

جريدة

جبل عامل

JOURNAL, JABAL – AMEL, SAIDA Syrie

جريدة أسبوعية جامعة، تُعنى اعتناءً خاصاً بشؤون جبل عامل
(1911م/1912م)

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
أحمد عارف الزين

قدّم لها وأشرف على إصدارها
الشيخ الدكتور جعفر المهاجر

وضع فهارسها
الأستاذ الدكتور خضر نبها
الدكتور علي حسين درّة
مصطفى المهاجر

مقـــدمـــــــة جعفر المهاجـــر

مُصوّرات أعداد الجريـــدة كاملةً. قدّمها برسم النشر مشكورَيَن الأستاذ الدكتور منذر جابر والأستاذ علي مزرعاني.

الفهارس التحليليّة. نظّمها مركز بهاء الدين العاملي.



الـــكـــتــــاب: جريدة (جبل عامل)

إعـــــــــــداد: مركز بهاء الدين العاملي (مبدع) بعلبك - لبنان هاتف: 009618377756

البريـــد الكتـروني: Dr.jaafarmohajer@gmail.com

إعـــــــــــداد مركز بهاء الدين العاملي للأبحاث والدراسات (مبدع)

الــطــبــعـــة: الأولى 2024م - 1445 هـ

إخــراج وطباعة: DBUK International For Printing



JOURNAL, JABAL – AMEL, SAIDA Syrie



بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ انفعني بما علّمتني

واجعله لي ولا تجعله عليّ

تقديم

جعفر المهاجر

بتاريخ ١٩١١/١٢/٢٨م أصدرالشيخ أحمد عارف الزين في "صيدا" العدد الأوّل من صحيفةٍ أُسبوعيّةٍ سمّاها (**جبل عامل**) . وبهذه البادرة يكون قد ثنّى على مجلته الشهريّة السابقة (العرفان) ، التي كان قد بدأ إصدارها قبل سنتين تقريباً ، وبالتحديد منذ تاريخ ٢/٥ /١٩٠٩ م .

الاسم الذي اختاره الشيخ لصحيفته الجديدة يُشيرُ بوضوح إلى أنّه يرمي إلى استحضارٍ مقصود ، بيّنه منذ الصفحة الأُولى للعدد الأول من الجريدة الجديدة ، حيث كتب في أعلى الصفحة أنّها "**تعتني اعتناءً خاصاً في شؤون جبل عامل**" . ثم زاد ذلك بياناً في افتتاحيّة العدد الأول من الصحيفة نفسها حيث قال :" **ولم نُسمّها بهذا الاسم إلا ليكون لها من مُسمّاها نصيب**" . وليس النصيب المقصود من المُسمّى إلا الصورة المجيدة الباهرة لـ "جبل عامل" إبّان نهضته العظيمة السّابقة . ثم رأيناه يُتابع قائلاً : "**ولو سمّيناها صيدا أو صيدون لأشعر الاسمُ بالتخصيص دون التعميم** " . بينما هو يعملُ على أن تكون الصحيفة العتيدة لـ"جبل عامل" كلّه "**صحيفة أسبوعيّة ، تُعنى بأخبار وأحوال وأُمور وشؤون ومصالح ومنافع جبل عامل خاصّة" .** ثم أنّه أضاف إضافةً استعراضيّة ، أوسع بكثير من إمكانيّاته : "**وسائر البلاد ، وعلى الأخصّ البلاد السوريّة والعثمانيّة عامّة** " . أمّا الغاية الأساس من إصدارها فهي "**تمكين جبل عامل وتقويته**" : "**مبدأُ جريدتنا السعي الحثيث والبحث المتواصل في كلّ ما يؤول إلى خير جبل عامل خاصة علميّاً وأدبيّاً واقتصاديّاً وتجاريّاً وزراعيّاً** " . "**وسوف نستعمل الوسائط الفعّالة بحول الله لدى الحكومة السّنيّة بما نطلب منها في إصلاحه" .** وما من ريبٍ في أن الشيخ الزين كان بحاجةٍ إلى مقدار كبير من الشجاعة لكي يتعهد لقُرّاء جريدته بذلك المشروع العريض ، الذي يقتضي إمكانات أكبر بكثير ممّا كان طوع يده .

بفضل هذه السياسة الطموحة غدت جريدة (جبل عامل) أثناء مدة صدورها خزّاناً فريداً للمعلومات على منطقة صدورها الأثيرة . فسجّلت ، دون أن تقصد ، تاريخاً عزّ له التسجيل والمُسجّلون . وجهُ أهميته الفذّة ، أنّ المنطقة إجمالاً ، و"جبل عامل" منها بالخصوص ، كانت على وشك أن تخضع يومذاك لعمليّة تشكيل سياسيّة جديدة ، على أنقاض السقوط النهائي القادم للسيطرة السياسيّة والعملانيّة المُطلقة للدولة العثمانيّة . بالإضافة إلى قيام سُلطة ومشروع سيطرة جديديَن في المنطقة ، على رأسه الدُّوَل المُنتصرة في الحرب المُسمّاة "العامّة الأُولى". رمى إلى إعادة تشكيل المنطقة بأكملها ، بما يتناسب ويُحقّق مصالحها .

إن تكُن جريدة (جبل عامل) قد فشلت فشلاً ذريعاً في المُهمّة الخياليّة التي ندبت نفسها إليها : "**تمكين جبل عامل وتقويته !**" ، فإنّها قد نجحت نجاحاً رائعاً في مُراكمة مادة حَدَثيّة مُتنوّعة نادرة ، من النمط الذي يُمكن أن يتحوّلُ بين يدي الباحث القدير إلى تاريخ حقيقي إنساني بكلّ ما للكلمة من معنى . أي أنّها قد تحوّلت عفواً بفعل مَرّ الزمان إلى مُدوّنة تاريخية فذّة . تتمتّع بمقدار كافٍ من الثقة والاعتبار .

من هنا ذهبنا في مركز بهاء الدين العاملي (**مبدع**) باتجاه ان نُيسّر نسختها النادرة للباحثين مع فهرسة مادتها فهرسةً شاملةً على الأسماء الأعلام كافة : أشخاص ، مواقع ، بلدان ، أُسرات . . . الخ. . أملاً بأن نُيسّر للباحثين الاستفاد من الجريدة في كتابة تاريخٍ لـ "لبنان" بنحوٍ يكون أكثر خلوصاً للحقيقة . وتلك مُهمّةٌ ما نزال بعيدين كثيراً عن أدائها بالنحو الأوفى المُتحرّر من العصبيّات . خصوصاً ما يُعنى منها بالفترة الانقلابيّة التي صدرت أثناءها جريدة (جبل عامل) .

(٢)

تطرح سيرة حياة الجريدة وصاحبها جملة أسئلة : فلماذا كان هو الذي أصدرها دون غيره ؟ ماهي المواصفات الشخصيّة في الرجل التي انتهت إلى ركوبه دون غيره ذلك المركب الصّعب ؟ إلى مَ رمت الخطوة بالمعمول ؟ بحيث نتجاوز في عملنا عليها بالفعل ذلك الغرض الخيالي : "**تمكين جبل عامل وتقويته**" . أي بالنتيجة النهائيّة للجواب عن تلك الأسئلة : كيف نقرأ نحن الجريدة اليوم ؟

الجواب عن تلك الأسئلة المُعقّدة يستدعي أولاً أن نعرف ماهي المواصفات الشخصيّة للشيخ أحمد عارف الزين . وضمناً وبالتالي ما هو الخبيء خلف السيرة الشخصيّة من مواصفات البيئة الخاصة التي وُلد ونشأ فيها ، بحيث أهّلته للتفكير ومن ثَمّ العمل على ذلك المشروع الرّائد ؟ وعليه فسنبدأ بأن نعقد لحياته السيرة الآتية التي تقتصر على ما له علاقةٌ بغرضنا من هذه المقدمة .

وُلد في قرية "شحور" من بلدان "جبل عامل" في أُسرةٍ موطنها الأصلي قرية "إيعات" ، التي كانت يومها قريةً صغيرةً إلى الشمال الغربي من مدينة "بعلبك" ذات مُزدرَعٍ خصيبٍ واسع . لكنّها غدت اليوم من ضواحيها بعد التوسُّع السكاني للمدينة وللقرية معاً . هاجر بعضُ الأُسرة إلى "بعلبك" حيث امتلكوا قطعة أرضٍ واسعة ، كانت يومها بستاناً خارج سور المدينة . ينتهي رأسها الجنوبي عند مُنتزه المدينة المعروف بـ "رأس العين" . وما تزال حتى اليوم منازلَ الأُسرة ومحالَّ عملها ، من ضمن القسمة الطوبوغرافيّة ـ السُّكّانيّة العجيبة للمدينة . في حين أنّ البعض الأكبر من الأُسرة هاجر، على الأرجح في الوقت نفسه ، إلى "جبل عامل" حيث نزل قرية "شحور" ، لتستقرّ فيها إلى جنب أُسرتين كبيرتين من أهلها ، أُولاهما إبنا العمّ آل شرف الدين وآل صدر الدين ، وكلتاهما ترجع إلى أُسرة آل أبي الحسن الجُباعيّة المجيدة . والثانية من آل علي صغير . وكلتا الأُسرتين ، مع اختلاف السبب ، من الأُسرات

المجيدة في تاريخ "جبل عامل" . ولذلك ، ربما ، توصف "شحور" في بعض المصادر بـ "دار العزّ" .

هكذا ستغدو "شحور" ، دارُ العزّ حقاً ، موطنَ قسمةٍ وظيفيّةٍ عفويّةٍ بديعةٍ بين أُسراتها الثلاث . ففي حين كانت أُسرة آلُ علي صغير قد اتجهت اتجاهاً قيادياً عسكريّاً سياسيّاً على مستوى "جبل عامل" كلّه ، وأنجبت فيمَن أنجبت ناصيف النّصّار بطل "جبل عامل" وشهيده العظيم (ق : ١١٩٦هـ/١٧٨١م) ، واتجه آلُ أبي الحسن اتجاهاً علميّاً وأنجبوا عشرات العلماء الذين انتشروا منها في الأقطار ، آخرهم في زماننا السيد عبد الحسين شرف الدين في "لبنان" ، والسيد موسى الصدر في "إيران ثم في "لبنان" ، والسيد محمد باقر الصدرفي "العراق" ، ـ بينما اتجه آخرُ رُوّادها من آلُ الزين ، ويا للغرابة والإبداع ، إلى الاستثمار في الزراعة والتجارة والتصنيع الزراعي ، لأول مرة في تاريخ "جبل عامل" .

من موقعهم في "شحور" قاد آلُ الزين وتصدّروا ، ما بين الربع الأخير من القرن الثامن عشر ونهايات القرن التاسع عشر، وربما حتى بدايات القرن العشرين ، عن غير سابقة ، الأعمالَ الإنتاجيّة والصناعية والتجاريّة في "جبل عامل" ، التي اعتمدت على زراعة القطن والتبغ والتوت لتغذية ديدان الحرير . ممّا نجدُ وصفه في مصادر قليلة جدّاً ، على كثرة المصنفات التي وُضعت على تاريخ "جبل عامل" وأعلامه . أكثرها أهميّةً كتاب وضّاح شرارة : "**الأُمّة القلقة : العامليون والعصبيّة العامليّة على عتبة الدولة اللبنانيّة** " / ١٢٧وما بعدها . وكتاب علي الزين : "**العادات والتقاليد في العهود الإقطاعيّة**" / ٢٠٢ وما بعدها . كما نجِدُ لأعمال آل الزين الشحوريين ذكراً حسناً في العدد الثاني من جريدة (جبل عامل) تحت عنوان "**جبل عامل زراعته وصناعته وضررُ المهاجرة منه**" . حيث نجِدُ وصفاً حيّاً لانتشار (المانيفاكتورات) / المصانع في "شحور" ، بحيث أنّ عدد الأنوال التي تحوك الأقمشة الممتازة من نتاج القطن المحلّي بلغت مائة نول عدّاً . إلى غير ذلك من وجوه الانتاج الزراعي والصناعي والنشاط التجاري ، وهو كثير . اقتصرنا منه على ما قد نراه يمنح القارئ صورةً على حدّ الكفاية على مواصفات البيئة التي نشأ وشبّ فيها الشيخ أحمد عارف . ممّا لاغنى عنه لتركيب سيرته .كما قد تفسّر مساعيه في غير المألوف بإصدار مجلة ثم جريدة . من المُتوقّع والمفهوم أن تكون المساعي قد تأثّرت بهُويّة أُسرته وبمبادراتها في غير المألوف ، مثلما سيفعل هو .

نجح آل الزّين الشحوريون في تجاوز التجّار المحلّيين ، بفضل امتلاكهم شبكَة علاقاتٍ واسعةً مع الدّاخل العاملي كلّه ، بل وإلى أبعد مِنه ، باتجاه الجوار الخارجي لـ "جبل عامل" ، أي إلى الدّاخل السّوري والشّمال الفلسطيني ناحية "سهل الحُوْلة" . وذلك عن طريق علاقتهم بالفلاحين المنتجين، وصِلاتهم (أعني آل الزين) بالأسواق الدّاخليّة في "النّبَطِيّة" و"بِنْتْ جُبَيْل" و"العُدَيْسة" و"سوق الخان" ، إلى مايقابلها مِنْ الأسواق الفلسطينيّة والسّوريّة حتى الأسواق الأردنيّة القريبة المقابلة.

في هذا السياق برُز الحاج علي الزّين (والد الشيخ أحمد) ، وجيهًا فاعلًا في "جبل عامل" نهايات القرن التّاسع عشر ومطالع القرن العشرين. يدلُّ على ذلك مساهمته المباشرة في حدثين محليّين في سنوات العشْر الأخير مِنَ القرن التاسع عشر.

الحدث الأوّل حصل سّنة١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م ، ثم امتدّ على مساحة "جبل عامل" ، بعد أن وقعت بدايته في قرية"الخيام" في السنة نفسها . حيث وقف طرفاه : الدّرزي في "حاصبيّا" والشّيعي في "الخيام" ، على شفير صدام مُسلّح غير مسبوق . ما يعنينا من الحادث هنا ، تولّي الحاج علي الزّين بنفسه التّحشيد والتجهيز للمعركة المُنتظرَة ، وتلك مهمّة طالما كانت من قبلُ حصريّة بقيادة آل علي الصّغير التّاريخيّة ، قبل انهيار أمرهم على أثر شهادة البطل ناصيف النّصّار. وكان من قوة الحشد الشيعي أن جعل خصومهم يُعيدون حساباتهم ، فلا يتورطون بحربٍ لن تكون نتيجتها في صالحهم . وهكذا انتهت هذه الأزمة ، التي كان من الممكن أن تتحوّل إلى فتنة تشمل كل "جبل عامل" .

والحدث الثّاني حصل منتصف السّنة ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م ، حيث تصدّى الحاج علي لوالي "بيروت" نصوحي بك ، في موقفٍ امتدّ إلى الإدارة في مركز الولاية . بدأ في مدينة "صور" منازعةً بين بحّارِيَن أحدهما مُسلم والآخر مسيحي ، أفضتْ إلى تدخُّل غيرهما في التّنازع ، ما خرج بالحادث عن منطقة حصوله المباشرة ، ليطال الأوضاع السّائدة في ولاية "بيروت" . فثارت الفتنة بين الطّوائف واشتدّ الخلاف بتحريك بعض موظفي الجفتلك السّلطاني وضبّاط العساكر. فتحرّك الأهالي بتدبيرٍ من الحاج علي وتنظيمه . ورفعوا مضبطة وقّعها باسمه ، تدعو إلى تدارك الوضع قبل أن يستفحل . وأرسلها تلغرافيًا إلى محلّها في "بيروت" . ما أفضى إلى أن انتهى الأمر بعزل الوالي ، وتَرْك الحاج علي وشأنه .

ودفعاً لوهم قبل أن يشيع نقول ، إنّ ما يذكره مصدرٌ غير موثوق لشخصٍ يُسميه الشيخ على الزين ، قال أنّه نظّم وقاد معركة ضد أحمد الجزار ، ومعه ألفٌ من المسلحين العامليين . حاصرتهم قوّات الجزار ، وقضت على مائتين منهم وأسرت أكثر الباقين سنة ١٧٨٤م . أي بعد شهادة ناصيف النصّار بثلاث سنوات ، ـ هذا الزعم هو غير صحيح . دون أن ننفي صحّة الوقعة . بل بطلها الحقيقي هو حمزة المحمد النصار ، الذي أعدمه الجزار في صيدا على الخازوق . ولا صحة على الإطلاق لدورٍ مزعوم للشيخ علي الزين ، الذي زُجّ اسمه زجّاً في الخبر . وأقول إن من تكملة أسطرة هذه الشخصية ما يُقال أنه هاجر على الأثر إلى "الهند" حيث تزوج إبنة ملكها وكان له في مهجره شأنٌ كبيرٌ . وهذا ومثله شائع في التأريخات المُصطنعة للأسرات في "جبل عامل" وغيره .

المهم بالنسبة إلينا الآن هو ماقد وقفنا وسنقفُ عليه من صفات وأعمال والد الشيخ أحمد عارف ، باعتبارها من مواصفات البيئة الأُسريّة التي نشأ وشبّ ابنه فيها . ممّا أهّله لِما أنجزه إبّان حياته

فماذا عنه هو بالذات .

وُلد في قرية "شحور" كما عرفنا ، في شهر رمضان ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م ، في بيت علمٍ وأدب . فوالده ، بالإضافة إلى ما قد عرفناه من حضوره الاجتماعي ـ السياسي ، كان أديباً شاعراً ذا نزعةٍ إصلاحيّة في التعليم ونشره ، بالإضافة إلى اهتمامه بشأن الانتاج الزراعي والصناعي والتجاري . تلقّى ابنه برعايته دروسه الأُولى في كُتّاب القرية . ثم ارتحل الابنُ إلى مدينة "النبطيّة" ليلتحق بمدرستها الابتدائيّة . بعدها انتقل بانتقال أُسرته إلى مدينة "صيدا" ، حيث انتسب إلى المدرسة الرُّشديّة (المتوسطة أو الثانويّة)الرسميّة وإلى المدرسة اليسوعيّة. وفي الأثناء درس اللغتين الفارسيّة والتركيّة . ونحن نعرفُ يقيناً أنه كان يُحسنُ إلى جانبهما اللغتين الفرنسيّة والانكليزيّة . أخذ بعض هاتيك اللغات على أساتذةٍ خاصين أثناء إقامته في "صيدا" و "النبطيّة". وقيل أنّه أخذ دروساً فقهيّة لمدّة غير طويلة على السيد عبد الحسين شرف الدين في "صور". كما انتسب إلى المدرسة الدينيّة التي أنشأها السيّد حسن يوسف مكي في "النبطيّة" . وفيها تابع درس اللغة الفارسيّة . وهذا كلّه يفسّر لنا اعتماره الزيّ الديني للمُتفقّهين في "جبل عامل" (العمّة الصغيرة البيضاء على الطربوش العثماني) . وفي مدرسة السيد مكي تتلمذ على مَن سيكونان في مستقبل الأيام عضديه وسنديه في عمله الصحافي وغيره : الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر . كما كان ، بالإضافة إلى ذلك ، قارئاً نهماً ، شغوفاً بقراءة المجلاّت ، خصوصاً المصريّة منها . التي كان يحصلُ عليها بوسائل مُلتوية . لأن أكثرها كان محظوراً ومُعاقَباً عليه في المنطقة الشاميّة قبل إقرار الدستور العثماني . فكانت تصِلُ إليه وإلى أمثاله من القرّاء في "بيروت" وغيرها خفيةً ، بواسطة بحارة السفن الصغيرة ، التي كانت تنقل البضائع وغيرها بين مينائي "الإسكندريّة" و "بيروت" .

هكذا جنى الشيخُ في مقتبل حياته ثقافةً بالغة التنوّع بمقاييس ذلك الزمان : علومٌ دينيّة وما يتصل بها ويُناسبها من أدبيّاتٍ عربيّة ، لغاتٌ متعدّدة ، واطلاعٌ جيّدٌ على ما كان يدور في المحافل الفكريّة والأدبيّة في قلبها النابض يومذاك "القاهرة" . إلى درجة أنّ المتأمّل العارف بات يسعه أن يقول بكامل الثقة ، إنه كان من أرفع أهل "جبل عامل" ثقافةً وأوسعهم اطلاعاً ، إن لم يكُن هو المُتوحّد بهذه الصفة على الإطلاق .

بدأت علاقته بالصحافة وشؤونها بمبادرةٍ منه ، بأن بدأ يُراسل بعض الصحف اللبنانيّة والمصريّة ، بالأخبار والتعليقات ، وربما ببعض المقالات . هكذا قيل . لكنّ الحقيقة أنّنا ، بعد البحث فيما تحت يدنا من تلك الصحف آنذاك ، وعلى نماذجها وتسجيلاتها في الشبكة العالميّة ، لم نقع على ذكر له بالإسم . لكنّ ذلك لا ينفي صحّة الخبر . لإنّ التقاليد الصحافيّة في ذلك الأوان لم تكُن قد نضجت بعد ، بحيث تُلزم محرّريها بذكر مصادر أخبارهم ، خصوصاً حين يكون صاحبه من غير ذوي الشأن كصاحبنا . بل كانت تكتفي ، في حالة صاحبنا ومثلها ، بالقول : "جاءنا" ، مثلاً ، ثم تسوق المادة من خبرٍ وغيره . كما كان يكتبُ في صحيفةٍ محدودة الانتشار ، كانت تصدر وتُوزّع في "صيدا" ، اسمها (حديقة الأخبار) . ولعلّ أُنموذج هذه الصحيفة هو الذي جعله يفكر في إنتاج صحيفته الخاصّة .

مهما يكُن فإنه بتاريخ ١/٧/ ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩/٢/٥م حقّق حلمه المُزمن في أن تكون له صحيفته الخاصة . بأن أصدر في "بيروت" العدد الأول من مجلّة سمّاها (العرفان) . وإن يكُن قد ألمح على غلاف العدد الأول منها ، في عبارةٍ مُلتبسة ، إلى أنّ مكان صدورها

في"صيدا" . وفي السنة التالية امتلك مطبعة جعلها في "صيدا" . فباتت (العرفان) تصدر بالفعل فيها . ثم بعد زهاء سنتين أصدر العدد الأول من جريدة سياسيّةٍ أسبوعيّة ، هي التي سمّاها (جبل عامل) .

(٤)

ذلك فيما يعود للرجل وما هو مناسبٌ للبحث من سيرته .
فماذا عن جريدته العتيدة ؟
ثمة ملاحظةٌ أساسيّةٌ تتصلُ بتوقيت صدور جريدة (جبل عامل) ، بل بأصل صدورها ، هي أنّها صدرت في أعقاب ما يُسمّى (الثورة الدستوريّة) في الدولة العثمانيّة سنة ١٩٠٨م . التي كان لها الفضل في إطلاق حريّات ، من جملتها حريّة النشر . وكانت الصحافة العربيّة ، السياسيّة منها خصوصاً ، من أكثر المستفيدين منها ، بحيث قفز العدد الإجمالي للصحف بالعربيّة في مدة قصيرة إلى أكثر من ضعف عددها السابق على الثورة . و لولاها لما كان لرجل من حجم الشيخ الزين آنذاك أن يُفكّر بإصدار جريدة سياسيّة .

ثم أنّ ثمّة مَن نرى أن لهم من الفضل بإصدار المجلّة ثم الجريدة ما لايقلّ عن دور مُنشئهما .
أولهم والده الشيخ علي (١٢٧٠ـ ١٣٤٩./١٨٥٣ـ ١٩٣٠.م) الذي وقفنا قبل قليل على ما كان له من موقعٍ اجتماعي عالٍ بين قومه ولدى السُلطة . ونُثنّي الآن بالقول أنه كان ، بالإضافة إلى ذلك ، رجل فكرٍ وأدب . يعرفُ ويعي جيداً قيمة الكلمة ودور المعرفة في بناء الذات الجمعيّة . والحقيقة أنه هو الذي كان وراء فكرة إصدار مجلّة . وهو الذي حصل بما كان له من نفوذ معنوي على امتياز إصدارها . قبل أن يُسلّم أمر تحريرها إلى ابنه الشاب الطُّلعة أحمد عارف . ثم عضدَه ، بعد أن زوّده بمطبعة ، بالتثنية بإصدار جريدة سياسيّة.

نذكر أيضاً المؤازرة البليغة غير المحدودة التي ظلّ يتلقاها من أستاذيه الشيخ أحمد رضا (١٢٨٩ـ١٣٧٢هـ/١٨٧٢ـ١٩٥٣م) والشيخ سليمان ظاهر(١٢٩٠ـ١٣٨٠هـ /١٨٧٣ـ ١٩٦٠.م) . هما اللذان منحا (العرفان) سابقاً ثم (جبل عامل) لاحقاً وجههما المُشرق . كوجهٍ من وجوه اهتمامهما التامّ بالشأن الثقافي في وطنهما ، ووظيفته في توحيد الرّؤى السياسيّة . على قاعدةٍ من الانتماء إلى ثقافةٍ صلبةٍ . سبق لها أن أثبتت بالمعمول قدرتها على إنتاج حالةٍ من الوطنيّة الجامعة تحت أسوأ الظروف . فقضيا عمريهما الطويلين في إعادة إنتاجها .

ثمة مكان واسعٌ للرّيب في أنّ الشيخ أحمد عارف كان قادراً وحده على إنشاء المجلّة ثم الجريدة . أي من دون الدّعم غير المحدود الذي تلقّاه من أولئك الثلاثة .

(٥)

مهما يكن فإنّ العدد الأول من الجريدة صدر بتاريخ ٧ /١/١٣٣٠هـ / ١٢/٢٨ /١٩١١م . ثم تابعت الصدور بانتظام حتى يوم ١٣٣٠/١٢/٢٥هـ /٥ /١٢/١٩١٢م . مع

انقطاع مدته شهر ونصف تقريباً ، من ١٩١٢/٤/١٩ حتى ١٩١٢/٥/٣١م . أثناءها كان الشيخ أحمد قيد السجن ، ممّا سنقِفُ عليه في الآتي .

على الرغم ممّا ورد في الصفحة الأُولى من العدد الأول للجريدة من تعريفٍ بها : "**جريدةٌ أسبوعيّة جامعة تعتني اعتناءً خاصاً في شؤون جبل عامل**" . فإنّنا نلاحظ أن نصيب "جبل عامل" من مادة الجريدة لم يكن بالحجم المُناسب لِما يمكن أن يكون بالفعل "**اعتناءً خاصاً**" . وذلك يرجع في تقديرنا إلى افتقار الجريدة إلى الجهاز الاحترافي الذي يقتضيه إصدار جريدة سياسيّة . وأن (الجهاز) لم يكن في الحقيقة إلا همّة صاحبها وناشرها ورئيس تحريرها ومُحرّرها والمُشرف على طباعتها الشيخ أحمد عارف الزين وحده لا شريك له . مع بعض العون في التحرير من صاحبيه الشيخَين أحمد رضا وسليمان ظاهر .

ثم أنّ الجريدة ظلّت زمناً تتأرجح تأرجحاً مؤلماً بين صفتي المجلّة والجريدة . فمن أصل صفحاتها الثمان ، ثمة أربع صفحات مُكرّسة لأبحاثٍ ومقالاتٍ ، ما يجعل منها أقرب إلى صفة المجلّة منها إلى صفة الجريدة . والصفحات الأربع الباقيات مُخصّصة للحوادث ولأخبار . ذلك مايمنحها صفة الجريدة . مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار دائماً الضعف المُذهل في (جهاز) تحريرها ، بالاضافة إلى خلوّ محلّ المُزوّد ، الذي تؤديه اليوم وكالات الأنباء وغيرها . فلم يبقَ إلا حركة الأخبار الذاتيّة والتسقّط الشخصي لِما قد يحدث في أنحاء "جبل عامل" وغيره من أحداث أو أوضاع معاشيّة أو حراك ثقافي من نمطٍ أو غيره . ومع ذلك تبقى للجريدة خصوصيّتها الفذّة بالنسبة إلينا اليوم . وإن نحن ربما قد تشاوفنا عليها ، إذ صوّرناها بتلك الصورة البائسة من موقعنا العالي في الزمان وعوائده الكثيرة علينا .

تتوزّعُ العددَ من الجريدة أبوابٌ ثابتة : أولها الافتتاحيّة . يليها مقالةٌ رئيسيّةٌ أو مقالتان طويلتان . وكأنهما افتتاحيّة أُخرى . قد يشغل أحدُها صفحةً كاملةً من صفحات الجريدة أو أكثر . والكلّ يتناول موضوعاً على "جبل عامل" وشؤونه السياسيّة أو المعاشيّة أو الثقافيّة . ولكنّه قد يتناول أيضاً حدثاً خارجياً بارزاً .

ما بقي من صفحاتها أبوابٌ ثابتة ، لكلٍّ منها عنوانه الخاص به : "جوائب العاصمة أو قطرات الأقلام فيها" . تتفرّع منه عناوين :"القلم المُصلح" ، "القلم المُفكّر" ، "القلم المُعتدل" ، "القلم الهازل" ، "القلم الواعظ" ، "القلم الناقد" ، "القلم الناصح" ، " القلم المُصوّر" . وثمة زاويتان تحملان عنوان : "أهمّ البرقيّات من العاصمة" ، "أهمُّ البرقيات من أوروبا" . وفي الصفحة الأخيرة مواضيع من مثل "أدبيّات" ، " فكاهيات" ، "مداعبات" ، "فوائد صحيّة" . أُضيف إليها ابتداءً من العدد الرابع "أهمُّ الأخبار والآراء" و "المُراسلة والمناظرة" . وبذلك اكتملت صورة الجريدة طوال ما سيكون لها من العمر .

امّا ما يمكن أن نُسميه بشيءٍ من التساهل هيئة التحرير ، فقد عرفنا أنها كانت مُقتصرة على الشيخ أحمد ، الذي كثيراً ما كان يوقّع ما يكتبه بـ "**الحرّ العاملي**" (لاحظ ما يُلمح إليه الاسم من صفتَي الحرية والعامليّة) . يعاونه أحياناً الشيخ أحمد رضا (يوقّع أحياناً بـ "**بهاء الدين العاملي**") والشيخ سليمان ظاهر ، موقّعاً باسمه الصريح ، او بالحرف الأول من

اسمه (س) . يساعد هذا الفريق الثلاثي عددٌ من المعاونين ، ممّن يملك حظّاً من الأهليّة من أبناء "جبل عامل" ، مهمتهم اقتباس الاخبار من الصحف والدوريّات العربيّة والأجنبيّة ، وترجمة ما قد كُتب منها بالانكليزيّة أو الفرنسيّة أو التركيّة .

مع الوقت ومع انتشار الجريدة بفضل الاستقبال الحسن الذي قابلها به جمهورٌ واسع ، باعتبارها الجريدة الشيعيّة الوحيدة بالعربيّة ، فقد طفقت تتلقّى الكتابات الجمّة من المنطقة المُحيطة ، من "سوريا" و "العراق" و "إيران" ، من كُتّابٍ بعضهم من المشاهير . نذكر منهم السيد صالح القزويني من كبار علماء الدين في"الحلّة" ، والشاعر العراقي الشهير في زمانه عبد المحسن الكاظمي ، وعالم الدين الواسع الثقافة السيد هبة الدين الشهرستاني ، ورجل السياسة والأدب الشيخ محمد باقر الشبيبي ، هؤلاء جميعاً من "بغداد" والمرجع الخراساني من "النجف" وغيرهم كثيرون . يمكن لمَن يهمّه الأمر أن يتتبّع أسماءَهم في مُصوّرات الجريدة مُستعيناً بالفهارس . مع ملاحظة أن بعضهم آثروا توقيع مادتهم بتوقيعاتٍ مُغفلَة ، لا لسبب إلا أنّهم لم يعتادوا بعد نعيمَ حريّة النّشر .

بعد هذا التحليل السريع لمادة جريدة (جبل عامل) ، الذي قد يبعثُ على انطباعٍ بأن بادرة مُنشئها كان فيها من الفروسيّة والشجاعة أكثر مما فيها من التخطيط الدقيق الاحترافي والإعداد الذّكي ، ـ بعد ومع ذلك ، فإننا نرى أنّها كانت أشبه بحجرٍ أُلقي في بركةٍ ساكنة ، فبعث فيها موجاتٍ إثر موجاتٍ من الأفكار والآراء والآداب التي طال كتمانها . لا لسبب إلا لأنّها لم تكُن تملك اللسان الناطق الذي قد يُفصح عمّا تُكنّه النفوس . أمّا وقد صدرت جريدة (جبل عامل) ، بما لها من مواصفات ، وبما أعلنته من مرامي وغايات ، فقد بات بين أيديهم منبرٌ حرٌّ ، لا حرج عنده ولا قيود . إلا بقيّة من حذرٍ موروثة ممّا كان . وهذا قد يُفسّر لنا الإقبالَ الكبير على النّشر فيها من القريب والبعيد . مع الاخذ بعين الاعتبار الحذر أحياناً من كثيرين بكتمان أسمائهم ، خشيةَ عاقبةٍ لا يعرفونها ، ولا يأمنون أن تنقلب فجأةً إلى ضدّها .

(٦)

بعد هذا نقول ، إنّنا أثناء العمل على نشر الجريدة وتيسير الاستفادة من مادتها بنشرها وفهرسة مادتها ، خطرَ لنا أن نُلفت نظر القارئ في هذه المقدمة إلى مواضع الخصوصيّة والأهميّة بالنسبة للباحث اليوم في مادة الجريدة . بل إنّنا قد بدأنا ذلك بالفعل . لكنّنا رأينا ، بعد التأمّل في جدوى هذا العمل ، أنّنا بذلك قد نُصادر مُهمّة الباحث . لِما نعرفه من تجربتنا الطويلة في هذا الباب ، من أن الباحثين ليسوا سواءً في الاستفادة من نصٍّ بعينه . بل ربّ باحثٍ يبنى على نصٍّ ما لم يرَه باحثٌ غيرُه . لذلك صرفنا النظر عن هذا المقصَد، تاركين أمرَه إلى أهله من أهل البحث والنظر.

(٧)

في ختام هذا السّرد ، لابدّ أن قارئاً طُلعَة قد بدأ يتساءل :كيف انتهت جريدة (جبل عامل) ؟

في الجواب نقول : إنّ أعمال الشيخ ، التي عنوانُها الجريدة وخطّتها والمثابرة على إصدارها ، ما لبثت أن تحوّلت إلى حالةٍ ملحميّة ، فيها مُطارِدٌ ومطارَد . المُطارِدِ هو السُّلطة ، والمُطارَد هو الشيخ . فأثناء العام ١٩١٢م منعت السُلطة العثمانيّةُ المحلّيّة الجريدةَ من الصّدور. وحكم الديوان العُرفي ، الذي أنشأه جمال باشا ، على صاحبها بالسجن مدة شهرٍ ونصف، بذريعة نيله من جماعة (الاتحاد والتّرقّي) . وفي العام التالي اعتقلته مُجدّداً وساقته إلى الديوان العُرفي أيضاً دون تُهمةٍ مُحدّدَة . لكنّها أخلَت سبيله بعد (المُحاكمة) . ثم بعد سنةٍ أُخرى عادت إلى اعتقاله وساقته إلى الديوان نفسه بتُهمة إنشاء جمعيّة سياسيّة (جمعيّة فتاة العُروبة) (!) . الأمر الذي ألجأه في النهاية ، بالإضافة إلى متاعبه الماليّة المُتراكمة ، إلى إغلاق الجريدة نهائيّاً بعد العدد الثالث والأربعين منها .

والحمد لله رب العالمين

بعلبك يوم الأحد ١٥ رمضان ١٤٤٣هـ ذكرى ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
١٧ نيسان / إبريل ٢٠٢٢ م

العدد ١ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :

صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة **مطبعة العرفان**

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدى

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي ان يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٧ المحرم سنة ١٣٣٠ وفي ١٥ ك ١ سنة ١٣٢٧ وفي ٢٨ ك ١ سنة ١٩١١

فاتحة الجريدة

نفتتح كلامنا باسمك الاعظم ' ونحمدك على ما اسبغت علينا من النعم ' ونشكرك اذعلمتنا بالقلم مالم نعلم 'ونصلي ونسلم على رسولك الاكرم' الذى انزلت عليه كتابك المحكم ' وشرعك الاقوم ' وعلى سائر رسلك وانبيائك ' واوليائك واصفيائك ' الذين جاهدوا في سبيل النفع العام اتم جهاد ' وخدموا الانسانية جمعاء خدمة لم يزل يرن صدى ذكرها وشكرها في جميع البلاد

وبعد فهذه صحيفة اسبوعية تعنى بنشر اخبار واحوال وامور وشؤون ومصالح ومنافع جبل عامل خاصة ' وسائر البلاد وعلى الاخص البلاد السورية العثمانية عامة ' ولم نسمها بهذا الاسم الا ليكون لها من مسماها نصيب ' فلا بدع اذا ملأت اكثر اعمدتها فيما يعود على الجبل في النجح 'وعلى بنيه وقاطنيه في الارشاد والنصح ' بيد انا نوسع المجال لفصح المقال ' في كل بحث ومطلب ' يتقدبه نفع القراء الالباء ' ورضاء العلماء والادباء ' موقنين بانا سنجد من بني قومنا العامليين 'وجميع اصدقائنا المخلصين 'وسائر الفضلاء المنصفين' تنشيطاًوتحبيذاً' يحفزنا الى مداومة التحسين' وبناء عملنا هذا على اساس متين ' وركن ركين' لان العامل اذا لم يجد لعمله مقدرا' ولقوله اثرا مؤثرا' سقط همته ' وتتراخى عزيمته ' ويرى ان الامة التي وقف ماله ووقته على خدمتها 'غير جديرة بالخدمة وليس من العقل في شيء ان يكون المرء كالشمعة تضيء على غيرها وتحرق نفسها' وقد قيل لعنترة كيف تشد على الالف وانت واحد فقال انما افعل ذلك حينما اعلم بان ورائي الفا ' والمرء كثير باخيه ' نسأله سبحانه بأن يجعل لنا التوفيق 'خير رفيق' ويهدينا الى اسد منهج واقوم طريق ' انه بالاجابة حقيق' وهو حسبنا ونعم الوكيل

* *

خطة الجريدة ومبدأها

لاتتبع الجريدة خطة ملتوية ومبدأ متغيرا وانما تعتصم بالحق في كل حال وتنطق بالصدق ولو ادى بها الى الاضمحلال

عليك بالصدق ولو انه
احرقك الصدق بنار الوعيد

وسنختار مكاتبين للجريدة ممن نعتقد بهم صدق اللهجة وعدم تحريف الكلم عن مواضعه كما اخترنا للكتابة والتحرير والترجمة فئة من ارقى طبقات الامة فضلا عن مؤازرينا في سوريا والعراق من العلماء والادباء ' والكتاب والشعراء 'مما لايتيسر لجريدة عربية غير جريدتنا كائنة ماكانت وسوف يكشف الامتحان' ماندعيه للعيان' وتقطع جهيزة قول كل خطيب ولم ننشأ الاعلان سلفا عن جريدتنا . كما تفعل بعض الصحف لانا نعتقد أن ظهور العمل للعيان ' احسن اعلان ' ولا نريد ان يشترك بجريدتنا مشترك ما مراءاة او خجلا او لترويج آرائه وافكاره ' فانا لا نراعي في المنام خيالا ' ولا تجد الاغراض والمآرب الى صحيفتنا سبيلا ' وانما نريد ان يشترك المشترك لينتفع بالجريدة و ينشط القائم بها ليدفع الاشتراك عن رغبة خالصة لانه مقابل نفع ينتفع به ولا يظن ظان او يتوهم متوهم بان الجريدة عبارة عن ورق وحبر لاقيمة لهما كلا فانا ننفق عليها الاموال الطائلة ونصل الليل بالنهار في تحريرها وتحبيرها ' وكتابتها واختيار المواضيع النافعة لها ' وتلقف الاخبار الصحيحة والآراء الصريحة لنشرها بها ' وانا نوزع العددين الاول والثاني مجانًا وكل من قبل العدد الثالث عد مشتركا عن السنة بتمامها ولا يقبل منه لو رفض الاشتراك في اثناءها بل يجب عليه دفع قيمة الاشتراك المعينة عند المطالبه والاحرى بمن يستعمل المحاولة والمطاولة اويستحل اكل مال الصحافة ان لايشترك بتاتا فانا لايسرنا ضم مثل هذا المشترك الى مشتركينا

مبدأ جريدتنا السعي الحثيث 'والبحث المتواصل ' في كل مايؤول الى خير جبل عامل خاصة علميا وادبيا واقتصاديا وتجاريا وزراعيا فلذلك لايكاد يخلو عدد من اعداد الجريدة من البحث في ذلك وسوف نستعمل الوسائط الفعالة بحول الله لدى الحكومة السنية بما يطلب منها في اصلاحه وذلك مع الحكام في الولاية والاقضية وما تعاصى علينا اواحتاج الى المراجع العالية فانا نتذرع ببلوغ الارب منه بواسطة مبعوثي بيروت اللذين يعود الفضل الكبير بانتخابهما للبلاد العاملية

ان جبل عامل ترحب في كتابة كتاب وشعر شعراء العامليين بنوع خاص لنري من يجهل هذا الجبل ان في السويداء رجالا 'وفي حلبة السباق ابطالا ' وان الجبل كان وما زال ولن يزال ان شاء الله مباءة الذكاء والالمعية' وموطن العلم والادب' ومكان اصحاب السليقة المعتدلة والنابغين' ولو تسنى له ماتسنى لغيره من البلدان الراقية من انشاء المدارس والمكاتب وتعميم التعليم ورقي الزراعة التي عليها مداره وايجاد المصانع وسائر الموارد الاقتصادية والفنية وتعبيد الطرق وتسهيل المواصلات لكان من خير بلاد الله الواسعة' وسوف نتلو عليك من سير مشاهير علمائه وامرائه ونوابغه ما يثلج الافئدة ويشرح الصدور وما هذه البقية الباقية الا نسل اولئك العظماء الذين خلد لهم التاريخ اجمل ذكر ' وابقى لهم الزمن احسن اثر ' وخير خبر ' فلو تيسر لهم من يثقفهم ويرشدهم الى الطريق اللاحب لنبغوا نبوغا عجيبا وترقوا ترقيًا مدهشًا هذا وانا نتقدم الى سادتنا العلماء وسائر طبقات الامة من اخواننا ومواطنينا الى انتقاد ما يبدر منا من الهفوات فان العصمة لله ولمن اصطفاه

نحن نعلم ان بين المذاهب المختلفة شيء من سوء التفاهم وبقية من التعصب المضر فسوف نسعى بحول الله في ازالة ذلك بتدبيج المقالات التي تحث على الاتفاق والاتحاد بين جميع اهل المذاهب خصوصا الاسلامية ونبرهن بحجة قاطعة بان جميعها تحث على الوفاق وتنهى عن الخلاف والشقاق

هذه خطتنا وهذا مبدأنا بسطناهما للقراء الالباء ليكونوا على بينة من امرنا وليطالبونا باتباعهما اذا حدنا عنهما والظفور والسلام





موقعه وحدوده ومجمل احواله

لو اردنا استقصاء مانقله المؤرخون والمدونون عن حدود هذا الجبل لطال المقال واتسع المجال والذي يتوىء في الذهن ويرجحه بعض الباحثين والمحققين ان جبل عامل يحده جنوبا نهر القرن الجاري شمالي ترشيحا من بلاد عكا وشرقا ارض الخيط والاردن والحولة وقسم من جبل لبنان وشمالا نهر الاولي وبذلك تدخل صيدا في جبل عامل وغربا البحر الرومي

هذه حدود جبل عامل وهي السر في تسمية جريدتنا بهذا الاسم لتكون خادمة لمصالح القضوات الثلاث ولو سميناها صيدا اوصيدون لاشعر اسمها بالتخصيص دون التعميم على ان هناك من حصر جبل عامل في نقطة ضيقة ومنهم من توهم انه مختص بالشيعة دون غيرهم على انه وان كان ذلك متبادرا الى الذهن وسابقا للفهم فعاملة ارض ذات حدود تعم كل من سكنها.

سمي هذا الجبل عامل اوعاملة نسبة الى عاملة بن سبا وقيل الى بني عاملة وهم من القبائل اليمانية التي خرجت الى الشام عند سيل العرم ونزلوا بالقرب من دمشق في جبل هناك يعرف بجبل عاملة فمن عاملة عدي بن الرقاع الشاعر . نص على ذلك ابو الفداء في تاريخه

ومن العجيب انك قلما تجد كلاما مشبعا عن هذا الجبل في بطون التاريخ مع ان تسميته بهذا الاسم قديمة على مايظهر ولعل المؤرخين اكتفوا بذكر مايضمه اليه وهو صيدا وصور والشقيف وتبنين وهونين وغيرها التي جاء ذكرها مرارا في التاريخ واظن بانه لم يشتهر في هذا الاسم الا في القرون الخمسة المتاخرة حيث خرج منه علماء فطاحل يشار اليهم بالبنان وخصوصا في بلاد العراق والعجم فانهم يتبركون هناك في العامليين ويحترمونهم احتراما فائقا ولا تكاد تجد كتابا من كتب الشيعة الا ذكر فيه عدة علماء من جبل عامل وقد تطرق اكثرهم لذكره فتكلم بما يعلمه عنه

قال صاحب الروضات عند ترجمة الشهيد الاول محمد بن مكي الشهير الذي استشهد في الشام ما لفظه

محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن احمد النبطي العاملي الجزيني نسبة الى جزين على وزن سكين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المتكرر ذكرها في ذيل تراجم علمائنا الاعلام والواقعة كما عن تاريخ المغربي على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام على اسفاح جبل لبنان المشتهر من جبال تلك الارض في سعة ثمانية عشر فرسخا من الطول في تسعة فراسخ من العرض اه

وقد رجح صاحب امل الآمل كون جبل عامل من الارض المقدسة وقال بان ساكنيه من اقدم الناس تشيعًا لان امر الشيعة استفحل بها حين هبط اليها ابو ذر الغفاري صاحب امير المؤمنين عليه السلام واحد خواص شيعته وذكر من فضائل شيعة الجبل وكثرة علمائه شيئًا كثيرا لا يتسع المقام ذكره

وقد يسمى جبل عامل في البشارتين اي الجنوبيه والشماليه وفي الشقيف وبلاد بشارة قال الدكتور فانديك في جغرافيته الكرة الارضية مانصه

اما بلاد الشقيف فهي الواقعة بين نهر الزهراني شمالا والقاسمية جنوبا وفيها قلعة الشقيف

واما بلاد بشارة فهي الى الجنوب الشرقي من صور واكثر اهلها متاولة . وقاعدتها تبنين وفيها قلعة بناها هيو صاحب طبرية سنة ١١٠٧ يريد بذلك اعداد معقل لغزو صور وما يليها لان تلك البلاد لم تكن سلمت للافرنج بعد واستولى على هذه القلعة صلاح الدين الايوبي بعد وقعة حطين سنة ١١٨٧ ومن قرى هذه البلاد بنت جبيل والحديث (لعلها حداثة) والطيبة والزريرية وبدياس وقانا وهي في سهم سبط اشير وهونين وهي ذات قلعة عظيمة ولكنها في حالة الخراب ويتولى امر هذه البلاد مشايخ المتاولة من بني علي الصغير وعشائرهم المناكرة والحيدرية والصعبية ويتبع بلاد بشاره مرج عيون وهي [illegible] وادي التيم عن يسار نهر [illegible] الفاصل بينها وبين بلاد الشقيف ومن قراها آبل القمح وهي المذكورة في سفر صموئيل الثاني والمطله وكفير كلي والقليعة والجديده والخيم وآبل الهواء ويقال لها ابل ومرج عيون وكان الجزء الشرقي من بلاد بشاره في سهم سبط نفتالي من اسباط بني اسرائيل

وقد مر في داخل جبل عامل محمد بن جبير الاندلسي الرحالة الشهير وذلك في اواخر سنة ٥٨٠ للهجرة وكانت بيد الافرنج فقد رحل من بانياس الى قرية تعرف بالميسة (اي ميس) فبات بها ثم رحل سحرا واجتاز بطريقه بين هونين وتبنين في واد ملتف الشجر واكثر شجره الرند (الغوردل) بعيد العمق كانه الخندق السحيق المهوي تلتقي حافتاه ويتعلق بالسماء اعلاه يعرف بالاساطيل لو ولجته العساكر لغابت فيه لا منجى ولا مجال لسالكه عن يد الطالب فيه المهبط اليه والمطلع عنه عقبتان كؤودان فعجبنا من امر ذلك المكان فاجتزناه ومشينا عنه يسيرا وانتهينا الى حصن كبير من حصون الافرنج يعرف بتبنين وهو موضع تمكيس القوافل وقال بانه رحل من تبنين وطريقه كله على ضياع متصلة وعمائر منتظمة سكانها كلهم مسلمون وقد ذهب الى عكا ثم عاد الى صور . ووصفها وصفا حسنا ذكرناه في المجلد الاول من العرفان ولم يعرج على صيدا

اما ابن بطوطة الرحالة فقد مر بصور في القرن الثامن وهي آنئذ خراب يباب واتى منها الى صيدا . فقال : وسافرت منها الى مدينة صيداء وهي على ساحل البحر حسنة كثيرة الفواكه يحمل منها التين والزبيب والزيت الى بلاد مصر ونزلت عند قاضيها كمال الدين الاشموني المصري وهو حسن الاخلاق كريم النفس . ولم يزد على ذلك

وقد توسع بعضهم في جبال عاملة فقال ياقوت في معجم البلدان عن صفد بانها قرية من جبال عاملة وقال صاحب الروضات عن الكراجكي وغيره من علماء الامامية بانهم عامليون وهم من كرك نوح الواقعة قرب معلقة زحلة حتى عبر عن الكرك بانها قرية من جبل عامل وانت ترى ان مرجع ذلك عدم التحقيق والتدقيق فضلا عن سكوت المؤرخين عن تحديد هذا الجبل

هذا وجبل عامل اليوم الذي نقصده عبارة عن صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها واعظم بلدانه صيدا فصور فالنبطية فبنت جبيل فالخيم فالج الى آخر ماهنالك

وقاعدة الاقضية الثلاثة صيدا ويتبعها ناحية النبطية ويتبع صيدا نحو من مائة وثلاثين قرية ومزرعة وصور ويتبعها ناحية تبنين ويتبعها نحوا من مائة وخمسة عشر قرية ومزرعه والجديدة ويتبعها نحوا من اربعة وخمسين قرية ومزرعة ويبلغ عدد نفوس الاقضية الثلاثة ماينوف عن مائة الف نفس وسوف نتبع هذه المقالة المجملة بمقالات منفصلة ان شاء الله

جبل عامل

صحيفة من تاريخه العلمي

١

لجبل عامل سالف مجيد في العلم ، وقدح معلى في حلبات الفضل ، وشأو بعيد في سماء العرفان ، وسلف صالح في عالم التصنيف والتأليف ، كان لهم في اطراف البلاد العامليه ، معاهد علمية ، يتخرج منها افاضل العلماء ، ويتوافد عليها الطلاب من كل فج عميق ، ويرد مناهلها ظماء المعرفة من كل مرمى سحيق ،

وناهيك ان يوجد في هذه الرقعة الضيقة في عصور متقاربة من مدارس العلم ما يربو على العقود وان يكون منها ما هو اشبه بالمدارس الكلية من حيث النظام ومن حيث تعميم الدروس كمدرسة ميس التي كان يديرها الشيخ علي عبد العال الميسي [1] من اكابر العلماء المصنفين والتي كان طلابها يربون على ثلاثمائة طالب من جبل عامل ومن العراق والعجم ومن اطراف سوريا من الامامية واقدم من هذه المدرسة العالية عهدا مدرسة جزين ومدرسة مشغره وهناك مدارس اخرى كمدرسة جبع ومدرسة عيناثا والكرك وبعلبك الى غير ذلك مم لا نحاول احصاء عددها في هذه العجا ولا نجد متسعا للتفصيل — ومن يتصفح

(١) المتوفي عام ٩٣٣ وهو من اجلة اساتذة الشهيد الثاني

كتـاب « امل الآمل »(٢) ويراجع القسم الاول منه وهو المخصص لعلماء جبل عامل والذين ظهروا فيه في آجال لا تزيد على اربعة قرون ونصف قرن اي من القرن السابع الهجري الى اواخر القرن الحادي عشر وهو زمن موءلف ذلك الكتاب يعلم المبلغ الذي بلغه جبل عامل من المكانة العلمية والشوط البعيد الذي ادركه في حلبات الفضل

وقد وجد بعضهم احصاء على ظهر كتاب امل الآمل لموءلفه وهذه صورته

عدة علماء القسم الاول مئتان وتسعون وزيادة يسيرة وعدد رجال القسم الثاني الف ومئة وعشرة وعدد موءلفاتهم الف وخمس مئة وسبع وعشرون

وجاء في مقدمـة ذلك الكتاب « وسادسها(١) » كثرة من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وارباب الكمال وستعرف جملة منهم مع اني لم اطلع على الجميع(٢) ولا على موءلفاتهم كلها ولا يكاد يوجد من اهل بلاد اخرى من علماء الاماميـة اكثر منهم ولا احسن تاليفا وتصنيفا ولقد اكثر مدحهم والثناء عليهم القاضي نور الله في مجالس المؤمنين وذكر انه ما من قرية هناك الا وقد خرج منها جماعة من علماء الامامية وفقهائهم انتهى وقد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا في عصر الشهيد الثاني وما قاربه وستعرف ان شاء الله ان عدد علمائهم يقارب خمس عدد علماء المتأخرين وكذا موءلفاتهم بالنسبة الى موءلفات الباقين مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلدان اقل من عشر العشر اعني جزء من مئة جزء من البلدان فظهر ما قلناه »

ان عصر العلم الذهبي في جبل عامل هو عصر الشهيد الاول وما يليه وعصر الشهيد الثاني وما سبقه وتأخر عنه وما زال للنهضة العلمية فيه اثر يجيد بعد عصر موءلف كتاب امل الآمل وتتدحى الى اواخر القرن الثاني عشر الهجري ومن ثم اخذ يتراجع ويستند تراجعه الى السياسة الظـالمة التي كان يساس بها والحكومات الاقطاعية التي كانت تسومه خسفا وعسفا وترهقه ذلا وضيما شأنه شأن الاصقاع السورية التي كانت تساس بهذا النوع من الحكم ايام كانت الفوضى ضاربة سرادقها بالقطر السوري وحكامه يضربون السـكان بعضهم ببعض عمـلا بمبدأ « فرق تسد » وسعيا وراء الاصطياد من الماء العكر

واذا تعمر بيوت العلم حيث تنتشر اظلة الامـن وتخفق اعـلام الراحة والسكينة وسوريا عامة وجبل عامـل خاصة لم تكن على شيء مـن ذلك وخاصة في مدى قرنين كانت تتراوح فيها بين رياح مطامع الحكام وشملة الثورات الاهلية التي كان يضرمها بين بنيها اولئك الحكام الطغام — ومن يعلم ان حاكما لبنانيا من الحكام الاقطاعيين استصدر فتوى من بعض العلماء بوجوب محاربة العامليين حربا دينية يخشن في شكلها وصورتها من حرب ذوي الردة استصدر تلك الفتوى الجائرة والتي لا تنطبق على شريعة من الشرائع اذلالا للعامليين وتدويخا لبلادهم وقد هاج بتلك الفتوى فرقا كثيرة امدته بجيش يناهز العشرين الفا على روايـة الامير حيـدر الشهابي وعلى رواية العامليين اضعاف ذلك استنفر ذلك الجيش العـرمرم المختلط لقهرهم في بلادهم وهم اعزة في ديادهم ولهم وراء قوتهم التي كان يناهز فرسانها عشر آلاف قوة حليفهم الشيخ ظاهر العمر من يعلم ذلك وما اجلبه احمد باشا الجزار على جبل عامل بخيله ورجله ومصادرته علماءه وتشريد من شرد منهم تحت كل كوكب وغمامة، وما سلب من كتبهم، وما جعله منها طعما للنار، وما ذهب منها طي التراب اخفاء لها عن عيون زبانيته الاوغاد، يعلم كيف انتزع منه العلم، وكيف تقلص عنه ظله، وكيف اخلقت ديباجته،

تلك منازع السياسة وهذه آثارها وبمثلها وبما يقارنها من حـوادث الظلم وكوارث الجور المريع خوت نجوم العلم من سوريا وكان منها لجبل عامل اوفر نصيب

نعم تجاب الراحة العلم، والامن يعمر بيوته، والعدل الشامل يرفع قصوره لم تمر اعوام على مهلك الجزار، ولم يطو غير زمن يسير على حكمه والادالة منه وقد ولي امر جبل عامل نفر منه لهم ضلع من المعرفة حتى اخذ يستعيد بعض مجده العلمي وعمرت فيـه مدارس اكتظت بطلاب العلم وكان اشهرها مدرستان مدرسة جبع ومشيد بنيانها الرفيع العلامة الشهير المرحوم الشيخ عبـد الله نعمة والمدرسة حنويه وموءسسها العلامة العامل خاتمة رجال التصنيف والتاليف ورافع لواء العلم في جبل عامل المرحوم الشيخ محمد علي عز الدين واخذت بعد ذلك تشاد بيوت العلم ولكن لم تكن تعمر كثيرا فكانت كلما هبت ريح مدرسة سكنت الاخرى فاسست في آجال متقاربة مدارس بنت جبيل وعيثا والنبطية الفوقا وانصار والنميرية والنبطيه وحنويه وجبع وشقراء وعيناثا والخيم وقد اخرجت هذه المدارس فريقا من رجال العلم وعلق عليها محبو رقي جبل عامل آمالا كبـارا، وحسبوها خطى واسعة في سبيل العرفان، وطـلائع لازدهار العلم فيه، واسترداد سالف ايامه ولكن لم يطل على ذلك المطال حتى جاء الامر على عكس القضية، وعلى نقيض ما امل المأملون فاخذت المدارس تقفل المدرسة تلو المدرسة حتى اقفلت اوكادت تقفل كلها وان لذلك اسبابا جمة وسنعود في فرصة اخرى لبيان تلك الاسباب ولله الامر

(س)

الحرب العثمانية الايطالية

لم يبق احد على ما نظن في مشارق ومغاربها لم يسمع بهذه الحرب الضروس التي اثارتها دولة ايطاليا على الدولة العلية العثمانية لغير سبب معقول او حجة مقبولة بل طمعا بالاستعمار وسيرا مع عوامل الجشع والاستئثار فانفذت اسطولها الضخم وعسكرها المجر الى احتلال طرابلس الغرب في الخامس من شوال سنة ١٣٢٩ هو وظنت بانها تستولي عليها صفوا عفوا بدون تعب وعناء فخاب فالها لان عرب طرابلس الغرب البواسل ابدوا من الشجاعة والبسالة ما جعل الناس قاطبة تعجب بهم وتثني عليهم وقد كان اهمال طرابلس الغرب وتركها بدون تحصين وعـدم حشد العساكر بهـا من جنايات الصـدارة الحقية واعـوانها الاتحاديين ومع ان الايطاليين احتلوا بعض الشواطىء واعتدوا على كثير من السواحل الاخـرى فـما زال النصر في جانبنا والحمد لله والنصر بيد الله يوءتيه من يشاء

* *

احوال ايران

قضي القضاء المبرم على هذه الدول الشرقية ان تكون بحالة لا تقدر على دفع الضيم عن نفسها فشتان ما بين يوميها وامسها هذه ايران تلك الدولة الاسلامية ذات المجد الاثيل والذكر الجميل اصبحت تحت رحمة اعدائها فلم يكفها ما حل بها من النكبات الداخلية التي اوهنت قواها حتى تحفز الدب الروسي لاحتلال بلادها واختلاق الاسباب الداعية لعدائهـا فكأن اهانة قنسل او الاعتداء على احد الرعايا توجب اهراق الدماء سيولا وامتلاك بلاد شاسعة الاطراف متسعة الاكـناف فهذه سياسة القوة وهذه نتائجها ونحن نيام لا حراك بنا نعم نسمع جعجعة ولا نرى طحنا ان دام هذا و تحدث له غير

لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

فمتى نفيق من نشوة هذا الرحيق والى م نستذل ونضام ولا شأن لنا غير التحزب والانقسام؟!

هذا ولا نشك بأن الحوت البريطاني واقف بالمرصاد الا اذا كان هناك سر سياسي يتعاصى فهمه ويخفى علينا علمه على ان البرقيات تفيد باحتلال الروس تبريز وحصول مناوشة بين عسكرها وعساكر العجم الدستورية والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

* *

---

(٢) لموءلفه الشيخ محمد الحر العاملي من اعيان القرن الحادي عشر

(١) اي سادس المرجحات لتقديم القسم الاول المخصص لتراجم العلماء العامليين على القسم الثـاني

(٢) الف كتـابه في بلاد العجم بعد نزوحه عن جبل عامل بعشرين عاما وهذه المدة كافية في تنشئة قسم غير قليل على اكتساب العلم والفضيلة قد لا تتصل به اخبارهم لبعد الشقة بين بلاد العجم وجبل عامل

نزاع في الغرب

على الشرق

الدول كالافراد تجاهد بكل ما لديها من الوسائل ولكل واحدة سياسة خاصة بها تبني عليها امورها وما زالت الدول منذ اول عهدها تتنازع البقاء فكانت تقوى وتضعف وتفنى وتتجدد بقدر قوتها في جهاد الحياة وبقدر ما لديها من وسائل البقاء من القوة والعلم والبسطه

اتخذت سياسة عامة اساسها المنفعة وجماعها ادراك بغيتها بكل طريق فكانت كل دولة لا تحجم عن استطراق كل سبيل لغايتها ولا ترى للفضيلة معنى اذا وقفت في طريقها فتلبس احيانا بلباس الدين وتظهر بمظهر الحامي عنه فتثير حربا عوانا وهي كما يعلم الله لا وجه لها الا مصالحها السياسية وتبدو آونة باسم المدنية وهي ترتكب من الفظائع ما تبرأ منه المدنية واخرى باسم الانسانية وما للانسانية في عملها نصيب

كانت منازعات الدول فوضى لا نظام لها حتى استنارت اوروبا بنور العلم والمدنية فجهد المفكرون في وضع نظام خاص يقيم عمد الحق ويذهب بالباطل جفاء ولكن اين من قصدهم هذه المطامع الغالية التي عمي ذووها عن كل ما عداها ولن ترى امة تحجم عن امر لها فيه مصلحة الا لضعف في القوة يقف في سبيلها فالقوة اذا كانت ولم تزل اساس السياسة الدولية المتلونة ودليل مطامعهم الصالفة بانيابها وهي ميزان الحسن والقبح في اعمالهم

ان الحروب التي قامت قيامتها قديما لامور هي لا تعادل اراقة محجم من سيول تلك الدماء التي سالت فيها كحروب الجاهلية في العربية والحروب الاهلية في القرون المتوسطة في اوروبا التي امدت من جيل الى جيل وليس سببها الا الانتقام لاهانة عائلة من اخرى او اشباه ذلك حيث كان الجهل ضاربا بجرانه – هي تشبه شبها قويا حروب الأمم المتمدنة اليوم حيث العالم مشرق بنور العلم والتمدن وما حرب بروسيا والنمسا ثم حربها مع فرنسا تلك الحرب الضروس الا لاظهار القوة وسيرا مع السياسة الخلابة اتباعا لرجل كان يريد العظمة واجول مظاهرها لديه ان يلقب بالرجل الحديدي

ولماذا تراق تلك الدماء الزكية في طرابلس الغرب من امة تدعي التمدن ولها في العلم مجال برز فيه مثل غاليلي في المتقدمين وماركوني في المتاخرين وما الذي تدعي من اسبابها

وكيف يزحف جيش دولة الروس منبت تولستوي على طهران لان قنصلها اهين في اعتدائه على حقوق دولة مستقلة

عظم شان الثروة في العالم فارادها الناس وطلبوها بكل طريق لانها القوة بكل معانيها واجلى مظاهرها وكانت الحروب الصليبية ادارت دول الغرب خيرات الشرق فهبوا للاستعمار ولم يمض على انجلاء جيشهم عن سوريا قرن حتى فتشوا على طريق الهند ليملئوا حقائبهم من ذهب تلك البلاد فسار كريستوف كولمبس مغربا حتى اكتشف اميركا وام الجنوب فاسكودي غاما حتى عرف طريق الكاب ثم بعد ذلك كانت دولة المغول في الهند ملعبا لمطامع الدول وقادت في هذا المعترك دولة انكلترا التي اجلت الهولانديين الى بلاد جاوه وازاحت فرنسا الى الهند الصينية بعد الحروب المعروفة بحرب السبع سنين التي شبت نارها بين فرنسا وانكلترا وخسرت الاولى معظم املاكها في الهند واطلقت للثانية اليد في تاسيس امبراطورية عظيمة قامت على انقاض سلطنة دلهي

حتى قامت روسيا تزاحمها في العصر الاخير وكان من ذلك ان مدت يدها الى آسيا الوسطى فاجتاحت بلخ وبخارى ووقفت عن الافغان التي بسطت عليها الحماية الانكليزية وتهددت كيان ايران ولكن مزاحمتها كانت ناقصة من حيث القوة البحرية لأن مضايق الاستانة اخذت بمخنقها فغالبت الدولة العلية مغالبة لم تقصر مدتها عن قرن ثم حولت نظرها الى الشرق الاقصى فملكت بورارثر ومدت ظلها في منشوريا لتاتي الهند من ورائها او تؤسس لها هندا ثانيا فكان لها الاسد الياباني بالمرصاد ودارت رحى الحرب الطاحنة التي اذكتها اصابع انكلترا وفنيت فيها مئات الالوف وانتهت الحرب بفوز اليابان تلك الدولة الفتية التي حفظت بلادها بطرد الروس عن ابوابها

لم يكف هذا من غرب الروس وهم يرون انفسهم محصورين في بلادهم لا منفذ لهم الى البحر ومضايق الاستانة تحميها الموازنة الاوربية التي اصبحت قبلة دول اوروبا بعد عصر لويس الرابع عشر ورأت ان سياسة الوفاق خير لها فعملت عملها حتى وصلت الى اتفاقها مع انكلترا بما يضمن لها نفوذها في شمالي ايران على ان تعترف بحقوق انكلترا في جنوبها حيث الخليج الفارسي والبحر الهندي الباب الذي تطمع روسيا بولوجه الوصول الى مطامعها في الهند وتروي ظمأها من التوسع رضيت بذلك وان لم يكن فيه ادراك تمام ما تبتغيه ولكنه يسد بعض مطامعها في التوسع وتتحين بعد ذلك الفرصة لادراك مأمولها واضعة كل عهدة تحت اقدامها يوم ترى زمام القوة بيدها

لم يكفها ما نالت بل ما زالت مشرأبة الى حبيبتها الاولى القسطنطينية والتوازن الاوربي صاد لها عن ماترومه فتغض طرفها على القذى

فكانت كلما استسهلت السبيل فتحت مسألة المضايق فتصدها انكلترا وكأن الحروب التي اشهرتها روسيا على الدولة زمن السلطان محمود وهي بدء تجديد قوتها النظامية يوم اصدار الامر باقفال الدردنيل في وجه كل اسطول حربي وكان الفوز فيها للروس حتى اضطرت الدولة لفتح المضايق في وجه كل اسطول حربي — كأن ذلك — لم يكن على تمام رغبة روسيا لأنها ترغب في الاستئثار بهذه المضايق لنفسها دون غيرها فاعادت الكرة وعقدت ميثاقا مع الدولة العلية بان يكون الدردنيل مفتوحا لسفنها فقط دون غيرها

وبذلك حركت سواكن الغيظ من انكلترا فعملت عملها واغلقت المضايق في وجه كل الدول حتى روسيا بمعاهده لوندرا سنة ١٨٤١ وحصرت الدب الروسي في وكره

انست روسيا مدة التزاحم على السيادة الاوربية بينها وبين المانيا فوسطت حليفتها فرنسا لاستجلاب انكلترا وساعدتها الحال فتم لها ذلك واقتسمتا ايران سنة ١٩٠٧ وأمنت شر المانيا باجتماع بوتسدام ثم اغتنمت حرب طرابلس الغرب فودت فتح المضايق لعلها تأمن هذه المرة معارضة انكلترا ولكن للانكليز رجالا مفكرين لا تدهشهم الظواهر البراقة فلا يمكنون الروس وهم العسكر المجر من مقاتلهم وسيعمون سعيهم لعدم التحدث بهذا اما مجالي التاريخ في الشعوب فلنا فيه كلام

بهاء الدين
العاملي

يا ايها المبعوث (1)

لاغرو ان سعدت بمثلك عامل ... انت ابن اسعدها وبدرك كامل
فليهنأ الحيان تغلب والعلى ... بملاك والجدان بكر ووائل

* * *

يا ايها المبعوث حسبك ماترى ... من امة في غيها تتزايل
باتت بليل من غباوة جهلها ... من افقه بدر الهداية آفل
جعلت معولها عليك لانك الـ ... مبعوث في اصلاحها والكافل
اعزز عليك بان ترى اوطانها ... عرصات جهل بالخطوب اواهل
لا الربع في خصب ولا اهلوه في ... رغد الحياة ولا الضروع حوافل
فالشعب مهضوم الحقوق ونائب الا ... وطان في برد المفاخر رافل

* * *

يا خادم الاوطان خلفك امة ... عربية ولها عليك تحامل
ستمد نحوك طرف منتقد اذا ... جمعتك في نادي الدفاع محافل
واعلم بانك واقف هدفا فلم ... يخطيك منها حابل او نابل
فاذا رأت بك لا رأت ضعفا فلم ... يعذرك منها عالم او جاهل
باتت تؤمل فيك صون ذمارها ... ما املته من كليب وائل

---

(1) نظمها مخاطبا بها السري الكبير كامل بك الاسعد مبعوث جبل عامل وفيها حثه على ما يعود على الجبل بالنجاح وقد كان في النية بسط المواد التي تطلبها البلاد من مبعوثها غير ان الحالة الحاضرة دعتنا الى تاخير ذلك فصبرا حتى تنكشف الغمة عن هذه الامة

فاجهدلنفسك ان تكون محققا
آمالها كيلا يضيرك قائل
وانظر لمصلحة البلاد فانك ال
ندب الممثل شعبها والكافل
فاشد ما تحتاج نشر معارف
فيها فان الجهل فيها نازل
ايروق في عينيك ناشئة غدت
نشوى بخمرة جهلها تمايل
ما نابنا بثلاث اعوام مضت
من حقنا الا القضاء النازل

* * *

يا ايها الندب الممثل شعبه
في محفل احزابه تتناضل
سيضم شخصك والنيابة مجلس
الحق عاش به ومات الباطل
هو منتدى الاصلاح روح حضارة الا
وطان غيث رشادها المتواصل
جمعت بردهته اعاظم امة الاص
لاح فهي لدى الدفاع بواسل
كل يدافع عن حقوق بلاده
فيما يرى اصلاحها ويناضل
الا الفتى العربي . . . . . .
. . . . . . ذاهل

* * *

سر ياهديت الى الصواب فكلنا
بك واثق ان لايروعك نازل
انت الغيور على البلاد وأهلها
انت الوقور فلم ترعك زلازل

عاروف حسن حوماني

حوادث وشؤون محلية

اعانة الحرب

بلغت الأعانة الحربية في صيدا نحوا من الف ليره عثمانية وقد ارسل منها القسم الأوفر لنظارة الحربية غير انا لم نعلم ما يجري بتلك الاعانات المرسلة! ومما يوسف له عدم تبرع الصوريين والمرجعيونيين بشيء للأعانة الحربية ولا غرو فأن لرئيس الحكومة المحلية في البلد تأثير كبير في الترغيب والتشويق وشتان بين سعد وسعيد

* *

الاصلاح في صيدا

مدينة صيدا من خيرة البلدان القابلة للأصلاح فان موقعها الجغرافي مساعد لها على التقدم تمام المساعدة . فلو تسنت لها ايد عاملة وهمم ناهضه لسارت في طريق النجح سيرا حسنا وقد رأيناها نالت بعض الاصلاحات الثانوية بهمة قائم مقامها الحالي سعيد بك فانه منذ قدمها يسعى السعي الحثيث في اصلاحها فقد اوجد معملا للسجاد سوف ينجح النجاح المنتظر اذا تحول الى شركة تجارية عاملة تعتني به وسعى بتعمير سور المقبرة لم يكمل بعد وادخلت بهمته اصلاحات جمة على بعض المعابد والمزارات ودائرة البلدية ومحل الحكومة وخلاصة القول انه لا يألو جهدا في كل ما يعود على البلدة بالنجاح نسأله سبحانه ان يكلل اعمال كل مصلح بالتوفيق ويجعل لصيداء من اسم قائم مقامها نصيبا

*

الرديف

جمع رديف صيدا ليقضي ثلاثة شهور في بيروت مكان طابور بيروت المنوي تسريحه وحبذا لو خدم كل طابور بمكانه فأنه يكون ذلك ادعى لعدم تعطيل الأشغال وفاقة بعض العيال

* *

التعليم الابتدائي في صيدا

ان التعليم الابتدائي في صيدا سائر سيرا حسنا بهمة جمعية المقاصد الخيريه فيها غير ان العقلاء يتذمرون من عدم انتاجه النتيجة المطلوبة فأن جهل القائمين بأمور الجمعيه في بروغرام التعليم الحديث يجعل التعليم عقيما اذ لا يكفي ان يكون التلميذ كالببغاء لا يعرف الا الذي يلقنه اياه معلمه وسنبسط البحث بذلك بسطا كافيا وعلى كل فنشكر للجمعية اعمالها الأدارية

* *

جمعية المقاصد الخيرية في النبطية

بلغنا ان هذه الجمعية مع حداثة عهدها سائرة سيرا حسنا تحمد عليه وقد كان من اهم المنشطين لها والمحبذين لعملها مبعوث جبل عامل الهمام الكريم كامل بك الاسعد فقد ساعدها ماديا وادبيا ولما لم يكن لمدرستها الابتدائية غير استاذ واحد طلب رئيسها الغيور فضل بك الحسن من سراة عامل معلما ثانيا من مدير المعارف في بيروت فاجابه بالايجاب وعساه يفي بوعده وانا في هذا المقام نثني ثناء طيبا على القائمين بامور هذه الجمعية نخص منهم بالذكر رئيسها المومى اليه واعضاءها العاملين الذين منهم الاستاذين العالمين الشيخ احمد افندي رضا والشيخ سليمان افندي ظاهر ومحمد افندي جابر والحاج محمد افندي ياسين ولعل بعض حواضر جبل عامل المهمة كصور وبنت جبيل والخيم وجويا وغيرها يقتدون بهؤلاء الغيورين فيجرون مجاهد العلم في ربوعهم الفيحاء وما ذلك على اولي الهمة بعزيز

* *

حالة صور

يسوءنا ان تكون صور بحالة مسيئة جدا فلا تلفي فيها سوى النزاع والخصام فقد ترامى الينا موءخرا بانه حدث بها فتنة بين ابراهيم افندي حلاوي عضو المحكمة واولاده ومزارعيه وبين اولاد ابي خليل في القاليه فان هوءلاء هجموا على املاك ذاك على ما بلغنا وقيل بان لقائمقام صور ضلع ضليع في الحادث شانه في اغلب الفتن التي تصلى نارها في ذلك القضاء التعس وكأن الصوريين راضون بهذه الحالة فلا يبتغون بها بدلا ولا عنها حولا وان حالة بلدهم وقضاها محزنة جدا فهي خلو من المدارس والمكاتب بله وكل المقومات العمرانية فياللخجل ويا للاسف ! ! !

* * *

فتنة الخيام

الظاهر ان القوم في الخيام في هدنة ولعلها تكون دائمة ان شاء الله فينقطع راس تلك الفتنة التي طال امرها وعظم شرها

* * *

مرج عيون

ما اشبه حالة مرجعيون بحالة صور فان كلاهما في الهوى سوى وكما انك لا تجد اثرا بتلك للمعارف لا تسمع لها بهذه خبرا اما الفتن فقائمة قاعدة نسأله سبحانه اللطف بهذين القضاءين المهمين

* * *

المجلس العمومي

جرت العادة ان ينتخب اعضاء الادارة اعضاء للمجلس العمومي في كل عام مرة للنظر في بعض الاصلاحات اللازمة للبلاد وما المجلس العمومي الا صورة مصغرة لمجلس المبعوثين وقد انتخب هذه السنة من جبل عامل الحاج عبد الله افندي يحيى من اعيان صور وشحاده افندي غلميه من وجهاء مرج عيون ولعلهما يقرران الامور الهامة للبلاد ويطالبان الحكومة بتنفيذها فان اطلاق الحبل على الغارب يوءدي الى عقم النتيجة وضياع الوقت سدى فقد قرر المجلس العمومي في السنين الماضية امورا نافعة غير انها لم تنفذ وقد اجتمع برئاسة والي بيروت حازم بك وقرر المطالبة بتنفيذ القرارات السابقة فلعل الحكومة الاجرائية تلبي الطلب والا فقد اخذ الامير ما وهب

* * *

فتنة حصن الاكراد

حصل نزاع بين الدنادشة والنصيرية في قضاء الحصن من اعمال طرابلس الشام يخشى ان يوءدي الى ما لا تحمد عقباه فسافر الوالي وبمعيته مائة جندي للاشاة الامر قبل ان ينبت للفتنة قرونا

* * *

الغازية

بلغنا انه حصل اعتداء بها على وكيل ومحل الخواجة روفائيل ذبانة ترجمان قونسلاتو فرنسا وانا ناسف لذلك تمام الاسف لان الرجل معروف بتساهله وحبه التأليف بين جميع العناصر والمذاهب فهو يحسن في السر على ما بلّغنا الثقات الى جميع المعوزين سواء كانوا مسلمين اومسيحيين ولعل هذا الاعتداء لم يحصل عن عمد فما هو الا غمامة صيف تقشعت

* *

البرهان

صدر العدد الاول من هذه الجريدة التي تصدر في الاسبوع مرتين لصاحبها الشيخ عبد القادر المغربي من رجال سوريا المصلحين وقد توسمنا في البرهان خطة مستقيمة ورأيناها حسنة الاسلوب والتنسيق ولا غرو فالاستاذ المغربي مشهور بآثاره القلمية وقيمة الاشتراك ريالان ونصف خارج طرابلس فاهلا بالرصيفة الجديدة ومرحبا

* * *

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

« لفروق » مقر الخلافة ، وعاصمة الملك ، ومنبلج نور الدستور اليوم — محاسن طبيعية هي فوق يراع الكاتب البليغ ، وريشة المصور البارع ، ملأت فراغ القلوب الهائمة بحب الابداع الالهي ، المنبث في كل صفحة من صفحات الكائنات ، ذلك السفر البهي الذي جمع فاوعى من كل معنى بديع — كما ان موقعها السياسي جذب اليها ابصار اعاظم العالم من كل جانب ، فكانها « نقطة الجاذبية » او « شخص المحبوب » حيث تلتقي هنالك النواظر ، وتسرح الآمال ، وتزدحم الافكار ،

اما نحن معشر المنضمين الى اللواء العثماني فليس في وسعنا ان نغفل الطرف عن ترقبها واستطلاع طلع جوائبها ، فان في فروق مصدر حياتنا السياسية ، ومنبعث رقينا ، ومنها نرجو ان تنعكس الينا اشعة السعادة التي تندرج في منازي الدستور ، كما وان العالم الاسلامي باجمعه ، يترقب كل شارقة وبارقة تبدو منها لاعتقاده بان حياة الاسلام مرتبطة بحياة الدولة العثمانية ، وهل للعثمانيين مورد حياة يحسن ورودها غير « فروق » فلا غرو اذا رايت مفكرينا يولون شطر وجوههم تلقاء هذه البلدة الطيبة ، ويترقبون انباءها ترقبا دونه كل اهتمام بشان غيرها

* * *

الصحف في كل امة تسلقت سوامق العظمة والمجد ، مرآة نقية تنطبع فيها صور الحقائق ، كما انها بلور شفاف يبتدي من ورآئه ما كان ويكون من آمال وتصورات

للمحيط تاثير بليغ على المجتمع ، ولهذا تجد صحف العاصمة تمتاز عن صحف الولايات بغزارة المادة ، وعذوبة البيان ، وسعة الاطلاع ، ونفوذ النظر الى اعماق الحقائق اذ أن القوة المادية والادبية هناك ليس في الولايات ما يماثلها ، ولهذا تجد تلك الصحف ، موردا عذبا يرده كل كاتب منا يريد ان يطرف امته بما تهفو اليه نفسه ، وتنزع الى ادراكه آماله

لهذا عزمت بعد الاتكال على الله ان اتحف القرآء الكرام في كل اسبوع ، باحسن ما تتمخض به العقول الوقادة ، والافكار النيرة والتصورات السامية ، وتبرزه على احسن صورة ، هاتيك اليراعات البليغة ، ليرى القاري الحقائق عن كثب ، ولا اتقيد بخطة في سبيل التعبير عن مايجول في ذاك المضمار ، بل التزم جانب الاختصار طورا ، وجانب التطويل آنا ، حسب احتياج المقام ، ولكل مقام مقال

انني اميل الى الاتيان بزبدة ماتحوكه الاقلام في المواضيع الجزيلة الفائدة ، اذ اغني المطالع مؤونة التحري والاستفسار واستطلاع انباء الحركة الفكرية هناك فكأنه يشاهد عن قرب تلك المرائي الجميلة تتخطر في مسارح المدارك بادية في ابهى مظاهر السفور ، ولسوف اجدّ في اخراج ما اتصوره الى حيز الفعل جهد استطاعتي

وستجد رايي في المقالة من وصف القلم التي حررها فاليك زبدة الصحف التي اطلعت عليها في هذا الاسبوع والسلام عليك الى الاسبوع الآتي

* * *

يتدفق غيرة وحكمة

القلم المفكر

احمد جودت : اقدام

زبدة مقالة تحت عنوان
الى المنتخبين الثانويين من مواطني

بعد ان شكر الذين رشحوه للنيابة عن الاستانة قال : لاينبعث حبي لحزب وبغضي لحزب آخر الا عن اعتقاد بتاثير كل منها في نفع الوطن والاضرار به ، ولا غاية لي انشدها غير روءية حزبين قويين يتنافسان على ترقي الوطن ويتباريان في انقاذه من الورطة التي هو فيها ، ومع ان حل هذه المشكلة كان يجب ان يكون قبل سنتين ، الا انه تاخر الى هذا اليوم ، (والامور مرهونة باوقاتها)

كان يظن ان انتساب جميع نوابنا الى حزب واحد اتم عائدة ، واغزر فائدة ، الا ان الظانين تعاموا عن احوال المملكة الخاصة ، وافكارها المتنوعة ، وتوهموا ان الاتفاق على المسائل الخارجية ، يتساوى مع المشاكل الداخلية مع ان البون بينهما شاسع جدا ،

فيما بيننا اناس يعتقدون بلزوم تاسيس الاحزاب والجمعيات على الاساليب الانكليزية ، ولكننا لا نستفيد من هذا التصور ، طالما لا يوجد بيننا ارباب الاستقلال الفكري ، المشتغلين بالاعمال الحرة ، الذين لا يتطالون الى الرواتب ، ويتطلعون الى المناصب ، وفي الحقيقة ان فقدنا الاحرار بكل ما تؤدي اليه هذه الكلمة من المعاني مصيبة من اكبر مصائبنا

ان رؤساء احزابنا السياسية لا يتنجبون بالاستقلال ، — وفرق بين رياسة الحزب السياسي قبل الانقلاب وبعده — وبهذا تختبط اعمال الجمعية بالحزب ، فلا يعلم مصدر الخطأ

كذلك لم نقدر ارباب النوايا الطاهرة حق قدرهم ، وانتظرنا خدما جلى من اناس لا نعلمهم « رجال الغيب » ولم نكتشف فوق هذا على السفهاء ، والكتبة البذيئي الاقلام لان الحزب خاو عن رئيس مستقل ومجلس ادارة كامل ،

ان انفراج مسافة الخلف بين كامل باشا والجمعية والحزب مصيبة كبرى على الوطن والاسباب معلومة فلا حاجة لتبيانها لان ذلك يزيدنا تالماً

ان الحوادث الالمة بنا تدعونا لان نفتكر افتكارا عميقا ، فلا نتكل على الموازنة الدولية بعد ماظهرت الاتفاقات والمعاهدات وليتامل بنو وطني باحوال ايران تاملا مليا

كان اول مايجب علينا بعد اعلان الدستور اجتذاب قلوب العناصر العثمانية ، ومع الاسف ان حزب الاتحاد والترقي لم يتوفق لهذه المهمة فلم يوجد ذلك التالف ، وجميع مظاهر هذا الحزب تجعل اجتذاب القلوب بواسطته من رابع المستحيلات ،

نقول هذا ، لاعتقادنا بان خير الوطن وشره شرع بيننا فيشملنا جميعا ، ولهذا اوردنا جميع ملاحظاتنا بصورة حبية ، وتمنينا ظهور حزب قوي يناظر ذلك الحزب ، فتتخلص المملكة من بحرانها السياسي ، ومع الاسف الشديد اننا لم نعتبر بالمصائب والاخطار التي تعرضنا اليها ولم نصحح اغلاطنا ، بل لا نزال نرتكبها وما ذلك الا لان الحزب خاو من رئيس مستقل

انتخب للنيابة عن الامة بعض الذين استخدموا قبل الانقلاب ، واذا كان بعضهم يليق للنيابة فان السواد الاعظم منهم لا يفهم من معاني النيابة شيئا ، وبهذا حرم الوطن من ذوي الاقتدار واللياقة ، ولم ينقسم المجلس النيابي تقسيما حسنا

ان الحاجة والسوق الطبيعي دفع حزب « الحرية والائتلاف » الى الظهور ،

وبعد ان ذكر مسالة انتخاب نائب الاستانة وترشيح طاهر خير الدين بك وصف المومى اليه بقوله « ان طاهر بك خلق لكي لا يتعدى الحقيقة بشيء ، وفضلا عن شرف ارومته وكرم نبعته ، فانه على جانب عظيم من التربية والعلم » وقد حض على اعطائه كل الاصوات لكي يكون الحزب الذي رشحه قرير العين مطمئن النفس ، بفوز منتخبه . وقال ان الخدم المنتظرة من صاحب اقدام يمكنه اداؤها بجريدته

* * *

وهل تنفع الذكرى ليت ولعل

القلم الواعظ

احمد اغايف : ترجمان حقيقت

خلاصة مقالة تحت عنوان
(مسكينة ايران)

نعم مسكينة ايران : تلك التي تركت في سجل تاريخ العالم منذ ثلاثة آلاف عام صفحات مختلفات ، طورا لامعة ، وطورا منطفئة ، وآناء مضيئة ، وحينا مظلمة ، ووقتاً مذهبة ، وزمناً ممزوجة بالدماء ، ودهرا تطفح سرورا وبشرا ، وعصرا تملي حزنا واصرا ، وهاهي صفحتها الاخيرة تنطوي ضمن دائرة الماتم ، وقد كتب فوقها

ايران تموت

نعم ! ان قبر « زردشت » و « كاراهنكر » و « ارشيد بابكان » و « دارا » و « كيخسرو » و « رستم » و « زال » و « الفردوسي » و « السعدي » و « الحافظ » و « عمر الخيام » و « النظام » — تنشق وتخرج منها تلك (الارواح الايرانية) واحدة واحدة ، تنشد المراثي المحرقة التابعة على اطلال وطنها الذي يسلم النفس الاخير ، وهي تلعن صدى اليوم الذي يمزق في انحائها وهي تمر عليها ، كما تلعن الذين كانوا سببا في دفع هذا الوطن الى تلك الهوة

اليسوا هم الايرانيون الذين جنوا على انفسهم هذه الجناية

اجل ! ان الدين الاسلامي طالما انذرنا بعواقب الاختلاف ، ولم يفتر زمنا عن تذكيرنا بقوله « لا تنازعوا ، كونوا كالنفس الواحدة وتعاونوا على البر والتقوى » ولكن من الذي يسمع؟ ان العالم الاسلامي مبتل بامراض اجتماعية وبيلة تسوق حكوماته الى حفرة الهلاك وهذا اليوم الذي تصرع ايران فيه

وبعد ان ذكر نهوض الايرانيين للمطالبة بالدستور لينقذوا وطنهم وتوفقهم لنيله ، ابان انهم لم يبرزوا استعدادا لقبوله لظهور داعية الاختلاف والطمع والانانية ، وغير ذلك فيما بينهم اورث الاضغان والاحقاد ، ودعا اعداء الوطن ان يتربصوا به الدوائر ، قال : وقد تشابهت امراض العالم الاسلامي فتسلح اولئك الاعداء بسلاح الدين وممالئة الاجانب حتى ان قسما من العلماء لم يخجلوا عن تلقيب ناصر الدين ، ومحمد علي شاه ، بظل الله والمؤيد من عند الله ، وبعد ان المع الى اسباب المشكلة الايرانية الجديدة وابانها بيانا شافيا ختم المقالة بقوله

الم يفكر منورو الامة الذين قضوا سحابة ايامهم بالنزاع والاختلاف بهذه النتيجة ام لم يجدوا متسعا من وقتهم للافتكار بها ، ان ايران تموت بكل ما تؤدي اليه الكلمة من المعاني فهل يجد اولئك المنورون وقتاً للاختلاف فيما بعد

ليعلموا بان الروسيين الذين اتوا عن طريق قفقاسيا سيضطرونهم للسكوت والاعتدال

ولا يدعون لهم متسعا من الوقت للتفكير والتلعين والتنازع الديني

عجباء هل ناخذ لانفسنا عظة زاجرة من مصائب يران ومراكش اللتين هما على مراى ومسمع منا ؟ عجبا ! هل نصر على العناد والشقاق والاختلاف ؟ عجبا ! هل يبقى العالم العثماني منشقا بين العالم الاسلامي ؟ ام يسري هذا المرض الوبيل اليه فيرديه كما اردى غيره فاعتبروا

* *

ليتامل المهوسون

القلم المعتدل

د . ك . صباح :

من مقال تحت عنوان « قوى الامة »

بعد ان بحث عن الاختلافات الداخلية ، ونصح بالاتحاد ورفع الشقاق والنفاق ، اذ لا نجاة لنا اذا لم نتحد باسم منافع الوطن المقدس سواء كان ذلك ابان السلم والحرب ، تطرق الى ذكر ايفاد الحضرة العلية السلطانية اكبر انجالها لملاقاة حضرة ملك انكلترا في بور سعيد والمع الى ان هذا الائتلاف يعد خطوة كبرى لحل المسائل المعلقة بيننا وبين الانكليز ثم قال بعد ذلك

ان اشتراك كامل باشا الصدر الاسبق بهذه المظاهرات استوجب نشر اذاعات في صحف العاصمة

غني عن البيان ان جلالة السلطان يراعي في الدور الدستوري دواعي السياسة واميال الاكثرية بتفويض منصب رئاسة الوكلاء الى احد الساسة فمن رآه متجمعا لتلك الصفات النبيلة احال اليه ذلك المنصب ، كما يحق للاحزاب السياسية ان ترشح اليه من يقع عليه اختيارها من كبار رجال الدولة ولا شيء يدعو للتعجب اذا لم يرشح اليه سياسي آخر

لا مانع يحول دون هذا السياسي ان يخدم امته جهد استطاعته اينما سار وحيثما يمم خصوصا اذا التقى صدفة بهيئة موفدة بمهمة خطيرة فوق العادة من قبل جلالة السلطان كما يتحتم عليه ان لا يتوانى في ابراز ما في استطاعته من القوة لخدمة مملكته حسب موقعه الاجتماعي في عالم السياسة واقتداره الذاتي في محيط كان فيه مظهرا للتجلة والاحترام ، فوظيفة كامل باشا في ذلك الاحتفال الملوكي الفخم واضحة جدا ، ولا ريب ان وجوده في مصر بهذه الآونة مفيد ايضا للملكة العثمانية

ان بين آراء الصدر الحالي وكامل باشا واجتهاداتهما تباين كلي ، ولكن رجالنا السياسيون في مثل هذا الموقف لا يفترقون عن بعضهم قيد فتر بل يتماسكون ويتوازرون فلو وجد احد البشوات سعيد ، وفريد وحسين حلمي ، بمثل هذا الموقف فلا يتسنى لاحدهم ان يتاخر لحظة عن القيام بالعمل الذي قام به كامل باشا

قابل حسين حلمي باشا اثناء سياحته الخاصة ملوك اوربا وكان يدافع عن منافع المملكة في سائر مقابلاته

ان الاحوال الحاضرة توجب علينا ان لا ندع اختلافاتنا الجزئية سببا لتنقيص قوانا السياسية والاجتماعية ، فان الامة في حاجة قصوى الى جمع قواها ، وبهذا نستفيد متى لاحت الفرص

* *

مدرسة ودروس

القلم النحيف

ج ص : صباح

من مقال صغير تحت عنوان

(من هذا وذاك)

ينشر (جول كلارتي) احد اعضاء المجلس العلمي الافرنسي في جريدة التان مسامرة اسبوعية عن الحياة الاجتماعية في باريس وفي مسامرته الاخيرة بحث عن لزوم ايجاد مدرسة « للذم والغيبة » واحداث دروس جديدة في مدارسنا تنطبق على روح الاجتماع البشري لتعلم (عمل الخير) و (السكوت) تعليما على يد اساتذة بارعين بهذا الفن . قال هذا الكاتب اللطيف قوله هذا ومضى في سبيله وكانه اراد ان يقول

ان الانسان اميل بطبيعته الى عمل الشر منه الى عمل الخير وربما يندفع بسائق الحرية الى عمل ينتج ضررا من حيث يريد النفع فلو تعلم في المدرسة ما هو الخير وكيف يعمل وتفهم عن الرابطة الاجتماعية التي تربط البشر بعضهم ببعض وعما يلزم لتقويتها وصادف ذلك هوى في فؤاده ورسخت تلك التعاليم في تلك الاذهان الغضة رسوخا فيتسنى للهيئة الاجتماعية ان تستفيد بذلك فوائد جلى

اما السكوت . . . وناهيك به فانه يكون احيانا من الخير واسطة القلادة اذ ان اكثر الناس واخص منهم الصحافيين مبتلون بشهوة الكلام فلا يحب احدهم ان تنقطع لكلامه حلقة بل يريد ان يكون سلسلة لا نهاية لها وربما ياتي يوم يكون سكوته – ذلك اليوم – انفع من كلامه ولكن دون السكوت مشقة لا تتحمل فلو تلقوا عن اساتذتهم درس السكوت وتعودوا عليه فلربما يجني من ذلك احلى الثمرات اليانعة

الحالة الاجتماعية تستدعي احتياجات لا تعد وبما ان كل عنزة معلقة بعرقوبها كما يقولون تجد كلا يتطلب السعادة لنفسه وينازع غيره البقاء على احراز هذه السعادة وعليه فلا يجد متسعا من وقته للافتكار بالمنافع العامة على ان الافتكار بها مشكل جدا اذ يتصورها كل بما يهواه وفضلا عن هذا فان هؤلاء المفكرين ربما يكون ضررهم اكثر من نفعهم لانهم لم يجدوا من التجارب قوة تبصرهم محجة الصواب والهدى وفوق هذا فانهم يلقون بانفسهم بهواة الفقر والتعاسة ويتعرضون للتهم ولهذا تتطلب الهيئة الاجتماعية رجالا اشداء ذوي جراة واقتدار على الشرور لسحق اخصامهم وليس هذا في ميدان السياسة فقط بل ان مجال الصنائع والتجارة والزراعة اعظم متسع لهذه الاخلاق ولا يحرز قصب السبق الا من اتصف بها وربما يومىء المسيو (جول كلارتي) الى هذا المرمى من مدرسة (الذم والغيبة) اذ يرى بها التلامذة الحياة الاجتماعية بصورة حسية تغنيهم عملياتها عن نظرياتها فيتعلمون كيف يغلبون اخصامهم في ميدان السياسة ليعيشوا براحة وهناء كما يدرسون كيفية اتهامهم تهم تسقطهم من اعين الناس وقد شكى في آخر مسامراته شكايات مرة من تعبئة اذهان الاطفال باشياء لا تنفعهم متى خرجوا من بين جدران المدرسة افليس تعليمهم الحيل والوسائل التي تجعلهم يتغلبون على اخصامهم افضل من تلك التعاليم حتى اذا برزوا في ميدان العمل لا ينالهم نصب ولا مشقة في معترك الحياة

صيدا « شرحبيل »



اهم البرقيات

الخاصة

للسورية والعثمانية والراي العام

اخبار الحرب

الاستانة في ٢٣ ك ١ :

هاجم الايطاليون بتاريخ ١٩ الجاري واحة (بئر طوبراس) وكان فيها ثلاثة الاف عثماني قابلوا العدو بنار حامية وخرجوا عليهم محاولين الاحاطة بهم ليلا اجرت الجنود العثمانية ومتطوعو العرب ثلاث مهاجمات اخر واخلوا الواحة وتقول جريدة الماتين ان الايطاليين تكبدوا ستة قتلى و ٧٨ جريحا

الاستانه في ٢٤ منه

طرابلس الغرب : هاجم الايطاليون بتاريخ ١٥ الجاري معسكر العثمانيين ودام القتال طول النهار وانتهى بظفر العثمانيين التام على اعدائهم فقد اندحر الايطاليون بعد خسارة ٢٠٠ قتيل وفي ١٩ الجاري حصلت معركة ثانية تكبد فيها الايطاليون ٤٠٠ قتيل وانسحبوا باضطراب تام وقد غنم العثمانيون منهم ١٠٠ بندقية وكثيرا من المؤن والذخائر

الاستانه في ٢٦ منه

ايدت البرقيات رسميا خبر انتصاراتنا الاخير ، واوقف طراد طلياني الباخرة (مصر) اثناء ذهابها الى الحديدة وبعد ان اخذ منها ثلاثين الف ليره تركيا

هجم العرب في طبرق وبنغازى على العدو هجوما متواصلا ، من ثلاثة ضباط عثمانيين كبار الى طرابلس عن طريق تونس يحملون اوامر مهمة

٢٧

هجمت فرقة ايطالية في ٩ شرقي مؤلفة من ثلاثة آلاف شخص بمدافعها الجبلية في حمص على العثمانيين فتقدمت بعض التقدم الى الامام ولكن مقاومة العرب المجاهدين والجنود البواسل كانت بشدة عظيمة بحيث ان الواقعة اسفرت عن اندحار الطليان متكبدين تلفات مهمة ومائتي جريح وقد تركوا اسلحة وافرة ومهمات كثيرة ومدفع واحد

انتصار عظيم

تأكد رسميا انه بتاريخ ١٩ كانون اول هجم الايطاليون في درنه هجوما شديدا على المجاهدين فدامت المعركة متصلة الى الصباح

انهزام الطليان

ولم يسفر وجه الصباح حتى انهزم الايطاليون بعد ان تركوا في ساحة القتال ٣ ضباط و ٢٥٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح

انهزام العدو في طرابلس

وفي ١٧ و ١٩ منه ايضا حدثت معركة قوية في طرابلس خسر الايطاليون فيها ٤٠٠ قتيل وكانت شجاعة العرب وثباتهم يفوقان الوصف

انهزام ثان للعدو

ولما راى الايطاليون انهزامهم اعادوا الكرة وهجم الفان منهم على المجاهدين فعاد المجاهدون وهزموهم بعد ان قتلوا ٣ ضباط و ٢٠٠ جندي

ضرب مصراطه

على ان الاسطول الايطالي لما راى هذا الفشل بالايطاليين ضرب ثغر (مصراطه) من توابع طرابلس الغرب

اخبار ايران

ذهبت اول من امس مفرزة روسية ليلا الى تبريز مسلحة بمدافع جبلية

تبريز : حصلت موقعة مهمة بين الروس وانصار الدستور الايراني وقطعت الاسلاك البرقية

احتلت العساكر الروسية تبريز واجتمع مثنا روسي ولذلك تتوقع جريدة التيمس حل المسألة بدون ان يمس شرف الايرانيين : يعمل الشاه الخليع على تدريب القفقاسيين وتسليحهم حصلت مقاومات اثناء احتلال تبريز وقد خسر الفريقان

* * *

فاجعة عظمى

قال المقتبس

نعت انباء النجف حجة الاسلام الشيخ ملا كاظم الخراساني من كبار رجال الاصلاح في ايران رحمه الله وعزى انصاره ومريديه وتلامذته

(جبل عامل) سوف نترجم هذا الرجل العظيم الذي يعد فقده خسارة عظمى على العلم والعمل

***

ادبيات

محاسن حب الوطن

قال عمر بن الخطاب (رض) : لولا حب الوطن لخرب بلد السوء وكان يقال : بحب الاوطان عمرت البلدان

وقال جالينوس : يتروح العليل بنسيم ارضه فان الطبيعة تنزع الى غذائها كما تتروح الارض الجدبة ببل المطر وقال بقراط يداوى كل عليل بعقاقير ارضه

ومما يؤكد ذلك قول اعرابي وقد مرض بالحضر فقيل له : ماتشتهي فقال : مخيضا رويا وضبا مشويا .. وقد قيل : احق البلدان بنزاعك اليها بلد امصك حلب رضاعه

وقيل : احفظ ارضا ارسخك رضاعها واصلحك غذاؤها وارع حمى اكتنفك فناؤها

وقيل : لاتشك بلدا فيه قبائلك

وقيل : من علامة الرشد ان تكون النفس الى اوطانها مشتاقة والى مولدها تواقة

وحدثنا بعض بني هاشم قال قلت لاعرابي من اين اقبلت قال من هذه الباديه قلت واين تسكن منها قال مساقط الحمى حمى ضرية ماان لعمر الله اريد بها بدلا ولا ابتغي عنها حولا حفتها الفلوات فلا يملولح ماؤها ولاتحمى تربتها ليس فيها اذى ولا قذى ولا وعك ولا موم ونحن بارفه عيش واوسع معيشة واسبغ نعمه قلت مما طعامكم قال بخ بخ الهبيد والضباب واليرابيع مع القنافذ والحيات وربما والله اكلنا القد واشتوينا الجلد فلا نعلم احدا اخصب منا عيشا فالحمد لله على مارزق من السعة وبسط من حسن الدعة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخروج عن الوطن عقوبة

ومما قيل في ذلك من الشعر

اذا ماذكرت الثغر فاضت مدامعي
واضحى فؤادي نهبة للهماهم
حنينا الى ارض بها اخضر شاربي
وحلت بها عني عقود التمائم
والطف قوم بالفتى اهل ارضه
وارعاهم بالمرء حق التقادم

وقال آخر

احن الى ارض الحجاز وحاجتي
خيام بنجد دونها الطرف يقصر
وما نظري من نحو نجد بنافعي
اجل لا ولكني على ذاك انظر
ففي كل يوم نظرة ثم عبرة
لعينيك يجري ماؤها يتحدر
متى يستريح قلب فاما مجاور
حزين واما نازح يتذكر

وقال آخر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ماالحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى
وحنينه ابدا لاول منزل

(المحاسن والاضداد)

* *

فكاهات

اسعد الشدودي وفرح

روى لنا بعضهم عن المرحوم اسعد الشدودي انه لما كان مدرسا في المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت اضجره احد تلامذته وكان اسمه فرحا فقال فيه

كل الورى تؤثر الافراح عن حزن
واطلب الحزن حتى لا ارى فرحا

حاشية : ويذكرني هذا ما قاله بعضهم في حاكم ظالم تولى مدينة حماه وكان اسمه فرجا

كل الامور اذا ضاقت لها فرج
الا حماة اتاها الضيق من فرج

(نوادر الشعراء)

* *

استفتاء مالك في الحب

حدث بعضهم عن رجل قال كنت عند مالك بن انس فاتاه شاب فقال اني قد قلت ابياتا ذكرتك فيها فاسمعها قال لا حاجة لي فيها فقال لي احب ان تفعل فقال هات فقال

سلوا مالك المفتي عن اللهو والصبى
وحب الحسان المغنجات الفوارك
يخبركم اني مصيب وانما
اسلي هموم النفس عني بذلك
فهل في محب يكتم الحب والهوى
اثام وهل في ضمة المتهالك

فسري عن مالك وقال لا ان شاء الله وكان ظن انه هجاه

اخبرني احمد بن يحيي ثعلب عن عبد الله بن شبيب عن شيخ من عاملة قال مر ابن مرجانة الشاعر بسعيد بن المسيب فقال هذا ابن مرجانة قالوا نعم قال هذا الذي يقول

سألت سعيد بن المسيب مفتي الـ
ـمدينة هل في حب دهماء من وزر
فقال سعيد بن المسيب انما
تلام على ما تستطيع من الامر

والله ما سألني انسان عن شيء من هذا ولو سألني لاجبت

قال وسئل شريك بن عبد الله القاضي عن العشاق فقال اشدهم حبا اعظمهم اجرا

وانشدني محمد بن يحيي لمسلم

فوالله ما ادري واني لسائل
بمكة اهل العلم هل في الهوى وزر
وهل في اكتحال العين بالعين ريبة
اذا ماالتقى الالفان لابل به اجر

وانشدني ابراهيم الازدي لنفسه

ما العشق في الاحرار مستنكر
وما على العاشق من وزر

(الظرف والظرفاء)

* *

لقد زرت عمرا فما زارني
ولا عجب ان قبلت اعتذاره
فان الحمار باسطبله
* وليس يرد الزيارة

ديوان رستم

مداعبات

جبل عامل والادمغة الفارغة

ثقل على البعض تسمية جريدتنا جبل عامل لان ادمغتهم فرغت سلفا (وان كانت فارغة من قبل) من مداعباتها وتلك الادمغة لاتكاد تحمل النسائم اللطيفة الخفيفة فما بالك بالجبال الثقيلة الكثيفة ؟!!

وقد زعم البعض بان هذه التسمية تشعر في الاستئثار بمعنى انا نريد خدمة الشيعيين دون غيرهم نقول لو فعلنا ذلك لاضير علينا لانا نحب المحافظة على اعلاء شان امتنا جهد استطاعتنا على ان مبدئنا خدمة جميع مواطنينا على السواء وقد صرحنا بخطتنا ومبدأنا وكتبنا مقالة افتتاحية عن جبل عامل ومنها يعلم القصد ويستبان الرشد ولا يستغرب ذلك من قوم بينهم من يشتكي الامور قبل ان يستلم وظيفته ويعرف منهجه فاللهم صبرا

* *

اختلال البريد

كان البريد قبل الدستور مصابا بالصداع اما بعد الدستور فقد اصيب بمرض السرطان اجاركم الله ويخشى ان يقضى عليه فيموت فيقول الناس وخصوصا الصحافيين لا رحمه الله اما نحن فنسال له الابلال من هذا الداء القتال لنكون في مأمن على وصول الجريدة للمشتركين باوقاتها ولدينا من حوادث البريد شيء كثير نسيناه او تناسيناه وسوف نتلو على القراء نوادره الغريبة من جديد والله يفعل مايريد

* *

عاقبة التسرع

يحكى ان ناسكا كان يجمع كل يوم شيئا من العسل والسمن فيضعه في اناء فوق راسه فافتكر يوما بغلاء السمن وقال سابيع هذا السمن بدينار واشتري به عشرة اعنز فتلد في كل خمسة اشهر مرة وحسب فوجد انه سيكون عنده بمدة اربع سنوات اربعمائة عنز فقال انه يشتري بها بقرا ثم عقارا ثم مزارع وقرى الى غير ذلك من التصورات الفارغة ثم قال انه يتزوج امراة جميلة فتلد له ولدا فيحسن تاديبه فاذا أبى ضربه بالعصا وكان بيده عصا فاشار بها الى اناء العسل والسمن فكسر الاناء وسال ما فيه عليه

وهذا شان اخواننا الاتحاديين حرروا المملكة على زعمهم واستولوا على المناصب وجمعوا ماجمعوا ومازالوا يبنون القصور والعلالي غير انهم ما لبثوا ان تبينوا ان تلك القصور في اسبانيا[1] وانه سوف يجري بهم ماجرى بذلك الناسك فتسيل اللعنات عليهم من الامة بدلا من العسل وتبل ايديهم بالخيانة عوضا عن السمن ويندمون ولات حين مندم

((نعيا))

---

(١) هو مثل افرنسي Il fait des châteaux en Espagne يضربونه لمن يبالغ في كلامه

اعلانات

مطبعة العرفان

انشئت هذه المطبعة منذ عام واحد وقد نالت على حداثة عهدها شهرة طائلة في اتقان الطباعة واستحضرنا لها انواع الحروف العربية والافرنجية كما احضرنا لها معلما ماهرا في الطباعة تخرج في ارقى مطابع بيروت وقد اصبحت في تمام الاستعداد لطبع الكتب والجرائد والمجلات والاشغال التجارية واشغال دوائر الحكومة وغير ذلك والاسعار موافقة

مكتبة العرفان

تجد في مكتبة العرفان قسما وافرا من الكتب المتنوعة والروايات الادبية الاخلاقية وجميع ما يلزم تلامذة المدارس والتجار من ورق ومغلفات وبطاقات زيارة واعراس واقلام وحبر ودفاتر مدرسية وتجارية الى آخر ما هنالك من الادوات العديدة والاسعار رخيصة

مجلدات العرفان

يباع المجلد الاول من العرفان بريال ونصف مجيدي والثاني بريال واحد والثالث بريالين بدون تجليد ويضاف على تجليد القماش بشلك وعلى تجليد الجلد بشلكان ويخصم بالماية عشرين لمن يأخذ كمية

مجلة العرفان

ستصدر مجلة العرفان في نصف الشهر في اربعين صفحة فتكون مجموع صفحاتها اربعماية صفحة وقيمة اشتراكها ريال مجيدي واشتراكها هي والجريدة معا ريالان مجيديان بشرط الدفع سلفا

خبر مهم

اذا دفعت قيمة الاشتراك عند استلام هذا العدد نهديك مايه بطاقة مجانا باسمك جزاء مساعدتك ونشكرك سلفا

الروزنامه الاهلية

محل مبيعها في صيدا وجهاتها مطبعة العرفان وفي بعضها جوائز فربما تشتري روزنامة ببشلك واحد فتطلع لك جائزة بليرة او اكثر او اقل

العاشر من المحرم

يصادف يوم الاحد العاشر من المحرم الذي حصلت فيه اعظم نكبة على الاسلام لاتنسى مدى الدهر وطول العمر وكل شيعي يقرأ واقعة كربلا واحسنها ترتيبا مصرع ابن طاووس اي كتاب الملهوف على قتلى الطفوف الذي طبع بمطبعتنا ويباع بها ببشلك واحد

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٢ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدى
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٤ المحرم سنة ١٣٣٠ وفي ٢٢ ك ١ سنة ١٣٢٧ وفي ٤ ك ١ سنة ١٩١٢

جبل عامل
١٣٣٠

زراعته وصناعته وضرر المهاجرة منه

لايختلف اثنان بان قيام جبل عامل على الزراعة وهي مدار معاش سكانه واساس ثرائهم ان صح ان نقول بان به من يعد من المثرين نعم قد يوجد في بعض حواضره افراد قلائل يحصلون بلغة من العيش من تجارتهم لكن اغلب هؤلاء اصحاب املاك ايضا فلا يصح ان ننسب ثراءهم للتجارة وحدها ولو قلنا ان التجارة في جبل عامل لاتعد شيئًا بالنسبة الى الزراعة لما اغربنا في قولنا اما الصناعة فقد عفي اثرها اوكاد لأن البضائع الاوربية الرخيصة زاحمت البضائع الوطنية التي مع عدم صقلها وهندامها تعد غالية الثمن بالنسبة الى تلك لانها تحتاج في عملها الى وقت غير قصير ورغبة الوطنيين عنها اضعف همة صانعيها فعدلوا عنها الى غيرها وان الكهول فضلا عن الشيوخ يعرفون كثرة الانوال في البلاد التي كانت تصنع الديما وانواع الاقمشة للقمصان وبيوت الفرش وغيرها ولم يزل منها بقية باقية في بعض البلدان وقد راينا من تلك الاقمشه المتينة مايبقى زهاء عشرين عاما وكفاك دليلا على اعتناء العامليين في الصناعه انه كان يوجد من عهد غير بعيد في بلدة مثل شحور التي يبلغ عدد نفوسها الف نفس مائة نول للحاكة تحوك الاقمشة القطنية على انواعها فحبذا لو تيسر لهذا الجبل شركات وطنية تحيي زراعة القطن فيه وتعيد للصناعة الوطنية رونقها الاول بحيث يستغني الاهلون عن ابتياع اكثر البضائع والمصنوعات الافرنجية واحسن الوسائل لترويجها جعلها اسها واستعمال العلماء والوجهاء لها واعراضهم عن سواها فان ذلك يؤمن حياة البلاد الاقتصادية ويسهل لها سبل العمل وانتجاع موارد الثروة فحبذا العاملون من العامليين

اما الزراعة التي يدور عليها رحى عمران البلاد فهي في حالة سيئة جدا واسباب ذلك امور

اولها جهل الفلاح اصول الفلاحة وادعاءه ان الطريقة التي يسير على سننها هي خير طريقة اخرجت للناس مع انه لم يتلقاها الا عن آبائه واجداده الذين لم يعرفوا من قواعدها شيئا وجمودهم على ماراوا عليه آباءهم بحيث لايريدون تبديلها بما سواها بتاتا

ثانيها عدم رغبة اصحاب الاملاك والاراضي بزراعة ارضهم حسب الاصول الفنية ثالثها قلة المال الذي هو اساس الاعمال رابعها فقد الشركات من البلاد وعدم الثقة باي شركة وطنية قامت في عمل من الاعمال

خامسها عدم اعتناء الحكومة بامر الزراعة وفساد كيفيه توزيع الضرائب وسوء الاستعمال الذي يحصل في المصرف الزراعي بعدم اعطاء المال لمستحقيه اي للذين ينفقونه على تحسين الزراعة وتنميتها حسب الاصول التي لايعمل بها غالبا

سادسها عدم الامن العام وكثرة المشاحنات والمخاصمات والمنافسات والالتجاء في مثل هذه الاحوال الى التزوير وعدم عقاب المزورين الذين يتجراون من مرة لأخرى على اعمالهم حيث لارادع يردعهم ولا قانون يعاقبهم

سابعها توفر السكان على قطع الاحراش الموجودة فضلا عن تربية احراش جديدة ولاتخفى فائدتها الجسيمة في كثرة الامطار على انها تكون سببا لتربية المواشي وتكاثرها وتوفر السماد (الزبل) الذي يؤثر تاثيرا بليغا في انماء الغرس والزرع وليت العامليين يحتفظون بما عندهم منه فانهم يبيعونه غالبا للخارج ويدعون ارضهم بدون سماد

ثامنها وهي من الاهمية بمكان المهاجرة ومع انها افادت بالجملة في تخفيف الازمة المالية فقد اضرت كثيرا في ترك الارض بورا بدون زرع فانه هاجر من مدة لاتزيد على العشر سنين من عامل مايقارب الخمسة عشر الف نفس ولم تكن المهاجرة قبل تلك الآونة معروفة الا في بعض البلدان الجامعة كالنبطية وتبنين والخيم وغيرها اما الآن فقد استفحل امرها حتى انك لم تكد ترى قرية من قرى جبل عامل الا وهاجر منها الاثنين والثلاثة فما فوق وقد يبلغ المهاجرون من بعض الحواضر الخمسماية

اسباب المهاجرة — لاتخفى اسباب المهاجرة على البصير فان جور الحكومة البائدة على الفلاح من جهة والمتنفذين من جهة ثانية جعل الناس يتوافدون زرافات ووحدانا الى الديار الاميركية وبعضهم رأوا مواطنيهم نجحوا هناك وارسلوا دراهم معدودات لأهلهم فتسارعوا وتسابقوا وظنوا ان الامر هينا فما هو الا ان يصل المرء الى اميركا ويجبي الدراهم والدنانير بجيبه ويعود ممتلئ الحقائب لكن اغلبهم رجع خاوي الوفاض بعد ماخسر ماله الذي انفقه في ذهابه وايابه وقد يستدينه فيرجع كالمنبت لاأرضا قطع ولا ظهرا ابقى

انتشر الدستور فامل الناس خيرا وعاد بعض ادباء المهاجرين الى بلادهم لكن مالبث ذلك الوهم ان تقشع فلم يكن الا غمامة صيف ولم تقم هذه الحكومة الجديدة الا على انقاض القديمة وكان الاستبداد بيد فرد فاصبح بيد افراد

منافع المهاجرة — لا يخفى ان للهجرة منافع لا يستهان بها لانها اثرت في ثروة البلاد تاثيرا محسوسا وحسنت الاملاك والاراضي حتى اصبحت البلدة الكثيرة المهاجرين تباع ارضها بالقراريط وحصل ايسار بالجملة لم يقتصر على الافراد بل عم الجماعات وقد مضت برهة غير قليلة كان يستدين بها المعوزون بربا فاحش يتراوح بين العشرين والثلاثين في المائة اما الآن اللهم في غير هذه الازمة الحاضرة فقد تغير الحال وحسن المآل واصبح من الميسور الاستدانة بربا معتدل حسب العرف العام

اضرار المهاجرة — للمهاجرة اضرار لا تعد شيئا مذكورا بالنسبة الى المنافع واليك بعضها

ترك كثير من الناس عيالهم واطفالهم بدون كفيل ولامعين . بيع او رهن اكثرهم لبيوت سكنهم او عقارهم او ارضهم لنفقة الذهاب الانصراف عن زراعة الارض سواء نجحوا ام لم ينجحوا ولا يخفى ضرر ذلك الفاحش في حالة البلاد الزراعية . رجوعهم الى بلادهم لمضاهاة اصحاب البيوتات وكبار الملاكين والمثرين مما يقضي عليهم القضاء المبرم . اشتغالهم في المهجر باشغال شاقة وتحملهم انواع الذل والمهانة مما لو وطنوا عليه نفوسهم في بلادهم لحصلوا هنا ما حصلوه هناك هذا فضلا عما يخسرون من تهاونهم في امور دينهم وتركهم لعباداتهم مما لا تعادله القناطير المقنطرة ولو اكتسبوا بعد ذلك من حضارة الغربيين ومدنيتهم واخلاقهم لهان علينا ما نلقاه ولكن الامر ياتي على عكس ما نريد

هذا ما جرى به القلم الآن في هذا الموضوع وبعد فان له ذيولا ناتي عليها فيما بعد

جبل عامل

صحيفة من تاريخه العلمي

٢

اتينا في نبذتنا الاولى على جملة صالحة من تاريخ جبل عامل العلمي واوجزنا القول فيما مر على العلم في ذلك القطر من الصعود والهبوط ، والممنا الماما بسيطا في حالته الحاضرة ، وخمود شعلة مدارسه في هذا العهد الذي انصرفت فيه الهمم الى العلم والتعليم ، وتفرقت جماعات الطلاب ، وتبددت حلقاتها شذر مدر

وقد وعدنا ان ناتي على بيان الاسباب في انحلال العزائم التي كانت بالامس مشدودة الاواخي محكمة المعاقد ، وانتكاث الهمم التي كانت وثيقة العقائد متناصرة متضافرة على اعلاء مجد العلم العاملي ، واحياء مدارسه بعد دروسها

ما الذي وقف في وجه ذلك الآتي ولماذا بردت تلك الهمم ؟ وكيف جفت هاتيك العزائم ؟

هل ذهب الشعور من النفوس العاملية بفضيلة العلم ؟ على من تلقى تبعة ذلك الاهمال ؟ هل العلماء وحدهم المسئولون عنه ؟ ام يشاركهم فيه الاعيان واماثل القوم وكل الطبقات ومسئولية كل طبقة على نسبة ما تشغله من المكانة في النفوس العاملية ام هناك اسباب اخرى خفيت علينا وجوهها وعميت طرقها

لاريب ان وقوف قطر يتماوج بسكانه ، ويشغل حيزه الواسع مائة الف او يزيدون وفيه علية الاعيان ، وافاضل العلماء ، موقف الجمود ، وتركه التعليم ، واقفاله المدارس ، وفيها بعض البلغة لتثقيف العقول ، وللتربية الدينية

ان وقوف هذا القطر هذا الموقف من الجمود بغتة وبعد ذلك الاحساس الذي كان منتشرا في نفوس سكانه بوجوب التعليم ، ولو بالمحافظة على القديم ، لمن الحوادث التي لا يصح السكوت عن البحث عن اسبابها ، ويجدر بالباحثين والمفكرين ان يعيروها جانب الاهتمام ، فان مسئلة العلم والتعليم مسئلة المسائل في هذا العصر وفي كل عصر ، وحياة الامم بكل اصولها وفروعها ، وفي كل حالة من حالاتها مرتبطة ارتباطا عظيما بحياتها العلمية

لا ارى ما يراه غير واحد من ان السبب في الاهمال هم العلماء خاصة او هم والاعيان مشتركان او النشء وحده او الطبقات الاخرى فان واحدا من ذلك لا يصلح ان يكون سببا في هذا الانقلاب الفجائي والتغيير السريع فان العهد غير بعيد على المدارس العاملية التي كانت آهلة بالطلاب امس ، وهي اليوم مقفلة الابواب مقفرة بعد ايناسها ، والعلماء الذين كانوا يديرون بها حركة التعليم لا يزالون احياء يرزقون ولم يكن التعليم قائما على اعطيات الاعيان ، ونفقات اغنياء القطر ، فحبسوا عن الطلاب اعطياتهم ونفقاتهم ، فهجر هؤلاء مدارسهم ، وغادروا دروسهم ولا كان العلماء ينفقون على الطلاب ، فامتنعوا عن الانفاق ، فتركوا لذلك حلقات العلم ، ولا كان الطلاب ينقدون رؤساء المدارس مرتبات خاصة على التعليم ، فمنعوها عنهم ، فامتنعوا هم عن تعليمهم لم يكن شيء من ذلك ليرجع اليه امر الاهمال ، فان التعليم كان مجانيا ، والطلاب كانوا يكفلون انفسهم ، واكثرهم قانع بالكفاف وهم اواسط القوم والقسم الاكبر كل على غيره من ذويه اتكالي لا يتبلغ بلغة من العيش الا بشق الانفس

نعم لا ارى شيئا من ذلك سببا للاهمال وان كان يراه الكثيرون ممن لم يدرسوا هذه المسالة درسا عميقا ، ولكنني ارى بعد البحث الدقيق والنظر العميق ، ان السبب اجتماعي واقتصادي واداري اما الاول فان من الامور المقررة التي لا تقبل المشاحة والجدال ان الامم مهما كان مركزها من الاجتماع صائرة الى وحدة اجتماعية تبلغ بها مستوى متحدا من حيث المزايا الجوهرية ، والخصائص العمرانية ، ومن حيث الرقي الصوري والمعنوي ، ومما لا نزاع فيه ان لكل عصر روحا عامة تفيض خواصها على الكافة فتتبعها في مؤثراتها المعنوية من حيث الروح والجسد وتسير معها مضطرة مقهورة ، مسخرة لافاعيلها منقادة لاحكامها ، منفعلة لسننها ، وكل انقلاب يحدث في المجتمع البشري خاصا وعاما هو مقر لتلك المؤثرات الهائلة ، ضروري الحصول عند اجتماع اسبابه المقررة ومن ذلك سير روح قدوة الضعيف بالقوي في مقوماته ومميزاته ، ونزوعه الى مشاركته في مزاياه ، وقد تسير القدوة في الضعيف بالقوي سيرا اضطراريا وعلى غير علم منه بالاقتداء ، فالانقلابات الاجتماعية تتبع الروح العامة في كل عصر ، وتسير على وفق المقتضيات من حيث الحاجيات والكماليات ، متدرجة من الحاجي الى الكمالي ،

ان للعمران اصولا اذا احتفظ بها استبحر ، وزخر بحره ، وظهر امره ، واذا اهملت عفى اثره ، وانطمس خبره

كانت الامة العربية قبل الاسلام وقبل الاختلاط بالاقوام الاخرى ذات نظام اجتماعي خاص ولكن ذلك النظام لا يرجع الى اصول عمرانية تبلغ به المستوى الذي بلغته عند ظهور الاسلام في تعاليمه الراقية ، وقوانينه السامية ، وقد اعدها للتغلب على الامم المجاورة لها من الفرس والرومان والقبط والصقالبة والتي كان لها مدنية باهرة ، وبحر من الحضارة زاخر فما لبث وقد ادال لها الاسلام دولاتها ، وملكها نواصي ملوكها وصوالجة سلاطينها ، وعروش قياصرتها وتيجان اكاسرتها ، ان مدت بابصارها الى استشراف ما في جو تلك الامم من الاصول العمرانية ، وما بحاضرتها من القواعد الاجتماعية ، فاخذت منها ما لا ينافي تعاليم دينها القويم ، وما يجتمع مع اصوله في امري المعاش والمعاد

شعرت بعظم الحاجة الى تلك الاصول العمرانية وقد استتب لها سياسة امم وشعوب مختلفة العناصر والاديان واحست بوجوب الاخذ بما يلائم الروح العامة التي افاضها عليها الاسلام ، واصول الاخلاق المطبوعة عليها من تلك الامم ، ورات ان النقطة المركزية للحصول على حل نظريات العمران والاجتماع ، هو ولوج ابواب العلم والفلسفة فاقتبست منها ما امتزجت به مع المستفاد من الدين ، والمطبوع من الفطرة فكانت لها المدنية الاولى بين مدنيات الامم ، والحكمة العالية التي تلقى عنهم دروسها الاولية العالم غربيه وشرقيه سيرا بعامل القدوة واستهواء لتلك الروح العامة

اقتدى العرب بالامم ، ومشوا في السبيل الذي مشت فيه ، وسلكوا جواده اللاحبة وطرقه النافعة ، وكان الاقتداء اضطراريا تبعا للحاجيات والكماليات فكان لهم بذلك فضل تربية الامم وتعليم الشعوب

هذه هي الروح العامة التي تسير في الافراد والجماعات ، وتنفخ في الشعوب والامم ، هي التي قلبت في العصور الاخيرة هيئة العالم وبدلت اوضاعه من حيث الاجتماع والسياسة وغيرت شكله من حيث التربية والتعليم

نفخت في الشرق نفخة فدب في اقوامه نسيس الحياة ، وهب والقدوة تسيره اضطرارا الى تبديل اشكالها السياسية والاجتماعية والعلمية والاخلاقية

ان تلك الروح كما تؤثر في الامم من حيث شؤونها الصورية ، تحدث فيها التأثير نفسه من حيث الاحوال المعنوية ، وحيث اثرت في قلب هيئة التربية والتعليم في كثير من ربوع المشرق عامة ، وفي سوريا خاصة والقطر العاملي رقعة من رقاعها ، وهو اقرب من قاب قوسين او ادنى الى الحواضر والقصبات والمدائن والبلاد التي تغير فيها شكل التربية والتعليم فقد اثرت في نفوس ابنائه وان لم يكونوا بذلك التاثير عالمين فرأوا ان العكوف على اصول التعليم القديم مع ما يقارنه من مثبطات الهمم وبعد مدى التحصيل والذي لا يفيد شيئا في امر المعاش مضافا الى انحصار التعليم في النظريات وخلوه من روح التطبيق العملي وشعور النفوس بالحاجة الى تعلم علوم اخرى اصبح يرى نفسه من يغفلها هو والجاهل سواء

نعم ان روح التعليم التي سرت في كثير من البلاد ناهجة منهج الجديد واخص مزاياها تقريب العلوم النظرية الدقيقة بفضل مناهجها الجديدة الى الافهام وتخرج مدارسها النشء المتعلم بمدة لا تبلغ العقد من السنين عالما متفننا عارفا بوجوه تطبيق العملي منه على النظري هي التي وقفت بالنشء العاملي موقف الجمود فاختار الجهل المطبق على تعليم لا ينيله مأربا ، ولا يبلغه مطلبا ، مضافا الى ما ينظر اليه من المستقبل المظلم الذي يرى فيه المعيشة الاتكالية قضاء محتما عليه ، لا يجد عنها مفرا ولا محيصا سيما وقد

تغيرت اوضاع المعيشة واشكالها تغيرا عظيما

الثاني السبب الاقتصادي . انّ المدارس العاملية لم تكن ذات نظام ، ولا كان التعليم فيها يخرج عن الاختيار ، ولذلك كان نصيب اكثر المتعلمين النفع القليل والتحصيل الذي لايصح السكوت عليه هذا اولا وثانيا قد عرفت من تضاعيف هذه النبذة ان طلاب العلم كانوا فريقين المتوسط والفقير ولقد كانت وجوه المعيشة تضيق بالمتوسط فما بالك بالفقير الذي لا يملك شروى نقير ؟

نعم كان يتبلغ الفقير ببعض البلغة ولكنه لا يخرج بها عن منطقة الضرورة ولا كان يبلغه بغير المسألة ، وناهيك ما يبعث ذلك في نفوس السائلين من الاتكال وفقدان الشمم ، وثالثا ان ما كان يرضى به المتوسط والفقير من النفقة القليلة بالامس لم يرض به اليوم ، وقد تغيرت وجوه المعايش سواء فيما يرجع الى المأكل والملبس ، او فيما يرجع الى المساكن ، او في كل حالة من حالاتها مضافا الى تصاعد اثمان كل شيء — رابعا — ان تكاليف الحياة اليوم غيرها امس وقد زادت اضعافها في جبل عامل ولما كانت القدوة كما عرفت آنفا سنة من السنن الاجتماعية المقررة فقد سرى اثرها في نفوس الضعفاء بالاقوياء واصبح اقتداء المتوسط بالغني والفقير بالمتوسط او بالغني من الامور الضرورية ، ولم تقنع كل طبقة بما كانت تقنع بها امس وطلاب العلم طبقة من الناس ، وجماعة من امة تغيرت هيئة تكاليف حياتها ، فاصبح لهم مثل ذلك التغيير حذو القذة بالقذة ، ولما كان اكثر الطلاب لا مورد لهم من موارد المعاش وقد شعروا بما تطلبه منهم الحياة الفردية والحياة العائلية التي سيصيرون اليها وتعليمهم لا يضمن لهم شيء من طرق الاكتساب والمعيشة الاتكالية مما تعافها النفوس الابية سيما في هذا العصر الذي هو عصر عمل وجهاد فقد انفل اكثرهم في لهوات العمل مع العاملين ، وفتح ابواب الهجرة الى ديار العالم الجديد (اميركا) وكثرة المهاجرين العامليين دفع بالكثيرين منهم الى المهاجرة تلمسا للرزق ، وارتيادا للثروة

الثالث السبب الاداري ان للادارة الحميدية يدا ظاهرة ، في تراجع العلم العاملي ، واقفال ابواب مدارسه ، وطموس معالمها

كان طلاب العلم يتوفرون على التحصيل والتعليم وهم يعلمون انهم يسئلون ، ولا يعفون من خدمة العسكرية ما لم يبرهنوا على استعدادهم امام هيئة تختبر تحصيلهم ولكن الادارة الحميدية ابطلت هذا الاختبار وحسبت ابطاله رفقا بالطلبة ونصرة للعلم والعلماء فكان الامر على العكس حيث اصبح التعليم من جري ذلك اثريا خلوا من كل منفعة لانخراط الكثيرين في سلك الطلبة فرارا من خدمة الجندية واختلط الحابل بالنابل ولم يميز المفضول من الفاضل فكان ابطال الامتحان ضربة قاضية على تلك البقية الباقية من التعليم العاملي وذهب بها اعادة الامتحان في العهد الجديد ولكن بعد ان صبت النفوس الى تغيير هيئة التعليم وامتدت ابصار العامليين الى الاقتداء بمجاوريهم في كل مرافق الحياة وشؤونها الاجتماعية والاقتصادية . هذا ما اراه من اسباب تراجع العلم في قطرنا العاملي

فهل يعمل العامليون مع العاملين في ملاشاة تلك الاسباب ويسيرون في التعليم على مثال مجاوريهم حافظين لانفسهم مراقبة التعليم اذا كانوا يتخوفون على ناشئتهم نزع اصول اخلاقهم والذهاب بآداب دينهم اولا فمصير جبل عامل الى جهل مطبق حيث لا رجاء باعادة التعليم القديم والجديد منبوذ عندهم ؟ وهل يرون ترك التعليم البتة ام يدعون نشئهم يرتطم في حمأة الاخلاق الفاسدة ولا يحولون بين الكثيرين منه وبين الهجرة الى الديار الاميركية بمراعاة قواعد العمران والاجتماع والاقتصاد والا فان من امثال اولئك المهاجرين وهم على غير بضاعة من علم وهدى وعلى غير بينة من جهاد الحياة ومرافقها البلاء النازل لجبل عامل والعامليين وتلك

منزلة ما خلته يرضى بها
لنفسه ذو أدب ولا حجى

(س)

جولة في الغابرين

اني تلفت اوحشته الدار
ادرست لاعين ولا آثار
يادار بهجتها انطوت وكأنها
صارت الى حيث الاحبة صاروا
يستخبر المتعرفون طلولها
كلا فما بقيت لها اخبار
ويطالع المتوسمون رسومها
فكأن دثر رسومها اسفار
ايقنت ان الدائرات كثيرة
مادمت يافلك الزمان تدار
ولقد ذكرت ديارهم وربوعها
للوحش بعد قطينهن ديار
ورايت واسط في العراق واشرفت
للعين سامراء والانبار
عددت هاتيك البلاد ومثلها
ورقتها فاذا هي الاصفار
فعلمت اني في سما متصور
وعرفت ان نجومها الاشعار
ودرجت اسبح في الخيال فرّبي
شبح عليه سكينة ووقار
اوحى اليّ فكان همس بيانه
(لا انت انت ولا الديار ديار)

النجف محمد رضا الشبيبي

* * *

طريق المعالي(١)

طريق المعالي في شدوق الاراقم
ونيل الاماني في بروق الصوارم
ومن خاض امواج الردى خافه العدى
والقى اليه السلم من لم يسالم
امط عنك ابراد الكرى وامتط السرى
فما في اغتنام المجد حظ لنائم
وما العز والمعروف الا لاصيد
يرى العز والمعروف ضربة لازم
ومت في طريق العز تغتنم المنى
فموت الفتى بالعز اسنى المغانم
خذ القفر دارا والمفاوز منزلا
وسرح الظبا جارا وسرب القشاعم
وخض لجج الاهوال في طلب المنى
الا انما الاهوال احلام نائم
وذلل جماح الدهر منك بهمة
تحك بها هام السها بالمناسم

* *

(١) للمرحوم السيد صالح القزويني من وجوه شعراء النجف وهي عن كتاب العراقيات والعامليات

الباحث الشرقي والحقيقة

(الباحث) سلام عليك ايتها الغادة الناضرة اين انت . لماذا هجرانك علام هذا التدلل والصد . اذا انت تأبيت بابيك البحث ان لا تتجلين الا بمرآة عقول الغربيين فانا شرقي فلم لاتحتجبين عني

(الحقيقة) انا لست بشرقية ولا غربية ولا يضمني وسط دون وسط ولا محيط دون محيط انا في هذا العالم كمركز دائرة نسبته الى جميع نقاط محيطها شرع

الباحث اذا فلم لا تتجلين لنا بمظاهرك الجميلة ولم ارتحلت عنا الى الغربيين

الحقيقة قلت لك ايها الباحث انا في جميع الشعوب كمركز دائرة نسبتي اليها واحدة لا ارتحل عن شعب الى آخر اذا فالشعب الذي يكون من نقاط ذلك يتمتع بمظاهري الجميلة اما الشعب الذي تسلطت عليه المبادي الخزعبلية والعادات التافهة وفضل الراحة على الجد ولم ينتظم في سلك نقاط ذلك المحيط فكيف اتجلى له كما اتجلى لغيره (اصف وجدانك)

الباحث كأنك تقولين نحن ابناء الشرق لم ننتظم في ذلك السلك وفضلنا الراحة على الجد . . . و . . . و . . .

(وقد ظهر الغضب على اسارير غرته)

الحقيقة تنبأت منه الغضب فبقيت برهة لم تنبس ببنت شفة وهي تتامل ما تقول اذا كرر عليها السؤال

. . . عرفت انها قرأت ما يضمره من الحماس . من الحدة . من الغيرة على شعبه وخاف ان يكرر عليها السؤال فتتأثر منه تلك الغادة العزيزة (في هذه الآونة ساد السكون في ذلك البهو .. احتجبت الاصوات . انقطع الكلام . دامت الحال هكذا ولكن الالحاظ في غضون هذه المدة تتبادل الحديث بينهما وقد شعر كل منهما باحساسات صاحبه وخواطره غب هذا تحركت تلك الغادة لأن تبدي نتيجة ذلك التامل بعد ان شعرت ان انصارها والمفتونين بها تشغل اكثر من نصف الارض الآهلة فهي اذاً لا تخشى احدا .. لما وقع نظر الباحث الذي كان مطرقا يتفكر في التخلص من هذه الجناية التي ظهرت على ديباجة وجهه عليها وهي بهذه البيئة اصغى لها وانتظر ما تتكلم به بجميع حواسه كأنه

تلميذ موسيقي يتلقى دروسه من استاذه عمليا فهو لا تمرّ بسمعه كلمة الا ويرددها بنغماتها ٠٠ فابتدرت قائلة بعد ان هددته بالحاظها المشعرة بما انطوت عليه من المحاسن ٠٠٠ انا اذا جعلت الجواب ايجابيا ماذا يكون

٠٠٠ اجابها بدهشة لما ادرك تاثر تلك الغادة التي حيرت ارباب المدارك العالية بما كتبناه بما قالا انا مخطئ في اعتقادي اذًا فما نصنع ايتها السيدة ؟

الحقيقة نعم الحب يعمي ويصم ان شغفك بشعبك وحبك له هما السببان الوحيدان في تقويض دعائم انتقادك عليه ويا حبذا لو انتشرت بذور مبدء التحاب فيه

الباحث اتعجب من السيدة كيف تتمنى لنا انتشار هذا المبدء الذي ينجم منه عدم الالتفات الى الصفات المنحطة فيتعسر آنئذ انتشال الشعب من مخالب الهمجية

٠٠٠ كلا لا اقول لينتشر فيكم مبدء الحب حب العقيلة الشرقية لولدها تقره على الرذائل ولا ترشده الى الفضائل بل الحب الحقيقي الذي هو مجلبة الاتحاد والتعاضد مفتاح نيل المعالي نيل العز ٠ نيل كل فضيلة تتصور هو ذلك الحب الذي اكتسح رقبائي من محيط الامم الراقية اجمع (هنا الباحث لما سمع ذكر الرقباء همّ ان يسئلها عنهم الا انه احجم واضمر السوءال حذرا من انقطاع كلامها وقال افاجئها به بعد انتهاء هذه الجملة) انا لا اتبسط في الكلام على هذا الموضوع وما ينجم منه من النتائج المرقية فان فيه كلام عريض الذيل لا يفي الوقت بايراده

الباحث (من دون روية وبدهشة وانزعاج ! ايتها السيدة كانك قد سئمت محادثتنا ونحن بعد لم نعرف من رقبائك وكيف التخلص منهم وما هو الطريق الموءدي الى الفوز بوصالك

الحقيقة آراء المتحرفين المتشبعة افكارهم بالاوهام والمبادي التافهة وتمكنها من السذج هما اكبر عقبة كوءود في سبل اكتناهي والفوز بوصالي (دفعيا انقطعت مقالة السيدة لانها تاملت الوقت فاذا هو على وشك الانقضاء) فقالت يا حبذا لو سمح لي سيدي الباحث بتأجيل الجواب الى وقت آخر فاني ارى الوقت على وشك الانقضاء

٠٠٠ كلا كلا لا اسمح لك ولو علمت اني بذلك اكون جنديا روسيا في الباخرة بردينو التي ابتلعتها التيارات في صوشيما

الحقيقة ان كان لا بد من ذلك فهاك نبذة اجمالية تصلح ان تكون جوابا لكافة اسئلتك بما اني موجودة في كل شيء ٠ فرقبائي موجودون مع كل شيء ٠ وكما اني انا النوعية ذات افراد متباينة فكذلك رقيبي النوعي ذو افراد متباينة اذًا فالاحاطة بمعرفة رقباء الحقيقة اجمع يتعذر على اكبر احصائي في العالم

الباحث (بسرعة واسترسال) فكيف احاط بهم الغربيون ونبذوهم ظهريا

٠٠٠ يا حبذا لو سمحت لي بتأمل صادق ان مقالي بعد لم ينقطع ثم اطرقت برهة ورفعت راسها قائلة قررت لك سابقا ان رقباء الحقائق يتعذر احصائهم الا ان اشدهم وطأة في احتجابها : العجز . سلطة الفرد ٠ تكبل الافكار بالعادات والخرافات وعدم حريتها

٠٠٠ اوضحي لي ايتها السيدة كيف كانت سلطة الفرد من جملة رقباء معشوقتنا الحقيقة

٠٠٠ ان الحقيقة مقسومة على الافراد والشعوب اي ان من الحقيقة ما اذا ادركها الفرد احلته اقصى مرتبة المجد ودرجته على سلالم المعالي ومنها ما اذا ادركتها الشعوب والاوزاع سارت بهم الى غايات رقيهم بطريق مهيع وسبيل لاحب ان سلطة الفرد سيل جارف لمعرفة هذه الحقيقة فاذا انتم ثابرتم على الجد وثللتم عروش سلطة الفرد واطلقتم افكاركم من تلك القيود (اطرقت ثانية ثم قالت آه آه من عدم حرية الافكار لا اعرف رقيبا احتجب منه مثله) فزتم بالقدح المعلى والرقيب

الباحث سيدتي انتمتع بمظاهرك الجميلة اذا فعلنا ذلك ولا تحتجبين عنا بعد

الحقيقة قل لي ايها الباحث بما احتجب عنكم ولمَ اذا انتم فعلتم ذلك

(ثم تواد عا وانصرفا)

النجف مرج

فوائد صحية

الهواء الاصفر

كثر انتشار هذا الداء الدوي في سوريا هذا العام حتى لم تكد بلدة تخلو منه وهو وان لم يكن فتكه ذريعا فقد تلف به كثير من النفوس وقد اطلعنا على مقالة افرنسية في هذا الموضوع قال كاتبها بان اتصال العلاقات بين البلدان القاصية والدانية يسبب انتشار هذا المرض القتال بغتة وقد ذهب ضحية فتكه في باريس سنة ١٨٣٢ ، ١٨٧٤م من النفوس ما الله به عليم واصبح الآن مرضا وطنيا في روسيا وتركيا اوروبا وهانحن نعرب مقالة الكاتب لافادة القراء الكرام

ما هي الكوليرا (الهواء الاصفر)

يطلق هذا الاسم اعتياديا على امراض مختلفة وكلٌ منا يعرف الهيضة المعتادة التي تصيب الكبار وهيضة الاطفال وكلها تشترك مع الكوليرا في الاسم لانها تشبهها في بعض مقدماتها وعلاماتها لكن من الخطأ البيّن خلطها في التسمية مع الهواء الاصفر المتأتي عن جرثومة (ميكروب) معوجة الشكل قليلا فلذلك اطلق عليها هذا الاسم
BACILLE VIRGULE •
وهي تدخل الى القناة الهضمية وتنمو بها وتتكاثر

علامات الهواء الاصفر

يظهر بادىء بدء مصحوبا باسهال شديد وقيء وانحطاط قوي والمواد البرازية تكون سائلة جدا ولا رائحة لها تقريبا وتحتوي على جلطات بيضاء تشبه حبوب الرز ويشعر المصاب بعطش شديد ويكون الجلد جافا والهزال سريعا وهو اشد ظهورا على الوجه منه في سائر الجسد ويحصل اعتقال قوي وتصقع جميع الاطراف وتهبط حرارة الجسم بالتدريج ويشعر المصاب بتعب منهك ومع اشتداد هذه الاعراض على المريض يبقى صاحيا غير انه عديم الحركة ظاهر على محياه الغم والكدر ويغطى جسده بعرق بارد واذا لم تنتهي هذه العلامات بالموت فتعيد الكرة وتقضي على المصاب القضاء المبرم واحيانا يحصل من رد الفعل الشفاء التام وقد يعقبه حمى ينوء تحت حملها فيقضي نحبه وقد اصطلحوا على استعمال الحقن تحت الجلد في مصل مخصوص لتهدئة آلام المريض وحفظ قواه

العدوى

ان جراثيم الهواء الاصفر التي توجد في المبارات باقذار المصابين وفضلاتهم تفسد الهواء وتلطخ الاثواب والحوائج والاواني والارض والماء وقد تلحق العدوى الايدي فتتصل منها الجراثيم بالفم ومن الممكن ان ينقل الذباب جراثيم الهواء الاصفر من المصابين الى الاصحاء لكن ماء الشرب هو اسرع موصل لعدوى هذا المرض العضال اذ من الممكن بقاء جراثيمه حية في الماء مدة سنة كاملة او تزيد وقد ضرب هذا الداء اوروبا التي تسرب لها من آسيا خمسة ضربات واجبرت في كل ضربة منها على دفع جزية هائلة من النفوس

امكان تجنب العدوى

اذا القى هذا الداء اعاذنا الله منه عصاه بمكان يجب على السكان شرب الماء مغليا لان الغليان يميت جراثيم الهواء الاصفر والحمى التفوئيد وما شاكلها من الامراض الفتاكة ويلزم ايضًا نقع كل الماكولات بالماء الغالي وعدم تناول طعام غير ناضج ابدا وغسل اليدين بعد ملامسة المرضى وغسل كل ما يلمسونه وعلى المرء غسل يديه قبل الطعام سواء اختلط في المرضى او الاصحاء

هذه قواعد حسنة النتائج يمكن كل انسان اتباعها ليكون في مأمن من العدوى وبيده سبحانه الوقاية والهداية

* * *

دمنا

الرجل البالغ يبلغ وزن دمه اعتياديا سبع ليترات (رطلان ونصف) فالدم الاسود يصدر من العروق وهو مفعم في الحامض الكربونيك لان الاوكسيجين الذي فيه حرق وتحول حرارة الى الجسم اما الدم الاحمر فهو دم الشرايين السائل وقد فقد حامضة الكربونيك لانه تنقى نظرا لملامسة الرئة كما انه استصحب كمية جديدة من الاوكسيجين المتأتي عن الهواء النقي الذي نستنشقه



حوادث وشؤون محلية

بلدية صيدا

يسرنا ان تسير بلدية صيدا سيرا حسنا لان عليها مدار عمران البلد وحسن نظامها ويسوءنا ان تكون الطرق بحالة يرثى لها من عدم الانتظام والاقذار متراكمة في كل مكان والاماكن لاتنار على الدوام وان يبيع القصابون اللحم كما يشاؤون ولذلك سر مكنون كمايقولون فنحن ننتظر من رئيس البلديه واعضائها همة مشكورة في سبيل تحسين البلدة لتقطع جهيزة كل خطيب وسوف لايخلو عدد من جريدتنا من البحث في امور البلدية ان شاء الله

* *

فرع للبنك العثماني

تقرر وجود فرع للبنك العثماني في صيداولما رات البلدية عدم تيسر محل له في الوقت الحاضر لائق به تنازلت له عن دائرتها تلقاء قيمة زهيدة لبينما يجد المحل المناسب وقد احسنت صنعا فان وجود البنك في صيدا يسهل سبل التجارة ويحسن سير الاعمال ويخلص كثيرا من الناس من مخالب اولئك المرابين الظالمين

* * *

الهواء الاصفر

تلاشى الهواء الاصفر والحمد لله من جميع انحاء سوريا بعد ماحل ضيفا ثقيلا في جملة بلدان وقد الغي الحجر الصحي عن جميع واردات سوريا واعتبرت نظيفة نسأله سبحانه ان يلطف بالبلاد والعباد في تخفيف الازمة الحاضرة عنها انه بالاجابة جدير

* * *

المطر المدرار

فاض المطر في هذه الآونة مدرارا بعد ماحبست السماء ماءها عن الارض برهة غير قصيرة كاديوقع الناس في اليأس والقنوط والانسان خلق عجولا وقد بلغ ماهطل من المطر لحد الآن تسعة قراريط اي مقدار ربع مايلزم ان يهطل في السنة كلهاونظرا لكبر البحر وطغيانه حتى اصبح موجه كالجبال الشم هدمت في صيدا بعض البنايات المجاورة للبحر ومن جملتها مستودع الكاز (الكاز خانه)وتقدر الخسائر بثلاثة آلاف ليرة عوض الله على المصابين خيرا وجعل هذا العام عام خير وبركات

معاون المدعي العمومي

نظرا لتعيين عبد الله افندي معاون مدعي عمومي صيدا رئيسا لمحكمة حيفا عين مكانه محمد سعيد افندي محاسن من متخرجي مكتب الحقوق وهو شاب عربي دمشقي قدم الثغر في هذا الاسبوع واستلم وظيفته فعساه يكون خير خلف لخير سلف

التحقيق في مرج عيون

توجه الى مرجعيون من مضي اسبوع عبد الله افندي رئيس محكمة حيفا لاجراء التحقيق عن دعاوي الخيم وان مانعهده به من الاستقامة والنزاهة يؤكد لنا اظهاره الحقيقة باجلى مظاهرها

التحقيق في صور

سيوافي صور عوني افندي معاون مدعي عمومي الاستئناف في بيروت لاجراء بعض التحقيقات فعساه يتوفق للوصول الى الحقيقة الثابتة

انطفاء فتنة الحصن

كانت نتيجة الحزم الذي اجراه حضرة والي بيروت حازم بك وقوف هذه الفتنة وانطفاء شعلتها فحبذا الحكام الحازمون

* *

المجلس العمومي

ما زال هذا المجلس يوالي جلساته ويتذرع بالوسائل اللازمة لتنفيذ القرارت السابقة ويطلب من مدير المعارف تعميم التعليم الابتدائي داخل الاقضية ومن النافعة اصلاح الطرقات

* *

التلغراف

بين صيدا ومرج عيون

تقرر مد السلك البرقي بين صيدا ومرج عيون مارا في النبطية وقريبا يباشر في العمل ان شاء الله

* *

بروغرام الحزب الحر المؤتلف

تاليف الاحزاب السياسية في البلدان المتمدنة تقتضيها روح المدنية وطبيعة الحضارة وهي نتيجة احتكاك الآراء واعتراك الافكار وقد لعبت جمعية الاتحاد والترقي في الحكومة الدستورية دورا مهما ولم تخل قبلا من بعض المخلصين الذين يريدوون لوطنهم جلب الخير ودفع الضير غير انه لما استفحل امرها انكشف سرها فتبين لكل ذي عينين ان اكثر المهمين من اعضائها يخدمون مصالحهم الذاتية ولا يهمهم من امر المملكة شيئًا وقد اخذ نجمها يخوي وعلى قدر الصعود يكون الهبوط

ما طار طير وارتفع
الا كما طار وقع

وقد الف في المجلس مقابل الجمعية عدة احزاب لم يكونوا شيئًا مذكورا غير انه في هذا العام الف صادق بك الميرآلاي المتقاعد من كان من اعظم اركان الجمعية والدستور حزبا فانضم اليه مؤخرا اكثر الاحزاب ومن جملتها الحزب الحر المعتدل وقد سميت تلك الفرقة فرقة الحرية والائتلاف ووضعت بروغراما مفيدا للمملكة يرمي الى حفظ حقوق العناصر ومساواتها وقد جاء في ٤٤ مادة فنرحب بهذا الحزب الجديد ونرجو ان يكون طبق مسماه فيرمي الى الائتلاف في جميع منازعه فانا في حاجة ماسة الى الاتحاد الداخلي لندفع عنا العدو الخارجي والله الهادي للصواب

* *

روزنامة ومفكرة المكتبة العمومية ومفكرة صادر

اهدى الينا سليم افندي ابراهيم صادر صاحب المكتبة العمومية الروزنامة التي تصدرها مكتبته وهي تباع بالافراد بثلاثة غروش وتطلب منه وكذلك مفكرة المكتبة العمومية تباع بغرش ونصف ومفكرة صادر وتباع ببشلك واحد وكلها جامعة للتواريخ والاعياد حسنة الترتيب فنشكر مهديها الكريم

مفتي بيروت وطلبة العلم

عاد من بيروت طلاب مدرسه جبع من آل الحر الكرام بعد ماأدوا الامتحان وقد اثنوا الثناء الطيب على مكارم اخلاق فضيلة مفتي بيروت وحسن معاملته فكلفنا بعض العلماء ان نشكره على صفحات الجريدة اكثر الله من امثاله وهدى المفتين للاقتداء بمكارمه وحسن افعاله



الشيخ محمد كاظم الخراساني

الخطب العظيم

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

اجل عظمت المصيبة وجلت الرزية وفقد الصبر ولله الامر

مات شيخ العلماء والمجتهدين، وخاتمة الفقهاء والاصوليين، وناصر الاحرار والمجاهدين، اجل مات الشيخ

محمد كاظم الخراساني

حجة الاسلام والمسلمين، فياله من خطب عظيم، ورزء جسيم، مات صاحب الفكرة السامية والهمة العالية الذي عناه الشاعر بقوله

له همم لا منتهى لكبارها
وهمته الصغرى اجل من الدهر

لفظ انفاسه الاخيرة بعدما دخل الحضرة العلوية الشريفة صباحا وادى صلاة الصبح فيها بغير مرض سابق او داء متقدم فاجأه القضاء المبرم الذي لامتأخر عنه ولا متقدم بعدان كان متأهبا هو وتلامذته ومريديه وهم يعدون بالألوف السفر الى الكاظمية للاجتماع بعلمائها وعلماء كربلا والمداولة في احوال ايران الحاضرة واعلان الجهاد قدس الله تلك النفس الزكية التي رجعت الى ربها راضية مرضية

مجمل احواله

ولد رحمه الله سنة ١٢٤٧ للهجرة وقد هاجر من بلدة طوس التي نشأ فيها الى النجف الاشرف سنة ١٢٧٩ وعمره اذ ذاك ٣٢ سنة وكان متمكنا من العلوم العقلية والنقليه وقد حضر

درس المحقق العلامة الشيخ مرتضى الانصاري (انظر صورته وترجمته في الجزء ٢٣ و٢٤ من المجلد الثالث من العرفان) ودرس السيد العلامة الشهير ميرزا محمد حسن الشيرازي ثم تفرغ بعد ذلك للتدريس من اربعين سنة ويحضر تحت منبره عدد يتراوح بين الخمساية والالف من العلماء الاعلام بينهم العربي والفارسي والتركي والهندي والافغاني والقفقاسي وغيرهم من الشعوب المختلفة وكان له ثلاثة دروس درس صباحا ودرس عصرا في الفقه ودرس ليلا في الاصول وهو فضلا عن ذلك مرجع القسم الكبير من الشيعة في جميع الاقطار فيقضي مهامهم ويجيبهم على اسئلتهم الى غير ذلك

وقد فرغ في المدة الاخيرة شطرا من وقته لمساعدة احرار ايران وتمكين الدستور بها حتى انه دفع اجرة برقيات عند خلع الشاه واعادة الدستور الايراني نحوا من سبعماية ليرة ومع كبر سنه فلم يزل به الى حين موته همة الشباب وحكمة الشيوخ فلم يكل ولم يمل من العمل وقد حضر درسه من ٣٥ سنة المرحوم الشيخ موسى شرارة العلامة النقاد الشهير فاثنى على علمه وفضله الثناء الجزيل وحضر درسه ايضا المرحوم السيد علي محمود العلامة المتوفي في العام الماضي وبالجملة فان علمه وفضله وتفانيه في خدمة الاسلام واتحاد فرقه اقر به العدو قبل الصديق وله عدة مؤلفات منها كتاب الكفاية في الاصول وغيره وكثير من الشروح على الرسائل والمكاسب وجميع كتبه العربية والفارسية مطبوعة في ايران

هذه نبذة من احوال فقيدنا العظيم ونتف من سيرته الشريفة وسوف نزيدها تفصيلا في العرفان

عوض الله المسلمين عن فقده خير عوض ولا حول ولا قوة الا بالله .

* *

افتاء الشام

عين لافتاء الشام ابو الخير افندي عابدين من علمائها المحققين وهو حفيد ابن عابدين صاحب الحاشية المشهورة وقد اجمع العارفون بانه خير كفو لهذا المنصب الجليل فنهنىء احرار الشام بمفتيهم الجديد

* *

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

وليس الذي يبني كمن شانه الهدم

القلم المصلح

صادق : صباح

تعريب بلاغ خطير اذاعه بطل الدستور ورجل الامة صادق بك الامير الاي المتقاعد والرئيس الثاني للحزب المؤتلف خطابا للعثمانيين ومن يريد الانتساب لحزبه

بعد ان ذكر ما سمعه من سعي بعض الذوات لترويج الحزب باسم مؤسسه او باسم الحزب نفسه قال ان مبعوث سيورك نور الدين بك قد جعل معتمدا من الحزب للمفاوضة بسائر الشؤون المتعلقة به ولا علاقة لاحد غيره بهذه الامور ، ورجا الساعين بان يفعلوا ذلك باسمهم لا باسم الحزب ، ومتى اقتضى الحال توكيل احد بامر ما فان الحزب يسلمه وثيقة بيده ، ثم تكلم عن مايتعلق بالمادة الثانية من النظام الداخلي واحسن ما شاء الاحسان في تبيان مرامه ورجا من افراد الحزب ومتابعيه ان يقابلوا اخصومهم بالتي هي احسن ويجتنبوا كل ما يعكر الرأي العام والتشهير المذموم شرعا وعقلا ورجا الصحف كذلك باسم روح الانسانية وسلامة المملكة ثم قال :

لا يجب ان تتغلب علينا عواطفنا على اثر ما نحرزه من التوفيق الالهي فيستخفنا الطرب وتذهب حلاوة الظفر برزانة احلامنا ورجاحتها جريا مع تيار الفطرة البشرية ، بل يجب ان نعلم اننا انشانا الحزب لخدمة الامة والمملكة لا لخدمة الافراد ، ولا يمكننا ان ننقذ الوطن المقدس من براثن الاخطار وغوائل الاضمحلال ، الا متى اجتمعنا متحدين تحت لواء الالفة والوفاق ، وانتزعنا من افكارنا وتصورنا كل منفعة ذاتية وصرفنا الهمم الشماء في هذا المقصد الاسمى ، ان « همة الرجال تقلع الجبال ، وبها يتمكن رجال الوطن من انقاذه من وهدته وبناء عليه احذر الذين يريدون الانتساب للحزب من ان يدخلوا فيه ليجعلوه سلما يعرجون به الى علي المناصب وسني المراتب او آلة لاستدرار معين الثروة واعلانا للشهرة ، لما احرزه من الثقة العامة واكتسبه من النفوذ البليغ ذلك الجزاء الجميل من الله تعالى على حسن نوايانا — وانني ارجوهم باسم سلامة المملكة ان يقلعوا عن هذه التصورات والآمال ، وكل من تبدر منه مظاهرات تومىء الى هذه المرامي فامنع بكل قواي بمعاونة جميع اخواني المحترمين وجوده في الحزب .

ان كل فرد من افراد حزبنا ينال حظه من السعادة العامة التي يريدها ، في الدور الدستوري الذي سعينا لظهوره في المملكة كما ينالها جميع ابناء الوطن على السواء بلا استثناء وسننال جميع ما تتطاول اليه آمالنا حينما نتوفق لتاليف حكومة حرة لا تنتسب لحزب من الاحزاب ويقوم اعضاء الحزب في المجلس النيابي مع الاخوان بوظائفهم الوطنية المترتبة عليهم مع سكينة شاملة ونزاهة تامة وعليه فان صدورنا التي لم تعرض بعرض الاغراض مفتحة لارباب الشرف والحمية ذوي النوايا الطاهرة وندعوهم لان يشتركوا معنا ببذل منتهى القوى في انقاذ حياة امناء « الوطن » التي تئن على فراش الموت ، وليعلم كل انا في وقت حرج نحتاج فيه الى السكينة والهدو ، فيجب ان لانترك العنان للعواطف ، فلانغضب او نتعصب او نعمد الى اهانة بعضنا بعضا ، وكل من يعمد في ترويج مبادئه السياسية الى اثارة الفتن والتزوير والافساد فان المسؤولية الكبرى دنيوية كانت او اخروية عائدة عليه ، ونحن نبرأ الى الله من كل عمل يكون هذا مآله ،

لا سلاح في يدنا غير عناية الله وتوفيقه ، ومظاهرة الرأي العام الذي هو شخص الامة المعنوي ، والذي هو واحد لا يتجزأ في كل زمان ومكان ، ومتى فقدنا هذا السلاح الذي نعتمد عليه فاننا نحكم على نفسنا بالسقوط منذ تلك الدقيقة

نحن اليوم قد عزمنا على السير الى الرقي وانتهجنا طريق الاستقامة وتمشينا مع شخص الامة المعنوي بعد ان توقفنا عن السير منذ انقلاب ١٠ تموز ولم نتقدم خطوة الى الامام ، واذا حافظنا على حسن نوايانا ، وصدق اخلاصنا فان توفيق الله تعالى سيكون لنا خير رفيق في بلوغنا الهدف الذي نرمي اليه ،

وانني لارجو ان تحكم محكمة الانسانية الكبرى بان روح المخالفة ضد شخص الامة المعنوي ليس في ، بل هو متجل في الذين لا يحترمون الراي العام ، ويبتعدون عن الحق والحقيقة ويستخفون بها اولئك الذين يشبهون الطير المذبوح في رقصه

وانني اليوم اصارح الامة بتبيان منهجي واصور طريق الحق والحقيقة التي تمهدت مع رفقائي المحترمين في الحزب المؤتلف على ان نسلكه والذي انتج استعفائي من وظيفة المعتمد المسؤول لحزب الاتحاد والترقي ، وكان من آثاره تصفية الجمعية ، وها انا ذا انشر للامة صورة البلاغ الذي طلبت اذاعته ليقف عليه الرأي العام ،

« ان انقلاب (١٠) تموز كان نتيجة فعلية للافكار التي اثارها كمال وامثاله من زعماء الحرية ، وللاضرار المادية التي نتجت عن تاثير الظلم والاستبداد والقهر والتغلب وسوء الادارة منذ نيف وثلاثين سنة ، وللحالة الباعثة للاسف التي بلغتها مقدونيا قبل خمس سنوات ، واذا نظرنا الى الوقائع الماضية نظرة انصاف وامعان نجد انه لايحق لاي كان بان يفتخر بانه بطل الحرية وممثل دورها العظيم لا في خارج المملكة ولا في داخلها ، بل يمكننا القول بان الوقائع التي ترادفت على خلاف ارادة الجمعية وتدابيرها وكانت مصداق قوله تعالى « عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » هي التي ولدت الانقلاب وحيرت الحكومة المستبدة فلم يتسن لها ان تتخذ التدابير اللازمة ضده واضطرت مجبرة ان تعلن الدستور وتقبل به .

ومع الاسف اعترف فاقول ان جزاء الجمعية في نزاهة مسلكها ، وصفاء نيتها ، وتحملها الاخطار في ايجاد انقلاب ١٠ تموز ، كان تلويث سمعتها وانتاج حادثة ٣١ مارت ، واتهامها بما ارتكبه البعض من افرادها من الخطيئات اما لجر مغنم ، او لعدم اطلاعهم على حالة المملكة الروحية ووقوفهم على عاداتها واعتقاداتها ، او لعدم اكتراثهم بشيء من ذلك ،

فالجمعية تتبرأ من الخطيئات التي ارتكبها بعض افرادها وهو يدري ولا يدري ، وهي تقدر احتياجات الامة القومية والدينية ، وشخص الجمعية المعنوي لم يبرح عن باله ابدا حاجيات المملكة والامة ولم تنحرف عن مقصدها الاصلي قيد فتر

ان الذنوب والخطيئات التي حدثت قد اقترفها بعض افرادها في زمن كان شخصها المعنوي صامتا بقوة الاضطرار فاقدموا على ما اقدموا عليه اما لعدم اشرافهم على الحالة الروحية في الامة او حرمانهم من التربية والاخلاق القومية ولا يخل قصور الفروع بنزاهة الاصل ، ولا

تعد اخلاق فئة من الامةواوصافهامثالاللاخلاق الامة وكما لايجوزانصافا ان نلصق باصل الدين القويم مايقترفهبعض المنتسبين اليه من المنكرات هكذا لا يجوز اتهام شخص الجمعية المعنوي بما يقدمعلى ارتكابه بعض افرادها ، فالجمعية الآن نزيهة ذات نوايا حسنة ، وغاية ماترجوه اسعاد الامةوالمملكة ، وهي تجد في التعرف بحاجيات المملكة وتسعى في ايجادها وتطالب كل من لايريدان يسمع او يرىاو يعلم الحقيقة ونفس الامر بالانصاف والمروءة ونتقدم الى ذوي الاطلاع وارباب الحمية والوجدان واصحاب العقول بان يشتركوا معها في السعي اذ (وفوق كل ذي علم عليم)

بعد امعان النظر بهذين النصين الجليلين (الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها) و (الفتنة اشد من القتل) نطالب بالانصاف كل من يعمد الىاثارة الفتن على الجمعية لمجرد هفوات صغيرة ارتكبتها او ترتكبها حسب الفطرة البشرية ، ونرجوهم ان لا يلعبوا بحياة الامة ونعلمهم بان الجمعية مستعدة لان تقبل كل ملاحظة من شانها الخير بقبول حسن ، وكل من يلتزم عكس هذه الخطة فنلفت ارباب البصائر النيرة الى عمله وتختار السكوت بعد ذلك ، نساله تعالى ان يهدينا طريق النجاة والهداية ، ويسوقنا الي سبيل (الرشاد) والعناية آمين !

ونزيدعلى ما تقدم بانه من الآن فصاعدا لا يحق لاي كان ان يتداخل باسم شخص الجمعية المعنوي لاي سبب وفيراي مكان، وان يتخذ اسمها سببا للتأثير على الحكومة او الأهالي، وكل ما تريد عرضه لجانب الحكومة فتنيطة بحزبها في المجلس وما ترغب افهامه الى الاهاليفتبينه بواسطة مركزها العام وكل من يتجاسر على تجاوز حده، فان الحكومة تتأثره وتجازيه على ما اقترفه من جرم او قباحة كما ان الجمعية توبخه وتعزره

وكما ان افراد الجمعية كانوا قبل الانقلاب لا يريدون غير اسعادالمملكة والامة وسلامتهما فكذلك هم بعد الانقلاب لا يريدون غير هذا المقصد النبيل، وعلى الذين يريدون احراز المنافع بالوظائف ويحبون ان ينالوا ثروة منباب الحكومةعلى ظهر الامة ، ان يعرفوا الجمعية بذواتهم ، وليرضوا بقطع كل علاقة لهم معها حتى لا يفعلوا شيئا بتاثيرها وليكناقتدارهم الذاتيظهيرا لهم، ان الذين يعرفهم الرأي العام بانهم يشتغلون بخدمة الجمعية او يظن بهم ظنا لا ينالهم من الرقي الا بما يخوله القدم والاقتدار ، والذين يتطالون الى النظارات ، والامتيازات ، والرئاسات، والولايات فلا يكونون بوقت ما خدمة امينين للجمعية والامة ، اذ يحولون منافعها ومصالحها الى منافعهم وكما لا يكون هذا بوقت من الاوقات فلا يؤمل ترقب خير من هؤلاء ، ولا يجوز لافراد الجمعية انيطلبوا الوظائف ويأخذوا امتيازات بالمعادن لاستدرار الثروة ، واني ساورد مثلا قيل على اثر حادثة وقعت فيزمن تيمور لنك اذ يصور الحقيقة المنشودة احسن تصوير «ان من يمد رجليه لا يمد يديه» او «على من يمد يديه ، ان يجمع رجليه»

فاذا كنا نبذل منتهى القوةلنمحي السيئات والمضرات ، ونهدم كل امل غير جائز ثم نمد رجلينا فيجباذا ان نسحب يدناوالا فنكون كذبة مرائين ، ويجب ان نضع امام اعيننا ذلك الجواب البديع الذيتفوه به(غاريبالدى) ذلك الرجل الذى لعب دورا مهما في انقلاب ايتاليا وذلك حينما اراد الملك ان يغدق عليه سيب نعمته فقال له (ياصاحب الجلالة ! ارجوك انلاتحرم غاريبالدى من شرف الفقر) لنتخذ هذا درس عبرة واتعاظ لنا ، اذ ان حالة المملكة واخلاقها الملية تستدعيذلك ، وبناء عليهيجب ان يقنع الافرادالذين يدعون بانهم خدموا الأمه بحالتهم التي كانوا عليها قبلا وليكتف كل بالترقي الطبيعي الذي يناله حسب مسلكه ، واعظم مكافاة يجب ان يتطلبها المنتسبون للجمعية هي سلامة وطنهم وامتهم ، وكل من يسلك غير هذا المنهج الابلج وتتغلبعليهم عواطفهم فليعلموا انهم خلو من المعالي والمحاسن التي يدعونها

الى هنا تنتهي بياناتي التي طلبت من المركز العامنشرهاقبل سنتين وتمنيت بان تكوندستور العمل، وانا لاانفصل عن روح هذا البيان بوجه قطعي، واني ثابت العزم على هذا المسلك الى ظهور دور قانوني يقف فيه كل عند حده، ولا يدع للتجاوزسبيلاوارجومن اللهان يكون توفيقه خير رفيق لي،

واعودفاقول انني ساتخذ السكوت جوابالمن يجتهدفي اضلال الناس بالمناظرات التي تهيج الاعصاب بها، ويخلون بالسكينة في مفترياتهم واكاذيبهم، واقول لهم (انني معرض عنكم) وساحمل رفقائي الذين هم سالكون منهج هؤلاء على تغيير حالتهم، وان لم اتمكن فساجتهدمع رفقائي لاخراجهم من الحزب بكل قواي، ان ابراز الشدةفي مقاومة الخصوم الذين يحبون انفسهم اكثر من المملكة لا يعد خدمه لحزبنا بل اهانة للوطن لما يتولد عن ذلك من النتائج (ومن صبر ظفر، ومن لج كفر) والسلام على من اتبع الهدى

نعم الرادع الدين

القلم النحيف

ح . ص . صباح
مقالة صغيرة تحت عنوان
(من هذا وذاك)

للبشر احوال غريبة . فالذين يميلون الى الجديات منهم يريدون المحافظة على الاخلاق العمومية والمدافعة عنها ولا يجيزون عملا او حركة منشأنهما ان ينافيا الاداب العامه ويريدون جعل الفضائل الاخلاقية مصونة فوق كل شيء ولكن ما الفائدة من هذا فان الطبائع البشرية لا يسهلتغييرها ولايريد الا ناسي ان ينفصلوا عن الحيوانيةولهذا تذهب مساعي اولئك المدافعين عن الاداب والاخلاق العمومية ادراج الرياح فالنوع البشري لا يتغير بل يزداد رداءة وحينما يتبدى لنا باطن الذين يتظاهرون بالفضائل والرزانة او يتاح لنا الاطلاع على احوالهم الخاصة نرى انفسنا تقف مندهشة حائره ... نتسائل هل يصلح ان يكون لنا واعظا زاجرا عن اقتراف المنكرات من لفت سفاهته الى هذا الحد وتغلبت عليه شهوات نفسه ولذائذها هذا التغلب

كم اظهرت التحقيقات العدلية منذ بضع اسابيع في باريس عجائب وغرائب في سوق شابين فيها لا يتجاوز عمرهما الثانية عشر والثالثة عشر الى عمل المنكر وارتكاب الفاحشة

ان مدير جريدة (لاترن) واحدمعتبري باريس قد ظهر انهما بطلا هذه الرواية فقد اتى مدير جريدة يومية بهاتين الابنتين الى مصطاف له يبتعد عن باريس وجعلهما آلة لشهواتهلدرجة لا يتحملهاالعقل والتصور واشرك غيره بذلك ايضا حتى ان الجرائد الباريسية التي تكتب بالقلم العريض لم تستطعان تصورالهيئات التي عرفتاها وصورتاها في دائرة الاستنطاق وقد اعترفت « بان هاتين الاثنتين قالتا للمستنطق كلاهما ليس في وسعنا ادراجهبجريدة »

في فرنسا اليوم تيار جارف من الراي العام ضد فساد الاخلاق ومجلس الاعيان يتذاكر في وضع لائحة قانونية تمنع انتشار الرسوموالكتب المشوقة للفحش وترتب حكما صارما على مسببي انتشارها على ان قانون الجزاء هناكوان كانيشتمل على مواد لعقاب بائعي الرسوم والكتب الباعثة لاثارة الشهوات الا ان احكامها ليست بكافية بل تحتاج الي تشديدوتعديل

قررت جمعية تالفت للمدافعة عن الاخلاق والاداب العامة الفات نظر الحكومة الافرنسية الى تعديل هذا القانون وطلب ان يضاف اليه جزاءفاعلي تلك الرسوم ومؤلفي هاتيك الكتب وناشريها وعد كل منهم فاعلا مشتركا

اضيفت الى القانون مواد لمجازاة الذين يعلنون في بعض الجرائد اعلانات مغايرة للاداب مكتوبة باسلوب يسوق الى الفحش ولكنهم يريدون ان يشرك في الجزاء الكاتب والطابع هذا وان الجرائد الافرنسيه تقول ان بين محكمة التمييز ومحكمة الجزاء اختلافا بينا على هذه المسائل نشأ عن نقص في القانون

حكمت محكمة الجزاء مرات متعددة على مؤلفي الكتب المكتوبة بصراحة تامة وطابعيها الا ان محكمة التمييز نقضت حكمها اذ لم تجد في التعابير الفاظا مستهجنة تنافي الاداب العامة ومن رأيها انه مهما يكتب في اثارة الشهوة بلسان نزيه فلا جزاء على الكاتب اما محكمة الجزاءفكانت تنظر الى روح المعنى وتحكم على الكاتب بما اراده وبما انه لاصراحةفي القانون عن هذا الشان فكان الجزء صعبا اما القانون الجديد فيصرح بمجازاة المتكلم على حسب المعنى الذي يستفاد من كلامه ولو كان بالفاظنزيهةتقطر ادبا(فيتهيأ شعرائنا المتغزلون الى الجزاء اذا سرى روح النظام الينا)

ان المحافظة علىالاداب والاخلاق العامةوتقوية الرابطة الاجتماعيةضروري ولكنالتجارب دلتناعلى ان البشرلا يستطاع منعهمبالقانون علىاقتراف الذنوب التي يندفعون اليها بسائق طبيعي فمهما كان القانون شديد الوطأة فلا يعدم الانسان طريقا للهرب من الجزاءوالمانع العظيم الذي يحول بينالانسان واقتراف المنكر هي التربية القويمة التي تزكي روحه وتطهر نفسه

﴿فليتأمل القائمون بالامر فيناوليعتبروا﴾

صيدا «سهيل»



اهم البرقيات

الخاصه

للشركة العثمانية

الاستانة في ١ كـ ٢

يقول مكاتب جريدةالبتي مارسي انه قابل نشأت بك وفتحي بك في المعسكر العثماني بالعزيزية وان الوفا من المتطوعين تفد كل يوم على المعسكر وان معنويات العثمانيين على غاية من الكمال وانهم غنموا كثيرا من الماوزر والذخائر في انتصاراتهم الاخيرة وان مفرزة الملازم اسمعيل افندي قتلت من الطليان في عين مطره خمسماية جندي وهزمت باقي عسكرهم وانه راى مئات من الجمال التي غنمها العثمانيون مثقلة بالذخائر

بحث ناظر الخارجية النمساوية في البرلمان عن الدولة فقال ان قوتنا تزداد قريبا بالمحافظه على الامن العام في البلقان

يوم الثلاثاتسافر بعثةالهلال الاحمر مع لوازمها الى (حمص) وقد وردت على جمعية الهلال الاحمر اموال طائلة من الولايات العثمانيةومن البلدان الاجنبية

انتصار العثمانيين في طبروق

في البلاغ الرسمي الذي ورد الى القومسيريه العثمانية فيمصر مفصلا كيفية الواقعة وبه مايلي

تمكن المجاهدون من دخول الحصن رغما عن صب اربع عشرةسفينةحربيةمن الاسطول الطلياني نيرانها عليهم وقد حطموا ثلاثة مدافع متراليوز وغنموا مدفعا رابعا بجميع معداته وقتلوا جميع من وجدوه في الحصن من جنود العدو وضباطهم كما قتلوا اكثر من نصف طابور المشاة الايطالي ووجد بين قتلى العدو ثلاثة تدل قبعاتهم على انهم من الضباط وكانت الغنائم كثيرة

اماخسائرنا في هذهالموقعة التي دامت ١٢ ساعة فهي سبعة شهداء وعشرة جرحى اصيبوا اصابات خفيفة وقد اظهر احد الضباط شجاعة فائقة اثناء الهجوم فنقل المدفع المتراليوز بيده اه

استعفاء الوزارة

استعفت الوزارة التي كان صدرها سعيد باشا ولعلنا نتوفق الى تعيين وزارة خيرا منها ان شاء الله

احوال ايران

ما زال الاختلال ضاربا اطنابه بها وقد نقلت البرقيات بانعساكر الروس تجري فظائع مؤلمة في تبريز احسن الله الاحوال

* *

ادبيات

كفى بالسلامة داء

سئل بعض الاوائل عن سبب موت اخيه فقال كونه اي سبب موته كونه اي وجوده بحسب استعداده وطبيعة خلقته وقيل لاعرابي كيف حالك فقال ما حال من يفنى ببقائه ويسقم بسلامته ويوتى من مامنه وقال حميد بن ثور

اری بصري قد رابني بعد صحة
وحسبك داء ان تصح وتسلما

وقال الآخر

كانت قناتي لا تلين لغامز
فالانها الاصباح والامساء
ودعوت ربي بالسلامة دائماً
ليصحني فاذا السلامة داء

واول من نطق بهذا المعنى النمر بن تولب في الجاهلية

يود الفتى طول السلامة والغنى
فكيف ترى طول السلامة يفعل
يرد الفتى بعد اعتدال وصحة
ينوء اذا رام القيام ويحمل

وقال آخر

ما حال من آفته بقاوه
نغص عيشي كله فناوه

وقال ابن الرومي

لعمرك ما الدنيا بدار اقامة
اذا زال عن عين البصير غطاوها
وكيف بقاء النفس فيها وانما
ينال باسباب الفناء بقاوها

الوسيلة الادبية

* * *

الشيخ عباس القرشي وعلي بك الاسعد

وفد الشيخ عباس القرشي الاديب المشهور على علي بك الاسعد فالزمه في البقاء عنده ليتذاكر معه في الاداب وينشده الاشعار وينسخ له بعض الكتب فمل الشيخ المقام وانصرف بدون اذن بعد ما كتب للبك المومى اليه هذين البيتين

زرت ابن اسعد فانهلت انامله
عليَّ من جوده كالوابل الغدق
ثم انصرفت بلا اذن ولا عجب
اني خشيت على نفسي من الغرق

* *

مصباح افندي رمضان ومدحت باشا

اهدى مدحت باشا ابو الدستور مصباح افندي رمضان ايام كان واليا في الشام صورته فاعادها له منسوجة على الحرير مذيلة بهذين البيتين

رسمناك في جسم الحرير جلالة
لقدرك ياكنز المعارف والفضل
وانت على الكرسي يامدحت العلا
كمركز اصلاح على فلك العدل

نوادر الشعراء

* *

فكاهات

مروان وعامله

اطلع مروان بن عبد الحكم على ضيعة له بالغوطة فانكر منها شيئا فقال لوكيله ويحك اني لاظنك تخونني قال اتظن ذلك ولا تستيقنه قال وتفعل؟ قال نعم والله اني لأخونك وانك لتخون امير المومنين وان امير المومنين ليخون الله فلعن الله شر الثلاثة

* * *

ابو سفيان وعمر

زار ابو سفيان معاوية بالشام فلما رجع من عنده دخل على عمر فقال اجزنا يا ابا سفيان قال ما اصابنا شي فنجيزك به فاخذ عمر خاتمه فبعث به الى هند وقال للرسول قل لها يقول لك ابو سفيان انظري الخرجين اللذين جئت بهما فاحضريهما فما لبث عمر ان اتى بخرجين فيهما عشرة آلاف درهم فطرحها في بيت المال فلما ولي عثمان ردهما عليه فقال ابو سفيان ما كنت لآخذ مالا عابه علي عمر ·

العقد الفريد

* * *

الظرف

سألت بعض متظرفات القصور عن الظرف فقالت من كان فصيحا عفيفا كان عندنا متكاملا ظريفا ومن كان غنيا عاهرا كان ناقصا فاجرا

وقال بعض الادباء الظرف طلب النفس ورقة الطبع وصدق اللهجة وكتمان السر وسالت بعض الظرفاء فقال الظرف في اربع خصال الحياء والكرم والعفة والورع

وانشدني ابو عبد الله الواسطي لنفسه في هذا المعنى

ليس الظريف بكامل في ظرفه
حتى يكون عن الحرام عفيفا
فاذا تورع عن محارم ربه
فهناك يدعوه الانام ظريفا

الظرف والظرفاء

* * *

الاصمعي والرشيد

قال الاصمعي دخلت على هارون امير المومنين وبين يديه جارية حسناء عليها لمة جعدة وذوءابة تضرب الحقو منها وهلال بين عينيها مكتوب عليه بالذهب هذا ماعمل في طراز الله فقال يااصمعي صفها فانشأت اقول

كنانية الاطراف سعدية الحشا
هلالية العينين طائية الفم
لها حكم لقمان وصورة يوسف
ونغمة داود وعفة مريم

فقال احسنت والله يااصمعي فهل عرفت اسمها قلت لا ياامير المومنين فقال اسمها دنيا فاطرقت ساعة ثم قلت

ان دنيا هي التي
تملكت القلب قاهره
ظلموها شطر اسمها
فهي دنيا وآخره

قال الاصمعي فامر لي بعشرة آلاف درهم

(العقد الفريد)

مداعبات

معركة بحرية

كتب المفيد تحت هذا العنوان في شطحات القلم مما استحسنا نقله لباب المداعبات وهو ما يلي

بين نواب هذه الامة نائبان احدهما حيدر بك والثاني درويش بك مبعوث سيروز والاخير هو لاطم اسماعيل كمال بك وشقيق ناظم افندي قاتل المرحوم زكي بك الشهير وهو نفسه متهم بانه رئيس عصابة سيروز وقد حدث في جلسات المجلس الاخيرة انه بينما كان زين العابدين افندي وعمر فيضي افندي يتكلمان في المجلس اراد حيدر بك المذكور اسكاتهما مع الاهانة فردا عليه فرفع كرسيه يريد ضربهما به فهجما عليه — وهذان المبعوثان يسميهما رفاقهما دريدنوطي المعارضة لشدة سمنهما وعند ذلك تعالت الضوضاء وبرز للمبعوثون الى الساحة ··· ووقف كامل بك الاسعد وشكري بك العسلي لحماية رفيقيهما فوجد الاتحاديون ان اسطول المعارضة قد زاد عددا وعددا فعادوا الى مراكزهم الا ان درويش بك وهو من سفن حماية شواطىء الاكثرية وضع يده على مسدسه كانه يريد اطلاقه على الدريدنوطين المذكورين فقبض عليه جيرانه من المبعوثين فعاد الى مكانه وهو يقول

الوطن يجي فماذا يصير اذا مجينا رجلين و(ناحية) ايها المبعوث ·····

وعند ذلك رأى الاميرال احمد رضا قائد هذه الاساطيل ان تعطيل الجلسة هو احسن قومانده يقدر عليها فانسحب عن كرسيه بين تلاطم الامواج وقد اخذه (الدوار)

كل ذلك من مصانعنا العثمانية لم نشترها من الخارج بل انه لا يوجد نظيرها في الخارج

العبد الفقير

* *

محاورة بين اثنين

سئل بعض الظرفاء عن تسمية بعض الجمعيات بالاتحاد والترقي فاجاب على الفور (وبضدها تتميز الاشياء) وسئل عن السر في تسمية بعضهم (بهاء) فاجاب بنفس الجواب وسئل آخر عن هذا الاسم فقال لعله مصحف (هباء) فسمعهم آخر فتلا الآية الكريمة وسكت

قيل لبعض الخبيرين ما السر في قيام الاتحاديين من عهد قريب على سعيد باشا الصدر ونسبة كل خيانة اليه ثم معاضدته في هذه الآونة وجعله نازلا من الفردوس فقال (يحلونه عاما ويحرمونه عاما)

وانشد

يذمون دنيانا وهم يحلبونها
ولم ار كالدنيا تذم وتحلب

* *

اعلانات

مطبعة العرفان

انشئت هذه المطبعة منذ عام واحد وقد نالت على حداثة عهدها شهرة طائلة في اتقان الطباعة واستحضرنا لها انواع الحروف العربية والافرنجية كما احضرنا لها معلما ماهرا في الطباعة تخرج في ارقى مطابع بيروت وقد اصبحت في تمام الاستعداد لطبع الكتب والجرائد والمجلات والاشغال التجارية واشغال دوائر الحكومة وغير ذلك والاسعار موافقة

مكتبة العرفان

تجد في مكتبة العرفان قسما وافرا من الكتب المتنوعة والروايات الادبية الاخلاقية وجميع ما يلزم تلامذة المدارس والتجار من ورق ومغلفات وبطاقات زيارة واعراس واقلام وحبر ودفاتر مدرسية وتجارية الى آخر ما هنالك من الادوات العديدة والاسعار رخيصة

مجلة العرفان

ستصدر مجلة العرفان في نصف الشهر في اربعين صفحة فتكون مجموع صفحاتها اربعماية صفحة وقيمة اشتراكها ريال مجيدي واشتراكها هي والجريدة معا ريالان مجيديان في جبل عامل بشرط الدفع سلفا

* *

خبر مهم

اذا دفعت قيمة الاشتراك عند استلام هذا العدد نهديك ماية بطاقة مجانا باسمك جزاء مساعدتك ونشكرك سلفا

* *

الروزنامة الاهلية

محل مبيعها في صيدا وجهاتها مطبعة العرفان وفي بعضها جوائز فربما تشتري روزنامة ببشلك واحد فتطلع لك جائزه بلبرة او اكثر او اقل

* *

كتاب الملهوف

على قتلى الطفوف

مؤلف هذا الكتاب الامام الجليل رضي الدين بن طاووس من علماء القرن السادس وقد جمع فيه واقعة كربلا وطبع في مطبعتنا فجاء في ١٦٠ صفحة بالقطع الصغير ويباع ما طبع منه على ورق اسمر ببشلك واحد وعلى ورق ابيض ببشلك ومتليكين ويطلب من طابعيه في النبطية الشيخ احمد رضا والشيخ سليمان ظاهر ومن مكتبتنا في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٣ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢١ المحرم سنة ١٣٣٠ وفي ٢٩ ك ١ سنة ١٣٢٧ وفي ١١ ك ٢ سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

الامية فيه

١

ما القى الجهل مراسيه في عقر دار الا وشتت شملها وفرق جمعها وزحزحها عن منصة التقدم الى مرابط التوحش

الجهل كلما عظم امره وكبرت مصيبته كان اشوط اهله في التقهقر عظيما ورجوعهم الى اعصر الظلمة سريعا

بينا تكون الامة سائرة في سبيل المعرفة تسعى مهتدية بنور العلم اذ حل بها الجهل فافسد على ابنائها امرهم ولبس عليهم امرهم فخبطوا في جهلاتهم سادرين وسروا في عماياتهم موجفين ورجعوا الى عيش البداوة مغذين

ان جبل عامل الذي حسن هواؤه واعتدل مناخه وكسته العناية الآلهية حلة الخصب وحبته بحسن الموقع فامتدت سواحله منبسطة من جنوبي طرشيحا قرب عكا الى نهر الاولي شمالي صيدا مسافة تناهز الخمسة وستين كيلومترا وارتفعت جباله في شماليه حيث قنة جبل التومات فوق مشغرة لاينزل ارتفاعها عن الالفي متر

وتعددت قراه وكثرت مزارعه على قلة من العدل في ربوعه وشيوع الاضطهاد والظلم بين ابنائه فبلغت الثلاثماية وخمسين ونمت نفوسه فزادت على المائة وثلاثين الفا فكان في الكيلومتر المربع اربعون نفسا وهو في قرى ليس فيها الا مدينة واحدة لا يستهان به

هذا الجبل — لعبت الجهالة في ربوعه دورها فعمت الامية اكنافه بعد ان كان زاهرًا بالعلوم العربية والادب الغض وكان رعاة الماشية فيه تروي الشعر الجيد والاسكاف بارع في النظم.

كنت بالامس في بعض القرى جليسًا لاحد العلماء فرايت شيخا انهك الكبر جسمه يجاذب شخصا كهلا اعطافه ملتمسا منه امرا حتى مثل بين يدي العالم فعلمت انه يريده على السكنى في قريته لانه يحسن القراءة والكتابة وليس في القرية. ونفوسها خمسماية من يحسن التهجئة ومثل هذه القرية فيما جاورها كثير

كان جبل عامل حين كانت المعرفه مادة جناحها فوقه مجتمعة اموره سعيدة ابناؤه حفظ استقلاله الداخلي مدة قرنين

وهو اليوم والجهل ضارب بجرانه في ربوعه مشتتة كلمته مفرق جميعه تقسم ثروته الطبيعية ذوو الاطماع لما استشرى الفساد في الاخلاق بين اهله فباتوا على فراش الفقر يتقلبون وفي مهاده يهجعون

كانت النجدة في جبل عامل في اعلى مراتبها يوم كانت تجتمع رجاله بليلة واحدة من شواطئ البحر الى اعلى الجبال في صعيد واحد لطاق من نار في غير وقته ظن انه استنجاد

واليوم قد انقلبت بهم الحال حيث ترى الاخ مهاجرا اخاه والقريب مقاطعا قريبه ، ترى عقلاء القوم يرون الجهل يفتك بابناءهم وناشئتهم فلا يتجدونهم مرضى العقول فلا يداوونهم غرقى الجهالة ولا ينقذونهم

رأيت في بعض اسفاري في بعض قرى جبل هونين ثلة من الاولاد يامون على قامة اقذار وقد علت وجوههم منها قترة وفي اثوابهم منها عبقة وفي قربهم جيفة انتشرت روائحها عدموا الحس فلا يهربون من تلك الرائحة وعدموا الادب فكانوا يتنادمون بالفاظ تشمئز منها الطباع المهذبة وعلى مقربة منهم رجال القرية في (الساحة) يسمعونهم فلا ينكرون فقلت يالله للمسلمين اهذه نابتة الوطن وناشئة البلاد وهؤلاء اولو الغيرة من رجاله بلى ولكنهم نشأوا على ما رأوا عليه آباءهم واهمل امرهم امراؤهم واغضى عنهم علماؤهم فهاموا في مهمه الجهل سادرين ولا حول ولا قوة الا بالله

بهاء الدين العاملي

كل الامور تبيد عنك وتنقضي
الا الثناء فانه لك باقي
ولو انني خيرت كل فضيلة
ما اخترت غير مكارم الاخلاق

* * *

لعامل شان ليس يانى لغيره
وفضل عميم ماله ابدا حد
فطوبى لمن اضحى مقيما بارضه
فلا حره حر ولا برده برد

عبد المطلب يوسف الحسيني

* * *

الشعر الاجتماعي

درس في الليل

قرأت وسفر الليل يطبع رسمه
من النجم سطرا والطبيعة رقه
درست به للكون صفحة حكمة
يخط به درس الحياة وعلمه
اصد الى ابن الشمس بارق فكرة
لها الفلك الدوار ينهال جرمه
تقرطس قلب الليل منها باسهم
مواض لها ابن المزن قد طاش سهمه
اخال به سطح المجرة جدولا
وقد ماج من بحر الفضاء خضمه
توشم صدر الليل في سطر انجم
من القبة الزرقاء يبهر وشمه
افاض على الظلماء منه مفاضة
وزرّقيص الافق بالنور نجمه
تطالع قرص البدر مرآة افقه
اذا صد عنها جمرة الشمس فحمه
تدرع ثوب الليل يسحب ذيله
وخاض غدير الافق قد ماج يمه
به عانق المريخ كيوان بعدما
تجرمه بالهجر فازداد جرمه
وقد فرش البدر المنير بساطه
وجاءت سواري الشهب بشرى توءمه
يصوغ الى الجوزاء فضي خاتم
يرق الدجى في خنصر النسر نظمه
وان الثريا بات عسجد كاسها
بايدي ندامى الزنج يفتر جرمه

* * *

وابلج معقوص الذوائب فرعه
ترى الجمر في خديه والصدغ كرمه

تلف لثام الليل غرة وجهه
اذاانحدرت عن طرة الصبح لثمه
يمينا لو استرخى معاقد بنده
لسال على وجه البسيطة جسمه
مسحت بمنديل الظلام جفونه
فنبهته والليل اسبل كمه
فبت وقد ارخى انامله الكرى
اسامره والبدر قد زاد تمه
واقطف آس الصدغ والخدروضه
وارشف كاس الثغر والخمر ظلمه
ختمت به طرف الصباح عن الكرى
وفيه عبير الليل قد نض ختمه
ومذحل خيط الفجر عن خيمة الدجى
ولاح على ابن البدر في الجو يمه
رنت نحوه الظاما لجزت فروعها
وضرج خد الصبح بالدم لطمه
وجاء لواء الشمس يخفق غيرة
واسفر من رأد الضحى مدلهمه
هناك تأملت البسيط ونوره
يشع به حزن الفضاء وحزمه
وقلت لعل الشرق تشرق شمسه
ويطلع في برج الفضيلة نجمه
فان ورود العلم جفت رياضها
به ونمير الفضل رنق طمه
ايا صاغة الشعر النظيم تاهبوا
بكل لبيب يحرق النار عزمه
وحلوا كبول الاسر عن فكر امة
تسلطن فيه الجهل واشتد حكمه
فما لسمات الصل تستوفز الحشا
اذا كان مأمون المواقب سمه
وكل يرى الجوزاء دارا حميدة
ولكن دون النجم مرقى يذمه
وما كل عقد يلتقي عقد جوهر
ولا كل عطر يعبق المسك شمه
فلي ناظر لولا بمضمضة الكرى
ترش مآقيه لاحرق حلمه
ولي نفس لو شامه البرق مابدا
بجنح دجى فيه تضرم فحمه
فلو حل بالنادي توقد ماؤه
ولو سار بالوادي تهافت شمه
فلا جف نوار القريض فانه
لمعقل عز عنه تزلق عصمة

النجف عبد العزيز الجواهري

جبل عامل

صحيفة من تاريخه العلمي

٣

اتينا في نبذتنا الثانية على ما تراءى لنا من اسباب تراجع العلم في جبل عامل، وتقاعد العامليين عامتهم وخاصتهم عن استرجاع الفائت، واسترداد الذاهب وانه ليؤلمنا ويؤلم كل عاملي غيور على ملته ووطنيته وقوميته ان نصرح بهذه النبذة بما لا نحب التصريح به لولا ان لنا غرضا نافعا نتوخى معه محض الخير لهذا الجبل والله من وراء القصد

اذا تألمت النفوس الضعيفة من اظهار الداء فلتكن اشد تألما من كتمانه ومن كتمان الادواء ما يقتل

ننظر الى ما يحدق بنا من الاخطار وما يساورنا من افاعي الخطوب المتتابعة ونفكر فيما خبأته لنا الايام من الاهوال في معمعان حياتنا ولا نعد لمصادمتها من عدة، بل نصرف قواتنا ومواهبنا في اضعاف قوتنا، ننظر الى ذلك كله فلا نرى سببا له ولما نستقبله من الفناء في الامم القوية، وذهاب مميزاتنا وخصائصنا واندماجها في مميزات وخصائص الاقوام الغالبة، الا الجهل الضاربة سرادقه في بلادنا، وعلة العلل لكل ما آل اليه امرنا من ضعف ملكات الخير، وفساد الاخلاق، واهمال امري المبدء والمعاد

اغفل قومنا كافة والحكومة خاصة امر النظر والفكر في حياتنا العامية والقضاء على سلطان الجهل اغفالهم العمل والسعي لخير هذا القطر المعروف بصحة النسيم، واعتدال الاقليم، والمعروفة ابناؤه بذكاء القرائح، وصفاء الاذهان ولطف الاذواق

ان بلادا اخرجت العديد الاكثر من رجالات الفضل، وذوي النبوغ من اساطين العلماء، وعلية البلغاء، مثل الشهيدين الاول والثاني والبهاء العاملي والحر العاملي وابن المؤذن الجزيني ومحمد بن محمود المشغري العالم المتفنن والشاعر المبدع واحد اساتذة السيد علي بن معصوم صاحب سلافة العصر وعبد المحسن الصوري الشاعر المطبوع وعلي بن يوسف النباطي ونجيب الدين الرحالة الجبعي ووالد البهائي الحسين بن عبد الصمد الحارثي وعلي بن عبد العال الميسي صاحب المدرسة الكبرى السالف الذكر وظهير الدين ومحمد بن علي الحرفوشي واولاد الشهيد الاول واحفاده وزوجته ام علي وابنته ام الحسن وصاحب المعالم الحسن بن الشهيد الثاني واحفاده محمد بن الحسن وعلي بن محمد وزين الدين بن علي وصاحب المدارك الى غيرهم من جهابذة العلماء وفحول الفضلاء ممن نعد منهم ولا نعددهم ومن المتأخرين عن هذه الطبقات من علماء القرنين الثاني عشر والثالث عشر السيد ابو الحسن بن قشاقش والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة والسيد فخر الدين فضل الله الحسيني الشاعر والشيخ ابرهيم يحيى الشاعر المفلق وحفيده الشيخ ابرهيم صادق شاعر عصره والسيد علي ابرهيم الحسيني والشيخ علي مغنية النابغة العاملي في الذكاء والعلم والعمل والتحصيل والشيخ عبدالله نعمة الجبعي الشهير[1] والشيخ محمد علي عز الدين[2] والشيخ موسى شراره[3] والشيخ علي سبيتي اللغوي واخوه الشيخ حسن العالم الطبيب والشيخ علي زيدان من كبار فضلاء عامل وشعرائه والشيخ محمد علي خاتون من اجلة علماء عصره والسيد محمد الامين مفتي بلاد بشاره والشيخ عبدالله البلاغي والشيخ محمد علي عبد النبي الشاعر المجنون — ومن المعاصرين الشيخ مهدي شمس الدين من رجال التصنيف والتاليف في هذا العصر والسيد علي محمود قشاقش[4] من اكابر العلماء وافاضل الفقهاء واخوه السيد محمد من صلحاء العلماء واذكيائهم والسيد حسن يوسف مكي[5] من اكابر العلماء العاملين والسيد نجيب فضل الله الحسني من جهابذة العلماء وذوي النقد الواسع والسيد محسن الامين قشاقش من العلماء المتوفرين على التصنيف والتأليف لم يبلغ الخمسين عاما وله من المصنفات والمؤلفات زهاء ثلاثين كتابا والشيخ عبد الحسين صادق يحيي عالم الشعراء وشاعر العلماء غير مدافع والشيخ حسين مغنية من محققي

(١) المتوفي عام ١٣٠٣ (٢) المتوفي عام ١٣٠٢ (٣) المتوفي عام ١٣٠٤ (٤) المتوفي عام ١٣٢٨ (٥) المتوفي عام ١٣٢٤

العلماء واتقيائهم والسيد حسن ابرهيم[1] بقية السلف الصالحين والعلماء البارعين وولداه الفهامتان السيد محمد والسيد مهدي والعلامة المدقق الشيخ حسين المحمد من احفاد محمد بن محمود المشغري الشاعر ومن مترجمي السلافة وخلاصة الاثر والعالم المفضال الشيخ عبدالله الحر من احفاد الحر العاملي صاحب امل الآمل والعالم الشاعر الناثر السيد محمد فضل الله الحسني والسيدان النبيلان العالمان السيد حيدر مرتضى والسيد جواد الشاعر المطبوع والعالم الورع الصالح السيد يوسف بن شرف الدين وولداه الالمعي الفهامة الكاتب العلامة السيد عبد الحسين والسيد شريف الذكي العالم من مهاجرة النجف الاشرف والفهامة المدقق الشيخ ابرهيم عز الدين والسيد محمد نور الدين[2] جليل العلماء والسيد عبدالله الحسين نور الدين الفهامة البارع والشاعر المطبوع والسيد مصطفى نور الدين من اجلة العلماء واحفظ حفاظ عصره الشيخ محمد حسين مروه[3] المشتهر بالحافظ واخوه الشيخ عبد المطلب الشاعر[4] وولداه الشيخ احمد المدقق[5] والشيخ علي العالم البارع والعلامتان الشيخ عبدالله شومان واخوه الشيخ مرتضى والعالم الفاضل والشاعر الناثر الشيخ علي مروه والعلماء الافاضل الشيخ نعمة الغول والشيخ عبد الكريم الزين والسيد حسن والسيد حسين قشاقش والشيخ جواد شمس الدين والشيخ محمد امين شمس الدين والشيخ محمود مغنيه الشاعر المطبوع من مهاجرة النجف والشيخ موسى مغنيه والشيخ جواد سبيتي ومن رجال السياسة والفضل الشيخ علي الحر[6] والشيخ محمد مغنيه[7] الى غيرهم ممن لم تحضرنا اسماؤهم ومن نستميحهم عذرا على اغفال ذكرهم الذي لم يكن عن قصد وعمد

ان بلاداً اخرجت مع قلة وسائل العلم فيها مثل هذا العدد من نوابغ العلماء والشعراء ومن لم نبلغ حد الاستقصاء في تعدادهم الى غيرهم من

(١) المتوفي عام ١٣٢٩ (٢) المتوفي عام ١٣٢٣ (٣) المتوفي عام ١٣٢٦ (٤) توفي (٥) توفي (٦) المتوفي عام ١٣٢١ (٧) توفي

افاضل الكتاب المجيدين والشعراء المطبوعين كالشيخ احمد رضا العالم والشاعر الكاتب والشيخ احمد عارف الزين . . . . صاحب مجلة العرفان وجريدة جبل عامل ومن اعظم العاملين على خير اوطانهم والشيخ محمد سليمان الشاعر المبدع الذي بذّ الشعراء العاملين على حداثة سنه وقرب عهده بصناعة النظم (١) والشيخ محمد حسين شمس الدين الشاعر والشيخ علي مهدي شمس الدين الشاعر البديهي والشيخ علي حسين شمس الدين الشاعر (٢) والشعراء الشيخ اسد الله صفا والشيخ حسن حوماني والكاتب الشاعر محمد افندي جابر

ومن الشعراء الذين لاضلع لهم ضلع في علوم العربية الحاج محمد عبد الله والحاج علي الزين والد صاحب العرفان وشبيب باشا الاسعد وامين افندي عبد الله والشيخ توفيق البلاغي الصوري ومن النساء وخاصة من أسرة آل الصغير عدد عديد وقل من لا يحسن النظم من رجال تلك الاسرة الكريمة ومن شعراء القرن الثالث عشر من الامين احمد حرب وهو شاعر مجيد واذكر له بيتين انشدهما لبعض الاجلة

وعدت قلبي بوعد غير منتجز
حاشا لمثلك ان يوفي بنا وعدا
وعدٌ تماطل لا يوفى وان وقت
امّ السماء وقام الدهرا وقعدا

ومن النساء العامليات اللائي لهن ضلع ضليع من المعرفة ولم يتدارسن العلم ولا المحيط العاملي يسمح لهن بالتعليم (مني) من بنت جبيل حاضرة القسم الجنوبي العاملي وكانت ذات اطلاع واسع في الآداب والشعر وعلم الهيئة وزينب فواز الكاتبة الشهيرة بالديار المصرية

ان بلاداً أخرجت مثل ناصيف النصار الصغير وعلي الفارس الصعبي من ابناء اواخر القرن الثاني عشر وحمد البك وعلي بك الاسعد ومحمد بك الى غيرهم ممن تقدمهم وتأخر عنهم والذين ساسوا البلاد العاملية افضل سياسة ودفعوا عنها الاسواء والارزاء في الازمنة التي كانت تموج سوريا فيها ببحر من الفتن والقلاقل والشعوب يتخطف بعضها بعضا بفضل السياسة الاقطاعية فحفظوا لجبل عامل عزه واباءه وقارعوا عنه الاعداء ونهضوا بـه الى العلاء

ان بلادا أخرجت مثل خليل بك الاسعد وولده كامل بك الطائر الشهرة واحد مبعوثي لواء بيروت الى غيرهم من علية القوم ممن لانحاول ان ننوه باسمائهم ولانجد متسعا لذلك وسيحيط به كله كتابنا تاريخ عامل الذي نعد لاخراجه المواد الكافية مع اخينا وصديقنا الشيخ احمد رضا

ان بلادا اخرجت مثل هؤلاء النوابغ في العلم والادب والسياسة لما يتألم لحالتها الحاضرة كل محب للعلم وهو يرى لها تلك الصحيفة التاريخية البيضاء ويراها اليوم على كثرة العلماء والاعيان خلوا من المدرسة، عطلا من التعليم بشكليه الجديد والقديم، وقد تناهب نشئها الجهل المطبق والهجرة المضرة

لا رجاء باعادة الحياة الى مدرستها القديمة وقد تبدلت اوضاع الحياة الاجتماعية والاقتصادية، واشربت القلوب محبة الجديد، وتمشت في العروق والمفاصل تلك الروح العامة ودب دبيبها في النفوس اختيارا واضطرارا تبعا لناموس القدوة وسيرا مع عامل التنازع، وتأثرا بافاعيل العصر

ولا مفكر من ابنائها ممن يناط بهم امر التفكير في الحال والاستقبال ولا ظهير المفكرين والعاملين على اشادة مدرسة ينطبق التعليم فيها على تلك الروح العصرية العمومية مع مراعاة حالة البلاد الدينية والاجتماعية

ولا الحكومة تمد اليها يد الاسعاف فتحيي شعبا زكيا حياة طيبة يتعرف منها وجوه تكاليفها فينتفع بقيامه في نفسه مدربا على جهاد الحياة عاملا نشيطا، وينفع المجموع العثماني من حيث عمران بلاده، ومن حيث معرفة الواجب له وعليه حيال العثمانية، وتجاه العثمانيين

كشف الانقلاب العثماني الغطاء عن الشعوب وعرف كل شعب موقفه حيال ذلك الانقلاب الذي لم يكن انقلابا سياسيا فقط بل كان انقلابا اجتماعيا وفكريا — كانت الحياة بكل ما تفيده من المعاني محدودة قبله، ولكنها ليست محدودة بعده، ولكل شعب من المقام الاجتماعي ما يحسنه وما يمده من العدد في جهاد الحياة وجماع تلك العدد العلم والتربية فما ذا كان حظ جبل عامل المتماوج بسكانه من فضل التربية والتعليم والانقلاب في اواخر عامه الرابع ؟

الحكومة لا تعذر في اغفالها امر النظر فيه والعمل على اصلاحه ولا ادل على ذلك الاغفال من خلو داخليته من مدرسة ابتدائية قامت على بعض ماتجبيه منها من حصة المعارف اللهم الا ماخصصته بعد الانقلاب لمدرسة النبطية الابتدائية ومدرسة جبع ومدرسة قانا مما لاتجني البلاد منه نفعا يذكر

وابناء البلاد لايعذرون ان قصرت الحكومة باهمالهم الامر وتركهم السعي واذا آثروا الاتكال على الاعتماد فما بالهم جامدين لا يبدون حراكا، ولا يطالبون حكومتهم بما ينهض ببلادهم ليس من حيث العلم فقط بل من حيث الادارة ومن كل وجهة اصلاحية

(س)

(١) توفي (٢) توفي عام ١٣٢٩

* * *

الوزارة الجديدة

تألفت الوزارة الجديدة كما يأتي

سعيد باشا	للصدارة العظمى
نسيب افندي	للمشيخة الاسلامية
عاصم بك	للخارجية
ممدوح بك	للعدلية ووكالة الخارجية
ارستيدي باشا	للزراعة
نائل بك	المالية
امر الله افندي	المعارف
سنابيان افندي	للنافعة
شوكت باشا	للحربية
خيري بك	للاوقاف
خورشيد باشا	للبحرية
ابرهيم افندي صوصه	للبريد والتلغراف

* *

نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

ذكرت التيمس ما يلي

الاعانة — بلغت مجموع الاعانات للطرابلسيين بواسطة طوسون باشا ٨٢١٨٢ ليرة انكليزية

العجم — تعطل المجلس واعلن الحكم العرفي في بعض المقاطعات وعطلت الجرائد سوى واحدة اسمها مجلس

لما بلغ مستر شستر الأميركاني تهديدات روسيا التي تلزمه بالاستقالة احب ان يستقيل وقد استقال فعلا

* * *

اهم البرقيات

الخاصة

للشركة العثمانية

يرسل الجبل الاسود ازراقا للماليسور لاجل تحريضهم على العصيان ويظن ان لايطاليا يدا في هذا الامر

عقد في برلين نادي العثمانيين اجتماعا تبرع فيه المصرف «دويجه بانق» بالف بندقية ماوزر قروب وبخمسماية ليرة وتبرع احد معامل الطرابيش ب(٢٥٠) ليرة

وضعت قنبلة في احد المخافر باشتيب فلم يحصل اذى

يروى ان سفيرنا وسفير انكلترا قد تذاكرا مع ناظر خارجية روسيا في بطرسبرج بوجوب انسحاب عساكر الروس من ايران

طلبت نظارة الحربية من المانيا ان ترسل اليها مئة للاستخدام في اصطناع الطيارات في ادرنه لمدة سنتين وقد باشرت باصطناع احداها

لا صحة للاشاعة التي اشاعتها الشركة الطليانية من انه يوجد اختلال وثورة في الاستانة وان الصلح اصبح قريبا

ستتصل خطوط آيدين الحديدية لاجل تسهيلات السوقيات العسكرية

وصل مرفأ جده ليلا طوربيدان ايطاليان وبعد الاستكشاف سارا صباحا الى الجهة الجنوبية

امس هجم العرب والجنود من الجنوب الشرقي واخذو ايتوغلون في عين زهرة

لا يحصل مناوشات جديدة لا في بنغازي ولا في درنه ولا في طبرق

احوالنا الحاضرة

الماضي والحال والاستقبال

منيت الامة العثمانية العظيمة بضروب من النكبات سلبتها رونق العيش واخذت منها عزها العادي وغضت من طرفها الطموح فاستكانت ربع قرن لاستبداد ظالم جرعها الغصص واوردها الرنق

تألفت الامم العثمانية من بقايا امم كثيرة فأخلاف العرب والترك والروم وطوائف الارمن والكرد وعناصر البلغار والجركس واخلاط الصرب والفلاخ وامثال ذلك وجمعت اليها المسلم في مذاهبه والمسيحي في طوائفه والاسرائيلي في طرائقه ثم بليت بالسياسة القتالة سياسة التفريق والشتات فاوقدت نيران العداوة بين الاقوام المختلفة والمذاهب المتنوعة حتى كانت مذابح ارمينيه وفظائع اليمن وثورات مكدونيا ومن ورائها ساسة طبعوا على التدليس اهمهم مناؤهم فملئوا احقابهم من اموال الامة التعسة ابناؤها تتضور جوعا وفوقهم طاغية عمي عن كل شيء الا عن جنونه بالخوف على نفسه ورأوا جميعهم (بحيث اصبحت سياسة تركية خاصة) ان كل خطر يدنو من مواقع راية الهلال لا يدفعه شيء كتحريك الخلاف بين الدول الكبرى المتطلعات الى تركة هذا المحتضر المتنازعات على اقتسامها علما منهم بانه اذا استأثرت دولة بقسم من المنافع في الشرق الادنى تغير وجه الموازنة الدولية واثر في ميزان السياسة عند كل الدول ذوات المصالح في الشرق — علموا ذلك — فاحتلبوا در المنفعة الحاضرة وتركوا مستقبل امتهم في ظلام حالك

ومن حولهم دول كبرى مشغوفة بالتوسع طامحة للاستعمار تنظر احداهن الى ملتقى البحرين حيث مضايق الدردنيل نظر الولهان وترنو الاخرى الى البحر المتوسط الذي اتسمت سواحله للعثمانية اكثر من كل دولة غيرها وهو نقطة الموازنة الدولية وساحة معتركها فتهيم بمحاسنه وتتطلع اختها الى مناهج القوافل القديمة وبين الهند واوربا تحمل تجارة الغرب الى الشرق وبدائع الشرق الى الغرب فتقطع بلاد فارس والعراق وتلقي مراسيها على سواحل سوريا وشواطيء آسيا الصغرى فتصبو اليها ويتصدق بعضها على مجاوراتها الصغرى بما هو في ملكنا وليس للمتصدقة فيه شروى نقير فتقضي بذلك لبانات ومآرب — يرون ذلك — وهم لاهون وفي عماياتهم سادرون وعن حفظ قوتهم غافلون

حتى اذا اوشك ان يغلق الرهن ويقضى الاجل وكادت مقابلة (ريفال) ان تذيق العثمانيين الخاتمة من ادوار حياتهم السياسية

هب فتيان الترك من مكامنهم فقلبوا عروش الاستبداد التي اقامها ذلك الطاغية واعلنوا الحرية والاخاء والمساواة بين العثمانيين قاطبة ولكنهم هل يستطيعون ان يقلبوا الطباع او يغيروا في يوم واحد او عام واحد ما اسسته القرون ؟ ان الحماسة الشرقية التي تصدر عن خلائق شرقيه تكون في اول امرها متقدة جذوتها باشد اتقاد يعز نظيره ثم تتلاشى فتعود كما بدأت

وكذلك كانت حماستنا يوم اعلن الدستور سكرنا بخمرة الفرح وقرت عيوننا بالعدل فالقى الامن رحله وضرب السكون بجرانه وانقطع دابر الاشقياء لما اخذتهم الرهبة والخشية وتعانق المتخالفون قومية ودينا

الى ان مضى زمن قصير لم يحسن فيه القابضون على ازمة الامر عملهم بل تخبطوا في جهلهم بالادارة فانتكست العلة ورجعنا الى الوراء بعد ما خطونا الى الامام وهاجت عوامل الجشع في الدول التي سكتت عنها مدة مندهشة من انقلابنا العجيب متربصة ما يكون من امرنا فرجعت بنا الى السياسة القديمة ولكنها برزت بشكل مدهش · كانت قبل الانقلاب وهي مختلفة فرجعت الينا بعده واكثرها مؤتلف

اتفقت فرنسا وايطاليا على قسمة افريقيا الشمالية وما اقتسموا الا ديار البلاد المسلمة واعطت الاولى للثانية ولاية كبرى من الولايات العثمانية وهي طرابلس فما فعلنا ؟

اعلنت بلغاريا استقلالها فقلنا لم نفقد الا اسما ليس وراءه امر وذهبت منا البوسنه والهرسك فقلنا امر لم نشهد اوله فليس علينا تبعته ولكن ما الذي اعمانا عن حفظ طرابلس

مازال مبعوثوها يقدمون التقرير تلو التقرير ويطلبون النجدة ويحذرون وينذرون ولا سامع والوزارة الحقية تسعى باهمال تحصينها وانقاص حاميتها والجمعية التي قام زعماؤها الاولون بانقاذ الوطن اتى زعماؤها الآخرون يؤيدونها احتفاظا بصولتهم وحرصا على سلطتهم فهل هذه تلك ؟ ! ! (محل نظر) تزعم الوزارة الحقية ان ايطاليا كانت تتهددها بالحرب ان زادت القوة في طرابلس فهل تهددتها حتى اخلتها من قوتها ولقد كانت روسيا فيما قالوا تتهدد عبد الحميد بالحرب ان لم يهمل قوته البحرية افلم يكن لهم فيه عبرة؟ وهل فرق بين الاعتذارين ؟

تخلت الوزارة الحقية عن كراسيها باشأم منقلب واقبح انسحاب وخلفتها الوزارة السعيدية وجل رجالها من تلك ولا عجب فالمادة واحدة

ان سعيد باشا ممن يعشقون السلطة وهو بالامس عدو الاتحاديين وهو اليوم حليفهم والسياسة ذات وجوه ولكن ما يريده من تعديل مادة عدلت بالامس وهي المادة ٣٥ من الدستور

كانوا يخشون من كيد عبد الحميد وحبائله فلم يجعلوا له شيئا من حل المجلس يستقل به فامن الناخبون والمنتخبون شر الفتنة ولكن ما الذي غيرنا ؟ فقمنا بهدم ما بنينا

انتم يا حماة الدستور الذين اقسمتم اليمين البارة تقومون بتأييده اترون بالمادة ٣٥ قبل تعديلها حفظه فلماذا عدلتموها او تجدون بها بعد التعديل حراسته فكيف تطلبون الرجوع بها الى اصلها ام رأيتم يومئذ وراءكم ان طاغية كعبد الحميد فلابد من الاحتراس من مكره واليوم ترون حزبا سينتزع السلطة منكم فلا بد من القضاء عليه قبل ان تعلو كلمته ؟ لشتان بين الغايتين ان عبد الحميد كان جبارا وهو عدو المشروطيه فنعم ما صنعتم به ولكن حزب الحرية والائتلاف هو حزب دستوري فما تريدون بالقضاء عليه الا تخشون ان يقوم بالسلطة في مستقبل الايام امثال عبد الحميد فان قام افتعدلون المادة مرة ثالثة فيكون الامر العوبة اضحوكة ؟ او تتركونها فتكون المشروطية في خطر

ايريد سعيد باشا ان يحل المجلس ليتم له عقد الصلح بلا رأي الامة ولماذا ؟ هل انه يرى الدول الكبرى التي مالئت ايطاليا على اغتصاب بلادنا تشتد عليه بامر الصلح ولا يستطيع خلافها ؟ ان كان كذلك فان كان صلحا شريفا لنا فالمجلس يقبله فلا يلزم حله وان كان غير شريف فخير لنا ان نموت كراما ولا نعطي الدنية صاغرين. ان الحياة اذا قرنت بالمذلة فالموت افضل منها وان طرابلس اذا ذهبت من ايدينا بعد ان اشرأبت الينا اعناق المسلمين في كافة الاقطار تذهب معها ثقة ثلاثمائة مليون مسلم بدولة الخلافة

وان ذهاب البوسنه والهرسك منا وان كان يمكن لنا فيه العذر جمع حولنا اطماع الطامعين وصغرنا في اعين الشامتين فكيف بنا اذا ذهبت من ايدينا طرابلس وانمحى اسم العثمانية من قارة افريقيا نعم لم تزل اليوم طرابلس لنا وان ملك الايطاليان سواحلها ومع ذلك فقد فتحت علينا الاطماع ابوابها فهذه روسيا تتفق مع فرنسا وانكلترا على مضايق الاستانة وهذه النمسا تتطلع الى نوفي بازار وترنو الى سلانيك وتحميها من غارة الطليان · وهذا الاسطول الانكليزي لا يبرح البحر المتوسط وهذه دارعات فرنسا لا تترك سواحل سوريا هذا الجبل الاسود وهو كاصغر ولاية عندنا يرفع عقيرته وهذه بلغاريا وهي ابنتنا بالامس تبث الفتنة في بلادنا فاذا لم نصلح امرنا ونحتفظ باملاكنا ونرد عنها يد الغاصبين نصبح في غشاء من نبال وتتكسر النصال على النصال

العاملي

من استرشد غير العقل اخطأ منهاج الرأي ومن اخطأته وجوه المطالب خذلته الحيل ومن اخل بالصبر اخل به العاقبة فان الصبر قوة من قوى العقل وبقدر مواد العقل وقوتها يقوى الصبر

(امير المؤمنين علي عليه السلام)

حوادث وشؤون محلية

البلدية

بلغنا ان رئيس البلديـة اهتم بما كتبناه عن البلدية (وان لم يقرأ) فاخذ يباشر اصلاح الطرقات بنفسه وهذه همة نشكره عليها ونتمنى ان تكون دائمة وسوف نرى النتيجة لتكون صيداء جامعة لأشتات المحاسن فان موقعها الجغرافي مساعد لها تمام المساعدة فمن العار والشنار ان لا تهتم بلديتها بأصلاحها وهي ذات الـربيع الوافر كما ان ترك بائعي اللحوم وشأنهم مضر بحال الفقير والمتوسط والاغنياء عندنا قليلون والحمد لله وكذلك كتم ميزانيتها وعدم عرضها لأنظار العموم مما لا تحمد عليه فنلفت انظار قائم مقامنا السعيد الى الاعتناء بهذا الامر اعتناء خاصا

* *

دوائر الحكومة

نلفت انظار سعادة القائمقام الى بعض الدوائر فقد بلغنا انها ما زالت متبعة الخطة الحميدية وزيادة وسوف نصرح باسم كل مأمور يحيد عن الجادة متى تحققنا ذلك بنفسنا

خمامير ام مواخير

شاهدنا لدى القائمقام رجلا اجنبيا يحاول اعطاءه رخصة بيع الخمرة في مكان قرب مقبرة المسلمين فدفعه بالتي هي احسن مما جعلنا نشكر له غيرته الدينية فضلا عن ان ذلك محظور قانونا وانا لنعجب كل العجب من طرح بعض الأنانيين المصلحة العامة وراء ظهورهم فهم لأجل غرض يرجونـه لا يبالون اذا عمرت الدنيا او خربت (وبعدي الطوفان) فويل لهذا الوطن من بنيه وقد سمعنا بذلك المجلس ان بعض من يطلب منهم المحافظة على الامن العام يعاقرون بنت الحان جهارا في بعض الفنادق فنحن نأسف لذلك تمام الاسف ونحذرهم من العاقبة السيئة ويجدر بنا في هذا المقام ان نطلب من مأمور الديون العمومية الغيور ورجال الشرطة التيقظ لما ينتج عن الخمرة من الفتن والعيوب التي يندى منها جبـين المروءة خجلا ولا بدع فهي مفتاح الشرور ومجلبة كل محظور

معاون المدعي العمومي في صيدا

اجتمعنا صـدفة بدون تعمل في معاون المدعي العمومي الجديد فالفيناه شابا ذكيا لطيفا يحب المحافظة على القانون مع تطبيقه على مصلحة الاهالي ممـا جعلنا نتوسم به خيرا

* * *

معاون مدعي عمومي صور

تعين عبد الغني افندي من متخرجي مكتب الحقوق معاونا للمدعي عموم صور مكان معاونها الذي تعين لرياسة بداية محكمة صيدا

* * *

ماء البلدة

صيداء غنية في مياهها لو تسنى لها من يحسن اصـلاحه ويسعى في تطهيره وتنقيته وهو من خير المياه لأنه من ماء الباروك المشهور غير ان الامر كما قال الدكتور فانديك في جغرافيته عنـد ما اتى على ماء صيداء (نعم الجدود ولكن بئس ما ولدوا) فهل للمجلس البلدي ان يعير هذا الامر الحيوي جانب الالتفات فان خير اعماله ما عادت على السكان كافة في النفع العام واي امر يستحق العناية اعظم من مسئلة الماء الذي هو من اهم مقومات الحياة ولو لم يتسن لهذه البلدة المرسلون الاميركان ويحفـرون الآبار الارتوازية ويجرونها موءخرا الى مكان عام غير انه بعيد عن البلد فـلا يتيسر الاستقاء منه الا لبعض الاغنياء والمجاورين لكانت الحالة اسوأ فنحن ننتظر من القائمقام الذي يسعى منذ قدومه الى هنا لما فيه خير هذا البلد الطيب ان يعير هذا الامر لفتة صادقة ويسعى السعي الحثيث في مسئلة تنقية الماء وعدم انقطاعها وسوف نزيد هذا البحث تفصيلا في عدد آت ان شاء الله والآتي قريب

* * *

المدرسة الرشدية

زرنا الآن بصحبة صديقنا الفاضل الحاج محمد افندي الجبال وكيل جريدة الاتحاد العثماني المكتب الرشدي فالفينا المعلمين يبذلون همة فائقة في تقريب التعليم من الافهام فنحن نشكرهم ونطلب منهم مزيد العناية ايضا ليقطعوا جهيزة كل خطيب

* *

استعفاء الاتحاديين في النبطيه

ارسل لنا بعض الفضلاء صـورة الاستعفاء الذي تقدم الى سـلانيك وبيروت من النبطيه وهو ما يلي

لسعي الاتحـاديين ضد القـومية العربية المتفانية في عثمانيتها

ولأهمالهم امر المعارف في البلاد العربية عامة ولتحققنا استئثار بضعة اشخاص بامور الجمعية على غير منفعة الوطن

ولأصرار الحزب الاتحادي في المبعوثان على تعديل المادة ٣٥ من الدستور بما يجعل المشروطية في خطر عظيم

نحن البقية الباقية من جمية الاتحاد والترقي نقدم استعفاءنا وننسحب منهـا قاطعين كل علاقاتنا معها

في ١٢ محرم سنة ١٣٣٠

محمد حاج علي	محمود الحسن الفضل
سليمان ظاهر	احمد رضا
كامل الحسن	فايز الحسن
محمد ياسين	محمد جابر

* * *

اشتداد البرد

كتب لنا من النبطية ما يلي

اشتد البرد عندنا فهبط الميزان الى الدرجة ٤ فـوق الصفر وقت الظهر وبالطبع يكون في الليل وصل الى الصفر ولكن لم اختبره والآن قد اعتدل الطقس ولكن للصقيع سلطة على انا ملي في هذه الساعة وهي الخامسة ليلا فاودعكم الى اللقاء

* * *

المطر

لم يمض على انقطاع خيط المطـر يومان حتى اعاد الكرة وغاد البحر الى طغيانه فهدم بعض الجدران المجـاورة للبحر وكذلك الاسكلة فانه مزق اخشابها كل ممزق

* * *

صفد

كتب الينا الشيخ محمود افندي عباس بيطار من ادباء النبطية رسالة ضافية الذيل نلخص منها ما يأتي

غادرت النبطية ووجهتي صفد وقد قطعت في طريقي سهولا شاسعة ومروجا واسعة ويممت الحولة فبت بها سواد ليل ثم استأنفت السير الى صفد فالفيتها قد دخلت في طور جديد من التحسين ومد على ارجائها العمران رواقه بهمة قائم مقامها الهمام حسين افندي الأحدب فانه منذ قدمها وهو مشمر عن ساعد الجد والاجتهاد لجعلها في مصاف المدن الراقية (وبأهلها تشقى البلاد وتسعد) ومن جملة اعماله سعيه في جلب الماء الى البلدة وانشادته مكتبا بها واصلاح جامعها وسعيه في انشاء طريق الشوسة بين عكا وطبريا الى غير ذلك وقـد اجتمعت به فوجدته على جانب عظيم من حسن الخلق ولطف المقابلة وقـد وقع اثناء وجودي هناك اعتداء بعض السفهاء على قساطل الماء وتعطيلها واطلاق الرصاص من بعض الرعاع مما نؤمل من عقلاء القوم ومن الحكومة المحلية تلافيه وخنق جرثومته قبل استفحال امرها والله يحب المحسنين

* *

المجلس العمومي

قرر المجلس العمومي في جلسته الاخيرة جملة اصلاحات نقلها عن جريدة الولاية وهي

١ — وضع مادة قانونية تتعلق بطرح اعانة جديدة لنفقات المكاتب الابتدائية وتحصيلها طبقا لنظام تحصيل الاموال

٢ تأليف لجنة للمعارف في مركز كل قضاء وطرح رسم محلي يكون مدارا لانشاء مكتب ابتدائي في كل قرية يتجاوز نفوسها اربع مئة شخص وان يكون ذلك بصورة مستعجلة

٣ — اجراء الكشف الاولي لانشاء مكتب منتظم موافق للصحة في كلا قضائي بني صعب وجبله

٤ — ارسال برقية الى رئاسة مجلس النواب لاتمام قانون ادارة الولايات وتوسيع صلاحية المجلس

٥ — لزوم انشاء بريد في شعب السكة الحديدية عفوله — نابلس — قدس وعفوله — ناصرة عكا —

٦ — ضم الخان المتصل بحبس عكا العمومي الى الحبس

٧ — اعطاء الاراضي الخالية في صور الى الاهالي

٨ — انشاء جسر على نهر الشريعة

٩ — احداث مشتل في موقع مناسب في جوار نابلس

وهذه القرارات حسنة لو نفذت على انا لا نكتفي من عضو المجلس العمومي عن جبل عامل في اعطاء الارض الخالية في صور فأن هناك اصلاحات مهمة يجب طرحها على بساط البحث كاصلاح الطرقات في القضوات الثلاث وانشاء شعب للبوستة في المحلات الجامعة كجبع وبنت جبيل وجويا وقانا وشحور وغيرها والعناية التامة في مكتب رشدي صور فانه اسم بلا رسم ومداومة التفتيش الزراعي الى غير ذلك من الاصلاحات والعبرة بالافعال لا بالاقوال

خسارة فادحة

اطلق جان اثيم الرصاص على السيد حسين وصفي رضا شقيق الاستاذ السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار فمات بعد بضعة ايام من وقوع الجرم متأثرا رحمه الله رحمة واسعة

عرفنا هذا الشاب الالمعي كاتبا شاعرا اديبا فاضلا خطيبا لطيف المحاضرة حسن المعاشرة متوقد الذكاء سريع التأثر كبير النفس فلذلك كان لمنعاه الم في القلب ولوعة في الفؤاد ونعد فقده خسارة فادحة على الوطن

والموت نقاد على كفه
جواهر يختار منها الجياد

حادث تبنين

ثارت فتنة في تبنين اسفرت عن قتيل وستة جرحى والقي القبض على خمسة من الجانين وزجوا بالسجن والتحقيقات بالعدالية في صور جارية مجراها وللمدير الناحية همة مشكورة بمداركة الأمر وعدم تفاقم الشر

* *

على الطائر الميمون

عاد من الديار المصرية العلامة الكبير الاستاذ السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي وقد اجتمع اثناء وجوده هناك بشيخ الازهر وبعض علماء مصر واثنى عليهم وعلى سائر المصريين الثناء الجزيل

وعاد ايضا بصحبته خاله الحسيب السيد محمد حسين هادي صدر الدين من اشراف العراق وصهره السيد جواد هاشم وما لبثوا ان بارحونا الى صور

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

يتدفق حكمة واصلاحا

القلم المعتدل

زهت ثابت : وظيفه

مقدمة لجريدة، تحت عنوان (مسلك الوظيفة)

غني عن البيان ، ان حاجيات المملكة لم تتكون على اثر استقرآت ، ولم تبن على امتن الأسس بل كان الشعور بها مبهما ، وهاهي توجد بصورة مبهمة ايضا ،

مثلا : نعترف بان المملكة في حاجة قصوى الى نور العلم والمعرفة ولكن ، كيف نتمكن من نشرها لكي تستفيد المملكة منها؟ ان المفكرين بهذا قلائل جدا

نشعر باحتياج الى قانون للولايات ولكن كيفية سن قانون يتسنى به ادارتها بسهولة بقي مسكوتا عنه

يقال بان اللامركزية تهلك المملكة ولكن لماذا ؟ بقي جواب هذا السؤآل مجهولا

يقولون : ان المملكة في حاجة ماسة الى الاحزاب المختلفة ، نسلم بهذا ولكن نقول ما هو الحزب؟ اين يوجد؟ كيف يعيش بعد ايجاده؟ الى اي الاحزاب تحتاج المملكة؟ فلو تسائلنا على هذا النمط مئات من الاسئلة فاما ان نبقى بلا مجيب او نتلقى عليها اجوبة ناقصة جدا لانستفيد منها شيئاً

لهذا تجد التقليد متحكما ازيد من الاقتناع سواء كان ذلك في احزاب الحكومة ، او الاحزاب ، او الأعمال المستقلة ، مع ان التقليد يجب ان يكون منطبقا على الاحتياجات الحقيقية ،

تشعر الامة بلزوم هذا الشرط ، ولكنها تجهل الطريق اليه ولهذا تجد الأفكار في انحاء المملكة في اخذ ورد يبتدىء ذلك من المباحث التي تجري ضمن دائرة الادب وتنتهي الى ضوضاء تتنزل الى الشتائم العادية ، ولكن ما الذي استفدناه من هذا ؟ لا شيء

اذا كانت مساعي شبان الاتراك تجري على هذا المنوال فاجزم بان كل ما يتطالون اليه يبقى في حيز العدم ولكي نتخلص من هذا الضلال في الفكر يتحتم علينا القيام بوظيفة وطنية اننا نشرنا جريدة « الوظيفة » لندعو اولئك الشبان الى القيام بهذه المهمة وعليه نقول : اذا كنا نبحث في كل زمان ومكان عن المسائل الاجتماعية والسياسية ، واذا كان بلوغ نهاية هذه الابحاث متعذرا ، فيجب اذا ان يكون ما يدور عليه البحث ذا نتيجة فعلية ،

لهذا اجتمعنا ونحن اخوان لا يتجاوز عددنا اصابع اليد او اليدين ، ووضعنا اساسا لحزب علمي ، الا اننا لا نتعجل في اعلان تأسيسه بصورة رسمية نريد اولا ان ننقل تصوراتنا وما نريده الى ناشئة الامة المنوره التي تهوى ان تجد امتها مجدة مجتهده متعلمة مستقرأة للحقائق ، وسننظر منها معاونة بالقلم والفكر ، وعلى حسب النتائج نشكل الحزب العلمي ونجتهد لأن نؤسس دستورية حقيقية تتفق مع حاجيات المملكة اتفاقا باوسع نطاق

اما الاسس التي ارتضيناها بها فهي

١ - الدستوريه في الحكومة

٢ - العثمانية في السياسة الداخلة

٣ - اتخاذ منهج معين في السياسة الخارجية وسنجيب على كل انتقاد يروج الافكار الخارجة عن هذه الاسس ، اننا لم نجزم بها الا بعد تجارب اربع سنوات ، واننا سنثبت عليها ولو بقينا في جانب الأقلية

وسنكون متبعين اكثرية المتفكرين الذين يشتركون معنا فعلا في المسائل الخارجة عن هذه الاسس مع المباحثة في كيفية تطبيقها ، وسنجعل بروغرام الحزب على هذه الصورة

اما الاسس التي قلنا بها بدرجة ثانية فهي

١ - قبول مبدأ الاعتماد على النفس والسعي في نشره وتكاليف الحكومة ان تتكفل بمعونة كبرى في السياسة الاقتصادية

٢ - تكليف الحكومة بان تقوم بالاعمال العظيمة كالسكك الحديدية وطرق العربات ، والمرافي اما بقروض داخلية او خارجية ،

٣ - توحيد الاراضي ، وسن قانون يقي الوطن من يلاحظ معرفة ـ مهاجرة الأجنبي ، واصلاح الاعشار

٤ - تشكيل الولايات على حسب موقعها في الجغرافيا الطبيعية والاقتصادية ، وقبول تشكيلات خصوصية لبعض الولايات

٥ - مراعاة الاحتياجات القومية في تأسيس النواحي

٦ - قبول مبدأ اللامركزية في التحصيل الابتدائي والرشدي والاعدادي والمركزية وقاعدة التوحيد في القسم العالي

(وذلك ما عدا القسم العالي من المكاتب العسكرية)

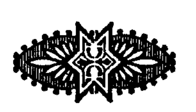
٧ - تنزيل العسكرية الى سنتين واستخدام العساكر في ولاياتها

٨ - الغاء شرط الاقامة والتوطن في انتخاب المبعوثين ، وقبول مبدأ (الانتخاب النسبي) في قانون الانتخاب نظرا للاقوام ، وتوسيع تقاسيم البلدية وانتخاب مبعوث من كل دائرة من دوائرها

٩ - تعيين حق اساس التمييز بصورة واضحة وتأليفه مع الاصول الدستورية والايجابات الاجتماعية

١٠ - تشكيل الجماعات الاسلامية

وها ان الجريدة ترحب بكل المقالات التي تبحث عن كيفية اخراج هذه المواد او ما يمكن ان يضاف اليها من القوة الى الفعل بشرط مراعاة آداب المناظرة ونحن على امنية كافية بان المتفكرين الذين يحبون وطنهم لا بالقول بل بالاجتهاد وتحمل المشاق في سبيله سيلبون الدعوة - لاننا مقتنعين بان المملكة في حاجة قصوى الى عمل كهذا العمل ، لانا احسسنا به ولا نزل نشعر بلزومه ، ولابد ان يوجد في المملكة من يشاركنا في هذا الشعور فتي اجتهدنا لنجمع فكرا حول نقطة واحدة الا وهي سلامة المملكة فحينئذ يحق لانفسنا بان ندعوها سعيده موفقة



الحقيقة المرة

القلم الواعظ

ا . حمدي . صراط مستقيم :

خلاصة مقالة تحت عنوان
« ضعف المسلمين جرأ
اعداءهم واعاد اوربا الى
دور التوحش»

ان الاسلام الذي خلص العالم من براثن الظلم وحول الدنيا الى دار عدل ومدنية بقوته الخارقة فيما سلف — نجده اليوم يذهب ضحية تلك الوحشية والمظالم ، مع ان في احكامه الجليلة لو روعيت قوة هائلة تدفع عنه بوادر الظلم والحيف

انمصائبنا الجليلة نشات عن عدم مراعاة احكامه الجليلة حق رعايتها مما ادى الى الاضمحلال والتاريخ الاسلامي شاهد عدل على هذه الحقيقة الناصعة

كان المسلمون مثالاحسنا للشجاعة والعدالة يجتنبون الهوى ويشتغلون بمعالي الامور ويتنكبون عن سفاسفها ويبذلون النفس والنفيس في سبيل المحافظة على احكام دينهم وتعزيز جامعتهم ويرون الموت لذيذ المطعم في هذا السبيل وبذلك تسنى لهم ان يسخروا العالم باجمعه لامرهم ، اما اليوم — فان محبة الدنيا قد رسخت في قلوبهم وانهمكوا باللذائذ والمشتهيات المهلكة انهماكا ، وانحرفوا عن احكام دينهم ، فرضوا بالذل والمهانة واضعف الشح قلوبهم واورثها الجبن ، ولهذا يفرون عن المجاهدة في سبيل الله ،

واذا اصروا على المخالفة لاحكام الدين فان الله تبارك وتعالى يحرمهم من عنايته

ان اوربا استفادت من هذه الفرصة فحولت معنى المدنية التي يتضمن سعادة البشر الى جناية ووحشية وارتكبت في القرن العشرين جنايات لم يعلم بها فرعون ، ونمرود ونيرون ، وتسابقت الى محو العالم الاسلامي واتفقت على اعادة الادوار الوحشية السالفة

ها هي فارس وايران وهاهي كريد التي وضعتها تحت حمايتها وهناك يلاقي مسلموها الألاقي ، تلك البوسنة والهرسك تعمد الى تغيير النسل فيها ، والروم ايلي الشرقي تعلق في جوامع المسلمين الصلبان ، ومقدونيا تنفق فيها اللايين لنشر النصرانية وتبني الكنائس والمكاتب على رؤوس الجبال ، الخ الخ

هذه انكلترة تتحفز للوثوب على جزيرة العرب وروسيا ترى ناشئتها في مدارسها مقدار ما تطمح اليه من ممالكنا ، والنمسا تشرئب الى سلانيك ، وهاهم اتفقوا على فصم علائق العالم الاسلامي بافريقيا فارادوا الاستيلاء على طرابلس ومثلت ايتاليا هناك من الوحشية دورا هائلا لم يشهده التاريخ

ها نحن نرى ونسمع مايجري باخواننا ولا يزال المسلمون يختلفون بعد ما امرهم القرآن بالاتحاد ، ويسعون الى الاضرار ببعضهم ويحافظون على اموالهم اكثر من دينهم ووطنهم ، يفرون من الموت ويتنازعون على المنافع الشخصية ، ولا يزال بعض المتهوسين الذين اضلهم الله ينخدعون بزخرف المدنية الاوربية التي سبقت الشيطان في الاضلال ويامروننا بالمروق من الدين مروق السهم من الرمية ، ليهدموا الاسلام من اساسه

ان هذه الاهوال التي ترادفت علينا نتيجة انقسامنا وقد انذرنا رسول الله (ص) بحديثه الشريف بهذه الحالة التي بلغناها

ان حالة المسلمين كما ترى واذا ثابروا على عدم الاهتمام باحكام الدين فان الانقراض نتيجة قطعية « لا سمح الله »

ان المجاهدة بالمال والبدن لحفظ بيضة الدين والوطن فرض ولكن اغنياءنا لاينفقون وعلماءنا عن بذل السعي يجتنبون

ان اتحاد المسلمين في السياسة العامة من احكام الدين — ولكن رجال سياستنا في التنازع يتوغلون

ان التناصر والتعاضد لبعضنا بعضا امر من اوامر الله ولكننا نضمر البغضاء والتخاذل لانفسنا ، ولا يهتم احدنا الا بما ينفعه

اني اخشى يوما تقع فيه اموالنا المحتشدة في يد اعدائنا وتكون اسلحتنا آلة لتمزيق اكبادنا فاللهم احفظنا !

انتبهوا ايها المسلمون انتبهوا ، فاعداءكم اتفقت وتعاهدت على محو الهلال من العالم

ان اتفاقهم ومعاهداتهم ستكون كتابة على الماء ، الى ان تهتموا بامر دينكم وتتركوا النزاع جانبا ، وتتفقوا على الاستمساك بعروة الشرع الوثقى ، وتجتهدوا على كل ما ينفع الوطن ، فحينئذ تكونوا آمري العالم وحكامه وهذه النتيجة القطعية مؤيدة بنص القرآن

نحن الآن كغنمة بين ذئاب جائعة فاتكة تتهيأ لتمزيق اكبادنا ومع هذا لانزال نختلف مع بعضنا على مقدار من الحشائش لدفع غائلة الجوع ولم نرفع راسنا لنرى من يحيط بنا

نحن اغنياء ، ولكن نبخل عن بذل اموالنا في سبيل الدفاع عن الدين والشرف

نحن اذكياء ، ولكن نسيء استعمال ذكائنا في محبة المنافع الذاتية

نحن منتمون لدين عظيم ولكننا لا نقدر قداسته وعظمته حق قدرها

نحن اكثر الامم عددا ، ولكننا لم نتخلص من شر التفرقة والاختلاف

راس مصائبنا الاهمال ، فلنتحد مرة ، ولنتبع امر الدين كما هو باخلاص ، فحينئذ يستظل العالم الاسلامي بظلال الامان حينئذ تحني الامم رؤوسها تعظيما وتكريما تلقاء السطوة الاسلامية حينئذ ترتعد اوربا ذلك العفريت الظالم

ليس الزمان زمان تأن واهمال ، فلنبذل ما عندنا في سبيل المحافظة على الدين ، فلنطع امر الدين فلنذهب الى الموت مبتسمين لنرفع الظلم والاعتساف من الدنيا ، محتقرين الحياة لان لباس المسلمين الشجاعة وغذاءهم الموت

هلم اخواني ! فان الملائكة من العالم العلوي تدق طبل الجهاد ، فلا تخافوا ، فان عناية الله معنا

القلم المخيف

ج . ص . صباح :

مقالة مختصرة تحت عنوان
(من هذا وذاك)

كنا ذكرنا فيما سلف ان احدى الخادمات في فرنسا بعد ان قضت سحابة من عمرها في بيت سيدتها وهي متشحة بوشاح من الفضيلة والامانة ولم يصدر منها عمل يستثير غضب تلك السيدة بل كانت مظهرا لتحبيذها وعطفها اندفعت بسائق الاضطرار الى ارتكاب عار السرقة فتناولت من مال سيدتها ماية وخمسين ليرة وبعد انجلاء ليل البحث عن صبح الحقيقة تبين ارتكابها الجرم فسيقت الى المحكمة لتنال جزاء ما اقترفته يداها ولقد دافعت عن نفسها فابانت مزاياها الفطرية وانها طالما تحسرت على شاب فاجتهدت في ابراز ذاتها بمنظر انيق لتلفت الانظار ومع هذا فلم تظفر بطائل ورغما عن احرازها جميع الاوصاف التي تليق بربة العائلة كالجمال واللطف الجذاب للارواح والميل الى الجد والوقوف التام على تدبير المنزل وحسن ادارته تلك الصفات التي تجعل الزوج سعيدا في حياته ومع هذا فلم تقوم في نظر الشبان بفلس بل الفت انظارهم مشرأبة واعناقهم متلعة الى الجهاز والبائنة (دوطه) فقط وبما انها تود من صميم فوادها ان تكون ربة عائلة انساقت اضطرارا الى ارتكاب عار السرقة ليتسنى لها بهقليل من الجهاز ولما تاملت المحكمة مليا في حالتها الروحية حكمت ببراءة ساحتها . . . هذه النبذة التي ذكرناها ولاكمال فلسفتها سنبحث عما قام بنفس بنات امريكاه . اجتمع كثيرات من المتزوجات وشكلن جمعية فيما بينهن ونظمن لها برنامجا يسعين في ترويجه واستكثار سواد انصارهن كل السعي ومن بين افراد هذه الجمعية كثيرات من الموسرات التي تقدر ثروة ابائهن بالمليارات هذا وان احدى الجرائد نشرت بعض مواد مستخرجة من برنامجهن على هذه الصورة :

ان للمراة التي تتزوج قيمة غالية عظيمة فلا يقوم او يساوى بها اي جهاز كان ان روح المراة بحد ذاتها كنز لا يفنى يستفيد منها الزوج مدى حياته وهي لا تنفد

المراة ثروة العالم اندمج في روحها صفاء السماء وفيض الشمس وبركتها فعلى المراة الغنية ان تتخلى عن ثروتها عند ازدواجها فلا تاتي بها الى بيت زوجها اذ في كل قبلة منها والتفاتة ثروة كبرى فيجب الغاء الجهاز وبذلك نعيد النوع البشري الى اسعد ادواره وحينئذ يتجلى العشق والحب الخالص كل التجلي

انما تطال اليه امال البنات الاميركيات الغاء الجهاز بصورة قطعية وعدم تقديم درهم ما وقت زواجها مهما كان مقام زوجها وموقعه وثروته ولقد قلنا ان فيما بين هذه البنات كثيرات من ذوات الثروة الطائلة بنات من اصحاب الميليارات حتى لا يتبادر لفهم القاريء انهن عبارة عن نسوة فقيرات لا يملكن جهازا او درهما اردن بالغاء الجهاز رفع اقدارهن

ان مسعى هاته البنات موافق للاخلاق الفاضلة كل الموافقة ولكن هل يرضى الرجال بهذا ام لا يرضون هنا مسئلة المسائل وعقدة العقد

فاذا نمت في النساء والرجال هذه الافكار ورسخت في الافئدة واصر كلا الطرفين على انتهاج اقوم الطرق فيؤمل ان يخطو العالم الانساني خطوة واسعة بوقت قريب في طريق السعادة والمحبة العائلية وينقطع بذلك الشك والتردد من تصورات البنات الغنيات حينما يتزوجن ويرين في معاملة ازواجهن كل لطف ورقة فلا يعدن يقلن في انفسهن «عجبا» هل ما يبديه رجالنا من الحب راجع لشخصنا والمزايا الذاتية فينا ام لأجل دراهمنا هل هذه الرقة والانسانية التي يبدونها خالصة نزيهة هي ام ابتسامة يتخذونها قنطرة ليبلغوا بها اموالنا فبهذه الصورة لا يبقى اثر لذلك التردد والاشتباه

لاشبهة عندنا في ان مسعى البنات الاميريكيات مبني على هذه الملاحظة اذ هذا نص قرارهن

نحن نريد تخليص الازدواج من البيع والمساومه . . . وسنجتهد لأن نزيل من الدنيا كل زواج يبنى على نية الدراهم والجهاز ان الزواج يجب ان يكون مستندا على الشعور والاحترام المتبادل يجب ان يكون مؤسسا على المحبة الخالصة لا على المنفعه

ربما تكون هذه الأحساسات والشواعر التي ظهرت في النسوة الاميريكيات موجودة في نفوس نساء العالم ولكن نموه وظهوره تابع لحالة المحيط وعلى نسبته يشكل ذلك النجوم والظهور هذا وان العالم المتمدن قد شعر بلزوم اجراء تعديلات مهمة في اصول الزواج سواء كان بهذه المسالة او بغيرها من المسائل الاجتماعية الحيوية وان هذا السعي الواقعي ليدلنا على ذلك . . . واول الغيث قطر . . .

صيدا "سهيل"



الصلح

قالت جريدة الدباش الافرنسية التي تصدر عن العاصمة ما ترجمته

ترامى الينا من اخبار رومية بأن جريدة (بوبلودومانو) قالت ان الخوض في مسألة الصلح من العبثيات طالما الدولة العثمانية لاتعترف لايطاليا باحتلال طرابلس وهي لم تقدم على الحرب الا بعد ماقدرت المعاكسات التي تحصل لها غير ان المراجع السياسية العليا في اوربا تؤكد قرب حلول السلام رغما عن هذه الاشاعات

وقد ذكرت في برقياتها الخصوصية برقية تفيد عدم صحة كل اشاعة بشأن الصلح لأن الدولتين المتحاربتين على طرفي نقيض

* *

مصارفات الحرب

طلبت الحكومة من المجلس المصادقة على زيادة خمساية الف ليرة للسنة المقبلة نظرا للحرب الناشبة في طرابلس وقد اودع هذا الطلب الى لجنة الميزانية

* *

محاولة قتل نيازي

ذكرت يني عصر بانه بينما كان بطل رسنه نيازي بك وبصحبته عشرة من رفاقه الشجعان عازما على ركوب القطار من مناستير الى سلانيك اقترب منه رجل يدعى خليل وحاول قتله غير ان حالته كانت مريبة فألقي القبض عليه واودع السجن واخذ في استنطاقه

* * *

ادبيات

الشعراء والمعتصم

اجتمع الشعراء بباب المعتصم فبعث اليهم من كان منكم يحسن ان يقول مثل قول منصور النميري في امير المؤمنين الرشيد

ان المكارم والمعروف اودية
احلك الله منها حيث تجتمع
اذا رفعت امرأ فالله رافعه
ومن وضعت من الاقوام متضع
من لم يكن بامين الله معتصما
فليس بالصلوات الخمس ينتفع
ان اخلف الغيث لم تخلف انامله
او ضاق امر ذكرناه فيتسع

فليدخل فقال محمد بن وهب فينا من يقول خيرا منه وانشد

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم
شمس الضحى وابو اسحق والقمر
تحكي افاعله في كل نائلة
الغيث والليث والصمصامة الذكر

فامر بادخاله واحسن صلته (العمدة)

ان من البيان لسحرا

قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم فسال عليه الصلاة والسلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو مطاع في ادنيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمر المروءة ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقبح ما وجدت فقال عليه الصلاة والسلام (ان من البيان لسحرا) يعني ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له * يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة (مجمع الامثال)

الكتابة العربية

كتب بديع الزمان الهمذاني لاستاذه ابا بكر الخوارزمي مايلي

انا لقرب الاستاذ اطال الله بقاءه (كما طرب النشوان مالت به الخمر) ومن الارتياح للقائه (كما انتفض العصفور بلله القطر) ومن الامتزاج بولائه (كما التقت الصهباء والبارد العذب) ومن الابتهاج برآه (كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب) فكيف نشاط الاستاذ لصديق طوى اليه ما بين قصبتي العراق وخراسان بل مابين عتبتي نيشابور وجرجان وكيف اهتزازه لضيف في بردة جمال وجلدة جمال

رث الشمائل منهج الاثواب
بكرت عليه مغيرة الاعراب

وهو ايده الله ولي انعامه بانفاذ غلامه الى مستقري لافضي اليه بسري ان شاء الله تعالى (رسائل البديع)

فكاهات

المأمون والمرأة (عن العقد الفريد)

قال الشيباني حدثنا محمد بن زكريا عن عباس الفضل الهاشمي في خلطة ابن حميد قال اني لو اقف على راس المامون يوما وقد جلس للمظالم فكان آخر من تقدم اليه وقد هم بالقيام امرأة عليها هيئة السفر وعليها ثياب رثة فوقفت بين يديه فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر المامون الى يحيى بن اكثم فقال لها يحيى وعليك السلام يا امة الله تكلمي في حاجتك فقالت :

يا خير منتصف يهدى له الرشد
ويا اماما به قد اشرق البلد
تشكو اليك عميد القوم ارملة
عدا عليها فلم يترك لها سبد
وابتز مني ضياعي بعد منعتها
ظلما وفرق مني الاهل والولد

فاطرق المامون حينا ثم رفع راسه اليها وهو يقول

في دون ما قلت زال الصبر والجلد
عني واقرح مني القلب والكبد
هذا اذان صلاة العصر فانصرفي
واحضري الخصم في اليوم الذي اعد
والمجلس السبت ان يقض الجلوس لنا
ننصفك منه والا المجلس الاحد

قال فلما كان يوم الاحد جلس فكان اول من تقدم اليه تلك المراة فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام اين الخصم فقالت الواقف على راسك يا امير المؤمنين واومات الى العباس ابنه فقال يا احمد ابن ابي خالد خذ بيده فاجلسه معها مجلس الخصوم فجعل كلامها يعلو كلام العباس فقال لها احمد بن ابي خالد يا امة الله انك بين يدي امير المؤمنين وانك تكلمين الامير فاخفضي من صوتك فقال المامون دعها يا احمد فان الحق انطقها واخرسه ثم قضى لها برد ضيعتها اليها وظلم العباس بظلمه لها وامر بالكتاب لها الى العامل ببلدها ان يوغر لها ضيعتها ويحسن معاونتها وامر لها بنفقة

ذكاء العرب (عن خزانة الادب)

حكي عن عمر بن ابي ربيعة انه انشد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما * تشط غدا دار جيراننا * فقال له عبد الله * وللدار بعد غد ابعد * فقال عمر هكذا والله قلت فقال عبد الله بن العباس وهكذا يكون ويقرب من هذه القصة قصة عدي بن الرقاع حين انشد الوليد بن عبد الملك بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها «عرف الديار توهما فاعتادها» حتى انتهى الى قوله *تزجي اغن كأن ابرة روقه * ثم شغل الوليد عن الاستماع فقطع عدي الانشاد فقال الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال جرير اراه يستلب بها مثلا فقال الفرزدق انه سيقول * قلم اصاب من الدواة مدادها * فلما عاد الوليد الى الاستماع وعاد عدي الى الانشاد قال البيت فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحمته فلما انشد عجزه انقلبت الرحمة حسدا

مداعبات

لسعات ووخزات

وقفة صغيرة ١

لي مع القاري، تحت هذا الباب وقفة صغيرة في كل اسبوع ، وقفة منتقد مشرف على الشؤون ، مرتقب ما كان وما يكون لا يراعي في المنام خليلا ، ولا تفلت من بين يديه نفسه لو وجد لانتقادها سبيلا ، واذا كانت «الوخزات واللسعات» لا تؤثر في بعض الجلود تاثيرها الموموق ، كما يتبادر لفهم البعض ، فاني اصرح قائلا : ان لسع الزنابير ووخز الابر ، لم يخلق لجلود البقر ، فان لهذه شأنا آخر ، وانا اتنفذ وخزاتي ولسعاتي الى الجلود الرقيقة ، بل الى القلوب قبل الجلود والهمني الثبات على العمل والهمك القراءة بلا ملل

الارض والوتد

قالت الارض للوتد : لم تشقني ؟

قال : سلي من يدقني

قيل للصحافة لم لا تجاهرين بالحق ، ولا تحاربين الباطل ، وحتى م تؤثرين التلميح على التصريح في الانتقاد ؟؟

قالت : سلوا قانون المطبوعات

قيل لقانون المطبوعات : لم تخنق الصحافة وتحول بينها وبين الغرض الذي وجدت له ؟

قال : سلوا مجلس النواب الذي سنني وسلني

قيل لمجلس النواب : لم سننت وسللت قانون المطبوعات ووضعته كمامة في الافواه فلم يقو على خدمة الامة والحقيقة

قال : سلوا حزب الاكثرية او الاتحاديين عن ذلك

قيل للاتحاديين ما الذي ارغمكم على سن قانون المطبوعات

قالوا ان معدة الامة لا تزال ضعيفة فلم تقو على هضم الحرية

فاذا كان الامر كما يقول الاتحاديون فلم ينقمون على عبد الحميد ويتأرثون

لا تلوموا الوتد اذا شق الارض ولكن لوموا اليد الذي دفعته

الباقي بسلامته

لولي الدين بك يكن الكاتب المعهود قلم له رنتان ، رنة تصادف هوى في فؤاد قوم فلها يرقصون ، ورنة تنقبض لها صدور آخرين فمنها يتأففون

والحقيقة المجردة عن التحيز ان اكثر ما يسرده ذلك القلم بعد منفاه مزعج ، مزعج في تعابيره ، قلق في تراكيبه ، غريب في مفرداته ، مضطرب في الغرض الذي يرمي اليه ، فكأنه ثكلى لا ينفث صدرها غير ما يثير الشجن ، ويورث الانقباض ، ويبعث الالم

ان آخر ما جاد به يراعه مقالة عنونها با «المزعجات» ويجدر به ان يتخذه احسن عنوان لآثار قلمه

نعى في مقالته كلما عزيزا عليه داسته سيارة فتاثر عشاق ادبه لحزن مغشوقهم ودعوا له بطول البقاء ، وسلامة الراس وان تكون هذه المصيبة آخر احزانه ، ورجوا له صبرا جميلا واجرا جزيلا

صيدا (****)

اعلانات

بيان من ادارة الجريدة

١ كل من قبل هذا العدد عد مشتركا عن السنة بتمامها ولزمه دفع الاشتراك

٢ يصدر العدد الاول من مجلة العرفان لسنتها الرابعة مع هذا العدد وهو في اربعين صفحة ومواضيعه فاتحة السنة الرابعة . عوالم السماء . الهزار الشاعر للشبيبي . تاريخ صيدا جبل عامل صحيفة من تاريخه العلمي للشيخ سليمان ظاهر . حياة البخاري للشيخ جمال الدين القاسمي . ترجمة الشيخ ملا كاظم الخراساني بقلم السيد محسن الامين . وقيمة اشتراك المجلة وحدها ريال مجيدي في السنة وسنتها عشرة اشهر واشتراك الجريدة والمجلة معا ريالان مجيديان بشرط دفع القيمة عند استلام العدد الاول من المجلة وذلك في جبل عامل خاصة وفي غيرها يخصم نصف ريال

٣ نقدم الجريدة والمجلة للمشتركين بالعنوان الذي يبعثونه الينا ولا نكون مسؤولين بعد ذلك عن الضياع نعم اذا اخبرنا المشترك على الفور بعدم الوصول نراجع ادارة البوستة ووكلائنا في الجهات بامر الخلل ونرسل له عوض المفقود

٤ كل من اوجد خمسة مشتركين للجريدة له حق بعدد واحد مجانا بشرط تكفله بتحصيل القيمة واذا اوجد عشرة فله حق بعددين وعلى هذا فقس

يلزمنا في جميع انحاء جبل عامل مكاتبين ووكلاء وكذلك في سائر الجهات فكل من عرف في نفسه الكفاءة عليه بمخابرتنا بشرط ان يكون معروفا بالامانة وصدق اللهجة

* *

مجلدات العرفان

يباع المجلد الاول من العرفان بريال ونصف مجيدي والثاني بريال واحد والثالث بريالين بدون تجليد ويضاف على تجليد القماش بشلك وعلى تجليد الجلد بشلكان ويخصم بالماية عشرين لمن يأخذ كمية

* *

بطاقات زيارة واعراس متنوعة مغلفات ورق بوالس كمبيالات مشكلة روايات مختلفة كتب طبع بيروت ومصر والعجم كلها تجدها في مطبعة العرفان وتجد بها انواع الدفاتر وادوات المكاتب والاسعار رخيصة

* *

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٤ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة **مطبعة العرفان**

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدى
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٨ المحرم سنة ١٣٣٠ — وفي ٥ ك ٢ سنة ١٣٢٧ — وفي ١٨ ك ٢ سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

وعورة طرقه. صعوبة المواصلات فيه
مشروع السكة الحديدية

لو نظرنا الى هذا الجبل المتباعد الاطراف المتسع الاكناف لرأيناه بحالة يرثى لها من حيث وعورة طرقه وصعوبة الاجتياز فيه ولوجدنا حالته سيئة جدا بالنسبة الى مجاوريه وكيف تعمر بلدان القى الدهر عليها بكلكله مدة تنوف عن القرنين او كيف تتمهد طرقه وسكانه وحكامه كانوا يهدمونه بايديهم ولا غرو فهم لم يكونوا يفخرون بمحامدهم بل بمساويهم اجل لقد توالت عليه مصائب وويلات وتتابعت عليه احن وكارثات اقعدت بنيه وهم اهل النشاط والباس عن اصلاحه فاصبح كما نرى نعم ان موطن الفينيقيين بالامس الذين جابوا البلاد وعمروها فكانت ديارهم مباءة الحضارة والمدنية ومثال التفنن والعمران اصبح اليوم خرابا يبابا . ان هذه الرقعة الضيقه التي كان اهلها يعدون بالملايين قد فنوا ودثروا

اتى على القوم امر لا مرد له
حتى قضوا فكأنَّ القوم ما كانوا
وخلف من بعدهم خلف لم يحتفظ
بمدنيتهم ولم يحفظ ما بنوا

لو جبت البلاد العاملية في الطول والعرض لوجدت في كل مكان آثار طرق العربات ظاهرة للعيان فما حال الطرق اليوم ؟ !

ربما يتخذ بعض من يطرق هذه البلاد من الاغراب طريق صور والنبطية ومرج عيون انموذجا فيظنون بان طرقات عامل كلها على هذا المنوال مع انا لو نظرنا الى هذه الطرقات المعبدة لالفيناها جزءا من اربعة وعشرين استغفر الله ولا اظنها تبلغ ذلك المقدار لانها لا تزيد على الثمانين كيلو مترا على ما اظن فما بالك ببلاد واسعة شاسعة لم يصلح من طرقها سوى هذا النزر اليسير على انه ليس كما يجب ان يكون

لو توغلت في داخلية البلاد لرايت بلادا لم ينعم عليها العمران بنظرة واحدة ولالفيت طرقات يضل بها الساري ويعيي في السير بها الخنذيذ ولا اكلفك اذا اردت البرهان على ما اقوله الا أن تذهب مرة واحدة من شقراء داخل قضاء مرجعيون الى الطيبة وهناك تذوق الامرّين خصوصا اذا لم تمتد المسير ماشيا على قدميك في طرق وعرة تحفى بها القدم وتكل الناجية من المسير واغلب طرقات ذاك الجبل المدعو بجبل هونين على هذا النمط

قل لي بربك كيف حال بلاد بلغت وعورة طرقها الى هذا الحد من العمران وكيف يتمكن سكانها التعساء من نقل حاجياتهم الى الحواضر وجلبها منها اما تستغرق الاجرة الثمن واذا اصمت الحكومة اذنها عن الشكوى فالشكوى لمن ؟ ! (لله) ولا نقل ان هذا الحال مقصور على داخلية البلاد فان الطريق بين صيدا وجبع من اعسر الطرق واكثرها وعورة وجبع هذه قد امتازت في ايام الصيف باعتدال الهواء وعذوبة الماء فهي مقصد المصطافين ومركز الغادين والرائحين فضلا عن اتصالها بلبنان وما خصها الله به من لطف المكان والسكان

انا لا ادري كيف يسكت سكان الجبل عن اصلاح طرقه وفيهم عرق ينبض وماء يترقرق في الوجوه ولم لا يطالبون الحكومة في اصلاحها وهي في كل يوم تاخذ منهم ضريبة تدعى (الكروسة) فكانها تجمع منهم المال لتصلح طرق الروم ايلي او استانبول اما بلادهم فعمارها وخرابها على حد سواء

غفلنا وايم الحق عن كل مشروع نافع للبلاد ونمنا على حسك السعدان ولم نعد نتألم لذلك لانا اعتدناه والانسان ابن العادة ولكل امرء من دهره ما تعودا

يسرنا ان نرى القوم اليوم يلغطون بمشروع حيوي نافع للبلاد الا وهو مشروع السكة الحديدية التي تمر بصيدا وصور وعكا وتنتهي الى حيفا لانه يعود على قسم من البلاد العاملية بالخير العميم والنفع العظيم ويصبح لكثير من ابناء هذا القطر مورد رزق لا يستهان به

ان مشروع الخط الحديدي من اهم المشاريع العمرانية التي فكر بها بعض تجار هذه الحاضرة فلو درست وسائط اخراجها من العدم الى الوجود درساً مدققاً لأوشك ان تحصل النتيجة ويتم العمل وما اقترحه بعضهم من احداث ضريبة جديدة على الواردات التجارية وقدره بالوف الليرات هو من الافكار التي لم تنضج وعلى كل حال فله الفضل بتنبيه الافكار الخامدة وتحريك الهمم الجامدة ويوشك ان يكون لناره ضرام ولهلاله كمال ولو من غير الوجهة التي نحاها وحسن جدا تحمس بعض التجار وارسالهم برقية الى الرأي العام بهذ الشان غير انا نخشى ان يكون ذلك كغمامة الصيف لا تلبث ان تتقشع وان ننسى لاننسى ماقام به بعضهم من دعوة الناس الى اجتماع عام والقاء الخطب الحماسية حتى حسبنا ان الخطوط الحديدية مدت والبلدة انيرت في الاضواء الكهربائية ونالت سائر المقومات العمرانية مللنا الاقوال بدون افعال فتانوا يا قوم فيما تكتبون ولا تتسرعوا فيما تفتكرون وادخلوا البيوت من ابوابها ليتم لكم ما تريدون انتم والله تقدرون على عمل كثير من الاصلاحات لبلادكم اذا كان رائدكم الاخلاص في العمل والسير التدريجي ودرس الامور درسا دقيقا واستشارة الخبيرين بها

اذا كان ولا بد من ابداء رايي في هذا الامر فالذي اراه عقد شركة وطنية في بيروت واقضيتها والويتها وطلب امتياز بهذا المشروع المهم واستدانة المبلغ او دفعه منهم اذا امكن بشرط ان يكون القائمون به ممن يوثق بهم ويعتمد باقوالهم ولا يكون هذا اعتباطا بل بعد المداولة فيه والاتفاق على كيفية العمل ووضع البروغرام . اما احداث الضرائب فما لا تحتملها حالة البلاد الاقتصادية واكثر السكان لا يحصلون القوت الضروري الا بشق النفس ولا يملكون مورد بلدة لا يقل سكانها عن العشرين الف نفس يتصرفون به كيفما شاؤوا وشاءت اهواءهم ! ! !

هذا وان نجاح هذا الخط متوقف على اصلاح الطرق في داخلية البلاد ليحصل التواصل بسهولة تامة وتكون آنئذ المساواة عامة

أتذكر بانه حصل في العام الغابر وما قبله لغط كثير في شأن طريق جبع وقد اهتم آنئذ بأمره قائم مقامنا السعيد وما لبث ان سكت وسكتوا فهل آلينا على انفسنا ان نقول ولا نفعل في كل آن واذا كانت كل اعمالنا على هذا المنوال فسوف يبقى لنا ما بقي لطمسن من صبيرته اي لا شيء وانا نقترح على نائبينا الكريمين في مجلس الأمة ان يهتما بامر الطرقات ومد الخطوط الحديدية على فرض وجود شركة تقوم بها ونطلب ايضا من المجلس العمومي وضع هذه المسألة على بساط البحث ونرغب الى جميع التجار والاعيان وسائر افراد الامة البحث المدقق في هذا الأمر ومتابعة خضه ليتصرح زبده عن مخضه فأن حياة البلاد والعباد متوقفة عليه وعمرانها لا يقوم الا فيه وسوف ننظر مايلده المستقبل

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب



جبل عامل

الأمية فيه

٣

من اعظم الاسباب لانتشار خلق او عادة في بلاد مجتمعة وقطر اشتبكت مصالح اهله هو القدوة وقلما تجد بلادا سرى فريق من اهلها في نهج وجدوا الخير والبركة والنجح في غايته الا وتبعهم فيه سائر من بقي منهم كل فرقة بقدر مبلغها من علمها وعلى قدر ما وصل اليه نظرها بذلك تثبت لهم عاداتهم وتغرس خلائقهم وبمثله تتبدل طباعهم وتختلف تقاليدهم وعلى قدر حصول المنفعة يبقى ذلك فيهم ويروى عنهم تلك خطة ايدها الاختبار وقامت عليها الشواهد ولم ارَ ما يناقضها الا في بلادنا العاملية المنكودة الحظ قام فريق من سكان هذا الجبل وكلهم من غير المسلمين في طلب العلم و لرحلة اليه ثم في اقامة مدارسه وتشييد معالمه لما راوا ان العاقبة في هذا المعترك للعالمين والفوز في هذا الجهاد للمفكرين وان الجهل موت لاهله والجاهل هو اقرب الى الحيوان الاعجم منه الى الناطق وان العلم نور ازهر وحياة هنيئة وهدى مقتدى وصراط مستقيم

ولكن كثير من سكانه المسلمين لم يفقهوا هذا الحديث ولا انتهجوا هذا الطريق وهم يرون ان السائرين فيه قد عرفوا طعم الهناء وذاقوا لذة السعادة والثراء وان غيرهم قد انغمسوا في حمأة الشقاء والعناء والفقر والضر ومع هذا لم يفيئوا منه الى ظل ولا اخذوا له بعضد ولا احيوا له مربعا

لا يجد الضارب في نجد الجبل وغوره وسهوله وتلعاته المتصفح قراه ودساكره تلك النهضة الاولى التي هبت نارها منذ ربع قرن ففتحت المدارس وانصرف كثير من الناس الى دراسة العلم بل يجد ما هو عكس القضية من انصراف عن المعرفة وهجر للعلم وصمم عن داعيته وميل عن جانبه خالفوا سنة الكون وهجروا طرق الاستفادة واعرضوا عن الجري في ميدان رأوا لمن سعى فيه نجاحا باهرا وجدا ظاهرا

انظر الى شرقي الجبل تجد فيه بلدين متجاورين متناوحين « الخيم والجديدة » بينهما مرج فسيح جيد التربة كثير الماء ملكت الاولى منه الجانب الاكبر ثم انظر حال اهليها من حيث الثروة تجد الاولى مع ضيق مزدرعها قد انصرف اهلها الى التجارة والصناعة فكان لهم منهما العيش الهني وترى الثانية وقد القت بثروتها الى ما جاورها من القرى الاخرى وذهب مالكها عن كثير من املاكها واراضيها

وكاد يذهب رمق اهلها من فقر مدقع وجهل فاضح وانظر اليهما من حيث التعليم تجد الاولى قد حفلت بالمدارس حتى شمل التعليم سائر ناشئتها بنين وبنات وما كان اسرَّ لعيني لما مررت فيها يوما ورأيت ثلة من الصغيرات اللواتي لا يزيد عمر الواحدة منهن عن السابعة من السنين سائرات الى المدرسة بترتيب وتهذيب يروق لعين الناظر

وتجد الثانية في علو كلمة اكابرها ونفوذ امرهم في من يليهم قد خلت من المدارس وخوت من التعليم فصبيتها هائمون لاعبون وبناتها جاهلات غافلات لا يعرفن من امور الدنيا (والآخرة) شيئاً وما كان اقرح لقلبي لما شهدت قسما من الناشئة الصغار تتعدى العين للنظر اليهم قذارة وسوء ادب اعجب (وكل ايامنا عجب) لهما من متجاورتين اختلفتا علما وثروة وهمة وكاد يكون ماؤهما واحدا ومناخهما واحدا فما هذا الاختلاف الكبير والبون الشاسع ؟ (هو العلم والجهل) عرفت رجلا كبيرا في جاهه غنيا في ماله قويا في يده يدعوه بعض الزعماء لاعانة مشروع للعلم فيه نهضة ولبلاده فيه سعادة فيجيبه اليه ثم يسر الى محدثه بقوله انني لم اقصد ولن اقصد خدمة المشروع بل دعاني الى ذلك امتثال امر الزعيم فحيا الله ذلك الزعيم وارشد الى الهدى ذلك الكبير وان كان المشروع حالت دونه الحوائل ولم يتكلف ذلك الكبير بقليل ولا كثير

مررت بقرية ثانية من قرى مرجعيون ورايت في ضاحيتها معلما يصحب تلامذته للنزهة وقد اغتنم الفرصة من صفاء السماء وجودة الهواء ونشاط الطبع وانتعاش النفس فطفق يلقي عليهم من دروس التهذيب ويملي عليهم من علم الاخلاق ما يرتاح اليه قلب المصلح

وختمت سفري ذلك في مدينة صور فرايت في قهوة جمعت فيها كثيرا من كبار البلدة بعضا من فتيانها قد انتبذوا ناحية يقامرون قلت اين هذا من ذلك واين تلك القرية الصغيرة في مرج عيون من هذه البلدة الكبيرة في صور

بربك مرَّ بي على بنت جبيل من امهات بلاد جبل عامل وعديد اهلها لا يقل عن الاربعة آلاف واسئل كم بها مدرسة ابتدائية يجبك اهلها ان هذا الاسم لا وجود له في قاموسهم ولا يعرفون له مسمى ثم فتش عن ثروتهم ورجالهم تجد فيهم التاجر وذا الاملاك وصاحب المال الكثير ولكن كل ذلك هباء او هواء عند تراحم الاقدام في التقدم الى الامام وليتك تجد فيها كاتبا حاسبا يروي الغليل ولكن ما العمل والجهل ضد العلم يسد دونه كل سبيل

بهاء الدين العاملي



اهم الأخبار والآراء

تقسيم الفرس

بين الانكليز والروس

او

القضاء على استقلال الدولة الثانية من دول الاسلام الثلاث

عظمة الفرس في الجاهلية والاسلام — اثر الشعب الفارسي في المدنيتين الشرقية والغربية — نتائج انقسام الممالك الاسلامية الخوف على العثمانية — التوازن الدولي ـ اطماع الغرب في الشرق ـ القوة والضعف

ان وصية بطرس الاكبر هي بروغرام (خطة) الروس السياسي ، والذي تتوفر ساستهم على تنفيذه بندا فبندا ، وتطبيقه على العمل مادة فمادة

ان المحور الذي تدور عليه تلك الوصية او البروغرام هو تكوين قوة روسية تضارع القوة البريطانية فتتكافوء معها في ميدان التنازع الدولي ، وتقف حيالها وقوف القرن ازاء قرنه ، وتتمشى معها في الاستعمار والتوسع جنبا لجنب لا ترهب لها باسا ، ولا تخشى مراسا

ان لكل من الروسيا وبريطانيا آمالا جساما في الشرق الادنى ، واطماعا لا تحد ولا تعرف في اوربا وجماع تلك الآمال والاطماع تعزيز مركز هذه الاستعماري في الهند المترامية الاطراف الواسعة الاكناف ، وتعزيز تلك مرافقها بالاستيلاء على كل مايتاخمها من الاملاك الشرقية والغربية

ان الاستيلاء على المملكة الفارسية والاستحواذ على شقيقتها العثمانية هما من اماني الروس ومن بنود وصية بطرس الاكبر ذلك العاهل الروسي فقد جاء في البند التاسع من تلك الوصية

« ينبغي التقرب بقدر الامكان من استانبول والهند حيث انه من القضايا المسلمة ان من يحكم على استانبول يمكنه حقيقة ان يحكم على الدنيا باسرها فلذلك من اللازم احداث المحاربات المتتابعة تارة مع الدولة العثمانية وتارة مع الدولة الايرانية وينبغي ضبط البحر الاسود شيئاً فشيئاً وذلك لاجل انشاء دار صناعات بحرية فيه والاستيلاء على بحر البلطيق ايضا لانه الزم موقع لحصول المقصود وللتعجيل بضعف بل بزوال دولة ايران لتتمكن من الوصول

خليج البصرة وربما نتمكن من اعادة تجارة الممالك الشرقية في بلاد الشام والوصول منها الى بلاد الهند التي هي بمثابة مخزن للدنيا وبهذه الوسيلة نستغني عن ذهب انكلترة »

ان مافي هذا البند يكيف الاطماع الروسية ليس في المملكتين العثمانية والفارسية فقط بل في املاك بريطانيا

ان الروسيا لم تغفل قط امر تطبيق هذا البند على العمل كما حققت كثيرا من بنود تلك الوصية ومنها محو استقلال « بولونيا » وهي احدى الحواجز الثلاثة التي كانت تحول دونها ودون اوربا الغربية والتي كان في استقلالها الضمانة لمركز الدولة العثمانية الاوربي وصيانته من السبر والتقسيم اللذين جنت منهما الضعف والانحلال ما انحل منها من الاجزاء التي قامت دولا بنفسها ، وجرت عليها سلاسل حوادث لا يزال يتبع بعضها بعضا

لم تقف الدولة في وجه النفوذ الروسي في بولونيا يوم كان لها الحول والطول وكانها لم تعلم ان بقاء استقلال تلك الدولة سياج لها يصد عنها مطامع الروس ويتقيها غاراتها على املاكها الاوربية ويقف حاجزا دونها ودون دسائسها التي تجني منها الامرين

تلك غلطة من اغلاط السياسية العثمانية ومثلها اهمالها مساعدة السويد التي كانت الحاجز الثاني في وجه الروس عن التقدم الاوربي والغربي والقبض على البحر البلطيقي وقد اهملت مساعدة السويد اهمالها مساعدة بولونيا فتركت السبيل لها لتعمل على اضعافها الذي هو ثالث حواجز التقدم الروسي في اوربا الغربية

حققت الروس اكثر احلامها في اوربا الغربية واغتنمت فرصة غفلة الحكومة العثمانية عن مقاصدها وما تسعى وراءه من اضعافها وتجزئة املاكها وكيف كان فانه لم يبق من حاجز يحجز الروس عن التوسع في اوربا الغربية غير العثمانية وهي ثالثة الحواجز التي تحجزها عن تحقيق تلك الامنية التي جالت في صدر بطرس وتجول في صدرها ليقضي الله امرا كان مفعولا

نعم ان العثمانية حاجز للروس عن بلوغ النتيجة الاخيرة التي تتوخاها والتي وضع لها مقدماتها بطرس الاكبر من القبض على زعامة الغرب الاوربي والشرق الادنى والدولة الفارسيه جزء مقوم لذلك الحاجز وقد سعت لازالته جهد طاقتها وبذلت مجهودها وكافحت الدولتين العثمانية والايرانية اشد كفاح وخلقت الاسباب لادراك تلك الامنية

ولكن عظمة الموقف البريطاني ضد امنيتها عرقل سعيها ووقف في سبيل تنفيذ اهم بند من بنود وصية بطرس الاكبر

ان الدولة العثمانية والدولة الفارسية وكذا كل دولة ضعيفة ، هي تحت رحمة تحالف الدول القوية واتفاقها ، ولئن ثبتت الدولتان العثمانيه والفارسية على مهاب اطماع الروس وبقيتا على شرف الاستقلال زهاء قرنين فما ذاك الا لتنازع الدول وتخوفهن من اختلال التوازن السياسي وذهاب دولة دون اخرى بالكفة الراجحة في ميدان التنازع

سعت الروس منفردة في الاستحواذ على المملكة الفارسية والاستيلاء على العثمانية ولكن ناموس التوازن لم يبح لها الوصول الى الغاية المتوخاة لها وان ذهبت باملاك لا يستهان بها من املاك الدولتين بمحض احداث المحاربات حسب منطويات وصية بطرس الاكبر وقواعدها الاساسية

ان الدولة البريطانية هي الدولة الوحيدة التي وقفت في سبيل اجتياح الروس لتينك المملكتين لا لمحض الاحتفاظ باستقلالها خدمة للانسانية والمدنية بل للوقوف في تيار اطماع تلك الدولة الذي اعدته تلك الوصية المتغلب والاستحواذ حتى على مستعمرات البريطان الهندية

بصرت الروس بحرج موقفها في الشرق الاقصى حيال موقف اليابان بعد ان علقت مخالبها بما افترسته من المملكة السماوية الصينية المجاورة لسيبريا وعلمت ان في التوسع في الشرق الاقصى خطرا على مركزها في الشرق الادنى وفي اوربا الغربية وخاصة بعد الحرب الروسية اليابانية وكانت قد ابرمت الاتفاق مع فرنسا تحقيقا لامانيها السياسية الكثيرة وبعد تلك الحرب الضروس التي رجعت منها مدحورة مخذولة سعت سعيها لتحقيق امنيتها في الشرق الادنى وارجاع نفس النفوذ الذي كانت تتوخاه في الشرق الاقصى ولما كانت ترى من المستحيلات تحقيق تلك الاماني وهي والبريطان على طرفي نقيض وبمعزل عن المانيا عدوة حليفتها فرنسا فمهدت اسباب الوصول الى تلك الاماني حيث عقدت حلفا على اقتسام ايران مع البريطان وهذا الحلف ينطبق على سابع بنود وصية بطرس الاكبر نوع انطباق ويقول فيه

« ان دولة انكلترا هي الدولة الاكثر احتياجا الينا في امورها البحرية ولهذه الدولة فائدة عظيمة جدا ايضا في امر زيادة قوتنا البحرية فلذلك من الواجب ترجيح الاتفاق معها في امر التجارة على سائر الدول الخ »

ولما كانت تتخوف تداخل الالمان فقد سعى قيصرها بازاله ذلك التداخل باجتماعه السياسي بعاهل الالمان فخلا الجو للروس والانكليز واغتنمتا فرصة انشغال العثمانية بالحرب التليانية وانشغال فرنسا بمراكش والمانيا باغادير ولعل لتلك الاتفاقات والاجتماعات بل هو الواقع اثرا باحداث كل هذه المشاكل في الممالك الاسلامية الثلاثة فتركت فرنسا والمانيا يتقاسمون مراكش وايتاليا تحتل طرابلس وبريطانيا وروسيا يقتسمان ايران

تلك المملكة التي كانت في جاهليتها ثانية الدولتين اللتين كانتا تتنازعان النفوذ في الشرق والغرب

نعم كانت ضريبة المملكة الرومانية الغربية وكم لها من مجد تاريخي يتضاءل دونه مجد كل دولة — المملكة الفارسية هي المملكة التي بلغت الاوج في السمعة والعظمة العلمية الخالدة والمجد الفلسفي الباذخ ، والفخر الصناعي الشامخ

هي مملكة الآداب والفنون الجميلة ومشرق شموس الحكمة الاخلاقية — هي موطن دارا وافريدون وسابور وكسرى انوشروان ومسقط راس بزرجمهر واضرابهم من رجال السياسة والادارة والحكمة

هي المملكة التي كانت تتسع في جاهليتها اتساعا تتاخم حدودها الهند جنوبا ومصر غربا وتقبض على اليمن وبابل واشور وسوريا الى غير ذلك من الاملاك الواسعة الشاسعة

هذه هي المملكة التي حفظت في العهد الاسلامي مواريث الفلسفة ودونت العلم وتوفرت على خدمة الاسلام وعلوم اللسان العربي والدين الاسلامي قرونا تحسب من قرون الاسلام الذهبية وكم لها من الآثار الخالدة في المدنيتين الشرقية والغربية وكم وضعت دروسا في الفلسفة والهيئة تلقاها عنها الغربيون وعلى قواعدها بنوا ما بنوا تلك المملكة التي يمزقها اليوم الدب الروسي والحوت البريطاني تلك المملكة التي تعمل فيها روسيا وانكلترة سيف السخط والانتقام لملاشيا استقلال بقيتها الباقية من لوح الوجود

تلك الدولة او المملكة التي كانت بالامس صاحبة السيادة على العالمين اوردها انقسامها موارد الهلكة ، ودك عرش مجدها اغفالها امر القوة ، واهمالها العمل بالسنن الاجتماعية التي تضمن للامم الثبات في ميادين الجهاد

تلك الدولة التي تركت العمل كما تركته شقيقتها العثمانية بمبدأ تعاون او اتحاد اسلامي يحفظ عليهما استقلالهما مع ما يجمعهما من الروابط الدينية والسياسية واحتكاكهما بالمصلحة واتصال تخوم مملكتيهما اتصالا طبيعيا الى غير ذلك من الروابط التي تجعل الاتفاق بينهما ضروريا

اهملت الدولتان هذا الامر الحيوي العظيم واشتبكتا في عصور الظلمات بحروب طاحنة لم تجنيا منها غير الضعف وساعدا فيها عدوتهما الروس والتي تمزق شمل الفرس اليوم كل ممزق وتذيق بنيها حر السيف والنار

هذا نتائج انقسام المسلمين ومن نتائجه ذهاب مراكش اليوم وظهيرة فرنسا امس على سلطان الجزائر التي ذهبت فريسة لفرنسا

لم يبق اليوم من دول الاسلام غير الدولة العثمانية وقد قضي على مراكش وهذه الفرس على فراش الاحتضار

ان تيار الطمع الاوروبي سيندفع الى العثمانية ولا يعلم الا الله ما خبأته لها المعاهدات والمحالفات الاخيرة من الخطوب والاهاويل فهل يثوب العثمانيون الى حلومهم ، ويتعلمون كيف تغتنم الفرص

مضى على حياتهم الجديدة ثلاثة اعوام وها هم وهم في اواخر العام الرابع فماذا اعدوا من عدة وقوة لدفع تلك

الخطوب ؟

اذا كان امعان الدول الغربية في البلاد الشرقية وتدويخها مملكة فمملكة اثرا من آثار قاعدة التوازن الدولي وفي ذلك الامعان والتدويخ الاحتفاظ بتلك القاعدة فهل عمل العثمانيون او يعملون وقد صرحت لهم العبر عما كان وسيكون على الاحتفاظ ببقية ملكهم من الطمع الغربي ؟ ام هل وقفوا في وجه هـذه الحوادث المتتابعة موقف القوي في وجه القوي وادركوا ما للتضامن العثماني واتحاد العناصر السياسي من آثار القوة في موقفهم الاخير وجارتهم او شقيقتهم ايران تنتشب فيها مخالب الروس والبريطان

القوة هي التي تحل معاقد الشرق وتقضي على حياة ممالكه الاستقلالية وما حرب الغرب للشرق ونزع الاول لاصول استقلال الثاني الامن باب حرب القوة والضعف

فهل يدع العثمانيون كل تنـازع شخصي لاينتج لهم الا ضعفا ، ولا يزيد الاجنبي القوي الا قوة فالعـدو على الابواب والحـازم من افترص الفرص فاستفاد منها والعـاقل من اعتبر بالعبر فاتعظ بها والله عاقبة الامور

(س)

المسلمون والانكليز

عقدت جريدة حبل المتين الفارسية التي تصدر عن كلكتا فصلا ضافيا بهذا العنوان احببنا ترجمته عنها افادة للقراء

يطمح نظر السياسيين الى العالم الاسلامي لأنهم يرون بأن الأكثرية في آسيا وافريقيا في جانب المسلمين واذا لم يتسن لهم الاتحاد في المذهب والمشرب فلا مناص لهم عن التقيد بقيود غيرهم والانخراط بسلك الامم الاجنبية عنهم ورابطـة الانكليز بالمسلمين اقوى من غيرها واحكم . والآن تبعا للناموس الطبيعـي تنمو احساسات المسلمين ويتنبه شعورهـم يوما فيوما وعاما فعاما وعبثا يحاول المحاولون ويجتهد المجتهدون في السعي بعدم تنبههم وتيقظهم مما يزيد هذا الضغط شدة احساس وانتباه

وهذه افريقيا تسير سيرا تدريجيا ولا يمكننا ان نقول بأن آسيا اصبحت بدون حظ من التقدم في حياتها الجديدة وخصوصا ان حياة اليابان والصين تمنح للشرقيين قوة . وتوجهات العثمانيين والايـرانيـين نحو حياة آسيا الوسطى تزداد يوما فيـوما — فلذلك كانت علاقات دولة الانكليز في آسيا وافريقيا اشد من سائر الدول واقوى وانعطاف المسلمين ايضا نحو الانكليز اكثر من سواهم بحكم الضرورة وسيرا وراء المصلحة وعلى كل فنفرة غير المسلمين من الانكليز اشد من نفرة المسلمين نفسهم اما الآن فقد تبين وظهر للعيان بأن سير الانكليز السياسي مناف لمصالح المسلمين لأنهم يوالون اعداءهم الالداء واخصامهم القدماء فينفرون منهم بحكم الاضطرار ومن البين ان هذا المسلك يخالف مصالح الانكليز لانهم يسيطرون الآن على مائة مليون من الاسلام وكافة المسلمين تلقي بنظرها نحو تاج الانكليز فاذا لم يدفعوا عنهم الاخطار فعلى الاقل لا يلزم ان يوالوا اعداءهم ويوازرونهم عـلى ابتلاع بلادهم ولو فرضنا بأن المسلمين الآن لم يتمكنوا من السير الى الامام فتغير الجو السياسي في آسيا حتمي الوقوع عاجلا او آجلا ولابدان تعود الصدمات التاريخية على المعارضين بالتحجج وحينئـذ يعض الانكليز بنان الندم ولات حين منـدم

ونحن نفرض بأن هذا غير واقع فعلا والانكليز لا تود ان تكون حليفة الروس ولا تود رفع نظرها عن الهند وتريد تزيد قوتها في شمالي ايران وتعطف على ذلك توجيه عنايتها نحو جنوبيه وتريد اولا تريد الاتحاد مـع الالمان اعظم الرقباء عليها الذين يصعب ان تتفق مصالحها ومصالحهم او يستحيل فنتيجة هذه السياسة العقيمة اضطرار اتحاد الايرانيين والعثمانيين مع الروس والالمان وحينئذ تكون النتيجة تألم مسلمي الهند من الانكليز واتحادهم مع غير المسلمين على مناوئتهم وحينئذ ينفذ السهم من الرمية

فتبين اذًا بأن امتلاك قلب مائة مليون مسلم من رعايا الانكليز لازم لها فاتفاقها مع اعدائهم على محو استقلال الاسلام لا يتم لهم ولو تم لا يكون مفيدا لها لأن من الظاهر ظهور الشمس في رائعة النهار بأن احتياج الانكليز للمسلمين اشد من احتياج المسلمين لهم لان المسلمين يجدون بدلا منهم ولو بئس البدل لكن الانكليز لا يجدون بدلا منهـم لا نعم البـدل ولا بئس البدل

لم يكن يظن بأن الانكليز لاتخفر الذمام ولا تحافظ على استقلال الاسلام وان تبقى متبعة طريق المراوغة فلا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء في مسئلة طرابلس الغـرب بعـد ما استفرها المسلمون وفي ايران حيث تقضي اعظم عدوة للاسلام (روسيا) على استقلال اقدم دولة اسلامية

هذه النكتة لاتخفى وشعـور الايرانيين لا يزول واستقـلال سته آلاف عام لا يذهب مع الريح تلك امور سوف تورث الموت الزؤام ولكن الايرانيين لا يجهلون مركـزهم ولا ينسون الكلام المؤلم ويخشون من هؤلاء الانكليز اكثر من سواهم ولكن اي صعوبة يلاقيها الانكليز واي خسارة سوف تلحق بهم عجبا هل تغمض المانيا قرينة الانكليز عينيها عن خليج فارس فتبقى دولة الانكليز بلا رقيب ومزاحم

كم هو جميل ما اطلع عليـه السر ادورد غراي وزير خارجية الانكليز من النكات السياسية فـلم ينظر بعينيه جهة واحدة بل احاط بكل الجهات والاطراف وقد كان خطابه آلم للنفوس من تلـك الحوادث والوقائع . ومهما تصور من المنافـع التي تنتج عـن تصريحاته فقد ذهبت بها خسائر فادحـة على الانكليز وان كانت حقيقة فحينا يصبح خليج فارس تحت حوزتهم تعمد روسيا الى الاستيلاء عـلى شمالي ايران وحينئذ يطرح موضـوع التقسيم عـلى بساط البحث وتصبح مشكلة خليـج فارس اهم المشاكل السياسية في آسيا

فتتداخل المانيا في هـذه المعمعة بل وسائر الدول ولا ينس آنئذ مسالك السر ادورد غراي ولو مرت عليـه السنون واعظم خطأ وسهو اتاه ذلك الداهية معاهدة الروس والاعتماد عليهم والروس لا تغمض عينها عن الهنـد وتقلقات السر ادورد لا تذهب بهلاك سلكته تلك الدولة ومشت عليه مدة مائة عام فكل قوة يوليها السر ادورد الروس في ايران يضعف بها قـوة الانكليز في الهند ونحن نعجب كل العجب لعـدم تنبه ساسة الانكليز لخطأ ناظر خارجيتهم ونوقن بان الخطأ السياسي الذي اتاه هذا الوزير يوجب تنحيه عن الوزارة اختيارا او اجبارا وكانه ليس بشيء ، خراب لا يحصى ونقصان لا يستقصى سوف يلحق بدولة الانكليز وحسبك نفرة قلب مائة مليون مسلم الـذين هم تحت سيطرتهم منهم ونفرة مايتين وخمسين مليونا من سائر المسلمين وانحراف العثمانيين والايرانيين عنهم الى رقيبتهم المانيـا لا شـك بان الانكليز سوف يقولون ندمنا فيسمعون الجواب لاينفع الندم



﴿ مقياس المطر ﴾

ارسله لنا المرسلون الأميركان في صيدا ابتداء من شهر تشرين الاول سنة ١٩١١

صيدا

	قيراط
ت ١	٢ ، ١٠
ت ٢	٤ ، ٢
كانون اول	٩ ، ٧٦
كانون ثاني	٧ ، ٢٠
	٢٣ ، ٠٨

* *

صيدا (لآخر كانون اول)	١٥ ، ٨٨
العصفورية (لبنان)	١٣ ، ٢٧
عيناب 〃	١٧ ، ٥٩
سوق الغرب 〃	١٧ ، ٩٣
عاليه 〃	١٩ ، ٧٤
شوير 〃	١٦ ، ٥٣
حمص	٥ ، ١٦
الشام	٦ ، ٦٧
طبريا	١٠ ، ٤٥
راس بيروت	١٩ ، ١٩

(حاشية) قال البشير ومن النادر جدا ان تبلغ كمية المطر في بيروت مثل هذا اليوم ٧٣ سنتيمترا و٧ ميليمتر واعظم ما بلغته في ١٦ كانون الثاني في الخمس السنوات الاخيرة كان ٦٣ سنتيمترا وذلك في سنة ١٩١٠

للأسئلة والمناظرات

(السكة الحديدية)

(بين بيروت وصيدا وصور وعكا)

قرأت في الرأي العام الأغر مقالة مفيدة بتوقيع الصديق الغيور (الزيني) تتضمن اقتراحاً يسهل انشاء السكة الحديدية بين بيروت وصيدا وصور وعكا وبما ان هذا الموضوع من الاهمية بمكان احببت ان القي دلوي في الدلاء فاقول

ان الراي الذي ارتآه من وضع ضريبة على الواردات لصيدا حسن في حد ذاته لو امكن تنفيذه وارتضى به كل التجار على اختلاف منازعهم اذ تتسرب هذه الاموال من جيب الشعب دون ان يشعر به ، ولكن هذا امر ثانوي في نظري اذ يجب ان نطالب الحكومة بمثل هذا الامر الهام ، واذا تحققنا ان السكة الحجازية عاجزة عن مدفرع لها الى هذه البلدان نعمد حينئذ الى الافتكار بهذه الضريبة والسعي لانفاذها من التصور الى الفعل ، ولا يخفى على المراقب للشوءون العمومية ان ايجاد عمل عظيم كهذا يقتضي رجالا وما لا فوق ما نتصوره ونجهله واذا لم تمد الحكومة والشركات العظيمة لها يداً فانا نستبعد حصوله من اعانة كهذه فعلى المجلس العمومي ان يبعث بالبرقية تلو البرقية للمرجع العائد اليه هذا الامر الخطير وعلى حسب الجواب الذي يأتي نتخذ خطة العمل ، وعلى كل فاني اشكر صديقي على اقتراحه هذا وارجو من ذوي الآراء الصائبة المشاركة في تبادل الافكار بهذا الأمر الخطير

اما منافع الخط المادية والمعنوية ، فاوضح من فلق الصباح ومتى احتاج النهار الى دليل

لااظن ان قانونا من قوانين المساواة يجوز لبلدان هي على شاكلة صيدا وصور تتنعم بهذه النعمة العمرانية ، وتبقى هاتان البلدتان تنظران الى زميلاتها نظر الفقير الى الغني ، والحقير الى العظيم

فالى مشروع السكة الحديدية وجهوا هممكم ايها الصيداويون والصوريون فانها مرقاة الفلاح لوطنكم ، فلها شدوا العزائم وايقظو را كد الهمم

صيدا سهيل

* *

صور — مكتبها الرشدي

يسرنا بان نرى كل يوم مكتب رشدية صور آخذاً في التقدم والنجاح بصورة فائقة الحد وذلك بهمة واجتهاد معلميه الأدباء الغيورين الباذلين قصارى جـدهم في سبيل ترقي وتعالي شأن المكتب المذكور حتى اصبح اليوم بدرجة من الانتظام توجب جزيل الشكر لا سيا وان المعلم الاول مواهب افندي احد مأذوني مكتب اعدادي بيروت هو من المعلمين الاذكياء النشيطين المقتدرين العارفين باحوال التعليم والتهذيب وقد حوى من الاستعداد وحسن الاخلاق مايضاهي المتخرجين من المكاتب العالية وعليه ارجو درج هذه الكلمات على صفحات جريدتكم الغراء تشويقاً لهم ولأمثالهم كاتب تحريرات صور طالب

صور = لمكاتبنا

الخلاف لم يزل مستحكم الحلقات فيما بين بعض العائلات في القصبة وخارجها فالحالة الحاضرة في هذا القضاء فوضى والدعاوي الزودية تنهال على المحكمة بسرعة مدهشة واظن ان يدا اثيمة فعالة تضرم نار الفتن وتعبث بالامن وقد بلغني ان القائمقام ومفتي القضاء نهضا معا لاصلاح ذات البين وبهمتها الشماء ستنهزم جيوش الاختلاف ويحل الائتلاف

حدثت مشاجرة فيما بين الحاج خليل حلاوه وابن شقيقته الشيخ محمود عوده وانتقلت فورا من الكلام الخصام فتجمهر انسباء الاول وولده واخوة الثاني وحصل العراك الشديد وانجلت المعركة عن ضربة سكين الى سعيد ابن الحاج يوسف حلاوي وضربة عصا للشيخ محمود عوده فلا حول ولا والتحقيقات جارية بمجراها الطبيعي بهمة مستنطق القضاء النزيه ووكيل معاون المدعي العمومي الحر

البلدية نشطت من عقالها وسارت سيرا حسنا في سبيل الاصلاح بعناية رئيسها المقدام واعضائها الافاضل لانهم ادركوا نتيجة الاهمال ولذلك شمروا عن ساعد الجد بما يعود على ترقي القصبة اسوة بالبلديات المجاورة اخذ الله بيدهم لما فيه الخير وسنوافيكم باعمالهم وكل آت قريب

اقتراح مفيد

نادي الجمعية

بما ان نادي جمعية الاتحاد والترقي في صيدا اصبح اسما بلا مسمى فلا يكاد يتردد عليه احد ولم يبق على بابه سوى قطعة مكتوب عليها اسم الجمعية نقترح على اعضاء النادي وسائر اهل الغيرة تحويله الى منتدى علمي او ادبي او جعله ناديا لحزب الحرية والائتلاف الذي علمنا بان بروغرامه انفع لنا من بروغرام حزب الاتحاد وقد اصبحت الجمعية ممقوتة في جميع البلاد العربيه فبقاء النوادي باسمها لا يتفق مع مصلحة العرب فما راي اخواننا الاتحاديين المتمسكين في اهداب الجمعية المتقمصة بطلمت وجاهد واضرابهم ؟ !!

دائرة الحكومة

يسرنا ان نرى التحسين مستمرا في دائرة الحكومة بهمة قائمقامنا السعيد ويسوءنا ان نرى بعض الدوائر بحالة يرثى لها في ايام نزول المطر فقد شاهدنا بام العين موظفي البنك الزراعي جالسين في باحة السرايا خارج غرفتهم لان الغرفة غمرت ارضها المياه لعدم اصلاح سطحها فننبه من بيدهم الامر لملاشاة هذه الحالة السيئة فان دوائر الحكومة باجمعها يجب ان تكون بحالة مرضية

شهادة الزور

استفحل امر شهادة الزور في جبل عامل لعدم مجازاة المقدم عليها وقد انتبهت محكمة الاستئناف الموقرة في بيروت لهذا الامر فحكمت موءخرا بحبس ثلاث سنوات مع التشهير علـى حسين دبوق من قرية معروب وقاسم محمد نزال وحسين وعلي ومحمود نجدي من قرية صريفا لشهادتهم زورا بدعوى اقامها طالب نجدي من صريفا بايعاز بعض المفسدين على حسين بري وتسعة عشر شخصا غيره من شحور وصريفا وبستيات بانهم سرقوا له ماعزا وغنما وقد برأت ساحة المتهمين فنحن نشكر محكمة الاستئناف شكرا جزيلا على عملها هذا وننتظر منها المثابرة عليه كي تستأصل جرثومة شهادة الزور من جميع البلدان وربك بالمرصاد

* *

اهم البرقيات

الخاصة

الشركة العثمانية والسورية

الاستانة في

١٦

كتبت جريدة يشـتر لونيد ان حسين حلمي باشا قال بما انه لم يظهر من هو الغالب ومن هو المغلوب فلا نستطيع ان نعقد صلحا

تعين بوانقاره راسا لوزارة فرنسا وبدأ يتذاكر مع اصدقائه السياسيين لتاليف الوزارة

غدا يصل شيخ الاسلام عبد الرحمن نسيب افندي الى استانبول

احتجت حكومتنا لدى الدول على ان ايطاليا لاتزال تضرب مستشفياتنا السيارة والامكنة التي ليست باستحكام بالمدافع ذات الرصاص دم دم خلافا لمقررات لاهي

بما ان ايطاليا لم تتمكن من الغلب على العرب بدات ترمي من طياراتها بيانات على المجاهدين مملوءة بانواع الحيل والدسائس

ردت الجرائد العربيـة ونواب طرابلس وجبل غربي فرهاد وباروني هاته المفتريات

تناقش النواب في جلسة السبت الماضية بشأن تحوير المادة الخامسة والثلاثين من القانون الاساسي فلم توجد الاغلبية من ثلاثة ارباع النواب وذهب الوكلاء في الحال الى جلالة السلطان وطلبوا منه ان يرسل امرا مشددا الى مجلس الاعيان لاجل حل مجلس النواب

رومه : روت الاجانس ستيفاني (الايطالية) ان البوارج الايطالية هاجمت في البحر الاحمر سبع مدفعيات ويختا عثمانيا فاتلفت المدفعيات واسرت اليخت (الاتحاد : مصدر هذا الخبر طلياني فلا نجزم بصحته مالم يرد مايوءيده

روت جريدة (كاريرا ديلاسيرا) ان ثلاثين الف جندي عـثماني منظم موجودة في القنطرة في مصر السفلى ويريدون اجتياز الحدود عنوة الى القيروان وقد اجتمعت الجنود الانكليزية في الاسماعيلية لتمنعهم عن هذا المرور

جوائب العاصمة

او

فطرات الاقلام فيها

القلم الوافر

لطفي فكري: تشكيلات

تعريب مقالة تحت عنوان (السيبة المشوءومة)

ان البحران الذي تجتازه المملكة اليوم ليستمر حقيقة بصورة تتمزق لهولهـا القلوب اربا ، فمن جهة تجد شركة تحاول فسخ المجلس وانفضاضه كيفما اتفق الحـال ، ومن جهة ثانية تجد سعيد باشا — ذلك الرجل الذي القى على ماضيه ستار الشك والابهـام ، وطفح بالوقائع ذات الاسرار المدهشة ، — اصبح آلة في يد مطـامع تلك الشركة وصار من احرص الناس على حياة ، ومن جهة ثالثة تجد رئيسا لم ترفعه لياقة الى ذلك المقام السامي ، ولم تعد خفايا ضميره محتجبة عن الانظار بل اصبحت تتبدى في اجلى الصور ، كمـا ان تجاسره العلني اصبح كالنهار لايحتاج الى دليل قد اصبح العوبة بيد تلك الشركة تديره كيفما شاء هواها

من الاسف الشديد ان يكون سوء طالع هذه الامة المسكينة متعلقـا على نقطة ممتلئة بالطمع من هـذه السيبة الخالية عن العدل والانصاف ، المختلة البنية ، الفاقدة كل مستند وها هي على وشك السقوط والتقطع اربا اربا

ان رئيس المجلس النيابي احمد رضا بك الذي تبتعد لياقته واهليته عن رئاسة المجلس بمراحل قد تكلم بلسانين ، وتبدى بوجهين فبينا تراه يعلن في الجرائد ويجيب من يساله بصورة خاصة ان المجلس لا ينعقد اليوم اذا به يطر اعضاء حزب الاتحاد والترقي انباء برقية يستدعيهم فيه الى حضور المجلس ، ولما تحقق ان السآمة اعترت نفوس المنتظرين وذهب كل لسبيله اذا به يفتتح المجلس في الساعة الخامسة ان هـذا الرئيس لا يهتم بشؤون الامة وخصوصياتها اهتمامه باتخاذ الذرائع الناجعة ليسهل لحزب فقد قوة اكثريته اليوم بأية حيلة ليكتسب الاغلبية

ان اعضاء حزب الاتحاد والترقي تجمعوا في المجلس بعد هذه الاستحضارات لتكون كل الآراء بيدهم .... ولكن قل هل استفاد وامن الحيل والاستحضارات التي اعدوها مع تخلف اكثر المخالفين عن الحضور على زعم عدم انعقاد المجلس ، وظن ان الصدر الاعظم لا يحضر لانحراف صحته ؟ ان الاتحاديين كانت اكثريتهم عبارة عن مائة وثلاثة آراء ومع ان المخالفين باغتوهم فجأة قدروا ان يقاوموهم ويقابلوهم بجيش من الآراء يبلغ تسعين رأيا ، ومع ذلك فهل هذه المائة والثلاثة آراء هي آراء اصحابها — مـع التأمل بتحيز الرئيس الخارق للعادة والمشهود منه في اكثر المواقف — وهل هم الذين اعطوها بذاتهم

لقد نال السامعين من تحيز الرئيس احمد رضا بك الجالس في مقام رئاسة مجلس الامه ما نالنا

لم يقف الرئيس عند هذا الحد ، بل تخيل ان النواب اذا استوفوا مخصصاتهم فلا يمانعون في انفضاض المجلس لهـذا يتهيئوا للسعي في اعطاءهم رواتبهم منـذ الآن يفعل هذا ، ليلوث النواب بلوثه تنبوعنها العيون وليزدريهم في نظر الرأي العام ازدراء

اما سعيد باشا فلانجد رجلا يماثله في عدم تالم الوجدان ومتابعة الآراء والافكار الوخيمة النتائج — فيما بين رجال الدولة الا قليلا ، فتراه يتجاسر على التفوه بان قصده من تعديل المادة الخامسه والثلاثين التي اراد بها تامين منافع تلك الشركة ، هو المحافظة على الحقوق السلطانية ، وها هو لم يزل يتخذ ذلك المقام المقدس مجنّا في يده بهذا الخصوص ، الا يعلم ان البحث في الحقوق السلطانية على حسب المنوال الذي نسج عليه يكون عبثـا اذا بقيت الاصول النيابية (با رلمنتايزم) المرعية الاجراء اليوم في المملكة

لا يكفي تعديل المادة الخامسة والثلاثين لتامين الحقوق السلطانية التي يدعي المحافظه عليها ، ان تزييد حقوق الملوك في الممالك التي تدار بالاصول النيابية هو عبـارة عن تزييد قوى الوزراء ، واذا تاملنا في تجليات هذه الحقيقة العـائدة علينا تكون نتيجتها تزايد صلاحية تلك الشركة الاحتكارية يعني زدنا مصائبها وويلاتها قوة

لم نقدر على احتمال مغالطات سعيد باشا التي اوردها بالأمس بهذا الشأن ولذلك لم نتمالك عن الصراخ بانها «تزويرات» وكان جزائنا التقبيح من الأكثرية برفع ايدي خمسين مبعوثا !

حينما نتامل في الاسلحة التي يستعملها سعيد باشا في مهاجمته المخالفين نتندم كثيرا على المساعي التي بذلناها للائتلاف ، اذ يزعم ان من شرائطنا التوقل الى مقام بعض النظارات ، ان سعيد باشا يتجاسر على الصاق هذه التهم فينا زورا وبهتانا ولكن صبري افندي لم يتأخر عن الأخذ بثارنا اذ قال «ان سعيد باشا استعفى وهو يقول انني اترك هذا المنصب ان يُعرضون عليه ، مع ان في قبوله منصب الصدارة مرة ثانية دليل على انه اكثر الناس حرصا عليه» فرسم بقوله هذا صورة هزلية للباشا في الافكار بلغت النهاية في التأثير البليغ ،

لما ادعى سعيد باشا بانه يريد بتعديل المادة الخامسة والثلاثين وقاية المملكة من خطر عظيم ! وانه ابطل نفوذ لائحة اسماعيل كمال بك لانها تطلب القـانون الاساسي الباقي في التقاويم السنوية الرسمية (السالنامه) لم يتمالك احد عن اظهار الارتياب بهذا ، والابتسام استهزاء ولا شك ان كل انسان يقابل تفسير عمله هذا بهذه العواطف ، عجبا ? اي خطر رايناه يتهدد المملكه من المادة الخامسة والثلاثين كما نقلنا ذلك بالامس من بيانات حسين حلمي باشا حتى نحاول تعديلها واي التجارب اشعرتنا بهذه المحاذير حتى نستعجل على تزلزل بنيان الدولة ونحتاج في تعديلها الى هذه الضوضاء ? لاينخدع هؤلاء فان الامه تتطلع على ضمائرهم كما ان نظرهم الحاد يدلهم على ما يجول في اعماق قلب الامة ولذلك احترسوا عن القيام بضربة الحكومة علنا وارادوا ان يفرغوها بقالب Coup d' etat déguisé (انقلاب مستتر)

لو كان في استطاعتهم حتى قبل الزمن الذي ارادوا به توقيفنا بمدة طويلة لكانوا اقفلوا المجلس بالقوة العسكرية ولكن الحقيقة كما قال مبعوث ديره في المجلس بالامس حينما فاض كلامه بطوفان الحمية فيضا — ان الجيش المبجل الحارس للدستور لايوجد فيما بينه احد يوافق على عمل كهذا العمل ، ولما اطلعوا على هذه المسأله وتحققوا فشل مسعـاهم في محاولتها اتخذوا هذه الطرق الخفية المحاطه بالاسرار ليتوصلوا الى الهدف المقصود فهم يريدون ان يفتحوا باب التاويل لنواياهم المردودة ليطبقوها على مقاصدهم كما قال قوزميدي افندي

ياتي الكلام الينا : هم يريدون فسخ المجلس لما علموا ان الاكثرية قد ذهبت من يدهم وكان دخول هذه الحقيقه الى قلوبهم كدخول الأشواك الى عيونهم وها نحن نردد صدى ما قلناه مرارا ، اننا لا نتردد لحظة عن استعمال القوى القانونيه ضد كل مساعيهم ولانظهر ضعفا اصلا ، وسنتخذ كل الاحتياطات ضد الحيل التي يلجاون اليها ، كما فهمنا ذلك جيـدا بالامس ، وليكونوا آمنين بانهم سيرون منا مقاومات ومدافعات كثيرة الى فسخ المجلس وحيث تحققنا بان الحق في جانبنا وان الامة باجمعها معنـا فلهذا لا يجد الفتور منفذا يتسرب به الى قلوبنـا ، فلتبق هذه السيبة المشؤومه سعيد باشا ، احمد رضا بك الشركه ، لتتمم هذا الاستبداد الجديد قدر ما ارادوا ، وليعلموا قبل كل شيء بان كل مساعيهم ستذهب هباء لان الفلج والظفر يكون دائمًا بجانب الحق والحقيقه

* *

لاكانت المدنية ولا كان التمدن

القلم النحيف

ج . ز . صباح :

تعريب مقاله تحت عنوان

(من هذا وذاك)

حدث في كليتنا حادثة صغيرة وهي ان بعض ما قاله احد المعلمين لم يرق لقسم من التلامذة الاروام نحن لا نريد ان ندخل في تدقيق ماهية هذه الحادثه وتحليلها وانما نبحث عن ما نشره بعض التلامذة في الجرائد في سبيل المدافعة عن استاذهم ولا نكتب الا عن سطرين من تلك المدافعة ان هذا المعلم ممن يقدر مدنية اليونان القديمة حق قدرها اذ يقول هؤلاء التلامذة الذين يحبون استاذهم جملة بهذا الشان اليك نصها « ان استاذنا يشترك معنا في تمجيد ماضي اليونان القديم اللامع »

لا حاجة بنا الى تحليل هذه الجملة الخارجة عن المنطق اذ لو اردنا ذلك فلا يظهر معنى لكلام بعض هؤلاء التلامذة الذين يحبون استاذهم وبحثوا عن الماضي المجيد للامة اليونانية القديمة ان ماضي اليونان القديم هو دور توحش ومع ان في يدنا وثائق تدلنا على ان مدنية هـذا العصر لامعة جدا فلا يوجد في ايديهم وثائق كافيـة لتدل على صحة مدعاهم واذا اراد بعض تلاميذ كليتنا من عد « ماضي اليونان القديم لامعا» ان يقولوا (اذا طرحنا ظواهر هذه المدنية المبرقشة جانبا وتاملنا في المصائب الباطنة وتاملنا مليا في التعاسة الموجودة فيه نجد ان الانسان لايجد تلك الراحة والسعادة التي كانت فيما مضى في دور اليونان القديم وعلى كل فان توحش ذلك الزمان يترجح على مدنية هذا العصر) فانا نشترك معهم قولا وفكرا بلا تردد بذلك ونبارك لهم سلفا في تصورهم هذا وتصديقهم به . . .

المدنية المدنية كلمة فارغة فاذا قدروا ان يثبتوا بان الانسان اليوم هو اسعد حالا وانعم بالا منه قبل الفي سنة : فان نقبل بان لهذه الكلمة معنى ونجتهد في ايضاح معناها وتعيينه

ولكن اين الراحة والسعـادة البشرية ان اختراعات هذا العصر ومكتشفاته لا تخلو عن امرين اما انها زادت المصائب والكوارث ووسعت دائرة التخريب والهدم او انها شوقت الى اللذائذ والحظوظ النفسية . . . فهي لم تتجاوز هذا القدر فالحقيقة كما قالت المدام (سوزين) في مقالة افتتاحية نشرتها في احدى الجرائد ان السيدة مريم العذراء قد ولدت السيد المسيح عليه السلام في مغارة بعد تحمل الوف من المشقات ومع انه مضى على هذه الحادثة الف وتسع مائة وعشر سنوات فلم ترتفع الواح الشقاء والتعاسة من العالم الانساني

ان المعلومات المفصلة التي نشرتهـا الجرائد الباريسية عن تعاسة احدى العـائلات الفقيرة في باريس لمما يترقرق معها الدمع بلا اختيار من الانسان وصل رب هذه العائلة التي تتركب من سبعة اولاد أكبرهم بنت لا تتجاوز الرابعة عشر واصغرهم ولد لا يتجاوز الشهر العاشر من عمره من التعاسة الى درجة ليس ورائها زيادة لمستطلع اصاب رب هذه العائلة المسيو (اله لي) مرض اقعده اشهرا في الفراش وحيث انه مضى عليه شهران لم يدفع بهـا اجرة البيت اخرجه صاحبه منه مطرودا مدحورا وقد انجبرت زوجته ان تقوم باود العائلة مدة مرض زوجها ولهذا باعت مقتنيات البيت حتى الفرش واللحف وبقيت هذه العائلة التي تتركب من ابوين وسبعة اولاد ذليلة حقيرة في الاسواق

اين هذا ... في صميم العالم المدني . . .

اخيرا دفعت الشفقة احد المحسنين فكان ما جاد به ان فتح لهم باب اسطبل له فارغ واقعدهم فيه وكان مبيت اولئك الاولاد مع والدتهم وابيهم المريض على الحشيش ويتغطون بالحافين اما الاغنياء فكانوا يتنعمون بملاذ عيد الميلاد بكل بشاشة ومسرة . . .

بينا كانت اولاد الاغنياء تتخطر في مطارف الزينة كان هؤلاء التعساء يحتاجون الى قليل من الخبز ليتغذوا به فهم خلو من اعانة الانسانيه لانهم معرضين لانتقام الهيئة الاجتماعية وانتقامها . . .

هذه لوحة غم للمدنية الحاضرة ومسرح من مسارح سفالتها . . . ان بلدة كباريس ممتدا فوق ربوعها رواق العمران تغمر عائلاتهـا هناك وهنا بامواج اللذائذ وتتصاعد صدى القهقهة من الابهـاء (الصالونات) المسخنة وهنا في احدى اصطبلاتها تجد عائلة ترتعد فرائصها من الجوع والبرد اهذه هي المدنية . . .

ان جرائد باريس شرت ايضا ان امراة لاتتجاوز الثلاثين من عمرها عمدت في وقت العتمة ان تلقي بنفسها مع ولد لها لا يتجاوز الخامسة في نهر السين وبالمصادفة مر احدهم من هناك فانقذها مع ولدها ولما احس ذلك الولد بعاقبة امره قال لامه بلسان الاستعطاف (يا اماه لا تقتليني فانني احب الحياة)

قال ذلك حينما تناولت بيـدها ذلك الولد وارادت ان تلقي به في النهر

وقعت هذه الحادثة في ليلة الميلاد بينما كان كل احد يتلذذ بمسرة العيد

ان هذه الوالدة تزوجت برجل شرير وحيث اقترف احدى الجنايات حكم عليه بالحبس عشرين سنة فبقي هذا الطفل ووالدته بلا عائل ولامعين . . . وبلغوا من التعاسة اقصى درجاتها . . . ولذلك ارادت تلك المراة ان تخلص حياتها وحياة طفلها من معاناة الشقاء بالغرق ابهذه الحوادث والوقائع تفتخر المدنية الحاضرة

صيدا «سريل»

اخبار

مترجمة عن جريدة (مونيتور اوريانتال) التي تصدر عن العاصمة بالافرنسية

الفوضى في العجم

تسليم الايرانيين

حاول الايرانيون رفض طلب الحكومة الروسية والجواب على المذكرة التي ارسلتها المؤرخة في ٣ تشرين ثاني سنة ٩١١ بيد انهم استسلموا الى الخضوع لمطالب بطرسبرج لان محاولتهم ومقاومتهم لاتنتج الا استفحال الفوضى وتمكن العدو من البلاد

ان طلبات روسيا المجحفة احدثت ثورة فكرية عامة في بلاد ايران حتى اضطرت الحكومة الايرانية الى عدم الجواب وتلبية الطلبات مراعاة للرأي العام وهذه هي طلبات روسيا : اولا عزل المستر شستر الاميركاني المستشار المالي (عزل) وثانيا تعويضات مالية لقاء المصارفات التي تكبدتها من جراء احتلالها العسكري ثالثا عدم تعيين مستشارين ماليين اجانب بدون موافقة روسيا وبريطانيا وقد تعهدت روسيا بعدم مساعدة الشاه الخليع بأرجاعه الي عرش الملك وسحب عساكرها عند حلول السلام (وليس لمخضوب البنان يمين) وقد تقرر ذلك رسميا فاصبح من المنتظر رجوع الماء الى مجاريها وتقول جريدة (الستندرد) بان روسيا وانكلترة اتفقتا على تنفيذ الاتفاق الذي عقد بينهما سنة ١٩٠٧ (اي اقتسام ايران) ويتوقف اصلاح العجم على اتفاق ناظر خارجية انكلترا وناظر خارجية روسيا واحسن ما يصنعه الايرانيون الآن تجنب الفوضى ورفع لواء الامن قبل ان يتذرع الاجانب بتلك الحجج الواهنه

وقد كانت معارك تبريز مهمة جدا فوق التصور لان المدفعية الروسية ضربت القلعة حيث كان الفدائيون محاصرين بها

ورغمًا عن تصريحات روسيا بترك العجم وشانها بعد ان يسود السلام بها لم تعين لذلك وقتا ولا حدا كما روت جريدة الدايلي ما يل

* *

يستفاد من التلغرافات الآتية لوزارة الخارجية في بطرسبرج من معتمدها في طهران بان الحالة هادئة هناك ولم يحدث ما يعكر الامن غير انه يسمع طلقات نارية من وقت الى آخر اما الاشغال فجارية مجراها ولا يمكن حصول الامن التام بدون القبض على رؤساء العصابات الذين لم يسلموا لحد الآن وفروا من المدينة فربما يهجمون بغتة على جيوش الروس ويستاصلونها

في تلغراف من لوندره بان العزم على تعيين الموسيو مورنار البلجيكي خلفا للمستر شستر وقع وقعا سيئا في الدوائر الرسمية لانه يكون محالفا للروس ومناوئاً للعجم اما جريدة التيمس فتقترح تعيين مستشار ترتضيه الدول الثلاث انكلترا وروسيا والعجم

جاء من تبريز الى بطرسبرج على لسان البرق بان الروس نسفوا اربع بنايات وبأن معارك مهمة وقعت بين الروس والعجم اما الآن (اي في ٥ك٢ سنة ٩١٢) فقد استتب الامن

حكم المجلس الحربي الروسي على الملا ابراهيم خان وستة غيره بالاعدام وقد اعدموا فعلا

وفي برقية من طهران بان سالار الدولة اخ الشاه الخليع وانصاره هجموا على عساكر اعظم الدولة الذي التجأ الى سفارة الانكليز

ارسلت فرقتان من عساكر الروس المشاة وبطارية الى رشت

بلغ التيمس بان فرقة انكليزية اتجهت نحو شيراز والمرجح عدم نزول عساكر انكليزية بعد ذلك الى بوشير

الجبل الاسود

ترامى الى الباب العالي بان حكومة الجبل الاسود تعبأ الجيوش على الحدود بهمة فائقة الحد حتى كانها تريد ايقاع الحرب مع دولة قوية

عبد الرزاق بك بدر خان

علم من مصادر خاصة بانه يرجح طلب الحكومة العثانية من حكومة الروس تسليم عبد الرزاق بدر خان الذي يهيج في وجوده بتفليس القبائل الكردية ضد الدولة العليه

مراسل الماني

في برقية من برلين بان مراسل المانيا اقام الحجة على معاملة الايطاليين في طرابلس الذين فتشوا اوراقه وضبطوها

ارجاع المسلوب

نظرا للأهمية التي حصلت رضيت حكومة رومية بارجاع الثلاثين الف ليرة التي سلبتها باخرة طليانية من احدى البواخر الخديوية

معاملة الاسرى

بعث احد اسرى الضباط العثمانيين المأسورين في ايطاليا الى الشركة العثمانية بانه يفضل الموت على الحياة التي هو بها لانهم محصورين بقاعة لا تدخلها الشمس وهي مملوءة من العفونة والرطوبة ولا نتمكن من فتح نافذة لان الاهانات والشتائم تنصب علينا من الشعب الايطالي ولكن ذلك يكون تعزية لنا لانا نعلم بان جيوشنا منتصرة في طرابلس الغرب

ورغمًا عن ايعاز الوزارة الحربية الايطالية بالسماح لنا في التنزه في حديقة القلعة رفض القائد الموكل بنا ذلك معتذرا باعذار فارغة اما طعامنا فدهن الخنزير ولا يقدمون لنا تبغا ولا دراهم حتى ان الاثواب التي نلبسها لم يوجد عندنا عوضا عنها لو اردنا تغييرها

مالة البانيا

تذاكر النواب الالبانيين بحالة البانيا السيئة وقد قرر تعيين اثنين منهم مفتشين لبعض الولايات الالبانية كي يقفوا على الاحتياجات بانفسهم

النصر المبين

نظرا للنصر المبين الذي صادفه العثمانيون في طبروق وكان له تاثير عظيم على الطليان قررت الحكومة الايطالية تقوية حاميتها هناك

اليمن

في رسالة من الحديدة الى تقديرات بها مدح عزت باشا القائد العام الذي اتفق مع الامام يحيى وبها ترجيح بقاءه في اليمن لاكمال الاصلاح وتنفيذ جميع الاصلاحات في الحال ويقول كاتب الرسالة بان الامام الادريسي الموجود في عسير خداع ميال للاجانب فليس هو بمثابة الامام يحيى

الجند العثماني في طرابلس

في رسالة من مراسل جريدة (باتي مرسيليا) الذي وصل مؤخرا الى طرابلس وقوبل من نشأت بك وفتحي بك مقابلة حسنة جدا قال بان حالة العساكر العثمانية حسنة والنصر في جانبهم وحالة طرابلس الداخلية كالعادة فالمستخدمون في وظائفهم والناس في اشغالهم واما مسئلة ضم طرابلس الى ايطاليا فقد قوبل هناك بالاحتقار

ميل الطليان للصلح

في تلغراف من روميه الى باريز بان الطليان ميالون الى الصلح وانه ربما يحدث بعد ذلك اتفاق عثماني ايطالي بحيث تحمي كل منهما الاخرى من اعتداء الدول الكبرى

فيا دارها بالحزن ان مزارها
قريب ولكن دون ذلك اهوال

احرب ام سلام

انشطرت الصحافة الايطاليه شطرين احدهما يذهب الى عدم امكان الصلح في القريب العاجل وثانيهما الى امكانه لحد نهاية كانون الثاني ويستند القسم الثاني الى مساعي المانيا والنمسا في الاستانة واقناع الحكومة بعقد الصلح نظرا لحالة المملكة الداخليه والاخطار الخارجيه وان شرف الدولة محفوظ لما ابداه المجاهدون من الشجاعة الفائقه

جلالة السلطان وراسم بك

قدم احمد راسم بك احد محرري صباح نسخة من تاريخه العثماني للحضرة السلطانيه فتكرمت باهدائه سلامها العالي مع ساعة ذهبيه

رئيس العصابات البلغاريه

جاءنا من اسكوب بان رئيس العصابات البلغاريه الشهير المسمى (ميلانتودا) سلم نفسه للحكومه

حياد مصر — اعطي الامر الى الدارعة الانكليزيه (سوفولك) بان تسافر حالا من مالطه الى مصر ومعها اوامر سريه اما شركة روتر فقد علمت بانها اعطيت هذا الامر لكي تكون مصر على الحياد

اسلام الهند — لما بلغ اسلام الهند حالة الدولة العثمانية الداخلية تاثروا تاثرا بليغا وارسلوا يستحلفون العثمانيين كافة لوضع حد لهذه الحالة الخطرة التي تدهور المملكة وترقع المسلمين في اقطار الارض بحزن عظيم

وارسل كاتب الاسرار العام للشركات الاسلامية الهندية الى العثمانيين بان يطرحوا التحزبات جانبا ويضعوا حدا لهذه الانقسامات

حزب الاتحاد

قرر حزب الاتحاد والترقي بان ينتخب الصدر الاعظم بقية الوزراء بدون استشارة الجمعية

* *

تصريحات نيازي

صرح نيازي بك القائد العسكري المتقاعد الى بعض الجرائد اليونانية التي تدعى (فوني) بما يلي : حل المجلس موقتا من الضروريات لسلامة البلاد واذا لم يحصل ذلك لم تقدر الحكومة على استجلاء احوال الشعب ودعس الاخطار الداخلية والخارجية وتهتم حينئذ باصلاح البلاد اما ذهاب البعض الى ان الخطر محدق بالدستور فهو خيال وتهويل من شانه ارهاب الشعب وتخويفه وانا اؤكد لكم بان الجيش الذي اعاد الدستور مستعد لاهراق آخر نقطة من دمه في سبيل تاييده والانتخابات الجديدة يلزم ان تكون بعد حل المجلس بثلاثة شهور فاذا راى الجيش بان الحكومة متباطئة عن اجراء ذلك يعمد هو بنفسه الى اجراءه محافظة على الدستور ومن يعش ير (بخ بخ يا بطل رسنه ! ! !)



اعلانات

بيان من ادارة الجريدة

١ كل من قبل العدد الثالث عد مشتركا عن السنة بتمامها و لزمه دفع الاشتراك ولا يقبل منه لو اعادها بعد ذلك

٢ يصدر العدد الاول من المجلد الرابع من العرفان بعدغد السبت ان شاء الله وقد تأخر نظرا لاشتغالنا بامور الجريدة ويخصم لمن يشترك بالمجلة والجريدة معا نصف ريال مجيدي بشرط الدفع سلفا ويهدى من يدفع اشتراك المجلة عنداستلام اول عدد منها كتابا مفيدا بدلا من احتجابها شهرين اما من يتأخر عن الدفع فلا حق له بهذه الهدية

٣ نقدم الجريدة والمجلة للمشتركين بالعنوان الذي يبعثونه الينا ولا نكون مسوءولين بعد ذلك عن الضياع نعم اذا اخبرنا المشترك على الفور بعدم الوصول نراجع ادارة البوستة ووكلائنا في الجهات بامر الخلل ونرسل له عوض المفقود

٤ كل من اوجد خمسة مشتركين للجريدة له حق بعدد واحد مجانا بشرط تكفله بتحصيل القيمة واذا اوجد عشرة فله حق بعددين وعلى هذا فقس

يلزمنا في جميع انحاء جبل عامل مكاتبين ووكلاء وكذلك في سائر الجهات فكل من عرف في نفسه الكفاءة عليه بمخابرتنا بشرط ان يكون معروفا بالامانة وصدق اللهجة

مجلدات العرفان

يباع المجلد الاول من العرفان بريال ونصف مجيدي والثاني بريال واحد والثالث بريالين بدون تجليد ويضاف على تجليد النباش بشلك وعلى تجليد الجلد بشلكان ويخصم بالماية عشرين لمن يأخذ كمية

الروزنامة الاهلية

محل مبيعها في صيدا وجهاتها مطبعة العرفان وفي بعضها جوائز فربما تشتري روزنامة ببشلك واحد فتطالع انك جائزه بليرة او اكثر او اقل

* *

بطاقات زيارة واعراس متنوعة مغلفات ورق بوالس كمبيالات مشكلة روايات مختلفة كتب طبع بيروت ومصر والعجم كلها تجدها في مطبعة العرفان وتجد بها انواع الدفاتر وادوات المكاتب والاسعار رخيصة

مطبعة العرفان * صيدا

« انه رجس من عمل الشيطان »

فما كاد يسمع من الاديب هذه الكلمة حتى هب يستوضحه مغلق معناها فقال له بصريح العبارة

يا صاح ان بين جريدتك والخمر شبها كليا

— وما هو ؟

— ان شبههما ناشيء عن اجتماعهما في امرمة واحدة فالخمر ام الخبائث وطنين ام الشرور

الشعر والسياسه

جمعية الاتحاد الاصلية

غيري جنى وانا المعذب فيكم
فكانني سبابة المتندم

جمعية الاتحاد التقليدية

اما الخيام فانها كخيامهم
وارى نساء الحي غير نسائها

سعيد باشا

والشيخ لا يترك اخلاقه
حتى يوارى في ثرى رمسه

كامل باشا

سيذكرني قومي اذا جد جدها
• وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

صيدا (****)

البلدية والمصابيح

سئل بعضهم لماذا يقصر المجلس البلدي في امر التنوير حتى ان بعض المصابيح لاتكاد تنار في الشهر مرة فقال لان رئيسها مصباح فهو يبعث نوره لمن يشاء ويحجبه عمن يشاء فضحك بعض الحاضرين وقال لذلك حجب النور عن نفسه ليهبه الى غيره حبا بالمصلحة العامة ! ! !

جبل عامل وبعض الذوات

سال بعض الظرفاء صاحب جريدة جبل عامل عن سيرها فقال له حسن الا ان بعض الذوات يماكسونها فما السر في ذلك ؟ ! فاجاب هوءلاء ليس كما قلت فاقلب التاء نونا قلنا له والذال زايا فضحك وضحكنا فقال بعض من سمع الحديث لما ذا لم يتق هوءلاء كما يتقى الزوان من الحنطة فقال له آخر الزوان لازم ايضا لعلف الدجاج

دوائر الحكومة

اضحكنا بعضهم فقال لم لا تصرحون بالدائرة التي سمعتم عنها خللا مع ان الذي نعلمه بان جميع دوائر الحكومة في صيدا احسن من سواها الا دائرة واحدة وقد ظن المامورون بانكم كتبتم ذلك ليشتركوا بجريدتكم فاجبنا حضرته بانه لا يمكن ان نصرح باعمال مامور ما لم نتحقق عنه ما عزي اليه اما الاشتراك بجريدتنا فلم نكن نهتم بخمسة مشتركين من هوءلاء لايدفعون الاشتراك الا بشق النفس ولو دفعوه فهو سحت نـنزه جبيننا عنه وقد قيل في المثل العامي (كل من تحت ابطه مسله تنعره) فكانهم احبوا ان يهولوا سلفا لنسكت عنهم اذا راينا منهم مـا يستوجب الكلام فليخفض هوءلاء من غلوائهم فلسنا ممن يثنيهم عن الجهر بالحق تهويل وارهاب وليخجلوا او فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا الضحاك

مداعبات

لمعات ووخزات

٢

كلا الاخوين

وفد شاعر كتب الدهر على جبينه « النظافة من الايمان » وعلى كيسه « وعش خاليا » وعلى حالته الروحية (لم يبق في القرس منزع) — على امير اناخت عنده مطايا آماله فاكرم مثواه وتقبله بقبول حسن وبعد ان اخذ حظه من الراحة استاذنه بان يبرز له بنات خواطره الخراطر ، فابدى الامير ارتياحه وعندئذ طفق شاعرنا يسمعه على انغام ربابته من الشعر الفحل والمعنى المبتكر واللفظ الجزل ما رنح اعطافه وهز اريحيته وقال لهوالسرور يطفح من محياه طفحا

ابشر يا اخا العرب : فلك مائة ناقة من اجود النياق مع رعاتها

فاستزاده الشاعر انشادا فازداد الامير احسانا حتى بلغ في انشاده واحسانه المرة الخامسة ولا تسل عما احرزه شاعرنا من مال جم ، ورزق وافر ، وفضل امم ، مما ذهب بلبه كل مذهب ، وجعله يرقى باجنحة الخيال الى مس سماء السعادة

ما كاد يتم انشاده حتى هرول مسرعا الى وكيل الامير يستنظر رفده ويستنجز وعده فما كان من الوكيل الا ان قال له

هون عليك الخطب يا صاح : ان الامير احوج الى الاحسان منك ، حول ركاب تصوراتك عن هذا المعنى ، فقد انزلت آمالك بواد غير ذي زرع

فتاثر الشاعر كل التاثر وغضب غضبة مضرية ، واسرع الى الامير يسابق الظليم في عدوه يستطلعه طلع الحقيقة وهو بين مصدق ومكذب ، وما كاد يتمثل امامه ويقص عليه قصته حتى اجابه متبسما

اسمعتنا يا هذا طيبا فاسمعناك طيبا

واني اخشى ان يكون المتبرعون عندنا اعانة للحرب قد اقتدوا باميرنا هذا ، اسمعتهم الامة طيبا بقولها (فليحيوا) فاسمعوها طيبا باسم الليرات للاعانة مابين الثلاثين والعشرين والاربعين وهلم جرا

اذا كان الافلاس عذر الامير في تكذيبه آمال شاعره فما عذرهم حفظهم الله وابقاهم وهم يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ، ان الوطن في مازق حرج يظهر فيه الصادق من ابنائه من المنافق المتلون

اذا كانت هذه اللسعة لاتوءثر في جلودهم على فرض انها من الطبقة الاولى فلينتظروا الثانية فانها تبلغ قلوبهم ان شاء الله

فتشابها وتشاكل الامر

راى اديب خفيف الروح بيد احدهم جريدة يمعن في مطالعتها امعانا فقال له وما تلك بيمينك يا صاح ؟

قال هي جريدة « طنين »

فابتسم عند ذ وقال بصوت رقيق لقد صدق الله فيما قاله عن الخمر وما شاكلها

ادبيات

متمم العبدي والجارية

حدثني متمم العبدي قال : خرجت من مكة زائرا لقبر النبي (صلى الله عليه وسلم) فاني لبسوق الجحفة اذا جويرية تسرق بعيرا وتترنم بصوت مليح طيب حلو في هذا الشعر

الا ايها البيت الذي حيل دونه
بنا انت من بيت واهلك من اهل
بنا انت من بيت وحولك لذة
وظلك لو يسطاع بالبارد السهل
ثلاثة ابيات فبيت احبه
وبيتان ليسا من هواي ولا شكلي

فقلت لمن هذا الشعر يا جويرية قالت اما ترى تلك الكوة الموقاة بالكلة الحمراء قلت اراها قالت من هناك نهض هذا الشعر قلت او قائله في الاحياء قالت هيهات آن ان ليت ان يرجع لطول غيبته لكان ذلك فاعجبني فصاحة لسانها ورقة الفاظها فقلت لها الك ابوان فقالت فقدت خيرهما واجلهما ولي ام قلت واين امك قالت منك بمرأى ومسمع قال فاذا امرأة تبيع الخرز على ظهر الطريق بالجحفة فاتيتها فقلت ياامتاه استمعي مني فقالت لها يا امه فاستمعي من عمي مايلقيه اليك فقالت حياك الله هيه هل من خابئة خير قلت اهذه ابنتك قالت كذا كان يقول ابوها قلت اتزوجنيها قالت العلة رغبت فيها فا هي والله من عندها جمال ولا لها مال قلت لحلاوة لسانها وحسن عقلها فقالت اينا املك بها انا ام هي بنفسها قلت بل هي بنفسها قالت فاياها فخاطب فقالت لعلها ان تستحي من الجواب في مثل هذا فقالت ماذاك عندها انا اخبر بها فقلت ياجارية الا تستمعين ما تقول امك قالت قد سمعت قلت فما عندك قالت اوليس حسبك ان قلت اني استحي من الجواب في مثل هذا فان كنت استحي في شيء فلم افعل اتريد ان تكون الاعلى واكون بساطك لا والله لا يشد علي رجل حواه وانا اجد مذقة ابن او بقلة الين بها معاي قال فورد والله علي اعجب كلام على وجه الارض فقلت او اتزوجك والاذن فيه اليك واعطي الله عهدا اني لا اقربك ابدا الا عن ارادتك قالت اذا والله لا تكون لي في هذا ارادة ابدا ولا بعد الابد ان كان بعده بعد فقلت فقد رضيت بذلك فتزوجتها وحملتها وامها معي الى العراق واقامت معي نحوا من ثلاثين سنة ما ضمت عليها حواي قط وكانت قد علقت من اغاني المدينة اصواتا كثيرة فكانت ربما ترنمت بها فاشتهيها فقلت دعيني من اغانيك هذه فانها تبعثني على الدنو منك قال فما سمعتها رافعة صوتها بغناء بعد ذلك حتى فارقت الدنيا وان امها عندي حتى الساعة فقلت ماادري متى دار في سمعي حديث امرأة اعجب من حديث هذه

(الاغاني)

* * *

العدد ٥ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدى
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٦ صفر سنة ١٣٣٠ — وفي ١٢ ك ٢ سنة ١٣٢٧ — وفي ٢٥ ك ٢ سنة ١٩١٢

جبل عامل
١٣٣٠

سوء ادارته . اهمال الحكومة امره . معيشة اهله الاتكالية

جبل عامل بلاد خصها الله بمميزات جمة قلّ ان تتيسر لغيرها وتتسنى لبلاد سواها، ولو هيئت لها الاسباب العمرانية والموارد الصناعية والطرق الاقتصادية لكانت جنة الله في ارضه وفاضت لبنا وعسلا، وانبتت فضة وذهبا، ولكن ما نصنع بادارة سوء وحكومة جور وسكان استكانوا للضيم والذل وآباؤهم اولئك الاباة العتاة، الذين كانت ترهبهم الشجعان ولا يخشون حر القناة،

لو قلنا بان اعصار السياسة الحرقاء وريح سوء الادارة السموم هبا على البلاد العاملية في زمن السلطان السابق لاغربنا في القول وبعدنا عن الصواب لان البلاد العاملية كانت تتكبل في سلاسل الظلم والاستعباد قبل ذلك بكثير ولو غالطنا انفسنا وقلنا بان الحالة تحسنت بعد انبثاق نور الحرية والدستور لكذبتنا الشواهد وطالبنا الناس بالدليل الذي لا نسطيع الاتيان به في هذا المقام

قل لي بربك اي بلاد يحلب حكامها ضرعها ويوقدون جذوة الفتن بين اهلها ويذيقونهم من ضروب النكال وعظائم الخطوب والاهوال ما ترتعد له الفرائص وهم ساكتين ساكنين لا يبدون حراكا ولا يبرهنون ولو ببرهان واحد على حياتهم توالت الخطوب على البلاد العاملية بعد الدستور حتى اشرب في نفوس القوم كرهه وظنوا بانه بدعة جديدة اتى بها المبتدعون للقضاء على البقية الباقية من حياتهم والتعجيل على فنائهم ومماتهم

اجل اي قلب لا يتصدع اذا راى الخلاف والشقاق مستحكم الحلقات في اغلب البلدان العاملية بين جميع الطبقات ولو بحثنا عن مصدره لرايناه بعض الحكام الغاشمين الذين لا يراعون لله الا ولا ذمة

اقرأ في محليات هذا العدد ما يجري في قضاء صور من الظلم والتنكيل تعلم ان هؤلاء الحكام لم ياتوا الينا الا لينبذوا الأمن وراء ظهورهم ويوقعوا البلاد والعباد في فتن واحن تشيب لهولها الولدان وتفنى الشيوخ اقرأ عن رجال الضبط والربط تراهم لم يعينوا في ماموريتاهم ويتقاضون من الدولة بل من الامة اعطياتهم الا ليعيثوا في الارض فسادا ويقضون لبانات ومآرب لحاكم ظالم او قائم في امور الناس غاشم

عظمت والله المصيبة وجلت الرزية ولم يعد السكوت محمودا والصبر جميلا فبتيا ايتها الحكومة على بلاد اخلد اهلها للطاعة ولم يفارقوا جماعة فان عدم الانتباه لاحوالها الروحية والزراعية والاقتصادية اوقعها في هوة الخراب وان تعيينك بعض الاغرار لسياستها قد افسد عليها امرها وجعله دخلا بينها وما عاقبة انقسام اهليها على انفسهم وتطاحنهم وتقاتلهم الا الخراب والدمار

ايتها الحكومة ان بلادا تشتمل على ماية الف ساكن تجهزين منهم خمسة آلاف جندي عند الاقتضاء وتجبين منها ما يناهز الخمسين الف ليرة مسانهة لهي بلاد جديرة بعنايتك خليقة بحسن سياستك فاختاري لها من يقوّم اودها ويرفع عمدها فاعمدي الى اصلاح الخلل وتقويم العوج قبل ان ينفذ السهم من الرمية ولم يعد في قوس الاصلاح منزع

انا لا اوجه اللوم الى الحكومة وحدها التي اهملت امر هذا الجبل حتى كانه لم يكن شيئا مذكورا بل اشرك معها السكان الذين عاشوا معيشة اتكالية محضة فاستكانوا للضيم واتخذوا الذل فراشا وثيرا حتى كانه صوف وحرير

اجل لقد اضرت بالعامليين هذه المعيشة الاتكالية ضررا بليغا فهم لا يفعلون شيئا ولا ياتون امرا ما لم يقم كبير منهم يمهد لهم السبيل ومع ذلك فهم يحجمون واي احجام اذا اعترضت طريقهم عقبة كؤود

عبثا تحاولون النهوض والرقي معشر القوم ما لم تعتمدوا على انفسكم وتناقشون الحكومة الحساب بكل حيف يقع عليكم وتطالبونها بكل اصلاح لازم لبلادكم

ايها القوم الثبات يذلل العقبات فاثبتوا على الحق وتعاونوا على البر والتقوى في السر والنجوى ولا تهابوا حاكما ظالما يذيقكم من المظالم الوانا وهو يحسب نفسه من المصلحين هبوا ايها القوم للمطالبة بحقوقكم فان لوطنكم عليكم حقا ولعائلتكم عليكم حقا ولانفسكم عليكم حقا فلا تدعوها ترعى مع الهمل ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاتقوا يوما تعرضون به على الملك الديان فيناقشكم الحساب ويطالبكم بما جريتم على البلاد من المصائب والويلات وبما اهملتم من امورها المهمات كبر مقتا عند الله ان يتولى عليكم من لا يحسن سياستكم ويضمر عداوتكم فيحكمكم كما يشاء وتشاء اهواؤه فيلقي باسكم بينكم ويقف وقفة المتفرج عليكم المعجب باحوالكم او اوحالكم

انا والله ان اعجب فعجيب ماصار اليه امركم !!! كيف لا تطالبون المراجع العليا باختيار من يحسن سياستكم ويصلح فاسدكم كيف لا تقطعون كل عضو فاسد من بينكم ام هل لو فعلتم ذلك تبقون بدون اعضاء اما وداحي الارض وفاطر السماء لا اراكم الا من تلك البقية التي كان يقول لها امير المؤمنين وسيد الوصيين علي عليه السلام « ليت معاوية صارفني بكم صرف الدرهم بالدينار فاخذ مني مائة واعطاني واحدا »

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون عن ظلم اهل الظلم مغفرة
وعن اساءة اهل السوء احسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

فانتهزوا بني قومنا الفرص فانها تمر مر السحاب وتملصوا من هذه الحياة الاتكالية التي سوف توردكم العطب وتقطع بكم السبب فتندمون ولات حين مندم وتبكون دما عبيطا على ما ضيعتم من بلادكم وانفسكم فان الزمن زمن عمل لا زمن كسل ووقت يقظة لا وقت نوم وما هو الا يوم او بعض يوم فتعلمون بان الحياة بهذا المعترك للعاملين والغلبة للاقوياء المجاهدين والله يحب المحسنين

جبل عامل

صحيفة من تاريخه العلمي

٤

كاد اليأس ، ان يخالط كل نفس ، والقنوط اوشك ان يسد كل منفذ في وجوه المفكرين ، وفريق العامليين المصلحين وخاصة بعد ان بصروا بذلك النور الضئيل الذي كانت ترسل اشعته بقية مدارس العلم في هذا الجبل على الطائفة المتعلمة وقد خبا ضوءه وانطفأ بصيصه

كانت المدارس العاملية في آخر ادوارها اشبه بمدارس تحضيرية يتلقى الطلاب فيها مبادىء العلوم الادبية والدينية ومنها يرتحل من سمئه الحال او من يرضى بعيش الاتكال ، الى مدارس النجف الكبرى التي هي اشبه بالكليات وبمجموعها امثل بجامعة اسلامية ، وعلى شاكلة الجامع الازهر من حيث تعليم العلوم الادبية والدينية والعقلية ، فينتظم بصنوفها ويأخذ مسائل العلم عن اكبر الاساتذة ، واعرقهم في العلم والمعرفة من علماء العرب والعجم

يهاجر الطالب العاملي الى النجف ويتوفر على التحصيل وقد يتيم في مدارسه العقد او العقدين من السنين ، ولا يرى منها متسعاً للاضطلاع في علمي الفقه واصوله ، لاتساع مناحيها ، وتشعب اساليب التعليم ، ودقة المسائل ، وتنوع طرق الاستخراج والاستنتاج ، وتفنن وجوه التمحيص والاستنباط

ذلك جل ما يحمله الطالب العاملي من مسائل العلم الى قومه ، وهو جماع ما يتدارس بمدارس النجف ، والعلوم الاخرى لا قسط لها من التعليم ولا تتسع لالقاء دروسها تلك المدارس على سعتها — نعم كان هذا النوع من التعليم مفيدا وافيا بحاجيات الزمن الماضي ، وبتعليم الامة مسائل الدين ، واحكام الحلال والحرام ، كان كافيا والامة يقنعها الدليل الاقناعي ، ولما تختلط بالاقوام المتشبعين بمعرفة العلوم الكونية والرياضية والفلكية والاجتماعية وكل المسائل النظرية والعملية ، وبعد هذا الاختلاط بهذه الاقوام تطلعت النفوس حتى نفوس العامة الى مناقشة العلماء الحساب ومطالبتهم بالدليل اليقيني سواء فيما يعود الى ظواهر الكون ، او الى حكمة التشريع ، حيث تمشت في النفوس شبهات الماديين ، ونزغات الملحدين ، ونزعات الجاحدين ، فاصبح ما يفي بحاجة القوم امس لا يفي بحاجتهم اليوم وقد تسرب الى الكثير منهم اثر تلك الشبهات والنزعات مضافا الى ما سرى في النفوس كافة من الشعور العام بضرورة انقلاب صورة التعليم ، وتطبيقها من الوجهتين الدينية والدنيوية على روح العصر

اننا لا نحاول ان نغض من كرامة العلماء العامليين ، ولا نشاء ان نبخسهم شيئاً من منزلتهم ، فان فيهم من اعده ذكاءه النادر ، وذوقه السليم الى النفوذ في اعماق كثير من عويصات المسائل ، وحل معاقد المشاكل ، ولو ساعدهم المحيط لكان منهم النوابغ في الحكمة وعلوم الكون من لا يشق لهم غبار وقد اخذوا من العلم ما هيئته لهم البئة ، وحسبهم انهم ادوا ما عليهم من الواجب ، واذا عذرناهم في الوقوف عند الحد الذي اعده لهم المحيط ، فلسنا لهم بعاذرين على الوقوف موقف الاحجام عن تذكير قومهم بوجوب اقامة معاهد للعلم تحفظ عليهم امري معاشهم ومعادهم وتستبقي على ملكاتهم وتضمن لهم عمران بلادهم التي اضرّ بها الجهل اضعاف ما اضره بها الظلم

ان في جبل عامل قرى ودساكر وقصبات ويساكن اكثر سكانها العلماء وخاصة القصبات وهي لا تتجاوز العقد من العدد وكلها واقعة من القرى وقوع النقطة من الدائرة فهل يشق على علماء البلاد واعيانها وعامة سكانها ان يؤسسوا في كل قصبة مدرسة على مثال مدرسة الشام التي اسسها العالم العامل السيد محسن قشاقش المقيم بدمشق ؟

ان سكان جبل عامل يربون على مائة الف في داخلية بلاده وقصباته لا تبلغ العشرة فهل يعجز كل عشرة آلاف عن القيام بنفقة مدرسة ابتدائية وهي لا تربو على عشرة آلاف قرش ؟ وهل تؤثر شيئا في ثروة البلاد مهما كانت متأخرة نفقة مائة الف قرش على معاهد العلم ؟

لاحت فكرة عالية للمرحوم خليل بك الاسعد منذ تسع عشرة سنة وفي البلاد بقية صالحة من مدارس العلم الا وهي اشادة مدرسة عالية اهلية تجمع اموال بنائها ، ونفقات التعليم من تبرعات الاهالي ،

علم هذا المفكر الغيور باختباراته الواسعة ، وبعد نظره في العواقب ان حالة التعليم صائرة الى الانقلاب وان الحياة في مستقبل البلاد العاملية تكاليف لا تنال الا بتغيير شكل المدرسة والتعليم وان كل ما كان يلاقيه العامليون من الالاقي ، سواء في مجتمعهم الخاص ، او في كل مجتمع انفلوا فيه هو نتيجة جهلهم بالواجب عليهم ولهم ، واثر من آثار فساد الاخلاق ، علم ذلك كله ، وراى تنافس الاقوام من الطوائف الاخرى على تشييد بيوت العلم ، وما يجنون منه من ثمرات العز والراحة ، فصمم العزم على مكاشفة علماء عامل وصفوة اعيانه وذوي الراي فيه ، بما لاح له من تلك الفكرة ، ولما راى ان النبطية هي حاضرة جبل عامل واوسط بلاده اختار عقد اجتماع عمومي فيها يضم صفوة رجال أقضية صيدا وصور ومرجعيون ، وتمّ عقد الاجتماع العمومي بدار المرحوم نعيم بك ومحمود بك وفضل بك ، ولما كانت النفوس غير مستعدة لمثل هذا المشروع العظيم اكبره قوم ، وظن فيه الظنون آخرون ، فطويت صحيفته زهاء ست عشرة سنة ولم يفكر فيها مفكر غير نجله الكريم كامل بك الاسعد منذ ثلاث سنين

ظن هذا الغيور ان تلك الفكرة قد ادركت النضوج وان النفوس العاملية قد استعدت لتقبلها وتحقيقها فكاشف فيها في النبطية اثناء عودته من بيروت محمود بك واخاه فضل بك الفضل وفريقاً من فضلاء النبطية وكلهم حبذ الفكرة وانتهى الامر بضرب موعد لعقد اجتماع عمومي في الطيبة بدار ذلك العلم وعقد الاجتماع من الفريق الذي اجاب الدعوة من العلماء والاعيان واختتم بافتتاح الاكتتاب الذي بلغ مجموعه ثماني مئة ليرة والمجتمعون المتبرعون لا يبلغون الثلاثين وقد نشرت الصحف نبأ هذا الاجتماع ونتائجه الحسنة ، وعلق العامليون الآمال الجسام على نجاح السعي وخاصة بعد ما علموه من تحمس المكتتبين وغليان حميتهم ، ولكنه لم يمض زمن يسير على ذلك الاجتماع حتى بردت الهمم وجفت العزائم ، ولكن ذلك لم يضعف شيئاً من عزيمة كامل بك ، ولا صرف همه عن معاودة النظر في المشروع وازالة الحواجز عن وجوه نجاحه ، فضرب موعدا ثانياً لاجتماع ثان يعقد بالنبطية في دار محمود بك وفضل بك ، ووزع المشار اليها اوراق الدعوة على العلماء والاعيان والوجوه فحضر فريق من المدعوين وتخلف آخرون ، واسفر الاجتماع الثاني عن اخفاق السعي ، وترك المشروع الذي لم يلاق من استمداد النفوس العاملية له اليوم غير ما لاقاه منذ ست عشرة سنة ولم يظهر شيء من التفاوت في اثر الدعوتين مع اختلاف زمنيهما وتكثر الدواعي والمقتضيات لتلبية ثانية الدعوتين ولا غرو فان للنهضة الفكرية علا وجماعها كثرة عديد المنورين والمفكرين ولبابها التضامن الوطني ، والتضافر الملي وكلها مفقودات من البلاد العاملية

ترك كامل بك والفريق المناصر له العمل لذلك المشروع العلمي الكبير والذي هو حجر زاوية رقي البلاد ، والناقل لها من هوة الجهل وحضيض التقهقر الادبي والمادي الى حظيرة العلم واوج التقدم الصوري والمعنوي

لم يقعد الفشل ذلك الفريق المصلح عن التفكير لذلك المشروع والنظر له

لم يساعدهم المحيط ، وموت الحماسة الوطنية من النفوس ، وغلبة الشح المطاع عليها ، من ابرازه الى حيز الفعل بصورته المكبرة فآثروا السعي له على تركه باعداد النفوس له ، واشرابها حبه ، والعمل التدريجي سيرا بسنته الطبيعية ، وخاصة بعد ان علمهم الاختبار وهز الشعور العاملي في المرتين وذهابه على غير جدوى ، ان السير بمثل هذا المشروع الكبير بطرق التدريج اضمن له في الحال والمآل ولما راوا ان مدرسة النبطية قائمة على ريع اوقاف « جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية » الثابتة والذي اذا امتدت اليه ايدي المحسنين بالاحسان والاسعاف زادت منشآتها فتكثر وارداتها واظهرلهم احتكاك الراي بارقة امل بمستقبل لهذه المدرسة مجيد ، يتحقق بها بعض الاماني لوضع الحجر الاساسي لذلك المشروع الكبير فصرفوا النظر الى

اسعافها ، واندفع كامل بك اندفاع الاتي بتعاهدة الفكر لها المرة بعد الاخرى وبتنشيط عزائم القائمين على رعاية مصالحها في كل فرصة تمر ، وبنفحها من ماله المرة بعد المرة وبهز اريحية القوم ببذل الجود من الموجود ومشى على اثره اخواه محمود بك وعبد اللطيف بك ، وسرى على هذه الخطة الشريفة محمود بك وفضل بك الحسن وحسين بك الدرويش حتى بلغ المال المجموع من تبرعاتهم زهاء ثمانين ليرة في سنة واحدة انفقت على تجديد منشآت لجمعية المقاصد وقد تعهد هذا الفريق المحسن بالتبرع بمثل هذه القيمة مسانهة ، مضافا الى ما اخذه على نفسه من مناصرة القائمين على الجمعة التي تولى رياستها فضل بك النشيط في كل عمل يعود غناؤه ونفعه على الجمعية ويحقق مشروعاتها المنصرفة الى نصرة العلم العاملي

يكاد هذا الفريق ان يكون وحده القائم على تعزيز المدرسة العاملية مع كثرة اعيان القطر العاملي

انبثق نور الامل بحياة نهضة فكرية جديدة في جبل عامل قد يكون لها اثر مبرور في مستقبل المدرسة العاملية وعليه يعلق المصلحون والمفكرون ومحبو العلم الآمال الواسعة ، وان قل له اليوم المناصرون فسرعان ان يبعث غدا في نفوس القوم روح القدوة وهي اساس الاعمال النافعة

نعم ان القدوة الصالحة آثارا مجيدة في رقي الاعمال وتهذيب العقول وتنوير الافكار ، وهي مبعث كل احساس شريف ، ومنبثق نور كل شعور حي

اقتدى الشب الاديب فايز بك نجل محمود بك الفضل بابيه وعمه فقام يناصر الجمعية ، وينسج على مثال ماينسجانه من اسعافها « ومن يشابه ابه فما ظلم »

هذه كلمتنا نخطها اليوم في صحيفة تاريخ جبل عامل العلمي والرجاء يبسم لنا عن ثغر واضح بحسن المآل ، وحميد العاقبه والشجرة تنبيء عن الثمرة ، والله ولي الاعمال الصالحات

(س)



هل يسود السلام

في العالم

ان الافكار العامة الجديدة سائدة في كل مكان وكل مجلس نيابي وكل امة وشعب راق التي ترمي الى نشر لواء السلام بين جميع الانام والاستعاضة عن الحرب بالتحكيم الدولي ولم يبق من ميزة تذكر للدول التي تخرج من الحرب وهي حاملة لواء النصر لان المنكسر والمنتصر في كفة واحدة عند العالم المتمدن نظرا لكره الحرب من الجميع

انصار الحرب والسلام

تكلفت اوروبا في مدة ٢٥ سنة فقط استعدادا للحروب ١٤٥ مليار فرنك • فهل يكون السلام المسلح يوما من الايام عاما ؟ يجيب الميالون الى السلم بنعم وحجتهم ظهور الحرب لانظار المتمدنين بانه شيء جائر وفاحش وقاس اولا يسمى الحرب جائرا لان القوة تغلب الحق والحق احق ان يتبع وثانيا فاحش لانه يوجب على الجندي القتل والاسر الى غير ذلك وهو ماتاباه الوطنية الحقة وثالثا قاس نظرا للمصائب والاهوال والتنكيل الذي يقاسيه المتحاربون بل والمسالمون ايضا وحجة انصار الحرب بان الحرب نافع وهو من سنن الكون الطبيعية وليس فيه اثر للجور ومخالفة العدل لان الانسان كان ويكون ميالا للحرب والطبيعة البشرية لاتتغير ولاتتبدل فسكان المغاور والاكواخ الى سكان المدن والحواضر ميالون للحرب وان اختلفت الصور والظواهر فذاك يحارب بالصوان وهذا في القنابل والمدافع الى غير ذلك من المدمرات وهو ادبي ايضا لانه لولا قوة الحرب لاصبح الحق اسما بدون مسمى فالحرب اذاً مدرسة تعلم الشجاعة والنشاط وتضحية النفس والنفيس في سبيل المدافعة عن الوطن قال الفيلسوف (هوم[١]) السلام الدائم يجعل الانسان كالحيوان الاعجم

اسباب ملاشاة الحرب من الدنيا

في كتاب بديع عنون بهذا الاسم La grande illusion (الوهم الكبير) وترجم في جميع لغات اوروبا واميركا واليابان برهن الموسيو نورمان انجل بان الحركة الاقتصادية في هذا الزمن متجهة نحو محو الحرب من العالم وبان الوهم مستحوذ على الناس وهو حفظ القوة بالسيف والنار وهم فاسد لان الذي يحمي حوزة الدول هو قوة النفوذ والصيت الجميل ونظرا للمصالح العامة المتبادلة لم تعد الحكومات تفرض على المغلوب جزية باهظة بل قد يكون المفروض عليه لايقابل الخسائر التي تجشمها الغالب ولو فرضنا بان المنتصر استولى على اماكن جديدة فلا يستفيد منها فوائد تذكر وهذه المانيا استولت على الالزاس لكن لم يستفد الماني واحد ماركا واحدا منها والغرامة لا تنفع فقط من يدفعها بل من يأخذها ايضا وهذه فرنسا لما دفعت خمسة مليارات الى المانيا كان الحزن بتلك اشد منه بهذه ويكفيك تصريح داهية الالمان (بسمارك) في خطابه الذي القاه في الرشتستاغ سنة ١٨٨١ « قد تاثرت في سنة ١٧٧٧ لاول مرة من الحزن المظلم الذي كان في المانيا وقد قابلته بحزن فرنسا فلم اجده شيئا مذكورا » وقد قال الموسيو انجل بان اخذ البلاد لايقوي تجارة المستولي عليها وهذه انكلترا لم تستفد تجاريا من كندا شيئا لان الكنديين لم يزالوا يستحضرون حاجياتهم من سويسرا تلك المملكة الصغيرة ولو قابلنا بين روسيا واليابان لرأينا بان تلك اصبحت تجارتها بعد الحرب نامية بخلاف تجارة اليابان الغالبة فانها تاخرت نوعا ما وهذه انكلترا لم تزل تتألم من حربها مع الترنسفال التي انفقت عليه قيمة باهظة وقد تجددت الحركة الاقتصاديه في اسبانيا بعد حربها مع الولايات المتحدة

تضامن الشعوب

الشعوب كسلسلة متصلة الحلقات فنجاح كل شعب يتوقف على نجاح الآخر وموءسس على سلامة الصيت العام من التخديش فالحرب اذاً ضرر على المنتصر والمنكسر

يوجد شركة حديثة العهد في انكلترا وجهتها درس مصارف الحروب بوجه عام وتبيين تأثير الحروب في تأخير الاشغال وتوقفها . والسلم يتأتى غالبا من جمود الممالك او عدم ارادتها للحرب

ان الموءتمرين اللذين عقدا في لاهاي سنة ١٨٩٨ و١٩٠٩ اوجدا مجلسا تحكيميا دائما بين الدول المتخاصمة وقد حسما مسائل مهمة منها الاتفاق بين المانيا وفرنسا على مسألة فرار الجنود من (كاز ابلانكا) ولم تدخل في مسائل التحكيم الامور التي تضر بالصوالح الحيوية وفي الشرف ومن ذلك الوقت صدق على سبعة عشر معاملة تحكيمية بدون شرط وتقييد وسيصدق المجلس قريبا على تحكيم بين انكلترا والولايات المتحدة

ورغما عن احتياطات محبي السلام لم يتخلص العالم من كابوس السلم المسلح وعلى كل فلئن تكن فكرة السلام وهمية في القرون الاولى فقد لمعت في هذا القرن بارقة امل بحصول النتيجة ﴿وربك العليم بعواقب الامور﴾

* *

جبل عامل = ترجمنا هذه المقالة عن الافرنسية وانت ترى ان القوم يقولون ما لا يفعلون اذ اي امر حيوي نافع للبلاد والعباد حصل او يحصل من اعتداء الطليان على طرابلس الغرب ومن اعتداء الروس على ايران الى غير ذلك من الهنات التي يمثل بها العالم المتمدن اقصى ما يتصور من الوحشية والهمجية وكيف يسود السلام طالما نرى بأم العين حاملي لوائه وصفوة ابنائه يدوسونه بارجلهم ولا يعبأون عند الجشع في الاستعمار والتطلع الى امتلاك الامصار بكل معاهدة ولو استحلفتهم الانسانية باغلى ما لديهم وهو الحق والشرف لسخروا من هذا الكلام وقالوا ان الحق والشرف في فم المدافع ولو عطفنا النظر على معاهدة لاهاي الاولى لوجدنا اول الموقعين عليها قيصر روسيا الذي اثار حربا عوانا بعد ذلك التوقيع مع اليابان قلما سجل التاريخ نظيرها فدعونا من التمويه والمغالطة فقد ظهر الصبح لذي عينين وتميز الصدق من المين فالحرب باقية ما بقيت السموات والارض ومن المحال ان تتخفض تلك الدول القوية من غلوائها وترجع الى الحق والنصف وما التفكير في امر ابطال الحرب الا من التاسي معدودين يحبون الانسانية وتخفيف ويلاتها ولكنهم عن اخراج تصورهم من القوة الى الفعل مبعدون والله لايريد ظلما للعالمين ولكن الناس انفسهم يظلمون

---

(١) فيلسوف انكليزي ولد سنة ١٧١١ وتوفي سنة ١٧٧٦ وكان يرى ان الانسان ابن العادة فكل ما اعتاده الناس حسنا !!!

اهم الاخبار والآراء

هل بعد الخلاف

غير البوار

تقول التيمس الانكليزية بعد ان ذكرت ما سيلاقيه الطليان في توغلهم الصحراء مايتفتت له قلب كل عثماني غيور ومن الحقيقة ما يوءلم قالت «من حسن طالع ايطاليا ان العثمانيين منشقون بعضهم على بعض في داخليه بلادهم فرجاء ايطاليا بالنجاح سريعا في طرابلس الغرب موقوف علي انقسام الاحزاب في الاستانة وتنازعها اكثر من كل شيء سواه »

نعم قام الخلاف وبلغ اشده وتجاوز حده بين الاتحاديين والائتلافيين في زمن تطلعت الينا فيه روءوس الفتن وتنمرت لنا المشكلات لتوردنا مورد غيرنا من الامم وتصرعنا كما صرعت من كان قبلنا من المتنازعين فمن حرب ضروس قام بها منا ابطال ليس لهم من معدات الحرب وآلات القتال سوى نفوس ابية وانوف حمية توءثر مصارع الكرام على نعيم المذلة وعيشة الذلة سدت عليهم مصر (او انكلترا) جانبهم الشرقي وحمت تونس (او فرنسا) جانبهم الغربي وسد البحر في مدرعات العدو طريقهم الشمالي واتسعت الصحراء عن القدرة على اجتيازها للجند من جانبهم الجنوبي وهب انه قريب فاين منه الطريق الى الولايات العثمانية المتصلة بالفيالق الكبيرة لتصل الى تلك الصحاري الواسعة

هذا وعدوهم يتأهب لهم كل يوم بعدة ويظهر لهم كل ساعة بقوة وهم مع ذلك يهجمون هجوم الاسود وينقضون كالبزاة لا تشملهم ذلة ولا تقعدهم قلة — ومن امن تقطعت حلقاته . في البانيا ومقدونيا . عصابات . تسري زرافات تفتك بالبريء لتثير العدوان وتنسف المساجد لتنتشر الاحن والاضغان وتنبه لهذه الدولة دولا طامعة لم تكن عنها غافلة ومن جار لنا عظمت مطامعه لا يزال يقيض لنا الدواهي ويتربص بنا الدوائر فيوما يتلو حديث مضايق الدردنيل ويوما ينبه لنا الجامعة السلافية (بانسلافيزم) ويمد يد السياسة الختالة في مكدونيا ويوما يكيد جارتنا ايران ليطوقنا بذراعه وها هو يحشد في حدودنا الشرقية جنوده الجرارة ويقضي على اخواننا الفارسيين ليملك منهم طريقه الينا كانه يحاول بعد ذلك ان يتملك ساحل البحر الاسود الجنوبي فيصبح كله بحيرة روسية كما نال ذلك في بحر الخزر بعد قضاءه على بلاد التتر المستقلة ثم تداخله اليوم في ايران ومن فريق في امتنا العثمانية اعمى الجهل ابصارهم وكادوا يكونون العوبة في يد الدسائس ليزيدوا امرنا تعقيدا فها هي بلاد كردستان اصبحت محلا لاطالة الشكوى من زعماء الارمنيين ومن شذاذ الاكراد ومن فريق ارهقهم عمالهم الجاهلون فشكوا ولا مجيب وطلبوا الاصلاح ولا سامع ومن ومن ..... واحزابنا في مجالسنا الذي و روح حياتنا يتطاحنون ويتعاركون فالى ماذا نحن صائرون ؟

مالذي اثار نار الخلاف من مكامنها وهل اراد مثيرها خدمة الامة والدولة في احرج اوقاتها ام ما ذا اراد وهل سدت وجوه الاصلاح في وجه سعيد باشا فلم يرق لعينيه الا تعديل الدستور ما لنا ولسعيد باشا وماالذي جنته الامة عليه حتى يوردها حتفها بايقاظ مشاكلها في وقت هي احوج فيه الى استعادة قوتها وماالذي اراد من تعديل الدستور والاستعجال فيه ثم اصراره على ذلك بعد انقلاب وزارته الثامنة واهلاله بوزارته التاسعة وماذا ارادوهو بالامس مغاضب الاتحاديين واليوم هو اتبع لهم من ظلهم وما ذا يريد الاتحاديون لما قاموا بالامس يوءيدون الوزارة الحقيه وهم اعرف بحلوها ومرها وخلها وخمرها واسرارها واعلانها وهي التي هيأت طرابلس والقيروان لغزو الطليان ثم هم اليوم يوءيدون الوزارة السعيدية التي صرحت بوجوب عقد الصلح وتطلب لاجله حل المجلس مما تطرب لذلك محافل روميه — لما ذا — اكان ذلك ليتم تمثيل دور بدء به حقي وسيختمه سعيد ويصح فيهم قول القائل انهم يريدون اصلاح الاناضول وبقية البلاد التركية بما يأخذونه من اثمان الولايات الاخرى كطرابلس وامثالها ام لانهم يريدون المحافظة على سلطتهم ولو خربت البلاد فاذا كان ذلك فاي سلطة تدوم وعلى اي شعب بعد الخراب تكون

يقولون

راى الاتحاديون ان اكثريتهم في المجلس سائرة الى التلاشي بعد ان فاز في الانتخاب الاخير مرشح الائتلافيين في نفس الاستانة على مرشحهم فارادوا حل المجلس قبل اوانه ليتسنى لهم الانتخاب في اقرب الازمنة والامر لايزال امرهم فيفعلون مايريدون ولكن ذلك لو صح (وليته لا يصح) لكان مركبا صعبا لانه ماحاول احد ان تكون له سيطرة هنيئة سعيدة بغير شافع من قلوب اولي عصبية وتلك القلوب لا تزال عصية على سيف القوة والبطش طيعة لعامل العدل والاحسان

ان الاتحاديين لما ازاحت عن الامة العثمانية سحابة ذلك الاستبداد العظيم صبت الامة كلها او جلها اليهم وقدست اسم نيازي وانور بطلي الدستور ولكن ما الذي شتت شمل اعضاء فرقتها وفرق كلمة انصارها ودعى كثيرا من ابناءها للانفصال عنها حتى اصبحت الاكثرية بيد معارضيها

هل كان زعمائها هوءلاء هم الذين ملكوا اعنة القلوب واعمالهم هي تلك فلما ذا هجرتهم اليوم واعرضت عنهم ؟ هل تغير نظام الكون وبطلت السنة الطبيعية ام هم تغيرت اخلاقهم فاحبوا الاثرة وعشقوا السلطة واستجازوا لانفسهم مالم يجيزوه لغيرهم او انهم راوا الامر في ايديهم فابطرتهم النعمة ولم يحسنوا السياسة فنفرت عنهم القلوب وانحرفت عنهم الخواطر ؟

ان الائتلافيين رأوا ان عديدهم يزيد وقوتهم تنمو فاعجلهم فوزهم هذا الى مناصبة الاتحاديين العداء ومزاحمتهم على السلطة فكان الاولى لهم ان ينتظروا ريثما يصفو جو العثمانية من هذا الضباب القاتم فتتقدم مناقشتهم الحزبية ضمن دائرة الاصول البرلمانية وهو قول صحيح لو لم يدفعه الائتلافيون بانهم لم يزاحموا الاتحاديين ولا ارادوا ان يتولى احدمنهم عملا وان هذا من مبدء حزبهم ولكنهم رأوا ان الوطن في مضطرب عظيم لا تنجيه منه الا حكومة رشيدة والوزارة التي اكثر افرادها من تلك الوزارة الحقية التي جلبت لنا كل هذه المصائب ظاهرة العجز فما بال الاتحاديين يوءيدونها كل هذا التأييد ومع ذلك فانا جعلنا الحكمة رائدة لنا ولم نحرك ساكنا واعتمدنا الوزارة يوم اشرف علينا يوسف شتوان بك من على المنبر يطلب منا السكون : فما الذي دعى الاتحاديين لطلب تعديل الدستور الذي هم صوروه بالامس لما فاز مرشحنا بمبعوثية الاستانه ونحن لما رأينا في هذا التعديل القضاء على المشروطية رأينا اكبر الخطر ينجر الى الامة بتركهم وشأنهم فقمنا بما يجب علينا وما في ذلك من غضاضة وعرف لنا ذلك المستقلون الساعون في الصلح ووثقوا من حسن نيتنا بعد ما ارابهم عمل غيرنا فاتفقوا معنا

اراد المستقلون اصلاح ذات البين في هذا الزمن الحرج فعدلوا المادة بطريقة محكمة تجعل للحكومة حق تعطيل المجلس ثلاثة اشهر فقط (لا حله) فرضي بها الائتلافيون ولم يرض بها الاتحاديون كأن عنايتهم هي حل المجلس ليس الا « وما بعد الحق الا الضلال »

اهكذا ينهض بالامة ابناؤها وهكذا تكون الرجال وهكذا تكون الوطنية ؟ !!! ام هي غايات مستورة آن وقت اظهارها بشكل بعدت عنه الحكمة ونأى عنه الصواب فكنا من الذين يخربون بيوتهم بايديهم وايدنا ظن الغربيين فينا من ان الشرقيين مازالوا في غمرتهم ساهين وفي جهالتهم غارقين فانا لله وانا اليه راجعون

بهاء الدين العاملي

* *

قيام علماء الشيعة للجهاد

زحفهم على بلاد ايران

جاءتنا صحف بغداد طافحة بنهوض علماء الشيعة في القطار العراقي لبلاد ايران يتقدمهم ميرز امهدي نجل المرحوم المقدس الشيخ ملا كاظم الخراساني وحجج الاسلام الشيخ عبدالله المازندراني وشيخ الشريعة الاصفهاني وغيرهم من اكابر العلماء وسوف ينهض معهم ايضا حجة الاسلام السيد اسماعيل الصدر اما حجة الاسلام السيد كاظم اليزدي فيرجى لحاقه بهم عما قريب والحماس بالغ اشده في العراق فحيا الله تلك الهمم الشماء وبياها ووفقها لدفع تلك الرزية عن اقدم مملكة اسلامية انه بالاجابة جدير

حوادث وشؤون محلية

صور — لمكاتبنا

بالرغم عن اهتمام قائمقامنا الغيور لاصلاح حالة قضاءنا السيء الحظ لم تزل الحوادث كل يوم تنهطل مدرارا على سكانه التعساء

حضرت قوة مؤلفة من اربعين نفرا من الژاندرمة مابين فارس وراجل الى قرية خربة سلم بقيادة اليوز باشي طلعت بك الكردي ودخلوها عنوة وامعنوا فيها نهبا وسلبا وتخريبا وباهاليها ضربا وكل رجل شاهدوه قبضوا عليه وارسلوه مكتوفا الى عند رفاقه الاسرى حتى اصبحت رجال القرية عموما تحت رحمة القائد ثم انهم هجموا على الماعز فذبحوا منها راسين والى الدجاج ذبحوا منها ستون طيرا وسلبوا كل ماعثروا عليه من الشعير والماكولات والملبوسات ولما حلت الرحمة في قلب قائدنا الباسل امر رجاله بفك الاسرى فتركوهم بعد ان اشبعوهم ضربا الا ثلاثة انفار منهم ارسلوهم مخفورين الى المركز لانهم مطلوبين لمحكمة استئناف الجزا في الولاية وحينما جاءت النوبة للمختار فكوا وثاقه وتركوه فبالحال تحفز للسفر الى صور لكي يقدم دعوى فقطع عليه اليوزباشي الطريق وطلب منه المعذرة ووعده ان يعطيه دراهم لقاء سكوته عن هذه الفظائع فاجابه المختار

يا حضرة اليوزباشي لا ابيع شرفي وشرف قريتي بدراهم معدودة والقانون هو القول الفصل بيننا وتوجه توا الى دار الحكومة وقدم عليه الدعوى

ولما فرغ هذا الفاتح من هذه القرية ارسل القوة جميعها الى مزرعتي بستيات والحميرة ففاجأوهما ليلا وضربوهما نطاقا عسكريا ودخلوهما والناس نيام فضربوا الرجال والنساء وسلبوا ونهبوا وكسروا اواني الزيت حتى جرى على الارض كالماء وساقوا سبعة اشخاص منهم مكتوفين الى صور بدعوى انهم مطلوبون الى الولاية وبوصولهم رفعوا استدعاء الى وكيل معاون المدعي عمومي يشكون ما قاسوه من هؤلاء البرابرة ويتطلبون تخلية سبيلهم لان محكمة استئناف الجزا برئتهم من الدعوى الزورية التي كانت مقدمة عليهم من طالب نجدي من قرية صريفا واخلت سبيلهم وحكمت على الشهود بالحبس ثلاثة سنوات وبناء على طلبهم رفع المذكور تلغرافا الى مدعي عمومي محكمة الاستئناف يستطلع الحقيقة فعلى الدستور السلام وما احرى هذا اليوزباشي بلقب الفاتح

بينما كان معاون القومسير والبوليس عبد الحليم افندي الصيداوي يتجولا على شاطىء البحر شاهدا سنبكا طلع عليه ريح شديد كاد ان يقضي عليه فاستفزتهما الحمية فجعلا يطلقان الرصاص الى شختور قريبة من السنبك علامة للنجدة والمعاونة فتوجهت مع ربانها فوجدته غرق تماما مع رجاله فانقذتهم احياء ولم يحصل ضرر في النفوس ولم تقف حميتهما عند هذا الحد ولكنهما استنفرا رجالا من اصحاب الغيرة واخرجا السنبك من البحر فبامثال هذا المعاون والبوليس يفتخر الوطن جزاهما الله خير الجزاء

* *

ليت كبارهم كصغارهم

اتتنا رسالة من صاحب الامضاء ننشر منها هذه الكلمات لنري قوما اعمت الاغراض ابصارهم وبصائرهم وعروا من الوطنية بالكلية شعور الصغار الذين تتعلق بهم الآمال ويرجى منهم حسن المآل قال

قرأت جريدتكم فالفيتها طافحة بالمواعظ والحكم وعددت نفسي مشتركا بها ونبهت رفقائي التلامذة بان يطلبوا من آباءهم الاشتراك بها لما فيها من الفوائد والمنافع واني اشكرك على هذه التعطفات التي منحتني بها وقد اصبح قلمي عاجزا عن وصف حبي لهذه الجريدة فاني انتظرها يوما بعد يوم خصوصا لانها جريدة وطنية اه

تلميذ السنة الثانية في المكتب الفيضي بصيدا محمد نبيه المجذوب

*

قونصل النمسا في صيدا

ورد نبأ على الحكومة يفيد فصل قونصل النمسا الخواجه البير كتافاكو لكونه ايطالي التبعة وقد عين وكيلا للقونصلاتو المذكورة اسمعيل افندي البدوي وهو ترجمان تلك القونصلية

قدوم

قدم الثغر السري الهمام محمود بك الفضل لاستقبال السري الكبير كامل بك الاسعد احد نائبي بيروت الذي ينتظر عوده من الاستانة هذا الاسبوع

* * *

انسنا بلقاء الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحمن افندي سلام صاحب جريدة القلم العريض

* *

طلعت الكردي الفاتح

عاد قائد الدرك هنا طلعت افندي الكردي بعد ما فعل الافاعيل المنكرة في قضاء صور التي فصلها وكيلنا ولم ندر لما ذا يتزلف مكاتبنا الاديب في صور للقائمقام مع ظهور سوء نيته للعيان وما استجلاب هذه القوة الا بايعازه لتنفيذ مآربه ومآرب اشياعه واتباعه واوليائه الذين يعينهم على اشعال الفتنة بدلا من اخماد جذوتها وعلى كل فنحن ننتظر ونتمنى تحقق قول وكيلنا من سعيه في الاصلاح ولكن اين الشواهد؟! وسنزيد هذه المسالة تفصيلا في عدد قادم ونرجو من حضرة والي الولاية العناية بما حصل واجراء التحقيقات المدققة كما نؤمل من عدلية صور اظهار الحقيقة وعدم الميل مع الاهواء في هذه المسالة وكل مسالة سواها وسيظهر الصبح لذي عينين

* *

البلدية

ما زال القصابون يبيعون اللحم كما يشاؤن بفضل المجلس البلدي النشيط

فضلا عن الوحول المتراكمة واهمال التنوير في اغلب الاماكن وقد انتهت مدة هذا المجلس والحمد لله فلعل الصيداويين يتوفقون لانتخاب مجلس بلدي عامل على خير بلدتهم واصلاحها وسوف نكتب مقالة مسهبة في وظائف البلدية وتنبيه الاهلين لعدم الاصغاء لتهويل المهولين ومداخلة المتداخلين لنكون ادينا الواجب الوطني

نسج الريح على الماء زرد
يا له درعا منيعا لو جمد

* * *

اهم البرقيات

الخاصة

للشركة العثمانية

الاستانة

٢٢

صدرت الارادة السنية باسناد نظارة الداخلية الى الحاج عادل بك والي ادرنه السابق

ضبط الروس مدينة مشهد

« جبل عامل » هي طوس مدفن الامام الرضا عليه السلام

اطلقت ايطاليا سراح الباخرتين فارتاج وماتنو وقد وافقت ايطاليا على التضمينات التي طلبتها فرنسا من اجل ضبط فارتاج

استمر الطليان باطلاق القنابل على (زواره) وقد حدثت محاربة شديدة للاستيلاء عليها ولم نطلع حتى الآن على تفصيلات هذه الموقعة

اطلق سبيل الباخرة قرطجنه مع الطيارة بشرط ان لا تمر ولا تلحق بالمعسكر العثماني وسبيل الباخرة ماتينو بعد ان قبض على الـ٢٩ عثمانيا الذين كانت تحميهم

ذهبت قوة بالامس الى جوار (قره طونه) وتصادمت مع عصابة بلغارية مخفية لقتل رفيق يادلف البلغاري احد رؤساء الاشقياء وضبطت اسلحتهم مع قنبلة واوراق كثيرة

تحتج الجرائد الانكليزية بصورة شديدة على افعال ايطاليا بشأن ضبط السفن التجارية

من المحقق ان الوزارة سيجري فيها تغيير

بحث الحاج عادل بك ناظر الداخلية الجديد في محاضرة القاها على النواب الاتحاديين عن احوال المملكة وضرورة الاتحاد

وذكر خدمة الجمعية قبل اعلان الدستور وقال من اللازم بقاء الاكثرية للاتحاديين في المجلس للقيام بهذه الخدمة

ثم ختم كلامه بالمقابلة بين خطتي الاتحاديين والائتلافيين وقال ان تطبيق بروغرام الاتحاد يحصل منه فوائد عظيمة

جوائب العاصمة
او
قطرات الاقلام فيها
الانتقاد باجمل مناظره

القلم المفكر

احمد جودت : اقدام

تعريب مقالة تحت عنوان
(العوائد الدستورية)

نقول اتكالا على المناهج الدستورية ان جميع الافتكارات والاضطرابات ، وما تتحمله الشرطة من المتاعب ، وهيجان المبعوثين ، ومقاومة الصعاب في تنظيم خطة الصدر الاعظم ، ودوام البحران — كل ذلك ناشيء عن عدم ثبات الصدر الاعظم في اقواله ،

ان حضرة الصدر المشار اليه يقول في محاضرته التي القاها في المجلس النيابي « اني استعفي تاركا المنصب لمن يتطال اليه من عشاق المناصب »

فلو تفوه بهذه الجملة رئيس الوزراء في اي مملكة من ممالك اوربا فلا يتصور ان يعود مرة ثانية لذلك المقام ، اذ يكون قد اعترض بنفسه على نفسه ، واننا بسلامة قلب وصفا نية نقول ان رجوع الصدر الى رئاسة الوزراء مرة ثانية بعد ان قال ماقاله على روءوس الاشهاد يعد سببا عظيما لانتقاده انتقادا فوق المعتاد ، ولا يمكن ان يوجد في هو المجلس النيابي احد لم ينتقد هذه الحالة واذا لم يوءمنوا بكلامنا فليسألوا المنتسبين اليهم ،

لنقل ان هذه المسألة شخصية بحتة فلم يخطر للصدر الاعظم المعنى الذي تصورناه الا ان الصدر الذي لم يحز على اعتماد الاكثرية حسب الاصول النيابية لا صراحة ولا دلالة — لا يمكن ان يعهد اليه بتشكيل وزارة جديدة في الممالك الغربية ولو مصادفة كما لا يمكنه ان يظهر موافقته على تشكيل الوزارة بعد ما يرى نفسه غير متفقة مع القسم الاعظم من النواب او اكثريتهم

ربما يكون قد قبل القيام باعباء هذا المنصب الخطير ليوءدي آخر الخدم لهذه المملكة ولكن ما العمل فان الاصول المرعية في الممالك الدستورية تنافي ذلك ان المجلس الوزاري اذا سقط او استعفى من نفسه لعدم نواله الثقة ، فلا يمكن ان تظهر هيئة جديدة تخلفه ما لم تكن حائزة على اعتماد الاكثرية ، واذا لم يحرز الاكثرية فثمة وسيلة يمكنه اتخاذها وذلك انه يتحادث مع روءساء الاحزاب ويتبادل معهم الفكر ، ومتى وجد نقطة للائتلاف او تلافي المقاومة فيبادر حينئذ لتشكيل وزارة جديدة

ولنضرب مثلا لايضاح المسألة ، : ان الوزارة التي تعتمد في انكلترة على حزب المحافظين تسقط اذا فقد المحافظون الاكثرية والتحق النواب بحزب الاحرار ولا تتألف وزارة من المحافظين اصلا اذا فرضنا تاليفها فلا يمكنها ان تثبت ما لم تحرز الاكثرية

تحادثت بالامس مع الفرق المتعددة في المجلس النيابي فلم اجد موءيدا لسعيد باشا غير حزب الاتحاد والترقي وانما وجدت بعض النواب يقبلون صدارة سعيد باشا اذا انتخب رفاقا له حائزين على الثقة فاستنتجت من هذا ان الصدر الاعظم لم يحرز الاكثرية الحقيقية وتساءلت بنفسي كيف يتطلب الثقة طالما الاكثرية لم ترض به وءما حققته ان اكثرية المجلس يمنح ثقته بحسين حلمي باشا او توفيق باشا سفير لوندره ،

نحن اوردنا هذه الملاحظات بناء على الاحوال التي تجري في اوربا اما اذا كانت العادة ان يقول الانسان قولا ثم ينقضه في اليوم فتلك مسالة اخرى وحينئذ لا يتسنى لاي كان ان يبدي رايا فيها

ان حضرة سعيد باشا لم يعتد بمائة واربعين مبعوثا حتى انه لم يجد لزوما لمداولة الافكار معهم على ان الذين يريد استشارتهم لا يحملونه على انتخاب فلان وترك فلان وانما لاتخلوا استشارتهم من الدلالة على بعض الرجال الكبار المستقلين الذين يمكن ان يخدموا المملكة خدما نافعة تدر عليها الخلاف الخير والنفع ومع هذا فله ملء الحرية في اختيارهم وتركهم ، فلو انتهج هذه الخطة المثلى لافاد واستفاد ، ولكنه لم يفعل فخلا ببعض روءساء الاتحاديين واعتد غيرهم عدما في وجود ، وهذا لا يمكن ان يتالف مع العادات والاصول المرعية في اوربا

اننا نجد الصدر الاعظم يستشهد احيانا ببعض رجال اوربا فنفهم من هذا انه يريدان يحذو حذوهم ، واذا اختط لنفسه خطة حسنة فلا يمنعه ذلك من ان يستفيد من الاصول والعادات

سمعنا بان بين الرجال الذين كلفهم الصدر الاعظم ان يشتركوا معه في العمل ذوات ذوي لياقة واقتدار يعتمد عليهم المخالفون ايضا ولكنهم على ما بلغنا لم يظهروا قبولا وارتياحا فرفضوا التكليف هذا وان فخامة الصدر الاعظم لو اختار رجالا ذوي جلد وتحمل لمشاق العمل لاصاب شاكلة الصواب ، اذ ان هذه الوزارة كما هو الشائع على الالسنة ستقوم باعباء الاعمال الوزارية الى اجتماع النواب في المرة الآتية ولا شك ان مسالة الانتخاب ستحدث في زمنها وسينظر المشار اليه الى هذه المسألة نظرا خاصا ، فاذا كانت اركان الوزارة ممن يليقون لها ، ارتاحت المملكة ، وانبسطت اروقة العداله ، وقاموا بوظائفهم احسن قيام براحة ضمير ، اذ ان زمن الانتخابات في كل مملكة من اهم الازمان وبه تثور المزعجات وتتعقد المشاكل فما كان اجدره بقول القائل

(خذ ما صفا ، ودع ما كدر)

انتهى المقصود منه

الحقيقة الجارحة

القلم الواعظ

ع • ن : صراط مستقيم

تعريب مقالة تحت عنوان
(علينا ان لا نحزن . ولكن)

بينا كان الشارع الحكيم (ص) لدين الفطرة دين الاسلام قبل الف وثلاثمائة وتسعة وعشرين عاما مهاجرا من «مكه» الى «المدينه» بامر الله تعالى على اثر ما ناله من نفاق اعداء الحق وجهلهم الاعمى — في الغار الذي وجد مع صديقه فيه اذ يقول لصاحبه الصديق رب الفضائل (لاتحزن ان الله معنا)

اما اليوم فان امة ذلك النبي العظيم محصورة ايضا في « غار الوطن » ومقام الالوهية يعيد على مسامعنا بلسان الغيب ما تفضل به ابو بكر الصديق رضي الله عنه : ان كان محمد قد مات فان الله حي لايموت ، والقرآن باق مابقيت السموات والارض ، وسيعيد على مسامعنا هذا القول الى الابد

اما نحن فيجب علينا ان يقول كل منا لاخيه ايضا اقتفاء للاثر النبوي الشريف (لا تحزن ان الله معنا) ولكن يجب ان نطيل الفكرة ، ونزداد تعمقا وتاملا هل الله معنا ؟ وهل نليق لهذه المعية اذا بقينا على حالتنا . لنتجرأ في القانون الالهي الموجود بايدينا الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه على اوصاف الاناسي والامم الذين يليقون لان يكون العادل المطلق معهم ، ولنتبصر بارشاد ذلك الكتاب الكريم بانفسنا وفي آيات الكائنات في الآفاق ، ولكن من اولي الالباب الذين تتجلى لهم العبر فيعتبروا بها ، ولنقل بعد ان نكون من انصار الحق بقوة القلب وصدق اللهجة (ان الله معنا)

لهذا يتسرب الخوف الى افئدتنا من ان يكون ادعاءنا بان الله معنا كذبا ومينا اذ يحتمل ان يرد علينا اعتراض قوي يقول مورده (هل الله معكم دائما ؟ فان كان الامر كذلك فان الهكم ضعيف (حاشا وتعالى) اذ نراه عاجزا عن حمايتكم !) وقبل ان ندع متسعا من المجال لغيرنا في ايراد هذا الاعتراض يجب علينا ان نوجهه الى انفسنا كما يجب ان نوءمن ايمانا جازما ونوقن ايقانا لا يخامره ادنى ريب كما هو شان المسلم الحقيقي بان الهنا العادل العظيم الشان يتنزه ويتعالى عن ان يكون معنا اذا استمرينا على حالتنا هذه — فلا نترك انفسنا منخدعة بالاماني ، لان الله سبحانه وتعالى مطلع على خفايانا وظواهرنا فلا تخفى عليه خافية كما ان سنته في خلقه وقرآنه العظيم لا يقبلان تغيرا ، وانما نجني على انفسنا بالقهر والاضمحلال ، ان رب هذه الكائنات يأتي بدلا عنا بخلق جديد يصلح للحياة ويتبع قوانينه العادلة بصدق ، ولا يكون حظ اخلاقنا من نصاب حياتنا الا خسران الدنيا والآخرة وان الحكم الذي سيحكم به اخلافنا علينا يجب ان نستدل عليه من كيفية الحكم الذي نحكمه على اسلافنا

ان حكم الاسلاف والاخلاف على الانسان هو اقل مايجازى به ، واذا كنا نحب ذواتنا فعلينا ان لا ندع لهم مجالا للموءاخذة والحكم علينا بل لا نترك لهم مجالا للنفرة واللعن فهلم نقتحم مصاعب الحياة ولنتحمل بقلوب كبيرة وصدور رحبة مصائب الذل والاسر في هذه الدنيا ، ولنوجه وجوهنا شطر (السعادة) التي ابلغ الدين في استفزاز هممنا لتطلابها واراناطرقا كثيرة لبلوغ مغناها الفخم ، فلنهب لنكون من السعداء . . . ولكن وراء جميع معاني السعادة حقيقة مدهشه ، وعالم آخر ، فان استخفافنا بالسعادة الحقيقية الدنيويه سيكذب ظنوننا يوم الميعاد ، ويضرب بجهلنا على وجوهنا وسنفضح من جراء ذلك امام جميع الموجودات وفضلا عن انسداد ابواب السعادة الاخرويه في وجوهنا فسنلقى جزاءها تعينه لنا الحكمة الالهية العادلة ولنكن مقتنعين باننا ما دمنا متبعي فلسفة الضالين المتنكبين عن سنن الهدى في هذا العصر تلك الفلسفة التي نلخصها بايراد هذين البيتين :

خذ من الدنيا بحظ قبل ان تنقل عنها
فهي دار ليس تلقى بعدها اطيب منها

ان هــذه النظرية الكاذبة قد فعلت اضرارها في هذه المملكة افاعيلها جهد استطاعتها ولم تترك غير الاجهاز على حياتنا ، واذا تركنا لها الجو خاليا فلا ندري متى نتلقى ضربتهــا الاخيرة ، فليحترس شباننا الغافلون عن هذه الفلسفة الحيوانية التي لا تتنازل امة فاضلة من الامم لاتباعها اصلا ، وعليهم ان لا يرتضوا بها سعادة لانفسهم ومملكتهم ، ليست هذه النظريات من آثار الحياة في الامة بل هي آية الاضمحلال لشعب يتهيأ للموت ، نحن في عصر يمكن ان تثبت به «سطور الكائنات» المعبر عنها اليوم « بالحادثات » او « الطبيعة » دستور الحكمة الذي عبر عنه الشيخ الاكبر قدس سره بقوله

تأمل سطور الكائنات فانها
من الملأ الاعلى اليك رسائل

فاذا لم نفكر مليا بهذه الحكمة التي هي خلاصة التجارب ونتاملهــا طويلا فمن يعلم ان سطور الكائنات او لوح الشؤون المحفوظ يثبت لنا من المثالب المؤلمة ما الله به عليم

وادي القرن في باريس

القلم النحيف

ج • ز • صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان
(من هذا وذاك)

تقع جنايات فظيعة في انحاء العالم المدني فيحار المرء من حدوثها بين قوم يصوغون درر الثناء والمدح على الكمالات الانسانية والترقيات المدنيــة ويعجب كيف تقــع هنالك تلك الجنايات الوحشية لكن ما الفائدة من هذا والوحشية لم تنفصل للآن عن جسم الاناسي وارواحهم ولن تستطيع زخارف المدنية ان تلاشي تلك الوحشيه

كلنا معترف بان الجنايات لم تنقطــع مــن بين البشر ولكننا لم ندرك بعد سر جناية وقعت في وسط المدة معمــورة كباريس في (فالابرا) اجترمتها عصابة من الاشقياء تتألف من اربعة اشخاص فبعد ان حاولت قتل رجل بريء يقوم باداء وظيفة فاطلقت عليه اربع رصاصات تركته بين حي وميت عرتــه من كل ما معه واركنت الى الفرار نعم وقعت هذه الحادثة في باريس وقد طفحت اعمــدة الجرائــد في تبيان تفصيلاتها ولا يتفلت الانسان من يد الحيرة اذا قرأها . . . ولا يكاد يصدق وقوع جناية مثلها نهارا في اي بلدة من بلاد العالم في القرن العشرين فما بالك بباريس

في سوق « اوردنه » في باريس شعبة لمصرف مالي ففي صبيحة كل يوم يقصد احد المحصلين المركز العام ويأتي لهذه الشعبه بما لها من تحاويل ونقود واوراق مالية ففي صبيحة يوم كان احد المحصلين المدعو « ارنست قابي » يحمل لمدير الشعبه مبلغا وافرا من النقود والتحاويل والاوراق المالية من المركز العام ومــا كاد ينزل من الترام ويمشي مائة خطوة ليدخل الى محل الشعبة الكائن في سوق «اوردنه» كما اسلفنا واذ كان القضاء والخطر ينتظرانه فتعرض لهما . كان ارنست قابي رجلا شريفا يقوم باداء وظيفته باحسن ما يمكن ففي الوقت المعين من كل يوم ينزل من الترام بلا فوت دقيقة ويقصد محل الشعبه . . . ففي اليوم الــذي تعرض فيه للخطر نزل من الترام ومشى خطوات قليلة ووصل الى امام دكان بائع فاكهه وهنا تعرض له رجل وافرغ فيه من مسدسه ثلاث رصاصات فاصابت احد الرصاصات صدره واخترقت رئته فوقع على الارض هجم الجاني عليه مع رفيق لهُ واختطفوا من يده خريطة ممتلئة باللجين والنضار وسلوا من تحت ابطه محفظة فيها تحاويل نقــدية الا انهم لم ياخذوا منه محفظة اخرى كان وضع يده على جيبه بشعور الامانة والقيام بالوظيفة مع تحشرج الروح في صدره ولم يريدوا الاستلاب اذ لم يريدوا ان يضيعوا الفرصة السانحة لهم وبعد ان استلب هؤلاء الجناة المجرمون الخريطة والمحفظــة وركبــوا بسيارة (اوتومبيل) كانت هناك بانتظارهم • فتحركت السيارة باسرع من البرق • وبما ان هذه الجناية ارتكبت نهارا على اعين كثير من الناس وتمت بسرعة خارقة اراد بعض الناس بعد حركة السيارة ان يوقفوها ولكن سرعان ما وقفوا بعد ان سمعوا اطلاق الرصاص من سيارة الجناة التي طارت ودارت في الاسواق والزوايا بسرعة خارقة للعادة وقد فهم ان عدد الجناة اربعة من انتظار اثنين لهما في السيارة وبذلك تسنى لهؤلاء الاربعة ان يمثلوا في رائعة النهار مأساة محزنة في وسط باريس

غصب الجناة من داخل خريطة (ارنست قابي) الذي تركوه في حال الموت ٥٥٠٠ فرنك من الذهب والفضة نقدا وبقيمة ١٢٠٠٠ فرنك من التحويلات

تمكن قابي في الوقت الذي اطلقت عليه تلك الرصاصات الثلاث مع شدة تألمــه ان يحترس على محفظة في جيبه تحتوي على اوراق مالية بقيمة ٢٠٠٠٠ فرنك ومع وجوده في حالة اليأس برهن بعمله على حسن محافظته على وظيفته

ولما بلغ الخبر ضابطة باريس وطرق مسامعها نبأ هذه الجناية التي حدثت بصورة خارقة تحير العقول في ادراكها . على انهم وان اسرعوا في التحقيق القانوني حسبما هدتهم تجاربهم الا ان ذلك كان كصرخة في واد لأن الجناة كانوا بلغوا بسيارتهم من باريس الى قصبة (دبهب) الواقعة في ساحل بحر المانش وبعد ان ساقوا سيارتهم الى زاوية مهجورة من الساحل الى تحت مكان صخرين وبعد ان تركوها هناك في (دبهب) ركبوا باخرة وتوجهوا تلقاء انكلتره • يعني فروا فتخلصوا • وقد فهم من شكل السيارة ووجودها في (دبه ب) ونزول ركابها منها وركوبهم باحدى البواخر انهم تعلقوا باذيال الفرار وتوفقوا بذلك . . .

يمكن ان تقع هذه الجناية التي لخصناها عن جرائد باريس في راس جبل حيث يستقر الاشقياء او في ممرين جبلين اما وقوعها في باريس نهارا في مكان مزدحم يشتغل فيه كل بشأنه وطريق ابتدأ فيه المرور والعبور . . . فان ذلك يعده القرن العشرون بعيد الاحتمال • فاذا سألنا ذلك الفيلسوف الذى ادعى بان السيارت والمناطيد وما شاكلها من دواعي التخريب للعالم الانساني اكثر من خدمتها للترقي واستراحة البشر وسعادتهم — رايهُ عن هذه الجناية فبماذا يجيبنا اليست هذه الوقعة مؤيدة لراي الذين يدعون ان سير المدنية عبارة عن تمادي الوحشية وانها بعيدة عن المدنية الحقيقية بعدا شاسعا

صيدا سربل

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفــة فلعلة لا يظلم

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

* *

اذا انت أكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى

المتنبي

---

* *

اخبار

عن جريدة المونيتور

بوشو افندي وتعديل المادة

ذكرت اقدام بان الدستور العثماني سيخط في تاريخــه باحــرف ذهبية كلام بوشــو افنــدي مبعوث (سرفيتج) لأنه ابان اول امس انتقادات مهمة عــلى تعديل المادة ٣٥ التي لم تدع كامنا الا واظهرته فلم يسمع آنئذ الا اصوات الحــاضرين (فليحيي بوشو) فان كان هناك من هو صاحب وجدان شريف ولا يخاف الا الله وحده فهو بوشو افنــدي وقد اقترب احد الغرباء وقال لنا عندكم خطباء كثيرون اهــل للمقاومة ولو قدّ قلب المرء من حجر لتاثر من الحماس الذي اظهره بوشو افندي

* *

الصلح

علم من مصادر رسمية بان ما اشيع في اوربا من توجه الراي العام العثماني الى الصلح لا نصيب له من الصحة بل الامر بالعكس فان الباب العالي مستعد التصريح بانه لم يرغب المخابرة بشان الصلح مع السفراء او غيرهم بل لم يفتكر في ذلك ونظرا للنصر المبين الذي تم على يد المجاهدين في طرابلس فلم تشا الدولة العلية طرح مسئلــة الصلح عــلى بساط البحث كما تنوي ايطاليا

صرح محمود شوكت باشا لأحد محرري صباح بان مسئلة الصلح لا صحة لها وستطول مدة الحرب خصوصا لما يصادفه المجاهدون في طرابلس من الفلج والنصر وما مصدر اشاعات الصلح الا من اثينا

اما امر ضم طرابلس الى ايطاليا فهو كضم الحبش اليها مع انها لم تزل حائزة عــلى الاستقلال التام

* *

الديناميت في اسكوب

ارسل بعض الاشقياء مكتوبا لمظهر بك والي قوصوه بأنهم مستعــدون لنسف بعض البنايات المهمة في سلانيك وغيرها وهم يحذرونه فاعلم اصحاب الدوائر المهمة بذلك

* *

احتلال سينا

كذبت التيمس احتلال مصر لسينا

* *

الفوضى في العجم

في تلغراف من بطرسبرج بأنه اتى الى الشركة الروسية من تبريز تلغراف مآله هدم الشعب بناية المجلس النيابي

وفي تلغراف آخر اتاها من اورميا بأنه علقت اعلانات مهيجة في المساجد مآلها ان وجود الروس في العجم يهدد استقــلال ايران واما الدوائر الرسمية فلم تهتم لهذ النشرات لأنها صادرة عن افراد قلائل

وفي تلغراف آخر انه اعدم رئيس الفدائيين في تبريز مع خمسة غيره بحكم المجلس العرفي اذ ثبت بانهم هم المهيجين ضــد عسكر الروس ووشي على ستة غيرهم فلم يثبت عليهم شيء بل اطلق سراحهم وجملة المعدومين خمسة عشر شخصا والذين اتهموا وبرئوا ستة وعشرين شخصا

وتقول الغازات فرنفور الالمانية بان تعيين مورنار البلجكي للمالية مكان شستر اغاظ انكلترا وربما يكون داعيا لتعجيل الاقتسام

* *

شعور مسلمي الهند

سلمت سفارة انكلتر للصدراة اربعة آلاف ومائة وخمسة وتسعين فرنكا المرسلة من طلاب كلية عليكده الى مجاهــدي طرابلس

* *

تحية الملكين

ذكرت جريدة الطان بان قسما من العمارة الأفرنسية في البحر المتوسط ستذهب الى جبل طارق لتحية ملك وملكة الانكليز عند عودتهما من الهند

* *

جمعية الهلال الاحمر

يستفاد من برقية وردت المؤيد من بعثة الهلال الاحمر بانه لم يبق لزوم لموالاة ارسال البعثات فان الاطباء الموجودة هناك كافية وافية وانما من اللازم دوام تقديم المؤن والذخائر والادوية

* *

نقمة الطليان

قال المقتبس : نقم الطليان عــلى البابا لانه بادل حضرة السلطان التهنئة في عيد راس السنة ولكن هذه النقمة طيش لان ذلك عادة رسمية كل عام بين يلديز والفاتيكان

* *

احصاء رسمي
لقتلى وجرحى الطليان

وقال ايضا — نشرت الصحف الاوربية نقلا عن صحف ايطاليا الرسمية ان عدد قتلى جنود الطليان حتى آخر عام ١٩١١ في طرابلس الغرب ثلاثة آلاف وعدد الجرحى الفان

* * *

انحلال مجلس النواب

قضي الامر وانفض مجلس النوب وورد النبأ الرسمي بذلك عــلى الولاية وجاءت الاوامر في المباشرة بالانتخابات الجديــدة جعل الله المستقبل خير من الماضي ووفق الامة والحكومة الى الانتباه من هذا السبات العميق والمحافظة على القانون الاساسي فعلا لا قولا اما اخواننا الاتحاديين فلم ينالــوا مرامهم من تعديل المادة ٣٥ ولم نــدر ما تخبأ لنا الايام والسنون أحسن الله الختام

* *

فكاهات

المفلس

كان في بغداد رجل قد ركبته ديون كثيرة وهو مفلس فامر القاضي بان لا يقرضه احد شيئا ومن اقرضه فليصبر عليه ولا يطالبه بدينه وأمر بان يركب على بغل ويطاف به في المجامع ليعرفه الناس ويحترزوا من معاملته فطافوا به في البلد ثم جاءوا به الى دار بابه فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطني اجرة بغلي فقال وأي شيء كنا فيه من الصباح الى هذا الوقت يا احمق

حكمة فيثاغورس

قيل لفيثاغورس من الذي يسلم من معاداة الناس قال من لم يظهر منه خير ولا شر قيل وكيف ذلك قال لانه ان ظهر منه خير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخيار

وكان انوشروان يمسك عن الطعام وهو يشتهيه ويقول نترك ما نحب لئلا نقع بما نكره

معاوية وابن عباس

قال معاوية لابن عباس رضي الله عنه بعد ان كف بصره مالكم يابني هاشم تصابون في ابصاركم فقال كما انكم يابني امية تصابون في بصائركم

الاعرابي

وقف اعرابي على قبر هشام بن عبد الملك واذا بعض خدامه يبكي على قبره ويقول ماذا لقينا بعدك فقال الاعرابي اما انه لو نطق لأخبرك انه لقي اشد مما لقيتم

الخوف من الذنب

احتضر بعض المسرفين وكان كلما قيل له قل لا آله الا الله يقول هذا البيت

يارب قائلة يوما وقد تعبت — اين الطريق الى حمام منجاب

وسبب ذلك ان امرأة عفيفة حسناء خرجت يوما الى حمام معروف بحمام منجاب فلم تعرف طريقه وتعبت من المشي فرأت رجلا على باب داره فسالته عن الحمام فقال هو هذا واشار الى باب داره فلما دخلت اغلق الباب عليها فلما عرفت بمكره اظهرت كمال السرور والرغبة وقالت له اشتر لنا شيئا من الطيب وشيئا من الطعام وعجل العود الينا فلما خرج واثقا بها وبرغبتها خرجت وتخلصت منه فانظر كيف منعته هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت مع انه لم يصدر منه الا ادخال المرأة بيته وعزمه على الزنا فقط من غير وقوعه منه

الكشكول

عمر وابو سفيان

ضرب عمر (رضي الله عنه) رجلا بالدرة فنادى يا آل قصي فقال ابو سفيان لوقبل اليوم تنادي قصيا لاتتك منها التطاريف فقال له عمر اسكت لا أبا لك فقال ابوسفيان ها ووضع سبابته على فيه (العقد الفريد)

مداعبات

لمعات ووخزات

اكلة اللحوم ٣

التقى اديب بصديق له فبادره بالحديث قائلا

حينما اتامل في حالتنا اجد اني واياك تنوين واضافة ، فبينما انا اعتزل العالم جانبا واسامر الوحدة ، اذا بك تلج كل ناد ويكون مقامك ثمة مقام «العقرب» من الساعة» فبربك قل لي على اي قطب تدور رحى الاحاديث في انديتنا

الحديث شجون ، ولكن لايخلو مجلس من لسان طويل كمقص الاسكاف — وان شئت فقل السنة — تغتاب الناس وتنحت اسلاتهم والبقية يؤمنون على كلامهم

— الا يعلم كل مغتاب ان الغيبة ادام كلاب الناس ! !

— انى للمغتابين ان يعلموا ذالك وكل منهم اجهل من ابن يوم ، واقل تربية من عقل الاحمق ، وافرغ تهذيبا من فؤاد ام موسى

— وهل هم خلو مما يعيبون به الناس ؟

— لو قلت لك : ان كل واحد منهم عيبة عيوب ، وذنب ذنوب ، لضاق بك السبيل ، واستفزك العجب

واذا اجتمعوا بمن اغتابوه هل يطلعونه على عيبه لو كان ثمة عيب ؟

— كلا ! وانما يعلنون غير ما يضمرون

— فاذا هم مصداق المثل العامي « في الوجه مراية وفي القفا . . . . »

واذا بلغ المغتاب قولهم فما عساه يقول

— يردد صدى قول الشاعر

وان مقام مثلي في الاعادي — مقام البدر تنبحه الكلاب

رموني بالعيوب ملفقات — وقد علموا باني لا اعاب

* * *

لاتوزوز فالحق نطاح

يروى انه اختصم احد الاقوياء — حيتان الهيئة الاجتماعية — مع رجل ضعيف ، وكانت نتيجة المخاصمة ، اهتضام حق الاخير ، فما كان منهما الا ان ترافعا القضية الى حاكم بلدتهما ليفصل نزاعهما بالحق — وكان هذا الحاكم متهما ببيع وجدانه وتغلب الهوى عليه ، فقدم كل منهما هدية له قبل المحاكمة ، اما الفقير فكانت هديته عبارة عن « اوزه » بخلاف صاحبنا الغني فانه استحب اهداءه «كبشا نطاحا » وذهب كل في الهوى مذهبا فاعتقد ان الحكم سيكون بجانبه ولما ازف الوقت المعين لسماع الدعوى ، طفق الفقير يورد الادلة على اهتضام جانبه وتغلب خصمه عليه قوة واقتدارا ، وما زال يطيل ويقصر ويبهم ويبين حتى تسرب الملل والسآمة الى صاحبنا الحاكم ، فانتهره قائلا : لا توزوز فان الحق نطاح . . .

واذا رأيت في اي بلدة من البلاد ، ثلة من المامورين ، يختلفون الى موائد الاغنياء والمستاثرين ، ليكونوا عليها من الآكلين الشاربين ، فقل معي ولا تخش جزعا — ويل للضعفاء من الاهالي المساكين ، اذا اختصموا مع الاقوياء والمستاثرين ، ووقعت معركة بين الاولين والآخرين ، فان الفلج والظفر سيكون مع «النطاحين» ، وستدور الدائرة على «المرزوزين» ، لان الحقيقة كما قال المثل العامي « اذا اطعمت الفم استحت العين »

الفتاة والسعلاة

سمعت رجلا يقص على اديب حكاية وهو يصغي اليه بملء جوارحه وكانت ما يلي

يروى ان سعلاة (او غولة) على رأي العامة خرجت يوما من وجارها تبتغي صيداً ، فرأت ابنة تائهة ، فتاة في نفسها انفسها عز القشارة وغنيمة باردة

دلفت الى الابنة وتلطفت بها ما شاء التلطف ، حتى قدرت على اجتذاب قلبها ، ولم تدع من ابواب الحتل والخداع بابا الا طرقته وبعد ان غسلتها واطعمتها اكلتها

طالت غيبة الابنة ، فخرجت امها هائمة على وجهها ، تنشد ابنتها كل سارح وبارح ، حتى عثرت بصاحبتنا السعلاة ، وما كادت تبادرها بالسؤال عنها حتى قالت لها :

هوني عليك الخطب ايتها الأم الرؤوم انني في اثناء تجوالي وتطوافي ، عثرت على ابنة كفلقة القمر

حارة المبتسم فاترة اللحظ ، باهرة الحسن ، جميلة الثنايا ، بهية الطلعة ، في صوتها رخامة ، وفي مشيتها ادلال ، وقدرجوتها ان تذهب الى منزلي ففعلت ، وقد قدمت اليها ما يقدمه الكريم الى الكريم ، فاطعمتها وغسلتها ومشطت شعرها وفات لها كلما يجب ان يفعل ، ثم سكتت

فقالت لها تلك الوالدة الشفوقة اكملي حديثك اين الابنة التي وصفتيها ، ارجو ان توضحي عنها بما يزيل اللبس ، ويرفع الشك ويجلي سدوف الاوهام

— فاجابتها بكل برادة : اكلتها بعد ذاك · فشرقت تلك الوالده المسكينة بدموعها فقالت لها والزفرات تحرقها والعبرات تخنقها ليتك لم تطعميها ولم تأكليها

ماكاد ينتهي الراوي الى هذه النقطة حتى تنهد الاديب من اعماق صدره وقال اخشى ان يكون حظ تلك (الفتاة الفتانة) التي هام بها العثمانيون بين العابثين بها ، كحظ تلك الابنة المسكينة في يد السعلاة

صيدا (****)

بعد خراب البصره

قرب وقت الانتخابات فبدأت ترسل جمعية الاتحاد المفتشين للجهات ليفتشوا على النوادي التي ينعق بها البوم فتذكرنا عند ذلك المثل العامي (من الاول يا . . . عملول) وهل تحيي الاموات فان قالوا نعم قلنا سبحان من يحيي العظام وهي رميم

* *

اعلانات

بيان من ادارة الجريدة

١ كل من قبل العدد الثالث على مشتركا عن السنة بتمامها ولزمه دفع الاشتراك ولايقبل منه لو اعادها بعد ذلك

٢ يخصم لمن يشترك بالمجلة والجريدة معا نصف ريال مجيدي بشرط الدفع سلفا ويهدى من يدفع اشتراك المجلة عند استلام اول عدد منها كتابا مفيدا بدلا من احتجابها شهرين اما من يتأخر عن الدفع فلا حق له بهذه الهديه

٣ نقدم الجريدة والمجلة للمشتركين بالعنوان الذي يبعثونه الينا ولا نكون مسؤولين بعد ذلك عن الضياع نعم اذا اخبرنا المشترك على الفور بعدم الوصول نراجع ادارة البوستة ووكلائنا في الجهات بامر الخلل ونرسل له عوض المفقود

٤ كل من اوجد خمسة مشتركين للجريدة له حق بعدد واحد مجانا بشرط تكفله بتحصيل القيمة واذا اوجد عشرة فله حق بعددين وعلى هذا فقس

يلزمنا في جميع انحاء جبل عامل مكاتبين ووكلاء وكذلك في سائر الجهات فكل من عرف في نفسه الكفاءة عليه بمخابرتنا بشرط ان يكون معروفا بالامانة وصدق اللهجة

مجلدات العرفان

يباع المجلد الاول من العرفان بريال ونصف مجيدي والثاني بريال واحد والثالث بريالين بدون تجليد ويضاف على تجليد النهاش بشلك وعلى تجليد الجلد بشلكان ويخصم بالماية عشرين لمن يأخذ كمية

* *

الروزنامة الاهلية

محل مبيعها في صيدا وجهاتها مطبعة العرفان وفي بعضها جوائز فربما تشتري روزنامة ببشلك واحد فتطلع لك جائزه بليرة او اكثر او اقل

* *

بطاقات زيارة واعراس متنوعة ملفات ورق بوالس كمبيالات مشكلة روايات مختلفة كتب طبع بيروت ومصر والعجم كلها تجدها في مطبعة العرفان وتجد بها انواع الدفاتر وادوات المكاتب والاسعار رخيصة

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٦ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل
١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٣ صفر سنة ١٣٣٠ وفي ١٩ ك ٢ سنة ١٣٢٧ وفي ١ شباط سنة ١٩١٢

جبل عامل
١٣٣٠

الامية فيه
٣

ترق الامم في سلم الحضارة اذا توفرت مساعي كبرائها على جهة اصلاحها واذا اراد الله بقوم اصلاحا قيض له همة اولي الرأي وذوي االنفوذ فيه ليحملوا راية رقيه ويتبعهم من دونهم بطريق القدوة

تتأصل العادات والاخلاق فى امة بما تكون عليه اخلاق كبرائها وعاداتهم وتتكيف اخلاق هؤلاء اما بوراثة من سلفهم او بدواعي من شهواتهم او بوسائل من معرفتهم اوجهلهم فهم ميزان سعادتها وشقائها

ومما حاق بهذاالجبل المنكودالطالع من الشقاء انك تجد كثيرا من كبرائه لم يستنيروا من معرفةٍ الاصلاح بمصباح ولم يتعرفوا له طريقا ولا اتبعوا له سنة يجدون مواطنيهم من غير المسلمين تتوقد هممهم غيرة فيبذلون ما يستطيعون بذله في انارة اذهان ابنائهم وهم عن ذلك معرضون ويبصرون ارتقاء من جاورهم وهم مع ذلك غافلون افلا يعلمون انهم اذا لم ينتبهوا من غفلتهم اصبحوا غرباء في مواطنهم وانجلوا بعد ذلك عن ديارهم مكرهين وتكون العاقبة للعاملين وتلك سنة الله في العالَمين وفي ما نعلم حاله من البلاد عبرة للمعتبرين لو كانوا يعقلون

رأيت بالامس رجلاً كبيراً عند نفسه مطاعاً في قومه يرى بعيني رأسه تقهقر ذويه في ناحيته وفوز مجاوريهم عليهم ويعلم ان اعظم سبب لذلك هو جهل اولئك وعلم هؤلاء يعاتبه بعض اصحابه الغيورين من المسيحيين على اهماله امر ابنائه وتركهم جاهلين فانظر ما كان جوابه قال له «بالأمس زوجته واليوم علمته حرفة النجارة» وهل ينتظر من رجل لم يدرك لذة العلم ان يجيب بغير هذا فيا تعسا لهذا الوطن الخامل

شكى الينا كبير في قومه صاحب غيرة وحمية بينهم ما كان من وجهاء بلدته التي اخذت من قطرها مركز الحاضرة وفي ما حولها من القرى محل القدوة لما اسس لهم مدرسة ابتدائية بذل جهده في تمكين امرها واتاها بعلم بارع فكانت هي المدرسة الوحيدة في قطر يربو عديد نفوسه على الاربعين الفا ولكن ما يصنع شخص واحد ليس له في قومه مسعف فقد اغلقت ابواب المدرسة بعد ان فتحت شهراً واحداً وهي بين قوم عرفوا بالكرم واشتهروا بالثروة ولكنهم حرموا لذة العلم فلم يسعوا له سعياً خالصاً وبخلوا على العلم بنصف ما يجودون به على الضيفان ونعم الخلتان احياء العلم واكرام الضيف ولكن الاولى اهم واعظم واقوى واقوم في بلاد اصبحت على شفا الخراب من جهل فاضح وفتن مستمرة وتشتت آراء واختلاف اهواء فلا حول ولا قوة الا بالله

يقول القائل لمن بسطوا كفهم في اكرام الوافد وتحية الطارق، نعم الخلة خلتكم واحسن بهذا الخلق الكريم فيكم فجودوا لنا بمثل ذلك لنقري الجهلاء علما ونعطي ابناءكم في جهاد الحياة سلاحا فيوسعونك اعراضا ويلوون عنك رؤوسهم كانك جئت شيئا اداً اوارتكبت امرا فرياً

ماهذه ايها القوم الكرام شيمة الغيور ولا تلك شنشنة الحازم ولئن جمعتم الخلتين بذل الزاد للطارق وبذل المال للوطن فانتم لمثلها فعل ولئن اقتصرتم على واحدة فدونكم احياء موات العلم فهو اول المسائل بل هو السلاح الماضي في جهاد تلك الحياة

اي شيء يعجب له الاديب وتتقطع افئدة المصلحين منه حسرة اعظم مما اتلوه عليك

حملت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في النبطية (وهي الجمعية الوحيدة التي اخذت على نفسها بذل العلم للناشئة وتاسيس المدارس في جبل عامل) بالقاء محاضرات ادبية يلقيها افاضل بارعون في ذلك وكانت وزعت اوراق الدعوة في انحاء الجبل فلم يلب احد من علية القوم طلبها والاعجب الاغرب ان الاحسانات التي دخلت صندوقها يومئذ اوثمن اوراق الاحتفال كان اكثرها من غير ابناء الشيعة حقيقة نجاهر بها وان كانت مؤلمة ولكنه الداء ان كتمته قتل

قامت بحمدالله هذه الجمعية واتسعت دائرة اوقافها فنمت وثبتت قواعدها على اساس متين وقام في نصرها امراء وافاضل وقوم ذوو غيرة فاكثروا اسعافها وان قلّ عددهم (والكرام قليل) ونهضوا بامرها خير نهوض وكانت ايادي المحسن العاملي الكبير مبعوثنا الهمام كامل بك تفيض عليها مغدقة

دعى كامل بك قبلها علية القوم لاجتماع حافل للنظر في حال الجبل من حيث العلم فما اجاب الداعية الا قليل ثم حالت دون المشروع الحوائل فقلنا انا لله وانا اليه راجعون

راى قوم منا ان المرء اذا كان في بلاد راقية فلا بد ان تاخذ بقلبه بدائع الرقي فيحب لوطنه ما يراه في مهجره من مقومات الحضارة والمدنية ويبذل في هذا السبيل ما يمكن له بذله وان شواهد ذلك ظاهرة في العامليين من غير المسلمين فطبعوا المناشير المرشدة الى احياء معالم العلم في البلاد واستمطروا غيث الاكف من مهاجرة بلادهم في الولايات المتحدة والمكسيك والارجانتين والشيلي فما اجاب الا نفر قليل بما جادت به اكفهم واعرض الكثيرون عن الجواب

حقا ان الجهل موت لاهله فاذا لم نرحض عنا عاره ولم نطرح اثوابه قتلنا بدائه

اخاطب قومي لو يعلمون اناديهم لو يفقهون اذكرهم ماض من مجدهم لو يذكرون ولا ينطق لساني بانهم اموات بل احياء ولكن لا يشعرون

بهاء الدين العاملي

* * *

(لقد أسمعت)

لا يصدق السيف ما لم تصدق الهمم
فالسيف يصدأ والخطي ينحطم
وفي شبا العزم عن حد الظبى عوض
ان فارقت كفك الصمصامة الخذم
فما الشجاعة سيف انت حامله
ولا قناة ولا درع ولا علم
بل الشجاعة اقدام يشيعه
حزم تطير به الهامات والقمم
من لي بذي نجدة في ثوبه بطل
في نفسه شيم في انفه شمم

لا يرتضي الذل في حل ومرتحل
ولا تزلّ له في مـوطئ قـدم
ولا يقيـم على ضـيم ألمّ به
ولا يغـيره الايسار والعـدم
من لي به وعوادي الدهر جائلة
بخيلها وجيوش الموت تزدحم
من لي باروع لايثني عـزيمته
خطب ولا يعتريه الجبن والسـم
من لي بذي مقول فصل الخطاب به
افعاله نعم اقـواله حـكم
يهبّ للروع كالسيف المهند في
شبًا من العزم ماض ليس ينثلم
متى ارى في الورى خلا اخا ثقة
به عن القلب ينفي الهم والالم
متى ارى بـلاد الشرق مجتمعاً
للعـلم عن ثغره بالبشر يبتسم
متى ارى الفة في اهـله ويدا
للحب تجمعهم من بعد مااقتسموا
متى ارى فيه حكاما بهم امـل
أن يسلكون سبيل العدل ان حكموا
فكم انادي واذن الشرق في صمم
فقـد وربك اعيا منطقي الكلم
ياشرق حسبك جهل قد اقمت به
افق ودونك ماابتزوا وما ظلموا
رضيت بالذل رغما (ام ترى ذهبت
منك الحمية ام قد ماتت الشيم)
كم الرقود وللاعدا عليك يد
بالـذل انفك ظلما كفها تسم
ماالك اليوم قد اصبحت مأدبة
لكل ذي طمـع من شانه النهم
في كل يوم لاصحاب المطامع في
الاسلام حرب بنار الغدر تضطرم
فهـم كذوبان بر عنـد مسغبة
ونحن بينهم المـعزى او الغـنم
سلُّوا على العرب سيفا من عداوتهم
فما قضى العرب حتى قوض العجم
هل وثبة في ظهور الخيل مرجعة
من مجدنا اليوم ماثلُّوا وما هدموا
ام هل ترى ترجع الايام من يدهم
من حقنا اليوم مااغتالوا وما التهموا
الهم نرقـد عن حق لنـا وبنا
أبًا يعيد اليـنا كلما اهتضموا
ما كاثرونا عـديدا في رجالهم
بل كاثرونا بما اعتدّوا وما اعتصموا

مجدل سلم «علي شمس الدين»

* *

جنايات المدنية الغربية

على الشرق والانسانية

من يتلفت الى المـاضي واسباب التقاطع مستحكمة بين الامم والشعوب وحبـال التواصـل منبتة بينهم واهية ولا صلة من علم تصل بين امة وامة ، ولا رابطة من لغة مطبوعة او مستفادة تربط شعباً بشعب ، ولا مـن سبب للتقريب يحل التواصل محل التقاطع بين البشر ، ويقرب بينهم مسـافات الخلف في كل شـأن من الشؤون الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية ، مـن يتلفت الى هذا المـاضي الموسوم بهذه السمات والموصوف بهاتيك الصفات ويتلفت الى الحـاضر الموصوف بضدها والموسوم بنقائضها ، ويقارن بين مـا استفادته الانسانية من الماضي وكل ما فيه تناكر وتدابر ، وتصارع وتقاطـع ، وظلمات وجهالات ، وبربرية وهمجية ، وبين مـا استفادته مـن الحاضر ، وابناؤه يرونه سيد العصور ، وأمير الدهور ، ومنبثق النور ، وداعية التآلف ، وبشير التعاطف ورسول السلام ، وناشر الوئام ، ومقوض اطناب الجهل ، ورافع قباب الفضل ، ومعلي منار العدل ،

من يتلفت الى الماضي ويلتفت الى الحاضر ويقارن بينهما يرى الحاضر وان اسر العقول بزخارف المدنية قرارة الشرور ومباءة الظالم والجور ، ومستقر الجنايات على الانسانية ، ومستودع مظالم البشرية ومبعث آفاتها ، ومهبط آلامها ، ويرى الماضي وان سمجت صورته ، وخشن مركبه ، لايكاد يضارعه في جناية من جناياته التي تأن منها الانسانية ، وتقطع لها ذماء البشرية

ان الماضي وهو قطعة من الزمان الجاري المستمر والموسومة عصوره المنصرمة بعرف ابناء العصور الاخيرة من الغربيين القابضين على ازمة المدنية والعلم والنور بزعمهم بعصور الظلمات والوحشية والهمجية سيئات ولكن المقايسة بينها وبين سيئات العصور الاخيرة اوالعصر الحـاضر في القـرن العشرين والمزعوم فيه انه سيكون فاتحة اخـاء عام انساني ، وفصل الخطاب لحل معاقد المشاكل البشرية ، ورسول الوئام والسلام للعالمين اجمع ، وموعد تكهيم السيف ، واطفاء النار ، واسكات اصوات المدافع وتحطيم البنادق ، وتحويلهـا الى منافع الانسان ، وخير مرافق حياته المحفوفة بالمكاره والمحاطة باعداء الارض والسماء احاطة الهالة بالقمر والسوار بالمعصم ، ان المقايسة بين سيئات الماضي والحاضر لا تربنا سيئات الماضي غير حسنات في جنب سيئات الحاضر

نعم لا تربنا المقارنة بين العهدين او بعبارة اصرح بين الشرقي وهو قابض على زمام القوة ، وبيده الحول والطول ولدولاته العظيمة المتلاشية الزعامة على دول الارض وبين الغربي وله مثـل تلك القوة ، وورائها قوة العلم وقوة الاكتشاف والاختراع ، لا تربنا المقايسة الا الفجائع تلو الفجائع ، والفظائع اثر الفظائع ، والجنايات تترى والكوارث على الانسانية تتابع تلك مـآثم يجترحها الغربي ، وجرائم يجترمهـا ، وسيئات يقترفها ، وهو ينقض العهود ، ويخلف الوعود ، ويستخف بحقوق هو واضع عقودها ، و مشترع بنودها ،

الغربي يحترم حقوق الغربي يوم يضرب بحقوق الشرقي عـرض الجدار ويرحم الغربي اخاه الغربي يوم تنزع الرحمة من صدره على الشرقي المسكين ويتألم لآلام اخيه يوم يتلذذ بآلام الشرقي ويطيب نفسـاً ويقر عيناً يوم يرى ظل الرق منبسطاً على شعوبه ، ويقطب وجهاً ويذوب حنقاً وغيظاً يوم يرى شعباً من شعوب المشرق ينبسط عليه بعض ذلك الظل ، اويوم يراه اهتدى سلوك طريق اصلاحي هـو سالكه ، واقتفاء نهج نافع هو ناهجه

انقضت قرون ، وتصرمت احقاب وقامت اجيال على انقاض اجيال ، وسرت شعوب على اعقاب شعوب ، وخوت نجوم دول ، ونجمت بعدها دول «وتلك الايام نداولها بين الناس »

ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم
رعـايا ولـكن مالهن دوام

تقلبت على هذا الكوكب الارضي او على ظهر هذه الغبراء المبتلية بسفاكي الدماء دول منها ما سرت في سبيل العظمة والقوة خطاً واسعة ، وادركت في قصبات العلاء ، والفخر شـأواً بعيداً ، نصبنا لها الملك ، وحلا وجه السلطان ، ومنها ما تنكر لها الزمان ، وتجهم الجديدان ، فجهل عرفها غير المعروف واوهى عقائدها وحل معاقدها ، وسرعان ان الزمها كلمة العفاء والفناء ، واوردها موارد الدثار والدمار ، فذهبت « كأن لم تغن بالامس »

نعم ان هذه الانقلابات في الامم والدولات تابعة لسنن اجتماعية لاتتحول ولا تتبدل « ولن تجد لسنة الله تبديلا »

فكل امـة او دولة لم تتمش في سبيل بقـاءها على النهج السوي ، والصراط المستقيم ولم تحتفظ بمقومات البقاء فالدثور مآلها ، والتلاشي مصيرها ، والاضمحلال خاتمة مطافها ، والمحو من لوح الوجود غاية سيرها

لم نعقد هـذا الفصل للبحث عن اسبـاب انقراض الامم والدول ، ولا البحث عنهـا من موضوعنا (جنايات المدنية الغربية — على الشرق والانسانية) فندع هذا البحث لفـلاسفة الاجتماع ، وحسبنا منه هذه الالمامة البسيطة ، والنظرة الوجيزة

قام في هذا الشرق البئيس دول عظيمة في الجاهلية والاسلام ففي الجاهلية دول اشور وبابل وفارس والفراعنـة وفينيقية وفي الاسلام دول العرب والترك السلاجقة والعثمانيين والتتر

بلغت هذه الدول مبلغاً عظيما من المجد والسؤدد وادركت شأوا قصيّا ، ومكانا عليا من الفتوح والاستعمار والقبض على ازمة العـالمين الشرقي والغربي ، واستصفاء صوالجة الملوك وعروش الدول كانت تملك وتفتح وتستعمر ، وتسطو وتصول ، ولكنها لم تكن تلتمس في ذلك كله غير الذهاب بزهرة الملك ، والاخذ من حظوظ العلو والسلطان ، ومنها من لم يكن لها من غاية غـير تهذيب البشر ، واصلاح العالم ، وهداية الضالين وكلتاهما لم يـكن من وجهتها ازهاق الارواح ، وازهاق النفوس ، والتلهي بسفك دماء الابرياء

كانت الدول المشرقية يوم لم تكن الحقوق الدولية موضوعة ، والمعاهدات لحفظ التوازن السياسي مشروعة ، تقف عند العهد الذي ترتبط فيـه ، والميثاق الذي تواثق به لا تنقض في يومهـا ما تبرمه في امسها ، ولا تعزم ان تحلّ في غدها ما عقدته في يومها ، ولا تشاء ان

تبدل امرا من امور من ارتبطت معهم وقد شماهم سلطانها ، واحاط بهم ملكها بل كانت تدعهم وشانهم متمتعين بمزاياهم الاجتماعية ، عاكفين على خصائصهم القومية والدينية

لا نحاول ان نحل دول المشرق عامتها مستوى الكمال ، ونبرئها عن كل وصمة وعار ، ونربأ بها عن خطة العسف ، فان لكثير منها جنايات تألمت منها الانسانية في الادوار والاحقاب التي مرت عليها

نعم كانت لها جنايات ولكنها كانت بتأديب الاقوام ، وارجاعهم الى حظيرة طاعتها ، او بالاقتصاص والاثآر اشبه منها بالانتقام ومحض التشفي والتلهي بسفك الدم الطاهر ، واخافة الآمن في مأمنه ، واخذه في عقرداره ، والتحكم في اعشاره وابشاره على غير جناية جناها ، او جريمة اجترمها او سيئة اقترفها شان الغربي اليوم

التنازع سنة كونية وشريعة اجتماعية والتزاحم على المحيط فطرة فطر الناس عليها ، ومحال ان يبطل اثره من الوجود الا اذا تعطلت سننه ، وتبدلت شرائعه ونواميسه ، ولن تجد لسنته تعالى تبديلا فالغربي شأن غيره محكوم لتلك السنن ، خاضع لاحكامها ، ولكنا اذا تتبعنا حركات سيره بسنة التنازع لا نراه سائرا الاعلى اخشن مراكبها فهو يقهر الامم الشرقية في سلطانها ، ويغالبها على امرها ، وينتزع ملكها ، محتقرا شعوبها ، مزدريا حقوقها ، متحفزا بعامة امه وشعوبه للوثبة عليها قاطعًا بينه وبينها كل صلة انسانية ، غير مراع فيها وهي الجامعة الكبرى الاًّ ولا ذمة ، منتزعة الرحمة من قلبه ، وان تظاهر بالسعي لها

دارت رحى الحروب بين دول المشرق ودول المغرب قبل الاسلام وبعده ولكن التاريخ لا يكاد يقص علينا نبأ من انباء حرب الشرقي في كل الادوار التي قطعها وله السلطان والصولجان والحول والقوة للغربي وهو اوهى منه ركنًا ، واضعف منه ايدا وقوة تشبه في شكلها المريع حرب الغربي وله الامر

نعم كانت دولة شرقية تنازل دولة غربية على نقيض مانراه اليوم من منازلة دول الغرب كلها تحت حجب المحالفات والاتفاقات والمعاهدات الظاهرة والخفية لدولة دولة من دول الشرق البائس وتحت طي نشر التمدين والعلم مضافا الى ما تصطبغ فيه تلك الحروب الغربية من صبغة التعصب الجنسي والمذهبي ، وما يكتنفها من اهاويل الاثخان في الارض ومعدات الدمار والخراب

لم يرنا التاريخ الشرقي في جاهليته واسلامه وفي دوري بداوته وحضارته مايرينا التاريخ الغربي في عصري الظلمات والنور !! ودوري الاستعباد والحرية !! المزعومة

شان الغربي فى كل مظهر ظهر به من مظاهر القوة الاندفاع عامة ضد الشرقي وتبرر واسطته مهما كان شكلها لقهر الشرقيين ، وجوس خلال ديارهم

يصم الغربي الشرقي بوصمة التعصب ولكن استقراء الحوادث من عهد ظهور الاسلام الى العهد الذي ابتدأ الغربي يشن فيه الغارات على الشرقي يرينا ان البذرة الاولى من بذور التعصب القاها في ربوعه الغربي واخرج شطأها ثمر التناكر والتدابر بين شعوبه واقوامه وبين ابناء اديانه الكثير عديدها

بذر في الشرق بذور التعصب ، وجعل مباءته الصالحة لاستنباته « المسألة الشرقية » وهي المسألة التي ابتدعها وصورها في صورة خشنة يعمد اليها كلما حاول اغتصاب ملك شرقي ، وانتزاع ارض شرقية ، متخذا حماية المسيحيين يوم يثيرها بينهم وبين اخوانهم في الوطنية والجنسية ذريعة لتلك الاغراض ، ووسيلة للاصطياد من الماء العكر

والباحث في حقوق المسيحيين في الدين الاسلامي وما كان لهم من المكانة العلية عند دول المسلمين ومشاركة المسلمين لهم في الاعمال وسيرهم معهم جنبًا لجنب في مرافق الحياة ويرى نقيض ذلك يوم اتيح للغربيين التداخل في شؤون الشرقيين عامة ومسلميهم خاصة يعلم ان مصدر تلك النزعات التي مني بها الفريقان هي من غرس الغربيين وان الدين الاسلامي هو دين التساهل والتسامح لا دين التعصب والتحامل كما يصمه به الغربيون ويعمل الكثيرون منهم على تقاص ظله ومحو دوله تحت اسم خدمة الانسانية — نعم ان روح التعصب التي انتشرت في المشرق والمستقبل منها ابناؤه الخطوب والاهوال وهم اخوان في الوطنية هي من جنايات الغربي على الانسانية والدماء التي اريقت في سبيلها لم يكن غير الغربيين جناتها — ظهر المسلمون على الامم واذالوا دولاتها وملكوا امرها فهل قص لهم التاريخ من الجنايات على الانسانية شيئا مما قصته علينا ابناء حرب الجيش الايطالي لمسلمي طرابلس الغرب تلك الولاية التي اخافها بعد امنها وارهق نفوس سكانها وازهق ارواح عجزتها واطفالها ونساءها وشيوخها ولم يدع من سوء المثلة بالاسرى والقتلى امرا لم يرتكبه ؟

هل قص التاريخ الاسلامي ماقصته علينا اليوم اخبار الجيش الروسي وافاعيله وافاعيل الجيش الانكليزي في المملكة الفارسية وهما يقتسمانها قسمة ضيزى ضاربين عرض الحائط بكل عهدة ابرمتها دولتاهما لحفظ استقلال تلك الدولة الشقية التي لم تزل تهرق فيها الدماء ، ويحل بها داعي الفناء منذ مشى سكانها في سبيل الحياة الدستورية

لا نبحث عن الاهاويل التي جرتها الروس على الشعب الفارسي باسعاف حليفتها بريطانيا ، وما بذروه في ربوعه من بذور المشاكل والمعاضل قبل اندفاعها الى التقسيم الجائر ، وانما نبحث عما يرتكبه الروس من الجنايات الفظيعة وجيشهم يدوخ البلاد الفارسية ، فان كانوا رواد فتح واستعمار ، وطلاب ملك وسلطان فأي شريعة الاهية اوبشرية تبيح لهم خلق العللّ والاسباب لقهر شعب آمن في ربوعه مطمئن في بلاده ، واذا ساغ لهم في شرع السياسة التي لاتعرف عدلا ولاتضم بين ضلوعها قلباً قهر هذه الامة ومنازعتها عزها واغتصابها ملكها فما معنى قتل العلماء ، واي دولة غالبة استخفت برجالات العلم ، وقد بلغت من الفتح حاجة في نفسها ؟

مشت الروس في غزوها البلاد الفارسية سواء في ما تقدم الغزو او في ما قارنه من الهنات والفظائع على عكس ما مشى فيه الغزاة والمثخنون في الارض

يرينا التاريخ والامم في عصور الظلمات ان اجلال العلماء وتكريم الحكماء واحترام رؤساء الاديان هو الخطة الاولية التي كان ينهجها الغالب في الامم المغلوبة

ذلك شان اسكندر المقدوني ونابليون الاول وخلفاء المسلمين وملوكهم بل كان شأن الغالبين الذين ليسوا على شيء من المدنية والحضارة فان من ينظر الى هولاكو واجلاله لمقام علماء بغداد وفلاسفة الاسلام الذين جاسوا خلال ديارهم يدرك مبلغ مدنية القرن العشرين ، والا فبماذا يعلل الروس قتل (ثقة الاسلام) عظيم علماء تبريز؟ العالم الديني ، والفيلسوف الكبير

ولقائل ان الروس ليست من الدول العريقة في الحضارة وليست تبلغ من الاخلاق المستوى الذي بلغته غيرها من دول الغرب التي هي اعرق منها مدنية وحضارة ، واقوم آدابا واخلاقا ، والجواب ان ماتستقبله دولة الفرس من الروس من الافاعيل والاهاويل هو جناية اعظم دولة تزعم انها تحترم حرية الشعوب ، وتعمل على استقلالها ، وهي اسبق الامم الى الاحكام الديمقراطية الا وهي الانكليز ، تلك الدولة التي مهدت للروس سبل تلك الجنايات وهي شريكتها في الغزو والفظائع

ان المفكر في سياسة الغرب ، واجماع دوله على محو حكومات الشرق واذلال شعوبه ، واحتقار اقوامه ليس من الحكومات الغربية فقط بل ومن بعض الطبقات الشعبية الراقية . ان المفكر في ذلك ليأخذه العجب ، ويهال من قسوة الغربيين العريقين في الحضارة التي يظن الظانون انها مبعث الاحساس والرقة والرحمة ، وداعية الوئام والسلام العام

لامشاحة ان رجال الصحافة الغربية هم ارقى طبقات الأمة ، وهم قادة الرأي العام ، ومهذبو اخلاق الطبقات الاخرى

ان التيمس هي اقدم جريدة غربية وهي لسان ارقى امة قد انشأت مقالة تبرر بها عمل الروس في ايران وترد على الجمعية الانكليزية المدافعة عن حقوقها وقد ارسل ردا عليها الاستاذ براون والمسترلنشر من اعضاء تلك الجمعية[1]

وان المدهش مما في تلك المقالة « ان استقلال ايران لايساوي عظام جندي

---

(١) نشرت خلاصة الرد جريدة المقتبس عدد ٧٧٤

انكليزي واحد ولو تهدد بالاضمحلال التام

تقول هذا التيمس وهي تبرر عمل حكومتها ضد ايران غير حاسبة حسابا للمعاهدات الروسية الانكليزية القاضية باستقلال ايران

اذا كان تحقير الشعب الفارسي يبلغ هذا المبلغ من ارقى صحيفة غربية تمثل رأي ارقى امة غربية ودولة غربية فماذا يجني الشرق من مدنية الغرب ؟ او بعبارة اصح ماذا يستفيد من المعاهدات التي تزعم انها أبرمت للمحافظة على سلامة املاك بعض الدول كالدولة العثمانية ؟

وبعد فانا لا نجد متسعا نبلغ به الغاية من بيان جنايات الغرب على الانسانية وانما اتينا على ما في الاتيان عليه عبرة للشرقيين لعلهم ينتقلون من حرور الاتكال " الى باحة الاستقلال " وظل الاعتماد على النفس عاملين على درأ القوة بالقوة نحو عمل الغربيين متخذين الاتحاد والعلم وسائله وذرائعه

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

(س)

الصناعة الوطنية

معمل السجاد في صيدا

زرنا والاستاذ الشيخ احمد افندي رضا معمل السجاد الذي انشأ في صيدا بهمة قائمقامها السعيد فوجدنا به احدى عشر نولا وما يقرب من ثلاثين تلميذة يشتغلن في حياكة السجاد البديع الصنع الذي يماثل السجاد العجمي الفاخر وقد انجز لحد الآن هذا المعمل ١٥ سجادة مع انه لم يمض على تأسيسه سنة ولم يتيسر له تلميذات في ابتداء امره ومما يحسن ذكره انه وضع له بروغرام وانتخبت لادارته هيئة مؤلفة من معتبري البلاد وتجارها تجتمع اجتماعا عاما في كل عام بايام الربيع التي تمتاز بها صيدا وقد جعل اسهما كل سهم منه بليرة عثمانية فنحث اولي الغيرة والحمية في الاقضية الثلاث على موازرة هذا المعمل المفيد تنشيطا للصناعة الوطنية ويمكن لكل من اراد وضع اسهم متعددة اوسهم واحد مراجعة شركة معمل السجاد في صيدا او ادارة جريدة جبل عامل وسوف ننشر نظام الشركة وهاك اسماء المساهمين والله يحب المحسنين

اسماء المساهمين في معمل السجاد

ليرة عثمانية
١٠ كامل بك الاسعد
٠٥ القائمقام سعيد بك
٠٥ مفتي افندي
٠٥ الحاج حسين افندي الزين
٠٥ حسن " "
٠٥ زين العابدين افندي عسيران
١٠ احمد عارف الزين
٠٥ الحاج سعيد افندي البزري
٠٥ سليم بك صاصي
٠٥ حسين بك الدرويش
٠٥ الحاج محي الدين بك الجوهري
٠١ رئيس الجزا بشير افندي الشرابي
٠١ كاتب الطابو يوسف افندي ضيا
٠١ الحاج منيف افندي عسيران
٠١ سعد الدين افندي الشاع
٠٢ بهجت افندي قدوره

وسوف نذكر اسماء المساهمين في النبطية

* * *

الانتخاب والنواب

لصاحب التوقيع

انفرط عقد النواب وبدأ انتظام القواعد الانتخابية فرايت ان اكتب في هذا الموضوع كلمة آملا ان يصغي اليها ابناء وطني العزيز

من المعلوم ان النائب ينوب بشخصيته عن خمسين الفا من بني وطنه ومن البديهي وجوب انتخاب نائب يقوم بخدمة الخمسين الفاً بل بخدمة العثمانيين جميعهم يفقه حاجياتهم ويدري كيف يتوصل الى نوالها . واذا تصور المنتخب ماهية هذه المزايا المطلوبة في شخص النائب يعرف انه اذا فرّط في الانتخاب فلا يلومن النواب بل فليلم نفسه التي قضت عليه ان يرضى من الغنيمة بالاياب

تقدم الى طلب هذا المنصب بعض الوجهاء اصحاب الجاه والثروة والذين لا يعرفون من واجبات النائب الحقيقي شيئاً فيظلمون وايم الحق والوطن انفسهم واهل بلادهم اذ نحن بحاجة الى نواب أكفاء في العلوم واللغات ومعرفة القوانين الخاصة والعامة هذا في الامور المادية اما الادبية والمزايا فهي الشجاعة والجرءة في قول الحق ولو اغضب الخلق ومنها اتصافهم بمكارم الاخلاق والترفع عن التزلف والمالأة وقصد جر مغنم او نوال شهرة كاذبة تعود عليهم بالمقت والسقوط

وان المنتخب الثانوي لا يقل اهمية عن النائب المنتخب . اذ كيف ينتخب النائب منتخب لا يكون بذاته عالماً كالمنتخب ان لم نقل اعلم منه هذا ما اعتقده وعندي انه من الاهمية بمكان يجب ان يراعي وان ينظر اليه الشعب بنظر الاعتبار

بعد هذه المقدمة ادخل في بيان رايي فيمن يليق لهذا المنصب وارشح حضرة الفاضل الغيور (طه افندي المدور) صاحب جريدة الرأي العام البيروتية الغراء

فهو شاب ذكي الفؤاد متوقد الذهن يكاد يلتهب غيرة على وطنه وامته ودينه

يحسن من اللغات العربية (طبعاً) والافرنسية والتركية بل هو من انداد كتاب الاتراك في اللغة التركية الرسمية كما هو من كتابنا المشهورين في العربية

تخرج من المكتب السلطاني في بيروت ثم اكمل تحصيله في مكاتب الاستانة

واذا اردت ان ابرهن على وطنيته فها هي جريدته « الرأي العام » الآن وكتاباته الكثيرة قبل الدستور التي كان يراسل بها الجرائد المصرية وغيرها تقرأ في كل سطر من سطورها آيات الوطنية الصادقة والخدمة للامة عن صدق واخلاص لا شائبة عليه ولا ريب فيه

الخلاصة انني اقول ان طه افندي المدور من افضل المرشحين للنيابة

فالى انتخابه ايها القوم البيروتيون عموماً والعامليون خصوصا وانزعوا من بينكم تشتت الآراء والاهواء واجمعوا على انتخاب شاب هو ضالتنا اليوم فانشدوها بانتخابه والله من وراء القصد

بيروت ب . ص . ع

* * *

اسلام الصين

تضامن المسلمين

قالت الزهور البغدادية انتهى الينا ان المسلمين القاطنين في الصين ابرقوا المجتهدي النجف الاشرف حجج الاسلام بان يدافعوا عن بلاد ايران بما في وسعهم وطاقتهم

وذكرت ايضاً قدوم حجة الاسلام السيد اسماعيل صدر الدين الى بغداد مصحوباً بثمانية من تلامذته للدفاع عن ايران

وقالت بأن الحكومة الروسية ضغطت على ميرزا عبد الرحيم بادكوبي العالم الحر الشهير الذي جاهد في سبيل المشروطية اتم جهاد لكونه قام مع العلماء المجاهدين فاضطر للعود الى النجف فلا حول ولا قوة الا بالله

بعلبك

حالتها العلمية

يعلم كل من زار بعلبك بان حالتها العلمية في تاخر عظيم حتى لا تكاد تجد بها لدور العلم اثرا ولا تسمع للمكاتب والمدارس خبرا مع ان بها من الوجهاء والاغنياء عددا غفيرا يتمكن من القيام باهم المشاريع النافعة ولكن ما نصنع وجيوش الجهل قد اماتت النفوس واضعفت الهمم وقد كتب الينا مكاتبنا بها بان حضرة العلامة العامل السيد جواد مرتضى العاملي القى خطابا بليغا (سوف ناتي على بعضه في عدد قادم) حث به البعلبكيين على النهوض من غفلتهم واخذ بعد ذلك السري الهمام اسعد بك حيدر يحمس الناس على مساعدة المشاريع النافعة واخصها انشاء مدرسة ابتدائية لتعليم النشء ما يهمه من امر دينه ودنياه فاجاب نداءه القليلون واعرض عن سماع نصائحه الكثيرون فتبرم من ذلك وترك الامر لعدم استعداد النفوس الى قبوله فنحن نشكر للبك المومى اليه غيرته ونحثه وسائر وجهاء بعلبك الكرام على المثابرة فانه قيل (من ثبت نبت) والمخلصون في اعمالهم لا بد ان يصلوا الى النتيجة المطلوبة ولو لاقوا الأَلاقي وصادفوا في اثناء سيرهم العقبات الكؤود

النبطية

جر المياه اليها

سافر الى النبطية امين افندي عبد النور مهندس متصرفية لبنان للنظر في أمر اسالة المياه من (نبعة ام علي) الى النبطيه فعساه يتوفق مع شركائه الى اتمام هذا الامر النافع ولا شك بان النبطيون يبذلون تمام الجهد في معاونة القائمين به ويسعون اشد السعي لاتمامه

حوادث وشؤون محلية

قائمقام صيدا

بارح الثغر يوم الاحد قائمقامنا الهمام سعيد بك قاصدا النبطية لتفقد امورها وايجاد فرع ومساهمين لمعمل السجاد بها وقد عاد الينا امس وفقه الله الى كل مايعود على البلاد والعباد بالنجاح والفلاح

مامور البنك الزراعي

حدثنا مشاهد عيان قال حدث لي شغل في بنك الزراعة فاتيت لقضاءه وبعد قرب انجازه احتجت الى مراجعة دائرة الطابو ولما فرغت منها عدت الى دائرة البنك وطلبت انجاز عملي وكان اتى رجل آخر لانجاز معاملة تخصه فحين وصولي ترك مأمور البنك النشيط حسني افندي الجندي عمل الرجل وباشر في انجاز عملي فما كان من ذلك الرجل الضخم الجثة والعقل الا انه رمى الورقة التي بيده في الارض وقام مغضبا فلم يعبأ به المأمور المومى اليه بل قال له بلطف انه جاء قبلك فالنظام لايخولني الا تقديم معاملته على معاملتك فنحن نشكر هذا المأمور الحر النزيه ونطلب من سائر المأمورين الاقتداء به وان لايراعوا في المنام خليلا

القائمقام والبلدية والمياه

يسرنا ان نرى قائم مقامنا السعيد يدقق في كل ما نكتبه ونوجه انظاره اليه فقد قال لنا أنه يبذل الجهد الآن في مسئلة تنقية المياه وسيرها سيرا حسنا وان بلدية صيدا خير من غيرها من البلديات مع تقصيرها في بعض الامور وقد رأينا رئيس البلدية ايضاً يهتم في كل ما نكتبه فقد اعتذر عن مسئلة غلاء اللحم باعذار مشروعة وقال بان قانون البلدية لا يخوله اجبار القصابين غير ان الذي نعلمه أن قانون البلدية يسمح للمجلس البلدي بتقرير ما يشاء في شأن اسعار المآكل الضرورية من لحم وسمك وخضر الى غير ذلك من الحاجيات ووعد في الاهتمام بمسئلة تعميم التنوير كما انه باشر فعلا في تصليح الطريق العامة التي تمتد من بوابة التحتا الى بوابة الفوقا فنحن ننتظر اكمال الاصلاح باقرب ما يمكن لنثني على همته اذ خير الاعمال بالاكمال كما ان مسئلة المياه يجب ان يتعاضد على اصلاحها وتنقيتها القائمقام والمجلس البلدي وسراة الاهلين فان بقاءها على هذا الحال مما لا يصح السكوت عليه وقومسيون الماء اسم بلا جسم ويكفيك ان اعضاءه المحترمين لم يكونوا يعرفون سد المياه الذي هو عبارة عن حطب وبلان وقندول ومياه الحارة التي تجري عند اصلاح الماء او افسادها لا تصلح الشرب فكم وكم من الامراض القتالة اصابت الاهلين منها وهذا مرض الجدري المتفشي الآن في البلدة والذي ذهب ضحيته عدة اطفال يفتك فتكا ذريعا فهل لعقلاء البلدة ملاشاة هذا الامر والعناية التامة باصلاح الماء وهل يعتقد المجلس البلدي ورئيس البلدية بانه لاقصد لنا فيما نكتب الا خدمة هذا البلد الطيب الذي نود ان يكون في مقدمات البلدان الراقية فعبثا يحاول منا البعض السكوت عن خلل يقع طالما وجهتنا الاخلاص ونعيد هنا تذكير رئيس البلدية بما شافهناه به من منع دفن (النور) موتاهم في الطريق جنوبي المقبرة ومنع وضع الاقذار هناك وسوف نذكر المسيء باساءته والمحسن باحسانه والله يحب المحسنين

* *

لقحوا أكباركم وصغاركم

تفشى داء الجدري في صيدا وذهب ضحيته عدة اطفال والبارحة قضى نحبه به شاب متزوج في شرخ شبابه فانتبهوا ياقوم لانفسكم ولا تتوانوا عن التلقيح الذي لا يكلفكم سوى قيمة زهيدة لايعتد بها ولا تظنوا بان التلقيح مضر عند تفشي الجدري فان هذا وهم لا أثر له من الصحة ومن الغريب بان البلدية طلبت مرارا انابيب للتلقيح من قومسيون الصحة في بيروت فلم يأت لحد الآن طلبها فتأمل وتبصر !!!

*

اعتداء غريب

بلغنا بان البوليسين احمد الددا وبهاء الدين البساط صادفا ليلا اسماعيل داود غسيران حاملا امتعته ومتوجها الى النبطية فاوسعاه ضربا بحجة انه سارق فاستغربنا جدا صدور ذلك ممن يطالب منهم المحافظة على الامن العام وقلنا

الى الماء يسعى من يغص بريقه
فقل اين يسعى من يغص بماء

فنحن نرغب من القومسير النشيط منع مثل هذه التعديات الاستبدادية المحضة التي لاتنطبق على قانون

* *

شكر

نشكر جميع رصفائنا الكرام اصحاب الجرائد وسائر العلماء والادباء والفضلاء الذين تكرموا بتقريظ جريدتنا ورحبوا بها ونعتذر في هذا المقام للمقرظين بعدم امكان نشر تقاريظهم من منظوم ومنثور شاكرين لهم هذا التنشيط مثنين على كل من يشد ازرنا في خدمة هذا الوطن العزيز

* *

جوائز الاهلية

الروزنامة الاهلية جرت شوطا بعيدا في الحسن والاتقان واختيار الملح والاشعار المفيدة التي توضع على ورقها وقد عمدت هذه السنة الى وضع جوائز في بعض روزناماتها من جرائد ومجلات وكتب وروايات وبطاقات وذلك تنشيط للادب وترويج لها وقد احرزت المكتبة العثمانية في الكلية الاسلامية العثمانية في بيروت مجلتنا (العرفان) فقدمت لها لسنتها الرابعة فنحن نثني اطيب الثناء على ادارة المطبعة الاهلية

ويجدر بنا في هذا المقام القول بأن احسن مايهدي به الصديق صديقه هو مجلة اوجريدة يستفيد بها مدة سنته ويذكر صديقه كلما طالعها وقد اهدى جريدة جبل عامل لسنة كاملة الاستاذ نسيم افندي الحلو الى مدرسة الفنون في دار السلام واهداها ايضا الحاج حسين افندي الزين الى احمد افندي الزهير مأمور تحصيلات صيدا واهدى المجلة ايضا الى محمد موسى من رومين الموجود في اميركا فنشكر لهما غيرتهما

القضاء

انشأ المحامي البارع جميل افندي الحسامي جريدة يومية صغيرة الحجم سماها بهذا الاسم وجعل جل ابحاثها في القضاء ونحن في امس الحاجة الى الجرائد الاختصاصية لأن اغلب جرائدنا تضرب على وتر واحد وهي توزع مجانا فنشكر لصاحب القضاء غيرته ونثني عليه ونرحب اتم ترحيب بجريدته

اهم البرقيات

الخاصة

من معسكر درنه

عين الغزاله في ١٩ كانون ٢ سنة ٩١٢

ناوشت بعض طلائع العرب امس الخطوط الامامية للايطاليين فاطلق هؤلاء أكثر من مائة قنبلة ذهبت كلها بلا فائدة وكان العرب يضحكون وهم في متاريسهم من كثرة وتوالي اطلاق الايطاليين للقنابل ولم تحصل واقعة تستحق الذكر بين الفريقين

(المؤيد)

١٦ ك٢

التونسيون هددوا قنصل ايطاليا في تونس

شنقت ايطاليا في طرابلس اميرين عربيين (الرأي العام)

٣٠ ك٢

انشأ فرع لجمع الاعانات باسم

* *

الهلال الاحمر في باريس

تجمع العرب الموجودون حوالي طرابلس الغرب في اطراف زواره وينتظر حصول محاربة شديدة

أمس اعدم اثنا عشر شخصا في تبريز بعضهم من الارمن بقرار من الديوان العرفي

(الشركة العثمانية)

* * *

رفض الصلح

آخر برقية

بلغنا بأن انور بك البطل العثماني ارسل نبأ برقيا لنظارة الحربية يقول فيه بأن القوات العثمانية والعرب لا يقبلون بالصلح بوجه قطعي نظرا للانتصارات الباهرة المتوالية التي احرزناها هنالك

دوام الحرب

صممت الدولة على مداومة الحرب حتى يجتمع مجلس النواب فيكون له القول الفصل

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

الحي افضل من الميت

القلم المصلح

طريق الحق : ...

لا يخفى على ذي نيرة ان اعظم مايتسابق وعاظناوعلماوءنا فيبيوت اللهوالمجتمعاتالعامة الى بثه في الاذهان هو هذا المبدأ الذي يعرفنا « بان الدنيا خمسة ايام كلها سود ، وهل من شان العاقل ان يبذل منتهى قواه لدنيا فانية وان ينخدع بآمال ماالهاوجاهها ، ويأسر النفس لكسب الحيـاة ، ويضيع العمر بلا فائدة ؟ فمها عملنا فان النتيجة هي التلاشي والفناء ! فالاولى بالمرء انيجتهد لاعمار آخرته ، واكتساب العمل الصالح لها ، وان لايخرج الموت من دائرة تصوراته ، ولا يحول نظره عن الآخرة بحال فالاجدر بكل عزيز علينا ان يعلم ان الدنيا قنطرة للآخرة ، وكل من لا يتفكر بآخرته فهو مجنون »

ان هذه المواعظ والنصائح لتحدث تسكيناً في عقائد الناس واخمـادا لهمم المسلمين عن تطلاب الحياة الدنيوية ، وتدعهم يستنكفون عن القاء دلوهم بين الدلاء في المجاهدة والسعي فيما يلزم للعيش في هذا المعترك الحيوي ،

ان هذه النصائح والمواعظ تذهب بقوى اخوانهم المسلمين الى الضعف ، وتهب ريح السكون على افكارهم ، ومعارفهم ، وتخنق في انفسهم روح الاقدام والسعي ، وتدعهم لأن يرضوا بتحمل الذل والاسر والرضى بمشاق الدنيا ومكارهها ، وتوسع مجالا لسوغ مرارة العيش وتجرع علقمه ، وهكذا تمضي الايام سبهللا تمر مر السحاب في الذل والعطالة ويعبرون عن كل ملمة تعروهم بان ذلك « ماض »

ان الوعاظ الطماعين يرجون من نشر مبدأ يقول « الدنيا خمسة ايام ، آخرها الموت ، وهل يجب كل هذا المسعى لها « فلو ملك الانسان الدنيـا باسرها فانه سيتركها يوماً من الايام اذ لم يبـق ملك سليمان لسليمان » فعلى العاقل ان يتهيأ للموت لان الدنيا غرور لا وفاء لهـا » — نعم يرجون من جهل الامة وغفلتهـا ، فتقدم لهم كلما ترجه ولا تترك لنفسها الا قليلا من المال يساعدها على تحمل تكاليف الحياة في هذه الخمسة ايام ، اذ ان وعاظنا ومرشدينا اثبتوا لهـا ان مال الدنيا حطب جهنم ، وهل يليق بالعـاقل جمعه ؟ واثبتوا ايضاان الدولة والمال لاتليق بالرجال بل هي مشغلة الحمال ،

ومع هذافان هوءلاء الجهلة من الواعظين يقطفون ثمرة متاعب الحمالين ويجتهدون في تحمل اثقالهم

لهذا نجد عقل الانسان يحار في المقابلة بين حال العالم الاسلامي ، وسعـادة الحياة التي يتمتع بها الاوربيون ، تجـد عند الاوربيين المتفيئين ظلال الراحة — الدولة ، والثروة ، والمعرفة ، والكمال ، والعلم ، والاقتدار ويقابلها في العالم الاسلامي الفقر ، والذل ، والعدم ، والجهل ، والاضطراب ، والعجز والاسر ، والكسل ، طمحت انظار المسلمين الى المقـابر ، ولذاك يريدون ان تمضي هذه الخمسة ايام بسرعة البرق ويجدّون لبلوغها اما الغربيون فتراهم يسعون لان يعيشوا في دنياهم مرتاحي البال ، مكتسبي السعادة والرفاهية محرزي الحياة والاحـترام ، فاولئك بتعاسة وغفلة ، وهوءلاء بسعـادة وبلهنية عيش ، اولئك اموات ، وهوءلاء احياء

ليس هذا الميل الى الجد والسعادة ناشيء عن وجود استعداد وقابلية عند الغربيين ليست هي عند المسلمين وانما علم اولئك قدر الحياة فاستمادوا منها

عرفوا من اين توءكل الكتف اما نحن فقوم نفضل الموت على الحياة

ان احد ادباء الروس يدعو قومه الى الحياة بمثل هذه اللهجة : « احيوا متخذي الحياة غنيمة اغتنمتموها ، تعلمـوا كيف تعيشون لتذوقوا لذة الراحة ، لاتضيعوا فرص الدهر وحافظوا على الوقت ، لا تنـاموا ، عيشوا وادعوا غـيركم الى المشاركة بالحياة ، اثيروا راكد الهمم لكي تحصلوا العلوم والفنون والصنائع والمتاجر ، والفلسفة والاخذ والعطاء والزواعة شيدوا المدارس ، هبوا الحياة لغيركم اتخذوا الاصول والقواعد الجديدة في امور حياتكم وغيروا وبدلوا في اموركم السياسية والاقتصادية واحسنوا علائقكم مع الغـير ، اكتسبوا الحرية والرقي ، انظروا الى الناس بعين الاخوة ، احترموا حرية الغـير وحقوقه واهتموا بعمران المملكة وراحتها »

« لا تنسوا الحياة هبوها لاولادكم حافظوا على حياتهم وحياة غـيرهم ، احبوا الحياة واحلوها اسمى مقام ، كونوا حائلا بين امة قوية تريدان تمحي حرية مملكة ضعيفة وتتجاوز على حقوقها » (!!)

الحق والحق اقول ان محبة الحياة والاعتراف بعلو قدرهـا لازم وضروري اما نحن فقد استولت الغفلة علينا فابتعدنا عن هذا المرمى ابتعادا ولم نعرف للحياة قيمة بعـد ، واذا رايت احدا منـا قد زال الرين من قلبه والغشاء من عينيه فادرك قليلا من قدر الحياة وطفق يسعى في اصلاح امر دنيـاه ، تجد صاحبنا الواعظ يخاطبه باعلى صوته «ايها الغافل ! الدنيا دار عبر فلا تغتر بالدنيا ولا تدع الآخرة تفلت من بين يديك ،

ان القافلة تقف عند كل طريق ، فالرجل هو الذي يحمل امتعته سريعـا ، لا ترغب بهذه الدنيـا الدنيئة ، واعمل للآخرة ، ولا تحول منظرك عن القبر ، لا تكن متكـبرا لان كثيراً من المتكبرين صاروا ترابا »

ان هوءلاء الواعظـين يخمدون الهمم الناهضة ، ويدعونهـا الى الانتثار ، وهم يقطعون كل امل لهم من الحياة والجد والحب والنشاط ولا يخطر امام افكارهم وخيالاتهم غير منى الموت ،

الا رجل جسور يتدفق علما واخلاصا يقف ازاء صاحبنا الواعظ ويساله : ايهـا الشيخ المحترم ! ما الذى تبتغيه من دعوتك ايانا الى الموت ؟ هل يامرنا القرآن الكريم بهذا ؟ ام يدعونا الى الجد والسعي واعداد القوة لرفع شان الاسلام والمحافظة على شرفه ؟

ايها العلماء ، انصفونا وارحمونا ، ان الامم التي حولنا تنهض في سبيل معارج الارتقاء وتجد ليلا ونهارا وتهيء اسباب معيشتها ، كل احد في العالم يعمل عقله ، وفكره ، وذهنه فتنقلب احواله المعاشية الى سعادة ورفاه ، ان افراد الامم كالنحل لا ينفكون عن السعي اما نحن فغافون غافلون ، لا تشتغل عقولنـا ولا افكارنا بشيء ، وانمـا ننظر في عالم الموت ومتى تحركنا يقوم الواعظون في وجهنا قائلين «كل من لا يفكر في الآخرة فهو مجنون»

وها نحن نتأثر الذين يدعون قومهم الى النهوض فنقول بملء صوتنا خطابا لاخواننا المسلمين عامة « ايهـا الاخوان ! اعلموا قدر الحياة فانها عطية من الله ، فاسعوا وجدوا ، انتبهوا ، حركوا الارجل ومدوا الايدى ليسري النور امامكم ، امسحوا الغبار عن اعينكم وتاملوا في احوال الامم التي حولكم ، تجدوا كلا يجد ويجتهد وينتفع من الحياة ، ان الله يقول (وان ليس للانسان الاماسعى) والرسول الاعظم ينـادى كلا منكم باعلى صوته الشريف (اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا ، واعمل لآخرتك كانك تموت غدا)

جد في هزل

القلم الهازل

علي حيدر : قره كوز

محاورة لطيفة

قره كوز — ياولدى ! ياطبيب الاسنان هل باستطاعتك ان تقلع هـذا الضرس الذي يوءلمني الما لا يستطاع تحمله

الطبيب — على الرأس ياسيدى !

— اذا تقلع هذا الضرس ! ...

— يعني الثاني والثلاثين ! ...

— نعم لانه لا يوجد غـيره ، انني اريد قلع الضرس الثاني والثلاثين : ولكن بشرط ان لا تحدث لي الما يدعني املأ الدنيا صراخا كقلع المادة الخامسة والثلاثين من القانون الاساسي

قره كوز على الطعام

الخادم — ما تامرون يامولاي ؟

قره كوز — ما عندكم ؟

— حساء (شوربة) المبعوثان

— لا اريد ذلـك فانني باضطراب من ضعف معدتي

— يوجد سيدى محشي « القانون الاساسي »

— ذلك جدير ان يسمى المحشي الكاذب ومع ذلك فلا اقدر على هضمه

— عندى شكل المخالفين سيدى

— لا احبه

— عندى سيدى شعيريه (معكرونة) الايتاليين

— انني من اعضاء جمعية اتحاد المخاصمة

— عندي ارز العجم

— لا اريده

— عندي سيدي حلوى الباب العالي

— لم اصر الآن صدرا سابقا ولا اسبق

— عندي الانواع البارده

— انني مستغن عن ذلك فسأذهب بعد قليل الى مجلس المبعوثين

اتحادي هوام معارض

القلم النحيف

ج . ز . صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان

(من هذا وذاك)

حدث منذ مدة حادث في الكلية الطبية الباريسية استوجب القيل والقال زمنـا ولم تتركه الجرائد الافرنسية دون ان تبحث فيه وكانت نتيجة ذلك تعطيل درس التشريح مدة لان استاذ هذا الدرس الدوكتور نيقولا لم يتوفق لتحبيب نفسـه للقسم الاعظم من تلامذته كما انه خامر نفوسهم ريب في اقتـدار استاذهم وتخصصه بهذا الفن فكان اصحابنا التلامذة قبل ذلك لاينفكون عن احداث الضوضاء والمضاربة في غرفة الدرس وتحقير الاستاذ حتى وقفت ازائهم قوة الضابطة وبمـا ان مدير الكلية الدكتور لاندوزى لم يرد تغيير هذا الاستاذ كما لم يحب ان تتضارب التلامذة فلكي يسكن الافكار ويهدىء الاعصاب جعل للدرس شهرا من الزمن حدا فاصلا وما كادت تنتهي المدة حتى تهيأ الاستاذ الدوكتور نيقولا لمزاولة التدريس ولكن ما الفائدة فان افكار التلامذة لم تهدأ كما ان اعصابهم لم تسكن بعد ...

ولقد ظن المعلم نيقولا انه حين يبتديء في الدرس لاتبدر منهم بوادر الجلبة والضوضاء فيخيم السكون على غرفة التدريس لان تعطيل الدرس شهرا كاملا سبب كاف لتوبيخهم فلا يعودون الى مـا كانوا عليه حذرا من ان يحرموا من الاستفادة ولكنه كان في تصوره هذا على جانب عظيم من الخطأ وكان ظنه فائلا ...

تقرر ان يلقي الدوكتور نيقولا درسه في يوم معين في الساعة الرابعة بعد الظهر وهاك ما حدث في تلك الساعة مقتبسا عن جرائد باريس :

اتخـذت الشرطة كل الوسائل الحازمة لكيلا تعود الحادثة التي جرت قبلا فمنعت الذين اضرموا نار الفتنـة من الدخول وسمحت بعد كل تدقيق للتلامذة ان يدخلوا غرفة التدريس بعد ان امعنت النظر فيما بايديهم من الاوراق المشعرة بماهية كل منهم وعليـه اذنت للبعض ان يدخل وحرمت الاخرين ...

وقد ظننت بان عقلاء التلامذة متى اعتادوا على السكون في الدرس فلا يدعوا للمهيجين من اخوانهم ان يمضوا في سبيلهم ولكن هذا التصور كان فاسدا اذ ما كادت تدق الساعة الرابعة الا قليلاً حتى فتحت غرفة الدرس ابوابها وما دعيت التلامذة حتى دخلوها وهم ينشدون وبما ان التلامذة الأجانب لم يريدوا ان يشتركوا مع رفقائهم الأفرنسيين يمموا المقاعد الأمامية قبالة مقام المعلم وجلسوا فيها مقتربين منه واما الافرنسيون فقد ارتقوا الى المقاعد المرتفعة المرتبة على نسق مقاعد المسارح التمثيلية وهنالك اخذ كل منهم مكانه

ما كاد يدخل الدكتور نقولا من باب الغرفة حتى سمعت ضجة هائلة اضطرته ان يقف متردداً بعد ان عزم رغماً عنها على الجلوس على كرسيه والقاء الدرس حينئذ بدأ البيض وقشور الليمون وقطع البطاطا تنهال من المقاعد انهيالا وكما سمع اصوات الزمارات مشوعة فمنها قوي الصوت ومنها ضعيفه تمثل السيارات والترامات كان بعض الطلبة يقلد البط ومنهم من يمثل الاوز وبعضهم يحاكي العجل وفريق منهم يقلدون الكلاب والحمير باصواتها الفصيحة بحيث تكون من ذلك كله ضجة لا تتحملها الاذان حتى خيل للناظر ان غرفة الدرس انقلبت سفينة نوح فاكتظت بحيوانات الدنيا جميعها ...

وبينا كان المعلم نيقولا واقفا على رجليه بضع ثوان والعجب والحيرة اخذان منه من جراء هذه الضجة والعربده كل مأخذ واذ بتلميذ مختبىء فوق الباب

الذي دخل منه القى فوق راسه دقيقا من كيس صغير تبدى الدكتور من فوق راسه الى قدمه ابيض اللون ناصعه ولا تسل هناك عن القهقهة التي اشترك بها جميع التلامذة . .

لم يسع الدكتور غير الخروج من غرفة الدرس بعد ان نفض ماعليه فاعترض التلامذة الاجانب على اخوانهم الافرنسيين وعدوا عملهم هذا تجاوزا لحدود الادب ولما ارادوا ان يسندوا لهم تهمة الحرمان من الدرس جرت بينهم منازعة ادت بالاكثرية المتسلطة ان تخرج المخالفين المنحازين الى استاذهم حينئذ استولوا على غرفة الدرس استيلاء . . . وطفقوا يجرون الزينة باشعال الاضواء الفصفورية اعلانا لظفرهم ولمسرتهم فاناروا غرفة التدريس وطفقوا يتغنون . . .

ان مدير الكلية مصر على ارجاع الدكتور نيقولا الى مكانه وقد اتخذ بمعاونة البوليس التدابير اللازمة ليمنع الضوضاء كما ان صاحبنا الدكتور نيقولا لايزال معاندا اذ لم يقدم استعفاءه فالمعاندون موجودون في كل الدنيا اما الدوكتور نيقولا فذو حق بعناده لانه خرج من غرفة الدرس ابيض الوجه

صيدا سرويل

* *

اخبار

حل مجلس النواب

كنا ذكرنا حل مجلس النواب ونذكر الآن كيفية ذلك نقلا عن (المونيتور)

وصل في ١٥ كانون ٢ سنة ٩١٢ صالح باشا من ياورية الحضرة السلطانية الى مجلس الاعيان حاملا الارادة السنية المصدقة على حل المجلس فاستقبله في اسفل السلّم مختار باشا الغازي وتناول منه النطاق الشاهاني الذي كان ملفوفا بقطعة من الحرير الاحمر وقبّله فخرج الياور وتلا رئيس الاعيان مختار باشا النطق السلطاني وهو ما يلي

ايها الاعيان

قد نظرت بانه من الضروري حلّ مجلس النواب الحالي بشرط ان يتألف غيره بمدة ثلاثة اشهر فلي الامل الوطيد بان يطبق قانون الانتخاب على المادة السابعة من القانون الاساسي

محمد رشاد

وبعد ذلك القى رئيس الاعيان خطابًا طويلا

استحالة الصلح

ارسل وكيل جريدة (بستر لويد) في الاستانة خلاصة الحديث الذي جرى بينه وبين حلمي باشا الصدر الاسبق بشأن الصلح

قال الباشا: ان الصلح مستحيل لانه لايعرف الغالب من المغلوب في طرابلس وعبثا تحاول الدول الاوربية اجراء الصلح فان حكومة روميه لاترضى بترك طرابلس وحكومة الاستانة لاتتنازل عنها فحالتنا اذًا في تشويش لايمكن بتّ الحكم بشأنها

وفي تلغراف من فينا بانه رغما عن اهتمام الدول في المخابرات بشان الصلح فلم تلح بارقة امل بحصوله

الفوضى في العجم

في تلغراف لبطرسبرج من جلفا بان المعسكر السابع من عساكر الروس هاجمته الاكراد قرب سلماس فخسروا ٢٠ قتيلا اما الروس فلم يخسروا شيئًا وفي تلغراف من طهران بان الروس احتلوا قزوين وامتلكوا جميع الادارات الادارية والعسكرية

الدولة العثمانية وايران

اوشكت مسئلة الحدود بين الدولة والعجم ان تنتهي وهي بين البصرة وبايزيد وقد امضيت الوثيقة من ناظر خارجية العجم ومتولج اشغال السفارة العثمانية موقتا لان نهاية الامر ستحصل في فصل الربيع

المعارف في البانيا

بما انه تقرر انشاء مدارس جديدة في البانيا فقد طلب احد المرسلين لهذه الغاية جواد بك رئيس محاسبة نظارة المعارف مهندسا لعمل خارطات المدارس المنوي انشاءها

(جبل عامل) متى نسمع بتنفيذ قرار انشاء المدارس في جبل عامل ام ذلك احلام في احلام ؟!

* * *

كتاب من ابن لابيه

نصر العثمانيين المبين

ورد على احد اصدقائنا كتاب من ابيه الموجود الآن في طرابلس الغرب وهو طبيب متطوع ننقل عنه مايلي

ماذا اخبركم عن الحرب خسرت ايطاليا دارعة من طراز دريدنوت واستولى انور بك على بنغازي واغرقت دارعة ايطالية وقد نسف المجاهدون عين زارة بالقرب من طرابلس بعد اخلاءها ودخول الايطاليين اليها ولا يمكن ان يكون مات فيها اقل من ٥٠٠ ايطالي وقد هجم موخرا امير اللواء ادهم باشا على طبرق واستولى عليها ليلا وقتل فيها من الطليان نحو ٦٠٠ وجرح نحو ٧٠ وغنم ستة مدافع مترليوز وكانت الغنائم في كل هذه المواضع وافرة جدا

علمت بان خسائر ايطاليا تقدر في الاسبوع بنحو ستماية الف ليرة ولا تتمكن من استمرار الحرب لان خزينتها على وشك الافلاس على ان الدولة العلية لاتتكبد من الخسائر سوى قيمة جزئية كأجرة البرقيات

اندحار جنود الطليان متواصل ولم يثبتوا في موقعة من المواقع امام المجاهدين

اكد لي احد اصدقائي وهو مدير السلوم اسمه محمد افندي علي تركي الاصل بانه اذا كانت جيوش اوروبا على نمط جيش الطليان فنحن اشد قوة واكثر باسا منهم لانك بينما ترى معداتهم الحربية من آخر طراز اذ ترى عدم كفائتهم وجبنهم العجيب وفرارهم من ساحة الوغى وحسبك شاهد عدل ماتراه بام العين في طرابلس لكن الله سبحانه عادل فلا بد ان يجزيهم من جنس عملهم

يقول الجند الطلياني بانه دعي للحرب البحرية ولم يشعر الا وانزل الى البرفلا تسل آنئذ عن هلعه وجزعه والانكى من ذلك انهم لم يتمكنوا من مخابرة بلادهم لان المراقبة شديدة

وسيكون مستقبل دولتنا العلية باهرا بعد هذا الحرب ان شاء الله ايدها الله بنصر من عنده انه بالاجابة جدير

امامي الآن رسم خارطة طرابلس الغرب رسمتها رسما مدققا بيدي

* *

الاصدقاء الكذابون

لفارس

كتب المستر ستيد صاحب مجلة المجلات الانكليزية عن فارس ما يأتي

ان العقيدة السائدة لدى الاحرار من الانكليز هو ضرورة حكم الايرانيين لانفسهم وتشجيعهم على حفظ استقلالهم وان لم يشجعوا فليساعدوا بالمال والرجال حتى تتحقق هذه العقيدة

والعقيدة السائدة بين الانكليز على اختلاف ميولهم ان يحفظ لفارس استقلالها فلقد يكفي ان تكون فاصلة بين روسيا والامبراطوريه الهندية في آسيا • ولحفظ هذه السيادة لها يجب ان يسود النظام في ارجاء البلاد حتى تستطيع فارس كبح جماح نفسها فلا تتطرف بما اعطيت من استقلال فتثير غضب الدولتين اللتين في شمالها وجنوبها

ومن سوء الحظ لم يستطع الايرانيون المحافظة على النظام واكثر من هذا انهم غروا في الامر حتى التحم القتال بينهم وبين جيرانهم فوقعوا فيما ليس لهم منه مفر ونسوا ما تدعيه روسيا من مصالح وحقوق ولهذا فقد ارسلت بلاغين شفعتهما بالتهديد والوعيد على انها تزحف على طهران اذا لم يجيبوا طلبها • وقد رفض الفارسيون اجابة امرهم او لا وقد دعي هذا العمل اثارة حمية اعداء الروس منهم الى القيام لمقاومة اعدائهم الروس في كل مكان • ولكن هذه الحمية لم تكن ذات قيمة كبيرة في خارج البلاد ففي تبريز التقت العناصر المعادية من الارمن واليهود والاتراك بالجنود الروسية ودار القتال بينهم وقد حدث من ذلك ما اعتادت الدول ان ترمي بعضها به من ارتكاب الفظائع والفضائح ولكن قنصل انكلترا ابى ان يقول الصدق ويقرر الحق فدفع التهم الموجهة ضد عمل الروسيين

لقد احتلت الجنود الروسية تبريز احتلالا موقتا بحجة ان حكومة طهران غير قادرة على حفظ النظام في تلك المنطقة ولقد احجمت روسيا عن ارسال جنودها الى طهران لانها اذعنت لما جاء في بلاغها

وفي المنطقة الوسطى بين منطقتي روسيا وانكلترا شطت القوة الثائرة فاعتدت على قنصل انكلترا حال مسيره في الطريق الى شيراز والجنود المسلحة حوله تخفره وهذه الحالة تدل على ماوصلت اليه حالة البلاد والخطر المحدق بفارس واستمالة النظر الى الحكومة بانها قادرة على مسك زمام الاحكام في يدها

ان الحكم المطلق في فارس موءد الى الفوضى والطريقة الوحيدة لحفظ استقلال فارس للفارسيين ان يقوم العاطفون على الايرانيين في اوروبا واميركا ويصدوا روسيا عن تداخلها في اعمال حكومتهم بدعوى انها تريد حماية رعاياها وحماية مصالحها من تلك المملكة والا فان الكل اصدقاء كاذبون •

(المؤيد)

ادبيات

مذهب جديد
ما قول الشعراء فيه

رب ظبي اهيف   لحظه تيمني
قد تبدى حسنه   آية للفتن
وحكى الرائي له   عابدا للوثن
خرقت الحاظه   كل قلب شجن
وغدت الفاظه   عقلة المرتهن
شمت فيه نظرة   قد اثارت محني
نسيت نفسي به   مدهشات الزمن
قلت ياريم الحمى   رحمة تنقذني
قال هل يجني المنى   آمل من حسن
قلت للنفس اذا   قول طب فطن
انني اعشقه   حينما يعشقني

صيدا   م — ع

وقد اطلع عليها الأديب صاحب الامضاء فشطرها بما يلي

رب ظبي اهيف   (هاج مني شجني)
(شارد في دله)   لحظـه تيمني
قد تبدى حسنه   (رائعا يبهرني)
(وغدا في كنهه)   آيـة الفـتن
وحكى الرائي له   (طائرا في فنن)
(او مطيعا خاشعا)   عابـدا للوثن
خرقت الحـاظه   (فاثارت حزني)
(اذ غـدا يعشقه)   كل قلب شجن
وغدت الفـاظه   (دررا في اذني)
(ليس بدعا ان تكن)   عقـلة المرتهن
شمت فيه نظرة   (احرمتني وسني)
(وهبتني حسرة)   قـد اثارت محني
نسيت نفسي به   (كلما يشغلني)
(ونفى عن خاطري)   مدهشات الزمن
قلت ياريم الحمى   (ياملاك الزمن)
(انا صب هالك)   رحمة تنقـذني
قال هل يجني المنى   (ياصريع الاعين)
(سادر في غيه)   آمل من حسن
قلت للنفس اذا   (ليته بل ليتني)
(فارجعي بل فاسمعي)   قول طب فطن
انني اعشقه   (وبحق انثني)
(انما اعبده)   حيـنما يعشقني

بيروت   (بشير يموت)

غزل في غزال

وبمهجتي الرشأ الذي   يرعى الحمى شيحا ورندا
من لي به متحليـا   قد علق الجوزاء عقدا
افديك من متمنع   يا ايهـا الرشأ المفدى
قدت القلوب باسرها   بهوى يقود الحر عبدا
جردت لحظك صارما   وله اتخذت حشاي غمدا
آليت لا انفك فيك   متيما آليت جهـدا
لو تعلمن بصبوتي   اوجدت او اقضيت وجدا
ولقد ذكرتك راعيا   العهد حين نسيت عهدا
من ناشد لي مهجة   سقطت وقلبا فيك اودى
جئني بمثلك ثانيـا   يا ثالث القمرين عدا

السيد ابراهيم الطباطبائي

* *

فكاهات

بشار وحماره

روى محمد بن الحجاج و كان راوية بشار قال قال بشـار ذات يوم وهو يعبث وكان مات له حمار قبل ذلك قال رايت حماري البارحة في النوم فقلت له ويلك مالك مت قال انك ركبتني يوم كذا وكـذا فمررنا على باب الاصبهاني فرايت اتانا عند بابه فعشقتها فمت وانشد

سيدي خـذ لي امانا   من امان الاصبهـاني
ان بالبـاب اتانا   فضلت كل اتان
تيمتني يوم رحنـا   بثنـاياها الحسان
وبغنج ودلال   سل جسمي وبراني
ولهـا خد اسيل   مثل خد الشنفراني
فبها مت ولو عشت   اذا طـال هواني

فقـال له رجل من القوم يا ابا معاذ ما الشنفراني قال هو شيء يتحدث به الحمير فاذا لقيت حمارا فاسأله (العقد الفريد)

اديب ووزير

سال بعض الادباء من بعض الوزراء جملا فارسل اليه جملا ضعيفا نحيفا فكتب الاديب اليه حضر الجمل فرأيته متقادم الميـلاد كانه من نتاج قوم عاد قد افنته الدهور وتعاقبته العصور فظننته احد الزوجين الذين جعلها الله تعالى لنوح في سفينته وحفظ بها جنس الجمال لذريته ناحلا ضئيلا باليا هزيلا يعجب العاقل من طول الحياة به وتأتي الحركة فيه لانه عظم مجلد وصوف ملبد لو القي الى السبع لاباه ولو طرح للذئب لعافه وقلاه قد طال للكلا فقده وبعد بالمرعى عهده لم ير العلف الا نائما ولا يعرف الشعير الا حالما وقد خـيرتني بين ان اقتنيه فيكون فيه غنى الدهر او اذبحه فيكون فيه خصب الرحل فملت الى استبقائه لما تعلم من محبتي للتوفير ورغبتي في التثمير وجمعي للولد وادخاري الغد فلم اجد فيه مدفعـا لفناء ولا مستمتعا لبقاء لانهُ ليس بانثى فيحمل ولا فتى فينسل ولا صحيح فيرعى ولا سليم فيبقي فملت الى الثاني من رايبك وعملت على الآخر من قوليك فقلت اذبحـة فيكون وظيفة للعيال واقيمهُ وطبا مقام قديد الغزال فانشدني وقد اضرمت النار وحددت الشفار وتشمر الجزار

اعيذها نظرات منك صادقة
ان تحسب الشحم فيمن شحمهُ ورم

وقال وما الفائدة في ذبحي والما لم يبق في الا نفس خافت ومقلة انسانهـا باهت لست بذي لحم فاصلح للاكل لان الدهر قد اكل لحمي ولا جلدي يصلح للدباغ لان الايام مزقت ادمي ولا صوفي يصـلح للغزل لان الحوادث قد جزت وبري فان اردتني للوقود فكف بعر ابقى من ناري ولن تفي حرارة جمري بريح قتاري فوجدتهُ صادقا في مقالته ناصحا في مشورتة ولم ادر من اي امريه اعجب امن مماطلته الدهر بالبقاء ام من صبره على الضر والبلاء ام قدرتك عليه مع اعواز مثله ام تاهيلك الصديق به مع خساسة قدره فما هو الا كقائم من القبور او ناشر عند نفخ الصور والسلام (الـكشكول)

مداعبات

لـمعات ووخزات
٤

احذروا

كان لبعض الملوك ميل فطري الى الادب واهله ، فقرب من لدنه المجيد من شعراء عصره — والسلطان سوق يحمل اليه كل انفس ما عنده — وكان من عادته انه يدعوهم لمجتمع حافل كل سنة ، فيجلون له بنات الخواطر بابهى ثيابها ، فيغدق عليهم سيب نعمته ، وشآبيب رحمته ، فيسعد الادب بالنشب

فبالاتفاق — اراد اصحابنا الشعراء ان ييمموا دار الملك ليتمثلوا امامه حسب عادتهم فبصر بهم طفيلي عن بعد فتوهم انهم يذهبون لدعوة تمد فيها الموائد ، فسال لعابه وانسل بينهم انسلالا ، ولما وقفوا عند المليك موقفهم وابرز كل — احسن ما عنده ، وكانوا والملك مصداق المتنبي بقوله :

هنيئا لي الدر الذى انت اهله
فها انت معطيه وها انا ناظم

نثروا امامه الدرر فاعادها عليهم ، التفت الى الطفيلي وقال له اسمعنا مـا عندك من ابيات ابيات

فخفض راسه وقال

— عفوك يا مولاى ! انا غاو لست بشاعر اما قال الله تعالى « والشعراء يتبعهم الغاوون »

واني اخشى ان يؤدي سوء الاختيار بالامة العربية في انتخاب المبعوثين ، فيكون حظ بعض مبعوثيهـا بين افاضل النواب بدار الملك ، كحظ صاحبنا الطفيلي بين مجيدي الشعراء امام المليك !

طعميني لطعميك

نمي الى احد الكبراء ان الكوسج «خفيف شعر اللحية » من الرجال يكون في اغلب الاحايين داهية ، ذا فطنة وقادة وذكاء حاذق فاستدعى ثلة منهم لمائدة اعدها لهم ولما ازف الوقت المعين يمموا داره فلم يجدوا ثمة غير قصعة كبيرة « مكللة لحما مدفقة ثردا » ولما هموا بتناولة الطعام لم يروا غير ملاعق اطول يدا من السنة السفهاء لا يتسنى لاي كان ان يأكل بها فادركوا وجه الحيلة وفتقت الفطنة لهم حلها فقال امثلهم

ايهـا القوم ليقل كل منكم لاخيه « اطعمني لأطعمك »

وهكذا اجد الحال في مسالة الانتخاب للمجلس البلدي فان الذين يحبون ان يتربعوا على كراسيه ، يتحابون ويتوادون ويتزاورون ابان الانتخاب ، ويقول لسان حالهم ومقالهم لبعضهم بعضا « انتخبني لأنتخبك »

نعم يقولون هذا ليتسع المجال ، وتدنو شواسع الآمال ، ويتفيأ كل تحت تلك الظـلال ، ولا تثريب بذلك (فكما تراني يا جميل اراك)

صيدا   (****)

اعلانات

بيان من ادارة الجريدة

١ كل من قبل العدد الثالث عد مشتركا عن السنة بتمامها و لزمه دفع الاشتراك ولا يقبل منه لو اعادها بعد ذلك

٢ يخصم لمن يشترك بالمجلة والجريدة معا نصف ريال مجيدى بشرط الدفع سلفا ويهدى من يدفع اشتراك المجلة عند استلام اول عدد منها كتابا مفيدا بدلا من احتجابها شهرين اما من يتأخر عن الدفع فـلا حق له بهذه الهدية

٣ نقدم الجريدة والمجلة للمشتركين بالعنوان الذي يبعثونه الينـا ولا نكون مسؤولين بعد ذلك عن الضيـاع نعم اذا اخبرنا المشترك على الفور بعدم الوصول نراجع ادارة البوستة ووكلائنا في الجهات بامر الخلل ونرسل له عوض المفقود

٤ كل من اوجـد خمسة مشتركين للجريدة له حق بعدد واحد مجـانا بشرط تكفله بتحصيل القيمة واذا اوجد عشرة فله حق بعددين وعلى هذا فقس

يلزمنا في جميع انحاء جبل عامل مكاتبين ووكلاء وكذلك في سائر الجهات فكل من عرف في نفسه الكفاءة عليه بمخابرتنا بشرط ان يكون معروفا بالامانة وصدق اللهجة

* *

تذكير

فهل تنفع الذكرى

بقي فئة من مشتركـي العرفان في السنة الأولى والثانية والثالثة لم تدفع الأشتراك لحد الا ن فنمهلها شهرا واحدا حتى اذا لم تدفع اضطررنا للتصريح باسمائها الكريمة . . . واكـثر هؤلاء في صور وقضاها والطيبه وجهاتها وبعلبك وحلب ومرسين وجده وغيرها وقد اعذر من انذر

١٣ صفر ١٣٣٠ شباط سنه ٩١٢

* *

بطاقات زيارة واعراس متنوعة مغلفات ورق بوالس كمبيالات مشكلة روايات مختلفة كـتب طبع بيروت ومصر والعجم كلها تجدها في مطبعة العرفان وتجد بها انواع الدفاتر وادوات المكاتب والاسعار رخيصة

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٧ | ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعتني اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ | السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين
جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JA'BAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٠ صفر سنة ١٣٣٠ | وفي ٢٦ك ٢ سنة ١٣٢٧ | وفي ٨ شباط سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠ والنهضة الفكرية

تمهيد

ان للامم حياتين حياة مادية وحياة روحية وميتتين ميتة مادية وميتة روحية وليست الحياة الروحية منفصلة عن الحياة المادية ولا الميتة الروحية مفترقة عن الميتة المادية ومن يدقق ولو قليلا في هذه النظرية لاتعوزه ادلة تطبيقها على الاحوال الانسانية من بدء التاريخ وما تعاقبها من الاجيال في كل دور من ادواره وفي كل عصر من عصور الظران والبرنز والحديد وهو اسمى عصور الانسانية التاريخية وارقاها وهو في عصر البخار والكهربائية

تلك العصور التاريخية التي مرت على الانسانية وهي قائمة على اصول الجماعات واصول الاجتماع البشري بداية سيرها وخاتمة مطافها

نعم يرشدنا التاريخ البشري الى وجوه تطبيق تلك النظرية على شؤون البشر ومنه نستقري ما بين الحياتين والميتتين من العلاقات الكبرى التي لاتدع وجها للانفصال بينها

ضل من يحسب الحياة قائمة على الحياة المادية المجردة وارتكب شططا من يحاول اثبات قيامها مجردة عن الحياة الروحية وكما ان الحياة المادية لاتقوم بغير الحياة الروحية فالحياة الروحية لاتقوم بغير الحياة المادية

واذا تقرر هذا التمهيد الوجيز تبين سر قوله تعالى« اومن كان ميتا فاحييناه »حيث يفسر الميت بالجهل والحياة بالعلم وان الميت والحياة استعارتان للعلم والجهل وانك لتسمع كلمة للحكماء يرددها المرددون «العقل السليم في الجسم السليم» وللشعراء

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

* * *

وما المرء الا الاصغران لسانه
ومعقوله والجسم خلق مصور
فان ترمنه ما يروقك ربما
امر مذاق العود والعود اخضر

مايراد من الحياة والموت

قد سبق الى الوهم انا نريد من هذا البحث بيان علاقة الروح بالجسد والجسد بالروح وان العالم الانساني مركب من هيولى وهي حياته من حيث المادة وروح وهي حياته الغير مادية فنطالب ببيان المناسبة بين هذا البحث الفلسفي الذي افاض به الحكماء ايما افاضة وبين الموضوع الذي صدرنا له هذا المقال

نعم ان بربط هذا التمهيد بالموضوع خفاء وبالتطبيق بينهما غموضاً ودقة وان البحث اجتماعياً وعمرانياً اكثر منه طبيعياً وفلسفياً ولكن النظرة البسيطة في فلسفة الحياتين الروحية والمادية والميتتين الروحية والمادية وما لها من المقومات كتوقف الحياة المادية على مايحفظها حاصلة وستردها زائلة من اسباب المعائش وحاجة الجسم الانساني الى مايعوض عليه مايفقده من الدقائق من المواد الغذائية وما يصلح الدم الجائل في عروقه واعصابه وشرايينه والذي هو منبع القوة من الهواء النقي والماء الطاهر السليمين من الجراثيم السامة المضرة — وكتوقف الحياة الروحية على مالا يقل على اقل التقادير عما تتوقف عليه الحياة المادية من العلوم التي تسمو بالروح وترقى بها الى معارج العلاء وتدمجها في الرفيق الاعلى ومن الآداب والفضائل التي هي اشبه بالمواد الغذائية للجسم واقرب في وجه الشبه بالدم الذي هو منبع القوه الحيوانية وما احكم مايقول ابن سينا

هذب النفس بالعلوم لترقى
وذر الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعـ
ـلم سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي
واذا اظلمت فانك ميت

ان النظرة البسيطة في ذاك توضح باجلى بيان مابين تمهيدنا الذي بسطناه وبين الموضوع الذى عقدناه للبحث من المناسبة الجلية

اطلاقات الموت والحياة والعلاقة بينهما

ان الموت كما يطلق حقيقة على ابطال حركة الجسم الحيواني والانساني وانفعاله بالافاعيل الطبيعية التي تقف به عند حد محدود وعند درجة معينة من حدود الحياة ودرجاتها يطلق مجازا اواطلاقًا يقرب من الحقيقة على ابطال الحركة الفكرية وخمود شعلة العلم وانطفاء نور الآداب والفضائل من ارواح البشر وانفعالها بالافاعيل الذاهبة بأصول الاجتماع البشري ومجافاتها لسننه التي تحفظ عليها مزايا حياتها الشريفة والعلاقة بين الميتتين واضحة فان موت الجسوم متأثرة بالآفات والعلل الطبيعية كموت الارواح والانفس متأثرة بالعلل والآفات الاجتماعية وموت النفوس الجسوم بالاخيرة — والحياة كما تطلق حقيقة على بلوغ الجسم الحيواني والانساني درجة من النمو والحركة بخضوعه لنواميس الحياة ودرأه عند الآفات واحتفاظة بسنة البقاء التي تبلغ به منتهى مراحله وسعيه للاشاة اضداده تطلق مجازًا او اطلاقا متاخما للحقيقة على خضوع الارواح والنفوس للسنن الاجتماعية وجماعها العلم والفضائل التي تحفظ وليها جوهر الحياة الروحية والنفوس والارواح التي لاتراعي قوانينها وسننها المقررة يبطل فيها اثر الحياة الروحية بالكلية والعلاقة بين الحياة واضحة وضوح العلاقة بين الميتتين كما مر بك التبيان آنفا

ادلة الحياة والموت في الامم والشعوب

لا يذهب بوهم واهم ان هذا البحث ضرب من التصوير الشعري ونوع من التخيل او نظرية من النظريات الفلسفية البحتة التي لاتؤيدها الشواهد كلا فان من يستقريء شؤون البشر ويتتبع سير تاريخهم الاجتماعي وما مر على اجيالهم من ادوار الصعود والهبوط وترقي بعض الشعوب وتسفل بعض الشعوب واستمرار البعض على بقاء حياة فضائلهم واعقابهم ومحو البعض الآخر من لوح الوجود واحقاق كلمة الفناء والبوار على اعقابهم وذهابهم من صحيفة الكون نسياً منسياً كان لم يغنوا بالامس واندماجهم بصحائف غيرهم من الشعوب والامم وذهاب مميزاتهم حتى تخفى على احذق الباحثين الحلقة التي تربط الاخلاف بالاسلاف والفصول بالاصول

من يستقرىء ذلك كله تتجلى له العلاقة بين حياتي الامم وميتتيها والروابط التي تربط الحياة الروحية بالحياة المادية والميتة الروحية بالميتة المادية

لاترى امة من الامم تطمع بالبقاء الا وهي تسعى للحياة من وجهيها حتى لاتكاد تفقه حديثا للفوارق التي تفرق احدى الحياتين عن الحياة الاخرى ولا غرو فان الانسان كائن مادي وادبي وخلق روحي وجسمي ولكل مصادر يتوقف عليها ومقومات يتقوم بها

نعم تجد الفوارق متجلية بين الحياتين والميتتين مابين الامم والشعوب العاملة على التفريق بينهما والتي تسعى للحياة المادية الصرفة والميتة الروحية المجردة مغفلة امر الحياة الروحية التي هي حياة الجسم والروح معًا

ان للحياة بكلا معنييها ادلة وللموت بكلا معنييه ادلة فادلة حياة الامم (١) التضامن (٢) الجمعيات (٣) النهوض الفكري وآية النهوض الفكري احتكاك الافكار باحدى الذريعتين لتتجلى بوارق الحقائق الاولى الاجتماعات الثانية حياة الشعور بنفوس الامة بمعرفة مايجب عليها تجاه حياتها الاستقلالية وتجاه حياتها الاجتماعية وآية الثانية سيما في هذا العصر الصحف والمجلات

سعى الغرب للحياة من وجهيها ووضحت له سبلها المشرعة ، واستبانت له طرقه القاصدة وهو دائب على العمل لها لايألو جهدا في ملاشاة اضدادها ووضع الحواجز في وجه تيارها فهو يسير للارتقاء ، وكل يوم ينفتح له للرقي باب جديد حتى اخذ على الشرق آفاق الارض ، واقطار السماء ، واستأثر دونه بمجد الحياة ، وغلبه على سلطانه ، وقهر ابناءه في ديارهم ، وحكم في اعشارهم وابشارهم

نعم هو سائر بعامل الحياتين والشرق وابناؤه سائرون بعامل الحياة المادية والميتة الروحية فكان له ولابنائه الظهور ، وللشرق وابنائه القهر والغلبة

يحبو الشرق الى الحياة بكلا معنييها وقد دب فيه نسيسها وشعر منه الا الاقلون بتكاليفها وما تتطلبه من المقومات والشعوب العثمانية من شعوب الشرق التي دب فيها هذا النسيس ولاح منه نور ضئيل يوم انتقلت من نور الحكم الاستبدادي المطلق الى باحة الحكم الشعبي المشروط وهب كل شعب يسعى لحياته على مبلغ ماأوتيه من الشعور والنهوض الفكري ومشى على هذا الطريق المستبين بعض الشعوب السورية وتلك ادلة الحياة تتجلى في الجمعيات التي اسسوها وفي التضامن الذي شملهم وفي آثار النهوض الفكري وجماعها التوفر على انشاء الصحف والمجلات آية الاحتكاك الفكري وتبادل الآراء

ماذا كان نصيب جبل عامل من هذه الادلة وهو رقعة من القطر السوري

اي عمل قام به سكانه وهم العديد الجم ؟ مامبلغ التضامن منهم ؟ اين الجمعيات التي اسسوها ؟ اين الصحف والمجلات التي انشأوها ؟

هل قاموا افضل قيام فادوا الواجب الملي والوطني بموازرة الصحف والمجلات التي انشئت لخدمة بلادهم ونشر آثار رجال العلم فيهم ؟

نعم اندفع غيور عاملي عامل فانشأ مجلة اولا فماذا كان حظها من اقبال قومه وآثار تنشيطهم له على اطراد عمله النافع ؟

ثم اسس مطبعة ثانيا من فضليات المطابع السورية فماذا كان عدد الكتب التي مثلها العامليون للطبع في مطبعة اسست لهم ولحفظ آثار اسلافهم العلمية

ثم انشأ جريدة ثالثًا مع بقاء المجلة مستمرة على الصدور فماذا كان مبلغ رغبات القوم في ترويج الجريدة وهي ذات بدل زهيد؟(١)

حالة والله تؤلم كل غيور ويفضل بها العدم على الوجود ويغلب بها الياس على الرجاء من حياة العامليين

الا يعلم قومنا وليتهم يعلمون ان حياتهم المادية التي لها يعملون واليها يسعون مرتبطة ايما ارتباط بحياة الروح وانها صائرة بدون العمل على هذه الحياة الى الانقراض والاضمحلال

(و) هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون

(س)

(١) راينا من العامليين تنشيطا نشكرهم عليه في الاقبال على الجريدة وان كان ضعيفا فسوف يقوى بحول الله وهمة الغيورين من العامليين

جبل عامل

والاصلاح

اقرأ من حين الى حين مقالات شائقة لبعض افاضل الكتاب بشأن هذه البلاد المتسكعة في ظلمات الغباوة فتعروني هزة التأثر واتاسف لعدم سنوح الفرص لي لاضم صوتي الى اصواتهم وان اكن منهم بمنزلة الذرة الصغيرة ازاء الطود الاشم فان لدي موانع واشغال تحول دون مبتغاي بيد ان مالا يدرك كله لا يترك جله فسأسترق اللحظات اليسيرة من اويقات الفراغ لابدي ما يعن لي من الافكار — :

يحار المرء الذي خامر حب الوطن فؤاده وسرى في مفاصله وعظامه كيف يدعو بني قومه الى الجادة المثلى والطريق الاقوم اذ ما من منشد حقيقة يؤيدها الحس ويشفعها بالبرهان الا ويلقى من المعارضين من ينسبه الى الجهل او الى المروق من الدين ولو لخصوا بمنظار التحقيق قلوب اولئك المصلحين لتجسمت لديهم وطنيتهم الحقة ورأو حبهم لامتهم الذي يغلي في قلوبهم كالمرجل . ليقف متامل غيور على رابية التحقيق ويسرح النظر في هذا الجبل عله يرى حسنة يذكرها فينقلب اليه الطرف خاسئًا وهو حسير اذ يبصر ربوعا دوارس قد ضرب عليها الذل والمسكنة ولسان حالها ينشد

الا موت يباع فاشتريه
فهذا العيش ما لا خير فيه

يرى هذا الجبل ينحدر الى هوة هائلة المنظر يسوء مصير الساقط فيها ولا يرجى له نهوض ليس التفاخر بالآباء والاجداد ولا تمداد ما سلف وباد بمعيدين لنا مجدا او مكسبينا حمدا .

يتطلع الرائي ليرى اي الاصلاحات تنقص هذه البلاد فيراها مسلوبة كافة المقومات . فالمدارس فيها مفقودة والصناعات معدومة وطرق الزراعة سقيمة دونها شق الانفس ونتيجتها العدم وهي في انحطاط زائد ثم يصوب النظر نحو عيشة سكانها المنزلية والاجتماعية فيرى الضعف الادبي والمادي مستوليا عليهم وهم مشتغلون عن هذا الخطر المحدق بهم بسفاسف الامور يشتغلون بالعبثيات اشتغال الغرب بالجد والكد . لو استقرينا مصدر هذا التأخر لرأيناه يرجع الى ثلاثة اسباب رئيسية اولها تداخل كل منا بما لايعنيه وعدم اشتغاله بما هو ميسر له ثانيها اعراضنا عن التربية الدينية وثالثها فساد تربيتنا البيتية

ارى سراة قومنا يسيرون تبعا لآرائهم وبمايصادف اهواءهم وان لم يجارهم المصلحون نفروا منهم نفور السليم من الاجرب واخذوا ينصبون لهم العراقيل والمكائد ليوقعوا بهم ويثنوهم عن خطتهم فيضطر اولئك اما الى الكف عن السعي او الى مجاراتهم لانهم لا يستطيعون العمل دون مساعدتهم المادية ذلك داء قد فشى في انحاء بلادنا قاطبة فاضعف قوانا واوقعنا فريسة سائغة في فم عدونا .

ان ديننا كديننا يحث على الجهاد والعمل وينهى عن الخمول والكسل لايليق ببنيه ان يعيشوا احلاس بيوتهم كالنساء لا يفارقون اوطانهم قيد شبر ولا يقتحمون معامع الاشغال ومعارك الاعمال اسفًا على فراق الاهل والخلان

حب السلامة يثني هم صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقًا
في الارض اوسلما في الجو فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على
ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه
والعز بين رسيم الاينق الذلل
ان العلى حدثتني وهي صادقة
فيما تحدث ان العز في النقل
لو ان في شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

ان انكلترا ملكة البحار وسيدة الامصار لم تبلغ مابلغته من علو الشأن ومنعة الجاه الا بفضل تربيتها البيتية التي مبدأها الاعتماد على النفس والتغرب عن الوطن في طلب الرزق من جبهة الاسد وتناول المجد من الثريا . اي بني قومي لماذا لا ارى شعبنا منتشرا في انحاء بلادنا الشهيرة ليكون منهم التجار الكبار واصحاب الاشغال الكبرى وموءلفي الشركات المختلفة وناظمي الجمعيات المتعددة الانواع المتحدة على ما فيه خير الامة ونفعها ان جبل عامل يحتاج اليوم الى علماء دعاة

يحثون اهليه على طلب العلوم العصرية ويؤلفون بين العناصر المتفرقة لا تهمهم المظاهر الغرارة قد دب في افئدتهم حب الوطن واتقدت في نفوسهم نار الغيرة والاباء يجودون باموالهم في سبيل رقي الامة والنهوض من كبوتها · جبل عامل يحتاج الى آباء ينفقون آخر درهم عندهم على التعليم الى امهات يدفعن باولادهن الى ديار العلم باسمي الثغر منبلجي الصدور ويبثثن في افئدتهم روح العزيمة والنشاط · هذا خطابي اوجهه الى الطبقة العليا لتحادث به التي دونها لاننا ان بقينا على الحالة التي نحن عليها فلنستعد للويلات والنكبات التي اصابت اخواننا الايرانيين وغيرهم من المسلمين · فلنسارع لدرء هذه المخاطر عنا ولنتعظ بالعبر والدروس التي يلقيها الزمان علينا · هذا وشل من بحر وقطر من غيث مما اريد البحث عنه اضطررت فيه للايجاز ولعلي اتابع البحث عند سنوح الفرص وكل آت قريب

بيروت فتى عاملي

ذكرى وموعظة

هذه الخطبة التي القاها العلامة السيد جواد مرتضى الحسيني العاملي وذلك بعد ان لاموه في ترك الموعظة ووعدنا بنشرها في العدد الماضي فها نحن ننشر المهم منها

الى م الاعراض عن ذكر الله ومن يعرض عن ذكر الله يقيض له شيطانا فهو له قرين وقد ورد اذا كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب وورد ايضا لاخير في الكلام مالم يكن مفيدا وهل يعرف فضل السكوت الا في الكلام وقد ورد لاخير في السكوت عن الحكمة وبهذا يرجح الكلام على السكوت مع امن العاقبة ولقد نظرنا فوجدنا اكثر معاصي الانسان من شقشقة اللسان اما بغيبة يستغيب بها الناس او بفتنة يلقيها بينهم الوسواس الخناس. فالذي يلزمني الاصلاح بين الناس وبث المواعظ فيهم وبيان الاحكام الشرعية لهم وتعريف معالم الحلال والحرام والتأديب الشرعية والسير فيهم بسيرة الانبياء عليهم السلام ويلزمهم الاخذ والتسليم لقولي وما اخذ الله على العلماء ان يعلموا حتى اخذ على الجهلاء ان يتعلموا ولهذا اوجب النفر على طائفة من كل فرقة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والمراد به مايلزمهم معرفته من الامور الدينية اعتقادية كانت كمعرفة الصانع جل وعلا وصفاته وما يتعلق باصول الدين او عملية كمعرفة احكام الصلاة والصوم والحج والزكاة وغير ذلك مما يلزمهم في معاملاتهم ومواريثهم وغير ذلك بانفسهم او بالرجوع الى واسطة عند الحاجة لان الناس ليسوا كالبهائم لاتكليف عليهم

واما السياسة فلها رجال وكل ميسر لما خلق له غير اني على ماارى ان المحققين من علماء اي امة من الامم برهنوا على ان الترقي في الشعوب لايكون الا بالتمسك بمبادىء دينهم حتى اصبحت هذه القاعدة حقيقة مقررة عند الجميع الا ترى انه ليس من ملك قط من اي امة كان الا وعند توليته وتتويجه يكون اول عهد ياخذه عليه الشعب هو المحافظة على مبادىء الدين واليمين الذي يحلفونه هو من اوضاع الدين فاذا ظهر من هذا ان قيام الدنيا بالدين ولنا دليل عقلي على ذلك ايضا وهو ان شريعة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على ماانت به من الاتقان والايفاء لحاجيات البشر شاهد قوي على مايريد الله من تنسيق عيش العباد واستخدام الكون لهم ليتم بذلك ترتيب امر دنياهم هذه دول الغرب التي نشاهدها الآن امامنا باعلى مراتب الارتقاء قالوا باجمعهم ان الارتقاء لايتم لشعب من الشعوب الا اذا تربت ناشئته على المبادي الصحيحة والعلوم الحقة وجلهم ان لم اقل كلهم شهد لنا ان علومنا كافية لتهذيب اي امة كانت منحطة لترفعها الى مصاف الامم الراقية وكل ناظر الى حال الامم وسيرهم يقول ان العلم اساس الترقي اذا تبين هذا اقول ان احوالكم اصلحكم الله وما انتم عليه من الانقطاع المؤدية الى النفع العام سواء كانت دينية اودنيوية وماجريات العصر الحاضر وما انتقلنا اليه من حرية العمل يدعواني الآن ان اصرح واجزم عليكم بوجوب استحصال الرخصة الرسمية بافتتاح مدرسة تعود عليكم بالنفع لدينكم ودنياكم اثقف بها اذهانكم واقوي نفوسكم واحيي بها قلوبكم الميتة واشهر بها ذكركم الخامل واحليكم بحلية الفضائل واذا نهضت بكم الهمم ونفضتم عنكم غبار الخمول والكسل واضفتم الى ذلك من يعلم العلوم العصرية والصناعات التي نحن اشد حاجة منا اليها في غير زمن كيف لا وهي السبب الوحيد لمدارج النوع الانساني وعليها مدار الثروة وعمران البلاد اللتان اضحت بلادنا عارية منها انظروا الى الامم الاجنبية التي اقتعدت الجوزاء كيف ينظرون الينا بعين الاحتقار هل سمت لذلك المقام العالي الا بالهمم العالية وتاسيس المدارس وتاليف الجمعيات الخيرية وفتح المنتديات وبث العلوم والمعارف التي ينال بها المرء شرفا واسعا وجاها عظيما فان قعدت بكم الهمم عن مجاراة تلك الامم فتبوءوا مقعد الخسران ولقد صرفت نفيس عمري وورنق شبابي في تحصيل العلم ولكن قضى علينا الحظ المشوم ان اضيع عندكم ما شريته بنفيس عمري وزهرة شبابي لعدم من اذاكره في غوامض مسائله ذلك والله هو الخسران المبين وان حياة قلبي خير من حياة جسمي وموت قلبي وكيف اجعل اكبر همي في غذاء الجسم الذي اشترك فيه مع الحيوانات العجم واحرم من نور المعارف الذي تضيء به اقطار القلب وارجع الى التسكع في ظلمات الجهل انهماكا في الشهوات وميلا الى اللذات واطفاء مصباح عقلي مستخدما لجوارحي مشتغلا اكثر اوقاتي باداء حقوق لكم اوجبتها علي الانسانية وكرم العشيرة ومحاسن الاخلاق اقدمها في كثير من الاحيان على فرائض ربي والنت لكم جانبي رياضة لنفسي واعلاء لشانكم فاعرضتم عما دعوتكم اليه ازورارا عن الآخرة الباقية وركونا الى الدنيا الفانية التي قال فيها القائل

فاتقينها موطنا لينا

رب رماد تحته جمر

ولا يغرنك ابهاجها

فالاسد الغضبان يفتر

فلا الدنيا حصلتم ولا الآخرة ادركتم وانما العمر اعوام تتصرم وساعات تنقضي فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فان لم تجيبوا ندائي وتسمعوا مقالي فاي نفع انتفعتم وما نفعي ونفعكم ان لم ابث فيكم ما علمنيه ربي ولا اراكم قد استثارت عقولكم وليس بعد الآن مستعتب فاما واما والسلام

وكذلك يفعلون

تخطت دولة الروس ذات الصول والحول حدود ايران فجاست خلالها واحتلت كثيرا من حواضرها غير مراعية ذمة ولا حافظة عهدا

طمحت انظار هذه الدولة الفخورة بحولها وقوتها الجبارة الى تلك الدولة الضعيفة في قوتها لما رأتها ترفع نظرها الى حيث ترى معارج الرقي تتسابق اليها طلابها وتتحفز لتسترجع عادي مجدها ولو مع تطاول المدة سائرة على نهج سنه لها احرارها واولهم السيد جمال الدين الافغاني الشهير الذي القيت اليه فيها مقاليد الوزارة مدة وهو الذي بث روح الشورى بين ابناء كسرى ولم تلبث تلك الحركة حتى بلغت اشدها في زمن مظفر الدين شاه فاجاب هذا المصلح داعية الاصلاح ومنح بلاده دستورها واشرك الامة معه في حكمه

لكن الغرب الذي لايرضيه تقدم مناظره الشرق الا الى حد محدود كان قد ايقظته مباغتة اليابانيين له في تقدمهم وتمدنهم فعمل على الوقوف في سبيل تقدم غيرهم من امم المشرق

وعقد الاتفاق الانكليزي الروسي سنة ١٩٠٧ القاضي بتقسيم ايران قبل ان يبلغ دستورها اشده وقبل ان تملك امرها وتعرف كيف تدفع عن نفسها الضيم لبثت كلتا الدولتين تتربصان بايران الفرص حتى اذا اجاب مظفر الدين دعاء ربه وتولى عرش فارس ذلك المغرور الجاهل محمد علي شاه لعبت السياسة الروسية او الدسائس الروسية دورها فاشتد الخلاف بينه وبين المجلس النيابي وانتهى الامر بنسف المجلس وتشتيت شمل النواب وتتبع دعاة الاصلاح قتلا وتمثيلا وفعل بالعالم الحر ميرزا نصر الله ملك المتكلمين ما فعل الروس بالامس

بالعلامة الحر المدقق صديقنا الميرزا علي بن موسى ثقة الاسلام التبريزي كل ذلك ومشيروه وقائدوه رجال من الروس يسيرون بامر ولاة امرهم

وان انسى ما الاشياء لا انسى مقام لياخوف الروسي قائد القوزاق في طهران وما قاساه حزب المشروطية منه

تم للروس بذلك ماكانوا يؤملون وساعدهم على ذلك سياسة ناظر خارجية انكلترا السير ادورد غراي الذي ارخى لهم العنان في شمالي ايران ولكن احرار ايران فازوا على طاغيتهم فخلعوه فحمته روسيا وقضت سياسة الخوف على ساسة ايران ان لا يمكنوا الفدائيين من اغتياله ولما رات روسيا ان الحال كادت تسكن اطلقت للشاه الخليع سبيله ليعود الى ايران ويعيد الفتنة فيها وجهرت ببرائتها من تبعة ذلك وما اشتعلت نار الفتنة يومئذ حتى اطفأ اكثرها رجال الدستور والامة الفارسية وعات كلمة الاحرار فوقفت دولتا الاتفاق في سبيل نجاحهم ومنعتا عنهم المال فلم ييأس هؤلاء واستقدموا اليهم الرجل المالي الشهير شوستر الاميركي فقبض على مالية ايران بيد اليقظ المصلح ولكن ذلك لم يرض ابناء عمنا الروس فحشدوا جيشهم في سواحل بحر الخزر (الذي اصبح بعد هذا وكل سواحله لهم بعد ما حصروا السلطة الحربية فيه لهم بمعاهدة تركمانجاي عام ١٨٢٨)

وساقوا اربعة آلاف عسكري على تبريز فملكوا ادارتها وشتتوا مقاتلتها وفعلوا في اهلها الافاعيل ثم ملكوا ادارة قزوين بعد ان مضى لهم على احتلالها مدة ودخلوا مدينة مشهد (خراسان) فاتحين كل ذلك بحجة ان قنصلهم اهين لما دافع عن حجز اموال احد عصاة ايران ويطلبون عزل شوستر ودفع غرامة مالية (عجبا هكذا تفعل القوة بالضعف) هذه هي احدى افاعيل الغرب بالشرق وامثالها كثيرة لا تحصى

اي بلاد شرقية لم يجوسوا خلالها فاتحين واي شعب لم يذهبوا باستقلاله مسرعين

ما اشبه حجة الروس في نجدتهم لقنصلهم في طهران بحجة الفرنساويين في نجدتهم لقنصلهم في الجزائر غضبا له من ضربة الداي (حاكم الجزائر) على وجهه بالمروحه

يا لها من ضربة ما اشأمها على الجزائريين واكثر بركتها على الفرنساويين تلك الضربة اللطيفة ملكتهم بلادا تزيد بلادهم مساحة ويرتقي عدد نفوسها الى خمسة ملايين

هذه فرنسا دولة المدنية وحامية الحرية كم ازهقت من النفوس في حروب سبعة عشر عاما على اثر تلك الضربة اللطيفة التي اخضعت بعد ذلك تونس واطلقت يد انكلترا بمصر باتفاقها مع فرنسا بل هي التي اجتاحت مراكش وشبت نار الحرب في طرابلس

ما الذي لم نره من هضم اوربا لحقوق الشرقيين هذه عدن وقد ملكوا منها رقعة ضيقة فكانت كقزعة من الغمام امدتها رطوبة الجو فامتدت حتى غطت الافق وانهلت بسيل جارف

وهذه كريت من املاك العثمانية قويت فيها مطامع اليونان وعظمت لما وعدتها بها اوروبا بعد اندحارها في حربنا معها فهل مثل هذا التمدن الذي يبوء منه الغالب بالخسران ويفوز فيه المغلوب بالربح ؟؟! ؟

اتذكر مؤتمرات الدول التي تقطع اوصال الدول المسلمة الكبرى حيث ملكت النمسا البوسنه والهرسك واخذت اليونان تساليا وانكلترا قبرص ومن قبلها مصر كل ذلك بغير طعن ولا ضرب ولكنها مايقولون عنه حفظ الموازنة اين خانات القريم اين حكام خوقند وشيوخ جنوى وطاشقند اين امراء بخارى بل اين سلاطين الهند اين دايات الجزائر . .

جرت الرياح على محل ديارهم
فكانهم كانوا على ميعاد

نعم تلك صيود قنصتها بزاة الغرب لما رأتها لا تملك نهوضا وهذه دولة ايطاليا جاءت في الزمن الاخير تقطع من جسم العثمانية قطعة كبيرة لتاوي اليها مهاجريها فيكونوا تحت رعايتها وفي جوارها ثم تصبح بعد ذلك ايطالية سياسة وعمارة وتجارة وينجلي عنها اهلها وعامروها اليوم كما فعلوا من قبل باهل الاندلس ولا شافع لهم من تمدن القرن العشرين فقد شهدنا وقفة حكومات اوروبا وما صنعت ازاء تعدي ايطاليا العجيب فكيف بها وهي مالكة لا تعارض ولا تنازع

ترى دول اوربا ساكنة عن فظائع ايطاليا في طرابلس بحجة التزامها خطة الحياد وما ذلك الا لانها حسبت مع ايطاليا ان غزو هذه لديار المغرب ستكون نزهة عسكرية فاختطت لنفسها هذه الخطة ولم تجب داعية الدولة العثمانية اول الامر لما دعتها الى التوسط ليتم لايطاليا فتح برقة وطرابلس وتشبع من هذه الفريسة وتكتفي بهذه الحصة من تركة الرجل المريض (على مايزعمون)

ولو انهم علموا من باس العرب ماظهر للعيان لكان لنا معهم شان غير شان

عجبا الى متى ياشرق انت في ظلمات الغفلة لا تستفيق وحتى م لا تنهض لارجاع مجدك القديم وقد امحت حكوماتك او كادت وذهب استقلالك بعد ان كانت لك السيطرة الكبرى والسلطنة العظمى ولكنك منذ اغفلت العلم وركبت متن الجهل قصرت في ميدان الجهاد وضلعت في حلبة السباق ولله عاقبة الامور

بهاء الدين العاملي

* * *

سؤال الى مأموري الويركو في صيدا

بيدي سندات طابو في ارض اشتريتها من البنك الزراعي منذ ثلاثة اشهر فلما اردت فراغ بعضها لشخص آخر واطلعتكم على مابيدي من السندات ومضبطة القرية لماذا اخرتم اوراق المعاملة ثمانية ايام وكيف ترددتم في صحة ملكي لها مع ان السند الخاقاني مصرح بصحته وهي بالامس مرت عليكم ولم تعترضوا عليها لما باعني اياها البنك فكيف تؤخرونها اليوم لما اردت بيعها وكيف ساغ لكم ان تؤخروا المشتري والبائع عشرة ايام بلا حق ولا عدل ينتظران رحمتكم في هذه المسئلة الجزئية البسيطة الى ان ادركتها المرحمة فتمت اجيبونا واصلحوا انفسكم والسلام

احمد رضا

* *

النبطيه

١٢ صفر لمكاتبنا

يسرني ان انوه على صفحات جريدتكم الوضاءة بمآثر حضرة النزيه الطيب السيرة سعيد بك قائمقام صيدا فقد قدم النبطية بالامس يصحبه بعض الاعيان وحل ضيفا كريما في دار آل الفضل والمجد حيث قوبل بالحفاوة والاكرام وقد زاره الوجهاء والفضلاء فلقوا منه وجها باشا وصدرا رحيبا

وفي اليوم التالي زار سرايا الحكومة المحلية واستدعى اليه بعض وجوه الناحية ومختاري القرى واخذ يحثهم على مساعدة معمل السجاد الذي انشأ في صيدا واعدا ان يجعل له فرعا في النبطية فاشترك بعضهم واحجم البعض الآخر وكان ذلك داعيا لكدر المشار اليه وايابه مسرعا الى صيدا بعد ان عرج على كفر رمان ملبيا دعوة الوجيه يوسف بك الزين

وقد ساءني قلة الاقبال على المشروع في بلدة مثل النبطية اخذت قسطا من الرقي في حركة الاعمال الداخلية ولاهلها ميل خاص للصنائع الوطنية واسباب المعيشة رخيصة فيها فعمدت للتنقيب عن الاسباب وسألت بعض العارفين بمجاريات الاحوال بها عن الدواعي لاخفاق المسعى بهذا المشروع فحمد لي من نوايا القائمقام وغيرته الوطنية وما له من الهمم الناهضة في المشاريع الخيرية التي اجراها في صيدا واثنى على غيرة شعبة المعارف بها القائمة برياسة بهاء الدين افندي مفتي القضاء وخصص الوجيهين سعيد افندي البزري وحسن افندي زنتوت باطيب الثناء لابتعادهما عن الاغراض والاهواء

ثم قال ان الاسباب لعدم الاقبال على المشروع مع انه حسن في حد ذاته كثيرة اهمها ان الحاجة ماسة لنشر التعليم الابتدائي ولا سيما في حواضر القرى اكثر من سواه وان الحال في صيدا خلافها في القضاء حيث التعليم الابتدائي على اتمه بها على كونه لا اثر له في القرى وان الاهلين لم يعتادوا مثل هذه المشاريع الاقتصادية لقلة الثقة فيمن يتولى شؤونها وعدم معرفتهم باصول الادارة والاقتصاد ووسائل الترويج والتشويق للاشتراك

بها ولانها تحتاج الى عزم ثابت ومال وفير وان من العادة في مثل هذه الاعمال ان تذاع اولاً على صفحات الصحف وفي نشرات خاصة تحتوي شروطها وموادها اوضروب اعمالها واسماء موسسيها والقائمين بشئونها وغير ذلك من الامور التي تضمن للمشترك ماله والاستثمار منه ولم نر من ذلك شيئاً البته واوكد ان اكثر المشتركين لايعلم بماذا اشترك وبعضهم صرح ان النبطيين واكثر وجوه القضا عاتبون على حضرة القائمقام مع اعترافهم بنزاهته وانصافه وابتعاده عن التعصب والتحزب لانه افرد صيدا في مشاريعه الكثيرة وصرف جل اهتمامه لاصلاح احوالها بوجه خاص مع ان الاموال التي جمعت لهذه الغاية على ضروب شتى ليس من غرضنا الخوض بها انما دفع معظمها القرويون فمن العدل اذن ان ينالهم بعض النفع على انهم احوج من سواهم لها

ومما يوآخذ به حضرته انه زار المكاتب الابتدائية التي تعتني بها جمعية المقاصد الخيرية في النبطية وشهد لمكتب الاناث الذي لم يمض على تأسيسه اكثر من سنة ونصف انه من ارقى المكاتب من نوعه في الاقضية فضلا عن النواحي وشاهد عناء الطالبات وسجنهن في مكان ضيق خرب ورأى السقوف في مكتب الذكور متداعية للسقوط والنوافذ والابواب محطمة والتلامذة اكداساً ينيفون على السبعين طالباً يديرهم معلم واحد يكاد يذوب دماغه ومع انه وعد هيئة الجمعية المذكورة من قبل قولا وكتابة بمعاضدة مشاريعها النافعة وانه سينفحها بقسم من الاعانات التي جمعت للاعمال الخيرية فانه لم يفتح اكتتاباً في زيارته هذه ولاجمع اعانة ولاقال على كلمة في هذا الموضوع ولعله يفي بوعده شان كبار العقول ورجال المشروطية من امثاله ويعير ملاحظاتنا اذناً صاغية فاننا في زمن احوج فيه لقبول الانتقاد المجرد عن الاهواء من الاقبال على المتزلفين والله سبحانه بالهداية كفيل

(م)

* *

اذا لم تستطع امرا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

* *

صور لمكاتبنا

قدم الشاب القانوني معاون مدعي عمومي قضاء صور عبد الغني افندي الجوهري واستلم زمام مأموريته بهمة شماء وهو من متخرجي مكتب الحقوق فاهلا وسهلا بالعربي الصميم

اطلعت في جريدة ابابيل الغراء عدد ١٤٨ على رسالة من صيدا لوطني غيور يقدس فيها اعمال قومندان الجندرمة في صيدا طلعت افندي الكردي الملقب بالفاتح بما عمل من الفظائع المنكرة في قضاء صور من ضروب الاستبداد والنهب وينسب له البسالة الموهومة لالقائه القبض على ثمانية عشر شقيا مدججين بالسلاح يعيثون بالامن (نعم القائد ان صح الخبر) هون عليك يا صاح فالذي تسبح بحمده فعل افعالا في القرى التي هاجمها في قضائنا من التعدي والسلب يخجل عن مجاراتها كنيفا الطلياني مع اهالي طرابلس الغرب

لانه لما حل في قرية خربة سلم امر باحضار رجل يتجاوز عمره الثمانين ربيعا اسمه السيد خليل الموسوي فوضع الفلق في رجليه واخذ يضربه عليها حتى تورمت قدماه وهو يستغيث بكل وطني غيور ولهلك لا تستكر الضرب والاعتقال للرجال ولكن كيف تنتحل له عذرا وهو يضرب النساء والاولاد تشفيا وانتقاما وياليتك تدرج لنا أسماء الاشقياء الذين القى عليهم القبض اثباتا للحقيقة فنكون لك من الشاكرين وانى لك ذلك والذين احضرهم للمركز احدى عشر بريئاً مكتوفين بالحبال مخفورين بعسكره الجرار اخلى سبيلهم وكيل معاون مدعي عمومي القضاء بعد ان اقاموا عليه الدعوى يستجيرون بالعدالة من ظلمه وجوره فبلسان هوءلاء الفلاحين استلفت عناية والينا الحازم وقومندان الجندرمة وكل وطني غيور للتحقيق عن السبب الدافع لهذا اليوزباشي على اعماله المخالفة للقانون ومجازاته بما يقتضيه النظام وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

(جبل عامل) قرأنا بعد طبع هذه الرسالة مقالة بامضاء حسن دبوق في جريدة الاصلاح بعنوان اشقياء جبل عامل يمدح بها طلعت الكردي الملقب بالفاتح وينفي ماقاله مكاتبنا عنه وبالوقت نفسه يثبت ذلك وسوف نذكر من اعمال هذا القائد في صيدا مالا يتصور صدوره في عصر نيرون الظالم فضلا عن ان يصدر في عصر الدستور اما الذين عبر عنهم حسن دبوق في التصدير بانهم اشقياء جبل عامل فقد اطلق سراحهم وظهرت براءة ساحتهم لدى الخاص والعام فليتق الله هوءلاء المتخرصين فيما يكتبون ولتتأنى الجرائد التي تنشر اقوالهم فينا وربك ما يقولون

حوادث وشوءون محلية

القائمقام وتعداد النفوس والانتخاب

عجبنا جدا من تباطيء قائمقامنا عن تعداد النفوس في قضاء صيدا وتوزيع لوائح الانتخاب لاجراء انتخاب المنتخبين الثانويين مع ان قضائي مرجعيون وصور كادا ينتهيان ذلك فنحن نجل القائمقام عن اتباعه اشارة او امراً غير امر القانون وربك العليم بما يضمرون

شهادة الزور = استفحال امرها

كثر من يبيع وجدانهم في هذا الجبل ويشهدون شهادة الزور بدراهم معدودات سيرا مع تيار الطمع وبيعا للضمير والدين فلبئس مايصنعون

مافرغنا من مسئلة شهود الزور في صورنا الذين حكمت عليهم محكمة الاستئناف النزيهة بسجن ثلاث سنوات ورجونا ان يكونوا عبرة لسواهم حتى فوجئنا بشهادة كل من سليم الشيخ من قرية الدوير الشقي المشهور المحكوم عليه عدة احكام وقاسم داود ونعمان صالح من تولين المقيمين الآن في برج بيروت على عبد اللطيف بك الاسعد اخ كامل بك الاسعد الشهير بانه له يدا في قتل تامر بن محمود التامر تلك الفظيعة التي اشتهر امرها وعلم لدى الخاص والعام ان قاتله حسين الكويس باغراء ابيه فنحن لانشك بان محكمة الاستئناف تبرئ البك المومى اليه من هذه الجريمة التي لايعقل ان يكون له يدا فيها وتجرم شهود الزور الذين ظهر تزويرهم للعيان ومن الغريب انه بلغنا بان لاحد اعضاء محكمة البداية يدا في اغراء شهود الزور فقلنا اذا كان الجالس في مجلس القضاء تصدر منه هذه الهناة والامور فمن الملوم بعد ذلك ياترى فلا حول ولا قوة الا بالله

بلغنا بعد طبع هذه الكلمات وروود برقية تفيد اسقاط المحكمة شهادة الشهود فحياها الله وعساها لا تغفل عن مجازاتهم ارهابا لغيرهم

تعداد النفوس

بلغنا تعيين مامورين لتعداد النفوس وهم فضل بك الحسن وتوفيق الجوهري ومحي الدين الناعماني وانهم اعطوا فرصة ثلاثة اشهر وبعد ذلك يجري الانتخاب فان صح الخبر فهو من الغرابة بمكان ولا غرو فان الاغراض والاهواء تجعل صاحبها يفعل ما يشاء

قدوم

عرج بالثغر كل من السراة الاماثل محمود بك الخليل وعبد اللطيف بك الاسعد وفضل بك الحسن والحاج محمد سعيد افندي بزه وما لبثوا ان بارحونا الى بيروت لاستقبال السري الكبير كامل بك الاسعد الذي ييمم بيروت على الباخرة الافرنسية هو وطني فكري بك الشهير وعبد الحميد افندي الزهراوي وشكري افندي العسلي كما ورد في برقية للمفيد وينتظر قدوم فريق كبير من سراة جبل عامل لاستقبال كامل بك فعلى الطائر الميمون

رئاسة البلدية

فهمنا ان فريقا من عقلاء البلدة يفكرون بتكليف محمد سعيد بك الاسماعيل ان يكون رئيسا للبلدية فنعم الراي رايهم لو تم الامر فان البك المومى اليه قد عرف بالاقدام والغيرة والنزاهة وانا نذكر في هذا المقام اهالي صيدا الكرام ان لايجعلوا للاغراض اليهم سبيلا ولينتخبوا للمجلس البلدي من عرف بالنشاط وحرية الضمير لانه مدار رقي بلدهم وتقدمه وبلوغه اوج النجاح والفلاح ولا نخالهم الا فاعلين ان شاء الله

* *

مرض الصدر

مابرح الصدر الاعظم مريضا وقالت (التيمس) بانه مصاب في مرض جدري الماء وقد اشار عليه الاطباء بان يعتزل الاشغال مدة اسبوعين ويقال بانه اذا اشتد عليه المرض يعين حسين حلمي باشا مكانه

* *

هداية المتعلمين
الى
ما يجب في احكام الدين

رسالة مختصرة لطيفة الفها العالم الاستاذ الشيخ احمد افندي رضا فجاءت جامعة لما يجب على كل مسلم عموما وعلى كل شيعي خصوصا ان يعتقده وقد طبعت بنفقة جمعية المقاصد الخيرية في النبطية بمطبعتنا (العرفان) وثمنها متليكان لاغير وعدد صفحاتها ١٦ صفحة بالقطع الصغير وقد رتبها موءلفها على طريقة السوءال والجواب فجدير بتلامذة المكاتب والعوام ان يقتنوها ليعرفوا ضروريات معتقداتهم ويعاونون بذلك جمعية المقاصد على عملها لان ريعها لها وتطلب في صيدا من مكتبة العرفان وفي النبطية من السيد محمد قنديل ومن جميع وكلاء العرفان في الجهات

* *

قاموس القضاء العثماني

هو الكتاب الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع المقيم في صيـدا . وسيمثله للطبع عما قريب وقد طبع مقدمته ووزع منها مجاناً ليعلم الناس الغرض من هذا التاليف وقد راجعنا المقدمة فوجدنا موضوع الكتاب مبتكراً في بابه لم ينسج على منواله موءلف عربي قبل هذا المحامي الغيور وهو وان يكن جمعه من الكتب الفقهية والقضائية الا انه عني بتنسيقه وتبويبه وترتيبه عناية كبرى وقد اشتغل في جمعه ثلاث سنوات متوالية وكفاك دليلا على اهميته انتخابه مـن ٣٥ كتابا شرعيا وقانونيا فضلا عن المحررات والذيول التي اخذها من المحاكم وعن الجرائد وهذا القاموس يغني مقتنيه عن تلك الكتب والذيول باجمعها ويفضلها بسهولة اخذ المسائل منه فلو عرض لك من الامور الشرعية والقانونية امر ما واردت معرفة حكمه فتنظر لمصدره وتراه حالا في الكتاب (مثال ذلك اذا اردت ان تعلم هل للمطلقة نفقة في العدة فانك لابد ان تجد هذا السوءال وجوابه بين العنوانات الفرعية الواردة تحت احد العنوانات الآتية (طلاق) (نفقة) (عـدة) وقس عليه غيره فعلم مما تقدم ان الكتاب ضروري لجميع طبقات الامة العثمانية لا يستغني عنه احد كما لا يستغني عن قاموس اللغة كاتب او شاعر عربي فجدير بالامة العربية كافة موءازرة موءلفه في الاقبال على كتابه ليرى نتيجة سعيه وعمله ويقدم غيره على اعمال نظير هذا العمل الكبير فنحن نثني على موءلفه اتم الثناء ونعتقد ان قاموسه هذا من اهم التآليف التي ظهرت في اللغة العربية نعم لو وقف على تصحيحه عالم ضليع في اللغة العربية لكان احسن وقعا في نفوس المتأدبين

يباشر الموءلف في طبع الكتاب ابتداء من شهر آذار المقبل في مطبعتنا «العرفان» ويتم طبعه بمدة سنة كاملة لانه سيكون عبارة عن الف ومائتي صفحة بقطع العـرفان ويطبع طبعا متقنا على ورق ابيض جيد ويدقق تدقيقا تاما باصلاحه بحيث لا يحصل به اغلاط مطبعية وقد جعل اشتراكه الى نهاية اذار القادم سنة ١٩١٢ ثلاثة مجيديات وبعد ذلك ليرة افرنسية ويخصم في المائة عشرون للحكام والمامورين والمحامين وطلاب المدارس العالية وهي قيمة زهيدة بالنسبة لفوائد الكتاب وكل من اراد الاشتراك يمكنه ارسال القيمة حوالة على البوستة في صيدا باسم موءلفه المحامي سليمان مصوبع

نصائح صحية

الصحة اثمن كنز ويليها الجمال فالمال (افلاطون)

اذا كان داء النقرس يتأتى من الشراهة في الطعام فبطريق اولى ان يتأتى من المشروبات الروحية (الدكتور سيدار نهام الانكليزي)

تحتاج النساء للنوم اكثر من الرجال (الدكتور بكارال)

ينتشر السل من بصاق المصابين به (الدكتور فيلمن)

اللبن (الحليب) مجموع الاغذية (بوماتر)

امتنع عن تناول الشاي والقهوة اذا كنت مصابا بداء الحصا (الرمل) (له)

اياك وتناول المشروبات الكحولية اذا كنت مصابا في البول السكري (له)

المفرطـون في التدخين ضعاف الذاكرة دائما (فونسا كريف)

* *

فائدة للفلاحين

(علف المواشي)

عليك بالاعتناء اعتناء خاصا في ايام الشتاء بجودة علف العجول ويلزم تنقية الحشيش من العفونات ورشه بقليل من الملح ويكفي الثور في كل علفة رطل ونيف من الحشيش ولا بأس باضافة شيء من الجزر او غيره من الخضر الى الحشيش مع قليل من طحين الشعير او النخالة . واما ثيران الفلاحة فيلزم اعطائها في اليوم والليلة نحو اثنا عشر رطلا من تفل الذره والبطاطا وما شاكلها ونحو رطل ونصف تبن ورطلين ونصف حشيش

اقول واصطلاح الفلاحين هنا على اعطاء الكرسنه وما شاكلها لا بأس به لكن لا يحسن تكثير التبن على ما يظهر كما يفعلون

* * *

اهم الاخبار والآراء

بين الانتخابين

ماذا ارى ؟ ارى امرا جللا وحادثا عظيما ، ارى الوطن الخاص « صيدا » والعام « المملكة » - واقفا اليوم في موقف هائل رهيب ، تتطلع الى نتائجه الافئدة ، وتشرأب الاعناق ، هذا يريد نوابا صغاراً - حسب الموقع - ليديروا الشوءون في البرلمان المصغر « البلدية » وذاك يطلب نائبا عظيما تناط به الآمال وتعقد على فضله الخناصر ، في البرلمان الكبير ، يرتفع صوته في حاجيات المملكة ويشترك مع رفقـائه في زحزحتها عن مركزها. الحرج الواقفة فيه ، وبين هذين المطلبين ارى الامة اليوم شاخصة البصر مضطربة الفكر ، خفاقة القلب ، تحمل في يدها سيفا باترا ، فاذا احسنت استعماله وقدرت على اغماده في قلب المخاطر التي تتهددها فتجندلها وسط المعترك فبها ونعمت ، والا فلتستعد لموت زوءام ينزع فيه عن كتفيها تكاليف الحياة ، وتستريح من حيث تعب الكرام ،

مضى على اعلان الدستور اربع سنوات صافحت فيه افكار الامة خيالا ، وودعت خيالا ، واتسعت فيه دائرة الآمال اتساعا ليس وراءه زيادة لمستطلع ، وتوهم الكثيرون ان الثريا اصبحت في قبضة المتناول ، وما هي الا عشية اوضحاها ، حتى رفع الغين عن العين ، ولم نر غير الموقف الاول الذي كنا فـيه ، وان تلونت الصور وتبدلت الاسماء

كنت كلما خرجت من صومعة اعتزالي اسمع تذمرا وتأففا ، ومن بينها كلمـات ارق من النسيم صادرة عن نفوس طاهرة ولم تتعود احتمال الضيم والصبر على المكاره ، تقول حبذا يوم الانتخاب ، حبذا ذلك اليوم الذي ننيط الآمال فيه بمن يحس بآلامنا ويشاركنا في شعورنا ويهمه ما يهمنا ، فينظر في حاجيات الوطن نظرة صادقة ، نظرة غيور تنفذ الى الصميم ، فيعمل بما في يديه من القوى عـلى رأب الصدع ، ورتق الفتق ، حينئذ نتخلص من تلك الاوهام اللماعة ، والمواعيد العرقوبية البراقة ، التي استحببنا الوقر على سماعها والعمى دون مرآها ،

اجل ! اتى دور الانتخاب ، وعاد سيف الامة الا وهو « صوتها الشريف » الى يدها ، فلتقلده من ينسلخ في مجموعها انسلاخ الظلال بالانوار ، لا من يريد ان تنسلخ في مفرده ،

لتقدمه الى من يضحي نفسه لحياتها لا الى من يضحيها لحياته ،

لتحمله الى من يحسن استعماله ، يشتد وقت الشدة ويلين وقت اللين ، يعلم كيف يلج البيوت من ابوابهـا وكيف يخرج من المأزق

لتمش به الى من ترفع به راسها وقت الفخار ، طب بالامور الاجتماعية ممثـل للشرف الحقيقي ، عظيم وقت المنصب ووقت الاعتزال ، وبناء على هذه الملحوظات ارجو من كل مواطن ان يفتكر بما يلي !

١ - ان الوطن في حاجة قصوى الى الاصلاح والعمران ، لان معـاول التخريب قد امعنت فيه من زمن متطاول وبناء عليه فنحن نتطلب الاصلاح بكل معناه ، لنتمتع بالسعادة التي يرتع في ربوعها غيرنا

٢ - ان الاصـلاح لا يتكون بذاته ، بل يقتضي لايجاده رجال عرفوا كيف يصلحون تجردت نفوسهم الطاهرة عن الاهواء ولم تمل يوما مع الهوى ، رجال عرفوا بالجد والاقدام والشرف ، يتشرف بهم المنصب ولا يريدون ان يتخذوه جسرا لمآربهم ومطامعهم الخسيسة

٣ - لا يخلو زمان ومكان عن اولئك الرجال فعلى كل منا ان يستعمل حقه الطبيعي في انتخاب من يثق به وجدانه ، ويلقي عليه اعتماده في هذه الامور المهمة ، وليشتد الحـذر من الاغترار بالمواعيد الكاذبة التي يتخذها المتطاولون الى مناصب لم تخلق لهم ، صدقة يقدمونها بين يدي نجواهم ،

٤ - قد يكـون بين الرجـال المنشودين من هو مختبئ في الزوايا لا يريد ان يظهر على المسرح ليمثل الدور الذي يمثله اولئك الطامعون الطامحون فعلى كل منـا ان يرفع بيده الى ذلك المقام الاسمى ذلك الرجل ، ان طالب الولاية لا يولى ، والحر النزيه لا يرد المزدحم جريا مع القائل

يقولون هذا مورد قلت قد ارى
ولكن نفس الحر تحتمل الظما
فلتتحر على اولئك المعتزلين ولنرفعهم
الى الكراسي التي خلقت لهم

فكما نود ان ننتخب للبديتار رجالا عرفوا بالشهامة والشرف ، وتوقد الغيرة وفرط النبل ، ولم يتلطخ ماضي حياتهم بالمآثم والاوزار هكذا يجب ان يقع اختيارنا على المبعوث فيجب ان يكون عنوان الكمال ، وآية الفضل ، وتمثال الشرف وانموذج الاقدام

فيابني قومي اليكم كلمات صادرة عن قلب يلتهب غيرة ويتمزق اربا حينما يرى النوائب في عقر داركم ، يحملها اليكم على بريد الاخلاص يقول لكم بل بصوته الضعيف ها هي الحياة والممات بين يديكم ، فان احسنتم الاستعمال واجدتم الاختيار ، يحق لكم ان تستقبلوا صفو الحياة وسعادة المستقبل وتودعوا ذلك الانحطاط الذريع الذي قذف بكم من حالق والا فانتم المسئولون عما اقترفتموه ولا يحق لكم بعدئذ ان تتشكوا وتتذمروا فان من يقع بنفسه لا يجوز له ان يبكي .

ان نجاتكم طوع ارادتكم فافعلوا ما انتم فاعلون ، ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فعليها ، والسلام عليكم

صيدا — سهيل

(جبل عامل) ابطأت جرائد العاصمة عن سهيل فاحب ان لا ينقطع حديثه مع القراء فكتب هذه المقالة عوضا عن الجوائب والموعد بها الآتي وهو قريب ولنا في انتخاب النواب والبلدية كلمة نرجئها للعدد القادم

* *

شاه فارس

نقلت جريدة الدايلي نيوز الخبر الآتي عن احدى الصحف الالمانية التي تصدر في برلين

اتفق اخيرا مع روسيا سردار اسعد رئيس البختياريين وحامي حمى الدستور عندما اراد الشاه السابق ان يقضي عليه وقد توقف رجال قبيلته عن الانتخاب (المجلس) واصبح البختياريون هم القابضون على زمام الاحكام في عاصمة فارس

ويقولون ان البختياريين سيخلعون الشاه الصبي ويقيمون عائلة ملوكية جديدة يكون سردار اسعد او صمصام ملكا مطلقا لها وقد تخابروا في هذا الامر مع الشاه محمد علي ليتنازل عن حقوقه مقابل معاش دائم

وعزم نصر الملوك وصي الشاه على ترك فارس لما حل في قلبه من الياس واعتراه من الضجر وهو في انتظار السيارة التي غادر فيها المستر شستر الى (انزلي) قاصدا اوربا وقد اصبحت البلاد في منتهى الفوضى فالاقاليم تركت وشانها ليعمل الحكام فيها ما يروق لهم ومنذ سافر المستر شستر لم يدخل فلس واحد خزينة الحكومة

وجاء من طهران ايضا ان نصر الملوك وصي الشاه لم يحضر القصر منذ بضعة ايام والاشاعة جاريه بانه عازم على الاستقالة وقيل ايضا ان الحكومة عرضت الوصاية على احد رؤساء (المجلس) سابقا فرفض قبولها

(المؤيد)

* * *

الفوضى في العجم

ان الحالة في العجم ذات عقد لا يمكن حلها ويتعسر على كل انسان فهمها وقد لعبت المداخلات في العقول لعب الشمول وزاد الناس الشروح والحواشي في مقاصد انكلترا وروسيا ونحن نختصر هذه الحالة ببضع سطور

اولا ان الاميركانيين الذين كانوا موظفين بمعية المستر شستر الذي ترك وظيفته تذمروا وتشكوا من حالة مأموري العجم السيئة واخبروا حكومتهم بذلك

ثانيا انه اصبح الانتخاب الجديد على وشك المباشرة به ومن المتعسر ان تجري الانتخابات على محورها لان البختياريين يديرونها كيفما شاءوا وانظروا لتمكنهم من البلاد

اما الشاه الخليع فقد اصبح يفضل السكون على الحركة ويود ان ياخذ المرتب الذي عينته له روسيا من خزينة العجم اذ لم يساعده الحظ في كل ثوراته

اما روسيا فتقول بانها سوف تسحب جنودها من ايران متى ساد الامن العام بها وهذا محال فروسيا اذا تبني سحب عساكرها على المحال

مداخلة الاتحاديين في الانتخابات

سيذهب طلعت بك وجاويد بك الى سلانيك ليتفقا مع المركز العمومي على البروغرام الذي تسير عليه الجمعية في مقدونيا بشأن الانتخابات

مهاجرة طرابلس

وصل الى الاستانة ٢٠ عائلة من مهاجري طرابلس في ١٩ ك ٢ سنة ٩١٢

(المونيتور)

وزير خارجية النمسا

وزير خارجية النمسا الكونت دارنتال يرغب اعتزال الوزارة لان بقية الوزراء ضد رايه الذي يرمي به الى معاكسة ايطاليا في حربها الطرابلسية فلذلك ادعى انحراف الصحة وبالحقيقة اصبحت صحته منحرفة نظرا للحالة الحاضرة وتقول بعض جرائد النمسا بهذه المناسبة ان وجوده في الوزارة مدعاة للسلام فيخشى اضرام نار الحرب بعد استعفائه

روسيا

قبضت حكومة روسيا في (فارسوفيا) على ضابطين المانيين جاآ بقصد التجسس فحكمت على احدهما بسجن سنتين وعلى الثاني بسجن ثلاث سنوات

ايوب صبري بك

تعين ايوب صبري بك من ابطال الانقلاب سكرتيرا للمهمات الحربية

هزات في جزر اليونان

حصل في (ارغيستولي) وسواها من الجزر اليونانية هزات هائلة وقدرت الخسائر بمائة وعشرين الف ليرة انكليزية والقتلى باربعين شخصا

المجلس الالماني

يجتمع الريشستاغ الالماني في ٧ شباط

(التيمس)

* *

اهم البرقيات

الخاصه

قطع العثمانيون المياه تماما عن الجيش الايطالي بمدينة درنه ومنعوا عنه ايضا حاجات المعيشة الضرورية من داخل البلاد فاصبحت حالته في غاية الضيق والصعوبة وقد علمنا ان بعض الطوابير الايطالية بالمدينه يميلون للاعتصاب عن الحرب وتسليم انفسهم للجيش العثماني وحسناً يفعلون لأن العثمانيين هنا يعاملون الاسرى أحسن معاملة لم يسبق لها مثيل في التاريخ ولم تحصل بين الدول الاوربية هذا وقد أعدم اثنان من خونة العرب الذين يتجسسون للايطاليين

قامت ريح صرصر عاتية اغرقت عدة سفن طليانية بجهات درنة وسوسه وطولمبه وقذفت الامواج على الشواطيء كثيرا من الجثث الايطالية وحمولة تلك السفن من مأكولات وملبوسات وأبقار وادوات كانت مرسلة للجيش الطلياني من ايطاليا

خرجت بعض فصائل من العربان للاستكشاف ليلة الامس فلاقاها الايطاليون بمدافع جبلية عدا مدافع الاسطول فهجم العربان على نقطهم واستحكاماتهم الامامية بمجاس ودامت الحرب سجالا بين الفريقين بضع ساعات تمكن العرب اخيرا من تخريب الاستحكامات وقتلوا من الطليان سبعين جنديا وجرحوا كثيرين

اما خسائرنا فهي ثلاثة شهداء وعشرة جرحى . مع كون مقذوفات الطليان كانت كالمطر الوابل

وكان نساء العرب بجوار الجند تحت مقذوفات القنابل يشجعن الرجال (بالزغاريد) والهتاف

(المؤيد)

الاستانة في ٥ شباط

روت الاجانس ستيفاني من تبروك بتاريخ ٣١ الماضي ان معسكرا عثمانيا جديدا مؤلفا من الجند النظامي ومتطوعي العرب قد اقيم على بعد ٩ كيلو مترات من مقدمة الطليان

مارسيليا : سافر الركاب العثمانيون الذين ضبطوا من الباخرة مانوبا على ظهر الباخرة « مدينة تونس » وهم يصرخون فلتحيي فرنسا وقد بقي واحد منهم ريثما ترد اوامر الوزارة بشانه

لوندره : تفيد الانباء الواردة من بريم ان الطليان جددوا اطلاق القنابل على مرفأ شيخ سعيد

رومه : ذكرت جريدة « الستامبا » الخطة الحربية الايطالية الجديدة ومن مقتضاها عدول الطليان عن احتلال زواره الذي سيكلفهم ضحايا كثيرة وسيزحفون على غريان بفرقتين

باريس : ذكر مراسل الماتين من رومه الصداقة الوطيدة الكائنة بين فرنسا وايتاليا وقال بان فرنسا مدينة لهذه الصداقة باحتلالها مراكش وان ايتاليا لم تكن تقوم بحملة طرابلس الغرب لولا اعتمادها عليها

٦

يهجم المجاهدون في بنغازي هجمات متوالية على استحكامات العدو

تقرر تعيين طلعت بك ناظرا للبوسطة وينتظر صدور الارادة السنيه بذلك

غرق ثلاث بواخر طليانيه لأجل النقل بسواحل (طبرق) وقد امتلاء الساحل باجساد البقر التي غرقت مع البواخر

اخطر الطليان الشركة الفرنساوية التي تنشيء الخليج والسكة الحديدية برأس الكنيف بالكف عن الشغل

باريس : روت جريدة الليبرته ان الشركة الفرنسوية التي عهد اليها مد السكك الحديدية من حديدة الى صنعاء لم تخل مراكزها بناء على اوامر الطليان لما فاطلقت البوارج الحربية القنابل عليها وتقدر الخسائر باثني عشر مليونا والمظنون ان القرض العثماني بضمانة واردات الحديدة سيصادف عرقلة واصبح من الضروري ارسال البوارج الحربية الفرنسوية الى البحر الاحمر

احتج قنصل انكلترا لضبط الطليان الشراع الذي كان عليه العلم الانكليزي

انتهى الائتلاف ما بين روسيا وانكلترة بخصوص ايران وقد اخلت الروس شمالي ايران وقد توجه الشاه المخلوع الى انكلترا

تضرر الطليان زيادة عن عشرين الف فرنك بسبب الذخائر التي غرقت مع البواخر في ساحل طبرق

لعبت النار امس في بيت وراء نظارة المالية وقد اطفئت بهمة الطابور المخصص لذلك فلم يحدث ضرر فاحش

(الشركة العثمانية والسورية)

ادبيات

الزنبقة المتلألئة

عرفتك يا ذات الرائحة الزكية والجمال الطبيعي.

عرفتك وانت زرّ من الورد تزيّ بذوات القد الاهيف والخصر النحيل. لون جبينك اصفى من صبح نيسان. وسواد شعرك اشد ظلاما من قلبي حين شعر انك تعطين راحتك لغير من قدسك ...

ربيت زهرتي ونميت زنبقتي في مرج جميل عرفتها من حيث ابتدأت تطرح عنها نقاب الطبيعة وشرعت ترسل النسمات الاولى من رائحتها وذلك حينما ابتدأت قطرات الندى المنعشة تقبلها فتقبلها تلك بكل سرور.

وكنت اود استنشاق الرائحة الذكية ولكنها كانت تعرض عني وتميل يمينا اوشمالا ولسان حالها يقول اليك الآن عني. دعني اكمل تفتيح اوراقي النحيفة. دع السماء ترويني من ندائها والنسيم ينعشني بهبوبه ويد الطبيعة تكسوني ماشاءت من الحلل البهية واني لك في المستقبل.

فكنت اعجب لرزانة وتعقل زهرتي وعلى الاخص لعاطفة سرية كنت اراها بعين فكري بين اوراقها حينما يداعبها النسيم.

كبرت زنبقتي ونمت وتعهدها الباري بندى السماء في الليل وبنور الشمس وحرارتها في النهار حتى ارتفعت وعظمت وقويت فيها الرائحة العطرية. هب على زهرتي نسيم البحر فصارت ذات اغصان وفروع جميلة واوراق ملتفة تخفي بين غصونها من اسرار الحب مالو ظهر لطهر قسما من الارض ...

تعهدت زنبقتي بزيارة خصوصية فاذا بها قد استعارت من الملائكة جمالا ومن البدور حسنا وصفاء. لتموجاتها صوت كنوح الحمام ولخطراتها غنة كانها سجع ورقاء يفطر الحشى ويذيب الفؤاد. فوقفت جنب اصولها اسبح الخالق عز وجل لجعله جمالا كهذا في الارض وفكرت مليا في عظم قدرته وجلاله وفي قلبي من الحنان والحب لزنبقتي ماجعل نسيم الامل يهب بين ضلوعي ويبث بين تفاصيلها روح الغيرة والهمة ...

اتى النبأ المزعج فازعج نفسي والخبر المؤلم فذاب له احشائي ومجمل الخبر وتفصيله ان زهرتي قطفت وزنبقتي بغي عليها فاجتاحتها يد اثيمة.

ليس لزهرتي لسان لتتكلم ايها الباغون! ولا لزنبقتي سوى نفس تتالم ولكن اين الراحمون

اوآه عليك يازهرتي!. واأسفاه على آمالي المتهدمه وعواطفي المنسحقة! عليكما سلام الله يايوم وليلة مضيا علي بقربها فلم احسبهما آنئذ من ايام العمر وذلك لتضمنهما جزأ من السعادة الروحية التي لانراها في هذه الحياة المملوءة تعاسة وشقاء مستمرين.

ماهذه الظلمة التي تكتنفني ؟..

صرت اشعر بوحشة كوحشة القبور ونفس تبقى تتالم ليوم البعث والنشور ...

جرجس فاخوري

فكاهات

المفلسون في امان

قدم قوم غريمهم الى الوالي وادعوا عليه بالف درهم فقال الوالي ما تقول فقال صدقوا فيما يقولون ولكني اسألهم ان يمهلوني لابيع عقاري وابلي وغنمي ثم افيهم فقالوا ايها الوالي قد كذب والله ما له شيء من المال لا قليل ولا كثير فقال قد سمعت شهادتهم بافلاسي فكيف يطالبوني فامر الوالي باطلاقه

(الكشكول)

طفيلي ومسافر

صحب طفيلي رجلا في سفره فلما نزلوا ببعض المنازل قال له الرجل خذ درهما وامض اشتر لنا لحما فقال له الطفيلي قم انت والله اني لتعب فاشتر انت فمضى الرجل فاشتراه ثم قال له الرجل قم فاطبخه فقال لا احسن فقام الرجل فطبخه ثم قال الرجل الطفيلي قم فاثرد فقال: والله اني لكسلان فثرد ثم قال له قم فاغترف قال: اخشى ان ينقلب على ثيابي فغرف الرجل حتى ارتوى الثريد فقال له: قم الآن فكل قال: نعم الى متى هذا الخلاف قد والله استحييت من كثرة خلافك وتقدم فاكل

(مجاني الادب)

ابوا العتاهية والسائل

وقف على ابي العتاهية ذات يوم سائل من العيارين الظرفاء وجماعة من جيرانه حواليه فسأله دونهم فقال له صنع الله لك فاعاد السؤال فرد عليه فاعاد الثالثة فغضب وقال له الست الذي تقول

كل حي عند ميتته حظه من ماله الكفن

قال نعم قال فبالله عليك اتريد ان تعد مالك كله لثمن كفنك قال لا قال فبالله كم قدرت لكفنك قال خمسة دنانير قال فاعمل ان دينارا من الخمسة وضيعته قيراط وادفع الي قيراطا واحدا والا فواحدة اخرى قال وما هي قال القبور تحفر بثلاثة دراهم فاعطني درهما واقيم لك كفيلا بان احفر لك بها قبرك متى مت وتربح درهمين لم يكونا في حسابك فان لم احفر رددته على ورثتك اورده كفيلي عليهم فخجل ابو العتاهيه وقال اغرب لعنك الله وغضب عليك وضحك جميع من حضر ومر السائل يضحك فالتفت الينا ابو العتاهية وقد اغتاظ فقال من اجل هذا وامثاله حرمت الصدقة فقلنا له ومن حرمها ومتى حرمت فما رأيت احدا ادعى ان الصدقة حرمت قبله ولا بعده وقال قلت لابي العتاهية اتزكي مالك فقال والله ماانفق على عيالي الا من زكاة مالي فقلت له سبحان الله انما ينبغي لك ان تخرج زكاة مالك للفقراء والمساكين فقال لي لو انقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الارض افقر منهم

(معاهد التنصيص)

* *

مداعبات

لسعات ووخزات

٥

ابلد رجل

يقال ان احد السلاطين بنى دارا كبيرة لايواء الكسالى وتقديم ما يلزم لهم — فكثر الازدحام على ابوابها ولا غرو فالمورد العذب كثير الزحام — ولما ضاقت بسكانها على رحبها ، وعلم انها ستدعو النشيطين الى اتخاذ الكسل حرفة — اكل ومرعى وقلة صنعه — خطر للسلطان احداث حريق فيها ليعلم الكسول من المتكاسل ويذهب كل بسبيله

اضرمت النار في الوقت المعين ، فهب المتكاسلون من مكانهم وتشبث كل منهم باذيال الفرار ، ولم يبق جاثما في موضعه غير رجل واحد وصلت الى جوانبه النار فمد بسيكارته اليها ليشعلها

قيلت هذه الحكاية امام اديب فقال ياله من كسول ؟ اظنه ابلد رجل في العالم

ولو علم ان الذين يشربون المياه عندنا — هنيئا مريئا — ولا نقول سما زعافا ولا يدفعون ما يلزم لها من المصاريف بعد شديد الالحاح والابرام فيضطر القائمون بامرها الى انزال ماء الحاره المولد للامراض القتالة لغيّر رايه وقال ان هؤلاء ابلد من ذلك الرجل بمراحل واذا كان القصور ناشيء عن القائمين بامرها كما يدعي الممانعون فان لنا معهم موقف قريب فانتظروا

ولو وهبت له الدنيا

كان احد الفضوليين — الذين يتداخلون فيما لا يعنيهم ، ولو اصلحوا شانهم لنالوا مكانا ساميا لايترك مسئلة دون ان يولغ لسانه فيها ، ففي احدى المرات بصر به رجل ذو مروءة وشرف ، يحنو على الانسانية ويعطف عليها — حنو الوالدات على الفطيم ، فاراد ان ينقذه من تلك الحمأة المنغمس فيها فمنحه مئة دينار على شرط ان يكف عن الاشتغال بما لا يعنيه ، فقبل الرجل بالشرط وقبض المئة دينار وعاهد الرجل على السكوت ، فبيناهو في احدى المحلات العامة والزمن زمن شتاء تهطل فيه الامطار كافواه القرب ، وكل يتدثر ثوبا دافئا ، واذ برجل غريب دخل وهو ابيض العمامة والثوب والنعل ، فتالم الرجل وعادت ريمه الى عادتها القديمة وقال ، اين صاحب المائة ليرة لياخذها هل يجوز السكوت عن هذا الرجل اللابس وسط الشتاء هذه الثياب !!

واظن ان صاحبنا «وحيد» مصر. مثال الشذوذ والتطرف ، وعنوان «خالف تعرف» لو منح مليار دينار ، من بعض ذوي اليسار على ان يترك الثرثرة والهذار ، لما قبل بها ولو كان من ذوي الاعسار ، لان العادة في البدن لايزيلها الا الكفن ، وهل يصلح من بني على الفساد ، ومن يضلل الله فما له من هاد

صيدا (* * * *)

« اعلان من دائرة اجرا صيدا »

جنسي	قطعه سي	دونمي	قريه سي	سندنومروسي	اسامي
ترلا	٢	٣٠٠	صيدا	(٧٩١)	حسين افندي حاجي اسماعيل الزين
〃	٥	٢٠	〃	(٧٩٨)	حسين افندي حاجي اسماعيل الزين
〃	١	١٩٠	〃	(٨١٩)	حسين افندي حاجي اسماعيل الزين
ترلا مشجر	٤	٥٨	〃	(٥١٩)	رؤوف افندي عسيران
ترلا	١	٥	حومين التحتا	(٤٨٩)	عاتكه بنت عباس عوض
ترلا ومشجر	٨	٤	〃	(٧٩٥)	عبده بن محمد بلوط
مشجر	١	٢	〃	(٤٥٠)	عطارد بنت يوسف جوني
ترلا ومشجر	٦	٣٢<	〃	(٦٤٥)	احمد يوسف حمدان
ترلا	٣	١٤<	〃	(٨٢١)	احمد بن حسين بلوط
ترلا	١	٢<	〃	(٨٢٢)	احمد علي نجم
مشجر	٢	٥	نباطية تحتا	(٨١٥)	محمود محمد طه
ترلا	٢	٩٤	نباطية تحتا	(٨٠٨)	اسعد وسعيد طه
ترلا ومشجر	٣	٦١<	نباطية تحتا	(٨٠٩)	اسعد وسعيد طه
ترلا ومشجر	٤	٢٣	نباطية تحتا	(٨١١)	اسعد وسعيد طه
ترلا ومشجر	٦	٧٣	نباطية تحتا	(٨١٢)	اسعد وسعيد طه
ترلا	٣	١٢٣	انصار	(٥٢٣)	حسين ابراهيم شعيثاني
ترلا	٣	٧٢<	انصار	(٨٠٥)	عبد الرسول هادي عاصي
ترلا	٩	٨٠	انصار	(٤١٩)	حسن وعبد المنعم عاصي
ترلا	١٧	١٣٤<	انصار	(٥٩٠)	الحاج فياض العلي
ترلا	٢	٥٢	زبدين	(٦٤٩)	عبد الجليل قبيسي
مشجر ترلا	١	٥	نباطية الفوقا	(٨٣٧)	اسعد مغربل

ان الاشخاص المحررين اعلاه مديونين لصندوق البانق الزراعي في صيدا وقد مضت المدة النظامية على الاخبار المبلغ لهم ولم يؤدوا ماعليهم من الديون وعليه بعد خمسة عشر يوما من تاريخه ستطرح املاكهم واراضيهم المذكورة اعلاه في المزايدة فعلى الطالبين ان يراجعوا دائرة الاجرا في صيدا والدلال الحاج عمر آغا

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٨ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٧ صفر سنة ١٣٣٠ وفي ٢ شباط سنة ١٣٢٧ وفي ١٥ شباط سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

الامية فيه

قاتل الله الامية وقبح الله الجهالة كم تعاكس سير الرقي وتقف في سبيل السعادة والهناء دنيا وآخرة

مع الجهل والاعراض عن التعلم المفيد تغلب الشهوات المردية ويعظم جماح النفس حيث لارادع لها عن تطوحها فيتقهقر صاحبها الى الوراء ويبعد عن منازل الكمال التي هي اول مراحل السعادة والفوز

اما جبل عامل فهو اليوم غيره منذ قرن فقد كانت آداب اهله راسخة في نفوسهم يوم كان لهم من العلم والتهذيب اكبر نصيب وها هو الآن قد لعبت باهله الاهواء وتشتت الآراء فتقسموا احزابا واختلفوا آرابا وما ذلك الا لانهم فقدوا التعليم وغلب عليهم الجهل حتى ذهبت ثروتهم وانحط مجدهم وطمع بهم عدوهم واصبحوا في اعين الناس مثال القلة والذلة فيا سوأة للجهل ما اقتله

تجد في جبل عامل اذا استقرأت احواله كتاتيب تعلم القرآن الكريم للاطفال الصغار في امهات قراه ولكن وجودها وعدمها سيان فهي ان علمت الولد شيئًا من القرآءة الضعيفة التي لاتخرجه عن درجة الامية فانها لاتعطيه ولا قلامة ظفر من التهذيب ثم ان بعدها عن الاتقان واصول التعليم جعلها في عين الولد المتعلم جحيما يتقى شره وكم لمعلمي الكتاتيب من آلات التعذيب مايكون في قلب الولد المتعلم منها رهبة وخشية ، وكنت اذا مررت باحدى الكتاتيب اتذكر نوادر (كتاب المستظرف المنقولة عنهم) واجد فلسفة ذلك المعلم بعصاه الطويلة والقصيرة والبوق والطبل وهو لايعرف (الطمس من الخمس) وكم شهدت بعض الاولاد يسحبون ولدا فرّ من الكتاب سحبا على وجه الثرى وهو يصيح ولا راحم ولا شفيع

طف في ربوع هذا الجبل واستقص قراه وتصفح بلدانه واستنطق رجاله تجد المتعلمين منهم لايتجاوزون العشرة في الالف واذا دققت في الامر ترى من هذه العشرة واحدا يصح فيه ان يقال انه متعلم ومن عداه يحشر في زمرة الاميين

ان في مدن الجبل مدينة واحدة عرفت كيف يكون السبيل الى الارتقاء وهي مدينة صيدا فاربى عدد المتعلمين في مدارسها على الالفين ولكن البلاد وراءها خوت وخلت من مثل هذه النهضة اللهم الا ما كان في النبطية من الانتباه بعد الغفلة باحياء جمعية المقاصد الخيرية فيها التي اخذت على عاتقها نشر العلم والتهذيب

اما قصبة صور وما ادراك ماهي هي ذات المجد القديم والفخر التليد لولم يكن فيها شبه مكتب رشدي لم ينله الاصلاح الا منذ مدة قريبة لقلنا عليها السلام نرى من اهلها قدما راسخة في الحول والطول ولكنهم عن امر المعارف غافلون ، والا فأي اثر لهم تبدو طلائعه في احياء موات العلم فليخبرونا ان كانوا فاعلين

في صور مكتب ابتدائي ، اخبرني معلمه ، ان كثيرا من رجال صور ينهونه عن ان يعلم اولادهم غير شيء من الخط والحساب ضاربين صفحا عن التاريخ والجغرافيا وامثالها من مبادىء العلوم التي تلقى في المكاتب الابتدائية

اما داخلية البلاد ففيها من القرى الكبيرة مثل بنت جبيل وهي ذات عدد يربو على اربعة آلاف ليس فيها للتعليم اثر يذكر ، ثم جويا وهي خاوية على عروشها من حيث العلم والتهذيب ، اما قانا فقد ادركتها نعمة الحكومة فجعلت فيها مكتبًا ابتدائيًا لم اعلم حقيقة امره ولكني ارجح ان ليس لسكان القرية من همة في سبيل ارتقاءه ثم دونك بعد هذا بلادا اتسعت مناحيها وتشعبت نواحيها لاترى فيها شيئًا يستوقف النظر غير عراك في تبنين من امهات قراه ديست فيه الحقوق وضجت فيه الدماء المهراقة الى خالقها من جهل المعتدين وكثرة التزوير ومثله عراك في بيت ليف وزاع في برعشيت وقتلى في عثرون وجمعان يستقبلان معارك تشيب لها الولدان في قرية الخيام ولا تسئل عن القرى التي ديست بحوافر خيل الشرطة والجند حيث يرسل منهم على مطلوبي المحاكم شواظ من نار

عبر تتلوها عبر والقوم نيام لايستفيقون وهكذا يفعل الجهل باهله

كانت في البلاد بقية من المدارس الدينية تعلم قسما من الناشئة الوطنية شيئًا من العلوم العربية والعلوم الدينية فيكون من هؤلاء لقراهم نصيب من علمهم وقد اخرجت هذه المدارس علماء افاضل ولكنها اليوم قد خوت على عروشها بانصراف الناس عنها ، فانا لله وانا اليه راجعون

اعجب لكثير من ابناء الكبراء في داخلية البلاد العاملية وهم يفاخرون بالخيل والسلاح ويتفننون بالصيد والقنص ولا يستطيع احد منهم ان يخط حرفا او يقرأ كتابا وهم مع ذلك مسرورون بجهلهم مغرورون بثروتهم حتى اذا غربت شموس اباءهم رجعوا الى الذلة والمسكنة واسفوا على مافاتهم من الزمن ولا يتعظ بهم غيرهم ، عرفت شخصا وجيها في البلاد العاملية ايقظته الحمية فجهد في تعليم ابناءه وارسل كبيرهم الى احدى مدارس بيروت ولكن هذا الولد لم ير في المدرسة ما ينطبق على هواه فخرج منها هاربا وهدد والده بالانتحار ان اعاد عليه الكرة بارساله ولماذا لانه ربي على الجهل والدلال بعيدا عن العلم والمعرفة وعرفت آخر في غيرها من البلاد العاملية يحمل اباه على ارساله الى المدارس العالية وابوه يصرفه عنها الى ان هدد والده بالانتحار ان احجم عن ارساله فاضطر الى وضعه في احدى المدارس الكبرى حيث نال قصب السبق بين اقرانه فشتان بين هذا وذاك (والعلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء)

بهاء الدين العاملي

الحنين الى عامل

للمرحوم الشيخ ابراهيم يحيى العاملي

من لي برد مواسم اللذات
والعيش بين فتى وبين فتات
ورجوع ايام مضين بعامل
بين الجبال الشم والهضبات
اذ لاترى الا كريما وجهه
والكف ماء حيا وعين حياة
اوعالما حبرا اذا خضخضته
حشد المحيط عليك بالغمرات

جبل عامل

والزراعة فيه

ان للحياة مرافق ، وللمعائش مواد وللثروة اسبابا واوجاعها الزراعة والصناعة والتجارة ، والزراعة اذا روعيت فيها اصولها الفنية ، كانت اعظم غناء واعود من جميع تلك المرافق فائدة ،

لا نشاء ان نتبسط في بيان منافع هذا الركن العظيم من اركان المعيشة وانما نقتصر منه على كلمة لامير المؤمنين علي (ع) جاءت في عهده الشريف للاشتر (ره) حين ولاه مصر وهذا موضع الحاجة « وتفقد امر الخراج بما يصلح اهله ، فان في اصلاحه وصلاحهم صلاحا لمن سواهم ، ولا صلاح لمن سواهم الا بهم ، لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله » وقد قيل « استوصوا باهل الخراج فانكم لا تزالون سمانا ما سمنوا »

ان الحياة وان تعددت مرافقها ، وتنوعت اساليب موادها ، فالزراعة هي قاعدة تلك المرافق

لا يؤثر في العالمين بوار الاسواق التجارية وكساد الصناعات بعض ما يؤثره فيهم قحط الارضين ومحل مواسمها وناهيك بهذا دليلا على فضل الزراعة

ان البلاد التي تجود فيها الزراعة وتخصب فيها الارض تعمر فيها اسواق التجارة وتروج الصناعة ولا كذلك العكس

كل دولة تستوصي باهل خراجها وتتفقد امورهم وتعمل على تحسين زراعتهم وتمدهم بما يزيدهم عملا على ارضهم ، تعمل على اعلاء مجدها ، وتحتفظ على حياتها المستمدة من حياتهم ، وعلى قوتها المستفيضة من قوتهم ،

ان جبل عامل لا يرجع الى شيء من مرافق الحياة الا الى الزراعة ، وفيها تنحصر مواد معائش سكانه ، فلا نصيب له من الصناعة ، ولا مقام له في التجارة ولقد اوتي من خصب التربة ، وجمال الموقع ، واعتدال الفصول ، ونشاط اهليه مالو قرن الى اهتمام الحكومة بامره ، لكان له مكانة زراعية تفيض عليه لبنا وعسلا ، وتتدفق فضة وذهبا ولا تنتقل سكانه من ازمة الفقر ، الى سعة الغنى ، وسلموا من داء الهجرة العضال ، التي فرقت جمعهم ، وافسدت اخلاقهم ، وتركت ارضهم التي توارثوها من اسلافهم بايدي غيرهم الذين تقاضوها لقاء ديونهم ، وعوض اصول اموالهم وثمرات آجالها المضروبة

من يعلم ان جبل عامل الذي كان بالامس لا يضيق عن راحة الملايين واجمامهم وكانت تجد فيه الممالك الاسرائيلية متسعا للرزق وموردا للثروة يعجب وهو يراه اليوم يكاد يضيق ذرعا على اتساعه براحة مئة الف ونيف من السكان وقد عضهم الفقر بنابه واناخ عليهم البؤس بكلكله وهم الا اقلهم انضاء سفر يتغلغلون في احشاء بلاد غير بلادهم تلمسا للرزق وارتيادا لاسباب المعيشة وانتجاعا للراحة من طرق شتى واساليب متنوعة واكثرها من ابواب لا تحمد بدأ وعقبى وهاهم اوزاع متفرقون فريق في حوران يعمل مع العاملين فيها على ارضها عامة متحملا الشقاء المر على يسير لا يحلو معه وجه عيشه ولا يرى غير الازدراء وفريق في بيروت لا حرفة له غير محقرات الاعمال التي لا تبلغه من العيش بلغة وهو يحتقر باحتقار عمله وفريق وهو القسم الاكبر يطوف تحت سماء العالم الجديد (اميركا) وراء المكسب متنقلا فيه من ولاية الى ولاية ومن بلد الى اخرى

كانما هو في حل ومرتحل
موكل بفضاء الله يذرعه

منغمسا في اقوام يجهل لغاتهم ولا يفقه شيئا من عوائدهم ، يواصل ليله بنهاره ، رازحا تحت اعباء احمال تنوء بها القلانص يحمل بها متاعه التافه ليدرك الشبعة ويسد الجوعة وهو يلتمس وراء ذلك كفاف من غادرهم في بلاده من ذويه وقضاء ديون استلفها من المرابين بضعفها حتى بلغته سفره البعيد واذا رجع الى بلاده من سلم من هذا الفريق من الآفات وادرك بعض الثمرات كانت عاقبة سعيه الباطل فان ما يرجع به وهو النزر القليل لا ينيله مطلبا من مطالب العيش ولا يقضي له شيئا من تكاليف الحياة

ان انتقصنا المهاجرة للديار الاميريكية لجمة نتائجها ومساوي عيبها فاننا اشد انتقاصا لها للمهاجر العاملي الذي لا يتزود في هجرته الى بلاد لا يرتبط بسكانها برابطة قومية او اجتماعية او دينية او اخلاقية غير جهله المركب وفراغ جيبه من البيضاء والصفراء فيصل اليها وهو يساق فيها سوق العجماوات وقد لا يبلغ من ثمرة شقائه ما لو صرف اقله في وطنه لبلغ اضعافه مع سلامة جسمه واخلاقه ودينه

ولو صرف بعض ما يصرفه من المشاق الكثيرة بديار الهجرة في ارضه وفي ديار آبائه واسلافه لادرك ما يدركه من الثمرة بتلك البلاد القصية ان لم يزد عليها

لا ريب ان المهاجرة اضرت ضررا عظيما في القطر العاملي وان ما يستقبله من الاضرار الصحية والاجتماعية والاخلاقية من ابنائه الذين لا يؤوبون اليه الا وهم حاملون اوضار المدنية الغربية ما يكون نصيب الجهلة والسواد الاعظم

لا نطيل البحث في مضار المهاجرة ولا نسهب الكلام في بيان ما آلت اليه حال العامليين من الفقر وما يذوقونه من غصص مفارقة افلاذ اكبادهم الى ديار غير ديارهم فان ذلك غني عن البحث والاسهاب

ان الاجدر ببحث الباحثين هو البحث عن السبب واري اسباب ذلك كله امورا (١) اهمال حكومة العهد الماضي اصلاح حالة الزارع العاملي وزراعته ولحكومة العهد الحاضر نفس هذا الاهمال

(٢) تتابع ضرائب الحكومة على الزارع وجبايتها بطرق غير عادلة ووضعها بصورة مجحفة واشد تلك الضرائب اضرارا بالزارعين ضريبة الاعشار وهي قرارة الشرور ومباءة كل خصام واس كل البلايا التي صبت على رؤوس الفلاحين ولا غرو

« ان البلاء على الاشقين مصبوب »

(٣) ان اهمال اصلاح حالة الزارع واجحاف الضرائب والاعراض عن عمارة الارض كل ذلك وما يتفرع عنه كان سلسلة نوائب الزارع العاملي وخالفت فيه الحكومة الماضية ما هو من اهم وظائفها الا وهو العمل على عمارة الارض واستجلاب الخراج من عمارها لا تخريبها بالخراج كما كانت تصنع

رفع الى كسرى انوشروان ان عامل الاهواز قد حمل من مال الخراج مايزيد على العادة وربما يكون قد اجحف بالرعية فوقع يرد هذا المال على من قد استوفي منه فان تكثير الملك ماله باموال رعيته بمنزلة من يحصن سطوحه بما يقتلعه من قواعد بنيانه ويقول امير المؤمنين علي (عليه السلام) في عهده للاشتر

« وليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج لان ذلك لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد واهلك العباد ولم يستقم امره الا قليلا »

ان الحكومة الحاضرة لم تعمل عملا قط في تعديل الضرائب ولا سعت في سبيل تحسين الجباية ولا راى الفلاح الحال اليوم يختلف عن امس واذا شمل العدل امة والتمس عمران بلادها ولانها كان اشد ظهورا في طبقة الزارعين وفي اجمامهم وترفيه حالهم (٤) تشويش مساحة الارضين وترك الباب المفتوح للغاصبين والمتغلبين حيث لم تضع الحكومة حتى في هذا العهد قانونا مانعا عن املاك المالكين اعتداء المعتدين ولا سلم مالك كل ارض ممن يعارضه بملكيتها وليس هذا البلاء النازل خاصا لجبل عامل بل يعم المملكة عامتها (٥) ان المحور الذي تدور عليه رحى الزراعة هو المال وقد انشأت الدول الراقية المصارف الزراعية لاسلاف الزراع المال الذي يديرون به حركة زراعتهم لتنقذهم بذلك من مخالب الاحتياج ومن اطماع المرابين ولكن بما يسد اعوازهم ويغنيهم عن الاستلاف من غير المصارف الزراعية واذا نظرنا الى المصارف العثمانية الزراعية والى الاموال التي تعقد بها القروض للزارعين تحت ضمانة رهن الاراضي لا نجدها قد افادت الزارع الفائدة المتوخاة واذا كانت الارض التي ترهن لقاء اقتراض الف قرش تبلغ قيمتها الحقيقية اربعة آلاف او خمسة آلاف قرش فماذا يكون مبلغ غناء

الفلاح من قرضه ؟

ان تحسين حالة المصارف الزراعية وتعديل القروض وجعلها على نسبة اثمان الاراضي تتوقف على تعديل اثمانها يوم يعاد مسحها ان كانت تفكر فيه حكومة هذا العهد

(٦) ان نظام الجندية السابق والسائرة عليه حكومة هذا العهد حتى اليوم وما كان ينصب على الجنود من البلايا بابعادهم عن اوطانهم الى اوطان لم يتعودوا حرها وقرها مضافاً الى ما في نفس الاغتراب عن الوطن من الشقاء ان هذا النظام وفتحه باب البدل النقدي هو الذي جعل النفوس تعافه ودفع بالبعض الى التخلص من الانتظام في سلك الجندية بدفع البدل بما تملك يده ان كان يملك مالا او بيع ارضه مرفق حياته ومورد معاشه وعلى ذلك درج الاكثرون وبالهجرة الى الديار الامريكية فرارا من الجندية واذا سنت مادة في نظام الجندية الا وهي تخصيص جند كل بلاد للقيام بخدمة الجندية فيها وبذلك يقل سيل الهجرة الجارف وتسلم ثروة الامة بل مورد ثروتها من بيعها تخلصا من الجندية ومن تكاليفها الشاقة وهذا هو ما يشكو منه اخواننا المسيحيون والذين هم قريبو عهد بمساواة اخوانهم في هذه الخدمة الشريفة

هذا ما اتسع له هذه العجالة من بيان اسباب فقر العامليين واهمال زراعة اراضيهم وضربهم في الارض الفضاء في سبيل تلمس الرزق ولعلنا نفرد مقالا آخر لبيان الاسباب الاخرى وعلى الله قصد السبيل

الحر العاملي

* * *

فصل الربيع

للمرحوم السيد ابراهيم الطباطبائي العراقي

فصل الربيع شبيبة الازهار
طلق بزهو غضارة النوار
زمن الورود قصيرة اعماره
وكذا الورود قصيرة الاعمار
زمن يتيه الورد فيه تبخترا
بشذاه بالانجاد والاغوار
ومصفق الصهباء في وضح الضحى
للشاربين مروق الاسحار
شوقي الى نوار نجد مثلها
شوق الفرزدق منجدا بنوار

*

الجدري والتلقيح

فشا مرض الجدري الخبيثة في صيدا والقرى المتاخمة لها والبعيدة عنها وفتك بالعشرات بل بالمئآت والناس لم يزالوا يعتقدون ان الاطبآء القانونيين لا يعرفون هذا المرض ولا يفهمون كيف يعالجونه (الغالب لانهم لا يصفون ماء العدس) ولذلك قلما يجأوون الى الاطبآء لمعالجة مرضاهم المصابين بهذه العلة فضلا عن انهم يكتمون خبر وقوع الاصابات اما خوفا من الحكومة او هربا من التلقيح (التطعيم) الذي يعتبرونه مجلبة للعلة وهذا هو السبب في سرعة انتشار هذا الدآء العيآء واستفحال امره واشتداد وطأته وفتكه الفتك الذريع ولا سيما في الطبقة الواطئة وعبثا نحاول اقناع القوم بوجوب التلقيح الذي هو الواسطة الوحيدة لتوقيف سريان هذا الدآء وصد هجماته فلم ننجح بل كنا كلما نستدعيهم الى التلقيح ونحذرهم من الخطر الذي يتهددهم اذا بقوا مصرين كانوا يقابلون كلامنا بالهزء والسخرية وينسبون لنا عدم الفهم ولربما كان رسوخ هذا الاعتقاد فيهم ناتج عن ظهور اعراض المرض فيمن تلقح منهم ولكنهم لو علموا ان جراثيم المرض المنتشر قد سبقت ودخلت جسم المتلقح قبل ان يتلقح وان هذا هو السبب لظهور الجدري لما كانوا يتشبثون في آرائهم بل كانوا اقلعوا عن اعتقادهم وجاروا الاطبآء في افكارهم واذعنوا لنصائحهم وارشاداتهم ومعالجتهم

فليعلم جميع الاهالي ممن هم ضمن (ابرشيتنا الطيبة !) ولا سيما الطبقة غير المتعلمة منهم ان لمرض الجدري مدة محاضنة ومعنى ذلك انه اذا فشا في صيدا هذا المرض وظهرت اعراضه في زيد من الناس ثم سرت العدوى الى اخيه عمر فلا يصاب هذا وتظهر اعراض الدآء كالحمى والصداع والقيء وظهور النفاط بمجال دخول جراثيم المرض الى جسمه بل لابد لها من مدة لا تتجاوز الاثنى عشر يوما وهذه المدة تسمى مدة المحاضنة وهذه اللفظة من احتضان الدجاج (البيضات) قبل الفقس ولزيادة الايضاح اقول ان مدة احتضان الدجاج للبيض حتى ينفقس هي واحد وعشرون يوما فان وضعت تحت دجاجة عشر بيضات ثم بعد خمسة ايام وضعت خمسة اخرى فعند بلوغ الواحد وعشرين يوما تفقس العشرة فقط وتظهر فراخها واما الخمسة الباقية فلا تفقس لان مدة حضانتها لم تكمل بعد هكذا اذا دخل سم الجدري الى جسم ثم بعد مضي بضعة ايام لقح ذلك الجسم بلقاح الجدري البقري فتظهر اعراض الجدري في الملقح ولو تلقح لان جراثيم المرض تكون قد سبقت ودخلت الجسم قبل حصول التلقيح

وعليه فاننا ننصح للجميع كبارا وصغارا رجالا ونساء شيوخا واطفالا ان يتقدموا الى مائدة التلقيح (اي التطعيم والدقة) والافضل ان يلقح جميع افراد العائلة في البيت الواحد فلا يجوز ان يبقى احد منهم بدون تلقيح وان يتلقحوا عند اطبآء قانونيين اواناس اختصاصيين خبيرين بيدهم شهادة من طبيب قانوني هذا ولما كان السواد الاعظم من الاهالي يجهلون القراءة فالتمس من كل قاريء بعد ان يطالع هذه العجالة ان يتلوها او يشرح فحواها الى القريبين منه ليشاركنا في الاجر ويزاحمنا على نوال الثواب

الدكتور
الياس زهار

* *

صيدا

حضرة صاحب جبل عامل

قرات في محليات جريدتكم ان عقلاء الصيداويين يرشحون لرئاسة بلديتهم حضرة الفاضل الامجد عزتلو محمد بك الاسماعيل ، فحمدت الله عند قراتي هذا النبأ اذ علمت ان في السويداء رجالا لا يعميهم الغرض والميل الى الهوى عن روية الحق والحقيقة ، وبما ان انتخاب البك المشار اليه بعد خطوة كبرى في سبيل رقي وطني احببت ان اقول كلمة في الموضوع

كل صيداوي يعلم علم اليقين ان بلدته تحتاج الى اصلاحات كثيرة تنطبق على شهرة صيدا التاريخية القديمة واذا لم يكن في الامكان رفعها الى ذلك المستوى السامي فان باستطاعتنا ان نجعلها بلدة ممتازة بداخلها كامتيازها بمناظرها الطبيعية الفتانة ولهذا يقتضي ايجاد بلدية منظمة يرأسها دماغ مفكر وقلب مخلص ، وعقل مدبر ، ووطنية حقة ، ونفس عفيفة ، فلو اتفقت الآراء على اختيار رئيس فاضل ، حق لصيدا ان تبشر نفسها بالرقي والعروج الى سماء السعادة

ان اختيار البك المومى اليه لرئاسة البلدية ينتج فوائد كبرى

اولا – يرتفع بوجوده النزاع والخصام المتأصل في القلوب ، لانه لا يخفى ان بلاء صيدا في انشقاقها ناشيء عن انتخاب البلدية والمحكمة ، فاذا زال النزاع وحصل الاتحاد ترقت صيدا بطبيعة الحال

ثانيا – ان الصفات الممتازة التي توفرت في هذه الذات الكريمة لا يمكن لاحد من المرشحين انفسهم الى الرئاسة ان يدعيها فيه ، وعند الامتحان ...

ثالثا – ان اضطلاعه بالامور القانونية واشرافه على الشوءون الاداريه ، وسعة اطلاعه على دقائق اللغة التركية حتى انه يعد من كتبتها ، وشرف ارومته ، ومجده الاثيل – ودماثة اخلاقه ، وعلو صفاته الممتازة – كل ذلك يجعل رئاسته لبلدية صيدا بل لصيدا نفسها اعظم شرف واحسن امتياز

اقول هذا والله يعلم انني لا ابغي الا الاصلاح ولا اعتقد الا الحقيقة ولا اريد الا الخير لوطني ولا اقول انني ابرىء النفس من الهوى فان من يطلع على دخيلة امري يعلم انني ابعد الناس عن تلك الخلة فلنجاح الوطن ورقيه ارجو من الله ان يلهم الصيداويين انتقآء منتخب العقلاء انه ولي المصلحين والسلام

صيدا سربل

* *

(جبل عامل) يعلم القرآء الكرام بانا لم نكتب ما كتبناه عن استحسان انتخاب البك المومى اليه الا لانا راينا مصلحة صيداء العامة تستدعي ذلك وقد راينا تحبيذا من الكثيرين بما دل على ان كتابتنا هذه صادفت هوى في النفوس وقد قال لنا بعض الفضلاء بان البك لا يتنازل لقبول رئاسة بلدية صيدا لانه لا يرضى ان يكون تابعا بعد ان كان متبوعا فعجبنا لذلك اشد العجب وقلنا بالله متى كان رئيس البلدية تابعا وهو منتخب الشعب ومقامه يفوق مقام الحكام ، ولئن تهاون بهذا المنصب اربابه فهو من ضعة فيهم لا فيه (وباهلها تشقى البلاد وتسعد) ومن يراجع المقالة المترجمة عن اقدام في الانتخاب يعلم

اهمية البلديه ومقامهـا لدى العالم المتمدن وهذا رئيس بلدية لوندره بقي نائبـا عن الملك ٢٤ ساعة عندوفاة الملك ادورد ولم ينب عنه في منصبه الجليل وزير او امير خطيرفنحن نطاب بالحاح من محمد بك الاسماعيل اجابة نداء الاهلين والتنازل لقبول هذا المنصب الرفيع الذي تبهج به جدته وتعلو كلمته ولا نشك بان اباء نفسه دعـاه لعدم قبول هذا المنصب اثيرى اولئك المترشحين يتكالبون عليه (واذا حضر الماء بطل التيمم) والله الموفق

صور

لمكاتبنا

صار تقسيم القضاء عندنا الى اربعة لجان من خيرة الرجال الاكفاء عهد اليهم تحرير النفوس وباشروا بالعمل منـذ اسبوعين واظن ان الزيادة في النفوس لا تنقص عن عشرة آلاف نسمه ، كما وان رئيس البلدية الوطني الغيور الحاج اسماعيل افندي خليل دعى اليه مختاري القرى وحثهم على مساعدة مـأموري التحرير ونصحهم ان يقيدوا جميع الافراد المكتومة واخـذ منهم دفاتر باسماء الذكور في قراياهم لاجل انتخـاب المبعوثان لحياه الله وبياه

ويسرني في هـذا المقام التنويه بفضل مدير مال القضاء النزيه محمد بك شحاذه ومعاونه الشاب الاديب علي افندي طباره فهما مثال الاستقامه

اما مفتش التحصيلات الشهم الهمام نجيب افندي قطيط وافراد التحصيلداريه جميعًا فهم ساهرون على صالح الخزينة والاهالي معًا وقد سمعت الجميع يلهجون بالثناء عليهم ولا بدع اذا اعتدل الرأس صح الجسم كله

* *

خبر آخر ساعة

اقرأ واعجب

بلغنا والجريدة ماثلة للطبع ان معـاون المدعي العمومي في صيدا قدم استدعاء بحقنا للمحكمة لحاكمتنا على ما كتبه مكاتبنا في صور من اعمال طلعت افندى الكردي يوزباشي الجاندرمه في صيدا الملقب بالفاتح التي ضج منها اهل القضاء قاطبة فنحن نرحب بهذه الدعوى اتم ترحيب ونستعد في كل آن وزمان لاثبات ما كتبه مكاتبنا وقدفهمنا ان المداولة في هذه المسالة بقيت خمسة ايام بين الضابط والمعاون وجميع هيئة المحكمة وافراد المامورين انا لا نخشى القانون لانا لا نحيـد عن احكام القانون قيد فتر وقد قيل (احفظ النظام يحفظك النظام) فلينتظروا انا معهم من المنتظرين

حوادث وشؤون محلية

اسماء المامورين الذين عينوا لتعداد النفوس في صيدا وقضاها وبدء مباشرتهم غرة شباط

صيدا

مامور فضيلة مفتي افندي
اعضا نقيب الاشراف
شيخ احمد افندي جلال الدين
 « ضابط متقاعد رجب بك
كاتب جميل افندي

جباع

مامور مامور نفوس القضا محمد افندي ديه
اعضا توفيق افندي الجوهري
ضابط ..
كاتب بديع افندي ترجمان

الشقيف

مامور فضل بك الحسن
اعضا سليم بك صاصي
ضابط رديف قول اغاسي متقاعد محي الدين بك
كاتب شكري افندي

(الشومر)

مامور عبد الجليل افندي لطفي
اعضا محمد افندي السيد
ضابط رديف ..
كاتب مصطفى افندي الاسير

هذه اسماء الذين تعينوا لتعداد النفوس ومنها تعلم ان الحكومة تجاري بعض اهالي مركز القضاء في غمط حقوق اهالي القرى الذين تحلب ضرعهم وتجني زرعهم

انتخابات البلدية

بلغنا امر من الغرابة بمكان وهو ان الجداول لانتخاب البلدية علقت في ٢٦ كانون الثـاني سنة ١٣٢٧ حال كونها خرجت من دوائر الحكومـة المحلية بتـاريخ ٣٠ ك ٢ وانه يوجد اختلاف بين الجداول المعلقة فبعضهم كتب في بعضها ولم يكتب في البعض الآخر وانها ليست نفس الجداول التي خرجت من الدوائر وانه وضع بها جماعة دون السن المعين ولم يدفعوا بارة واحدة مال ويركو والبعض الآخرين لم يوضعوا قطعيًا مع انهم تجاوزوا السن المعين ويدفعون ويركو فهل هذا صحيح ؟! ان صح هذا ولم نناقش فاعليه الحساب

فعلينا وعلى الدستور السلام

هذا وقد بلغنا بانه قدمت استدعاءات لحضرة القائمقام بهذا الخصوص لاجل ان يقابل الدفاتر ويقف على الحقيقة فهل قابلها وهل اجرى التحقيقات اللازمة بهذا الشان فنحن نطاب منـه بالحاح اجراء ذلك بدقة تامة ومجازاة الفاعلين

القائمقام والانتخاب

قال لنا القائمقام بان الارادة السنية صدرت باجتماع المجلس بعـد انحلاله بثلاثة شهور فلا محل لما كتبتموه من ربط تعداد النفوس بالانتخاب والانتخاب مسئلة شعبية محضة فلا دخل للحكومة بها وانما وظيفة المامور المحلي تبليغ البلدية وقد بلغناها فنحن نشكر لقائمقامنا السعيد عنايته في الوصول الى الحقائق غير انا مازلنا نقول بان البلدية لو اهملت امر الانتخاب لوجب على المأمور المحلي تذكيرها وحثها محافظة على القانون الاساسي وهذه بلدية صيدا المبجلة لم تحرك ساكنا لحد الآن بهذا الامر فما قولكم دام فضلكم ؟!

حول الانتخاب .

جاءنا كتابان من تلميذين هما من خيرة تلامذة العرب في الاستانة يحثانا بهما على ترشيح الوطني الغيور عبـد الكريم افندي الخليل رئيس المنتدى الادبي للنيـابة عن بيروت ونحن ممن نعتقد بان المومى اليه من اللائقين لهذا المنصب الجليل غير ان ذلك يستدعي عصبية قوية ولن تقوم دعوة قط بدون عصبية واهل هذه البلاد متفقون تقريبا على نائبين كريمـين ادلوا اليهما بثقتهم وسوف ننشر في افتتاحية العدد القادم مقالة في شـان الانتخاب اعرب بها كاتبها عن آراء العامليين وفيها كفـاية للمترشحين

انتخاب النواب

قرر مجلس الوكلاء جواز انتخاب النائب الذي يدفع اموال الطرقات (كروسة) ولو لم يكن من الذين يدفعون مال الويركو (كما ورد بذلك اشعار للقائمقامية)

ما هذا الحال

وردَ الينا رسالة من بعضهم يقول بها ما ملخصه : ان احد اهالي قرية انصار . سأل آخرا من قريته عن اربع مجيديات في يده هل هي جيدة ام لا فما كان من ذلك الرجل الا انه دفعها لاخيه وذهب بها ولولا مداخلة الهمامين حسن بك الدرويش وفايز بك الحسن لما اعادها لصاحبها فما هذه الخيانة وما هذا الحال !

كامل بك الاسعد

مازال كامل بك الاسعد كبير سراة جبل عامل في بيروت ويقال انه سيعود الى هنا يوم الثلثا

لطفي فكري بك

القى الخطيب اللسن لطفي فكري بك الشهير محـاضرة في دمشق الشام وكان المترجم لهـا شكري افندي العسلي ثم عاد الى بيروت هو وشكري افندي ومحمـد افندي كرد علي صاحب المقتبسين والقى هناك محاضرة كان لهـا وقـع عظيم في نفوس السامعين وقد تكلم بها عن الاحزاب السيـاسية والجامعة العثمانية وتعديل المـادة ٣٥ ذاك العدد المشؤوم على العثمانيين واستطرد الكلام الى مسألة طرابلس الغرب ملمحا الى خيانة الوزارة الحقية وختم خطابه بكلام كله درر اذ صرح بالعفو عمن اساء اليه شأن كبار الرجال فاقبـل القوم وحملوه على الأكتـاف وجعلوا يقبلون يديه حتى بلغوا به دار الحكومة وكان كلما مر بمكان صفقوا له التصفيق الحاد فحيا الله اخواننا البيروتيين الذين يقدرون الرجال حق قدرهم هذا وكنا نود ننشر خطاب لطفي فكري بك برمته غير ان الجرائد اليومية في بيروت نشرته واطلع عليه الجمهور

وقد سافر هذا الخطيب الغيور الكريم الى بعلبك يوم الاثنين بدعوة من السري الكريم سعيد باشا سليمان وسوف يمكث بها يوما واحدا ومنها يسافر الى حلب ويبقى بها اسبوعا ثم يشخص الى بلده (درسم) داخل ولاية معمورة العزيز صحبته السـلامة في الترحال والاقامة

وقد جاءت برقية لرصيفتينا الاتحاد والمفيد من بعلبك هذا نصها

استقبال لطفي فكرى ببعلبك

ابهج ما شوهد استقبله الاهالي بالاهازيج والاعلام حيوه كثيرا بالمقدمة بنو الرفاعي وحيدر . الحماسة الوطنية مجسمة

(كرد علي)

اهم الاخبار والآراء

الدولة العلية واليونان

ان مسألة وصل الخطوط الحديدية في الخطوط اليونانيـة لا يمكن تسويتها بدون حسم مسألة كريت التي اصبحت حجر عثرة في سبيل كل اتفاق عثماني يوناني

السلام

يؤكدون من مصدر وثيق بان مقابلة وزيري خارجية المانيا وايطاليـا انتجت ابرام المحالفة الثلاثية وحصلت مذاكرة بشأن السلام بين الدولة العلية وايطاليا ويقـال بان المـانيا مستعدة للمداخلة الجدية في هذا الشان

مصرف اسلامي في البوسنه

اجتمع ثلاثمائة شخص من معتبري تجـار وملاكي المسلمين في البوسنه والفوا نقـابة وقرروا انشاء مصرف (بنك) داخلي رأس ماله ستة ملايين كورون (نحو اربعماية الف ليره)

الجاندرمه

تذاكر مجلس الوكلاء في ارتباط الجاندرمة بالحكومة المحلية اي لا تكون مستقلة في نفسها

ميزانية مالية سنة ١٣٢٨

قرر مجلس الوكلاء بقاء ميزانية السنة المقبلة على حالها في السنة المدبرة لان مجلس النواب لم يقرر شيئاً بشانها

احمد رضا بك

عين احمد رضا بك رئيس مجلس النواب عضواً في مجلس الاعيـان ويرجون تعيينه رئيساً للمجلس المذكور (وذلك بقاعدة الاستمرار (ليبقى رئيسا دائماً وابدا)

الفوضى في العجم

في برقية من تبريز الى بطرسبرج بان ستة من الفدائيين الذين كانوا ضد العساكر الروسية حكم عليهم بالاعدام ونفذ الحكم

جاء من طهران الى احدى الجرائد الالمانية بان المداولة جارية بين انكلترا وروسيا والعجم بمسألة القرض وبما ان المجلس معطل الآن فلم يحصل بت هذه المسألة وتطلب روسيا ان يعين للشاه المخلوع ٤٠ الف تومان ولسالار الدولة ثمانية آلاف تومان سنويا وان ينفيا الى انكلترا لترتاح العجم من المشاغب الداخلية وتتمكن من عقد القرض

وقد ارسل وكيـل اشغال فرنسا في طـوريس بان حالة الموسم كانت رديئة جـدا في مقاطعة آذربيجان نظرا للقـلاقل والسيول ولم يقدر محصول اللوز والمشمش والزبيب الا بربع محصوله الاعتيادي

جاء في برقية من جلفـا الى بطرسبرج بان المعسكر الروسي الاول من الرماة عاد من تبريز الى روسيا

(المونيتور)

فشتان مابين اليزيدين في الندي

فظاعة الطليانيين — مدنية العثمانيين

نقلت المونيتور عـن طنين مقالة مسهبة نلخص عنها مايلي

ان معاملة الطليانيين للاسرى العثمانيين تستدعي الشفقة والرحمة وتجعل كل غيور على نوع الانسان يذرف بدل الدمع دما قانيا نعم ان الطليانيين الذين قتلوا النساء والاطفال في طرابلس الغرب وفعلوا الافاعيل المنكرة يعاملون اسرانا اسوء معاملة فهم يسكنونهم في اماكن رطبة ويذيقونهم امر العذاب من ضرب واهانة وتحقير اين المانيا التي اخذت على عاتقها حماية الطليان في المملكة العثمانية اما تسمع بهذه الفظائع اين العالم المتمدن الذي يدعي خدمة المدنيه والانسانية هل تأمن بعد هذا ان يثور الشعب العثماني ضد الطليان المنتشرين في انحاء المملكة اخذا بثار اخوانهم الاسرى فيؤخذ الجار بظلم الجار اما وربك ان هذا الحال لما يدك شم الجبال اين هذه المعاملة من معاملتنا نحن معشر العثمانيين لاسرى الطليان التي اعجب بها العدو قبل الصديق هانحن نـدفع لهم اجور رسائلهم التي يبعثونها لاسراهم وذوي قرباهم وكفاك دليلا مافعله انور بك من ارساله تلك الحوالة المالية التي وجدها في جيب ضابط ايطالي الى نظارة حربية ايطاليا لتـدفعها الى ذوي قرباه فمتى يفيق هؤلاء القوم من سباتهم ويقلعوا عن سيئاتهم فقد والله ضجت من افعالهم السيئة السموات والارضون وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

* * *

اهم البرقيات

الخاصه

الاستانه في ١٢ شباط

كتبت نظارة الداخلية الى نظارة المالية بارسال مبلغ من المال للاصلاحات الروم ايلي

حدث في ١٥ الجاري معركة في طبرق والى الآن لاتزال تفصيلاتها مجهولة

بلغت ايطاليا الدولة انذارا تقول فيه انه اذا حصل التوسط بعقد الصلح بشرط ان تصادق على حاكميتها في طرابلس فهي مستعدة ان تسحب امر الالحاق

صار تامين مهندسو الخط الحديدي في الحديدة

يقول خليل بك القائد في خمس ان العدو لايزال محصورا حتى الآن في ساحل البحر وليس بامكانه ان يخطي خطوة الى الامام

منح جلالة السلطان الملازم (مونتاكو) مدالية ذهبية

ذكر «نيابسوبونس» احد مبعوثي الانكليز بمقالة كتبها ان اجراء ايطاليا الحركات البحرية قبل اعلان الحرب وقتلهـا الاهالي التي لا تستطيع الدفاع واطلاقها القنابل عـلى المواقع الغير استحكامية مخل بمعاهدات (لاهي)

استفسرت حكومتنا من الحكومة المصرية عن توقيف نيازي بك

وافق الجنرال كنيفا اثناء المذاكرة في روما على الخطة التي رسمها له مجلس الوزراء ويقال ان القائد المذكور سيكون مستقلا باجراآته وسيحكم ٦٠ مـوقعا ويتجنب العدو الذي لا يجـدي نفعا محافظة على ان لايقع تلفات

الاستانة في ١٣ شباط

ورد اليناخبر موثوق به ان نيازي بك مر الى بنغازي

يتواتر في لوندرة ان ملك الانكليز وقيصر روسيا سيتقابلان قريباً

قبل مجلس اعيان فرنسا اتفاقية فاس المعقودة بين فرنسا والمانيا

ترداد جريدة تريبونا الطليانية تهورا لانفعالها من دوام الحرب

(المفيد) نقل الينا اليوم بعضهم عن احد القادمين من مصر ان نيازي بك مر الى بنغازي وان الاشاعة التي شاعت لها اثر من الصحة وذلك ان الشخص الذي منعته حكومة مصر من المرور وارسلته الى الاستانة مشتبه فيه ويظهر ان نيازي قبل ان يصل الى الحدود المصرية انتزع الاثواب البدوية التي كان يلبسها والبسها لذلك الرجل الذي قبض عليه

تقرر في مجلس الوكلاء الغاء الادارة العرفية قبل افتتاح مجلس النواب وتقرر ايضا اعلان العفو العـام ويستثني به البعض

وتقرر اعطاء الصلاحية التامة الى ولاية ارضروم ووان وبتليس

تالفت لجنة برئاسة ناظر الاوقاف خيري بك لاصلاح الولايات الشرقية في الاناضول

ذكرنا قبلا ان تلفيات الطليان في الثلاث هجمات المتوالية ليلا التي وقعت الى غاية ١٠ الجاري ٤٠٠ طلياني وقد ثبت رسميا ان خسارة الطليان كانت الف وثلاثمائة

كتبت جريدة بلغارية ان رئيس فرقة استمبولوف رادوف اخذ نصف مليون فرنك من ايطاليا على ان يثير ثائرة العصابات المكدونية

وضعت قنبلتان ذات سلك كهربائي على الخط الحديدي بين « قومانوا وطابا توقشه » في البوملي وقد علمت الحكومة بذلك فضبطتها قبل الانفجار

يروى ان ولي عهد المانيا سيزور ايطاليا

(الشركة العثمانية)

تلغراف رسمي

ورد على القائمقامية البرقية الآتية

ان الموقعة التي حصلت في العاشر من كانون الثاني (شرقي) في بنغازي الحقت بالعدو في مدة اسبوع واحد ١٣٠٠ قتيل وانتجت غنائم جمة اما شهداؤنا فثلاثون شهيدا ومجاريحنا فاربعون جريحا

نبشركم بذلك عـن اشعار من نظارة الداخلية

حكم شعرية

اذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابته السكوت

لي حيلة فيمن ينم
وليس في الكذاب حيله

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها قبل ان تتندموا

الفلم المفكر

احمد جودت : اقدام

تعريب مقالة تحت عنوان (الانتخابات البلدية)

ان من جملة المؤسسات التي لانزال نجهل معناها وعظيم اهميتها ، هي تنظيم الدوائر البلدية التي لا يتخطى اعتقادنا بها بانها دائرة للتنظيف ورصف الطرق والجواد ولهذا نرنواليها بعين المستهزيء المستخف ، ولا يمازج قلوبنا اعتقاد باننا نبرز حمية وطنية ، ابان القيام بوظائفها العامة ولو كان الوقت مساعدا لنا على العمل ، وفوق هذا نجد المنتخبين لايعتدون بصوتهم الذي يمنحونه في انتخاب الاعضاء للمجلس البلدي

ان للبلديات في اوربا شانا كبيرا واهمية عظمى ، فتجد مثلا رئيس البلدية في اعظم المدائن الاوربية هومن مشاهير الرجال ، كماان اهل العواصم لايجدون شرفا يتجاوز ذلك المنصب ، ولا نحتاج الى تبيان الاحتفالات العظيمة التي يحفل بها الانكليز لرئيس بلدية لوندرة فان ذلك اشهر من قفا نبك ، ان الدكتور لوئه كر رئيس بلدية فينا هو من اهم رجال النمسا ، كما ان البارون شتاين رئيس بلدية برلين من اعاظم رجال التاريخ ، ورئيس بلدية لوندره الشيخ الوقور الدوكتور كرسبي البالغ من العمر ثمانين عاما والمحرز ثروة طائلة ، له مقام كريم في اعين قومه وناهيك بهم

ان السكسونيين عامة يبدون عناية كبرى ببلدياتهم ، وكما يظهرون شواعر الحب للعائلة فان محبتهم للبلدة والبلديات عظيمة ذات تأثير على النفوس وما ذلك الا لأن التربية الاستقلالية والاعتماد على النفس من اعظم دواعي هذه المحبة ، فلهذا تجد كل بلدة تريد ان تجعل بلديتها آية باهرة في الرونق والبهآء ، وتنظيم البلديات يرتقي عندهم الى امد بعيد ،

قلنا ان البلدية في نظرنا هي دائرة التنظيف فقط ، ولو تاملنا مليا لعلمنا ان معناها يوءدي الى منبعث التشكيلات السياسية ، واحسن مسبار لمعرفة المبلغ الذي بلغه اي قوم كانوا من الرقي او الانحطاط ، فالقاءك نظرة واحدة على بلديات الغربيين تريك الحقيقة باجلى صورها كما انه يدلك على مبلغهم من الاستعداد اهميتها في انفسهم ، فمن هنا نعلم انه اذا اراد اهالي اي بلدة كانت ان يكونوا مظهرا الثنآء والحمد بحق ، فليبذلوا امنتهى عنايتهم في تنظيم دائرة البلدية ، وليكتسبوا حقوقها ، حتى ان رئيسها يجب ان يكون ممن مست جلودهم ترابها منذ وفد الى هذا العالم ، وجالت روحه في انحائها حين صبوته فريعان شبابه ، حينئذ تجد قلبه يخفق خفقانا غيراعتيادي ، وهذا جلي في الانفس لايحتاج الى اثبات

نقول عودا على بدء ان اهم الوظائف المناطة بدائرة البلدية هي عبارة عن صون حقوق الاهالي ، لا كما يتبادر الى الاذهان من انها دائرة التنظيف فقط ، وبناء عليه اصبح كل وطني مكلفًا بان يتداخل في تشكيلات البلدية ليحسن القيام بوظيفته الوطنية ، ولو كنا معشر الاستنابوليين نقدر البلدية حق قدرها لما ارتضينا لبلدتنا عروس العالم الجالسة في ابدع مواقع الدنيا تلك الحالة الملوثة !

نشتغل الآن باختيار اعضاء للبلدية قبل انتخاب النواب ، ولا يخفى بان لاعضاء البلدية في انتخاب النواب اهمية عظمى لا تتوازى مع غيرها بمعنى ان اعضآء البلدية اذا انتخبوا من اي حزب من الاحزاب السياسية فان الفالج في تلك الدائرة سيكون حليف ذلك الحزب المنتسب اليه اولئك الاعضاء ، وعلى هذا يجب الانتباه والتيقظ التام اثناء انتخاب اعضاء البلدية وعدم اضاعة الحقوق كما نهتم في انتخاب المبعوث ونتيقظ له

في سويسره تجد بايدي الاولاد الذين لايتجاوز سنهم الثامنة والعاشرة كتبا في (الدروس المدنية) التي يتلقونها في المدارس الابتدائية مايلي !

«ان وظائف المنتخبين (بالكسر) مهمة جدا ، اذ ان عمران البلدة وخرابها مناط بمن ينتخبونه ، وعليه يجب ان تتحرى في المنتخب (بالكسر) الصفات الآتية

اولا — يجب ان يكون حق انتخاب المنتخب مسجلا

ثانيا — يلزم ان يكون عالمًا بكل مايتعلق بانواع الانتخاب

ثالثا — ان يذهب بنفسه لدائرة الانتخاب ويضع بيده في صندوقها البطاقة المدرج فيها اسماء المنتخبين ولا يتلكأ عن ذلك لموانع وصعوبات اصلا ، وعليه فكل من لايذهب بذاته الى الدائرة الانتخابية ويضع بيده بطاقه الانتخاب ، فلا يكون قائما بوظيفته الوطنية ولا يحق له ان يتشكى من امرٍ ما بعد ذلك

رابعًا — يجب ان يضع ثقته باكثر الناس شرفا ، واعظمهم اقتدارًا ، وابعدهم عن الموءثرات الخارجية

خامسًا — يجب الابتعاد عن الحيل والدسائس

سادسا — يجب ان يكون المنتخب (بالكسر) مستقل الراي حرا ، فلا يعطي رأيه الا وهو ينظر الى منفعة البلدية قبل كل شيء »

وفي هذا الكتاب وظائف عالية للمنتخب (بالفتح) من جملتها « يجب على المرشح للانتخاب ان يستشير قلبه ويسأل نفسه هل هو اهل القيام بتلك الوظيفة ؟ ام لا فيجب ان يزداد تفكرا وتأملا » .

نعم هذه الدروس تنفث في روع التلامذة الذين لايتجاوز عمرهم العاشرة لأن للانتخاب اهمية كبرى في النفوس ومادامت الاصول الدستورية مرعية الاجراء في البلاد فيجب ان يتدرب اهلوها على القيام في الاعمال بانفسهم ، ولهذا يجب ان يكون انتقاء اعضاء البلدية كانتقاء المبعوثين من اكثر الناس لياقة وجدارة بذلك المقام السني ، واذا اختير الاردياء فلا يلومن المختار الا نفسه اذ يكون قد ضرب رأسه بفاسه كما يقال ، وترك بلدته خرابًا يبابا

ان الانتخابات البلدية والنيابية تجري في البلدان الأوربية بدقة وعناية لامزيد عليها ، ولايجوز لاي كان ان يتداخل بهذا الامر او ان يجبر احدًا وكل من يتجرأ على المداخلة والأجبار فتقام عليه الدعوى حالاً

كانت الضابطة في بعض بلاد البلغار الى امد قريب تتداخل في مسائل الانتخاب وبهذا يظهر امور شاذه خارجة عن القانون والحقانية اما اليوم فقد تركت هذه الاصول وبدء البلغاريون يتأثرون في انتخاباتهم الامم الراقيه

وكما يجب على الحكومة بان تعتني في جريان الأنتخابات ضمن دائرة القانون كذلك يجب على الأهلين ان يحسنوا اداء هذه الوظيفة ، وبما ان الانتخابات من الحقوق الاساسية للحكم الأمي (نسبة الى الامة) اصبح كل احد مطالبا بتدقيق الانتخابات هل جرت ضمن محور القانون ام لا ؟ ان القانون وان ابان كيفية الانتخاب الا انه يخالف احيانا بسائق الجهل واحيانا بتاثير الدسائس وما منشأ هذه المخالفة عندنا الا الأمية وعدم الشعور بوجوب مراعاة القانون ،

وبعد ان بحث عما يتعلق بالانتخاب في الاستانه قال :

الاليق بالمنتسبين للاحزاب ان لايضيعوا آراءهم ولا يعقل ان يجمع احد بين متابعة الحزب والاستقلال بالرأي ، فعلى المنتسب لاي حزب كان ان ينتقي لذلك المنصب من يقع اختياره عليه من افراد الحزب واذا وجد اناسًا هم اكثر لياقة وجدارة ينتمون لحزب آخر اويستقلون بآرائهم فعليه ان يرجح كفتهم ولا ينتخب من هو دونهم قدرًا متابعة للحزب ، فان الوجدان ومنفعة المملكة ينافيان ذلك على خط مستقيم

نريد ان نعلم بهذه الانتخابات التي نود اجراءها باستقلال وحياد ، مبلغ الرقي الفكري الذي بلغناه خلال هذه الثلاث سنوات ، لنتخذها دليلا لاقناع اذهاننا او بعبارة ثانية لنعلم بالوجود المعنوي لبلدتنا ولكن مع الاسف لانتأمل مانبتغيه لان المنافع الاجتماعية لما توجد في الاستانة الى اليوم ، ولهذا نجدها في تردد مستمر

لا تواخين الفاجر فانه يزين لك فعله ويود او انك مثله يحسن لك اقبح خصاله ومدخله ومخرجه من عندك شين وعار ونقص . ولا الاحمق فانه يجهد لك نفسه ولا ينفعك وربما اراد ان ينفعك فضرك سكوته خير لك من نطقه وبعده خير لك من قربه وموته خير لك من حياته ولا الكذاب فانه لاينفعك معه شيء ينقل حديثك وينقل الحديث اليك حتى انه ليحدث بالصدق فلا يصدق

(امير الموءمنين علي عليه السلام)

الغرور المجسم كوخ ولا قصر

القلم المنكت

طنين : . . .

تعريب مقالة تحت عنوان
(سياحة الملك)

تذيع الانبـاء البرقية بان ملك ايتاليا سيسيح في آذار القـادم في طرابلس الغرب وبني غازي وتقول ان القصد من هذه السياحة هو اعلان ضم هـذه البلاد الى املاكه ، فهمنا من هذه الاخبار ان اعداءنا لم يتعبوا بعد من المساخر ، ولم يكفهم ان يلعبوا بهذه اللعبة المضحكة حتى ارادوا ان يشركوا بها الملك ، ان الامم المتمدنة قد تعبت قواها الفكرية حتى اصبحت مضطربة لدرجة لم ندرك شيئا من ماهيتها ، ومع هذا فان هذه السياحة لا تكون بصورة مطنطنة يحدق بها الجذل والظفر كمـا يريد جيولتي وجوليانو وشركاوءها ولكي يفرغوا ترتيب هـذه السيـاحة باحسن قالب ، سيرسلون اولا الدوق دوزابروز ابن خـالة الملك الى المحل الذي نال شرفا فيه باغراق نسافات الاتراك في البحر الادرياتيكي

سيقول جيولتي خطابا للملك

« ياصاحب الحشمة : هنـا ابتدأ ابن خالة جلالتكم بالحرب بصورة تنطبق على عظمة المملكة ، فهو اذا مانح ايتاليـا والعائلة الملوكية شرفا لا ينسى ، فهو امير ايتالي حقيقي ولهذا تجد الامة نفسها سعيدة اذ تترأسها عائلة ملوكية قد حلت فيها اقانيم انسانيتها وناموسها »

وسيضيف على هذا سان جيوليانو بقوله « ياصاحب الحشمة ! ان جعل عمل هـذا الامير الجسور غير جائز يثقل علينا جدا ، ولكن ما العمل ؟ وهنـاك اناس من قليلي الذكاء والعقـل لا يقدرون هـذه الوقائع العسكرية حق قدرها ، وقد بلغت القحة بهم الى اتهامه بجريمة القتل ، فما اضل تلك العقول التي تصف اميرا من عائلة سادفوا بانه قاتل لمجرد اغراقه بضع نسـافات تركية ! واقد يوجد فيما بيننا ايضا اناس خلت نفوسهم عن الشراعر الوطنيـة لا يصفقون لعمله ، ولكنهم سينالون الجزاء العادل بعد عقد المصالحة وسيعلمون معنى اظهـارهم تلك الحسيات العادلة للاتراك »

سينتقل هذا الموكب المشوءوم من بحر الادرياتيك الى البحر المتوسط ، وهناك ستذرف دمعة للملك عند وقوفه تلقاء كريد بعد ان يغرق في لذة الظفر ولكنه يحاول سترها لكي يخفي المطامع التي أكلت فوءاده

سيقول سان جوليانو

« ياصاحب الحشمة ان دموعكم الذارفة لتمزق قلوبنا واني لارجو ان لا يتحقق ظني بان جلالتكم لم تريدوا ضم هذه الزهرة الجميلة الى تاج سادفوا ، نحن هنـا واقفون تلقاء الدول المعظمة التي لم تقتنع بلزوم جعل البحر المتوسط بحيرة لاتينية مع ادعائها صداقتنا ، ومع هذا فعلينا ان لا نقطع الامـل ، فلنكتف الان بتهيئة الوسائل التي تبلغنا الوصول الى هناك ، وحينما نمتلك على اس للحركات مثل طبروق فسيهدد حينئذ اسطولنا الفخم الحكومات التي تتوهم في نفسها القوة وسيستولي على جميع الجزائر بلا تفريق بالضرورة »

يصل الموكب الى امام طبروق ويريد الملك ان يخرج الى البر ليضع يده على تراب افريقيا الا ان رئيس الاركان الحربية يخالف هذا الرأي بصورة قطعية ، اذ يعلم ان عساكر الملك تتحارب مع عساكر الاتراك تحت قيادة ادهم باشا في تلك الآونة ، ولهذا يجتهد ذلك الرئيس بان يخفي عن الملك روءية عساكره منهزمة ، عند ذلك يجدون حيلة لان يتوجه تلقاء درنه لاتمام السياحه

يقابل الملك في درنه مع موكبه البحري باصوات مدافع العثمانيين وبنادقهم ويطمن بال الملك بان رعيته الجديدة ستاخذ سلامه ويقال له ان عدم النزول الى البر مع وجود تغير جوي اوفق واحوط ، ولهذا يتوجهون الى بنغازي ، هنا يفرغ صبر الملك ويقول متاثرا

اني اريد الخروج الى البر كيفما اتفق الحال يجتمع حينئذ مجلس الوزراء ويسالون رئيس الاركان الحربية عن رأيه فيحذرهم من النزول الى البر قائلا ان اهالي هذه البلاد لا يقبلون في ضيافتهم الطفيليون الذين يختلفون الى المآدب بلا دعوة مع كرمهم الفطري واذا ابتعدت السفن الملوكية عن البر نظرا لتغير الطقس فان ملك ايتاليا وامبراطور افريقيا سيقع في قبضة العثمانيين اسيرا ،

يدقق المجلس بهذا الايضـاح المستند على حسابات سوق الجيش المنطبقة على التجارب المتعددة هذه المرة ويقرر منع الملك عن نزول البر ، وينيط تبليغ هذا القرار بالمسيو جيولتي القابض على قوة الحاكمية لوقوفه بجانب الملك

يصل الموكب اخيرا الى امام طرابلس الغرب ويقرر بعد تدبير دقيق خروج الملك الى البر ولكن بعد تهيئة مائة الف عسكري من جديد لكي لا ينزعج الملك فيكتور عما نوئيل الثالث وتقلق راحته ، ينزل الملك الى البر ، فيقابله عسكره الذي لم يقتل ، او يجرح ، او يوءسر ، او يعاد الى وطنه بعد بشوق وهيـاج عظيم ، يوجد في هذا الموكب الخونة كحسون واشباهه ، لكن الجنرال كانيفا يعمد الى الحيل حينما يرى عدد العسكر قليلا فيستعرض العساكر امامه كما يستعرضون في المسرح ، ولا حـاجة للقول بانه ستتلى خطب كثيرة وطنية اللهجة فان ذلك لا لزوم له

يوءتى بالملك الى المحل الذي قتل فيه اربعة آلاف عربي ظلما لاتهامهم بالعصيان وتلك مبدأ مدنية الايتاليين ، ليضعوا هنالك تذكارا بعد هذه الاحتفالات يظهر الملك عزمه على زيارة عين زاره ، وبعد الاحتياطات الشديده يأتون به الى هناك بقوة عسكرية عظيمة ، بيد انه في ذلك اليوم يحدث شيء خارج عن البروغرام فيسمع صوت المدافع حينما يكون الجنرال كانيفا مهتما بتبيان التفاصيل الحربيه فيفهموا ان العساكر العثمانية بدأت في المهاجمة في هذه المرة يحضر العثمانيون بقوة كبيرة وبعد ان يزقوا شمل طـلائع الايتاليين يتقدمون كالعاصفه الى عين زاره ، يخلصون الملك بكل صعوبة ، ويعيدونه الى الباخرة ولا يكاد يدخلها حتى يتنفس تنفسا عميقا ، ولا حاجة للقول بان الذين بقوا في البر لم يقدروا على التنفس ، يطلب الملك ايضاحات بكل حدة قائلا

« ماهذه التعاسة ؟ جعلتموني امضي امرا بالحاق هذه البلاد الى املاكي على زعم ان الحرب وضعت اوزارها ، واثرتم شوقي على السياحة في ولاياتي الجديده ، ومنعتموني عن الخروج الى اكثر البلدان ، اخيرا توفقت لان اطـأ برجلي تراب افريقيا في طرابلس الغرب ، اخذتموني لزيارة ميدان حربي جرت فيه معاركنا العظيمة ، وحينما طابت تفصيلات وافية عن المعـارك الحربية ، احتلتم بمجيء العثمانيين فهربتم الحاضرين وقلتم لم يبق في طرابلس الغرب تركي ، والعرب امتثلوا من حكمنا

لا ، هنا غلط محقق ان هذا المكان ليس بطرابلس الغرب ، من المحتمل ان هـذه مملكة جديدة لم يتم وزرائي المحبوبون افتتاحها

لم يفهم احد من الجاهلين بامور الحكومة شيئـا من كلام الملك ، واقتنعوا بان ليس للملك اطلاعا كافيا على الماجريات في افريقيا فاوقعوا هذا الانسان المتفائل خيرا باليأس والفتور ،

اخيرا اتضح كل شيء : اذ ان الوزراء اخفوا عن الملك كل الهزائم العسكريه بدقة تامة وكان الملك كالرعايا ياخذ انباء الحرب عن شركة ستفاني !

* *

القبور المكلسة — في كل واد اثر . . .

القلم النجف

ج . ز . صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان
(من هذا وذاك)

في الدنيا كثير من النـاس لا تدل ظواهرهم ومظاهراتهم على ما تكنـه ضمائرهم فرب متردد بثوب طاهر هو نهاية البرقشة والزينة — كشمس تحت اذيالهـا دجى — تجده مثالا لفساد الاخلاق والتربية كما انك لو اطلعت على خفايا المتظاهرين بالتقوى والسائقي الانفس الى مهيع الفضيلة بلسانهم والمصوري الرذائل باقبح الصور المنفرة — لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وفي طواغيت الاستبداد بالامس وزعماء الحرية اليوم مثال حي يغنينا عن اطالة البيان ان هوءلاء المتظاهرين بغير ما يسرون يحبون ان تستتر رذائلهم بعذب كلامهم وبرقشة الفاظه ولا ريب ان حالتهم الروحية تدل على انهم من عشاق الملذات وعباد الشهوات فلا يهتمون بما توءثره جرائمهم على الهيئة الاجتماعية ولهذا لا يقيدون انفسهم بروابط الادب والاخـلاق ومتى استوفوا حظوظهم من ملذاتهم يرددون صدى قول القائل « وبعدي الطوفان »

اتينا بهذا التمهيد لنبحث عن قسيس امريكي انبأنا عن غريب حالته عزيز علينا موجود هنالك بكتاب خاص وعرفنا ما جريات روايته من الفها الى يائها وها هو يقتص اثار البيـان الذي تذيعه الجرائد الاميركيـة من فصول روايته المملوءة بالعبر والمواعظ

يدعى هذا القس (ريجسه ن) وقد اودع غيابة السجن لاتهامه بجريمة هائلة ارتكبها منذ نيف وشهر من الزمن وغني عن البيان ان قسس امريكا المسميين باسم باستور ليسوا كرهبان الكاثوليك يتزيون بزي خاص يميزهم بل تراهم لايفترقون غالبا بشيء ما عن احاد الناس بظواهرهم الخارجية فبينما هم يشتغلون بوعظ الناس ونصحهم تراهم يتاهلون ويوءلفون عائلة ويتحملون مشاق الحياة ويكون لهم حظ من السعادة العائلية

ان القس (ريجسه ن) شاب بهي الطلعة ربط قلبه بمحبة شابة هي نهاية الجمال وخطبها ولكن زاحم هذين المحبين على حالتهما اللذيذة ابنة قبيحة الصورة الا انها ذات ثروة طـائلة فشغفت هذا القس حبا كما ان ملياراتها جذبته اليها كما يجذب المغناطيس الحديد ولم يبال بخطيبته التي يهواها قلبه غير مفرق بين الجمال اللائح والقبح الفـاضح واخيرا سمم محبوبته الجميلة لانه اراد ان يتزوج بتلك المثرية القبيحة وبما ان موت هذه المنكودة الحظ قد اثار الشعب اودع صاحبنا القس غيابة السجن وطفق المحققون يدابون على اقتناص شوارد الحقائق عن حياته الماضية . . . وبذلك تم تمثيل هذه الرواية الغريبة

كان هذا القس يحض الناس على العمل الصالح في الكنائس ولطالما حمل حملات منكرة على رذيلة الفحش وكان يدور بحثـه على اولئك الوحوش الضارية الذين يلبسون ثوب الانسان فلا يتقون الله في خداع العذارى فيقدمون على جعل طهـارتهن قربانا على مذابح شهواتهم وبعد ذلك ينبذونهم نبذ النواة ولطالما حذر الامهـات من اطلاق العنان لبناتهن حذرا من ان يقعن في اشراك الهوى ولم ينفك عن تبيان الذرائع الحائلة دون ذلك وفوق هذا فطالما نادى باعلى صوته ان الفواحش في الهيئة الاجتماعية جرح دام في قلب الانسانية وكل من يهتك الحرمات ويسطو على العذارى لجدير بان يعد اسفل من اقلته الغبراء

ولو دققنا في تاريخ هـذا الواعظ لوجدناه ملوثا بفضائح فظيعة ففضلا عن تسميم خطيبته قد اغفل اثني عشر بنتا وضحاهن على مذبح شهواته كما خدع كثيرات من الفتيات الطـاهرات ومزق ثوب عفتهن

مساء عيد الميلاد تناول هذا القسيس الاعزب في محبسه سكينة حادة قطع بها اعضاءه السفلية فاصبح اجبا وقد ظن انه يريد بذلك ان ينتحر خشية الفضيحة والعار وتجزية لنفسه على ما اقترفه من الاثم الدال على خلوه من المروءة والشرف الا ان هذا الظن لم يصدق اذ اجاب عن الاسباب الدافعة لذلك بقوله « يحتمل ان تحكم المحكمة باعدامي وربما أكون اليوم او غدا في الاخرة فلا بد لا اجد مجالا للخوف والحياء من مثولي امام القضاء انما اردت بقطع ذلك العضو هو تجفيف هذا المنبع الذي ساقني الى ارتكاب الفواحش فلااود حمله معي الى الاخرة ومثولي بصحبته ازاء الابدية بعد ما كان سببا لارتكابي الجرائم والذنوب . . . نعم اريد ان اتخلص من ينبوع الشرور الذي دفعني على مخـالفة اوامر وجداني واحكامه وحول اميالي الصالحة النقية عن الهدف الذي ترمي اليه »

هذه حالة القسيس الامريكي وفيها عظة بالغة وعبرة زاجرة بتبيانها انفراج مسافة الخلف بين القول والعمل وايضاحهـا عن السبب الحقيقي لكثير من العصاة في هذه الدنيا

صيدا سربل

يا صاحب السقم الطبيب بدائه
حتى متى تضنى وانت طبيب
قد يغفل الفطن المجرب حظه
حتى يضيع وانه للبيب
واذا اتقى الله الفتى واطـاعه
فهنـاك يصفو عيشه ويطيب
(ابو العتاهيه)

نظام

شركة معمل السجاد المؤسس في صيدا

المادة الاولى — لما راى قائمقام صيدا الهمام سعيد بك ان عمران البلاد ونجاحها متوقف على بث روح المعارف بها واحياء الصناعة الوطنية وتنشيطها شوق بعض الغيورين من الاهلين لانشاء معمل للسجاد يكون مورد رزق لكثيرات من البائسات واختار له هيئة تقوم بشئونه وهذه اسماءهم مرتبة على حروف الهجاء مع حفظ الالقاب

الحاج ابراهيم افندي عسيران (صيدا)
الشيخ احمد افندي رضا (النبطية)
احمد عارف الزين (صيدا)
بهاء الدين افندي الزين (مفتي صيدا)
حسني بك الجدوب (صيدا)
الحاج حسن رضا افندي زنتوت (صيدا)
الحاج رشيد افندي القطب (صيدا)
الحاج سعيد افندي البزري (صيدا)
عبد اللطيف افندي لطفي (صيدا)
محمود بك الحسن (النبطية)
مصطفى افندي لطفي (صيدا)

مادة — ٢ عنوان الشركة : (شركة صناعة السجاد الوطنية في صيدا) وهذه الشركة بحسب تابعيتها مربوطة بقوانين ونظامات الدولة العلية الحالية والمستقبلة

ماده ٣— مركز ادارة الشركة هو قصبة صيدا من ملحقات ولاية بيروت وسيكون لها شعب في كل مكان من الممالك العثمانية

مادة ٤— راس مال الشركة الف ليره كل حصة ذهب عثماني وللشركة صلاحية بتضعيف راس المال عند اللزوم

ماده ٥— يعطى لاصحاب الحصص بالشركة سندات تحرر باساميهم والحصص تنتقل بحسب القوانين الشرعية الى الورثة ايضا ولكنها لاتكون قابلة الانقسام بل تعد بحكم شخص واحد مهما تعدد متصرفوها وراثة

ماده ٦ — اذافقدت السندات اواحترقت اوطرىء عليها اي حال كان من الضياع فانه يعطى بدلهاسندات جديده وذلك بمعرفة مجلس الاداره

— امور ادارة الشركة الداخلية —

ماده ٧ — امور ومصالح الشركة ترى بمعرفة مجلس ادارة مركب من احدى عشر عضوا من طرف الهيئة العمومية واما وظيفه مجلس الاداره في الثلاث سنين الاول فانها ترى من طرف المؤسسين كماذكر في المادة الاولى وفي اول اجتماع ينتخب من طرف الهيئة رئيس وكاتب واحد وامين الصندوق وذلك برأي خفي ومعلم السجاد يكون من الاعضاء المشاوره .

ماده ٨ — في نهاية الثلاث سنين الاول يجب الاقتراع على النصف من هيئة الاداره وينتخب من طرف الهيئة العمومية بدل من النصف الذى تصيبه القرعة من هو مناسب وذلك بالرأي الخفي ايضا ولكن هذه المعاملة تجري قبل اجتماع الهيئة العمومية بشهر واحد

ماده ٩ — مجلس الاداره يجتمع مرة واحدة على الاقل في كل اسبوع ويزيد اجتماعه عند الايجاب . اذا لم تكن الهيئة اكثر من النصف فلا يمكنها ان تجري المذاكرة والمقررات تتخذ باتفاق الاراء او بالاكثرية وعند تساوي الآراء فيرجح راي الطرف الموجود به الرئيس

ماده ١٠ — المذاكرات تقيد بدفتر الضبط ويمضى عليها من طرف الاعضاء الموجودين

ماده ١١ — عموم هيئة اصحاب الحصص يعقدون اجتماعا مرة واحدة في السنة

ماده ١٢— الاجتماع يعقد في صيدا بفصل الربيع منعش الارواح فيها يعني في اول مارت ويجوز عقد الاجتماع في محل آخر ايضا تختاره هيئة الاداره

ماده ١٣ — الهيئة العمومية تؤلف من اصحاب الحصص الذين ابرز كل منهم عشرين حصة اصالة ووكالة وكل عشره حصص تعتبر صوتا واحدا

ماده ١٤ — يدعى صاحب الحصة قبل يوم الاجتماع بشهرين وتعلن الكيفية بالجرائد وبغير وسائط

ماده ١٥— الهيئة العمومية تفتش معاملات هيئة الاداره السنوية وتدقق وتتذاكر بكافة الشؤون ايضا بالنظر للجدول الذي يقدمه لها مجلس الادارة بالمواد التي يجب المذاكرة بها

ماده ١٦ — يعدل ويوسع هذا النظام عند مايرى مجلس الادارة لزوما لذلك بشرط وقوع التصويب والقبول من طرف الهيئة العموميه

اسماء بقية المساهمين في شركة السجاد ممن لم نذكر اسماءهم قبلا

ليرة عثمانية

٢ عبدالله بك عسيران واخواه نجيب افندي ورضا افندي (صيدا)
٥ جواد بك المحمد (القاعقية)
١ الدكتور شكري افندي رزق الله (صيدا)
١ ميخائيل افندي الصائغ (نبطيه تحتا)
١ المعلم ابراهيم حاج يعقوب (نبطيه تحتا)
١ الارشمندريت اثناسيوس صائغ (النبطيه)
١ عبد الله ميلان نعمه (الكفور)
٢ حسن افندي حمدان (النبطيه)
٣ دائرة بلدية النبطية
١ الشيخ سليمان افندي ظاهر (النبطيه)
١ الحاج محمد افندي حيدر (النبطيه)
١ الحاج حسن طالب نعمه ورفقاه (حبوش)
١ علي ابراهيم حلال ورفقاه (حبوش)
٢ فائز بك الحسن (النبطيه)
٢ بهيج بك الحسن («)
١ الحاج رشيد افندي القطب (صيدا)
١ عبد اللطيف افندي لطفي (صيدا)
١ مصطفى افندي لطفي (صيدا)
٢ الحاج اديب افندى ابو ظهر (صيدا)
٢ محمد افندى الددا (صيدا)
٢ الشيخ احمد افندى رضا (النبطيه)

* *

تلغراف رسمي
جاء والجريدة تحت الطبع
فاستبشروا

وردت برقية من قائد الفرقة مضمونها حصول موقعة حربية بين المجاهدين والطليان في ١٥ كانون الثاني (شرقي) وذلك في درنة وتفصيلها هجوم قوة ايطالية مؤلفة من سبعة توابير مشاة وثمانية مدافع جبلية انقسموا ثلاث فرق واتوا من جهة الجنوب فاعادتهم العساكر المظفرة ومجاهدو العرب على اعقابهم وقد دام ذلك للمساء حيث التجأوا الى الاستحكامات التي بنوها في جوار البلدة وقد تركوا باورودتين ومقدارا من الذخائر ومدفعين من نوع متر اليوز و٢٥ صندوقا من الرمايات الجبلية ومدفعين و١٠ بغال وادوات كثيرة وقتل منهم بكباشي ويوزباشيان واكثر من مايتي قتيل مابين ضباط وجنود واما مجاريحهم لايمكن تعيين مقدارها الحقيقي اما خسائرنا فخمسة عشر شهيدا و٢٥ جريحا وقد فهم من اسرى الطليان بان الجنود الطليانيين لايقدمون على الحرب بطيبة خاطر اما قوة العرب المعنوية فهي فوق التصور وبعد ايام قليلة تحضر قبيلة للجهاد

اعلانات

بيان من ادارة الجريدة

١ كل من قبل العدد الثالث عد مشتركا عن السنة بتمامها ولزمه دفع الاشتراك ولايقبل منه لو اعادها بعد ذلك

٢ يخصم لمن يشترك بالمجلة والجريدة معا نصف ريال مجيدي بشرط الدفع سلفا ويهدى من يدفع اشتراك المجلة عند استلام اول عدد منها كتابا مفيدا بدلا من احتجابها شهرين اما من يتأخر عن الدفع فلا حق له بهذه الهدية

٣ نقدم الجريدة والمجلة للمشتركين بالعنوان الذي يبعثونه الينا ولا نكون مسؤولين بعد ذلك عن الضياع نعم اذا اخبرنا المشترك على الفور بعدم الوصول نراجع ادارة البوستة ووكلائنا في الجهات بامر الخلل ونرسل له عوض المفقود

٤ كل من اوجد خمسة مشتركين للجريدة له حق بعدد واحد مجانا بشرط تكفله بتحصيل القيمة واذا اوجد عشرة فله حق بعددين وعلى هذا فقس

يلزمنا في جميع انحاء جبل عامل مكاتبين ووكلاء وكذلك في سائر الجهات فكل من عرف في نفسه الكفاءة عليه بمخابرتنا بشرط ان يكون معروفا بالامانة وصدق اللهجة

* *

تذكير

فهل تنفع الذكرى

بقي فئة من مشتركي العرفان في السنة الأولى والثانية والثالثة لم تدفع الاشتراك لحد الا ن فنمهلها شهرا واحدا حتى اذالم تدفع اضطررنا للتصريح بأسمائها الكريمة ... واكثر هؤلاء في صور وقضاها والطيبه وجهاتها وبعلبك وحلب ومرسين وجده وغيرها وقد اعذر من انذر

١٣ صفر ١٣٣٠ شباط سنه ٩١٢

* *

بطاقات زيارة وأعراس متنوعة مغلفات ورق بوالس كمبيالات مشكلة روايات مختلفة كتب طبع بيروت ومصر والعجم كلها تجدها فى مطبعة العرفان وتجد بها انواع الدفاتر وادوات المكاتب والاسعار رخيصة

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٩ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة ٭ تعنى اعتناءً خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدى
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ وفي ٩ شباط سنة ١٣٢٧ وفي ٢٢ شباط سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

الانتخاب فيه

حول الاحزاب في مجلس النواب

كثر الخوض في امر الانتخاب الجديد وتعدد المرشحون ولما كانت الصحف من حسنات هذا العصر عصر الحرية والعلم ومن افضل الوسائل لاستجلاء الحقائق والتفاهم بين الشعوب والعناصر فقد رايت ان المّ بالموضوع وابعث اليكم بما اراه ووقفت عليه من حوادث الانتخاب في جبل عامل ولا غاية لنا الا ايضاح الحقيقة ودفع ما عسى ان يعلق بالاذهان من اباطيل المتزلفين الذين يحاولون ذر الرماد في العيون لخداع بعض المغرورين

العامليون قوم مابرحوا على الفطرة لم تنتشر في بلادهم اساليب الحضارة الكاذبة وبهارج المدنية المبرقشة واكثرهم لا يعبأ بالسياسة ولا يدري ما هي الفرق والاحزاب ولايهمهم الاسعادة الوطن وتاييد دولة الخلافة العظمى وتمكين روابط الجامعة الاسلاميه ووقاية دول الاسلام من خطر دول الاستعمار لاسيما بعد ان تعاقد الافرنج على ابتلاع ممالكهم واحتلال بلادهم كما فعل الفرنسيس في مراكش والروس في ايران والطليان في طرابلس الغرب

وقليل منهم من سمع بجملات طنين الشعواء على الامة العربية عموما والسورية اخص وقرأ فصولها الشائقة ! ! بقلم محررها السياسي اسماعيل حقي بك بابان نائب بغداد ؟ ؟ وذاك المراسل الطاهر الذمة شريف بك وما وصمت به الشعب السوري من ضعف التابعية العثمانيـة وقولها في فقيد الامة العربية سامي باشا الفاروقي لما انتدب لاخماد فتنة حوران انه ارسل الى سورية ليلقى عليها دوشا باردا

ولكنهم يعتقدون اجمالا باستئثار بضعة اشخاص في سلانيك بامور السلطنة تستروا باسم الاتحاديين وصرفوا همتهم الى تتريك العناصر ومحو اللغة العربية واهملوا امر التعليم والاصلاح الا في تركية اوربا • لايهمهم الا الوصول لغاياتهم الخاصة ولو على اشلاء القتلى فهم سائرون حثيثًا بالسلطنة الى هاوية الدمار (حماها الله)

ويقولون مع غيرهم ما اشبه الليلة بالبارحه اذ يرون الحال في بلادهم لم تتغير عما كانت عليه زمن الطاغية وان نصيبهم كنصيب غيرهم من الامم العربية وربما زادوا عن سواهم لقلة الناصر والمعين وشدة المماكسة من بعض اخوانهم ومواطنيهم جريا على التقاليد القديمة

وقطرهم وان كان ولسع الجوانب مترامي الاطراف تبلغ مساحته الفين وخمساية كيلومترا مربعا ونفوسه الماية وثلاثون الفا ويشكل الاقضية الثلاثة صيدا وصور ومرجعيون فهو مابرح كما كان خرابا يبابا لامدارس ولا معاهد ولا طرق ولا اصلاح ولا ولا ولا — فضلا عن فقد الامن وعدم انتظام الحكومة فيه وازدياد اضرار المتنفذين الذين يعرقون عظم الفلاح المسكين ويستحلون اتعابه حتى في هذا العصر الاتحادي ؟ ؟ الانور

واما (البلص) والضرائب فمازالت تنهال عليهم انهيال السيل ولكن باسماء مزخرفة (وكشاكش متقنة) فلا يعلمون الى اي جيوب تتسرب تلك الاموال

والرأي العام في جبل عامل يعتقد بكفاءة النائبين الكريمين اللذين مثلاه في مجلس الامة ويثق بهما كل الثقة وانهما من خير النواب حزما وعزما واسماهم مبدأ واوسعهم خبرة في احوال البلاد وحاجياتها وان نياتهم (الطيبة) لم تظهر في انفاذ مايبتغيانه من الاصلاح لمعاكسة الفرقة الغالبة ومناوأة حزب الاكثرية الذي ظهر من نيته انه يعاكس كل رقي في البلاد العربية وانه من المتحتم على كل عاملي يحب خير وطنه ان يعضد ذينك النائبين اومن كان على مثالهما وطنية وغيرة باختيارهما لاعتقاده بامانتهما وثقته التامة برجاحة عقلهما وان نجاح بلاده مقرون بنجاحهما وفوز الحزب الذي ينتسبان اليه

تلك آراء العامليين على اختلاف منازعهم الا فئة قليلة لايخلو منها مكان لايوءبه لها ولا يلتفت اليها ولا مشاحة ان القوم لا تخدعهم التعاليم (البروغرامات) المزوقة ولا تغرهم المواعيد الباطلة ولا يهمهم ان كان نائبهم خطيبا مصقعا او سياسيا محنكا فهم ينظرون الى النتائج لا الى المقدمات والى الافعال لا الى الاقوال وجل امانيهم ان يكون نائبهم عارفا باحوالهم غيورا على صوالحهم ومرافقهم الحيوية ذا وطنية صحيحة ومبدأ شريف يشهد له تاريخه الماضي بالنزاهة محافظًا على قوميته العربية معروفا بآثاره الحسنة وسيرته الطيبة والله الهادي

النبطية **محمد جابر**

﴿ حكم ﴾

افضل طريق نسلكها ليتكلم الناس عنا حسنًا هي عمل الخير

اذا دققت النظر في من لايمدح احدا من الناس بل دائمًا يهزأ بهم ولا يعجبه احد منهم ترى ان هوءلاء لا يعجبون احدا

ابراء امراض الجسد اسهل بما لا يقاس من ابراء امراض الروح

اعتد ان تقبل من الغير المشورة اكثر من ان تقبل الثناء

آخرة الكسالى — الفقر
فقر الرجال — الحياء

كما ان الزنبقة برائحتها العطرة اللطيفة ولونها الابيض هي زينة البساتين هكذا الطهارة الادبية ، نقاوة الضمير بساطة القلب ونقاوته هي اجمل شيء في الشبيبة

اذا كان المرء يعد اهانة له اذا انسب الى اب محتقر فالاحرى به ان يعد انه اهين اذا انسب لوطن محتقر

(عن الروسية) **عبده ابو جمرة**

جبل عامل

والزراعة فيه

ان مساكن العامليين اليوم هي مساكن ارقى الامم امس وبلادهم التي لاتكاد تكون شيئاً مذكورا في صحائف العمران اليوم كانت رق العمران المنشور وكتابة المسطور امس

ان الخطة العاملية وهي التي تبتدىء حدودها شمالا من النهر الاولي على مقربة من صيدا وتنتهي جنوبا عند الزيب (اكزيب) ونهاية حدودها من الشرق على مسافة بضع ساعات مما يحاذي حديها الشمالي والجنوبي كانت مساكن طائفة عظيمة من امة فينيقية وطوائف كثيرة العدد من امم اسرائيل

هذه هي الخطة التي كانت تمثل امس على مسارح العمران البشري ارقى ادواره هي التي تمثل اليوم على مسارح التقهقر احط فصوله

هذه هي الخطة التي كانت بالامس ميدانا يتبارى فيه العاملون وبايديهم مقاليد الزراعة ومفاتح العلم وازمة التجارة واعنة الصناعة وصوالجة السياسه والادارة وزعامة البرور والبحور من حيث الثروة والسياسة

كانوا يفيضون على العالم ماتفيض به قرائحهم من علم وحكمة ومن اكتشافات واختراعات ويطرفون المعمور طرائف مخترعاتهم ويتخيرون المهاجر من قارات الارض لاقامة اسواق متاجرهم وعرض سلعهم وخيرات بلادهم وحاصلات ارضهم على امم الارض ويختطون الخطط ويستعمرون الارض الموات بمهاجرتهم العاملين وينشرون في كل بلاد يتخذونها مرافق لتجارتهم احكامهم وعوائدهم وعقائدهم ولهم فيها الامر والنهي والحول والطول

هذه هي الرقعة التي يضيق بها ذرعا مئة الف ونيف من السكان، ولا يجدون فيها منفذا للراحة ومتسما للرزق ينتقلون منه من مأزق الفقر الى باحة الغنى اويتبلغون به بلغة من الكفاف

فلا مدرسة تفيض عليهم روح التعليم الصحيح، ولا صناعة يتوصلون بها الى البسائط من حاجياتهم، ولا تجارة ذات سوق رابحة، ولا زراعة يستثمرون بها من خيرات ارضهم المخصبة بعض ماكان يستثمره اسلافهم، وهي جل ما يملكون من مرافق الحياة، ومصادر العيش

نعم يملكون ارضا زراعية خصيبة وهي من افضل مرافق الحياة ولكن قضي الجهل المطبق والفقر المهلك ان لايستثمروا منها في سني الخصب مثل مايبذرون ويعملون عليه عامة عامهم متحملين معه حمارة القيظ، وصبارة الشتاء وقد تكأدوا تحت اثقال الديون، ورزحوا تحت اعباء الجبايات، وتكاليف خراج الارضين المتنوعة، وضربات الضرائب المختلفة

ان العامليين وهم ساكنو تلك المساكن التي كانت مثال العمران وآية الرقي بعلم ساكنيها الاقدمين وعملهم ان ضيعوا العلم واضاعه منهم الولاة والحكام فلم يضيعوا شيئًا من نشاطهم وذكاءهم الفطري ولكن ماينفع النشاط والذكاء اذا لم يقترنا بالعلم النافع وانما مبلغ العمل من الغناء والنفع والتجويد مبلغ العلم باصول العمل والعمل المفيد نتيجة العلم المفيد والعلم المفيد اثر من آثار العدل الشامل والعدل الشامل اثر من آثار الولاة الحكماء وانما يطرد العمران ويستقيم امر الولاة بغنى الرعية وانما تغنى الرعية بالاجمام عليها والعمران كما يقول امير المؤمنين علي عليه السلام في عهده للاشتر محتمل ماحملته وانما يؤتى خراب الارض من اعواز اهلها وانما يعوز اهلها لاشراف انفس الولاة على الجمع وسوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبر

وجاء في بعض كتب السير ركب زياد يوماً بالسوس يطوف الضياع والزرع فرأى عمارة حسنة فتعجب منها فخاف اهلها ان يزيد في خراجها فلما نزل دعا وجوه البلد وقال بارك الله عليكم فقد احسنتم العمارة وقد وضعت عنكم مئة الف درهم ثم قال مايتوفر علي من تهالك غيرهم على العمارة وامنهم جوري اضعاف ما وضعت عن هؤلاء الآن والذي وضعت بزمار يحصل من ذاك وثواب عموم العمارة وامن الرعية افضل ربح

يرى هذا الوالي الجائر مايصلح شؤون الرعية وهو يشارف بنفسه احوالها ويراقب عمارتها ويهتدي الطريق الى وضع اسباب اطرادها وولاتنا عن ذلك غافلون

يطوف الولاة البلاد وكم غشي هذه البلاد وال ولكنهم هل اختبروا بهذا الطواف وفي كل اشراف اشرفوا به عليها غير امهات البلاد وحواضرها والتي هي على شيء من اثار العمران القليل واما ما عدا ذلك من القرى والدساكر فهل وقفوا على امر من امرها واختبروا مبلغ ماوصل اليه اهل خراجها من ضيق الحال ومن الخراب المستمر ما يصور اقله قول حبيب الطائي

ارض الفلاحة لو اتاها جرول
اعني الحطيئة لاغتدا حراثا

ما جئتها من اي نحو جئتها
الا حسبت بيوتها اجداثا

رأينا على عهدنا كثيرا من الولاة والعهد عهد استبداد وبعضا منهم والعهد عهد الدستور ولكننا لم نر منهم في العهدين من اختبر حال الزارع وبحث عن اسباب انحطاط زراعته ولا من فكر في امر اندفاع العامليين اندفاع الاتي الى الهجرة ومغادرتهم مساكنهم وتركهم ارضهم بورا ومن يعولون على اضيق الاحوال من الاعواز والفاقة وما كان طوافهم في الواقع ونفس الامر الاطواف ملتمسي الراحة من عناء الاشغال ومرتادي النزهة لاطواف من يلتمس للزراع مخرجا من ضنكهم في اشرافه وهل يكون تفقد احوال الخراج بالمامة زائر في امهات بلادهم والتي يعمل الزارعون على سمنها من هزالهم، وعلى راحتها من شقائهم وعلى عمارتها من خراب قراهم

وهل رأينا الباحث المدقق يقنع بالحكم على عمران الولاية البيروتية والولاية السورية ورقي داخليتهما بمجرد اشرافه على عمران بيروت ودمشق وهل لهذه النظرة الخالية عن الاستقراء التام محل للحكم الكلي على عمران كافة الولايتين ؟

ان للحكم الماضي سيئة من اعظم السيئات وهي من اعظم البلايا التي صبت على رؤوس الزراع العامليين ولا غرمى بالاغراق اذا قلنا انها مصدر كل بلايا انحطاطهم الا وهي شركة انحصار الدخان التي كانت الضربة القاضية على زراعة هذا الصنف الذي يميل اليه الزارع العاملي من طبعه وتخرج ارضه منه اجود اصنافه

كان يجد الزارع العاملي منه يوم كان يزرعه حراما لايجد من كل مايتوفر عليه من الاصناف الاخرى من الثمرات وها هو اليوم يعني بزرعه ولكن تضييق ادارة الانحصار عليه في امر تصريفه واعراضها عن ابتياعه باثمان عادلة وسدها عليه المنافذ في الداخل واهمال الحكومة النظر في اسباب رواجه في الخارج تركت كل سعي يتوفر عليه زارعه خلوا من النفع والفائدة ويكاد ان لا يفي ثمنه بنفقات زرعه

وسوف نفرد مقالا خاصًا لما يقاسيه زارعو الدخان العامليون ومبلغ تاثير اهماله في ثروة البلاد وما يجره عليهم تمديد اجل شركة الانحصار ان تم من البلايا وكل آت قريب

الحر العاملي

* *

سقطات الاقلام

يكتب صديقنا الفاضل حليم افندي ابراهيم دموس سلسلة مقالات بهذا العنوان في مجلة الكوثر الغرآء ينتقد بها لغة الجرائد كما كان يفعل فقيد اللغة العربية الشيخ ابراهيم اليازجي فحياه الله على هذه الخدمة الجليلة للغة بني يعرب وقد انتقد بعض ماجاء في جريدة جبل عامل من الغلطات اللغوية ونحن ننقل انتقاده بحرفه وندع للضليعين في اللغة الحكم عليه او له ولا ننكر باننا نقع كثيرا في اغلاط لغوية ونحوية ايضا كما ينبهنا الى ذلك غير مرة بعض الفضلاء ممن نشكر لهم غيرتهم وانتباههم فان هذا مما يدعونا الى الدقة مع كثرة اشغالنا ومهامنا وهاك ماجاء في الكوثر

وقال آخر في جريدته (فيما يعود على الجبل في النجح والصواب (في ما) لان ما اذا كانت موصولية فيجب ان تكتب وحدها

٢٢— وقال في مكان آخر (نستعمل الوسائط الفعالة) ولم ترد وسائط جمع واسطة في كتب اللغة غير ان وزن فعيلة يجمع على فعائل فتقول وسيلة وفضيلة ورذيلة جمعها وسائل وفضائل ورذائل. اما الواسطة فجمعها او اسطات •

وجاء في الجريدة نفسها قول آخر (كوارث الجور المريع) والصواب

الرائع اي المخيف اذ لا وجود لفعل اراع في اللغة • يقال راعهيروعه وروعه قال عنترة

ما (راعني) الاحمولة اهلها

وقال الشاب الظريف :

للطرف فيه سنًا وفيه بارق

هذا وذاك يروقه (ويروعه)

فالاول قال (راعني) ولم يقل اراعني • والثاني قال (يروعه) ولم يقل يريعه وان تكن هذه الاخيرة معناها يعجبه في هذا المقام فانها تاتي ايضا بمعنى تخيفه كما في كتب اللغة •

٢٤—وقال في مكان آخر (للمحيط تاثير بليغ على المجتمع) وكلمة المحيط لم ترد في اللغـة الا بمنى البحر وقد اصطلح الكتاب على استعمالها بمعنى الموضع ولم يكتفوا بهـذه الكلمة فقط بل تعودوا استعمال كلمة (وسط) وهي معرب لفظ MILIEU الافرنسية غير ان المراد بهذه اللفظة عند الافرنج ليس وسط الشيء فقط بل ما يحيط بك من مكان وسكان • وبعبارة افصح هو المكان الذي يعيش فيـه الانسان او الحيوان و كل مافي المكان من الهواء والمـاء والسكان وسائر المؤثرات الخارجية •

* *

فوضى الصحافه

الصحافة خير مهنة اخرجت للناس في هذا الزمن اذا راعى الصحافي شروطها وسار على الحوبتها ومن اهم لـوازمها اتباع جادة الحق والبعد عن الاغراض والمآرب وان ننس لاننس خطاب والي بيروت الحازم فى الصحافه قائلا ماهو جدير بالاتباع حري بالاحتفاظ به كل صحافي

قال

«الصحافة ليست من صنف التجارة التي يتمتع صاحبها ببيع الحبر والورق او ابتياعهما بل هي فئـة من اصحاب الافكار المتنـورة تجمع على الدوام بين مصالحها الذاتية والمصالح المشتركه مع الوطن وابنآءه وتبـذل جهدها بترويج الامور التي تراها نافعة للمملكة وبيان الوسائل الفعالة لازالة كل ماتراه مضرا حسب قناعتها الوجدانية • واذا كانت نتـائج الخدمات الحسنة الـتي تؤديها الى الوطن الجـريدة العارفة بوظيفتها الوطنية حق المعرفة والقادرة علي القيام بها هي اعظـم مايتصور فكذلك النتائج المضرة التي تنشأ عنها والمحافظة على شرف المطبوعات تكون بمقدار درجة ترفع اصحابها عن اتخاذها آلة للاغراض الشخصية على انه متى كانت الغاية المشتركة بيننا وبين المطبوعات سلامة الوطن وسعادته فان المساعي المختلفة تتحد حالا • وانتقادات الجرائد وملاحظتها المنبعثة عن عواطف وطنية محضة وضمن دائرة الاخلاق والآداب هي تجاه الآراء العمومية وبنوع خاص تجاهنا نحن معشر المـأمورين من قبيل الاستشارة التي تنبه افكارنا وتسهل علينا التوفيق في وظائفنا • ولذلك اتمنى من حمية ارباب المطبوعات القيام بهذه المعاونة على الدوام • ثم من اهم وظائف المطبوعات زيادة تسكين المملكة وتوطيد دعائم الائتلاف والصفاء بـين جميع العناصر العثمانية بلا استثناء • وبعبارة اخرى بين جميع ابناء هذا الوطن العزيز المنقسمين الى جماعات تحت اسماء مختلفة والعمل على تقوية الروابـط الوطنية الجامعة بينهم

الجرائد يجب ان تكون مشكاة حكمة ومصباح معرفة لتنوير الافكار وتهذيب الاخلاق لامنبع شر وضرر للبلاد التي تكون فيها والاوراق المطبوعة التي تخل بسكينة الوطن ومصالحـه سواء كان ذلك عن قصد اوغير قصد ليست الا من قبيل خرقة بللها الزيت السريع الاشتعال ثم اصابتهـا شرارة فاندلع لهيبها

وعليه فاني اتوقـع ان تكون الصحف المنتشرة في داخل هذة الولاية دليل خير لابناء الوطن وخادمًا لمصـالحه واسأل الله ان يجعلنا جميعًا مظهرا لتوفيقاته الصمدانية على الدوام »

يعجب المرء بعد هذا اشد العجب من وال حكيم نظير هذا الوالي كيف يطلق العنـان لبعض الرعاع فينشئوا صحف تضرب على وتر خاص وهو ثلم الاعراض والايقاع بالشرفاء الذين عرف نزاهتهم الخاص والعام قبل الدستور وبعده فهم ليسوا ابناء العاشر من تموز ولا ابناء (اسكاف) يريد ان يوجد لنفسه ثروة من السلب والنهب والعيث في الارض فسادا اجل انه وايم الحق لانتألم من ذلك لان الحقيقة لاتخفى على احد ولكن يؤلمنا ان نرى بعض الصحف التي تدعي انها تعبر عن الرأي العـام ويترشح صاحبها للنيابة عن الرأي العام ان يقول عن اسئلة وسفسطات سـافلة انها مقالات ادبية ! ! ! فبخ بخ وزه زه كيف يكتب هو لاء القوم عن شيء لايقرأونه اويقرأونه ولايفقهونه اويفقهونه ولا يتحققونه

عار والف عار على الصحافة الرشيـدة ان تنبت لها تلك الذنابات فلتبصر بهذا الامر ولتنبه الحكومة الى مداركتـه ولتطالبها بتنفيذ القانون فانه لا يجوز ان يكون السارق مدير جريدة ولا الاسكاف محررا لها وفي هذا كفاية لقوم يعقلون

* *

اهم الاخبار والآراء

حول الحرب

تحادث مراسل احدى الجـرائد الطليانية في جهات تونس مع مهندس افرنسي يدعى الياس بك الذي كان قبل الحرب في خمس مستخدما لدى الحكومة العثمانية بصفة مهندس للسكة الحديدية بين خمس وطرابلس وقد وصـل الى بنغاردان موءخرا ونقل لمراسل تلك الجريدة الطليانية عـن حالة الجيوش العثمانية مايلي

اجتمعت في عزيزية بالقائدين فتحي بك ونشأت بك وسنهما يتراوح بين الاربعين والخامسة والاربعـين عاما ويظهر على محياهما سيما الذكاء والحزم ويوجد في ساحة الحرب قائـد يدعى جاويد بك وهو متعلم في المـدارس الفرنسوية وهناك ضباط تعلموا في الجيش الالماني لايحسنون الحرب الاستعماري بخلاف المتعلمين في فرنسا فلذلك يحصل بينهم بعض الخلاف على كيفية الحرب

اما القوى التركية فهي قليلة العدد بنسبة عدد مجاهدي العرب البالغ عددهم ٢٠ الفا (١) وكلهم مسلحون في بنادق (موزر) السريعة الطلق والنجدات متواصلة دائما ويرد في اليوم لااقل من ٣٠٠ مقاتل من جهة الجنوب ومن الجبل ومن السودان ايضا ولا ينحصر معسكر العزيزية في مجاهدي العرب فقط بل يوجد هناك مقاتلة سودانيون ينضمون الى الجيوش المنظمة

اذا قابلنا بين بنادق الطليانيـين وبنادق العثمانيين نجد البنادق العثمانية خيرا من تلك لان بنادق الطليان صغيرة وهي من نوع غرا وقد اصيب ضابط عثماني مرة بثلاثة طلقات منها فتمكن بعد ذلك من مداومة قيادة فرقته وقد عولج فشفي بمدة خمسة عشر يوما وعلى هذا فقس

* *

كتاب لجريدة الطان

من مكـاتبها

حصل هـذه الايام مظاهرات مدهشة من جنود العثمانيين لطرد الطليان من مراكزهم غير ان اولئك لم يتزحزحوا عنها وكانت الطيارات والمناطيد الحربية الطليانية ترى تماما وهي تستطلع احوال العثمانيين وقد طرحوا عليهم لفافات داخلها نشرات مطبوعة هـذا نصها بالعربية باختصار

ايها الامة العربية وسكان هذه البلاد

نحن معشر الطليان لم نحل بلادكم لاجل صالحنا الخاص وانما لخلاصكم من الظلم والجـور ونجاتكم من مخالب الاتراك الذين لايفكرون الا بخرابكم ويحملون المعاول لهدم بـلادكم فنحن لانطلب منكم جندا ولا ضرائب ولا رسومات وانما نضع عليكم ضريبة جزئية مقابلة للخدمة العسكرية لايغركم تهويل المنافقين الـذين قالوا لكم انا قتلنا نساءكم واطفالكم فنحن لاتصدر منا هذه الاعمال الفظيعة ؟ ! نحن نحترم دينكم لانا نعجب به اشد الاعجاب فلذلك سنمشي معكم جنبا لجنب

اما جواب العرب فهذا ملخصه ؟

على رسلكم معشر الطليان فلا يغرنا الكلام المزخرف ماهذه المغالطة الم ننظر بام العين نساءنا مذبوحة ونخيلنا الذي غرس من مئات من السنين مقطوعا الم تضربوا بقنابلكم على مسافة ١٥٠ كيلومتر بيوتا خاوية اومسكونة من رجال ابرار اتسطيع امة كهذه اقناعنا

(١) لا يخفى ان ذلك من اكثر من شهر اما الآن فقد اصبحت القوة اضعافا مضاعفة

في المعيشة معها بسلام بعد تلك الافاعيل المنكرة وهل يفتكرون بانهم يحاربوننا في الورق والحبر اجل فلينتظرونا في ساحة الحرب فهناك صرير الاسنان والطعان بحد السنان لا في الكتب والكلام

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

* *

الحالة في طرابلس

جاء الى جريدة الطان من مراسلها الخصوصي ما يأتي : كنت اقرأ الجرائد الطليانية التي تقول بان الحالة في طرابلس سيئة جدا والاشغال سائرة ببطء مع اني لما وصلت الى هنا لم اجد لاقوالها نصيبا من الصحة اما الطليان فيجدون في تنظيم امورهم في طرابلس وقد اشتغلوا في تعداد الطليان والاوربيين غير انهم يجدون صعوبة كلية في تاليف مجلس وطني هناك (واني لهم ذلك)

عواطف الانكليزيين نحو العثمانيين

وردت رسالة من ثلة من اعيان انكلترا واساقفتها واعضاء نوابها ورؤساء كلياتها العالية للحضرة السلطانية ورئيس الاعيان والنواب جاء فيها ما يلي

لقد كنا في وهم وغرور منذ اربع سنوات من تحسن حالة الدولة العثمانية بنشر الدستور وكسر قيود الظلم والجور والاستعباد لان الظلم مازال سائدا في اغلب الاماكن والحرية الموهومة لا توجد حتى في العاصمة نفسها وميل الامة الانكليزية للامة العثمانيه يدفعها الى بيان هذه الحقائق الجارحة فمن الواجب المتحتم على الدولة العثمانية اصلاح الحال كي لا تبقي مجالا لانتقاد الغربيين وتبرهن بذلك على انها اهل للدستور وتحفظ مدنية الشرقيين وقد استنجدت الدولة العثمانية في مذكرتها الاخيرة اوروبا ضد اعتداء الطليان غير ان اوروبا لا يمكنها ان تنبس ببنت شفة طالما انها ترى الحالة لم تزل في اضطراب (فالى الله الرجع والمآب)

حصار البحر الاحمر

ترامى الينا من مصدر انكليزي ان الحصار في البحر الاحمر من قبل الطليانيين لا يهم العثمانيين لان المؤونة متوفرة لديهم

* *

العجم

عن مصادر انكليزية رسمية

ورد الطان برقية من لوندرة هذه ترجمتها

ان الاشاعات التي تشاع عن عزم الدولتين الانكليزية والروسية على اقتسام ايران وعلى وضعها تحت سيطرتها عارية عن الصحة نعم حصلت مخابرات بهذا الشان غير انها لا ترمي الى ذلك بل لوضع حد للمشاغب الحاصلة بها

اما المسألة الجوهرية فهي ضعف المالية وقد اتفقت انكلترا وروسيا على اقراضها مبلغ نصف مليون ليرا ومتى تم ذلك لا يبقى الا ايجاد بعض الاصلاحات وينتهي الامر بسلام

تحسنت احوال ايران تحسنا بينا والقى الامان فيها بجرانه ولم يعد لانكلترا وروسيا حجة يتركان عليها لان الشكوى انقطعت والحكومة تبذل الجهد الجهيد بارجاع الامن الى نصابه وستبقى الوزارة الايرانية ثابتة لا كما كان يظن سابقا من سقوطها

ضياء الدولة — وجد ضياء الدولة نائب الحاكم سابقا قتيلا في قونسلاتو انكلترا التي احتمى بها والمظنون انه انتحر

(الطان)

مدفعية جديدة

جاءت برقية من الهافر في فرنسا تفيد انزال مدفعية جديدة صنعت لحساب الحكومة العثمانية

(المونيتور)

موقف فارس

دلائل النجاح ٠ ان الرسائل التي نشرناها لمكاتبنا في الاسبوع المنصرم تنبيء عن مستقبل باهر وتحسن زاهر في حالة ايران لان الدولتين الروسية والانكليزية قد عقدتا الخناصر على مساعدتها وانهاضها وانه ليؤمل حصول نتائج هامة من المخابرات الجارية بين الدولتين لتدبير شؤون الدولة الفارسية وانتشالها من المخاطر المحدقة بها ويظهر من الخطاب الذي القاه (اللورد مورلي) في ٧ شباط سنة ٩١٢ والخطاب الذي القاه (السر ادوردغراي) في ١٤ منه ان القصد من هذه المخابرات خير الدولة الفارسية وتعزيزها حتى اذا توفقت الدولتان لتقويم اودها واصلاح خللها تنسحب جنودهما بسرعة وقد اشار الخطيبان الى وجوب قرض مالي تستعين به ايران على اصلاحها والكمية اللازمة هي ٤٠٠٠٠٠ اربع مئة الف ليرة تقدم نصفها روسيا والنصف الآخر انكلترا

روسيا والشاه السابق

ورد للتيمس من مراسلها في طهران بتاريخ ٦ شباط ما مفاده ان سفيري انكلترا وروسيا قد اتما القسم الاول من اتفاقهما وقررا بان روسيا ستوعز الى قنصلها (باستراباد) ليجبر الشاه السابق على النزوح عن ايران بشرط ان تقدم له معاشا وتمنح اتباعه عفوا شاملا وقد علمت بان مساعيهم نجحت اذ ان ايران قبلت هذا الاتفاق واظهرت رغبتها بتقديم ١٦٦٦٦ ليرة للشاه السابق معاشه الاصلي وتعفو عن سالار الدولة وظل السلطنة وتمنع مصادرة املاكهم اذا تركوا ايران والاوفق ان تسرع ايران بابراز هذه العزيمة لحيز الفعل لان المفسدين يتألبون حول الشاه السابق ويتلاعبون بعقله تلاعب الاطفال بالاشياء اما بقية المفاوضات بشأن القرض وغيرها من الاصلاحات اللازمة للمملكة فقد اصبحت على وشك الانتهاء

تعزيز الجنود الروسية وورد للتيمس ايضا من مراسلها في بطرس برج ما معناه ان قنصل روسيا في استراباد ابرق لحكومته يقول ان المخاصمات الشديدة بين الشاه السابق واصرار ايران ادت الى قلاقل عظيمة من سلب وقتل حتى اصبح الامر فوضى وعليه اسرعت الحكومة الروسية بارسال فرقتين من المشاة مع مدفعين ومدفعين جبليين (لاستراباد) وفرقة اخرى مع مدفعين (لبارفش) وفرقة ثالثة ل (مشدي سر) ٠

(مورنارد) والمالية وورد للتيمس من مراسلها في بروكسل بتاريخ ٧ شباط (وقد اقتبسه المراسل عن الكازت) يقول :

ارسل (مورنارد) مدير مالية ايران الجديد لنظارة المالية البلجيكية يصف بها الخلل الزائد الذي وجده في مالية ايران ويندد بالوسائل التي استعملها الاجانب لاصلاحها ويدعو مواطنيه لمقاومة التيار الانكليزي في ايران

حاشية مورنارد البلجيكية وقد تلقت التيمس من مراسلها في طهران بتاريخ ٨ شباط ما مفاده ان ايران بالاتفاق مع روسيا وانكلترا قررت تعيين ٨ موظفين بلجيكيين ايضا للجمارك ولمساعدة (مورنارد) لكن البلجيكيين يطيرون من الكتابات التي يكتبها الانكليز وقد اكد (مورنارد) لسفير الانكليز اهتمامه بايداء كل ذي حق حقه ومعاملته جميع الاجانب الذين لهم مصالح في ايران بالسواء

نظارة الجمالية وقد تلقت التيمس من مراسلها في بطرسبرج بتاريخ ٨ شباط ما معناه : ان حالة ايران اخذت تتحسن تحسنا باهرا فالجنود الروسية تنسحب من (تبريز) (وقزوين) وكذلك كل القوة الموجودة بقزوين ستنسحب (لرشت) ومن ثم (للكوكلس) والاتفاق الروسي قد انتج خيرا اذ قرر قرض ايران مبلغ ٤٠٠٠٠٠ ليرة وابعاد الشاه السابق عن ايران والقلاقل التي حدثت بجهات (استراباد) وارسال اربع فرق تركستان اجبرت الشاه القديم محمد علي للذهاب اما الى سويسرا او فرانسا ٠

شؤون عثمانية

اصابة منطاد طلياني هذه هي اول مرة استطاع العرب ان يلحقوا مناطيد الطليان باذى فقد ورد برقية من طبروقة تقول بان الطيار روسي (ROSI) مر فوق مرابط العرب والقى عدة قنابل احدثت ضررا يذكر ولكن العرب صوبوا بنادقهم نحوه فاصابته اربع رصاصات وجرح كبتن مونتي احد اعضاء مجلس المبعوثان الطلياني جرحا خفيفا وقد حضر بالمنطاد لتدبير متبرعين للطيران

التئام مجلس المبعوثان الطلياني

التأم مجلس المبعوثان الطلياني بعد ان تأخر عن ميعاد التآمه اذ انه كان قد تاجل اجتماعه لوقت غير محدود بسبب الحرب وقد قرر المجلس عدم الاجتماع حتى تضع الحرب اوزارها ويقول مراسل جريدة التيمس ان المجلس لا يجتمع الا متى تأكدت سيادة ايطاليا على طرابلس

الصين والجمهورية —قد تم الاتفاق بين الامبراطوره (موكر) والامراء في باكن على منح الدستور للصين بعد استقالة (المنشو) وسيبقون المذكور لقب (امبراطور المنشو) ويدفعون له ٤٠٠٠٠٠٠ ريال سنويا لا كضريبة بل سماح منهم ويعاملونه كاحد الامراء الاجانب حينما يوم بلادهم فيظهرون له كل اكرام وحب لا بصفتهم رعاياه ويأذنون له بتعيين حرس تنتخبهم الجمهورية ويبقى ختمه معتبرا ويمنحون العائلة الملوكية امتيازا خاصا ويعفونها من الخدمة العسكرية الاجبارية ويعاملون جميع الفرق بالسواء ويبقى معاشه كما كان سابقا ريثما يتفاوضون بشانه وينتظر الصينيون تتميم هذه المقررات بفروغ صبر

التيمس فتى عاملي

حوادث وشؤون محليه

النزاع على البلدية

اندلع لسان الفتنة وحمي وطيس الفساد بين كبار الاسر في صيدا للتزاحم على البلدية لان الذي ذاق حلاوتها وجنى شهدها يعز عليه ان تفلت من يده وقد حصل هذا الاسبوع بين عائلتي ابي ظهر والبزري مايأسف له كل عاقل فقد ادى الامر بالمتنازعين الى المشاقة فالملاكمة فالضرب كل ذلك حصل قبالة القشلة العسكرية وعلى مسمع من بعض اركان الحكومة

دعوا يا قوم هذا الانقياد الاعمى وانتبهوا لانفسكم ولايعميكم الغرض الخاص عن مراعاة المصلحة العامة ودعوا الشقاق والنفاق في هذه الاوقات الحرجة وان كنتم شجعانا كما تزعمون فتلك طرابلس الغرب امامكم فهناك ارونا شجاعتكم وبينوا لنا حميتكم ولا تكونوا من الديوك التي تصيح على...

هذه فرصة ثمينة ايها الصيداويون فانتهزوها ولا تدعوها تمر مر السحاب فان محمد بك الاسماعيل ابن بجدتها فاذا تولى رئاسة بلديتكم غيره فعليكم وعلى بلديتكم السلام

* *

قدوم وسفر

قدم الثغر العلامة الكبير الاستاذ السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي الشهير وقد باشر في طبع كتابه المدعو (الفصول المهمة في تاليف الامة) فحبذا العلماء العاملين

وبارحنا عائدا الى وطنه الكاظمية بطريق حلب العالم الالمعي الحبر السيد محمد حسين آل صدر الدين بعد ما اودع في الفؤاد شوقا دائما الطف محاضرته وصادق غيرته وحميته

* *

على الطائر الميمون يا خير قادم

قدم الثغر مساء الثلاثا كامل بك الاسعد كبير كبراء جبل عامل ورئيس عشائرها بعد ان تغيب زهاء اربعة شهور في الاستانة نائبا عن وطنه الذي انابه عنه وقد سعى السعي الحثيث في خدمة وطنه غير ان الاحوال لم تساعده على اتمام ما بدأ به وستكون الاغلبية بحول الله في المستقبل في جانب الائتلافين فيتم له ما اراد وما طرق مسامع اعيان البلاد عوده الكريم حتى هرع اكثرهم لاستقباله في بيروت وحضر نحو اربعماية فارس من عرب الحوله وغيرهم مع روسائهم لاستقبال البك المومى اليه في النبطيه وحلوا ضيوفا بدار آل الفضل والمجد ولما علموا تاخره في بيروت عادوا من حيث اتوا وحين علم الصيداويون بقدومه هرع اكثر سراتهم لاستقباله يتقدمهم اركان الحكومة وقد حضر من النبطية لهذه الغاية العالمان الاستاذان الشيخ احمد افندي رضا والشيخ سليمان افندي ظاهر وعاد بصحبته السراة الذين هرعوا لاستقباله في بيروت وممن لم نذكر اسماءهم ناصيف باشا الاسعد واسعد بك النجيب والحاج اسماعيل افندي خليل رئيس بلدية صور والشيخ حبيب افندي مغنيه من اعضاء ادارتها وغيرهم ولما دخل الى صيدا كان اكثر اهاليها مصطفين على الجانبين لتحيته واستقبله شبانها بالموسيقى الوطنية وقد انشد الشاعر المجيد الشيخ حسن افندي الحوماني قصيدة عامرة الابيات جاء في مطلعها

علم الزعامة فوق مجدك يخفق
ام تلك اجنحة السرور تصفق

وفي ختامها

يا صفوة الحيين وائل والعلى
وجواد مجدهما الذي لا يسبق
خبر رواه البرق عنك فهزنا
طربا ولكن من لسانك اصدق
هل انت ساع في حياة ربوعنا
ومعيد شمس العلم فيها تشرق
ارايت ان العلم في اوطاننا
ميتا وان الجهل فينا مطبق
ان كنت تسعى في سبيل حياته
سيعود ميت العلم حيا يرزق
ان صح هذا يازعيم بلادنا
لك كل يوم الف شكر يخلق
فليهنأ الوطن العزيز واهله
بعلاك وليمت الحسود المحنق

فاهلا بالزعيم الكامل ومرحبا وقد بارحنا هذا اليوم قاصدا محل اقامته الطيبه معرجا على النبطية صحبته السلامه

شكر واعتذار

اشكر اخواني وبني وطني سراة صيدا وامائلها الكرام الذين نلت من مكارم اخلاقهم وشرف عواطفهم في ذهابي الى الاستانه وعودتي منها ماجعل لساني قيد شكرهم ولم يتسع لي الوقت باداء رد الزياره فاعتذر اليهم متمنيا لهم من صميم فؤادي كل اسعاد وصلاح

كامل الاسعد

* *

صور — لمكاتبنا

قدم في هذا الاسبوع مامور ضابطة صور الملازم رضا افندي واستلم زمام ماموريته بيد من حديد فنرحب بقدومه الكريم

اطلعت في العدد الثامن من جريدتكم الوضاءة على مابلغكم من ان معاون مدعي عمومي قضا صيدا قدم استدعاء للمحكمة يطلب محاكمتكم على ماكتبته لكم من النقد الصحيح لاعمال طلعت افندي الكردي المخالفة للنظام في قضاء صور

فنأسف لصدوره من معاون مدعي عمومي صيدا الذي تحكم عليه وظيفته بالمحافظة على القانون كانه غير مرتاح الضمير عما كتبته لكم عن الخطة التي سلكها قائدنا الباسل فالحقائق راهنة والقيود الرسمية اصدق شاهد ودليل ونحن ننتظر سير المحكمة في هذه الدعوى ونعلم يقينا ان العدالة مجسمة بشخص رئيسها الهمام واعضائها الكرام لابد ان ينسجوا على منواله والظالم ممقوت في نظر العقلاء فالعقبات التي تعترض المصلحين من امثالك لاتثبط عزائمهم ولا تقف سدا منيعا في وجوههم فسر على ما انت عليه غير هياب ولا وجل فالله معك والدستور نصيرك وعصر المراقبة لا يرجع

وما من يد الا يد الله فوقها
ولا ظالم الا سيبلى بأظلم

* *

(جبل عامل) فهمنا بعدئذ ان الدعوى التي اقيمت علينا من الضابط نفسه لا من معاون مدعي العمومي اذ لاصلاحية له بذلك وقيل لنا بان الجلسة تعينت في ١٨ شباط شرقي غير انا لم نتبلغ ذلك الى الآن ولعمري انه لو اقيمت علينا ٢٠ دعوى لا نعبأ بها ولا تكون حاجزا بيننا وبين خدمتنا المقدسة ومن يكن الله ظهيره والحق نصيره لايبالي بمثل هذه التهويلات وقد قيل

فياليت ما بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب

* *

كلمة شكر

اقدم بلسان عموم الصيداويين الشكر والثناء لسعادة قائمقامنا المحبوب سعيد بك ونائبنا الفاضل الغيور عبد الله حلمي افندي لما يبذلانه من الهمة والنشاط في المحافظة على حقوق عامة الناس بدون استثناء واقامة ميزان العدل واعطاء كل ذي حق حقه ورفض دعاوي الزور والباطل وقد امرنا الله سبحانه في شكر المحسن فارجو نشر كلمتي هذه على صفحات جريدتكم الوطنية

علي الجيلي

* *

الجزء الثاني من مجلة العرفان

سيصدر الجزء الثاني من مجلة العرفان يوم الاحد الآتي ان شاء الله وقد تاخر لاشغال مطبعية وحوائل مشروعة ويصدر معه فهرس المجلد الثالث الذي استغرق ١٦ صفحة لانه عبارة عن ثلاثة فهارس وهو يرسل الى المشتركين الدافعين اشتراك السنة الماضية اما مواضيع الجزء الثاني فهي : طبائع الحشرات الغريبة اصل الحياة جبل عامل اسباب ارتقاء المانيا . التقريض والانتقاد . الصحة وتدبير المنزل

* *

الاستانة في ٢٠ شباط

لندره : روت شركة روتر من اللحية (اليمن) ان الايتاليين انزلوا في ١٥ الجاري ٥٠٠ جندي في جزر الفرسان وان ٢٠٠ من اشياع السيد الادريسي قد سافروا الى ذات الوجهة

تفيد الانباء الرسمية ان الحكومة الروسية ستبقي جندها في تبريز وهواه ورشت الى مدة من الزمن ولاتغادر الا مدينة قزوين

(الشركة السورية)

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها اذا لم تكن ذنبا...

القلم المفكر

ادهم نژاد : صراط مستقيم

تعريب مقالة تحت عنوان (في التربية العمومية نقص)

في خطة المعارف عن التربية العمومية نقص ، يجدر بكل عثماني ان يفكر فيه ويبرز خفاياه على مسرح الظهور ولهذا اطلق لافكاري ويراعي العنان في هذا الموضوع الخطير بصفتي وطنيا

اجد الامة مندفعة بسائق الجهل او البطالة الى تطلاب الوظائف ، حتى ان الفلاحين قد ازداد هياجهم وهيامهم في سبيلها وكم اناس سحقوا تحت ضواغط الضيق لينالوها ،

يدفع الآباء ابناءهم الى المدارس الاعدادية ليكونوا في المستقبل موظفين وكأن اكثر المدارس الاعداديه قد انشئت لاشراب نفوس طلابها حب الوظائف كما ان القسم الاعظم من الاساتذة لايهتم في اثارة شوق الطلاب الى معاناة التجارة والزراعة والصناعة واقناع نفوسهم بضرورية ذلك ،

فكأن متخرجي الاعدادية لايجوز لهم ان يتنزلوا للمتاجرة ومزاولة الصنائع والزراعة اذ في هذا التنازل دليل ساطع على نقص العقل والمدارك !

لست وحدي مقاوماً لهذا المبدأ بل جميع المنصفين يشتركون معي في الرأي ومن غرائب حالتنا الروحية اننا نختار للتجارة والصنائع والزراعة الاميين الذين لا يقدرون على القراءة والكتابة فاذا كان تاجرنا وبائعنا لا يقرآن افليست تكون النتيجة اننا نقع في الاسر الاقتصادي للأمم العاقلة المفكرة

واننا لنزداد تاثرا ويأساً حينما نعلم ان الميل والشوق الى التوظف وترك الاعمال الحرة جانبا ، يكثر انتشارا فينا ، وبزعمي ان هذا التيار الناشيء عن عماية في البصيرة ، لا يمكن مقاومته الا ببعض التدابير الحازمة التي تتذرع بها الحكومة ، تدابير تتعهدها صوائب الافكار وتقتلها بحثا وتاملا ،

ان مملكتنا العظيمة هي مملكة زراعية وكلنا معترف بذلك ، ولكن اليست هي مملكة تجارية بالوقت ذاته ؟ فلنعلم ان التجارة لا يدور دولابها بدون الزراعة كما ان الزراعة متوقفة على التجارة توقفاً تاما ، ولا يمكن ان تترقى تجارة بدون زراعة

ان قلة الوسائل النقلية في الاناضول سببه وقوف المعاملات ونحن نتألم لهذا ونقول آه لو كانت الوسائل النقلية متوفرة هنالك ، كم كنا نجني ثمرات يانعة ؟ ومع الاعتراف بصحة هذا القول نقول اذا كانت الوسائل تامة وارباب المتاجر على جهل باصول المتاجرة فهل يتيسر بيع المحاصيل الزراعية بثمنها الحقيقي ؟

كلا ، لا سبيل الى ذلك ، فاذا لم يكن التاجر واقفاً على الاساليب الجديدة حاد البصيرة ، عالم بالحقائق ، مستقريء للشؤون ، بل كان جاهلا او لم يكن هنالك تجار اصلا ، فمن الذي يقوم اذاً باعباء الاعمال ، ومن الذي يشتري هذه المحاصيل ويبيعها ؟

اننا نجد الاعمال التجارية الكبرى في ازمير ، — اعظم ثغر تجاري في الاناضول — بيد الاجانب وليس هذا مختصا بازمير بل يشمل اكثر ثغورنا وموانينا اليس اكثر التجار اليونانيين والالمانيين والانكليز والنمساويين يفدون على بلادنا زرافات زرافات اليسوا هم الذين يقبضون على الاعمال التجارية في بلادنا بيد من حديد ؟

نحن الجهلة المساكين الذين لاندري شيئاً من الترقيات التجارية الحاضرة مجبورون ان نترك اشغالنا لهم ، ولا نقدر على المقاومة اذ لا قوة في يدنا

فاذا ذهبت التجارة من ايدينا اصبح ثمن محصولاتنا بايديهم كما ان باستطاعتهم ان يتلاعبوا بزراعنا المساكين كيف تشاء ارادتهم ، ولا تحسبن ازمير تلك المدينة الراقية في نجوة من هذا فمهما جد زراعنا واجتهدوا حتى فدوا نفوسهم في سبيل مزدرعاتهم فان الأرباح سيتناولها الأجنبي من يد العثماني في مملكته اليس من الاسف ان لا يحرز العثماني غير ما يسد به رمقه ويعيش عيشة ، الموت خير منها وليست هذه باول مرة جفف فيها الاجانب منابعنا الاقتصادية وساقونا الى تحمل المصائب سوقا

فالبحث والافتكار يدلنا ان الزارع العثماني محتاج الى التاجر العثماني الدارس لاصول التجارة والواقف على خفاياها فمهما ترقى الزارع فيجب ان يكون التاجر ازاءه راقياً مثله بتلك الدرجه

ليس في استطاعتنا بان تدرس تجارنا الكبار الاصول التجارية ، او نبعث بهم الى المدارس والممالك الاجنبية ليقفوا على ما لم يحيطوا به خبرا ، بل في استطاعتنا ان نرسل اولادهم او غير هؤلاء من شبيبتنا الى المعاهد التجارية لنجعلهم تجارا حقيقيين ونربيهم على الحرية الصحيحة.

اليس من اللازم انشاء المدارس التجارية التي تربينا على مبادئها ؟ اين المدرسة التجارية عندنا ...

نعم في العاصمة مكتب تجاري في موقع لا يؤبه له لا يدري كثير من الناس بوجوده او عدمه ، ومما يسرنا ان نرى جمعية الاتحاد والترقي قد افتتحت مدرسة تجارية في ازمير ولكني اتساءل هل يوجد في الموانى العثمانية على اتساع نطاقها مدرسة تجارية غير هذه المدرسة

لايتجاوز طلاب المدرسة التجارية العالية في العاصمة المائة والخمسين طالباً مع انه يوجد فيها مدرسة للحقوق يبلغ تلامذة احد صفوفها الالف طالب ، كما ان في سلانيك وقونيه وبغداد مدارس للحقوق تتزاحم على ابوابها الطلاب ، ولماذا لانها ترشح مخرجيها الى الوظائف ذات المرتب !!

اما المدرسة التجارية ، فان متخرجها سيعتمد على نفسه وهذا امر عسير ، لان تربيتنا الاتكالية قد شربتنا بان الاعمال الحرة لايستطاع القيام بعبئها اذ ان العيشة الاستقلالية متعبة في نظرنا !!

والظاهر ان نظارة المعارف اقتنعت بان اعظم ماتحتاجه المملكة هو انشاء المدارس لتخريج الموظفين ... ولذلك لم تعتن بتاسيس المدارس التجارية وايجادها ... يجب ان يكون ازاء المدارس الحقوقية الاربعة عشرين مدرسة تجارية ، ليس عندنا مدرسة تجارية كاملة بكل مايؤدي اليه معناها ، والمدرسة التجارية لم تصرف اليها النظارة شطراً من الاهتمام ولهذا تركتها في احدى الزوايا ...

ان الامة ترغب المدارس التي ترنو اليها المقامات الرسمية العالية ، فاذا لم تكن المدرسة التجارية في بناء فخم ، يديرها اساتذة اختصاصيون ، ينقدون رواتب كافية ، قد بلغت ادواتها الدراسية وابهاءها الغاية من الزخرف والاتقان ، لا تستجلب الانظار

واذا لم نثر الرغائب الى مزاولة التجارة في المدارس الاعدادية ، ونوزع خطط (بروغرامات) المدارس التجارية في كل مكان ، فهل تتزاحم الاقدام على ابواب المدرسة التجارية ؟

يجب على نظارة المعارف بان تشعر بضرورة افتتاح المدارس التجارية في الولايات واذا لم تستطع افتتاحها الآن فلتؤسس شعبا في المدارس الاعدادية ليدرس فيها الطلاب الدروس التجارية ، ولتنظم لهذه المدارس الخطط المتقنة الكاملة

لم نثر شوق نابتتنا في المدارس الابتدائية الى حب الصناعة ، مع ان الاوربيين يميلون اليها منذ نعومة اظفارهم في المدارس الابتدائية ولكي نزيد النفس ميلا يجب اعتناء الاساتذه عناية كبرى باقراء (دروس الاشياء) واستفراز الهمم الى مزاولة التجارة والصناعة في كل درس ،

ان درس الاعمال اليدوية الذي ادخل في بعض مدارسنا الراقية يساعد على توليد الاستعداد وتهيئة الفكر الى الصناعة اذ يزداد ميل الطفل فيما يصنعه من الاشياء بحجم صغير سواء كان بالورق المصنوع او الحديد او النجارة او بالحفر على الطين منذ نعومة اظفاره ، ومتى رسخ هذا الاستعداد في صغره فمن المتعذر المتعسر ان يزول من نفسه متى كبر ، ان المدارس الجديدة تدعو طلبتها الى ان يعملوا بايديهم في حديقة المدرسة رياضة لاجسامهم وبهذا تنمو في نفوسهم محبة الزراعة نموا

فاذا جعلنا جميع مدارسنا على هذا النمط واودعنا في المدارس الابتدائية والرشدية والاعدادية ما يميل بالنفوس الى محبة الزراعة والصناعة والتجارة ، فلنطمئن بالا ولنكن امينين بان كل

الافكار الحسنة التي نحبها تمزق ستار الخفآء لان الخطة يجب ان تبنى على اسس الرقي وهي التجارة والزراعة والصناعة المستندة اليها فلتصرف الحكومة اهتمامها وعنايتها الى هذه النقطة الى ان تنتظم تلك الخطة وكل شيء يهتم به تلمع فيه بوادر النجاح بطبيعة الحال وتزداد الرغبة في الاشياء كلما ازددات رونقا وشعشعة وما الرغبة الا اعظم موءثر في معرفة قيم الاعمال

* *

ارحمي الزراع ايتها الحكومة

القلم الحر

ر ت : تشكيلات

سيكون لانحصار التبغ في تاريخ الدولة العثمانية صحيفة خاصة لان الويلات والمصائب التي جرتها ذيولها على المملكة منذ تاسيسها الى اليوم يخطئها العد ولا يحصيها حد ومع ان اضراره الجسام لايمكن تحملها لم تستفد خزينة الدولة من ذلك بسوى ٧٥٠ الف ليره سنويا فاذا جمعنا ما استوفته من الشركة الانحصارية خلال الثلاثين عاما فيكون الحاصل من الجميع ٢٢مليوناو٥٠٠ الف ليره واذا احطت علما بالفوائد ... فالق الينا بسمعك لنعرفك بالاضرار الناجمة عنه واليك بيانها

ان الذين قتلوا على اثر المصادمات التهريبية في الولايات القريبة جدا الى العاصمة الى سنة ١٣٨١ يبلغ على حسب الظن عشرين الفاً من اقوى الرجال ولا نخطيء اذا ادعينا انهم الى اليوم يبلغون ثلاثين الفاً اما الجرحى فلا يحصرهم عد ولدى امعان النظر نجد ان هوءلاء القتلى هم من اثبت الناس جنانا واقواهم ساعدا رجال اشداء لايهابون المنون فلو قسمنا المبالغ التي دفعتها لنا ادارة حصر التبغ على ثلاثين الفا نجد دية كل منهم تبلغ ٧٣٠ ليره واذا تاملنا في الفائدة والمضرة التي تتنازعنا على هذه المسالة نجد ان الغبن والضرر في جانبنا ايضا اذ ان هذه الاجسام القوية التي نعدها لتقوية النسل والمحافظة على الحدود تربو قيمتها المادية على ٧٣٠ الف ليره اضعافا مضاعفة بلا شك في ذلك ولا ريب

ان الحوائل التي اقامتها ادارة حصر التبغ دون زرع الدخان والاثمان القليلة التي كانت تبتاعه بها قد جرت علينا من ذيول البلاء ما يعيي عنه لسان البيان فلو كانت الحرية تامة شاملة في بيعه وزرعه لكنا نرى الفوائد المقتطفة منه قد تضاعفت الى عشرين وثلاثين ضعفا ولنضرب مثلا على هذا فنقول تصرف هذه الادارة في سبيل تحري الدخان في المزارع والبيوت ملايين من القروش فلو كان هذا الحصر معدوما لتوفر صرف تلك الملايين ولضمت فوق اثمان التبغ ولما تجاوزت جيوب الاهلين التي تستوفي منهم هذه الاجره ...

ان في معامل حصر التبغ لحياة موءلمة اذ العملة الماهرون هناك اصبحوا مجبورين بسائق الاضطرار الى تحمل ما تكلفهم اياه هذا الاداره التي لا مزاحم لها ولا معارض والخضوع لامرها فلو الغي الانحصار وتطبق اصول (الباندرول) تسنى للعملة العثمانيين ان يعيشوا برفاهية عيش وراحة بال ولشكلوا مصارف لحسابهم وفوق ذلك يحافظون على حقوقهم بحرية تامة

هذه هي مضرات الانحصار وستكون نهاية الامتياز بنهاية هذه السنة فليت شعري ما الذي تريد ان تفعله الحكومه؟ حيث يكون مجلس الامة غير منعقد فلا يتسنى للنواب ان يجدوا حلا لهذه المسالة يدور على الالسنة ان الحكومة لا تريد ان تترك ايراد مليون فجاءة فهي ترغب في تمديد الامتياز فاذا تم هذا فستكون النتيجة قتل الالوف من شجعان الوطن واضمحلال مئات من الزراع وصرف الرجي المصاريف الطائلة وضمها على اثمان التبغ لاستخراج الملايين من الاهلين فلفائدة قليلة نتحمل مئات من المضرات

= نكون اذا كاكلة الخرنوب تزدرد قنطارا من الخشب لاجل درهم من الحلاوه =

ازيلو الغشاء

القلم المعتدل

نزهت ثابت : وظيفه

تعريب مقالة تحت عنوان
(وظيفة الاهالي في الانتخابات)

اذا قلنا الادارة الدستورية انطلق المعنى الى الانتخابات لانه لا تظهر قوة الدفاع عن الحكم الامي «نسبة الى الامة» ولا يتسنى تطبيق كل شيء على ارادتها وما تنزع اليه رغائبها الا بالانتخابات = وما تلك القوة المنتخبة الا المجلس النيابي فبناء عليه نستطيع ان نعبر عن الدستورية بانها المجلس النيابي واذا توفقت الامة الى توديع مجلسها الى ايد تتوقد حميتها ويبهر الابصار اقتدارها يحق لها ان تقتطف فوائد الدستور الجنية وتحظى بمنافعه الجمة واذا تسامحت في هذا الامر الجلل واختارت هذا وذياك ليمثلها وينوب عنها فلتعلم ان الفرق بين دستورها والادارة السابقة قليل جدا

كل يعلم ان الذين يناط بهم تنفيذ القانون هم بشر مثلنا فالقانون العادل اذا تناولته الايدي المخربة فلا تلبث ان تجعله من ارداً القوانين وابلغها ضررا وبناء عليه فان الادارة الدستورية عبارة عن قانون واسع فاذا ادارته ايد مصلحة تولد منها نتائج صالحة والعكس بالعكس

فاذا لم نظهر اهتماما بالانتخابات وتركنا حبل الامور على غاربها فلا يحق لنا ان نشكو سوى انفسنا لان الذي يقع بذاته لايحق له ان يبكي فلنتعلم كيف يجب ان نسري في الامور الانتخابية ولنعلم ماهي وظائفنا تجاهها ولنعلم من هم النواب الذين نريد اختيارهم وانتخابهم عنا.

فالوظيفه الاولى : هي تسجيل اسمائنا في الدفاتر الخاصة اذا لم تكن مسجلة بعد.

الثانية : ان نسعى لاعطاء اصواتنا بذاتنا

الثالثه : وهي اهمها ان نعرف من ننتخب لانقصد بالتعارف معه التحادث واياه بل نريد بهذا ان نعرف ماهية القوة التي يستند اليها وما يريد ان يفعل مستندا على تلك القوة لاريب ان القوة التي يستند اليها هي احدى الحزبين ولهذا نطلب بيانات واضحة عما فعله ذلك الحزب في الماضي وما يريد ان يفعله في المستقبل فمثلا ان في المملكة حزبين وهما حزب الاتحاد والترقي وحزب الحرية والائتلاف

اما حزب الاتحاد والترقي فهو القابض على دفة امور الحكومة ... فهو لم يتوفق في خلال الاربع سنوات الخالية ان يجعل الامة ممتنة منه والبلاد سعيدة ...

وقد يعطف الاهالي هذه الاحوال على عدم اقتدار القائمين بامر ذلك الحزب وبناء عليه نرجو الذين يرشحون انفسهم عن الاتحاديين ان يبينوا الاسباب التي ادت بهم الى تخلف التوفيق عنهم وما يفتكرون به للافاة ما فات

اما الحزب الموءتلف فهو جديد النشاة حديث عهد لم يستلم ادارة الامور بعد ولهذا فليس له موقف حساب تجاهنا لنحاسبه عليه ولذلك نرجو مرشحي هذا الحزب ان يبينوا لنا الاسباب السياسية والاجتماعية التي تولدت عنها خطيئات الاتحاديين وتشريحها بنظرهم وابراز الفروق بين خطتهم وخطة غيرهم وما الذي نستفيده في خلال الاربع سنوات لو امكن تطبيق خطتهم فاي الخطتين تروقنا بعد ذلك يمكننا ان نمنحها ثقتنا واعتبارنا

لنضع عقلنا براسنا

القلم الخفيف

ج . ز . صباح :

ما الذي يدير الانسان . ان لهذا السوءال اجوبة مختلفة باختلاف المجيبين

فمثلا يقول بعضهم : الحرص والمنفعة ... فكما ان النوع الانساني لا يريد ان يتنازل عن منافعه الذاتية الخاصة لا يود ان يترك هواه عن متابعتها...

كما يوجد من يقيم نفسه ويقعدها فيقول ان الذي يدير الانسان هو زوجته ... فكانه يريد ان يبين للناس انه قيد ارادة امراته والذين اجتذب نياط قلوبهم المال واقتنعوا بانه الغالب على كل شيء لا يترددون عن التصريح بانه هو «المال» اما الجواب المختصر البسيط عما يدير الانسان فهو «دماغه» فلو نشأ الانسان في اي محيط كان وتعرض لتاثيراته فهو تابع على كل حال لتاثير تشكلات دماغه وما حجيرات الدماغ الا قائد يسوق حركاته وسكناته الى حيث اراد مدة حياته

... يقولون ان رجل المجنون تحمل مشاق راسه ليست الرجل وحدها بل ان عمره يتحمل بلايا راسه وكل من لا انتظام في دماغه ولا ترتيب فان حياته يكون عاليها سافلها وسافلها عاليها ولا يتسنى لهذا الانسان ان يعيش برفاهية وسعادة مادية او معنويه ... اذ هكذا يقضي قانون الطبيعة ولا يتفلت من اوامر قانونها احد حتى الحيوانات

ان جميع الموءسسات في الدنيا تابعة لهذه القاعدة اذ لا تنحرف القوانين الاجتماعية عن القوانين الطبيعية

فالحكومة التي لا يكون دماغها منتظم العمل وعاقلا مدركا تام الادراك والعقل وذا انتظام وترتيب فلا امل في قوتها وصحتها والامة التي يدير امورها العامة الذين من لا انتظام في مجموع معارفهم وليس لهم وقوف تام على الحقائق فان مستندها يكون مختلا — كما يختل حال الانسان بما يطرأ على دماغه — وتكون حياتها مسممة وطريقها منطمس الاعلام ولا تكاد ترفع قدميها من بلية حتى تزلق في بلية اخرى ...

بدات هذه الحقيقة تتجلى في الاقوام المتمدنة بتلك الصورة فالموءسسات التي تتوقف عليها حياة الامة والدولة يجب ان يكون دماغها منتظما قادرا على القيام بعبء العمل بصورة لا يعروها اختلال فمثلا نجد فرانسا مهتمة بتعيين قائد عام لقواها الحربية فيما لو طرا عليها هجوم بلا ميعاد ... ان قوة انكلترا في بحريتها ولهذا تجد الانكليز في شغل شاغل لتنظيم اسطولهم فيقال مثلا : «يجب ان يكون دماغ الاسطول قويا منتظما مدركا واقفا تمام الوقوف على ما يلزم قبل كل شيء ولهذا يجب ان ننظم دماغ الاسطول ونوجده» فاذا كانت الامم والاقوام تتحرى على دماغ ليدير قواها الروحية الهائلة فماذا نشتغل نحن...

لا يستاء احد منا اذا قلنا ان مصدر الاضطراب والمصائب التي اجتزناها وتحملناها بعد اعلان الدستور هو فقداننا الدماغ فقصور الاتحاديين ناشيء عن عدم تشكل دماغهم وتقويته تحت تاثير الانتظام وقصور الائتلافين كذلك كما ان خطا الحكومة ناشيء عن هذه العلة ...

ان الانكليز رغما عن المحافظة على تقاليدهم لا ينفكون عن التجديد ... لم يكد المسيو شرشيل يرتقي الى وظيفة ناظر الحربية عندهم حتى تساءل (اين دماغ الاسطول) وطفق يوءسس هياة حربية بحرية بصورة منظمة قوية وقد ازاح الغطاء عن مقصده بهذا البيان ستحفظ هيئة الاركان الحربية البحرية النتائج التجريبية للمحاربات البحرية للان وسيكون ذلك نبراسا لها في سياسة انكلترة لبحرية وقت السلم والحرب وستكون هذه الهيئة اقوى من كل دماغ في الدنيا واكثر ادراكا فهي دماغ لا يفتر ويعمل مستمرا ولا يعلم ماهو التعب وستطبق النظريات الفنية وتهيء الحركات البحرية وستعطى نتيجة قطعية واضحة لمقرراتها وستنفذها تماما

ان دماغ انكلترا الذي هو هيئتها الحربية البحرية ستقوم بثلاث وظائف (١) جمع المعلومات العميقة (٢) وتدقيقها (٣) وتطبيقها

ان الانكليز احسوا بشدة الحاجة الى تكوين دماغ لاسطولهم الذي يتكلون عليه وها هم يجدون لتنفيذ الامال وتحقيقها ... فمتى يتكون دماغنا يا ترى او بعبارة اوضح متى نضع عقلنا براسنا ... او متى ندرك ان كل الموءسسات باختلاف انواعها تحتاج الى قوة علمية منظمة مدركة فعالة ووجود دماغ لها

صيدا سهيل

المونيتور

الاسرى

روت طنين ان الوزارة الخارجية العثمانية تتذرع بوسائل غير رسمية في مسئلة تحسين معاملة الاسرى الموجودين في ايطاليا

مصارفات الحرب

تكلفت ايطاليا من خزينتها الخاصة لحد الآن على الحرب الطرابلسية ١١٥ مليون فرنك منها ٥٧ مليونا دفعت من الاضافة التي اضافوها على الميزانية و٥٨ مليونا عملة ورق اي تبقى دينا على الحكومة

طاهر خير الدين بك

حكم المجلس الحربي بسجن ٧٠ يوما وخمسة عشر ليره عثمانيه على طاهر خير الدين بك صاحب جريدة بداهت لنشره مقالة ضد جمال بك والي بغداد وقد القي القبض على جمال بك الذي كان متصرفا في ازميد وهو صاحب امتياز الجريدة اما طاهر خير الدين بك فقد سافر الى مصر وقيل الى اوربا (فياويح الاقلام في زمن الدستور)

ادبيات

ايها البدر

واعني بك امير الليل ، وزينة الكون ، وموحي الخواطر ، وآية الجمال

سفرت فخلبت ،وبرزت فاعجبت ، فحيّا الله تلك الطلعة ، فانها من الابداع عقد الجيد وبيت القصيد ،

احببتك منـذ دب في النسم ، وشققت درع الخفاء ، قبل ان ادري معنى الحب وجميل مغزاه ، افما رايت يديّ الصغيرتين ممدودتين احاول بهما عناقك ،ولم تزل التمائم عني بعد ،

احبك كيفما تجليت ، فاذا كنت هلالا فانت في نظـري سوار ماس في معصم عروس الكون ، وان كنت تمّاً فانت تمثل روح الحسن تجسيما = على راي الشاعر العراقي

لله درك ما اصبرك على هؤلاء البشر الذين يقـترفون امامك ما اخجل من مروره ببالي ، فلا ازيدك الما بتذكيرك اياه

ما اعطفك على العاشقين الوالهين حينما تضم منثور عقدهم ، وترد ارواحهم الوالهة الى اجسامهم النحيلة

كم ضمت انوارك يابدر ! تحت ظلالها من مجانين ليلى وسلمى وسعدى . مع من احبوه فتناثرت الدرر ، وتناجت العيون ، بما تجنه الضمائر ، وتسره السرائر

كان الله لك عونا على الشعراء ، عشـاق الجمال ، وعباد الخيال ،فلقد اضطربت فيك آراؤهم ، وتلونت حقيقتك باَنيتهم «ولون الما من لون الاناء »

كان حظك من هذه الفئة انهـا رمتك بدائها وانسلت ،فطورا ينسبون اليك الحسد ، وهم يتحاسدون على المشنقة ، اما سمعت ابن المنير يقول :

لو قيل للبدر من في الارض تحسده
اذا تجلى لقـال ابن الفلانيّ

وآناً يلومونك لانك لم تشاركهم في عواطفهم ، اما سمعت ذلك العاشق الذي عنفك على بروزك بعد موت حبيبه فقال !

اخوك تغيب في لحده
وتطلع يابدر من بعده
فهلا خسفت وكان الخسوف
دليـل الحداد على فقده

وزمنا يريدون سلب ردائك ، ليلبسوه من احبوا ، اما سمعت قائلهم يقول :

رأت قمر السماء فاذكرتني
ليـالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن
رايت بعينها ورات بعيني

واحياناً يزعمون ان من احبوه اتم منك جمالا وابدع سناء ، اما قال قائلهم :

قد قلت للبدر واستعبرت حين بدا
يابدر ما فيك لي عن وجهها خلف
تبدو لنا كلما شئنـا محاسنها
وانت تنقص احيـانا وتنخسف

اما المتنبي فقـد ساواك بمن احب فانصف ومن ساواك بنفسه فما ظلمك اذ يقول

ارخت ثلاث ذوائب من شعرها
في ليلة فارت ليـالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها
فارتني القمرين في وقت معا

عفوا ايها البدر ! عما يقترفه بعض الشعراء ، الذين يهيمون في كل واد ، ويكون موقفهم بين اعاصير الاهواء ، موقف الريشة في مهب الهواء ، ان « ابن الرومي » زعيم معارضيهم تطال الى مس سمائك ، بلسان اخجل عن توصيف مولفه ، وما اقصر اليد التي تحاول مس السماء ، اتهمك بسرقة الانوار ، وتناسى اغارته واخوانه على ابكار الافكار ، وعيرك بالنقص مرة في الشهر ، ولم يدر ما في طي برودهم من مواعظ الزمن وعبر الدهر ، فهلا علم ان ما فيك يؤول الى اجمل صور الكمال وما فيهم لاتتحول عليه الاحوال ، ولم يخجل عن رميك بافتضاح زائر الحسناء ، وتعامى عن الاعراض التي يفضحونها بقوارص الذم ولواذع الهجاء ، وفاته انك ان اسات مرة من غير عمـد فقد احسنت مرارا ، وانك تؤسي ما تـكلم ولا يؤسي ما يجرحون

لا تعجب يابدر من غرائب البشر ، فقد طبع اكثرهم على قلب الحقائق وعبادة الأوهام فلا تغضب ان سمعت بعضهم يقول

بي احور الالحـاظ سحارها
من سود عينيه الحذار الحذار
اعتذر البدر الى وجهـه
لـما تبدى غاية الاعتذار

فان امثـال هؤلاء لا يعدون في نظر العقلاء ، في العيـر ولا النفير ، فبا لله عليك يابدر ان لا تؤاخذنا بما فعله السفهاء منا

ايها البدر ! ان هؤلاء الذين اوحيت اليهم ما اوحيت ، من جميل التصور ، ودقيق الشعور ، وروائع التشبيه ، لم يحفظوا لك يدا قدر ما حفظها ذلك البدوي القائل :

ما ذا اقول وقولي فيك ذو قصر
وقد كفيتني التفصيل والجملا
ان قلت لازلت مرفوعا فانت كذا
او قلت زانك ربي فهو قد فعلا

كفاك شرفا انك تمتاز عن البشر بحفظ العهد ، وكتمان السر ، ودوام الولاء ، وايثار العرف ، ما اجملك حين تهب النسائم فتلاعب قدود الاغصـان ، وتتبدى انوارك من خلال الاوراق ، ما ابدعك حينـما اقف على ربوة والبحر رهو ، والجو صحو ، والنجوم تلمع كانها امل في شك ، وانت منتهى الجمال ، وغاي الكمال

احفظ عهدي ايها البدر لاحفظ لك عهدا واحبني لكي احبك ، فقد آليت على نفسي ان لا اقدم قلبي الا لمن يقدم لي قلبـه اليّ فالى الملتقى ايها الحبيب

صيدا (م = ع)

ليت هند انجزتنا ما تعد
وشفت انفسنا مما تجـد
واستبـدت مرة واحـدة
انما العاجز من لا يستبد

عمر بن ابي ربيعه

مداعبات

نباح الكلاب

قيل لكلب مابالك تكثر من نباح الناس فقال من كان على شاكلتي يقـابل النباح بالصياح ويزيدني رميا بالحجارة ومن كان من اشراف الناس اتشفى بالنباح عليه لاعتقادي باعراضه عني وترفعه عن مقابلة امثالي لمعرفته اصلي وفصلي وان راسمالي ووسيلتي هي القوة بنباحي ونجاستي وهكذا الاشرار تعامـل الاخيار فلا ملام علي ولاحرج

ي . ن

* *

وبضدها تتميز الاشياء

قيل لبعض الظرفاء ان فلانا يضيف الى اسمه كلمة ضيـاء فيالضيعة الاسماء فقال لا داعي للسؤال فالجـواب على ذلك مثـل جوابنا على كلمة بهاء « وبضدها تتميز الاشياء » قيل له ايضا ما السر في تعيين بعضهم ذاك « سكرتيرا » له وهذا (محصلا) قال الامر بسيط جدا فالاخيـار يستعينون بالاشرار لتنفيذ مآربهم وغاياتهم فسمع آخر الحديث وانشد على الفور

والريح آخذة ممـا تمر به
نتنا من النتن او طيبا من الطيب

وقال غيره

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه
فـكل قرين بالمقـارن يقتدي

* *

منشور البلدية

اطلع بعضهم على منشور انصـار رئيس البلدية القديم فرآه مفعما بالسباب فتلا الآية الكريمة « . . . . . على شاكلته » ورآه يذكر حسنات الرئيس القديم فاحب ان يضيف اليها هذه الحسنات التي غفل عنها ناشر المنشور والنافخ في صور الغرور وهي

١ اهمال امر المياه حتى تسربت الامراض لاكثر سكان البلدة

٢ ذاك الغبار الناعم اللطيف الذي يحدث في ايام الصيف من كثرة رش الطرقات فيعمي البصائر والابصار عن رؤية الحسنات التي تقلب سيئات ولعله كحل نافع مجرب للعمى

٣ الاوحال التي تتراكم في الشتاء حتى يخيل للمرء ان في صيدا بحرا من الوحول فهو لا يحتـاج الا الى « وابور » او قارب او « شخطور » واظنه ترك لانه كالمرهم فهو يشفي البصائر من العمه

٤ بنيان ذاك البنيان الفخم الذي يعد حقيقة من الحسنات لكن لا لاجتماع البطالين ونوم الكسالى وفطورات الاصحاب واغتياب الناس ونهش الاعراض

٥ البقية تأتي ومن يقرع الباب يسمع الجواب « الضحاك »

* *

اعلانات

بيان من ادارة الجريدة

١ كل من قبل العدد الثالث عد مشتركا عن السنة بتمامها ولزمه دفع الاشتراك ولايقبل منه لو اعادها بعد ذلك

٢ يخصم لمن يشترك بالمجلة والجريدة معا نصف ريال مجيدى بشرط الدفع سلفا ويهدى من يدفع اشتراك المجلة عند استلام اول عدد منها كتابا مفيدا بدلا من احتجابها شهرين اما من يتأخر عن الدفع فـلا حق له بهذه الهدية

٣ نقدم الجريدة والمجلة للمشتركين بالعنوان الذي يبعثونه الينـا ولا نكون مسؤولين بعد ذلك عن الضيـاع نعم اذا اخبرنا المشترك على الفور بعدم الوصول نراجع ادارة البوستة ووكلائنا في الجهات بامر الخلل ونرسل له عوض المفقود

تذكير

فهل تنفع الذكرى

سننشر اسماء المتاخرين عن دفع اشتراك العرفان في السنة الماضية وقد اعذر من انذر

اعلان من دائرة اجراء صور

قيمتي غروش	عدد دونمات	موقعي	حدودي	قريه‌سى
٦٤٠٠	٨ سكزدر	ارض مرج العامود	ارض موات وارض يابس وطرفين علي فردوني	عباسيه
	١٢ اون ايكيدر	〃 مرج المناوية	اربعة اطرافها ارض موات	〃

ان القطعتين ارض المحررة اعلاه خاصة المديون خليل ثابت من اهالي صور التي فسخت احالتها القطعية لاعتبار مشتريها مستنكفا قد وضعتا تكرارا لميدان المزايدة وصار سحب القرار داده الموقت عليها بالبدل المحرر وقدره ستة آلاف واربعماية غرش فمن كان له رغبـة بالمشترى عليه بظرف واحد وثلاثين يوما من تاريخه ان يضم لا اقل من خمسه بالماية وايراجع بذلك دائرة اجراء صور والدلالباشى مستصحبا التامينات الكافية وعليه بودر لاعلان الكيفية

٢٥ كانون ثاني سنة ١٣٢٧

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ١٠ | ❁ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ❁ | السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :

صيدا ادارة جريدة ❁ جبل عامل ❁

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل

١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

❁ الاشتراك السنوي ❁

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدى

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي

لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ | وفي ١٦ شباط سنة ١٣٢٧ | وفي ٢٩ شباط سنة ١٩١٢

الطليان في بيروت

ما هذه الهمجية ؟ ايتها الدول الغربيه

نحن نستفتيكم فافتونا ماجورين

ان الاقـوام والشعوب والامم والقبائل التي عاشت في القرون الغابرة في العصور التي يدعونها اليوم عصور الظلمات ! لم تفكر قط في الاعمال الشائنة التي تاتيها اليوم ايطاليا ضد العثمانيين

رات هذه الدولة الغادرة ان اتعابها في طرابلس الغرب ذهبت سدى وانها عاجزة عن الوقوف امام تلك القوة الهائلة المؤيدة بنصر من الله قوة العرب البواسل الذين اذاقوهم الامرين واصلوهم نارا حامية فلم ترهبهم دوي مدافعهم ولا كثرة عددهم وعددهم راو ذلك فثاروا عن بكرة ابيهم ورغبوا الى حكومتهم ان تثأر لهم وتستعمل انواع الوسائط التي تعينهم على نيل اربهم واتمام مطالبهم وسرعان ما لبث الطلب فقد اطلقوا قنابلهم على البلاد اليمنية وغيرها وبلغت بهم القحة انهم بعثوا بدارعتين من دوارعهم خلال يوم السبت ضيفين ثقيلين في بيروت وما لبثا ان اطلقا مدافعهم على المدفعية الموجودة هناك وكانت النتيجة ازهاق النفوس وهدم البنايات (كما تراه مفصلا في الصفحة الخامسة)

بيروت ليست موقعا حربيا وهي ذات مصالح مشتركة بين جميع الدول وجل سكانها يشتغلون في التجارة فعمل الطليان هذه الاعمال المنكرة في هذه البلدة الجميلة وارهاب نسائها واطفالها وعجزتها يعد من افظع الامور واعظم الهنات التي يسطرها تاريخ القرن العشرين بحروف سوداء على صحائف سود

اوهل ترضين ايتها الدول الاوربية الرافعة لواء المدنية ، بهذه الافاعيل التي تكاد ان تتفطر منها السموات وتميد الارض وتندك الجبال

قولوا لنا بربكم هل سبق ايطاليا على فعلها قراصنة البحار وامهر اللصوص والفجار

هل تعلم بعد هذا ايها الشعب العثماني الكريم انه لا سبيل لك الى النجاة من مخالب اعدائك والوصول الى حفظ كيانك الا باجتماع الكلمة ونبذ الاحقاد وازالة الغل الذي في الصدور هل تعلم ان الوقت حرج والموقف هائل فما روائف عار ان تكون بهذه الحالة التعسة وتبقى نازعا الى التفرقة فمسلم ومسيحي وتركي وعربي وكردي وارمني الخ فاتقوا الله معشر العثمانيين في وطنكم ولا تجعلوا امركم دخلا بينكم وثوبوا الى رشدكم فقد لعمري بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فخذوا بيد حكومتكم واعينوها ما استطعتم واعيذكم بالله ان يكون لكم مثل اولئك الرؤساء الذين يفرون من وطنهم اذا علموا غارة العدو عليه هلا اقتدوا بأسلافهم ممن كانوا يرون الموت في سبيل الدفاع عن الوطن عذب المذاق والحياة في الذل الموت الزؤام هلا نظرتم الى اخوانكم الطرابلسيين الذين يجاهدون عدوهم اتم جهاد حتى سدت عليه المسالك وضاقت به المهالك فبات تائها لا يثوب الى رشد ولا يتمسك الا باذيال الغواية فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث اوتتركه يلهث وبئس مثل القوم الظالمين

كونوا يا قوم اشداء على اعدائكم رحماء بينكم ومن العار والشنار عليكم ان تخافوا من الوهم وتهلع قلوبكم من لا شيء بل اثبتوا امام عدوكم واظهروا عدم الاكتراث به ولا تحفلوا بعدوانه فان الدائرة على الغبي تدور ولله عاقبة الامور

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تفرقت الاسباب والموت واحد

هلا ذكرتم في هذا المقـام مقال شاعر الاتراك الحر كمال بك حيث قال ما ترجمته

دافع عن الوطن العزيز ولا تخف
باس العـدو ودولة الطغيان
عجبا ايانف ان يعود الى الثرى
جسم تكون من ثرى الاوطان

* *

المولد النبوي الشريف

تعرف الرجال بالاعمال ، وتتفاضل بكرم الخصال ، وشريف الافعـال ، وتمتاز بما تاتيه من نفع عام وما تخلفه من ذكر جميل يبقى ما بقيت الاعوام وكرت الايام ، اجل لا ميزة للانسان عن الحيوان الا بالعقل المدبر ، والدماغ المفكر ، اللذان يوصلانه الى نهج الصراط المستقيم ، واتبـاع الطريق القويم ، ويهديانه الى العمل الصالح ، والفعل الناجح ، والناس تختلف بذلك شدة وضعفا ، ونكرا وعرفا ، قال متنبي الشعراء

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

وقد شهد العدو قبل الصديق بان نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم خير من اقلت الغبراء ، واظلت السماء ، ولا غرو فهو افضل موجود ، وخير من في الوجود ، وكيف لا يكون كذلك وهـو الذى ابهر بحكمته الحكماء ، وافحم بفصاحته وبلاغته البلغاء ، وحير كبار العقول ، ولعب بها لعب الشمول لانه اتى وهو في القرن السـابع ما لم يتوصل اليه الغربيون في القرن العشرين واوحي اليه دين مبين خالص من كل شائبة جمع بين دفتيه السياستين الدينية والمدنيـة ، وتكفل لمن سلك منهاجه بالسعادتين الدنيوية والاخرويه ، وان دينا يامر بالعرف وينهى عن النكر ويتمشى مع كل زمان ومكان لهو الدين الجدير بالتكريم والتعظيم وان نبيا الهيا كان مثالا للهمة والنشاط ، والسير على اقوم صراط ، فاوجد مملكة اهتزلها الخافقان ، وخشي باسها المشرقان ، لهو النبي الذي يجب ان يكون له في قلوب متبعيه المنزلة العليا والمقام الاسمى فليس بدعا اذا اكبرت يوم ميلاده الامة الاسلامية اكبارا ، واتخذته عيدا نعم ان الاحتفال بيوم ميلاد النبي العربي الذي ولد في ١٢ ربيع الاول (مثل هذا اليوم) منذ اربعة عشر قرنا عادة حسنة لو رعيناها حق رعايتها وقمنا بها على وجهها المشروع

نعم هي عادة حسنة لو ذكَّرنا المسلمين بآثار نبيهم الغراء ومآثره الحسناء ودعوناهم الى توطيد دعائم دينهم و تمكين عرى جامعتهم ، واسترداد مجدهم وعزهم ، والسير بسيرة نبيهم ، والاقتداء بكبار رجالاتهم ، لو دعوناهم الى درأ عدوهم عنهم ، الواقف لهم بالمرصاد على ابوابهم ، والذي يبتلع في كل يوم بلادهم ، ويجهد في اعفاء اثرهم ، ومحو خبرهم ، لأنهم لم ياتمروا باوامر دينهم ، الذي قال لهم (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) اما اذا كان المولد عبارة عن اغاني واناشيد وسرد احاديث و اقاصيص لم ترجع الى اصل ثابت او كتاب معتبر وانما وضعها القصاصون ولفقها المخرفون فلا خير لنا من هذا التذكار المجيد فلينتبه الغافلون وليتذكر الذاكرون والسلام على من سمع فوعى

جبل عامل

الزراعة فيه

٣

ان مـوارد ارتزاق العامليين ، ومصادر ثروتهم (ان كان لهم ثروة) تنحصر في الزراعةواما الموارد الاخرى كالصناعة والتجارة والعمارة فتكاد ان تكون مفقودة من بـلادهم لأسباب كثيرة

واما المورد الزراعي فحسبهم منه ما صـورنا به حالة الزراعة العاملية المنحطة انحطاطا تركها خلوا من المنفعة والجدوى ولا نغرق اذا قلنا ان حياة العامليين المادية مهددة بالخطر ، وانهم لا يزالون ينحدرون في مهاوي الفقـر والفاقة ، وهم صائرون ان لم يحتفظـوا بالمورد الزراعي ، وبالعمل عليه طبق الاصول الجديدة الى الجلاء عن بلادهم ومغادرة ما يملكون من البقية الباقية من ارضهم الخصيبة الى من يفضلهم في مزايا العلم والعمل القادرين على استنباتها واستخراج كنوز خيراتها ، والعاقبة للعاملين

واذا كان الفقر وهو الموت الاكبر والجهل وهـو افظع الميتتين شاملين للعامليين فما ذا يكون بعد هذا وذاك مبلغهم من الحالتين المادية والمعنـوية وقيمة كل امرء ما يحسنه

فقر وجهل وحسب المرء واحدة
من ذين حتى تعفّى خلفـه الاثر

ان الزراع العامليين لا يكـادون يفضلون الزراع الاولين الذين اهتدوا الى حراثة الارض بارشاد الفطـرة ، ووحي السليقة ، وداعيات الضرورة في عصور البداوة ، ولا يكاد يتميز عملهم على زرع الارض وغرسها وهم في القرن العشرين عن عمل آبائهم وهم قبل عصور التاريخ البشري

ولا غرو فان الجهل اذا ضرب في امة سرادقه ، واناخ في ربوعها قلائصه ، كان العقم نتيجة كل عمل من اعمالها واذا كان داء الاخلاق الدوي ومباءة جراثيم المجتمع الانساني المهلكه فهـو ولا مراء داء الاعمال

كل امة يستبحر عمرانها ، ويزخر بحر حضارتها وتتكثر فيها دواعي المدنية ، وتكون ذات قـدم راسخة في المعرفة والحكمة ، تتوفر فيها الرغبات للبحث عن اطراد ما بحاضرتها ، وسيره سيرا مضمونا بمقارنة النتائج للمقدمات لتستبق على المستوى الذي ادركته والذي هو نتيجة علم وعمل واختبار ، وعلى هذا المبـدأ تسير امم الغرب التي سبقت امم الارض اشواطا بعيـدة في ميادين العمل على مرافق الحياة من وجهتيها الصورية والمعنوية

ارشدها العلم والاختبار الى معرفة امثل مرافق الحياة واعودها عليها بالنفع وقد رأت ان المورد الـزراعي افضل مرافق الحياة التي هي على علم منها وعلى بينة من أمرها فحولت وجوهها شطره وانصرفت الى الاستثمار متخذة لاستثمار الارض واستخراج خيراتها ما تملكه من الصناعة ، وما فتح عليها العلم الطبيعي من ابواب المعرفة التي هي طريق موصل الى قرب النتائج واعودها بالثمرة

هذا المورد الزراعي العظيم يجده الغربي بعد البحث والاختبار مـورد راحته وهنائه ، والشرقي عامة والعاملي خاصة يراه علة شقائه

ان الغـربي مع ما ينفسح له من ابواب الثروة وما ينفسح له من ميادين الاعمال يقبض بكلتا يديه على المورد الـزراعي والعاملي يستخف به ولا يوبه له وهو لا يجد في بلاده عملا من الاعمال ولا يملك مرفقا من مرافق الحياة

ان من يتصفح احوال الزارع العاملي ويحيط علما بما مني فيه من البلايا التي تصب على رأسه صباح مساء ، والضربات التي تنزل عليه صـواعقها في الغـدو والآصال ويستوضح عللها وأسبابهـا يـدرك سر شقائه وسبب عقم اعماله مع ما اوتيه من النشاط والذكـاء الفطري

واذا كان الجهل سببا في كل ما صار اليه العامليون فان الحكومة اصل السبب باهمالها امر العلم واعراضها عن الاخذ بايدي العامليين الى ما يبلغهم مستواه، مضافا الى سيئات السياسة التي يساسون فيهـا ، وخلل التقسيمات الادارية في قطرهم الواسع

ان ما يجبى من هـذا القطر باسم حصة المعـارف مبلغ عظيم فماذا كان حظهم منه واين المدارس التي اسستها الحكومة فيه وهو من اموال بنيه ؟

اما السياسة التي يساس فيها جبل عامل فهي من نوع السياسة التي تساس فيها البلاد العثمانية المنحطة في سائر حالاتها العلمية والاجتماعية وانما تختلف سياسة الحكام باختـلاف استعداد المحكومين وقل من الحكام وخاصة صغارهم من يقيم قسطاس العدل ويسير في سواء المساواة وكم لهذا النوع من السياسة المضطربة الغـير ثابتة من اثر سيء في النفوس وبمثله تضعف الهمم وتنحط الاخلاق وتعم الفوضى ويضطرب حبل الامن الى غير ذلك من المفاسد والسيئات التي لا تقوم للزارع قائمة الا بتغيير اوضاعها وبقيام اضدادها مقامها

ان ما يدخل على النافعة من اموال العامليين ما لو صرف في اصلاح طرقهم الكؤود على بضعة اعوام لكان لهم في هذه الوجهة العمرانية والاقتصادية امثل طريقة ولوفر عليهم كثـيرا من موردهم القليل مما ينفقونه على روحاتهم وجيئاتهم التي تكاد تستغرق اكثر اوقاتهم بطروق ابواب الحكومة وبطلبها لهم المتواصل في التكاليف الكثيرة من عسكرية وجباة اموال ودعاوي تكثر ما بينهم واسبابها سوء السياسة والادارة

فهل راى القطر العاملي على اتساعه ووعورة طرقه وعلى كثرة مـا يدفعه سكانه الكثيرون باسم اصلاح الطرق ما يحسن السكوت عليه وهل تفضل طرقه اليوم والعامليون في القرن العشرين طرقه منذ اقدم ازمنة التاريخ ؟

هـذا ما نسطره اليوم في هذه النبذة وموعدنا للبحث عن خلل تقسيمات جبل عامل الادارية عدد آخر وكل آت قريب

الحر العاملي

* *

اهم الاخبار والآراء

الاستعمار الروسي وتقسيم ايران

ما اشبه الليلة بالبارحة

بعد عصر السلطان سليمان القانوني تراجعت القوة العثمانية عن اوروبا مكرهة ونقصت من اطرافها لما ان اختل النظام في عسكرها المعروف بالانكشارية الذي كان يرهب قلب اوروبا باسمه وبليت الدولة بخائنين لم يراعوا في دولتهم الا وذمة مثل الصدر الاعظم (بلطهجي محمد باشا) الذي اثار الحرب على روسيا وقاد الجيش بنفسه واظهر من المهارة ما اعجب به كل انسان ولكنه بعد ان حصر بجيشه الذي اربى على المائتي الف قيصر روسيا بطرس الاكبر وخليلته كاترينا وكاد يضرب روسيا بالقبض على مصلحها الكبير ضربة لا تقوم بعدها لها قائمة = بعد ذلك = غرته جواهر كاترينا فاجاب طلبها برفع الحصار وافلت من يده صيداً كان له منه ولدولته الغنم الاكبر متبعا في ذلك شهوات نفسه الامارة بالسوء وليته بعد ذلك بلغ الهناء بما ناله من الحلي والجواهر فقد اثار بذلك غضب ملك السويد وخان القريم اعداء الروس فعملا على ابعاده الى جزيرة لمنوس وتراجعت بعدها الدولة في حربها مع النمسا فوقعت معاهدة بساروفتس ١١٣٠هـ و ١٧١٨ م وخسرت ولاية تمسوار ديلفـراد وجزأ كبيرا من بلاد العرب والفلاخ

يومئذ كانت الفوضى ضاربة اطنابهـا في بلاد فارس وكانت تقوم وتقعد في حربها الضروس مع الافغانيين زمن الامير محمد امير افغانستان وكان الوزير الاكبر في العثمانية الداماد ابراهيم باشا اراد ان يتوغل في فتوحات المشرق بعد ان رأى تاليف دول الغرب على الترك والعثمانيين لطردهم من اوربا فساق الجيوش الى بـلاد ارمينا وكرجستان حتى بلغ همدان وملكها عنوة وهب بطرس الكبير امبراطور روسيا الى الغنيمة فاكتسح القائد ما توشكين بلاد الداغستان وملك شواطيء بحر الخزر الغربية وبذلك كادت ايران ان تصبح منقسمة بين دولتين عظيمتين لولا ان جمعتهم الـوطنية فقتلوا الامير محمد الافغاني ومحوا بذلك استبداده العظيم الذي امتد سبع سنين ولم تسكن بذلك الفوضى السائدة في العجم حتى انتهى الملك الى الشاه طهماسب ١٧٢٧ وهو الذي استرجع من العثمانيين تبريز واردهان وهمذان واقليم لارستان ثم بعده استرجع نادرشاه بقية ما اخذته العثمانيون يومئذ ١٧٣٧ واسترد من ايدي الروس باكو ودربند وما يليهما

بقيت ايران عرضة للتقسيم من سبعة عشر عاما يتقاسمها جيرانها ثم رجعت الى حدودها الاولى وملكت امرها لما قام فيهـا رجال اولي حزم وعزم وهاهي اليوم والفوضى تقطع اوصالها وجيرانها من الروس والانكليز

يهددون كيانها والعثمانية على انتهاك حرمة استقلالها في طرابلس الغرب تضرب مع الدولتين بهم والشاه الخليع يعمل باشارة الروس ليبلغهم مآربهم طمعا في وعودهم الخلابة وقيم الشاه يحاول القاء حبل الامة على غاربها وترك منصتها والوزارة يوما تسقط ويوما تتجدد والطمع يجول في صدور البختياريين لقلب العائلة المالكة واقامة غيرها والذين احتلوا الطاغستان يوم التقسيم الاول يحتلون اليوم تبريز وما فوقها حتى مدينة مشهد وما بينها من المدن الكبيرة في التقسيم الثاني

خرجت ايران من التقسيم الاول بعد سبعة عشر عاما فاترة فهل يكون لها مثل ذلك اليوم «امر فيه نظر» ء في ذلك الزمن كانت دول اوربا غيرها اليوم وروسيا يومئذ غير روسيا الآن كان في ذلك العصر بطرس الاكبر امبراطور روسيا على عظيم دهاه وسعة مداركه يخشى صولة العثمانية ويستعين بالموسيو دوبر سفير فرنسا في الاستانة ليصلح ذات البين لما تزاحما على ايران و كانت دول الغرب لم تنشر من جناحها على البلاد الشرقية ماتنشره الآن لم تكن في ذلك الزمن سلطة انكلترا في الهند كعهدها اليوم ولا كانت افغانستان وبلوخستان ترف عليها الحماية البريطانية ولا كانت ممالك بخارى وخيوى تحت كنف روسيا ولا كانت فنون الحرب كما هي في هذه الايام ولا كانت مسافة الاختلاف في القوة بين روسيا وايران واسعة كما هي في هذا الوقت فان كل التقدم في الفنون الحربية والتفنن في آلات الدمار كان من نصيب روسيا دون ان تعلق منه جارتها ايران بشيء فاين هذا من ذلك

وان الايرانيين الذين لم يمكنوا جيرانهم يومئذ من اقتسام ديارهم وخرجوا من تللك الحروب ظافرين يقدروا بعد ذلك على رد هجمات القائد بسكيفنش الروسي المعروف ببطل اريوان فقد انتزع منهم في عهدة الصلح الذي تم بين الروس والعجم في آخريات سنة ١٨٢٧م في كما نجاي كل بلادا يروان ونخچوان وبلاد الكرج والقسم الاكبر من ثاليش وقصرت حدود ايران على ما هي اليوم

ان الروس الذين ظفروا هذا الظفر بايران لم تنم عينهم عن بلاد التتر المستقلة فقد دخل عسكر هذه الدولة سنة ١٨٥٩ خانية خوقند ولم ينجل عنها حتى دخلت تحت حمايتها فعلا فاخلاها بعد ان ضم القسم الشمالي منها الى روسيا ولم توثر بتلك الدولة الطامعة ثوران بركان العصيان من الاهلين فقد قابلته بحزم وقوة وطدا لها الامور

ثم هاجت خانية خيوى المعروفة قديما ببلاد خوارزم بعد ان بثت فيها دسائسها التي اذكت نار الفرقة بين ابنائها ونهض محمد بنياه مطالبا بعرش خيوى (خوارزم) وطلب حماية روسيا فثار عليه حزبه وقتله

ساقت حكومة روسيا جيشها على هذه الخانية ١٨٧٢ بحجة دفع اللصوص وتعويض بعض الخسائر فرده الخوارزميون المشهورون بالثبات والشجاعة متقهقرا ثم استعاد قوته بمدد عظيم واطبق على هوءلاء المجاهدين المدافعين عن وطنهم المستبسلين في الذب عنه من الجهة الشرقية من تركستان ومن الجهة الغربية من القوقاس واورانبرغ حتى دخل الجيش مدينة خيوى ظافرا سنة ١٨٧٣ م وتم الصلح بعد ذلك بان اخذت روسيا قسما من البلاد واصبح نهر امودريا الحد الفاصل بين الروس والخوارزميين وبان ليس للخان ان يعقد عقدا او يعهد عهدا مع دولة اجنبية بغير رضاء روسيا وبان تدفع الخانيه الى روسيا مليوني ريال في سبع سنين

ولم تسلم بخارى «وهي المعروفة في كتب العرب «ببلاد ماوراء النهر» من طمع هذه الدولة الجبارة فانها منيت بالانقسام الداخلي وبينما كان العسكر الروسي في سمرقند كان اكبر اولاد مظفر الدين خان بخارى يتحفز للثورة والقيام ضدا لابيه فاحس هذا بالوهن من نفسه والقى نفسه في حضن روسيا وهو حاكم البلاد الشرعي فاصبحت بذلك بخارى في حماية روسيا ١٨٦٨ وضربت عليها جزية سنوية وتخلت لها عن سمرقند

تلك سياسة الروس الاستعمارية التي تتمثل الآن في ايران بكل ادوارها سعت بكل ما لديها من الوسائل الخفية بنصرة محمد علي الخليع ليكون آلة في يدها تديره كيف شاءت لتبلغ من ذلك حاجة في نفسها كما سعت قبل الآن في بولونيا يوم ارادت الاستيلاء عليها بتعيين «ستانيسلاس اوغست بونيا توفسكي» حبيب الامبراطوره كاترينا ملكا على بولونيا ولما بلغت ما تبتغيه من ذلك الفى هذا الحاكم ما عن له من مثيرات المشاكل والاضطراب في البلاد «كما فعل محمد علي الشاه الخليع بعودته الى فارس من اختلاف الفرس الى فرقتين طائفة له وطائفة عليه وعمت من ذلك الفوضى ايران كلها» ثم طلبت من بولونيا يومئذ متفقة مع بروسيا مطالب لا تقوم مع مصلحة بولونيا بحال «كما طلبت اليوم من ايران مطالب لا تجتمع مع استقلال ايران وسلامتها بوجه من الوجوه» فرفضها مجلس نواب بولونيا «كما رفضها مجلس نواب ايران وكان ذلك سببا لدخول روسيا بخيلها وجندها بلاد البولونيين تهريق دماء المدافعين عن اوطانهم وتدوس بنعال خيولها حقوق امة لم تجن جناية «كما فعلت اليوم في تبريز من التقتيل والتعذيب والفظايع المنكرة من هتك الحرمات وذبح الابناء واستحياء النساء» وقنعت بروسيا يومئذ بما نالته من بولونيا «كما قنعت انكلترا اليوم بما رضيت لها روسيا به من جنوبي ايران»

نعم ان القسم الجنوبي من فارس الذي حمته انكلترا سيكون بعد الآن اسعد حالا من القسم الشمالي الذي احتلته روسيا لان الامم كلما رق عنها جلباب الاستعباد وقربت شيئا من مطالع الاستقلال كانت اهنا عيشا واحسن حالا والروس قوم ما حلوا ديار قوم الا ونازعوهم استقلالهم الى ان يلحقوهم بهم ويضموهم اليهم كما فعلوا قبل هذا بالقرم وبلاد الداغستان وغيرها واما الانكليز فليس لهم الا حفظ السيادة والمحل الاول عند تزاحم اقدام الدول ثم عليها ان تسهل سبيل الامن وتترك لبني البلاد حكمهم اذا اصبحوا عليه قادرين كما فعلت بكنادا في الديار الاميركية وببلاد اوستراليا وكما تركت افغانستان قانعة باسم الحماية بعد ان اجتاز قائدها الجنرال روبرتس (ابطل الافغان) الحدود وفتح كابل بجيشه الجرار وكما فعلوا في بلوخستان لما عبر عسكرهم من معبر بولان بالقوة ولما حملت الجنود الانكليزية الهندية على كلات عاصمة البلاد لمقاصة المعتدين ثم اخلت بلاد بوخستان ولم تبق بها جنديا واحدا

وهكذا اذا قضت الايام بمحو استقلال الايرانيين وجعلهم فريقين تحت حماية الدولتين روسيا وانكلترا فسيتحدث من يكتب بعدنا عما توءول اليه امورهم ولله في خلقه شوءون

بهاء الدين
العاملي

* *

شؤون أجنبية

المانيا ومجلسها النيابي

ان المفاوضات الجارية بين الامبراطور وحاشيته وفي دوائر الحكومة بشأن الخطة الجديدة التي سيتبعها المجلس عند افتتاحه لم تزل في طي الخفاء ويقال ان كاتب البحرية (الاميرال فن تبريتز) يطلب بالحاح الاستقالة من منصبه وهو من اصحاب الثقة لديها فمن المحقق ان الحكومة ستضع مقررات المجلس بشأن المصاريف الحربية موضع الاهتمام وبما ان المجلس اصبح على وشك الاجتماع فاول ما يبحث عنه هو زيادة مصاريف الجيش والاسطول وقد قالت احدى الجرائد الالمانية ان هذه الزيادة ستكون من خمسة لثمان ملايين ليرة وايد كلامها احد الكتاب الخبيرين غير ان بعض الجرائد الشبيهة بالرسمية نفت هذا الكلام وبديهي ان القصد من وراء هذه المناقشات هو تعزيز القوة البحرية والبرية وتلهج بعض الصحف التي هي لسان حال الحكومة ان الحكومة ستبسط رأي الزيادة امام غير الاجتماعيين من الشعب لتطلع على كنه افكارهم وقد خطأت بعض الصحف فكر الزيادة

وورد للتيمس من مكاتبها في برلين بتاريخ ٥ شباط بشأن الدارعة التي انزلها الالمان العام الماضي واسمها (فردرك در كرس) وهي الآن على وشك الانتهاء يقول ان طولها ١٧٢ مترا وعرضها ٢٩ محمولها ٢٤٠٠٠ طن قوتها ٢٥٠٠٠ الف حصان سرعتها ٢١ عقدة سلاحها ١٠ مدافع من عيار ١٢ ابهاما و١٤ مدفعا من ست اباهم و١٢ من عيار ٣،٥ اباهم وقد بنوها مقابلة (نبتون) التي بناها الانكليز وقد وضعوا تحت البناء دارعتين ثانيتين

فاه الامبراطور وليم بخطاب عند افتتاح (الرشستك) هذا ملخصه :

ان جل اماني منصرفة الى المحافظة على كيان الدولة وراحة الشعب لتبقى المانيا بعيدة الصيت عزيزة الجانب واني متيقن ان روءساء المملكة يشاركونني بهذا الواجب المقدس والشعور الحي ٠

لقد مضى جيل والاصلاح الاجتماعي آخذ مجراه في بلادنا فلا يجدر بنا ان نقف عند هذا الحد بل علينا مواصلة السعي في تقدم هذه المملكة وازدهارها وانني مسرور لاستطاعتنا ضبط ميزانية المالية اذ صرنا نقدر تعويض المصاريف الغير العادية بواسطة الزيادة التي تأكدناها. ولسوف تتحسن تحسنا مستوفيا ان داومنا على هذه الخطة وذلك غني عن البيان ، ان نجاحنا يتوقف على ما لدينا من القوة البرية والبحرية التي تحمي داخلية بلادنا وخارجيتها وتحفظ حقوقنا وتصون شرفنا وعليه ارى من واجباتي الضرورية تعزيز قوانا البحرية والبرية في كل آن وسوف لا نتلكأ عن استخدام الجديرين في الفنيات بحمل السلاح في الجيش وسيرفع اليكم هذا التقرير مع تقرير الزيادة في المالية راجيا ان تنجزوها باسرع فرصة وبهذا تخدمون بلادكم خدمة جلى ٠ اما اهتمامنا بتأييد السلم مع كافة الدول اذا كان من ورائه حفظ شرفنا فظاهر من اتفاقنا مع فرنسا وقد برهنا ذلك ايضا بمحالفتنا مع النمسا وايطاليا ٠ انني ايها السادة شديد الثقة بنشاط الشعب الالماني وهمته العالية فنطلب من الله مساعدتنا وان يجمل نتيجة مناقشاتنا لصالح المستقبل وبالاخير اهنئكم بافتتاح هذه السنة الجديدة راجيا ان تسعوا لما فيه خير الامة ونجاح الوطن

لاولى التي غيرت فرانسا مبداها الشريف بعدم التنازل عن ذرة من املاكها دون ارادة الشعب ولو ان ضرر هذا الاتفاق لا يتعدى غيره لهان علينا الخطب ولكن اتفاقات كثيرة ستتوقف عليه في المستقبل وفي المناقشات التي دارت يوم الاربعا نهض احد الاعيان وهو من كبار المحامين وندد بالاتفاق تنديدا مرا ناهجا منهج الذين تقدموه وقال ان هذه السياسة ستوجب على حلفائنا إن يعتزلونا ومتى تم ذلك لا نستطيع اشهار السيف عند الضرورة اذ ان السيف هو الحكم الوحيد الذي نرضى به جذلي النفس شامخي الراس

(التيمس) فتى عاملي

* *

الحرب الطرابلسية

خطة الجنرال كنيفا

كانت نتيجة مقابلة كنيفا للملك وكبار رجال حكومة ايطاليا تقرير مداومة الحرب والصبر على الاهوال التي يصادفها الطليان من العرب الشجعان وتساءل الناس عن حل مشكلة الحرب فرجح بعض الخبيرين حلها بطريقة التهديد والوعيد كضرب السواحل العثمانية لان الدول لا تتمكن من حمل الباب العالي على الاعتراف بضم طرابلس والعمارة الطليانية بكمال الاهبة والاستعداد ويودون تنفيذ مذكرة ضم طرابلس التي كانت حبرا على ورق بهذه الطريقة قبل دخول الربيع

فروغ صبر الطليان

الحت الصحافة الطليانية على حكومتها كي تتذرع بوسيلة نهائية ضد الدولة العثمانية لانهاء الحرب الطرابلسية اما مبعوث (مارينيس) موريس فصرح في احدى الجرائد الطليانية بما يأتي :

لا يمكن النجاح في الحرب الاستعماري في افريقيا وعليه لا يستطاع حل مسألة الحرب مع الدولة العثمانية الا بالزام الدولة الزاما وطرق الشدة عديدة منها توسيع الاعمال والمظاهرات الحربية في البحر الاحمر او المساعدة على ايجاد ثورة عربية او عمل حربي شديد في الارخبيل فعليه يجب ان تمد ايطاليا الكرة على الدول وتطالب منها المداخلة في الاستانة لحسم المسالة فاذا لم يتم الامر فلتترك وشانها وتصنع باسطولها ما تريد

وقد صرحت بعض الجرائد الطليانية الشبيهة بالرسميه مهاجمة الدولة العثمانية رأسا الذي يجر عليها ذيول البلاء

يفتتح المجلس النيابي في ايطاليا في ٢٢ شباط فيكون قد مضى على الحرب ٥ اشهر فلذلك اصبح الرأي العام في ايطاليا يرغب وضع الحد النهائي للحرب

الفرق بين القوتين

تتجوش المجاهدين في طرابلس على مسافة ٤٠ كيلو متر واعمالهم الحربية ونظامهم متقن جدا اما الطليان فلا يستطيعوا الخروج من معسكرهم اكثر من مسافة ٢ كيلو متر ولا يخرج عربي قط من المنضمين للطليان عن معسكر الطليان الا خائفا مترقبا وعندما يجيئون لعند العرب برسالات من الطليان ويغرونهم بالتسليم يكادون ان يمزقونهم اربا اذا لم يتخذوا الفرار مركبا ومن الخطأ ان يفكر مفكر في انه يتمكن من المعيشة في طرابلس الغرب غير العرب لان الرمال المحرقة وشظف العيش يمنعان من ذلك وقد ذقت بنفسي الأمرين ورأيت البون العظيم بين الجندي العربي والجندي الطلياني فأن الأول سواء كان ماشيا او راكبا يفوقه خفة ومهارة اما الثاني فانه يركب الحصان الكبير الذي لا يتمكن من السير في تلك الرمال

اما القوة العثمانية هناك فلا اتمكن من تقديرها وبوجه الاجمال هي هائلة جدا والنجدات متواصلة لا انقطاع لها ولا انفصام

* *

العجم

انكسار انصار الشاه الخليع

وردت رسالة برقية من مراسل الطان في بطرسبرج مآلها :

استولت العساكر الايرانية على مدينة كرمان شاه بعد مقاومة ٢٤ ساعة وان ثمانية من انصار الشاه الخليع اخذوا وقتلوا اقتيلا منهم ستارخان ورستم خان اما سالار الدولة فقد اتخذ الفرار جملا

وورد لها من مكاتبها ايضا ما يأتي :

البحرية الالمانية

صدر تقويم البحريه الالمانية سنة ١٩١٢ وقد لاحظت ان عدد الراغبين بزيادة الاسطول يربو عن العام الماضي مع انه انزل هذا العام دارعة واحدة و(مضاد كبير للتروبيل) ازاء ثلاثة دوارع و(مضاد كبير للتروبيل) في العام الماضي ومجموع اللازم هذه السنة ٥٠٠،٠٠١،٨ ليره مقابلة ٠٠٠،٧٩٦٠ سنة ١٩١١ وهذه الزيادة في سنة ١٩١٢ مع انه انزل اقل من السنة الماضيه ناتجة عن كثرة ثمن الدارعة دركرس التي مر ذكرها ولان مدافع

السفن الجديدة اغلى من القديمة

الجنسية الالمانية

ان المجلس التشريعي ينوي احداث تغيير في قانون الجنسية الالمانية والقصد من وراء ذلك منع الالمانيين من ابدال جنسيتهم اما في الوقت الحاضر فالذي يتيم ١٠ سنين في بلاد اجنبية دون ان يسجل اسمه في القونصلاتو يخسر جنسيته وينوي في المستقبل نزع الرعاية ممن يستوطن بلادا اجنبيه اولا يتمم خدمة العسكريه ولا نعلم اذا كان الرعايا الالمانيين المقيمين خارج بلادهم يرتاحون لهذا النبأ

بروغرام بحرية فرانسا

تفاوض المجلس الفرنساوي بشان اللائحة التي قدمها سابقا الاميرال (بولي دلسبيرير) ناظر البحرية ويطلب بهذه تخصيص ٠٠٠،٠٠٠،٦٠ ليره لبناء ٢٨ قطعة حربية من اول نمط تنجز سنة ١٩٢٠ وستنوب مناب هذه القطع لبينما تنجز بعض (مضادات التروبيل) و٥٢ نسافة يتراوح حمولها بين ٧٠٠ و ٨٠٠ طن تنزل سنة ١٩١٨ من القطع الآتي : خمس قطع وطنية وواحدة عوض (اللبرتي) التي تلفت وست من نوع الدانتونس) وسينزل ١٦ قطعة في خلال سنة ١٩١٠-١٩١٧ بمعدل اثنتين كل سنة وقد انزلوا العام الماضي دارعتين سنة ١٩١١ اما دارعتنا سنة ١٩١٠ على وشك الانتهاء ومحمول كل واحدة من هذه الدوارع الاربع ٥٠٠ و٢٣ طنا وستحتوي المشر قطع التي تتقدم اسطول سنة ١٩٢٠ ستة من طرز دوارع سنة ١٩١٠ و ١٩١١ واما بقية القطع التي ستنزل سنة ١٩٢٠ ايضا فهي ٢٠ نسافة كبيرة و ١٨ غواصة محمول الواحدة ٤٠٠ طن واربع سفن نقالة وقد تلقت نظارة البحرية امرا بان تستعد لانزال الدارعة (برست لوزيتت) ويمكن ان تتلقى امرا بانزال دارعة ثالثة عوض (اللبرتي) التي تلفت في طولون في ايلول الماضي

الاتفاق الفرنساوي الالماني

تناقش مجلس الاعيان الفرنساوي بشأن الاتفاق الذي عقد مع المانيا في ٤ ت ٢ سنة ١٩١١ وقد استهل الكلام احد الاعيان الذين عن اليمين واقترح على اللجنة التي انيط بها فحص الاتفاق الاستعلام عن المخابرات السرية التي لم يطلع عليها المجلس وان تعود المسوءولية الناتجة عن هذا الاتفاق على الذين قرروه وقد بين المسيو (كايو) خطأ المسيو (جنو فريي) بايجاز اذ قال بان الاخير قد غير وجه السياسة الفرنساوية مع اوروبا لانه ضمن لالمانيا الكفالات الآتية

١ على فرانسا ان تجتنب كل عمل ضد سكة بغداد او ان تؤيد هذا المشروع

٢ يجب ان تطرح اسهم فرانسا والمانيا بالسكة الحديدية البغدادية في البورصه الباريزية

٣ يحق لالمانيا ان تترأس قرض تركيا الذي تتناوبه انكلترا وفرانسا

٤ ترك القسم الاكبر من الكونغو لنهر (الاليا) لالمانيا

٥ التنازل عن المستعمرات الفرنساوية في الاقيانوس الباسفيكي

٦ احداث اتفاق اوروبي بين فرانسا والمانيا بعدم ذكر معاهدة سنة ١٨٧١

وقد ختم كلامه بانه لا يرضى بهذا الاتفاق الذي يكيد الفرنساويين ويغمط حقوقهم وييسر الالمانيين وقد رد عليه احد الصدور الاول بقوله ان هذا الاتفاق ضروري لسياسة فرانسا الاجنبية وان لا حق له بالتساءل عن مخابرات غير رسميه وعن الاتفاقات السريه . ويوم الثلاثا خطب احد الاعيان خطابا شائقا بين حبه كل نقط الاتفاق السياسية واشار الى المخابرات المجحفة بحقوق فرانسا لما فقدته من الاملاك بالكونغو وقال بان هذه هي المرة

اختلاسات مالية في العجم

وردت برقية من طهران لاحدى جرائد روسيا بان الحكومة الايرانيه اوعزت لمن يلزم في انزلي ورشت بان يمنعوا من السفر الموسيو كال واحدى عشر من رفقائه لان الحكومة اكتشفت على اختلاسات مهمة فهي تريد الاستعلام عنها

* *

العراق

لمكاتبنا

اجتماع العلماء في الكاظمية . انفراج الازمة الايرانية . برقية خليفة المسلمين للعلماء . خليفة الامام الخراساني

حملت الينا الانباء البرقية اليوم انفراج الأزمة الايرانية فقد تقرر جلاء روسيا وانكلترا عن الشمال والجنوب الايرانيين وتقرر ايضا سجن الشاه الخالع في البلاد الانكليزية سجنا مخلداً وبذلك جاء تلغراف خاص من السلطان المحبوب محمد الخامس الى العلماء المجتمعين في الكاظميه يتلطف اليهم به ويبشرهم ويظهران لحضرته اليد البيضاء في هذا السعي المشكور ثم غير خفي ان ايران اصبحت بعد حركة العلماء كتلة نار حامية وقد علم الطامعون ان دون ابتلاعها اهوالا تشيب لها الولدان ما دام للدين نفوذ وما بقيت كلمة العلماء مرعية الجانب وان امة يكون في مقدمة الدعاة الى الاصلاح فيها رجال الدين لهي الامة الناجحة فان رجال الدين اكثر ما يكونون عثرات في طريق النهضه وقد حيا آمال احرار ايران بعد وفاة الامام الخراساني الشيخ محمد تقي العلامة الكبير فقد تجشمت فيه همة المرحوم وتطاله الى الاصلاح ولم يخالف في هذه المسئلة سوى السيد اليزدي من العلماء الذين تقلص نفوذهم وظهرت ما آربهم ولله عاقبة الامور

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

بيروت

لمكاتبنا

كتبت اليك وانا فاقد الرشد حزين القلب على هذه الامة التعسة والحالة السيئة التي بلغناها صباح السبت في ٢٤ شباط سنة ١٩١٢ الساعة السابعة افرنجية صباحا مثل الطليان المشهد الثاني من روايه همجيتهم المختبئة تحت ستار المدنية وساموا خسفا وذلاً اصف لك الحادث الجلل ثم ابين تأثيره ونتائجه الفادحة

استيقظت صباح السبت من فراشي فسمعت دوي مدفع زعزع بيروت من اركانها فلم اكترث به لعلمي ان بيروت مرفأ تتوارد اليه المراكب الحربية في كل آن للنزهة ثم ارتديت ثيابي وخرجت فقيل لي ان الدوارع الطليانية امت بيروت تريد ضربها فاستهزأت بالخبر لعلمي ان بيروت ليست مركزا حربيا وللأجانب مصالح جمة بها فلم تمض نصف ساعة حتى سمعت المدافع تدوي كالرعد القاصف والناس تتراكض مرعوبة لا تعلم اين تذهب ولا تسأل عن تلك الساعة الكئيبة التي عبرت وقلوبنا تتقطع على عائلتنا في صيدا لا على انفسنا

لا اقدران اصف لك مقدار الرعب الذي استولى على الاهالي لانهم حسبوا حساب الحرب الداخلية علاوة عن نار الطليان التي كانت تتقاذف شظاها كالاتون المشتعل حسبوا احساب النصارى والاسلام وخافوا من اتقاد نار الثورة في البلد فاخذ الأهلون ينقلون حوائجهم ويهرعون الى الجبل وكان الانسان يركض ملتفتا وراءه خوفا على حياته

لا اقدران اصف لك المشهد المؤثر الذي رأيته والذي استنزف مدرار دموعي وجعلني ان احتقر الحياة وارغب في الموت لو كان ضرره لا يعم غيري نعم رأيت النساء تتراكض حفاة عراة غير متحجبات هذه تبكي خوفا على فلذه كبدها وهذه تنادي اخاها وتلك تعلل اولادها الصغار الذين صرعهم الخوف فسقطوا الى الارض كالاموات وهذه تمشي وراء بعل لها شقت يمينه او بترت رجله من قنابل الطليان وقد امتلأت المستشفيات بالنساء الحبالى التي سقط جنينها وامتلأت المقبرة من الاطفال الذين ماتوا رعبا

رأيت هذه الحالة فهرعت علّني اجد عربة تقلني الى الجبل ولكنني وجدت نفسي في صحراء افريقيا اذ اني لم ار الا اناسا نازحة وحوانيت مقفلة لا عربة ولا ترام ولا خيل ولا ولا

عندئذ كنت لا اسمع الا صراخ النساء وتنهداتهم التي كانت تضرب على اوتار قلبي فتهزني هزا فرجعت آسفا احتمي تحت علم اعدائنا فوقفت على السطح ارقب دوارع الطليان تقذف قنابلها بلا شفقة ولا رحمة على (البور) اجل حينئذ اشعرت بقوة غريبة وصرت اشتهي الموت كما اتمنى كأس الماء البارد عند ما ينهكني الظمأ نعم كانت الحمية الاسلامية تغلي في عروقنا كالمرجل ولكن اي جاهل غر يقف امام افواه المدافع التي زعزعت قنابلها اركان البر والبحر وما ذا يصنع المارتين امام المدرعات الضخام حينئذ تعلمت جيدا ما قاله بسمارك ان الحق في فم المدفع وعذرت قومهم وعذلت قومي اذ طالما علمتهم الحوادث فلم يتعلموا

كيفية اطلاق القنابل

اتت اولا دارعتان واطلقت احداهما مدفع الانذار الذي ضرب الساعة السابعة فذهب زورق من قبل الطراد عون الاله الراسي بالبور وسأل عن مقصده فاجابوه اننا نريد تسليم الطراد والطوربيل اللذين في البور فخابر هو الوالي وخابر الوالي اسطنبول بهذا الصدد غير ان المهلة التي اعطاها الطليان كانت قليلة جداً اذ الساعة التاسعة تماما حينما لم يأتهم الجواب اطلقوا قنابلهم على الطراد عون الاله الذي جاوبهم بثلاث مدافع لم تصبهم لصغرها امام مدافع العدو واخيرا اغرقوا الطراد وذهبا لظهر البحر فظننا ان المسألة انتهت فلم تمض ساعتان حتى رجعت الدارعتان لان الطوربيل كان مختبأ بظل البنك العثماني فابصرتاه من ظهر البحر وقد تقدمت احداهما لفم البور تماما دون خوف ولا اهتمام واخذت تطلق قنابلها على التوربيل حتى اغرقته ويالها من جسارة ويا له من عار اتتقدم دارعة لفم البور؟ نعم يحق لها ذلك بعد ان تحققت ضعفنا وقد انهدم الجمرك وتلف قسم من البنك العثماني وتلف عدة بنايات اخرى وتكسرت اكثر الاواني التي في سوق القزاز وقتل ٥٠ خمسون شخصا منهم تجار ومنهم عتاله وبحرية وغيرهم من الذين كانوا واقفين على البور غير عالمين ان همجية الطليان تبلغ هذا الحد من الفظاعة لانهم استعملوا جنس الكلل المصفحة بالفولاذ واستعملوا المدافع الرشاشة حتى اهلكوا من اهلكوا وجرحوا مقدار ١٥٠ شخصا بعضهم تحت الخطر ثم استانفوا الضرب على الرمل ارهابا للقشلة وللأهالي فتضررت بعض البيوت الخالية من سكانها ثم ذهبتا وقد ابصرنا بظهر البحر عدة دوارع اخرى لم تتقدم . ان رجال بيروت حينما سمعوا دوي المدافع وعرفوا ان الطليان قدموا هرعوا الى القشلة واخذوا المارتين رغما عن الحكومة التي لم تستطع ردعهم ومن هنا نتج الخوف لان اكثر المسلمين تسلحوا بمرتين الدولة حتى الصغار منهم وفي المساء سكن روعنا قليلا غير ان افكارنا كانت دائمة الاضطراب من جهة صيدا وقد سكرت بيروت من ابوابها حتى بيوتها كانت فارغة حتى لم نجد مانا كل الى هنا داهمني الوقت ولا استطيع زيادة الشرح غير اني اخبرك ان الحكومة اظهرت حكمة فائقة الحد لم يسبق لها نظير من جهة ضبط الامن وعدم اقلاق الراحة وقد اعلنت الحكم العرفي وبثت العساكر في كافة انحاء المدينة ومنعت الجرائد من الانتشار واضحت بيروت آمنة احسن من الاول وليتها تداوم هذه الخطة

يقولون انهم ضربوا ازمير وسلانيك غير ان الخبر ليس محققا

استدراك

لم يذكر مكاتبنا عدد قتلى الدارعة عون آله والطوربيد (انقره) وهي ٥٥ جندياً بحرياً وضابطين تغمد الله هؤلاء الشهداء برحمته وألهم اخواننا البيروتيين الصبر على مصابهم وجزى المحسنين الذين رأفوا بعيال الشهداء خير الجزاء وبقيت هناك جماعة لم يقفوا لهم على اثر وسوف نذكر ما جرى بهم متى وقفنا على ذلك وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

* *

المولد النبوي الشريف

لا تخشوا من ضرب المدافع

يصادف غدا الجمعة المولد النبوي الشريف فتطلق المدافع من القلعة فعلى الاهالي ان لا يقلقوا قط ويستقبل حضرة القائمقام المهنئين بعد صلاة الجمعة اعاد الله هذا العيد السعيد على الامة الاسلامية بالخير والسعادة

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

واعدوا لهم مااستطعتم

القلم الناصح

ج . ن : صراط مستقيم

تعريب مقالة تحت عنوان
لسنا في وقت الوقوف

تمهيد = استفتى الفاضل محمد فخر الدين افندي احد فضلاء الاتراك من مقام المشيخه الاسلامية عن جواز دفع ثمن الضحية لتقوية الاسطول فعارضة بعض الجامدين واخذت المسأ لة دورامهما بين التحبيذ والانتقاد وعلى اثر هذه المناقشات كتب هذا الفاضل رسالته هذه وبعث بها الى الصراط :

قرات في الاسبوع المنصرم المقالة التي ادرجها الفاضل محمد فخر الدين بك واقراتها لبعض رفقائي فترقرقت الدموع على اثر تلاوتها

ان حسنات الدستور ظهرت في دفع رواتب الموظفين باوقاتها المعينة بعد ان كانوا يلاقون الامرين في تناول بعض معاشاتهم المستحقه ، وكلنا يطلب استمرار هذه النعمة ، ولكن يتوقف هذا الاصل على سلامة الوطن واستتباب دعائم الامن وحفظه من تجاوز الاعداء

ان الكافل بهذه الاماني هو الجيش والاسطول ، ذانك الجناحان القويان اللذان يكفلان للوطن سلامته في طيرانه فمتى احرزناهما فسلامته في امان والأ فنحن معرضون للسقوط

لا اتخيل انه يوجد في المملكة من يرتاب بهذه الحقيقه الناصعة ، واني لاسأل مواطني جميعًا راجيًا منهم ان يتفضلوا باجابتي

هل وجدنا لذة الى اليوم في ازدراد لقمتين من طعامنا ؟ وهل نقدر أن نطأ في مسالكنا خطوتين باستراحة ؟ وهل نحن مستريحو القلب مطمئنو النفس بخلاص عائلاتنا غدًا من وطيء اقدام العدو الخائن ؟ هل ينكر علينا احد اذا قلنا ان حياتنا عبارة عن اضطراب دائمي فمتى تلتئم جراحات القلب الدامية التي لاتفتر عن التألم والايلام ، وهل يمضي يوم يخلو عما يؤذي عزة انفسنا ؟ اخرجوا من محيط الاستانة واذهبوا حيث شئتم في الاناضول والروم ايلي ، اما تجدوا هناك الواحد منا يشتغل في تدارك ما يلزم لأسرته من طعام الخبز الناشف واذنه تطن قائلاً عجبًا الى اي عدو سيدعوننا ؟ فما هذا الحال ؟ هل بقي في قوس الصبر منزع لتحمل هذا الذل ، عجبًا ألسنا بشرا فنستحق ان نعيش مثل هذا النوع ؟ الا يجب ان يكون وطء قدمنا وطأة العزيز لا الذليل ، فاذا كان لنا اسطول يحمي ذمارنا ، افلا نستطيع ان نتناول غذاءنا بلذة واشتهاء متى عدنا الى مأوانا مساء ، لم يعد في الامكان تحمل الذل ، كما لم يعد يخفى على احد ما تحاوله اوربا من اطفاء نور الاسلام وهاهي تطلق رصاصها فتمزق قلوب اخواننا اربا اربا ، واذا لاحت لها الفرصة فاننا سنذال ما نالوه

ايها الفاضل محمد فخر الدين بك لا يتسرب اليأس اليك ، فانني ابشرك بالوكالة عن جميع مواطني ، بان هذه التجربة الاخيرة كانت درسا مفيدا لنا فسنجتهد على تعزيز اسطولنا ، وسننفض عن رؤوسنا غبار المذلة ، وسنحيا حياة طيبة لان المبادىء الاسلامية لاترضى بان نموت عاجزين ، واذا لم تكن هذه الحرب الايتالية درس عبر مؤلمة فان الموت اليق شيء لنا . . .

لا وقت عندنا جدير بالاضاعة ، كما اننا لسنا في موقف المتردد ، واذا قلنا ان كل شيء يتم تدريجا فنكون قد خدعنا انفسنا ، لنفرض ان الصلح قد رفرف جوانحه فوق البحر المتوسط ، فمن الذي يتكفل لنا بسلامة الراس من روسيا بعد ستة اعوام ، لنعلم بان روسيا في اضطراب من انتباهنا ، ولهذا لا تريد ان تقف عند حد بل شرعت في استكمال قواها ، طفقت تمد المدرعات الضخمة « دريدنوط » فلنتيقظ ولنعزم عزما قاطعًا على تعزيز اسطولنا

ما ذا اقول ، ذهب تاثير تلك الانباء البرقية التي ارسلت من الاناضول والروم ايلي قبل الآن ادراج الرياح وسط تلك الجلبة والضوضاء ، اذ ظن انها بنت فكر بضعة اشخاص ، حاشا لله — ان الامة جمعاء تنادي باعلى صوتها الاسطول ! الاسطول اولهذا لا يعد صوت الامة بمثابة ضوضاء يحدثها صوت خمسة اشخاص ان مسالة الاضحيه كانت على هذا النمط كنت في احد الاقضية يجرى ذكرها ، ويعلم الله انني وجدت ارتياحا لا يوصف في دفعها اعانة للاسطول وسمعت الكل يقولون ، اننا على اشد ما يمكن من الانتظار لمعرفة مكان دفعها ، ومن الاسف ان يبقى هذا المشروع عقيما بمعارضة شخصين قضيا عليه بضوضائهما ، ولنعلم اننا اذا لم نظهر ثباتا دون ضوضاء المعارضين فلا يمكننا ان نأتي بعمل منا ، وانا لنسال هؤلاء الاخوان ان يجيبونا هل بقي احد في الاندلس يقوم بواجب التضحية ؟ فليجيبونا ، واني لأرجو من الحكومة ان لا تسكت عن هذا الامر الجلل ، كما ادعو مفكرينا وشعراءنا وادباءنا ان لا يضربوا عن هذه المسألة صفحا ويطووا كشحا ، وليتخذوا قرارا من مدلول الانباء البرقية الواردة من جهات الاناضول والروم ايلي ، ان المفاداة التي ابرزها الجيش الباسل في كل مواقعه والتي يعد انكارها نذالة وصغارة والغيرة التي اظهرها موظفونا ، تدعونا ان نقترح على الحكومة بقطع خمسة في المائة من الرواتب ، وتعميمها بلا استثناء وبذلك يكون عندنا اسطول فخم يليق بشرفنا الوطني ، ولنترك كل تلك الاصول التي وضعناها ، ان راتبي ستمائة غوش وافراد اسرتي خمسة فاذا اجريت بعض تعديلات في ميزانيتي فلا ابقى جائعا ، فيجب ان نضع حدا قطعيا لهذه المسألة قبل مرور الزمن ولنطالب نوابنا الجدد بان يتخذوا اخراجها من حيز التصور من اعظم وظائفهم ،

ان الماء تفتر حرارته ولكن العدو لا يسكن غليانه ، فلا ثانية من الوقت عندنا حرية بالاضاعة ، فبالله علينا جميعا ان لانسكت عن هذه المسألة حتى تخرج من حيز التصور الى ساحة الظهور ، سواء كان ذلك بادراج المقالات المفيدة بالصراط المستقيم او بغيره من الجرائد

ان دعاة الدين لو اخلصوا ... نيتهم لشيد بنيانه
لكنما قام به غيرهم ... فزلزلت بالريب اركانه

* *

امثلة لشجاعة الايتاليين . . .

القلم المصور

طنين : خليل = عبد اللطيف

تعريب رسالتين عن دار الحرب

١

ارسل قومندان خمس خليل بك الى احد اقربائه هنا كتابا خاصا راينا من المناسب ادراج بعض فقراته لتبيان خوف الايتاليين تجاه مجاهدينا وخور عزائمهم قال الكاتب :

« اكتب لكم هذا الكتاب بين نغمات المدافع ، ان امامنا على بعد عشر دقائق خمسة آلاف ايتالي يرتعدون خوفا واضطرابا ، يرمون كل يوم من طلوع الشمس الى غروبها مئات من القذائف ، الا انهم يكادون يموتون هلعا وجزعا حين يرون احدنا يجعلون الرجل الواحد مناهدفا لرميات مدافعهم وبنادقهم ومتراليوزاتهم ، وبعد ان تتوالى قذائفهم عليه الى المساء وهي ترمى ، يضطرون الى السكوت حيث لايتوفقون لشيء ، هم الآن محصورون في السواحل ، فلا يقدرون ان يخطوا قدما الى الداخل بالامس قتل هؤلاء المساكين الذين لا يدرون ما ذا يفعلون عنزة ، الاعداء وجودفي عدم ، ولايتصور الفكر خوفا وسفالة وسوء طالع ازاء حالتهم »

٢

من كتاب ارسله يوزباشي المدفعية عبد اللطيف بك الى اخيه الدوكتور رجب بك فيما يتعلق بالحرب ما ياتي :

« اكتب اليك هذه السطور تحت خيمة على ضوء ضئيل من اضواء الشمع ، ان خواطر حياتي التي مرت هنا لذيذة جدا ، بل هي خاطرات سامية المغزى ،

تزاحمت علي المواد التي اريد ان اكتب بها اليك ، ولكن كثرتها تتوقف على وقت متسع وان شاء الله حين اوبتي ابسط لك ذيل تفصيلاتها بسطا ، اذا قدر الله ذلك ،

اكتفي الآن بالكتابة عن موقفين تتايد بذكرها افكارك التي تتصور بها الايتاليين

كنا مساء اليوم على خوان الطعام فراينا عن بعد نسافتين طفقتا تقوم بالاستعراض (!) ولم يمض على ذلك وقت طويل حتى سمعت آذاننا اصوات المدافع ، فاخترت مع رفيقي اسماعيل بك موقعا نشرف فيه على رمي المدافع ، فراينا ان الهدف الذي اتخذته هاتان النسافتان لرمي قذائفهما هي قاربان لاهل تونس خرجا لاستخراج الاسفنج

طفق هؤلاء المساكين يطلقون النيران تلو النيران عليهما ولكن لم يتوفقا لاحداث اقل مضرة فيهما ؟ ؟

الاغرب من هذا : انني لم اذكر لك في كتابي الاول ضرب زواره ، ذهبت في اليوم الثاني بعد اطلاق خمس دوارع وخمس نسافات مدافعها بصورة مستمرة عليها لارى بام العين

التيجةالتي تمت ، واذاقلت لك ان هذه القذائف التي تجاوز الخمس مائة مع التفاضل بينها بالكبر والصغر لم تخرج قطرة دم من انف = والحمد لله = تتحقق وقتئذ درجة الانتصارات التي احرزوها ، ان اسطول العدو ضرب زواره اكثر من عشرين مرة واطلق في هذه الضربات مايتجاوز الخمسماية من القذائف وكانت النتيجة هدم ستة بيوت فقط ..

اما الايتاليون في طرابلس فهم معرضون للانهزام في كل مرة ، اما قواهم المعنوية فلا تسل عن ضعفها ، فهم يعمدون الى المدافع والبنادق اذا راوا غير شيء

بالامس رايت بالاتفاق حادثة عجيبة تريك بالمقابلة « شجاعتهم » بصورة مضحكة افلت كلب واركن الى الفرار حينما سمع صدى الرصاص وبعد ان صوب عليه الاعداء نيران مدافعهم ساعتين مستمرتين تمكن من الخلاص

ان من الاسف ان يكون لدى ايتاليا جيش يعد من الدرجة الاولى باستعداداته الحربية ، ولكن ماالفائده ؟ فان ثمة فيه نقص لايمكن ان يشترى باغلى اللجين والنضار الا وهو : الجسارة والفاداة ، ... ان هذا الجيش وان كان احسن منا استعدادا ، الا ان خمسة وعشرين رجلا منا اضطروا اربعة توابير منهم الى الرجوع ....

ان الحكمة في هذه المسالة ظاهرة : اذ محبة الوطن مغروسة في سويداء قلوبنا كما ان الخوف على ارواحهم بلغ اقصى الدرجات

ان تلك العظمة التي اظهرها على اسطولنا الضعيف وسواحلنا الخاليه من المدافعين سنأخذ بثارها ،

وسنفهمه انه اذا لم يكن عندنا اسطول فخم قوي ، فان جيشنا باسل عظيم وعسكرنا يفدي الوطن بروحه العزيزه

ان الهرة تماثل الاسد ازاء الفاره ولكنها فارة تلقاء النمر !

النساء ! النساء !

القلم المفكر

نزهت ثابت : وظيفة

تعريب مقالة تحت عنوان (احترام النساء)

نساء كل امة ميزان ارتقائها

(عبد الحق حامد)

ان بين موقع النساء الاجتماعي في اي مملكة كانت وبين سعادة الامة في تلك المملكة اقوى رابطة وامتن علاقة ، فاينما وجدت للنساء منزلة عالية ومقاما كريما ، فهناك السعادة وارفة الظلال تزداد قوة وتبسطا ، والعكس بالعكس ، وهذه النظرية حقيقة ثابتة لاشبهة فيها ولا ارتياب ونحن مدركوها ادراكا اومضطرون الى ادراكها اضطرارا ، واذا ادرت النظر في اعلى طبقات الأمة وجعلته ينحدر الى اسفل تلك الطبقات فلا يمكنك ان تجد عائلة تخلو عن بث الشكوى من حياتها على اختلاف الكمية في قلة الشكاية وكثرتها ، ... فمن هو المسبب الحقيقي لهذه الشكايات وما سببها ياترى ؟ ان اكثر الرجال يعطفون تلك الاسباب والمسببات على النساء واذا اتخذنا الانصاف رائدا واعملنا الفكرة مليا نجد ان الاسباب المنبعثة عنها لاتتجاوز عدم احترام الرجال النساء

نصرخ قائلين آه من هاته النسوة الجاهلات اينما وجدنا وحيثما يممنا ، ونقول بملء افواهنا هل تبلغ جمعية درجة الكمال طالما تتربى في احضان تلك النساء ... ولكن هل نتكلم عما فعلناه ونريد ان نفعله لرقي النساء بعد اعمال الفكرة والروية حتى لايكن لطخة عار على العائلة والجمعية التي ينتسبن اليها

هل تجد صنفاً من اصناف الخلق في مملكتنا ضربت عليه الذلة والصغارة قدر نسائنا المسكينات ... فالمتمدن فينا يراهن مصدر القبائح ولايعلم انه هو السبب في ذلك وننتظر ان يكن آية البراعة وتمثال الذكاء المدهش دون ان نصرف جهد المستطاع في انارة افكارهن والمحافظ منا يلقي على اكتافهن ثياب المصائب ويماديهن ، وقسم منا ... يرى التعرض لهن في الازقة والبواخر والترامات واظهار تعشقهن عملا بسيطاً تقتضيه الآداب الاجتماعية اما القسم الاخير فيظن ان مسك شعورهن من وظائفه الدينية ...

بعد هذا كله نقول ان مصدر بلاء العثمانيين نساؤهن ، نسلم بهذا لكننا نحن معشر الرجال السبب الاعظم لهذا البلاء المحيق

فلنعترف بهذه الحقيقة الناصعة ولنعد احترام النساء وظيفة لنا ... ولنتخذ انجع الوسائل لترقية درجتهن في الهيئة الاجتماعية سواء كانت تلك الوسائل بالمدارس ، او المحاضرات ، او المجلات ، او الدروس الخصوصية ... ان عصرنا عصر ارتقاء والنساء الطبيبات ، والمحاميات والاديبات لايحدهن حصر في اوروبا ، ومنهن مبعوثات في مجالس الامة في فنلديا واسقاندناويا وهاهن قد اصبحن ينتخبن الى المجالس البلدية في انكلترة ولم تخل مملكة من الممالك المتمدنة من نسوة يتعاطين حرفة التعليم فيها ... اما مقام النساء في نظرنا فلا يتجاوز مقام الاطفال لاننا نخشى من رقيهن ولهذا لانريد ان يرقين مصاعد السمو والرفعة ولكن يجب علينا ان نعلم علم اليقين ان لاسبيل لارتقاء امتنا وحالتنا الاجتماعية الا برقيهن واذا حصرنا كل اهتمامنا برؤيتهن تمثال الجمال المادي ، فلنكن على ثقة من امرنا اننا لانتمكن من تنشئة فرد واحد يعلم وظيفته ، فالامة تتركب من العائلات والهيئة الاجتماعية التي لاانتظام وسعادة فيها فلا يمكنها ان ترى وجهاً للسعادة والانتظام في يوم من الايام

اذا خاق جارك

القلم النجيبي

ج . ز . صباح :

يزداد الاضطراب في اوروبا بتجاوز الغلاء حده المحدود وصعوبة العيش وما مصدر الاعتصاب الذي يبدو حينا ثم يخبو غير هذا الامر والا فلا يعقل ان يعمد العامل الى تحمل المشاق واتعاب نفسه وعائلته معه ليشبه المتشردين في ترك العمل والطواف في الازقة والمسارح واذا تاملنا في تاسيس النقابات وتنظيم تعطيل الاعمال والسعي بالاشتراك ضد ارباب الاموال ومديري المصارف والمعامل والمخازن واخضاعهم لقبول مطالب العملة طوعا او كرها الا منبعث عن الفقر والضرورة واي اعتصاب لاتكون نتيجته تزييد رواتب العملة وتنقيص ساعات العمل

ان الحياة في المدن الكبرى اكثر صعوبة وسفها من العيش في القرى كما ان ازدياد اثمان الحاجيات الضرورية يوما فيوما في المدن الكبرى جعلت حياة المامور والمستخدم والعامل كالمشي على حسك السعدان ... فلا يمكن تحملها بحال ولا حاجة لان ننظر الى بعيد فنتكلم عن الحياة في اوربا فان النظر في حياة الاستانة كاف اذ ان ثمن كل شيء فيها بلغ في خلال خمسة عشر عاما ضعفه فالبيت الذي يوجر بعشر مجيديات في تلك الاونة اصبح بعشرين ريالا اليوم واقة اللحم التي كان ثمنها بالغا خمسة غروش اصبحت تساوي العشرة وهكذا ... اما الفحم والحطب فلم يتضاعف بل تجاوز الى الحد الثالث واذا راينا اجرة العامل لا نجدها قد زادت عن هذه النسبة فان المستخدم الذي كان راتبه وقتئذ خمس مائة غرش اصبح اليوم سبع مائة غرش ومع هذا فقد كثرت عائلته وبازدياد اولاده ولم ينل هذا المسكين مكافاة على عمله المستمر فلو جرت ترقيته على السنن الطبيعية لزم ان يكون راتبه الف غرش واذا فكرنا بغلاء الاسعار وجب ان يربح الفي غرش اهكذا الامر ... كلا ان العامل في باريس تكون حياته ضيقة حرجة اذا كان مكسبه لا يزيد عن ثمانية فرانقات يوميا واذا اضطر ان يمضي ليلة في الحانات يودع قدحا ويستقبل قدحا فحدث حينئذ عن التعاسة ولا حرج واذا فرض انه مستقيم الاطوار الا ان الحياة المدنية تدعوه في البلاد الكبيرة ان يجاري اهلها في مشاربهم فلو كان في قرية من القرى نجا من ويلات الخمر وقرر ان يمر ثمانين عاما ان تعطيل الاعمال المستمر وتزييد اعطيات العمال ومماشاتها سيضطر مديري الاعمال وارباب الاموال ان يقفوا عند حد محدود ... فالعقلاء الذين ينظرون الى المستقبل لم يجدوا حلا لهذه المسالة غير ارجاع النوع الانساني الى التراب مرة ثانية اذ يقولون ان قلة الزراع وكثرة الانتقال من القرى والقصبات الى المدن الكبرى وترجيح الحياة فيها على العيش في القرى مما دعا الى ترك الاعمال الزراعية وازدحام المدائن وغلاء العيش وتعسر الحياة فيها وما انحلال المجلس النيابي مرتين في انكلتره واعادة الانتخاب الا ناشئا عن تلك اللائحة القانونية التي يراد بها تقسيم الاراضي التي بيد الاعيان وتوزيعها على الاهالي ... لم يعمد الانكليز الى سن هذه اللائحة الا لما تيقنوا بان التنافس الصناعي سينتهي بالاعتصابات واذا حدث بحران في احدى الاعمال الصناعية فان مئات الالوف من العمال سيكونون مرمى لنبال الحوادث والفقر وبذلك اثبتوا مقدار تطلعهم الى المستقبل والعمل لسد الاضطرابات قبل حدوثها

ليس في مملكتنا احتياج كاوربا لتاسيس النقابات والسعي لاستحصال حقوق العملة خوفا من تعطيل الاعمال الا اننا اذا اردنا ان نثبت فضل الاستشراف على المستقبل في احوالنا الاجتماعية والاقتصادية فعلينا ان نكف سيل المهاجرة الى المدائن الكبرى واصلاح الزراعة وترقية حالة الزراع والسعي لامالة النفوس الى مزاولة الزراعة ويكون عملنا عمل العقلاء المفكرين واذا دققنا في فرانسه نجد ان الذي يربح عشرة فرانقات في باريس لا يساوي في رفاهية العيش والاستراحة والسعادة الذي يكتسب في القرية ثلاث فرانقات فالربح القليل في القرى يكون المرء فيه ملتذا من الحياة العائلية اما في البلدان الكبرى فمحال ذلك

ان من بين المسائل التي يجد الاوربيون لحلها هي تامين المعيشة للموظفين والمستخدمين القليلي الرواتب وبما ان التعطيل في المصارف الاوربية والمعامل هناك سيصيبنا شطر منه فعلينا ان نفكر بهذا منذ الان ونعمل على تلافي الاخطار الاتية اليس في هذا العمل نكون جرينا على سنن العقلاء

صيدا سهيل

الكلمات الجافة

شهبال — ضاحك

« احبكم على قدر استفادتي منكم » فهذه هي الصداقة !

المتماظمون اشبه الناس بزمارة العيد ، يصفرون حينما تخرج اصواتهم اتعلمون متى يكون الوقت نقدا ؟ — حينما تقف العربة على حساب الساعة منتظرة امام الباب !

اذا احببتم ان لا تنسحقوا تحت عوامل الكدر فاكتفوا باحتمال كدر واحد ، لان اكثر الناس يتحملون ثلاثة اكدار : الحاضرة ، والماضية ، والآتية

تقول الشابة حينما تتغنى

لو كنت بلبلا ...

وتقول وحيا « الصوت الخفيف » حينما تسمع صوت شاب

لو كنت دبقا ...

بينا يظن اكثر الناس ان غيابهم اسبوعا واحدا يورث القلوب حسرة اذا هم يجدون بعد ايابهم ان ليس ثمة احد يدري بغيابهم

لو كان كل باحث يدقق في نفسه هل هو واقف على حقيقة الموضوع الباحث فيه حق الوقوف ؟ — لما وجدته يكثر من الكلام ويتبسط في نواحيه

اذا تدثرت المرأة بثوب جديد لائق بها فلا تجد الى الراحة سبيلا ، مالم تره الذين تمشقهم من الرجال ، وتنغضهن من النساء

لايكفي اتخاذ الخير هدفًا بل يلزم اصابته حينًا بعد حين

صيدا (م=ع)

* *

حكم بالغة

لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه شرا وانت لا تعلم

موت الصالح راحة لنفسه وموت الطالح راحة للناس

ان حسدك اخ من اخوانك على فضيلة ظهرت منك فسعى في مكروهك فلا تقابله بمثل ما كافحك به فيعذر نفسه في الاساءة اليك وتشرح له طريقا الى ما يحبه فيك لكن اجتهد في التزيد من تلك الفضيله التي حسدك عليها فانك تسوءه من غير ان توجده حجة عليك

(امير المؤمنين علي عليه السلام)

ادبيات

الهوى والحبيب

بعينيك لا ما انبأته يد السحر
جنيت على قلبي وفيك الهوى عذري
نظمت بيبت القلب شطر صبابة
ينظم سلك الجفن باللؤلؤ النثر
يتاجر في كنز الجواهر ناظري
فيربح من بسام ثغرك بالدر
جعلت لعصر الدمع مني بضاعة
يعود بها انسان عيني في خسر
ايا نائيا لم يرض ان يترك الحشا
ولم يبق لي غير الصبابة والهجر
فديتك خذ جسمي بجنبك ساعة
يراك والا رد قلبي للصدر
احارب جيش الصبر في (احد) صبوتي
وارصد وجه البدر بعدك يابدري
لئن اسرت عيناك قلبي في الهوى
فقد جئت قيد الرق ابغيك في اسري

* * *

تحاربني اصداغه في كتيبة
قد على اجفانه راية النصر
وترقص في خدي حباب مدامعي
اذا صفقت في خده حبب الخمر
يدور به خط العذار مسلسلاً
فيروي صحيح الحسن عن جوهر الثغر
ويجري به بحر الجمال مصفقاً
فيرجع منه سائل الدمع بالنهر
تبارك من جلى بطلعته الضحى
وانبت في خديه ريحانة الفجر
وسبحان من قد مد بالفتح جفنه
وصيرني عن زخرف اللوم في حجر
بفترة جفنيه بآية حسنه
تنبأ منه الطرف في مرسل الشعر
بكافور خديه بعنبر خاله
نظمت صحاح الدر في جوهر الثغر
فمن شافعي في اشعري عذاره
فقد عاد في شرع الهوى مالك الحر

النجف عبد العزيز الجواهري

حسن الوصف

سماء الدجى ما هذه الحدق النجل
اصدر الدجى حال وجيد الضحى عطل
لك الله من عزم اجوب جيوبه
كاني في اجفان عين الدجى كحل
كأن الدجى نقع وفي الجو حومة
كواكبها جند طوائرها رسل
كأن مطايانا سماء كأننا
نجوم على اقتابها برجنا الرحل
كأن السرى ساق كأن الكرى طلى
كأنا لها شرب كأن المنى نقل
كأن الفلا ناد به الجن قينة
عليه الثرى فرش حشيته الرمل
كأن ابانا اودع الملك الذي
قصدناه كنزاً لم يسع رده مطل

(بديع الزمان)

* * *

فكاهات

سخافة طبيب

حكي ان بعض الاطباء كان في خدمة ملك من الملوك في غزوة ولم يكن معه وقت النصرة كاتب يراسل فتقدم للطبيب ان يكتب الى الوزير يعلمه بذلك فكتب اليه : اما بعد فانا كنا مع العدو في حلقة كدائرة البيمارستان فلم تكن الا كنبضة او نبضتين حتى لحق العدو بحران عظيم فهلك الجميع بسعادتك يا معتدل المزاج

وقريب من هذا قول من كان رياضيا حين احتضر اللهم يا من يعلم قطر الدائرة ونهاية العدد والجذر الاصم اقبضني اليك على زاوية قائمة واحشرني على خط مستقيم

(الكشكول)

* *

حسن الطلب

دخل ابو دلامة على المهدي فانشده مديحا فاعجبه وقال له سل حاجتك قال كلب صيد اصطاد به قال قد امرنا لك بكلب تصطاد به قال وغلام يقود الكلب قال قد امرنا لك بخادم قال ودار ناوي اليها قال امرنا لك بدار قال بقي الآن المعاش قال قد اقطعناك الف جريب عامرة والف جريب غامرة قال وما الغامرة قال التي لا تعمر قال فانا اقطع امير المؤمنين خمسين الفا من فيافي بني اسد قال فانا نجعلها عامرة كلها قال فياذن امير المؤمنين في تقبيل يده قال اما هذه فدعها قال ما تمنعني شيئا احب الي منها

(العقد الفريد)

* *

السائل وفخر الملك وابن نباته

سال رجل فخر الملك حاجة واماله فلم يعطه شيئا فمضى الرجل الى القاضي واستدعى ابن نباته الشاعر فلما جاءه رسول القاضي قال له مالاحد علي شيء ولا علي دين ولا بيني وبين احد خصومة حتى ارضيه فلما حضر عند القاضي قال للرجل ما حقك علي فقال انت قلت في شعرك

لكل فتى قرين حين يسمو
وفخر الملك ليس له قرين
انخ بجنابه وانزل عليه
على حكم الرضى وانا الضمين

فانت ضمنت لي وانا نزلت عليه فلم يعطني شيئا والضامن غارم . فقال له امهلني حتى اصل اليه فلما دخل عليه اخبره بالقصة فقال للرجل كم املت . فقال مائة دينار . قال ادفعوها له ثم قال لابن نباته اذا مدحتني بعدها فلا تضمن لاحد في شعرك

(نوادر الشعراء)

* *

مداعبات

لسعات ووخزات
٧

ترجل النساء

حضرت الخنساء وقعة القادسية سنة ١٦ هجرية وقد اوصت اولادها في الليل بقولها يا بني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم واعلموا ان الدار الآخرة خير من الدار الفانية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها وجللت نارا فوق اوراقها فيمموا وطيسها وجالدوا رسيسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلود والمقامة

فلما اضاء لهم الصبح باكروا الى مراكزهم فتقدموا واحدا بعد واحد ينشدون اراجيز يذكرون فيها وصية العجوز لهم حتى قتلوا عن آخرهم فلما بلغها الخبر قالت :

الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر واحد ...

فليقرأ ضعاف القلوب هذه الكلمات الحية الصادرة من تلك النفس العاليه وليعلموا ان الموت في سبيل الوطن هو الحياة

وما عجبي ان النساء ترجلت
ولكن تأنيث الرجال عجاب

انثى رجل

سمعت رجلا يقص على آخر نبأ غريبا فالتفت بسمعي اليه فاذا به يقول ما قولك فيمن استأجر من بعضهم دارا ليقيم فيها مدة قليلة ريثما يأتي داراً توافقه ثم نوى الاقامة فيها ولم يدفع اجرتها وقد اجرت الى غيره ؟

— ان رأيي ان يصنع له تمثال من طين او حجر ويكتب فوقه بعض الابيات الغرر ليكون عبرة لمن اعتبر

فقال واي ابيات تريد ؟

فابتدر غلام بجانبه فقال : ليكتب فوقه

ذا ثقيل كانه غصص المو
ت بغيض وكالعذاب الاليم
لو عصت ربها الجحيم لما كا
ن سواه عقوبة للجحيم

فسر السامعون من سرعة بديهته وقال احدهم انك لتستحق ان تتناول بابياتك تحسين بدلا من آفرين ...

افرار السياسة

قرأ بعضهم قول الاستاذ الامام في كتابه الاسلام والنصرانية « اعوذ بالله من السياسة ومن لفظ السياسة ومن معنى السياسة ومن كل حرف يلفظ من كلمة السياسه ومن كل خيال يخطر ببالي من السياسه » فقال لرفيق له لماذا ينفر الاستاذ الامام من السياسة هذا النفور ؟ فقال لانها تبدل الحقائق وتحل الكذب محل الصدق وتصرف قوى الامة الفكرة في غير محلها وفي (البرهان) برهان كاف على صحة الدعوى

صيدا (****)

متفرقات

شكر علني

سيادة العلامة الفضال المطران مسرة الموقر

رأيت بكتابكم الكريم الذي اذاعه (الاتحاد العثماني) الوطنية المجسمة والحمية العثمانية الفائقة فترقرق مني الدمع المنبعث عن عاطفة السرور وشكرت بملء جوارحي تلك الانامل الكريمة التي دبجته ولا غرو فان فضلكم الرائع وكمالاتكم التي فطرتم عليها تدعوكم الى اظهار هذه الشواعر الحية فباسم الشبيبة الاسلامية اشكركم وسائر الرؤساء والرجال الكرام الذين انابوكم عنهم فلا برحت الوطنية مرفوعة الرأس عزيزة الجانب بمساعيكم الحميدة ولا زال الدستور العثماني المقدس الذي بث فينا هذه الحسيات ثابت الدعائم آمين

صيدا محمد علي

* *

بالشكر تدوم النعم

والي بيروت الحازم

ان الهمة الشماء والعزيمة الصادقة التي ابداها حضرة والي بيروت حازم بك اثناء اطلاق القنابل على بيروت وبعد ذلك اوجب له الشكر بكل لسان ولولا تذرعه بالوسائل الفعالة لخشي من حصول ما لا تحمد عقباه فحيا الله هذا الوالي الهمام الحازم الذي قام باعباء وظيفته اتم قيام وحبذا لو اقتدى به كل مأمور وسار على خطته القويمة كل غيور

كامل بك الاسعد

ما علم كامل بك الاسعد كبير سراة عامل في الفظائع التي اجراها الطليان في بيروت حتى خف اليها ليدعو العائلات الى رحابه الفسيحة ويعبأ المقاتلة القتال اذا اقتضى الامر فحيا الله هذا الامير العاملي الكريم ولا غرو فان في امكانه تعبئة عشرة آلاف مقاتل من شجعان جبل عامل وما لبث ان عاد الى وطنه الطيبه

استقبال الكامل

كان الاحتفاء بكامل بك الاسعد الشهير في البلاد العاملية بالغا حده ولدينا رسالتان ضافيتان في تفصيل ذلك وردتا بعد طبع الجريدة وربما اتينا على احديهما في عدد قادم

قائمقامنا السعيد

ابدى قائمقامنا سعيد بك همة فائقة في ارسال العربات لاحضار النساء والاطفال من طريق بيروت الذين غادروها خوفا من الغدرة الفجرة وكنا ننتظر من حضرته تسكين روع الاهلين الذين طارت قلوبهم جزعا وفرقا

* *

العدد ١١ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدى
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٩ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ وفي ٢٣ شباط سنة ١٣٢٧ وفي ٧ آذار سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

نقص التربية فيه

التربية من اهم الأمور التي يتوقف عليها رقي الامم والصعود بها الى اعلى ذروات النجاح والفلاح ولو تأملنا في سر ارتقاء الشعوب والقبائل لوجدنا التربية هي الاساس الذي يبنى عليه غيره

قل لي بربك اي امة من الامم بزت غيرها حضارة ومدنية وتقدما ورقيا ولم تأخذ من التربية الصحيحة بقسط وافر وحظ وافي

هؤلاء الانكليز السكسونيون الذين بهروا برقيهم كافة الشعوب حتى اصبح كل شعب راق يستضيء بمشكاتهم وينهج مناهجهم لم ينالوا ما نالوا الا بالتربية الاستقلالية اي الاعتماد على النفس التي تدع المتصف بها ابي النفس عالي الهمة ماضي العزيمة عصامي النزعة فكأن لسان حاله ينشد مقال الشاعر العربي

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

اذا اتضح لك ايها القارىء الكريم اهمية التربية وعظم خطرها تعلم ضرورة بحثنا بها ولا تستكثر عقد الفصول المسهبة لها

التربية في جبل عامل لا يختلف اثنان في نقصها وانحطاطها شأن سائر البلاد السورية بله والشرقية (حاشا اليابان في الشرق الاقصى) غير ان البلاء الاكبر والداء المنتظر هو تراجع التربية في البلاد العاملية الي الوراء وهو ما يجب ملافاته قبل استفحال امره وتطاير شرر شره ومرجع ذلك الى التربية العائلية والاجتماعية والدينية التي نتكلم على كل منها بما يسع المقام

التربية العائلية او تربية الاسرة في البلاد العاملية لا نبالغ اذا قلنا بانها كلها او جلها لا تستند الى اصل صحيح والولد اذا رأى اباه وامه ومن يلوذ به كخاله وعمه وجده وغيرهم من امس الناس رحما به لم يسيروا على منهاج لاحب من مناهج التربيه فلا شك انه بهم يقتدي وبهديهم يهتدي

وهل انا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد

وان كان هناك من اعتصموا بظل تربية صحيحة فهم من الشواذ والشاذ لا يقاس عليه وتربيتهم لا تكون جامعة مانعة وانما هي نسبية كما جاء في المثل العامي (الاعور بين العميان مفتح)

كلما وقع نظري على ابنـاء عامتنا وخاصتنا يتفطر قلبي اسفا وحزنا على حالة قوم بلغت بهم التربية الى هـذا الحد من التدني والتقهقر مع اني كنت اسمع من شيوخ بلادنا بان اسلافنا منذ قرن كانوا متمسكين بحبال التربية اكثر من اخلافهم اليوم معما تسنى لهؤلاء من الاسباب ، وفتح لهم من الابواب ، التي كانت موصدة في وجه اسلافهم جزاهم الله خير الجزاء

حدثني غير واحد قال كان يستحسن بعض شبان قريتنا زيا من الازياء المستغربة التي تلفت انظـار الشابات فيرشقه وجوه البلد بسهام اللوم والتانيب حتى ياتزم ان يغير زيه الغريب ، وكان يشاع عن بعضهم ارتكاب الفاحشة فيعرضوا عنه اعراضا يجعله عبرة لمن اعتبر ، وابلغ عظة ومزدجر ، وقد اغرقوا في التربية حتى قيل لي انه لو اتى ذكر الزواج في مجلس من المجالس وكان احد العزاب حاضرا يخرج من المجلس حـالا فاذا لم يفعل سلقوه بالسنة حداد

نحن لا نطلب من كبار الاسر الاغراق في التربية الى هذا الحد ، وحجز الحرية الى هذا القدر ، وانما نطلب منهم وضع حد محدود ، لما يرتكب ابناؤهم من انواع الموبقات ، على مرأى ومسمع منهم وهم بهم معجبون ولافعالهم محبذون ،

قال لي بعض الافاضل وقد اتينا على ذكر رجل طويل الجسم قصير العقل يشين اسرته بافعاله المنكرة ان عند بعض اسر الانكليز محكمة عائلية فاذا اساء احد افراد العائلة اساءة اجتمع كبـار الاسرة وقرروا انذاره اولا ثم اهماله وعدم الاكتراث به ثانيا اذا لم يرتدع عن غيه ، ويثوب الى رشده ، فحبذا لو اقتدت بعض الاسر العاملية ، في هذه الاسر الانكليزية ، صونا لشرفهم ، وحفظا لمركز اسرهم ، وان كـنا من حيث الرقي بعيدين عنهم بمراحل شاسعة

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

ونحن لا نشك بان البعض تنبهوا بعد الغفلة وبدأوا يبعثون باولادهم الى المدارس غير ان المدرسة لا تؤثر الاثر المطلوب اذا كانت التربية العائلية فاسدة من كل جهاتها فليحرص العامليون على التربية العائلية الصحيحة حرص الشحيح على درهمه ، والجندي على مغنمه ، فان الامة تحاسبكم على اعمالكم والتاريخ يسطر لكم الحسنة والسيئة فاستكثروا من الحسنات ، وابتعدوا عن السيئات ، لتنالوا الجزاء الاوفى ، في الآخرة والدنيا

اما التربية الاجتماعيه فقد عرفت سيرها وحالها من التربية العائلية والخاص احد افراد العام ولو تلوت عليك من سوء التربية الاجتماعية لخشيت ان ترميني بالغلو والمبالغة وان يظن قوم بي الظنون واجمال القـال ان التربية الاجتماعية في البلاد العاملية ناقصة من جميع جهاتها والرجال والنساء فيها شرع ولا يخفى عليك انه ما من عام الا وقد خص

اما التربية الدينيه وهي التي تهمنا بنوع خاص لان بني قومنا اذا لم يكن لهم رادع من الدين وزاجر من الشرع يزجرهم عن المرديات يظلوا في غيهم يعمهون وما سوء التربية التى نراها الآن ونشكو منها امر شكوى في جبل عامل الا نتيجة تراجع الدين وضعف العقيدة فانا لله وانا اليه راجعون

حدثني بعضهم قال كان عظيم علماء جبل عامل في وقته يفد على بلدة يقطنها كبير امرائه فلا يضيفه وانما هناك رجل من الصلحاء يحل عنده ضيفا كريم المثوى وحينما يطرق سمع ذلك الكبير قدوم هذا العـالم الجليل يهرع للسلام عليـه ويصر على قبول دعوته فيأبى وحـين سفره ياخذ بركابه حتى خارج البلدة ولم يزد ذلك العالم الا اجلالا وتكريما والامير الا اعتبارا وتعظيما

وحدثني آخر قال دعى بعض الاغنيـاء عالم زمانه المرحوم الشيخ موسى شراره لمادبة فابى فاصر فقال الا ان تزكي مالك فقد بلغني انك لا تزكيه وانه يعز علي ان اتناول طعامك وهو من اموال الفقراء والمساكين فقال اني سافعل فقبل دعوته ووزع زكاة ماله على بعض المحتاجين

لماذا فعل هذان العالمان ما فعلا لانهما تربيا تربية دينية فلم تاخذهما بالله لومة لائم ولماذا سكت ذلك الامير وهـذا الغني عن فعلهما لانهما اعتقدا بهما الاخلاص وتربيا ايضا على احترام الدين وحماته فحبذا العـالم وحبذا الامير

اما الحالة اليوم في البلاد العاملية فعلى عكس ما سمعت ولهذا تراجعت التربية الى الوراء واصبح الناس لا ياتمرون بمعروف ولا ينتهون عن منكر فعلوه ولبئس ما يصنعون

فعلى حملة الدين ايدهم الله بث التربية الدينية في النفوس وذلك يتم باتيان البيوت من ابوابها فان لكل مقام مقالا ، ولكل زمان دولة ورجالا ، والموضوع يحتـاج الى زيادة تفصيل واسهاب فربما عدنا الى طرق بابه في عدد آخر ان شاء الله

اما التربية المدرسية فهي معدومة في البلدان العاملية لعدم وجود المدرسة الا في بعض الحواضر كصيدا والنبطيه وصور وقانا وجبع مما لا يصح ان يقال معها ان في البلاد مدارس منتشرة نعم قد يوجد في كل قرية كتاب يتعلم به الاولاد سوء التربية وفساد الاخـلاق بافظع مظاهرهما وكل من يرى تلك الكتاتيب وحالة شيوخها يعذر شاعرنا الاجتماعي على قوله

الا في سبيل الله نشء يضله
مؤدبه يا بئس ذلك المؤدب

الحرب

في طرابلس الغرب

ما اعجب ما تاتينا به هذه الحرب من الغرائب وما اجلى ما تظهره من خفيات السياسة الدولية

اعلنت الحرب بين العثمانية وايطاليا وليس هذا بعجيب كما وانما هي الدول يوم سلم ويوم حرب ولكن المستغرب ان تعلق النار بينهما ولم تسبق بمحاورات ومخابرات كما هي العادة بين دول اليوم لتكون النتيجة اما سلما واما حربا والاعجب الاغرب ان الدول التي اخذت على نفسها حفظ جانب السلم علمت بها فلم تعمل لمنعها وبينما كانت الدولة العثمانية في حوار مع الدول الحامية لكريت والامة العثمانية تترقب الحرب مع اليونان فاجأها انذار ايطاليا ثم سوقها الجيوش الى طرابلس وبني غازي

اذا اعلنت الحرب بين دولتين صح لكل منهما ان تقف موقف المهاجم او موقف المدافع في كل نقطة تصل بين بلاد الدولتين المتحاربين اما في هذه الحرب فلم يكن الامر كذلك

ان موقع ايطاليا الجغرافي لم يجعل لها نقطة اتصال بري بينها وبين الدولة العثمانية ولكن الاتصال البحري قريب جدا فان بحر الادرياتيك فاصل بين البلادين ولا يزيد عرضه بين افلونا في البانيا واوترانتو في ايطاليا عن الثمانين كيلو مترا فهذا البحر كان حقيقا بان يكون ميدانا للقتال لو تكافأت القوة البحرية بين الدولتين ولكن دولة النمسا التي تملك اكثر سواحله الشرقية الشمالية وتطمح بنظرها الى البانيا عالمة بان العثمانيين قد ذهبت صولتهم البحرية التي رفع لهم منارها باربا روس وطورغود وانحطت قوة اسطولهم زمن عبد الحميد من الدرجة الثالثة الى لا شيء فاذا تركت ايطاليا تعمل ما تقدر عليه في العدوة الجنوبية من هذا الخليج تكون قد وضعت الافعى في فراشها ولئن كان العثمانيون ضعيفي القوة البحرية فان قوتهم البرية التي لا تزال ترهب كل مناوىء اذا عضدتها بحرية النمسا تفتّ في عضد ايطاليا وترجعها خائبة لذلك وقفت دولة استريا والمجر في وجه جارتها ايطاليا واخرجتها مرغمة من بريفيزا العثمانية وصدتها عن كل عدوان في بحر الادرياتيك بقي لديها مجال في بحر ايونيا المعروف بالبحر اليوناني او بحر الارخبيل وفي سواحل الاناضول وسوريا والبحر الاحمر . لكن كل عمل لها في البحر المتوسط وما يمتد منه يكون خطرا على المسألة الشرقية وربما يتمخض بحرب عامة طاحنة لذلك قامت في وجهها دول اوربا وردتها عن كل عمل عدواني في جزر الارخبيل وعلى ابواب الدردنيل ولم تجز لها ان تضرب سواحل سوريا واطلقت لها الحرية في البحر الاحمر

كان ولم يزل متن البحر المتوسط مغدى ومراحا لسفن الايطاليان تتبختر فيه زاهية مختالة واسطولنا الطفل مستكن في مهده بحر مرمره تحرسه مدافع چناق قلعه والاسطول الايطالياني يصادر السفن غادية ورائحة املاه يجدفيها رائحة للعثمانيين وقسم منه يحمي شواطىء طرابلس الغرب وبني غازي من ان يسيل عليها سيل المجاهدين من البلاد الداخلية وهو يرى بام العين ما تفعله الجنود الاشاوس والاسود المسلمة في ابناء رومية المعتدين المحميين بقنابل اسطولهم العاتي وما يرونه من باس شديد وقلوب عربية قدت من الحديد ويرى ان عسكره المجر وكل عشرة منه تنازل واحدا من العرب لم يستطع ان يتقدم شبرا عما تصل اليه قنابل الاسطول فكيف لو فتح لهم باب النجدة وانفسحت لهم طريق مصر وتونس او انجلى سواد الاسطول عن حفرة البحر اذا لكان لابناء روميه ونابلي وصقليه من ابناء برقة والقيروان وطرابلس وغريان واسود العثمانيين ما يعلمهم كيف يعانقون الحيتان

— من عادة الدول ان تقطع الوسائل وتبث العلاقات بين المتحاربين وتخرج ابناء كل دولة من بلاد تحاربها اما في هذه الحرب فلم يكن الامر كذلك بل وقفت المانيا صديقة اخواننا الاتحاديين العثمانيين دون طرد الايطاليانيين من بلاد تركيا لئلا يتسع الخرق وتتخذ ذلك ايطاليا حجة في اعمالها فنبذ نصح الدول لها بتضييق دائرة الحرب وحصرها في طرابلس الغرب وتفتح بذلك خطر المسألة الشرقية وجعلت مصر وهي بنت الدولة والدولة ام سياستها الخارجية كالدول الاجنبية متحايدة وتركت قناصل ايطاليا وممثلي حكومتها في اعمال مصر يفعلون ما يشاؤون ولم تكن الحال كذلك معها في حرب اليونان بالامس وكان ذلك من سياسة الانكليز اصدقاء اخواننا الائتلافيين لئلا يتسع الخرق وتكون سواحل مصر معرضة لاعتداء الطليان

نعم الحرب قائمة في طرابلس ولكن العملة الايطاليين ناعموا العيش في ولايات الدولة العثمانية يعملون في سكة بغداد ويسكنون مدن السلطنة ويديرون مصانعها آمنين مطمئنين واسرى العثمانيين والعرب في ارض الطليان يلبسون (الجنفيص) ويشربون الرنق ويعذبون بكرة وعشيا والدول المتمدنة التي تسري طوع منافعها لا تحرك الشفقة قلبا ولا تمد للمساعدة يدا

جعلوا مصر وتونس وهما بنتا الدولة متحايدتين واي حياد هو ؟!!

منعوا مرور الذخائر للجند العثماني المحصور من مصر وتونس بحجة الحياد مع ان المادة السابعة من مقررات المؤتمر الثاني السلمي في لاهاي لا تمنع من مرور الذخائر الحربية لدولة محاربة من بلاد دولة اخرى غير محاربة وهذه المانيا صديقتنا وحبيبة الاتحاديين منا شحنت بالامس اربعة عشر قاطرة تجارية مملوءة اسلحة وذخائر وقدمتها لايطاليا فمن اين مرت هذه ياترى ؟ وبين البلادين ممالك اخرى قالوا انها مرت بطريق سويسرا فهلا كانت هذه متحايدة وقالوا انها مرت بطريق فرنسا على طريق بلجاردومونذان فهلا كانت فرنسا في صميم بلادها غير متحايدة وفي مستعمراتها (تونس) متحايدة ؟ الا فليحكم المنصفون

تصادر ايطاليا بواخر النقل الفرنسية وتفتشها ويحتج الشعب الفرنسي على ذلك وهو ابي الضيم ولا تحرك حكومته في ذلك همة ولا تعترض مرور الذخائر لايطاليا في بلادها ا كان ذلك خوفا من حرب عامة ام هو اطلاق التمدن الغربي على التوحش الشرقي (كما يزعمون) لبيده

قامت قيامة اوربا بالامس تتظلم للماليسوريين من ظلم الاتراك!! (بزعمهم) ودخلت في امر لو كان في غير الدولة العثمانية لم يكن لها فيه اصدار ولا ايراد فما بالها اغضت اليوم طرفها عن فظائع الطليان في طرابلس الغرب وما فعلوه بالنساء والاطفال والعجزة من تقتيل وتعذيب أكان اغضاؤهم هذا لان الماليسوريين من طينة الآدميين وهؤلاء العرب من طينة الشياطين!! فلا يستحقون شفقة ولا تعتلج في قلب احد لهم رحمة

نعم ليس هذا الخلق حديث العهد باوربا ففي الحرب الروسية العثمانية كانت تهتف اقلام الصحف الاوربية بفظائع الاتراك على زعمهم مع البلغاريين وتقوم الدول المتمدنة بحجتها على الدولة العثمانية لحماية الانسانية ولما ضاق الكتمان عن ستر فظائع البلغاريين والروسيين مع الاتراك لم يسمع احد تلك الصيحة الاولى

كتب قوم ذوو وجدان صحيح ما كان يومئذ وهم ابعد الناس عن الغرض والهوى والف المستر اشميد برتلت كتابه (مواقع تساليا) فكان في ذلك حجة ولم يكتم مراسل جريدة الديلي نيوز الانكليزية عن جريدته شيئا من ذلك يومئذ وقد شرح افاعيل الروسيين لما عبروا نهر شيبكا بالنساء والاطفال اللواتي كن مجتمعات بالقرب من هرمنلي وما صنع الجيش في طريقه بين هاتيه وفيلو پو بوليس من الاهوال التي تقشعر لهولها الابدان حتى قال بعض الكتاب انه يحق للعالم ان يسمي هذه الطريق طريق الموتى لكثرة ما ازهقوا فيها من ارواح الولدان والنساء كل ذلك ولم يقم من دول اوربا من اقام الحجة على هذه الفظائع بل صمت آذانهم عن نداء المستغيثين هناك كما صمت عن نداء الطرابلسيين هنا

ان روسيا يومئذ لم تكن مصدقة مع احدى واربعين دولة على مقررات مؤتمر لاهاي كما هي ايطاليا اليوم فهلا كان لواحدة من هذه الدول ان تذكر ايطاليا بعهدها يومئذ ام ماذا كان ؟ خرقت ايطاليا عهد برلين الضامنة سلامة الممالك العثمانية فاعلنت ضم طرابلس

اليها وداست ماقرره المؤتمر في لاهاي فلم تكف باسها عن ضرب البلاد التجارية التي لم تحصن واستعملت في حربها رصاص دم دم وفتكت بالعرب الآمنين في طرابلس الغرب الذين لم يجردوا عليها سيفا ورمت مستشفيات الهلال الاحمر برصاصها كل ذلك ولا معترض من الدول الحاميات لشرع التمدن المحتفظات بالانسانية وقد بحت اصوات جمعيات السلم وهي تهتف بحكوماتها ولا مجيب

والاعجب الاغرب ان ايطاليا لما عسر عليها ان تنال ما تبتغيه من طرابلس اصبحت تعتدي على الثغور البحرية التي منعتها الدول من ان تنالها بسوء ولم تكتف بضرب سواحل البحر الاحمر حتى تجاوزت الحد فضربت بيروت فخشيت دول التمدن على السلام العام من عدوان ايطاليا ورأت بعد هذا وجوب عقد الصلح وذلك ماتبتغيه ايطاليا ولاجله فعلت مافعلت ولكن كيف يكون ذلك

ارادوا الضغط على العثمانية لتترك املاكها لايطاليا حيث ان هذه ترى ان لايقوم مع شرفها ان تسترجع اعلان ضمها طرابلس لاملاكها ولو كان غدرا ومكرا والدولة العثمانية يصح في انصاف دولة الغرب ان تتخلى عن املاكها ويكون ذلك في عرفهم صلحا شريفا لها فلتكتفي العثمانية باسم السيادة الدينية ولتترك بعد ذلك املاكها للطامعين ، ولتطمئن الى انصاف اوربا ذات التمدن ولتقرّ عين المسلمين في اقطار الارض بعدل اوروبا واحترامها لغير شعبها من الشعوب اوفليرفعوا الضيم عن اعناقهم وليسعوا مجدين في حفظ كيانهم وحماية عزهم وليرددوا قول القائل

ان كان لا بد من الموت فمت
تحت ظلال الاسل الذوابل

اوفليخلدوا الى الفناء والعدم وليقولوا على الدنيا وساكنها السلام

بهاء الدين
العاملي

* *

تريدين ادراك المعالي رخيصة
ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ماذا يراد بنا

ونحن غافلون

صرح الدهر بعبره للشرقيين ، وتتابعت المثلات اثر المثلات تترى ، وتمخضت حبالى الليالي فاولدت في ديارهم قريبها وقصيها نوبا ترعزع الجبال ، وتزلزل الارض زلزالا

توالت عليهم النوائب منذ ستة قرون ونيف وجاس الغربي خلال ديارهم منذ قرنين بعدان هجم على شرقهم الاقرب بخيله ورجله ، ورسخت قدمه مدى قرنين فاكثر ، ثم ارتد عنه مكرها وفي نفسه حنين موله ، وادكار مبرح ، وانين مرجع الى اعادة الكرة ، وقد حمل منه من روائع الحكمة والعلم ، وبدائع الحرف والصنائع ، ومبتكرات الاكتشافات والاختراعات ، واصول الفنون ، ومجهودات القرائح الشرقية ، وضمه الى المستفاد من حضارة الاندلس ، ومدنية العرب ، وقوة المسلمين الهائلة ، فكوّن منها قواته ، وقرن اليها ما تمخضت به قريحته من استخدام المواليد الثلاثة ، والنفوذ في اعماق اسرارها ، فحمل بها على الشرق بعد ان بصر به وقد تلاعبت في ربوعه اعاصير الخلاف ، واستهوت بنيه ابهة الملك ، وزهو السلطان ، ورواء العظمة ، وتطاحن عليها رواد السلطة ، وتناسوا في سبيلها مابينهم من الرحم الماسة ، والقرابة القريبة ، فجعلوا من انفسهم ظهيرا عليهم لاعدائهم ودكوا بخاصماتهم ومنازعاتهم صروح مجدهم ، ودكوا بتناكرهم وتدابرهم عروش فخرهم ، والقوا بأسهم بينهم فاصبحوا اوزاعا واشتاتا ، وقد ذهبت منهم تلك الخصائص التي قهروا بها الامم وادالوا الدولات ، فانحسر عنهم زاخر العلم ، وغيض ما استبحر في بلادهم من عمران مطرد ، واستحوذ الجمود عليهم واكلتهم التعصبات الذميمة التي بذرها في صدورهم الحشويون ، وآل كل ماكان فيهم من قوة ومنعة الى ضعف وذل ، واهملوا العمل باصول الاجتماع فتقطعوا امما واحزابا ، وتفرقوا فرقا واشياعا ، وقد اعتصم الغرب بصياصي القوة ، ولجأ الى ظل العلم ، وآوى الى ركن الوحدة الشديد ، فهب على الشرق يحاجزه ويناجزه متخذا للادالة من امه الافانين الكثيرة ، وكم صاح فيه من الغرب صائح ، فلم يستيقظ لصوته هاجدوه ، وكم مر عليه من مزعجات فلم تستفزها انفسهم ، ولا ثابت منها اليوم احلامهم لم يرعهم ماتوالى على الاندلس من الرزايا ، ولا هاج هائجهم ما ذهب لهم من ملك وسلطان في الغرب الافريقي ولا رد اليهم عازب رشدهم ما أصاب الهند ، ولا اعاد اليهم عاطفة الذكرى الى مجدهم العادي ما انتقص من اطراف ارضهم في الفرس وبخارى وسمرقند والممالك الاوربية العثمانية والافريقيه العثمانية

مرت على الشرق عبر لم تنتفع منها دوله ، واحدقت فيهم نوب لم تصخ لزواجرها اسماع امرائهم ، واتفقت دول الغرب على نهب املاكهم فلم ينههم ذلك عن تنازع اعقبهم الفشل ، وذهب بريحهم وزعزع اركان عظمتهم

لم يلتفتوا الى الماضي لفتة الاعتبار ولا نظروا الى الحاضر نظر المستفيد ، ولا اعدوا لما يأتي به من عدة يدرأون بها عن انفسهم

من يعلم عظمة الممالك الشرقية المتجاورة وما بين اكثرها من الروابط الطبيعية والاجتماعية والدينية التي تجعل الاتفاق عليها محتما وتفريطها في عقد هذا الاتفاق حيث الدواعي اليه ماسة والغرب يزاحفها بخيله ورجله ويتغلغل في برها وبحرها وحزونها وسهولها يعلم مبلغ ذلك التفريط وما جره عليها من النوب العظام والخطوب الجسام التي تركتها تحت رحمة دوله الفاتحة المغتصبة

ومن يعلم ان القوة التي لم تستمد روحها من قواعد العلم واصول الاجتماع واسس الادارة والسياسة الرشيدتين لا تلبث ان تنقلب الى ضعف يعلم مبلغ تفريط الشرقيين في العمل على تلك القواعد والاصول والاسس والتي اعقبهم التفريط فيها ضياع الامر من يدهم واذلالهم في ديارهم بعد ان كانوا اعزة

من يعلم مبلغ ما ادركته الدولة العثمانية من العظمه بين دول الشرق والغرب ومبلغ ما احرزته من القوة والمنعة في البر والبحر وخاصة بعد ان استولت على (فروق) عاصمة البزانطيين امنع عواصم دول الارض التي يقول فيها بطرس الاكبر عاهل الروس في وصيته ان من يقبض على قسطنطينية يستطيع ان يقبض على العالم وهي التي نفذ السلطان محمد الفاتح في فتحها وصية والده السلطان مراد الثاني بل هي مستودع العظمة ومصدر القوة التي يستطيع العثمانيون ان يوزعوها على الشرق والغرب ويقبضون بها على زمام البر والبحر

من يعلم مبلغ هذه العظمة والتي بلغت اقصاها في فتح فروق والاستيلاء بواسطتها على مفاتيح اوروبا وعلى مقاليد البحور الابيض والاحمر والاسود وعلى امنع الجزر واوسع البلاد واخصب الارضين ومن يعلم مبلغ هذه العظمة وما بلغه العثمانيون من الاستيلاء على اعظم الممالك الآسيوية والاوروبية والافريقية بعد ان تم لهم فتح (فروق) يعلم ماتتوقف عليه هذه العظمة لتبقى مستمرة واذا اضاف الى ذلك اختلاف امزجة المحكومين لهم وتباين اديانهم وتعدد لغاتهم وضم اليه ما أثره موقف العثمانيين في الموازنة الدولية الاوروبية وقرن به مانشأ عنه من ايجاس دول الغرب خيفة من استفحال العثمانيين وخاصة بعد ان بصروا بقواتهم الهائلة في البر والبحر وجيوشهم المدربة التي لا ترهب الدهر ان سطا وعثمانيتهم المجسمة التي لاتحل معاقدها ولا تنتكث عقائدها يستشعر عظمة موقف الدولة ويعلم ما يحدق فيه من الاخطار وما يفكر فيه مناونوها والموتورون لها من العمل على صد تيارها والوقوف في وجه تقدمها الهائل الذي لو لم ينحسر الى الشرق القريب والى تسكين الثورات الداخلية والى اعادة الطمأنينة والسكينة الى نصابهما وغض طماح المتحفزين للوثبة والطامعين الى اعادة استقلالهم التي قضت عليه لاستطاعت ان تورد خيلها معظم العواصم الاوربية ولا يصد قواتها صاد ولدوخت اوربا باجمعها ولم يحل دون ذلك حائل

ان بقاء مثل هذه العظمة واستمرار مثل هذه القوة الضخمة يتطلب ما يضاهوءه من الحكمة والتدبير واليقظة وما يماثله من القبض على اضخم الاساطيل واعظم الجيوش تدريبا وانتظاما وعلى ما يستبقي عليه من تآلف الشعوب

الحكومة وايناس نافرهم وتطامن ناكرهم وتوزيع العدل الشامل عليهم بالسواء والعمل على تقليل الفروق بين الشعوب ومراعاة طبائعها وامزجتها والسير فيها بنهج السياسة والادارة الرشيدتين هذا من الوجهة الداخلية ومن الوجهة الخارجية انضمامها الى المنفصلة عنها والمتصلة بها اتصالا طبيعيا واجتماعيا وجغرافيا ودينيا بعقود المحالفات والاتفاقات لتحفظ لها المنعة داخلا وخارجا وان يكون لها اوثق الصلات وامنع المرافق بالاملاك التي ينبسط عليه ظلها ويخفق في ربوعها علمها وان يكون لها فيها من المكانة ما يضاهي العاصمة التي توزع منها قواتها وتفيض على ممالكها المرتبطة بها برابطة الحكم روح الحياة العثمانية الكلية الغير قابلة للتجزئة والتقسيم والانحلال لتكون في مظاهر العظمة كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها ولتكون لها القوة المتسلسلة المستحكمة الحلقات هذا غيض من فيض مما تتطلبه هذه الدولة التي كانت تهتز لها اعصاب العالم وترتعد لعظمتها فرائص المشرقين والمغربين

نعم اخذت هذه الدولة بشيء من ذلك وفرطت في الكثير منه وفي ما هو اجدر بالعمل عليه والاعتصام به

واذا بحثنا فيما اخذت منه لانراه متجاوزاً حدود الصوريات والمعنويات وهي ما ترسخ عليه دعائم الملك فقد فرطت فيه تفريطاً عظيما وهي في عهد شبابها واوائل عظمتها

فرطت في العلم واهملت توزيع القوة على الاملاك القصية التي تتوقف على حواضر تشبه العاصمة في المنعة والمكانة

لم تراع امزجة شعوبها بتشريع القوانين الملائمة لها ولم تعمل على تقليل الفروق بينها وتأليف قوة عثمانية منها تعتصم بها

لم تحفظ لنفسها الموازنة بين الدول الطامحات اليها والعاملات على اضعافها ولم تتخذ لها طرق التحالف والاتفاق مع الدول المجاورة لها سواء في الشرق اوفي الغرب

فرطت في ذلك كله واضاعت قوتها البحرية وهي التي كانت تشرع لها سبل الفتوح ومن يعلم انها وهي في دور الفتح وعهد التوسع والتبسط في الامتلاك ودول الغرب متدابرة متناكرة بعيدة عن المحالفات والاتفاقات ولها في ذلك العهد اضخم الاساطيل وابتدأت حياتها البحرية من عهد السلطان محمد بن السلطان بايزيد وقبل ان تقبض على فروق عاصمة (بزانطه) ويمتد تاريخ ذلك الى خمسة قرون ونيف ومن يعلم ان العمارة العثمانية في عهد السلطان سليمان كانت تجهز اربعمأة الف سفينة حربية ويقودها اكبر قواد البحر كخير الدين باشا المشهور في اوربا (بربروس) وذلك في العهد الذي اتخذت به قسطنطينية عاصمة لها والغاية البعيدة التي ادركتها بين ملوك الشرق والغرب وتهافت دول الغرب على التقرب منها والالتجاء اليها في اليوم العصيب يعلم مبلغ التفريط الذي ترك اسطولها سيما في اواسط القرن الثالث عشر وفي العهد الحميدي الذي قضي عليه قضاءً مبرما وجعله اثراً بعد عين وقطع الصلة بين العاصمة والولايات التي لامنفذ لها الا من البحر

نعم تلك هفوات لاتغتفر وعثرات لاتقال تركت الدولة تموج في بحار من الفتن والمشاكل الداخلية والخارجية وهي التي قلبت السياسة الخارجية وتركت الباب المفتوح للتداخل الغربي في دول الشرق عامة وفي الدولة العثمانية خاصة وكان منه هذه الحوادث المتسلسلة التي تضعف جسم الدولة كل يوم وعليها تدور تلك المحالفات والاتفاقات والاجتماعات التي ذهبت بهذه الايام بالبقية الباقية من الاملاك الشرقية او الدول المسلمة بعبارة اصرح كفارس ومراكش وفتحت لدولة ايتاليا باب الاعتداء على طرابلس الغرب

نعم كان يشكو العثمانيون من السياسة الحميدية ومن مخلفاتها السيئة في المملكة العثمانية وآثار حكمها الغاشم ولكن هل قضى الحكم الجديد والامة تحكم نفسها بانفسها على بقايا تلك السياسة في صورتها ومعناها وهل داوى تلك الادواء وتدارك اليوم ما فرط منه امس

هل يعلم العثمانيون ما يراد بهم وليتهم يعلمون وهم البقية الباقية من دول الشرق وهل يعتبرون بعبر التاريخ وبالمثلات التي تمر عليهم صباح مساء وبالحوادث التي يستقبلونها كل يوم يذر شارقه وكفى بالحوادث واعظا ؟

عرفتنا الحوادث المتتابعة مبلغ الفرطات والهفوات التي ارتكبها اسلافنا ولو لم يكن منه الا التفريط بقواتنا البحرية التي لم تجعل لنا في بحورنا طريقا لاحبة ومنفذا حرا وغادرت الاسطول التلياني يملك علينا مراصدها وسد مذاهبها ويهدد ثغورنا ويستطيع ان يرينا كل يوم صورة من صور الاعتداء علينا وقد اسقط في ايدينا

هل ما اصاب بيروت اليوم وهي درة التاج في ملك بني عثمان كما قال عاهل الالمان الا نتيجة من نتائج التفريط المتتابع

ماذا اعدته بيروت وكل ثغر عثماني يضاهوءه في المنعة والمكانة البحرية ما يدفع به اعتداء الاعداء

هل تثوب الى ساسة العثمانيين احلامهم ويسترجعون ما فات من مجدهم ويحتفظون بما خرج عن منطقة النفوذ الغربي والتداخل الاجنبي؟ ام لايزالون ناهجين منهج السياسة التي جرت عليهم الاهاويل ويتطاعنون بالحراب في سبيل تعزيز مكاناتهم الشخصية ضاربين بالعثمانية عرض الحائط ؟ بصرنا الله بالعواقب ونهج ساستنا طرق السداد انه ولي الامر كله

الحر العاملي

* *

النبطية

لمكاتبنا

احتفال العامليين بمبعوثهم كامل بك

لو لم يكن للحكم الشعبي من الحسنات الا اجلال الشعب لخاصته ونظره الى الرجال بمجهر الاعمال لكفاه فضلا وناهيك به فضلا

اتى على العثمانيين حين من الدهر كانوا لا يرون فيه المكان العالي والمقام الاسمى الا لذوي الالقاب الضخمة والوسامات الخلابة والمناصب الكبيرة من رجالات الاحكام واعاظم الحكام غير ناظرين الا الى ضخامة اللقب وعلو الوسام وكبر المنصب واما ما وراء ذلك من المزايا الاخلاقية والخلال النفسية والفضائل الانسانية فلم تكن لا في العير ولا في النفير بمثل ذلك كان يرى الفضل كله قيد القوة الحاكمة وما سواها فغفل من كل مزية وفضل وبهذا واشباهه ينحسر زاخر المواهب ويتقلص ظل الاعمال النافعة وتطفى مصابيح الفطن وتذهب ثمرات الملكات ويقضى على الاستعدادات وكم لله من حكمة في المحمدة الحقة

كم زار سوريا وكل بلاد عثمانية قبل عهد الدستور زائر عظيم أوتي من المزايا الجليلة ما لايحسن معها في العقول انجاس قدره وغمط فضله ولكن سيئات الحكم الاستبدادي كانت تحول دون المزور واظهار فضل الزائر لانه لم يكن حاكما كبيرا او حاملا وساماً براقا او متقلدا لقبا ضخما

زار في هذه الآونة لطفي بك فكري مبعوث (درسم) سوريا وهو لايحمل غير نفس عظيمة تتزين باسمى العواطف المعنوية ان لم تحمل شيئاً من تلك المزايا التي كانت تحسب امس مظهرا للاجلال والاعظام وقد لقي من احتفاء السوريين به مالم يلق بعضه المترفون الذين لم يزنهم غير تلك المزايا الظاهرية الخلابة ومن هذا الباب احتفاء العامليين بمبعوثهم الكريم كامل بك الاسعد فقد مثلوا باحتفائهم به اسمى ما يصل اليه الشعب من اجلال رجاله

لم يذع البرق نبأ موعد وصول الباخرة التي تقله وزملاءه الى بيروت حتى خف لاستقباله فيها فريق من اعيان البلاد العاملية وسراتها وما زالت الوفود اثر الوفود تترى مدة لبثه في بيروت وقد اصبحت النبطية محط رحال الوفود الآخرين الذين تخلفوا في البلاد لكثرتهم ينتظرون ايابه وقد وفد على النبطية زهاء اربع مئة فارس من بلاد بشارة والحولة يقدمهم زعماؤهم وحلوا ضيوفاً بدار آل الفضل الكرام ولما علموا تأخره في بيروت رجعوا ادراجهم منتظرين موعد ايابه وقد ذهبت وفود كثيرة الى صيداء لاستقباله وما ذاع خبر قدومه يوم الثلاثا الواقع في ٣ ربيع الاول حتى خف لملاقاته سراة صيداء يتقدمهم رجال حكومتها والعامليون الذين كانوا بانتظاره ولم يبلغ صيداء حتى كنت ترى من المحتفلين به من القوم الوفاً مصطفة على جانبي الطريق وقد تلقته الموسيقة الوطنية والشبيبة الصيداوية باهازيجها ولا يقل

عدد المحتفلين به عن عشرة آلاف وما استقر به المقام في دار عبدالله بك عسيران حتى توافد عليه الزائرون والمرحبون على اختلاف طبقاتهم وهو يقابلهم بما فطر عليه من دماثة الاخلاق وسعة الصدر ومكث في صيداء يومين يقبل بهما الزائرين ويوم الخميس برح صيداء مع الوفود الملاقين الى النبطية واستقبله اهل الغازية على الطريق مشاة وركبانا باهازيجهم الوطنية وتلامذة المكتب الابتدائي بنشيد رائق وبعد ان مكث هنيهة شكر لهم فيها شرف عواطفهم استأنف السير ومابلغ خان محمد علي حتى رأى الوفا من الملاقين من المروانية وجوارها ومن اهل النبطية وفي مقدمتهم حسين بك الدرويش واخواه حسن بك وتوفيق بك ولبث ريثما تناول المرطبات والقهوة ثم استأنف السير بعد شكر المحتفلين به وقد ملأ الملاقون الطريق وهم بين مشاة وفرسان وراكبي العجلات وكل قرية من القرى المنتشرة على جانبي الطريق كان يخرج سكانها لملاقاته حتى بلغ محطة حبوش وقد نصب على الطريق ثلاثة اقواس مزينة ابدع زينة تخفق عليها رايات الهلال الاحمر وقد علق رسمه الكريم على قوس منها مما دل على حسن ذوق الحبوشيين وفرط تعلقهم بمبعوثهم وزعيمهم ولبث هناك بضع دقائق اثنى بها على عواطفهم ثم استأنف السير ولم يبلغ ضواحي النبطية حتى شاهد الالوف المؤلفة بانتظاره من النبطية والقرى المجاورة لها ويربو عدد الملاقين على العشرين الفاً وبين تلك الجموع قسم كبير يرددا هازيجها الوطنية وخرج لاستقباله تلامذة المكاتب الابتدائية يرددون نشيدا بديعاً في المبعوث الكريم وكانت قد نصبت اقواس النصر يجللها العلم العثماني وهي في ابدع زينة وكانت الاعلام تخفق على جانبي الطريق وفي دور الكثيرين التي تتوسطها الطريق وسار بين تلك الجموع التي تمثل الوطنية و العثمانية والقومية العربية بين هتاف وتصفيق حتى بلغ دار محمود بك وفضل بك التي كانت بارزة في ابهى حلة من الزينة مما دل على حسن الذوق وقد وعت تلك الدار الرحيبة تلك الجموع وقامت بضيافة الغرباء منهم خير قيام وما استقر

به المقام حتى انبرى الخطباء والشعراء يرحبون به اتم ترحيب وكانت قد اعدت حفلة استقبالية شائقة رأسها ونظم شؤونها محمود بك وبعد ان تليت الخطب والقصائد تلا محمد افندي جابر خطاباً لرئيس الاحتفال المشار اليه ضمنه قيامه نائباً عن العامليين المستقبلين بالترحيب بالقادم والشكر له على انضمامه الى حزب الحرية والائتلاف الذي يجله العامليون اعظم اجلال وممن نذكره من الخطباء والشعراء في هذه الحفلة الاستاذ الفاضل الشيخ احمد افندي رضا ومحمد افندي جابر والسيد عبدالمطلب افندي يوسف وراقم هذه الاسطر وزهاء عشرة تلامذة من تلامذة المكتب الابتدائي تتراوح سنهم بين التسع والعشر بينهم حسن بك نجل فضل بك الحسن

وقد برزت النبطية ليلة الجمعة في ابهى حلل من الزينة وكانت الاسهم النارية تتساب في الجو انسياب الافاعي والمشاعيل على اعالي الدور تتألق تالق النجوم الزواهر

ويوم الجمعة سار بموكب حافل قاصدا مقره (الطيبة) وقد شيع بمثل ما استقبل وكان الطريق الذي سار به على طوله غاصاً بالملاقين والمستقبلين وقد اظهر اهل مرجعيون والجولة من الاحتفاء به ما يشكرون عليه ويدل على مكانة كامل بك من نفوس العامليين عامة على اختلاف اديانهم وتباين نزعاتهم ومجموع المشاة والركبان المرجعيونيين الذي استقبلوه في سهول دير ميماس لايقل عن العشرين الفا

ومما يذكران العامليين متفقون على اعادة انتخابه وانتخاب زميله رضا بك او اخيه كامل بك الصلح الشهير وقد علمنا من مبعوثنا الكريم ان الفيلسوف رضا بك توفيق وشفيق بك المؤيد سيزوران جبل عامل وقد ارتاح لهذا النبأ كل عاملي ممن يعلم مكانة هذين النائبين الوطنيين المصلحين اللذين ناضلا عن الحقيقة وعن العثمانية نضالا يشهد لهما به المجلس وسيردده لهما التاريخ العثماني ما نسلت اجيال وتعاقبت قرون والسلام على العامليين

* *

عناية الملوك بالعلم

اهدى شاه ايران الحالي ثمن مائة نسخة من كتاب (الهيئة والاسلام) لمؤلفه العلامة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني منشىء مجلة العلم الزاهرة التي تصدر عن النجف الاشرف والقيمة مصحوبة بكتاب استحسان لخدمة السيد الجلي وان توزع النسخ على اهل العلم والفضل ليعم نفع الكتاب فحبذا هذا الملك الفتى الذي يعتني بالعلم واهله وينشط حملته وانا في هذا المقام نهنىء صديقنا الشهرستاني على تقدير خدمته والعناية بامر كتابه الجليل بكل اقبال وعناية

* *

حوادث وشؤون محلية

الحكم العرفي في بيروت

احسنت الحكومة المحلية في بيروت صنعا بايجاد الاحكام العرفية فان العيث الذي اجراه بعض الرعاع لا يحسن السكوت عليه وقد استرد لحد الآن من الاسلحة التي اخذها الاهالي عنوة من الثكنة العسكرية جانبا مهما ومجموع ما نهب من الف ومائة بارودة و ٩٠ صندوقا من الخرطوش كما ان التحري جار على ما نهب من محل الكف الاحمر فانه يقدر المفقود منه بالف وستماية ليرة وفق الله رجال حكومتنا الى كل ما فيه خير البلاد ونفع العباد انه ولي الاجابة

الامن في بيروت

عاد الامن في بيروت كما كان وزيادة وكان لما اجراه والي الولاية من الحزم والعزم صدى استحسان رددته قناصل الدول والمقامات العاليه في الاستانة حتى انهالت عليه التشكرات من كل حدب وصوب فحيا الله هذا الوالي الهمام واكثر بين ولاتنا وحكامنا من امثاله

وقد عاد التجار الى تجارتهم والعمال الى عملهم غير ان بعض المرجفين ما زالوا يشيعون الاراجيف التي لا ظل لها من الحقيقة حتى انه نشر الوالي في الجرائد تكذيبا رسميا لما يشيعونه وحذر كل مرجف من سوء العاقبة

وقد عجب البعض من بعض اكابر صيدا الذين ما زالوا يبعدون عائلاتهم عن المدينة ويخيفون بعملهم هذا ضعاف القلوب فقلنا له اولئك الاصاغر لا الاكابر والصغير لا بد ان يكون عمله صغيرا وان كبر جسمه وضخم عقله

وما عظم الرجال لهم بفخر
ولكن فخرهم كرم وخير

* * *

ماء البلدة

قطع ماء البلدة فانزلوا ماء الحارة المعروف بردائته وقد بحت الاصوات وبلغت القلوب الحناجر ونحن ننادي وغيرنا يشكو من اهمال قومسيون الماء والبلدية مسالة الماء التي يتوقف عليها حياة الاهلين ولا حياة لمن تنادي

ونار لو نفخت بها اضاءت
ولكن انت تنفخ في رماد

عجبا هل بلغ الاهمال من اهل هذا البلد الطيب الى هذا الحد فيستقون الماء سهاء فاوهم ساكتون وتتسرب اليهم منه الامراض العضالة وهم ساكتون فالى م هذا الاهمال وحتى متى يدوم هذا الحال ؟!!! وقد وعدنا بعضهم بارسال مقالة مفصلة عن الماء وتاريخه ومايفعل به بعض المستأثرين مما لا زيادة عليها المستزيد غير انه لحد الآن لم يفعل فهل الجبن بلغ بالقوم الى هذا الحد فانا لله وانا اليه راجعون

* *

جامع المجذوب

الفت نظرنا بعضهم الى استئثار البعض بأوقاف هذا المسجد وتركه مهملا بحالة سيئة جدا فنحن نلفت انظار سعادة القائمقام وفضيلة النائب اليه ونستحث همتها للعناية بأمره فان موقعه يقضي بان يكون جامعا للشرائط وسوف نزيد ذلك تفصيلا

رئيس المينا

اثنا ثناء عاطر على رئيس مينا صيدا عادل بك لما يبذله من العناية باسعاف البائسين ولا غرو فهو من خيرة الشبيبة العثمانية الذين يغارون على صالح الامة والوطن اكثر الله من امثاله وجزاه خيرا على صالح اعماله

كرم وفادة النبطيين

اثنى لنا غير واحد على كرم وفادة النبطيين ومكارم اخلاقهم فانهم كانوا يستقبلون الاسر الصيداوية بكمال الترحاب ويسهلون امامهم اسباب الراحة وكان القدح المعلى في هذه الاعمال الشريفة لآل الفضل الكرام وقد كلفنا صديقنا الفاضل صبحي بك اباظه ان نشكر بلسانه ولسان عامة الصيداويين السري الامثل محمود بك الحسن لما ابداه من الغيرة والحمية ونقل لنا بانه شاهده بام العين يوصي اتباعه بتقديم كلما يلزم الوافدين على النبطية من مؤونة وغيرها حتى انه كان يدفع يوميا من جيبه لا اقل من اربعة مجيديات لجلب المتخلفين في الطرقات الذين لا يتمكنون من دفع الاجور فجزى الله هذا المحسن الغيور وكل من على شاكلته خير الجزاء وقد قال لنا بعضهم بان للايطاليين فضلا علينا كبيرا لانا عرفنا بواسطتهم كيف يكون التضامن والتكافل حتى ان الصيداويين لا ينسون طول حياتهم ما شاهدوا من لطف وكرم النبطيين

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

* *

المنتخبون الثانويون

بلغنا انه يجري اليوم انتخاب المنتخبين الثانويين عن مدينة صيدا فنوصي الاهلين باختيار المعروفين بصدق الوطنية وحرية الوجدان كي يحسنوا الاختيار وسنرى مايكون

البلدية

تاخر انتخاب البلدية الآن نظرا لحصول الداخلة بشانها وذلك عن امر الولايه وهذا التاخير جاء طبقا لرغائب المتداخلين

المرشحون

جاءنا من بعض مشاهير العراق كتاب يستحسن به ترشيح حسن بك كاظم نظرا لتمام وقوفه على اللغة التركية ومعرفته الامور الادارية والقانونية الى غير ذلك فنعيد على المسامع ما قلناه قبلا بان المرشح يذهب سعيه عبثا اذا لم يكن له في البلاد عصبية تعضده والعصبية في البلاد للنائبين السابقين والمستقبل

كشاف

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

علموا الجندي الزراعة

القلم المفكر

محمد خالد : طنين

من مقالة تحت عنوان (الاشياء الممكن عملها ـ العسكرية والزراعة

يرى السائح في انحاء السلطنة العثمانية حتى في المحلات المنقطعة عن العمران فئة من الناس تميزهم عما سواهم باقل بادرة من النظر بحركاتهم وسكناتهم ، ومناهج تعابيرهم ، وغليان حميتهم ، واحترامهم لمن فوقهم والمبادرة الى قضاء ما يلزمهم من الخدم ، ولا تتردد عن الحكم بانهم تدربوا على اقوم اصول التربية والتهذيب ، وما تلك الفئة الا الجند العثماني

ان الجندية قد افادتنا فوائد لا تحصى ، ولو تأملنا في حالة الجندي منذ دخوله في السلك الى الزمن الذي انتهت فيه خدمته لرأينا في حياته نتائج محيرة للفكر ،

ان الجندي الذي كان لا يقدر على التفوه بكلمتين قبل انتظامه في الخدمة ويعجز عن افهام ما يجول بضميره من الخواطر ، يصبح بعد مدة قادرا على التعبير باساليب بليغة ، وفضلا عن هذا فترى استقامة في اطواره ، وتغيرا محسوسا في حركاته وسكناته ، اذ أنّ للجندية تأثيراً على الاخلاق في تسكين الثائرة ، واطفاء النائره ، وترى الذين كانوا في بلادهم تمثالا مجسما للحركة والاضطراب ، يصبحون بعد انتظامهم في السلك العسكري عنوان السكينة والاعتدال

والخلاصة ان العسكري الذي تدرب على اصول التربية يعود الى بلدته وقد كانت تربيته الفكرية والمعنوية كمالاً تدركه الابصار بأقل لمحة

يكون الواحد من هؤلاء مسموع الكلمة في قريته مقبول الملاحظة فيما يبديه من الانتقاد

اما الذين احرزوا منهم رتبة اونباشي وچاويش فترى لهم مكانة ممتازة واحتراما فائقا

يرى الانسان في طريق حياته وقائع متنوعة منها ما يترك في نفسه آثارا مؤلمة ومنها ما يترك آثارا هي مناط الفخر ، وما الحياة العسكرية في الحقيقه الا من الطف الخواطر واجلها مرأى

اذهب الى اي قرية من القرى فلا تجد موضوعا يدور عليه البحث مثل الحياة العسكرية فترى هذا يبحث عن الحروب التي خاض غمراتها وذاك يتكلم عن البلدان التي مر بها ، وذياك يبحث عن حالات آمريه ، وكلهم متفقوا الكلمة على تقديس ذلك العالم وتبجيله

نحن ننتظر من السلك العسكري الذي افادنا هذه الفوائد الادبية خدمة جلى ايضا وما تلك الخدمة الا نشر الاصول الزراعيه الجديدة وتعميمها

قلت في مقاله سبقت اننا امة فقيرة وان الركض وراء التأملات والتصورات والاعمال التي لا تتحملها ميزانيتنا المالية لا ينتج غير الخيبة في المسعى

اما نشر الاصول الزراعية بواسطة الجند ففضلا عن انتاجه ثمرات جنيه فانه سيكون سبباً لاستفادة الخزينة ايضا

ان ما اريد تبيانه بسيط وممكن عمله وذلك اننا ندخل بين الدروس العسكريـة درس الزراعة ويخصص محل مناسب في جوار المراكز العسكرية لاجراء الاعمال الزراعية بالآلات والادوات الجديدة والحصد والغرس حسب الاصول والقواعد الفنية وبهذا نكون قد تركنا الجنود تتلقى هـذه الدروس في الاوقات المناسبة نظرا وعملا

اذا تخصص لكل فرقة من الجيش مقدار مناسب وجعلت هذه التخصيصات تحت قاعدة سالمة من التلاعب ، يتسنى لنا انشاء مدرسة زراعية في جوار كل مركز عسكري وبذلك نكون قد اتخذنا لنوال ما نرومـه تدبيرا موثرا

ان هذا الفكر الذي ابديته لذو نتيجتين الاولى ان الاصول الزراعية تنتشر بسرعة خارقة بهذه الواسطة بلا مصرف زائد ، والثانية ان العسكر يمكنهم ان يستنتجوا من اراضيهم المزدرعـة لوازمهم من الخضر الصيفية والشتوية كالبطاطا والفول والفاصوليه وبذلك تستفيد الخزينة ولو استفادة جزئية

وفوق هذا فان لهذا التشبث المعنوي تأثيرا في تزايـد الميل في الامة الى التجنيد وغـرس محبتها في القلوب

يمكن ان يعهد بالدرس الى ماموري الزراعة فيطوف هؤلاء المواقع راسا ويعلمون كيفية استعمال الادوات الزراعية الجديدة وبعد ان تنتشر المبادىء الزراعية يتسنى للضباط ان يدرسوا نظرياتها

رايت في محلين اثنين من ضباطنا الكرام يدرّسون العساكر الدروس الزراعية وبديهي ان النتائج المرجوة لا تنال بطريق النظريات وبذلك تبتعد عنا الآمال التي نرجوها

ان الأندية الزراعية والمؤسسات العسكرية الزراعية التي نريد تأسيسها على هذا النمط لينتج لنا من اشتراكهم في المسعى بمدة قليلة ثمرات يلذ اقتطافها وبهذا تنمو الحياة والقوة الزراعية نواطيعيا . ان هذه المطالعة عبارة عن فكر عمومي فاذا قبل وعمل به فيمكن ان تبنى المسائل الفرعية على هذا الاصل

من الممكن ان يعترض على ما ابديته الا ان ضباطنا المحترمين الذين يدركون حالنا واحتياجاتنا وفاقتنا المالية لا يتركون هذه الفوائد العظمى حسب ظننا فدآء لبعض محاذير لا اهمية لها في الحقيقه

النصر في جانبنا

القلم المصور

طنين : محمود فهمي

ارسل الملازم محمود فهمي بك حفيد الشيخ ظافر افندي بعد ان تعافى من جراح في وجهه وعاد الى الجهاد كتابا الى احد اقاربه نقتبس منه ما يتعلق بشان الحرب :

في ٢٨ كانون اول التقت الخيالة من طلائع جيش الاعـداء بثمانية من المجاهدين فاغتروا بقلتهم وهجموا عليهم فلم يلبث مجاهدونا ان ارتقوا رابية واطلقوا عليم النيران فردوهم حسب العادة على اعقابهم خاسرين وقد تركوا بعد مصادمة لم تستمر سوى بضع دقائق ثمانية قتلى وكثيرا من الجرحى في المعركة وفي اليوم الثاني هجم اونباشي واربعة انفار من طابور اخي حامد ظافر بك على خيالة العدو حيث التقت به واطلقت عليه نيرانها فجندلوا منه اثنين

نحن الآن في دور التوقف ، والعدو يصرف كل قواه في انشاء الاستحكامات يوماً بعد يوم ويقيم دونه الموانع الفرعية ، وينصب الاسلاك ليضع المتاريس والخلاصة ان همته لا يعروها فتور بيد انه (يرتجف) في مكانه ولا يخطو خطوة الى الامام ؟

وبـديهي ان الامر لا يتم باقامـة الاستحكـامات وتحصين المواقع بل يلزمه قوة قليلة في القلب

ولكن اين ذلك القلب ؟

لا ضرر من عمل الاعداء فلينصبوا ما استطاعوا اسلاكهم ؟ فلا يطىء رؤوسهم بنعاله الا نحن

منطقة الاعداء عبـارة عن (تاجوره) و (عين زاره) و (نفس طرابلس)

في اليوم الرابع والعشرين من كانون الاول خرجوا من خمس وبعد ان تلف منهم تلفات مدهشه ارتدوا على اعقابهم خاسرين

والخلاصة انه لا يمر علينا يوم غير مبتسم بالظفر

يترك العدو في كل هزيمة من هزائمه ما لا يحصى من الاسلحة المتعددة والمهمات الحربية والارزاق الوافرة ، ويتسلح العرب باسلحة العدو التي نغتنمها وينظمون حركاتهم على الاصول الحربيه ، والذخائر تزداد يوما بعد يوم ، ولقد اظهر عبد اللطيف بك غيرة نادرة المثال في تنظيم حركات العرب وتدريبهم واي من يقع نظرك عليه من الاهلين لا تجده يخلو من ميراث الايتـاليين الذي تركوه فعند كل اثوابا ، ونظارات ، وقرب ، ومحافظ

اكثر الاسلحة التي بيد العرب هي ايتالية ولقد صدق من قال « ان العدو يتربى مع عدوه »

قبل الحصاد الزرع

القلم النحيف

ج . ز . صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان
من هذا وذاك

قرأت في احدى المجلات الباريسية مقالة تحت عنوان « رقي المرأة وحياتها الاجتماعية » لم اجد فيها ميزة على ما كتب الى اليوم في هذا الباب كما انها خالٍ عن الاستقراء التام والبحث العميق وانما الفيت فيها مما يلفت النظر وهو بحثها عن بوادر النجاح التي ترافق المدافعين عن النسوة في اوربا وعن تاثير الفكر على الاحوال الاجتماعية

واني ابسط لك تمهيدا وجيزا قبل ان آتي على فقرتين من تلك المقالة : ان ارباب الراي والتدقيق في كل امة يفكرون في التـدابير التي تؤول الى سلامتها ومنفعتها ولنضرب مثلا في حالتنا بصورة نمس بها الحقيقة مسا نعرف بعد اعلان الدستور رجالا كثيرين حاولوا تطبيق التدابير التي اعتدوها نافعة للامة والمملكة وكان لهم من القوة في ايديهـم تاثير على اجراء الاصلاح وتنظيم امـوره ما يجعل النجـاح منهم على طرف الثمام ومع هذا وقفوا في منتصف الطريق لظهور موانع حالت دون سيرهم رغما عن شدة عزيمتهم وقوة ارادتهم ولا نبحث عما في فكرهم من خطأ او اصابة وافادة اوضرر بل نقول ان هنـاك اقتدار وصـلاحية واسعة وميل الى الجد وفكر وعزم على العمل وعلى فرض ان هذا الفكر خطأ محض كان من اللازم ان يكون له محل لتطبيقه ومع هذا فقد اصابه ما اصاب غيره من حيلولة الموانع وقيام السدود دون سيره على ان في النفس مطمع على دفع الحوائل واذا لم تدنو من الانسان آماله بل تعرضت لها عوارض تؤخر حصولها فهو بين شيئين حسب ما يكون مزاجه فاما ان يعدل عما امله معترفا بضعفه وعجزه او لا يعترف بهذا فيضـاعف القوى ويزيد العزيمه متانة ويحكم الامر شجاعة وبهذا ينتهي الحال ... لكنا على حسب ما نتخيل ان السير في هذا المنهج لا يحصل به المطلوب في السياسة الاجتماعية ولو لاح برق نجاح فانه يكون خلبا فيجب اذن التامل في تاثيرات المحيط وكل الافكار التي يراد بهـا احداث التحولات الاجتماعية والترقيات الملية يجب ان تكون موافقة في بادىء الامر لحال المحيط ومؤتلفة معه في مسائلها فالسدود التي توضع ازاء السيول الجارفة يسرع اليها الانهدام وفي العشرة آلاف ليرة او الخمسة عشر الذي صرفناهـا لتكون سدا في وجه نهر مريج الكـائن في ادرنة وذهبت سدى عبرة كافية اذ كان في حسابنا عن قوة الجريان غلط ظاهر وبهذا نقول يجب ان تنتشر الافكار التي يقتنع سامعوها بانها ذات فائدة ومنفعة للمحيط وايناس الانفس بها قبل اظهارها الى حيز الفعل وبعد ان نجد هذا الفكر قد غرس في ارض الاذهان ونما وقام على سوقه نتشبث بحصاده يعني بتطبيقه واخراجه الى حيز الوجود بهذا الاسلوب يبلغ سهمنا هدفه

طال ذيل المقدمة ونسينا النقطة الاصلية التي ابتدانا السير بها وقلنا اننا سننقل فقرتين من تلك المقالة :

ان السبب في اثارة الغيرة للمدافعة عن حقوق النسـاء او تشكيـل الاحزاب من الجنسين النشيط واللطيف للاخذ بناصرهن ـ هي الافكار المنتشرة وقد ذكرنا في المقالة ان الفكر خير دليل في طرق العزيمة والعمل ولذلك احدثت تآليف « لوغوفه » احد اعضاء المجلس العلمي عن حقوق النساء تحولا فكريا عظيما في فرنسا واوربا وها هي نتائج تلك التحولات قد بدأت تنمو شيئا فشيئا يقول (لوغوفه) ان اوصاف الرجال ومزاياهم الفكرية والمعنوية تظهر في ثلاثة مسارح . في العائلة والوظيفة وساحة الوطن اما النساء فيمثلن دورهن في مسرح واحد . داخل العائلة اما الوظيفة وساحة الوطن فمسدودة في وجوههن وهن مجبورات على الخضوع الى القوانين التي لم يضعوها ولم يبدين رأيا فيها وتؤدي النساء الضرائب والتكاليف الاميرية الا انهن ممنوعات عن تبيان اراتهن في كيفية وضعها . تخضع النسوة الى احكام القوة العدلية التي بيد الرجال ولكنهن لا يقدرن على اجراء العدالة ان القانون وان لم يقدر على منعهن من مزاولة الحرف

الحرة الا ان اولئك المسكينات لم يتخلصن من سهام التحقير والازدراء تكون المرأة زوجة وبنتا واماواختا بيني ركنا مهما في الهيئة الاجتماعية وتعترف بانها من الشر الا ان هؤلاء المسكينات محرومات من حقوق تامين المعيشة والحقوق الوطنية وهل يحتمل ان نقول لهذا الحرمان حقا وعدلا

فارادة النساء الخروج من محيطهن المحصورات فيه الى المحيطين الاخرين يعني عالم الحياة وساحة الوطن — كان سببا لمطالبتهن بالحقوق التي اراد الرجال الاستئثار بها وفي الامكنة التي بلغت فيها حد الكمال طفق النساء يطلبن حقوقهن فبناء عليه يجب علينا ان نجهد في ترسيخ ذلك بالافكار وزرعها والدوام على ذلك

صدا سربل

اهم الاخبار والآراء

شؤون مختلفة

ايران

تقول شركة روتر ان روسيا وانكلترا قررتا قرض ايران ٢٠٠٠٠٠ الف ليرة عوضا عن اربعمئة الف اذان هذا المبلغ كاف للاصلاحات المالية لمدة شهرين ريثما يتم القرض الكبير

اوفدت الجمعية الايرانية تحريرا للسر ادورد غراي احتجت به على اكراه الايرانيين بدفع معاش للشاه السابق كي يترك ايران وقالت ان ارجاعه مخالف للمعاهدة الانكليزية الروسية المصرحة بعدم ارجاعه بوجه من الوجوه وطلبت جلاء الجنود الاجنبية عن ايران وان لا يتداخل مدير المالية الجديد مع احدى الدولتين بل يكون مستقل الرأي مطلق التصرف وتعيين مأمور اجنبي ضايع بضبط دخل الجمارك وادارة المالية وان لا يجبروهم على القرض ريثما يلتئم المجلس ويتعين المستشار الجديد للمالية

فيا دارها بالجزع ان مزارها

قريب ولكن دون ذلك اطباع

وورد للتيمس من مراسلها في طهران بتاريخ ١٣ شباط ما ياتي

قابل قنصل روسيا باستراباد الشاه السابق واعرب له عن رغبة الحكومة بتعيين معاش له والعفو عن اتباعه اذا ترك ايران اما هو فلم يعط الجواب النهائي بل تراه مترددا وان قبل الجلاء سيقيم باروبا وليس بروسيا

وقدم الروس والانكليز في اتفاقيتهم مايتي الف ليرة كل واحدة مئة الف بفائدة ٧ بالمئة وسيدفع الاصل من القرض الكبير كقسط اول من القرض وتخصص عائدات الجمارك لدفع الفائدة والاصل وسترسل هذه القيمة لمدير المالية بعد مصادقة الدولتين وتشترط الدولتان على ايران الشروط الآتية (١) قبول الاتفاق الانكليزي (٢) اخراج الفدائيين من الجيش حينما يترح الشاه السابق واتباعه عن ايران (٣) تتفاوض روسيا وانكلترا بانشاء جيش صغير مدرب (٤) اقام القرار عن تعيين معاش للشاه السابق والعفو عن اتباعه فيظهر انهم يرغبون تقليل الجيش الحالي وتكثير البوقاس الذين هم تحت قيادة الضباط الروسيين ولم يذكروا شيئا بشان القرض الكبير ومد

الخطوط الحديدية

رغما عن الاشاعات بقرب التئام المجلس الجديد اقول بملء فمي انهم لا يفكرون البته بانشاء المجلس ويقول بعض الساسة المحنكين انه قد قضي على الدستور ولا حياة له بعد الآن لان التئام المجلس مضاد لمصالح الدولتين اذ له الحق بقبول مد الخطوط الحديدية اورفضها

الدولة العثمانية

ورد تلغراف من حلب يقول بانهم شرعوا بمد خط بغداد شرقي حلب يوم السبت

عزمت الحكومة على تخصيص ١٠٠٠٠٠ ليرة لحسم المخاصمات بين الكرد والارمن والاكراد في الولايات الشرقية فالارمن الذين يثبتون الاراضي المغتصبة منهم تردإليهم وتقدم الحكومة للاكراد تعويضا مقابل ذلك وتهتم الاهتمام الزائد باصلاح ذات البين وترقية تلك الاصقاع خصوصا ولايتي تفليس وارزرم

الخوف في مكدونيا

طلبت عصابة الاشقياء وزعيمها دونجو من احد سكان المطاحن اخلاءها لهم ملجأ ياوون اليه ولما ابى فتكوا بسكان تلك المطحنة دون شفقة ولا حنان وشاع اولا انه قتل ٥ اشخاص ولكن الخبر الاخير يقول بانه قتل ٨ بلغاريين وجرح ثلاثة وقد اذاعت الحكومة منشورا تردع به سكان القرى عن ايواء الاشقياء الذين يعكرون صفو راحتهم ويعبثون بالقانون

مجلس الشورى

عزمت جمعية العلماء على عدم وضع ثقتها بجمعيه الاتحاد والترقي والانحياز الى جمعية الحزب الحر المعتدل وسيكون لهذا الانحياز تغير كلي في جو السياسة العثمانية وتاثير غير منتظر في الانتخابات الجديدة وقد انتخب الشيخ عمر افندي رئيسا لمجلس الشورى في سلانيك غير ان العلماء يرشحون حافظ سليمان افندي

مذكرة كامل باشا

نشرت جريدة طنين صورة المذكرة التي قدمها كامل باشا الوزير السابق لجلالة السلطان وبها يظهر استياءه من جمعية الاتحاد والترقي طالما ان تعتزل السياسة وتنتبه للاصلاح الاجتماعي والتهذيبي اهم ما في هذه المذكرة هو ان سياسة جمعية الاتحاد والترقي الخارجية جعلت اصدقاء تركيا القدماء يعتزلونها وفسحت مجالا للحرب الايطالية فجرت هذه الويلات على الدولة ويقول ان هذه الحوادث ستجعل المصريين يقنطون من حماية الدولة فيعلنون استقلالهم تحت حماية انكلترا

بلغاريا

تم الاتفاق بين روسيا وبلغاريا بدفع ثمن املاك الروسيا في الروملي والقيمة ١٠٦٨٠٩٢٥ روبل تدفع مقاسطة في مدة عامين بمعدل ٢٥٠٠٠٠ روبل كل سنة دون فائدة حتى تسدد القيمة وسيقدم هذا الاتفاق للسوبراني لتصادق عليه

يابان

قررت لجنة المالية التي عقدت في ٨ شباط سنة ٩١٦ برآسة ناظر الحربية بناء ٨ بارجات من اعلى نوع الدردنوت و٨ طرادات من ذات النمط تنجز سنة ١٩٢٠ ويشرعون في البناء سنة ١٩١٢ وخصصوا لذلك مبلغ ٢٥ مليون ليرة وعلمنا من مصدر وثيق بان الكنغو والمراكب المرافقة لها ستسلح بمدافع من عيار ١٤ ابهاما اما الفيسو فقد انزلوا القسم الاكبر منها ومحمولها ٣٠ الف طن

(التيمس) فتى عاملي

* * *

كريد

تلقت الحكومة الكريدية المذكرة الآتيه : ان معتمدي الدول المحافظة على جزيرة كريد كلفوا من حكوماتهم لبذل الجهد في قصاص المسببين المذابح الاسلامية هناك واعادة الامن الى نصابه وقد اهتمت حكومة كريد في هذا الامر لانها ادركت حرج الموقف

العجم

في برقية من طهران الى جريدة (نيورك هرلد) ان قيصر الروس نصح حبيا شاه العجم الخليع محمد علي في ترك ايران وقبول المرتب السنوي الذي عينته له الحكومة الايرانية وهو خمسون الف تومان

اما عساكر الروس فلم تبارح العجم لحد الآن ولم يزل هناك ١٤ الف جندي روسي والجنود التي انسحبت من قزوين حات في رشت

(الطان)

* *

الحرب

لم تحمل الينا الطان في هذا الاسبوع بين اخبارها عن الحرب سوى مقررات مجلس النواب الطلياني واصرار القوم على مداومة الحرب وكون ذلك حصل في اجماع النواب البالغ عددهم ٤١٠ نواب فلم يشذ عنهم الا ٣٦ نائبا اشتراكيا ونائبان ديموقراطيان وقد اسهب في مظاهرة الشعب الايطالي ضد العثمانيين مما دل دلالة واضحة على استحسانه خطة حكومته القاسية التي تتبرأ منها الانسانية وقال ان حكومة ايطاليا استحسنت خطة كنيفا الجديدة وان الطليان يرجون خيرا عظيما من الجند الذي اتوا به من مصوع وهو جند اسلامي ومجمل القول ان جريدة الطان تسر سرورا عظيما بنقل الاخبار التي تسيء العثمانيين غير انها لم يسعها الا ذكر انتصاراتهم الباهرة في اعدادها الماضية اما النصر بطرابلس فلم يزل بجانبنا والحمد لله والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء

* *

طرد الطليان

قضي الأمر وصدرت الارادة بأبعاد الطليان عن ولايات سوريا وقد سافرت اليوم عائلة (كتافاكو) الطليانية الموجودة بصيدا الى الاسكندريه

اهم البرقيات

الخاصة

الاستانة في ٢ آذار

جاء من دهيبة (طرابلس الغرب) ان ١٤ الفا من جنود الاعداء قد هاجموا جنودنا من ثلاث جهات فصدوا وقد قابل جناح جيشنا الايمن موقفه اما الجناح الايسر فاحتاط الاعداء . ورجال الاحتياط قطعوا عليهم خط الرجوع حتى اضطروا الى العود على اعقابهم بلا انتظام تاركين في ساحة القتال الف قتيل والف جريح واسير

اما خسارتنا فبلغت ضابطا و٨٠ جنديا ودامت المعركة اربع وعشرين ساعة

الاستانة في ٥ اذار

تخرب قسم من استحكامات العدو على اثر معركة ٧ شباط وقد فقد العدو كثيرا من اكياس الرمل

جرح من المجاهدين واحد في معركة ٩ شباط التي هجم فيها المجاهدون على الاستحكامات

حدثت فوضى في البرلمان المجري فاعتذر الرئيس واثبت حياده

يقولون ان جلالة السلطان سيقدم للشيخ السنوسي وساما وسيفا مرصعا بالاحجار الكريمة مكافاة له على اخلاصه

خرب المجاهدون استحكامات العدو بطبروق في احدى الوقائع ليلا وعند مصادمة شديدة اضطرته ان ينهزم تاركا ٣٠ قتيلا

قالت جريدة المانية رسمية ان مداخلة الدول الاوروبية في الآونة الحاضرة لا يقبل بها الفريقان

تقرر مداخلة المانيا منعا لوقوع حوادث في البلقان وحرصا على النفوذ الالماني في الشرق

قالت « البتي جورنال » ان ايطاليا ستنفرد في سياستها وستنفصل عن المحالفة الثلاثية واما الصلح فمن المحال تحقق عقده اذا لم يتمزق نظام الضم

(الشركة العثمانيه)

* *

الاستانة في ٥ اذار : ظهرت البوارج الحربية الايطالية امام مرفأ (دارج) (وهو مرفأ في البانيا) فامرت الحكومة المحلية بنقل الذخائر الحربية الى الداخلية

فينا : تلوم المحافل السياسية بشدة الخطة التي اتبعتها ايطاليا ومن رأيها انها استظل منفردة عن اوروبا كلها حتى عن النمسا والمانيا اذا نقلت اعمالها البحرية الى المياه العثمانية وظلت متمسكة باعلان الضم

برلين : تقول غازت المانيا الشمالية ان مداخلة اوربا لا يقصد منها قط الضغط على الدولة العثمانية او ايطاليا

(الشركه السوريه)

ادبيات

سيف الدولة

يحكى انه كانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا الا بها ويشفق من الريح الهابة عليها فحسدتها سائر حظاياه على لطف محلها منه وازمعن ايقاع مكروه بها من سم او غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر بنقلها الى بعض الحصون احتياطا على روحها وقال

راقبتني العيون فيك فاشفقت
ولم اخل قط من اشفاق
ورايت العذول يحسدني
فيك مجدا يا انفس الاعلاق
فتمنيت ان تكوني بعيدا
والذي بيننا من الود باقي
رب هجر يكون من خوف
وفراق يكون خوف فراق

وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني ابن خالويه بحلب لسيف الدوله

تجنى علي الذنب والذنب ذنبه
وعاتبني ظلما وفي شقه العتب
واعرض لما صار قلبي بكفه
فهلا جفاني حين كان لي القلب
اذا ابرم المولى بخدمة عبده
تجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب

وانشدني ابو الحسن احمد بن فارس قال انشدني شاعر يعرف بالمتيم لسيف الدوله

قدجرى في دمعه دمه
فالى كم انت تظلمه
ردعنه الطرف منك فقد
جرحته منه اسهمه
كيف يسطيع التجلد من
خطرات الوهم تولمه

(يتيمة الدهر)

* *

معاوية وعقبه

قدم عقبة الازدي على معاوية ودفع اليه رقعة فيها هذه الابيات

معاوي اننا بشر فاسجح
فلسنا بالجبال ولا الحديد
اكلتم ارضنا فجردتموها
فهل من قائم او من حصيد
اتطمع بالخلود اذا هلكنا
وليس لنا ولا لك من خلود
فهبنا امة هلكت ضياعا
يزيد اميرها وابو يزيد

فدعا به فقال ما جراك علي قال نصحتك اذ غشوك وصدقتك اذ كذبوك فقال ما اظنك الا صادقا وقضى حوائجه

(العقد الفريد)

* *

مداعبات

لمحات ووخزات

٨

الله ونفسي

اعترضني احدهم قائلا:
مالي اراك تتمشى وحدك في اكثر الاحايين وارى الناس لا يفترقون عن بعضهم يمشون زرافات زرافات ، اليس لك رفيق يحسن بك مصاحبته
— نعم انه وان كان لي اصدقاء الذ بمصاحبتهم غير اني اكتفي في اكثر الاحايين برفيقين فيهما الغنية عن كل احد
— ومن هما
— الله ونفسي

ربيع صيدا

بدأت طلائع الربيع تبدو يوما فيوما بعد ان ضحكت الارض من بكاء السماء و كانت السحب

ترقرق دمعا في خدود توشحت
مطارفها بالبرق طرزا من التبر
فوشي بلا رقم ونسج بلا يد
ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

ولقد اكتست الدنيا حلة جديدة اجتذبت ببهي منظرها نياط القلوب ، ولهذا يخرج الناس افواجا ليتاملوا في عروس الطبيعه وروائع جمالها الساحر ، فليت شعري متى ارى في صيدا غيث العلم ممطرا ارض المدارك فيحييها بعد موتها وينبت فيها من كل زوج بهيج ومتى يخرج قومي من شتاء التعاسه ليتمتعوا بمرأى ربيع السعادة ، فترى ابصارهم جماله الفتان — ذلك متى ارتفع غشاء العماية عن الابصار ، وتبدل الليل بالنهار ، وحلت الحقائق محل الاوهام ، ولاشى العلم ظلال الجهل والسلام ...

جراة عربي

وقف عربي امام يزيد فبدرت منه كلمات اثارت غضبه ، فتهدده يزيد ، فنظر اليه ذلك العربي نظرة الاسد وقال له :
— لاتهددني فوالله نعال قومي لاطول من سيوفك
قال كلمته هذه تلقاء اظلم من اقلته الغبراء ولم يتهيب الموت
اما نحن فلا يجرأ اكثرنا على اظهار مافي ضميره وغاية ما يفعله بعضهم انه ينتقد همسا واذا تجاسر فيبعث بانتقاده بتوقيع كاذب كانه مومسة يشتم ويخاف او يضع كتابه في الطريق كان ذلك الكتاب لقيط لا اب له ، فرحى لاخلاق اولئك العرب وبرحى لاخلاق البعض منا

صيدا (****)

كتب وجرائد

ومجلات

نوادر الشعراء

كل من مارس فن التأليف وعني في نشر المقالات المبتكرة والمختارة يعلم ان الاختيار اهم من الابتكار

قال الشاعر

قد عرفناك باختيارك اذ
كان دليلا على الفتى اختياره

وممن عرفناهم بحسن الاختيار وسلامة الذوق الاستاذ نسيم افندي الحلو فقد وضع عدة مؤلفات مدرسية مختصرة ومن الكتب التي نسق فرائدها ونظم فوائدها هذا الكتاب (نوادر الشعراء) الذي نشر بعضه في المجلد الثاني والثالث من مجلة العرفان وقد اكمل طبع الجزء الاول منه واضاف اليه طرفا صالحا من نوادر شعراء العصر كاليازجي والحوراني والقرشي وزغيب والكستي ورمضان وغيرهم من ائمة الادباء العصريين فجاء الكتاب فذا في بابه متوحدا في اساليبه وقد رتبه ترتيبا حسنا على ابواب فزادرونقا وفي الاجمال فنوادر الشعراء من الكتب الادبية المفيدة التي تستجلب الانس وبها جمام النفس

عدد صفحات الكتاب ١١٦ صفحة بقطع العرفان وورقه وجلده في سنته الثالثة ويباع في صيدا بمكتبة العرفان ببشلك ونصف ويطلب من مؤلفه ايضا

(حاشية) يرغب مؤلف الكتاب الى الادباء العصريين باتحافه في النوادر العصرية لذكرها في الجزء الثاني ولهم الشكر

المجازات النبوية

كفى هذا الكتاب تقريظا قولنا بان مؤلفه السيد الرضي الشهير جامع كتاب نهج البلاغه وصاحب الديوان المشهور وقد جمع بهذا الكتاب طرفا صالحا من الاحاديث النبويه وكشف الغطاء عما جاء بها من الاستعارات والمجازات بعبارة بليغة وتعبير فصيح وقد طبع الكتاب في بغداد على نفقة الفاضل السيد محمد نجل حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين واخذ عن نسخة خطية نادرة الوجود فجاء في ٢٨٧ صفحه ويباع في (مكتبة العرفان) بصيدا وثمنه خمسة بشالك ونصف

المقتبس

دخلت جريدة المقتبس في سنتها الرابعة وهي ارقى جريدة عربية ظهرت في سوريا وقد عرفت بسلامة المبدأ وصادق الوطنية ولا غرو فمنشها صديقنا الفاضل محمد افندي كرد علي من الرجال الذين تفاخر بهم سوريا بل والامة العربية جمعاء
المقتبس جريدة يومية تصدر عن دمشق الشام قيمة اشتراكها ليرة عثمانية في البلاد العثمانية والمقتبس ايضا مجلة علمية راقية تصدر كل شهر في ٨٠ صفحة وقيمة اشتراكها ريالان ونصف مجيدي وقد دخلت في سنتها السابعة

دليل حمص

اصدر قسطنطين افندي يني جريدة في حمص دعاها (دليل حمص) وهي نصف اسبوعيه وقيمة اشتراكها ثلاثة ارباع المجيدي لا غير وهي لطيفة العبارة حسنة النزعة فنرجو للرصيف الاديب نجاحا باهرا في حياته الاستقلالية الجديدة وصاحب دليل حمص ممن مارس الصحافة منذ نشأته فهو صحافي قديم لا جديد فلا شك ان جريدته هذه تصادف الرواج الذي تستحقه

* *

العلم

مجلة عربية شهرية تخدم العلم والدين بتوفيقها حسب الاصول العصرية وترويجهما وتهذيبهما عن كل دخيل فاسد وحل المشكلات الحاصلة فيها وتذكر منافع احكام الاسلام ومدح الاجانب اياه وتحارب البدع والاوهام وتشرح الكشفيات الجديدة سيما في الفلكيات والاوليات التاريخية
ينشئها بقلم حر فلسفي في النجف بالعراق حضرة العلامة السيد (هبة الدين) الشهرستاني مؤلف (الهيئة والاسلام) وبدلها السنوي الزهيد (٣٠ غرشا) في تركيا و (٢٠ قران في ايران و (٦ روبيه) في الهند و (١٠ فرنكات) في غيرها

اللطائف الاهلية

عرفت هذه المجله بانتقاء الروايات المفيدة وقد دخلت هذه السنة في عامها الثالث سائرة على خطة التحسين فاصبحت تصدر في الشهر ثلاث مرات بدلا من مرتين وعدد صفحات كل جزء منها ١١٢ صفحه اما قيمة اشتراكها فزهيدة جدا بالنسبة لفوائدها وهي ريال مجيدي واحد في البلاد العثمانيه وتطلب في بيروت من صاحبها محمد افندي جمال مدير المكتبة الاهلية الشهيرة وفي صيدا من مكتبة العرفان وثمن كل جزء منها على حدة اربعة متاليك فنحث عشاق الروايات على اقتنائها

ماذا تجد

في مكتبة العرفان

تجد ادوات المكاتب على انواعها كالدفاتر والحبر والاقلام والمحافظ والورق والمغلفات من كل شكل

تجد ايضا

كتب مدرسية متنوعة كدروس التاريخ الاسلامي ودروس القراءة ولباب الخيار والدروس العربية والدروس الدينية وهداية المتعلمين الى غير ذلك

تجد ايضا

كتب ادبية متنوعة وتاريخية ودواوين شعرية وكتب دينية طبع صيدا وبيروت ومصر والعجم والشام الى آخر ماهنالك

تجد ايضا

انواع الروايات الادبية والاخلاقية والتاريخية كل ذلك باسعار رخيصة وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

الدفع سلفا — الاسعار محدوده

العدد ١٢ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شوءون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسوءول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ وفي ١ مارت سنة ١٣٢٨ وفي ١٤ آذار سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

الامية فيه

٦

الانسان كائن حي يعمل بارادة واختيار يصرفها عقل وادراك توءثر فيها التجاريب وتحتكم فيها العادات والعادات انما تتكيف من شيوع خلة بين ابناء القطر الواحد والبلد الواحد بحيث تستحسن لديهم ولا تنكر عندهم

ان الانسان يعمل عمله متجافيا عن مواضع الملامة والتعنيف لان وقعها على النفس ثقيل وهي تفر من كل ما يضيق عليها مسارحها ويثقل حملها فاذا كان الفاعل ذا منزلة في بلده وبلاده اخذت موضع الرأس في قطرها وسلك طريقاً رآه حسنا وكان من ورائه شعب جاهل يحب القدوة وسالك مسلك الكبراء ان خيرا اوشرا ليتشبه فيهم ويعد منهم سرى ذلك عادة وتأصل مع طول المدة خلقا وان لم يكن الفاعل ذا منزلة عالية او لم يكن شعبه جاهلا او مضروبا بينه وبين حرية القول والعمل بسور له باب كان مضطرا لأن يزن اعماله بميزان الحكمة والروية والا كان عرضة للانتقاد ومحلا للوم والتعنيف

اما جبل عامل فانه مضت عشرات بل مئات من السنين واكبر همّ اهله في الشطر الاول كان في الحروب والغزوات وفي الشطر الاخير كان ارضاء المستبدين من الحكام والتقرب اليهم بكل سبيل

اما العلم ومقوماته من مدارس تغذى به عقول الناشئة ومكاتب يرجع اليها المستفيد وقت حاجته ويقضي بها ذوو العمل وقت راحته فلم يكن من الاهتمام لها ما تستحقه ولم تنهض بها الهمم بقدر ما يحتاج اليها هذا القطر حتى اذا منيت البلاد بالمستبدين الذين اعماهم الجهل واغواهم الطمع وغشى ابصارهم حب الرياسة ولم يعملوا لها عملها كثر النفاق وعم الشقاق وانتشر الخلاف فانصرفت الوجوه واصبح حب العلم والسعي في تحصيله بعيدا عن اخلاق هذه البلاد فلم تتكيف به عاداتهم ولا تحلى به كبراوءهم ليقتدي بهم من سواهم واصبح الدائب في سد هذه الخلة ورأب هذا الصدع الشائن المهين يطرق كل سبيل في سعيه ولا ينال الا الاعراض والصدود

ان ايقاظ البلاد من نومها العجيب في مهد الجهل عمل عظيم لا يقوم به فرد واحد بل ولا عشرين ما لم يكن رقّ نوم اهلها وخف سباتهم ودب فيهم نسيس من الحياة واستضاءت عقولهم ببصيص من النور وهذا لا يمكن ان يكون في اول امره عامًا بل لا بد ان يتدرج في مدارج الارتقاء من الفرد الى الجماعة ومنها الي الجماعات حتى يصبح مع تطاول المدة عامًا شاملا ولا بد له من زمن طويل وسعي حثيث فاليقظة اذًا تدب في روءوس المفكرين الذين احسوا ببعض ما كان وشعروا بشيء مما هم فيه من الانحطاط ويكون اذًا هوءلاء اهل السعي في دفع هجمات الجهل ورفع غشاوته فان سلكوا سبيل الحكمة والصواب في عملهم طويت لهم الطريق فبلغوا القصد بوقت قصير وطريق سهل وان خبطوا بعدت عليهم الشقة ولا بد لهم من الوصول آخر الامر اذا استمسكوا باهداب الثبات والعمل واول ما يحسن بهم عمله ان يكثروا سوادهم ليكثر بهم الداعون الى النهضة ويصبح هذا العمل بكثرة اهله خلقًا يتبعهم فيه من عداهم

اما جبل عامل فقد اضاء على فريق من ابنائه نور الحياة فطلبوا ان يعم النور جميع اخوانهم وسعوا دائبين ولكن كثيرا منهم خبط في سيره فبعدت عنه الغاية

ارى غيورا تتقد في صدره جذوة الغيرة على وطنه فلا يقر قراره ساعيا في ذلك السبيل حتى يصدره بعض الجاهلين بجهله فتفتر همته وتسكن فورته وارى منورا رأى القوم يتسابقون في حلبة الرقي وقومه في سكون فانتظم في فريق المصلحين واهاب به داعي الغيرة فلباه مطيعا ولكنه رأى الطريق صعبة المسالك ومن دون الغاية عقبات فهاله الامر واخذ ثلة من همته و كان له في ذلك تابع من فريقه يخذله ويبطيء سعيه سكونا الى الكسل وبعدا عن العمل فيغلب الشقاء على الصلاح ويهد أثاره وارى مفكرا يكتب ويخطب ويفكر ويذكر فلا يصيبه الا الاعراض والاستهزاء فيرجع خائبا وقد بردت همته وخبت ناره وارى اديبا عرف الداء والدواء وشغفه حب الوطن فاراد السعي له والعمل لارتقاءه ولكن كره الفقر انبعاثه فثبطه وتزين له الغنى فشغفه حبا حتى غلب حب الغنى حب الوطن فبخل بماله عن الانفاق وقصر الوقت في سبيل الثرآء عن خدمة العلم وتعليم الجهلاء فمثله كمثل من آتاه الله آياته فانسلخ منها وتبعته الشياطين وارى ثرثارا رأى لسعي اولي الحمية وتذكيرهم غيرهم بالسعي فحسب ذلك من موضة العصر فسلك هذا السبيل حتى اذا اتى دور العمل بعد عنه بعد الثريا عن الثرى اذ لا غيرة تتقد في صدره ولا حب وطن كمن في قلبه وانما هي المنافع الشخصية ملكت قياده وترك ما سواها ولو كان له من عقباها اكبر نفع واعظم فخر والتشبه باولي القدوة دون ان يعمل عملهم

وارى عاملا ثبت الجنان صبورا على ريب الزمان سرى حب الوطن في عروقه فلم يدع لغيره فيه مطمعا يسلك كل طريق لخدمة العلم في قومه ويبذل كل جهد لتأسيس معاهده لا يبالي بما يعترضه من العقبات ولا يصده عن عمله الصعوبات يتطلب النهج القويم ليسري في طريقه الى حيث تقرب منه الغاية يرى ان نجاح الوطن فخر لابناءه وسعادة لاهله وان السعيد الراقي في شعب جاهل خامل ينا له قسط من عاره ولفحة من ناره فيعمل لوطنه وهو عامل لنفسه لا يلهيه طلب الغنى عن حب الوطن فهو اما عامل لهما او تابع للثاني منهما فذلك الذي تعلق به الآمال ويوءثر اثره الصالح في الأصلاح

ايها ايها العامليون كاني بمن يقرأ منكم بتدبر يأخذ الجريدة لينظر اخبارها ويضرب بمقالاتها الاصلاحية عرض الجدار مللا او كسلا وهو لو انصف لتدبر الكلمات الصالحة واستثمر غراسها نعم ان في كثير مما يكتب خبطا وخلطا ولكن الدر ساكن الصدف ولا تكره الحكمة ولو من غير معدنها والجنة حفت بالمكاره والرشيد من تتبع الفائدة واخذها ولو كان محلها وبيئا

اعملوا الوطنكم تسعدوا ولاكم واخراكم تدرعوا ايها الكبراء بدرع الجد والغيرة ليكون لمن دونكم من ذلك خلق ثابت فيسعد الوطن انكم اولو الامر في الوطن ومحل القدوة ولكم الكلمة النافذة فاذا سرتم سار الناس وراءكم واذا قعدتم كان العار اللاحق بالوطن عالقا بكم

اكتب واعلم ان من يتدبر القول في قومنا قليلون ولكنها صيحة مشفق ما زال يرفع صوته ولو قل المجيبون وينادي ولو اعرض السامعون فالله الله في شعب ضربه الجهل فرجع الى الوراء واعمى الشقاء اهله فاسرع بهم الى البلاء لعب الشتات بجمعهم وعبثت الفرقة بديارهم فاصبحوا كأن لم يغنوا بالامس يضيق صدري ولا ينطق لساني حيث ارى جيراننا عاملين وقومنا غافلين وكبارنا عنا معرضين فانا لله وانا اليه راجعون

بهاء الدين
العاملي

آه لو صوروا لي الجهل شخصا
وتقاضوا الي حللت قتله



اهم الاخبار والآراء

صدى حادثة بيروت

قالت الطان

ان المادة الثانية من معاهدة لاهاي لاتمنع ضرب المراكب الحربية في المرافئ الغير محصنة نعم يجب ان يعطى للحكومة مدة كافية فأما ان تسلم واما ان ترفض التسليم فيحق آنئذ للخصم ان يطلق المدافع على المراكب الحربية لاغير اذا لم يتمكن من وسائط ثانية فضرب ايطاليا للمدفعية والطوربيل في بيروت كان له دوي هائل في اوربا لانك لاتجد دولة من الدول الاوربية الا ولها مصالح وصوالح ورعايا في بيروت وتلك المصالح المادية لاتعد شيئا بالنسبة لما يحدث في مثل هذه الموقعة عادة من هياج المسلمين ضد النصارى (لم يكن شيء من ذلك والحمد لله على رغم انف المتشائمين) وكل مظاهرة حربية تصدر من ايطاليا تضر بمصالح العثمانيين والاوربيين مما فيجب على الدولتين المتحاربتين التبصر بهذا الامر ووضع حد لهذه الحرب لانه اذا لم تضع الحرب اوزارها يستفحل الخطب • ولما رأت الحكومة الافرنسية حراجة الموقف ارسلت الدارعة الموجودة في مياه كريت الى بيروت لحفظ المصالح الافرنسية وهاك ماجاءنا من مكاتبنا عن تفصيل هذه الحادثة

يوم السبت الواقع في ٢٤ شباط سنة ٩١٢ الساعة ٥ صباحا ظهر امام مرفأ بيروت دارعتان حربيتان ونقالتان وطلب قائدهما من الحكومة تسليم المدفعية المحافظة عون اله والطوربيل انقره الساعه ٨ والدقيقه ٤٠ وابتدأتا في الضرب الساعة التاسعة وبينما يتحادث الوالي مع قومندان عون اله ورئيس الميناء بما يجب عمله ابتدأتا في اطلاق المدافع وعندما اطلقت المدافع على عون اله اجابت بنار حامية غير ان قنبلة سقطت عليها فانفجر محركها الكهربائي وبعد ماأنزل بحارة المدفعية والطوربيل ماقدروا عليه من الذخائر غرق وكان حضر قسم من الاهالي ليروا مايكون فاصيب منهم ١٣٨ شخصا بين جريح وقتيل وقد قال الوالي ان نجاتي كانت من الاعاجيب لأني كنت مع بقية الناس على الرصيف ثم اتى بعد ذلك على الاضرار التي حصلت للبنايات وعود الطليان حوالي الظهر للقضاء على الطوربيل الى غير ذلك مما هو مشهور فلا حاجة لاعادته ولم يحصل على الاوربيين ضرر قط سوى ان رجلا روسيا ظن انه طلياني فجرح جرحا بليغا وقد هجم السكان على الثكنة العسكرية واخذوا السلاح وحصل لاول وهلة اضطراب عظيم وهيجان جسيم من السكان غير ان حكمة الحكومة المحلية وتسكين الوالي للاهالي منع كل شغب وقد تلقى الوالي امراً من الاستانه اوصوه به في المحافظة على الاوربيين وحفظ مصالحهم وتعمم هذا الامر لجميع حكام السواحل ولزيادة المحافظة احضروا ثلاثة فرق من الفرسان من الشام

صدى الحادثة في عواصم الملك

الاستانه — احدث ضرب بيروت في الاستانه تأثيرا عظيما فرفع الباب العالي احتجاجا للدول لان بيروت مرفأ غير حصين

برلين — الجرائد الالمانية تكلمت عن الحادثة بكل تعقل وقالت احدى الجرائد الشبيهة بالرسمية ان الطليان نقلوا الحرب الطرابلسية الى بقية السواحل العثمانية لانهم لم ياتوا هناك بعمل عظيم !!!

وقالت جريدة (مورنن پست) ان ايطاليا نكثت بوعدها في ضرب بيروت و لربما يحدث من عملها هذا احتجاجات قوية من قبل الدول لان لها صوالح كثيرة في بيروت وقالت جريدة (بانجارن انيست پوست) ان عمل ايطاليا ربما يغضب فرنسا وانكلترا ويوتر علائقها معهما لان لهما في بيروت مصالح مهمة وقالت (الغازات دي ڤوتر) ان الجرائد الفرنساوية كتبت عن الحادث باعتدال غير أنها كانت مدهوشة جدا ولم تكتب مايهيج خوفا من زيادة الخلاف بينها وبين الطليان

وقالت جريدة (غازات فرانكفرت) ان ضرب بيروت لا يدلنا الا على حراجة موقف ايطاليا وهو مظاهرة لا تفيد وسوف تتذكر الامة الاسلامية باشمئزاز ما حدث في بيروت وان مازرعته ايطاليا من البذور السيئة سوف تجني منه الحنظل والعلقم

وقالت جريدة (غازات همبورغ) ان ما ابداه عساكر المدفعية عون اله والطوربيد انقره من البسالة والحماسة يوجب لهم الفخر

فينا — ذكرت الجرائد النمساوية حادثة بيروت بحماس شديد وقالت جريدة (نوڤل پراس لير) ان توسيع الحرب يعكس المصالح التجارية النمساوية المهمة جدا في بيروت وبعدان ذكرت كثرة المسيحيين هناك ومصالح فرنسا بها وسير البواخر النمساوية في شواطئها اكدت ان ضرب بيروت سيكون له اهمية كبرى في اوربا وقد اسهبت الجريدة في الامر وانحت باللائمة على ايطاليا وقالت ان فعلها هذا خطأ عظيم ومخالف لتصريحات ساسة ايطاليا قديما وحديثا وهو خال في السياسة لايغتفر

وترى جريدة (الريش پوست) ان هذا العمل الجديد يؤدي الى خلاف مهم بين ايطاليا وانكلترا وفرنسا

وقالت جريدة(فراند انبلاط) وهي لسان حال الوزارة الخارجية النمساوية ان مظاهرة ايطاليا هذه لارغام الدولة العثمانية على القبول بالصلح ونظرا لنجاح اعمال الدولة العثمانية فضرب ثغورها لا يجدي نفعا

لندرا — ان ضرب بيروت احدث تاثيرا شديدا في لندرا وحماسا بالغا الغاية الراي العام هناك يحمل عمل ايطاليا هذا لاجل حمل الدول على المداخلة بالصلح لانه يحدث هيجانا وارتباكا ولم يقصد به لجبار الدولة العثمانية على الصلح لانها تعلم استحالة ذلك وكل مداخلات انكلترا مع الدولة العثمانية في شان الصلح ذهبت ضياعا اما الآن فازدادت المسالة حراجة

رومية — جاء من مراسل الطان من روميه مايلي : ان الاخبار الرسمية الطليانية اذاعت هنا تعطيل المركبين الحربيين الراسيين في بيروت وهما من صنع ايطاليا! وكانت اوامر الحكومة الطليانية ان لاتمس المدينة بسوء (اصحيح مايقولون؟!) وقد روعيت تماما!!! اما المدفعية العثمانية فقد قابلت الدارعتين الايطاليتين بشدة ونشاط لكن بدون ان تلحق بهما ادنى ضرر ؟

وقد احدث ضرب بيروت في رومه سرورا عظيما لان عمل البحرية الايطالية يوجب الفخر والثناء الجزيل واعجاب كافة الشعب الطلياني (هنيئا لكم ياقراصنة البحار) لأن هذا العمل يكون فاتحة لاعمال حربية مهمة في المستقبل !!! والشعب عن بكرة ابيه ميال لاجراء المظاهرات الحربية بواسطة الاسطول اما المقامات الرسمية فني غاية التحفظ ولا يعرف هل مسئلة بيروت فاتحة لغيرها ام لا ورئيس مجلس النواب ينكر بتاتا ان ايطاليا وعدت بعدم اجراء مظاهرة حربية في الشرق وان الدول الاوربية تصادمها فيما لو اجرت ذلك

اما الصحافة الطليانية فتشير بمتابعة هذه المظاهرات (الوحشية) وتقول انا اجرينا مظاهرات في بحر الادرياتيك والبحر الاحمر غير انا لم نجر مظاهرات في البحر المتوسط الشرقي وانما يلزم عمل ذلك لاسراع تنفيذ المذكرة الروسية التي قدمت لحكومة الاستانه بشان الصلح وتؤكد الدوائر الرسمية في روميه بان هذه المذكرة تحل محل الاستحسان في باريس ولندرا غير انه تعترضها العقبات في برلين

* *

العجم

في برقية للطان من مكاتبها في بطرسبرج ان عدم الامان ضارب اطنابه على الحدود الايرانية فلذلك لم يزل العسكر الروسي حالا في ايران ولا يرجى اخراجه بتاتا ولم يزل في ايران الآن ماعدا العساكر الكثيرة الموجودة في قزوين ورشت معسكران من القوزاق في تبريز وثمانية مدافع في خوى وطابورين وشرذمة من القوزاق وفرقة في اردبيل

(الطان)

شؤون عثمانية

عمل ايطاليا الحربي في بيروت

ان كل الدول سوى ايطاليا قد استقبحت عمل الاخيرة باغراق مركبين في مرفأ بيروت ومنذ اطلاق القنابل على برتيزا امتنعت ايطاليا عن الاتيان بحركات حربية في بحر الادرياتيك نظرا للحزن الشديد الذي سيطرأ على جنوبي اوروبا الشرقية من

جراء هذه الحركات ولكنها لم تراع هذه النقطة في بيروت. نعم ان مضايقة الايطاليين في طرابلس وفشلهم الزائد الجأهم ليستعملوا كافة الوسائل للضغط على الدولة العثمانية وينصبوا لها كافة العراقيل ولكن اغراقهم للطراد والطربيل لايقرب لهم شواسع آمالهم وقد انكروا تصويب القنابل على المدينة حيث تكثر مصالح الاوروبيين ولكن مراسلنا في الاستانة بيّن كذبهم اذ قال ان مجرد تصويب القنابل على البور لابدان ينجم عنه ضرر في الاملاك والنفوس فلا يسعنا والحالة هذه الا ان نتاسف لما حدث وهذا الامر اسهم غضب تركيا حتى صدرت الاوامر بنفي الطليان كما ذكرنا وعلاوة على هذا فالدولة الانكليزية التي تظل تحت سمائها مسلمين اكثر من كل الدول تغضب لاقل حادث يسيئهم ويمس احساسهم. اما اغراق المركبين الحربيين في بيروت فلم يقصد منه اهلاك النفوس وتخريب الاملاك وانما كان ذلك عرضا فنستنتج من ذلك ان لا مجال للاضطراب الزائد في سواحل سوريا بل لينعموا بالا .

حول الصلح

ورد للتيمس من مراسلها في فينا بتاريخ ٢٧ شباط سنة ٩١٢ ما يأتي .

ورد تلغراف رسمي من الاستانة لسفيرها هنا يخبره بان يوءكد للدول العظام بانه لايحدث اتفاق البتة اذا اسرّت ايطاليا على المذكرة القائلة بضم طرابلس الغرب وبما انه قد صادق على هذه المذكرة نواب واعيان ايطاليا فقد اصبح امر السلم من المستحيل اما اشاعة مداخلة انكلترا وروسيا وفرنسا بالصلح فغير محققة ولو صحت هذه العزيمة فالمانيا والنمسا لاتتأخران عن الاشتراك بهذا العمل واظهرا ان نتيجة المداخلات ستكون عقيمة النتيجة نظرا لحراجة موقف تركيا

سفير الدولة في ايران

وردللتيمس من مراسلها في طهران في ٢٩ شباط سنة ٩١٢ ما يأتي

حدث حادث يوجب الاسف والحزن عند وصول سفير تركيا الجديد امين بك للعجم . في الاسبوع المنصرم الفتت الحكومة الفارسية نظر السفير اوسلري المعدة لتحية السفراء الذين يأتون مجددا واعلمتها عن قرب وصول سفير تركيا الجديد والمدافع الآن بيد العسكر الروسي فالا ارسل السفير للقنصل الروسي برشت يامره بارجاع المدافع فالروسيون ابوا ذلك وهكذا نزل السفير دون التحية المعتادة وقد برق يظهر استياءه الشديد من الاهانة التي لحقت به من جراء هذه الحادثة وقال بانه لا يستلم وظيفته ما لم تجر له المراسم المعتادة وهذه الحادثة ترينا عدم اكتراث الروسيين باوامر حكامهم فان القنصل الروسي برشت وردت له الاوامر المشددة بعدم مد يد المساعدة للشاه الخليع ومع ذلك تراه يعضده بالمال

شوءون ايرانية

الاتفاق الانكليزي الروسي

دارت المناقشات في البرلمان الانكليزي بشأن ايران فنهض احد الاحرار وقال ان الدولة الانكليزية لم تستعمل الوسائل الفعالة لصيانة استقلال ايران وحفظها من الاقتسام حسب اتفاقية ١٩٠٧ فاصبحت مملكتنا في الهند مهددة ثم نهض المستر بونسونبي وقال انا لا اعترض على تداخل انكلترا بشوءون ايران وانما اطلب ان ننهج نهجا قويا باجراء الوسائل الفعالة لتأييد استقلال ايران وحفظ حريتها واما تغاضينا عما ارتكبته روسيا هناك فعار علينا . ثم تكلم اللورد مورلي بشان الفظايع التي ارتكبتها روسيا بايران

ثم عقبه المستر مارك سيكس واشار الى موقف انكلترا الحرج الذي يهدد انكلترا بمستقبل وخيم وقال يجب ازالة سوء التفاهم بيننا وبين المانيا بشان سكة بغداد واذا لا سمح الله اقتسمت ايران فلنذكر ان لنا مملكة قوية مستقلة شمالي الخليج الفارسي

فنهض حينئذ السر ادورد غراي وقال اننا لم نضع على بساط البحث سوى القسم الاصغر من الاتفاق فعليه لا يجب الحكم على المسألة الا بعد اتمام المداولة بشأن الاتفاق وتنفيذها ثم فند مزاعمهم بقولهم ان اتفاقنا مع روسيا جعل مصالحنا السياسية معرضة للخطر اذ قد ابرمنا معاهدة بشان الحدود يجب على روسيا مراعاتها فان نفوذ روسيا كان مستوليا على القسم الشمالي قبل الاتفاق وقد تأكد للسر ادورد غراي ان ارسال الجنود الروسية لايران لم يوءسس بقصد الاستيلاء عليها لانها انسحبت من قزوين وقد علمت ان بقية الجنود الموجودة هناك ستنسحب ايضا اما وجود الجنود الروسية بغير هذه الجهة فلها عذر بذلك لتصون حقوقها السياسية اذ يوجد جنود عثمانية ايضا على الحدود وبعد ان بين ان استقلال ايران كان مهددا بنفوذ روسيا في القسم الشمالي اكد للمجلس بان انكلترا مصممة النية على ابعاد الشاه الخليع وقال لو تستطيع الدولة الفارسية ابعاده لما ذكرت امر المعاش ولكن الاحوال الحاضرة تضطرنا لابعاده بالتي هي احسن ثم تكلم بشأن القرض (الذي اتينا على ترجمته فيماسبق) ثم تطرق الى ذكر التجارة وقال كان بوسعنا وضع دائرة نفوذنا في القسم الجنوبي كما فعلت روسيا في القسم الشمالي ولكن وجدنا ان الارباح التي نحصلها من موارد التجارة هناك لا توازي المصاريف التي نتكبدها ولهذا لم نرسل جنودنا اما مسألة السكة فالحكومة الايرانية تفتكر بها الآن ثم ختم خطابه قائلا ليكن معروفا لدى الجميع ان انكلترا لا تتداخل بشوءون ايران الا لحفظ مصالحها وانه لا تزال المصاعب والعقبات قائمة امامهم لتسكين الاحوال ولا نقدر على هذا الامر دون الاتفاق مع روسيا اذ لولا هذا الاتفاق لادى التحاسد والتزاحم بيننا وبين روسيا الى مالا تحمد عقباه لانه لو لم تكن العلاقات مستحكمة بيننا وبينها لاضطررنا لتعزيز سلطتنا بالقسم الجنوبي صونا لحدود الهند وعندها تصبح ايران منقسمة الى شطرين

(التيمس) فتى عاملي

* *

صور

لمكاتبنا

الاختلاف والشقاق بلغ حده في قضائنا حتى اصبحت اهالي بعض القرى لايملكون شروي نقير يستفزهم رجال وقفوا نفوسهم لقدح زناد الفتنة وتحريك الاحن فكل قرية آمنة مطمئنة اصيبت بمرض التفرقة انقسمت على نفسها بنفسها ولما نهض كل من فضيلة المفتي الحاج داود افندي الدادا والوجيه الحاج عبد الله افندي يحيى لاصلاح الحالة الحاضرة وايقاف هذا التيار الجارف وقفت هذه الفئة حجر عثرة في هذا السبيل ووضعت العراقيل في طريقهما ومع ذلك لم يتوقف سيرهما ولم يحجما عن العمل ولا بد من ادراك الغاية القصوى ان يكن عاجلا فآجلا سدد الله خطواتهما بتوفيقه وكرمه

اجتمعت عندنا جمعية التفريق لانتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة والمحكمه تحت رياسة القائمقام رشحت كل من الذوات الآتية اسماءهم (للادارة) الحاج عبدالله افندي يحيى الشيخ حبيب افندي مغنيه سليم افندي برجي حسين افندي جام بيرم آغا كرد (المحكمة) سعيد افندي برغل الشيخ عزالدين افندي ابراهيم افندي الدادا فعموم اهالي القضاء يشكرون اللجنه لانتقائها رجالا قادرين على خدمة الحكومة والوطن معا

في هذا الاسبوع صار تقسيم القضاء الى سبعة وثلاثون شعبه لاجل انتخاب المنتخبين الثانويين وقد علقت اسماء المنتخبين على ابواب المساجد والكنائس والمحلات العموميه في القصبة وخارجها نسأله تعالى ان يلهمنا السير على الطريقة المثلى بمنه وكرمه

مابرح مدير مال القضاء النزيه محمد بك شحاذي باذلا قصارى جهده بالمحافظة على واردات الخزينه من كل الوجوه الاقتصادية واصبحت المالية بعنايته وهمته في صعود مستمر حتى انه اخذ هذا العام زيادة عن العام الغابر في تعداد الماعز تسعة آلاف راس تقريبا ورسومها عبارة عن ستة وثلاثون الف غرش فنوجه عناية دفتر دار ولايتنا لمكافاة هذا الرجل العصامي المتفاني في خدمة دولته تنشيطا لامثاله . اما كاتب تحريرات القضاء الفذ الاوحد طالب افندي الرفاعي فجميع الاهالي يلهجون بالثناء على ذاته الكريمة لقيامه بشوءون وظيفته على الوجه القانوني وقد شاهدته لايوءجل عمل اليوم الى الغد متوفرة باعماله صفات الاستقامة حياه الله وبياه

* *

بعلبك

لمكاتبنا

في الساعة الرابعة من يوم الخميس الواقع في ١٢ ربيع الانور احتفل مسلمو بعلبك كافة بمولد سيد الكون وعلة الوجود سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مسجد الحنابله فكان احتفالا باهرا تلي فيه سيرة المولد النبوي الشريف حضرة الأستاذ الشيخ قاسم افندي القاسمي الدمشقي ثم قام الخطيب المصقع فضيلتلو الشيخ بدر الدين افندي نائب الشرع الشريف فخطب خطبة ابان فيها علة اختيار الله سبحانه نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم لرسالته واختصاص الامة العربية بالنهضة الاسلامية بادي بدء دون غيرها من الامم المتمدنة في ذلك العصر فابلغ في خطابه ثم قام صاحب الغيرة والحمية اسعد بك حيدر فتكلم بكلمات دعا فيها الحاضرين لاستماع تلاوة المولد النبوي مرة اخرى الساعة السابعة في مسجد النهر وفي الوقت المعين هرع المسلمون كافة الى المسجد المذكور وفيهم مامورو الحكومة وامراء العسكرية واعيان البلدة حتى غص المسجد باهله وبعد ان تلى الشيخ حسن علاء الدين سيرة المولد النبوي الشريف ختمه بابيات من الازرية في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم فكان لتلاوته وقع حسن انشرحت لها الصدور وطربت لها النفوس صعد المنبر السيد جميل افندي نجل السيد محمد سعيد افندي مرتضى فتلا خطاباً بمدح النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء للاسلام والمسلمين ثم تلاه محاورة ادبية الفها اخي الشيخ محمد توفيق الصاروط لثلاثة من تلامذته استنهض بها الغيرة واستثار الحمية لتأليف جمعية خيرية وافتتاح مكتب اهلي فتليت غيباً وكان لتلاوتها وقع في نفوس الحاضرين استنهض منهم العزائم حتى بوشر بتأليف الجمعية وافتتاح المكتب ومما قريب ان شاء الله سيكون مكتبا تنتفع به الناشئة انتفاعا باهرا بحول الله وقوته اما المحاورة فهي هذه: افتتح الخطاب رشيد بن محمود افندي ملحم من آل حيدر

قال بعد البسملة

(ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء

واعجباه في كل يوم نسمع للجرائد صوتا جديدا يخبرنا ان نهضة علمية قامت في محل كذا حتى عمت هذه النهضة سائر البلاد وضربت بجرانها في كل قطر وناد وانتعشت بروح المدنية كافة الأمم على اختلاف نحلها وتفرق اهوائها ومامن طائفة الا وادركت سر حياتها وسلكت سبيل صلاحها فاسست لذلك الجميات واعدت لها المنتديات وافتتحت لابنائها المدارس وبذلت في سبيلها النفائس

ولكن، باللأسف كأن هذه الاصوات لم تطرق اسماعنا وكأن تلك الروح لم تمرد على اجسامنا فتبعث فيها داعي النهوض لمساواة ابناء جلدتنا والقيام بما توجبه علينا الانسانية من العمل في هذه الدنيا

نعم قد سمعها من له اذن من اهل بلدتنا ووعاها من له قلب وتلقاها من ادرك معنى الانسانية فلبى دعاتها وقام بواجباتها

ولئن سألتموني من هم لقلت هم اخواننا المسيحيون من اهل بلدتنا فانهم استأثروا بكل عمل نافع اذ ان طبيبكم منهم وصناعتكم بيدهم ومالكم لهم وعن قريب سيكون الاديب منهم والعالم منهم والمهذب منهم وذو الثروة منهم ولا يبقى بيدنا من الفضائل الا الحرائة والبطالة وقطع الطريق (تصفيق)

اما نحن اهل كلمة لاآله الا الله فلا نزال خابطين في ظلمة الجهالة تائهين في حيرة الضلالة كبيرنا متشتت الافكار وحقيرنا شانه اللهو واللعب في الليل والنهار (تصفيق) مالكم حفظكم الله انتم اخذتم حظكم من هذه الدنيا ونلتم نصيبكم من زخارفها حلوة كانت اومرة اما نحن معاشر الصبية فانا مستقبلون عصرا لاحياة لنا فيه مالم نكن مساوين بني نوعنا في المعارف واستنارة العقل (تصفيق) وقد ورد عن امير المؤمنين عليه السلام (لا تكرهوا اولادكم على اخلاقكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم) فالله الله فينا فان الله مطالبكم بنا يوم القيمة (تصفيق) واعلموا انكم ان لم تهتموا بتعليمنا وتهذيبنا فقد عققتمونا وليس عقوق الوالد ولده باقل جرما من عقوق الولد والده فان لم يكن في قلوبكم رحمة الابوة وحنان الرأفة فاذكروا رحمكم الله انا سنكون رجال المستقبل وانكم ستذكرون بنا ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا (تصفيق) واني لعلى يقين ان احدكم ليتألم لادنى عارض يصيبنا ولكن واعجباه كيف لا تتألمون لموتنا الابدي الا تعلمون ان حياتنا بالعلم وان موتنا بالجهل (تصفيق) (وهنا انبرى له حسين افندي بن السيد صالح افندي مرتضى) قائلا

على رسلك يا اخي لقد اسأت الادب وجرت في غير سبب اوصل مقامك وانت بهذا السن ان تصعد منبر الخطابة وتتفوه بمثل هذا الكلام في مثل هذا المقام الم يكن عندك من الشعور ما يلزمك حدك

(رشيد) سماع يا اخي سماع خذني بحلمك واعطف علي بذرة من انصافك فاني ما تكلمت بما سممت الا ونفسي تكاد تطير شعاعا حين اراك واري نفسي وامثالنا وقد اخذتنا خمرة اللهو واللعب وسائر بني نوعنا قد اخذوا في المدنية شوطا بعيدا اما سمعت قول عمك الشريف

وبابي الجوى ان اسرّ الجوى
اذا ملىء القلب فاض اللسان

(تصفيق) بالله عليك اللهو خلقنا

حسين) كلا ولكن ما حيلتنا ابا ستطاعتنا ان نعارض المقادير فان الله ابتلانا بآباء لا يهتمون لصلاحنا ولا يسألون عنا (تصفيق) وقد ورد عن امير المؤمنين (اذا اراد الله ان يرذل عبدا حظر عليه العلم) فاذا كان الله هو الذي شاء ارذالنا فما نصنع نحن

(رشيد) عجيب من ابن علمت ذلك وهذا سبيل العلم ميسور لمن سلكه وباب المدنية مفتوح لمن طرقه اتفتري على الله وتنسب اليه ما لا ينساه

(حسين) يا اخي اذا افتتحت المدارس واصبحت لنا محابس فمن يلعب بالانابيل ومن يكسر القناديل (تصفيق) فدعنا يا اخي نخوض ونلعب ونقضي ايام صفونا فما ندري ما ياتينا به الغد

رشيد اسكت اصلحك الله ايسرك ان تعيش كالبهيمة همها علفها وشغلها تقحمها الم تعلم ان العلم هو اساس المدنية هو اساس العمران هو اساس الدين هو اساس التقوى هو سبيل الجنة هو سبيل رضا الله اخبرني بما ذا صرت شريفا

حسين صرت شريفا بنسبتي الى سيد الكون صاحب هذا المحفل الشريف وما دمت منسوبا اليه فاني لاابالي بكل ممارض لان مقامي يكون محفوظا في هذه الدنيا وغدا هو شفيعي في الآخرة

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف
تمشي الجدود باقوام وان وقفوا

(تصفيق)

رشيد لقد طاش سهمك وضل عن الحق فهمك اتفتخر بنسبتك الى سيد الكون (ص) نحن لا ننكر عليك هذه النسبة الشريفة ولكن اخبرني بما ذا كان سيد الكون شريفا

حسين كان شريفا بما انطوت عليه ذاته المقدسة من الصفات الحميدة والاخلاق الكريمة التي امتاز بها عن سائر الخلق وبها ارسله الله نبيا وفضله على سائر المرسلين

رشيد اذن العلم والتقوى هما اساس كل فضيلة ولو يعلم الله سبحانه ان جدك هو الجامع لجميع صفات الكمال لما اختاره الله لرسالته ولا اصطفاه من سائر خلقه ولكن هل طرق سمعك قول الشاعر الفارسي

حسين وما قال الفارسي

رشيد قال

(شيررا بچه همو ماند بدو
تو بيغمبر چه‌مي ماني بكو

اتدري ما ذا يقول

رشيد يقول ان ابن الاسد انما يقال له اسدا متى وجدت صفة ابيه فيه اما انت يامن تنسب لهذا النبي الكريم باي صفة من صفات ابيك توصف ام باي مزية من مزاياه تعرف وانت لو قيل لك ماهي اصول دينك لكان جوابك السكوت

او لخبطت فيه خبط عشواء ولولا خوف
الملل والموجدة لاسمعتك خطا تضطرب
له اضطراب الارشية في الطوى البعيدة

هذب النفس بالعلوم لترقى
ودع الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم
سراج وحكمة الله بيت
فاذا اشرقت فانك حي
واذا اظلمت فانك ميت

حسين احسنت يا أخي لا فض فوك وجزاك الله عن العلم واهله خير جزاء العاملين اما انا فلست الذي ظننت وما اردت بكلامي الا اختيار ما عندك من المبدء فلا يذهبن وهمك الى اني اميل لغير العلم او اني ارغب عن سبيله وكيف يكون ذلك وقد طرق سمعي قول جدي صلى الله عليه وسلم (اطلبوا العلم ولو بالصين) (تصفيق) وانا ارى هذه الظلم المتراكة تلوح خلال هذا العصر المقبل فاذا لم يكن لنا نور نهتدي به لما استطعنا ان نعيش بين هذه الامة يوما واحدا

لسنا وان احسابنا كرمت
يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثلما فعلوا

واني احمد الله الذي منّ بك علي في هذا المقام لتكون لي عضدا استعين بك وتستعين بي ولكن انظر معي يااخي اي سبيل يوصلنا الى الغاية التي ننشدها

رشيد لا سبيل يوصلنا الى الغاية المطلوبة سوى بذل الهمم من ذوي الحل والعقد (مشيرا الى هيئة المحفل) فان بيدهم زمام هذا الامر وعليهم مدار صلاحنا واعلم انه اذا انفض هذا المحفل الميمون ولم نحصل على نتيجة فقد خسرت صفقتنا وموعدنا اليوم من قابل فهلم معي يااخي (مشيرا الى الثالث) نستنهض الهمم ونستمطر الديم فلعل الله بجرمة صاحب هذا المحفل الشريف ان يهيء لنا من امرنا رشدا

فانبرى ثالثهم محمد علي نجل الشيخ حسن افندي علاء الدين مشيرا الى هيئة المحفل قائلا حيا الله هذه الوجوه ولا زالت ايامكم تزدهي بكم ان الذي اوقفنا امامكم هذا الموقف انما هو حسن الظن فلا يخيبن ظننا بحضرتكم وكما ان يومكم هذا يوم سرور بتذكار مولد سيدنا ومولانا سيد الانبياء وخلاصة الاصفياء صلى الله عليه وسلم فليكن يوم عمل ترضون به خالقكم وتسرون به نبيكم صلى الله عليه وسلم وتطوي لكم به صحف التاريخ ذكرا جميلا والاقدام بهذا المشروع صاحب الغيرة والحمية اسعد بك حفظه الله فدعاكم مرارا واستنهضكم تكرارا واكلكم قد استحسن ما دعى اليه ووقع من نفسه افضل موقع ولكن ليت شعري هل ينفعنا ذلك الاستحسان ما لم يتبعه العمل بالفعل افترضون ان نكون من القسم الثالث من قول امير المؤمنين سلام الله عليه الناس ثلاثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق اما والله لئن لم نستضيء بنور العلم ونلتجئ الى ركنه الوثيق لكانت صفات هذا القسم منطبقة علينا حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فهبوا رحمكم الله من رقدتكم وانتبهوا من سباتكم فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه وهل للقلوب حياة بغير العلم ام هل للالسن حلية بغير الادب

العلم يحي قلوب الميتين كما
تحيا البلاد اذا ما مسها مطر
العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه
كما يجلي سواد الظلمة القمر

فايكم رحمكم الله يفتتح هذا المشروع ببذل دريهمات تفنى ويبقى له ذكرها واجرها (الاجيب) اين من يجيب صوتنا في هذا المحفل الشريف (الا قائل) اين من يلبي دعوتنا (الا متحمس) فانا لا نكتفي اليوم بالقول دون العمل جمع الله كلمتكم على التقوى وهداكم سبيل طاعته (تصفيق) فنهض صاحب الغيرة اسعد بك حيدر وتكلم بكلمات طيب بها خاطر الاولاد والاهلين ووعدهم وعدا قطعيا ان المكتب سيفتتح بالقريب العاجل وعلى الفور ارسل احد معلمي المعارف ليكشف محل الزاوية المسماة بسيدي طاووس ويقدر مصارف تصليحه ليكون مكتبا يأوي اليه سبعون الى ثمانين طالبا وقد بوشر بالعمل فنسأله تعالى ان يجعل هذه الهمة الشماء مقرونة بعنايته وتوفيقه انه ولي ذلك

حوادث وشؤون محلية

استتباب الامن

الامن مستتب والحمد لله في بيروت وجهاتها بفضل سهر الوالي الحازم على الراحة العامة والاحوال ساكنة هادئة غير ان بعض ضعاف القلوب ما زالوا في خوف ووجل فيا للعار ويا للخجل

انتخاب البلدية

جرى تاجيل انتخاب المجلس البلدي بقرار من اللجنة المبني على عدم مساعدة الظروف وحيث لم يوجد بذلك امر من جانب الولاية فارجو تصحيح ما نشرتموه بهذا الصدد

كاتب البلدية
كامل

وقع ما كنا نخشاه

خشينا من حصول المداخلة بامر انتخاب المنتخبين الثانويين وقد حصل ما كنا نخشاه فان بعضهم يتلاعب بمسئلة الانتخاب تلاعب الصولجان بالكرة كما يتلاعب بعقول كبار المامورين ويهديهم الى السبل التي تقبح اعمالهم في نظر الناس واحر به ان يكون الوسواس الخناس وقد بلغت به القحة الى محاولة طرد امام محلة الزويتينة من بين الهيئة التفتيشية لكونه كتب لبعض من كانوه خلاف ما ارادوه على زعمه فكانه يطلع على الاوراق التي توضع في الصناديق واغرب من هذا ارساله البوليس احمد الدنا لجلب ذاك الامام الى دار الحكومة وايعازه الخفير انه موقف عن امر القومسيير فنحن نلفت انظار القائمقام السعيد الى هذه الاعمال المغايرة الشائنة ونأسف جدا لعدم مجازاة ذاك البوليس الذي تكررت اعماله المخالفة للقانون

هذا وقد استعفى احد الهيئة التفتيشية يوسف بك الجوهري نظرا لحصول المداخلة

القائمقام

لم نجتمع مرة مع قائم مقام صيدا السعيد الا ونفارقه ونحن موقنون بحسن نيته وطيب سريرته غير انه ابتلي بحاشية سوء لايهمها الا نفع نفسها وتنفيذ مآربها وغاياتها فنعوذ بالله من هذا الابتلاء

مفتش المكاتب

قدم الحاضرة كامل بك مفتش المكاتب الابتدائية والرشدية في الولايات الاربع بيروت ودمشق وحلب والقدس الشريف وقد اجرى التفتيش المدقق على مكتب النمونه الرشدي في صيدا وحث الاساتذة على دوام الاتحاد مع بعضهم والمثابرة على المذاكرة في كل ما يعود على المكتب بالنجاح كما انه رغب اليهم الاتفاق مع اهالي البلدة ليكونوا لهم عضدا وعونا على مهامهم

* *

اقتراح مفيد

اني لاعجب من اولياء امورنا ورجال دولتنا العلية ايدها الله كيف غفلوا عن امر تجديد المساحة العمومية مع ان بها فوائد جمة منها ايراد مليون ليره للخزينة على الاقل ومنها حسم النزاع بين الاهالي حيث تنتج اغلب دعاوي الزور من المشاحنات على الارض وفوائدها اضعاف فوائد تجديد تعداد النفوس

عثماني غيور

تعصب غريب

نهار السبت الفائت حضر محمود بديع الى بلدتنا الغازية وكانت ذاهبا خاروفا فاخذ منه ٤ اواق ونصف وفي اليوم الثاني ارسل رجلا من قبله يحمل اللحمة مسلوقة وقال لي انا لا ناكل من ذبيحة الشيعه فنصدع خاطركم بنشر هذه القضية المستغربة وسؤال اخواننا علماء السنة عن هذا الامر

محمد رضا خليفه

(جبل عامل) انا لنعجب من هذا الامر الغريب بابه لانا نعتقدانا بعصر ازهقت به روح التعصب الذميم وتلاشى به هذا الرأي السقيم نعم لم يزل من التعصب بقية باقية في صيدا غير انها مقصورة على بعض الجهلة الاغرار والمتلبسين بثوب العلم الذين لا ناقة لهم به ولا جمل ولا نشك بان الرجل فعل ما فعل من نفسه لا بافتاء مفت او عالم وكيف تاتي الفتوى والصحاح السته حاكمة باسلام جميع المسلمين من غير تفريق بين سني وشيعي وزيدي ووهابي فاتقوا الله معشر الاخوان في دينكم ومن العار والشنار عليكم ان تشتغلوا بهذه السفاسف وعدوكم ينصب لكم الحبائل ليوقعكم في شراكه فحذار حذار من الجنوح الى التفرقة فقد بلغ السيل الزبى ولم يعد السكوت محمودا فنحن ندعو بني قومنا الشيعة واخواننا السنة على السواء لنبذ الشقاق والخلاف والاعتصام بحبل الوفاق والائتلاف ولا يجعلوا كلام الجهلة حجة يتوكأون عليها فان اولئك همج رعاع ينعقون مع كل ناعق واذا كان ديننا المبين يوصينا باهل الكتاب خيرا اليس بالحري ان نتواصى ببعضنا وننبذ الخلاف وراء ظهورنا وانا في هذا المقام نرجو من العالمين الاستاذين الشيخ كامل افندي المغربي والشيخ كامل افندي حشيشو ان يجيبا السائل عن استفتائه وان كان ذلك من البديهيات ليعلم الجاهلون حقيقة الحال ويقف العامة على اقوال الخاصة ولا يعودوا الى مثلها والسلام

* *

قدوم

قدم امس سيادة الاب الجليل الارشيمندريت جبرائيل نبعه رئيس عامة الرهبانية المخلصية

وقدم الشاب الاديب رياض بك الصلح نجل مبعوث بيروت السابق رضا بك الصلح

* *

اقامة الدعاوي

يظن بعض من لاخلاق لهم ان اقامة الدعاوي على الصحافيين او استعمال الضغط والثرثرة ضد المصلحين او استئجار بعض المنافقين يقوم عقبة كوءدا في سبيل اولئك مع ان الأمر بالعكس فأنه يزيدهم نشاطا والمستقبل كشاف

* *

يافتاح ياعليم

فاتحة الدعاوي علي صاحب الجريدة

فقط سبع ليرات عثمانية لا غير

يظن بعض من لاخلاق لهم ولا وطنية تجول في عروقهم الـذين دأبوا على مخالفة القانون واتخذوا الأستبداد مجنالهم واعانهم على عملهم آخرون ان اقامة الدعاوي على الصحافي الذي وقف نفسه وماله على خدمة وطنه تكـون عقبة كوءدًا في طريقه وحاجزا منيعاً بينه وبين اظهار سيء اعمالهم وقبيح افعالهم فنقول لهوءلاء (بالصيف ضيعت اللبن) لقدخاب ظنكم وكذب فالكم اما والحق الذي يعلو ولا يعلى عليه لايزيدنا عملكم هذا الااقداما ونشاطا ولئن اقيمت الدعاوي علينا وراث المحكمة مادة من القانون تجنحنا فقد حكم على من هم اعظم منا فلم تردهم الاحكام الا رفعة وشجاعة

كان موعد الجلسة للدعوى التي اقامها علينا طلعت افندي الكردي قومانداني ژاندرمة صيدا يوم السبت الواقع في ١٨ شباط سنة ١٣٢٧ فصادف ذاك اليوم الاحتفال بمولد سيد ولد عدنان عليه افضل الصلاة والسلام فعينت جلسة ثانية في يوم الثلثا ١٢ آذار الساعة التاسعة ولما حان الوقت حضرنا للمحكمة ونادوا المدعي علينا طلعت افندي اولا وثانيا وثالثا فلم يحضر فقلنا كفانا فخـرا انا نطيع القانـون ونحافظ عليه ومن عينتهم الحكومة لتنفيذ القانون لم يلبوا نداءه فدخلنا للمحكمة وبعد سوءال وجواب اقترح معاون المدعي العمومي الحكم علينا بموجب المادة ١١٣ من قانون الجزاء لأنه ثبت تحقيرنا للضابط في عددين متتابعين من جريدتنا في رسالتي مكاتبنا في صور فقلنا انا مستعدون لاثبات ما كتب قالوا لم تقم الدعوى على صحة ما فعل وعدمه بـل على تحقيره وقد حصل ذلك كقول المراسل عنه انه ظالم غشوم وانه ككنيفا الطلياني الى آخر ما هنالك فاستغربنا جدا ان يحظر على المرء القول للظالم بعد ثبوت ظلمه ياظالم وقيل لنا بانا ستبلغك الحكم في اليوم الثاني الساعة الخامسة فذهبنا في الوقت المعين وبلغنا بعد انتظار نحو ساعة وجاهة انه نظرا لثبوت تحقيرنا للضابط طلعت افندي حكمت علينا المحكمة بسبع ليرات عثمانية جزاء نقديا بموجب المادة ٢٨ من قانون المطبوعات فقلنا نقدم استئنافا وهاك نص الماده الثـامنة والعشرون : اذا نشر ذم بالاسرة الشاهانيه او بمجلس الاعيان او النواب او بالمحاكم او سائر الدوائر والهيآت الرسمية او بالجيش والبحرية العثمانية فالشخص المسوءول بموجب المادة الحادية عشر يعاقب بالسجن من خمسة عشر يوما الى ستة اشهر اوبدفع جزاء نقدي من خمس ليرات الى خمسين او بالعقوبتين معا واذا نشر بحق من ذكر فالحبس من اسبوع الى ثلاثة اشهر والجزاء النقدى معا من ليرة واحدة الى خمس وعشرين او يقضى باحدى العقوبتين فقط واذا كان الفصل المشتمل على الذم والقدح يستوجب الحكم للمدعي بعطل وضرر فيضاف ذلك الى العقوبة المقررة

واليك المادة الثلاثون : اذا كان الذم او القدح موجها شخصيا ضد وكلاء الدولة او الاعيان او المبعوثان او مأموري الحكومة فان احكام المادة التاسعة والعشرين تجري عليه في كل حال واذا كان الذم او القدح عائدا الى امور تتعلق في المامورية او الوظيفة فيعمل حينئذ باحكام المادة الثانية والعشرين اما اذا كان الذم مستندا الى حادثة معينة وعائدا الى الامور المتعلقة بواجبات ماموريات المامورين المذكورين اعلاه او المديرين او مستخدمي الدوائر المالية او التجارية المساهمة وتبين لدى المحاكمة ان الحادثة المنوه بها صحيحة فلا سبيل لفرض عقوبة ما على الاطلاق بسبب النشريات الواقعة . وانما ذكرنا نص هذه المادة ليعلم انه كان من اللازم معاملتنا بما جاء في آخرها فان اثبتنا فلا سبيل الى الحكم بل تنعكس القضية والا فيحكم علينا لامحالة

اين من يقول انه يجب تطبيق القانون على مصلحة الاهلين ؟ ولكن لينعم بالاذلاك المغرور وليفتل شاربيه ليبلغا دماغه الكبير ولتضخم جثته اكثر مما هي ضخمة فسوف ينجلى الصبح لذي عينين ويتميز الصدق من المين وتظهر الاعمال وصدق الاقوال ولنا لدى المحكمة العليا موقف يتميز هناك الغث من السمين لانا نعلم علم اليقين ان محاكم الدولة في عهد المشروطية هي اعلى قدرا وارفع شانا من ان تمسها يد الاغراض والاهواء وربك يفعل مايشاء

* *

توقيف فيلسوف الاتراك

رضا توفيق بك

عظة وعبره

صدر امر ديوان الحرب العرفي في الاستانة بتوقيف الفيلسوف الشهير رضا توفيق بك من النواب المعارضين لكونه القى خطابا في عهد الحرية استعمل به الحرية وقد اجمعت الصحف المنصفة كما اجمع عقلاء القوم على ابداء الاسف لما حدث غير ان هذا التوقيف لم يزد الموقف الا رفعة وسموا فكان اعداءه نفعوه من حيث ارادوا له الضرر وما احسن ماقاله الفاضل صاحب الامضاء تحت عنوان (الى الفيلسوف السجين رضا توفيق) وقد نشره بجريدة الحضارة المعتبره

السجن أبلغ ما القيت من خطب
فاخطب بنا صامتا في عشك الذهبي

في السكوت معان ليس يعربها
قول وما القول الا صورة الأرب

ماذا على الذكر البتار من حرج
ان بات يرفل في غمد من الخشب
ياحاجب الشمس في غيم تلفقه
من السفاسف ان الشمس لم تغب
فالسحب تحجب عنا نورها زمنا
فتلبس الارض ثوب البوءس والكرب
لكن حرارتها في الكون نافـذة
تحيي الوجود فلاخوف من السحب
لو يعلم السجن من يحوي لطار الى ال
جوزاء واحتل هام الشمس من عجب
أفيلسوف بني عثمان قد لفـظ ال
تاريخ حكما علينا قاطع السبب
وقـال بشر بذل أمة سجنـت
الفيلسوف على الانذار والخطب
والدهر صاغ لك التاج الثمين وها
يتيمة السجن تزري فيه بالشهب
فانعم بسجنك ان السجن مفتخر
فذكر «سقراط» لم يبرح من الكتب
وذا صـديقك «غليلو» يجادلهم
والارض تمشي على مهل بلاتعب

يفديك بالروح احرار لقد عشقوا
فيك الفضيلة من ترك ومن عرب

* *

بيان

لدينا رسائل مهمة جدا ضاق نطاق الجريدة عن استيعابها وموعدنا بها الآتى وهو قريب ومن جملة المقالات المتاخرة مقالة الحر العاملي وقد وقع في مقالته المدرجة في العدد الحادي عشر خطأ مطبعي لايغتفر وهو زيادة الف على اربع مئة سفينة ولايدخل في العقل ان يكون للدولة العثمانية اربع ماية الف سفينة حربية آنئذ فاقتضى التصحيح

وجاء ايضا في مقالة فتى عاملي المترجمة عن التيمس انتخاب الشيخ عمر افندى رئيسا لمجلس الشورى وهو قد انتخب لرئاسة حزب الحرية والأئتـلاف في سلانيك وجاء في الكلام عن بحرية اليابان التي عقدت سنة ١٩١٦ والصواب سنة ١٩١٢ كما لايخفى

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

طنين افندي

القلم النافذ

ثروت ثابت : وظيفه

اصبحت « طنـين » من اعظم العوامل على توليد النفاق في المملكة ولقد جرت المنازعات الحزبية الى حالة مستكرهة جدا ، وغدونا نعد ما رايناه في خلال هـذه السنوات الاربع من المصائب والارزاء المختلفة صورها بين بحران ، وحرائق ،وارتجاع ، ومحاربات تلقاء هذا العامل — شيئًا صغيرا ،

تقول طنين ، ان توفيق فكرت نزيه النفس الا انه سيء الطالع ، ولهذا سيشبه صوته فيما بعد اصوات الطيور الناعقة ... ولا يتردد احد في حكمه بان اقبح هذه الاصوات المشوءومه ، وازعج صيحاتها هي اصوات الايتاليين وحزب الحرية والأئتلاف

لعمري ان النفس العثمانية الحرة لا تستطيع ان تحتمل هذا التشبيه القبيح الذي يجعل ملايين من العثمانيين انضووا تحت راية الأئتلافين ، واولئك الاعداء السفكة الدمـاء ، الدانسي الحقوق في مستوى واحد ، بل مماثلة ملايين من ابناء الوطن ، واولئك الاعداء لما تضيق له ذرع العثمانية الحقه ،

فلتعلم جمعية الاتحاد والترقي ان لا عدو لها يستطيع ان يسقط منزلتها من الاعـين ويخـل بشرفهـا الاخلاقي والاجتماعي ، مثل هذه الجريدة

ليست طنين عدوة الاتحاديين فقط بل هي عدوة لشرف الشبان الاتراك والخصم اللدود لحيثيتهم وحيـاتهم ، فها نحن ننتظر من الجمعية بان تقبح باشد قواها تلك الجناية التي ارتكبتها طنين باسناد الخيانة الى ابنـاء الوطن واذا لم تفعل فانها تدفعنا الى الاعتقاد بان اصلاحها من رابع المستحيلات ،

ان الجمعية الاتحـادية حرة في اختيار المدافعين عنها ، ولكن على طنين

افنـدي ان يعلم قبل كل شيء بانه لا يستطيع ان يكون ممثلا لارباب الناموس الذين يتهالكون في محبة وطنهم بل ليتحقق بانه المشخص للدعارة وفساد الاخلاق والمدافع عن الجهل والتعصب والرياء بمفترياته واسناداته الكاذبة وبريائه الذي يلبس ثوب المحق فيه

ربما تكون الفضيلة محدودة في ارباب الافكار المنورة الا ان تلك الفضيلة مهما كانت محدودة فيهم — فانها تدفعهم الى المحافظة على وطن فيه قبور اجدادهم وآيات شرفهم في عالم التاريخ وطن جبلت طينته بتلك الدماء الزكية وما هؤلاء الابناء الا ممثلي اولئك الاجداد وكل من يريد ان يجعل الوطن مرتقى لنوال مآربه الخسيسة بطريق الرياء فلا يكون حظه غير اللعنة والنفور

تتساءل طنين لم ينيط الاعداء آمالهم بالحزب الحر المؤتلف؟ ومن اين نشأ هذا؟

من اين نشأ هذا يا طنين؟ماذا علينا اذا لم نفهم السر؟

تعلم تلك الجريدة الايتالية «الماتينو» بل يعلم العالم المتمدن بان في المملكة العثمانية جريدة لاحظ لها من العقل والتفكر لاتتأخر عن نشر كل مايلوح لها من الاشياء التي يمكن نشرها والتي لا يمكن

لم تكتب تلك الجريدة مقالتها الا لتتشرف بتقديمها اليكم لعلمها بانكم متى اطلعتم عليها تندفعون بسائق المسرة الى نشرها في حسن صورة تلفت النظر ثم تجتهدون لاسقاط منزلة الحزب المؤتلف في نظر البسطاء واذا تحقق هذا الامل يتسنى حينئذ لطنين المنتسبة الى تلك الفرقة الضالة ان تحتفظ بالمقام الممتاز وبعدئذ ان تلتفت ايتاليا لاوربا وتقول لها هذه ادارة فتيان الاتراك! اليس من الجنون ان ننتظر من هؤلاء القيام بشيء

ما اسرع نسيانكم .. اعلنت ايتاليا الحرب فباي الاوراق الخفية لتي تضرب على وتر منافعها قد استشهدت من اي حزب وجمعية صدرت تلك لاوراق؟

ماسرع نسيانكم ... الى اي حزب [illegible] طرابلس الغرب كصحراء لاصاحب لها؟

ما اسرع نسيانكم .. اي جريدة قالت ان كل شيء في طرابلس الغرب ناقص جدا بحالة يرثى لها حتى يدخل الى قلوب الاعداء السرور والجذل؟

ماسرع نسيانكم .. اي الجرائد التي افشت الاسرار السياسية حتى اضطرت الدول بان تعلن حيادها وتشدد في مراعاة قواعده انت ياطنين افندي تنسى كل شيء باسرع مايتصوره والشاهد على ذلك — الفكر المعتوه الذي في عدد ١٣٢٥ ليكن المتوهين على بينة من امرهم انهم لن يكونوا ممثلي شبان الاتراك

صيدا سهيل

اهم البرقيات

للشركة العثمانية

الاستانة في ١٢ اذار

رسمي — اقتربت فصيلة بطبرق في ١ اذار ليلا من العدو فكبدته خسائر جسيمة وغنمت كل ما وجدته في الطريق

ضربت جنودنا الاستحكامات مرة ثانية بينا كان العدو عاملا على اعادة انشاءها ليلة ٣ آذار وعند الصباح بدأنا باطلاق النار على الطليان بشدة فاجابتنا بطاريات العدو البرية ومدرعات الاسطول فكانت المعركة محتدمة ورغما عن نار العدو الحامية استمرت قواتنا في القتال خمس ساعات وقد ترك العدو مئة قتيل على الارض فضلا عن خسائره العظيمة

صدرت الارادة السنية باهداء الوسام العثماني المرصع مع سيف وساعه مرصعين بالاحجار الكريمة وسجادة «للصلاة» الى شيخ السنوسية باسم جلالة السلطان على يد انور بك

سيحضر ناظر النافعه بشخصه الى اطنـه اتدشين خط بغداد الذي سيتم بعد ١٥ يوما

يقولون ان ايطاليا سترسل ايضا خمسين الف رجل الى طرابلس

يقولون ان الاوامر اللازمة قد اعطيت لمن يلزم بتوقيف اسماعيل كمال بك مبعوث برات السابق في اول ثغر عثماني يريد النزول اليه

رومه ١١ منه يخبرون ان الدول رأت من العبث مفاوضة حكومتنا بشان الجواب على الشروط التى بلغتها ايطاليا للسفراء الى روميا

بشرى عظيمه

عن مصر

بشروا العموم ان العلم العثماني المظفر رفع على طبروق وعين زاره ودرنه

الاختلال وقع في ايطاليا اطلق الرصاص على الملك حين ابلاغهم الانتصارات الباهرة لسوء الحظ لم يصب . مسك شخص واحد ممن اطلقوا الرصاص . الهياج عظيم بايطاليا

واعتصموا بحبل الله

القلم الناصح

شيخ الاسلام : صراط مستقيم

اذاع سماحة شيخ الاسلام منشورا ضمنه من المواعظ الرائعة والكلم العالية التي لا تستكثر على ذلك المقام الاسمى فاحببنا تعريبه حرصا على فرائده الزاهرة

قال مولانا المعظم :

ان الدولة العلية العثمانية مبنية على اسس الدين الاسلامي ، وان بقاء هذه الدولة المعظمة بعنايته تعالى الى يوم القيامة وازدياد سطوتها وعظمتها ، وارتفاع مقامها يوماً بعد يوم مرتبط ببقاء الدستور والمحافظة على الادارة المشروطة المقتبسة من نور ذلك الاساس القويم

وغني عن البيان ، ان الناس شرع في الحقوق ولا فرق بينهم في المعاملات الدنيوية بل لكل منهم الحق في التمتع ببحبوحة المساواة والعدالة كما ان الحرية الشخصية مصونة من كل تجاوز واعتداء بدلائل الآيات القرآنية الصادعة بالحق والاحاديث الشريفة ، وبما ان العلة الغائية من الادارة التي نلناها بفضله تعالى هي تقوية اسس العدالة وترسيخ قواعدها فلا يشتبه احد بان هذه الادارة الدستورية ستكون احكامها بعنايته تعالى وهمة الامة وحسن سعيها منطبقة على الشرع الاقدس تمام الانطباق وموافقة لمصالح الامة العثمانية جمعاء

فعلينا ان نكون متحدي القلب والفكر لنؤسس اسس الدستور في مملكتنا على الوجه الحسن ونقتلع تلك السيئات التي ورثناها من الاستبداد من جذورها ، ونراعي احكام الشريعة الغراء والقواعد الدستورية لنقتطف ثمرة الآمال والمساعي العائدة على سلامة المملكة واسعادها ، قبل ابانها ، وان نجتهد على رد ما فات من المشاريع العمرانية الهامة التي تدر على المملكة اخلاف الثروة وتبسط فوقها رواق الحضارة وان نحترس من الحركات والاحوال التي تورث التفرق وان نمتثل الاوامر الالهية ونجتنب النواهي ، وتلك احسن واسطة للاتصاف بمكارم الاخلاق والابتعاد عن سفاسفها ، ولنكن مرتبطي القلوب في الالتفاف حول مقام الخلافة الاقدس بكمال الصدق والاخلاص ، ومنقادي النفس الى امتثال احكام القوانين والنظامات الموضوعة ، فبناء عليه نقول ان استمرار هذا النفور ودوام ذلك النفاق المخالف للشرع الشريف واحكام الدستور لما يوجب اضمحلال الامة المحمدية وخسرانها ومعاذ الله تعالى من هول تلك النتائج ، كما انهما يسر الاعداء الذين ينظرون ان يروه ممدود الظلال فوق ربوعنا من زمن بعيد فالدين والسياسة تحظران هذا وتمنعانه اشد المنع

ان زرع بذور النفاق بين اولاد الوطن الذين تربطهم المحبة القلبية والاخوة الوطنية اقوى رباط ، واقامة ذلك سدا حائلا دون اسعاد وعمران المملكة ، لمما يذرف له الدين الاسلامي الدمع الغزير ويحزن كل من في قلبه ذرة من الحمية الوطنية

القلم النحيف

ج . ز . صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان

من هذا وذاك

كان الحديث في احدى الاجاآء (الصالونات) الخاصة دائراً ... وكان الحاضرون فيه الذي ضمت الاواصر الودية بين نفوسهم وازالت بوادر التكلف فيما بينهم يريدون ان يبحثوا عن الهوى ويفتشون عن المواضيع التي لا يحتاج في مسها الى صابون وماء فقال احدهم بمناسبة كلمة عرضت في الحديث

— ان المحبة توأم مع الاضطراب والعشق الذي هو من اعظم لذائذ الحياة يعد من اكبر العذاب فيها . . .

ان هذا الكلام الحق يمر على البال بتلك القاعدة المشهودة في اكثر صحائف الحياة وهي ان «المنهيات تتحد» وكما انه لا فرق في الرياضيات بين الحد الاعظم من الوجود والحد الاعظم من العدم فالزائد اللانهائي والناقص اللانهائي متساويان . فكذلك تجد عين هذه الحقيقة في اكثر احوال الكائنات مثلا نجد بين الشرق والغرب ان انتهاء الشرق يكون في الغرب وانتهاء الغرب يكون في الشرق . وكما ان العشق والحب يهب المرء احساسا وشعورا بانه اعظم اللذائذ المعنوية . فتجده يشعر في الوقت نفسه بانه منتهى العذاب والاضطراب الذي ليس وراءه وراء

ان واسطة السعادة والحياة في هذه الدنيا «المال» او ما يقوم مقامه — اذ المتمول هو الحاكم على الدنيا فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله * ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

ولقد كان الملوك والامراء فيما مضى يغبطون على برود السعادة الضافية التي يرتدونها . واما اليوم فقد تبدلت الشؤون وتغيرت المعالم . فلو سألت ايا كان حتى صبيان المكاتب ما تريد ان تكون لقال لك بلا تردد اريد ان اكون ذا مليارات . مثل كارنجي وروكفلر . ومورغان الى هذه الدرجة تنكرت صور العالم . حتى اصبح المالك على الملايين والمليارات يعد نفسه ملك الدنيا وصاحبها وحاكمها المطلق . اذ يتسنى لاي متمول في هذه الدنيا ان يتمتع بسعادة وفخفخة وراحة لايحلم بها اعظم الملوك والامراء ولو بقلامة ظفر . عجبا هل للاقبال الذي يولده المال من ادبار . وهل في هذه السعادة اضطراب ياترى او بعبارة ثانية هل تجمع المناسبات وتتلاقى خطوط السير بين ازعر لايملك من مال الدنيا خمس بارات بل لايملك الدمع مع غني لاتحصى ملايينه وهل تتلاقى تلك الحالتان حيث تنتهيا ... نشر احد الكتاب الافرنسيين في هذه الايام مقالة في جريدة باريسية تحت عنوان جنون المال صور فيها حال ارباب الملايين في امريكا وما يعروهم من الوجل والاضطراب في حياتهم . وابان احسن تبيان بان السعادة المنشودة في هذا العالم . لم يجدوها في المال . بل ان هـذا الدولار وذياك الدينار قد ادت بهم خاتمة مطافه وفاتحة الطافه الى اضطراب وعذاب هو غاية مايتصوره

ان كارنجي ومورغان وامثالهما من ملوك المال في امريكا لا يمكنهما ان يخطوا قدما مالم يحدق بهم جيش لجب من الجواسيس يستاجرونهم لهذه الغاية . ولا تبرح عن بال امثال هذه الخواطر (لو قبض علينا واخذونا الى مكان بعيد عن العمران وطلب منا فدية النجاة ملايين من المال فماذا نفعل

وكما ان اولادهم لا يذوقون للراحة طعما فاذا طلب المسرة في ارتياد المتنزهات فكانما يخرجون وهم في قفص من الحديد . واذا ذهب احدهم الى المدرسة اوالى السوق للتفرج على ماهنالك من معارك . فيجب ان تحيط به من الجواسيس والرقباء اخلاط الزمر احاطة الهالة بالقمر والاكمام بالثمر . ومنذ خروج ذلك الولد الى حين عودته يبقى قلب والده ووالدته يتقلى على جمر من الاضطراب . ولا تزايلهم بحال هذه الخواطر التى تقول لهم ماذا نفعل لو اختطفه احد واخفاه في مكان لا يهتدي اليه الخريت وطلب منا فدية نجاته مئات الالوف من الليرات

تناول قلم الكاتب اسراف الاغنياء على مادبهم ومايتبع ذلك من انشغال البال خلالها .

لو اقتنع الانسان لوجد السعادة منه قيد فتر واما تطلابه السعادة من المال فمنازع في غير مأمل . لقد تتلاقى تصورات الاغنياء والزعران الذين لا يملكون الدمع في نقطة واحدة وفي هذه النقطة تتحد المنتهيات

ادبيات

بلاغة نساء العرب

روي عن ابان بن تغاب قال خرجت في طلب الكلاء فانتهيت الى ماء من مياه بني كلب واذا اعرابي على ذلك الماء ومعه كتاب منشور يقروءه عليهم وجعل يتوعدهم فقالت له امه وهي مقعدة كبرا في خباءها ويلك دعني من اساطيرك لا تحمل عقوبتك على من لم يحمل عليك ولا تتطاول على من لم يتطاول عليك فانك لا تدري ما تقربك اليه حوادث الدهور ولعل من صيرك الى هذا اليوم ان يصير غيرك الى مثله غدا فينتقم منك اكثر مما انتقمت منه فاكفف عما اسمع منك الم تسمع الى قول الاول

لا تعاد الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه

قال ابان فقضيت العجب من كلامها وبلاغتها

وعنه ايضا قال جلست الى اعرابية كانت تعرف بالبلاغة فر بها رجل من قومها يسحب حلة عليه فقال ياصاحب الحلة ان الكرم واللوءم ليسا في بردتك هذه ولكنهما تحتها فليحسن فعلك يحسن لباسك ولو لبست طمرا ما شانك

(بلاغات النساء)

بشاره وخلاد

قال خلاد قلت لبشار انك لتجيء بالشيء المهجر المتفاوت قال وما ذاك قلت له تقول شعرا تثير به النقع وتخلع به القلوب مثل قولك

اذا ما غضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما
اذا ما اعدنا سيدا من قبيلة
ذرى منبر صلى علينا وسلما

الى ان تقول

ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت
لها عشر دجاجات وديك حسن الصوت

فقال لكل شيء وجه وموضع فالقول الاول جد وهذا قلته في جاريتي ربابة وانا لا آكل البيض من السوق فربابة هذه لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع البيض وتحفظه فهذا عندها احسن من قول قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

(معاهد التنصيص)

الشعر الرقيق

قال الشاعر

حلال لليلى ان يروح فوءاده
بهجر ومغفور لليلى ذنوبها
تطلع من نفسي اليك نوازع
عوارف ان اليأس منك نصيبها
وزالت زوال الشمس عن مستقرها
فمن مخبري في اي ارض غروبها

وقال آخر

وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا انني لك عاشق
اجل صدق الواشون انت حبيبة
الي وان لم تصف منك الخلائق

(الوسيلة الادبية)

مداعبات

تركي ومركي وابناء العجيمات

حدثني بعض الفضلاء قال اتفق لي ان سافرت في مركب بالفرات من مكان الى آخر ولم اجد بالمركب عربي اتحادث معه فكلهم هنود واتراك وفرس وغيرهم فاستوحشت جدا وزاد الطين بلة ان المركب اشرف على الغرق وكانت اللصوص طلعت علينا في الطريق فسلبتنا فقلت في تلك الحال

شياتي شياتي لا انساك شياتي
ولا انسى الى الملا رويحاتي
ايام يبحثني درسا وابحثه
درسا وغضي على تلك الاويقات
تلك المصائب لا ما كان من زمن
موسى وعيسى وابناء النبيات
فبت كالديك في قن يوكوكه
والترك من حولنا المسوادجيجات

الى ان قال بيتا هذا عجزه

تركي ومركي واولاد العجيمات

ذكرتني هذه الحادثة اللطيفة ما رايته من احد مفاتي الديار العربية وقد دعي لاجتماع مع جماعة بلسان عربي فوضع جانب اسمه (اكر بولورسه م مشرف اولورم) اي اذا وجدت اتشرف فسئل بعضهم عن السر في ذلك فقال ليري الناس انه يعرف التركية فقال الآخر لاغرو اذا صاحبنا تترك فان الترك اخواننا في الدين والعثمانية لكن له قريناقد تزندق قلنا ولعل مركي معناها زنديق

* *

موسم الخواريف

جاء موسم الخواريف واصبحنا ننتظر رخص اللحوم لان بعض سادتنا المأمورين رضي الله عنهم اجمعين اكتعين ابصعين انهالت عليهم الخواريف فهم ياكلونها هنيئا مريئا ويبيعون الفضلات واذا اعترض عليهم الناس اجابوهم هذه هدية وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «تهادوا تحابوا» فذكرنا هذا الجواب جواب احد عمال سيدنا عمر رضي الله عنه وقد انكر عليه كثرة مصارفه مع قلة راتبه فقال له ان الناس يهدون الي فاقبل هداياهم عملا بالسنة فقال هل يهدون اليك لو كنت في بيتك قال لا قال له هذه هي الرشوة بعينها وعزله عن عمله فهل يسمع اخواننا المامورين المتحدين على نصرة المتغلبين ودوس حقوق الضعفاء والمساكين ليأكلوا الخواريف آمنين مطمئنين ويقيموا الدعاوي على الصحافيين لانهم لافعالهم من الناشرين ولأسمائهم الكريمة من المحقرين مع انه لم يهدهم احد خاروفا والحمد لله رب العالمين

* *

رسائل ومجلات

آل محمد

قصيدة نظم عقدها محمد صفا بك المصري صاحب جريدة العدل اليومية التي تصدر عن الاستانه وفيها مدح النبي واهل بيته عليهم السلام وقد دافع بها عن اهل البيت وذكر فضائلهم التي ملأت الخافقين ولا غرو فقد اشتهر اخواننا المصريون في حب العترة الطاهرة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء وقد طبعت القصيدة في مطبعة العدل فجاءت في ١٦ صفحة بالقطع الصغير وتباع بغرش صحيح فنسدي الرصيف شكرنا وان كنا واياه في المذهب السياسي على طرفي نقيض

رسالة الغفران

اهدانا ايضا صاحب العدل (وان لم يعدل في حكمه) رسالة جمع بها خلاصة رسالة الغفران لابي العلاء المعري فنشكره على خدمته الادبية

مجلة الشعب

الشعب مجلة شهرية تصدر عن دمشق الشام وتوزع مجانا وهي لصاحبها احمد حلمي افندي الخيمي ومحررها الشهابي ورد الينا العدد الاول منها فوجدناه حافلا بالمواضيع المفيدة لمن انشئت لهم وعدد صفحاتها ٤٨ صفحة فاحر بهذه المجلة الشعبية ان تكون موضع اقبال الشعب الذي لا يريد ان يشتري العلم بالمال وكمثل صاحبي هذه المجلة فليعمل العاملون وبهم فليقتدي المقتدون

العلم

مجلة عربية شهرية تخدم العلم والدين بتوفيقهما حسب الاصول العصرية وترويجهما وتهذيبهما عن كل دخيل فاسد وحل المشكلات الحاصلة فيهما وتذكر منافع احكام الاسلام ومدح الاجانب اياه وتحارب البدع والاوهام وتشرح الكشفيات الجديدة سيما في الفلكيات والاوليات التاريخية

ينشئها بقلم حر فلسفي في النجف بالعراق حضرة العلامة السيد (هبة الدين) الشهرستاني موءلف (الهيئة والاسلام) وبدلها السنوي الزهيد (٣٠ غرشا) في تركيا و (٢٠ قران في ايران و (٦ روبيه) في الهند و (١٠ فرنكات) في غيرها

اللطائف الاهلية

عرفت هذه المجله بانتقاء الروايات المفيدة وقد دخلت هذه السنة في عامها الثالث سائرة على خطة التحسين فاصبحت تصدر في الشهر ثلاث مرات بدلا من مرتين وعدد صفحات كل جزء منها ١١٢ صفحه اما قيمة اشتراكها فزهيدة جدا بالنسبة لفوائدها وهي ريال مجيدي واحد في البلاد العثمانيه وتطلب في بيروت من صاحبها محمد افندي جمال مدير المكتبة الاهلية الشهيرة وفي صيدا من مكتبة العرفان وثمن كل جزء منها على حدة اربعة متاليك فنحث عشاق الروايات على اقتنائها

اعلانات

ماذا تجد

في مكتبة العرفان

تجد ادوات المكاتب على انواعها كالدفاتر والحبر والاقلام والمحافظ والورق والمغلفات من كل شكل

تجد ايضا

كتب مدرسية متنوعة كدروس التاريخ الاسلامي ودروس القراءة ولباب الخيار والدروس العربية والدروس الدينية وهداية المتعلمين الى غير ذلك

تجد ايضا

كتب ادبية متنوعة وتاريخية ودواوين شعرية وكتب دينية طبع صيدا وبيروت ومصر والعجم والشام الى آخر ماهنالك

تجد ايضا

انواع الروايات الادبية والاخلاقية والتاريخية كل ذلك باسعار رخيصة وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

الدفع سلفا — الاسعار محدوده

* *

اعلان

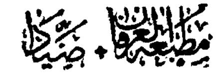
من دائرة طابو صيدا

بما ان احمد عواضه العثماني من قرية كفربيت التابعة قضاء صيدا لم يدفع لدائنه سعد الدين افندي الشماع مبلغ ثمانية وعشرين ليره عثمانية بدل رهن حصصه المعلومة من الخانه وبستان السنديانه الواقعين في القرية المذكوره بموجب سند الرهن النظامي تاريخ كانون ثاني سنة ٣٢٧ مع انه تبلغ الاخبار الاول بتاريخ ٢١ كانون ثاني سنة ٣٢٧ لذلك صار وضع الاملاك المذكورة بميدان المزايدة العلنية لمدة واحد وستين يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان فعلى الراغبين ومن لهم ما يقال مراجعة قلم طابو القضا ودلال البلدية

اعلان

من دائرة طابو صيدا

بما ان عبد الله بن عبدو حميه العثماني من قرية كفر حتى التابعة صيدا لدائنه سعد الدين افندي شماع مبلغ خمسين ليره عثمانيه عين بدل رهن ثلاثة قطع مشجر وغير مشجر من اراضي القرية المذكورة بموجب سندي الرهن تاريخ جماد اول سنة ٣٢٢ مع انه تبلغ الاخبار الاول بتاريخ ٢٢ كانون ثاني سنة ٣٢٧ لذلك صار وضع الاملاك المذكوره بميدان المزايدة العلنية لمدة واحد وستين يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان فعلى الراغبين ومن لهم ما يقال مراجعة قلم طابو القضا ودلال البلدية ولاجله صار الاعلان



العدد ١٣ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ وفي ٨ مارت سنة ١٣٢٨ وفي ٢١ آذار سنة ١٩١٢

جبل عامل
١٣٣٠

والزراعة فيه
٤

تقسيماته الادارية

ان جبل عامل قطر متسع يبلغ محيطه الالف ومائتين ميل ونفوسه مئة الف وخمسين الف وطرقه كطرق البلاد الجبلية التي لم تمتد الى اصلاحها ايدي العاملين والمتجول فيه كأنما يتجول في مجاهل لم تطأها قدم انسان

وان قصارى ما اصلح من طرقه لايبلغ ستة آلاف كيلو متر وينحصر في الطريق المعبدة بين صيداء وصور وبين صيداء وجديدة مرجعيون وما عدا ذلك فنغفل من كل اصلاح

واما تقسيماته الادارية فهي من اسقم التقاسيم وابعدها عن الحكمة واكثرها اضرار بالزارع العاملي الذي تكاد تنحصر فيه اعمالها ويطرق ابوابها عامة عامه ففيه ثلاثة اقضية وناحيتين اما الاقضية وهي الاعضاء العاملة في جسم الادارة فان مراكزها واقعة في اطرافه بعيدة عن القرى الملحقة فيها بعدا يختلف كثيرا في مسافته ويتراوح بعد الكثير منها عن رؤوس الاقضية بين تسع ساعات الى اثني عشر ساعة فصاعدا واذا نظرنا الى هذا البعد الشاسع بين مركز الاقضية والملحقات ونظرنا الى صعوبة طرق القطر العاملي واضطرار سكانه الى مراجعة تلك المراكز في كل امر من امورهم سواء فيما يرجع الى فصل الخصومات او في ما يعود الى التكاليف العسكرية او في طرق مبايعات الارضين او في سبل الاستلاف من البنوك الزراعية او في اداء الشهادات او في كل امر يتطلبه الحاكم من المحكوم او المحكوم من الحاكم اذا نظرنا الى ذلك كله يتجلى للقارئ مايلاقيه الزارع العاملي من الالاقي وما يتكبده من النفقات التي لايفي بها دخله السنوي في سبيل مراجعاته لكل دائرة من دوائر الاقضية ومايحدق فيه من النصب والتعب في كل مراجعة يضطر اليها اضطرارا ولا مناص له عنها

ومن يعلم ان كل عمل من الاعمال يضطره الى الوقوف في ابواب تلك الدوائر اياما واسابيع وقوف السائل البائس وهو فارغ الجيب خالي الوفاض ويعلم انتزاع الرحمة من قلوب الكثيرين من رجال تلك الدوائر الذين لاينظرون الى الزارع الا نظر الازدراء والاستخفاف وهم يضعون العقبات في وجوه انجاز اشغاله دقيقها وجليلها غير ناظرين الى فقره وما يتطلبه ارجاؤه من وقت الى آخر من نفقة لايبلغها الا بشق الانفس ولا الى عمله الذي يستغرق ايام السنة ويحول اقل اهمال بينه وبين استثماره من يعلم ذلك يدرك ما يلحقه من عظيم الاضرار

ان الحكومة لم تعمل عملا للزراع ينطبق على قواعد الاقتصاد ولا فكرت في العهدين في هذا الامر الحيوي واذا كان تعبيد الطرق يعد عملا اقتصاديا ليس للزارع فقط بل للزارع والتاجر والصانع فان تقسيمات الادارة تقسيما ينطبق على مصالح الزراع ويراعى فيه اسباب راحتهم وتقليل نفقاتهم هو من افضل الاعمال الاقتصادية

واي حكمة روعيت في تقسيمات جبل عامل الادارية والذي تكاد داخليته ان تكون خلوا من حكومة فعالة تضبط الامن فيه حاصلا وتسترده زائلا

نعم ان في داخليته ناحيتين الاولى ناحية الشقيف ومن اعمالها زهاء اربعين قرية ونفوسها تربو على خمسة وعشرين الفا وقاعدتها قصبة النبطية التي تبلغ نفوسها سبعة آلاف وهي بلد راق يضرب من التجارة بسهم بل هو البلد التجاري الوحيد في داخلية القطر وله سوق عامة تقام في يومي الاحد والاثنين من كل اسبوع يجتمع فيها ما ينيف على عشرة آلاف نفس بين بائع ومبتاع وان صادرات النبطية وارداتها لا تقل في العام عن مئة الف ليرة والنبطية هي قاعدة جبل عامل الداخلي وهي متوسطة بين ملحقاتها وواقعة منها وقوع النقطة من الدائرة وقد تبلغ ارقى مستوى عمراني ان ارتقت حكومتها التي هي في جسم الحكومة اشبه بالعضو الاثري وهي في الواقع ونفس الامر خلو من الحكومة لان الحكومة التي لاتستطيع ان ترد امنا الى نصابه ولاتملك شيئاً مما تملكه القوة الحاكمة ولا تقدر على فصل الخصومات ولا ترجع حقا الى مستحقه فوجودها وعدمها سيان

وهل روعي الحكمة في هذا البلد وهو على ما اجملناه من مركزه العمراني والطبيعي واستعداده لان يكون ارقى بلد في القطر العاملي ؟ وهل من الادارة الرشيدة تركه يدار بحكومة لاتملك من الامر شيئا وهو يضم بسوقه في كل يومين من الاسبوع ذلك العديد الاكثر من بلاد نائية مختلفة الطبائع والامزجة والاديان والمذاهب ومامن قوة تحفظ فيها السكينة وتعيد اليها الطمأنينة والثانية من الناحيتين ناحية تبنين ومن اعمالها ثمانون قرية ونفوسها تربو على الثلاثين الفا

وتبنين هي البلد الحصين بقلعته الشماء والمشهورة بتاريخ السلطان المرحوم صلاح الدين الايوبي وهي مع توسطها بين القرى الملحقة بها لاتشبه النبطية من حيث سهولة الطرق التي تربطها باعمالها ولم تعمل فيها الحكومة عملا ولا اثر لها فيها من الآثار وان قلعتها هي دار حكومتها الاثرية ومن يعلم بعد القرى الملحقة بها عن المدن والقصبات وطرق معائش سكانه التي هي امثل بطرق البساطة والسذاجة مضافا الى ماتحدثه امثال هذه المعيشة البسيطة من المنازعات والمخاصمات وكثرة غشيان الاهالي لادارة الحكومة وبعدها عن مركز القضاء صور يعلم مبلغ الضرر الذي يلحق بالزراع ومثل ذلك ملحقات الجديدة واذا قلنا ان القطر العاملي من حيث داخليته خلوا من الحكومة لانغرب في القول ولا نرتكب شططا

يعجب الواقف على السالنامة البيروتية حيث يراها تاتي على اسماء نواحي في القطر العاملي وهو يراها اسماء بلا مسميات وكانها لم تذكر الا للتبرك او للايهام والابهام ففي سالنامة عام ١٣١٩ اتت على عدد النواحي المرتبطة بقضاء صيداء وعدت منها ناحيتين وهما جباع والشومر ولا حكومة لهما وقرى الاولى ستون

والثانية خمس واربعون ومثل ذلك في قضاء صور فقد عدت ناحيتي معركه وقراها اربع وثلاثون وقانا وقراها احدى وثلاثون وكذلك في قضاء مرجعيون فقد عدت ناحية الجديده وهي ١٩ قرية وهونين ٢٦ قرية والحولة وهي ١٤ قريه اما قانا ومعركة ونواحي الجديدة فانها لاثر لها

وكأن السالنامه كانت تراعي تقسيمات جبل عامل الادارية في الزمن الاقطاعي يوم كان منقسما الى ثماني مقاطعات يحكمها حكام نافذوا الاحكام اليس من الغرابة ان يكون عهد الاقطاعات افضل في تقسيمات جبل عامل الادارية من هذا العهد والعهد الحميدي وهما العهدان اللذان قضيا على الحكومات الاقطاعية

ان البقآء على هذه التقسيمات والرجوع اليها ان منحت حكومات النواحي شيئا من السلطة الحاكمة حسن وفيه بعض المصلحة وافضل منه تشكيل قضائين جديدين احدهما قاعدته النبطية والثاني قاعدته تبنين وتشكيل نواحي جديده او اعادة المسميات الى تلك الاسماء مثل جباع وقانا والحولة وهونين وتشكيل ناحية في بنت جبيل وهي البلد الثاني من البلاد العاملية الكثيرة السكان المتسعة المكان بعد النبطية ولها سوق عامة تقام في يوم الخميس من كل اسبوع وهي اجمع الاسواق العاملية بعد النبطية

هذه كلمتنا اليوم نخطها على صحيفة جبل عامل ولنا ملء الثقة ان تعيرها الهيئتان التنفيذية والتشريعية نظر الاهتمام ونلفت اليها نظر نائبي بيروت فعسى ان يتخذاها من جملة قواعد اعمالهما النيابية في الدورة الثالثة التي هي على الابواب والله ولي الاعمال وبيده الامر كله

الحر العاملي



رجاء الى مشتركينا في جبل عامل
تعلمون ان الاعمال لاتقوم الا بالمال فعلى المتمكنين منكم من دفع الاشتراك في الحاضر اسعاف الادارة بقيمة الاشتراك وهي زهيدة جدا واحسن طريقة ارسال القيمة لنا رأسا الى صيدا

جيش الهلال او ابناء طرابلس

حفظ الثغور بعزمة الاسكندر
جيش يقاد من النهى في جوهر
لبس الحديد مضاعفا من عزمه
ومشى على حسك الوشيج الاسمر
زرع القنا فوق العداة فاورقت
زهرا بغير روؤوسهالم تثمر
يسقيه من حمر الدماء فتجتني
ثمر المنون من الحديد الاخضر
فكأن سيف النصر فوق يمينه
برق يشع بعارض مثعنجر
وكان اعواد الوشيج بنقعه
روض عليه سحابة من عنبر
وكانما البيض الصفاح جداول
زهرت بريحان القنا المتعطر
يجري بشهباء يصك رنينها
وجه الكتيبة بالبباب المقفر
أمن السماك به فباع قناته
طربا وحن الى عقاب المشتري
تروى بضحضاح المجرة خيله
وترود في اس السماء المزهر
ضاق الفضاء بعزمه من بعدما
سد البسيطة بالعديد الاكثر
من كل ابلج ذي عذار اخضر
ترتاد جنة صدغه في كوثر
يغزو بسورة عزمه وجفونه
في باس ضيغام وفتكة جوءذر
قوم اذا ما الشر اسدف مظلما
طلعوا نجوما في سماء العثير
او اجدب الوادي وصوح نبته
زهرت حدائق جودهم من مرمر
واذا السمآء تزلزلت افلاكها
دعموا الكواكب بالقنا المتكسر
برقت مواضيهم وسحب اكفهم
تجري بمنهل الغمام الممطر
ابناء رامة ان مشوا نحو الردي
دفنوا الغمائم في الكثيب الاعفر
تبنى على حسك الرماح قصورهم
وقبورهم فوق الجياد الضمر
ذعروا الفضاء فلاذ في ارواحهم
وثوت جسومهم لحفظ العسكر
لبسوا الصباح مفاضة محبوكة
وتسربلوا ليل العجاج الاكبر
عقدت تمائمهم وهن صفائح
نقشت برقراق النجيع الاحمر
خطت باطراف الرماح حروفها
وبغير اشلاء العدى لم تسطر
خفق الهلال عليهم وتأمروا
في ظل ملك بالرشاد مظفر

* *

فتيات رومة نظمي درر البكا
سمطا يزان بلؤلؤ متنثر
صوغي القلائد للرجال مدامعا
وذري تمائهم مكان الجوهر
ودعي الخدور لهم فقد نهبتهم
بيض السيوف بكل ليث مخدر
قد فاجأت ناب الليوث فاصبحت
مثل الفريسة تحت ناب غضنفر
رصد المحيط جسومها فلو انها
نزعت لتفحص في الثرى لم تقدر
تترصد الاجفان سطوة هدبها
وتخاف مقلتها عداء المحجر
ترنو الصباح مقلدا بصوارم
وترى الظلام مجندا من عسكر
وتكاد تنهب ارضها من تحتها
لو كان تبصر مأمنا في مقفر

النجف عبد العزيز الجواهري

* *

الرقي في العراق

او متى نرقى

الرقي لاينال بالبطالة والكسل والسأم والملل بل بالجد والاجتهاد والعزم والثبات كيف يمكننا ذلك وقد رقدنا فوق حشايا الخمول لم ندركم لبثنا يوما او بعض يوم ام كيف يكون ذلك ونحن ارقآء الجهل اسراء العجز والذل دأبنا الجهالة وديدننا التقهقر مذهبنا التملق تركنا جادة الاصلاح وركبنا طريق الشهوات وركنا الى حب الذات وسلكنا طريقا حرجا زلقت به اقدامنا فصرنا لانقدر ان نتخلص من وحل ذلك الطريق المعوج اجل يمكننا سلوك طريق واضح المنهج طريق تنجح به نهضتنا تصلح به شؤوننا اذا شيدت لنا مدارس معدة لكل مايحتاج اليه شعبنا

اي وايم الحق هو في حاجة شديده وفقر مدقع هو ذلك المسكين يقول بكل صراحة ان طريقي لمستقيم ولكني فقدت من يوصلني اليه طريقي تلك المدارس المبنية بآجر المعارف على اساس صفيحة التعليم اركانها التربية الصحيحة اترضى الغيرة الوطنية والحمية الاسلامية ان تستولي علينا دولة الجهالة فنكون عبيدها نطيع اوامرها نلبي دعوتها لنعمل طبق ارادتها ترضى ان نكون بهذه الحالة المفجعة ترضى ان نكون مسخرة للغير

هذه اوربا اخذت منا لغتنا وصار بعض ابنائها ضليعين بها ويسخرون مناحتى في لغتنا المغلوطه

ومما يفجعنا ويزيدنا آلاما مبرحة ان نشاهدهم يهزأون بمبادئنا اللفظية ولست اقول بمبادئنا النظرية فان وجودها متعذر في القطر العراقي

هذه لغتنا تعب عليها آباؤنا من قبل فهذبوها وشادوا اركانها وبنوها على اساس قوي احكموه لنا حتى جاءها ابنآء هذا الجيل فلعبوا بها مالعبوا واخذوا يطلقون عليها مدافع الاضمحلال حتى تلاشى زرد بنائها المحكم الاساس وصاروا يخبطون فيها (خبط عشوآء) فاصبحت غير صافية الرغوة بعد ان كانت (اصفى من عين الديك) مشوبة بالتركيه والفارسيه والأفرنجيه بحيث ذهب ثلثاها ويوشك ان يذهب الثلث الاخير فليتداركها رجال النهضة رجال الغيرة رجال الأصلاح اوليس من الهوان بنا ان نصبح في هذا العصر السعيد وقد منّ الله علينا بنعمة الدستور همجا رعاعا اكلة للاجانب هدفا لسهام اغراضهم مسخرة لهم وان نصبح خالين من علوم السياسة خالين من علوم الأخلاق من علوم الطبيعة خالين من كل شيء .... آه آه مات العراق مات ابناؤه (عفت آثارنا وطلوله) هذا القطر المصري وهذا القطر السوري وهذا القطر العراقي فخذ لك مجملا من احوال هذه الأقطار الشرقية لتجد بونا شاسعا بينها

(القطر المصري)

هو اعظم الاقطار الشرقية العربية حرية وتمدنا وحضارة ومعارفا ومع انه ارقى البلاد العربية فان معارفه في غاية درجات التأخر بالنسبة الى البلاد الراقية ويعلل ذلك بكثرة الاميين فيه

مدارس القطر المصري وكتاتيبه تبلغ نحو ٨٩٠٠ مدرسة ومكتب منها مدرسة الجامع الأزهر واثنان وعشرون مدرسة للصبيان وثلاثة للبنات وثلاثة وعشرون للذكور وخمس مدارس للصبيان وخمسة وعشرون

للاناث يديرها المرسلون الاجانب والباقي نحو ٥٦٠٠ مدرسة عبارة عن مدارس اهلية وكتاتيب صغيرة هذا عدد المدارس فيه واما عدد تلاميذ المدارس كلها فهم يناهزون ٢٠٠ الف تلميذ والحكومة تنفق في سبيل التعليم نحو ١٠٠ الف جنيه وقد اخذت نفحات العلوم والمعارف تتزايد يوما فيوما وتاخذ بالترقي بحيث في كل آن يبرز للترقي اثر بكثرة المتعلمين ومما يدلك على ترايد رقيها جرائدها اليومية ومجلاتها الشهرية وغيرها من المؤلفات المصرية مما لايمكن احصاؤه فحيا الله رجال هذا القطر وحيا ابناءه فلعل رجال العراق ينهضون بتاسيس مدارس تخلد لهم الذكر الجميل فانها احكم مرشد واكبر قائد للانسانيه الى المدنية الثابتة المؤسسة على المعارف الحقة والاخلاق الفاضلة واشد ركن لقوام الهيئة الاجتماعية وانجح ذريعة لتوثيق الروابط بين الامم فالمعارف هي غراس تلك المدارس التي تحيد بصاحبها عن مضارب الغرور وتنقذه من متائه الشقاء وتعاسة الجد وترفعه الى غرف المدنية الفاضلة وتجلسه على كرسي السعاده

فالانسان ماورد هذا العالم الا ليتزود منه لما يعرج به الى عالم ارفع ليمرع واديه

ان من اشربت قلبه هذه المدارس ينبعث بحكمها وينساق بحاديها لاضاءة عقله بالعلوم الحقة والمعارف الصافية خشية ان يهبطبه الجهل الى نقص يحول دون مطلبه ثم ينصرف همه لاذاعة ما اودع فيه من القوة السامية والمدارك العقلية فينجلي من عالم الخفاء الى عالم الظهور ويرتقي من درجة القوة الى مكانة الفعل فهو ينفق ساعاته في تهذيب نفسه من شوائب الخرافات والعادات وتطهيرها من دنس الرذائل فاذا نفحت نسمة تلك الغراس وتلاعبت في عواطف الانسانية فقد احيت نبات كمالها الميت واعادت رونقه الطبيعي فانه مما يقتضيه روح المدنية وطبيعة الحضارة حتى يصبح القطر العراقي رافلا بثياب المحاسن مضيئا بمصابيح العلوم مشرقة سماؤه بنجوم الآداب

(القطر السوري)

لاينقص بكثير عن القطر المصري الان عدد سكانه بالنسبة اليه قليل هذا القطر يشتمل على ثلاث ولايات حلب وبيروت والشام ومتصرفية القدس ومعارفه وان كانت قليلة بالنسبة الى القطر المصري الا انها منتظمة وفيه مدارس كثيره يدرس فيها العلوم المختلفة

يدلك على نهضة هذ القطر صحفه السياره والمؤلفات العصريه وغير ذلك مما يعجز عن احصائه الحساب فهو بعد القطر المصري في المدنية والعمران

(القطر العراقي)

هو الأقليم الممتد على ضفتي دجلة والفرات مع شط العرب هذا هو اتساعه الطبيعي يحده شمالا الكردستان والجزيره وشرقا فارس وجنوبا الخليج الفارسي والصحراء

ارض العراق هي اخصب الاراضي بل اخصب الاقطار العربية لكثرة المياه فيها تنبت فيها انواع الحبوب والبقول والنخيل والاشجار وكل سكان هذا القطر عرب

يشتمل على ثلاث ولايات (بغداد) ويتبعها كثير من المدن والقرى وغيرهما مما يتعذر سرده

كانت هذه الولاية محط رحال العلم والآداب في زمان الخلفاء العباسيين (والبصره) والموصل نفوس هذا القطر تناهز نحو مليونين اما البصره فهي على شط العرب ذات نخيل واشجار وفيها مركز للتجارة بين الهند والعراق وفارس والاناضول وبلاد العرب وكانت البصره شهيرة في القرون الاولى من الاسلام بعلمائها ومدارسها ويتبع هذه الولاية قسم من بلاد العرب يقال له الحسا او البحرين وهو على ساحل الخليج الفارسي ومن مدنه القطيف والمهفهف وبها مغاص اللؤلؤ ثم الاحساء وهي ذات نخيل واشجار ومياه جاريه انظر هذا القطر العظيم الشان الجليل القدر كيف اصبح خاليا من المعارف خاليا من العلوم خاليا من كل شيء يحتاج اليه في ترقي الشعب سوى بضعة مكاتب ابتدائيه ورشديه يدرس فيها اللغة التركية وبعض مبادئ العلوم فقط

اوليس يؤسف على هذا القطر الشريف حيث اصبح صفرا من كل شيء ياترى لو بقي هذ القطر بهذه الحالة الحرجة هل يتصور له الرقي كلا بل لاترى صورته ولا في مرآت الخيال

الم يك هذ القطر كاخويه المصري والسوري لابل ينوف عليهما اذًا فما باله يا خذ بالتقهقر والانحطاط واخواه ياخذان بالرقي يوما فيوما

مصر اصبحت باريز الشرق في كل شيء واصبح ابناؤها سعداء في مدارسهم تراهم بين صحافي محقق وفيلسوف مدقق مثابرين على تحصيل العلوم كل ذلك لعلو همة حكومتها ونهضة الاهلين فيها فما لحكومتنا وما لنا اهملتنا كل الاهمال واهملنا انفسنا واصبحنا في هوة الجهل وحيرة الضلال فلا حول ولا

النجف محمد باقر الشبيبي

* *

اقتراح المنتدى الادبي

لتربية ايتام الشهداء

اذا القينا نظرة الى مصر وبلادنا ورجعنا بالنظر قليلا وقلبنا الطرف في تلك الادوار التي مرت علينا والاطوار التي تقلبنا فيها رأينا ان منبعث شقاء امتنا ومجلبة بلاءها هو ذلك الداء القديم الذي نخر عظمها وحل نظامها وتلك العلة المزمنة التي عششت من الامة في سويداء قلبها ففتت في عضدها وباعدت بين اعضائها وقعدت بها من مستوى عزها وقمة مجدها الى حضيض الذل فخرّت ناعية على تقاعس المتقاعسين وقعود المتقاعدين ذلك الداء هو الغفلة وعدم الاعتبار بالحوادث الناشيء عن الجهل السائد فينا المخيم على عقولنا والذي احلنا تلك المحلة التي اصبحنا فيها هدفا للمطامع ومورداعذبًا لكل كارع لانبالي بخطر ذلك التيار الجارف الذي يهدد كياننا ولا نشعر بما حاق بنا وبموقفنا الاجتماعي والسياسي من الدواهي والنوازل مما يستدعي حماة بصراء وثقاة اكفاء افعمت قلوبهم بحب المفاداة والتفاني في سبيل الذود عن حياض قومهم والمحافظة على كيان امتهم ودولتهم ولما كانت نفوس النشء الجديد من ابناء الامة هي اخصب منبت لذلك الشعور الشريف لاجرم كان الأمل معقودا نواصيهم ولما كانت تلك النفوس الكبيرة والاحلام الراجحة لاتنموا الا في حجر العلم الصحيح والتربية الوطنية الحقة في انحاء البلاد لتسري هذه الروح الطيبة في جسم الامة . ولا ننكر اننا الفينا في هذا السبيل من ظهراء العالم ونصراء الوطن مظاهرة اخذت بايدينا فزادتنا على اعمالنا ثباتا وفي مشروعنا مضاء ونشاطا وانتج عن ذلك ان تاسست عدة لجان في القطرين المصري والسوري تعمل لهذا المشروع الخيري وما زلنا ولا نزال بحوله تعالى وبمؤازرة اولي الفضل والغيرة سائرين في سبيلنا الى ان يعمم هذا المشروع كافة المراكز انشاء الله تعالى . خلا انه ما كادت تقر عيوننا بهذا النجح حتى فاجأنا ذلك النبأ المشؤوم وهو عدوان ايطاليا الغادرة واستباحتها حمانا وتجاوزها حدود الانسانية وعبثها بالشرائع السماوية والوضعية ونحن ان لم تعترضنا مرية في ان يد هذه الباغية مهما طالت فهي اقصر من ان تنال ذرة من هذه القطعة المباركة ما دام فينا عرق ينبض او عين تطرف ومما يزيدنا ثقة بالفوز ما رايناه من النجدة المشهودة وتسابق رجال المروءة لمعاضدة اخوانهم الطرابلسيين بالنفس والمال مما يخلد لهم اجمل اثر واجزل اجر الا اننا مع ذلك نقطع بان ايطاليا وغيرها من الدول الغربية لم تك تطمع فينا لولا مارات من جهلنا وعدم عرفاننا قدر انفسنا وقيمة ملكنا واذا شئنا ان ننظر في افضل الوسائل لخروجنا من هذه الغمرة لم نجد افضل من وضع خطة جديدة لتربية ابنائنا واعداد طائفة من الناشئة الجديدة بروح وطنية عالية يسهل عليهم معها مفاداة قومهم ووطنهم بكل ما تصل اليه مجهوداتهم باسم (حماة الوطن) واننا لا نرى اناسًا الصق بهذا النعت واجدر بهذه التربية من ابناء اولئك الشهداء الذين تركهم لنا آباؤهم آيات بينات على مهجهم التي بذلوها ودمائهم التي سفكوها في سبيل الذود عن حوزة اوطانهم تركوهم لنا ولسان حالهم ينادي اننا قد بعنا نفوسنا لأجلكم وهانت علينا حياتنا في سبيل الذود عن حرمكم فماذا انتم بأبنائنا فاعلون وبماذا انتم لنا ذاكرون ؟ فهل ويجدر بنا السكوت على هذا النداء ؟ وهل

نرى ان هؤلاء الشهداء الذين اسالت دماءهم السيوف وتحت رهج المعارك في سبيل المدافعة عن الاوطان لايستحقون الذكر الجميل والمكافاة على حسن الصنع ؟ اجل انه لانداء اجدر بالاجابة من هذا النداء ولا من هو احق بأن يخلد له الذكر الجميل من هؤلاء الابطال العظماء ولا نرى احسن جواب لندائهم واجمل ذكرى لتخليد مآثرهم من تعهد ابنائهم بتربيتهم تربية صالحة فينشئون وكل واحد منهم ركن ركين في امته وحصن حصين لوطنه واضعاً نصب عينيه جمع الشتات وحفظ ما بقي واسترداد ما فات . ولذا فان المنتدى الادبي قد اخذ على عهدته تربية عشرة اطفال من هؤلاء المنكوبين ومن على شاكلتهم من الايتام وهو يقترح على كل جمعية خيرية ومدرسة وطنية ان تتعهد بتربية عدد من هؤلاء البؤساء وماذلك على اهل الغيرة بعزيز

رئيس المنتدى الأدبي
عبد الكريم قاسم الخليل

* *

حوادث و شؤون محليه

ذبائح الشيعة

علم القراء انه ورد الينا من الغازية نبأ غريب في بابه فنشرناه عملا بحرية النشر وجريا وراء الحقيقة الحقة وذيلناه بما يشعر باستغراب حدوثه وحثثنا على الوفاق والائتلاف ما كان له احسن وقع عند الفضلاء غير ان بعض من يحرفون الكلم عن مواضعه فهموا منه عكس المقصود وقد انتج ذلك السؤال نتيجة حسنة لان المنسوب اليه ذاك المقال انكره وتكرم العالمان اللذان طلبنا منهما بيان رأيهما بالجواب وهما من احسن الأجوبة التي تحث على الألفة والمودة فحياهما الله وبياهما واكثر بين علمائنا من امثالهما وخصوصا جواب الاستاذ المفضال الشيخ كامل افندي حشيشو استاذ صديقنا محمد علي افندي حشيشو فان فيه المطلوب وزيادة وبمثله ينقطع شغب المشاغبين وتخرص المتخرصين فحبذا العلماء العاملين والهداة المصلحين والله لا يضيع اجر المحسنين

الجواب الأول

حضرة صديقنا المصلح مدير جريدة جبل عامل الاغر دامت احساساته امين

ان حادثة محمود بديع التي نشرتموها عدد (١٢) صفحة (٥ وطلبتم رأينا في ذلك مع ان هذا العاجز ليس من فرسان هذا الميدان ولا مما يشار اليه بالبنان ولكن ياحضرة الصديق كلفتني مالا استطيع السكوت عنه حيث ان الله تعالى اخذ على العلماء لتبيننه للناس ولا يكتمون منه حديثا

فازف اليكم هذه العجالة لتتكرموا بنشرها في جبل عامل الاغر ولعل المخالف محمود بديع ومن هو على شاكلته يكتفي بها والا فنأتيهم بالادلة والبراهين المقنعة من الكتاب والسنة واقوال الائمة حتى لا يختلج في صدورهم ريب في حل ذبيحة اخواننا الشيعة فاقول طالما نعلل النفس ونمنيها برفع الضغائن والاحقاد الكامنة في صدورنا التي ترمي الى الشقاق بيننا وبين اخواننا الشيعة ولا ندري من اين منبعها وقد تتبعنا ذلك فلم نقف على احد ممن ينسب الى العلم يذهب الى ان هنالك اختلاف في اصول الدين بين اهل السنة وبين جماعة الشيعة والذي وقفنا عليه ان هنالك مذهب اجتهادي ينسب الى سيدنا الامام جعفر رضي الله تعالى عنه كما ان لاهل السنة مذاهب لايمكن حصرها وان كان المشهور منها الأئمة الاربعة رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بمؤسساتهم الدينية ولا يخلو الامر من اختلاف بينهم في الاجتهاد في بعض الفروع ويرجع اغلبها الى الاختلاف في الالفاظ والتعبير وعلى كل لايؤدي الى تكفير او تنقيص احد منهم خصوصا مسألة الذبح فاكثر مجتهدي الشيعة لايجوزون ذبيحة غير المسلم متأولين الآية الكريمة في قوله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم)

وبقية المذاهب المنسوبة الى اهل السنة اباحت ذبيحة غير المسلم بشرط التسمية وان يكون من اهل كتاب من الكتب السماوية ولذا يستغرب كل ذي وجدان اومن في مخيلته ادنى مسكة من التعقل اذا بلغه ان ذبيحة الشيعي لاتؤكل حيث لم يساوه لمن يعتقد مروقه من الدين الحنيفي مع ان هذا الداعي في اغلب الاوقات يستجلب اللحم من الغازية ليعلم الخاصة والعامة بحل ذبيحة اخواننا الشيعة وبالتصادف قبل صدور جبل عامل الحامل لهذا النبأ الذي يسيء كل محب للاصلاح والوفاق قصدت بعض الاصدقاء ليأتيني بمقدار من اللحم من الغازية مع انه لا علم لي بحادثة محمود بديع ولا خطرت لي على بال ظناً مني بانه لم يبق بقية من هذه الشرذمة من العوام التي استولى عليها الجهل خصوصاً في عصرنا هذا عصر العلم حيث نشاهد بام رأسنا مرارا عديدة علماء السنة والمستنيرين منهم يستجلبون اللحم من ذبيحة الشيعة ونراهم حلوا ضيوفاً في بيوت وقرايا الشيعة الاسبوع والشهر واكثر من ذلك على ان الشيعة خصوصاً القاطنين في جبل عامل من خيرة الامامية بل من المؤمنين حقاً لتمسكهم بالشريعة المطهرة والحض عليها واحترام العلماء المرشدين اليها محبة واحتراماً فوق محبة واحترام الوالدين واطاعة تامة نتمنى لو كان عندنا نصفها لعلمائنا حتى كنا نتمكن من ازالة مثل هذه الخرافات التي لاتجدينا نفعا فانظر لعدم اطاعتنا لعلمائنا كيف آل امرنا

آل امرنا الى العالم منا اذا شاهد من يتعدى بعض الاحكام الشرعية قولا او فعلا لا يتمكن من ارشاده حيث يسمع منه مالا تحمد عقباه فبالطبع يغض النظر ويقول في نفسه ان هذا منكر لا نرضى به فحبذا لو الفت جمعية من خاصة العلماء سواء كانت من اهل السنة اوجماعة الشيعة ترمي الى حفظ كيان الشريعة المطهرة من ايدي الجهلة وحفظ حقوق علمائها حتى تتمكن من نشر العقائد الصحيحة فيكثر محبو الاطلاع على تفاصيل فروعها وحينئذ يرجع لها مجدها الاول فلا تجد جاهلا ولا خرافا بل يكثر المنورون وترفع الضغائن والاحقاد بين الطائفتين ولنا امل وطيد بجبل عامل اذا بلغه عن عوام الشيعة مما يسيء الظن باهل السنة ان يستطلع رأي علماء جبل عامل بكشف خفياته لتزادد روابط الالفة بين الجميع وليسطره له التاريخ ويلقبه باسم المصلح العام وقد تعقبنا حادثة محمود بديع حتى وقفنا على حقيقة الامر تماما وهو ان السبب في عدم قبول اللحمة ناتج عن كونها ذبيحة فائتة من منذ اكثر من يومين لالكونها ذبيحة اهل الشيعة والا ما كان يسبق له الاكل من ذبيحتهم مرارا عديدة قبل هذه الحادثة فكان على جبل عامل ان يقف هنيهة عن نشر ذلك ريثما تنجلي اليه حقيقة الحال فنسئله تعالى ان يوفق رجال العلم من الطائفتين لرفع الشقاق بتمحيص العقائد الكامنة في صدور عوام الفئتين وغرس بزور الوفاق خصوصا من تصدى للارشاد من الفرقتين حتى نكون يدا واحدة سائرين في مصاف الامم الراقية متمسكين بالشريعة المطهرة شريعة سيد الكائنات عليه افضل الصلاة واتم السلام

خادم العلم الشريف
كامل حشيشو

الجواب الثاني

حضرة الفاضل الاكمل مدير جريدة جبل عامل الغراء الاكرم

داخل سمعي مانشر في جريدتكم الغراء عدد ١٢ من عبارة رضا خليفة وبزعمه بان محمود بديع رد عليه ما ابتاعه من اللحم منه لعدم استحلال اكل ذبحه فداخلني العجب من ذلك لنسبة محمود بديع لاهالي صيدا فيوهم اعتقاد ذلك فيهم فبادرت لسؤاله تحريا للحقيقة فوجدته خالي الذهن من كل ذلك ولا يخطر في باله حل ولا حرمة وتأكدت الخبر من مضمون كلامه انه على الدوام يبتاع اللحم من اهالي الغازيه وياكله مع اهله الاهذه المرة بسبب نتن وجده بهذا اللحم فرده على صاحبه فكأن المردود عليه اخذه مأخذا من الغيظ فنسب ما نسب ويؤكد ذلك ما سبق من اجتلاب كثيرين من جزاري قرية الغازية والنبطية لذبح الاغنام بنفس مدينة صيدا والعموم يبتاعونه بدون منكر ولا معترض الامر المحسوس واردت البيان بهذا الشان وهو ان ما بأيدينا من كتب فقه مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضوان الله عليه من متون وشروح وحواشي لم يوجد بها حكم يحظر اكل ذبيحة احد من اهل القبلة الا من عرف بردة واصر على ذلك والعياذ

بالله تعالى حتى ان ذبيحة غير اهل القبلة من اهل الكتاب بلا استثناء قد صرحوا بحل اكل ذبائحهم فهذا ما اتصل اليه علمي القاصر فالتمس نشر هذا الجواب باول عدد يصدر من جريدتكم الغراء بيانا للحقيقة واستظهارا للحق واعترافا بانا جميعا اهل ملة واحده ويوءيد ماقلته انا معاشر الصيداويين يوجد بيننا وبين العامليين تناكح وتناسل وهذا اكبر دليل يقطع دابر المفترين واسأله تعالى الهداية الى سواء الطريق وتوحيد الكلمة والسلام

كامل المغربي

* *

رد افتراء

طالعت في جريدتكم الغراء عدد ١٢ مقالا الى رضا خليفه من الغازيه تأسيا الى ارجاع ما اشتريته منه بيدي من اللحم لامور اخجل ان اتفوه بها او اسطرها على صفحات الجرائد لأن ما افتراه علي المذكور لا يقبله كل ذي وجدان حي

قد سبق لي مرارا عديدة وانا ابتاع اللحم من الغازيه وحيث اني بالمرة الاخيرة حضرت لتلك القريه ومررت على ذلك الجزار كعادتي وابتعت منه اربعة اواق ونصف من اللحم وقد اكرمني واعطاني عظاما ووضع الجميع ضمن فوطه من عنده فحملتهم وجئت بهم لبيتي فقام اهل بيتي لطبخهم فشموا لهم رائحة منتنه كرائحة الجيف وارادوا رميهم الى الكلاب فمنعتهم وارجعت لذلك الجزار ذلك اللحم مع احد بحارتي وعلمت حينئذ انه لم يكرمني بالعظام والفوطه الا ليمشي علي ذلك الغش

واني الفت انظار من بيدهم الحل والربط بصيدا والغازيه لمصادرة ما يجدونه عند اولئك القصابين من اللحم الفاسد ولهم من الله الثواب ومن عباده الشكر والسلام

محمود بديع

* *

حول الانتخاب

مسكنا القلم لنكتب كلمة عما يجري من المداخلات في الانتخاب بيد انا رأينا الاحجام خير من الاقدام لانا مهما بالغنا فهو عشر معشار ما يجري من الضغط والاكراه فليس لنا الا قول لا حول ولا قوة الا بالله

رئيس بلدية صور

استعفى رئيس بلدية صور الحاج اسماعيل افندي خليل لان الشعب في صور وقضاها بعد ما كانت ٣٧ جعلت ١٦ شعبة بواسطة كامل بك الذي ذكرنا قدومه للتفتيش على المعارف وهو مفتش الجمعية بالدرجة الاولى

مفتي صيدا

طلب مفتي صيدا الى بيروت للسوءال عن امر الانتخاب لأنه رئيس الهيئة التفتيشية في صيدا وقد بلغنا موءخرا انه انتظم في سلك الجمعية فاصبحت سيئاته حسنات كما ان حسناته قبل ذلك كانت سيئات

قائمقام صيدا

نقل قائمقام صيدا اسعيد بك الى اسكندرونه وعين مكانه جمال بك قائمقام اسكندرونه الذي تولى قائمقامية صيدا قبل الآن (هكذا يصنع الانتخاب فافهموا يا أولي الالباب)

وداع السعيد

سر فباسم الله مسراك فان القلوب تودعك والافئدة تشيعك والألسنة تثني عليك وآثارك باقية بعدك كلما رأينا ها نحن اليك تلك آثارنا تدل علينا

فسلوا بعدنا عن الآثار

سر ايها السعيد فانى سرت وحيث يممت فان لك من اسمك نصيب والرجل كل الرجل من يبقي في كل مكان حل فيه اصدقاء يحنون اليه لا لغرض وغاية بل لاخلاقه الكريمة التي اتصف بها وحب الالفة الذي جنح اليه

سر على الطائر الميمون فان منزلتك في القلوب تزداد كلما بعدت ولا تعرف النعمة الا بعد فقدها

سر فما عرفناك الا تحب الاحسان وفعل الخير ومكارم الاخلاق والابتعاد عن كل شقاق ولئن بدرت منك بعض البوادر فلم تكن عن عمد وقصد وانما خدعوك بها وغشوك والكريم يخدع

اما والحق الذى يعلو ولا يعلى عليه لم يمر على هذه المدينة الجميلة اهنا زمنا ولا ارغد عيشا من زمنك

﴿ وبأهلها تشقى البلاد وتسعد ﴾

جزاك الله عنا خير الجزاء وبلغك ما تتمنى وتشاء والسلام عليك ممن لا ينساك ولو بعدت الدار وشط المزار

اقتراح

نقترح على الصيداويين اقامة وداع حافل لقائمقام صيدا سعيد بك اعترافا بالجميل وتحدثا بالنعمة

كلمة الوداع

ان رئيس الحكومة يكون بمثابة الأب للاهالي فعليه سأتأثر من مفارقتي لاهالي هذه البلدة الطيبة كما يتأثر الأب لفراق اولاده وانني وان كنت اود من صميم الفوأد وداع كل فرد من اهالي هذه البلدة الا اني لا استطيع ذلك فارجوهم قبول معذرتي وفي هذا المقام ايضا اعيد تمنياتي وادعيتي بدوام ترقي هذه البلدة الطيبة وسعادة اهلها الكرام واستودعهم الله

قائمقام سعيد

بيان

جاءنا من قائمقام صيدا السابق سعيد بك ما يأتي :

الاعانة الحربية المقيدة في الدفتر

	١٤٥٦٨٥	٤٥
المرسل من ناحية الشقيف	١٠٠٠٠	
المجموع	١٥٥٦٨٥	٤٥
المرسل الى نظارة الحربية	١٠٨٠٠٠	
الباقي في الذمم للآن	٤٢٢٠١	٣٠
ماقيد مكررا	٢٠٨	
الباقي نقدا اسلم الى رئيس اللجنة نقيب الاشراف	٥١٧٥	٣٥
المجموع	١٥٥٦٨٥	٤٥

(جبل عامل) من اللازم ارسال القيمة الباقية لاخواننا المجاهدين في طرابلس على طريق مصر وكذلك بلغنا انه باق ما يقرب من هذا المبلغ مع الحاج صالح البلولي فينبغي ضمه وارساله دفعة واحدة وها نحن ننتظر النتيجة

قدوم

قدم الثغر قبل ظهر امس قنصل جنرال فرنسا في بيروت وحل ضيفا عند قنصل فرنسا هنا وبعد زيارة دار الحكومة والروءساء الروحانيين عاد الى بيروت في اوتوموبيل مخصوص قبل الغروب

السيد كاظم اليزدي

جاءنا من بعض الادباء انه قرأ في العدد العاشر من جريدتنا تحت عنوان (العراق) فانتعشت الآمال واثلجت الصدور لفوز الايرانيين وجلاء روسيا وانكلترا عن الشمال والجنوب الايرانيين وهنا انحى باللائمة على ما جاء في ذيل تلك الرسالة من الكلام بحق حجة الاسلام السيد كاظم اليزدى وانا لو عرفنا شريف مبادئه وشيء من سيرته وآثار فضله وترجمة حياته لنبذنا كل شيء من هذا القبيل فنقول انا نعرف ذلك جيدا اكثر من الكاتب نفسه ونعتقد بورع السيد اليزدي وان بعده عن السياسة تورعا غير انا لا نرى سبيلا للاعتذار عنه بتخلفه عن جمهور علماء العراق الاعلام الذين اجمعت كلمتهم على تأييد الدستور في ايران والسعي الحثيث في اخراج عساكر العدو بالوسائط الفعالة فنحن ممن نحترم موءلفات السيد اليزدي النافعة وخدماته الجلى للعلم الا انا لانجد تخلفه عن البحث في صد هجمات الاعداء عن مملكة اسلامية يتفطر قلب كل مسلم على اقتسامها فهذا شيء والعلم والفضل والتقوى وتاريخ الحياة والموءلفات شيء آخر فليهدأ روع من يجعلون الحبة قبة والابرة جملا وما ربك بغافل عما يصنعون

ربيع صيدا

كان أمس ابتداء فصل الربيع وهذا الفصل شباب الزمان ومعدن اللطف والاحسان وهو جميل في كل مكان غير ان ربيع صيدا ممتاز لما خصها الله به من لطف الموقع وكثرة الجنائن التي اكثر شجرها من الليمون ذوالرائحة العطرية التي تنعش الارواح وتحيي الانفس

فليسرع كل من اراد جمام النفس واستجلاب السرور والانس الى مدينة الازهار قبل فوات الفرصة وانا الكفيل بأنه لا يندم

اخبار الحرب

ضاق نطاق هذا العدد عن اخبار الحرب والبرقيات الاخيرة ومع ذلك فقد تاخر عندنا رسائل كثيرة وفي الاجمال ما زال النصر في طرابلس بجانب المجاهدين والحمد لله وقد طرق سمع القراء الكرام المواقع الاخيرة في درنه وعين زاره اذ ابلى المجاهدون بلاء حسنا وخسر الاعداء عددا وافرا بين قتيل وجريح واسير فضلا عن المعدات الحربية والموءن والذخائر حتى ان جريدة الطان نفسها اقرت بنصر العثمانيين لكنها لم تمين العدد اما مسالة الصلح فبعيدة جدا وتحقق عدم عود الطليان لضرب الشطوط البحرية قطعيا والنصر بيد الله يوءتيه من يشاء

* *

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم

القلم المصور

محمد سعدي : اقدام

تعريب مقالة تحت عنوان

(طرق المحاكم في لوندره)

كتبت فيما سلف مقالة عن عالم الحقوق في لوندره ووعدت بتبيان كيفية جريان المحاكمات مع الافصاح عن حالة المحاكم هناك وها انا ذا موف بالوعد

ان المحاكم الرئيسية في لوندره تنقسم الى محكمتين يقال للاولى منهما (Police Court) وثانيهما (Lawcourt)

والاحكام التي تصدر من المحكمة الاولى تكون عبارة عن الجرائم التي هي في درجة القباحة والجنحة وتسمى محاكم البوليس ' واما المحكمة الثانية فتحكم في المواد الجزائية والحقوقية ' والتجارة البرية ' والافلاس ' والتجارة البحرية ' والطلاق ' والاستئناف ' وما شاكل ذلك ' وحيثما تجولت في لوندره فانك تجد هناك وهنا المحاكم التي هي على نمط القسم الاول تشتغل في فصل وحل المسائل الجزائية '

اما القسم الثاني من هذه المحاكم فتكون في دوائر العدلية تحت رئاسة حكام يطلقون عليهم (Lord Chief JustiCe)

وهؤلاء ينتقون من المحامين المحترمين الذين زاولوا هذه الحرفة سنوات متطاولة اكتسبوا في خلالها ذكرا حسنا وشهرة فائقة '

جميع القضاة في لندره ينتخبون من (Barrister) وهم كان المتخرج من المدارس الحقوقية ذا فضل رائع وكمال باهر ' وعلم جم فلا يرقى منصب القضاء فجأة ' بل يجب ان يبقى سنوات مشرفا على تطبيق المسائل القانونية قادرا على جعل الحقيقة تلمس باليد ببلاغة تبيانه وقوي دفاعه ' وشدة عارضته ' بل يجب ان يكون له في قلب الامة احتراما فائقا ومنزلة سامية يتمنى كل فيها ان يراه ذات يوم على كرسي القضاء

للامة الحق الاول في انتخاب القاضي وجعله في تلك الرتبة العالية التي لا يسئل فيها عما يفعل ' وذلك باظهار شواعر الحرمة والتوقير له ' وللحكومة بعد ذلك الحق في تعيينه وانتخابه لذلك المقام

هكذا تنتخب القضاة في جميع البلاد الانكليزية ' فهم خدمة الحق والعدالة ' والواسطة العظمى لتطبيق مفاصل القانون فلا نفوذ ولا قوة تتقارب من نفوذهم وقوتهم في هذا الشان '

لا سلطان ولا سيطرة للاصفر الرنان والابيض الفتان على ضمائرهم ' لان الرواتب الباهظة التي يتقاضونها وهي عبارة عن الوف من الليرات لم تبق في نفس ريهم توبهم حاجة ' وان مس الثريا اقرب الى يد المتناول من تاثير النفوذ وارضاء الخواطر عليهم ' وهل يستغرب هذا على من كانت صحائف حياته ناصعة زاهرة وكان تمثالا مجسما للعرفان والطهارة في محيط راق جدا '

ان شخص القاضي محترم ومبجل في كل مكان ' ولا يختلط باي كان وفي الدقيقة المعينة تجده في مركزه يشتغل بمهام وظيفته '

ان ما يظهره قضاة الانكليز من بعد النظر في استكناه الحقائق ' وتحري العدل لما جعل الاسم الانكليزي يساوره الشرف والاحترام في اي بقعة من بقاع الارض

ان البسة القضاة الرسمية المدعوة (Wirg) مع البراطل المطرزة بالحرير لتدع تاثيرا كبيرا في نظر الامة ' فقضاة الاستئناف والمحاكم الجزائية يرتدون البسة حمراء اللون وبيضاءها وتدعى (Rob-barrister) المحامون الذين ينوبون عن غيرهم في التداعي والمخاصمة يكونون ايضا ممن تحترمهم الامة ومازجت محبتهم قلوب افرادها وهم ايضا يكتسون البسة رسمية في المحكمة تدعى (Rob-Wuig) للمحامين وحدهم حق الكلام في المحكمة ' ولذلك يهيء المدافعون عن المظنونين اسئلة متعددة يسئل عنها المظنون والشهود ' واذا كانت المسألة على جانب من الاهمية والخطورة فيدعى حينئذ المحامون لتدقيق اساس الدعوى ولا يتقاضى احد منهم اجرة على اشتراكه في ايضاح المادة '

ان لهؤلاء الحق في ان يسألوا فاذا رفعت الى المحكمة قضية فانما تتضح بجميع خفاياها وتقلبات ادوارها باسئلة المحامين ولا يبقى دون المستمعين ' والقضاة والمظنونين والشهود خفية من الخفايا ' بل تكون القضية واضحة بصورة يتسنى به لاي انسان ان ينطق بالحكم العادل في المسألة ' وبعد ان تتضح الحقيقة وتبدو بابهى مظاهر السفور ' يهيء المحامون المدافعون من خطبهم البليغة ما يشهدك معترك البلاغة ومشتبك الفصاحة ' وفي جوانب المحكمة تلفى طلاب الحقوق تتلقى هذه الخطب باحسن ما تتلقى به ' فهي عندهم الطف من النور ' واثمن من الجوهر '

ان هؤلاء المالكين ازمة البيان يرتقون اخيرا الى منصة الحكم في انكلترا ' ويجلسون على مقاعد النواب في برلمانها

ان الحاضرين يلقون بسمعهم الى هذه الخطب الرائعة ' وهم سكوت يرفرف حواليهم السكون كان على رؤوسهم الطير اما القاضي فيصيخ اليها بسمعه من مقامه العالي وهو يمثل هيكل العدل والقانون ' ثم ينبري الفريق الثاني للدفاع عن نفسه ويتبسط في مناحي البيان ما شاء التبسط ' حتى يقترب من الحقيقة ويكون منها قاب قوسين او ادنى '

وبعد ان يستمع الناس الذين لا علاقة لهم في الموضوع ' والشهود والذين لهم علاقة بالامر مدافعة الخصمين المتنازعين ' ينتظرون بفروغ الصبر من القاضي العادل المزدان به ذلك المقام السامي الذي يمثل فيه العدل — خطبته البليغة

يوضح القاضي في خطابه الدعوى بجميع ادوارها التي تقلبت عليها ' وكلام الشهود ' والحوادث التي سبقت والدلائل المرئية ' والغير مرئية ومدافعات المحامين ' باسلوب بليغ ترف حواليه روح النزاهة والابتعاد عن الهوى ' وهناك تجد كلا من المستمعين ينتظر على احر من الجمر الحكم الذي مال اليه قلبه واقتنع به وجدانه الطاهر ولا شك انه سيكون صدى الوجدان وعنوان امتثاله لامر القانون

ان القضاة يحسنون ايضاح المسألة لانهم يكتبون النقطة المهمة من الدعوى والاسئلة التي يوجهها المحامون الى الشهود

اما دعاوي الطلاق والجنايات فيوجد فيها محكمون (جورى) وهم اما ان يبرأو المدعي عليه او يحكمون عليه وتمين الحكم بعد ذلك عائد للقاضي محاكم لوندره تشتغل دائما بالحوادث التي تقع قبل اليوم الذي هي فيه اذ لا يجوز ان يبقى الانسان اكثر من اربعة وعشرين ساعة تحت الظن والتهمة لان الحرية الشخصية في هذا المحيط الذي ترفرف حواليه روح العدالة مقدسة ومحترمة جدا ' القضاة في المحاكم يعدون انفسهم المحامين والمشفقين على كل مظنون عليه ومتهم وهم يريدون ان يرونه مصونا وغير متهم قدر ما يساعدهم على ذلك القانون

لا يقضي القاضي على المتهم ما لم تحكم عليه بالاتهام والظنة المستمعون بعد ايراد الدلائل ' واذا لم تثبت الدعوى بجميع تعلقاتها في الاذهان وتتبدى للانظار العامة الحقيقة والحق باجمل مظاهرها ' فلا يقضي القاضي بحكمه

واني اقول بايجاز تعبير ' ان المحاكمة على هذا الاسلوب تظهر لذوي الوجدان العدالة والحق باجمل صورها ' فالمحامون الذين لهم علاقة بالدعوى تورد الاسئلة وتاخذ اجوبة لهم وعليهم فيكتب القضاة هذه الافادات بكل نزاهة ويحققونها ويدققون باوراق الدعوى بما عندهم من سعة الاطلاع على القانون وبعد ذلك يفوهون بالحكم الذي هو صدى القلوب واحكام الوجدانات من المستمعين — بلسان القانون فمن الذي لا يخضع لهذا الحكم ؟ وكيف لا يكون المرء اسيرا بعد اطلاعه على هذه الشؤون في يد هذا القاضي وتلك المحكمة وذيالك القانون ؟

لهذا لا يخشى احد من مراجعة المحكمة في بث نجواه وشكواه وبما ان القضاة والمحامين يعدون انفسهم واسطة لاظهار العدل باجمل صوره لا لاضاعة الحقوق وابتلاع اموال الناس بالباطل — ينظر اليهم الناس

نظرة الابن لابنه المشفق الحنون ويحترمونهم احتراما فائقا فدائرة العدلية ليس موضعًا للعدل والقضاء بالاسم فقط بل باجرا آتها وقضاتها المحترمين بل هي بمحاميها ملجأ للعدل حقيقة

ان الحاكم واحد في جميع محاكم لوندره

ان تاثير المحيط على الانسان كبير جدا لهذا اقول ان المحيط الذي يجب ان يتحرى عليه الشبان العثمانيون الذين يريدون ان يقوموا بخدم الحكومة المتنوعة يقتضي ان يكون تحت قبة ذهبية يمثل مع علمه وعرفانه الفضائل الاخلاقية اذ ان حاجيات الامم لا تحصر في ادراك العلم والعرفان والسعي الحثيث لتحصيله بل يحتاجون الى الفضائل والاخلاق السامية

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

* *

لا تجعلوه كالخضر عليه السلام

القلم المعتدل

زهت ثابت : وظيفه

تعريب مقالة تحت عنوان
على ذكر عريضة كامل باشا

نشرت جريدة «طنين» صورة عريضة قدمها من مصر كامل باشا للحضرة العلية السلطانية

ليس في عريضته هذه شيء جديد خفي عن الانظار ، ودق على الافكار ، بل ما تناوله قلمه من الموضوع على سعة اطرافه معلوم لكل احد ، وقد ابان ان المملكة سائرة الى الهاوية بقدم الجبار وحصر السبب الرئيسي الذي قذف بها من حالق بجمعية الاتحاد والترقي ، — واذا امعنا النظر نجد ان مصير المملكة وسوء منقلبها مما لا يستطاع انكاره كما لا يمكننا ان ننكر بان الاتحاديين ذوي دخل بهذا الامر — ولكن الذي ننكره هو حصر هذا السبب بهم ، بل نقول ان ارباب الناموس والحمية الذين يشاهدون ذلك بام العين ولا يرفعون اصواتهم لما تشملهم المسئولية فاذا كانت جمعية الاتحاد والترقي هي التي تدفع المملكة الى تلك الهوة العميقة و كان الممثل لهذه الادوار المحزنة عشرة او خمسة عشر رجلا منها افليس في استطاعة المنتسبين للحزب ان يوقظوا بقية رفاقهم الى هذا الخطر المحدق ؟

ما الذي جرّته المملكة على الاتحاديين من الويلات حتى يقذفوا بها الى تلك الهاوية على عمد منهم ، ليس افراد الاتحاديين من النمسويين والالمانيين والروسيين — بل هم من اولاد الوطن الخاص مثل كامل باشا

ان اهم وظيفة تطلب من كامل باشا وامثاله من كبار الرجال هو ان يكونوا لهؤلاء الشبان بمثابة الاب لاولاده ، فكان من الواجب عليه ان يدل الجمعية على مكان الخطر ويلفت نظرها اليه قبل ان يعرض ذلك على السدة الملوكية — ولكن لكبار رجالنا عادة لا يعدلون عنها وهي اجبارهم على قبول آرائهم كيف اتفق

ومهما كان الامر فان الجمعية عرفت اغلاطها الادارية والسياسية اذ سمعتها من فم رجل كبير من رجالات السياسة الكبار في المملكة ، ولا بد انها تفتكر فيما عزي اليها ، واذا كان تغيير الخطة لازما فستغيرها ، واذا لم تفعل وبقيت مصرة على اطراد خطتها فلا يكون الذنب كل الذنب على الاتحاديين بل على ابناء الوطن الذين يرون هذه الاخطار المحدقة به ولا ينفضون عن رؤوسهم غبار الكسل يبقون معطلين عن العمل تمر حياتهم مر السحاب بلا جدوى ، ومع هذا فيراهم الوطن من ابنائه الذين يمتازون بالشرف والناموس ، وما ذلك الا لان سعادة المملكة ينتظر حصولها على يد اولئك الاولاد الشرفاء ، وهي لا تفترعن املهم ان تركوها في يد اولادها الذين لا شرف لهم ولا ناموس

اما تلك الجريدة التي نشرت هذا الكتاب فلا ادري ما ذا عسى ان اقوله عنها ، فكانها جريدة التيمس تبذل المئات من الليرات في استحصال الوثائق الخفية . . . ؟

لا يحق لها الآن ان تفتخر بنشر هذه الوثائق ، طالما هي جريدة تنطق بلسان الحكومة وحينما تنتزع عنها هذه الصفة الممتازة يحق لها ان تجرجر ذيول الفخار متى اتصلت بهذه الحوادث المهمة واذاعتها على ملأ من الناس ، ولا يحق للصحافي ان يفتخر الا بصفته تاجرا . . . ليس في نشر تقارير الجواسيس واذاعة اسرار الامة التي تنزل منزلة الوطن الاخلاقية ، وتجعله ضئيل المقام في الهيئة الاجتماعيه ، مما يفتخر به محبو وطنهم بل مما يصبغ وجوههم بصبغة الحياء (لو كان ثمة شيء من ذلك) وبهذه المناسبة نرجو ايضا من انصار كامل باشا ان لا يصوروه للناس بمنزلة الخضر عليه السلام لان الارتباط بالشخصية الى هذا الحد معيب . . . فلو كان باستطاعة شخص واحد ان ينقذ هذا الوطن من ورطته بقوة عزيمته لتسنى ذلك منذ زمن رشيد باشا

وعلينا ان نفهم جميعنا من اتحاديين وأئتلافين ومستقلين ان انقاذ الوطن موقوف على سعي جميع ابنائه واتحاد قواهم ، والا فاذا صرفنا قوانا لمحو بعضنا بعضا ، واصبحنا ننظر الى بعضنا بعضا نظرة سيئة — نظرة عدو الى عدوه فلا ينقذ الوطن كامل باشا . . . بل لا ينقذه من ورطته انسان

الى المشتركين الكرام خارج **جبل عامل** الرجاء ارسال قيمة الاشتراك حوالة على البريد (البوسطة) او ورق بول ضمن مكتوب مسوكر باسمنا ولكم الشكر

القلم الخفيف

ج . ز . صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان
من هذا وذاك

ان عيد المرافع موسم للرقص . . . وعليه نجد العالم المتمدن ينط رقصا في الابهاء والمراقص الخاصة والعامة . وكما ان الرقص يعد من لوازم المدنية اليوم تجده واضحا في ظواهر الذوق والانبساط الماديين . ولا حاجة لان ننتظر عيد المرافع فان الرقص يجري في الغلطة رغما عن منع الشرطة له . الرقص اصبح محبوبا ومرغوبا من ارباب الذوق والانبساط في سائر انحاء الدنيا — الا اننا لم نفكر بدخوله في مذاكرات المجالس النيابية ليس كلامنا غالطا حاول احد نواب اميركا ادخاله بين الابحاث لا نريد بهذا انه تقام آلة موسيقية مقام الرئاسة وتجعل فاصلة للابحاث وبعد ان تصدح بالانغام المختصة بالرقص يتناوب الاعضاء الرقص مع بعضهم وانما القصد من اقتراح هذا العضو هو سن مادة قانونية لمنع الرقص المنافي للاداب العامة والاخلاق الحسنة تخول البوليس ان يجعل قهوات الرقص والمسارح التمثيلية تحت التحري الدائم ليجد هل ثمة شيء ينافي الادب فيمنعه . ولا يعلم هل يلاقي اقتراح هذا الرجل الفاضل قبولا حسنا ام لا ؟ ولكن الغالب انه لا يساوره النجاح لان محبة الرقص والاشكال الجديده منه خاصة بالغة اقصى ما يتصور . ولا يمكن ان يعدل عن الرقص بعد ان اصبح مرضا مستوليا على الناس استيلاء . . . .

انتقلت عادة الرقص من اميركا الى باريس ودخلت الى اعظم صالوناتها . والظاهر من هذا الرقص انه ابدع تقليدا لمشي الحيوانات وحركاتها اخترع الانسان هذا المشي وجعل انغام الموسيقى عليه ان (ادمون روستان) شاعر فرنسا العظيم وضع روايته الشهيرة (شانتكلير) قبل سنتين فنال تصفيق العالم اجمع . ومن المعلوم ان روستان انطق باشعاره النفيسة انواع الطيور مثل الدجاج والبط والديك فلعل الذي الهم الاميركيين هذا الرقص هو شانتكلير روستان . ولم يحصر دهاء الاميركيين هذا الرقص بالحيوانات الاهلية بل تناول حيوانات الجبال والاحراش . . .

ان من اشهر الرقص الاميركي مشية الدب وقد نالت حظا كبيرا من الشهرة في باريس وقد انهالت الليرات على المعلمة التي حضرت من اميركا الى باريس لتعلم هذه المشية انهيالا . ان من اختراعات الاميركانيين هي رجفان . . . . ولا يخطر ببال انسان تمثيل رجفان . . . مع رجفان . . . . وقد وضع الاميريكيون هذا الفكر موضع التنفيذ ان مما يغضب علماء الاخلاق حتى اميركا من الرقص الجديد هو معاشقة الارنب فترى الرقاص والرقاصة يمثلون اوضاع المتعاشقين بما يزيد هوس ارباب الذوق هناك . وكذلك تلق الاخلاقيين يبدون تأففهم من رقصة الهرة المحتدة . يقول احد مخابري الجرائد الباريسية في نيورك . ان الاميريكيين قد قاطعوا الابحاث السياسية وافل فيما بينهم ذلك الهوس الذي يقال فيه هل هذا من الجمهوريين او الديموقراطيين وانما الذي يشغل افكار الناس هي رقصة الدب ولهذا تجد الاختلاف دائرا على التفاضل بين الرقصتين اما الافكار السياسية فقد تعارضت . . . .

ان مما نعيب به الاميريكيين حيث لم يخترعوه هو رقصة الحمار فلو احاطوا علما بان الحمير ترقص على صوت الطبل في بعض جهات الاناضول لما تريثوا الى اليوم عن اختراع رقصة الحمار . ولقد نقل لي بعضهم كيف يعلمون الرقص هناك حينما يكون الحمار صغيرا يقصون اظافيره قصا لكيلا يحس بالالم ثم يضعون النار في البيدر ويأتون بالحمار الى هناك ويدقون الطبل وقتئذ وحيث ان الشعور بالم النار يسري فيه يرفع احدى رجليه ويضع الاخرى وحينئذ يلعب اضطرارا . وبهذا يعتاد هذا الحيوان بعد ان يكبر ويصير حمارا على الرقص حينما يسمع صوت الطبل . . . فالمسكين استفاد من حمرنته هذه الصنعة التي تعلمها . . . ولا يجب ان نكثر من الحمير تسلية النفس فان كثيرا من الآدميين حينما يسمعون صوت الطبل يظنون هناك البسط مخيم الرواق فيهرعون اليه وما علموا ان صوت هذا الطبل يعقبه عصا النزاع

صيدا سهيل

سياسة وحماسة (١)

ياجواد السباق يوم الرهان
وزعيم السراة من عدنان
ومقيل العثار في كل هول
بشبا عزمة كحد اليماني
ماترى ان دهت حمانا الاعادي
والمت جحافل الطليان
افنعطي بالسلم جزية ذل
ام تقينا اسنة المران
ايما الخطتين نبغي اموتا
بفخار ام عيشة بهوان
كيف تهوى الحياة بالذل نفس
عزها الموت في وغى وطعان
لا وعلياك ان نيل المنايا
عندنا اليوم مثل نيل الاماني
اولسنا اسد الكفاح اذا ما
عادت البيض وردة كالدهان
كم لنا في العلى مقام رفيع
دون ادنى علائه النيران
ولنا موقف تزول ارتياعا
من لقاه مواقف الشجعان
يوم نغزو العدو في غسق اللي
ل ولو بات في فم الافعوان
كم كتبنا على القسي سطورا
لفظها السهم والقلوب المعاني
واسرنا في الحرب قرما كميا
وفككنا قيد الاسير العاني
وخرقنا صفوفها يوم صف
ين وبدر واحد والنهروان
ولففنا خميسها بخميس
بوشيج الخطي والهندواني
سل بنا مرحبا وعمرو بن ود
يوم خرا رعبا على الاذقان
وسل الابيض المهند عنا
كم كسوناه حلة الارجوان
وافتضضنا بكر المعاني وحزنا
قصب السبق كل يوم رهان
ما نشرنا اللواء في الحرب الا
وطوينا معاقد التيجان
اولسنا فروع اصل كريم
قد سما رفعة على كيوان
وكفانا بالمصطفى واخيه
حيدر مفخرا على الاقران
فهم صفوة البرية طرا
وبهم جاء محكم التبيان
لاعدتهم من الآله صلاة
ما شدا بلبل على الاغصان

(شقراء) عبد الحسين محمود

---

(١) ارسلها الناظم لعمه وسوف يأتي جوابها

ادبيات

ايها الفجر

طال الليل ، وغاب البدر ، وذبلت اعين النجوم ، وتطلقت اشفارها ، وهدأت الحركات ، وثارت الساكنات ، واشتدت الظلمة ، حتى كادت تلمس باليد ، واصبح مني السلو والانس مناط الثريا

طار النوم من عيني ، فامسيت احير من ضب ، ولم ادر ما الذي اطاره وانتزعه من بين جفني ، فهل براني البارئ قصير الجفون أفلا تكادان تنطبقان ، ام في القلب ما فيه امال وآلام ، اخشى في الغفوة ذهاب لذتها و انسلال سيوف الاوهام في الاحلام ، ذلك سر لم ادره بعد ، ولعله يسفر لي بعدئذ جماله الاسنى ، ويكون مني قاب قوسين او ادنى

مل الانتظار عاشق يترقب انبثاقك ، يتقلب على احر من الجمر ، يردد قول بشار كأن فؤاده كرة تنزى

حذار البين ان يقع الحذار
ابت عيني عن التغميض حتى
كأن جفونها عنها قصار
فقلت ولياتي تزداد طولا
اما الليل بعدهم نهار

فهو يحسب « الثانية » من الوقت دهرا « والثالثة » عصرا ، فما بالك با « الساعات ودقائقها » — يرجو بروزك رجاء الصادي قطرة من ماء الغمام ، لتشق بخنجرك درع الظلام ، فتنتعش روحه بنسيمك اللطيف ، وما ارقه ، ويلتذ سمعه بنغمات الاطيار ، وما اطربها ، وتغتبط نفسه بانتشاق الازهار وما انعشها

ففي عزم موجع يدوس اشواك الآلام يصافح املاً ويودع أملاً ، يبتسم له ثغر الحياة متى ابتسم ثغرك ، ويرد من مناهل الرجاء على ما هو اعذب من الكوثر — . فتسكب على تلك الجمرات المتقدات في قلبه ماء الراحة والسكون

كم تتصاعد في جنح الدجى من آهات وزفرات ، لو علقت شرارة منها بذيل صاحبنا الليل ، لاوقدت جمرته ، وحوت صبغته ، وكم تسيل فيه دموع لو رايتها تترقرق فوق تلك الخدود ، لانصدع قلبك انصداعا ، وطار شعاعا

ايها الفجر ! لااريد ان امشي مع امرء القيس في طريق واحد ، فانه ضليل ومن ذا يهتدي بضلل ، فاذا خاطب الليل بقوله :

وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل

فاني لا اكفر يدك الذي تزيل بها عن القلب ما تزيل

ان اعجب يا فجر فعجبي من ابن الفارض حيث يقول :

ياليل طل يا شوق دم
اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد
ان صح ان الليل كافر

فليت شعري بمن يجاهد ؟ ابنفسه وقد فوقت الارزاء اليها نبالها واصبح فؤاده في غشاء من نبال ، ام في قلبه ؟ وفيه ما فيه ، ام في عينيه؟ وما ذنبها ؟

نعم ! ان كان ليله كليلة ذلك الشاعر الذي يقول :

ياليلة تنسي الزمان بها
احداثه كوني بلا فجر
باح المساء ببدرها ومشت
فيها الصبا بمواقع القطر
ثم انقضت والليل يتبعها
في حينا سقطت من الدهر

فهو حينئذ في مقام الاعتذار موقف لايضطرب فيه ساعد بل يساوره الفخار

اما انا ايها الفجر فلا اختار عنك بدلا ، ان نفسي عشقت النور منذ الازل ، ونفرت من الظلمة وابنائها نفورا لا يستطيع القلم تبيانه ، فلهذا احن اليك حنين عاشق الى وجه من احب وانني ان تزاحت تلك الظلام ، لاتمتع بجمال تلك المرائي التي يسدل الليل عليها جلبابه ، ويمنعني عن التمتع ببهي جمالها ، والتأمل بروائع معانيها

كيف اجد يا فجر غنى عن منظرك الزاهر ولا استطيع ان اشرف على دقائق الجمال وما هنالك من سامي المعنى ، الا بانتشار انوارك الساطعة

كيف يتسنى لي ان ارى بعيني « ابي تمام » ماراه من منظر جميل ، تتلاقى عنده خطوط الابداع حيث يقول :

يا صاحبي تقصيا نظريكما
تريا وجوه الأرض كيف تصور
تريا نهاراً مشمسا قد شابه
زهر الربى فكأنما هو مقمر

بربك قل لي هل يريني الليل ماراه المتنبي في شعب بوان الذي يقول فيه

مغاني الشعب طيبا في المغاني
بمنزلة الربيع من الزمان

وهلا اجد في جنحه ماوجده « المنازي » في ذلك الوادي الجميل الذي يقول فيه

وقانا لفحة الرمضاء واد
سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا
حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ زلالا
الذ من المدامة للنديم
يصد الشمس انى واجهتنا
فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى
فتلمس جانب العقد النظيم

ايها الفجر ليسفر وجهك الجميل ، فقد عيل مني الصبر ، وها انا ذا

ادفع الوقت بالرجاء وناهيـ
ـك بقلب غذاؤه التعليل

فارحم من في الارض يرحمك من في السماء

صيدا م ع

مداعبات

لسعات ووخزات

١٠

اهم الاحاديث

اجتمع من اصدقاء ضمتهم اواصر المودة حلقة ، وكلهم ممن يظنون بانفسهم الظنون — فابتدأ امثلهم بالحديث وقال وهو من اضخمهم جثة واضئلهم ادراكا

= يا جماعة الخير ، ابتعرفوا شو كان عشانا الليله

— العلم عند الله

— والله كان « محشي بلبن » والدهن يسيل منو ، واكلنا بعد ذاك فروتو

فانتصب احد الذين يحيطون به وقال

— اسكت ياصاحبي ، نحنا كان عليتنا الليله حامي

— خير شو كان ؟

— والله سمك ، وبطاطا وباذنجان مقلي وكبه

— حقيقة كان عليق جنابكم حامي الله يساعدكم عا لشرب ها لليلة

اما الثالث فما احب ان تفوته لذة الحديث فالتفت الى صاحبيه وقال لهما آه من هالحرب ! الله يلعن ايتاليا ، منعت علينا بسبب حربها الباذنجان الطويل ، ما كان الذ اكلو

فابتدره الرابع قائلا

— الله يسامحك نسيت الباذنجان المكبتل آه ما احسن الباذنجان بيتعمل منو مشوي ومقلي ومربى ، وطرشي وهلم جرا . . .

على هذا الوتر المطرب كان الحديث مستمرا ، وصودف انه وجد ثمة اديب ابتعد عنهم ابتعاد السليم عن الاجرب ، ولما علم ان ذيل هذا الحديث ، اطول من ليل الملسوع هرول قائلا

صدق ذاك القائل : من كان همه بطنه فقيمته . . .

ذكاء مدهش

اعتادت المطبعة الادبيه اصدار تقويم سنوي تدرج وراء كل ورقة منه اسماء الاطعمه التي تناسب فصول السنه ليذكر الانسان ما كان ناسيا منها حتى لايضيع الوقت في الافتكار بهذه المسأله — فبالاتفاق تناول احد الاذكياء ورقة منها ولما اراد قراءتها تلفظ بكلماتها هكذا

فبدلا من ان يقرأ (مُسَبَّحه بالفرن) قرأ (مَسْبَحة بالفرن) وبدلا من ان يقرأ (لَحم بِخَل) قرأ (لحم بُخْل) وبدلا من ان يقرأ (معاليق مشويه) قرأ (ملاعق مشوية)

هذا مبلغ ذكاء صاحبنا في التلفظ وفهم المعنى ولا تقل ما العجب من هذا فان الاذكياء اكثر من ان يحصروا ، فاقول لك لاتعجل باللوم فان صاحبنا هذا يرشح نفسه لعضوية المجلس البلدي ، لان فصل الخريف قد تلاشى في هيكل الشتاء فكثرت النوازل امثال هذا وغيره

فهنيئاً لبلدة يكون هذا من اعضاء بلديتها وسقياً لامة يمثلها امثال هؤلاء الاذكياء

صيدا (****)

اعلانات

اعلان من قائمقامية صيدا

ورد امر من جانب الولاية وطيه مذكرة مديرية دار تحصيل الحرير مضمونها انه في الخامس عشر من شهر مارت سنة ٣٢٨ ستفتتح الدار المذكورة في مكتب الصنايع في بيروت ويقبل فيها الطلبة على الشروط الآتية : انه على كل من يريد الدخول في الدار المذكورة ان يراجع بموجب استدعا المديرية المومى اليها من الآن لحد ١٥ مارت وانه يكون مستصحبا معه تذكرة النفوس وان يعرف القراءة والكتابة ويكون عمره لااقل من خمسة عشر سنه وان مدة التحصيل ستة شهور نهارية مجانا والطالب يتعلم احوال وقواعد وكيفية تربية دودة القز ليتسنى نوال المحصول بالكمية الوافرة وكيفية استحصال البزر السالم من كل انواع الامراض وفقا لاصول « باستور » ويتعلم كيفية تأسيس بساتين التوت وكيفية تشخيص وتداوي الامراض بانواعها الطارئة على اشجار التوت كل ذلك عملي ونظري ولذا صار اعلان الكيفيه

* * *

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يدفعوا لحد الآن قيمة اشتراك السنة الماضية و ما قبلها بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن الآن نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى اذا لبوا الطلب نشكرهم والا فنصرح باسمائهم الكريمة وهاك ذاك البعض

بعلبك

م . ش . ح — ح . ع

ر . س — ا . د

ح . ح — ن . ح

صور

ا . ح — ا . ح

ا . ع — م . ح — س . ع

النبطية

س . ط — ح . غ

الخيام

م . ع — ح . ع — م . ع — غ . ع

وبقيت عدة اسماء ننشرها متى علمنا تمنعها عن الدفع

تنبيه — كل من قبل العدد الثالث من الجريدة والعدد الأول من المجلة عد مشتركا عن السنة بتمامها ولا يقبل منه لو ارجعها بعد ذلك ويطالب بالا شتراك فاذا لم يدفع نشر اسمه الكريم

مفقود

ان محمد جواد بن الشيخ محمد الصاروط من بعلبك فارق وطنه من سبعة اشهر ولم يعلم مقره وقيل انه روئي في بعض قرى جبل عامل فكل من علم من امره شيئا فليتكرم باخبار ادارة هذه الجريدة وله الشكر

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ١٤ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة ✱ تعنى اعتناءً خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
ان يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ وفي ١٥ مارت سنة ١٣٢٨ وفي ٢٨ آذار سنة ١٩١٢

المشروطية

في العثمانية

يقول الفيلسوف اليوناني ارسطاطاليس اعظم الفلاسفة المتقدمين ان انواع الحكومة الثلاث وهي الملكية المطلقة والامارة المنتخبة والجمهورية قد تتساوى في الجودة اذا كان دأب ارباب الامر تقديم المصالح العامة على المصالح الخاصة وقد تكون مضرة مفسدة اذا لم تراعى فيها الا الصوالح الخاصة وحيث تكون المصلحة العامة آلة للمطامع الشخصية ،

يقول هذا الفيلسوف الكبير قوله هذا منذ الفين وثلاثماية سنة ولا تنقضي شواهده حتى في هذا العصر الملقب بعصر النور نعم ان الحكومات اليوم قد اصبحت بعد الانقلاب الصيني الاخير كلها حكومات نيابية شعبية والهيئة الحاكمة خاضعة لسلطة من تختارهم الامة نواباً عنها ولا يرتاب احد في ان الحكومات النيابية هي ابعد الحكومات عن الظلم والارهاق حيث لا يكون الظلم منها الا اذا رضي به نواب الشعب الذين انتخبهم باختياره ورضاه فاذا رضي بشيء منه هؤلاء المنتخبون لم يدم ذلك زمناً حيث ينقضي بانقضاء مدتهم حين تعود الامة الى انتخابهم في كل مرة يعينها دستورها ، والنائب لا يزال يجتهد في سبيل مرضاة منتخبيه لينال الثقة منهم ويحسن منقلبه اليهم والحكومة لا يمكن لها الخروج عن ارادة النواب لانهم المالكون ازمة الادارة المالية التي هي روح المملكة والقابضون على نظامات الدولة المراقبون لاعمال الوزارة التي تسقط ساعة تنزع ثقتهم منها بذلك كله كانت الحكومة النيابية اقرب الحكومات الى العدل والاساس التي تبنى عليه الحكومات النيابية هو في الحقيقة حرية في انتخاب النواب بحيث لا يسيطر ذو قوة ولا يدخل في امور الانتخاب من يدوس هذه الحرية المقدسة

ان الحرية هي ام النعم التي انعم الله بها على عباده وبها امتاز الانسان عن سائر الحيوان بل هي مدار الثواب والعقاب في التكاليف الشرعية حيث لا يكون مع الاكراه اختيار وبدونه لا يكون ثواب ولا عقاب بالحرية الفكرية ثقف العقل وقامت الاختراعات وظهرت مكنونات الطبيعة والحرية هي التي سنت النظامات وقيدت نفسها عن التطوح بصاحبها في مرامي الشهوات ومسارح الموبقات والزمت ذويها الذين عرفوها حق المعرفة ورعوها حق الرعاية جادة الادب الرائع والخلق المهذب

فاذا حيل بين الشعب وحريته رجع الحكم الى هوى نفس الحاكم وذهبت الحكومة النيابية كأن لم تغن بالامس من اجل ذلك جاهدت الشعوب في سبيل هذه الحرية المحبوبة وكان في المجاهدين بالامس ابطال الدستور العثماني قاموا فبنوا على اساس مدحت واحيوا ذلك الدستور الذي ولدته همته عام ١٢٩٣ هـ وقد كان نصيبه يومئذ ان خنق في مهده وبعث من قبره بعد ثلث قرن نعم قام اليوم به رجال عرفوا بابطال الدستور ثم خلف من بعدهم خلف لم ترض الامة سيرتهم لانهم عدوا على اثمن شيء لديها وهو حريتها وحاولوا قتلها فلا عجب اذا نفرت الامة ممن لا يريد لها الخير بل يتبع مطامعه الخاصة واهواءه الشاذة

رقصت الامة للدستور لما بعث من قبره واكثروا الحفلات ومجالس السرور وغرد الخطباء على افنان المنابر وترنم الشعراء باغاني الثناء ومن وراءهم امم تنظر اليهم نظر الناقد لتعلم ما تكون عقبى امورهم وكثر منهم من كان يقيس الحاضر بالماضي وينظر في حالي سنة ١٢٩٣ وسنة ١٣٢٤ فيحكم بما شاء اذكر كلاما للكاتب الفرنسوي المشهور الوديرهانوتو يوم الانقلاب العثماني قال فيه

ان الحركة الوطنية الحالية هي عين الحركة الوطنية الاولى التي قام بها مدحت باشا وهذه الاحوال مشابهة لتلك كل المشابهة حتى ان الرجال انفسهم هم الذين كانوا في العهد الماضي الا ان لحاهم السوداء امست بيضاء وبيان ذلك ان مقدونية ضايقت الدولة اليوم كما ضايقتها ثورة البوسنة والهرسك والبلغار في ما مضى وقد منح السلطان عبد الحميد الدستور كما منحه ثم الغاه في المرة الاولى وقام على جوانبه سعيد باشا وكامل باشا وحلمي باشا فهل يكون نصيب هذه الحركة كنصيب الحركة الماضية لا شك ان نصيبها كان يكون كذلك او لم تتغير حال الدولة اجمالاً منذ ذلك الحين

وقال بعض الخطباء الاميركيين في الجمعية الجغرافية الوطنية بامريكا في كانون الاول ١٩٠٨

اراكم تتساءلون الا ان تدوم هذه الحال والبعض منكم يراجعون اجتماع مجلس المبعوثان الآن منذ اثنين وثلاثين سنة وتساءلون ان هناك فرقاً بين الحالة الماضية والحالة الحاضرة الى ان قال وان العثمانيين قد سئموا عيشة القرون الوسطى وتطلعوا الى عيشة القرن العشرين وسواء نجح مشروعهم او لم ينجح فلابد ان يتلوه آخر يستطيع به هؤلاء الرجال والنساء والاولاد ان يعيشوا كما يعيش معاصروهم في القرن العشرين

وارسل عثماني لامريكي كتابا يقول فيه يوم اعلان الدستور نحن نعلم اننا نتشبث في امور كثيرة ونعلم ان عقبات كثيرة ستعترضنا وربما الجأتنا الى اليأس والقنوط ولكن لا شيء يستطيع ان يسلبنا سرورنا وابتهاجنا في هذه الايام الاولى

هذا بعض مما كانت تذكره الامم الناظرة الى العثمانيين في مشروطيتهم وانقلابهم العجيب يومئذ اما العثمانيون فقد هبوا الى الانتخاب الاول وهم غير ضليعين بامره واجتمع المبعوثان مركبا من رجالهم المنتخبين وكانت الحرية مطلقة للاهالي في انتخابهم حتى لات ولما انتهت مدتهم القانونية او لما عاجلتهم الحكومة بالفسخ والحل تهيأت الامة كلها للانتخاب ترشح هذا او ذاك للنيابة عنها متمسكة بالحق الصريح الذي هو اساس المشروطة والركن الركين في الحكومات النيابية الا وهو حرية الانتخاب ففشت بينها اشاعة ان حزب الحكومة وهو الحزب الغالب اليوم يحاول التدخل بالمداخلة القوية في الانتخاب وما لبثت ان كذبتها جرائد الاتحاديين

كنت اود ان الناظر الى العثمانيين وهم فرحون بدستورهم ينظر اليوم اليهم في ناحية الشقيف من قضاء صيدا وقد برزت هيئة الحكومة في الناحية مع لجنة الانتخاب التي تشكلها من مأموري الحكومة يشكل الادارة في زمن الانتخاب بين قوم لو هي قواهم الاستبداد القديم فهم لا يعرفون كيف يجهرون بحقهم وما اشد تأثير القوم فيهم يرى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب فقد الحرية شديد عليهم لا يملكون رجع النفس غصة وحسرة مما رأوا فعرفوا من الذين بيدهم ازمة الامر هذه حالة العثمانيين بعد ثلاثة سنين من مشروطيتهم وقد كادت ان تفقد منهم محبة الحرية الفطرية لانهم رأوا من الآثار في زمنها ما كره اليهم الحياة ادلى اليهم الذين سيطروا عليهم بانتخابهم ان هذا الامر مشروع لا يمكن رده فقالوا الى من المشتكى عجباً ابعد اربعة اعوام تيأس العامة التي هي مجموع سواد السلطنة من اصلاح الحال في المشروطية ورجالنا يتبعون اهواءهم ان هذا لهو الامر العجيب ما اصعب خيبة الامل وما اشد ما لقيت هذه الفئة المسكينة من العامة قبل الدستور وبعده ولله الامر من قبل ومن بعد والى الله المشتكى وهو المستعان (بهاء الدين العاملي)

ماذا يكون

بعد حرب طرابلس الغرب

سوءال يهجس به خاطر كل عثماني ويردده كل شرقي ، ويتناجى به كل سياسي والكل سواء في تشخيص السوءال ولكنهم يختلفون كل الاختلاف في الجواب اختلافهم في فهم مدارك السياسة ، ومنازع ساسة الغرب ، الذين يديرون سياسة العالمين الشرقي والغربي

ان من يتخذ القوة قاعدة سياسة الغرب في الشرق ويرى الغربيين يعملون عليها مجتمعين ومفترقين يرى الجواب بلا تردد بان عاقبة تلك الحرب الطالة وان رافقها الظفر للعثمانيين والفشل للايطاليين شوءم على الاولين وخير على الآخرين كما هو الحال في كل حرب يصليها الطمع الاوروبي او الغربي في المملكة العثمانية او في كل مملكة شرقية والامثلة غير عزيزة والفروع لا تشتبه والاشباه كثيرة والنظائر وفيره

ومن يتخذ التعصب او بعبارة اصرح المسألة الشرقية التي بذرها الغرب في ربوع الشرق قاعدة سياسة الغربيين يرى نتائج هاتيك الحرب ، وان كان فيها النصر حليف العثمانيين والاندحار رفيق الايطاليين ، اشواكها للاولين واورادها للآخرين ، وامثلة هذا الرأي نفس امثلة سابقه

ومن يتخذ حالة الممالك الشرقية عامة والمملكة العثمانية خاصة وما يطرء من التجدد والتغيير في سياستها قاعدة سياسة الغرب وانه يسير في سياستها تبعا للمقتضيات وان تلك القاعدة تتبدل وتتجدد حسب تبدل وتجدد السياسة الشرقية والسياسة العثمانية يرى الجواب غير ذينك الجوابين وان النتيجة تتبع المقدمات ولا تختلف عنها وان العاقبة للظافر في المعتركين السياسي والحربي

هذا هو الحق الصراح في الجواب والغرب وان كان مستمسكا بعرى جنسيته معتصما بصياصي قوته ناظرا الى الشرق والشرقيين عامة والعثمانيين خاصة نظر القوي الكاثر الى الضعيف القليل لا يهمل العمل بقاعدة التجدد السياسية والاجتماعية ، والسير مع الامم المتجددة حسب المقتضيات ، والتجدد قوة للامم الضعيفه اذا سرت في مناهجه الواضحة وطرقه اللاحبة ، وراعت تكاليفه الكثيرة ، وجماعها الوطنية الصحيحة والوحدة الحقيقية ، والعلم والتربية النافعان ، والادارة والسياسة الرشيدتان والضرب في كل مذهب من مذاهب الاصلاح ، والتوفيق بين مطالب الشعوب المختلفة ، ومراعاة طبائعها وامزجتها ، وسن القوانين والشرائع الوضعية المنطبقة تمام الانطباق على شوءونها الروحية والجسدية

نعم ان التجدد قوة للامم المتجددة والمستمدة حياتها من هذه المصادر الحيوية

والمملكة العثمانية من الممالك الشرقية التي تمشت في سبيل التجدد منذ اتيح لها السير في جواد الممالك الشعبية ولا ادل على اتخاذ الغرب قاعدة سياسة التجدد فيها من وقوف دوله يوم نودي فيها باسم التجدد موقف العامل بمقتضياته ، والمتطال اليها من شرف الحوادث المتجددة زمانا ومكانا ، لتتخذ منها نموذجا جديدا في السياسة ، وانك لترى جمودها في مقدونيا ، ورفع يدها عنها بعد ان كانت تحت رقابة ادارتها المختلطة ، ولو لم تر ان حياة السياسة القديمة التي كانت تسوس بها المملكة العثمانية قد تصرمت وانقضت بواسطة الجدد الذي طرء عليها لما القت الحبل على الغارب في مقدونيا ، ولما فترت هماتها عن التداخل فيها ، ولما فوضت امرها الى العثمانيين مالكيها الشرعيين ووقفت موقف الناظر الى ما يكون

ان التجدد العثماني في اولياته قضى بالتجديد في سياسة الغرب واوقف دهاقنة سياسته موقف الدهشة وتركهم يفكرون في وضع حدود ورسوم جديدة للموازنة الدولية التي هي غاية التنازع وخاتمة مطاف كل اختلاف دولي

اثر التجدد في سياسة الغرب والغربيين وبعد ان بصروا من مقدماته ما يغير شكل تلك الموازنة التي يقوم على اساسها المتين استقلال الدول وتوطيد دعائم الطمأنينة في ربوع المشرق والمغرب بصروا من مقدمات ذلك التجدد ومنها وهو غاية الغايات تضامن العثمانيين واعتصامهم بعروة العثمانية الوثقى ان كل تداخل غربي في بلادهم اصبح من الامور التي لا تنال ولا تستطال وخاصة بعد ان اصم اسماعهم هتاف العثمانيين الذي بلغ عنان السماء باسم دستورهم

وسرعان ان رأى الغربيون ان ذلك التجدد الذي طرب له العثمانيون لم يكن مقارنا بما يتطلبه مما اتينا على بعضه آنفا من طرق الاصلاح ، فحولوا وجوههم شطر البلاد العثمانية بعد ذلك الجمود وفعلوا ما كانوا يفعلون ، وسارعوا الى تنفيذ ما اختطوه من الخطط ، وما وضعوه من الاوضاع ، التي اختلفت طرائقها ، واتحدت مقاصدها ، وكلها ترمي الى السبر والتقسيم ، والتجزئة والانحلال واضعاف العثمانية ، والقضاء على استقلال ضعيفات الممالك الاخرى الشرقية ، ومن هذا الباب الاتفاق الروسي والانكليزي على المملكة الايرانية والاتفاق الفرنسوي والالماني على المملكة المراكشية ، واتفاق الدول ذوات الشان والمصالح المشتركة في المملكة العثمانية وايطاليا على وضع الاخيرة يدها في طرابلس الغرب

نعم كان ذلك كله في آجال متقاربة ونتيجة تلك المحالفات والاتفاقات والاجتماعات التي سبقت التجدد العثماني والايراني ورافقته وتاخرت عنه ، وتنفيذ خطط سياسة التجدد التي سلكتها رجال سياسة الغرب اثر التجدد العثماني والايراني

لم تفرغ اوربا مجهوداتها السياسية في هذه الايام ، ولا كشف الغطاء عن كل ما تنويه وقد رأت من آثار التجدد العثماني والايراني يوم هاجمت ايطاليا طرابلس الغرب ، والروس والانكليز بلاد فارس ، وقبض كل منها على ما حددتاه من منطقة النفوذ في جنوبي تلك المملكة الشرقيه وشماليها ، رأت الدول من آثار تجدد تينك الدولتين ما اوقفها موقفها الاول ، وأراها ما لم تكن تراه من تضامن الشعوب المشرقية ، ودفاعها عن حياض استقلالها وخاصة ما ابصرت به من انعطاف المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على دولة الخلافة رأت هذا الاثر من آثار تجدد الشرق فتخوفت عقبى الضغط على مملكة الخلافة ومملكة الفرس الذي وضعت حدوده ورسومه ، واوجست خيفة من فتح مقفلات المسألة الشرقية التي هي مفتاح خراب العالم ، وتدمير بناء المدنية الشامخ ، فوقفت وقد اسقط في يدها وهي تتلمس حفظ الموازنة الدولية ، وتفكر في وضع سياسة جديدة تطبق على الروح العامة التي نشرها التجدد في امم المشرق ودوله ، وتضمن لها النجح في اعمالها المتنوعه في ربوعه القريبة والقصية

ان موقف السياسة الغربية في الشرق من احرج المواقف اليوم واعظمها خطورة ولا تكون عقبى العثمانيين في الحرب الطرابلسيه في نظر تلك السياسة كعقباها في الحروب التي تقدمتها قبل التجدد وقبل ظهور آثاره

نعم ان مسألة الحرب الحاضرة من اعظم المسائل ، ومشكلاتها من اعقد المشاكل ، ليس على العثمانيين والايطاليين فقط بل عليها وعلى ساسة الغرب كافة ويزيدها تعقيدا واشكالا ما يحل بالايطاليين كل يوم في ساحة الحرب من الفشل والخيبة وعملهم على توسيع دائرتها ليداووا علة فشلهم بما هو اسوء عاقبة عليهم وعلى المدنية على ان ذلك لا يجدي الايطاليين شيئا ولا ينفعهم الا في اطالة امد الحرب وليس لهم في اطالته من عقبى صالحة والعاقبة للمتقين

الحر العاملي

* *

تصحيح غلط

جاء في مقالة الحر العاملي المنشورة في صدر العدد الثالث عشر بعض الاغلاط

(١) يبلغ محيطه الالف ومايتين ميل، والصحيح وماتي ميل بحذف النون (٢) ونفوسه مئة الف وخمسين الف والصحيح وخمسين الفاً (٣) واكثرها اضرار بالزارع والصحيح واكثرها اضرارا (٤) ففيه ثلاثة اقضية وناحيتين والصحيح وناحيتان (٥) وطرق معاش سكانه والصحيح سكانها (٦) ان القطر العاملي من حيث داخليته خلوا والصحيح خلو

حكم عالية

يضر الناس انفسهم في ثلاثة اشياء. الافراط في الاكل اتكالا على الصحة وتكلف حمل ما لا يطاق اتكالا على القوة والتفريط في العمل اتكالا على القدر . العلم صبغ النفس وليس يفرق صبغ الشيء حتى ينظف من كل دنس

(علي عليه السلام)

النصيحة النصيحة

ابناء قومي بسوريا ولبنانا
صبرا جميلا وان جلت رزايانا
ازف نصحي لكم لا ابتغي ثمنا
منكم ولا ارتجي فضلا واحسانا
انا الخطوب على اوطانكم هجمت
كونوا الدى هجمات الخطب اعوانا
واستلئموا بدروع الأتحاد ولا
تباعدوا فترون البعد خذلانا
واجمعو امركم في النائبات ولا
تفرقوا ان بالتفريق خسرانا
ايدي الاجانب في اوطانكم قدحت
زند الفساد واورت منه نيرانا
صبوا عليه مياه الأئتلاف فلا
تبقي به شررا يعلو ودخانا
ان تتركوها وريح الحقد تضرمها
اصبحتم بشواظ النار قربانا
وان تغاضيتم عمن يسعرها
فيها تحولت الآفاق بركانا
ياجذوة بفنا بيروت لو تركت
لم تبق للسلم والعمران اركانا

* *

حي طلائع جيش بات مدرعا
بالصبر حينا وبالأقدام احيانا
قد كان مذ غدر الطليان يطربه
صوت القنابل الحانا فالحانا
وقل لدولة والينا جزيت عن الأصـ
لاح خيرا وعن اهليه شكرانا
اخمدت نار فساد بات مضرمها
في خيبة ويعض الكف ندمانا

* *

ابناء قومي واهل الحزم من وطني
ما آن ان تضرعوا للضيم ما آنا
السيتم ياحماة الجار من عرب
شم العرانين لايخشون عدوانا
لم يغض موتورهم يوما على ترة
ولا يغض على الاقذاء اجفانا
مابالكم نسمات الوهم تصرعكم
قد كنت اعهدكم في الخطب فرسانا
ولدتم بحجور الحادثات وقد
رضعتم من ثدي الحرب البانا
الم تكن كفلتكم بنت مسعرة الهيـ
جا وربتكم للحرب اقرانا
اما ترعرعتم في غيل مأسدة
حتى نشأتم به شيبا وشبانا
مابالكم صرعتكم دهشة عرضت
والبستكم ثياب الرعب اكفانا
عهدي بكم ان سمعتم صوت فادحة
طرتم اليها شواهينا وعقبانا
كانما لم تكن اعراقكم وشجت
في دوحة انبتت اسدا وشجعانا

* *

واخجلتاه فاهذا الفرار عن الاو
طان هلا ظننتم حينكم حانا
ماتت حميتكم ام طاش حلمكم
حتى نفرتم زرافات ووحدانا
فاستعملوا الصبر درعا سابغا وخذوا
من الاناة جلابيا وقمصانا

(حاروف) حسن حوماني

* *

عواطفي

عاطفة شريفة تهز يراعي على مهد الانامل فيناغي الطرس بصوت الحقيقة قاسية انت ايتها العاطفة تهمسين في اذني بصوت الحق فيردده صدى اليراع وهناك المغبة الكثيفة مجلبة الهلاك وجلبة البسطاء رحماك ملاك الشعور رحماك مليكة السعادة نورك في عيني وحبك وسط جنبي وترجمانك بين يدي دعيه يهمس بك فيخفت فيجهر ولا تدفعيه اولا الى الجهرة فترجع عليك وعليه الكرة انا لا اخشى على يراعي ان يشق لسانه بمدية الجهل او يقطف راسه بجراز التعصب فا هو باشرف من اقلام المصلحين من قبل ... خطر لي ان انثر بذورك في ارض جدباء فتحرقها حرارة الشمس ويذهب الزرع والزارع ضحية للتهور والتسرع اخشى ان ابث روحك بين المخرفين فينهكها الاستسقاء من مستنقعات الجهل اود ان اشرك في هذا الفضاء العميق واخشى من انفاس الرذيلة ان تدنس بيتك الطاهر اود ان اغرسك بين احشاء امنا العزيزة واخاف ان تسحقك اقدام المتنطعين اروم ان المس الحقيقة واقدر احساس الامة فاغالط الوجدان واميت الشعور فانبعث قائلا القديم طريقنا اللاحب ومهلدنا الوثير والحديث هوس ووسواس سيل جارف يهبط بعاداتنا في بالوعة لا نعرف قعرها يسوق الناس بعصا واحدة فلا يرتفع بالعزيز ولا يترفع عن الذليل محارب لعاداتنا مغاير لاخلاقنا مله لشباننا وهناك يقف الشعور الحي هامسا في اذني ستشعر هذه الامة ان كانت صبغة حياة بانك جرحت عواطفها ووخزتها بسهام آلام وقذفتها بجم الكذب والافتراء فحذرت صواعق الرد وانتظرت سوء العقبى وترسمت الوجوه فلم ار الا التصفيق الحاد ولم اسمع الا نشيد الفرح والسرور ان امة كهذه الامة يلعنها التاريخ وتحقرها الاسفار تسحق شخصيتها بالاقدام وتدفن جنسيتها بقبر مظلم حقيقة بان نسلبها وسام الانسانية افلا يجب ايتها العاطفة الشريفة والحالة هذه ان نسير في البحث على مهل واناة فان بازائنا عقبات لاتاتي عليها الطفرة عقبات اقلها الصلف والوقاحة والكذب والشعبذة والمداهنة والمداجاة نتيجة قياس فاسد صغراه التعصب وكبراه الجهل الاعمى

ان العاطفة التي اريد بثها ليست بالواحدة بل ثلاث عواطف اضمها الى بقية عواطف المنورين الذين اروم الانتظام في سلكهم اصرخ بها وان غضب علي المتخرصون اسهر لها وان قاومني المنومون بمغنطيس الجهل اسري بها الى الامام ولا التفت الى الوراء او اليمين او الشمال عاطفتي الاولى ان نشيع القديم ولا اقصد به الا العادات الغير مشروعة والاخلاق الفاسدة والاوهام التي نعدها حقايق ونبعثه الى القطب الشمالي ليجمد البرد اعصابه ويموت فيكفنه الثلج بنسيجه الابيض ويدفنه في طبقات الجليد انا اعتقد ان لبعض الاخلاق كهذه العاطفة قوة طبيعية تمكنها من القهر والتغلب والفوز والانتصار الادبي والمادي كما اني لا انكر ان تصبح عنوانا ذهبيا في سفر المستقبل ولكني اريد قبل ان ينضج الفكر العربي فينزع الى البحث والتفكير ان اكون ممن وضع حجرا في اساس هذا البناء الشريف انامة تنبذ هذه العاطفة لا تستحق الشفقة ولا يبعد ان تنزعها الاغيار لسانها وتلاشي كيانها بناموس تنازع البقاء اذ الحياة جهاد لا رحمة فيه ولان هذه العاطفة من الحقوق والمبادي لا من القوة فلنسالك بها طريق الرفق واللين حتى تصبح بالغة اعلى مراتب النشوء والارتقاء (عاطفتي الثانية) ان نستقبل الحديث واريد به العلم والنور لا ان نقلد اوروبا تقليدا اعمى فان كل وسط بل كل امة حتى الآن لم تطهر واحاتها من الخرافات والخزعبلات وبالاخص بعد العلم بان الحسن والقبح امران نسبيان فرب حسن في محيط قبيح في غيره وكم نور يشع في اروبا يكون بالعكس في آسيا نستقبل العلم بعد تنظيف القلب من الوسواس تنظيف العقل من الوهم والخرافة تنظيف الجسد من غبار الجهالة نستقبله بصبية المكاتب الراقية على آخر طرز واحدث اسلوب نستقبله بالجند المسلح بالعلم مرددا نشيد الانسانية لانشيد الوطنية نضحي على مذبحه انعاما من القصيصين وبقرا من الكهنه وشاء من المتهوسين ان اليوم الذي يقدم به هذا الضيف الكريم يوم ندفن فيه المميزات والجنسيات في قبر العدم يوم نمسح فيه دمعة العواطف الحية يوم نغسل فيه يد الانسانية الطاهرة من دماء الابرياء يوم نوحد فيه نقشة الاعلام يوم نرش فيه الارض بسائل روحي فنقتل ميكروبات الجبن والكسل (عاطفتي الثالثة) تنتهي خطوطها الى مركز الحياة لا ينصف هذه الارض خطها الاستوائي بل هي في كل الاصقاع على السواء هي كالنور الابيض والنسيم الطافح لا يختص بها احد دون غيره روح في كل جسد تناغي الطفل في مهده وتضاجع الملك على سريره وتداعب الفقير في كوخه هي فكرة الساسة وكلمة الكتاب الوحيدة ومدرسة العالم هي (عاطفة حب الذات) التي جبل عليها الانسان هي بنت امس واخت اليوم وام غد امنية يحلم بها كل انسان هي نير الماضي ونور المستقبل نير الماضي لانها لم تسلك جادة الحق لانها سلطت حبها على الانسان فاعماه واصمه واصبح لا يرى غيرها ولا يسمع صوت عاطفة سواها لانها بسمت لدمعة غيرها لتضع حقوق الغير في مضيق الجور واستبدت في الفضاء الواسع لانها لاتنظر الا بعين واحدة حب الذات يضحي الابرياء حب الذات يسحق الضعفاء فتش اعماق بيلدز ودخائل البسفور مقبرة الاحرار ومجزرة الشهداء واسألها عن الجاني تجبك حب الذات علم يطلى

الرياء بصبغة الدين على م تلبس الشعوذة لباس الحقيقة على م تقاوم الكهنة المبادي الحية على م تصبح عثرة في سبيل تحرير الشعوب فتغل ايدي الاحرار وتكم افواه المنورين كل ذلك لاجل حب الذات والتفرد انا لا انكر ان هذه العاطفة اهم نقطة في رقي الإنسان ولكن اريد ان يكون طلبها بطريق الحق من دون اضرار الغير فتصبح نور المستقبل يشع في سمائه الصافية ولا يكدر الجو بكثافة دخانة (عاطفتي الرابعة) عاطفة الارادة اريد ان تعرف الامة ان الانقلاب السياسي والدستور المجرد عاجز عن ترقية البلاد ونشر الاصلاح بل لا بد من انقلاب روحي انقلاب في الافكار فلو بقيت الافكار على كثافتها محشوة بالحذلقة والفخفخة كيف يتمكن الدستور من تهذيب العادات وبث روح السعادة ونشر العلم كلا تلك وظيفة المدرسة لا الثكنة تلك فرائض الاقلام لا واجبات السيف ايتها الامة العربية انك اهم عضو في المملكة التي يخفق عليها علم الهلال وقد فازاخوتك الاتراك بالانقلاب السياسي فبذلوا النفس والنفيس في سبيل تطهير البلاد من جراثيم الاستبداد ونحن نعلم ماكلفها ذلك من زهق النفوس الطاهرة وتضحية الشبان فعليك ان تشاطريها فتقومين بالانقلاب الروحي فتبثين المبادي الحيه وتشيدين المدارس وتملئين اعمدة الصحف بالعلم الصحيح فترينا ارضا مشكلة بخطوط الحديد وسماء ملبدة بدخان المعامل وتسمعينا صوت المطارق من مدارسنا العملية ان كل انقلاب كان وسيكون هو نتيجة الانقلاب الروحي الفرنسوي وما عهد ذلك ببعيد فكيف نطلب النتيجة قبل المقدمات كيف نأمن على الدستور السياسي من دون الدستور الروحي كم رجل يملأ الدستور مضغيه وهو يتحين به الفرص فاذا بنينا الدستور على التكله ولم نبنه على النهضة والهمة لا يبعد ان يلقي عليه رداء ذلك الرجل الذي يسبحه في فمه ويلعنه في قلبه ارى مجلاتك الضخمة وجرائدك العريضة تحشي بطونها بمطالبة الهيئة الحاكمة بكل اصلاح الحكومة امام محكمة الجرائد مسؤولة حتى عن السماء يا ترى من هي الهيئة الحاكمة هل هي من عالم المريخ هبطت لنا مع النيازك كلا انما هي ثلة نجوم من سماء الامة ترصدها بسيوفها واقلامها وافكارها (وكما تكونون يولى عليكم) فمتى سدت الامة صفوفها للاصلاح كانت الحكومة في الصف الاول ومتى سقطت الامة في هوة الخمول وتمرغت في وحول الكسل فما عسى تصنع الحكومة المسكينة افلا نتركها تهتم لديونها التي اثقلت عاتق المملكة افلا نتركها تفكر كيف تصبح مع عاهات اوربا وكيف تمشي مع دواهي السياسة القاسية ذلك السيل الجارف الذي لا يسد طريقه الا بالعلم والفكر ايتها الامة انت المسئولة امام محكمة الوجدان عن حقوقك الضايعه ايتها الامة انت التي تتكيف الحكومة بكيفيتها وتتلون بصبغتها اللهم احي هذه الامة ومفكريها وادبائها ومصلحيها اللهم امطر علينا عواطفا حية من سماء رحمتك انك ارحم الراحمين

النجف (علي الشرقي)

* *

حول الاحزاب

اذا فقدت الامة التدريب الذي يؤمل معه بلوغ الحياة الصحيحة وعدمت من بني جلدتها من يدلها على اصح الطرائق تتعلق الآمال بنوال النتيجة على قادة الامم ورجال سياستها حيث يكونون الواسطه بفتح غلاف الاصلاح لقمع مضارب الجهل والاخذ بعضد الامة وما هي معهم الا آلة يديرونها كيف يشاؤون ويؤملون اللهم اذا كانوا مصلحين حقيقيين وفعالين مخلصين يعملون على اصلاح وطنهم ويحافظون على تاييد رابطتهم ويضحون مصلحتهم الخاصة دون المصلحة العامه هذه سيمة من سيماء رجال الاصلاح وقادة القوم وزعامة الامم الا وان الزعامة لتطلبن من توفرت به شروطها دون ان يطلبها اينما وجد وفي اي مكان اقام

ان دعاة الاحزاب ليدعون باسم الغيرة على الوطن وذويه ولكنهم مدفوعين بعامل الشقاق والنزاع اللذين هما من اعظم دواعي التأخر والانحطاط فالامة بجملتها عاجزة قاصرة ومن تقدمها من رجالات الامة والاحزاب المتخاصمه متطبين حاقدين فاين المفر واين المؤمل

نحن لا نريد الحط من كرامة الاحزاب التزاحمة في ميادين التحكم (او خدمة الوطن) بيد انا نحتج بامور نخشى معها القضاء المبرم على هذه الحياة الباقيه وآية هلاك الامم وفشلها نزوعها الى التنازع واليك البيان

من عهد غير بعيد فكت الامة من عقالها ونفضت عنها غبار القهاز الاستعباد بحسن مسعى الاتحاديين وجليل التداريب التي اتخذوها جنة لوقايتهم من الحفرة التي حفرتها امام مسعاهم يد الاستبداد فكان ما كان من اعتلاء كلمتهم وانتشال الامة من وهدة الجور والاعتساف فاكبرت الامة عمالهم واجات مبدأهم وما عتم ان قام حزب يدعى الحر المعتدل يناقض الاول ويدعو الناس اليه والانتظام بسلكه فكان الذي كان من تأييد الاول ثم الآن ظهر حزب الحرية والأئتلاف او الحر المؤتلف يناقض حزب الاتحاد والترقي وينسب لخطته امورا يليق بالانسان عدم الانتظام بها فلو سلمنا بصحة الدعوى نرى الموقف حرجا وانا الآن باحتياج تام لالتزام الهدوء والسكينة

فيارجالات الاحزاب اتقوا الله في امة رضيت نفوذكم فوق كل نفوذ حيثما ان الاحكام كادت بان تكون قرينة اشاراتكم وانتم تدعون انكم خدمة الوطن والعاملين على راحة العباد واصلاح البلاد وهل هذه الادعوة كل حزب ونداء كل جمعية منكم فاذا اتفقت مقاصدكم على م الانشقاق واذا لم تختلف مآربكم الم عدم الوفاق وهل اثيرت هذه المنازعات الا بالاسباب الذاتيه والغايات الشخصيه الذي لانجل عنها كل حزب مختلف بهذا الموقف الحرج وهل بقي مجال للتمويهات وقد ظهر الصبح لذي عينين (جربنا فعرفنا)

فالاحرى الآن بهذه الاحزاب ان تقف على الحياد تاركة نظام الحاكمية وشأنه فاذا رأت من الحكام ما يشتم منه رائحة الشذوذ عن دائرة القانون تطلب تعديل ذلك وللجمعيات ان تعضد الحكومه في الامور المقتضية للمساعدة

وللاحزاب غايات ومقاصد هامة يتوقف عليها اصلاح الوطن ورفاهية الاهلين وهي من اجل خصائص الجمعيات في ارقى البلاد لا ننكرها عليها اذا سارت على جادتها والسلام على من سمع فوعى

جباع (مصطفى الحر)

* *

قانا

لصاحب الامضاء

قرأنا في الصفحة الاولى من العدد الثامن من جريدتكم مقالة تحت عنوان (الامية) قال بها الكاتب « اما قانا فقد ادركتها نعمة الحكومة فجعلت فيها مكتبا ابتدائيا لم اعلم حقيقة امره ولكني ارجح ان ليس لسكان القرية من همة في سبيل ارتقائه »

اجل ولا لحكومتها الدستوريه التي اخذت على عاتقها فتح المدارس ونشر المعارف همة ايضا واليك البيان

قانا بلدة يربو عدد سكانها على الالفي ساكن وتحيط بها قرى جمة نيطت بها تجارتهم وجميع علاقاتهم ولم تزل عامة الاهالي على الفطرة والسذاجه فلم تهزهم عواطف الحميه لازالة ظلمات الجهل والاستضائة بنور العلم اللهم الا فئة قليلة من نفس قانا استنارت عقولهم في الجملة نظرا لملازمتهم الاستاذ العلامة النحرير السيد محمد رضا ولما طرق سمع السكان نبأ افتتاح مدرسة بقانا وعلموا ان التعليم مجاني هرعوا باولادهم الى المدرسه زرافات ووحدانا كالابل الظمأى بعد خمسها الى ورود الماء حتى بلغ عدد التلامذة ما ينيف على المائة تلميذ ولولا ضيق المكان وتعذر التعليم لبلغوا المايتين

اما معلم المدرسه الفاضل الشيخ عبد الرضا شعيثاني فلا يألوا جهدا من تغذية التلامذة بدر العلم والآداب لكنه ما يصنع معلم واحد يطلب منه تعليم مائة تلميذ ؟ اولما ضاق ذرعا شكا امره لمجلس معارف صور الذي يرأسه القائمقام فوعده بمخابرة مدير المعارف وقد اعترانا اليأس لانا لم نحصل على نتيجة بعد طول المدة

والاغرب من ذلك ان نفقة المدرسة دخلت في الميزانية من مدة سنتين وصدر الامر بدفعها ولم يتعين لها معلم الا في السنه الماضية فاصبح يطالب للمدرسة من الخزينة مقدار عشرين ليرة

عثمانيه ولما فتحت المدرسه وليس لها مكان سوى المسجد الذي هو في معزل عن البلدة ويقاسي التلامذة في ايام الشتاء الامرين في الذهاب اليه ذهب احد وجوه البلدة لمركز القضاء وطلب صرف العشرين ليرة على اشادة بناية للمدرسة مع تبرع الاهلين ببقية المصارف فرجع بخفي حنين وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله . فنستلفت انظار والينا الحازم ومدير المعارف الى العناية بمكتب بلدتنا ولهم من الله الاجر ومن الناس الشكر والله لا يضيع اجر المحسنين

قانا عبدو الحاج علي حسين

* *

النبطيه

يسوءني وايم الشرف ان اسود صفحات جريدتكم الغراء بهذه الاسطر ان بعض رجال بلدتنا النبطية قد باع ذمته ووجدانه واخفى ما اوحى اليه ضميره من الحق وعاكس زملاءه لقاء دريهمات دفعها اليه بعض الراشين فبلسان جريدتكم التي اخذت على عاتقها خدمة الوطن الفت همة رجال بلدتنا المتنورين ان يصغوا لهذا الامر وينقحوا هذه الدائرة من ادران بقية الخائنين لوطنهم والمارقين من دينهم وينتقوا من هو كفوء لهذه الخدمة الجديرة بالعناية لان البلدية عليها مدار العمل وبها يظهر شرف الوطن

محمود عباس

* *

بعلبك

جاءنا من بعلبك انه حصل احتفال حافل للعربي المقدام شفيق بك المؤيد فحبذا الامة التي تقدر قدر رجالها العاملين وافرادها المصلحين

حوادث وشؤون محليه

اعتذار وانذار

خطأ فريق من الناس انسحاب مبعوثنا الكريم كامل بك الاسعد من حزب الحرية والائتلاف ودخوله بحزب جمعية الاتحاد والترقي وذهبوا مذاهب شتى بشأنه والمشهور من حسن صفاته حتى ان بعض المتطرفين اختاروا له ان يذوق الذل والهوان وانواع الاضطهاد والعذاب هو ومريدوه من سائر الاحزاب خير له من انسحابه عن الائتلافيين ولم يقبلوا له عذرا محسوسا كان او معقولا

خطأه شعبه ومنتخبوه لتسرعه بالانخراط بحزب من الاحزاب خلال اشهر معدودة قضاها مع اعتقادهم به بعد النظر فتبين بانه لم يجب حزبا من الاحزاب بل كان يوعدهم لبعد النظر في اتباع الاصلح لمنفعة البلاد (!!!)

فحين تأليف حزب الحرية والائتلاف قام احد رفقائه ووضع اسمه بلا علمه وجمع المبعوثين من العرب لمكاشفته في الامر بعد ان جرى ما جرى به القلم واعلن في الجريدة فلم يسعه الا السكوت والاجابة الى ما طلبوا (!!!)

وبعد حضوره اجمع لفيف مريديه ومنتخبيه على ان يصلح ما انسبق اليه عن غير قصد (كذا) ليتسنى له رفع الضرر وجلب النفع لشعبه وبلاده الذي انتخب عنها وايقن كما ايقنوا انه لا يؤمل رقي للبلاد ولا نجاح بغير الاتحاد ودخول البيوت من ابوابها بمعاضدة الحكومة على قمع بذور الشقاق وقلع جراثيم الفساد من الداخلية كي تتفرد في التأهب والاستعداد في ما تضمره لها اعداؤها الخارجية وتحفره من الحفر بطريق تقدمها واصلاح قواها ومعارفها وما تخبئه لها الاقدار من تداخل الاغيار ولا يكون فيما نحن عليه الآن من التفرق شيعا واحزابا

مع اننا في حالتنا الحاضرة احوج للتعاضد والانضمام حزبا واحدا وان الآيات الكريمة تأمرنا وعمل السلف الصالح يرشدنا الى سبيل الوحدة ونبذ التحزب ولنا عبرة جليلة بالمتفرقين شيعا واحزابا ماضيا كان او حاضرا كيف اضمحلت قواهم واغتالتهم الاعداء وسيطرت عليهم لتقاعدهم عن اصلاح ذات بينهم وضعف قوتهم المتفرقة عن صد اعدائهم

وجدير بنا الآن عموم العثمانيين نبذ التحزب وترك تأليف الاحزاب والاجتماع حزبا واحدا والانضمام يدا واحدة للتعاون والاستعداد لصد ما تضمره لنا الاعداء من الاغتيال والاستيلاء على البلاد فمتى امنا الغوائل الخارجية التي تهددنا بالقوى الكافية للذب عن ملكنا وصار عندنا رجال اكفاء في العلوم والمدارك يميزون بين الغث والسمين من المسالك فحينئذ يحق لنا تأليف الاحزاب والمطالبة بحقوق العناصر واما ما زالت حقوقنا العمومية مهضومة عند الدول ومثابرين على ما نحن عليه كل حزب يطالب بحقه طلبات مختلفة متباينة غير ناظرين النظرة العامة لحفظ كيان هذا الملك فعلى العثمانية والاسلام السلام

« مستقل »

حسين الزين

(جبل عامل) طلب منا صاحب الامضاء نشر مقالته هذه فنشرناها على علاتها ولم نشأ مناقشته بما جاء بها انما نطلب من العربي الحر الجري ، شكري بك العسلي ان يبين لنا في جريدته او غيرها كيفية دخول كامل بك الاسعد في حزب الحرية والائتلاف لانه ظهر من كلامه انه اكره على ذلك اكراها ونحن لا نشك بان الضغط الذي حصل على كامل بك والافتراءات التي نسبت اليه وثبتت عليه لولا دخوله في الجمعية التي تمحو وتثبت كانت سببا في عدوله عن الائتلاف الى الاتحاد وحب السلامة يثني همم صاحبه

* * *

حول الانتخاب

او تعيين النواب

في صيدا

عين ٤٠ منتخبا ثانويا عن صيدا وقضاها وجلهم محصلين (تحصيلدار يه) ومأموري حكومة وقد امروا ان ينتخبوا مصباح افندي محرم رئيس محكمة الحقوق في بيروت وكامل بك الاسعد ففعلوا فنحن نهنئهما لنوالهما ثقة الحكومة وبالاحرى (الجمعية) !!!

الماء الماء

ضج الاهلون ، وبلغت الشكوى عنان السماء من سوء حالة الماء الذي بلغته ، ولا مجيب ولا ناصر ، فالى من نرفع الشكوى ؟

بدأت الامراض الفاتكة تسطو على الاجسام فلا تبقي ولا تذر ، وطفقت النوازل تتنقل من جسم الى جسم فلا تقع عينك على اي كان الا والشكوى تبدو من بين شفتيه ، وفي خلال هذا الشهر بلغ المتوفى من الغلمان الصغار الذين يعدون زهرة الامة اثنان وعشرون غلاما في ذمة من هذه المرضى والموتى

بماذا يفكر القائمون بامر المياه ؟ أالى هذا الحد بلغ الاستخفاف بالامة والاستهتار بارواح ابنائها ؟ أالى هذا الحد بلغ السيل الزبى [illegible] السكوت بعده ؟

ياترى ماهي وظيفة الحكومة تلقاء هذا الخطر الداهم ؟ وبماذا يشتغل ممثلوها ؟ فاذا كان القائمون بامر الماء لا يحسنون ادارتها فليعتزلوا ، واذا كان المستبدون لا يدفعون ماعليهم من الاموال لها فسيف القانون مسلول فوق الرؤوس والناس شرع في نظره ، فالى م هذا التهاون والاهمال ، والى م تغمض العين على الاخطار الداهمة ؟

ع . ح . ك

* *

قدوم وسفر

زارنا العالم الاستاذ الشيخ محمد حسين آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء صاحب كتاب الدعوة الاسلامية وزارنا ايضا الاستاذ المفضال الشيخ حسن افندي الرزق صاحب مجلة الانسانية التي تصدر عن حما وزارنا الفاضل الجليل الاب لويس المعلوف اليسوعي مدير جريدة البشير الذي قدم الى صيدا لاجراء رياضة روحية وقد عاد الى بيروت

وقدم الشهم السري الامثل حسين بك الدرويش وسوف يمكث هنا بضعة ايام فنرحب بقدوم الجميع

وبارحنا قاصدا محل ماموريته (اسكندرونه) قائمقام صيدا السابق سعيد بك وقد جرى له وداع حافل

اما قدوم القائمقام الجديد جمال بك فلم يتحقق بعد والمرجح ان يكون غدا

كلمة ثناء

يثني يوزباشي السواري اشرف افندي الثناء العاطر على القائمقام السابق سعيد بك والدكتور محمد افندي البزري وكامل أفندي الزيني كاتب البلدية لما ابدوه من العناية بامر الجندي الجريح الذي اصيب عند مطاردته بعض الاشقياء

كلمة شكر

في ٢٩ اذار سنة ٩١٢ حضر لعندي رجل من احدى قرايا ناحية الشقيف بيده مشك لامري على البنك العثماني من لمير كا محول من شخص غير مفوض مني عن امضائي مرسول للبنك العثماني في بيروت الذي يعلم امضائي لحال وصوله رفضه تماما وعليه بادرت بتقديم الشكر لجانب ادارة البنك المنوه عنه راجيا في المستقبل اذا وجد هكذا حوالات للبنك ام خلافه فتكون غير مقبولة ومعروفة مني ما لم يكن عليها امضائي الحقيقي المعروف والمشهور تجاه كامل الدوائر الرسمية كما اني اتامل من هكذا اشخاص ان لا يعيدوا هكذا معاملات لاجل ارباحهم الغير قانونية

ميشل ابيلا

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

قد يفعل السيف مالا يفعل القلم

القلم المصور

عبد الرشيد ابراهيم : سبيل الرشاد

تعريب محاضرة القاها السائح الشهير
العلامة الاستاذ في دار السعاده

١

بعد ان بسط تمهيدا عن المشكلة الطرابلسية التي اخذت جزأ من فراغ الاذهان واثرت على مسلمي الارض تاثيرها المطلوب لتعلقها بحياته طلب من الحاضرين ان يثقوا بما يقوله لانه نتيجة المشاهدة ثم اتى على تفصيل المسألة من مبداها الى منتهاها فقال :

غني عن البيان ٬ان مسألة طرابلس الغرب ظهرت على حين فجأة بصورة لم يشعر بها من ذي قبل احد غير ساستنا فكانت هذه الآفة السماوية كغيمة سوداء ظهرت في سماء المملكة بمظهر رائع بينا كان كل يتلهى بمظاهر العيد واقتبال مسراته ٬ فتبدلت الصور وتحول العيد الى مأتم وانطفأت تلك الزين الباهرة انطفاء ولم يبرح عن بال احد تلك الحيرة العمومية التي استحوذت على كل عثماني واصبح ازاءها الصدر الاعظم والنظار حيرى أكثر من ضب وامسينا ولا سفير في روما ٬ ولا وال في طرابلس الغرب ولا تدابير هنالك تقاوم اعتداء الاعداء حالة تترقرق لها المدامع ٬ وتسكب من جرانها العبرات ٬ وما اشبه ظهور هذه المشكلة على حين غفلة بهجوم حيوان ضاري على قوم مطمئنين في سربهم ولا عجب ان يساورهم الاضطراب وتفعل فيهم الحيرة افاعيلها ٬ وقد عراني ما عرى غيري فاصبحت معدوما في صورة موجود

ان هجوم الأيتاليين اشبه شيء بانفلات ذلك الوحش الضاري في احدى مسارح بطرسبرج قبل خمس سنوات ٬ من قفسه الحديدي وتركه بحالة الحيرة والاضطراب يأخذ مأخذه في النفوس ٬ ولا ابالغ اذا قلت لكم ان هذه الحيرة قربتني من الجنة وجعلتها مني قيد فتر ٬ ولقد خطر لي ان ايمم روما على حسابي وبعد مضي ايام تمكنت من جمع حواسي واسترداد ما فاتني من القوى العقلية فرأيت التوجه الى طرابلس الغرب خير واولى

لا اظن ان احـدا منكم نسي تلك الوقائع المؤثرة ٬ ومنها حينما استرد الوزراء والنظار وعيهم وطفقوا يجدون ويجتهدون ليـلا ونهارا في حل هـذه المشكلة في تلك الاثناء ارتقى منصب الصدارة العظمى سعيد باشا ٬ وطفق يتبادل الآراء ويستمد نور البصيرة مع اعاظم الرجال ٬ وكان كل يبدي مايكنه ضميره من صائب الراي او فاسده ولا اظن انه تبرح عن الاذهان تلك الكلمة التي صدرت من اعقـل رجال الامة واعظم مشاهيرها وهي « ان الدفاع في هذه المشكلة يعد جناية » ولا اظن ان احداً نسيها او تناساها ولعمري انها كانت ابلغ تأثيرا في قلبي من خنجر الايتاليين ولهذا لا تنمحي عن لوح ذاكرتي بحال ولو جرينـا مع صاحب هذا الرأي واعتددنا الدفاع جناية ٬ وتركنا الفكر الديني فهل كان في امكاننا ان ننال تلك المظفريات المدهشة ؟

ها نحن قد دافعنا ٠ دفاع الليوث عن عرائنها فتمكنا بتلك العزائم القوية ان ننقذ تلك القطعة الاسلامية العظمى فكونوا ايها السادة على تمام الثقة بان طرابلس الغرب قد انقذت من الخطر ولم يعد من مطمع للايتاليين المساكين بذلك الجزء المقـدس من الوطن ٬ (تصفيق)

وبعد ان كانت الظنون تحوم حول اتمـام المسألة بيوم او بعض يوم واذا جميع الدنيا تزلزل زلزالها ٬ وانني لأجزم جزم المتيقن ان هذه المسألة قد بدلت افكار الاوربيين التي تحوم حول مسائل الشرق والاسلام تبديلا كليا ٬ فكونوا على تمام الثقة بان حادثة طرابلس كانت اساسا أسست عليه الجامعة الاسلامية تلك التي كان يستخف بها الاوربيون ويعدونها من اعظم بقايا التوحش ويتهمهم بعض كبرائنا في هذا الضلال المبين ٬ ان الاتحاد الاسلامي الذي سببته طرابلس قد رسخت قواعده منذ اليوم ٬ فليتفكر الاوربيون ما شاء التفكر ٬ فقد كانت قواعد هـذه المسألة العظمى من ذهب (تصفيق)

هذه الحقيقة ظاهرة ٬ اوضح من الفلق ٬ فقبل ان نظهر مايجب اظهاره اشتركت مصر في الدفاع ثم ارتفعت اصوات الاتحاد من كل جهة وانتقلت المسألة الى الهند وأثرت حتى في المجوس ٬ اما في الافغان فقد جمع الامير وزراءه ودعا امته الى الاشتراك فعلا في الدفاع واراد ان يبعث باولاده الى دار الحرب وصارح الامة الافغانية بهذه الحقيقة ٬ وهي « ان هذه المسألة هي مسألة الحياة والممات للعالم الاسلامي » وجمع خمسة وعشرين الف روبيه اعانة حربية وكان له في درء الطوارىء استعداد عظيم

بعد ايابي من طرابلس عقيب سياحة خمسة اشهر وجدت في منزلي مكتوبا اتاني من جاوه يسألونني فيه عن المكان الذي ترسل له الاعانة الى المجاهدين في دار الحرب كما اتاني من لاهور في الهند كتاب طويل الذيل ٬ مديد السيل ٬ وما عدا ذلك فقد ارسل اعضاء الجمعية الاسلاميه المؤسسة في بلاد اليابان من اقصى الشرق كتابا يستشيرونني فيه عن ارسال المتطوعة وبما اني لا اود تطويل المسأله قلت لهم لا تتكلفوا تحمل المشقة واوصيتهم ان لا يبعثوا باحد الى هنالك

هذه دلائل ترشدك الى وضع اسس الاتحاد ٬ واذا كان ماذكرته خارجا عن الصدد الذي انا فيه فارجو غض النظر عما بدر مني من القصور ٬ لان الكلام يجر الكلام ٬

ما كادت تلك الحيرة تتلاشى رويدا رويدا حتى هب كل للذهاب الى دار الحرب ولم اتمكن من اصطبار بل اضطرمت نار الغيرة في فؤادي ٬ وزايلتني الراحة ٬ واني وان لم اكن من رجال الجلاد والجهاد فان باستطاعتي ان اقدم للمجاهدين شربة من الماء

بعد ثلاثة ايام توجهت باسرع من البرق ٬ فركبت على البـاخرة العثمانية وما كدت اجتاز مرمرة حتى وجدت كثيرا من الرفقاء واذا لم تتحادث الالسنة فان القلوب تتناجى ٬ وفهمت من خلال القرائن ان اكثرنا ينحوا تلك الجهات

فكم من ضباط تغيرت ازياؤهم وكم من شخصيات استترت تحت الازياء المتنوعة فالباخرة ممتلئة ٬ والالسنة صامتة ٬ الا ان العيون تتحادث ٬ وقد بقي هذا الحال الى ان بلغنا ازمير ٬ ولم نقدر بعدئذ على الاصطبار فتعارفت الوجوه بالوجوه ٬

ما كادت الباخرة تبلغ ازمير حتى تواردت بشائر الانتصار تترى فازداد منا الشوق والحب ٬ ولما بلغنا بيره سمعنا ان على تأثير الانتصارات قد حدثت مظاهرة كبرى في الاسكندرية ولكنا لم ندرك كنه ذلك حتى بلغنا تلك المدينة الزاهره

* *

حاسبوا انفسكم

القلم المعتدل

نزهت ثابت : وظيفه

تعريب مقالة تحت عنوان
ما ذا فعلت جمعية الاتحاد والترقي

قال بعد كلام قليل يخاطب به : حسين جاهد

ان حصر ما طرأ على المملكة في خلال هذه السنوات الاربع من الحوادث على اختلاف النتائج بلا فرق بين حسنها وقبحها — بجمعية الاتحاد والترقي ليس من الانصاف والصحة في شيء ٠ اذ ان هنالك عوامل اجتماعية ذات تاثير تماثل ما ظهر منها من عدم الاقتدار في ادارة دفة الامور تمام المماثلة ٠ وبما ان الامة والسواد الاعظم منها لا يقدر على استكناه العوامل الاجتماعية وتدقيقها فلهذا تجدها تسند جميع السيئات التي حصلت الى القائمين بالامر والمديري دفة السياسة ٠ فاذا قدر الاتحاديون ان يجتذبوا بعض ذوي الافكار المنوره الى جهتهم فلم يقدروا على حفظ مقامهم في نظر الامة بل سقطوا سقوطا مريعا ٠٠٠

كما ان للنظريات المخطئة التي اعتاد عليها صغار الضباط في تأثر الاشقياء تأثيرا عظيما تلك الصحائف السود في الحوادث والوقائع الالبانية التي تعد من سيئات الاتحاديين — كذلك للعوامل المحلية تأثير كبير في الانتصارات التي اعجبتم بها اذ أحرزناها في طرابلس الغرب تلك العوامل التي لم تخطر انا ببال من ذي قبل وباوضح تعبير اقول ان صغار الضباط لو كانوا ذوي اطـلاع على ما تتطلبه روح الدستور وعلى الاهميـة القانونية للحقوق الشخصية لما وجـدت تلك النقط السوداء في صحائف الاتحاديين خلال الوقائع الالبانية

بل لولا مجاهدي العرب الذين لم نعلم ببلادهم بقطع النظر عن روح الحياة الاجتماعية في طرابلس الغرب ٠ لمـا قدرت الامة ان تحافظ على شرفها هنالك

نحن مع اعترافنا بتأثير العوامل المختلفة فلا نبرىء الاتحاديين من وصمة الخطأ وليست

هذه التخطئةتتعلق بالخطة التي هي ثمرة اقتناع الوجدان على زعم ان الرضا بالخطة يستلزم الجري عـلى حسب ما تتطلبه — بل يتعلق بالاشياء التي لا علاقة لها بالخطة وهاكها على سبيل الاختصار .

١ — اتخاذ الجيش آلة بيد السياسة ، وتشجيع قسم من الضبـاط على الاشتغال بالامور السياسية

«نحن نعلم علم اليقـين ان هيئة الجيش العـامة مستقلة ، فلا هي بالاتحادية ولا بالأئتلافية بل هي حزب القانون والعدل ، والضباط الذين يختلفون الى الاحزاب اما هم من الشبان الاحداث الذين لا يفرقون بين الجيد والرديء او من الكبار الذين تذوقوا لذائذ السياسة المـادية وهم لا يتجاوزون الحد بتاثيراتهم المادية ، لدرجةتخل بالشرف العسكري او تثبت عدم حبهم واحترامهم لوظيفتهم »

٢ — جعل المعتقدات الوجدانية آلة في المنازعات الحزبية ، واتهام المعارضين من اي طبقة كانوا بانحـلال العقيدة ، وفقد روابط الاخلاق والفضيلة

٣ — غض الطرف عما يقترفه مامورو الادارة من الاعمال التي تنافي القانون ، وقد تمد لهم يد المساعدة في بعض الاحايين ، وفوق هذا فقد اجيز للبعض من المتصرفين ان ينظموا عصابات وابيح للبعض من الولاة استعمال العصا

٤ — جعل جميع الموظفين الكبار — ولو كان فيما بينهم مرتشين ومجرمين — من انصار الجمعية (واني موقن كل الايقان بان وثائقهم المادية موجودة في خزينة اوراق « طنين » التي لهـا يد طولى في التقاط الوثائق الخفية ونشرها عند الايجاب متى اقتضت ذلك سلامة المملكة)

هذه هي الاغلاط التي راينـا جمعية الاتحاد قد ارتكبتها ، وهي اغـلاط هائلة جدا ، امـا ما توقفت الى ابرازه الجمعية وعددتموه من مناقبها من الاجراآت المادية كتنظيم الجيش والبواخر ، وتمديد السكك الحديدية فنقول عن ذلك كلمة مختصرة :

اذا امعنا النظر نجد ان الملوك المستبدين في استطاعتهم ان يقوموا باعبائها ، بل يقدرون ان ياتوا بالخوارق المدهشة من التنظيم والتدبير هاك نابوليون اعظم مستبد وهاك بطرس الاكبر الذي هو اعظم منه استبدادا ، فانهما قد نظما جيوشا لجبة من اعظم جيوش العـالم ومدوا من الخطوط الحديدية ونظموا من الموانيء ما ابهر النظر ، وهـاهو عبد الحميد الذي اقرأنا بوجوده الفاتحة على روح اعظم المستبدين . . . قد مـدت في زمنه سكتا الحجاز وبغداد ونظم مينا بيروت وسلانيك ومهد من الطرق المعبدة ثلاثين الفـا من الكيلومترات ، وكان يوجـد في دور عبد العزيز في كل دبوي ما يلزم لالفي جندي بتمامها وكان اسطولنا في الدرجة الثانية بعد اسطول انكلترا

الا ان كل تلك الاشياء التي اوجدت بالغنى المستعار اصبحت خيالا ،

اما الحقيقة التي بقيت بعد ذلك الخيال فهي (٥٤) مليونا من الليرات دينا تحمله اعناق الامة وسيأتي يوم نرى فيـه كل ما عملناه خيالا وتتحمل الامة فوق عاتقها من الديون (٥٤) مليونا ايضا ، فاذا كان في افئدتنا حب حقيقي لهذه المملكة ، واذا كان في النفوس قدر ذرة من الشرف والناموس وحب الوطن ، فعلينا بان نسلم بالحقيقة بدلا من ان نغر بانفسنا ونفس الامـة ، وان نجتهد في تأسيس قواعد « العدل والقانون » في المملكة ، لان العدالة والقانون هما الجيش اللجب الذي يدافع عن الامة وهما الخزينة التي لا ينضب لها معين !

* *

عدل يشمل كلبا ويحرم انسانا

القلم النحيف

ج . ز . صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان
من هذا وذاك

قلب الطرف في اي صفحة من صحائف الحياة تجد ثمة عبرة . وتناول اي جريدة من الجرائد التي تعد مرآة تنعكس عنها الحياة المدنية . تجد بين اعمدتها غريبة جديرة بامعان النظر . ان كلامنا يتناول جرائد اوروبا التي بلغت حد الكمال في تنوع الابحاث والاجادة في تبيانها اما جرائدنا فحسبي السكوت . . . . افتح اي جريدة من جرائد باريس لاثبات المدعي . تامل في قسم «المحاكم» . تجد هنالك «دعوى !» دعوى كلب . مهارة البوليس . قرار المحكمة ببراءة الكلب . . فاسمح لي ايها القارىء بنقلها . ان كلبا تمكن من ان يربح دعواه بينا تجد كثيرا من الاناسي لاينالون حقوقهم ففي كانون الثاني الماضي خرج كلب المثلة «ميسهتكهت» مـع خادمها « مورك » للتنزه وبينما كان مارا في بعض الجواد فعل ما فعله تحت شجرة كانت هناك فراقبه بوليس تلك النقطه وعليه اقترب من الخادم وساله عن صاحب الكلب فأفاده الحقيقة فاستاقه والكلب الى الدائرة وحيث لا ذنب على الخادم برأه وعد الكلب مجرما (تاملوا) وكان تجريمه بهذه الصورة :

القى الكلب في الطرق العامه فضلاته . وعمل بذلك تقريرا . وسيق للعدلية . وجرت محاكمته . فاعطي القرار ببرائته .

وهاك قطعة صغيرة من هذا القرار .

ان المادة التى تمنع اسباب الزحلقة كقشور الخضر والفواكه الممنوع القاءها بالطرق العامه . لا يسري تطبيقها على غير الاناسي وليس على الكلب او من ياتي به من حرج فلهذا لايمكن ان يكون الكلب مجرما

ربما تبتسم من مراى هذه المحكمة والبوليس معا . فلننظر هذه المحاكمة الثانية . لاتضحك بل فلنبك من مرآها

كان المسيو « جيرار » احد اصحاب المعامل في باريس اصطحب امراة غنية . تدعى «مارتينو» مدة تنوف عن خمسة وعشرين عاما . بادعاء انها زوجته ولكنه لم يثبت ذلك شرعا . وقد اتاه منها عشرة اولاد مات منهم ستة وبقي اربعة في قيد الحياة وقد اعترف المسيو جيرار باولاده وعندهبوب نسيم على عقله لاندري ماهو تركها مع طفلين لها لا يملكون الدموع وقد الحت عليه بالرجاء ليرمقها بنظرة المنصف فمنعه قلبه الحجري من تلبية دعوتها . فرفعت الامر الى المحكمة وطلبت تعويضا عما بذلته له في شبيبتها من الخدم بصفتها مربية ومدبرة بيت وعاملة في المعمل وبصفتها زوجة — ٢٥٠٠٠ ليرة وطلبت تخصيص عشر ليرات لهـا ولولديه ما داما احياء . . .

فتاملوا بعدالة المحكمة التي لم تفكر بامرأة ولدت عشر اولاد ووقفت حياتها على ملذات ذلك مع انها احوج الناس الى الرحمة . — فقد حكمت على ذلك الزوج بثلاثمائة ليرة مائة وخمسون منها مقابل عملها في المعمل والباقي لخدمة الزوج وردت طلب تخصيص خمس ليرات لها وحكمت على الزوج بان يدفع لهذه الزوجة تلقاء خدمة ولديه حتى البلوغ بشرط ارجاعهما اليه متى كبرا . . . . فما هذه العدالة؟ هل يتمكن المرء من عدم الحيرة اذا صدرت هذه الاحكام في فرنسا تلك البلاد المتمـدنة . وهـل يتخلص من التأمل باحوال البشر وغريب تطوراتهم فاذا اغمضنا الطرف عن تولدها عشرة اولاد . وجعلها آلة لملذاته خمس وعشرين سنة . بل ننظر اليها بصفتها خادمة ومربية ومرضعة فهل يصيبها في الشهر اكثر من نصف ليرة تلقاء ذلك اما ما يصيبها من اجـر العمل في المعمل فهو ٣٣ سانتيما يعني ستين بارة في اليوم فهل تليق هذه الاجره بامراة ذهبت حياتها هدرا . . . ? فافهموا العدالة التي تطبقها المدنية والانسانية

صيدا سربل

* *

اقوال الجرائد التركيه
في الانتخاب

المونيتور

تحت عنوان الصحافة التركية

تأمينات — ليس الانتخاب الذي يجري الآن في المملكة العثمانيـة هو انتخاب من الامة وانما هو عبارة عن تسمية جماعة مخصوصة من قبـل الجمعية فهم اذاً نواب الجمعية لا نواب الامة

صباح — طلبت تحدي انكلترا في مسألة الانتخابات واجرائها بغاية البساطه حيث لاحكم الا للقانون ولا صوت الا صوت الامة وهي ترتأي ان يتبع القانون تماما ويمتنع عن الضغط في الانتخاب

هدف — اكدت ان الذي ظن وحدس به من التجاء الجمعية للقوة والاكراه تاكد الآن وخرج من القوة الى الفعل في امر الانتخاب غير ان عواقب هذا العمل وخيمة جدا لأن الذين يلتجأون الى الشدة اليوم سيجنون غدا امر من العلقم اذ الامة لاتطيق حكم الافراد

وقالت الجريدة نفسها ان الجمعية تلزم الموظفين في الانخراط بسلكها واكثر هؤلاء يخضعون محافظة على مناصبهم وهذا والي اطنه اجبر مستخدمي ولايته على اتباع هذه الخطه والا كان نصيبهم العزل

* *

الدول الاوربية تساعد العثمانيين

في برقية من رومه الى باريز جاء بهـا ان الصحافة الايطالية تواصل الكتابة بان الدول اذا ارادت حفظ مصالحها على الشطوط العثمانية فينبغي ان تضغط على الحكومة العثمانية وتلجئها الى اجراء الصلح ومما يجب ملاحظته ان الرأي العام في اوربا يستصوب سرا عمل الدولة ضد ايطاليا

مسألة الضم

ارسل رئيس بلدية الجبل الغربي في طرابلس برقية الى الصدارة يعترض بها على ضم طرابلس ويقول باسم جميع سكان تلك الجهات ان ميلهم الاسلامي لايتغير ويرفضون بوجه قطعي ضم طرابلس لأيطاليا

حول الصلح

لم يستطع السفراء في الاستانه التوصل الى وضع حد للحرب الطرابلسية وكل مساعيهم بمسئلة الصلح ذهبت ادراج الرياح

نوادي الائتلافيين

رفع المركز العمومي للأئتلافيين شكواه للحكومة لأن حكومة ارضروم ودراما عاكست تاسيس نوادي للأئتلافيين هناك

اخبار الحرب

العرب يرفضون التسليم

جاء الى جريدة الطان من مراسلها في طرابلس مايلي

قطعت الامل انا وضباط الاتراك من تقدم الطليان الى الامام واذا لم يتقدموا في مدة خمسة عشر يوما لايمكن تقدمهم بعد ذلك نظرا للحر الشديد

ان انقطاع المواصلات بسبب الحرب جعل المؤن التي ترد من الداخلية باقية مكانها فترى مستودعات العسكر العثماني مفعمة بالمؤن من ارز وطحين ولوبيه وبلح الخ حتى انهم اصبحوا يضعوا هذه المؤن كوما تحت السماء ويغطونها باغطية حتى لاتخرقها الرطوبة

ملئت الصحف الاخيرة في مسئلة الصلح حتى ظن العرب انه ربما تضع الدول حدا للحرب وتلجيء الدولة الى قبول ضم طرابلس فاظهروا بانهم يرفضون كل صلح يؤدي الى الضم ولا يكونون تحت حكم ايطاليا قطعيا واذا قبل الاتراك بذلك وتوقفوا عن الحرب فهم يهرقون آخر نقطة من دمهم في سبيل الدفاع بل يقولون انهم يلتجئون آنئذ لسحب العلم الاخضر النبوى وبالجملة فانهم مستعدون لمواصلة الحرب بدون نهاية ولا يقبلون بان يكون الطليان حكامهم بصورة قطعية وهم يقولون لي دائما هل لو ذهبنا الى ايطاليا وقعدنا على ابواب بيوت الايطاليين يسلمونا اياها فنملكها صفوا عفوا واذا لم يفعلوا ذلك كيف يطلبون هذا الامر منا ؟ ! فاعتبروا يااولي الابصار

* *

رأي فوندر غولتز باشا الالماني
في مسئلة الحرب

كتب القائد فوندر غولتز باشا الالماني في جريدة نمسوية مقالا جاء فيه

تعدل القوة المتوسطة للعرب في طرابلس باربعين الف مقاتل يمكنهم الانتظام في سلك الجنود المرتبـة وقد وجهت شجاعة العرب انظار العـالم باسره اليهم ولا يمكن للدولة العثمانية بحال من الاحوال التنازل عن طرابلس لانها تغضب بذلك العـالم الاسلامي باجمعه وتجعل الرأى العام ساخطا عليها وخصوصا ان الشجاعة العربية بدت بمظهر عجيب وخلدت للعثمانية ذكرا جميلا وعلى فرض تسليم الحكومة العثمانية بضم طرابلس فان العرب يأبون ذلك اشد الأباء فكل سعي بهذا السبيل يذهب اذاً ادراج الرياح

ادبيات

ايها الربيع

ودع الشتاء العالم ، بعد ان لفظ النفس الاخير ، وطواه سجل الدهر ، فانبثق فجر حياتك انبثاقا ، فما اجمل تلك الساعة ، وما ابهى مرآها ،

اهلا بك يا ربيع ، وبحسنك البديع ، باشراق جمالك فتنت الانظار ، وبزاهر كمالك حيرت الافكار — فواهامنك فاتناً ومحيرا

تمخضت بك الطبيعة فولدتك ، آية للطهارة وانموذجا للجمال ، ومعرضا للحسن والمحاسن ، فمرحبا بالوالد وما ولد

امتلكت القلوب بابتساماتك ، وشغفتها بفاتن نظراتك ، وساحر خطراتك

بديع انت ولكن على غير مثال ، وجميل ولكن تجسمت فيك روح الجمال

في تضوع ازهارك ، وتترجح مفارق اشجارك ، وامتداد بساطك الزمردي ، آية للمتوسمين

في اعتدال ليلك ونهارك ، وتدفق عيون انهارك ، وصفاء سمائك ، ورقيق هوائك ، جواذب للتائهين

خرجت بنات حواء ، لتتلاقى مع بنات النبات ، فاوقفني الهوى موقف الحائر ، بين الجمالين ، والقوتين الجاذبتين ،

خطرت بنات حوآء تتطلعها الانظار ، وتشيعها القلوب ، فهز ناضر قدودها خمر الدلال ، فهزت النفوس بما بها من سحرين ، سحر جمال وسحر كمال ،

مررن بي اصيلا فتمثلت امامي روح « التهامي » الذي سمعته يقول :

طرقته في اترابها فجلت له
وهنا من الغرر الصباح صباحا
اطلعن من تلك العيون اسنة
وهززن من تلك القدود رماحا
يا حبذا ذاك السلاح وحبذا
يوم يكون الحسن فيه سلاحا

اما بنات النبات فقد خرجت بعد ان لقح الارض وسمي الصبا ، فولدت بنات وولدان ذوات ارواح فازينت الارضون — وحملت من كل زوج بهيج ، تلونت البستها بانواع الاصباغ ، فملأت من الحسن كل فراغ ، اذكرتني الورود ، بورد الخدود ، وقدود الاغصان الميادة بقدود الحسان ، وحكى ابتسام الزهور ابتسام الثغور ، فما احلى الشبه بين المناظر ،

مررت من بينها فسمعت « الصنوبري » ينشد على منبر « الحقيقة » هذه الابيات

ان كان في الصيف اثمار وفاكهة
فالارض مستوقد والحر مأسور
وان يكن في الخريف النخل مخترفا
فالارض عريانة والافق مقرور
وان يكن في الشتاء الغيث متصلا
فالارض محصورة والجو مأسور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا
جاء الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة
والنبت فيروزج والماء بلور
تبارك الله ما احلى الربيع فلا
تغرر فقانصه بالصيف مغرور
من شم ريح تحيات الربيع يقل
لا المسك مسك ولا الكافور كافور

سرب من الغيدان ، وقطيع من الغلمان الحسان ، برزت بك ايها الربيع تصيد القلوب وترعى النفوس ، فما امهرها من صيادين وصيادات ، وما اعظمها من رعاة

وقف الهوى عند النهى ، والتفت الخواطر بالخواطر ، واشتبكت النواظر بالنواظر ، وبقي ذلك القلب المتبول ، يشكو الجور وما له من قوة ولا ناصر

ايها الربيع ! ان كانت الايام قصيدة شعرية ، فانت البديع الفرد من ابياتها ، او حورية سماوية ، فانت روح جمالها وكمالاتها ، او عينا دعجا ، فانت حورها الساحر ، او ليلة ليلاء ، فانت قمرها الزاهر

حيثما كنت يا «ربيع» فانت بديع ، والجميل جميل اينما كان ، بيد اني اراك في صيداء ، اجمل منك في كل مكان لا تلمني ، فانا اعشق الوطن ولو قلاني ، ولي اسوة بذيالك العاشق ، الذي يرى نور «القمر» على حائط حبيبته اجمل منه على سائر الحيطان

• حيا الله تلك الفتاة العربية ، بل حيا العرب حيثما كانوا ، اولئك القوم الكرام الذين « خلقت اوجههم للملاحة ، والسنتهم للفصاحة ، وايديهم للسماحة ، وعقولهم للرجاحة ، » — فما ادق نظر تلك الفتاة وما ابدع تصورها ، اسمعت امانيها التي تبادلتها مع رفيقات لها بعد احاديث كانها ثمر الجنان حينما سئلت ماتتمنين فقالت « ربيعا دائما وقمرا دائما ، وشبابا دائما » ، وهل بعد هذا من مطمع تنزع اليه الآمال وتحوم حوله الاماني

تتجدد بك حياة الزمان وشبابه ، وما احلى الشباب من زمن ، فتتبدى آثار الحياة في كل مكان ، — وحيثما يدور الطرف فلا يقع الا على رائع من الحسن ، وداع يدعو الى الحب وما اعظم هذين من شرك

فاذا كان في «الصيف» ميعة شباب ، وفي « الخريف » بوادر شيخوخة ، وفي « الشتاء » انقطاع خيط الحياة بعد تردد النفس الاخير فان « فجر الحياة » ينبثق حينما يبتسم ثغرك فحياك الله يا ربيع وبياك

تفنن الشعراء في وصفك فهاموا في كل واد من اودية البيان ، لا ادعي الاحاطة بما جادت به قرائحهم فذاك دون التخيل ، وفوق التصور ،

ما املح « المرج الرقي » حيث يقول :

طاب هذا الهواء وازداد حتى
ليس يزداد طيب هذا الهواء
ذهب حيثما ذهبنا ودر
حيث درنا وفضة في الفضاء

فليت دقائقك سنوات وساعاتك دهورا حتى تبقى زهرات الحياة ناضرة بك ايها الفصل البديع

صيدا محمد علي

مداعبات

لمعات ووخزات

١١

الثبات الثبات

مر الجنيد (رض) على لص مصلوب وقد قطعت يداه ورجلاه من خلاف — فتقدم منه وقبله بين عينيه

وكان بمعيته ثلة من تلامذته ومريديه فتقدم منه احدهم وكان اطلقهم لسانا واثبتهم جنانا وقال له

لم ادرك ياسيدي السر في اعظامك شأن هذا المجرم ، ولم يفتح علي بسر عملك هذا ، فهلا تتكرم ياسيدي ببيان الحقيقة ؟

— فابتسم الجنيد وقال له قبلته لثباته على مبدأه

فحبذا لو يتأمل المتقلبون مع الاهواء والذين يؤمنون ويكفرون بلحظة واحدة ويشتون ويصيفون على سطح واحد بهذه العظة ، وحبذا لو يدركون ان الثبات هو روح الفضيلة ، وان التلون والتقلب شان ضعاف القلوب ، او الذين في قلوبهم مرض

سلاح السفها.

مر المسيح عليه الصلاة والسلام على قوم ، فقالوا له شرا فقال لهم خيرا ، فسئل عن ذلك فقال وما ابدع ما قال كل ينفق مما عنده

وتطاول مرة سفيه على حكيم فاعرض عنه ونأى بجانبه فتميز سفيهنا هذا غيظا فقال له اياك اعني — فاجابه الحكيم وما الطف جوابه — وعنك اعرض فهل يرعوي اولئك «السفهاء» الذين اتخذوا الجرائد مجالا للتطاول على عظماء الرجال وهلا يدركون ان السفه سلاح العاجز اوما طرق سمعهم قول ذلك الشاعر

كم سيد متفضل قد سبه
من لا يساوي قدة في نعله

واذا اغتروا بسفههم عملا بقول الشاعر

اذا رزق الفتى وجها وقاحا
تقلب في الامور كما يشاء

فليعلموا ان للعقرب نعلا وللكلاب عصا

صيدا (***)

اعلانات

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يدفعو لحد الآن قيمة اشتراك السنة الماضية وما قبلها بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن الآن نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى اذا لبوا الطلب نشكرهم والا فنصرح باسمائهم الكريمة وهاك ذاك البعض

بعلبك

م . ش ح — ح . ع
ر . س — ا . د
ح . ح — ن . ح

صور

ا . ح — ا . ح — ا . م
ا . ع — م . ح — س . ع

النبطية

س . ط — ح . غ

الخيام

م . ع — ح . ع — م . ع — غ . ع

وبقيت عدة اسماء ننشرها متى علمنا تمنع اصحابها عن الدفع

تنبية — كل من قبل العدد الثالث من الجريدة والعدد الاول من المجلة عد مشتركا عن السنة بتمامها ولا يقبل منه او ارجعها بعد ذلك ويطالب بالاشتراك فاذا لم يدفع نشر اسمه الكريم

* *

السجاد

يوم الخميس الواقع في ٨ مارت سنة ٣٢٨ صار سحب اليا نصيب على العشر سجادات في صيدا بحضر بعض الذوات فكانوا نصيب النمر المدروجة ادناه

نمرة	
٧٣٣٣	قرية حومين التحتا : حسين احمد جوني
٧٠٢٩	زين العابدين افندي عسيران
٦٠١٥	قرية الغازيه : حسين علي سرعيني
٤٣٥	قرية جبع : عبد السلام صفاوي
٢٦٥٤	مختار قرية الحارة
٧٣٤٢	قرية الدوير : محمد بن حسين طفيلي
٤٠٨٦	عادل بك بن توفيق بك الدرويش
٩٧١٧	قرية طنبوريت : الياس موسى
٤٢٨٤	قرية بنعفول : حبيب عبد الله
٣٩٧٤	والي الحجاز السابق كامل بك افندي

* *

موجود

كتب الينا من صور ان محمد جواد بن الشيخ محمد الصاروط الذي اعلنا عنه في العدد الماضي موجود في صور بدار السري الامثل الحاج عبد الله افندي يحيي خليل فاقتضى تطمين اهله

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ١٥ — جريدة اسبوعية جامعة — تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة « جبل عامل »
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

« الاشتراك السنوي »
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ — وفي ٢٢ مارت سنة ١٣٢٨ — وفي ٤ نيسان سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

الامية فيه

٧

ان الامة التي تعرف الشرف بل التي تحس بالحياة تبذل سعيها فضلا عن اموالها في حفظ كيانها من الانحلال وصون جمعها عن الشتات ولا يكون ذلك الا بالعلم والتربية الصحيحة وهما لا يقومان الا برجال عاملين يرون الشرف التليد والمجد العظيم في خدمة الامة والوطن وسلامتها من شوائب الهلاك ويعلمون ان تأخر امة من الامم في ميدان هذا الجهاد العظيم الذي تقارعت ابطاله وتجاولت رجاله في معتركه لينعم الظافر عيشاً بظفره ويبوء المغلوب بخسره فينطمس ذكره ويمحى امره — ان ذلك — عار يلصق بالامة المتأخرة عامة وبقادتها خاصه ويعلمون ان العظيم مهما عظم قدره والزعيم مهما نبه ذكره لا ينفك معقد شرفه ومناط فخره ومستمسك مجده عن حال قومه عزة او ذلة وعلوا وانحطاطا فأن عزوا وشرفوا كان زعيم الاعزة وان ذلوا وانحطوا كان رأس الاذلة

نعم ان العلم والتربية لا يقومان الا برجال يعلمون ذلك ولكنهم لا يقدرون على نيل امانيهم من رقي وطنهم الا اذا صبروا وصابروا وبذلوا من المال ما يعينهم على سعيهم المشكور والمال لا يقدر عليه الا امة متكافلة او سلطة عاليه في فئة طائعة

اما جبل عامل فلم يرزق حظًّا من ابنائه ولم يقم فيهم من اذا قال نفذ قوله فيهم نفوذ السهم في الرميه باذلا سعيه وماله في سبيل هذه الغـايه الا حال دون مرامه سعي من لا خلاق لهم او ادركه اليأس والجزع فرجع ولما يقتضي مأربا وعاد من نصف الطريق

ان جبل عامل على اتساع رقعته وامتداد ارضه قد ضم رجالا اعزة في نفوسهم كراما في اموالهم زعماء في نواحيهم ولكنهم لم تفتنهم غادة الرقي بجمالها فكانوا عنها لاهين وبغير طريقها سالكين فلم ينفقوا في سبيل العلم درهما ولا بذلوا فيه همة سمعوا الصيحة فاصموا عنها اسماعهم لانهم لا يحبون ان يسمعوا وبعد لديهم مهوى هوة التقهقر فاوشكوا فيها ان يتردوا وكان كرمهم الفياض قد عاد في سبيل ترقي وطنهم رشح الحجر فيالها من محنة عظيمة حلت بهذ الجبل فكان الجهل سمته والتقهقر في ميدان الجهاد صفته

حبذا لو سمع قومنا المنادي فانتبهوا ورأوا سبق السابقين فانبعثوا

كم للمصلحين على نواديهم من وقفة وكم لهم لدى مجتمعاتهم من صرخة ولكنها نفخ في غير ضرم بل صيحة واعيه في ارض خاليه

ان في جبل عامل نفوسا تأبى الضيم ولا تقر على ذل ولكنها حجبت ورآء قوة الذين تقدموهم من ذوي النفوذ فلم يسمع لهم قول ولا اتبع لهم رأي ولا هؤلاء افادوهم بنفوذ كلمتهم شيئا فترت هممتهم واستسلموا لليأس وذلك رأي افن وسعي خائب

ان الدآء قد استعصى في افئدة القوم فلا بد له من صبر طويل مع سعي جميل تنجلي هذه الغمة شيئا فشيئا ويفيء الغافلون الى هداهم آنا فآنا وقد كان لغير هذا القطر من حالته ما هو امرّ وادهى فما زال الدائبون يسعون والعاملون ينهضون فاذا انقضى السلف قام الخلف بهمة اعلى وسعي اكبر حتى بلغوا مرتبة قرت بها عندهم عين المصلحين وسعدوا بعد الشقاء واطمأنوا بعد الشتات وسيكون له من نجباء ابنائه من يسعى هذا السعي الجليل وان كان في زمن طويل وبذل في الهمة غير قليل

نعم انني ارى تباشير النجاح لائحة ولكن نورها ضئيل واثرها قليل فان هب لاسعافها من بيدهم الامر والتف حولهم في السعي من يقول بقولهم ويسعي لسعيهم قربت المسافة لادراك الغاية والا كان الطريق طويلا والغاية غير قريبة من طالبها

يثير شجوني ان ارى كل قطر مما حولنا قد اخذ من رقيه بنصيب وجبلنا هذا لا قدم له في ذلك راسخة ولا سعي يذكر اسمع بالمدرسة الوطنية مثلا في المرقب والمدارس الكثيرة في حمص التي قام بها اشخاص ذوو همة لما رأوا وجهة القوم قد تمثلت لطلب العلم والسعي في سبيله واذا راجت البضاعة كثر واردها واري ان بلادنا هذه لم يكن لها في ذلك السوق سلعة

تتردد الغصة في لهاتي وصدري يوم ارى الناس يتسابقون لاجابة من يدعوهم الى بذل المال في سبيل العلم وفي احياء معاهده واري ان سراتنا واغنيائنا يهزأون بمن يدعوهم الى مثل هذا الرشاد ويلوون عنه رؤوسهم مللا وسأمة وان اعجب العجب ان ترى هذا الانحطاط الغريب لم يقتصر على ساكني البلاد من كبارها وذوي السلطة فيها بل ظهر في نفوس المهاجرين الى الديار الاجنبيه وهم الذين ينظرون باعينهم بل يدركون بجميع حواسهم تفاني من هم عندهم في المسابقة الى بذل المال في سبيل الارتقاء يرون ابناء مجاوريهم في مهجر هم ينفحون بلادهم بما يعلي شأنها ومع ذلك لا تحركهم عاطفة ولا تجيش في صدرهم حميه فاين ذهبت تلك النفوس وكيف بردت تلك الحمية وكيف ابناء عامل في مهاجرهم يتشبهون بمجاوريهم في كل شيء الا في الغيرة على العلم كأن العلم عدوهم الألد او البلية التي يجب منها المفر كأني بطائفة من ابناء هذا الجبل المنكود الطالع من الشبان الذين امتلأت عروقهم همة ونشاطا في بلاد الشيلي من اميركا الجنوبيه تاتيهم استغاثة احدى الجمعيات الخيرية لاحياء موات العلم فتلعب في رؤوسهم النخوة ويجمعون مالا طائلا لذلك ثم لفتر الهمه فيصرف المال في غير وجهه فهل لك من شبيه وكأني بشبان ذاقوا لذة العلم ثم ضمهم المهجر فكانوا فيه ذوي ثروة واصحاب كلمة في من حواليهم من ابناء وطنهم العاملي وقد اتتهم دعوة جمعية خيرية ظهرت آثارها في وطنهم فلهوا عنها ولم يجيبوا الداعين ولو بكلمة تنشطهم وتشحذ عزمهم فهل لذلك من شبيه

وكأني بسراة اكارم وكبار اقوام تجد المنطيق منهم اذا دعي لخدمة العلم لان الى المحاولة لئلا يكون له في طريقة قدم وخرس عن الجواب وتلجلج في النطق وتجد ذا الثراء قد ادبر وولى عن ان يرى من يدعوه الى بذل درهم واحد من بني وطنه ويبذل الالوف في خدمة وجيه اجنبي فهل لهذه الوطنية من شبية اهتف واعلم ان السامعين قليلون ولكنها نفثة مصدور والله مقلب القلوب وولي التوفيق

بهاء الدين العاملي

* * *

جبل عامل والزراعة فيه

٥

الدخان

ان للعامليين ميلاخاصا للتوفر على زرع الدخان وانسياقا نفسيا لاستنباته وارضهم الخصيبة تنبت اجود اصنافه ، ولم تكن بلد من بلاد جبل عامل تغفل زرعه بل كانت البلاد سواسية في زرعه ، والانتفاع من موسمه الذي كان يفوق اضعافا كل ما تستغله من مواسمها وموارده تربو على كل ما تستورده من ارضها ولكثرة ما كانت تخرجه الارض العاملية من اصنافه الجيدة كانت له سوق رائجة يوم حلول موسمه وتجارة رابحة يتبادل منافعها العامليون

كان يشترك في النفع الزارع والتاجر والعامل وبيت المال

ان الزارع العاملي لم يكن لينتفع من كل ما يستغله من ارضه وقد تبلغ المئين من الافدنة بعض ما كان ينتفع به من زرع بعض الافدنة دخانا وقد لا ترتقي الى العقد من العشرات

ان الباحث عن اسباب خروج اكثر العامليين عن ارضهم ، واضطراب احوال معائشهم ، واكل زبا الديون مواد ارتزاقهم ، وتشتيت الهجرة المضرة لجميعهم واستبدال الكثير منهم عن وطنه وطناوعن داره دارا يجد الاغلال التي وضعتها في اعناقهم شركة احتكار الدخان افضل مرافق حياتهم واعودها عليهم بالنفع العاجل هي التي سببت لهم الشقاء الدائم والفقر الملازم

قد يظن البعض فينا الاغراق والخروج عن الحقائق الى المبالغات والخيالات الشعرية لحصرنا الفضل كله في ثروة العامليين واسباب راحتهم وبلهنية معائشهم بالدخان وزرعهم له احرارا مختارين وانقلاب ذلك كله الى ضده واسناد ذلك الانقلاب الى شركة الاحتكار ولكن لا يلبث هذا الظن ان يزول اذا علم ذلك البعض ان الدونم الواحد من الارض كان يستغل ماقيمته الف غرش وهو من غير صنف الدخان لا يستغل ما تبلغ قيمته الخمسين غرشا وبالمقارنة ما بين نتائج الدخان ونتائج غيره مراعىً فيها هذه النسبة الواقعية يتبين اننا لم نكل القول جزافا ولم نأت بشيء من الاغراق

لم يحس العامليون بآلام الفقر ، وبضيق مذاهب الارتزاق ، وبذهاب كل امل بالثروة ، وبضياع كل نفع من العمل وبانقطاع كل رجاء باصلاح شؤونهم الزراعية والاقتصادية الا يوم ارهقتهم شركة انحصار الدخان باغلالها واصفادها ، ودفنت مستقبل بلادهم الذي كان يبتسم لهم عن ثغر الفلاح برموس مطامعها

ان البلايا اذا حلت بقوم لم تحل فرادى بل تجيء متتابعة تترى حيث البلية اثر البلية والمصيبة اثر المصيبة فتقع النبال على النبال وتتكسر النصال على النصال تلك كانت حالة الزراع العامليين فانهم لم يصابوا بمصيبة شركة انحصار الدخان التي القتهم في مهاويها حكومة العهد البائد وسلبتهم حرية زرع الدخان الذي كانوا لا يرون الخير والبركة الا من ناحيته حتى اخذت تستبدفيهم وتذهب بالبقية الباقية مما كانوا يستثمرونه منه فتجعل ماتصل اليه يدها مما كان لهم به بعض البلغة طعما للنيران بعد ان تحكم في ابشارهم واعشارهم وتوقر ظهورهم في مضاعفة المجازات وتلقي عليهم عبئا ثقيلا من ضرائبها القانونية !!!

نعم منح الشركة قانون الامتياز الجائر موادوكلها ثقيل الوطأة على الفلاح العثماني المسكين وجماعه الحيلولة بينه وبين بيعه وابتياعه في البلاد العثمانية ومنع العثمانيين من استعمال ما لا يخرج عن يدها وحصر الاستعمال فيما تخرجه من خزائنها على عجره وبجره وغلاء اثمانه واباح ذلك القانون الظالم للعثمانيين بيعه في غير الممالك العثمانية ولكن بأشق الطرق وامرّها

ولو اقتصر الامر على ذلك لكان للفلاح العثماني بعض الثمرة ولكن المصيبة الكبرى التي صبت على رأسه بمضاعفة الرسوم الجمركية (المكوس) من الحكومة المصرية التي زادت اضعافا مضاعفة على قيمه زادت في مصاب الفلاح وقطعت رجاءه وذهبت بكل آماله من النفع والانتفاع من زرعه لأن مداديبع هذا الصنف كان على القطر المصري وفيه كانت تقام اسواقه وفيه نفاد محصولاته قلّت او كثرت

ان مااستعملته الشركة من الضغط على الفلاح بفضل الباب المفتوح الذي لم يجعل له قانونها حدا محدودا كان سلسلة بلايا لاتتناهى يقاسي منها الفلاح الامرين وكانت عقبى الامر اغفال زرع هذا الصنف وكادت ان تبطل زراعته بالكلية حتى اصبح ما يزرع منه واحدا من المئة وهو تحت مصادرة الادارة الاحتكارية تسيم فيه الفلاح خسفًا وعسفًا وبلغ من جور تلك المصادرة ان كانت تعاقب بفضل السلطة المعطاة لها من يحمل القليل منه للاستعمال اشد عقاب .

فكم من ارواح ازهقتها زبانيتها ومن اموال انتهبتها ومن آمنين في دارهم روعتهم بجيش موظفيها اللجب الذي كان يترصد على الفلاح الطرق ويتبطن الاودية ويستشرف الهضاب والجبال ليصادف فلاّحاً بائساً يحمل دراهم من دخانه يستعمله في سفره وحضره

هذا غيض من فيض مما كانت تسيء استعماله تلك الشركة الغير محدودة السلطة في الفلاح

فترت همة الفلاح واعرض عن زرع الدخان مضطرا لا مختارا وهو يتذمر جد التذمر من قانون شركة الانحصار ولا يجد مصغيًا لشكواه ولا سيما لتذمره لم تفتر همته عن زرعه وقد ذهب ما في نفسه من الميل له بل لم يزل اثر الميل فيها على اشده والفلاح العاملي لم يرتق في الزراعة عن عهدها الاول ولم يزل محتذيا طريقة اسلافه في الحرث والزرع بعيدا عن التجدد فيها ولكنه ليس كذلك بالنسبة الى زراعة الدخان ومراعاة اصوله بل تجده يخرج منه افضل اصنافه من تربة ارضه الخصيبة ويزرعه بعلا فتنميه ارضه بما تحفظه من الري وذلك بفضل اعتدال الفصول في البلاد العاملية وتعادل حرها وقرها

قلنا ان الضغط الذي استعملته شركة الانحصار لم يضعف الميل من نفس الفلاح العاملي لزرع الدخان وبرهاننا على ذلك انصرافه في هذه السنوات الاخيرة الى زرع صنف الدخان التركي يوم راىٰ له سوقا قائمة وكان اكثر البلاد العاملية توفرا على زرعه قصبة النبطية وجوارها ومنها سرت القدوة الى اكثر البلاد وقد زاد محصوله في هذا العام عن كل عام وذلك لرواجه في العام الماضي وتصاعد اثمانه تصاعدا بعث الرغبة في نفوس اكثر السكان العامليين وعلقوا عليه الآمال الجسام وانتظروا الساعة التي تنقلهم من حضيض الفقر الى اوج الغنى بفضل هذا الصنف ولكن لاسباب كثيرة ربما نفرد لها مقالا خاصا بارت سوق الموجود منه وآب اكثر الزارعين وهم يندبون حظوظهم بالخسار ولم تسلم لهم رؤوس الاموال التي انفقوها على زرعه واكثرها استلفها الفلاح بارباح باهظة واي اصلاح ترتقي اليه بلاد لم ترتق ولا خطوة واحدة في مدارج الاقتصاد ولله الامر

الحر العاملي

* * *

حكم بالغة

الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة

موت الرؤساء اسهل من رياسة السفل

اعداء الرجل قد يكونون انفع من اخوانه لانهم يهدون اليه عيوبه فيجتنبها ويخاف شماتتهم فيضبط نعمته ويتحرز من زوالها بغاية طوقه

ما خاب امرء عدل في حكمه واطعم من قوته وذخر من دنياه لآخرته

لولا ضعف اليقين ما كان انا ان نشكو محنة يسيرة تزجو في العاجل سرعة زوالها وفي الآجل عظيم ثوابها بين اضعاف نعم لو اجتمع اهل السماوات والارض على احصائها ما وفوا به فضلا عن القيام بشكرها

عداوة الضعفاء للاقوياء والسفهاء للحكماء والاشرار للاخيار طبع لا يستطيع تغييره

الصبر مطية لا تكبو والقناعة سيف لا ينبو

عدم الادب سبب كل شر = الجهل بالفضائل عدل الموت = ما أصعب على من استعبدته الشهوات ان يكون فاضلا = من لم يقهر جسده كان جسده قبرا لنفسه = احمد من يغلظ عليك ويعظك لا من يزكيك ويملقك اختر ان تكون مغلوباً وانت منصف ولا تختر ان تكون غالبا وانت ظالم

(امير المؤمنين علي عليه السلام)

الاجانب في العراق

لمكاتبنا

ليس لحكومة من الحكومات من الجهل ببلادها وابناء بلادها مالهذه الحكومة المسكينة فهاهي ترج الى بلادنا من بلاد الروملي بشبان قليلي التجربة ضعيفي النفوس لا يعرفون لغة البلاد التي يحكمونها ولا عادات المعشر الذين يأمرون فيهم وينهون واعجب من ذلك ان قوما يفدون الينا مما وراء الاتلانتيك والباسفيك ولما يروا من قبل هذه البلاد وكأنما هم من صميم ابنائها او كأنما هم خلقوا في محيطها ووجدوا في بيئتها ذلك لأنهم درسوا تخطيط هذه البلاد وعرفوها شبرا شبرا اي اكثر مما يعرفها سكان البلاد انفسهم وكذلك هم مطلعون على عادات اولئك القوم واخلاقهم وكثير منهم من ينطق بالعربية كأمهر من يفوه بها من الاعاريب

فاذا نحن لمنا هذه الحكومة فانما نلومها لان حكومة لندن وبرلين وبطرسبرج تهتم للعراق مثلا اكثر مما تهتم له حكومة الاستانة فان معتمد (قنصل) تلك الحكومات اغلب ما يكون عارفا بلغة هذه البلاد وقد يغتنم الفرصة اذا لم يكن عارفا بتلك اللغة فيتعلمها هنالك هذا غير ما يعرف من جغرافية القطر وعدد سكانه وما هي آدابهم واخلاقهم الى غير ذلك من الامور الضرورية المعرفة لمن يستلم ازمة البلاد ويتحكم فيها السنين الطوال

هذا ولا يغرب عن رجال الاستانه ان اهتمام حكومات الغرب بهذه البلاد اذا قابلناه بتهاون حكومة البلاد نفسها سيكون ولا شك وخيم العاقبة سيء المنقلب وها نحن نذكر شيئا مما علمناه من نفوذ الاجانب في العراق ليطلع عليه اهل الحل والعقد ان كانوا سامعين

نفوذ الانكليز

الانكليز اكثر الأمم جهادا في سبيل الحياة واصعب الشعوب عراكا لحوادث الدهر ومصاعب الامور والرجوليه الحقيقية التي علم بها علماء التربية انما مثالها الانكليز رجال البحار وامراء السياسة والاستعمار واماني الانكليز في بلاد العراق لاتخفى على كل بصير يدلك على ذلك وقوفهم في وجه سكة الحديد الالمانية وطلب ان الامتياز لهم من بغداد الى البصرة والموء كدانهم قضوا وطرهم والا فلماذا يكون بدء اعمال الألمان من بغداد لا من الكويت كما نشاهد اليوم ثم ان للانكليز في العراق بعثات دينيه في بغداد والبصره وفي الموصل ونحن نعلم ان بعض هذه البعثات تصطاف خارج المدن وهنالك يبثون مبادئهم الدينيه والسياسية بين بسطاء العقول الذين ينخدعون بالظواهر وقد اخبرنا احد العلماء من المسيحيين ان ثلاثة ضباط من الانكليز الذين اتقنوا العربية اكثر من كثير من العرب يستميلون زعماء القبائل والقبائل بالنضار الاحمر ويتجولون في انحاء العراق لتلك الغاية وقد تمكنوا من استمالة كثير من الناس وليس بغريب ذلك فان الانكليز يحرصون كثيرا على اصطناع امرآء العرب واكتساب مودتهم والوسامات التي يهدونها لامير المحمرة والكويت وعمارة وغيرها دليل قاطع على ذلك وقد اصر في العام المنصرم احد رجال سياستهم على أن يتجول في بلاد نجد ليطلع اليها من سيف البحر وسواحل نجد وقد سمعنا ان بعض امرآء العرب وقف في وجهه ولم نقف بعد على حقيقة الامر

وشركة البواخر المدعوة بشركة لينش هي انكليزية تمخر بواخرها العديدة بين البصرة وبغداد وربما كانت لنثر بذور السياسة في شواطيء دجلة واعمال الري في العراق بيد الانكليز وتحت يد الانكليز ايضا بعض مظان الاثريات من بلاد العراق يحتفرون لها ويستخرجون منها ما يشاؤون

واكبر الاعمال التي اخذها الانكليز على عهدتهم في مدخل العراق هي استخراج الغاز من معدنه في خوزستان ومدينة (البريم) التي خططوها هنالك هي من اعظم مدن العالم المتمدن وما قولك ببلاد كلها من الحديد ارصفتها وسواريها واعمدتها من ذلك المعدن المتين ومدينة البريم في هذه الاقطار هى المدينة الوحيدة التي تنار بالكهرباء لا شوارعها فقط بل ومئات الامتار من مائها الساحلي حيث تطفو نجوم الكهربآء على سطوح المياه

وهي المدينة الوحيدة التى يخترق الترام جوادها الفسيحة فاي ذي عين ينظر بها تلك المدينة الساحرة ويشاهد معاملها المدهشة واعمالها العظيمة ولا يتمنى ان يكون في قبضة الانكليز كل بلاد العراق ولو لاشيء من الوطنية والدين لانخدع العراقيون بذلك هذا ما ننبه اليه حكومة الاستانة وندعوها من اجله لأن تقوم بواجبها ازآء العراق والعراقيين هذا بعض ما للأنكليز في العراق واما الالمان فحسبهم ما قاموا به من اعمال الخط الكبير الذى سيخترق سرة العراق والله عليم بما سيرافق مد ذلك الحديد من مد حبال السياسة ونصب شراك الاحتيال عصم الله البلاد وهيأ لها اكفاء يعملون ولا يكسلون

عراقي

* * *

صور

لمكاتبنا

لو قابلنا بين الانتخاب الاول للمبعوثان في الدورة الاولى والانتخاب الحالي للمرة الثانية لوجدنا الفرق كبيرا والبعد شاسعا لأن الحماس كان بالغا اشده في اوائل الانقلاب العثماني مع اختلاف المشارب والمناصر ولقد كان مدار حديث العموم سنرتقي ونتقدم في معارفنا وتجارتنا وزراعتنا وصناعتنا سنكون احرارا بكل معنى الكلمة ستتحد عناصرنا ويزول سوء التفاهم فقد اصبحنا من الامم الحية لا فرق في هذه الاماني بين الامير في قصره الكبير والفقير في كوخه الصغير ولما ازف الوقت المضروب واجتمع النواب في المجلس اشرأبت الاعناق وطمحت الانظار لاستطلاع الحقائق والاعمال الجسام (فكان ما كان مما لست اذكره)

وها نحن الآن لو تأمل الناظر مليا وسبر الغور جليا لعلم ان تلك الوجوه الضاحكة بالامس تولاها اليأس والقنوط اليوم ولماذا لأن تلك الاماني لم تتحقق والاصلاح لم تظهر بوادره والآمال اصبحت عقيمة

بلغني من مختاري احدى القرى التابعة لناحية قانا في قضا صور انه اتى مع اهل قريته لمركز الناحية لانتخاب المنتخبين الثانويين فقابله احد اعضاء الهيئة التفتيشية بقوله يا مختار ينبغي ان تنتخب انت واهل قريتك الذين نعطيكم اسماءهم فاجابه سلبًا فبعد التهديد والوعيد منه ومن زملائه استأنف كلامه قائلا لو اخذ الاكثرية اي فرد تريده الاهالي لا يمكن ان يكون الا الذي نريده وهكذا كان

اما المداخلة والاجبار والانذار في انتخاب ناحية تبنين التي هي عبارة عن ستين قرية فحدث عنه ولا حرج فان مدير الناحية كان يقف خطيبا يتوعد مختاري القرى بان كل من لا ينتخب على رأيه لابد ان يكتب بحقه للمراجع العليا وقد فهمت ان ثمانية اشخاص من عرب التليطات حضروا الى مركز الناحية ولما كانوا على رأي حضرة المدير بما يوحيه اليهم اعطاهم مايتي ورقة وانتخبوا عن مايتي شخص من عشيرتهم التي لم يحضر منها خلافهم

يوم الثلاثا فتحت الهيئة التفتيشية في قصبة صور صندوقها لانتخاب المنتخبين الثانويين فكنت ترى الاجبار والاكراه بصورة علنية فالقسم الاكبر من الاهالي ترك حقوقه خوفًا من الضغط على افكاره كل ذلك على مرأى ومسمع من الحكومة المحلية فالعموم يتساءلون همسًا هل رجع الحكم المطلق وعاد الدور البائد والعقلاء لا يقدرون على كشف الحقائق وهم لا يفقهون لهذا السر معنى فنوجه انظار ملاذ ولايتنا الحازم لهذا العمل الاستبدادي المحض عملا بحرية الانتخاب فالحكومة دستورية والقانون هو الآمر المسيطر

حضر طلعت بك قومندان الژاندرمه واستلم اوراق الكرفت التي هي بحق اربعة عشر شخصا من اهالي قرية شحور بالدعوى الزورية التي تقدمت عليهم العام الماضي باسم طالب نجدي وظهرت براءتهم ولم تزل الاوراق عند مأمور الضابطه فتوجه الى القرية المذكورة وحل ضيفًا في دار السري الامثل الحاج علي افندي الزين وطلب منه الاشخاص المذكورين فامر باحضارهم وسلمهم له فارسلهم الى مركز القضاء وقد شاهدتهم عيانا فمنهم العاجز والضعيف والمسن (قاتل الله اهل الشقاق) وبوصولهم رفعوا استدعاء على لسان البرق لمدعي عمومي الاستئناف في الولاية فورد الجواب تلغرافيا ببراءتهم فاخلى سبيلهم معاون مدعي عمومي القضاء

تحت سماء الطبيعة

الحياة الروحية

لولا ان العجائب اكثرها من بنات الخيال لقلت ان لسان قلمي الاخرس يكاد يقوم خطيبا فوق منبر انملاتي الثلاث ينطق ببنات افكاري المتبرقعة ببرقع الصون وحجاب الستر ينطق باللغة العربية الفصيحة لا بلغة الاقلام الاعجمية فيبدي زينتها وهو طفل لن يبلغ من العمر اشده حتى ازوجها اياه ورضيع لن ينفطم عن در محبرتي فاجلسه فوق منصتها بدل مهد الانامل حتى كأن روح الخيال تجسدت في وانتقلت الى قصبته فصار كل منا كاتب شاعر لكنه يكتب بلسانه المشقوق بمنجل الهلال ويشعر بعودته المغروس على ضفاف نهر المجرة وانا اشعر بقوة دماغي الميكانيكية لا غير ولو تحدج عينيك ايها القارئ العزيز في مرآت الماضي لرأيت كلامي ومنه انسانا طبيعيا لكن ذلك يتغذى بشذا الطبيعة يسكن مهد النسيم يلبس ابراد الاثير يتربى مع بنات الدوح السابحة في اوقيانوس السماء وذا يتغذى ابر القرقفان وشوك الشوكران يسكن انقاض المغاور والكهوف يلبس حصف الاحراج وورق الاشجار يتربى مع الحيوان الاعجم السائح في اقفار الدهنا ولولا ان الغرائب اتت من الغراب الاعصم في عالم الحس لقلت ان ورقتي الذهبية تكاد تطير بجناح التسرور في مدرسة الفضاء اللانهائي حيث امي الطبيعة فتستمد مدادها في قوس قزح وتتزمل بجناح فراش الحقل وتملي درسها على اخيها الزبرقان المتخرج في مدرسة الطبيعة وتجلس في حضن اختها الغزالة الراعية نرجس الكواكب فتعود ملكة عرشها الفكر وجنودها الاقلام لكن قيدتها بسلاسل السطور واوثقتها بقيد الفكر فلم تتملص عن مركزها الطبيعي ولا قيد انملة

دخلت يوما انا وخيالي خباء الربيع الضارب اطنابه خارج المدينة وقد جدول خط الهاجرة صحيفة النهار ونثرت الشمس الماسها ولآليها فالتقطته يد الازهار ونظمته عقودا في اجيادها وعقدته تيجانا على روءوسها هناك وقفت ردحا من الزمن قبل ان اصل الى شجرة الصنوبر التي جعلتها مدرستي الخيالية وخيالي الشعري به انظر الشمس بعين الحرباء وكل مشاعري عيون وجوارحي افكار ثم التفت الى خيالي وقلت الى حين يا اخي الى حين لم نعلم ان الشمس جمرة توقد في الفضاء والسماء دخان وان الارض فراشة تدور حولها من عدة قرون وزمان فسوف يقربها الحب منها فتعود رمادا تنثره الرياح بوجه الفضاء وان نجوم النفوس خيال عليها سوف ينطفي سراجها فنصبح كلنا بعين العدم سواء ان سراب الشمس اللامع بجد الفضاء يسيل ما يحرق الارض ويشوي اهلها ان جذوته المتوقدة بمرآت السماء ستعود رمادا يطمر الارض ويدفن سكانها في قبور من العذاب ثم اغذذنا السير ودخلنا اخبية الزهر واحدا بعد آخر ونحن نسجد على ابر العلايق تارة ونركع على شوك البلان اخرى وطورا نصلي على ازاهر اللزان ومرة نلثم ثغر الاقحوان فيبتسم بشرا وفرحا وثانية يرنو النرجس فيكسر لواحظه معرضا عنا حتى اشرفنا على ظل الصنوبرة فودعني خيالي وبقيت انا وفكري وقد ساد السكون وخفتت الاصوات حتى كأن الطبيعة لم تلق درسها على ابنائها ساعة الجلبة والضوضاء فوجهت مشاعري ذات اليمين وذات الشمال وسرت بين شرايين الاحراج وعروقها فلم اسمع الا خطب الحسون والسنونو وشعر الفودي والهزار فدججت نفسي تحت الصنوبرة وخيالي متجسد يمشي امامي وفكري يطير مابين راسي وقدمي اكاد اقبضه بيميني فكلمت الارض بلسان الفكر ونقبتها بمعول الخيال وتحادثت مع اشجار الغابة برهة من الزمن فلم تجبني الا بالاحاجي والالغاز فكتبت رموزها بطرس الفكر ونقشتها بصفحة الخيال ودرستها في مدرسة العزلة عند امي الطبيعة فعدت واردت ان اكتب درسي في دفاتر الازهار وورق الاشجار فرايتها مسطورة بمثل رموزي والغازي جئت احدث به السنونو والحسون فرايتهما يتحادثان بمثل درسي بمثل الغازي نثرته الهزار الشاعر فرايته ينظمه هزجا ويترنم به على منابر الايك والاغصان عدت انقب به الصخور الشهباء فرايتها منقوشة بسطوره غرسته بين اشجار العفص والسنديان فرايتها بالية بفيوضاته طرحته بين شوك الموسج وابر البلان فرايتها زاهرة به ناضرة بجماله عدت بالغازي امليها على سطوح البحار فرايتها متموجة بجمالها مصفقة بحسنها وبهائها اودعتها جناح النسيم فرايته يرفرف بحروفها يطير برموزها اركبتها زورق الهلال وسرت بها نحو الماسة الشمس وياقوتة الشفق وفيروزجة الصبح فرايتها كلها متوهجة بجمالها الادبي زاهية برونقها الطبيعي هناك هناك تخدرت اعصابي ودبت فيها روح الحماس فعدت بوردتها الى تربة وطني وارض اجدادي وطرحت بذورها عليها فقتلتها الجذور السامه خنقها عليق الرياء طرحتها تجاه حديقة الفلسفة فماتت من مستنقعات الكذب بالاستسقاء نثرت بذورها في حقل الحقيقة فأثث فروعها والتوت اغصانها طرحتها حول زنبقة الفنون في بستان الصنايع فماتت في خرافات الاولين وشعبذة القدماء زرعتها في غياض التمدن الغيضاء فماتت من ادغال الحكام وشوكران الرؤساء غرستها بين زهر الفكر وروض العقول فجرحتها باشواكها قتلتها بجذورها السامة اواه على وردتي الرمزية جفت فروعها التفت غصونها ويلاه صارت تخشى من انملاتي تذبل من نور عيني سيقول لي القارئ العزيز رحماك سيدي ماهذه الورقة التي نقشت رموزها في دفاتر الازهار وصحائف الفلوات وانمحت سطورها من اسفار الحكمة القديمة وجفت بذورها في غياض الحضارة الغيضاء ونمت غصونها بين شوك الاحراج والادغال اتريد ان تعرف هذه الورده

هذه الوردة هي الفيوضات الالهية هي هي الحياة الشعرية والمدرسة الخياليه هي هي الحياة الروحية ان في كل برعم من براعم هذه الوردة سفر الكون ودفتر الحياة ان في كل بذرة من بذورها حقل للخيال وبستان للفكر ان كل جرثومة على غصن هذه الورقة قرآن من الحكمة وانجيل من الاسرار ان في كل شوكة منها مدرسة للطبيعة ودرس للفلاسفة والحكماء ان فوق كل لفافة من لفافاتها الذهبية صومعة تتعبد فيها الملائكة والانبياء ان كل لؤلؤة صغيرة في فمها تريك العالم خيالا مطبوعا على مرآتها ان كل زمردة خضراء في خديها تريك الجوهر الفرد فراشة يدور حول سراجها ان كل لفافة لازوردية فوق راسها تقرأ فيها قصيدة يترنم بها هزار الطبيعة لاهزار الاغصان ان هذه الوردة حقلها العرش السماوي نورها الفيض الالهي ماؤها دموع الملائكة فراشها الدائر حولها العقول المجردة والجواهر المقدسة اعرفت يا اخي هذه الوردة الروحية انجلى لك سرها لا لا انا اعلم انك لن تعرفها لن ينجلي لك سرها فتش محفظة الربيع اقرأ دفاتر الازهار اعرف رموزها تحدث مع الاحراج والاشجار افهم كلامها الرمزي سل عقول العلماء المجردة افكار الحكماء البسيطة اقرأ اجتهد في مدرسة الطبيعة وقت الهدو والسكون لا وقت الجلبة والضوضاء املي درسها على ابنائها راسل النسيم الطيب انتظر جوابه تحت ريحانة الفجر علك تقرأ رموزها وتحل الغازها فتنجلي لك اسرارها واذا اردت ان تقرأ درسها وتحل رموزها عند ابناء لغتك ونوابغ عصرك فهلم معي اعطيك برنامجا يرشدك الى من يفسر احاجيها ويوضح الغازها اخلع بباب العادات عنك مذهب التقاليد التافهه وطف حول كعبة الحقيقة سبعا لابسا مئزر الحج واعتقد عشر انامك فوق رأسك نافضا عنها غبار العادات والخرافات وحفز بقدميك عن احافير الاوهام والخزعبلات وطهر بدنك في ماء الحقيقة الصافي من ميكروب الكبر ودرن الرياء حتى اذا عرفت نفسك تجردت وصرت جوهرا بسيطا وحرا ساذجا هناك قف ردحا من الزمن ثم اصعد بسلم الخيال زورق الهلال وان خفت السقوط فالزم متن القبطان وسر في اوقيانوس السماء حيث نهر المجرة فانزل فيه وطهر بدنك من درن التقاليد الناضجة والعادات التافهه واذا رأيت الحرية جالسة هناك تغسل قدميها فخذ من ذلك الماء الطاهر ولو زجاجة صغيرة واغسل وجهك بها ثم رشها على اهرامات مصر وسواحل فلسطين وارمينيا واسكب منها قطرات على

الدردنيل وبحر الروم وخليج الصين واذا فرغت تلك الزجاجة الصغيرة من ذاك الماء المقدس فاعقدها برداء الحرية وصل بها جبين الشرق عسى يختلط دمه برضراضها فتشرق فوقه شمسها ويلمع نبراسها ثم طل على شرفة صنين من جبل لبنان وسر بين الاشجار البليله والصخور الشهباء بين الغابات والكهوف النامي في ثقوبها الغار والخنشار ولا تذعر الطبيعة باجراس العادات الخرافية وجلاجل التقاليد المخرقة فتتخدر اعصابها منك ولا تمنحك سرا من اسرارها او درسا من دروسها ثم اهتف بالريحاني عشرا واقرأ له تلك الرموز والالغاز عليك قرآنا من دروسها وانجيلا من اسرارها واذا لم يجبك فسل عنه اشجار البطم وازهار الزمزريق عارفا رموزها والغازها ثم اركب جناح الامل وعرج على سطوح نيورك فجسر بروكلن هناك تراه جالسا فوق كرسيها يقرأ دروسها ويجتهد في مدرستها واذا رأيت الحرية متوهجة بجمالها الادبي ومنظرها الطبيعي تسبح في مائها المقدس وتصفق في امواج السرور خالعة بردة التقشف والتصلف لابسة ثوب الحقيقة ورداء الصدق دائرة فوق برج من السعادة وفلك من الابتهاج فتردى بمئزر الحج وطف حول كعبتها سبعا واسألها متى تدور نجمتك السياره حول الشرق مسقط راسك القديم ارض اجدادك تربة وطنك العزيز اين انت عنه يا اماه رضعتيه طفلا درّ العلوم والحضارة وهززتيه صبيا في مهد الصنائع والفنون وربيتيه كهلا في حجر الحكمة والفلسفة فعلى م عنيت به صبيا اشتد كاهله وتسنت نواجذه ورفضتيه شيخا سقطت اسنانه وضعف ساعده على م وله غذيتيه طفلا زهر الحضارة وورد العلوم وحشوت فاه مسناً بشوك الجهل وعوسج الخرافات حنانيك يا اماه هاهو عاد طفلا يناغيك في مهد الحضارة فحولي وجهك نحوه قبل ان يهز مهده الجهل فيسقط وتتشنج اعصابه وتتخدر جوارحه اعقدي تميمة العلم عليه قبل ان يجرح خده شوك الخرافات قبل ان توخزه حراب الهمجية بابرها المسننة اغسلي درن جسده بسحابة من فيوضاتك الالهية رددي بقيثارتك له عسى ان تدب فيه روح الحياة الشعرية اواه منك يا خمرة الاكاسرة والقياصرة يا قيثارة بابل وقينة اليونان يا عرش الفراعنة وملكة الاهرام متى تنطق بك جدران مصر وتتحدث بك صخور الاناضول متى تتورد بك سواحل سوريا وفلسطين متى يتضوّج بفيوضاتك الدردنيل ويصفق بك خليج الصين ايمكن ان نراك في غياض الشرق زاهرة ولو بعد سنين ايمكن ان تغرسك الطبيعة دوحة يقطف منها العالم ثمر العلم والفنون ايمكن ان نراك قمرا فلكه الارض لا السماء ونجمة برجها فوق شرفة الشرق لا ذروة الفضاء متى والى متى ؟ !

النجف عبد العزيز الجواهري

* *

نقد جبل عامل

علم القراء من خطتنا بأنا نهتم في النقد غاية الاهتمام فلذلك ننشر كل ما نعثر عليه من هذا القبيل وقد نشرنا في عدد سابق ما انتقده علينا حليم افندي دموس في سقطات الأقلام وتركنا للضليعين في اللغة امر تمحيصها لا لأنا لا نعرف صحة ذلك النقد من فساده بل لان اوقاتنا لا تساعدنا على التنقيب في كتب اللغة وقد تكرم رصيفنا الفاضل صاحب جريدة الوجدان التي تصدر عن طرابلس فبين بالبرهان صحة ما حسبه دموس افندي غير جائز لغة فنشكر الرصيف على عنايته وانا نذكر الآن ما انتقده على جبل عامل رصيفتنا مجلة لغة العرب التي تصدر عن بغداد لأن صاحبها قد عرف بطول الباع وسعة الاطلاع وهاك ما جاء في باب المشارفة من الجزء الرابع من المجلة المذكورة

جبل عامل

«جريدة اسبوعية جامعة تعتني اعتناء خاصا بشئون جبل عامل» وتصدر في صيداء، وتطبع بمطبعة العرفان، لصاحبها ومديرها المسئول : احمد عارف افندي الزين، صاحب مجلة العرفان وهي من الجرائد التي تغني مطالعتها عن كثير من الصحف اليومية والاسبوعية التي تنشر في الديار الشامية، لأن صاحبها يجمع فيها خلاصة الاخبار ولبابها بحيث لا يرى فيها قشورا تنبذ كثيرا في بعض الجرائد التي اشرنا اليها

واما خطتها فهي من احسن الخطط اذ هي علمية اخبارية سياسية اجتماعية غايتها الاولى والقصوى الجمع بين المتناظر والحث على الاتحاد والاتفاق

وصل الينا العدد الاول منها الذي برز في ٧ المحرم سنة ١٣٣٠ الموافق ٢٨ ك ١ سنة ١٩١١ وقد بحث فيه الكاتب النحرير عن جبل عاملة وسبب تسميته بهذا الاسم فرجح انه سمي كذلك بالاضافة الى عاملة بن سبا، وقيل الى بني عاملة، وهم من القبائل اليمانية قلنا وهذا رأي كثير من الكتاب والادباء، الا اننا لا نرى هذا الرأي لان «اسم جبل عامل» حديث الوضع بالنسبة الى عاملة بن سبا او الى بني عاملة، فلو كان الامر كما ذهب اليه جماعة لعرف هذا الاسم منذ الاعصار المتوغلة في القدم، والحال اننا لا نعلم به الا منذ خمسة او ستة قرون، والاسم الذي كان يطلقه عليه العرب في سابق العهد هو «جبل الخليل» قال ابن الاثير في الكامل (١٢ : ٨٤ من الطبعة الافرنجية او ٤٩ : ٥٠ من الطبعة المصرية) : «جبل الخليل الذي يعرف بجبل عاملة فالظاهر من كلامه هذا ان اسم جبل الخليل اخذ بالتناسي، وباشتهاره باسم «جبل عاملة» حتى ذكر ما ذكر وقد نوه بهذا الاسم ابو الفداء في تقويم البلدان ص ٤٨ من الطبعة الباريسية، وممن ذكر ايضا هذا الاسم صاحب دائرة المعارف في مادة «عاملة»

واما حروف الجريدة وطبعها وكاغدها ففي غاية الجودة ولا ينقصها الا العناية بتصحيح اغلاط الطبع وهي كثيرة كقوله في ص ٢ من العدد ١ في العمود ١ «المصالح القضوات الثلاث» فالقضاء مذكر فكان يجب ان يقال الثلاثة والقضاء لا يجمع على قضوات لانه ممدود بل على اقضية وكقوله صيدا وصور والمراد صور ، وكقوله : يتبركون هناك في العامليين والاصح بالعامليين وكقوله في العمود ٤ يتخرج منها افاضل، والمراد يتخرج فيها او يخرج منها وكقوله وناهيك ان يوجد في هذه الرقعة ولا معنى لناهيك هنا فلا جرم ان هذه الاغلاط من المنضد اودسها بعض جهلة المصححين والا فان حضرة صاحب الجريدة من الكتاب . . . ومن شيوخ . . . وفقه الله الى ما به خير العموم و نهضة الوطن بمنه تعالى وكرمه

* *

حوادث وشؤون محلية

التلاعب في انتخاب البلدية

فتح صندوق البلدية فوجد ان الذين نالوا الاكثرية الحاج مصباح افندى البزري رئيس البلدية السابق والافنديه عبد الحميد الناعماني وعمر المجذوب والحاج حسن رضا زنتوت واحمد القطب وقد سلم هؤلاء القائمقام السابق اوراق تعيين (بيورلديات) يوم مبارحته صيداء مع انه كان آنئذ قائمقام اسكندرونه لا قائمقام صيدا لانه انتهت مأموريته في صيدا من ١٣ مارت وفتح الصندوق في ١٥ منه وهذا من الغرابة بمكان وقد رفعت التشكيات من اغلب وجوه البلدة الى الولاية بانه حصل تلاعب في الانتخاب لانه لا يعقل ان ينال اقلية الاصوات محمد بك الاسماعيل واهالي البلدة اجمعوا على انتخابه وكذلك تأخر كثير من السراة عن فئة نالت الاكثرية وهي لا في العير ولا في النفير والظاهر ان التلاعب في انتخاب البلدية ذهب في ظل انتخاب النواب ولا شك بانه يطمس عليه كما طمس على ذاك فلله الامر غير انا نطلب من حضرة والينا الحازم وضع حد لهذه المداخلات التي لا تنطبق على القوانين الاستبدادية فضلا عن القوانين الدستوريه وسوف نرى النتيجه

* *

قائمقام صيدا الجديد

قدم الثغر يوم الاحد الفائت قائمقام صيدا الجديد جمال بك فهرع لاستقباله اكثر اعيان البلدة فلعله يوفق في عهده هذا الى اقامة العدل والتوفيق بين الاحزاب وقطع دابر المفسدين والله ولي المصلحين

قائمقام صور

نقل قائمقام صور سعد الله بك المنلا الى قضاء دهوك من اعمال (الموصل) وعين مكانه قائمقام القضاء المذكور مصطفى بك المخزومي

جوائب العاصمة

او

فطرات الافلام فيها

القلم المصور

عبد الرشيد ابراهيم : سبيل الرشاد

٢

في تلك الاثناء تقابلت مع كامل باشا في الباخرة كما اجتمعت به هنا مرات متعددة ، وقد احببت ان استطلع طلع افكاره العالية في هذه المسألة ، لان الاشراف على فكر اعاظم رجال السياسة في هذه المسائل المهمة لا يخلو عن الاستفادة باي حال من الاحوال ، ولقد تلطف باجابتي عما اردت الاستفهام منه

انتهى بنا الكلام الى المسألة الطرابلسية فقلت له حينئذ : ماهو رايكم في هذا الشان ؟ وعليه اجابني بقوله —

ان هذه المسألة اصبحت في حكم المفروغ عنه ، وارى انه الاجدر بنا تخليص بني غازي ، وسأجتهد في انقاذها قدر استطاعتي

فطرابلس اذاً على رايه قد نفضت الايدي منها ، ومع ان هذه السياسة لا تروق لي طبعا ، فلم اقدر ان اتفوه بشيء ازاء هذا الرجل الكبير ، ان روحي تحشرجت في صدري ازاء هذه السياسة نسجت على منوال سياستنا القديمة ، التي ترمي الى حل المسائل بالتخلي عن نصفها ، فمتى ارغت اوربا وازبدت وتظاهرت باي مظهر من مظاهر التهديد ، نقدم لها نصف ما تطلب ونعقد الصلح على النصف الآخر ، لهذا لم ترق لي هذه الاساليب السياسية بحال ، ومع هذا فان كامل باشا كان متمسكا بحبوة الحق ، اذ انه بعد ما قلّب نظره في كل مجال انتهى به الامر الى هذا الحد ، راى الصغارة وعدم الاستعداد المحيق بنا وتأمل في سائر الجهات ، فاضطر الى ان يذهب هذا المذهب في السياسة

انني لم ارض بهذه السياسة وقد ذهبت مذهبا آخر وهو انه : يجب علينا معاشر المسلمين ان نعتمد على الله سبحانه وتعالى ، اذ انه هو مسبب الاسباب وخالق كل شيء ، انه وان تكن قوانا في طرابلس في حكم العدم وان مدافع الاعداء وبنادقهم ، واساطيلهم ومناطيدهم ، وجميع استعداداتهم الحربية على اتمها الان هنالك قوة عظيمة ، كل الكائنات ازاءها في حكم اللاشيء ، وشخص العدم ونحن نلجأ اليها في الوقت الذي نفقد فيه كل شيء ، نحن على ثقة تامة بان تلك القوة تحمي المظلوم الذي يستند اليها وتخذل الظالم مهما كان ، يقول كل منا (وافوض امري الى الله) و (ما توفيقي الا بالله) ان الله عز وجل لا يتخلى عن مد يد عنايته الينا في احرج الاوقات واصعب المواقف ، وستكون هذه العناية بنا متصلة ان شاء الله دائما ، فلنطمئن بالا ولنوقن بذلك ايقانا ، فقد راينا هذه الخوارق عن كثب ، فكم من الاستعدادات الحربية والجنود الباسلة موجودة الآن في تلك الارجاء الطرابلسية

اقول طرابلس ولا اريد بذلك الا بني غازى لان علمي لا يتجاوزها ، كنت في هذه الجهة الشرقية تحت قيادة انور باشا ، وجنودنا النظامية لا يتجاوزون الخمس مائة جندي ومع هذا فالقسم الاعظم منهم مرضى ضعاف اما القسم الباقي فهم المجاهدون الكرام والمتطوعة ، الضباط الموجودون هم من المتطوعين ايضا

وربما يتبادر الى الخواطر سؤال يقول : لم كانت جنودنا ثمة قلائل ؟ فلنصرف النظر عن الجواب ولنعلم ان عدم وجود الجنود هناك هو عين الصواب وهو من اعظم موفقياتنا ومتى لاحت الفرصة المناسبة أبين روح الحكمة في هذه المسألة لتبدو الحقيقة في ابهى مظاهر السفور

انني اعتقد اعتقادا جازما بانني الآن واقف موقف البشير بانتهاء المسألة الطرابلسية . لاني وجدت هناك ووقفت على حقيقة المسألة بتمامها وخلاصة الامر ينحصر بهذا البيان

ان هذه المسألة ستتم ان شاء الله بما يبديه انور باشا وجميع ارباب الحمية من بذل منتهى الجهد والقوى على صورة يرضى بها العالم الاسلامي اذا ضايقت اوربا الباب العالي واتخذت جميع الوسائط الضاغطة فلا تكون النتيجة الا هذه : سيقول لنا المجاهدون ليكن الصلح على حسابكم واما نحن فسندافع عن انفسنا وندبر امورنا بذاتنا اذ لا يطلبون اسلحة ولا ارزاقا ، نحن المسلمون لا لزوم للاسلحة بايدينا ، اذ اعتقد ان ما يصنعه الاعداء في معاملهم وما يهيئونه من معدات الحرب سيؤول الينا متى وقفوا ازاءنا فهي تأتينا مهيأة ان الاسلحة الموجودة اليوم في طرابلس الغرب كافية وافية ، والرصاص الموجود هناك يكفي لمحاربة سنة ، ان اعظم قوانا هي قوة الايمان وسأوضح كل ذلك ان شاء الله بتفصيل كاف

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه

القلم المفكر

ح . حسني : سلاح

تعريب مقالة تحت عنوان
لنكن اقوياء — الذي
لا يدوس يداس

لا يستطيع احد ان ينكر ان نظرية «الحق للقوة» لا تزال الى اليوم دستورا للعمل ، كما لا يمكن انكار الفظائع والوحشية التي يرتكبها الذين يسترون شعور ابدانهم بلباس المدنية باعمال تشين جمال الانسانية ، وبينا يقولون ان حقوق الامم محفوظة في القرن العشرين التمدن اذا بنا تتشقق آذاننا من الصرخات المتواليات الناشئة عن سقوط احدى الدول الاسلامية

واذا كان الخطباء يصرخون من اعلى منابرهم (يجب على كل امة ان تكون قوية لتحافظ على حقوقها)وما دام الوزراء يفكرون كل يوم بالوسائل التي تصون الامة من الانقراض والدولة من الانقسام فاي معنى يبقى لذلك الكلام المبرقش الذي يدعونه بحقوق الدول واي تأثير يترك في النفوس؟ فمهما ترقت المدنية حتى بلغت اقصى درجات الكمال ، فان الطمع لا يزايل النفوس لانه فطري فيها ، وسيشهد العالم مجازر هائلة جدا في المستقبل يضحك الانسان حينما يرى الدم سائلا ، ويريد ان يكون النزاع والخصام مستمرا ، ويعتدي على حقوق الآخرين ارضاء للمطامع ، ولا غرابة بذلك فان هذا جبلي في البشر ،

هذه مصائب ايران وفاس ، تلك المملكتان الاسلاميتان — ماثلة امام اعيننا وعلى مرأى ومسمع من كل احد ، ولقد كان يخيل لنا ان اعتراض المانيا يصون استقلال هذه المملكة المسكينة ، ويحفظ حقوقها من الاهتضام ، ولكن سرعان ما خاب الظن ، وطاش السهم الم يعقب ذلك الاختلاف الذي كان كسحابة صيف بين الالمانيين والافرنسيين ، اتحاد وائتلاف على اهتضام حقوق المراكشيين ؟

هذه انكلترا التي نعدها من اعظم الدول المتمدنة ، الم تسكت عما احاق بالايرانيين من المصائب ؟ الم تسكت على ما ارتكبه الروسيون من الظلم او بعبارة ثانية الم تجتهد لاستحصال قسم من الغنيمة ؟

فظهر بعد هذا باجلى صور الوضوح ان مدنية القرن العشرين مدنية كاذبة

هذه ايطاليا هجمت على ولاية من ولايتنا بلاحق هجوم اللصوص والقرصان ، ومع هذا فاوروبا اختارت لنفسها السكوت على هذا التعدي الفظيع

ان مما يسيء الانسان تكليف الدول الاوربية حكومتنا بالصلح ، فليت شعري لمن يجب ان يرسل الانذار ! للمظلوم ام لظالمه انا نحن الذين اعتدي علينا وغصبنا حقوقنا ، ووقفنا وقفة المدافع عن حمانا ، فلو ارسلوا هذا التكليف الى لصوص ايطاليا ، لاصبحنا نعتقد انهم يدافعون عن الحق والانسانيه من صميم افئدتنا ،

نحن لا نطلب من اوروبا ان تحمينا بل ليحافظوا على حيادهم ولا يفعلوا لنا خيرا بل ليصعبوا الطرق في وجهنا وليزيلوا من طريق الايتاليين كل صعوبة مهما استطاعوا

تقول اكثر الجرائد الاوربية « ان امد الحرب قد طال ، وان تجارة الدول قد تضررت ، فلتجبر تركيا على المصالحة كيفما كان الحال » فترى من هذا ان دول اوروبا المتمدنة لا يسرها المدافعة عن حقوقنا بل يريدون ان نقف مغلولي الايدي ناكسي الرؤوس عندما يعتدى علينا ، ونقول لكل طارق «تفضل» وابتلعنا كيفما اردت ، فواها للمدنية ، وواها منك يا حقوق الدول !

وكما اننا لم نجد ظهيرا منهم فهكذ يجب ان نقطع الامل في المستقبل ، واذا لم تكن حكومتنا قوية ، وجيشنا منظما ، واسطولنا ضخما ، فلنعلم علم اليقين اننا لا نتخلص من موقف المظلوم المغدور ، فاقدس واجباتنا اليوم ان نكون متفقي الايدي على تقوية الاسطول واعانته

لنفتكر في الحمية التي اظهرها نساء الافرنسيين عند ما دخل الالمانيون باريس والتي ابداها نساء اليابان في محاربتهم الاخيرة مع الروس ، يجب علينا ان نقتصد اليوم من اطعمتنا لنرى السعادة في الغد ، ولننظر مرة في اتساع سواحلنا فنعلم اننا نحتاج اسطولا كالاسطول الانكليزي ،

ان محاربة اليونان الاخيرة ومحاربة اليوم كافيتان لايقاظنا ، فاذا لم نتعظ اليوم فان مصائب الغد كثيرة ولمن نلتجأ غدا ! اللدول الحامية ! لتذهب هذه الدول التي تسمي نفسها الحامية ولتخلص الكريديين المساكين والطرابلسيين ، لا لا ، لا ينقذنا شيء غير مفاداتنا وفي الختام اقول انه لا ينجينا من مطامع الدول التي تحاول الاستيلاء الا قوتنا ، وشرفنا ، وسطوتنا ، وسلاحنا

صبرا   سربل

شؤون عثمانية
وايرانية

نبأ غريب
عن الصلح

وردت برقية للطان من مراسلها في ڤينا عاصمة النمسا مفادها : ان جريدة (الزيت) ورد اليها اخبار من الاستانة بانه حصل اتفاق بين الدولة العثمانية وانكلترا على ما يلي ·

تسوية المسائل الواقعة بين الدولة واليونان واحتلال الجنود الانكليزية لسواحل كريد خصوصا خليج الصودا وتبقى تحت سيادة الدولة كما يبقى النفوذ الادبي لليونان بها متى منحت الاستقلال التام بعد ذلك وربما يتم هذا الامر بعد بضع اسابيع اذا صح الخبر وقد وعدت انكلترا الدولة بانها تساعدها مقابل ذلك على انهاء الحرب الطليانية بحيث تكون محفوظة الكرامة وتمنع كل مقاومة ومظاهرة تحصل في الدردنيل وغيره اما فرنسا فلا تعاكس هذا الامر والذي يدل على صحة هذا الخبر رفض الدولة العثمانية شروط الصلح بوجه قطعي

تحمس العرب

قالت الطان انه اتى الى شركة هافاس بان خمسين الف عربي مجتمعون بين عزيزية وغريان وهم يتدربون على التعلم ليبعثوا الى الامام وينضموا في سلك المحاربين

اجتمع عند نشأت بك القائد العثماني كمية كبيرة من خرطوش الطليان لان جميع اللقطات توضع عنده وهو يتولى امرها

خليت بعض الاماكن الداخلية في طرابلس الغرب من السكان لان سكانها جاءوا لساحة الحرب بفرح وسرور عظيم

العساكر الروسية على الحدود العثمانية

لم يكن حشد الجنود الروسية على الحدود العثمانية لكي تلجيء الدولة الى القبول بالمذكرة في شأن الصلح مع ايطاليا وانما هي مجرد مظاهرة لكي تسحب الدولة جنودها من اطراف العجم وتسوى المسألة كما تود روسيا

يأس جنود الطليان

يئس العسكر الطلياني في طرابلس من مماطلة القائد كانيفا في امر العمل النهائي هناك فالتزموا لتغيير العسكر من فرقة الى فرقة ثانية ومع ذلك فقد حصل عدة حوادث بين انتحار واصابة في الحمى الدماغية وذلك كله ينتجه اليأس وكذلك السكان هناك يتذمرون من طول الامر ويطلب التجار الطليانيون تخفيض الرسوم الجمركية لان بضائع مالطه وتونس تزاحم بضائعهم

قول طنين في الصلح

نقلت جريدة (فرانكفورت) عن طنين انها قالت وقولها شبيه بالرسمي ان الدولة العثمانية تشترط في الصلح اخلاء طرابلس الغرب ودفع غرامة حربية ولا يمكن غير ذلك

(الطان)

* *

العجم

ورد للطان برقية من مراسلها في بطرسبرج يقول بها انه وردت برقية من طهران الى (النوفو فريا) جاء بها ان مسألة نزع السلاح من البختياريين تصادف صعوبات عظيمة ولا يمكن تحققها لانها تحتاج الى قوة كثيرة ويخشى من استفحال الفوضى بواسطتها وقد قال قيم الشاه لمعتمدي الدول ذات المصالح بالعجم انه يرفع عنه كل مسئولية اذا حصل اختلال في البلاد

تفيد اخبار بطرسبرج ان عساكر الروس الموجودة في قزوين سوف تمكث اياما وان امين بك سفير الدولة العثمانية في طهران وصل الى هنالك وقوبل بالترحاب

ان الحكومة العجمية بلغت حكومة انكلترا وروسيا بانها رضيت في مآل المذكرة الانكليزية الروسية الصادرة في ١٨ شباط سنة ٩١٢ وان الحكومة العجمية تحققت حسن نية الدولتين المجاورتين لها وهي تقبل قرضها وقدره خمسة ملايين فرنك بفائدة سبعة في المائة تستوفيها من زيادة مداخيل الجمارك في شمالي وجنوبي ايران وقسم كبير من هذا القرض يصرف على اصلاح الژاندرمة التي ينظمها ضباط اسوجيون وستكون سياسة العجم مطابقة لمعاهدة سنة ١٩٠٧ فهي تعرض على الدولتين ما ترتأيه من تنظيم جيش في البلاد لكي ينظرا به نظرا حبيا وتدخل العساكر الغير منتظمة في العساكر المنتظمة تدريجيا وتوقف العساكر التي هي غير قابلة للتنظيم من جيشها وذلك عند مبارحة محمد علي الشاه الخليع وسالار الدولة البلاد الايرانية وقد طلبت العجم في مذكرتها هذه اعطاء القرض للاستعانة على الاصلاحات وسحب الجنود الروسية والانكليزية من ايران

المطبوعات

في البلاد العثمانية

(عن الاتحاد)

لما كان من المقرر الغاء الادارة العرفية رأى مجلس الوكلاء تعديل قانون المطبوعات والاجتماعات وقد تألفت هيئة مخصوصة لهذه الغاية واتمت وظيفتها وعدلت المادة الثانية من قانون المطبوعات على هذا الوجه

من اراد انشاء جريدة يومية او موقتة او مجلة في الاستانة او في الولايات يشترط ان يكون مديرها المسئول عثمانيا اكمل الحادية والعشرين من عمره غير محجور عليه ولا ساقط من الحقوق المدنية ولا محكوم عليه بالتزوير والاحتيال والخيانة او بما شاكلها من مساوىء الاخلاق وان يكون ماذونا من المكاتب العالية او مجازا بالتدريس او حائزا الشهادة من مكتب اعدادي مدة سبعة سنين او كان تحصيله بهذه الدرجة ويكلف طالب الامتياز بدفع خمسمائة ليرة في الاستانة باسم تأمينات لأجل الجرائد والمجلات السياسية ومائة في الولايات ولاجل الجرائد المرقتة مائتا ليرة في الاستانة وخمسون في الولايات والجرائد والمطبوعات السياسية المنتشرة اليوم مستثناة من هذه الشروط

ثم اتبع بذيل هذا تعريبه : لا يجوز للضباط ولا الامراء العسكرية المستخدمين بالفعل او المتقاعدين والمستقيلين سواء كانوا من الجنود البرية او البحرية ولا للمأموري الصحية ولا لسائر المنسوبين للعسكرية نشر مقالة ما سواء كانت تلك المقالة باحثة عن السياسة الداخلية او الخارجية او متضمنة الانتقاد على الادارة العسكرية مما ينافي الانضباط والطاعة والضباط اذا ارسلوا مثل هذه المقالات للجرائد فالجرائد التي تكتم اسماءهم يحبس مديرها المسئول من اسبوع الى ستة اشهر ويؤخذ منه خمس ليرات الى خمس وعشرين ليرة جزاء نقديا

وهذا القانون معتبرة احكامه من تاريخ نشره وناظر الداخلية والعدلية مامورون بتنفيذ احكامه

وقد اصدرت ارادتي بوضعه موضع الاجراء موقتا وجعله في عداد قوانين الدولة على ان يصدق من مجلس المبعوثان بعد افتتاحه

محمد رشاد

ناظر العدلية والمذاهب — الصدر الاعظم

ممدوح — سعيد

وكيل ناظر الداخلية

طلعت

اهم البرقيات
الخاصة

الاستانة في ٢ نيسان :

درنه : في ليلة ٣١ اذار حاول العثمانيون قطع مجرى الماء وعطلوا اعمال قلعة طبروق الجديدة

برقية ثانية

ابتدأ الحر في طرابلس الغرب ويظنون ان الايتاليان لا يستطيعون التقدم الى الامام ولا تزال مناطيدهم ترمي قنابلها على الجنود العثمانية

مات عضو ثان من اعضاء بعثة الصليب الاحمر الالمانية بالحمى التيفوئيدية

باريس : تقول جريدة الدبيا ان ايطاليا لا تجسر على الدخول عنوة الى الدردنيل نظرا للصعوبات الكثيرة في الوقت الحاضر

طهران اطلق الروس مدافعهم على جامع مشهد حيث كان عدد من المسلمين والمظنون انهم من انصار الخليع

(الشركة السوريه)

الاستانة في ٣ نيسان

بدأ الحر في طرابلس فلم يعد باستطاعة الايطاليين التقدم الى الامام

القى الطليان من طياراتهم خمس قذائف شرابنل فانفجرت واحدة منهن وقد رسم ضباطنا صورة البقية

يهاجم المجاهدون عين زهرة على الدوام والعدو يدافع من وراء المتاريس

هجم ٣ آلاف مجاهد على كثير من استحكامات العدو في طرفه

الشركة العثمانية

* *

تفصيل رسمي
عن معركة بنغازي
قتل احد الجنرالات التليانية

ضرب مستشفى الهلال الاحمر وعدم اصابة احد فيه

بعث انور بك قائد الجيوش العثمانية ببنغازي الى القومسيرية العثمانية بمصر تفصيلا عن معركة بنغازي الاخيرة فكشف النقاب عن خذلان ايتاليا فيها ومنه يتضح كذبها في الاخبار وهذا نصه

اتضح ان من جملة خسائر العدو بناحية الفوهات ببنغازي هو قومندان اللواء التلياني قتل في هذه المعركة ايضا وان العدو رمى من طيارة قنبلة على معسكرنا لكنها لم تأت بضرر

وقد رمى ايضا في ١٩ الجاري قنبلة اخرى على خيمة مستشفى الهلال الاحمر المرفوع عليها علم الهلال الاحمر لكنها لم تصبها ولا أضرت بأحد وذلك بسبب سقوطها مائلة اه

وقد ورد للمؤيد من مكاتبه بطبروق التفصيل الآتي عن هذه المعركة وهذا نصه :

بقبق بتاريخ ٢٩ مارس

تفاصيل واقعة بني غازي الاخيرة ولا بد ان تبلغها الحكومة العثمانية للجرائد رسميا وملخصها ان المعركة انتشبت بالفويهات على مسافة ساعة من بني غازي فبعد قتال شديد استمر طول النهار انهزم التليان تاركين الفا وسبعمائة قتيل واثنين واربعين ضابطا بين كبير وصغير وبطارية مدافع وتعقبهم العثمانيون الى نفس المدينة لكن الدوارع البحرية اطلقت مطرا من القنابل منع العثمانيين من دخول المدينة خوفا على الاهالي وقد عطلت ايضا المدافع التي تركها التليان انفسهم في ميدان الحرب اما خسائر العثمانيين فهي ٢٠ شهيدا و٥٠ جريحا (الحقيقه)

* *

العرفان

صدر الجزء الثالث من العرفان متأخرا عن ميعاده ومواضيعه : الجاذبية العامة ومغنطيسية الارض والاستعمار الروسي وتقسيم ايران ولمحة من تاريخ الصين وصروف الدهر والنجاح والصلاح قصيدتان وتتمة اسباب ارتقاء المانيا وحياة البخاري ونقل الاموات والسيد الموسوي وفوائد منزلية ومتنوعات وسيصدر جزآ ربيع الثاني وجمادي الاولى معا حافلين بالمواضيع المهمة ليتم لنا بعد ذا اصدار العرفان بوقته والله الموفق

ادبيات

الشعر الرقيق (١)

ويهجتي الرشـأ الذي
ما مثـله جيدا وقدا
افديه يعنق سـارحا
يرعى الحمى شيحا ورندا
مـن لي به متحليا
قرطا له في الخد وقدا
وترى كأن بنحره
قد علق الجوزاء عقدا
افديك من متمنع
الف النفار وزاد صدا
واصل بحقك مدنفـاً
يا أيها الرشـأ المفدى
قدت القـلوب باسرها
وقتلت كل الناس عمدا
ورميت آساد الرجال
بهوى يقود الحر عبدا
جردت لحظك صارما
امضى من الهندي حدا
تفرى القلوب بجـده
وله اتخذت حشاي غمدا
آليت لا انفك فيـك
معذبا لم الف بدا
آليت لا اهوى سواك
متـيا آليت جهدا
لو تعلمن بصبوتي
لهجرت عذب الماء قصدا
او اسعرت نار الهوى
لوجدت او لقضيت وجدا
ولقد ذكرتك راعيا
حق الصبا ومطلت وعدا
وحفظت اياما مضت
للعهد حين نسيت عهدا
مـن ناشد لي مهجة
زادت بنار الهجر وقدا
من ناشد لي دمعـة
سقطت وقلبا فيك اودى
جنني بمثلك ثانيـا
يا واحدا في الحسن فردا
هل مثل وجهـك نير
يا ثالث القمرين عدا

* *

الكستي والباخرة فكتوريا

كتب على البـاخرة الحربية فيكتوريا (لا تخشى احد) فغرقت عند طرابلس الشام ولما بلغ الخبر الشيخ ابي الحسن الكستي الشاعر انشد

ان ماء البحر قد اغرقها
كذب القائل لا تخشى احد

(١) اصل هذه الابيات لنـابغة عصره السيد ابراهيم آل بحر العـلوم الطباطبائي عليه الرحمة وقد شطرها العـالم الفاضل الشيخ حسين بزه من علماء جبل عامل

ازهار الربيع

يتهادى الاحباء في هذا الفصل البديع بالزهور ، ايماء على ماتكنه الضمائر من خالص الحب ، وجميل الانعطاف ، وبهذه المناسبة احببت ان اهديك ايها القارىء طاقة من ازهار الربيع ، احداها من بنات افكاري والثانية من مال غيري ، فعسى ان تنال حظوة عندك تسامحني بها على طريقتي المناجاة والانتقاد هذه المرة

اثنان

اثنـان لم يتركا فراغا : الهوى والهواء
اثنان اذلا الاعزة واعزا الاذلة : الجمال والمال
اثنان لا يرجى لهما انتهاء : الحب والطمع
اثنان لا ترجى رحمتهما اذا جارا : الدهر والبحر
اثنان يستحقان ان تقلع عيناهما : الرقيب والحسود ،
اثنان يجب ان يقطع لسانهما : الواشي والنمام
اثنان لا يمل العاقل مجالستهما : الطبيعة والكتاب
اثنان لا يستقران على حالة من الاضطراب والتغير : قلب الخائف وثوب المرأة المتمدنة

ارق الاشعار

في اللغة العربية اشعار رقيقة ابهى من طلعة الفجر ، وارق من نسيم سحره ، واجمل من الندى فوق الازهار ، فاليكها هدية صغيرة في مبناها كبيرة في معناها

غريب الهوى

اتأمر انسانا يفارق قلبه
اتصلح اجساد بغير قلوب
وكل محب قد سلا غير انني
غريب الهوى ياويح كل غريب
(عربي)

* *

ما كان لحنا

وحديث الذه وهو مما
ينعت السامعين يوزن وزنا
منطق صائب وتلحن احيا
نا واحلى الحديث ما كان لحنا
(ولد اسماء بن خارجه)

* *

قالت لواحظه

وذي قوام لاطيار القلوب على
قوامه في رياض الحسن تغريد
قالت لواحظه انا نسود على
بيض الظبي قلت انتم اعين سود (وا)
قالوا وجسمك يوم البين صفه عسى
نعوده قلت يا اهل الوفا عود (وا)
(شاعر)

فهل تروق هديتي هذه حتى اتحفك بمثلها مرة ثانية ، الجواب سأقرأه على الاساريرو وعلى قدر السوق نسوق

صيدا محمد علي

فكاهات

اشعب

قيل لاشعب الطماع قد صرت شيخا كبيرا اوبلغت هذا المبلغ ولم تحفظ من الحديث شيئا فقال بلى والله ما سمع احد عن عكرمة ما سمعت قالوا حدثنا . قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلتان لا يجتمعان الا في مسلم نسي عكرمة واحدة ونسيت انا الاخرى

اعرابي

غزا اعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما نلت في غزاتك هذه فقال وضع عنـا نصف الصلاة ونرجو ان غزونا اخرى ان يوضع عنا النصف الآخر
(الكشكول)

الرشيد والاعرابي (١)

صنع الحسن بن سهل للرشيد نوعا من الحلوى طيبة الطعم لذيذة المذاق فاعجب بها غاية الاعجاب وقال لا بد لي من استدعاء من لم يعتد علـى الترف ولم يذق لذة الحضارة لاطعامه منها لارى مايكون من امره فاحضر اعرابيا رثا وقدم له الحلوى فكاد صوابه ان يطير من لذتها فقال له الرشيد ماترى ان يكـون هـذا الطعام ففكر ساعة ثم قال له هذا اما ان يكون حمام او فجل او هريسة فقال له وما ذاك ايها الاعرابي قال نعم اني سمعت من ابي لما اتى الى الحاضرة ان هذه الاشكال الثلاثة الذ مابها فلا بد ان تكون هذه من احداها

حمار وفرس

قال الهيثم بن عدي بينا انا بكناسة الكوفة اذا برجل مكفوف البصر قد وقف على نخاس بسوق الدواب فقال له ابغي حمـارا ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر اذا خلا له الطريق تدفق واذا كثر الزحام ترفق ان اقللت علفه صبر وان اكثرته شكر واذا ركبته هام وان ركبه غيري نام فقـال له النخاس ياعبد الله اصبر فان مسخ الله القاضي حمارا اصبت حاجتك ان شاء الله تعالى

ودخل رجل السوق في شراء فرس فقال له النخاس صفه لي فقال اريده حسن القميص جيد الفصوص وثيق العصب نقي القصب يشير باذنيه ويشرف برأسه ويخطر بيـده ويدحو برجله كأنه موج في لجة او سيل في حدور او منحط من جبل فقال له النخاس نعم كذلك كان صلوات الله عليه قال انما اصف لك فرسا قال ما حسبتك الا في وصف فرس نبي هذا اليوم (العقد الفريد)

(١) رواها لنا بعض فضلاء العراق وقد رآها في احد كتب الادب المخطوطة

اعلانات

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يدفعوا لحد الآن قيمة اشتراك السنة المـاضية وما قبلها بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن الآن نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى اذا لبوا الطلب نشكرهم والا فنصرح باسمائهم الكريمة وهاك ذاك البعض

بعلبك

م · ش ح — ح · ع
و · س — ا · د
ح · ح — ن · ح

صور

ا · ح — ا ح — ا · م
ا · ع — م · ح — س · ع

النبطية

س · ط — ح · غ

الخيام

م · ع — ح · ع — م · ع — غ · ع

وبقيت عدة اسماء ننشرها متى علمنـا تمنع اصحابها عن الدفع

* *

السحر الحلال

في المفاخرة بين العلم والمال

تحتوي على آداب ونصائح ومواعظ وحكم وفوائد كثيرة بقلم العلامة العامل السيد محسن الحسيني العاملي الشامي

وقد مثلت في المدرسة العـلوية العثمانية بدمشق في احتفالهـا السنوي بين اثنين من تلامذتها في مجلس حافل وفي غيرها امام جم غفير من العلماء والاعيان فكان لهـا احسن موقع في النفوس واعظم استحسان

يباع هذا الكتاب

في الشام «بالمسكية» بالمكتبة الهاشمية ودكان سليم القضيباتي
في بيروت بالمكتبة الاهلية
في بغداد بمكتبة مجلة العلم
في الكاظمية بمكتبة الشيخ حسن اليزدي
في النجف الاشرف بمكتبة السيد محمد الصحاف
في صيدا بمكتبة العرفان
في طهران بمكتبة الشيخ احمد الشيرازي
ويباع ايضا في بعلبك والنباطية وصور وبنت جبيل وغيرها وثمنه متليكان

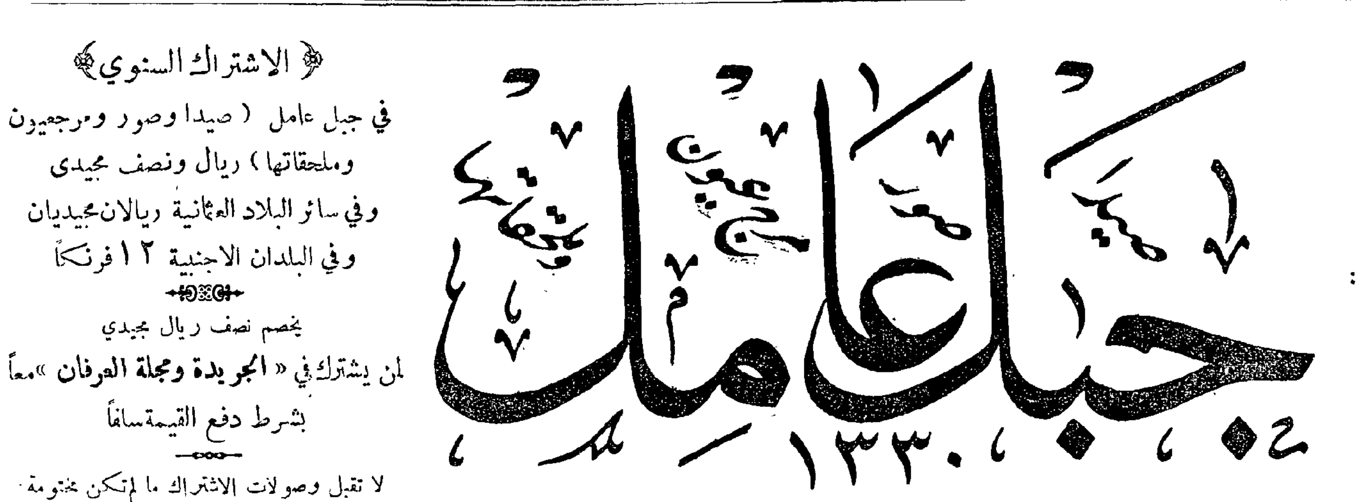
ويباع في الاماكن المذكورة ايضاً

(الحصون المنيعة في رد ما كتب في المنار بحق الشيعة للمؤلف ورسالة (الشيعة والمنار) له (جناح الناهض الى تعلم الفرائض) منظومة له (تحفة الاحباب في آداب الطعام والشراب) له (الصحيفة الخامسة السجادية) له (خصائص يوم الجمعة) للشهيد الثاني (رسالة المقادير) لكاشف الغطا

العدد ١٦ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ وفي ٢٩ مارت سنة ١٣٢٨ وفي ١١ نيسان سنة ١٩١٢

كيف يهتضمون الدستور

او

النشأ الصغار

ولولا ان يقال صبا نصيب
لقات بنفسي النشأ الصغار
بنفسي كل مهضوم حشاها
اذا ظلمت فليس لها انتصار

سادتي اتعلمون اليوم من النشأ الصغار الذين اذا ظلموا لم يكن لهم على رد الظلم والضيم انتصار

ان هم وابيكم الا هذه الامة التعيسة التي اصبحت اليوم بين حماتها وجفاتها على حالة تصم السميع وتعمي البصير

ويسأل من مثلها العافية

اصبحت بين اولاء واولئك كاليتيم من امه الوالدة افتقدها فاحتضنته ضرايرها واكتنفته علاتها فاذا فزع من لطمة احداهن فزع الى الاخرى يحسبها امه التي ستجعل فوءادها سياجا عليه وتعلق صنوبرة قلبها حجابا وهيكلا له وتنصب انسان عينها دريئة دونه فاذا دنى منها وآوى الى كنفها وبثها الشكوى لايحسها الّا وقد نخسته في قلبه ووخزته في تامور حياته واوشكت ان تودي بخيط وريده فتنكأ القرح بالقرح وتذر الملح على الجرح فتعجل عليه بالمصيبتين وتجعله في مكابدة داءين (وما اجتمع الداءآن الا ليقتلا)

لا اراك تطمح الى حسبان ان النشأ الصغار هم الولدان من لدان العود وناشئة العهد بهذا الوجود لااراك تحسب ان الصغار هم الاحداث والاغرار وطربفوا العهد بهذه الدار

لاوايم الله كلا ما الصغير الّا من صغرت نفسه ومات حسه ما الصغير الا من تهضم حقوقه نصب عينه وتغتصب جدته امام وجدانه فيصبر لدى محكمة العدل على متسع الهضم وينام في يقظة الهمم على طول الدم (خامري ام عامر) يرقد في ظل الاماني ويستنمس على مهاد التسويف (وما استوى الناعس والدارس)

يرى عنصره يحصد حصد الزرع وامته تداس دوس السنبل فلا تستحر له حمية ولا تتحرك منه عاطفة كصرعى سبات او كصورة احياء وهم اموات

يوحى من سماء الفكر على لوح الضمير مايحفز يراعتي للصرير وشقشقتي للهدير فاكعم القلم والكم الفم واكظم الانفاس على احر من الجمر وامضّ من وخز المدى وامضى من حد الشفار

ثم ينبثق من سدف المنازع والمفازع هتاف ما تسرب في منافذ الاسماع من الصخب والضجة بذكر عصر النور وما تشرب في القلوب من نسيم هوى الحرية وان ازمة النفوذ في هذه الازمنة بيد الدستور يحكم ولا يحكم عليه ويقضي ولا يقضى عليه لو صحت الاحلام او لو برئت مزمنات الاسقام

نعم (كذا) وان العناصر والشعوب كلها تجاه محكمة العدل في طلب حقوقها شرع سواء فانشط المقال عن عقال واندفع لبث نفثاتي جاريا على سنن غير واجف الاّ على خطته ولا واقف الا عند حدوده ولا مكترث الا بوعده ووعيده

بالامس دهم العدو الالد مرفأ سوريا بمدافعه ولطم زهرة العلم الهلالي بقنابله وما فتأ ان ضحّى على ساحله من اعزة الشعب دماء بريئة لم تحتمل سلاحا ولم تكتسب اثما ولا اقتحت حربا غادرهم ذبائح غاشمته وعدوانه صرعى من قتيل وجريح تترامى على العفر ترامي الزهر في مهب الزوبعة النكباء يتساقطون من بين الاعزة ويتهاوون بين يدي الاحبة وهي الدر من سلكه والجمان من سمطه والشهاب من افقه تسحبهم الحفدة والولدان على الارض مخضبة العوارض والشعور بالدماء سحب جزر الاضاحي في مضايق منى والمشعر الحرام

وعلى الرغم من القوانين الدولية والمعاهدات الوضعية والشرايع السمائية اقلعوا وتلك الدماء هدر وهاتيك الحقوق جبار بيد ان الفتنة اوشكت ان تلقي بوانيها وتطلع روءوسها وتطرح الى الداخل عن الساحل مراسيها لولا ان تبارك يد العناية وتمسح على راسه بمدلاي ماثاب الى الشعب رشده ونزلت عليه من الملاك سكينته فاعتصم بوثيق الوئام ومعاصم الهدو والسلام مستمسكا بالجامعة العثمانية والاخوة الوطنية سوى انه طفق يفتل حبال الآمال بجماته وراء تلك الفاجعة ويرتقب من عواطف الحامية ما يجبر كسره ويدمل جرحه ويرأب صدعه من القيام بصالح شوءونه وتخويله اعنة حقوقه وتمكينها مما يثقف اوده وما هو حق له وقصر عليه ورهن ذمته ووقف على عهدته وعليه نفعه او ضره وخيره او شره من انتخاب نوابه ميزة رجاله وموضع الثقة و الامانة من مترشحي و كلائه

لكن وبالاسف ان العهد بعد ولما يطل والجرح لما يندمل والانفاس ولما تهدأ والعيون ولما ترقأ والفتن ولما تسكن وعين الخطر ولما تهجع ومدافع العدو ولما تقلع تعززت تلك اللطمة باختها وتشفعت باشد منها فالامة على شفا خطر عظيم بين لطمة العدو ووخزة الحميم ماءفتأت ان اغتصبتها حق انتخابها وخولته لمن شاءت من احزابها وسارت بها في عقبة كوءود ومنزلة خشناء وخطة شمطاء ماجاءت بمثلها العصور المظلمة ولا خطرت على سمع الامم البايدة ما اقلعت عنها مدافع العدو حتى صبت اسواط العذاب عليها زعماوءها واولياوءها اذا بل من داء وقد ظن انه

نجا جاءه الداء الذي هو قاتله

وقفت الامة من ذلك الداء على خطرها العظيم ولكن لبثت كانها لا تدري ما تصنع فهي بين تردد الحيرة ودهشة العجب تحييها بارقة الامل وتميتها خافقة اليأس (اذا اضاء لهم برق الاماني مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا) لا تدري ما تصنع كأن دورها البائد قد اعاد اليها ذاك الذي الجم الافواه وغل الايدي الى الاعناق وشد الساق على الساق جاءها بجنود استبداده وكمين جواسيسه وعيونه لا تدري ما تصنع كأن سبل الآراء قد سدت عليها وكأن ليس الانتصار ودفع الضيم وطلب الحقوق الا بتسويد الصحف وسرد المقالات (والقول اوهن مالم يشفع العمل)

وقفت الامة عند تلك اللطمة وهذه الوخزه موقف الحاير المندهش والواهن المتردد بين الجلد والحماس لولا ان الوسط اليوم حرج والبيئة وبيئة وانياب

الفتن كاشرة والذئاب العادية لمثل هذه الفرص بالمرصاد ام الكظم على الغيظ والصبر على الضيم والاستخذاء للذل والاستعداد لما بعدها من الويلات لولا ان المنية للحر ألذ طعما من ان يحمل ضيما او يوسع هضما واردى اعذب موردا من ان يعطي الكريم للمذلة يدا

عش عزيزا او مت وانت كريم
تحت ظل القنا وخفق البنود

بقيت هذه النشأ الصغار بين تحمل الذل والصغار وهضم الحقوق وانتظار الدمار او التهجم على ما لا تحمد عقباه فهي في حالتها الراهنة

كارجوحة بين الخصاصة والغنى
ومـنزلة بين الشقاوة والنعمى

رحماك ايتها القـادة رحماك ايتها الحماة رحمـاك يا مستلمة ازمة الامور رحماك ايتهـا القابضة على اعنة الامة القاضية وما ادري لها ام عليها

رحماك فها انت رأيت بالامس كيف كانت عاقبة الظالم والى اين هوى عمـاد الاستبداد وعما انجلت مغبة الاستبداد وكيف انفجرت براكين الهمم وانبثقت نيران العزايم لطلب الحقوق ودفع الاذى والضيم وخلع نير المذلة عن الاعناق

زفت البارحة للامة بنغمات وضع الدستور حتى رقصت طربا وسكرت من النشوة طربا وما صحت الا وتلك الايقـاعات وقيعة به وذلك الضرب ضربة عليه

لا اعلم اوقيعة باي الضعيفين الامة ام الدستور وضربة على اي الناشئين الصغيرين الحرية ام النفوس

نعم مهما كنت لا اعلم شيئا من ذلك فاني لا اجهل كما لا تجهلون ان العـاقبة (لا سمح الله) وخيمة ان دامت الحال على هذه المعاملة فان الصغير قد يكبر والصبور قد يضجر والايام دول والذبابة قد تدمي مقلة الاسد

(ان الامور صغيرها
مما يهيج له العظيم)

ولقد كنـا قبل تملك ان نقول ان العدو بالباب اما اليوم فتقدم من بالدخول ودار الدار وعرف ما على السطح وما تحت القرار ولقد كان لكم بما اجراه الله على ايديكم من حادثة تموز عظة ومعتبر وبلاغ ومزدجر لو اصبتم الرشد ورميتم عن سدد ونظرتم الغايات كما نظرتم المبادي

ومهما ضغطتم على الامة فلا يبلغ الادون مبلغ سلفكم وقد رأيتم كيف انتهى الحال به

الا وان الأسف والالتياع من هذه الكوارث المشجية على الامة والملة كاد ان يخرج دفينة صدري وكمينة سري ويحرش ضب الغيظ من وجاره في فؤادي اندفعت فناجاني ساكن السكينة من وراء سجاف الضمير وشغاف القلب موعزا الي همسا بمعنى المثل المعروف (يا غريب كن اديب) فامسكت لانني اوجست خيفة او قتلت مني عاطفة شريفة ولكنني سلمت الامر لله ولله عاقبة الامور

غريب سيار

* *

حياة المجالس النيابية

بالاحزاب

المجالس النيـابية اندية للتشريع ، ومعارك لاحتكاك الآراء ومظان للاجتهاد ومواطن للجدل وتمحيص الحقائق باتخاذ قواعد البيان والمنطق والبرهان اساسا اوليا للجدليات ، فالمجالس التي تتمشى في هذا السبيل المستبين ، وتنحو هذا النحو ، فحياتها مضمونة مكفولة ، ومنها تفيض الحياة على الشعوب التي نفر منها من رجالها من نفرتهم ليتفقهوا في امرها وليجتهدوا لها الرأي ، وليختاروا لها من الانظمة ما يلائم امزجتها ،

ذلك الامر الذي ارشد اليه العقل السليم ، والذي اوضحه الاختبار اكمل دعى اليه الدين الاسـلامي المبين ، ونطق بمضمونه التنزيـل (فلولا نفر من كل طائفة فرقة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم لعلهم يحذرون)

وهل معنى التفقه الا استفراغ الوسع بقدر الطاقة ، واجتهاد النـافرين الرأي المنفرين ليسلموا من معرة الخطأ والخطل وليكونوا في نجوة من الـوقوع في مداحض الغلط والشطط

واذا كان الاجتهاد في امور الدين وادلته من الكتاب والسنة والعقـل والاجماع منصوبة فرضا مفروضا وحكما مشروعا أفلا يكون لامور الدنيا وعلى قواعد انتظامها قامت الشرائع الالهية لعمارة الارض واستصلاح العالمين مثل ذلك الاجتهاد ؟

لاجرم ان الاجتهاد لأمور الدنيا لايقل وجوبه عن وجوب الاجتهـاد لأمور الدين ، والتجدد في كل حال من حالاتها ، رهن كل آن من آناتها ،

واذا كانت امور الامم وهي مختلفة اللغات ، متباينة الصفات ، متعددة الملل متفرقة النحل ، لاتساس سياسة واحدة تتطلب بالطبع مثل تلك السياسة

واذا كان الشارع يفرض النفر والتنفير للاجتهاد في الدين على كل فرقة من الشعب الواحد فلأن يكون مثل ذلك النفر والتنفير لكل شعب من شعوب الامة المختلفة بالطريق الأولى

ان من الفطرة التي فطر الأنسان عليها ان يتألف كل قبيل لافراده وكل شعب لآحاده مضافا الى تعرف افراد كل قبيل ما في قبيلهما من الخصائص والمميزات فالبداهة والحكمة والعقل والمنطق تفرض فرضا مؤكدا ان يتولى النظر والبحث عن احوال كل قبيـل او شعب رجال من خاصته وان يقوموا متمامه في تشريع الانظمة المنطبقة على مميزاته وخصائصه وامزجته وان يتلمسوا له ضروب السياسـة التي يساس بهـا وانواع الادارة التي تدار بهـا شؤونه منتزعة من مميزاته وخصائصه وامزجته والا التوى القصد وبطلت الفـائدة وذهبت الثمرة من النفر

واذا وجب النفر بحكم العقل والشرع فمثل وجوبـه اناطة امر التنفير بالمنفرين وارجاعه الى اختيـارهم لان معرفتهم بخاصة رجالهم ومن يحسنون النيابة عنهم ومستجمعي صفاتها اكمل من معرفة غيرهم وصاحب الدار ادرى بما فيها واذا حال حائل بينهم وبين حق الاختيـار ولم يدعهم يجتهـدون لانفسهم في اختيـار الاصلح فالاصلح لم ينتفعـوا من النفر والتنفير وكانت العقبى ضياع النتيجة ان فائدة النفر للمجالس تنحصر في مبادلة الآراء واحتكاك الافكار لتتجلى بوارق الحقائق فيبلغ الاجتهـاد مستواه محصلا من طرق البرهـان والاقنـاع وهناك تظهر فائدة التشريع المفيد وسن القوانين النافعة

واذا لم تراع في المجالس هذه القاعدة وكان المؤثر فيها محض الغلبة واسكات الخصم واتخاذ سلاحي القوة الحاكمية والخطـابة والشعر في ذلك التـأثير والأسكات بدلا عن معـارضة الدليل بالدليـل ودحض الحجة بالحجة ودفع البرهان باقوى منه عميت طرق الاصلاح وطمست اعـلام التشريع وانقلب كل شيء الى ضده

ان الاختلاف في الرأي سنة طبيعية ومشايعة امرء لامرء على رأيه حيث يعضد ذلك الرأي البرهان وينجلي وجه صوابه من الفطر التي فطر الانسان عليها واذا كانت مشايعة امرء لامرء في آرائه ولو كانت قائمة على محض العناد والسفسطة متجافية عن مضاجع الحكمة والسداد من الامور التي مشت مع الانسان في كل حالة من حالاته وعلى قاعدتها قامت النحل المضلة والملل الكثيرة واستشرت البـدع والاهواء في جسم المجتمع البشري فلأن تكون مشـايعة امرء لامرء على رأيه حيث يعضده البرهان والدليل بطريق اولى ولما كانت اكثر النفوس اميل للشر منها الى الخير واشد استسلاما للرغبة والرهبة منها الى البرهان والاقناع وذلك ابين في الشعوب والامم المنحطة في الاخلاق والمتحدرة في مهاوي سقوط الآداب وكيف والفطر الانسانية مأخوذ في مفهومها النقصان

لما كانت اكثر النفوس كذلك كان ولا ريب من الحكمة وجود الاحزاب ومن الضروريات الاولية قيام الفرق سيما في المجالس التي اسست لتلمس وجوه اصلاح امـة او مملكة ليحصل من منافساتها ضمن دائرة المنطق والبيـان واحترام حرية الآراء الشخصية حفظ منطقـة الاعتدال من التهجم عليها والخروج عنها الى الافراط والتفريط المذمومين في الحكمة الاخلاقية والذاهبين بمزية الفضيلة التي يـذهب

بريح الامم ذهابها

وصفوة القول ان كل سعي يراد منه قتل الاحزاب من المجالس هومثل السعي في توحيد آراء الامم كلها في اديانها ومذاهبها وسياساتها واعتقاداتها وكلاهما محال

وان القضآء على حياة تلك الامم ومحوها من لوح الوجود اسهل خطبامن القضاء على الاحزاب والآراء

فما بال الحزب الغالب في المجلس النيابي العثماني يحاول هذا المحال ؟ ويسعى سعيه الحثيث الذي تنبو عنه الحكمة في محاربة تلك النظريات او اخفاء تلك المسلمات والقضاء على كل حزب يقوم معارضا له في مجلس هوندي اجتهادات خاصة الامة العثمانية لوضع مواد التشريع الملائم لامزجة شعوبها

وهو بعد مفيض نور الاصلاح والحرية عليها لتعيش بطمأنينة وسلام شأن الامم الاخرى ذوات المجالس النيابية والسائرة في هذه السبيل سيرا مطردا منذ احقاب

لاجرم ان اختلاف سير المجلس العثماني في مقدماته ونتائجه عن سير تلك المجالس نذير الى مالا تحمد عقباه ولا تحسن مغبته (ولله الامر من قبل ومن بعد وهو ولي التدبير)

الحر العاملي

عبيد الدنيا

يا عبيد الدنيا كيف تخالف فروعكم اصولكم وعقولكم اهواءكم وقولكم شفاء يبري الداء وعملكم داء لا يقبل الدواء ولستم كالكرمة التي حسن ورقها وطاب ثمرها وسهل مرتقاها ولكنكم كالشجرة التي قل ورقها وكثر شوكها وخبث ثمرها وصعب مرتقاها جعلتم العلم تحت اقدامكم والدنيا فوق رؤوسكم فالعلم عندكم مذال ممتهن والدنيا لا يستطاع تناولها فقد منعتم كل احد من الوصول اليها فلا احرار كرام انتم ولا عبيد اتقياء ويحكم يا اجراء السوء اما الاجر فتاخذون واما العمل فلا تعملون ان عملتم فللعمل تفسدون وسوف تلقون ما تفعلون يوشك رب العمل ان ينظر في عمله الذي افسدتم وفي اجره الذي اخذتم يا غرماء السوء تبدؤن بالهدية قبل قضاء الدين تتطوعون بالنوافل ولا تؤدون الفرائض ان رب الدين لا يرضى بالهدية حتى يقضى دينه

(امير المؤمنين علي عليه السلام)

الحذر الحذر

نرى الجند الروسي معسكرا في القارص وايروان واقرب البلاد لهذين البلدين الحدود العثمانية مما يلي كردستان حيث كانت المدارك الكبرى بين جيشي الدولتين العثمانية والروسية عام ١٨٧٨ نرى ذلك في وقت باغتت فيه روسيا رجال سفارتها في الاستانة بالعزل والتبديل واستدعت اليها تشريكوف سفيرها هناك المعروف بالاعتدال وحب الوفاق مع العثمانيين

بالامس فتحت روسيا مسألة المضايق وارادت اطلاق حريتها في العبور من البوسفور والدردنيل الى البحر المتوسط هذه المرة بعد ان فشلت في هذا السبيل مرات كثيرة والدولة العثمانية تعلم ان ذلك يقرب الروس من مطامعهم في القسطنطينية فكانت اذا اكرهت على القبول بما تريده جارتها روسيا وجدت من اوروبا ركنا ركينا يرد عنها باس الطامعين

ولكن روسيا لا تزال تتحين الفرص لادراك بغيتها ونيل ما تبتغيه عملا بتقاليدها القديمة التي وضعها لها بطرس الكبير فيوما تثير علينا شعوب البلقان باسم الجامعة السلافية ويوما تهب الينا بصورة فتح المضايق وآونة باسم بقية الغرامة الحربية وكانت في كل ذلك تجد من انكلترا ما يحول دون اطماعها حتى شغلت بحوادث الشرق الاقصى فانصرفت عنا مدة لم يدع لنا استبداد عبد الحميد فيها ان نلم شعثنا ونقوى على الوقوف في وجه عدونا حتى ردتها فتاة المشرق وطليعة نهضة العنصر الاصفر (اليابان) فرجعت الى شرقنا (وعادت حليمه ...) ولكن انكلترا تلك التي كانت تشد ازرنا وتدفع عنا كيد مناظرتها روسيا قد بليت بعدو شغلها عن كل شيء بل انساها ما كان بين الدب والحوت (روسيا وانكلترا) من المناظرة التي طال امدها فصاحت روسيا وامنت هذه معرتها اذ وقفت الى جانبها ومعها فرنسا واصبحت ركنا قويا في الاتفاق المثلث الذي وقف في وجه التحالف الثلاثي

عرفت روسيا يوم نقضت لها الدول معاهدة سان استيفانوس بعد انتصارها على الدولة العثمانية عام ١٨٧٨ بمعهدة برلين انها لن تنال بغيتها وتبلغ امانيها الا اذا استمالت اليها دول اوربا فصارت فرنسا وانكلترا في جانبها جمعيها في هذه النقطة عند روسيا حذرهم من المانيا ثم كانت بعد ذلك مقابلة (بوتسدام) فمهدت لروسيا السبيل الى ايران وامنت من معاكسة المانيا لها وهي ام التحالف الثلاثي ثم رجعت الى مودة النمسا وجددت لها شبابها بعدان اخلقت جدتها مسألة البوسنه والهرسك والحاقها بها في النمسا فرضيت الآن ان تعمل معها في البلقان واغتنمت فرصة الحرب في طرابلس الغرب فتزلفت لايطاليا باقتراحها على دول اوربا ان يكرهن الدولة العثمانية على قبول الصلح بشروط ايطاليا المهينة المجحفة وبدأت العمل بان جمعت قسما من عسكرها على الحدود العثمانية او اقرب حيث لا اتصال بين العثمانية والروسية برا الا من تلك الجهات في نفس الوقت الذي عملت فيه ايطاليا بعزمها على حصار الدردنيل فكانها تهاجم العثمانيين او القسطنطينية برا حيث يهاجمها الايطاليان بحرا فتقع بين نارين وتنال كلتا الدولتين مآرب جمة بحتمع قيصر روسيا بملك ايطاليا ثم يلتقي امبراطور المانيا بملك ايطاليا ايضا وايطاليا تقترح الشروط القاسية في الصلح بعد ذلك

ونحن بمعزل عن من ينصرنا من الاوروبيين ولا قوة لنا تعادل القوة المهيأة لمهاجمتنا اذا تحقق ذلك لا سمح الله اما فرنسا فقد كرهت منزلة المانيا وولوعنا بها اذاك الولوع الغريب فصرفت وجهها عنا واما انكلترا نصيرتنا في حرب القريم والآخذة بيدنا بعد فوز الروس علينا في حربهم الاخيرة والواقفة في وجه الروس دوننا فقد قاطعها فتياننا الاتحاديون حتى انصرفت بوجهها عنا ولم يبق لنا الا الاعتصام بالصبر والاتكال على الله تعالى في امورنا بعد ان نأخذ للامر عدته وللحرب اهبتها ونصلح امورنا الداخلية لنكون يدا واحدة على العدو وتتألف قلوب شعوبنا بالعدل والمساواة لتكون الامة كلها على اختلاف عناصرها قلبا واحدا وجماع ذلك كله ان تكون مصلحة الامة في نظر القائمين بها متقدمة على كل مصلحة شخصية حتى تنال الهيئة الحاكمة عصبية الامة عن هوى وميل اليها لا عن ضغط وشدة فانه لاسلطان لاكراه على قلوب وميول النفس لا تقتنص بالغلبة والقوة

نرى اوربا المتمدنة تريد ان تظهر نياتها فيناعلى يد روسيا تلك التي عرفت بسياستها الفظة الخالية من كل برقشة خوفا من ان تعم الدول جمعاء حرب طاحنة عامة ولا طريق لكفها الا بارجاع ايطاليا عن عزمها او باكراه العثمانية على الانصياع لمطالبها اما الاول فليس اليه سبيل لئلا تسقط هيبة الحكومة في ايطاليا من اعين شعبها فتقلب هيأة الحكومة من الملكية الى الجمهورية بفوز الحزب الجمهوري فيها وفي ذلك خطر على عروش الملوك في اوربا بعد ان تجمهرت البرتوغال وحامت حولها اسبانيا وتهيأت لها بكثرة شعوبها النمسا

واما الثاني فلا تخشى اوربا منه الا ان تقوم الدولة بعمل خطير يعيد عهد الحروب الاولى فيصبح الشرق والغرب شعلة من نار تأتي على كل شيء وتدمر كل شيء ولكنها مع ذلك تركن شيئا قليلا او كثيرا الى قوتها وعظيم حولها مع قلة ما بيد الشرقيين من ذلك وترى ان القائمين بالسلطة في دول المشرق هم مقلدة الغربيين الذين غرتهم زبارج التمدن الحديث فهاموا به وبأهله بحيث لا يتقدرون بعد ذلك على ان يقفوا معهم موقف عداء فهم لذلك آمنون مطمأنون : الا نهضة ايها النوم الا انتباهة اطرحوا عنكم رداء الغرور واعلموا ان الاسد ينظر فريسته

ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

بهاء الدين العاملي

* *

ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا
شكر عليه فعنه الله ينزعه
اعطيت ملكا فلم احسن سياسته
وكل من لا يسوس الملك يخلعه

ابن زريق البغدادي

حماسة العرب

جاء للطان من مكاتبها في طرابلس ما يلي ان قبائل العرب تفد على ساحة الحرب بدون انقطاع فهم يقبلون بفرح وسرور وينشدون الاغاني والاهازيج الوطنية وعلاوة على قبائل غريان وواحة غاد امس وعبيد فزان وغيرهم فان القبائل القاطنة في اطراف سوريا تفد ايضا لساحة الحرب اما السنوسيون فانهم منذ اعلن الحرب شيخهم السنوسي تركوا مراعيهم ووفدوا من كل حدب وصوب للقيام بفريضة الجهاد

ان النهضة العربية في طرابلس يعود فضلها لرجلين عربيين عظيمين وهما فرهاد بك وسليمان باروني بك وقد كانا عضوين في مجلس النواب

اما سليمان بك فهو ذو قامة متوسطة ميالة للقصر وله عينان براقتان تدلان على الذكاء وهو اسمر اللون وله لحية سوداء وبهذه المناسبة نقول ان جميع المحاربين مسبلين لحاهم لان الحلاقين ذهبوا للحرب

اما باروني بك المومى اليه فهو على جانب عظيم من العلم والمعرفة فلذلك انتخبه مواطنوه وقد درس دروسه الاولية في طرابلس ثم ذهب للجامع الأزهر ومنها للجامع الزيتوني وتلقى الأدب عن الشيخ محمد بن يوسف الشاعر العربي الشهير ثم عاد الى جبل (ناقوزة) وكان له هناك سلطة مهمة ونظرا لذلاقة لسانه وفصاحة تبيانه كانوا يعتبرون كلامه ككلام منزل وقد وشي به في الدور السابق بانه كان يحرض العرب على الثورة والاستقلال فسجن في طرابلس عدة مرات وفي المرة الاخيرة سنة ١٩٠٦ اوعز اليه رجب باشا والي وقائد طرابلس آنئذ انهم يكيدون له المكائد ففر الى مصر وانشأ جريدة تدعى (الاسد) وكان لها شهرة طائلة عند العرب ولما حدث الانقلاب عاد الى وطنه وانتخب نائبا وفي شجاعته يضرب المثل وقد حاول الطليان استجلابه لجهتهم فلم يفلحوا ارسل له القائد الطلياني كنيفا كتابا يستعطفه به ويمده بوعود جسام فكان جوابه ارسال الكتاب لنشأت بك وتجريد حملة هجم بها على الطليان فما اشبه هذا الجواب بجواب هارون الرشيد لامير الروم (الجواب ماترى لاما تسمع)

اما فرهاد بك فندل هيئته الشتراء على هدوء وسكينة وقد عرفته قبل الحرب وتعجبت جدا عندما صادفته في عزيزية لابسا لامة الحرب ومدرعا لها درعها عجبت كيف انتقل من عالم القلم الى عالم السيف والسيف اصدق انباء من الكتب وهو اناني النزعة يحب لذاته وهو من اسرة القرمانلي وقد درس في تونس ومكث (٥) سنوات في باريس وتقلد عدة مأموريات آخرها قائمقامية ونظرا لفصاحته انتخب نائبا وقد فهم الخطر المحدق بالدولة قبل ان تنشب الحرب بخمسة عشر يوما وذلك من مطالعة الجرائد الطليانية فيدأب بغض الطليان بين العرب ويزور القبائل وقد انتج سعيه هذا تشويق سكان الواحات للحرب مع انهم يحبون السلم فكانت النتيجة رفض العرب التسليم اما فرهاد هذا فانه صرح ان العرب مستعدون لمداومة الحرب الى النهاية وعلى فرض قبول الدولة بالصلح فان العرب قادرون على متابعة الحرب وحفظ بلادهم من عداء الاغيار فحبذا هذه النفوس العربية الكريمة

* *

زراعة الدخان

بينما كنت اكحل العيون بمطالعة جبل عامل العزيز لدي والمحبوب مني لاحت مني التفاتة لمقالة حضرة التحرير الحر العاملي في عدد ١٥ في ٤ نيسان سنة ٩١٢ اشبع المحرر الفاضل برسالته المسجدية الكلام في زراعة الدخان حتى قال حفظه الله : وقد يظن البعض فينا الاغراق والخروج عن الحقايق الى المبالغات لحصرنا الفضل كله في ثروة العامليين واسباب راحتهم ومعاشهم بالدخان اصاب ونعم الاصابة حيث لم يقل الا الحقيقة وان يكن عاهدت نفسي من مدة طويلة على عدم الرجوع لنشر المقالات بزرع الدخان وما ذلك الا بعد نشر رسالاتي الطويلة عن الدخان ونجاحه وارباحه واضرار شركة الانحصار وذلك بجريدة لسان الحال الاغر ومجلة الاقتصاد ومن سوء الحظ لم اجد من جاء الي وطلب المساعدة والايضاح معاني باحدى رسائلي قلت باني خصصت قسما من اوقاتي لخدمة اولاد وطني بكل ما يتعلق بمعاملات زرع الدخان ورفع استبداد بعض مأموري حصر الدخان وذلك بالنظر لمعرفتي تمام نظامها والآن لم يجرأني على العود لهذا الموضوع سوى رسالة الحر العاملي الفاضل لانها مشبعة الفائدة وعليه اقول

لا شك ان ادارة انحصار الدخان اضرت جدا في بلادنا عموما وفي جبل عامل خصوصا ولكن فليسمح لي حضرة الكاتب الاديب ان ازيد عليه ان الضرر وقع غالبا من عدم انضمامنا وعدم اتفاقنا بعضنا لبعض لايخفى على القارئ اللبيب ان بعض مواد نظام شركة انحصار الدخان عائد بكمال المساعدة للزارع ذكرت المادة الثانية من المقررات الجديدة ان ادارة الحصر ملزومة باعطاء سلفيات من نصف ليرة الى خمسة ليرات عن كل دنم ارض لاجل مساعدة الزارع وهذا يثبت ما حرره الكاتب النحرير بان دنم الارض ينال بقيمة الف غرش ولولا ذلك لما ذكرت المادة أعطاء هذه السلفية انما من سوء الحظ لم تزل هذه المادة حبرا على ورق وما ذلك الا من اهمالنا فلو تعاضدنا وتعاونا وطلبنا هذه السلفية بشرط الثبات الا نحصل على النتيجة ؟ لا شك انا نحن نطلب الرزق ونحن نيام قال حضرة الكاتب ان ادارة الحصر كانت تأخذ ما تبقى للزراع من الدخان مماكان يستثمر منه فتجعله طعاما للنار نعم هذا لم تزل تجريه ادارة الحصر ولكن باية واسطة بواسطة استبداد بعض موظفيها وتهديدهم للزراع ليأخذوا استدعاء ممهورا من الزارع المسكين انه ترك كامل حقوقه بالدخان ولا يطلب اقل تعويض في المستقبل اليس هذا كله من ضعفنا وعدم معرفتنا حقيقة النظام ؟ لانه اي حق لهذه الشركة ان تحرق دخانا اشتغل به الزارع وعائلته مدة اكثر من ثلاثة اشهر فلو سألنا الشركة عن هذا الاستبداد لاجابتنا لم تجر ذلك الا عن طلب الزراع فالى متى نحن متفرقين ولا نتأسى باجدادنا السوريين بالانضمام والاتفاق قلت باحدى رسائلي الماضية باني باشرت بترجمة المقررات الجديدة حيث اقول ولا اخاف لومة لائم ان اكثر الزراع ان لم اقل كلهم يجهلون حقيقة نظام الشركة .

لم يختلف اثنان في استبداد شركة الانحصار وسوء استعمال بعض موظفيها وارجو القراء الكرام مراجعة المادة ٢٤ الفقرة الاولى التي تقول ان الزراع احرار في بيع دخانهم لغير جهات اذا أدوا ما عليهم من الدراهم التي استقرضوها سلفا ثم ذكرت المادة السادسة والعشرين الفقرة الثانية ان شركة الانحصار تجبر على شراء الدخان بالسعر الذي يتفق عليه مخمنان منتخب احدهما من طرف الادارة والآخر من طرف صاحب التبغ واذا لم يتفق هذان المخمنان يعين من الطرفين مخمن ثالث وليس كما يتوهم البعض بان السعر حسب رحمة مأموري الانحصار اخبرني ايها الكاتب الاديب كم من مرة طلب تعيين مخمن لتثمين الدخان سوى ان الشركة بالنظر لعدم من يطالبها فهي تشتري الكيلو بغرش او غرشين وتبيعنا اياه بخمسين وستين غرشا ان لم اقل اكثر من ذلك وهذا بعدل كي تقوم بمعاش (ورداتيتها) المخصصين لخدمة مأموريها خلافا لسير كولاري نمرو ٩١ الوارد من نظارتها العمومية مع هذا كما تفضل الكاتب الاديب انه بالرغم عن ضغط هذه الشركة قد عاد وتجدد زرع هذا الصنف بالرغم عن كل معاكسة فاصبحنا والحالة هذه ملزومين بالنظر لرواج سوقه للانضمام بعضنا لبعض بنوع ان نصبح قادرين على رفض كلما هو مجحف بحقوقنا ونطلب تنفيذ ما يعود لصالحنا خصوصا ان حكومتنا اليوم ليست بالامس وعندنا والحمد لله محمد جمال بك قائمقامنا النشيط الهمام الحر الذي عرفناه قبلا وهو مستعد لمساعدتنا ورفع كل مغدورية عن زارعنا المسكين فهلموا نتعاون ونتعاضد واني اول من رهن نفسه لخدمة اولاد وطنه والسلام

ميشل ابيلا

* *

كسوف الشمس

تكسف الشمس يوم الاربعاء القادم الواقع في ١ جمادى الثانية سنة ٣٣٠ وذلك بعد الظهر بساعتين وكسور

من وراء البحار

ارتقاء الصحافة بمقدار ارتقاء القوم التي انشئت لهم وقد سرنا من خطة جريدتكم طرقها المواضيع المختصة بجبل عامل وتنبيها أبناء ذلك الجبل ان يهبوا من رقادهم للعمل على احياء الصناعة وتنشيطها في جبلهم الذي ذهبت منه آثار الصناعة وتلاشت واضمحلت في الزمن الغابر زمن الاستبداد فكان بدلا من ان ينشط الصناعة يعمل على انحطاطها في وطن اناخ الدهر عليه بكلكله وجعله في فقر مدقع ولكن ما الحيلة وقد كان الوطن في ذلك الزمن تحت رحمة الافراد ! ولهذا كانت ايدي الوطنيين مغلولة عن العمل والقيام بالمشاريع الوطنية النافعة وكان العذر في ذلك العهد ظلم الحكومة الغابرة المستبدة فيجب اليوم على الوطنيين تلبية نداء هذه الجريدة المستنهضة هممهم لاحياء الصناعة اذ لاعذر لهم ونحن في عصر الدستور عصر الحرية والمساواة !!! لأن مقاليد الاحكام اصبحت في يد الامة لا بيد الافراد فحبذا لو قام الوطنيون اليوم واجابوا ما تدعوهم اليه جريدة جبل عامل وتكاتفوا على تأليف الشركات الصناعية وايجاد المعامل مساهمة لأن الوطن مفتقر لذلك اشد الافتقار فنستغني على الاقل عن مشترى البضائع الاجنبية ونستثمر الاموال وهي مضمونة بظل الدستور فلا خوف عليها ولاضرر ولا حيف فهم اذا فعلوا ذلك يفيدون ويستفيدون

نرجو من جريدة جبل عامل ان تواصل سعيها وراء هذه الغاية ونحن هنا من وراء البحار مستعدون لموازرتها ومساعدون على انتشارها في بلاد المهجر ونتمنى لها من صميم الفؤاد التقدم والنجاح السريع ونثني على خطتها ومنهجها القويم في خدمة الوطن والأمة والله الموفق

جمهورية المكسيك محمد جميل مروه

(جبل عامل) نشكر عواطف الجميل الجميلة ونثني على غيرة مواطنينا المهاجرين الذين يملهم الاغتراب تقدير الاعمال ولكن (لا يحسن القول حتى يحسن العمل) فلاشك بأنهم يقولون ويفعلون وفقنا الله واياهم لخدمة هذا الوطن العزيز

احترسوا من المهاجرة

تحريرات باش شهبندر بوئنوس ايرس الواردة للولاية الجلية والمبلغة صورتها لقائمقامية صيدا بوجه التعميم

اخذ البعض من شبان الوطن المنسوبين للعائلات المعتبرة في سورية بالمهاجرة الى هذه الجهة (بوئنوس ايرس) املاً بان يجدوا شغلا او مأمورية

فلا يخفى على علم دولتكم ان امر المهاجرة الى البلاد الاجنبية بدون ثروة (راس مال) وايجاد عمل مشكل جدا وايجاد مأمورية بدون وقوف على معرفة اللغة المحلية فهذا عديم الامكان قطعياً فكم من اولاد العائلات اتوا لهذه الجهة وهم غير واقفين على اللغة الاسبانيولية التي هي اللسان الرسمي لحكومة الارجنتين ولم يكن بايديهم واسطة للمعيشة قد حلت بهم انواع المشكلات حتى اضطر قسم منهم ان يراجع القونسولاتو ويطلب منها ان تجد له شغلا يشتغل به وقسم آخر يطلب اعادته الى بلاده فنظام القناصل الذي يخول اعادة الناس الى بلادهم هم الذين اشد احتياجا من سواهم فقط ومع ذلك فان بعد المسافة بين البلادين اي بين البلاد الاجنبية والبلاد العثمانية بسبب مصارفات سفرية طائلة ولا يمكن طبعا معاونة اي شخص كان بناء عليه فان مثل هؤلاء الذين اتوا هذه الديار على امل ان يجدوا لهم شغلا او مأمورية يلتوون انفسهم باعظم المصايب التي ليس بامكانهم ان يتخلصوا منها بسهولة اما اذا قلنا عن الفعلة ومواطنينا الذين تمكنوا من تأمين معاشهم ببيع يبيعونه في الاسواق انهم يتخلصوا من الجوع فان حالتهم هي عبارة عن عتالة وباعة في الاسواق لم تكن مرضية بنظر الخلق وذا فان حكومة الارجنتين اخذت من الآن ترفع سعر تذاكر الاصناف بقصد قيام التجارة السوقية هذه وهنا الطامة الكبرى لصعوبة الواسطة الماشية ايضا وحيث اني اعلم بان عرض الكيفية على انظار مواطنينا بواسطة المطبوعات لايخلو من فائدة كبرى فقد بادرت لاعلام دولتكم بذلك افندم

حوادث وشؤون محليه

انتخاب صور

اسفر انتخاب صور عن نوال جميع الاصوات (وهي ٢١ صوتا) كل من كامل بك الاسعد ومصباح افندي محرم وهما مرشحا جمعية الاتحاد والترقي

عيد الفصح

صادف يوم الاحد الفائت عيد الفصح عند جميع اخواننا المسيحيين فتبودلت الزيارات على اتم الولاء والصفاء اعاد الله مواسم الافراح على الامة وهي رافلة في ثوب الحرية الحقيقية

التلغراف للنبطية والجديدة

اصبح من المقرر مد الاسلاك بين صيدا والنبطية والجديدة وقد حضرت اكثر الادوات وبلغنا انه سيتم ذلك في نهاية نيسان على الحساب الشرقي ونحن نستحث همة مدير بريد وتلغراف صيدا الهمام لانجاز العمل باسرع ما يمكن

البنك العثماني في صيدا

كنا كتبنا غير مرة عن قرب تأسيس فرع المصرف العثماني في صيدا وقد قضي الامر الآن وحضر مدير المصرف وهما الموسيو كويدان وهو المدير الاول والموسيو لويس زاكروفسكي وهو المدير الثاني للبنك وامين الصندوق هو وطنينا الخواجه انج ايلا والكاتب الخواجه فريد نعيم وقد بوشر اليوم في العمل فنرجو ان يبعث هذا المصرف الجديد حياة جديدة في تجارة صيدا وانا ندعو في هذا المقام تجار بلدتنا الى موازرته ومعاملته ليتمكن من اطراد سيره والله الموفق

لجنة تفتيش البلدية

عينت لجنة للتفتيش عن مسألة البلدية والتلاعب باوراقها وجلهم ممن عرفوا بالاستقامة فننتظر منهم التدقيق التام

حمية تذكر

نظراً للضيق الناجم من قلة الاعمال وتوقف دولاب الاشغال هزت الاريحية السري الحاج حمزه كالو فوزع على فقراء البلدة ومحتاجيها خمسة اكياس من الدقيق ومقدارا من المال فنشكره على عواطفه ونرجو ان يكثر امثاله فيما بيننا

م ع

قنصل انكلترا

قدم الحاضرة يوم الثلثا قنصل انكلترا العام في بيروت وما لبث ان عاد اليها

اهم البرقيات

للشركة العثمانية والسوريه

الاستانة في ٧ نيسان

الاستانة ٦ منه — بينا كان فرنسيقو يرمي من طياراته القذائف على المجاهدين اطلقت بطارياتنا عليه قنابلها فقتلته ومزقت طيارته كل ممزق

هجم امس مجاهدونا في بنغازي على العدو ويقول الايطاليون ان تلفاتنا تبلغ مائة واما تلفاتهم فيغضون الطرف عنها ويدعون انهم لايستطيعون انزال العساكر الى البر للنجدة بسبب الانواء

الاستانة في ٨ نيسان

الاستانة ٧ منه — سيجري الاحتفال بتدشين المدرسة الجديدة لضباط المدفعية بعد ايام ويظن ان جلالة السلطان سيشرف هذا الاحتفال بحضوره

عفي عن جمال بك وقوزميدي افندي صاحبي جريدة بداهت وقد اطلق سراحهما اليوم

ارسلت شركة انشاآت السكك الحديدية الروملية بعض المهندسين لمراقبة الخطوط

وقعت نظارة المالية على الاتفاق مع الشركة الافرنسية التي تعهدت بتطهير بحيرة اسكدار وجدولي بويانا ودرينا

الاستانه في ٩ نيسان

رومه : ابلغ وزير خارجية ايطاليا ان ايطاليا ستمد الحصار في البحر الاحمر من (روازه) حتى النقطة الشمالية من (اللحية)

نيس : صرح (دون جوان دي بوربون) الذي عاد حديثا من طرابلس الغرب في مقابلة جرت له ان نتيجة الاعمال الحربية لا يمكن ان يشك بها وان الطليان سيصادفون الفشل التام وستكلفهم هذه الحرب مئات الوف من الرجال وملايارات عديدة من الاموال

ستطير اول طيارة يركبها ممتاز بك من سان ستفانو بمناسبة عيد جلالة السلطان

انتهى مجلس الوكلاء من البحث في القانون المختص برسوم الاملاك وسيعرض هذا القانون على المجلس

جوائب العاصمة

او

نظرات الافهام فيها

القلم المصور

عبد الرشيد ابراهيم : سبيل الرشاد

٣

ما كدنا نشرف على مصر حتى وجدنا مدنية القرن العشرين قد ضربت على باخرتنا نطاقا صحيا ، وعلمنا ونحن فيها مـا حدث في الاسكندرية من عظيم المظاهرات ، وشديد الهياج ، وبآخر الامر نزلنا الى الاسكندرية فرايت ما ادهشني

مررت اثناء سياحاتي على مصر الا ان العواطف العثمانية التي حيرتني هذه المرة لم اجدها متجلية هذا التجلي فحيثما درت في الازقة فلا يقع عينك الا على طربوش ، تجد هناك وهنا حركة عظيمة ، وغليانا بالغا اشده ،

ان سبب هذه المظاهرات هي الانباء السارة التي وردت من دار الحرب ، انباء تلك الانتصارات الباهرة التي احرزها مجاهدونا ، فارتفعت على اثرها الاعلام العثمانية ، وازينت الاسواق الا ان بعض الايتاليين المستخدمين في وظيفة البوليس المصري قد تجرأ على تحقير العلم العثماني وتفوه بكلمات لا يليق ذكرها على اثر مـا سمعه من نداء المتظاهرين « ليحيَ سلطاننا »

فلو صدرت هذه الهفوات من احدنا لوجدت سفراء الدول باجمعهم قائمين قاعدين ، يطلبون شنق المتجري ، الا انه لم يتفوه احد هنالك ببنت شفة على اثر تلك الاعمال الوحشية ، وفي الاخير طفق الايتاليون والاروام يطلقون الرصاص من نوافذ بيوتهم فهل هذه من نتائج المدنية الاوربية ؟

فنعما فعل الغربيون فيجب عده من اجمل آثار الرقي امـا نحن فتقوم القيامة وينتصب الميزان على اثر هفوة صغيرة تبدر منا فلا حول ولا قوة الا بالله ، فما هذه الاحوال ؟

لم نلبث في الاسكـندرية مدة طويلة بل بعد ان استرحنا ثلاث ساعات يممنا القاهرة ، وقد اظهر لنا اخواننا المسلمون كل عطف وترحيب سواء كان ذلك في القطار او الطريق كانهم احسوا بالوجهة التي نتنحيها ، فكان بعضهم يقبلون ايدينـا والبعض الاخر يقوم بأداء ما يلزمنا ، ان هـذه المحبة التي توثقت روابطها في القلوب واصبحت دائمة لا تزول ، ان هي الا آثار الاسلامية فعلينا ايها الاخوة ان نجتهد لنكون مسلمين حقيقيين دائما

اشترك جميع اخواننا المصريين بمجالستنا هذه الا انه لكل قاعدة شاذ ، يوجد في كل امة كما يوجد بيننا ارداء يجب ان نحترس منهم وان نسمع هذه العبر بكل انتباه

راينا بين هؤلاء الارداء عالمـا ازهريا «!» وشيخا من مشايخ النقشبندية يخدم الافكار الايتالية ، وانتهى به الامر الى ادخال هذه الخزعبلات الايتالية الى الجامع الشريف ، راينا هذه الاحوال الموسفة بأم العين وسمعنا اصواتها بآذاننا ، ولا ريب ان اخواننا الصادقين هناك قاموا بما يجب عليهم من تأنيبهم واحتقارهم وسيقومون بمـا يجب في المستقبل ، الا ان هؤلاء الملاعـين لم ينفكوا عن ارتكاب مخازيهم الى الآن

فاذا اغمضنا الطرف عن هؤلاء السود الوجوه ، الذين لا يخلو منهم زمان ومكان والذين هم اقل من قليل ، — فان الشواعر الدينية والعثمـانية التي يبديها المصريون تلقاءنا والمنبعثة عن توقد الغيرة في تلك القلوب الكـبيرة موجبـة للشكران ، ومتى رأوا وجها يشابه وجه التركي اندفعوا بسائق الاحترام الى محاضنته كأنه يريد ان يتوجه الى الحج ، على ان الحكومة المصرية لم تأل جهدا عن محاربة عواطف المصريين ، فاتخذت الوسائل المتنوعة ، واختلقت الافتراءآت ، لتحول الوجوه عن تلك الناحية حتى انها تجرأت على ارجاع الاستاذ توفيق افندي احد مشاهير العلماء — ومع هذا فمتى بلغ الانسان مصر ، فلا يستطيع قلبه ان يرجع به عما عزم عليه ، فرغما عن كل ممانعة تجده يلتذ في اطراد السير الى دار الحرب

كان بصحبتي شابان اتحدت عزائمنا على الثبات ، : احدهما عثمان جودي افندي وثانيهما صهر صـاحب سبيل الرشاد نظمي بك ، فاتحد ثالوثنا على اختيار الطريق الأسلم لدار الحرب ، ان الطرق كثيرة فمنها ما يقضي اختراقه مدة تنوف عن العشرين يوما ، ونحن لم نختر هذا بل تحرينا على طريق مأمون ولو كان طويل الشقة ، اما خريتنا فقد ارشدنا الى طريق يوصلنا الى درنه بعد ان نجتـاز الصحراء الكـبيرة وسيوه وجغبوب بعد محطة (وردان) وبما ان العاقبة محمودة في طريقنا هذا اخترناه على ما سواه

تهيـأت الجمال وذهبنا الى محل يجتازه القطـار بسـاعـة ونصـف ومع انـنـا كتمنا الوجهة التي نريد ان نذهب اليها ، فلا ادري من اين علم الذين معنا في القطار وجهتنا مع اننا ابدلنا في مصر اثوابنا بأثواب عربية — وقد اظهر لنا رفقاؤنا في السفر كل احترام فوق ما نتصور ، رغما عن تبدل هيئتنا بتبدل ملابسنا وما كدنا ننزل في (وردان) — بلـدة ابراهـيم الورداني الـذي قتل رئيس الوزراء في مصر — حتى اسرع شخص بزي العلماء الى خدمتنا مع تعظيم واحترام لا يمكن تصويره تناول حوائجنا السفرية واخرجها واحدة فواحدة ثم طفق يامر من عنده بقوله : افعلوا هـكذا وهـكذا

هنا ابتدأت وحشة الغربة ومن بعدها اجتزنا طريق الجهاد فراينا امامنا صحراء متسعة لا يحدها الطرف ، وواصلنا السرى بالسرى ، حتى فـرغ الصبر ، ونفدت القوى

كلما سألنـا المكاري هل بلغنا المكان المقصود يقول قربنا منه ، يبق لذلك اسبوع

امتد المسير بنـا فصعدنا روابي ووهادو كلما حامت ظنوننا حول الوصول الى المكان المقصود ، اذا بنا نسبح اسابيع في صحار رملية وناهيك بها من صحار لا نهاية لها خلت من الانسان والحيوان والنبات ولقد رأينا بعد مضي شهر ارنبتان — تلك آثار الحياة التي صادفناها في تلك الصحاري العظيمة ولم نر بعد مضي اربعة وعشرين يوما من سفرنا من وردان غير بلدة يقال لها (قارة)

قد اثارت هذه البلدة استغرابنا ، اذ رايناها اعجوبة من الاعاجيب رايناها اشبه بالوابورات التي تشتغل في نهر (ولغا) تماما ، اقتربنا منهـا فراينا من جوانب (القمرة) والنوافذ ثلة من الرجال وبعد ان تمشينا قليلا راينا سلاسل أمام الابواب منظمة غاية الانتظام ولما دخلنا الى البيوت راينا طرقاتها تشبه طرق القطارات من الجانبين وفي موضع الآلة وجدنا جامعا

لم تشهد عيناي بلدة تمـاثل هذه البلدة ولم اسمع بها ، وانى لي ان اسمع ذلك واراه ونحن معـاشر المسلمين لا نحب السياحة فلم نمتثل امر الله بها

ان بيوت هذه البلدة لا تتجاوز الاربعين بيتا اما المنارة فهي في موضع رئيس البحارة (قبودان)

راينا هذه البلدة بعد مضي اربعة وعشرين يوما فازدادت قيمتها علوا وارتفاعا في نظرنا اذ وجدنا فيها ماء بعد تحمل مشاق عظيمة في تلك الرمال خصوصا بعد ان بقينا ثمانية ايام عطاشى لم نترشف غير مياه مالحة او مياه ممزوجة بالوحول بل بقينا مدة ولا دقيق عندنا

بعد ان اجتزنا هـذه البلدة يممنا (سيوه) ولا ادري كيف اصور لكم الغبطة والمسرة التي خالجت افئدتنا حين بلغناها . لا تتجاوز اهالي هذه البلدة الخمسة آلاف ساكن او الستـة وهي البلدة الثانية التي هي على نمط (قاره) فاذا كانت تلك وابورا فهذه عدة وابورات

ان اكوام الرمال المتراكمة تهب عليها الرياح فتذرها حتى يتكون منها جبال وبعد تراكمها تتحجر ومتى تحجرت صارت بلدة

* * *

حكم بالغة

اذا زال المحسود عليه علمت ان الحاسد كان يحسد على غير شيء

العجز نائم والحزم يقظان

من تجرأ لك تجرأ عليك

عبد الشهوة اذل من عبد الرق

الى الله اشكو بلادة الأمين ويقظة الخائن

من اكثر المشورة لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطأ عاذرا

الحسد حزن لازم وعقل هايم ونفس دايم

والنعمة على المحسود نعمة وهي على الحاسد نقمة

(امير المؤمنين علي عليه السلام)

القلم المفكر

ب ، ملجأ نويلوس : وظيفه

تعريب مقالة تحت عنوان
« نريد انقلابا اجتماعيا ثانيا »

انعترف علناً على رؤوس الاشهاد ، بانه ليس من دستور حقيقي عندنا اليوم ، ! وان انقلاب (١٠) تموز لم يأتنا بالدستور الحقيقي ولن ياتينا لأنّ ذلك الأنقلاب ليس اميا طبيعيا ولأن الدستورية الحقيقية لاتتأسس دعائمها الا بانقلاب من الامة

لاحرية عندنا اليوم وليست المطبوعات مطلقة السراح حتى يكون عندنا دستور حقيقي يقول احد رئيسي وزراء فرنسا الموسيو (مونيس) : « حرية المطبوعات هي فوق الحريات كلها لانـه اذا فقدت فلا يمكن استحصال نتيجة من غيرها من انواع الحرية »

أ لا نقدر نحن هذا الكلام العالي وعظيم اهميته حق قدره ، الا ان الامر كما قال شكسبير ذلك الداهية المتقد ذكاء « لابد من ظهور الحق والحقيقة ولو دفنا في القبر » وها نحن يجب ان نتهيأ لاحتمال اثقال الخطيآت الاجتماعية والسياسية التي نرتكبها اليوم الحقيقة مرّة ! ولكن يجب الاعتراف بها وعندي ان الصدع بها وظيفة وطنية واذا لم نعترف بذلك فلا يتسنى للبشرية والانسانية ان تنال السعادة والسلامة الحقيقية بوقت ما

يقول (ايسين هريش) « ان الحرية والحقيقة هما الجاميان الحقيقيان للهيئة الاجتماعيه » وبناء عليه يجب ان نعـد اظهار الحقائق التي نعلمها والتي تتعلق بهـا المنافع العثمانيه اشرف وظيفة وطنيه لنا واقدسها

ان رذائل الانتخابات قد ظهرت بشكل ملوث لدرجة اصبح الانسان يخشى من تسميتها انتخابا بل يشتد حياؤه من ذلك ، ! . . .

ان سكوت الافكار العمومية تلقاء تلك المظالم والاعتسافـات ، لمسألة مهمة ، مسألة حيوية هائلة ، ان السكوت المؤلم الذي اتصفت بـه الافكار العمومية العثمانية ليدل دلالة واضحة على عدم وجود المفكرين وقلة انتباههم وجهلهم المطبق ، وليس في هذا على كل حال مايدعو الى الأمتنان ولن يدعو ، ان المملكة التي لم تنتبه فيها الافكار العمومية لا تترسخ فيها دعائم الدستور ، لأن المدافع الذي يدافع عنه هو تلك الافكار ، هو تلك الامة ليس الا

علينا ان لانتردد لحظة بان المحافظة على الدستورية العثمانية المبجلة مناط بتيقظ الافكار العامة وانتباهها

ان هذه الاحوال الباعثة للأسف ليدلنا عـلى ان فجر الدستور الذي انبثق من آفاق الروم ايلي كان فجرا كاذبا

اليقظة ! اليقظة ! ايها الشبان الاحرار ، فاننا نتطلب «انقلاباً اجتماعياً حقيقياً » ونحتاج الى ذلك اشد احتياج ، ولا نحظى بالسعادة المستقبلة الا بهذا الأنقلاب المقدس ، بيد انه يجب ان يكون انقلابنا هذا اميا طبيعياً ، ولا يجب ان يقوم به الجندبل الامة كلها

هذا الميدان امامنـا ، فاذا ابرزنا جرأة وقوة قليلة نجد ان بدائع الآمال اصبحت منا قيد فتر ، وبذلك نعيش بشرف وعلو قدر ، ونرى الراحة وجها في هذا الوطن المحبوب

صيدا سهيل

* *

الفتاة الطرابلسية

ايها الراكب ظهر الجسرة
تذرع البيد وتطوي السبسبا
قف وحملهـا بقايا مهجتي
فلقد طارت شعاعًا وهبـا

* *

سر الى ام القرى فى سرعة
وليت الله ادي الواجبات
فاذا طفت بحج ٠٠ العمرة
فأفض منها وقف في عرفات
فترى مجتمعـات الأمـة
خشعـا ابصارهم بالدعوات

* *

قف بهم واهتف باهل الغيرة
واتلو من آيات ذكري عجبا
قل لهم فتيتكم في درنة
وطرابلس لقين نصبـا

* *

اتنـامون قريري العيـون
وعيوني داميـات الأدمع
وتبيتون بهدىء وسكون
ووسادي قلق في مضجعي
اوما ارجفكم داعي المنون
اذ دعى قومي واخلى مربعي

* *

امن العدل وانتم اخوتي
تهتك الطليان ستري والخبا
وبكم كل فتى ذي نجدة
ملء برديـه عفـاف وأبا

* *

يابني الاسلام والبيت الحرام
وحياة الدين والذكر الحكيم
كم لكم في برقه شاب غلام
ورضيع عـاد بالموت فطيم
اولسنـا باتحـاد ووئـآم
اخوة نحن وانتم من صميم

* *

فاراكم نمتم عن نصرتي
ونسيتم في الاخـاء النسبـا
ورفضتم يابنفسي صحبتي
وجعلتم بُعد داري سببـا

* *

ياحماة الجار ماهـذا الجمود
يا أباة الضيم ما هذا الكسل
اعلى الضيم قـرار وقعود
هل رضيتم بالتواني والفشل
انيـام انتم ام في هجود
ام سكارى في جنون وخبل

* *

كم لكم في درنة من حرة
ابرزت من سجف هاتيك الخبا
ذكرتنا هتك يوم الحرّة
وارتنـا ذل اقوام سبا

* *

ظبيـا ت نفرت من سربهـا
كأسود الغاب لاتخشى القناص
جردت عضب الردى من هدبها
واجتلت من شعرها درعًا دلاص
يالهـا الله فكم في قلبهـا
لسهام الوجد مرمى وعراص

* *

تسكب العبرة بعد العبرة
فيفاع الارض منها اعشوشبا
تتبع الزفرة بعـد الزفرة
اذ بخار الوجد فيهـا التهبا

* *

ذات خدر مارأت شمس السما
ورد خديها ولا آس العذار
هي والعفة في خـدر كما
هي والتقوى ببرد وازار
لم نرى من ساعديها معصما
ولأن بان فمن خلف السوار

* *

هتك الطليان ابنـا رومة
كل سجف دونهـا قد ضربا
اومـا عزّ على سوريـة
ان تراهـا رحلها قد نهبا

* *

ياابنة السوري يااخت المهاة
حفك السعد فعيشي يافتـاة
واذكريني عند عزف الغانيات
بنوادي الانس والمجتمعات
واسكبي عند ادكاري العبرات
واطلبي لي من الهي الرحمات

* *

فلقد مت اسى في حسرتي
وذوى غصن شبابي والصبا
وسقاني الدهر اردى جرعة
فانطفا نور بهـائي وخبـا

* *

ياشقيقاتي عليكن السلام
من فتاة حملت عبأ المحن
شفها الوجد وافناهـا السقام
وكساها الدهر ابراد الحزن
فاذكروني ان جرى ذكر الكرام
فبنفسي جدتُ حبًا بالوطن

* *

وله ارخصت غالي عيشتي
وحياتي دون بيعٍ وهبـا
فانا راضيـة في شقـوتي
ان يكن سعيي قضا ماوجبا

* *

(حاروف) حسن حوماني

* * *

اخبار صغيرة

يقول مراسل الطان في بطرسبرج ان العلاقات تحسنت تحسنا عظيما بين الدولة العثمانيـة وروسيا وسبب ذلك التعليمات الجديدة التي ارسلت للجند المرابط في اطراف العجم

سامت انكلترا وروسيا قرضا للعجم قيمته ٢٥٠ الف ليرة

هدأ اضطراب اوروبا نظرا لتحسن العلاقات بين الدولة وروسيا

ما زال ســالار الدولة اخ الشاه الخليع يعيث فسـادا ولم يصغ لنصح الحكومة بمبارحة البـلاد وهو ينوي الاستقلال في مقاطعة كرمان شاه

ما زال التحصين في سلانيك قائمًا على قدم وسـاق وقد احضروا لهناك طوربيلا من المانيـا وهم يأخذون الاحتياطات اللازمة

وصل ادهم باشا قائد طبروق الى الاسكندرية لانتجاع الصحة

لا بد من اهـتمام الدول في انهاء مسألة الصلح عمـا قريب لان الشعب الطليـاني يلح على حكومته باجراء مظاهرات حربية

ادبيات

ايها الجمال

ملكت فاعدل ، واطعت فارحم ، فالارواح في قبضتك ، والنفوس طوع ارادتك وقيد اشارتك

تجلى قبس من اشعتك في « العيون » فاسرت بما بها من فنون الفتون ، — وناهيك به ، قلوب الاحرار ، واستعبدت الملوك ، واخضعت الجبابرة ، افما سمعت ذلك المليك القائل :

نحن قوم تذيبنا الاعين النج
ل على اننا نذيب الحديدا
طوع ايدي الغرام تقتادنا الغيد
د ونقتاد بالطعان الاسودا
فترانا يوم الكريهة احرا
را وفي السلم للحسان عبيدا

تنفث السحر فتجذب النفوس جذبا جذبا وتريش السهام فتنظم الافئدة قلبا قلبا ،

تبرز على وجوه الحسان مسحة منك ، تخور عند مقابلتها العزائم ، وتتضاءل القوى وتتفانى الارواح بتلك الغرر ، كما تتلاشى الظلال بالقمر ، افما سمعت المتنبي يقول

خف الله واستر ذا الجمال ببرقع
فان لحت ذابت في الخدور العواتق

حسبك صولة على النفوس ، وقد القت بسلاحها بين يديك ، فلا يحمد من القوي غير رحمة الضعيف

حسبك بروزا ، فقد طارت القلوب شعاعا وذابت التياعا ، كم زهرة طفح فيها ماء الحياة قد اذبلتها وصوحت غصنها النضر ، وكم نفس عالية كانت تطأ « الثريا » باخمصيها ، فخفضتها حتى افترشت « الثرى »

بالله عليك ما ذنب تلك النسوة اللواتي قطعن ايديهن ، هل افقدتهن الشعور ، وابطلت منهن الحس ، فراين الالم الذي لايطاق منتهى اللذة ، ما اقدرك على قلب الحقائق والتلاعب بالالباب

كم يجد المحبون من لذائذ في احتمال عذابك ، فليت شعري كيف ارتضت القلوب باستعبادها وقد خلقت حرة ، وكيف مدت ارجلها للسلاسل وقد كونت مطلقة من كل قيد

الاستبداد قبيح ولكنه منك جميل ، والعدل حسن ولكنه منك احسن

ولكن اين العدل منك ، ذلك ما لم تحلم بمرآه عين ، ولعمري ان مس الثريا لاسهل تناولا من تنويل عدلك — والافعلى م رعاك الله تؤثر القسوة على الرحمة ، والظلم على العدل ، والكون لم تبن دعائمه على غير العدل والاحسان

امن الرحمة والعدل ، ان تترك القلوب والهة والصدور ضيقة حرجة ، والعيون تذرف الدموع ، والارواح تتحشرج في اجسادها

امن الرحمة والعدل ، ان تذل الاعزة ، وتسلب من المفكر فكره ، وتدوس بقدميك كل قوة تقف امامك ، ها هي اسراك تنشدك قول الشاعر :

هل عند معتدل القوام لعاشق
عدل وهل عند الجميل جميل

اشفاقاً ايها الجمال ، على تلك النفوس العزيزة التي ملئت انفه ، فلقد وقعت في حبائلك وقعة تنشق لهول مرآها الصخور الجلامد ، فما بالك بالقلوب الحساسة الرقيقة

وقفت تلك النفوس موقف الهوى ، فلم تتأخر قدما ، ولم تتقدم قدما ، فهي بين جاذبين لا تستطيع تضحية الشرف ، ولا اغضابك ، فكيف تفعل ؟

فهلا تلهم مظاهرك الفتانة التي اخترتها لاجلاء روائعك ان تنظر اليها نظرة اشفاق ترفعها من ذات الصدع ، الى ذات الرجع

كيفما سرت ايها الجمال اجدك ماثلا امام عيني فلله انت حيث تتجلى ، واين تتبدى اصعد نظري في السماء فارى البدر يفيض اشعته على الكون ، وقد احتفت به النجوم ، كما يحتف بالملوك الوزراء ، فاقف متأملا بما استودع من بهي معانيك ، فاسيح في عالم لا املك عنده الفكر حتى يسطيع التصوير والبيان

اسرح طرف الطرف في الرياض ، وقد باكرها الوسمي ، فاهتزت ارضها وربت وانبتت من كل زوج بهيج ، تمايدت ادواحها وتتوجت مفارقها ، ولاعب النسيم قدود اغصانها ، وتفتحت ازهارها البواسم وتهدلت اثمارها ، وغنت فوقها البلابل بأعذب الحانها فارى من منثور ذلك ، روعة من روعاتك ، ونفحة من زكي نفحاتك ،

اتناول ديوانا من « الشعر » عمرت ابياته بارواح المعاني الرائقة ، فاقف متأملا بما هنالك من الصور الساحرة ، والمرائي الباهرة ، فيتجلى لي من مجموع ذلك ، لمحة من بهي مناظرك

ايها الجمال حسبك الله في اسرى غرامك فقد طلت دماؤهم ، وانتثر فوق البسيطة عقدهم

كما نثرت فوق العروس الدراهم ، واصبح
في كل حي قتيل من هواك فكم
اضحى بطرفك في الاحياء اموات

فها هو قد بلغ من النفوس السيل الزبى ولم يعد في قوس الاحتمال منزع ، فهل يتسرب الى قلبك رحمة ، وهلا تعلم ان الضغط يولد الانفجار ، الم تسمع « شوقي » يقول :

ان ملكت النفوس فابغ رضاها
فلها ثورة وفيها مضاء
يسكن الوحش للوثوب من الأ —
سر فكيف الخلائق العقلاء

فحسبك ادلالا على اسراك ، فلقد ملت القلوب من الخفقان ، وازمعت النفوس على الثوران ، فتلاف ما فرط منك ، فان لكل حد غاية ، ولكل بداية نهاية ،

ارحم ايها الجمال ، عشاقاً شابهوا الخيال وماثلوا بالنحول الهلال ، فالراحمون يرحمهم الله فالى الملتقى ايها المحبوب

صيدا — محمد علي

* *

اعلانات

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يدفعوا لحد الآن قيمة اشتراك السنة الماضية وما قبلها بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن الآن نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى اذا لبوا الطلب نشكرهم والا فنصرح باسمائهم الكريمة وهاك ذاك البعض

بعلبك

م · ش ح — ح · ع
ر · س — ا · د
ح · ح — ن · ح

صور

ا · ح — ا · ح — ا · م
ا · ع — م · ح — س · ع

النبطية

س · ط — عكا · ع · ك

الخيام

م · ع — ح · ع — م · ع — خ · ع

وبقيت عدة اسماء ننشرها متى علمنا تمنع اصحابها عن الدفع

* *

السحر الحلال
في المفاخرة بين العلم والمال

تحتوي على آداب ونصائح ومواعظ وحكم وفوائد كثيرة بقلم العلامة العامل السيد محسن الحسيني العاملي الشامي

وقد مثلت في المدرسة العلاوية العثمانية بدمشق في احتفالها السنوي بين اثنين من تلامذتها في مجلس حافل وفي غيرها امام جم غفير من العلماء والاعيان فكان لها احسن موقع في النفوس واعظم استحسان

يباع هذا الكتاب

في الشام «بالمسكية» بالمكتبة الهاشمية ودكان سليم القصيباتي
في بيروت بالمكتبة الاهلية
في بغداد بمكتبة مجلة العلم
في الكاظمية بمكتبة الشيخ حسن اليزدي
في النجف الاشرف بمكتبة السيد محمد الصحاف
في صيدا بمكتبة العرفان
في طهران بمكتبة الشيخ احمد الشيرازي
ويباع ايضا في · بعلبك · والنباطية · وصور · وبنت جبيل · وغيرها وثمنه متليكان

اعلان
من دائرة اجرا صيدا

قبلا طرح بميدان المزايدة العلنية نصف ستة قطع اراضي الواقعين بقرية كفرتبنيت وهم قطعة البقرة المحدودة غربا طريق وثلاث جهات مجرى ماء ، ونصف جلالي حوراني المحدودة شرقا وغربا حسين شمالا طريق قبلة مجرى ماء ونصف جل بلاطه المحدودة شرقا حسين غربا حسين شمالا طريق قبلة مجرى ماء ونصف جل داود المحدودة شرقا نهر غربا طريق شمالا حسين قبلة مجرى ماء ونصف جورة ظاهر المحدودة شرقا طريق غربا قبلة شير شمالا مجرى ماء بيدر جورة ظاهر المحدودة شرقا نهر جنوبا طريق شمالا مجرى ماء وذلك لقاء مبلغ اثنين وستين ليرة فرنساوية ونصف عدا عن المصاريف والفائض القانوني المحكوم بها على صاحبها الخواجه جان ابيلا من تبعة دولة انكلترا الفخيمة بصيدا بموجب اعلام تجاري مورخ في ٢٩ تشرين ثاني سنة ٣٢٥ نومرو ٢٦ الى نجيب بك ناصيف اللبناني فبلغ مزادها اربعة آلاف واربع ماية غرش رايج بندر صيدا وبتاريخ ٢١ مارت سنة ٣٢٨ جرى سحب القرار داده عليها فمن له رغبة بان يضم لا اقل عن خمسة بالماية عليه ان يراجع دائرة اجرا صيدا بمعرفة الدلال عمر آغا حنقير

اعلان
من دائرة طابو صيدا

قبلا وضع بميدان المزايدة العلنيه حصص معلومة شائعة من كامل الاربعة قطع اراضي خاصة زينب بنت خليل رومي وابراهيم بن حسين حميه من اهالي قرية كفرحتى الواقعين ضمن اراضي القرية المذكورة المفروغين منهما وفائياً لاجل ايفاء بدل الرهن للدائن سعد الدين افندي الشماع وشريكه وحيث ان مدة المزايدة مضت فقد صار سحب القرار داده على المزاود الاخير بمبلغ الفين غرش وذلك لمدة واحد وثلاثين يوما من تاريخه

٢١ مارت سنه ٣٢٨

اعلان
من دائرة طابو صيدا

قبلا وضع بميدان المزايدة العلنية كامل الستة قطع اراضي من اراضي قرية انصار خاصة قاسم بن يحيي الصعبي لاستيفاء بدل رهنهم بمبلغ مايتين ليره عثمانيـة للدائن سعد الدين افندي الشماع وحيث ان مدة المزايدة مضت فقد صار سحب القرار داده على المزاود الاخير الدائن المومى اليه بمبلغ عشرين الف وخمساية غرش وذلك لمدة واحد وثلاثين يوما اعتبارا من تاريخه ٢١ مارت سنة ٣٢٨

اعلان

فاز الاتحاديون في انتخابات النبك وحاصبيا وراشيا والزبداني ووادي العجم بالاكثرية المطلقة واهالي بعلبك والبقاع ودوما والقنيطرة كلهم ميالون الى الاتحاديين واما الذين تعينوا وعرفت اسماؤهم من المنتخبين الثانويين في نفس الشام فكلهم اتحاديون ماعدا اربعة منهم فتحدثا بنعمة الله نذكر ذلك على صفحات جريدة جبل عامل الغراء

٢٨ مارت سنة ٣٢٨

رئيس نادي جمعية الاتحاد والترقي بصيدا
حسني

جبل عامل — هنيئاً لاخواننا الاتحاديين !!!

العدد ١٧ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة **مطبعة العرفان**

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢ جماد الاول سنة ١٣٣٠ — وفي ٥ نيسان سنة ١٣٢٨ — وفي ١٨ نيسان سنة ١٩١٢

الثورة الدستورية ورد الفعل

ان في الفلسفة الطبيعية ناموسا يبتني عليه فعل المادة واثرها وترد اليه جل نواميسها تطلق عليه لفظ رد الفعل او الانفعال ولو نظرنا في هذا الناموس لرايناه كما ينطبق على العالم المادي ينطبق على العالم الادبي فان الملاح كما يضرب الشاطيء بباجه فيرد له الشاطيء الفعل كذلك الفيلسوف يتصور في حقيقة الجوهر الفرد فيخرب دقائق جسده ويهدم جواهرها فترد له قوة التصور الفعل حتى يسير على الجهة التي يريدها من عدم معرفة حقيقة الجوهر الفرد فهو ناموس تعول عليه اغلب الآثار المادية وتستنتج منه جل الافعال الادبية ولكن هلموا معي ياساسة الشعب واطباء العمران لننظر ما الذي رد هذا الناموس عن نهضتنا الحديثة وثورتنا الدستورية فان تلك الثورة الروحية وذاك الانقلاب السياسي لو داما وعاقبها رد الفعل لقاومنا ناموس تنازع البقاء وطرنا من هوة الغباوة الي ذروة الحضارة على حسب التحول الفجائي قبل ان تتسرب فينا روح الانتخاب الطبيعي وبقاء الاصلح تالله انها لمسألة مهمة تضطرب لها اعصاب الانسانية وتتكلم منها عواطف الهيئة الاجتماعية جديرة بالتحقيق والتدقيق ينبغي لها ان تشغل افكار كتاب الامة وادبائها ومصلحيها وزعمائها وامرائها وحكامها

لعل قائلا يقول ان قوة الاستمرار الاستبدادية التي كانت سائدة في زمن الاستبداد عدة من السنين لا تقاومها قوة مدة استمرارها بضعة من الشهور والايام بل يقتضي ان تقاومها بقوة زمان استمرارها الطبيعي يوازن زمان استمرار تلك تلك القوة ويزيد عليه حتى تتلاشى فيتغلب عليها نعم نحن لا ننكر ان القوة لا تقابل الا بالمثل ولكن لا نسلم ان زمان قوة الاستمرار الطبيعية لا يقاوم الا بزمان مدة استمراره مثله وبقدره فان قوة استمرار زمانها قرن واحد تلاشيها قوة اخرى اقوى منها ولكن استمرار زمانها لا يتجاوز نصف قرن ولو قلنا بتساوي زمان قوة الاستمرار الطبيعية للزم ان يسود الجهل على سائر الامم الراقية بالنهضة الحديثة

ان من طالع تاريخ الثورة الافرنسية لتوماس كارليل المؤرخ الانكليزي الشهير تبين له ان قول القائل باستمرار القوتين وتساوي زمانيهما هزل يشف عن جد ومجاز ناطق بالحقيقة فان نهضة فرنسا الحديثة لن يستمر زمانها الا عدة من السنين وجهلها الذي ساد عليها استمر عدة قرون يا ترى كيف تغلب سلطان الاول على الثاني فدك عروشه وصعق باركانه ابتساوي زمان القوتين كلا لننظر ما هي العثرة في سبيل رد الفعل بعد تلك الثورة وذاك الانقلاب — انا لو فتشنا محفظة الثورة الدستورية لرايناها باديء بدء مملوءة بانقلاب في السياسة والافكار ولكن يا ترى كم استمر الانقلاب الفكري بعد الانقلاب السياسي بضعة ايام وان شئت فقل عدة ساعات ثم ودع الانقلاب السياسي ومضى بسلام وما هو فعل ذياك الانقلاب حتى نترصد له رد الفعل وننتظر النتيجة ﴿ يا هذا انا ارجفنا معاقل يلدز وهززنا سرير الملك الذي يسبح للدرهم ويصلي للدينار واستلمنا من يده الصولجان الضارب به نفوس الابرياء ايرقى هذا بالامة معراج الحضارة والمدنية اينتشلها من مخالب سبع الهمجية اينقذها من تيار الجهل الجارف الامة التي تسلطن فيها الجهل بضع قرون وتملكها الاستبداد عدة سنين لا ينزع بها الى حلبة الرقي مثل هذا الانقلاب وحده الثورة السياسية تحدث اهتزازا كوربائيا في جسم الامة يوقظها من رقدتها ويدب فيها روح الحماس ولكن ما اثر المستيقظ الذي لا يعرف كيف يجتهد في معترك الحياة وما فائدة المتحمس الذي لا يهديه نور حماسه الى طريق الرقي انا قبل الدستورية كانت تعمل فينا قوة بسيطة هي قوة الجهل وحدها فيظهر منها رد الفعل وبعدها عملت فينا قوة مركبة من قوتين احداهما تنزع بنا الى ذروة الحضارة والاخرى الى هوة الخمول

هما الانقلاب السياسي الناتج من تلك النهضة الحديثه واستمرار القوة الاستبدادية لعدم ملاشاتها باقوى منها فاصبحنا مفعولين لقوتين متضادتين كل منهما تجذبنا نحو مركزها بخط سمتي فتؤثر فينا اثرها فهل يكون رد الفعل الناتج منها غير السير بين جهتيها بدون زيادة او نقصان حتى تغلب احداهما الاخرى لا يتخيَّل القاريء اني اندد بالانقلاب السياسي وحده كيف وفيه قد تقدمنا الى فسحة الرقي قيد شبر ولكني اقول ان الانقلاب في السياسة وحدها لا يرد لنا الفعل ان لم يرتبط بالانقلاب الاثني فيصبح كل منا انسانا غير الذي كانه امس بسبب الثورة الفكرية والنهضة الروحية ان رد الفعل نتيجة الفعل وما هو فعل الانقلاب السياسي وحده في الافكار حتى نترصد له رد الفعل ايمكن ان نزرع زيتونة ونريد ان تمنحنا عنبا ان الطبيعة قاسية لا تمنح ابناءها غير ما تشتغل به افكارهم وتتهيج به عواطفهم لو دامت الثورة الفكرية مع الثورة السياسية حتى الآن لبان رد الفعل وظهر اثره في الشرق لا في الامة العثمانية وحدها

النجف — **عبد العزيز الجواهري**

* * * *

الكلام الجامع

وعرفني بالناس ما كنت جاهلا
به صرف دهر حنكتني تجاربه
فها أنا للايام مازلت شاكرا
وللدهر لما حاربتني نوائبه
جزى الله عني الدهر خيرا لانه
ارتني اخلاء الزمان عواقبه
واظهرن لي حب الحبيب وبغضه
وغدر اخي القربى ومن انا صاحبه
فلم ار منهم مذ دهتني رزية
من الدهر الا من كأني محاربه

* *

ولما بلوت الدهر في حال اهله
لاعرف منهم من قصى اليوم اودني
وجدتهم طرا بشخص ولم اجد
سواه لعمر الله في هذه الدنى
اذا ما ظفرت الدهر منه بصاحب
تراه الكذوب الغادر المتاونا

بغداد — كاظم الدجيلي

* *

نحن العثمانيين

اباة الضيم كرام النفوس نحب الاستقلال ونجاهد في سبيله رسخ في نفوسنا حب الفخر والمباهاة وزدنا بها شغفًا على شغف حتى خرج كثير منا عن حده وبلغ بنا ذلك الى الافراط فقدمنا المصلحة الخاصة على المصلحة العامة

نعم نحن العثمانيين احسن الناس نجدة واشدهم حميـة نحن بقية العرب الفاتحين والترك الغازين ولكننا شرقيون لم نبرح قيد شبر عما تجذبنا اليه شرقيتنا اليوم من الاخلاق الشرقية والعادات الشرقية والهمة الشرقية التي وصم الشرق بها اليوم جهله فتلبس بها اهله نظر الينا ابناء الغرب وهم تلامذتنا بالامس (كما نقول) وسادتنا اليوم (كما يزعمون) ونحن غرقى في لجة الاستبداد فقـالوا موت او على شفا موت ليس بعده للحياة عندنا من نصيب وتهيأ الوارثون (بحق الولاء) لاقتسام تراثنا فوثبنا وثبة مضرية وصلنا صولة تركية (والليث يضري اذا خدش) وقلبنا صرح الاستبداد وثللنا عروشه فاندهش الغرب ووقف وقفة المراقب وقال المفكرون من اهله الذين عرفوا الشرق ودرسوا طباع اهله اليوم ما هذه الاشنشنة شرقية تهدأ نارها ويقر قرارهـا بعد حين ومن سرهم الامل اليوم سيحزنهم العمل غدا سكرنا بخمرة الفوز فظننا ان كلمة مشروطية ودستور لها من الخواص والتأثير ان تقلب الطباع وتغير النفوس كبرت لدينا الاماني فسرينا في طريقها ونحن سكارى من الظفر : ظن الكثير منـا اننا بكلمة دستور صارت طباعنا اوربية واخلاقنا اوربية وبتنا اوربية فمشنا عيشة اوربية واردنا ان تكون قوانيننا اوربية دون ان ننظر ماكان منهـا موافقـا لطباعنا الاصلية وعاداتنا الشرقية فنتبعه ونختبر منها ماكان غير ملائم لوطننا فننبذه وقد تحدث بعضنا في بدء الانقلاب (منذ نبذنا خبر الجامعة الاسلامية التي كانت سلاح عبد الحميد في وجه اوربا) بفصل السلطنة عن الخلافة

وهذا في بلاد الشرق امر لا يتم الا اذا تغيرت هـذه الطباع وتبدلت هاتيك الرجال ولئن صلح مثله في الغرب اللاديني فلا يقبله الشرق الديني ثم تحدث بعض آخر باتبـاع سنـة المستعمرين الغربيين في الولايات العثمانيـة فمن لايعرف اللسان الرسمي يحظر عليه ان يدلي بحجته في المحكمة بلغة قومه بل يكلها الى رحمة الترجمان وان كان القاضي وكاتبه ورجال محكمته والمدعي والمدعى عليه والشاهد والمزكي والبلد كلها تتكلم بلغته وتعرف مغزى طلبته

ورأيت معلما لاحدى المكاتب في حيرة كيف يلقن ابناء مكتبه دروسهم بالتركية طبقًا للامر العالي وهم لا يعرفون منها حرفا وقد حظر عليه ان يتكلم بغير اللغة الرسمية كل ذلك لتصبح البلاد العثمانية كلها لغة واحدة وان طـال الامد وديست حقوق وضاعت ولايات

ثم كان بعد ذلك مجلس نوابنا وفيه احزابنا السياسية (الشرقية) فكانت الاهواء فيها متبعة والمصالح الخاصة فيها متقدمة تتحد الاحزاب وتفترق وتأتلف وتختلف وراء مبدأها الخاص وذووها في الشخصيات اخوان وفي المبدء في حرب عوان هكذا في البلاد التي عرف اهلها كيف يسيرون ونحن قد انجرت احزابنا الى شبه الفوضى وولعنا بالشخصيات وقامت حرب الانانية فاصبحت الاحزاب التي بها تقوم ممالك الغرب عندنا مبعثا الهلاك (وهكذا الشرقيون) ثم اتى دور الانتخاب فكان ماكان مما لست اذكره ...... كل ذلك كاد يحقق فيناظن الغربيين فرجعوا الى نغمتهم الاولى وهموا بما لم ينالوا

نحن قوم اولو قوة حكومة منظمة وعسكرية مدربة وبلاد متمدنة وامة مستقلة فلما لا ترفع عنا اوربا ثقل مراقبتها لنا ؟ ولما ذا تمد يدها الى داخليتنا فقد ثار المالیسور بالامس فتداخلت بالامر حكومة الجبل الاسود ومن ورائها روسيا فاي حق خولها ذلك ولمـاذا لم تسمح لنا بالتداخل في امورها لما ثارت ثائرة بلادها وكان للاتراك رعاياها من نار الثورة لفحات تشوي الوجوه اليس تتر قازان والقريم وداغستان اقرب الى العثمانيين من المالیسور والجبل الاسود الى الروسيين فلو تداخلنا يومئذ ماكان يصيبنا ومايقال عنا؟ اعتدت ايطاليا علي املاكنا فملأنا الارض صراخا نستعين بالدول ولا مجيب ولكن لما راوا ايطاليا المعتدية قد ضاق بها الخناق اقترحت روسيا شدة الضغط علينا لنتخلى لايطاليا عن ارضنا حبًا بالسلم !!!

فلماذا لم تقترح يوم حرب فرنسا وبروسيا على الثانية ان تترك الالزاس واللورين للاولى فقدجر اخذهما عداوة بين الدولتين قسمت اوربا الى قسمين التحالف الثلاثي في جانب المانيا والاتفاق الثلاثي في جانب فرنسا اما كان الاحرى بدولة السلم !! ان تحمل اوربا على حفظه بصرف امثال هذه المشاكل من بين الدول قبل ان تاتي بمثله مع الدولة العثمانية

عجبا لما ذا هم لنا كارهون ألأننا شرقيون ؟ — لا اظن — فهذه اليابان شرقية ولا نرى نصيبها منهم كنصيبنا ام لاننا مسلمون — لا اجزم بذلك — وربما يكون والحق ان جل ذلك ان لم يكن كله لانهم طامعون ونحن عن حفظ حقوقنـا غافلون نحتاج الى اصلاح داخليتنا لتقوى نفوسنا وتطمئن الى العدل والانصاف وتتحد تحت لوائه شعوبنا المختلفة فلا ندع للمفسدين عندنا مجالا نريد ان يصلح جسمنا لتقوى يدنا على ضرب عدونا وكف بأسه عنا فما الذي فعلنا من ذلك في سني دستورنا الاربعة ؟ نعم انا بعد ان تآخت العناصر عندنا وتعانق الامام والكاهن وتصافح المحمدي والمسيحي والموسوي ضربت برؤوسنا نشوة الغرور ولعبت فينـا الاهواء فانصرفت احزابنـا السياسية لحفظ نفسها ومنافع رجالها ضاربة صفحا عن مصالح الامة واصبح مجلسنا النيابي مسرح ملاكمة ومعرض مشاتمة فتحركت عند ذلك نهمة الطامعين وتقدموا للعمل غير هيـابين وساءت ظنوننا وتشتت كلمتنا فكثرت عندنا الفتن الداخلية فيارحمة لنا في داخليتنا وخارجيتنا

كان للعثمانيين فـيما مضى رجال نوابغ تذعن لهم ساسة الغربيين امثال رشيد وعالي وفؤاد فاين هم منا اليوم واين نوابغنا اليوم ان المعارف قد نمت اليوم عن امس فمـا بال الامس وهو انتج للرجال من اليوم كنـا نقول ان عصر الاستبداد زمن عبد الحميد اخفى اصوات نوابغ العثمانيين فهل يخفي اصواتهم اليوم شيء مثله ؟ ام كان العثمانيون اليوم اقل دربة وحنكة منهم بالامس ؟ سؤال اطلب من مفكري كتابنا الجواب عليه . يقولون عندنا اليوم كامل باشا وسعيد باشا وحلمي باشا وتوفيق باشا وغيرهم فاين هم واين سياستهم الفائقة في الازمة الحاضرة

ان فؤاد باشا كان اول عمـله ان خلص سوريا من براثن حادثة الشام عام ١٨٦٠ فمن من هؤلاء يخلص لنا طرابلس من شر المعتدين او يريح مقدونيا من عصابات البلغاريين نرى القسمين العظيمين الاوربيين التحالف والاتفاق الثلاثيين واقفين لنـا بالمرصاد وفي هـذا الفريق ايطاليا تجذبها النمسا والمانيا لتجدد التحالف ونحن (ندفع النقوط) وفي ذاك الفريق روسيا لاتترك فرصة تسنح لها في اظهار مايكنه ضمير ساستها نحونا وفي تحقيق وصية بطرسها فينا الا تقدمت اليها وفي جانبها فرنسا حليفتها وانكلترا صديقتها (اليوم) تساعدانها على بعض ما تريد وعلينا تسهيل السبيل

تجتمع ملوك اوربا وامبراطرتها وقياصرها يبحثون في شأننـا ويقترح بعضها تقسيم بلادنا كما رووا عن اجتماع البندقية بالامس ونحن نبحث في عزل فلان لانه من حزب كذا وابعاد فلان لان رايه كذا وتقييد الجرائد واغلاق بعضها وامثـال ذلك (تتزاور الملوك فامبراطور روسيا مع ملك ايطاليا وهذا مع امبراطور المانيـا وملك بلغاريا في النمسا (فينا) وملك رومانيا في ايطاليا (روميه) ويعود بعد ذلك اجتماع الحليفين غليوم (المانيا) وفكتور عمانوئيل (ايطاليـا) في ٢٦ نيسان ويؤخر ساسانوف وزير خارجية روسيا خطبته السياسية الى ذلك اليوم متوقعـا امرا ينتظره ونحن نرسل القوة العسكرية لينتصر بها حزب على حزب في الانتخاب ان هـذا لشيء عجاب روسيا تحشد عسكرها على حدودنا افنصدق قولها انها لا تريد بنـا شرا ؟ كما صدقنا قول ايطاليا قبل اعلان الحرب باسبوع واحد انها لا تقوم على عمل يسيء الدولة على الاطلاق ونصرف جهدنا الى امور تافهة الهمنا تعالى السلوك في جادة الصواب لنسلم بهذا الملك الضخم من كيد الاعداء والطامعين آمين

ابراء الاديب العاملي

ما الوطنية

وبماذا تقوم

الوطنية نسبة الى الوطن ، وهي نسبة مستحدثة ولع فيها المحدثون ، وكثر دورانها بين كتابهم وتساوت في استعمالها الخاصة والعامة ، وهي عندهم اخص صفات المدح ، ومن لقب بلقب الوطني كان ذلك منتهى المحمدة له فحسب وفضله على كثير من الالقاب مهما بلغت من الفخامة

وانت خبير انه لا يراد منها محض النسبة الى الوطن في استعمالها المتعارف ولو اريد منها ذلك لما هامت فيها النفوس كل هذا الهيام ، ولا احلتها القلوب محل الشغاف ، بل لو اريد منها هذا المعنى لم تشعر بمدحة ، ولم تدل بدلالة من الدلالات على التعظيم ، وتفخيم امر الملقب بها ، بل لو اريد استعمالها في هذا المعنى لكان استعمالا باردًا منبوذا خليقا بالرد ، وليس فيها ما يشعر بحسن ذوق المستعملين

لا جرم انهم لا يريدون من الوطنية هذا المعنى الملفوظ المردود ، والعامي المغسول المرذول ، وانما يريدون منها النسبة الى محبة الوطن من باب التوسع الذي لا ينبو عنه الاستعمال العربي ، ولا يأباه التجوز الذي هو اكثر دورانا في كلام العرب ، وهو اوسع مناحي استعمالاتهم

وكأن في استعمالها بمعنى محبة الوطن على حذف المضاف رمزا الى مؤدى الحديث الشريف « حب الوطن من الايمان »

ومن البين بنفسه والمستغني عن البيان ، ان ليس المراد من محبة الوطن محبة المكان ، بل محبة السكان ، و كل ما تسمعه من الحنين الى الامكنة ، وما يوحيه اليك عشاق الفنون الجميلة ، وقادة العواطف من الشعراء ، في وصف الربوع والرسوم ، والغرام بالمعاهد والاطلال ، هو راجع في الحقيقة ونفس الامر الى ساكني تلك الامكنة على حد قول القائل

امر على الديار ديار ليلى
اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

وعلى حد قول الآخر

سلام على تلك المعاهد انها
شريعة وردي او مهب شمالي
فقد صرت ارضى من سواكن اهلها
بخلب برق او بطيف خيال

وقد افصح مهيار عن ذلك كل الافصاح بقوله وابدع

الوأمه في حب دار عزيزة
يشق على رجم المطامع مرماها
دعوه ونجدا انها شان قلبه
ولو ان نجدا تلعة ما تعداها

وبعد فان بحثنا ليس بحثا ادبيا لنفيض فيه الافاضة التي يتطلبها ، ولا حمل محبة الوطن على محبة ساكنيه من النظريات التي يعوزنا تأييدها الى تجشم الاستدلال

ان محبة الوطن بهذه الصورة خلة شريفة ومزية منيفة ، ولابدع اذا فضل ذوو النفوس العالية الاتصاف فيها على كثير من الاوصاف المشعرة بالتعظيم والتلقيب بها على كل لقب كريم

ان الوطنية قد يكون داعيتها محبة النفس او الذات او الانانية على اصطلاح الكتاب المتأخرين بحيث تكون محبة الغير متلاشية في جنبها ، وقد تكون داعيتها محبة الغير او الغيرية بحيث تكون محبة النفس فانية في جنبها ، والوطنية القائمة على محبة النفس مردودة وهي اشبه ان تكون من الاوصاف المذمومة والالقاب المقبوحة ، واما الوطنية القائمة على قاعدة الغيرية فهي الوطنية الصحيحة بل هي اس سعادة الوطن وفلاح بنيه

ومن يسمع قول حكيم الشعراء ابي العلاء المعري

فيا وطني ان فاتني بك سابق
من الدهر فلينعم لساكنك البال
فان استطع في الحشر آتك زائرا
وهيهات لي يوم القيامة اشغال

وقوله من اخرى

ولو اني حبيت الخلد فردا
لما احببت بالخلد انفرادا
فلا هطلت علي ولا بارضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

وقول الآخر وهو ما يشبه قول ذلك الحكيم

بلادي وان جارت علي عزيزة
وقومي وان شحوا علي كرام

ومن يسمع قول ابن المنير الطرابلسي

واذا الكريم راى الخمول نزيله
في منزل فالراي ان يترحلا

وقول الاخر

وارحل اذا كان في الاوطان منقصة
وجانب الذل ان الذل يجتنب

من يسمع قول الشاعرين الاولين يعلم كيف يكون مبلغ الوطنية القائمة على الغيرية من النفوس ، ويصور عظمة ذويها ، ولا يرى ذلك من يسمع قول الشاعرين الاخيرين

ان الوطنية بالمعنى الاول تندرج تحتها خلة المساواة ، وناهيك بها من خلة لا تضارع ، وبالمعنى الثاني يندرج تحتها الاستئثار ، وحسبك بها خلة فاضحة ،

نعم ان الوطنية بالمعنى الاول والقائمة على محض الغيرية غير مراعى فيها تبادل المصالح والمنافع ، والثابتة التي لا تتزلزل ولا تتبدل بضدها مهما طرء على الوطني من الشقاء والبلاء وسواء عليه اشمله معروف مواطنيه ام لم يشمله هي اندر من الكبريت الاحمر ، ولا يثبت عليها الا كبار العقول وعظماء المصلحين ، وعلية المفكرين ، وخاصة رجال الحكمة والفلسفة

واما الوطنية القائمة على تبادل النفع والضر ، والاشتراك في مرافق الحياة الوطنية ، فان ذويها اكثر عديدا سيما اذا شملها شيء من المساواة ، ويقلون بل لا يكاد يوجد منهم واحد اذا حلت محلها الاثرة

نعم ان للوطنية بهذا المعنى مقتضيات وداعيات ، وجماعها التربية القائمة على اصول الاخلاق الفاضلة من الشجاعة والكرم والعفة ، وبعبارة اجمع على الحكمة الاخلاقية ، وهي الحد الاوسط بين طرفي كل افراط وتفريط

ان شمول مثل هذه التربية العالية لابناء الوطن الواحد تبلغ بالوطنية مستواها وفي سبيلها تعظم في نفوسهم محبة اوطانهم ، وفيها يرون الاستماتة في قضاء حقوق الوطن امرا مقضيا ، وحكما مبرما

من يعلم بما ذا تقوم الوطنية ، يدرك سر تفاني الغربيين في محبة اوطانهم ، وسر رقيهم الذي ظهر به امرهم على امم المشرق ، ويدرك سبب ملاشاة المحبة الوطنية من نفوس الشرقيين (حاشا اليابان) وسبب انحطاطهم الهائل وضياع استقلال اكثر ممالكهم واحداق الخطر بالبقية الباقية من ذلك الاستقلال الذي كانت تذود عن حياضه الوطنية المجسمة

اقتطع الغربيون ما لا يأتيه الاحصاء من ممالك الشرق العظيم ، ومن ممالك العثمانية ما يبلغ الثلثين ، والثلث الباقي يتهدده الخطر الغربي من ست جهاته ، فهل نرى للعثمانيين من الحنين والحسرات على مافات ، والعمل على استرداده ، او الاحتفاظ بالبقية الباقية من املاكهم ؟ ما نرى بعضه من حنين الفرنساويين على مقاطعة « الالزاس واللورين » التي اقتطعها منهم الالمان في الحرب السبعينية وسعيهم الحثيث في اعداد المعدات الهائلة لمضارعة قوة عدوتهم او التفوق عليها لارجاع تلك المقاطعة التي هي مهوى افئدتهم ، ومنتهى سير وطنيتهم ، بل هي المقاطعة التي يهرم كبيرهم في الحنين اليها ، والتحرق عليها ، ويشب ويشيب صغيرهم في تلمس اسباب استردادها

لا جرم ان التربية الصحيحة القائمة على اساس التربية العالية ، وقاعدة تبادل المنافع والمضار هي التي سمت بالغربيين ارقى مستوى الفضائل ، وضياعها من الشرق ، ونقض قواعدها ، والاستهانة برعاية مقوماتها ، هي التي هوت به من حالق ، وارته ما لا يرى من ضروب الهوان والنكال (وان ليس للانسان الا ما سعى)

الحر العاملي

* *

حكم

اذا غشك صديقك فاجعله مع عدوك
كفاك خيانة انك تكون امينا للخونة
لكل نعمة مفتاح ومغلاق فمفتاحها الصبر ومغلاقها الكسل
(امير المؤمنين علي عليه السلام)

اهم الاخبار والآراء

موقف ايران الحالي

قالت جريدة التيمس ما مفاده — : اننا نتفاءل خيرا بمستقبل ايران اذ ان الحكومة قد شرعت باصلاح نفسها وانتبهت من غفلتها فقبلت القرض الصغير البالغ ٢٠٠٠٠٠ ليرة ورضيت بكافة شروطه واذا تابعت هذه الخطة وبرت بوعدها بالمحافظة على هذه الشروط تخدم بلادها خدمة جليلة . ولسوف تلاقي العجم مصاعب واهوالا بتدربها على الحكم الدستوري نهاهي ماليتها الا تزال خاوية الوفاض بادية الانفاض كما كانت سابقا والقلاقل قائمة على قدم وساق لا بل نرى الصعوبات تنهال عليها ومشاكلها تزداد كل يوم تعقيدا . واول ما يجب عليها اتخاذه لدرأ المخاطر المحدقة بها من كل صوب هو قمع الفوضى واخماد نار الفتن التي تتأجج في طهران بسبب الخبز وفي اصفهان ورشت وغيرها وليست هذه القلاقل الا علائم الداء العضال الذي ينهك اكثر اجسام الامم الشرقية ويحل كيانها وذلك سينكبها عن سنن القواعد الاجتماعية التي تسير بموجبها كل امة في بدء نهضتها وانجع وسيلة لاستئصال هذا الداء الذي استفحل امره هو الحزم والضرب على ايدي المفسدين بعصى من حديد . وبديهي ان القوة اليوم اصبحت العامل المؤثر في اصلاح ذات البين والقوة هي الكافل الوحيد لايجاد قوة منظمة فاذا لم يتقاضى افراد الجندرمة والعساكر رواتب كافية دون تلاعب من زيادة او نقصان يعود الامر وبالا على الحكومة والشعب وتصبح القوة المحافظة خطرا ومعلوم ان القرض لا يسد حاجة هذه المملكة الشاسعة الاطراف وما هو الا مقدمة للقرض الثاني الكبير الذي ذكر في الاتفاق الانكليزي الروسي وليس العهد لانجازه ببعيد . فان اظهرت حكومة طهران حزما وعزما لا يستصعب عليها في المستقبل تجهيز الاموال اللازمة لها عند الاقتضاء

الكتاب الازرق — صدر سفر ازرق (هو سفر يتضمن خلاصة المفاوضات السياسية تصدره انكلترا كل عام) في الاسبوع المنصرم يتضمن الاتفاق على مصالح ايران ويبتدي الاتفاق من شهر كانون الثاني من العام الماضي ويشير الى استخدام موظفين من سويسرا لتدريب الجندرمة في ايران ويبحث عن تعيين المستر شستر ناظر المالية السابق وعن رجوع الشاه الخالع باسباب . ويظهر من السفر انه كان للمستر شستر نفوذا عجيبا في مسائل ايران فقد كان بيده الحل والربط لا يعرض على المجلس شيئا الا ويضعه موضع الاهتمام ولم تكن سلطته منحصرة في الامور المالية لا بل تجاوزها الى التداخل بالشوءون السياسية وقد كانت سقطته عديدة وزلاته لا تغتفر

سفر امبراطور المانيا

ورد للتيمس من مكاتبها في فينا بتاريخ ٢٤ آذار ما ملخصه : ذكر المراسل اولا وصول الامبراطور مع اولاده ووصف ما جرى لهم من الاحتفالات الشائقة وبين ما اظهرته النمسا من الترحيب بالامبراطور والاخلاص له مما يزيد المحالفة الثلاثية ارتباطا وقد سرت ايطاليا لتحسين العلاقات بين هاتين الدولتين لانها كانت مستاءة للفتور الذي طرأ عليهما منذ ابتداء الحرب ويعزى هذا التحسين لثبات الكونت اهرنتال وسياسته الحميدة لا بل هو نتيجة تضارب آراء الدول الغربية فطعن الصحف الانكليزية واستياء فرانسا الشديد لحادثة المانوبا وعرض انكلترا على القوات التداخل بحكومة روما كل هذه آلت لخير المحالفة الثلاثية وتوثيق عراها . ونظرا لهذا التحسين الكلي يظن ان مقابلة امبراطور المانيا وملك ايطاليا ستوءول لامتداد المحالفة الثلاثية في البحر المتوسط

تصريح جريدة البرست

قالت هذه الجريدة ان خطاب المسيو بو نكاري بشأن حادثة المانوبا منع اتمام الاتفاق الانكليزي الفرنساوي الايطالي والذي ستنضم اليه روسيا بشأن البحر المتوسط والقصد من وراء هذا الاتفاق تصغير هذه القوات عن ولوج هذا البحر وتقوية النفوذ الانكليزي والفرنساوي في الشرق الادنى ولكن لسوء الحظ اصبح انجازه امرا مستحيلا لما حصل بين ايطاليا وفرانسا بشأن حادثة المانوبا ثم قال مراسل التيمس ومع اني اضع المسئولية على هذه الجريدة لما صرحت به لا يسعني ان استهزأ بتصريحاتها اذ لا يعلم بعد اذا كان القرار النهائي بشأن الموازنة البحرية في البحر المتوسط نجز او ان كانت ايطاليا رغما عن حادثة المانوبا تضحي مصالحها في سبيل سياسة المانيا البحرية

الطيران في ايطاليا

دعت جمعية تنشيط فن الطيران بايطاليا كافة الجمعيات بانحاء ايطاليا المنشئة لهذه الغاية للتداول بعمل اسطول هوائي وستبتدي قائمة التبرعات ب ٨٠٠٠ ليرة التي تبرع بها الايطاليون القاطنون بباريز وقد تلقى الايطاليون هذا النبأ بمزيد السرور والحماس للتبرع بالغ اشده ويرجى من وراء ذلك ايجاد اسطول هوائي ضخم حيث ان الملك وعد بمزيد المساعدة لهذه الجمعية التي ستكون تحت نظارة الحكومة (اين الحكومة العثمانية والغيرة الاسلامية لتمثل لنا الكرم العربي في سبيل الذب عن الوطن وترد كيد العدو في نحره)

التيمس (في عاملي)

* *

هل يتقدم الطليان الى الامام

عاد الموسيو باشارا الذي ارسل لمراقبة الاعمال الحربية في طرابلس الى ايطاليا وقد سأله احد محرري الجرائد الطليانية عن احوال طرابلس فاجابه بما يلي

ان تقدمنا الى الامام مستحيل بمجد ذاته الا ان تدركنا عناية خارقة للعادة ومع ذلك فلا يمكننا التقدم الى الامام ابدا ولو فعلنا ذلك لعد فعلنا هذا من خرق الرأي والتهور

نعم يجب ان نرسل الى الداخلية بعض الجنود لاجراء الاكتشافات فنكون ارهبنا العرب ورفعنا السآمة التي استولت على نفوس جنودنا اما الحالة الصحية في طرابلس فسيئة جدا وقد اجريت المراقبة الطبية على القادمين والذاهبين

مرفأ طرابلس

يجد الطليان في ردم مرفأ طرابلس واصلاحه وقد وجدوا محلات مردومة واحضر والهذه الغاية مهندسين خصوصيين فبعد ذلك يصبح المرفأ امينا تتمكن جميع المراكب من الرسو فيه وقد انتهت المناقصة على اصلاح المرفأ على شركة طليانية بمبلغ ١٢٥ الف ليرة وسيباشرون في العمل عما قريب

الاخبار الطليانية الكاذبة

شاع في بعض البلدان الطليانية احتلال الطليان لزواره بعد معركة عنيفة حتى ان بعض الجرائد الطليانية ذكرت عدد القتلى والجرحى وكان حماس الشعب الطلياني شديدا وبعد البحث من المصادر الرسمية تبين ان هذا النبأ مختلق وشاع ايضا انقطاع السلك التلغرافي بين طرابلس وايطاليا وان الاوتوبيل بدأ يسير في طرابلس وكل ذلك لا صحة له

مراكش

وردت برقية من فاس للوزارة الخارجية الفرنسوية جاء بها ان السلطان عبد الحفيظ سلطان مراكش امضى المعاهدة المشمرة بوضع مراكش تحت حماية فرنسا

اطلاق القنابل على المشهد الرضوي

اعتصم جماعة من اشياع الشاه الخالع في المشهد الرضوي فاطلقت الجنود الروسية قنابلها عليهم فقتل منهم ٣٨ شخصا وجرح ٣٩ شخصا اما زعيمهم فقد فر وبقية العصاة سلموا وسلموا للحاكم الجديد وكان ضرب القنابل من جهة البساتين فلم يصب المسجد والقبور بادنى اذى (الطان)

اهداء الجريدة

اهدى الجريدة لسنة كاملة حضرة العالم الاستاذ الشيخ سليمان افندي ظاهر لسليمان ويوسف افندي نصار المقيمين الآن في المكسيك واهداها ايضا مع المجلة بعض الفضلاء لحضرة الافخم الحاج علي كبه من تجار النجف الاشرف فنشكر المهديين الكريمين

ظلم ادارة الرژي واستبدادها

لدينا مقالة بهذا العنوان لبعض الادباء النبويين ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها وموعدنا بها الآتي وهو قريب

* *

حوادث وشؤون محليه

قدوم الوالي

قدم الثغر يوم الاحد الفائت حضرة والي ولاية بيروت حازم بك وقد حل في دار الحكومة وزار في اليوم الثاني من قدومه المكتب الرشدي والمكتب الابتدائي وقد اطال في امتحان التلامذة مما دل على حبه للمعارف وشغفه بترقية الناشئة وزار ايضا بعض قناصل الدول وتناول طعام العشاء في دار السري الامثل الحاج محمد بك ابي ظهر وقد غادرنا يوم الثلثا قاصدا صور فعكا فلعل دورته هذه تعود بعوائد النجح والاصلاح على هذا الجبل التعس الذي لم يشعر لحد الآن بنعمة الدستور لانه لم يصبه من خيره الاالنزر القليل

القائمقام

رأينا لحضرة القائمقام الجديد محمد جمال بك عزماً على اتمام مانباشر به سلفه من اكمال تسوير المقبرة والسعي في انجاح صناعة السجاد واصلاح مياه الشرب فعساه يقرن القول بالفعل وتكون له همة ناهضة لاصلاح هذا البلد الطيب وقد بلغنا انه يحافظ على الوقت ويجهز الاعمال باوقاتها وفقه الله الى كل اصلاح

البنك السلطاني العثماني

يسرنا ان يسير فرع البنك العثماني هنا سيرا حسنا لان وجوده في صيدا مفيد جدا تجاريا واقتصاديا وهو يقبل وضع الامانات واذا اراد احد اقتصاد مبلغ لنفسه اولولده يمكنه وضع القيمة التي يقتصدها من ريال مجيدي فصاعدا ويأخذ بها دفترا وكلما وضع شيئا جديدا يقيد له به وتسلم له كلها اوبعضها عند الحاجه ويعطى عليها ربحا في المائة اثنان

حمية جديرة بالشكر

بلغ جناب السري الغيور يوسف بك الزين مساء الاحد الفائت من بعض القادمين من الماذنة من املاك قرية كفر رمان التي هي من املاكه ان امرأة توجد هناك وقد تركها البرد بين الحية والميتة فاهتم للامر وبعث في طلبها رجالا فجاءوا بها في غلس الظلام وهي على آخر رمق من الحياة فانزلها في داره وتولى بنفسه كل الوسائط التي تحرك ما جمد من دمها واحضر من نساء كفر رمان من مكثن عندها يسعفنه على معالجتها وقد قضى ليله هاجرا النوم في ايجاد الوسائط ولم يفارقها حتى دب فيها دبيب الحياة والمرأة من النبطية وهي فوق الستين حية ترزق ولولا حمية هذا الغيور لكانت في عداد الاموات فشكرا له على صنيعه وحسبه على عمله الجزاء من الله جل وعلا وشكر الناس اكثرالله امثاله من رجال الحمية والشهامة.

معترف بالجميل

* * *

مبعوثا طرابلس

نال الاكثرية المطلقة في النيابة عن طرابلس الشيخ محمد افندي الجسر من افاضل الفيحاء وسعد الله بك المنلا قائمقام صور السابق

فوز الاتحاديين

طلب منا صاحب الامضاء نشر مايلي

الآراء المكتسبة

٧٢ محمد باشا المظم اتحادي

٨٤ امين افندي الترزي اتحادي

٦٦ عبدالرحمن بك اليوسف اتحادي

٥٦ عبد المحسن افندي الاسطواني اتحادي

٢٠ شفيق بك المؤيد ائتلافي

١١ رشدي بك الشمعه =

١٠ شكري افندي العسلي ″

٠١ حقي بك العظم ″

تمت الانتخابات عن لواء الشام وفاز الاتحاديون وقد انتخب عن لواء الكرك عطا بك الايوبي الاتحادي والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء

وتمت الانتخابات عن لواء ازمير ونال الاكثرية كل من رئيس الفرقة الاتحادية سابقا سيد بك وقاضي سيواس موسى كاظم افندي ومن المبعوثين السابقين اما نوئيلدي افندي وقاروليدي افندي ونسيب مازلياح افندي ومن وكلاء الدعاوي مراخان افندي وعن لواء مغنيسا والي سلانيك حسين كاظم بك ورئيس محكمة الحقوق في بك اوغلي مصطفى فوزي بك ومدير مكتب التلفون صبري بك ومن المبعوثين السابقين سعيد بك وعن لواء دكزني المبعوث السابق غني افندي وقاضي ادرنه السابق صادق افندي وعن لواء منتشى المبعوث السابق خليل بك وقائمقام قضا نازلي حيدر بك وكلهم اتحاديون

رئيس نادي الاتحاد

في صيدا

حسني

البر بالوالدين

فاتنا في العدد الماضي تعزية السادات آل الشباع الكرام بوفاة والدتهم الصالحة وقد بلغنا انهم وزعوا عن روحها الصدقات والمبرات الوافرة مما دل على برهم بوالديهم رحمها الله رحمة واسعة

* *

المكسيك

فاجأنا بريد الصباح بتحرير ملون بالحداد مؤرخ في ٤ من الشهر الحالي وارد من مدينة سكتاكس من ملحقات هذه الجمهورية ينبي بذبول زهرة شباب المأسوف عليه السيد محمد ابو خدود من النبطية عن خمسة واربعين عاما فاجأه داء عياء لم ينجع به حيل الاطباء ولم يمهله سوى اثنى عشر يوما قضى مبكيا على نضارة شبابه بين زفير العبرات جمعوا الاطبا حوله فتكاثرت

ريب المنون فكان اعجل داء

وكانت لوفاته رنة حزن واسف في قلوبنا وقلوب عارفيه لانه رحمه الله كان حسن المعشر لين العريكة قدم هذه الجمهورية من مضي عشرة سنوات وقد عارك التجارة ومارسها بقدم ثابتة حتى احرز شهرة كبيرة مما اكسبه ثقة القوم الذين كان مقيما بين ظهرانيهم وكان محبوبا عند ابناء الوطن ومنظورا في عيون الاجانب

فنحن نأسف لهذه الفاجعة المؤلمة مشاطرين آله الاسى في الوطن واخويه في هذه الديار السيد سليم والسيد حيدر ونسأله تعالى ان تكون هذه خاتمة احزانهم بمحمد واله ولروح الفقيد الرحمة والرضوان

الآسفين مروه اخوان

جبل عامل — نعزي آل الفقيد ونسأله سبحانه ان يلهمهم الصبر على مصابهم

* *

اهم البرقيات

الخاصه

الاستانة في ١٦ نيسان

الاستانه في ١٥ منه — تبلغ السفراء من حكوماتهم التعليمات المختصة بطريقة المداخلة المشتركة

وصل سفير روسيا الجديد وسيقدم هذا الاسبوع اوراق اعتماده

يمخر في مياه باطراد ايطالي ويفحص قبطانه اوراق كل باخرة وسفينة شراعية تاتي المرفا

وصل امام زوارة قسم من الاسطول الايطالي مصحوبا ببعض النقالات فاطلق قنابله عليها في ١٢ و١٣ الجاري ولكنه لم يستطع ان ينزل جنودا على اثر المقاومة التي اظهرتها القوات العربية والعثمانية

وقد اطلقو القنابل في اليوم الثاني على سيدي سعيد حيث نجحوا بانزال متراليوز وبعض الجنود ولكن جنودنا المتجمعة قطعوا عليهم خط الرجعة

وقد حدثت معركة في المتاريس التي احدثها العدو في تلك الجهة فدحر الطليان واضطرت بقية الجنود ان تبقى على الساحل وعلى اثر هذا العدوان حصن مخفر سيدي سعيد بالرجال والسلاح والمدافع

تعين السر قولاغاسي خليل بك متصرفا على حمص

اثينا — سيسافر الملك اليوم الى كورفو فيقابل الامبراطور غليوم الثاني

بدابست — لا يزال اعضاء مجلس النمسا يمتنعون عن الحضور وسيذهب رئيس الوزارة الى فينا فيقابل فيها الامبراطور وسيرى في مسألة استقالة وزير الحربية

الشركة العثمانية

طهران : حصل في (تبريز) تهييج عظيم بسبب تعيين السپهدار حاكما عاما على آزر بيجان وسلار الدولة (شقيق الشاه الخليع) طامع في العرش الايراني

كابناس (الارض الجديده) اصطدمت الباخرة «تيانيك» التابعة لشركة «وايت ستار لاين» بجبل من الجليد واخذت في الغرق وقد سافرت بواخر الانقاذ لمساعدتها وتخليصها

حصل اعصار (ريح عظيمه) في طرابلس الغرب فألحق ضررا عظيما بالايطاليين وقلب مرصدين وعطلها واضر بمستودعين للعيارت وشبت حريقة صغيرة في قلعة عين زاره بسبب الشرر التي طيرها الهواء من المطابخ العسكرية

الشركة السورية

* * *

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

القلم المصور

عبد الرشيد ابراهيم : سبيل الرشاد

٤

قبل ان نصل الى (سيوه) سألنا الجمال كم بقي من الوقت لبلوغها فاجابنا — وصلناها ولم يبق الا وقت قليل

اما هذا « الوقت القليل » فقد امتد الى ست ساعات مشيناها على اقدامنا بعد مسيرة خمسة وعشرين يوما دخلنا سيوه ولما اقتربنا منها صادفنا رجلان تقدما منا واظهرا لنا من شواعر الاحترام والتعظيم بعد ما قبلا ايدينا ما ملأ افئدتنا مسرة ، على ان احترام العلماء فطري من المسلمين حيثما كانوا ، الا ان الاحترامات التي يبديها هؤلاء هي فوق الوصف والبيان ، بعد ان قبّل هذان الرجلان ايدينا مشوا الى الوراء خطوات ، ثم بعد دقائق احضروا لنا حميرا لنركبها وبعد ذلك كلفونا بالركوب فتريثت مدة افكر فيها لانني لم اركب في حياتي حمارا

ولما راوا الاضطراب مستحوذا علي ، تقدم مني احدهما وقال لي « اركب على ظهري » اذ لم تقدر ان تركب على الحمارة فحرت مما رايت وبتلء الحرية اقول اني لم اجد اكرامًا للمسافرين في اي مكان وطأته قدماي كهذا الاكرام ولهذا ازددت حيرة وقلت له

لا تتحملوا مشقة لاجلي اقدر ان اركب

وعليه ركبت الحمار واتوا بي الى تكية يقولون لها (زاوية) وفي كل اطراف افريقيا تكايا وزوايا للسنوسيين ، اذ ان مشايخ هذه الطريقة قد استولوا على العرب الموجودين في افريقيا فلا تقع عيناك اينما توجهت على غير السنوسيين لكل زاوية شيخ يسمى انه وكيل السنوسي الكبير ، له وظيفة اعطاء الطريقة وادارة الامور وتحصيل الاموال ان عرب مصر كلهم سنوسيون ويجمع جميع مشايخ السنوسيين الضرائب باسم السنوسية ، وبينا ترى العرب لا يدفعون للانكليز ضريبة ما ، اذ بهم يدفعون بكل رضى واختيار للمشايخ السنوسيين واقل فقير يدفع ليرة انكليزية او نصف ليرة كانت حكومتنا تستعمل الضرب بكعب البندقية في استحصال الاموال هناك اما الشيخ السنوسي في اي محل يكون تحت الادارة الانكليزية فيجمع الضرائب وهو قاعد في مكانه ويتسابق كل الى دفعها برضاه واختياره ، وان هذا الانتظام والطاعة لجديرة بالحيرة والاندهاش

حينما بلغنا سيوه ، نمنا زاوية الشيخ محمد زوين احد المشايخ السنوسيين وقد كان استقبالنا شائقا جدا وخيل الينا اننا سنذوق طعم الراحة ونزداد حرمة وتعظيما في اعينهم ، وبعد مدة قليلة طفق المشايخ يزورونا مع اخوانهم ، وحينما كانوا يقبلون ايدينا كان يتبادر لافكارنا ان عملهم ناشيء عن بساطة ولهذا كنا نحسن الظن بانفسنا ولكن ما عتمنا ان فهمنا ان تلك الزيارة كانت لاستطاقنا

حينما اجتمع منهم خمسة عشر رجلا بدأوا يتكلمون مع بعضهم بعضا بلغة لا نفهمها ، ان هؤلاء يظن انهم خمسة آلاف شخص ، ان لغتهم هذه مختصة بهم فلا يكاد عربي يفهمها غيرهم ، نحن وان كنا لم نفهم ما دار فيما بينهم الا اننا لحظنا من ملامح وجوههم اننا نحن القطب الذي يدور عليه الحديث ، ولم نفهم المقصد من الحديث في اليوم الاول ولكننا فهمنا في اليوم الثاني انهم يبحثون هل نحن مسلمون ام لا ؟ ذلك لأن سيوه مبتدأ الحدود الطرابلسية ومنتهى الحدود المصرية ، ولهذا يعد هذا المكان مهم جدا اذ انه باب (جغبوب) التي هي اقدس مقام عند السنوسيين ، وكل من يريد الذهاب الى هنالك يجب ان يكون مسلما

لا يكفي ان يكون الانسان مسلما ، بل يجب ان يكون مقتدرا على خدمة الاسلام على اي حال كان ، وعليه اصبحنا مجبورين بادىء ذي بدء على افهامهم اننا مسلمون ، وهذه مسألة كبرى وقد اجتهدنا اسبوعا كاملا بهذا الشان وفي نهاية الامر اقتدرت على اثبات اسلاميتي ، ولما اعتقدوا باسلاميتي قالوا ان احد اللذين كانا معي مسلم لانه تلميذ من تلامذتي ، ولكن ما ذا نفعل بالثاني لم نجد مجالا للتأويل ، وانتهى الامر بنا الى الكشف عليه ومع هذا فلم يقتنعوا اذ يحتمل ان يكون غير المسلم بهذه الصفة ، ولما علمنا باننا لا ننجح بما اخترناه من هذا الاسلوب الاقناعي افتكرنا بوسيلة ثانية تبلغنا المقصود

بينا نحن مشتغلون بهذه التحقيقات كانت المخابرة جارية مع مصر على هذه الصورة : مر بنا ثلاث رجال من صفتهم كيت وكيت فهل تعامون من امرهم شيئا ، ولما اجيبوا بالسلب كلفونا بالرجوع ، ولما تحققنا باننا سنرجع طوعا او كرها ، افتكرنا بوسيلة ثانية للهرب فتحرينا على رجل يهربنا وبعد مشقات لا تحتمل راينا رجلا اتفقنا واياه على تهريبنا فخرجنا باحد الايام مستعجلين من (سيوه) الى مكان يقال له (عين البقر) وفي المساء جاءنا عسكري يركب هجينًا فاستنطقنا ولم يقل لنا شيئا ، وبعد ان تهيأنا للذهاب لم يحضر الجمال في الوقت المعين ، وقد امضينا ليلتنا هناك في ذلك المكان الرديء ونحن نقول من المحتمل ان تقبض الحكومة علينا او يضيق الخناق

في اليوم الثاني حضرت الجمال فركبناها واوهمناهم اننا سائرون الى مصر فبقينا مغذين في سيرنا الى المساء وبعد ان استرحنا قليلا من الليل ، غيرنا الطريق ومشينا يومًا باكمله ، وبينا نحن سائرون في اليوم الثاني واذا بهجينين لاحا لنا يريان عن بعد مثل الدخان وقد حكمنا بانهما يتأثراننا وعليه اختفينا وراء اكمة من الرمال تحاكي الجبل ، وبقينا الى المساء هناك ولما مد الليل رواقه ، تحركنا ولو اننا سرينا الليل كله لا يتجاوز مسيرنا الحدود العثمانية ، ولما اسفر الصباح تجلت هذه الحقيقة لنا تمام الانجلاء ،

وبعد رحلة قليلة راينا عن بعد جنديا على هجين ولما تقاربنا لم نجد مجالا للهرب ، فاضمرنا في انفسنا التسليم بالرضى والاختيار ولكن قلنا لننظر ما ذا يريدون بنا قبل كل شيء ، وبعد ان فكرنا باننا ناسرهم قال لي الجمال ، لو اتوا الينا كان ذلك سهلا ولكنهم يطلقون الرصاص عن بعد فماذا نفعل ؟

— قلت اذا عاملوك انت بهذه الصورة فلن يعاملونا كذلك

ما مضت نصف ساعة حتى وصلوا الينا ومثلوا الدور الذي انبأنا الجمال عنه ، اذ جعلونا هدفا ، وعليه فتحت صدري وتقدمت اليهم وقلت لهم بتمام الرزانة والجد

— من تريدون ؟ وما مرادكم ؟ فاذا اردتم القتل فها نحن امامكم فافعلوا ما تريدون

لما قلت هذا المقال توقفوا وانزلوا اسلحتهم ، فاضطررنا الى السير ولما اقتربت منهم ساورهم الحياء مني لما عاملونا به وكيفما كان الامر فقد دفع الله عنا هذه الغائلة ، وبقينا مغذين السير والقلوب مملوءة جذلا وغبطة ، وبعد يومين بلغنا السلوم والتقينا باول نقطة من عسكرنا ، هنا تكن كانت مبنية في الزمن الاول وقد اقتنعت باننا في الملك العثماني ، اما تلك القرية فلم ار مثيلا لها في حياتي ، اقتربت مناقشة السلوم التي يطلق العربي عليها قصرا

حذرنا العرب من اقترابها لان هنالك العسكر الانكليزي وطلبوا منا ان نتحول الى الجهة اليسرى ولما مشينا على الخطة التي رسموها لنا ، راينا اربعة خيام ولما نعلم بها انها خيام بل ظنناها ثكنة عسكرية

ولما علمنا اننا تلقاء الخيم تصاعدت منا الآهات وقلنا نحن القينا بانفسنا الى اعدائنا ، وقد حثثنا المطي على التحول الى الجانب الايسر فلم تفعل ، لانها كانت تعبة حيث كانت تمشي في النهار اربعة عشر ساعة ولم تاكل شيئا

رآنا الذين في الخيام فلم نجد للهرب وقتئذ منفذا ، فحولنا وجهة النياق اليها ، واقتربنا حتى حاذيناهم والحيرة تفعل في انفسنا فعلها ،

ولما قلت اننا نرى امامنا رجالا امعن نظمي النظر وقال تشبه والله يا استاذ هذه البنادق بنادقنا

امعنت نظري فرأيت جندنا ، فالقيت عليهم السلام مبتسما ، فحيونا باحسن من تحيتنا ، وتعانقنا والشوق بالغ منا منتهاه ، وقد بلغت الحالة درجة لا يقدر القلم على تصويرها ، فرح الجنود كانهم رأوا اخوانهم ابناء ابيهم ونحن ايضا عرانا ما عراهم وقد بلغ منا الامتنان منتهى درجاته ،

رفقا بالقوارير

القلم المفكر

نزهت ثابت : وظيفه

تعريب مقالة تحت عنوان
(في عالم النساء)

تعينت امرأة راصدة في فرنسا رسميا لاول مرة وصدقت نظارة المعارف على انتخاب مجلس الرصد الباريسي ، وبذلك اصبحت السيدة (ئه دمة شاندون) معاونة لمدير مرصد باريس

تكلمنا فيما سبق عن الموقع الاجتماعي الذي احرزته المرأة في العالم المتمدن ، واذا نظرنا بعين الحقيقة نرى ان النساء اليوم قد اظهرن من الاستعداد والقابلية في شعب العلوم والصنايع قدر ما يظهره الرجال ، واذا تفوهنا بكلمة الانصاف نجدهن قد برزن في بعض الاعمال على رصفائهن من الرجال . . .

ان الطيارة السيدة سوزان برنار التي توفت على اثر سقوطها من المنطاد ، قد ارتنا مثالا حسنا يدلنا على ان الجنس اللطيف لم يرد ان يبقى متأخرا عن الجنس النشيط حتى في عالم الطيران على ان للسيدة سوزان رصيفات من الطيارات

واذا تامل الانسان بما يراه من استعداد النساء وبما اريننه من القابلية العلمية وبما احرزنه من الموقع الاجتماعي السامي في الغرب ، ثم ادار طرفه الى الشرق ورأى ذلك التضييق والضغط والاحتقار الذي تعامل به نساءنا اليوم لايسعه ان يقف امامهن غير محني الرأس غاض البصر استحياء

ان نساءنا اللواتي اظهرن منذ ستمائة عام من الاستعداد والاهلية الاجتماعية والعلمية قدر مايظهره نساء اوروبا اليوم — كثيرات ، ان الموقع السامي الذي تبوأته نساء الاسلام الاولى ليعد من المفاخر الاجتماعية في التاريخ الاسلامي ، ولا ريب ان انقراض وسقوط نساء الشرق اليوم اللواتي احرزن ماضيا مجيدا مملوأ بالمفاخر ، لنعد نحن معاشر الرجال اول مسؤول عنه

اذ نحن الرجال الذين نستفيد من ضعفهن ونفرغ حالتهن بصورة لعبة جريا وراء الغيرة الكاذبة

يخيل الينا ان ذلك الرداء الاسود المرائي يمنع المرأة الجاهلة عن اقتراف السوء . . . لالا اذا لم نعلم المرأة تعليما حقيقيا وننمي فيها مبدأ عزة النفس والشرف النسائي ، فتكون كل مساعينا ذاهبة ادراج الرياح ، ان الوالدات الحقيقيات لا يكن كذلك الا متى تربين تربية علمية اجتماعية

واذا خشينا من حالتهن التي اصبحن فيها واردنا ان ناخذ بايديهن الى مراقي العلاء فيجب ان نفزع الى الوسائط الاجتماعية التي تنقذهن من العجز والمسكنة ، نقول عودا على بدء ، ان المرأة التي تخرج الى السوق لاتسلم من تعرض الرجال لها ، والقبيحات من هذا الجنس لسن في نجوة من اراشة تلك السهام القاتلة ، ان النساء المسلمات هن اللواتي يكثر التعرض لهن لانهن يعجزن عن المدافعة عن انفسهن

ومع ذلك نتطلب من نسائنا اللواتي هن اصبحن في موقع العجز كل ضروب الكمال ونعد ان طواف النساء بصورة تنافي الآداب محظور في الشرع والعادة ، فهل التعرض لهن كالحيوانات الشرسه موافق للشرع والعادة فلماذ لاترهب الرجال بمجازاتهم ،

الأن واضع القانون رجل والبوليس رجل ، والجندي رجل ، ولأن النساء غير رجال ؟ — كلا ، ان الشريعة الاسلامية جعلت جزآء الرجال والنساء متساويا ، فاذا دعونا النساء الى مراعاة الآداب الاسلامية — وذلك امر عظيم نقر عليه بملء جوارحنا — فيجب ان نابي الدعوة اولا ليكون الحق معنا لنكن نحن الرجال اعفاء وادباء ولنجعل القانون سيطرة على تاديب كل رجل لا يريد ان يكون عفيفا اديبا قبل كل شيء

همم الرجال تزيل الجبال

القلم الحجري

ج . ز . صباح :

تعريب مقالة تحت عنوان
من هذا وذاك

لكل زمان رجال ولكل يوم رجل . . . . ولقد مضى على السياسة الاوربية العامة يوم لم يطرق فيه بحث من ابحاثها حتى تتوجه الانظار الى « بسمارك » — كان بسمارك في حياته رئيس وزراء المانيا وحينما كان الحاكم على السياسة الاوربية فبحكم الطبيعة كان رجل ذلك الدور

يظهر في كل امة ومملكة آنا بعد آن رجل كهذا الرجل فاذا قلنا من رجل العصر اليوم؟ فلا يمكن ان يتعين احد ما . اذ يجوز ان نجيب السائل بقولنا « كلا » . . .

واذا سألنا العالم المتمدن السؤال نفسه فيمكن ان يقول لنا « سون بات سن »

لاتكاد تفتح جريدة اوربية الا وتجد فيها هذا الاسم مفتتح المقالات وشواغل التلغرافات . وليس هذا غريبا عمن يتتبع حوادث الصين . على ان الذين يقولون « علينا بانفسنا ومالنا ولحوادث الصين » لانراهم فارغي النفس عن تتبع حوادثها . اذ يرون ان تبدل طرز ادارة الحكومة من منتهى حالة الى منتهى حالة اخرى حادثا من الحوادث المحيرة . ان الحكومة التي ادارت الملك بالاستبداد الوفا من السنين والتي يؤمل دوامها كذلك والتي يبقى الملك المطلق فيها ثابتا قد انتقلت فجاة من حالة الى حالة اخرى فها هي تنتخب اليوم رئيسا للجمهورية وتبدل اصول اداراتها المستبدة القديمة باصول جمهورية جديدة . فتبدلت اقدم اصول الادارات فيها باحدث الاصول

هذه الخارقة المدهشة ثمرة جنية مقتطفة من المساعي المتمادية التي بذلها «سون يات سن» سنوات متطاولة وقد بدأ باخراجها من القوة الى الفعل

وها نحن نذكر ترجمة حاله عن جرائد اوربا ليعلم ان العقل والذكاء المدهشين اذا اضيف اليهما العزم والثبات تظهر منهما عجائب والغرائب . ولد الدكتور (سون يات سون) سنة ١٨٦٦ في قانتون له اليوم من العمر اربعة وستين عاما . اشترك مع الثورويين في قانتون حينما كان عمره ستة عشر عاما وفر الى لوندرة حتى لايلقى القبض عليه . وهناك اتقن دراسة الطب واحرز لقب دوكتور . ولم ينفك اثناء تحصيله عن تلقين مواطنيه روح الحرية والعدالة والمساواة والحق ونشر مبدأ الجمهورية في المملكة . ولقد خشيت الحكومة الصينية من شيوع اسمه على السنة الاحرار بكل احترام ومن تأثير افكاره الثوروية وفي سنة ١٨٩٦ نشرت الحكومة الصينية بيانا وعدت فيه كل من يأتي بجثة «سون يات سن» بجائزة كبيرة . ولكن هذا التهديد والوعيد لم يفت في عضد دكتورنا ولم يثن من عزمه قدر ذرة . بعد مضي مدة رأى بعض الصينيين دوكتورنا في لوندرة فاتوا به الى دار السفارة الصينية بالقوة والاقتدار وحبسوه هناك . ولو فرض ان الحكومة الانكليزية لم تحط علما بهذه المسألة لكان من المحتمل اعدامه داخل السفارة دون ان يشعر احد وبذلك يستريح امبراطور الصين من اعظم الثورويين بيد ان احد مستخدمي تلك السفارة قد اخبر اصدقاءه الحميمين من الانكليز بواقعة الحال فاسرع هذا الى اخبار اللورد سالسبوري . وبناء على ما ابدته الحكومة الانكليزية من شديد العزم وقوي الحزم . اضطرت السفارة لاخلاء سبيله وبهذا تخلص دوكتورنا من موت محقق . وقد بلغت قيمة الجائزة التي خصصتها لمن يأتي برأسه ١٢٥٠٠٠٠ فرانقا . ذهب سون يات سن بعد مدة الى الصين واوقد نيران الثورة ضد العائلة المالكة في هونغ قونغ وفي سنة ١٩٠١ زايل الصين اثناء فتنة البوكسر . ولكنه عاد اليها لقتل احد اصدقائه اذ قتل اثنان من من الصينيين هذا الصديق طمعا بنوال الجائزة وهي ١٢٥٠٠٠٠ فرنقا يعني (٦٠٠٠٠) ليرة على زعم انه «سون يات سن» بعد مزايلة الدكتور الصين سنة ١٩٠١ يمم اميركا وبقي هناك مدة طويلة وكان يدور في كولومبيا بكل حرية ويطوف بالليل دون ان يحمل سلاحا ولند يمم المحلات المنفردة وهو غير مبال بشيء ما . رآه احد اصدقائه فحذره من عواقب التهور والمشي منفردا فقال له

— لااهمية للحياة في نظري . فاني زرعت الفكر الذي اريد زرعه وانماءه . وها هو ينمو رويدا رويدا . ولايمكن منذ الآن فصاعدا لاشيء هذا الامل وازالة ذلك الفكر . لا بد ان هذا الامل يحيا وذلك الفكر فاذا مت فلا اهمية الحياة في نظري قدر ذره

هذا هو رجل اليوم . رئيس جمهورية الصين ذو العزم المتين

صيدا سهيل

* * *

الى م

الى م السكر في كاس الدلال
جهلت وانت انسان الكمال
الم تنهضك للآداب قوم
بجدهم سموا هام المعالي
تضيع الوقت اثمن من ثمين
هوى ما بين حل وارتحال
خلقت لترتدي برد الكمال
بطبعك لا لابراد الجمال
أأبناء العراق الغر يا من
يرف عليهم علم الهلال
انستام الهوان لشر خلق
وفي ايماننا سمر العوالي
نسام الذل عدوانا ومنا
ليوث الغاب فرسان النزال
سنبعثها صواعق مرجفات
تدك لهولها شم الجبال
ارومة لا حلا لك طيب عيش
ولا احلولى لكم عذب الزلال
سنلبسكم مدى الازمان ذلا
باسياف تذيق وبا الوبال
ونتحفك الخزاية طول دهر
بارماح مثقفة طوال
ونوردك المهالك في ليوث
فلا تغنيك اطراف العوالي
فخلي عن طرابلس ففيها
بنو قحطان آساد الرجال
يلاقون العدى فتفر عنهم
باسياف مذربة صقال
يذودون العدى طورا بعزم
وطورا يهلقون على الميال
فيا ايتاليا ذكرا فانا
كماة لا نمل من القتال
لنا في سالف الازمان يوم
به اسراكم رهن العقال
سلوا التاريخ عنا ان فيه
غنى عن نشر قيل او مقال

النجف احمد الاطيمشي

* *

نبذة عن الحرير

دودة القز — الحرير يتأتى من دودة كما هو معلوم وهذه الدودة تتولد من بيضة او حبة صغيرة وتكون في ابتداء امرها سوداء وتنمو ببطء الى ان تصبح دودة بيضاء كبيرة فاذا جاء الوقت المعين تلفظ من فيها الخيوط وتصنعها شرنقة وتبقى داخلها وهناك تكون في حركة دائمة بغلافها الثمين الى ان تصبح ذات جناحين بشكل فراشة فتخرقه وتخرج منه وتبيض آنئذ ثم تهلك

لتبزير دود الحرير اماكن خاصة ويجب ان يفقس البزر عند ظهور براعم التوت وذلك في ٢٠ نيسان ويحفظ البزر في غرف باردة ليفقس بالوقت المعين حيث يوضع بمخانق مخصوصه ليكون فقسه بوقت معين بل بساعة معينة

من الشرنقة الى المغزل — الشرنقة اما آن تكون بيضاء او صفراء فاقع لونها او صفراء باخضرار او بلون ذهبي عند وضع الشرانق في المخنق تكون درجة الحرارة ماية لتختنق الدودة ومعدل وزن الشرنقة بعد التخنيق من غرام وربع الى غرامين وكل مائة كيلو من الشرانق تحتوي على ١٥ كيلو ونيف من الحرير وبعد ذلك تعطى للغزال ليغزلها كيفما شاء

اولا تنقى تنقية جيدة وتطرح الشرانق الملطخة وتطرق بآلة مخصوصة ثم توضع في اوعية ملآنة من الماء الساخن وترفع وهناك عملة مهرة بصنعه يجمعونه ويهيئونه للحل وبعد حله يصبح خيوطا متينة هذا وبعد تنظيف الحرير يخرج ثلثه حريرا صافيا وما يبقى من الفضلات يساوى ايضا بعد تمشيطه وتنظيفه اما الجيزان فانها تستعمل سمادا للارض

المنسوجات الحريريه — تمتاز مقاطعة ليون في حياكة الحرير فتصنع الخيوط المتينة في السدى والخيوط الضعيفة في اللحمة وهنا عدد انواع الاقمشة الحريريه ثم ذكر ان اغلب الحرائر تصبغ قبل النسج وانها قد تبلغ الوانها اربعة آلاف لون

عدد عملة الحرير — يشتغل في الحرير خمسماية الف عامل منها في فرنسا وحدها ١٢٠ الفا غير ان هذا العدد يتناقص رويدا رويدا نظرا لمزاحمة البلدان الاخرى وقد بلغ ثمن الحرائر سنة ١٩٠٢ — ٤٥٦ مليون فرنك واصاب مقاطعة ليون وحدها ٤٤٤ مليونا ولما رات فرنسا مؤخرا تأخر صناعة الحرير بها لمزاحمة الاجنبي لها وضعت على الحرائر الاجنبية رسوما باهظة

هكذا تفعل الحكومات الراقية اذا رات خطرا على صناعتها او تجارتها اما نحن فلا صناعة عندنا والحمد لله لنحفظها من الخطر الذي يدهمها فهل من سميع او مجيب

ادبيات

مختارات شعريه

فرادى

امنت انسان عيني ان ينم به
غداة ما من وفاء عند انسان

* * *

فلاتحسبا هندالها الغدر وحدها
سجية نفس كل غانيةِ هند

* * *

افاضل الناس اغراض لذاالزمن
يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

* * *

واتعب من ناداك من لاتجيبة
واغيظ من عاداك من لاتشاكل

* * *

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم

مثنى

خذوا بدمي هذا الغزال فانه
رماني بسهمي مقاتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبــده
ولم ارحرا قــط يقتل بالعبــد

* * *

وزعمت اني ظــالم فهجرتني
ورميت في قلبي بسهم نافذ
فنعم ظلمتك فاغتفرلي زلــتي
هذا مقام المستجير العائذ

* * *

كانها والقــرط في اذنهــا
بدر الدجى قرط بالمشتري
قد كتب الحسن على وجهها
ياأعين النــاس قفي وانظــري

* * *

قالت اذا كنت ترجو
وصلي وتخشى نفوري
صف ورد خدي والا
اجور ناديت جوري

* *

رأيت في جلق غزالا
تحار في وصفه العيون
فقات ما الاسم قال موسى
قات هنا تحلق الذقون

* *

مرت بنا في قرطق اخضر
يعشق منها بعضها البعضا
غضبى ولا والله ياأهلها
لا اشرب البارد او ترضى

* *

ومن بني القوادمن يغنه
عن سيفه سيف اجفانه
سلطان عينيه له سطــوة
اشد مــن سطــوة ساطــانه

* *

فكاهات

حديث البخلاء

كان شيخ من البخلاء ياتي ابن المقفع فالح عليه ان يتغذى عنده في منزله فيمطله ابن المقفع فيقول اتراني اتكلف الك شيئا لا والله لااقدم لك الا ما عندي فلا تتثاقل علي فلم يزل به حتى اجابه واتى به الى منزله فاذا ليس عنده الا كسر يابسه وملح جريش فقدمه له ووقف بالباب فقال له بورك فيك فألح في السؤال فقال والله لئن خرجت اليك لادقن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل ارح نفسك وانج والله لو علمت من صدق وعيده ما علمت انا من صدق وعده ما وقفت ساعة ولا راجعت كلمة

وانتقل رجل من البخلاء الى دار ابتاعها فلما حلها وقف سائل فقال له صنع الله لكم ثم وقف ثان فقال له مثل ذلك ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك فقال لابنته ما اكثر السؤال في هذا المكان فقالت له يا ابت ما تمسكت لهم بهذا القول فلا تبالي كثروا ام قلّوا

(العقد الفريد)

الاصمعي والاعرابــي

قال الاصمعي بينما انا في بعض اسفاري اذ رايت اعرابيا في ايام البرد الشديد وقد اوقد نارا وهو يصطلي بها وعليه عباءة مخرقة وهو شيخ كبير وهو ينشد ويقول

اذا الله اعطانى قميصا وجبة
اصلي له حتى اغيب في القبر
وان لم يكن الاسواها عباءة
مخرقة مالي على البرد من صبر
ايحسب ربي ان اصلي عاريا
ويكسو غيري كسوة البرد والحر
فو الله لا صليت لله مغربا
ولا اختها الاخرى ولا مطلع الفجر
ولا الظهر الا يوم شمس دفيئة
فان غيمت فالويل للظهر والعصر

قال الاصمعي فقلت له يااخا العــرب ان كساك الله تصلي قال اي ورب الكعبة قال فاعطيته فضل كساء كان معي فاخذه ولبسه ثم تيمم والماء بين يديه فقلت له ياهذا لا يجوز لك التيمم والماء قريب منك فقال انا اعلم منك بهذا ثم توجه يصلي قاعدا فقلت له ياهذا ولا يجوز لك ايضا ان تصلي قاعدا وانت تطيق القيام فقال بلى فاني اجد الاعتذار لربي ثم كبر وقال بسم الله الرحمن الرحيم وجعل يقول في صلاته

اليك اعتذاري في صلاتي قاعدا
على غير طهر موميا نحو قبلتي
فالي ببرد المــاء يارب طــاقة
ورجلي فلا تقوى على حمل ركبتي
ولكنني احصي صلاتي جاهدا
واقضيكها يارب في وقت صيفتي
فان انا لم افعل فانت محكم
اصفعك رأسي بعد نتفــك لحيتي

(المخلاة)

مداعبات

شتان بين الآثار والنيات

من لطيف ما حدثنا به بعض الفضلاء انه مر رجل بمكان يكثر فيه الذباب فوجد هناك رجلا نائما تحت شجره وقد اجتمع الذباب على وجهه فاراد الانتقام من الذباب فانتظر ريثما كثر على وجه الرجل حتى غطاه فاحضر صخرة ووضعهــا على وجهه ليقتــل الذباب فقتل الرجل ايضا

قلنا ما أشبه هذه القصة ببعض القابضين على دفة السياسة والرياسة فان نياتهم حسنة فهم يريدون سلامة هذه المملكة بيد انهم يهتمون غاية الاهتمام بحفظ ذاتهم واهلاك اعدائهم فيجنون على المملكة من حيث لايشعرون كما جنى ذاك الرجل على النائم وقتله وهو يريد دفع الاذى عنه

ان من ترجوبه دفع الاذى
ربما يأتي الاذى من قبله

قصة الشيخ زنكي

يروى انه اجتمع رجلان واتفقا على دفن كلب باحد الامكنة وبنيان مزار عليه لتاتي الناس اليه ويتبركون به وينذرون له النذور فتكون نصيب اولئك المحتالين وقد فعلا وسمياه الشيخ زنكي ونالا بهذه الحيلة اموالا طائلة وقد اختلفا في بعض الايام على قسمة بعض النذور واتهم احدهما صاحبه بتخبئة قيمة لم يعلم بها الآخر فقال احلف لك على الشيخ زنكي فقال له اما دفنا الشيخ زنكي سوية؟!

قلت ما اشبه هذه القصة بحالة بعض احزابنا فانهم يعرفون باي واسطة نالوا امانالو ومازالوا يتبجحون واذا ذكرت افعالهم يقولون لاصحة لذلك فان اخصامنا يكذبون فانا لله وانا اليه راجعون

اعلانات

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يدفعوا لحد الآن قيمة اشتراك السنة المــاضية وما قبلها بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن الآن نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى اذا لبوا الطلب نشكرهم والا فنصرح باسمائهم الكريمة وهاك ذاك البعض

بعلبك

م · ش ح — ح · ع

ر · س — ا · د

ح · ح — ن · ح

صور

ا · ح — ا · ح — ا · م

ا · ع — — س · ع

النبطية

س · ط — عكا · ع · ك

الخيام

م · ع — ح · ع — م · ع — خ · ع

وبقيت عدة اسماء ننشرها متى علمنا تمنع اصحابها عن الدفع

اعلان من دائرة اجراء صيدا

مشجر ترلا	٦	٢٧	كفرفيلا	٦٠٣	صيداده مقيم حاجي احمد افندي عسيران
ترلا	٢	٧٤٧	صرفند	٥٩٤	علي عبد الله خليفه
ترلا وبغچه	٩	٥٠٧	جباع	٥٦٨	محمد ومصطفى اولاد الشيخ عبد السلام الحر
ترلا	٤	١٦	طبايا	٦٤٧	خليل ومحمود اولاد فندي
ترلا وبغچه	٤	٣٩	غازيه	٦٦٢	حاجي مصطفى خليفه
ترلا وبغچه	٣	٢٨٧	غازيه	٦٦٣	حاجي مصطفى خليفه
ترلا وبغچه	٦	٥١	نباطيه تحتا	٧٢٦	طالب بن حسين كالوت
ترلا	٢	٥١	عين قانا	٧٦٨	عبد اللطيف افندي القطب
مشجر	٣	٢٢	جباع	٨٣٠	شيخ عبد الحميد بن علي افندي الحر
ترلا ومشجر	٩	١٠	جباع	٨٣٣	حسين وزينب ورفقاسي
ترلا ومشجر	٥	٢٧٧	كفر فيلا	٩٠٢	صيداده مقيم محمد مجيد افندي عسيران
ترلا	٢	١٥	نباطية تحتا	٩٠٥	رشيد بن محمود محي الدين
ترلا	١	٥٠	نباطيه تحتا	٩٠٦	رشيد بن محمود محي الدين

ان الاشخاص المحررين اعلاه مديونين لصندوق البانق الزراعى في صيدا وقد مضت المده القانونيه على الاخبار المبلغ لهم ولم يؤدوا ما عليهم من الديون وعليه بعد خمسة عشر يوما من تاريخه ستطرح املاكهم واراضيهم المذكوره اعلاه في المزاد العلني فعلى الطالبين ان يراجعوا دائرة الاجرا في صيدا والدلال الحاج عمر آغا في ٢ نيسان سنة ٣٢٨

مطبعة العرفان صيدا

العدد ١٨ — ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان: صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي ان يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٩ جمادي الاولى سنة ١٣٣٠ — وفي ١٢ نيسان سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٥ نيسان سنة ١٩١٢

خطاب السلطان

في افتتاح مجلس النواب

سياستنا الداخليه والخارجيه

ارسلت نظارة الداخلية على جناح البرق الى الولاية نص خطاب العرش السلطاني في افتتاح مجلس النواب ' وهذا تعريبه بالحرف:

ايها الاعيان والمبعوثون المحترمون:

ان استقرار الدستور وانجلاءه بصورة مفيدة نافعة في كل مملكة هو متوقف على تثبيت وتأمين العدل والموازنة بين القوة التشريعية والقوة الاجرائية. وبما انه نشأ اختلاف بين الحكومة الساعية لحصول هذه الامنية وبين القوة التشريعية فقد اصدرت ارادتي بفسخ مجلس النواب بموجب القانون الاساسي ثم جرت الانتخابات الجديدة في خلال المدة المعينة قانونا وحصل التوفيق بلطفه تعالى الى افتتاح المجلس الملي في هذا اليوم وبهذه المناسبة الخيرية احمد الله عز شأنه واثني عليه وابين ارتياحي منكم جميعاً

ان اكمال تعديل القانون الاساسي الذي به قوام الادارة الدستورية وجعله حسب طبيعة المملكة وحاجتها هو مهم ولازم في الدرجة الاولى فانتظر من وطنية المجلس ان يبذل اهتمامه في هذه الجهة قبل كل شيء وان يسرع بتدقيق لوائح القوانين المودعة اليه ويوافق عليها وان لا يذهل عن كون كل دقيقة تمر من المذاكرات هي ذات قيمة ثمينة في حياة الملة. ان ارتقاء شأن التجاره والزراعة والصناعة في المملكة ارتقاء حقيقيا هو متوقف على استقرار الامن والراحة وعلى تنفيذ قواعد العدل والمساواة ولاجل تأمين هذا المقصد فعلا ارسلت هيئة مخصوصة الى الروملي برياسة ناظر الداخلية لترى رأي العين الحاجات المحلية وتنفذ بلا امهال التدابير المقتضية هناك. والاصلاحات التي قررت الهيئة اجراءها هي الآن قيد التنفيذ ومن المقرر ايضا ارسال هيئات اخر لاجل حل مسئلة تطبيق الاراضي واسكان العشائر التي هي من حاجات سائر ولاياتنا. وان المذاكرات جارية بشأن الخطوط الحديدية في صامسون سيواس ارزنجان ارضروم طرابزون التي جري الكشف الابتدائي عليها من قبل النافعة والتي ستنفخ في الاناطول روحا جديدة كما انه يتذرع الآن بوسائل الاسراع بانشاء الخطوط الحديدية التي ستربط خطوط الاناطول بخطوط سيواس نظرا لاهميتها العظيمة ثم ان المذاكرات ايضا جارية مع الشركات لاجل خط حديدي من مناستر الى حدود اليونان ومن قومانو الى حدود البلغار وقد عقدت ايضا مقاولة سكة اسكوب قالقاندلن غستور وستودع الى مجلسكم

اما واردات الدولة فانها في سنة الف وثلاثمئة وسبعة وعشرين بتزايدهم كالسنين السابقة وينتظر من غيرتكم التدقيق بالسرعة الممكنة في ميزانية سنة الف وثلاثمئة وثمان وعشرون والموافقة عليها ' اما مسألة اليمن التي كانت سببا لسفك الدماء سنين عديده فقد انحلت بفضل التدابير العسكرية الحكيمة التي اتخذها قائد قوتنا العسكرية في اليمن ورئيس اركان حربيتنا عزت باشا وسادت السكينة فيها ولله الحمد. وقد اتخذت التدابير العسكرية ايضا في جهة عسير لاعادة السكون. وان سوء القصد الذي جرى على قوباسي افندي حاكم سيسام الذي هو مأمور صادق وذو اعتبار لدينا قد كان سببا لتأثرنا. اما مسألة كريد فان دولة انكلترا وفرنسا وروسيا قد اكدت لنا بانها متحدة على اساس المحافظة على حقوق سيادتنا عليها وانها لا تسمح بوقوع حركة مغايرة لهذا الاساس. وبما ان حكومتنا تسير في هذه المسألة على خطة التيقظ والتبصر فسنكون ثابتين في المحافظة على حقوقنا واتخاذ التدابير حسب الشكل الذي تكتسبه الاحوال ان الارتقاء الاخير في قواتنا الحربيه هو موجب للامتنان ومن اخص آمالنا الاعتناء بالوسائل التي ترقيها اكثر من ذلك وان المساعي المبذولة في هذا الشان لا يقصد منها الا المحافظه على السلام والراحة والدفاع عن حقوق المملكة.

اما سياستنا الخارجية فان الخطة التي تتخذها حكومتنا هي مبنية على اساس الاعتدال من المتانة وقائمة بالمحافظة على حقوقنا بتمامها دون ان تتجاوز على حق احد ولذلك فان علائقنا مع الدول العظمى المتحابة والحكومات المتجاورة هي صميمية كما كانت وان مساعي الأئتلاف والمسالمة المبذولة من قبل الطرفين على سبيل المقابلة هي مدعاة الانكشاف والانجلاء اكثر

وبما اننا نرغب في حل مسئلة الحدود المختلف فيها بيننا وبين دولة ايران فقد عينت لجنة مختلطة مؤلفة من مندوبي العثمانيين والايرانيين لاجل تعيين حقوق الطرفين باظهار الاساسات العهدية وتعيين الحدود بصورة قطعية وقد شرعت اللجنة بالمذاكرة ونتمنى ان يحصل الأئتلاف في مدة معينة واذا لم يمكن حصول أئتلاف في بعض النقط خلاف المنتظر فتبرز المسألة لدى محكمة لاهاى التحكيمية وان القرار الذى تصدره هذه المحكمة المركبة من رجال الحقوق لدى جميع الدول المتمدنة هو بالطبع يكون معمولا به. اما الحرب التي اعلنت من قبل ايتاليا بغير حق وبصورة مخالفة للعهود وحقوق الدول فهي لم تزل ناشبة رغما عن الرغبة المبينة من كل جهة في امر الصلح نحن نريد الصلح بيد ان الصلح في هذه الحرب انما يكون مثمراً ومفيداً ببقاء حقوق حكمنا الفعلي بتمامه. ان ما يبذله عسكرنا البري والبحري واولادنا مجاهدو العرب النجباء من العزم والاستبسال في سبيل الدفاع والمحافظة على الوطن المقدس لهو والحق يقال جدير بالتقدير وقد ضموا على تاريخنا العسكري والملي صفحة غراء ذات قيمة واني اهدي الفاتحة لارواح شهدائنا والسلام والدعاء منا ان الامم التي حافظت على كيانها وامنت سلامتها ورفاهيتها العمومية قد وصلت الى هذه السعادة باتحاد عناصرها المركبة منها وتعاونهم فاوصي الجميع بان يجعلوا مصلحة المملكة اقدس من كل مصلحة وان يكونوا متحدين بكمال الاخلاص واتمنى من جناب الحق ان يجعل مساعيكم المصروفة في سبيل الدولة والامة مظهراً لتوفيقاته السبحانية وبذلك افتتح المجلس العمومي

(١) نقلا عن الاتحاد العثماني وقد صدرنا به هذا العدد نظرا لكونه من الاهمية بمكان

جبل عامل ١٣٣٠

والزراعة فيه

٦

الدخان

عود على بدء

يدفعني الواجب الواطني الى معاودة البحث عن هذا الموضوع الخطير ويكبر امره في عيني فأتعهده بالبحث المرة بعد المرة ' وانا أراه اجدر الموضوعات بالاهتمام ' وانضاء قلائص الروية ' ولا غرو فان الزراعة اذا كانت كما هو واقع الامر افضل مرافق الحياة ' بل المرفق الوحيد الذي تدور على قطبه رحى المرافق الاخرى ' التي عنها تفيض روح الحياتين ' المادية والمعنوية ' فانّ سير الانسان فيها مراعاة لميوله الخاصه ولطبيعة اقاليمه من الامور التي لا يجوز مماكستها وخاصة مع تفاوت النتيجة والثمرة

ان فن الزراعة فن قائم على اصول التجربة والاختبار ' ولا مشاحة بان البئة تتفاوت في طبيعتها ' وفيما تدخره من المواد الكيماوية ' من حيث استعدادها لانبات نوع دون نوع ' اومقارنة الخصب لانبات ما ينبت وعدم مقارنته ' ولذلك تتفاوت الارض الحارة والباردة في استعداد كل منها لانبات صنف دون صنف وذلك غني البيان

قلنا ان الانسان يسير في الزراعة تبعا لميوله الخاصة ولطبيعة اقاليمه ' وعلى هذا المبدأ كان يسير الزارع العاملي في التوفر على زرع الدخان ويعتني فيه عناية خاصة تفضل عنايته في اي صنف من صنوف الزرع والغرس ولا نعني بذلك ان ارضه لا تصلح لزرع غير هذا الصنف كلا فان ما تدخره من الري لفصلي الربيع والصيف تصلح معه لانبات كل صنف من الاصناف التي تنبت في الارض التي تشبهها في اعتدال فصولها وانما عني بهذا الصنف دون غيره مراعاة لقاعدة تقديم الاصلح على الصالح وتفضيل ما هو اكثر غذاء ونفعا على ما هو اقل فائدة وايسر عائدة

وعلى هذه القاعدة تسير الامم الزراعية في تخير بعض الاصناف دون الاصناف الاخرى وتلك سنة طبيعية لن تعدو ناموس بقاء الانسب الذي تتمشى في سبيله جميع الاعمال

ان الزارع العاملي أسقط في يده يوم رأى شركة انحصار الدخان تماكس ميوله بقضائها على هذا الصنف الذي لم يتعرف وجوه العيش الهني الا من ناحيته

ان الشركة اسرفت في التضييق على الزارع ' والحكومة الحميدية وجهل الزراع اطلقا يدها ايما اطلاق في ذلك التضييق الذي لم تراع فيه الوثائق ليكون على بينة من امرها وامره ' بل احتجب عنه قانونها ' فلم يفقه ماله وما عليه ' ولا الزارع شاء ان يربأ بنفسه عن خطة القنوط فيطالب حكومته بالبيان ان ابته عليه الشركة ' فاصبح وامسي وهو يراها مطلقة اليد في التصرف بثمرات كده انى شاءت وشاء لها طمعها ' وبات تحت رحمتها ينتظر حلول اجلها وانقضاء مدتها

سل العامليين عامتهم ' بل العثمانيين كافة ' الا نفرا قليلا عما تنطوي عليه وثائق شركة انحصار الدخان لا تكاد تجد مجيبا عارفا بما تتضمنه ولا يكاد يفقه لها حديثا واحد منهم — لقد كفانا مؤنة البحث عن سوء استعمال الادارة حضرة الوطني الفاضل ميشال بك آبيلا بما اوحته اليه وطنيته حيث كتب ما كتب تعزيزا لآرائنا في الشركة وفي نتائج الدخان العظيمة التي انبأت عنه مادة من مواد وثائقها وهي مادة تسليف الزارع ولا يخفى ما ينطوي تحت هذه المادة من المنافع للزارع لو روعيت وطبقت على العمل

كتب ما كتب عن الادارة وهو خبير بعجرها وبجرها ' وممن سبق له التوظيف فيها فهو ان كان يكتب عن دافع وطني ' وعن وجدان صادق فهو ولا ريب يكتب عن معرفة وخبرة وفي ذلك بلاغ وعبرة لمن لا يشاؤون ان يلصقوا بالادارة سيئة من السيئات ويرونها اصلح للزارع وان تجديد مدتها افضل له من الغائها

انا استصوب رأيه وهو الصائب بان جهل الفلاح وتفكيك روابط الالفة بين الفلاحين هما منشأ كل ما احدق فيهم من مضار الادارة

واذا كان هذا سببا في الاضرار بالفلاح فان علم الحكومة بجهله وباخفائها عنه قانون الشركة في العهد الحميدي وسكوتها عن البيان في هذا الى غير ذلك من الامور لا يترك الحكومة عذرا تعتذر به وهي ترى الشركة لا تحمله الاّ على اشق الاحوال واشدها

على ان الفلاح لم يهمل امر الشكوى من الادارة في العهدين فماذا كانت العاقبة ؟ .

ولا نرتكب الشطط ان قلنا ان ضغط الادارة في العهد الجديد زاد عن عهد عبد الحميد وخاصة في العامين الاخيرين ولاسيما في هذا العام الذي هو نهاية اجلها فان وضعها العقبات الكثيرة في سبيل ترخيص الفلاح بزرعه في هذه الايام التي هي موسم زرع الدخان دليل على ما تضمره للفلاح المسكين من المماكسات وكأنها لا تشاء ان تودع اخر ايام حياتها الاّ بتخليد اثر لها لا ينسى واقامة ذكرى يحفظها لها التاريخ الزراعي العثماني بالتجلة والاعتبار

ومن عجيب امرها حملها زارع النبطية على المركب الخشن في الترخيص وتساهلها مع زراعي القرى وكأن لها سرا خفي علينا امره ذلك ما نمي الينا من غير واحد نقص خبره على القارئ الكريم بكل تحفظ

وكيف كان فان اثبات ضغطها على الفلاح العاملي لا تعوزنا عليه الادلة وهي اكثر من ان يتناولها الاحصاء وزيادة الضغط في العام الماضي عن الاعوام الماضية واضحة من تكثير عديد موظفيها (الوردانية) من شذاذ الافاق واتخاذها قاعدة لهم قصبة النبطية مركز حكومة الناحية ليملكوا على الزراع المراصد والمذاهب وفي هذا العام من تحاملها عليهم عامة وعلى زراع النبطية خاصة في اعطاء الرخص

هذا واذا بحثنا عن زيادة محصول الدخان في العام الماضي الذي كثر فيه الزارعون وعن مزاحمة الزراع اللبنانيين للزراع العامليين حتى زاد محصوله زيادة تضيق سوريا على وسعها عن تصريفه وبوار سوقه من جراء ذلك وقيام بعض الشركات الوطنية يوم بصرت بالفلاح العاملي وهو يتذمر من كساده لابتياعه بابخس الاثمان

اذا بحثنا عن ذلك وعن اهمال الحكومة امر النظر في اسباب تصديره للخارج وبيعه على الادارة يتجلى باجلى مظاهره شقاء الفلاح وانصباب البلاء عليه اثر البلاء ولا غرو فان البلاء على الاشقين مصبوب

الحر العاملي

* *

ظلم ادارة الرجي

واستبدادها

نظر جبل عامل بعين الارتياح والانشراح لتقدم الزراعة في القطر العاملي وعود الاهالي لزراعة الدخان ليعيدوا ثروة فقدوها منذ باشرت ادارة الرجي حصرها وصادفت مقالة جريدتكم الغراء احسن قبول من العموم الذي يفتخر بان يرى الجرائد المحلية تنتصر لحقوقه المهضومة وتطالب بها فتدله على ثروة آبائه . وتلى مقالتكم الاولى مقالة ثانية بالمعنى نفسه تشجيعا للاهالي للاقدام على العمل والسعي وراءه باجتهاد انما فاتكم ايها المحررون الافاضل ان للرجي اساليب (تكرسح الزراعة اي كرسحة)وانها فوق النظام وان قاعدتها منع زراعة الدخان بهذه البلاد ليس الا وكل الطرق المؤدية الى ذلك محمودة رأت الرجي ان الاهالي تتساهل بحقوقها ولا تطالبها بالسلفيات ولا تكرهها على ابتياع دخانها بل تساق الى ما تريده الرجي كما تساق النعاج الطائعة للنحر

رأت الرجي ان ابواب المماكسة سدت بوجهها فان الزراع يزرع دون حاجة الى سلفياتها وانه يرضى باستبداد بعض مأموريها اثناء المعاينات من

ضروب الحجامة .... ومن الاستبداد بالقلع ومن .... ومن .... مما يطول شرحه هنـا وهو شهير عند افرادنا فلا حاجة لذكره بايضاح وانه رغما عن هذا فالفلاح يجد من يبتاع دخانه بمعاملات نظامية ويقبض ثمنه من الاصفر الرنان بدلا من توريده لمأموري الرجي باسم الاحراق

ساء الرجي جميع ذلك فابت الا ان تمنع الزراعة تماما واليك ماتطلبه اليوم قبل اعطائها رخصة بالزراعة ولا نذكر هنا سوى المعاملات ضاربين صفحا عن طرق الحجامة .... تطلب الرجي من الزارع ان يقدم استدعاء بامضائه ومهره وبمعاونة المختار المحلي ويقدمه للقائمقامية ويحال استدعاؤه لقلم النفوس ومنها للطابو والويركو واخيرا الى تلك الدائرة البهية فانظر الابواب العديدة التي لاجلها استدعاء الزارع المسكين لا يصل الا بكل صعوبة وبكل معاكسة وبابواب عديدة لرفضه

اولا قد يوجد مزارع ليس بها مخاتير بالنسبة لصغرها فما العمل ؟ ربما تطلب الادارة ان يصير السعي بمختار فاذا صار السعي به وجب لذلك شهود وليتنا يصل الترياق من العراق ...

ثانيا قلم النفوس فما العمل لو كان اسم الزارع غير مقيد هنالك لداع من الدواعي التي تكون كالسهو والغلط والكتمان او صفة الزراع الاجنبية او اللبنانية فيقف الاستدعاء وهذا مرامكم يا رجي !

ثالثا قلم الطابو : معلوم كيف ان سندات الطابو لا يمكن تطبيقها على الحالة الحاضرة للحقول المذكورة بها الا مجليا ومحليا فهناك حالا يحصل الالتباس فلا يقدر المأمور ان يجيب لا سلبا ولا ايجابا ويجب حينئذ التحقيق محليا وقبض (خرجرات) وتطويل معاملة يفضل الزارع لاجلها ان لا يزرع قط وهذا ما تتوق اليه الرجي — ثم من يعلم حالة الطابو حاليا يتضح لديه هذا الامر ذهب الزارع ليطلب رخصة لحقله المدعو « البياضه » مثلا في قرية « جباع » فالمأمور لا يقدر ان يتحقق صحة الحدود وصحة الملكية لمجرد سؤاله عن « بياضة جباع » لانه ليس لديه دفتر حالي اسمه «جباع» ومساحتها ....

ثم قد يكون المستدعي ورث ارضه من عهد قريب فليس له بها بعد سندات نظامية وهناك مشكل جديد

رابعا قلم الويركو وهناك طامة اخرى فربما تجيب الدائرة ان المستدعي ليس له قيد عندها كونه زراع بالاجرة عند صاحب الارض فلان . وهذا باب من ابواب رد الاستدعاء او ان المستدعي هو ضامن او مستأجر تلك القرية فدائرة الويركو طبعا لا تعرفه بتلك الصفة بل عليه ان يبرز سند اجاره الرسمي القطعي الغير قابل الاعتراض ولا الدعوى ويبين هويته وصلاحيته وربما سألته عنه دائرة الطابو ان لم يكن من اصحاب السوابق او المحكوم عليهم او الساقطين من حقوق المدنية

فاذا جاز تلك الصعوبات (ولا اظن احد يجوزها بالهين قط) يقدم لدائرة الرجي لاجل الحجامة فان الربيع فصل موافق لذلك

مسكين انت يازارع ويا لهفي عليك كيف تكون آلة بيد ادارة مستبدة هي بقية من الاعمال الحميدية تشخص للملأ فصل الاستبداد بالعباد وطريقة سلب اموالها وقطع مرتزقها !

الله رقيب عليكم يا جماعة الرجي ادوا اولا ما عليكم من الحقوق للزراع ثم طالبوا بما تظنون انه حق لكم ... ادفعوا السلفيات فنظامها صريح ابتاعوا دخاننا الذي نزرعه كما هو واجب عليكم ثم انظروا باوهام تظنونها لكم حقوقا .

اين الحكومة الساهرة المنصفة الدستورية ! هـذا يومكم يا حاكمنا العادل وقائمقامنا الساهر الدستوري

ان الضغط على الجوامد يسبب انفجارها والماء وهي الين العناصر شدة الضغط عليها تدعوها ان تكسر الاناء الذي يحتويها .... البخار وهو هوائي اذا ضغط عليه اندفع وجر وراءه الوف الوف من القناطير تحملها السكة الحديدية او البارجة التي يدفعها مع اندفاعه

وانت ياشعب دستوريات الحرية بدم آبائك ودموع عشرة اجيال بل اكثر كنت شاهدتك بالامس وقد كسرت القيود والسلاسل التي هي من اعمال الاستبداد ورفعت راسك

مالي اراك اليوم ترضى بالذل وكلما ضربت تطأطأ رأسا ولا يهمك الهوان لم ترضى باستبداد الملوك والآن ترتاح الى استبداد الافراد بك والعيث باتعابك وحقوقك وثروتك بـل خبز بيتـك وعيالك !

وانتم ياقادة الامة ورجالها والصحافيين من ابنائها هذا اليوم يومكم فذبوا عن حومة الفقير والارملة وان لم تفعلوا فبالموقف العظيم يقوم في وجهكم الوف ممـن عبثتم بحقوقهم المسلوبة ويسألون الديان العادل ان يقتص منكم جزاء توانيكم

طالبوا بحقوق الفلاح وان لم تفعلوا فانتم .... ماذا اقول ... انتم اعلم بما يجب ان يقال فيكم ولولا للشعب تركناكم وشأنكم ليقلع كل واحد منكم شوكه بيده لا بأس فالشعب قادر ان يقتلع شوكه بيده : قد انارت سماه شمس الحرية وهبت فوق جبينه ريح الاشتراكية فيقوم مندفعـا كالسيل وكرجل واحد فيقلب كراسي المستبدين والمستبيحين دمه واتعابه ولا يهلكم انتم ايضا رؤساؤه لانه يقول بعتقد انكم بعتموه بيع السلعة عسى لا يخيب الرجاء فيكم ونشاهدكم في الساحات العمومية وبالدوائر الرسمية وعلى صفحات الجرائد تطالبون بحقوق الامة المقدسة والله لا يضيع لكم اجرا

هذه فاتحة كلام بهـذا الموضوع اتينا بها تنبيها للخواطر وان شاء الله لا نزال نضرب على هذا الوتر الى ان تفهمون النغمة والله يهدي الى الصواب

ناصح ضعيف

جبل عامل — ورد اشعار بانحلال ادارة الرژي وبقاء موظفيها كما هم على حساب الحكومة وتحت نظارة الديون العمومية فكأنما انتقلنا من (الدلفة الى تحت المزراب) غير انا بتنا نؤمل رفع هذا الخطر اذا تسنى للدولة العلية وزارة صالحة تنظر للمصلحة العامة نظرة صادقة فاصبح لنا على كل حال باب فرج ووجب سد هذا الباب الآن نرى ما يكون

حوادث النبطية

الجندرمة والضرب

نحن انا ابتهجنا واشعرنا بلذة الراحة برجال الجندية الجدد لعنايتهم باستتباب دعائم الأمن وتوطيد اركان الراحة لكنه يوءلمنا ان نرى مافعله عبداللطيف أونباشي ورفقاؤه في خلال مأموريتهم هذه مما يخالف وظيفتهم ويباين الغاية التي وجدوا من اجلها

يوم الاثنين الفائت جاء النبطية شاب اسمه سعيد علي عيسى من اهالي يحمر الشقيف مجرحـا من الضرب يشكو الحكومة حاله وماناله من مخالب الظالم والجور من هؤلاء الانفار (وقال)

بينما كنا قاعدين في محلنا اذ سمعنا رمي اقدام الخيل تقدح كالزناد حول دارنا فقمنا والرعب ملء قلوبنا لنعلم الخبر واذاهم ثلاث فرسان من افراد الجندرمة السواري وبينهم هذا الأنباشي الذي كثرت وقوعاته وتعددت مساويه المخالفة وبجرمه انسلخ عن مأموريته واخذ تحت الاستجواب يطلبون اخي الذي هو تحت السلاح ولاعلم لي بمقره او ادفع خمسة ليرات لقاء تركهم لي فابيت عن ذلك فما كان من هذا الاونباشي الآنف الذكر الا انه امسكني وقادني واخذ يضربني ضربا كاد يقضي علي حتى تفجر الدم من وجهي وها أثر الضرب والجرح ظاهران في جسمي يشهدان بصحة ما اقول ..

وقد اتينـا نرفع شكوانا الى الحكومة المحلية لتأخذ بناصر الحق .. ونحن نأسف كل الأسف أن نرى من يناط بهم أمر الضبط والراحة يجرون مثل هذا العمل المخالف للنظام والمنافي للعدل ونطلب من الحكومة المحلية عندنا باسم الدستور كلما رأت عملاً خارجا عن جادة القانون من هؤلاء وأمثالهم ان تراجع المحلات الايجابية لانها هي المطالبة بحقوق الاهلين والكافلة سلامة الوطن .. ونطلب ايضا من قومندان الجندرمة في حاضرة الولاية وقائد الدرك في قصبة صيدا ان يتحريا الفاعلين ويجازيانهم بما يقضي به القانون وينبها رجال الضابطة ان يعاملوا هذا الشعب العثماني المسكين بالتي هي احسن وان لا يخرج عملهم عن جاده القانون (محمود عباس)

حديث خطير

لناظر الخارجية العثمانية

اذاعت جريدة الدالي كرونيكل الانكليزية حديثا لناظر الخارجية العثمانية عاصم بك ارسله لها مكاتبها بالاستانة وقد لخصت عنه جريدة الطان ما يلي

اصرح لكم لما ذا لم تستطع الدولة العثمانية انهاء مسألة الصلح مع ايطاليا فانا اقول لكم باسمي واسم وطني ودولتي انه لا يمكن السلم بوجه من الوجوه اذا لم تمح ايطاليا من لوح مقرراتها ضم طرابلس الغرب اليها . ابدت الدول الكبرى انعطافا نحو الدولة العثمانية في هذه المسألة لكنها لم تتمكن من اجبارها على الخضوع لمطاليب مجحفة بحقها ونحن على ثقة من شجاعتنا وصبرنا ونأسف جدا لارتكاب ايطاليا هذا العمل الشائن الذي هو اشبه باللصوصية في غزوها طرابلس مع ان لها ماضيا مجيدا ومن جملة تهديدها لنا ضرب جزرنا وضرب الدردنيل فلتفعل ذلك ان استطاعت ونحن لا ننكر ان عندنا جملة نقائص غير ان هناك شيء لا يمكن ان يتهمنا به احد حتى ألد اعدائنا وهي الشجاعة فتركنا طرابلس الغرب رابع المستحيلات لان ذلك يسقطنا من اعين العالم الاسلامي اجمع بل من عين كل ذي وجدان ونحن نعلم علم اليقين ان هذا الحرب خطر على السلم في اوروبا غير انا لم نبدأ به معشر العثمانيين وانما ابتدأت به ايطاليا ظلما وعدوانا

يقولون باننا نحن نكره التمدن ونحن اعداء النجاح فلذلك التزمت ايطاليا ان تضم طرابلس الغرب اليها فنقول لهؤلاء الطليان اصلحوا انفسكم وشعبكم خصوصا في سيسيليا وكلابريا وهل من يريد نشر التمدن في مكان من الامكنة يبدأ بفعل الافاعيل المنكرة والاعمال المخجلة كما فعلت ايطاليا بطرابلس

نحن نشكر الدول التي توسطت في امر الصلح وعرضت علينا شروطه ونقول لها لا يمكننا قطعيا قبول تلك الشروط وترك طرابلس لان ذلك يعد منا خيانة ولم نبدأ نحن بالعداء وعلى الباغي تدور الدوائر

موقف ايطاليا

ارسل مكاتب الطان في رومية برقية مسهبة جدا خلاصتها ان حالة الطليان في طرابلس غير مرضية لانهم لم يتمكنوا من التقدم الى الامام اما حالتهم في القيروان فاحسن نوعا ما والرأي العام الايطالي ميال الى اجراء عمل بحري مهم تكون النهاية به وتلتجيء بواسطته الدولة العثمانية الى عقد الصلح وضرب الدردنيل موضع نظرهم ومنتهى غاياتهم غير انهم لا يلتجئون الى ذلك ما لم ييأسوا من مداخلة الدول وعدم حصول النتيجة (كانهم ينسوا) وقال ربما ينجحون بضرب الدردنيل ويخرجون منه ومن القلاع التي في جانبه لكن الخطر يكون محدقا باسطولهم الى آخر ما كتبه ذلك المكاتب وقال في نهاية كلامه ان حالة ايطاليا في ارتباك عظيم من جراء هذه الحرب والله اعلم بالعواقب

احتلال الطليان سيدي سعيد

انزلت فرقة غريانة الطليانية ١٢ الف جندي الى سيدي سعيد من مشاة ورماة (طوبجية) ولم يصادفوا صعوبة بانزالهم الجند والمؤن وقد رتبوا عساكرهم وانزلوا معهم حتى الماء ولم ترد اخبار جديدة عما حدث بعد ذلك ولكن البرقيات التي وردت عن تونس تفيد مهاجمة الطليان لحصن يدعى (حصن فروا) واجلاء العثمانيين عنه لان حاميته قليلة ولم يرد شيء رسمي عن ذلك والشعب الطلياني مسرور جدا من هذه الحركة الجديدة لانها تكون واسطة لقطع المواصلات بين تونس وطرابلس (لا تعجلوا بالسرور فالامور بخواتيمها)

* *

العجم

تنظيم الجيش الايراني

تشتغل الوزارة الحربية الايرانية بتنظيم جيش مؤلف من ٢٥ الف جندي منظم من مشاة وفرسان

الجند العثماني في مقاطعة اورميا

في برقية للطان من مراسلها في بطرسبرج ان قائد الجيش العثماني في وان زيور باشا وصل الى الحدود العجميه العثمانية المختلف عليها لاجراء التفتيش الموكول اليه من طرف الباب العالي وقد زار القائد الروسي وتحادثا مليا بحضور معتمدي الدولة العثمانية والمسكوبية بخصوص الحوادث الاخيرة التي حدثت على الحدود وهي احتلال الجند العثماني في مقاطعه اورميا التي تطالب روسيا اخراجه وتدعي الدولة العثمانية ان لها حقا صريحا بتلك الاماكن وقد رفع الامر لمحكمة لاهاي لتحكيمها بها اما روسيا فتقول انها تخص العجم وهي واقعة في المنطقة الشمالية الايرانية الواقعة الآن تحت نفوذ روسيا

* *

حوادث وشؤون محلية

والي الولاية

سافر والي الولاية من صور الى عكا وكان معه بالعربة الشيخ اسعد شقير الذي جدد انتخابه نائبا عن عكا فعثرت العربة في الطريق فقفز منها الوالي من دون ان يصاب باذى اما شقير فقد رضت رجله — وينتظر عود الوالي الى مركزه ببيروت هذا اليوم

انتخاب مرجعيون

تم انتخاب مرجعيون على نحو انتخاب صيدا صور والبارحة حصل انتخاب ببيروت فلا شك انه كان على هذا النسق

خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري

حصة المعارف

يسرنا ان تهتم الوزارة الحاضرة بامر تنفيذ قانون الولايات الذي من جملة بنوده انفاق حصة معارف كل ولاية بنفس الولاية التي تخرج منها وقد جاء اشعار لولاية بيروت بذلك فحبذا المفكرون في اصلاح البلاد ونشر العلم والعرفان

اعتداء الطليان

ارسل كل من السادات الشيخ خليل عز الدين والسيد حسين صفي الدين وموسى افندي خضره من تجار صور مركبان مبحرين فجاءا الى دمياط فعاد احدهما من عشرة ايام بعد تفريغ محموله ولم يقفوا للثاني على خبر غير ان قبطان احد البوابور الانكليزية حدث انه راى مركبا طليانيا يجر وراءه مركبان شراعيان احدهما موسوق فحما والثاني ارزا وقد بلغنا ان مركب الارز ايضا لبعض تجار صور ويقدر ثمن الفحم بماية وخمسين ليرة عثمانية عوض الله على اصحابها خيرا وتعسا لهؤلاء اللصوص والقراصنة الذين لا يراعون ذمة ولا شرفا

مصادرة الصحافة

يعز علينا ان يمثل رجال العهد الدستوري فصول العهد الحميدي بعينها فيصادرون الصحف الحرة بحجة انها تكتب اشياء مضرة !!! وقد بلغنا بمزيد الاستغراب مصادرة المقتبس واصحابها وهذا من الغرابة بمكان فقد نكل بصاحب المقتبس في الدور البائد لحريته حتى لجأ الى الالتجاء لمصر ثم لاقى مالاقى في العهد الدستوري من سنتين مما اشتهر امره وها هو ينكل به اليوم ولا ذنب للرجل الا قوله الحق وكونه حر الضمير لا يكتم الحقائق الظاهرة ظهور الشمس في رائعة النهار واغرب من ذلك توقيف صاحب البلاغ ايضا لقصيدة نشرها نقلا عن المقتبس وهاك ما جاء في جريدة المفيد بهذا الصدد فاقرأه واعجب

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

حادثة توقيف المقتبس

جاءنا من دمشق انه يوم الخميس الواقع في ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩ اتت قوة من الدرك الى ادارة المقتبس بالسلاح فقبضت على احمد افندي الكرد علي المدير المسئول لجريدة المقتبس ثم اردفت اليه اخاه محمود افندي وحاولت القبض على محمد افندي فلم تتمكن من ذلك لانه لم يكن حينئذ في الادارة

جاءت القوة باحمد افندي ومحمود افندي الى ادارة الدرك واودعتهما غرفة خاصة اقامت على بابها حرسا مسلحا من الدرك . ثم اطلق سراح محمود افندي بعد حين وبقي احمد افندي محجوزا عليه ولا يزال حتى الآن في تلك الغرفة لا يسوغ له ان يقابل او ان يخاطب احدا

من اهله واصدقائه

اما محمد افندي فقد اختفى ومع كل ما بذلته الولاية من المساعي الحثيثة فلم تعلم مقره . وقد تضاربت الظنون في هذا الصدد فمن قائل ان محمد افندي غادر دمشق ومن قائل انه لا يزال كامنا في ناحية من نواحيها ومن ظان انه التجأ الى احدى القنصليات الاجنبية وجميع ما يقال عن ذلك ان هو الا رجما بالغيب

اضطرب الرأي العام في دمشق اضطرابا شديدا لهذا النبأ الخطير سيما وان الحقيقة مجهولة والشائع عن الحكومة انها اوقفت احمد افندي لنشره قصيدة في عدد يوم الاحد السابق زعمت ان فيها تهيجا للرأي العام على ان القصيدة نفسها كانت قد نشرت في جريدة البلاغ البيروتية وعنها نقلها المقتبس

فاذا كان المدير المسؤول هو احمد افندي فما الداعي للتنقيب عن محمد افندي وهو ليس بمسئول قانونا عن تلك القصيدة لانها ليست من نظمه ولا هو مدير الجريدة المسؤول

كل هذه الامور اوقعت الاضطراب في الافكار وحملتها على التوغل في البحث والتنقيب فلم نتوصل الى خبر نستشف منه حقيقة السبب . والذائع على الالسن انه وردت برقية من نظارة الداخلية تأمر بتوقيف محمد افندي واحمد افندي معًا فاذا صح ورود هذه البرقية كان السبب غير القصيدة لان الايقاف انما حدث قبل ان يصل العدد الذي نشرت فيه القصيدة الى الاستانة

فعسى ان تنجلي الحقيقة بعد ايام وتتبرأ ساحة محمد افندي واحمد افندي من كل تهمة

* *

توقيف صاحب البلاغ

وقد بلغنا ان الحكومة اوقفت يوم الاحد محمد افندي الباقر لنشره القصيدة التي نقلها المقتبس عن جريدته البلاغ فاسفنا لذلك ورجونا ان تتبرأ ساحة المقتبس والبلاغ مما اتهما به

* *

اهم البرقيات
الخاصة

للشركة السورية

الاستانة في ٢٠ نيسان

انسحبت سفائن العدو بعد اطلاق القنابل الى ماورآء قلعة سد البحر . اطلق الاسطول الايطالي قنابله على جزيرة سيسام فلم تتكبد شيئًا من الخسائر بما ان النسافات والطوربيدات العثمانية تسرح في الدردنيل اعلن رسميا قفل المضايق لمدة ثمانية او عشرة ايام وقد رجع امس البريد الذي كان توجه من العاصمة

يستفاد من الانباء البرقية ان خطة حكومتنا في السياسة الخارجية ودية وثابتة واننا مع مراعاتنا لحقوق الغير نحافظ على حقوقنا واما علائقنا مع الدول المتجاورة وغيرها من الدول فهي ودية ومستندة على اسس قويه

قرر مجلس الوكلاء المنعقد امس (الجمعة) نفي الايطاليين من الاستانة وان يعاد فتح الدردنيل لمرور البواخر التجارية بعد بضعة ايام

احدث خبر اطلاق القنابل على الدردنيل تأثيرا كبير في رومية وتقول الصحف الايطالية ان اطلاق القنابل كان جوابا على خطاب العرش السلطاني الذي قطع كل امل بالصلح على ما ترومه ايطاليا

نيويورك . وصلت الباخرة (كارباتيا) مساء اليوم وهي تحمل السبعماية والخمسة والاربعين راكبًا الذين نجوا من الباخرة « تيتانيك » وكان عدد ركاب (كارباتيا) ٢٣٤٠ شخصا

باريس . وردت برقية رسمية تؤيد اشاعة العصيان في مراكش

مولاي عبد الحفيظ والمخزن (اي الحكومة المراكشية) يساعدان السلطات الفرنسوية وهذا العصيان نتيجة مؤامرة ولفرنسا في مراكش عشرين الف جندي والجيوش المراكشية ستة آلاف

تقول الصحف الفرنسوية انه لايجب الاعتماد على حب الذات الكاذب بل الاعتراف بان قسما من اهالي مراكش هم ضد الحماية الفرنسوية

برلين . تقول جرائد برلين ان اطلاق القنابل على الدردنيل يعد كمظاهرة شديدة يراد بها مداخلة الدول دون شك

ترسل النمسا قريبا مذكرة شديدة اللهجة الى ايطاليا بشأن اعتدائها على الدردنيل

فينا . تعتبر جرائد فينا ان اطلاق القنابل على الدردنيل هو مجاسرة لا تعد نتائجها وتعزو ايقاف المهاجمة الى اللهجة الشديدة التي قام بها رئيس وزارة النمسا الكونت برشتولد تجاه سفير ايطاليا وقد تناقش مجلس النواب النمساوي بهذه المسألة

باريز . لا تبدي الصحافة الباريزية رأيا خصوصيا في اطلاق القنابل على الدردنيل اما الطان تقول انه يلزم على ايطاليا تضحية نصف اسطولها في سبيل اجتياز الدردنيل

لوندرا . لا تخفي الجرائد استياءها من اطلاق القنابل على الدردنيل وتقول التيمس ان عمل ايطاليا يجعل الصلح مستحيلا مع العثمانية

ازمير . اطلقت البوارج الايطالية القنابل على (مكري)

اثناء ضرب الطليان لساموس اغرق قبطاننا السفينة العثمانية اضطرارا بعد ان صعدت بحارتها الى البر واتخذت استحكامات

ثبت ان قنابلنا اصابت دارعتين ايطاليتين واحداهما دارعة الاميرال وبعد ان خرجتا من ميدان الحرب شوهدتا انها اقتربتا الى بعضها

يتذاكر مجلس الوكلاء بطرد الطليان من الاستانة

لم يشاهد الاسطول الطلياني بعد ضرب الدردنيل في السواحل العثمانية

ان رجال القلعة السلطانية على استعداد تام للمدافعة وحالتهم المعنوية موجبة للرضاء التام

قطع العدو الخطوط البرقية بين جناق قلعة وجزيرتي ليمنوس وبوزجه اطه

في ٢٣ نيسان

يجاوب غدا (الاربعاء) الباب العالي على التوسط الاخير الذي قامت به الدول

ابتدأوا اليوم بنزع الالغام الموضوعة في مضيق الدردنيل وبعد ثلاثة ايام يصبح المرور حرا

احرز العثمانيون نصرا عظيما على الايطاليين في معركة اخيرة جرت بالقرب من بنغازي وقد تكبد الايطاليون خسائر باهظة ولم ترد التفاصيل بعد

يسافر غدا جاويد بك ناظر النافعة لحضور تدشين الخط الحديدي بين طرسوس واطنه

لوندرة . صرح المستر اكلاند ناظر الخارجية الانكليزية في مجلس العموم بشأن قفل الدردنيل فقال :

ان انكلترا تعترف للدولة العثمانية بحق اخذ الاحتياطات اللازمة للدفاع وابدى امله بان تلقى الحكومة العثمانية عن قريب واسطة لفتح المضيق نظرا لما يلحق قفله من الاضرار في الملاحة وان الدولة العثمانية لا تستطيع طبعا ان تقدم الضمانات الكافية لفتحه في الوقت الحاضر

* * *

برقية الولاية

وردت برقية الى الولاية من نظارة الداخلية مفادها انه لدى هجوم الاسطول الايطالي على القلاع الامامية من الدردنيل قابلت هذه القلاع الاسطول المذكور بنار حامية وقد جرى اطلاق القنابل من الطرفين فاسفرت المعركة عن تعطيل دارعتين ايطاليتين احداهما دارعة الاميرال

اما الرجل الذي استشهد منا فقد استشهد تحت انقاض الامكنة التي تخربت

ولما ظهر الاسطول الايطالي امام ساموس بعد انسحابه من معركة الدردنيل غرق القطان العثماني المدفعية العثمانية الصغيرة المرابطة في ساموس وقد انتزع منها جميع المهمات كما وان العساكر خرجوا الى البر

انسحب الاسطول الايطالي من امام الدردنيل ولم يظهر بتاتًا

معنويات المدافعين حسنة توجب الاطمئنان

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

القلم المصور

عبد الرشيد ابراهيم : سبيل الرشاد

٥

لم تمتلك النفس حينا شاهدنا تلك الخيام ، حيث هزت منا الميل اليها هزا ولقد احببنا ان نعلم ماهيتها قبل كل شيء ، اذ لم يصدق القلب بان خياما تماثلها على هذا النمط ، اما خارجها فابيض ناصع ونظيف جدا ، واما باطنها فمطرز بالحرير

بعد ان تفاهمنا قليلا سألت عن الشكنه وبعد صعوبة افهموني ما يجول في ضمائرهم:

في ذلك اليوم اخلوا السلوم ونصبوا الخيام ، اذ ورد امر من الاستانه يقول : خلوها وانسحبوا الى الغرب راسا ، اما الضابط الموجود هناك فبطل كي تتجسم فيه روح الشجاعة والاقدام ، يدعى عصمت افندي ، تكالمت معه فكانت دموعه اسبق من كلماته

ان الانكليز انتهزوا الفرصة فطلبوا استلام السلوم ، وكان من مقتضيات السياسة تخليتها الا ان عصمت افندي اظهر لي نفسه بمحادثته وبما اجراه انه سياسي كبير

ان رتبته وان تكن رتبة ملازم الا انني اعد رتبة البكباشي قليلة بجانب اقتداره وذكائه ، وبما ان عبارة التلغراف تخلو عن الايماء الى تسليم السلوم للانكليز لهذا اقفل باب الشكنه بعد ان ترك فيها الارزاق وسائر الاشياء ، وانسحب ومن معه بعد ذلك الى الغرب ولم يرد تطويل المخابرة لان النتيجة ستكون كما صارت

ان جندنا في السلوم عبارة عن خمسة عشر او عشرين جنديا ، ستة منهم ضعاف الاجساد والثلاثة عشر منهم صحيحو الاجسام يقودهم ملازم واحد ولقد فكروا بانه لا لزوم لوجود الجند هنا بصورة تمس بها الحاجة مسا ، اذ لا يخطر على البال ان يد اعتداء الاعداء ستصل الى هنا ، ومع هذا فان الشكنة الموجودة في السلوم امتن من الشكنة السليمية الموجودة في الاستانة واعظم حتى ان المياه الموجودة فيها تكفي لتابورين لمدة سنتين ، وما قيمة الشكن هنا الا بمياهها ، ولقد صوب الايتاليون عليها مدافعهم فاطلقوا خمسين قنبلة ولكن لم يصيبوا الغرض بل اصابت واحدة منها الباب فشققته شقا

واذا كان الايتاليون الانذال لا يصيبون شكنة عظيمة كالشكنة السليمية فكيف يستطيعون ان يصيبوا انسانا ؟ ...

اردنا ان نستطلع طلع الحقيقة من عصمت افندي الا ان شواغله الكثيرة كانت تحول دون ذلك : فهو من جهة يخلي الشكنة ، ومن جهة ثانية يقتبل المتطوعين ، ومع هذا فكنا نركض وراءه لنستفهم عن ماجريات الاحوال ولم نتمكن من المحادثة معه حتى المساء لانه اشتغل طول نهاره بنقل التلغراف وما كادت الشمس تودع العالم حتى تمكنا من التحادث معه ، وكانت فاتحة حديثه ان قال : ان معي بشرى تثلج لها الصدور وبعد ان ابدينا له شدة امتناننا من استماعها — اخرج من جيبه تلغرافا طويلا ورد من طبروق فاستنسخته بعينه ولكني نسيته في البيت وهذا مآله هجم من المجاهدين ١٧٢ شخصا على الاعداء في طبروق وكانت قوته عبارة عن طابورين من المشاة تصحبها اربعة مترليوزات ، ومع ان نيران المدافع في الاستحكامات ونيران اربعة عشر دارعة حربية في البحر مشتركة في اطلاق القنابل كان هؤلاء المجاهدون الذين يبلغون المائة واثنين وسبعين مجاهدا ، يهجمون على النيران وكانت مع المجاهدين ابنة للشيخ المبري تبلغ الثامنة عشر من عمرها ، ان النصر حليف هؤلاء الابطال وبعد ان اتلفوا امنه سبعمائة قتيل ضربوا المترليوزات ولقد اغتنموا احداها فاحتملوه على اكتافهم عادوا مع غنائم كلية تجل عن الاحصاء (تصفيق) ان هذه البشائر قد اثلجت صدري ، واصبحت ممتنا لدرجة لا اتصور في الدنيا ممنونية تماثلها

ايها الاخوان ! اقول لكم عودا على بدء ، ان اخواننا الضباط ربما يتشككون بما قلت استنادا على قواعد الفن فيقولون كيف يعقل ان يهجم ١٧٢ مجاهدا على العدو وقد كملت استعداداته وطفقت نيران مدافعه تهطل تهطال الامطار الغزيرة ثم يمزقون شمل الاعداء ويسكتون مدافعهم ويمحون الآيا من جيوشهم ويرجعون من المعترك يحملون على اكتافهم احدى المترليوزات ، ان العقل والفن لا يؤمن بهذا ، وليس ذلك الا خارقة من الخوارق الفائقة التصور

ايها الاخوان المسلمون ! لا قوة في الدنيا اعظم من قوة الايمان ! ولا يمكن ان تقف امام القدرة الالهية قوة في الدنيا

ذهبنا بعد ذلك فرأينا تلك الخوارق بجميع ما يحيط بها رأي العين ، ولا تعجبوا اذا قلت ان المسلمين لا يحتاجون الى شيء ، لان جميع ما يلزمنا نأخذه من العدو أخذا ، لزمتنا البنادق والمترليوزات فاستولينا عليها حتى اننا اغتنمنا في احدى المحاربات ثلثمائة بندقية (ماوزر) وها هي واحدة منها ، كما ان هذه الخيمة من اسلاب العدو ، قد اتيت بذلك الى هنا لاثبت لكم القول بالفعل

بديهي ان الذين يديرون رحى الحرب هم اخواننا العرب تحت قيادة وتدريب ضباطنا ، وكان اعظم المجاهدين في هذه المحاربة حضرة الشيخ المبري الذي اشترك معه في محاربته هذه اولاده الخمسة مع ابنته ، وقد استشهد بعد دخوله الاستحكام وقتله ضباط الاعداء ولم يتجاوز عدد شهدائنا في تلك المحاربة الستة ، لا السبعة — فكانت نتيجة مهاجمة الـ ١٧٢ مجاهدا استشهاد الـ ٦ واما ما تلف من العدو من بين الالوف من محاربيه فيبلغ الـ ٧٥٠ قتيلا

ولقد قرأتم في الجرائد ان مقدار ما تلف من الاعداء في هذه الموقعة اربعمائة قتيلا ، وما ذلك الا لان القواد اخفوا شيئا من الحقيقة حتى لا يتسرب الشك الى النفوس في تصديق النبأ اذ لا قياس بين شهدائنا وقتلاهم

ما احلى هذا الجهاد ! ان استمرار هذا المحاربة لذو افادة ونفع لنا ، لان جميع حاجياتنا نستوفيها من هؤلاء الاعداء ، مسلمو افريقيا اليوم تأبوا السلاح تهز عواطفهم نشأة الطرب ، ولم يقتصر الامر عليهم بل سرى الانتباه الى جميع المسلمين الموجودين في سائر الاقطار ،

ليست هذه المحاربة عند العرب غير عرس ، فاليها تاتي الفتيات العربيات المعترك يلبسن احسن ثيابهن ، ويحضرن المعارك وهن ينشدن الاشعار واكثر اشعارهن تدور حول هذا المعنى

— مساكين انتم ايها الايتاليون ، لا تليق لكم ساحة الحرب ، بل هي مختصة بالامم الشريفة ذات المجد والرفعة

ايها الايتاليون المنغمسون بحمأة الرذائل والنامون في مستوبل الدناءة والسفه ، تعالوا ! تعالوا ! اخرجوا الينا وقابلونا انظروا اولاد امة عظيمة عاشت بشرفها وناموسها ، لم تكفكم تلك الدروس التي القيناها عليكم سابقا ، فاعدتم الكرة لنعيد عليكم الدرس ، واذا كان الامر كذلك فاحترسوا اتركوا الاسلحة التي لا تليق لايديكم لكي يعلمكم استعمالها المجاهدون العظام

سيروا يا اولاد العرب النطهر تراب الوطن الذي تلوث باجساد اولاد العهر والخنا ، ان امهاتكم ولدنكم لمثل هذا اليوم ، ولم تربكم الا لمثل هذا اليوم

سيروا ايها المجاهدون الاسلام الذين وعدهم الله بنصره ! ان اباءكم اكتسبوا الشهادة في هذه المعارك ، قد حظيت الامة باعلى مراتب الشرف تحت هذه الظلال ،

ان الله يخاطبكم لاعلاء كلمته قائلا لكم ايها المحافظون على الدين ! جاهدوا في سبيل الله ! ..

تطوف هاته الفتيات وهن ينثرن هاته الدرر ويتغنين بامثال هذه القصائد امام المجاهدين ليثرن الحماس وهن يرفعن من يقع ، ويستقين من ظمي ، ويرين من الامور الكبيرة ما يرين

ان القصائد الشعرية التي نظمها بلغاء العرب ، بمدح انور باشا لتشتمل من ضروب البلاغة على ما يحير الالباب ، ولا يمضي يوم لا تاتيه فيه قصيدة — قلت انور باشا وربما يستغرب ذلك بعضهم اذ يقولون له هنا انور بك ، فمن اين اتاه اذا لقب باشا ؟

ان هذا اللقب المبجل منحه العرب الى تلك الذات المحترمة

(لتحي الامة التي تعرف اقدار الرجال) وفي الحقيقة انه يليق بها

وتليق به اذ بلغ ساحة الحرب كالخضر في وقت بلغت الحيرة والدهشة والفوز في العرب مبلغها ، ولقد كان وصوله في تلك الاثناء مع فتحي خارقة من الخوارق وموفقية للامة من اعظم ما تنتظره من الموفقيات ، حيث وافى تلك الانحاء في وقت لم يدر فيه احد ماذا جرى تقلدوا اسلحتهم ولكن لا قائد عندهم ينظم الحركات ويدير رحى الحرب ، اما بعض الموظفين فقد قرروا الاستسلام مع انهم يقولون ذهبنا اسرى الى روما ولكنهم بعد ما سلموا البلاد واسروا . . . فلا تنخدعوا بجميتهم ، استولى الايتاليون على بنغازي ودخلوا درنه ، فحار العرب في امرهم وضاق عليهم سبيل العمل وارادوا الاصطدام مع الايتاليين ولكن كان يعوزهم قائد ينظم الحركات ويسدد القوى الى مراميها ففي ذلك الوقت المدهش وافى انور وتمثل امامهم ، وتوفق لاقناعهم بالمهمة التي انتدب نفسه اليها ، قال توفق لان اقناع العرب امر مشكل ، ومع اني اعد نفسي في زمرة العلماء العاديين بقيت اسبوعا كاملا احاول فيه اقناع العرب باسلاميتي حتى قنعوا اما انورنا فبعد ان افهمهم بانه مسلم باقل من ساعتين او ثلاث ، استلم القيادة فكان هذا من اعظم التوفيقات الالهية له ، ان هذه الذات المحترمة احسان من الله لهذه الامة وعطية من عظيم عطاياه ، لان اقناع العرب امر دونه المنون لا يتيسر لاي كان الظفر به

القلم المفكر

س . م . ت : اقتحام

تعريب مقالة تحت عنوان
« امارة الافغان »

اذا قايسنا بين حالة الافغان القديمة وحال الامارة الجديدة نحكم لاول وهلة بان الحكومة الافغانية حكومة راقية

دارت رحى الحرب بين الانكليز والافغانيين سنة (١٨٨٠) وكان يقود العساكر الانكليزية (السرفردريك كتشنر) ومع ان الافغانيين وقفوا تلقاء الانكليز وجها لوجه ودافعوا عن حوزة وطنهم كما ينبغي الا انهم اضطروا ان يعقدوا صلحا شريفا بينهم وبين عدوهم حيث تحققوا عدم استطاعتهم اطالة امد الحرب لتحقق احتياجهم للذخائر والاسلحة

تنبه الافغانيون الى ما يحيق بهم من الاخطار فلم يضيعوا فرص الدهر السانحة بل تحروا الوسائل المنجية منها

كان الزمان والمكان اعظم مساعد للافغانيين على نوال ما يرمون اليه اذ ما كاد يعتلي الامير الكبير المرحوم (عبدالرحمن خان) عرش الامارة الافغانية حتى شمر عن ساعد الحزم والعزم ، وعزم عزما قاطعا على بث روح الحياة في امته فعمد قبل كل شيء الى اعلان الادارة العرفية فمد رواق الامن والامان فوق امارته وامن حقوق الاهالي واظهر بافعاله وطباعه ضرورية الخضوع لاحكام الدين المبين الاسلامي ومراعاة اوامره الجليلة وبعد ان اثبت لرعيته بابداء من السعي والعمل ان الدين الاسلامي لا يمنع بوجه من الوجوه السير في منهاج الرقي والصعود — بل مما يدعو اليها صرف عنايته الى تاسيس المدارس الابتدائية ولما تحقق ان النابتة الافغانية قد استوفت حظها من التعليم الابتدائي طفق ينشيء المدارس الرشدية ويحرض اولاد الوطن على التحلي بحلي العلم والعرفان

وبما ان الامة الافغانية امة حربية بطبيعتها انشأ الامير المشار اليه في عاصمته (كابل) بوقت قريب معملا للمدافع والبنادق وتشبث بانشاء معمل آخر للخرطوش وتوفق لعمل الاسلحة في كابل قبل مرور زمن طويل ، وبينما كانت معامل كابل تصنع في اليوم قدر ثلاثين بندقية منذ ستة عشر عاما اذا بها اليوم تنجز عمل ما يزيد عن مائتي بندقية يوميا ، ولم يغض الامير المشار اليه طرفه عن ملاحظة الاحوال الاقتصادية في المملكة فقد بذل منتهى الهمم في تعميم التجارة والزراعة في المملكة كما ينبغي واظهر للزراع والتجار المعاونة المادية والادبية معا ولقد فكر الامير المشار اليه في تسهيل نقل الذخائر والاحمال الى جميع البلاد الافغانية واخرج من القوة الى الفعل انشاء الطرق الزراعية والعمومية

ولم يكتف الامير المشار اليه بذلك بل اسس (دارا للترجمه) تحت رعاية معتمده الياس الموجود في كلكتا لنقل الكتب الادبية والمدرسية من اللغات الأوربية — ضمن آداب الدين الاسلامي — الى اللغة الفارسية والبشتوية وتوفق بمدة قليلة الى اظهار كتب نافعة مفيدة ترد بها النابته الافغانية كوثر العلم العذب

ان الامير المرحوم عبد الرحمن خان قد توفق بمساعيه الجليلة الى جعل امارته الواقعة بين ايران وروسية من جهة والهند وبلوخستان من جهة اخرى بابان صغيرة ، وحدد علائقه مع الانكليز وامن اخذ مبالغ منهم سنويا وقد طبق المخترعات الحديثة التي ظهرت في اوربا من اصول البريد والتلغراف بين كابل وجميع الولايات الافغانية ، كما انه لقن ولي عهده امير الافغان الحالي من مساعي ابيه وعلو همه درسا عمليا .

ارسل الامير المشار اليه ولي عهده الى لوندرة نيابة عنه لمقابلة ملكة الانكليز (فيكتوريا) وبهذه المناسبة زار ولي العهد المعظم معامل اوربا ومكاتبها العلمية والتجارية وبعد ان اقتطف منها ما حلا اقتطافه عاد الى مملكته ، ولقد كان الامير عبد الرحمن يتعهد اولاده بنصائحه العالية وارشاداته البليغة المرة بعد المرة واظهر نفسه وعائلته للامة باحسن مثال يحتذي عليه ، واهتم ببسط ظلال الامن والسكينة في ربوع الامارة حتى اصبح دوره جديرا بان يقال عنه انه (اسعد دور) مر على الافغان هذا الدور وقد اثار الهمم في نفوس رعاياه وعودهم على الاستقلال والاعتماد على النفس ورباهم تربية اجتماعية راقية حتى اصبحوا حقيقين بان يوصفوا انهم أمة راقيه ،

نشر هذا الامير ترجمة حياته قبل ان يودع هذا العالم الفاني في اللغة الانكليزية ، وافصح عن مقصده بنشر تلك الترجمة بقوله حينما سئل عن السر في ذلك فقال مجيبا لسائله ، « انا اردت ان انشر ترجمة حياتي بلغة هي اكثر اللغات استعمالا واعظمهن نفوذا ليقرأ ذلك كل انسان ويعرفني حق المعرفة

وقد بحث في الكتاب المذكور عن الصورة التي يلزم ان تدار بها المملكة الافغانية ، وعن وظيفة هذه الامارة في موقفها تلقاء الدولة العثمانية والخلافة الاسلامية العظمى وختم مقالاته بكثير من الوصايا والنصائح السياسية

بعد ان توفي الامير المشار اليه والبس ولي عهده (حبيب الله خان) تاج الامارة سرى على منهج والده الجليل وابرز خدما فعاله لمملكته وامته ، وقد راجت اسواق المعارف والمنافع والصنائع وتعمم مبدأ الاعتماد على النفس تعمما بصورة يندر وجود مثيل لها في الشرق ، كما انه استوفى وسائل الرفاهية والسعادة لرعاياه والاهالي المستظلين تحت ظلال حكمه كما ينبغي ، واما القوة الحربية فحالها بحالة هي فوق الوصف والبيان ، ان ما اظهره الامير تلقاء الدولة العثمانية هو صورة مطابقة لما اوصى والده المعظم ، ولم يترك فرصة تمر دون ان يظهر شواعره الرقيقة واحساساته العالية تلقاء مقام الخلافة الاقدس والعثمانيين ، وبناء على ما اظهرت دولة اللصوص والقراصنة في تعرضها لطرابلس الغرب وبني غازي اهتم بجمع المبالغ الوافرة لاعانة المجاهدين بذاته الكريمة وبواسطة افراد عائلته كما انه حرض رعاياه على بذل ما تجود به نفوسهم الكريمة في هذا السبيل

ان الامير المرحوم عبد الرحمن خان وولده الامير الحالي (حبيب الله) خان قد ابرزا عواطفهم الشريفة تلقاء العثمانيين باكرامهم وفادة من استخدم عندهم من العثمانيين كما ان كثيرا من العثمانيين الموجودين اليوم بتلك الامارة سواء كانوا ممن يقومون بخدم رسمية او خصوصية يتنعمون بسعادة ورفاهية لا مثيل لها

صبرا سربيل

﴿ هل علمت ؟ ﴾

ان في حاضرة بوسطن (اميركا) ٢٥٠ الفاً جروا من اصول حفظ الصحة على الاقتصار في المآكل على البقول وعلى ارتداء البرود البيض والنوم في المخادع المكشوفة وعلى ان يتنفسوا خارج المدينة قدر الامكان وقد تركوا تجرع الحليب ولا بد لاحدهم ان ينفرد ساعة من كل يوم وغرضهم من هذا الاسلوب في المعيشة ان يعمر كل منهم مائة عام

وان ملكة البرتغال الخليع اول ملكة حازت لقب (الدكتورة) في معالجة امراض الصدر

وان ميكادو اليابان كان قبل نصف قرن الهاً وان هذا الآله يحتكر اليوم افيون بلاده فيضطر التجار والباعة ان يشتروه من ابن ماء السماء

وانه لو لم يبق في العالم الا بذرة واحدة من البطاطا لأمكن الزراع ان يوجدوا منها الف مليون في عشر سنين

وانه يطبع لكل مليون نسمه من امة الروس عشر جرائد لا غير

وان الحكومة الانكليزية تصرف في سبيل المتحف الدولي ١٢٣٨٢٦ ذهباً كل عام

وان ربع سكان باريس يقيمون في غرف غير مفروشة ويكتفون بالآجر وان ذلك اسلم لصحة الانسان

وان السل يذهب بستين الفا من الانكليز كل عام

وانه اذا قصر عضو من اعضاء مجلس الامة الانكليزيه يحبس في سجن البارلمان وحرسه اثنان لا يزيدان

وان البرنسيس (اولغا) ابنة ملك الدنيمارك لا يهنأ لها طعام الا مع حليب البقر ، وان بقرتها السعيدة ملحقة بالعائلة الملوكية في كل مكان وقد سافرت مع البرنسيس عام ١٨٩٦ الى امستردام ثم الى بورتسموث فالبلاد الافرنسية وكان لها مقعد في قطار السلطنة الممتاز وفي (مونبارتانس) اقامت في دار السفارة

وان ٢٧٥ الف اتومبيل معدة للاجرة فقط في الولايات المتحدة الاميركية

وان فرنسا دولة الاقتصاد ! ! بذلت على نقل جثة نابليون الاول من (سانت هيلانة) الى باريس مائة الف ذهبا

وان من امتيازات ملكة الانكليز ان اتومبيلا تركبه لاعدد (نمرة) عليه

وان (مجلة الاميركي) اقدم مجلات العالم الادبية والسياسية وقد بلغ عمرها الآن ١٩٧ سنة وان عددها الاول صدر عام ١٧١٤ وان بين كتاب هذه المجلة امثال غلادستون وروزبري من جهابذة السياسة وانها لاتقبل اعلاناً قط والمشتركون بها ٥٠ الفاً في اقطار العالم الا انهم من حيث العلم والادب واصالة الرأي ورجحان العقل يعدون بمئات الألوف

وانه لاتوجد في العراق مدرسة عصرية واحدة لغتها العربية في التدريس

وان واحداً في الالف من المأمورين في العراق لايحسن العربية

وان غلة نهر الفرات السنوية تكفي العراق كله ومع ذلك فالحكومة تعمل على خرابه

عراقي

ادبيات

«انا والهلال»

هلال السما هل فيك مابي من سقم
هلم فسل عما بنا ناظر النجم
كلانا ضعيف في الهوى غير انني
اسير انتقصان وتسري الى تم
مكثتَ بفحم الليل مستدرع السما
وامكث فوق الجمر مدرعا جسمي
تشكلتَ قوسا والنجوم سهامه
وقد رد غصني الدهر قوساً بلاسهم
اسد جفوني فوق شوك من القذى
مخافة ان التي خيالي في النوم
واحسب شعري فوق جلدي اراقما
محددة الاسنان نافثة السم
فمالي اذا الاعداء تسطر دفتري
بارقام سعداحسب الصفر من رقمي
لقد نثرت كف الزمان تمائمي
وحلت عقودي بعد ماتم النظم
يمايلني مهد النسيم اذا جرى
كاني رضيع قد تغذى ابنة الكرم
وكنت اذا ماالدهر جاذب بردتي
اقيد منه الشر في فاضل الكم
تقيد احشائي فيرفعها الضنا
وتصعد انفاسي فيخفضها همي
فلا انا بالجاثي بمنخفض الثرى
ولا انا بالسامي لمرتقع الشم

النجف **عبد العزيز الجواهري**

* *

الساعة

وخرساء لم تنطق ولكن لسانها
اذا تمتمت فيه لسان خطيب
حكت رنة الخلخال صوتا ورقة
كما قد حكت ضعفا فؤاد كئيب
وذات حنين في الفؤاد كأنها
محب تغشاه غرام حبيب
ومن عجب في قلبها دب عقرب
ولم تشك من لدغ له ودبيب
تموت اذا ريح الصبا لعبت به
ولكنها تحيي بغير طبيب
ومعصومة منها امنا من الخطا
لها صدق علام ورأي مصيب
كأن حشاها حين يخفق طائر
يصفق او قرطاً باذن ربيب
مدورة الافلاك بين ضلوعها
من التبر ناقوس بجنب صليب

النجف **محمد باقر الشبيبي**

يخونك من ادى اليك امانة
فلم ترعه يوما بقول ولا فعل
فاحسن الى من شئت في الارض او اسىء
فانك تجزى حذوك النعل بالنعل
(ابو العلاء المعري)

فكاهات

زيدة وابو العتاهية

حدث محمد بن الفضل قال كان المأمون يوجه الى ام جعفر زبيدة في كل سنة بمائة الف دينار جددا والف الف درهم فكانت تعطي ابا العتاهية منها مائة دينار والف درهم فاغفلته سنة فدفع الي رقعة وقال ضعها بين يديها فوضعتها وكان فيها

خبروني ان في حرب السنة
جددا بيضا وصفرا حسنة
سككا قد احدثت لم ارها
مثل ما كنت ارى كل سنة

فقالت انا لله اغفلناه فوجهت اليه بوظيفته على يدي

وحدث جعفر بن الفضل بن الكاتب قال احست زبيدة من المأمون بجفاء فوجهت الى ابي العتاهية تعلمه بذلك وتأمره ان يفعل فيه ابياتا تعطفه عليها فقال

الا ان ريب الدهر يدني ويبعد
ويؤنس بالآلاف طورا ويفقد
اصابت لريب الدهر مني يدي يدي
فسلمت للاقدار والله احمد
وقلت لريب الدهر ان ذهبت يد
فقد بقيت والحمد لله لي يد
اذا بقي المأمون لي فالرشيد لي
ولي جعفر لم يفقدا ومحمد

قال فحسن موقع الابيات منه وعاد لها المأمون الى اكثر مما كان لها عليه (الاغاني)

كيف اعاودك وهذا اثر فاسك

اصل هذا المثل على ما حكت العرب على لسان الحية ان أخوين كانا في ابل لهما فاجدبت بلادهما وكان بالقرب منها واد خصيب وفيه حية تحميه من كل احد فقال احدهما للآخر يافلان لو اني اتيت هذا الوادي الكلىء فرعيت فيه ابلي واصلحتها فقال له اخوه اني اخاف عليك من الحية الا ترى ان احدا لا يهبط ذلك الوادي الا اهلكته قال فوالله لأفعلن فهبط الوادي ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال اخوه والله ما في الحياة بعد اخي خيرا فلأطلبن الحية ولأقتلنها او لأتبعن اخي فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها فقالت الحية له الست ترى اني قتلت اخاك فهل لك في الصلح فادعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك كل يوم دينارا ما بقيت قال اوفاعلة انت قالت نعم قال اني افعل فحلف لها واعطاها المواثيق لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا فكثر ماله حتى صار من احسن الناس ثم انه ذكر اخاه فقال كيف ينفعني العيش وانا انظر الى قاتل اخي فعمد الى فاس فاخذها ثم قعد لها فمرت به فتبعها فضربها فأخطاها ودخلت الحجر ووقعت الفاس بالجبل فوق حجرها فأثرت فيه فلما رأت مافعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها هل لك ان نتواثق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف اعاودك وهذا اثر فاسك (مجمع الامثال)

كتب

وقوانين جمعيات

اريج الزهر

كتاب اخلاقي اجتماعي ادبي حوى بعض ماكتبه الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الغلاييني استاذ اللغة العربية في المكتب السلطاني والكلية العثمانية — من المقالات في الموضوعات المفيدة والاغراض الصحيحة والمعاني الجليلة

عرف الاستاذ الغلاييني بنقاوة العبارة وحسن الاسلوب ومتانة التعبير فلهذا جاء كتابه هذا مفعما بالفوائد والفرائد (وسوف نتكلم عنه مطولا في العرفان (ان شاء الله) مقدمة الكتاب للاستاذ الشيخ محي الدين الخياط المعروف بفضله وادبه وقد طبع في المطبعة الاهلية في بيروت طبعاً جيداً على ورق جيد وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحة بقطع العرفان ويباع بخمسة بشالك والتلامذة المدارس فئة خاصة ويطلب من المكتبة الاهلية في بيروت ومن مكتبة العرفان في صيدا

فنحث تلامذة المدارس وعشاق الفصاحة على اقتنائه

دروس التاريخ الاسلامي

نال هذا التاريخ المدرسي المختصر الذي وضعه الاستاذ المفضال الشيخ محي الدين الخياط شهرة طائلة ودرس في اغلب المدارس لسهولة مأخذه وحسن تنسيقه ويسرنا ان مدرسة الفنون الاميركية في صيدا قررت تدريسه في احد صفوفها مما دل على فضل اساتذتها وتقديرهذا المؤلف النافع حق قدره فنحن نشكر عمدة المدرسة شكرا جزيلا

نجز من هذا الكتاب لحد الآن اربعة اجزاء ويباع الاول منه بنصف بشلك والثاني بغرشين وربع غرش والثالث ببشلك واحد والرابع ببشلكين ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا

شجرة الرياض في مدح النبي الفياض

كتاب شعري نظم فرائده العالم الفاضل الأديب الشيخ محمد السماوي من مشاهير شعراء العراق وهو في مدح النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم قد جاء عباره عن ٢٨ قصيدة من حرف الالف الى حرف الياء وكلها من الشعر الفحل واللفظ الجزل وقد طبعت بمطبعة الآداب في بغداد على نفقة الشيخ احمد آل عبد الرسول لتكون هديته لمن له انس بالشعر من جميع المسلمين فجاءت في ٦٠ صفحة فنشكر غيرة الناظم والطابع حياهما الله

جمعية الاخاء الاسلامي في بيروت

الفت في بيروت جمعية من فضلاء القوم ودعيت بهذا الاسم من مدة نصف عام ومازالت سائرة سيرا حسناً ومما دل على علو همة القائمين بأمرها فتحهم مجددا غرف قراءة في ناديها فحياهم الله على هذه الهمة الناهضة والغيرة الفائقة ولا زال الاخاء بين الاسلام بل بين جميع الانام مرفوع الرايات والاعلام وحبذا لو صحت الاحلام واصبح ذاك الهلال بدر تمام

اعلانات

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يدفعوا لحد الآن قيمة اشتراك السنة الماضية وما قبلها بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن الآن نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى اذا لبوا الطلب نشكرهم والا فنصرح باسمائهم الكريمة وهاك ذاك البعض

بعلبك

م · ش ح — ح · ع
ر · س — ا · د
ح · ح — ن · ح

صور

ا · ح — ا · ح — ا · م
ا · ع — —

النبطية

س · ط — عكا · ع · ك

الخيام

م · ع — ح · ع — م · ع — خ · ع

وبقيت عدة اسماء ننشرها متى علمنا تمنع اصحابها عن الدفع

بيان

سوف نصرح بهذه الاسماء في العدد القادم ان شاء الله وقد اعذر من انذر

من البنك السلطاني العثماني

رجاء

الرجاء من مشتركينا الكرام ارسال قيمة اشتراك هذه السنة التي مضى اكثر من ثلثها ولا زالوا نصراء كل مشروع مفيد وسعي حميد

البنك السلطاني العثماني

اسعار الكمبيو

المشترى	البيع
١٣٦:٧٠	١٣٧:٤٠ شك على لوندرة
٢١٦:٥٠	٢١٧:٦٠ شك على باريز
١١٦:٥٥	١٣٧:٤٠ شك على لاسكندرية
١٣٦:٧٠	شك على بيروت
٢١٦:٥٠	
١٢٤:٧٥	١٢٥:١٥ : : :

* *

اسعار النقود

١٣٦:٣٠/٤٠	١٣٧	ليرة انكليزية
١٠٩	١٠٩:٠٥/٤٠	: الفرنساوية
٢٣:٠٦/٤٠	٢٣:١٠/٤٠	المجيدي

الخصم في الـ ١٠٠ ٩

* *

صيدا مطبعة العرفان

العدد ١٩ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٦ جمادي الاولى سنة ١٣٣٠ وفي ٢ ايآر سنة ١٣٢٨ وفي نيسان ١٩ سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠
والتربية الدينية

اشتهر الشرق بانه مستمسك بعرى الدين الوثقى وان عادات اهله وتقاليدهم دينيه بحته او ناجمة عن اصول دينه ولهذا عمد الغربيون الى الحط من كرامة الدين الغالب على الشرق لما راوا اعمالا من بنية خارجة عن سنن العمران مباينة لاصول الاجتماع جعلوها من الدين وبسطوا بسبب ذلك القول فيه بما شاءوا وشاء لهم هواهم وما علموا ان الدين الغالب على الشرق بريء مما يعمله كثير من ابنائه وان هؤلاء لبعد عهدهم عن مشارع دينهم الروية وتمسكهم بالعادات التي ورثها الابناء عن الاباء مصغرة واورثوها ابناءهم مكبره بما زادوا فيها او زادتها لهم شهواتهم الى ان وصلت الى حالة تختلف عن جرثومتها اختلافا بينا واضحا وآها غير العارف باصلها من الدين والدين منها بريء — هم — قد بعدوا عن اوامر دينهم ونواهيه

وانا نجد بعض الاوامر المخالفة للشرع الاسلامي الطاهر مخالفة صريحة لا تقبل التاويل والتغيير قد استمسك بها قوم من العامة مع انه لم يقر عليها احد من علماء الدين على الاطلاق وان كان لها اصل في الدين بنى عليه الخلف فاساء البنيان

صح عند المسلمين كافة استحباب زيارة القبور للتفكر والعظة وصح عند غير الوهابية منهم رجحان زيارة قبور الانبياء والائمة والاولياء وعرفت الشيعة بتعظيمها مقامات المعصومين من الانبياء والايمة من آل البيت الكرام وزيارة بعض المقامات الشريفة فى ايام مخصوصة من السنة كيوم مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويوم بعثه وفي اول رجب ونصفه وفي النصف من شعبان والثامن عشر من ذي الحجه وهو يوم غدير خم يوم اخذ رسول الله فيه العهد على المسلمين بموالاة ولي ابن عمه على بن ابي طالب ومعاداة عدوه وفي يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام وفي اليوم العشرين من شهر صفر وهو المعروف بالاربعين لوقوعه بعد اربعين يوما من يوم عاشوراء

ففي هذه الايام تتزاحم الزوار في مشاهد الائمة من آل البيت سلام الله عليهم وهم متأدبون بالآداب الشرعية متخلقون بالاخلاق الشريفة على سكينة ووقار ولكن ذلك لم يلبث ان نشأمنه بدعة في الديار العاملية انكرتها الخاصة وعكفت عليها العامة ولم يتسع لاحد الوقوف في سبيلها ولا نهضت لها همة اولي العزم من علماء الجبل وسراته

ففي تلك الايام المذكورة كان كثير من علماء الجبل واتقيائه يذهبون لزيارة بعض الاماكن المعروفة في هذه الديار مثل مقام يوشع بن نون المعروف وهو على كتف الحوله بين قضاءي مرجعيون وصفد ومثل مقام سجد وهو بنيامين بن يعقوب على مايقولون اوغيره من انبياء بني اسرائيل ومثل مقام شمع المعروف وهو في جبل مشرف على البحر عند قلعة تعرف بقلعة شمع في ساحل صور وقيل انه مقام شمعون الصفا وامثال ذلك ولكن العامة درجت في هذا السبيل وغيرت شكل الزيارة واحالته الى هرج ومرج فكانوا ينظرون ما يتع في هذه الايام في فصل الصيف ليتخذوه موسما يفدون اليه بزينتهم والعابهم نساء ورجالا وولدانا فيقضون ليالي هناك واياما وهم لاعبون والله اعلم بما يكون هناك من المنكرات والاعمال التي يتبرأ منها الدين وتنكرها الانسانيه

اما انكار العلماء واهل الدين لهاته البدعة فأمر لا يمتري فيه اثنان وحسبك انهم انقطعوا عن زيارة هذه الاماكن لئلا يروا هرج العامه وفسادها وقد اشتهر بمقاومة هذا العمل الشائن من علماء جبل عامل المرحوم الشيخ موسى شراره فقد كان ينهى عن هذا المنكر بيده ولسانه فكانت الحال في ايامه اقل فظاعة مما وصلت اليه بعده ثم كان للمرحوم السيد حسن يوسف وقد زار يوشع في احد هذه المواسم ورأى ما لا صبر لمثله عليه همة عالية في تشتيت شمل الاعيب القوم ونقض بدعتهم ولما رأى ان الامر عندهم محكم قد ولعت به النفوس وانه وان منعه مقام يوشع فلم يمتنع من غيره ولم ير من يشد ازره آلى على نفسه ان لا يعود الى هذا المقام فيرى ما تشمئز منه نفسه الكريمة وكذلك اضرب كل العلماء الاعلام عن زيارة هذا المقام في هذه الايام

ولكن ذلك لم يكف من غرب هؤلاء الجاهلين فتمادوا في غيهم وكثر جمعهم وانتشرت بدعتهم واستشرى افسادهم واشترك معهم في ذلك بعض قرى صفد والحوله في يوشع وقرى جبل الريحان في سجد وبعض قرى عكا في شمع فكان موسما يشبه مواسم طنطا في مصر

ويالله للمروءة كم جاروا على الآداب وهتكوا حرمة الانسانية في هاته المواسم المبتدعة التي ما انزل الله بها من سلطان

نعم ان للعلماء صوتا يسمع في هذه الديار ولكن انصراف النفس الى ماتشتهيه اذا لم يكن هناك زاجر قوي يزيد في جماحها عن سماع النصح والارشاد فلم يكن صوت بعض العلماء وحده كافيا في زجر القوم عن التطوح مع شهواتهم ما لم يكن لاولي السلطة والامر يد في ذلك ولا بد من قوة الحكومة المرهبة لردع اولئك السفلة عن هذا الطريق السيء المغبة وللكف من جماحهم في هذا العمل القبيح

كان هذا العمل قلادة عار تقلدها جبل عامل ووسم البعيدون عنه عامة اهله بها بل تعدى بعضهم فحسب انها من تقاليدهم الدينية الاصلية والعلماء منكرون لها ولكن انكارهم لها في هذه الايام لم يزد عن جواب سؤال يلقى اليهم فيفتون بالمنع ولو ارادوا العمل بان ينهضوا بالامر متفقي الكلمه متحدي الخطه ومستعينين بقوة الحكومة التي تعمل باشارتهم في هذا الامر لتوفقوا الى ازالة هذا العار وحفظ كرامة بلادهم واحياء سنة الدين القويم بمحاربة هذه المنكرات

وما اخذ الله على الناس ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا وان الجهل العظيم الفاشي في ابناء جبل عامل قد كاد يكون داء عقاما مع كثرة العلماء الاعلام في نواحيه والاعجب الاغرب انك ترى معظم الجهل انما هو في الاحكام التكليفيه

الشرعية ومع هذا لا تسمع للكثير من العلماء الذين وجب عليهم (فرض عين) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صوتاً زاجرا عن الجهل حاثاً على العلم ولا تكاد تجد في قرية من قرى الجبل من يأتي اليهم داعيا الى الله والى طريق الهدى بمعرفة مايجب على المكلف وبيان الحلال ليتبع والحرام ليجتنب الا ثلة قليلة تلتف حول العلماء الاعلام احيانا قليلة فيعرفون منهم بعض ما يجب عليهم والبقية الباقية سادرة في جهلها واذا اعرضت لا يدعوها الى الرشد داع

ان للنهي عن المنكر مراتب ثلاث اولها الانكار بالعمل ثانيها الانكار بالقول ثالثها الانكار بالجنان واول المراتب العمل فلا يصار الى الثاني الا اذا تعذر الاول ولا يرفع اليد عن الثاني الا اذا كان غير ممكن فيجب حينئذ الانكار بالجنان فقط ولكني ارى ان ارباب الدعوة الى الحق قد بلغوا المرتبة الثالثة اى انهم ينكرون المنكر بالجنان فقط فلا يقولون ظنا منهم ان عملهم غير موثر ولو بحثوا في الامر لعلموا ان عملهم اذا اتفقوا عليه يكون نعم المؤدب بل هو الواسطة الوحيدة للسير بالامة على النهج الشرعي القويم

واذا لم يتفقوا على العمل يداً واحدة فلا اقل من ان يصدع المرشد بهديه والله عون له ويحق الله الحق بكلماته نعم اول درجات العمل اخلاص النية فمن كانت لله نيته سهل الله سبيله — عرفت عالما في هذا الجبل لم يكن في الطراز الاول بين ابناء صنفه معرفة وتحقيقا ولكنه كان اولهم عفة وورعا كان اذا تكلم لانت له القلوب القاسية والفته الاسماع النافرة وما ذاك الا انه اراد الله فسهل الله له السبيل وقد سمعت انه كان يوما في ملأ يتحدثون فقيل له ان اهل البلد الفلاني (البلد بعيدة عن مكانه مسير يوم للراكب المجد) لا يعرفون من الاسلام الا اسمه وانه على كثرة من يأتيهم من ابناء العلم لا يعلمون من امر دينهم شيئا فسار لوقته دون ريث او امهال حتى وصل اليهم واقام فيهم مدة يعلمهم ويهديهم لا يطلب بذلك الا رضاء الله والعمل باوامره فكان على يديه نجاة جماعة منهم

فليت لنا مثل هـذا الغيور جماعة اذاً لاصبحت التربية في هذا الجبل مصدر سعادتين

مضى على هذه الديار زمن كان الصدق فيه شعار اهله والتقوى زادهم حتى اشتهر اسم جبل عامل في سائر اقطار الشيعة بانه مثابة اهل التقى وبلد اولي الصلاح وقد كانت يومئذ الزكوات تخرج ولا تجد من يقبضها تعففا فتوضع في زوايا المساجد حتى يأخذ صاحبه منها المضطر مستترا فمابالها اليوم وقد تغير فيه الحال فذوو الزكاة منع وآخذها طمع هل تبدلت الارض غير الارض ام صح في جبل عامل قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الكتاب واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) ليأس منهم دعاة الدين فانصرفوا عن الدعوة حتى حاق بالبلاد الشقاء

ان اليأس ليس من اخلاق الذين بذلوا نفوسهم في سبيل الله داعين الى الله فقد عرفت فاضلا كان في قوم كلهم عنه بعيد لا يسمعون له قولا ولا يقيمون له وزنا فاراد ان يبذل فيهم دعوته فتعرف احب شيء اليهم سماع القصص فاختار قصة تاريخية بديعة الاسلوب طويلة الذيول وجمع اليه قليلا من الناس وصار يتلو عليهم بعض هاته القصة فكثر سامعها فجعلها وسيلة لدرس ديني اخلاقي فتهي يلقيه عليهم بعدها حتى عكفوا كلهم عليه واخذوا عنه معالم دينهم وسلكوا الطريقة المثلى : هكذا يعمل الذين يجاهدون في سبيل الله فلا ييأس اولو العلم منا عن سلوك كل طريق موصل الى رضاء الله بدعوة عباده الى سبيل الرشاد فقد فشا بينهم المنكر وبعدوا عن التربية الدينية واني لاخجل ان ابسط القول في تعداد المآثم التي ضربت بعروقها في اخلاق ابناء هذا الجبل ولا استطيع اسفا ان انشر مفاسد شهادة الزور التي استشرى خطبها في هذه الديار وعلماؤنا ساكتون يأساً ولا ارى لهم في ذلك عذرا فاما وجود نافع او لاخير في حياة تكون على المرء سبة ولا يكون له في هذه الحياة اثر مصلح والسلام على العاملين

بهاء الدين العاملي

* * *

الى الحياة

رجال عامل

يرى العاملي اعلاما للعلم والمعارف بغير بلاده يتبارز تحتها ذوو الافكار . فيأخذه الشوق للدخول تحت راية من هاتيك الرايات التي تناظر بعضها علما وعرفانا ابرازا للشجاعة في هذا العالم الحيوي لانه من البديهي الذي لا حاجة لبيان الادلة عليه ان الانسان مجبول فطرة على حب مناظرة اخيه .

لكن اليس من العار على العاملي ان يدخل تحت هذه الاعلام وعلم عامل قبل اليوم كان منصورا في كل هذه المبارزات واليوم ليس له ظل

نعم ان العار ان لا يكون لعامل اليوم علم بين تلك الاعلام ولكن ما العمل وكيف لا يدخل العاملي الذي هو انسان ومجبول على حب المناظرة تحت هذه الاعلام التي تظهر للوجود شجاعته — ولو سئل بعد هذا من انت لخجل ان يقول انا عاملي اذ لا علم للعلم بعامل يحيي لها علما درسته الايا

ان اثمار اشجار روضتي (العرفان . وجبل عامل) على عظيم جناها لقليلة جدا بالنسبة الى اتساع عامل ان هاتين الجريدتين مع خدمتها العالية لعامل لا يكفيان لان يرفعا لها علما يناظر اعلام ماجاورها من البلاد في لبنان وبيروت وسوريا . فما بالكم تسقون غراس غيركم فتتظل بها ارضا دون ارضكم الا تجعلون لكم رياضا خاصة باسمكم نسبة لعامل تزرعون ويزرع بها ذوو الافكار من العامليين ماتجود به افكارهم . وبذلك تجددون علما ماضيا قد اخلقته يد الدهر .

كفى فالى متى تسوفون نهوضكم باحمال وجب عليكم القيام بها الى الغد فاليوم هو لكم والغد لابنائكم . فاذا تركتم الحمل وخلفتموه للخلف تثقلون احمالهم باحمال تركتموها لهم . فيأخذهم خوف التعب من ذلك الى طلب الراحة فيذهب املكم بهم عبثا . وتبقى الاحمال يتبعها احمال تتراكم في سبيل رقي عامل وهناك الطامة الكبرى

انني لا اشك بحميتكم لدى هـذه المناظرات ولكن ضعف القوة المالية هو الذي اخركم عن ذلك .

تحت علم الارتقاء يسير الغربيون دليلهم العلم وتلك نتائج اعمالهم اكبر دليل حيث لا حاجة لبرهان هم الذين لا يريدون ان يسكنوا الارض وفيها من يسبقهم في الرقي فتحوا لعالم السماء بابا ليصلوا الى معرفة مالم يعلموه من امره يظهر كل هذا في عالم الوجود ونحن في سبات عميق كاننا اخترنا المنزلة التي نحن عليها الآن امام الاغيار من الامم المتمدنة املنا خلقنا لنعمل على نسبة معكوسة بيننا وبين اسلافنا ؟ ! اليس من الاسف ان نبقى والحالة هذه وخلف شارلمان الافرنجي يهزؤون منا نحن سلالة اولئك الذين كانوا هم الاساس في اظهار المدنية لهذا العالم الاوروبي بجد الشرقي ولكن لا فائدة من جده مالم يكن مقرونا بالثبات — نعم لا فائدة من امرء يجدّ طالبه فيه بدايته حتى اذا كاد يحصل على النتيجة منه تركه وتبع غيره دون ان يتمه فمن اين الثمر لهذا الطالب والشجرة التي زرعها لم تزهر بعد ومن اين لنا الزبدة والمخض لم يحصل بعد هنا يظهر لكل ذي عينين ان النقطة الوحيدة التي تعود من الجد بالفائدة هي الثبات .

فالى البقاء على هذه الحال من السكون والبطالة وكل مايرى في هذا الوجود له قابلية السير والحركة حتى الجماد؟ عنيتم بتأسيس جمعية المقاصد الخيرية في النبطية ولكنها صغيرة بالنسبة الى هممكم العالية فاين الصناديق الاقتصادية المشتركة اين الجمعيات العاملة ايبرح عن افكاركم ان فقد القوة المالية هو اكبر سد حائل أمام مطالبكم وهذه لا تحصل الا بترقي الزراعة وتلك تستمد بمال يقتصد في صناديق الاقتصاد

لو تأملنا في احوال الغربيين لرأينا القرى والنواحي عندهم سائرة في طريق التقدم مادة ومعنى تسابق اشهر مدينة في الشرق ولو تحرينا السبب لرأينا ان اساس ذلك هو الاقتصاد كما وانكم انتم ايها الكرام شغلتم انفسكم بخدمة الانسانية فمثلكم في كل بلدة وقرية من القرى والبلاد الغربية رجال وقفوا انفسهم على ترقي بلادهم وتعليم ناشئتها ومن جملة مساعيهم الحسنة التي هي اكبر داع لترقي البلاد هي انهم يشكلون الجمعيات

الاقتصادية الخيرية حيث تعود الفائدة من تشكيل هذه على الزراعة اولا ثم ومنها بلا شك الى التجارة لان مفاتحها تلك فتتزايد من ذلك القوة المادية التي هي المالية واتي هي السبب الوحيد لأعلاء شأن المعنويات

اما صورة تشكيل تلك الجمعيات فهي تكون بادي بدء من نفر قليل من اصحاب الحمية فأن كانوا اذووا ثروة يدفع كل منهم مبلغا يجمعون به ماينيف عن الفي ليرة فأكثر وان كانوا من اولي العسرة فيجعلون صندوقا باسم الاقتصاد معروضا لكل من يحب الدخول في امره ويضع الداخل شيئا زهيدا يعين عليه في كل اسبوع او كل شهر فلا يمضي وقت طويل حتى يرى في صندوقهم مايكون فيه ادراك بعض المرام

فلو فطنتم الى ذلك وجعلتم صندوقا لكل من يريد الخير سواء بمركز الناحية او في القرى المجاورة لها حيث تجعلوا له شعبا في كل بلدة مشهورة في عامل ويدخل في كل شعبة خمسون ذاتا يضع الرجل منهم اسبوعيا سبعة غروش عدد ايام الاسبوع عن كل يوم غرش بمدة سنتين يجمع بشعبة واحدة من هذه الشعب ثلاثة آلاف ليرة وهو مبلغ يسد احتياجات زراع قضاء كبير لاناحية . وفائدته انه عوضا عن ان يأخذ الزارع رأس ماله بفرط باهظ اوبنصف المحصول . الحالة التي تعود على الزارع بالخسران دون الفائدة يأخذ ما يحتاج اليه في سنة من من المصارفات من هذا الصندوق تحت كفالة او رهن فيستعين به على زراعة ارضه ويحصل ثروة له ويهب الصندوق ربحا قليلا ثم اذا جمع من الهبات مقدار يناهز رأس ماله الاول يمكن لكل مشترك في الصندوق ان يأخذ ما اقتصده دون ربح ويراه حينئذ كرزق له لم يحتسبه والفائدة تبقى باسم المعارف هنا يظهر لنا نتيجة الاقتصاد في العمران فكم يكون حيئذ للمشتركين في هذا العمل من الفضل على ابناء جنسهم ووطنهم اجل ان اسمهم هو الذي سيقدسه التاريخ والمدنية والانسانية . فتحتم منذ عشر سنين صندوقا باسم الشركة الاقتصادية ثم الغيتموه بعد سنتين فلو كان الثبات قد نبا لكم بالامس لكان لكم اليوم رأس مال صندوق اقتصادي كبير ولكان منا الزراع والتجار في سعة . لأن عشر سنوات يمكن ان يجمع بها مئآت الألوف فالملكم ترجمون الى الامر نفسه وتثبتون فيه فتريحون انفسكم والزراع المظلومين في بلدتكم وجوارها من يد الظالمين الذين يعطونهم الاموال بفائدة باهظة بحيث لا يبقى في يد الزارع في نهاية الموسم مايمكنه ان يشتري به دواة وقرطاسا لولده الذي يجب عليه ان يتعلم الدروس الابتدائية فبالسوء الحال وتلك هي الضربة القاضية على اعلاء شأن المعارف في عامل ان بعملكم هذا ايها الاماجد تقدس اسماؤكم لدى الخاص والعام وحينئذ يمكنكم ان تداوموا على مطالبكم بخدمة المعارف التي هي اساس لترقية بلادكم بكل قوة ونشاط حيث لامانع ولا حائل يبقى دون ذلك فالحمية تنشدكم وارض عامل المقدسة برفات الاجداد والآباء يستغيث بكم هيا الى العمل فقد حان الوقت وآن الأوان . الدواء الدواء قبل ان يتحكم الداء والحذار ان تبلغ الروح التراق

(شاب عاملي)

* * *

قانون الصحافة العثمانية

كانت الحرية الصحافية في زمن عبد الحميد في حكم العدم ولما تبوأ اريكة العرش السلطان محمد الخامس سر العثمانيون باطلاق حرية المطبوعات لانهم ظنوا انهم ينالوا مايؤملون غير ان برق الاماني كان خلبا لان الحالة بقيت كريشة طائرة في مهب الريح لا تستقر على حال من القلق

ان القانون العثماني الذي سن سنه ١٩٠٩ هو المشتق من القانون الفرنساوي المسنون سنة ١٨٨١ حسن حال الصحافة العثمانية واطلق لها حرية الكلام وقد عين المسؤولية على الصحافيين بصراحة تامة ومع ذلك فترى الصحافيين مستائين من القانون الجديد لا من مواده واحكامه بل من عدم تطبيقه على مؤداه وتلاعب المأمورين بتنفيذه كما يشاؤون وتشاء اهواؤهم

وقد كتب الموسيو دجيفا لاكيان مدير الجريدة الشرقية بحثا ضافيا بهذا الخصوص ونحن نقتبس عنه تاريخ الصحافة العثمانية باختصار

اول جريدة ظهرت في المملكة العثمانية سنة ١٨٢٥ في زمن السلطان محمود الثاني انشأها رجل افرنسي يدعي (الكسندر بلاكبك) وسماها (مشاهد الشرق)

ثم تغير اسمالى (بريدازمير) ثم (جريدة ازمير) وكانت تصدر في اللغة الافرنسية وقد لاحظ السلطان محمود بأن الجرائد تكون واسطة لقيادة الامة نحو الحكومة فكلفه بانشاء جريدة رسمية افرنسية في الاستانة دعاها (الدليل العثماني)

واصبح ذلك الصحافي مستخدما في الحكومة يتقاضى منها راتبا ولم يعد مستقلا وفي سنة ١٨٣٢ ظهرت جريدة تقويم وقائع التي كانت تنشر في اللغة التركية القسم الرسمي من (الدليل العثماني) وما زالت تقويم وقائع حتى الآن الجريدة الرسمية للدولة العثمانية وبعد ذلك بدأت الجرائد في الانتشار فنشر في زمن السلطان محمود الثاني جريدتان وهما (صدى الشرق) ومؤسسها الموسيو بارجاسكلي قنصل جنرال توسكانيا(١) وازمير الحرة ومؤسسها الموسيو ادوارد وقداثر احتكاك الغرب في الشرق تأثيرا كبيرا فراج سوق الجرائد في زمن السلطان عبد المجيد حتى بلغ عددها ٢٣ جريدة واخذت الحكومة تعين للصحافيين رواتب خاصة فكان اصحاب جرائد حوادث واستانبول وبريد استانبول وتلغراف البسفور يتقاضون راتبا سنويا قدره ٣٠ الف غرش

وضع آنئذ نظام للمطبوعات لكنه كان قاسيا جدا فكم كان يلاقي من الألاقي الذي يود انشاء مطبعة اوجريدة حيث كان لابد من الاستئذان من نظارة المعارف والبوليس الى آخر ما هنالك من العراقيل لم يكن السلطان عبد العزيز ممن يشدد على الطباعة ولا ممن يحب نشرها وتسهيل امرها ولما سقط عن العرش وخلفه مراد الخامس فالسلطان عبد الحميد الثاني الذي شدد على المطبوعات فكان كل من اراد ايجاد مطبعة يعد من اخصام ذلك السلطان المخلوع وقد قال الموسيو دجيفالاكيان مدير جريدة الشرقية ان نظارة الضابطه لم تكن الامأوى الجواسيس الذين يتصون دماء الامة وينهبون اموال مواطنيهم وقد قال المومى اليه الذي لاقى من الصعوبات والمشكلات في زمن عبد الحميد ما الله به عليم ان استجلاب الكتب من البلدان الاجنبية كان متعسرا جدا فادنى كلمة في الكتاب تمنعه منعا باتا وعليه بقي العالم العثماني في جهل مطبق لانه لايتمكن من الاطلاع على النشريات الاوربية التي تنير الفكر كمؤلفات فيكتور هيكو وفولتير وروسو وراسين وزولا واضرابهم

اما قانون الطباعه العثمانية فقد ترجمه لطفي بك عن القانون الافرنسي الذي وضع سنة ١٨٨١ وقد نقحه وطبقه على حالة المملكة وعاداتها وخفض الجزاء النقدي الذي يرسم على اصحاب الجرائد لان الصحافة العثمانية قليلة الدخل والطباعة كذلك فلا تكاد تفي مداخيلها بمصارفها ومع ذلك فقد فرض جزاء نقديا باهظا على المعارضين والذين يرمون بكتاباتهم الى استحسان العهد القديم ويطرون السلطان المخلوع ولا بد ان يعدل ذلك القانون بعد الغاء المجلس العرفي (عدل ! ! !) اما اذا حكم على الصحافيين بتعطيل جرائدهم وتبين عدم احقية الحكم يجب اعطاء تعويض لصاحب الجريدة لقاء توقيف جريدته

ان قانون المطبوعات العثماني يقضي بجزاء من يحتقر شخصا او يهينه فهو من هذه الوجهة مشابه لقانون فرنسا اما المسائل العامة فعقابها في المملكة العثمانية اخف من فرنسا وبالعكس قصاص من يشتغلون بالجدال الديني فان عقابهم صارم اما المجادلات العلمية والفلسفية فلاعقاب عليها اذا بنيت على البراهين والادلة

ما زال الحكم العرفي في الاستانة منذ حادثة ١٣ مارت والصحافة خاضعة لاحكامه وكل سعي في الغائه وتنديد بدوامه ذهب ادراج الرياح وقد كانت المعارضة في امر الديوان العرفي من الحزب الحر المؤتلف وكذلك قانون الصحافة فانهم يسعون بتعديله فمساهم يتوفقون مع اخوانهم الى السير على جادة الاعتدال

* * *

ايطاليا في طرابلس الغرب

ورد للتيمس من مراسلها في ستسين بوني آدم ما يأتي

يس للطليان شغل في هذه الايام الا القاء قنابل طولها ١٠ قدم من اربعة من مناطيدهم فوق مرابط العرب والقوا احدى عشر قنبلة وجرحوا ثلاثة اشخاص وهذا اعظم ضرر سببوه منذ ابتدأوا بحركات المناطيد وسوف لا تزيد اضرارهم عن هذا المقدار لان العرب اصبحوا كلما رأوا منطادا يتبعثرون فتذهب مساعي الطليان ادراج الرياح وان كانت هذه هي وسائلهم للتغلب على طرابلس فبشرهم بالفشل ولو استمروا على الحرب دهرا طويلا فالقنابل التي تلقى من الجو ولا تحدث على الغالب اقل ضرر لا بل تضر الطليان اكثر من العرب لانها توغر صدور الاخرين فقط وتزيد في حماسهم الشديد فينظرون اليهم نظر الاسد الى فريسته ويقول العرب بما ان الطليان لا يجسرون على محاربتنا وجها لوجه فلا يستطيعون التقدم للامام بل يستعملون هذه الوسائط النافعة ويعتقد العرب ايضا ان القاء القنابل بهذه الكيفية ممنوع عند الامم المتمدنة وان ما يأتيه الطليان مناف للشريعة الدينية هذا هو لسان كل عربي في تلك الاصقاع وليس من خصائصي الآن انتقاد سياسة ايطاليا واعمالها في طرابلس بل علي ان اكتب ما اشاهده وما اسمعه ويجدر بي بمثل هذا المقام ان اذكر ما يقوله ويعتقده العرب والاتراك وسواء كان صحيحا او فاسدا اذ لابد ان تظهر من خلاله بارقة من الحقيقة .

فظائع ايطاليا

بما ان العرب من اعاظم المتكلمين فالاخبار عندهم تنتقل بسرعة فائقة وان لم تكن هناك صحف تنقلها . ولم تنكشف عورة الطليان ومساوئهم الا بعد نشوب الحرب حتى دوى صداها في كافة تلك الانحاء من تونس للعزيزية فقد قتلوا العجزة والنساء والصبيان حتى الاطفال الذين لم يشبوا عن الطوق ولم يفارقوا المهد (وسيان ان اطلقت على كلب سمه ردية او شنقته) هكذا يقول التيمس

قد تتطلب الاعمال الحربية قطع اشجار البرتقال وغيرها من الاثمار ولكن اي عذر نرى لقتل النساء والاطفال . ولا ننظر الى هذه الاشاعات من الوجهة الحربية اذ لا تأثير لها على الحرب فسواء كانت صحيحة اولها اثر من الصحة او عارية عن الصحة لايهم ولكن المهم ان العرب متيقنون صحتها تمام التيقن . وهناك سبب آخر يحمل العرب ان ينفروا عن احتلال ايطاليا نفور السليم عن الاجرب الا وهو اعتقادهم ان دولة ايطاليا فقيرة لا تملك شروى نقير فالطلياني عندهم او بتونس يشتغل اكثر من العربي لتحصيل قوته فليس العربي مجنونا حتى يفسح المجال لمن هو مثله او دونه في الفقر ليحتل بلاده فيشاطره علة معاشه ويسد عليه ابواب الرزق والكسب نعم ان العربي ليس شديد التعلق بوطنيته ولكن متى حاز على حريته الشخصية وامن على عياله ومقتنياته لا يبالي من يحكم بلاده وعليه فهو يذود عن حوضه وعياله حتى النفس الاخير وقد استهزأ العرب بالاوراق التي ادلاها الايطاليون من مطيراتهم ذاكرين بها ان انكلترا وفرانسا كانتا عازمتين على اقتسام بلادهم فوقفت ايطاليا سدا منيعا في وجههم وكانت ارغب دولة واوسعهم غنى لتعليم العرب وتنويرهم . يعتقد العرب ايضا ان ايطاليا بعيدة عن التمدن الاوروبي بعد السماء عن الارض وانها احوج للتعليم والتنوير من الطرابلسيين انفسهم وليس موضوع بحثنا اذا كان مصدر هذه الاشاعات الاتراك او اذا كانت منبعثة عما اتاه الطليان من الشنائع اما من جهة العثمانيين الذين هناك فانهم سيبدون من المهارة وحسن التدريب ما يجاري ارقى شعوب العالم فانهم ضموا شتات العرب ليقاوموا مهاجميهم ويعرقلوا مساعي الطليان

السنوسيون

طالما يطول امد الحرب طالما تفد القبائل من الداخلية زرافات ووحدانا ان مذابح الطليان وافعالهم المنكرة التي رنت في انحاء تلك البراري حتى بلغت السودان جعلت النجدات تتهافت من كل صوب وحدب وقد اعلن مؤخرا السنوسي الحرب ضد ايطاليا وكتب اعلانه المؤلف من الف كلمة على علم من حرير . وقد وصلت فصيلة صغيرة من جيشه الجرار يتقدمها احد شيوخها يلوح بسيفه المجرد وعليهم سيماء الشجاعة والدعة وهم سمر اللون اشداء البنية اقوياء العضل وقد مشى منهم صف مؤلف من ثمانين شخصا معارضته وبالوسط من هؤلاء رجلان يترسان الطبل على صوت النشيد الذي ينشده العرب وهو « نحن ابناء الاسد » ويتخلل ذلك اصوات يقلدون بها اهازيج النساء ويحمل كل منهم بارودة وخنجرا وحينما اصبحوا على بعد ١٠٠ يارد من المحلة اندفعوا مرة واحدة كالسيل العرم صارخين باصوات حاده ووقفوا تحت بلكون المشير لكي يشاهد وصولهم . هؤلاء الان هنا مستعدون للحرب والموت وعما قريب سيتبعهم اخ السنوسي بـ ٤٠٠٠ مقاتل والسنوسي نفسه يثير الان حربا دينية على ايطاليا . ان العرب يقتنعون بالشيء اليسير ويرضون بشظف العيش وقليلون منهم عاشوا العيشة التي يعيشونها الان تحت حماية الدولة العلية

فتى عاملي

* *

ضرب الدردنيل

قالت جريدة الطان الافرنسية ما يلي

ان العمل العظيم الموعود به من زمن مديد اجري في ١٩ نيسان سنة ٩١٢ فقد ضرب الطليان قلعة قوم وهي احدى الحصنين الذين هما عند مدخل الدردنيل وقد عطلت تلك القلعة باخرة حربية طليانية وعاد الاسطول الى عرض البحر بعد هذه المظاهرة وضرب الطليان ايضا ساموس وعطلوا بعض المحلات الرسمية وقد كذبت السفارة الطليانية في باريس ضرب الطليان للدردنيل غير انها لا شك سوف تصدقها متى قرأت البرقيات المتوالية من جميع الجهات

وقد جاء للطان من مراسلها في رومية انه لم يكن القصد من تلك المظاهرة في مجراجي ضرب الدردنيل او انزال عساكر في تلك الجزر وانما قصدوا خروج الاسطول العثماني وقد تتبعوا اثر غواصة عثمانية رأوها عن بعد لكنهم لم يظفروا بها

المانيا — تلقت المحافل الالمانية خبر ضرب الدردنيل بدون دهشة واخذت تتساءل اذا كانت هذه الضربة القاضية على الحرب وقد ذهبت الجرائد الالمانية كل مذهب وكادت تجمع على عدم فائدة هذا العمل

النمسا — ان الرأي العام في النمسا مضاد على خط مستقيم لعمل ايطاليا في الدردنيل ولو لم تسحب اسطولها من هناك لارسلت لها مذكرة شديدة اللهجة

انكلترا — اثر الاعتداء على الدردنيل تأثيرا عظيما في المحافل الرسمية في لونده وقد اعربت جريدة التيمس عن تلك العواطف مبدية اشد استيائها

* *

حوادث وشؤون محليه

الجلوس السلطاني المانوس

يوم السبت الماضي احتفل بعيد الجلوس السعيد فاقتبل سعادة القائمقام تهاني العلماء والمامورين وذوات البلدة وقناصل الدول في دائرة الحكومة وفي المساء انيرت الاماكن الاميرية حسب العادة اعاده الله على جلالة مولانا الخليفة لاعظم باليمن والاقبال

الاحتفال بافتتاح فرع البنك في صيدا

دعت شعبة ادارة البنك في صيدا مامور ي الحكومة وتجار البلدة للاحتفال بافتتاح شعبة البنك رسميا يوم عيد الجلوس السلطاني و قد حضر حضرة مدير البنك العثماني في بيروت للاحتفال بذلك وفي الوقت المعين توافد المدعوون الى محل البنك فقوبلوا بكمال الاحتفاء وقد افتتح الحفلة حضرة انج افندي ابيلا بخطاب وجيز تحض فيه الهمم على النشاط والاخذ بيد البنك في اعماله وتلاه عزتلو عادل بك رئيس ليمان صيدا بخطاب ارتجله بالتركية الم فية بتاريخ البنك اواعماله الحسنة وما ابداه من العواطف الشريفة في المحاربة الروسية وقد عرب ما قاله محمد علي افندي حشيو احد الرؤساء الروحيين بخطاب يناسب المقام وبعد ذلك اديرت قراطيس الحلوى والمرطبات وانصرف المدعوون يدعون لادارة البنك بالتوفيق وان يكون وجوده فاتحة خير لصيداء

ادعاء غريب

تدعي الشركة التي قاولتها الحكومة على اصلاح الطرقات من بيروت الى صيدا فصور فما بعد انها ليست بمكلفة باعمار الطريق الموجود في داخل البلدة وعليه واجه احد وجهاء صيدا سعادة القائمقام بهذا الخصوص وقال له ان كانت دعوى الشركة صحيحة فلتفتح لها اذا طريقا جديدا ونحن نصلح طريق بلدتنا والا فاصلاح هذا الطريق مناط فيها وقد وعده سعادة القائمقام بانه سيكتب للمرجع الاختصاصي بهذا الشان وعساه يكون قد فعل فان ترك الطريق وشأنه بهذه الحالة لا ينطبق على روح العمران الذي ننشده لهذه المدينة

صاحب الجريدة

طلب صاحب هذه الجريدة الى بيروت وعسى ان ينال من اولياء الامور وطهارة وجدانهم ماهو جدير باخلاصه وبحسن مساعيه وتفانيه بخدمة الدولة والملة وايقاف نفسه للخدمة الحرية بكل حر غيور

تكذيب

ان ما ذكره (اللسان) عن صاحب هذه الجريدة كذب صراح لم يتولد الا في مخيلة مخترعه — وانا لنأسف ان يكون هذا مبلغ تلك الجريدة التي بلغت من العمر عتيا — من الصدق وتحري الاخبار الحقيقية — خصوصا وقد شاهد العموم كيفية ذهابه الى بيروت

وقد اسفنا على تسرع الاتحاد ومجاراته للسان في هذه الهفوة وانا نرجو ان يهب الله لهولاء الصحافين شيئا من التروي في نشرياتهم

واصدق الانباء ما تلقاه الرأي العام مما لا نطيل الكلام برده بل نكتفي من ذلك بصدور هذا العدد نزع الله من افئدة الجميع الاغراض والاحقاد

* * *

معلومات

بما ان القانون العسكري يصرح بان من لا يبدي عذره الشرعي من افراد الرديف والاحتياط والمستحفظ الذي يمنع اخذه تحت السلاح — الى يوزباشي دائرته شفاها او بمضبطة رسمية قبل امر الدعوة الى التجمع فلا يقبل منه عذر مهما كان عذره صحيحا فنعما للمعذورية نعلم الجميع بمفاد القانون

يوزباشي
محمد رمزي

* * *

اهم البرقيات
الخاصة

[الشركة العثمانية والسورية]

الاستانة في ٣٠ نيسان

لم تشاهد الشواطئ العثمانية غير توربيل واحد من السفن الحربية الايطالية لايزال في مياه آيدين

برلين — تتخابر الدول لاكراه ايطاليا على حصر حركاتها الحربية في طرابلس ولزوم الامتناع عن تعدياتها على بقية الاملاك العثمانية

روما — تقول جريدة (التريبونا) الرسمية في مقالتها السياسية ان ايطالية دون ان تأخذ آراء الدول الاوروبيه ستتوسع في تعدياتها وتجعلها اكثر تأثير في كل انحاء الدولة العثمانية وهي مستعدة الى محاصرة الاستانة لقطع الصلات وهنالك يدرك رجال الحكومة ان مقاومتهم عقيمة

لونده — من الاشاعات المحققة انه بناء على تشبث انكلترا وروسيا ستقوم الدول بمساعي جديدة لعقد الصلح باقرب وقت ويظن ان هذه المساعي ستبذل في روما

باريس كتب مراسل جريدة الطان الحربي من خمس ان المعركة التي حدثت في خمس دامت ٨ ساعات وانه رغما عن قلة عدد العرب فقد تمكنوا دحر اعدائهم حتى شاطئ البحر ولم ينسحبوا الا بسبب كثرة القنابل التي كان يطلقها الاسطول

بلغت ميزانية هذه السنة ٣١ مليون ليرة مع زيادة تساوي مليونين وستمائة الف ليرة على ميزانية السنة الماضية

عفي عن ١٩٠ مجرما سياسيا بموجب ارادة سنيه . وقد شمل هذا العفو مراد بك محرر جريدة الميزان والجراح نور الدين باشا ومظهر باشا احد قواد الفرق السابقين المعزول من وظيفته ورشدي افندي

مات ذهني باشا احد الاعيان

اثينا — تعين يوم ١٩ مايس لفتح البرلمان اليوناني

ارجأ المسيو غاريباردس سفرة الى الاستانة

ان المناورات الكبيرة التي ستجري من ٢٢ مايس الى واحد حزيران يتناول فيلقي اثينا ولاريسا من الجيش اليوناني وسيشترك بهذه المناورات اثنا عشر الف جندي

الاستانة في ٣٠ نيسان :

اجاب الباب العالي على مذكرة روسيا الاخيرة بشأن فتح الدردنيل معترفاً بالضرر الذي يلحق بالتجارة من قفل المضيق مظهراً رغبته بفتحه ولكن هذا الامر يستحيل عليه في الوقت الحاضر لانه يخشى من مهاجمة الاسطول الايتالي في مرة ثانية وانه يجب على اسطول العدوان ان يغادر مياه الارخبيل بتاتا

اوقفت المدرعة الانكليزية (مينرفا) باخرة يونانية بين خانية وقندية وكان فيها ١٨ نائبا اكريتيا يريدون الذهاب الى اثينا وقدم القناصل الى اللجنة التنفيذية مذكرة جديدة نصحوها فيها بان لاتسمح للنواب الاكريتيين بالسفر

بينما كانت الباخرة تكساس من شركة الحاج داود وهي تقل ٣٠٠ راكب وتحمل بريد اوربا مسافرة يوم الاثنين (امس) من ازمير عثرت باحد الالغام فغرقت حالا وقد غرق معها ٧٥ شخصا وجرح ٦٠

اثينا تحتج الصحف على توقيف النواب الاكريتيين وتنسب هذا العمل الى القرصنة وسيسافر فنزيلوس الى كورفو للمذاكرة مع الملك بشان الحال الحاضرة

الاستانة في ١ ايار الساعة ٤ بعد الظهر :

روت طنين ان الحكومة العثمانية ستفتح الدردنيل مدة ٤٨ ساعة لتخرج السفن الراسية في مرفأ الاستانة

بطرسبرج : سيسافر المسيو ساسانوف (وزير خارجية روسيا) يوم الخميس (غدا) الى ليفاديا للمذاكرة مع العيصر بشأن المخابرات التي يجب اجراؤها مع الباب العالي لفتح الدردنيل ويقال ان روسيا تنوي طلب التعويض عن الاضرار التي لحقت بها بسبب اقفاله

لونده : احتجت غرفة الملاحة التجارية «الانكليزية» لدى المستر غراي (وزير الخارجية) سبب قفل الدردنيل فوعدها بانه سيبرق الى روميه والاستانه لينال الوعد بفتحه ولو ولو بصورة موقتة على الاقل

صرح الكونت برتشولد (وزير خارجية النمسا) في خطاب القاه على مندوبي المجريان السياسة الخارجية والعلاقات النمسوية العثمانية قد تحسنت وقد استعمل بذكره العلاقات مع ايتاليا عبارات اقل ولاء . وقال ان القاعدة التي ارتآها ساسانوف لعقد الصلح لم توجد بعد وان مساعي الدول لا تزال منصرفة بسبب توسيع نطاق الحرب في بحر ايجه والدردنيل وان قفل الدردنيل يوءيد القلق الحاضر غير ان ايطاليا قد ابدت رغبتها منذ بداية الحرب في المحافظة على الحال الحاضرة في البلقان

الاستانة في ١ ايار

بينما كان قبطان الباخرة تاكسس مزمعاً على الدخول الى مرفأ ازمير بدون قاطر رغماً عن انذار القلعة اصطدم بلغم كان على وجه الماء وغرق بالحال

وقد نجا من الغرق ٧١ من ١٣٩ راكباً وفيهم نسيم حازم بك مندوب الاتحاديين

اما قبطان الباخرة فقد جرح جرحا بليغا وقد غرق القبطان الثاني مع بقية البحارة

وجد امس في خليج مندروس من جزيرة لمني ١٦ طرادا ايطاليا وسبع مدرعات ونقالتان وباخرة تلغراف وقد اقلعوا اليوم متجهين نحو الغرب

يخبرون ان الدوارع الايطالية تمخر امام رودس وددها اغاج لمراقبة الشواطئ

قدمت الدولة العلية مذكرة ودية الى حكومة بطرسبرج مبينة الاسباب التي تحول دون فتح الدردنيل في الوقت الحاضر

سرحت حكومة الاستانة الرديف الذي كانت جمعته اخيرا

رومه — ابرق الاميرال بيكسيتو الايطالي الى حكومته انه احتل ثغر (بوفاريا) من جزيرة ستروباليا « وهي بين كريد ورودس »

وزعت ايطاليا منشورا في الجزائر التي تحتلها في بحر الارخبيل باللغة اليونانية على السكان وقد وعدتهم في هذا المنشور بحسن المعاملة والعطف عليهم

جوائب العاصمة

او

قطرات الاقلام فيها

القلم المصور

عبد الرشيد ابراهيم : سبيل الرشاد

العرب أمة غزيرة العقل ، كبير التفكر ، ثاقبة الذكاء . لم تمض فترة من الزمن علينا دون ان نقف فيها حيارى ازاء ذكائهم المدهش ، واجدر ما يحاربه الفكر من آثار ذلك الذكاء هي الخدع الحربية المنبعثة ولا شك عن الادراك السامي والذكاء الثاقب . واذا كانت حالتهم كما ابنا فهل يتصور خداعهم ؟ تكلم امامهم ماشئت ان تتكلمة فلا تطمع في تصديقهم اياك مالم تدل اعمالك على صحة اقوالك . ولعمري ان اقناع انور اياهم ببضع ساعات . وجعلهم يصدقون مدعاه ، ليعد في الحقيقة خارقة من الخوارق ولا يستطيع احدا ان يتوفق لذلك . مكثت عند انور اربعين يوما . ومع اني واقف على اللغة العربية حق الوقوف لم استطع ان اجعل العرب ملمين بحقيقة حالي الا بعد كل صعوبة . ولهذا اعد هذه المسئلة اكبر توفيق وفضيلة له . ان انور الذي اسرع لدار الحرب قبل كل احد . واخذ على عاتقه اكبر وظيفة . ونظم جيشا من اللاشي . وهاجم به الاعداء وعرف العالم بشرفنا وناموسنا الملي العظيم . – اصبح في قلب اولئك الملايين من العرب جديرا بان يطلق عليه « باشا » (تصفيق فليحيى انور الكبير)

ان الذين يتناولون من انور لعلى جانب عظيم من الخطأ والضلال . وهؤلاء لاتخلوا منهم امة من الامم .

فهمت حقيقة مسئلة السلوم من عصمت بك على احسن صورة . فرأيت ان حدود ولاية طرابلس تمتد الى شرقي السلوم . ولكن الانكليز الطامعون لم يريدوا ان تمر الفرص السوانح دون ان يستفيدوا منها . فقالوا لانفسهم بانفسهم . لنضع يدنا على ميناء السلوم والشكة التي هي موجودة فيه . والاوفق حل المسئلة دون ان نترك مجالا للاختلاف في الحدود . ولهذا وضعوا المسائل على بساط البحث وقالوا لنا : اذا لم تخلوا السلوم فلا ندع لكم طريقا للبريد ، ولا يستغرب هذا فان السياسة الانكليزية اصبحت غير خفية على احد . فانها تدور رحى الحرب بدون ايديهم للاستفادة ولا ترجع خائبة اين وضعت . هم يعلمون ان الانخذال والتقهقر سيكون حليف الايتاليين وصديقهم الحميم . فقالوا لنختطف شيئا قبل ان تضيع الفرصة من ايدينا ، اما نحن فوافقنا على تخلية السلوم الى ان تتعين الحدود ، اذ لا نستطيع غير ذلك ولم يبلغ الحمق منا مبلغا يدفعنا الى محاربة دولتين

لهذا احتل الانكليز السلوم . ومكث عصمت بك هناك كيلا تتسع تلك الحدود . ومع هذا فسنستردها ان شاء الله . ومتى حلت المسئلة الطرابلسية كما نشتهي فلا يكون ذهاب هذا الموقع بالامر العظيم اذا لم نستطع استرداده

ان المسئلة الطرابلسية تزداد خطورة حتى انها ستصبح في افريقيا الاسلامية من اعظم المسائل . ومع ان المحاربة واقعة في منطقتها الا انك تجد حركة واهتزازا في الجهات الواقعة على يمينها ويسارها . واذا اتخذنا المسلك الذي سلكه اخواننا السنوسيون قائدا لنا ، ودليلا هاديا فان مستقبل مسلمي افريقيا لامع زاهر جدا

ارى من الواجب ان نلم قليلا ببيان حالة المشايخ السنوسين . ولد اول مؤسس لهذه الطريقة العلية – حضرة محمد بن علي سنة ١٢٠٤ في موقع يقال له « مستغانم » وهو اعظم رجال الاسلام في عصرنا . تلقى علوم الدين في فاس وسلك الطريقة (الدرقاوية) فتلقى هنالك التصوف وعلم الاخلاق . ثم يمم الحجاز وفي مكة المكرمة وضع اول اساس للسنوسية . فتوفق الى الاكثار من تأسيس الزوايا السنوسية هناك . ومن الحجاز توجه تلقاء اليمن . ولقد انتقد اثناء اقامته في مكة الاساليب المتبعة في تعليم العلوم الدينية والعربية وطفق يبين ضرورية تعليمها على الاساليب الحديثة . فاتهمه علماء مكة واضطروه الى الفرار . ولما مر بالاسكندرية اثناء عودته نال من الخديوي عباس الاول رعاية واحتراما يفوقان التصور . ولكن ذلك لم يقيده هنا بل توجه تلقاء جنبوب

ان حضرة الاستاذ محمد المهدي هو الشيخ الثاني من المشايخ السنوسيه . واليه يرجع الفضل في ابتداع تنظيم اصل السنوسيه وترقية هذا الفكر . ومع انه بلغ من المهارة اسمى درجاتها كان سياسيا كبيرا ولقد اكتشف على نوايا الايتاليين ونواياهم السياسية في افريقيا منذ تاسيس السنوسية ووضع اسسها سنة ١٢٧٣ يعنى قبل سبعين سنه . فكتب منذ ذلك الزمن ان ايتاليا سترسل عساكرها الى طرابلس الغرب . وللاستاذ المشار اليه تآليف اتى على ذكر بعض اسمائها احدها (ايقاظ الوسنان في العمل بسنة القرآن)

يتضمن هذا الكتاب ان من الواجب على المسلمين اعداد القوة والعمل باحكام القرآن ومتى تيسر ذلك يقدرون على اثبات وجودهم على سطح الكرة الارضيه .

الثاني « السلسبيل المعين في الطريق الاربعين » ولم ار هذا الكتاب . وله كتاب نفيس سماه « الشموس الشارقة في مشايخ المغاربة والمشارقة » وهو من اهم تآليفه . وجميع تعاليمه مندرجة في هذا الكتاب وقد انتقد فيه اصول التدريس الذي يجري عليه علماؤنا واوضح ان العلماء هم السبب الاصلي في منع ارتقاء العلم وسير الحركة وكيف يجب ان يكونوا اداة للامة الى مناهج ارتقائها ، وبعد ذلك ذكر ان الايتاليين سيأتون الى افريقيا وانهم سيفعلون مافعلوا فيها من الافاعيل

ربما يقال هذه كرامة ، لا نقول بهذا بل نصفه بانه سياسي كبير يتطلع بنور بصيرته الوقاده الى المستقبل فيخرق السجوف المسدلة على محياه ويبصر ماوراءه واذا كان بسمارك ابصر ان « مقبرة الروسيين في اقصى الشرق . والانكليز في افريقيا » فان الشيخ السنوسي يمكنه ان يرى ذلك راينا مقبرة الروسيين . اما حياة الانكليز فمرتبطة بالسياسة التي تتبعها مع المسلمين

لحضرة الشيخ محمد وقوف تام على السياسة ولهذا يطلق العرب عليه المهدي وهو عم الشيخ السنوسي بهذا العصر . وقد توفي قبل عشر سنوات وقبره موجود في جنبوب

ومما بثه في نفوس السنوسيين : ايتاليا الد عدو لنا فاذا تمكنا من من الغلبة عليها فان الدين الاسلامي سيترقي في افريقيا ارتقاء مدهشا

لا يمر ذكر اسمه على لسان المشايخ السنوسيين حتى يقولوا بكل توقير وتعظيم (رضي الله عنه) واليه يرجع الفضل في تقليل الامية بين مسلمي افريقيا فانك تجد اليوم في المائة منهم عشرين يقرأون ويكتبون ، وقبل ثلاثين سنة كان الرجل يمشي ثلاثة ايام ليتحرى على من يكتب له ما يريد ، وفوق هذا فقد حرض الهمم على غرس الاشجار فحيثما يممت في محلات السنوسيين يقع نظرك على الاشجار المثمرة ثمة ومما قاله لهم هذا الشيخ الوقور : ايها المسلمون ، « اذا غرستم في الدنيا شجرة فان الله جل وعلا سيحسن عليكم في اشد ايام الحساب بمئة شجرة تتنعمون وتسعدون في ظلالها » ويمثل ذلك شوقهم لانبات النبات ونشر الزراعة وتربية الحيوانات وتدجينها

ان العرب التابعين للدولة العثمانية هم اغنى الافريقيين وافقر رجل فيهم تجد عنده خمسة عشره وعشرين جملا وخمسين وستين غنمة ومن يوجد عنده مائتا غنمة يعدونه فقيرا ، اما اغنياؤهم فيملكون من ثلاثمائة الى خمسمائة ناقة ومن ثمانية الاف الى عشرة آلاف من الغنم ، ومتى خرج الانسان من المدن الى الصحراء فيرى حركات الحيوانات وهي الجمال وانك لتجد من السلوم الى درنه وهي مسافة تجتازها باربعة عشر يوما الجمال مبثوثة هناك وهنا

لا يوجد في المراعي مكان خال مع اننا نظن ان البلاد الافريقية هي افقر البلدان ، لم نعرفهم للآن اننا مسلمون مثلهم ، حتى انهم كانوا يقولون جهارا في معسكر مجاهدي العرب ، لو اننا نعلم انكم مسلمين لدرجة تفدون بها ارواحكم في سبيل الاسلام لاتفقنا معكم منذ زمن طويل ولفعلنا في افريقيا اعمالا مدهشة . لانفكر نحن اليوم بغير الاتحاد والاتفاق ، فلندفع هذا البلاء النازل اولا ثم لنرجع بعد ذلك ان شاء الى انفسنا لنحاسبها مع الاخ مع اخية

ان حضرة الاستاذ السنوسي قد اعتنى بتربيتهم اعتناء فائقا ، واذا كان فيهم بعض مغامز الا انهم على كل حال امة راقية التربية والتهذيب

ان القبائل اليوم قد نسيت ما بينها من الدماء منذ نجمت المسألة الطرابلسية وتعانقت واتحدت ايديها على الدفاع وتسارعت الى ميادين الحرب ، ومتى تقلصت ظلال هذه المشكلة فان افريقيا ستعيش باتحاد تام ، ووفاق متين الدعائم

يمكنك اليوم ان تسير منفردا الى اي محل من محلات افريقيا العثمانية الاسلامية ، ولا يعترضك احد في طريقك وهل في الدنيا مدينة تسمو على هذه المدينة ؟ لا يوجد اليوم في العواصم الاوربية المدعية التمدن واحدا في المائة من هذه الامنية والامان

واذا اردتم ان تعلموا مبلغ تمدن المتمدنين ، فازيلوا قوة الضابطة تلك القوة المدهشة خمس دقائق ، وانظروا بعدئذ ما يقترفه المتمدنون ، ان الفضائل الاخلاقية هي التي نشرت ظلال الامان بين مسلمي افريقيا ، وما قانون الامنية عند الاوربيين الا الرصاص ، والقذائف وما قانوننا الا الايمان والاخلاق ، وليس من دليل مادي يدل على شرف الاسلام وعظمته وفضائل المسلمين الاخلاقية اكبر من هذا الدليل ، وهذه المحاربة اكبر وسيلة لتبيان الفرق بين العالم الاسلامي واوربا – ذاك الاوربي يربطونه بذنب المدفع لكيلا يهرب وهذا المسلم يهرع الى ميدان الحرب مع افراد عائلته ذاك يفكر في ميدان الحرب بروحه وبمعشوقاته ، وهذا يفدي روحه مبتسما ليذب عن دينه ووطنه ، ذاك يختفي وراء الاستحكامات والقلع بكل مسكنة مسكنة ، وهذا يدعو اعداءه الى نزول المعترك بكل فروسية فروسية فليبصر العالم الانسان باجمعه هذا وليعلم انه لا يوجد مفاداة واتحاد في سبيل الدين والوطن تماثلان ما عند المسلمين منها ، فبهذا توفق المجاهدون الى نيل ما نالوه ، ومتى كان الاعتصام بحبل الله الدستور الاساسي عند الامة ، فلا تقدر الجبال ان تقف ازاءها

القلم المفكر

نزهت ثابت : وظيفة

يتوقف حدوث الاصلاح الاجتماعي في اي مملكة من الممالك على اجتهاد شبانها وابرازهم مفاداة عظيمة ، واكبر هذه المفاداة هي بذل منتهى الهمم لمحو اثار الجهل من انفسهم ، غير متاثرين ببوادر الهرج والمرج ، وما ذلك الا لان الذين ياخذون على عاتقهم احداث انقلاب فكري بطريق الارشاد والتعليم ، يجب ان يكون عندهم فكر صحيح ولا يتسنى هذا الا بالاجتهاد المتواصل الذي لا يماثل

ان لجعل الاجتهاد مثمرا شرائط ، وكل سعي يخلو عن الانتظام والتتبع لا يمكن ان نحصل به معلومات اساسية ، فبناء عليه يجب ان يكون في المسعى بادئ ذي بدء انتظام وتتبع ، وما القصد من الانتظام الا الاجتهاد باوقات معينة بلا فتور ولا تعب ، وما القصد من التتبع الا عدم الانتقال من قراءة الكتاب المنتخب الى غيره الا بعد اتمامه

ولهذا يجب ان تنتخب الكتب التي تختار للدراسة بدقة تامة ، وبعد اطلاع عظيم لان الكتب لا تتساوى بالافادة ، ولا تقطف منها ثمرات العلم بالسوية ، وقد توجد بعض كتب يتوقف فهمها على قراءة غيرها من الكتب فاذا قرأنا تاريخا سياسيا مثلا قبل قراءة التاريخ العمومي ، فان الفائدة التي نستحوذها تكون قليلة جدا ، كما ان قوانين روما لا تقرا قبل دراسة تاريخ الرومانيين ، ولهذا كان اعظم وظيفة للاساتذة في اوروبا هي تكتيب قائمة باسماء الكتب لتلامذتهم ، كما ان المدارس السياسية توصي تلامذتها المبتدئين ان يدرسوا عشرة من الكتب ، ليتسنى لهم ان يمشوا مع رفقائهم من التلامذة في الدروس كتفاً الى كتف وجنباً الى جنب

بعد انتقاء الكتاب يجب وجوبا قطعيا ان يقرأ من اوله الى آخره – ومن الفه الى يائه ، لان الكتب الجيدة المنتقاة تكون في الاكثر كالكل الذي لا يتجزأ ، بين فصولها واقسامها روابط متينة لا انفصام لها

ان قراءة الكتاب صنعة ، وقلما ترى في مكاتب المدارس كتابا لم تكتب على حواشيه (نوط) كما انك لا ترى بين التلامذة المجتهدين في اوربا من يقرأ كتابا دون ان يتخذ له تلخيص فقراءة الكتاب اذا في اوربا هي عبارة عن اخذ التلخيص – لهذا يجب اخذ دفاتر صغيرة تكتب عليها اسم الكتاب المقروء ويوضع من اول ورقة فيه الى آخر ورقة عددا لها وبعدئذ ينقل الى ذلك الدفتر اهم مباحث الكتاب بعينها او تلخص تلخيصا وفي ذيل تلك المنقولات يوضع عدد الصحيفة من ذلك الكتاب ، ولهذا تكون تلك الدفاتر مكتبة نافعة ، ومتى مر النظر عليها مرة ثانية او ثالثة فان الانسان يلم بروح معنى الكتاب الماما ويكون لديه فكر اجمالي منه ، ولقد تكون لهذه الدفاتر فائدة كبرى اثناء التأليف او كتابة مقالة من المقالات النافعة

الكتب المهمة يجب ان تقرأ مرتين ، اما قراءة المرة الاولى فيجب ان تكون ببطء وتدقيق واما في المرة الثانية فيجب ان تكون بسرعة نسبيه ويؤخذ عنها ملخص اما الملخص فيجب ان يكتب بوضوح تام وخط جلي ، اما الاختصار المخل والايماء الى المعاني بالاشارات ، فضلا عن عدم افادته فان له اضرارا جمة ، وكل ملخص يجب ان تكتب بالحبر مطلقا ،

ابنا فكرنا باختصار عن القراءة وشرائطها وبقي علينا ان نتكلم كليات عن اوقات العمل وعليه نقول : ان احسن وقت يجب اتخاذه هو وقت الصباح ومع هذا فيتسنى للانسان ان يجتهد بالليل مقدار ثلاث ساعات على ان بعض الاناسي يلتذون بسكون الليل على الظلمة المنتشرة في المحيط الخارجي ولهذا تتبدل اوقات العمل بتبدل الاشخاص وعلى كل حال فيجب على الانسان ان يجتهد خمس ساعات يصرف منها ساعتين في تحصيل دراسة اللسان

القلم الخفيف

ج . ز . صباح :

وصل البرنس ادوارد البر (برنس دوغال) اكبر انجال حضرة ملك الانكليز الحالي وولي عهده – منذ ايام الى باريس . وسيمكث فيها هذا الشاب الذي سيلبس تاج الامبراطورية الهندية والمملكة الانكليزية مدة خمسة اشهر يتمم فيها ما يحتاجه من تربية وتعليم وليس هذه التربية ولا ذلك التعليم فيما نظن من قبيل الدروس المدرسية بل من قبيل الاشراف على الامور الكونية وتدقيقها وتحليلها وتنميته في مادة ذكائه وفراسته . ابتدأ البرنس الشاب بفرانسا ويحتمل انه سيطوف العواصم وربما يمر بالاستانة ويمكث فيها بضعة ايام ويزور بعض محلات الشرق . ولقد كانت السياحة معدودة في بلاد اليونان القديمة اهم مدرسة علمية وكل من لا يخرج للسياحة ويمكث فيها سنتين ولا يرى العالم والملل ويدرس الطبائع والعادات فلا يعد ممن كملت تربيته وتعليمه كما اننا لا نعد اليوم الطبيب الذي اكمل الدرس طبيبا حتى يشرف على العمليات بذاته فالسياحه اذاً من متممات الدرس في ذلك الزمن . ولقد اعترف الشرقيون قديما بان السياحة اقدر معلم على تلقين الافكار والمعلومات . . . لم تهمل هذه المسألة في تربية الأمراء اذ نرى اولياء العهد المرشحين للبس التيجان يخرجون للسياحة الطويلة ويطوفون حول العالم . كما طاف وساح ملك الانكلترا الحالي وامبراطور روسيا وسائر الملوك وراأوا العالم باعينهم . الا ان في جعله باريس مبدأ السياحة مجالا للتدقيق والتفكر . فهو سيقيم فيها خمسة اشهر باسم دوق دوجستر يطوف فيها متنكرا ويداوم فيها على تلقي الدروس في كلية السوربون ويزور المتاحف والمكاتب ويري محصول الذكاء الافرنسي رأي العين وسيكون بمعيته في هذه السياحة الافرنسية مربيه «المسيو هانزل» ولكن هل يبقى معه المسيو هانزل ؟ اذ رجعت المسألة لرأيي ان يكون في معيته في كل مكان مرب لان المسيو هانزل مهما كان عالما بامور الدنيا فلا يمكنه ان يعرف كل شيء لان ذلك فوق قدرة البشر وعرفانهم وادراكهم . سيكون البرنس امبراطورا للهند وملكا لانكلترا فيجب ان يكون له تدقيق وامعان نظر في فرانسا لانه سيؤثر على مجرى السياسة الاوروبيه وعليه يجب ان يكون بمعيته مرب كامل واقف على روح فرنسا ومآثرها وادبها . كما يجب ان يطوف المانيا برفقه مرب مطلع على علم المانيا وعرفانها وادبياتها وصنائعها واجتماعاتها وهكذا روسيا . . . والذي يخطر بالبال ان لانكلترا في كل مملكة سفارة فيها رجال ذوو اقتدار في السياسة والأدارة يطلعون في فرنسا والمانيا والدولة العثمانية على احوال الافرنسيين والالمانيين والعثمانيين اكثر منهم انفسهم . فسيقومون بخدمة البرنس اثناء سياحته ويطوفون معه . . . وعلى كل حال فسيكون هذا البرنس في زماننا مثل تليماك ومنشور تحت عناية مرب واحد واذا افترق عنه فانه يرى الدنيا بعين واحدة ويفتكر بفكر واحد وليس هذا بالشيء الحسن لانه ينفصل حينئذ عن محدودية الفكر

خصصت جريدة التان احدى افتتاحياتها المختصة بالمسائل الجدية لمسأله سياحة البرنس دوغال واقامته في فرنسا وعدتها من قبيل تقوية الروابط الودادية بين فرنسا وانكلترا كما ان جريدة الديلي غرافيك كتبت مقالة حينما تقررت سياحة البرنس دققت فيها بما سيتعلمه هناك هذا الامير المرشح المقام الملوكي وما سيلقاه من ضروب التعلم والتربية وما ستنمو فيه من الفضائل . وكل انسان يوجد في باريس على راي محرر الدايلي غرافيك – سينال تحرر فكره وذكائه من كل قيد وعلاقة ويعتاد على التفكر بكل حرية وسيتقوى بما يناله من الانتقاد الذي يوجهه اليه منتقدو باريس الواقفون على كل دقيقة وجليلة . وعلى هذا فستكون اكبر استفادة لهذا الامير يستفيدها من فرنسا هي اقتداره على تحليل المسائل الاجتماعية والسياسية وانتقادها بكل حرية خالية عن التميز . فالنقاد المقتدر هو الذي يقدر على التفرقة بين الجيد والرديء وتمييزهما عن بعضهما وهذا من الاوصاف الجميلة التي هي اليق شيء بالملوك ان يتصفوا بها

صيدا سرول

* *

الكلمات المشوشة

شهبال – ضاحك

من غرائب الدنيا ، ان الذين يكثرون الكلام لا يملكون الا القليل مما يتكلم به

ان العقل الذي ياتي بعد اتمام العمل هو اصوب حكما من العقل الذي جاء قبل العمل وعليه فلماذا يتعب الانسان فكره عبثا

في قلب الانسان موضع لمحبة شخص واحد الا وهو « نفسه »

لما يرتكب العقرب اكبر جناياته يرفع راسه الى السماء ، وما اكثر مقلديه من بني آدم

لو يعلم الذي يكثر من التفكر بنفسه ويقول « عجبا ما الذي يقوله الناس عني » – ان الناس يقل اشتغالهم بامر نفسهم ، لاستراح قليلا

الجمعية البشرية تتألف من فئتين من الناس : من الذين يأكلون اكثر مما يشتهون ، والذين يشتهون اكثر مما يأكلون ،

ارض بما قسم لك ، وبالاخص اذا نلت الجائزة الكبرى

ان قولهم « السكوت من ذهب » يلزم ان لا يشمل القارئين

انما يصعب اظهاره ، ويعسر اخفائه ، شيء واحد : وهو ظهور علائم الشيخوخة في الوجه

* *

ادبيات

ايها الطائر

هنيئاً لك نعمة هــذه الحياة ، ترد اهنى مواردها ، ونعيما الك تلك الملذات ، تصطاد اعصى شواردها ،

تتغني وقت انبثاق الفجر ، على منابر الاغصان ، باعذب الالحان ، فما احلاها على الاذان سمعا ، وفي القلوب وقعا ، اجتذبت بحسنها النوافر ، بعد ما عز قناصها ، وتنزهت بها الخواطر ، بعد ان عز بالهموم خلاصها ذهبت بالالباب كل مذهب ، واوردتها كل مورد ، فما اجملها مذاهب وموارد

البستك الطبيعة اجمــل ثوب برقشته اناملها ، فما وقعت عين على احسن منه ، فكنت بمونق منظرك ، ولطف مخبرك ، اية الحسن المجسم ، واللطف الساحر

تمر على الرياض انى شئت ، فتنشق زكي ارجها ، وتعاين ما تعاينه من روائع البدائع متى اخترت ، وتجتمع مــع من تحب متى شاءت ارادتك ، وشاء هواك

حر انت ، ولكن حريتك فطرية طبيعية منحكها المبدع منحة من لا يسترجع ماوهب فلم تركب هولا في منالها ، ولم تهرق قطرة دم في استحصالها

تخذت رحب الفضاء مسكنا لك ، فكنت فيه طلق الارادة ، تسير كيف شئت ، لا حدود تتخطاك الحيــاة ان تتخطاها ، ولا قوانين عادلة او جائرة يجب عليك ان ترعاها

كم عاشق تمنى ان يكون لك مثيلا ، ليطير متى هزة الشوق باجنحة الغرام ، الى ذيك المقام مقام من اودعه قلبــه ، افما سمعت ذاك الشاعر يقول

اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعــلي الى من قد هويت اطير

هنيئاً لك ايها الطائر ! بنعمة الحياة في الحب · حيث تتمتع برأى من تهواه ولا عينا — قلعها الله — لرقيب تلاحظك ، ولا لسانا — قطعه الله — لواش يحول بينك وبين من تهواه

بالله عليك ان تحمل اخاك « البلبل » على يارتي وقت السحر ، ليسمعني مطرب نغماته التي يمسح بهاعن مرآة القلب اصداءها ، فينال اجره ، ويكف عن النفس لواسع افاعي الهموم ، فيكسب شكرها

قل لاختك « الورقاء » اما مللت النواح وسئمت الترديد ، فهل تظن ان رزايا الدهر اتخذت فوءادها وحدها غرضا ، فاراشت اليه نبالها — لا وحياتها ، كم في الارض من شاك ينصدع فوءاد الدجى لآهاته ، وكم من باك يكاد يروي الارض بعبراته ، يقول لها لسان حاله وقاله « بي مثــل ما بك يا حمامه ! » فلتكفف من عبرتها ، فهلا سمعت قول ذلك الشاعر :

رب ورقاء هتوف في الضحى
ذات شجو هتفت في فنن
ذكرت خدنا والفــا صالحا
فبكت حزنا فهاجت شجني
فبكائي طالما ارقهــا
وبكاها طالما ارقني
ولقد اشكو فمــا افهمها
ولقــد تشكو فما تفهمني
غير اني بالجوى اعرفهــا -
وهي ايضــا بالجوى تعرفني

قل لاخيك البلبل ان لا ياتني بشجوه فكفاني ما بي ، قل له ان لا يثير شجني كما اثاره لذلك الشاعر الذي يقول :

ايهــا البلبل المغرد في اللي
ل حزينــا من اهله حيرانا
افراقا تشكوه ام ظلت تدعو
فوق اغصــان نخلة ورشانا
هــاج لي صوتك المغرد شجوا
رب صوت يهيج الاحزانا

اعاذك الله ايها الطائر ، من اشرار البشر ممن ينصب لك الاشراك ، ويترقب لك ريب المنون ، لا تعجب يا طائر ان فعلوا بك شرا فمن ساواك بنفسه فما ظلمك ، افما رايت الانسان يقتل اخاه ، اما اطلعت على القلوب التي تغلى فيها نيران العداء غلى المراجل ، افما رايت الحقد والشحناء التي تتاكل بها الافئدة وتضيق دون احتمالها الصدور ،

لا تخل ان تلك الاشراك مرصدة لك وحدك ، كلا وحياتك ، فلكل شيء شرك يصطاد به ، فللحسان اشراك تقع القلــوب في حبالاتها ، وللمال اشراك تورد بها النفوس موارد الهالكة و وتقتحم لج الاخطار ، وفي جمال المعاني اشراك نصبت لتقع الارواح في قبضتها ، وتلقى رزايا الدهر بقلب منثلج وثغر مبتسم ،

اذكرني ايها الطائر ، حينما تقف على ابهج روض ، ذي انهار دافقة ، وادواح باسقة وازهار ارجة ، واثمار يانعه ، تسرح في انحائه المهي ، وترعى القلوب الجاذر

اذكرني : حينما تقف فيه على منبر الاغصان وتشترك بالتغريد مع اسراب الطيور باعذب الالحان

اذكرني : حينما يصبح الدجى في قبضة الفجر ، وتكون عيناي مكحلتان بالكرى ، اذ تقف عندئذ تحيي مع اخوانك جمــال الطبيعة الزاهر وحسنها المشرق

اذكرني : فقد طبعت على الوفاء ، والزمت نفسي حفظ العهود ، انني لا انسى من احبه ولو نساني او تناساني ، اعامله بالظاهر كما يعاملني — ولكن قلبي لم ينطو على غير حبه وعلى ما في القلوب المعول

اذكر من لا ينساك ما دام حيا
اذكرونا مثل ذكرانا لكم
رب ذكرى قربت من نزحا

سر بامان من الله ايها الطائر ، واعلم ان القلب منزلك ، انى حلقــت وحيثما وقفت فالى الملتقى ايها الحبيب

صيدا محمد علي

* * *

اعلانات

هل من سميع

حذرنا مرارا مشتركي العرفان الذين لم يدفعوا لحد الآن قيمة اشتراك السنة المــاضية وما قبلها بنشر اسمائهم فلم يسمعوا وها نحن الآن نشير الى اسماء بعضهم لمدة شهر حتى اذا لبوا الطلب نشكرهم والا فنصرح باسمائهم الكريمة وهاك ذاك البعض

بعلبك

م · ش ح — ح · ع
ر · س — ا · د
ح · ح — ن · ح

صور

ا · ح — ا · ح — ا · م
عــدد ا · ع — —

النبطية

س · ط — عكا · ع · ك

الخيام

م · ع — ح · ع — م · ع — خ · ع

وبقيت عدة اسماء ننشرها متى علمنــا منع اصحابها عن الدفع

* *

مطبعة العرفان · صيدا

مستعدة لتوريد كل ما يطلب منها من المطبوعات باتقان تام

بيان

سوف نصرح بهذه الاسماء في العدد. القادم ان شاء الله وقد اعذر من انذر

رجاء

الرجاء من مشتركينا الكرام ارسال قيمة اشتراك هذه السنة التي مضى اكثر من ثلثها ولا زالوا نصراء كل مشروع مفيد وسعي حميد

من البنك السلطاني العثماني

اسعار الكمبيو

المشترى	المبيع	
١٣٦:٧٠	١٣٧:٤٠	شك على اوندرة
٢١٦:٥	٢١٧:٦٠	شك على باريز
١١٦:٥٥	١٣٧:٤٠	شك على لاسكندرية
١٣٦:٧٠		شك على بيروت
٢١٦:٥٠		
١٢٤:٧٥	١٢٥:١٥	: : :

* *

اسعار النقود

١٣٦:٣٠/٤٠	١٣٧	ليرة انكليزية
١٠٩	١٠٩:٠٥/٤٠	: الفرنساوية
٢٣:٠٦/٤٠	٢٣:١٠/٤٠	المجيدي

الخصم في الـ ١٠٠ ٩

* *

اعلان من دائرة اجراء صيدا

٣٦٣١	١٢٨	٢٠	قامى	ترلا	كفور	(١٦٠)	زبدين قريه لى قاسم بن محمد صف
٤٣٧٨	١٠٩	٦	〃	〃	تبنا مزرعه سى	(٥٧٣)	قافعيه سنو برقريه لى حسين وحسن وسائره
٤٤١٧	١٠٥	٣	〃	〃	〃	(٥٧٢)	〃 〃 〃 〃
٨٠٠	٢٦	١	〃	〃	عين قانا	(٧٥٦)	جبع قريه لى علي بن حسين عطوى
٧٠٠	٢٥	٢	〃	〃	جباع	(٣٩٠)	〃 〃 محمد بن عبد الله غملوش
٣١٠٠	١٢٣	٣	〃	〃	انصار	(٥٢٣)	انصار قريه لي حسن ابراهيم شعيثاني
٢٢٠٠	٢٠	٢	〃	〃	انصار	(٦٩٣)	〃 〃 محمد وحسن عاصي

ان الاشخاص المحرر اسمائهم اعلاه مديونون لصندوق البانق الزراعي بصيدا ولم يوءدوا ما عليهم للصندوق في خلال المده النظامية وقد طرحت سابقا اموالهم المذكوره آنفا في المزايده العلنيه وتقررت بالبدل المشروح اعلاه على طلبها الاخير وسحب القرار داده على الاراضى فعلى الراغبين ان يضموا في المايه خمسه وان يراجعوا في خلال واحد وثلاثين يوم من تاريخه دائرة الاجرا في صيدا والدلال حاجى عمر آغا في ١٧ نيسان سنة ٣٢٨

مطبعة العرفان · صيدا

العدد ٢٠ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٨ جمادي الثانية سنة ١٣٣٠ وفي ١٣ حزيران سنة ١٣٢٨ وفي ٣١ مايس سنة ١٩١٢

العود احمد

تعود جريدة جبل عامل اليوم الى عالم الظهور ' بعد احتجاب ردح قليل من الزمن حامدة الله على نعمائه ' في سرائه وضرائه ' محيية قراءها الكرام ازكى تحية ' واعدة اياهم وعدا لا يشوبه اخلاف ' بانها ستعوض عليهم ما فاتهم في تلك المدة المثل او اضعاف ' منتظرة منهم موازرتها في تعجيل دفع بدلها الزهيد ليتم لها السير على خطتها المثلى ' ولا نظنهم الا فاعلين

تعود اليوم جريدتنا وهي اصلب عودا واربط جاشا واقوى على نصرة الحق وازهاق الباطل ان الباطل كان زهوقا

تعود باسمة المحيا وضاحة الجبين غير مكترثة بما اصابها ويصيبها من الكوارث ' وما يحدث لها من الحوادث ' بل تزيدها هذه جماما ونشاطا ' لانها تعجل على نشر مبدئها القويم ' والسير على صراطها المستقيم

فدعني من مكافحة الرزايا
وذرني من معاناة الجبوس
فما انا للحوادث مستكين
ولا انا للكوارث في عبوس

تعود الى خدمة هذا الجبل الذي ضرب الجهل فيه بجرانه ' لكثرة زبانيته واعوانه ' وان عقها اكثر من نسعى لصلاحهم وانجاحهم ويسعون الى غير ذلك

اريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد

الذين لا يريدون لهذا القطر جاب الخير ودفع الضيم والضير ' ليبقى سكانه آلة في ايديهم ' يتصرفون بهم تصرف الوصي الخائن في مال القاصر ' ولا يقولون له لعًا اذا سقط سقوط العاثر ' ولا بد ان يجيء يوم عصيب يقلب لهؤلاء ظهر المجن وحينئذ يندمون ولات حين مندم

امانحن فنطلب لهم الهداية والارشاد ' وان بعدوا عن سبيل الرشاد ' مغضين الطرف عن سيئاتهم منشدين قول كثير عزة

أسيئي بنا او أحسني لا ملومة
علينا ولا مقلية ان تقلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر
لعزة من اعراضنا ما استحلت

وان كنا نستاء فانما يسيئنا ما يجرون على هذه البلاد العزيزة من الذل والهوان هذه البلاد التي يهمنا امرها ' ويسرنا ان يرفع ذكرها ' وما نحن وهؤلاء القوم الا كمثل ذاك الشاعر الحماسي والعربي الكريم القائل

يعيرني في الدين قومي وانما
ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
اسد به ما قد اخلوا وضيعوا
ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وكفانا فخرا تلك الخطة القويمة التي لا تلتوي وذاك المبدء الذي لا يتحول ولا يتغير فلسنا ممن تغيرهم رغبة اورهبة او يميلون مع النعماء حيث تميل ' وربك ولي الهداية والتوفيق

* * *

المبدء

اصطلح اهل هذا العصر على التعبير عن الاخلاق المتأصلة في النفس بالمبدء وهي لا تخلو اما ان تكون حسنة اوسيئة وعلى هذا الاصطلاح فالمبدء اما ان يكون شريفا او خسيسا اما الثاني فيجب على المرء معالجة الاقلاع عنه واما الاول فيجب الثبات عليه والاحتفاظ به احتفاظ الشحيح على درهمه ء والجندي على مغنمه ء اما وقد مهدنا هذا التمهيد فيجب ان نصرح بمبدئنا وان لم يجهله القراء الذين قطعوا معنا مرحلة من الحياة

مبدؤنا السياسي

لو تركنا وشأننا لابتعدنا عن السياسة ابتعاد السليم عن الاجرب لانا نحترم قول ذاك الحكيم العظيم الافغاني القائل ﴿ ما دخلت السياسة شيئا الا افسدته ﴾ وقول ذاك العلامة الحكيم ما محصله ﴿ اعوذ بالله من السياسة والساسة ومن كل سائس ومسوس ومما اشتقت منه لفظ السياسة الخ ﴾ لكن ما الحيلة وقد خضنا غمرات الصحافة والصحافي في هذه البلاد لا يمكنه انشاء صحيفة بدون تعرض للسياسة ' اما مبدؤنا السياسي فكان ولم يزل المحافظة على كيان دولتنا العثمانية وبذل كل مرتخص وغال في سبيل علو كعبها واعلاء شأنها وان تكون محافظة على الدستور محافظة لا تدع معها مغمزاً لغامز ' ولا ملمزا للامز ' وان تبسط ظلال العدل على ربوع مملكتها الفسيحة الارجاء لتأمن غوائل الفتن الداخلية وان تتحد مع الدول العظمى لتأمن المشاكل الخارجية

اما خطتنا مع الاحزاب فهي عدم التحيز لحزب دون آخر لان الكل شرع في العثمانية غير انا نميل الى مناصرة الحزب الضعيف لاعتقادنا انه اذا قوي وتعادلت القوى ينتج منه الخير العظيم للمملكة بشرط اخلاص النية وسلامة الطوية اما اذا كان القصد من تكون الاحزاب الانانية والشخصية فعدمها خير من وجودها

هذا ومن رأينا ان يطالب كل عثماني في العمل بالقانون الاساسي والسير على سننه وان يعارض كل من يقدم على انتهاك حرمته ونبذه وراء الظهور ولكن بالتي هي احسن ولو لاقى الالاقي واعترضته العقبات الكؤود او نكل به والقي في السجون فان المستقبل كفيل بعد ذلك باعلاء شأنه وانالته مبتغاه واي ضير وعار على رجل نطق بالحق وفاه بالصدق فاصابه ما اصاب الانبياء والعظماء والاحرار من قبله وهل هو الا مصداقا لقول الشاعر

قل للذي بصروف الدهر عيرنا
هل غالب الدهر الا من له خطر
الم تر البحر تعلو فوقه جيف
وتستقر باقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم لا عداد لها
وليس يخسف الا الشمس والقمر

امانحن فهما عابنا المفسدون ' واختلق علينا النمامون الخراصون ' فهل يعيبوننا بغير صدق العثمانية ' والاخلاص لدولة الخلافة العلية

وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انت حبيبة
اليّ وان لم تصف منك الخلائق
فان كان ذلك عيبا نعاب به وذنبا
نعاقب عليه فمرحبا به واهلا
تعد ذنوبي عند قومي كثيرة
ولا ذنب لي الا العلى والفضائل

هذا شيء من مبدئنا السياسي صرحنا به ليكون القارىء على بينة منه وسوف نثبت عليه بحول الله غير هايبين ولا وجلين لانا نعتقد صلاحه ونوقن نفعه

اما مبدؤنا الاجتماعي فسنبوح به في عدد آخر والله يقول الحق ويهدي الى سواء السبيل

* *

السجن

السجن وضع اولا للمجرمين تأديبا لهم ثم توسعوا به فاصبحوا يزجون في السجن المجرمين السياسيين ايضا اي من يتجرأ على نقد الحكومة او احد القابضين على زمام الامر وكان هذا في زمن الامويين والعباسيين ومن بعدهم فأن القوم مع الحرية التي كانت عندهم كانوا يحبسون ويقتلون كل مـن شموا منه رائحة الانحراف عنهم الى غيرهم في امر الخلافة وقد بلغ امر سجن من يسمونهم مجرمين سياسيين في زمن عبد الحميد حدا متناهيا وليس السجن بهذه الصفة عارا على المسجون بل على غـيره وليس الذل على المظـلوم بل على ظالمه فأن سجن مدحت وكمال وسماوي واضرابهم خلد لهم جميـل الذكر كـما ابقى لساجنهم اثرا سيئا في النفوس لا يمحوه كرور الايام

فكل من سجن لانه ولدته امه حرا يقول الحق وتتجافي مضاجعه عن الباطل ينفعه ساجنه ومسبب السجن له من حيث يريدان له الضرر والاذى والزمن كفيل بتمحيص هذا العالم ، فأن اختلط الآن الحابل بالنابل ، ولم يتميز الحق من الباطل ، فالمستقبل كفيل باظهار فضل الفاضل ، السجن مدرسة يدرس بها المرء احوال الناس واطوارهم ، ويعرف شرارهم وخيارهم ، اجل عند الشدائد تعرف الـرجال فكم يعتقد الانسـان الاخلاص في قوم ويتبين له عكس المعتقد وكم يتوهم عداوة آخرين فيريه السجن خطأ ما توهم ولله در القائل

يا ابن بنت النبي ضيـعت المهـ ـد رجال والحافظون قليل

نعم الحافظون قليل فـكم يظن المرء عند الرخاء ان له اخوانا يفدونه عند الشدة بما عز وهان ويظهرون من الشجاعة الادبية ما الاريحية منهم بمكان فيخيب فاله ، ويكذب ظنه ، ويردد قول الشاعر

مـا انت اول سار غره قمـر او رائد اعجبته خضرة الدمن

وكم يظن بقوم الظنون ، ويتربص بهم ريب المنون ، فيراهم في الشدة احسن منهم في الرخاء ولا غرو فالصديق عند الضيق وكم يصادف المرء زمن شدته ، وايام محنته قوما لم يعرفهم ولم يعرفوه فيكونون عليه احنى من الام الرؤوم والاب الشفوق جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي

واننا نختم هذه العجالة في طرف مما قيل في السجن على انا سوف نؤلف به رسالة تجمع من سجن ونكل به لجرم سياسي من صدر الاسلام الى الآن وما قيل في ذلك من شعر ونثر وستكون فريدة في بابها بحول الله واليك بعض ما قيل : قال ابن الجهم بعد الخروج من حبسه

قالوا حبست فقلت ليس بضائري حبسي واي مهـند لا يغمـد

او ما رأيت الليث يألف غيله كبرا واوباش السباع تردد

والشمس لولا انها محجوبـة عن ناظريك لمـا اضاء الفرقد

والبدر يدركه السرار فتنجلي ايامه وكـانه متجـدد

والغيث يحصره الغمام فما يرى الا وريقه يراع ويرعد

والزاعبية لا يقوم كعوبها الا الثقاف وجذوة تتوقد

والنار في احجارها مخبوأة لا تصطلى ان لم تثرها الازند

وقال البحتري في محمد بن يوسف الطائي

وما هذه الايام الا منازل فمن منزل رحب الى منزل ضنك

وقد هذبتك الحادثات وانما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك

اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك

اقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك

وانشد ابن الاعرابي لبعض العرب

وليس بتعزير الامير خزاية علي ولا عار اذا لم يكن حدا

وما الحبس الا ظل بيت دخلته وما السوط الا جلدة صادفت جلدا

ولابن ابي حفصه

ان يحبسوني فالكريم يحبس اني لسامي الناظرين اشوس

مصابر حتى تجيش الانفس عرضي نقي وأديمي املس

وحبس الرشيد ابا العتاهية فكتب اليه يستعطفه فوقع الرشيد لا باس عليك فكتب اليه

امين الله ان الحبس باس وقد وقعت ليس عليك باس

فالسجن اذًا ليس عارا نعم يكون عارا اذا شان العرض والشرف ودنس المروءة والناموس كأن يحبس المرء لجناية ارتكبها او لموبقة اتى بها والا فمن يسجن لانه انتقد حكومة من الحكومات او مأمورا من المأمورين او وجيها او نائبا او نائبة او جمعية الى غير ذلك فسجنه يعود عليه بالفخر وجميل الذكر والسلام عليك ايها السجن الشريف ورحمته وبركاته

حول السجن

ننشر تحت هذا العنوان ما يرد الينا من الاخوان والاصدقاء ممـا يعرب عن عواطفهم الشريفة وشعورهم الحي ثم نجمع ذلك كله في كتاب السجن

وكان المبتدىء في الفضل ذلك الفاضل الغريب السيار الذي نظم قصيدة حين اخذنا الى بيروت اعرب بها عن وده الخالص وحبه الصادق وقد نشرت القصيدة في العرفان وعنوانها (يعز على الكمال) جاء في مطلعها

الى كم انت تضحك في عبوسي وتونسني وما بك من انيس

ومنها

يعز على الكمال ابا اديب سراك فديت من سوء وبوس

بيبتك قد كبست وانت فرد كفذ اليوم في العام الكبيس

وهاك ما جاءنا ننشره بالتتابع

ايها الاخ

ليس السجن وعيش عشت فيه حطة على مثلك انما يحط السجن من مقترف جريرة او مأخوذ بجريمة ولا اعرف فيما اعرف عنك الا صالحا من الاعمال وخالصا من النيات فاذا دهيت وانت عن الحق تنـافح وفي سبيله تجاهد فمن قبـلك اهتضم المصلحون واضطهد الناهضون

قالوا سجنت فقلت ليس بضائري سجني واي مهنـد لا يغمد

وبعد فهذا البيت الصغير الذي صرت اليـه صورة مصغرة عن العـالم سجن الاكثر من الف مليون من مخلوق تسمى بالانسان ومـا هو الا حيوان سخره اخوه في جنسه واستعبده شريكه في نوعه طورا بفوضوية وارتباك كما في الغابر من العصور وتارة بدستور وانتظام لكن مع فساد في الجوهر واختلال في الحقيقة كما في هاته العصور ولقد يهون الخطب علم الاخ ان المصائب في هذا العالم حظ متسمي المدارك وان الاشجان نصيب منوري الافكار لانهم يريدون ان يعيشوا من غير ما مناسبة بينهم وبين المحيط ولو صح ان ملاكا هبط من الجنـان وعاش في السودان لاستراح المصلحون والسلام

النجف محمد رضا الشبيبي

* *

اخ يشارك اخاه الكاتب في المقال ويشارك اخاه الآخر المكتوب اليه في الاهوال (هبة الدين الحسيني الشهرستاني)

* *

ولم ادر اي الجالبين على الحشى اشد بلاء ناظري ام مسامعي

فهل نافع اني اكم لواحظي بكفي واحشو مسمعي بالاصابع

ولم القَ الا واردا ما وردته فلا فرق الا في اختلاف الشرائع

سواء فاما ضايع غـير ناشد طريقـا واما ناشد مثل ضايع

علي الشرقي

* *

الى مطبعة العرفان الزاهر

بمـا ان اصحاب العرفان والبلاغ والمقتبس من الصحافيين الاحرار المخلصين للدولة العليـة وان صحفهم من القوى السيارة للامة الاسلامية بل هي قوة تجذب قوى مهمة من المراكز فتوزعها على الافراد وتجمع من الافراد قوى لازمة فتودعها الى المراكز

فانني ممن يرى الصلاح في فكهم ورخصة النشر لصحفهم سيما والامة في احرج موقف واشد حاجة الى زيادة الصحف الحرة والمقالات المنبهة والاطلاع على حوادث البلاد واخبار الامم والامر بيد من له الامر

النجف الاشرف هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم

الشجاعة الادبية

اذا دخلت ميدان الحياة ترى تنازع البقاء يمثل رواية حربية لا تقف فيها مملكة على الحياد بل يشترك بها العالم بأسره ترى جند البقاء وابطال الحياة رافعين اعلام التكافوء والتزاحم على كتيبة هي العالم الآهل اعلاما تلونت صبغتها ولكن النقشة واحدة هي الهيمنة وحب البقاء

الحياة جهاد تفاوتت صوره وتباينت اشكاله بحسب استعدادات الاحياء ومعداتها لتلك الحرب الهائلة ان يراع الكاتب وبليج النوتي ومنجل الفالح وعصا الراعي كلها اهبة كفاح بل كل ما يستعمله الانسان سلاح يذب به لنفسه عن نفسه طلبًا لامتداد الحياة وبلهنية العيش واذا طغى ذلك النزاع واجتمعت قواه فاصطدمت اصطداما عنيفا سمي حربًا او ثورة الثورة هزة في جسم الامة تنبه اعصابها اوطفرة تدفعها الى الامام فاما ان تنبهها بحركة مناسبة تتملص بها من الارتطام والا تتغلب عليها قوة الاستمرار فتكبحها ويصبح بناؤها خليط انقاض مشوش

ان لكل انفجار اجتماعي ولكل ثورة سواء اتفقت في العهود القديمة او الحديثة وسواء كانت روحية ادبية او مادية دموية رجالا يأتون بالمعجزات يتولون ادارة دفتها تولية القادر الكف يقف الفرد منهم تلقاء الحوادث ناصع الصورة واضح الغرة لايقابل الاخطار باحتقار بل بحكمة وسداد لاختل الرأي ولا وجل القلب يقف نشيطا لطيفا في وقت واحد تراه رائقا مستبسلا لفظ التهور والتسرع ظهريا واستظهر بالبسالة والباس هنالك يهدي اليه المجتمع وسام الشجاعة

الشجاعة عنصر طبيعي في الانسان ولكن قلَّ من يوفيه كيله ولست ممن تهمهم غير الشجاعة الادبية فان الشجاعة التي سواها هي بالحيوان الاعجم أليق منها بالانسان العاقل . ان من يتسلق اعظم الجبال سموا ويقيس ابعد البحار قمرا بقدمه الصغير لايحسن له ان يستسلم للنزعة الحيوانية فمل الوحشيه وشأن الرذيلة ارى كل عضو في الانسان يذب ويذود عن العضو الآخر ويجهد الكل للكل ومع الاسف ان ارى الانسان مجموعة تلك الاعضاء يركض بها الى الموت ويسلمها تسليم المؤتمن الوفي

الشجاعة الادبية ولا اخص الادب بما عرفه (فيشتي) بانه البيان المستتر لما يكمن من الاسرار بل اريد به ادبا في الافكار في الاقلام في الاعمال الشجاع الادبي هو تلميذ مدرسة العالم الباهظة مدرسة التجارب والمصائب درس فيها معاجم الاجتماع ودفاتر الاصلاح فاصبح سلسلة افكار حره يفكر فيما يقول ويقول فيما يفكر لا يتريب في ابداء افكاره ومباديه ولو استلزمت حرج الموقف كاتب مثل (روسو) يقذف بشرر الكلم اللذاع فيؤجج ثورة اشبه ماتكون بالثورة الفرنسوية شاعر شقيق ملتون الشرقي ابي العلاء ذلك الرجل الاعمى الذي نفذ ضياء عينه الى غرفة صدره فوقف بفكرته الحادة كتابض على مجهر ينظر الى دقايق الآيات وذرات الحقائق . الشجاعة الادبية ان تقف تلقاء الكوارث الشعبية والعادات القومية المضرة طلق الجبين رفيع الصوت واضح الاشارة تهزع بمعول الارشاد ركائزها وتنقلها الى قبر العدم بوسائط لا تأكل جوفها الخيبة . المجتمع البشري جسم كبير اعضاؤه افراده وعاداته هي لباسه الطبيعي كالجسد للمتحدة من الاعضاء وهو كغيره من الملبوسات يجب ان ينظف ويطهر فالشجاع الادبي هو الذي يكافح البسطاء والمهوسين بالبرهان المسلح فيقف في ضاحية شمس الحقيقة ويترك الظل الباطل حتى يتكلل جبينه برشيح التعب فيطهر به لباس المجتمع من درن العادات التافهه

نجفي

* *

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة
بلغت من العلياء كل مكان
المتنبي

نظرة في العادات

استفحل شأن العادات فاستحكمت عراها وقويت حلقاتها بعد ان كانت ضعيفة ولكن تخالفت مظاهره في الأمم فاصبح في امة اقوى منه في اخرى

(لا اقول ان نفوذها استبحر في عالمنا الاسلامي) لا بل استغرق ثلة عوالم وامم فاخذ من كل امة نصيبه حتى زحف الى عالمنا هذا متخفيا فاخذ يبث فيه روحه الخبيثة الى ان انتشر انتشارا طبيعيًا واستوثقت روابطه فيه وصار له النصيب الاكبر والحظ الاوفر فالت اليه النفوس وطمحت اليه الانظار وملك زمامها وصارت تحت قبضته وفي حكم سيطرته فتمسك الناس باصوله وانطبعوا به على خصال توارثها الابناء عن الآباء ومهما حرَّفوا وغيروا وبدلوا كانت بقايا ماورثوه راسخة في اذهانهم

سرى هذا الداء العضال في محيطنا حتى صار عقبة كؤودا في طريق رقينا المادي والادبي عقبة في طريق نهضتنا الاجتماعية عقبة في ترويج الاصلاح عقبة في كل شيء تصلح به حالتنا الحاضرة

ذاعت نزعات العادات الخبيثة فينا فهتك الحياء وفشا الجهل وغلبت النذالة واستولى حكم الصفات الرذيلة على النفوس وفسدت الاخلاق وانحطت الطبائع من حالق

لم يستطع احد نزع هذه الاوهام الفاسدة والخيالات الواهية بعد ما تعلقت والتبست بالافكار فكانت منشأ التأخر والانحطاط منشأ الهمجية والتعصب منشأ الصفات الذميمة منشأ حصول التعاسة منشأ كل ما يمس بشرف الانسانية ويخدش عواطفها

ان قوما تخلقوا بالعادات والخزعبلات قوم هجر الحياء نفوسهم فلا ترى فيهم سوى الطبائع السيئة وقبح الاخلاق والاخلاد الى سفاسف الامور قوم شوهوا محاسن وجه الحقيقة ببراقع الخرافة والمداجاة بستائر الاقاويل والتمويهات والبسوها حلة غير حلتها الطبيعية

ان النفوس الميالة بالطبع الى هذه السفاسف والخرافات كفى بها شناعة انها سقطت الى حضيض الخسة وانحطت عن درجات الانسانية ومكانة الاعتبار

جارت صروف هذه العادات على محيطنا فثلمت مجده وسلبته مزية الفضائل ضعفًا في قواه بلادة في شعوره الفطري نجمت هذه الخرافات فكانت صدمة شديدة على بناء المعارف صاعقة مجتاحة لاقتطاف ثمرها الجني صدعا متفاقما في روح الاجتماع عقبة في سبيل المدنية والحضارة اماتت الاذهان الحية حصرت الافكار المنورة ضغطت على الاحساس الحي نفثت سمها في روح الاخلاق

اصبحت هذه الخرافات الاعتيادية سدا منيعًا حال بيننا وبين الاصلاح ووقف بيننا وبين المعارف الحقة وقتل نهضتنا الادبية فقضى على اخلاقنا البسيطة وشعورنا الفطري

تدرجت هذه العادات فاتسمت لها اذهان الخرافيين وتدحرجت فدخلت قلوبهم حتى صيرت اذهانهم عشًا لها واهي الدعائم (بل هو اوهى من بيت العنكبوت)

مدهشة انت ايتها العادة مدهشة سياستك سياستك تشبه سياسة (الانكليز) حيث (تدخل في الاذن بغير اذن)

تكاثرت هجمات هذه العدوة السياسية علينا هذه لم يكفها بناء قلاعها في الاذهان ومستعمراتها في القلوب حتى هجمت جنودها على (ناموس الدين الاسلامي)

آه آه اخشى ان تقضي سيطرة الغفلة فتحل طباع المسلمين وتقضي على نواميس دينهم الحقة الخرافات الاعتيادية وعلى لبابه الصافي القشور

اخشى ان تذهب به سورة المحتالين الذين عملوا بظواهره ونبذوا حقائقه في الطريق اخشى الذين ظهروا بمظاهر الشفقة والحنان عليه (الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم) اخشى الذين بعدوا عن مفاخر الابداع الذين ابتلوا بداء التقليد والتبعية في كل فكر وعمل اخشى الذين قلدوا آباءهم في الخرافات في الترهات ولم يتبعوهم في المحامد والآثار

النجف محمد باقر الشبيبي

جبل عامل

١٣٣٠

الزراعة فيه

٧

الغرس

ان جبل عامل قسمان ساحلي وجبلي وارضه تنبسط حيث القسم الساحلي ' وهي تلعات وآكام ومرتفعات ومنخفضات حيث القسم الجبلي وتختلف الوان التربة فيه ايا اختلاف ورب بقعة واحدة مختلفة الالوان

ولا غرو فان جبل عامل رقعة من القطر الشامي وقد اورد صاحب القاموس وجها من وجوه تسمية الشام شاما «اولأن ارضها شامات بيض وحمر وسود» وكأن هذا الوجه ناظر الى اختصاص ارض الشام بهذه المزية دون غيرها من ارض البلاد الاخرى

اما تربة القسم الساحلي من جبل عامل فهي رملية والارض التي ترتفع عن ساحل البحر ذات تربة بيضاء كليه ويوجد في غير ساحل البحر ارض رملية التربة ومن هذه اكثر اراضي مرجعيون وسفوح الجبلين الذين يفصل بينهما نهر الليطاني غربا وشرقًا من اراضي تمره شمالا حتى دير ميماس جنوبا وكأن هذه الارضين كانت مغمورة بمياه البحر ثم انحسرت عنها بافاعيل بركانية او كانت بحيرة نضب ماؤها بافاعيل البراكين والزلازل

وكيف كانت العلة فان مثل هذه التربة تكثر في جبل عامل ومن التربة المختلفة الالوان تربة ارض جبع الواقعة في سفح لبنان الغربي ذات المياه الغزيرة والاشجار الباسقة

والباحث في طبيعة الارض في جبل عامل سيما القسم الجبلي منها يرى الغرس يجود فيه اكثر من الزرع وان كان يختلف باختلاف تربته في انماء الشجر وزكاء الثمر والذي يظهر من تاريخ هذه البلاد في العهد الفينيقي ان الرغبات كانت منصرفة فيها قديما الى الغرس فكانت الارض الساحلية مغارس النخيل والجبلية مغارس للزيتون والتين والكروم وكذلك كانت الارض الجبلية في العهد الاسرائيلي والعصر الاسلامي ولقد كانت في القرن الثامن عامرة بالكروم والزيتون والخروب والبطم كما جاء في نخبة العصر — في عجائب البر والبحر لشيخ الربوة ويقول عن جبل جبع «وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه»

لامشاحة بان ارض جبل عامل يجود فيها كل ما يجود في اصقاع الشام على اختلاف تربتها من النبات والشجر ولاختلاف ارضه في الارتفاع والانخفاض وللتفاوت بين حرارة الارض الساحلية التي لا ترتفع كثيرا عن سطح البحر والارض الجبلية التي يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين مئات الامتار الى الالف فصاعدا لم تكن في مستوى واحد من حيث استعداد كل ارض لاخراج كل شجر يغرس فيها هذا اذا روعيت حالة الارض الطبيعية واهملت فيها الوسائل الكيماوية والاصول الزراعية الجديدة التي تستطيع ان تجعل مختلفات الارضين في مستوى واحد يجود فيه كل غرس وزرع

وجملة القول فان من ارض جبل عامل ما يجود فيه غرس دون غرس من حيث طبيعته ويتوقف على شيء من الوسائط الزراعية لاخراج كل شجر فتجد الاراضي الرمليه يجود فيها شجر الليمون على اختلاف صنوفه وشجر الموز وشجر النخيل يجود في الاراضي الواقعة على شاطىء البحر خاصة لتوقفه على الحرارة التي هي اشد في شاطىء البحر منها في الاراضي المرتفعة عنه ومن يعلم ان شاطىء البحر الفينيقي كان مغرسا للنخيل ومنه على بعض الاقوال اشتق اسم فينيقية يعلم كيف كان قدماء هذه البلاد التي يسكن العامليون رقعة من مساكنهم كيف كانوا يراعون احوال المحيط والبيئة وكيف يهمل اخلافهم مراعاة تلك الاحوال

من يقطع ساحل البحر مبتدأ من الاولي ومنتهيا عند الزيب لا يكاد يجد شجرة من النخيل على طول هذه الطريق وان للنخيل نتائج لا يستهان فيها على ان مالكي الارض الساحلية لم يهملوا اغرس النخيل فقط بل تراهم اهملوا كل غرس ولولا اغراس صيداء وتوفر الصيداويين على غرس ارضهم لكان الشاطىء عاريا من الشجر على طوله وجودة ارضه وزكاء تربته ولا تجد ارضا في جبل عامل في مستوى واحد بخصائصها الطبيعية واستوائها في اخراج باسقات الاشجار المثمرة كاراضي ساحل البحر ولكن التفاوت الكثير في الرغبات وانك لتجد سهول الغازية الرملية الفسيحة والتي لا حجر فيها ولا مدر والتي لا تقل مساحتها عن مساحة سقي صيداء ان لم ترب عليها وهذه السهول على غلوة بضع اسهم منها ولا تجد روح القدوة سرت من صيداء الى الغازية في التوفر على الغرس بل تجد سكان الغازية كغيرهم من سكان ساحل البحر حتى الزيب اللهم الا القليل لا يعتنون في غير زراعة الحبوب التي لا تسلم من الآفات في اكثر السنين ولا تكاد تأتي بما يزيد على البذر زيادة تغني الزارع غناء يسد ثلمة فقره ويرفه حالة معائشه فشأنهم شأن اخوانهم سكان الجبال والآكام والهضبات من حيث العناية بالنبات واهمال امر الغرس الذي هو اكثر غناء من الزرع بارضهم الجبلية

من يعلم مساحة الارضين التي تحيط بصور المدينة الثانية او الثالثة من المدائن الفينيقية القديمة والاولى من حيث المنعة والحصانة والتي تزيد على مساحة سهول صيداء ويرى تلك الارضين معطلة الاقلها ولا غرس فيها اللهم الا ارض راس العين من الاملاك الخاصة (الجفالك) ولا فائدة منها لصور غير اثارة الرياح لدقائق رمالها وانعكاس حرارتها المحرقة في فصل الصيف وابتلاء الصوريين منها بما يجعل العيش في بلدهم كريه المشرب مرير المطعم على ان الذنب في ذلك ليس محمولا على الصوريين لانهم لا يملكون شيئا من الارض المحيطة ببلدهم احاطة السوار بالمعصم

وانما في راس العين من المياه الغزيرة لو استعمل في سقيا تلك الارضين لاصبحت جنانا ناضرة وحدائق غناء لا تفضلها صيداء في بساتينها واشجارها وحدائقها واذا كانت صيداء تستورد من ثمرات اشجارها ما يربو على ماية الف ليرة فماذا يكون مبلغ واردات الارضين التي تمتد منها الى صور فالزيب اذا عملت فيها الايدي على نحو عمل الصيداويين من الغرس؟

لاجرم ان الواردات عظيمة وبمثل هذه الاعمال الزراعية العظيمة تسعد البلاد وتترفه معائش بنيها ويفيض معين الثروة وتعمم الراحة ' وتسود السكينة ' وتنقطع الهجرة المضرة وتكثر الاعمال وتقل اسباب القيل والقال

الحر العاملي

هل علمت

ان المسيو فيليب احد نواب الامة في فرنسا اثبت في خطبة له استعداد الجنس اللطيف الفرنسوي الى ان يتقلد الوظائف والاعمال حتى القضاء

وانه لا قيمة للمرأة في نظر رجال الصين حتى ان الحامل تنتظر بفروغ الصبر فاذا ولدت بنتا لزم تعزية الابوين والعائلة

وان مع ذلك الاجحاف فان شرائع الصين تمنع زواج من يقوم بعمل ضد الحكومة ومن يتخذ غير آداب الصين دينا له ومن تعتبره المحاكم مقصرا ومن ابتلى بمزمن من الامراض

وان والدة العروس اليابانية تلقي على ابنتها النصائح الآتية ليلة الزفاف

١ لست ابنة لي منذ اليوم فيجب ان لا تقصري في اطاعة الزوج ووالد الزوج ووالدته

٢ اسلكي مع القرين نهج الادب والحياء

٣ اكتسبي قلب والدة قرينك الكريم

٤ احترسي من الحسد والبغضاء

٥ لا تتغيري اذا اخطأ او خالفك في شيء

٦ لا تكوني مهذارة تتكلمين كثيرا ولا تغتابي احدا ولا تكذبي ابدا

٧ انتبهي باكرا من النوم ولا تحضري المحافل قبل بلوغ الخمسين

٨ لا تجنحي لارباب الفال ومستخرجي الطوالع

٩ اجتهدي في ان تكوني مقتصدة قانعة

١٠ لا تغرنك البرقشة والزينة وراعي في ما تلبسين مقتضيات الحشمة والوقار

النجف عراقي

* *

اهم الاخبار

مدة احتجاب الجريدة

رأينا ان نأتي على اهم الاخبار والانباء مدة احتجاب الجريده ليطلع عليها القراء وان تكن طرقت سمعهم غير انه من اللازم تدوينها لما لها من الاهميه

مجلس النواب

ذكرنا افتتاح مجلس النواب في حينه وصدرنا العدد الثامن عشر بخطاب جلالة السلطان وقد اجيب عليه من طرف مجلس الاعيان والنواب بما لا مجال لذكره وانتخب رئيساً للمجلس خليل بك مبعوث (منتشا) وناظر الداخلية سابقاً ونائبان للرئيس محمد فوزي باشا العظم من نواب دمشق وحلاجيان افندي ناظر النافعة السابق كما انه قد تعينت اللجان حسب العادة وعقد لحد الآن ثمانية جاسات حصلت المذاكرة بها في عدة امور منها طرح عدة مواد لأجل تعديلها وبينها المادة ٣٥ وهي مدار البحث فلذلك طال المذاكرة فيها بصفة مستعجلة وسوف نلخص اهم المذاكرات الآتية ليعلمها القراء

* *

نكبة دمشق

اصيبت دمشق الشام بنكبة عظيمة في جمادي الاولى فقد احترق بها عدة اسواق منها سوق الحميدية اهم اسواق الشام واتقنها وكان مجموع ما التهمته النار اربع مائة دكان ومخزن وستين دارا واربع خانات وثلاثة اشخاص وتقدر الخسائر باكثر من مليوني ليرة ويقال انه من جملة المحروق عدة كتب خطية في مكتبة آل الاسطواني عوض الله المصابين خيرا وقد ابتدأت ترد الاعانات من جميع الجهات وطلب نواب الشام تخصيص عشرة آلاف ليرة عثمانية اعانة للمنكوبين وكل ذلك لا يقوم بجزء قليل من الخسارة (وهل يصلح العطار ما افسد الدهر)

وقد ثبت من التحقيقات ان الحريق حصل بفعل فاعل اثيم فلا حول ولا قوة الا بالله

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

الباخرة تيتانيك

من الادلة على عدم استطاعة مغالبة القدر ومن اعظم العظات والعبر غرق هذه الباخرة العظيمة (تيتانيك) التي هي اعظم بواخر العالم فان طولها ٨٨٣ قدما وعرضها ٩٣٠ قدما وتفريغها ٤٦٣٢٨ طناً وتسع ٣٠٠ راكب في الدرجة الأولى و٣٣٠ راكبا في الدرجة الثانية و٧٠٠ راكب في الثالثة

صدمت هذه الباخرة الجسيمة في اواسط نيسان سنة ١٩١٢ بجبل من جليد اثناء سيرها الى القطب الشمالي فقضي عليها قضاء مبرما ولولا تلغراف مركوني لما نجا من ركابها احد وعددهم نحو الفين واربعماية راكب نجا منهم ثمانماية راكب وجلهم من النساء والاولاد لان الرجال ابوا تخليص انفسهم قبل النساء ومن الغرقى المستر ستيد صاحب مجلة المجلات الانكليزية الشهير بغيرته على الانسانية ومحبته للضعفاء وقد كان صديقا مخلصا للعثمانيين فلذلك كان الأسف عليه عاما في الشرق والغرب ومن الغرقى سبعة من كبار المثرين يملكون واحدا وتسعين مليون جنيه

وغرق ايضا ٩٠ سوريا وبينهم خمسة من جبل عامل

وبلغت نفقة انشاء هذه الباخرة ١٦٠٠٠٠٠ جنيه

فسبحان الذي لا مرد لقضائه ولا مفر من بلائه

الحرب العثمانية الايطالية

ما زالت نار الحرب مستعرة في طرابلس الغرب ولم يتقدم الطليان الى الداخلية وما برح المجاهدون يبلون بلاءً حسنا والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء

احتلال رودس وبعض الجزر

لما رأى الطليان فشلهم في طرابلس عمدوا الى توسيع نطاق الحرب فضربوا بيروت اولا ثم عقبوا ذلك بضرب الدردنيل ولما فشلوا احتلوا بعض جزر الارخبيل منذ نيف وشهر فأنزلوا عساكرهم اولا في رودس وهي اهم الجزر ومركز ولاية واستولوا عليها بعد مدافعة مشكوره من الجند المرابط هناك وقد اسروا الوالي وكثير من الجند وارسلوهم الى روميه ثم احتلوا بعض الجزر الصغيرة الاخرى وما زالوا ملقين هناك عصا الترحال ويشيعون بانهم سيضربون ازمير وسلانيك وبعض السواحل السوريه وكل ذلك لم يتحقق

الصلح

اشاعات الصلح كثيرة وطالما خاضت بها الصحف هذه الآونة وما قبلها غير ان تحققها بعيد جدا

الدردنيل

فتح الدردنيل من عهد قريب وبدأت البواخر التجارية تمر منه وربما تقفله الدولة اذا ضربت ايطاليا مدللي واحتلتها

الدوله العليه وروسيا

القى وزير خارجية روسيا سازانوف خطابا اظهر فيه العداء للدوله والولاء لايطاليا وزاد الطنبور نغمة حشد روسيا جنودها على الحدود حتى خشي الكثيرون من قرب توتر العلاقات بين الدولتين وحصول ما لا تحمد عقباه لطف الله بعباده

الدولة وانكلترا

تشاءم البعض من اجتماع بعض وزراء انكلترا في مالطه وكان لهذا الاجتماع صدى في المحافل السياسيه

البانيا

اشتعلت نار الفتنة في البانيا غير ان الامر على ما يظهر لا كما يظنون فان اخماد جذوتها قريب بحول الله وقوته ويقال ان يدا اجنبيه تلعب بهذه الفتنه فلله الامر من قبل ومن بعد

القرض العثماني

ستعقد الدولة العلية قرضا مع فرنسا مقداره عشرة ملايين ليره لتوجده كثيرا من الاصلاحات كمد سكك الحديد وغيرها ويقال انها ستعطيها ضمانة على ذلك واردات جمارك بيروت وازمير وسلانيك وغيرها وان القرض سيبلغ ٢٥ مليون ليره وقد قالت بعض الجرائد ان عقد هذا القرض يدل على ثقة اوروبا في الدولة مع انها في زمن حرب فاللهم صبرا

العجم

خمدت الثورة في العجم على مايظهر وقد قتل افرام احد القواد المشهورين وفر سالار الدولة الى حيث القت

حريق في الاستانة

حدث في ٥ حزيران الجاري حريق هائل في الاستانة قرب نظارة العدلية دمر ٨٠٠ بيت على رواية الشركة العثمانية و٢٠٠٠ بيت واربعة جوامع وست مدارس على رواية الشركة السورية وقالت انه بقي خمسة عشر الف نفس بدون مأوى وجرح وقتل جملة من النساء والاطفال والبوليس وتعطل قسم من سكة حديد الروملي فاللهم الطف بعبادك الذين قلت لهم ياعبادي فاتقون

وزير ومعتمد فرنساوي

زار هذه الآونه سورية وفلسطين المسيو كايو رئيس الوزارة الفرنسوية سابقا وزار سورية ايضا الموسيو ديفرنس معتمد فرنسا في مصر

ضرب اليمن

ضرب الاسطول الايطالي قنفذه في اليمن وحرق قسما منها وضرب ايضا موخا الخوصه وابا زهره وهدم جامعا

الكوليرا في حلب

وقعت بعض اصابات في مدينة حلب واسكندرونه ايضا بالكوليرا فنسأله سبحانه العافيه

بغداد

من اخبار بغداد توقيف الشيخ مبدر الفرعون رئيس عرب الفتله منذ ثمانية شهور لاتهامه بالتحريض على ايقاع فتنة حصلت هناك مع انه بلغنا واخبرنا من نثق بهم ان للرجل اياد بيضاء على العلم ومساع مشكورة في سبيل تاييد الامن والاخلاص صادق للحكومة الدستوريه ولم يكن اتهامه الا مبنيا على اخبار بعض حساده واعدائه فلعل حكومة بغداد تطلق سراحه هو والمتهمين معه عما قريب وتقدر خدماته الجلي وصدق وطنيته وعثمانيته

حوادث وشؤون محلية

والي الولاية والمعارف

بشرتنا الجرائد البيروتية بأن حضرة والي بيروت الحازم اهتم بجعل بناية مكتب الصنايع في بيروت دارا الفنون (كلية) لتشتمل على ثلاثة شعب اولاها للطب وثانيها للحقوق وثالثها للتجارة على ان يكون اساتذتها من الاوربيين الاختصاصيين وانه وضع في هذا المشروع الكبير لائحة مهمة ارسلها الى نظارة المعارف فجاءه جواب برقي بقبولها وتنفيذها قريبا

فنحن نشكر الوالي على هذا العمل المجيد والسعي الحميد ونستلفت نظره الصائب الى الاقضية الثلاثة التابعة لبيروت فان حالة معارفها تستدعي الاهتمام والعناية وكذلك سائر شؤونها وما ذلك على همته الشماء بعزيز

شكر

يشكر صاحب هذه الجريدة حضرة الوالي لما ابداه من العناية بشأنه اثناء اقامته في بيروت راجيا منه سبحانه ان يكثر من امثال هذا الرجل العظيم والوالي الحكيم الذي يقدر الرجال الصادقين ويرفع علم العدل والانصاف على رؤوس العالمين

الاعتراف بالجميل

يثني ايضا صاحب هذه الجريدة على صبحي افندي ابي النصر رأس كتاب مجلس الادارة وامين افندي حلمي رأس كتاب المحاسبة وابراهيم افندي خالد المستنطق الثاني في محكمة الولاية والحاج خالد افندي مدير سجن الولايه الذين لقي من مكارم اخلاقهم وجميل مجاملتهم ما يشكرهم عليه ابد الدهر كما انا نشكر حضرة قائمقام صيدا جمال بك وقائد الدرك بها طلعت بك واكثر مأموري حكومة صيدا الذين لم نر منهم الا كل لطف ومجاملة ونصرح هنا باننا لم نلق من الحكومة ومأموريها اثناء سجننا الا حسن المعاملة خلافا لما اذاعته بعض الصحف الكذوبة التي ينطق (لسان حالها) بكذب مقالها نعم ننتقد انتقادا شديدا على حضور قوة من الدرك لخارج بيتنا ليلا واخراجنا على حين غرة واخذنا بقوة مسلحة كما يفعل بالجناة مع انه لم يتفق لنا في وقت من الاوقات عدم تلبية نداء القانون

ثناء

نثني على جميع الاصدقاء والافاضل في بيروت وصيدا الذين تكرموا بزيارتنا ومواساتنا نخص منهم اخواننا الصحافيين الذين احسنوا ظنهم بنا ونسأله سبحانه ان يقدرنا على مكافاتهم ويديمهم نصراء للادب والفضيلة

مواسم هذا العام

المواسم في هذا العام غير جيدة في جبل عامل على وجه الاجمال فالحرير في اغلب الاماكن ذو نقصان فاحش والحبوب ايضا ناقصة عن السنين الماضية نقصا مهما وقد اخذ في تلزيم بدلات الاعشار مع نقص عن مرتبات السنة الماضية ولم يتبق العشارون على المزايدة لمحل الموسم لطف الله بعباده

الطريق بين بيروت وصيدا

اشرف الطريق بين بيروت وصيدا على التمام ويقول العارفون بانه ليس من المتانة في شيء وبعدة قليلة يشرف على الخراب مع ان الشركة الفرنساوية التزمته بقيمة باهظة جدا وقد بوشر في طريق صور ومن الغريب عدم اصلاح الطريق من دار حكومة صيدا حتى بوابة الفوقا فلعل البلدية لا تسكت عن هذا الامر المهم

عضو محكمة صيدا

رأينا عامة الصيداويين وخاصتهم يلهجون بالثناء على نقولا افندي عوده عضو المحكمة ونحن نشاركهم بهذا الثناء

انتخاب صور ومرجعيون

تم انتخاب صور فعين للادارة الشيخ حبيب افندي مغنية بعد استعفاء الحاج عبد الله افندي يحيي وعين لمحكمة البداية محمد سعيد افندي برغل بعد استعفاء الشيخ عز الدين افندي علي فهنئهما وعين لعضوية ادارة مرجعيون محمد سعيد افندي فرحات ونعمان افندي بركات ولمحكمة البداية الحاج علي افندي يوسف بزة فندعو للجميع بالتوفيق للخدمة العامة

قائمقام صور

وصل الى صور قائمقامها الجديد مصطفى بك المخزومي فعساه يوفق الى اقامة العدل والتوفيق بين الاحزاب وقد بلغنا ان احد المأمورين دخل عليه وهو مشعل سيكارته فوبخه قائلا له هذا مقام جلالة السلطان فيجب عليك احترامه ولنعم ما فعل

خراب صور

لما عرج حضرة الوالي على صور ورأى ضيقها بسكانها اهتم بالامر واستدعى اليه مؤخرا قائمقامها ومفتيها واصدر قرارا من مجلس ادارة الولاية ببيع الخراب الواقع خارج البلدة للسكان فحيا الله هذا الوالي المصلح

قتيل في صيدا

حصلت مشاجرة بين نديم العلايلي ومصطفى القوزي افضت الى ضرب الثاني الاول مدية قضت على حياته وهو في زهرة صباه وقد اركن الجاني الى الفرار فالقي القبض عليه بهمة القومسيير النشيط بدري افندي والبوليس احمد افندي الددا ورجال الجاندرمة وقد ابدى سعادة القائمقام اهتماما عظيما بالامر حتى انه نزل بنفسه للتفتيش على القاتل واودعت اوراق الجاني للعدلية في صيدا

احتراق

بينما كانت ابنة محمد شعبان تشعل علبة كبريت هبت واحترقت ففارقت الحياة فنوصي الامهات بالانتباه لهذا الامر

طبيب بلدية صيدا

نقل تامر افندي البستاني طبيب بلدية صيدا الى عكار وعين مكانه نجيب افندي شامية طبيب بلدية عكار وقد قدم الثغر واستلم زمام مأموريته بنشاط وسمعنا الألسنة تثني عليه وفقه الله لصالح الاعمال

حمية قائمقام صيدا

بلغنا ان حضرة قائمقام صيدا علم بمظلومية رجل فقير بمسئلة العسكرية فحضر بنفسه لمجلس اخذ العسكر وسعى برفع مظلوميته فنحن نشارك المثنين عليه راجين منه سبحانه ان يوفقه لنصرة المظلومين واستئصال شأفة الظالمين وربك لا يريد ظلما للعالمين

مفتش الصحه

عرج في صيدا مفتش الصحة في حاضرة الولاية واستاء جدا من قذارة الماء التي تضر بالصحه ضررا بليغا واعطى تقريرا بذلك حتى انه فضل قطعها عن البلدة على دوام شرب السكان منها وقد ابلغ الحكومة المحلية وجوب مصادرة الاجزائيات الغير قانونية ومن جملتها مستودع الادوية الذي يستعمله الدكتور الياس افندي الزهار لحاجاته الضرورية غير ان حضرة معاون مدعي العموم علم بأن ذلك المحل ليس اجزائية وبلغه غيرة صاحبه على معاونة الفقراء وتطبيبهم مجانا فلم يصادق على ذلك فله الشكر

مصايب الصحافة

اقفلت جريدة البرق مدة شهرين وغرم صاحبها بستين ليرة عثمانية ثم رخص الديوان العرفي باعادتها فعادت مملوءة من الفوائد والفرائد التي يعجب بها كل اديب فنرحب بها ونهنئ صاحبها الصديق بشارة افندي عبد الله الخوري

واقفلت جريدة المقتبس واخذ مديرها المسؤول احمد افندي كردعلي تحت المحاكمة وفر صاحبها محمد افندي كردعلي الى مصر بطريق البر راكبا على ظهور الجمال ودعاه بعض فضلاء العثمانيين هناك الى حفلة شاي القى بها محاضرة عن حالة الدولة استغرقت ثلاثة اعداد من جريدة الاهرام وقد بلغنا ان اخاه باشر في بيع مطبعته ليهاجروا الى مصر ويقيموا بها

وقد فر ايضا الى مصر صاحب جريدة الراوي وعطلت جريدته وجريدة النديم التي حكم على صاحبها بالسجن ثلاثة اشهر وجريدة بردي وعطلت جريدة حط بالخرج ثم عادت طائرة ومن رأى العبرة بغيره فليعتبر

واخذ مدير المقتبس احمد افندي كرد علي ومحمد افندي الباقر والشيخ ابراهيم الاسكوبي الى الاستانة ليحاكموا امام الديوان العرفي وقد وردت بشرى بتبرئة الآخرين دون الاول وقيل لنا انهما خرجا من التوقيف بكفالة عبيد الله افندي مبعوث آيدين فنرجو لهم جميعا البراءة العاجلة لما نعلمه من اخلاصهم للدولة والملة

ورأينا في جريدة افهام تبرئة محمد افندي الباقر فقط

وحكم الديوان العرفي في بيروت على صاحب هذه الجريدة بالسجن شهرا ونصف شهر وتعطيل جريدته هذه المدة وتغريمه عشر ليرات عثمانية مع ان صيداء خارجة عن المنطقة العرفية وذلك بحجة انها انتقدت اعمال الديوان العرفي بتوقيف محمد افندي الباقر ولم يجي ذكر الديوان المومى اليه في تلك المقالة قط ومما قلناه في العدد الحادي عشر

احسنت الحكومة المحلية في بيروت صنعا بايجاد الأحكام العرفية الخ وسوف نوالي الاعتراضات على عدم صلاحية الديوان العرفي لان تتناول احكامه صيداء ونحتج عليه باعلانه الذي اعلنه وتحديده الذي حدده ولا نشك بان من بيدهم الحل والربط يصغون لشكوانا ويعوضون علينا الخسائر التي لحقت بنا من جراء هذا الحكم وربك بالمرصاد

وعطل الديوان العرفي جريدة الريفل الفرنسوية وغرم مديرها المسؤول ستين ليرة عثمانية وعطل جريدة البشير وغرم مديرها المسؤول خمسين ليرة عثمانيه وعطل ايضا جريدة المفيد فصدر في الحال باسم صدى المفيد فحيا الله هذه الهمة الناهضة

وقد اعيدت جريدة البشير والريفل لان الوالي كتب بشانهما فرأى الديوان العرفي اعادة المفيد ايضا وهذه حسنة للديوان العرفي تذكر فتشكر

وعطلت جريدة السيف في حماة بامر من نظارة الداخلية وجريدة ابو النواس في اللاذقية ايضا وبلغنا اخذ صاحبيهما تحت المحاكمة

وعطلت جريدة الاخبار التي تصدر في القاهرة ثانية وحكم هناك علي محمد فريد بك رئيس الحزب الوطني بالحبس سنة وعلى مدير جريدة العلم ومحررها بالحبس ثلاثة اشهر فصبرا يامعشر الصحافيين ليقضي الله امرا كان مفعولا

حول المؤتمر

تلهج الصحف اليوم بعقد مؤتمر دولي يكون حدا فاصلا للحرب الحاضرة غير ان العثمانيين يتشاءمون من هذا المؤتمر ولا يرجون منه خيرا لهم

ملك الدنيمارك

توفي ملك الدانيمارك فريدريك الثامن فجأة وخلفه ولي عهده كريستيان العاشر والدنيمارك مملكة تحتوي على مليونين ونصف من النفوس اغلبهم يتعاطون الفلاحه وعاصمة المملكة كوبنهاغن عدد نفوسها اربعمائة الف نفس

جريدة جبل عامل

وقع في العدد التاسع عشر من جريدة جبل عامل عدة اغلاط لا تغتفر وذلك لعدم حضورنا على التصحيح فعذرا

مجلة العرفان

تأخر صدور مجلة العرفان عن وقتها كثيرا ونظن بأن عذرنا واضح لدى قرائنا فلا حاجة لابدائه وسوف تصدر ان شاء الله عن اربعة اشهر حافلة بالمواضيع المهمة والمباحث النافعة والآتي قريب

عود

عاد الى صور بعد مكث مدة في بيروت وصيدا لعمل عملية جراحية لعينيه حضرة العلامة الجليل الاستاذ السيد عبد الحسين شرف الدين كتب لسيادته السلامة والشفاء

القرعة العسكرية

تمت القرعة العسكرية لطابور صيدا وبيروت وسوف نذكر عدد الافراد

يحيى الاطرش

من جملة من اطلق سراحهم من منفيي رودس يحيى بك الاطرش من زعماء دروز حوران وقد هبط مصر والمخابرة جارية بشانه بين حكومة مصر والاستانة

اهم البرقيات

الخاصة

للعثمانية والسورية

الاستانة في ١٠ حزيران

الاستانة : ترى الدوائر الادارية انه آن الوقت لتقرر الحكومة تعيين مستشارين اجانب للنظارات

ارسل الايطاليون الخائن عبد الجليل الى صوصيه ليثير الاضطرابات ضد العثمانيين

٥٠٠ ايتالي من الخمسة وعشرون الفا الذين نفوا من الاستانة طلبوا الدخول في الرعاية العثمانية وقد تعينت لجنة طبية لفحص الذين يدعون المرض

من انباء طرابلس ان خمس قطع مدمرة للطوربيل اقتربت من الساحل وبعد ان فحصت الجهات اطلقت قنابلها على المدينة حتى المساء واطلق التليان على صوصيه ٢٩ قنبلة لم تهدم غير طاحون هوائية

ارسل انور بك الى نظارة الحربية ٨٢٦٣٤ غرشا مجموع الاعانات التي جمعها للطيارات

بطرسبرج : الظاهر ان روسيا قبلت بان لا تفتح مسئلة المضايق اذا عقد المؤتمر

تقول جريدة النوفي فريميا انه بالنظر لرغائب تركيا الجديدة يجب على روسيا ان تتجنب اجتياز خطوة ملوءها الخطر بتسهيل الوفاق الثلاثي

تعلق الصحافة السياسية اهمية عظمى على اجتماع القيصر مع ملك انكلترا والظاهر ان سبب هذه المقابلة التحالف الفرنسوي الانكليزي غير ان جريدة تاجبلاط البرلينية تظن ان سببها مسئلة البحر المتوسط

اثينا : سافر كل النواب الا كريتيين الا ثانيا واحدا

رومة : تقول جريدة التريبونا ان ايتاليا لا تنوي محاصرة ازمير في الوقت الحاضر

باريز : اصطدمت مدرعه بغواصة في مناورات المانش في شربوغ فاغرقتها واغرق ضابطان و ٢٤ بحارا

فينا : وصل الملك نيكيتا (ملك الجبل الاسود) واستقبله الامبراطور عند نزوله من القطار

برلين : تزعم المصادر الموثوقة ان البروغرام الذي تنوي روسيا عرضه في المؤتمر يشمل بعض امور لا تتعلق بالصلح فقط بل تتضمن مسئلة المضايق وما اشبه فاذا نظرت النمسا الى المسئلة الاخيرة بعين الاعتبار يحتمل عقد المؤتمر

بودابست : حدثت اضطرابات مقلقة في المجلس وقد ابعد كثير من النواب بالقوة العسكرية وبينما النائب كوفاتس خارج من المجلس اطلق رصاصتين من مسدسه على الرئيس فلم يصبه ثم اطلق رصاص مسدسه على ذاته وجرح جرحا خطرة ومات بعد برهة وجيزة

الاستانة في ١١ حزيران :

اشيع ان الاسطول الايطالي موجود في جوار خليج «مرعد» (شبه جزيرة كاليبولي) وفي مياه ساقز ولا صحة للاشاعة القائلة بانزال الجنود الايطالية في تلك الجهات

غادرت ٨٠٠ عائلة ايطالية الاستانة ايضًا على بواخر فرنسوية وروسية

بطرسبرج : تقرر ان تكون مقابلة امبراطور المانيا مع قيصر روسيا في اوائل تموز اما مقابلة ملك الانكليز فلم تتقرر بعد

تقول جريدة «روسيا» انه لم يبق من امل للوساطة بعقد الصلح الا اذا انتهكت قوى احد الطرفين واعترف بعجزه وانكساره

ترتأي جريدة (النوفي فريميا) وجوب عقد محالفة بين انكلتره والمانيا تضمن مصالح هاتين الدولتين وتكفل السلم العام

توافق جريدة الفيغارو على سياسة جريدة نوفي فريميا المعاكسة لمصالح المانيا وتدعي ان المانيا تريد ان تاخذ احدى الجزر التي احتلتها ايطاليا على ان المصادر الرسميه تكذب هذه الاشاعة بشدة

بطرسبرج : صادق مجلس الدوما على مشروع تخصيص اعتماد مالي قدره نصف مليار للاسطول الروسي يصرف من سنه ١٩١٢ الى سنة ١٩١٦

اعلان من دائرة اجراء صيدا

عمومي	دونمي	جنسي	قريه‌سي	نومروسي	اسامي
٥٠٠	٥	ترلا	حومين التحتا	٤٨٩	عاتكة بنت عباس عوض الحاج
٧٢٠	٨	ترلابغجة	〃	٧٩٥	〃 عبده بن محمد بلوط
١٢٥٠	٣٢٧	〃 〃	〃	٦٤٥	〃 احمد بن يوسف حمدان
١٨٠	١٤٧	ترلا	〃	٨٢١	〃 احمد بن حسين بلوط
٤٠٠	٢	مشجر ترلا	〃	٤٥٠	ـ عطارد بنت يوسف جوني
٣٠٠	٢٢	ترلا	〃	٨٢٢	〃 احمد بن علي نجم
٤٩٥٠	٦٥	〃	صيدا	٧٩٨	〃 حسين افندي الحاج اسماعيل الزين
٦٠٠٠	٩٤	〃	نباطية التحتا	٨٠٨	〃 اسعد وسعيد طه
٤٩٠٠	٦١٧	ترلا مشجر	〃	٨٠٩	〃 〃 〃
٤٢٠٠	٤٣	〃 〃	〃	٨١١	〃 〃 〃
٦٣٠٠	٧٢	〃 〃	〃	٨١٢	〃 〃 〃

ان الاشخاص المحررين اعلاه مديونين لصندوق البانق الزراعي في صيدا وقد حلت مدة تأدية ديونهم ولم يدفعوها فطرحت اموالهم الغير منقولة والمذكورة اعلاه في المزاد العلني فبلغت القيم المحررة بجانب اسمائهم وقد سحب على اموالهم المذكورة القرار داده فعلى الطالبين ان يضموا بالماية خمسة ويراجعوا بذلك دائرة اجراء صيدا والدلال الحاج عمر اغا في ظرف احدى وثلاثين يوما

كتب وجرائد

آثار ذوات السوار

لو استقصينا الكتب المؤلفة وبحثنا عن الاسفار المجموعة لوجدنا المؤلفين او الجامعين لآثار النساء خاصة قلائل جدا وهـذا ماحدا صديقنا محمد علي افندي حامد حشيشو لجمع كتابه هذا الذي عانى ماعانى في جمعه من بطون الكتب وترتيبه وتبويبه وشرح غامضه وقدجمع بهذا الجزء الـذي صدر الآن قسما وافرا من محادثات النساء في الجاهلية والاسـلام من عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اواسط زمن بني العباس ولم يزد على ذلـك وفيه الرافدات على معاوية ويمتاز هذا الكتاب بانه جمع من عدة كتب ادبية معتبرة وقد اعتمد في احاديث الرافدات على كتاب بلاغات النساء دون غيره لفصاحة تعابيره وزيادات لاتترك كما اعتمد في النقل عن الاغاني والعقد الفريد وامالي القالي والمحاسن والمساوي للبيهقي المطبوع في المانيا وغيرها من الكتب المعتبرة

وقد صدره بمقدمة لطيفة وبالجملة فان هذا الكتاب دل على حسن ذوق جامعـه وجودة اختياره وقد قيـل اختيار المرء قطعة من عقله فلا شك بان الجنس اللطيف يقبلن عليه اقبال الظمآن على الماء ليرين آثار اسلافهن ويقتدين بهن ويشكرن الشيخ على عمله هذا وكـما تقرب منهن فليتقربن منه ام ماذا ؟

وانا نحث محبي الادب ولغة العرب على اقتنائه وموازرة منسقه ليتسنى له اتمام ما بقي من آثار السيدات من خطب وشعر ومحادثات والكتاب ادبي اخلاقي اجتماعي تقرأه المخدرة في خدرها بلا اثم ولاحرج وقد طبع في مطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٣٠ هـ فجاء في ١٥٨ صفحة بقطع العرفان ووضع له غلاف متـين وطبعه وورقه في غاية الجودة وثمنه ربع ريال مجيدي بالافراد وخمسة غروش بالجملة ويطلب من مكتبة العرفان ومن مؤلفه في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت ومن وكلاء العرفان في الجهات

وهاك نبذة من هذا الكتاب لتعرف مقامه في عالم الآداب

غانمة بنت غانم ومعاوية

لما بلغ غانمة بنت غانم سب معاوية وعمرو بن العاص بني هاشم قالت لاهل مكة

ايها الناس ! ان قريشا لم تلد من رقم ولا رُقم ، سادت وجادت وملكت فملكت ، وفضلت ففضلت ، واصطفت فاصطفيت ، ليس فيها كدر عيب ، ولا افن ريب ، ولا حشروا طاغين ولا جادوا نادمين ولا المغضوب عليهم ولا الضالين ، ان بني هاشم اطول الناس باعا وامجد اصلا ، واحلم الناس حلماً واكثرالناس عطآء ، منا عبد مناف الذي يقول فيه الشاعر

كانت قريش بيضة فتفلقت
فالمخ خالصها لعبد مناف

وولده هاشم الذي هشم الثريد لقومه وفيه يقول الشاعر

هشم الثريد لقومه واجارهم
ورجال مكة مسنتون عجاف

ثم منا عبد المطلب الذي سقينا به الغيث وفيه يقول الشاعر

ونحن سني المحل قام شفيعنا
بمكة يدعو والمياه تغور

ومنا ابنه ابو طالب عظيم قريش وسيدها وفيه يقول الشاعر

آتيته ملكا فقـام بحاجتي
وترى العليج خائبا مذموما

ومنا العباس بن عبد المطلب اردفه رسول صلى الله عليه وآله وسلم فاعطاه ماله وفيه يقول الشاعر

رديف رسول الله لم ار مثله
ولا مثله يوم القيامة يوجد

ومنا حمزة سيد الشهدآء وفيه يقول الشاعر

ابايعلى لك الاركان هدت
وانت الماجد البر الوصول

ومنا جعفر ذو الجناحين ، احسن الناس حسنا ، واكلهم كمالا ، ليس بغدار ولا ختار بدله الله جل وعز بكل يد له جناحا يطير به في الجنة وفيه يقول الشاعر

هاتوا كجعفرنا ومثل علينا
انا اعز الناس عند الخالق

ومنا ابو الحسنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه افرس بني هاشم واكرم من احتفى وانتعل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن فضائله ماقصر عنكم انباؤها ، وفيه يقول الشاعر

وهذا علي سيد الناس فاتقوا
عليا باسلام تقدم من قبل

ومنا الحسن بن علي رضي الله عنهما سبط رسول الله (ص) وسيد شباب اهل الجنة وفيه يقول الشاعر

ومن يك جده حقا نبيا
فان له الفضيلة في الانـام

ومنا الحسين بن علي رضوان الله عليه ، حمله جبرائيل عليه السلام على عاتقه ، وكفى بذلك فخرا وفيه يقول الشاعر

نفى عنه عيب الآدميين ربه
ومن مجده مجد الحسين المطهر

ثم قـالت : يامعشر قـريش ! والله ماامعاوية بامير المومنين ولا هو كما يزعم هو والله شانيء رسول الله (ص) اني آتية معاوية وقائلة له ما يعرق جبينه ، ويكثر منه عويله فكتب عامل معاوية اليـه بذلك فلما بلغه ان غانمة قد قربت منه ، امر بدار ضيافة فنظفت والقي فيها فرش فلما قربت من المدينة استقبلها يزيد في حشمه ومماليكه ، فلما دخلت المدينة اتت دار اخيها عمرو بن غانم فقال لها يزيد :

ان عبد الرحمن يأمرك ان تصيري الى دار ضيافته وكانت لا تعرفه فقالت من انت كلاك الله

قال : يزيد بن معاوية

قالت فلا رعاك الله يا ناقص ، لست بزائد فتمعر لون يزيد فاتى اباه فاخبره بالخبر فقال هي اسن اقريش واعظم ، فلما قال يزيد : كم تعد لها ياامير المومنين ، قال كانت تعد على رسول الله (ص) اربعمائة عام وهي من بقية الكرام ، فلما كان من الغد اتاهـا معاوية فسلم عليها فقالت : على امير المومنين السلام وبعد حديث لها مع عمرو بن العاص قالت لمعاوية :

وما انت يامعاوية فما كنت في خير ، ولاربيت في خير ، فما لك ولبني هاشم انساء بني امية كنسائهم ؟ ام اعطي امية ما اعطي هاشم في الجاهلية والاسلام ؟ وكفى فخرا برسول الله (ص) فقال معاوية : ايتها الكبيرة انا كاف عن بني هاشم قالت : فاني اكتب عليك عهدا كان رسول الله (ص) دعا ربه ان يستجيب لي خمس دعوات فاجعل تلك الدعوات كلها فيك فخاف معاوية وحلف لها ان لايسب بني هاشم ابدا

* *

دير القمر

صدر في دير القمر من اعمال لبنان جريده اسبوعية لصاحبيها مسعود افندي سماحة ونعوم افندي افرام البستاني فنرحب بها ونرجو لها الثبات

بروغرام النادي الوطني العلمي

اهدي الينا بروغرام هذا النادي الذي اسس في بغداد سنـة ١٣٣٠ فاذا اول مواده تقضي بعـدم مـداخلته في السياسة وانصرافه الى انشاء المكاتب في بغداد وتسفير الطلبة المحتاجين على نفقته لدار السعـاد واوروبا واعانة الموزين وتطبيب البائسين وارشاد المسلمين الى غير ذلك من الغايات النبيلة فحبذا لو طبقت هذه الاقوال على الافعال وكاتب النادي العمومي ومديره المسوءول عبـد القادر افندي سيدطه فنرجو له الثبات على خطته وتوفيق المثرين لمـد الايدي الى مساعدته

تنبيه

يطلب مناكثير من مدراء النوادي وغرف القراءة اهداء الجريدة والمجلة وبما انه لابد من تبادل المنفعة فنحن نقدمها لهم بنصف القيمة

مختصر تاريخ الاسلام

للسيد صدر الدين الصدر من افاضل العراق همة ناهضة وخدمة صالحة لأمته ووطنه وقد بلغنا عنه انه كثيرا ما يهجر الكرى ويذرف الدموع السخينة على حال الاسلام وما وصل اليه في هذه الايام وقد اهدانا موءخرا كتابه هذا الذي دعاه (مختصر تاريخ الاسلام) ورتبه ترتيبا مدرسيا على نحو ترتيب دروس التاريخ الاسلامي وهذا هو الجزء الاول من القسم الأول يشتمل على سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتاريخ الدولة الاولى من دول الاسلام اي الخلفاء الراشدين والكتاب مفيد جدا للتلامذة غير انه ينقصه التصحيح فان به قسما وافرا من الاغلاط المطبعية والاملائية فلعله يعتني بتصحيح الاجزاء التي بعده

طبع في مطبعة الآداب في بغداد سنة ١٣٣٠ فجاء في ١٢٦ صفحة بالقطع المتوسط عـلى ورق جيد وثمنه اربعة غروش صحيحة (صاغ) عدا اجرة البريد ويطلب من مؤلفه في كربلا ومن مكتبة العرفان في صيدا ويترك في كل ١٠ نسخ نسخة واحدة وفي كل خمسين نسخة ٨ نسخ وكل طلب لا يشفع بالثمن لا يلتفت اليه

الحقوق

رسالة اجتماعية اخلاقية تاليف السيد الموما اليه قال (وقدجمعت فيها بعض الحقوق الأجتماعية الشرعية ندبها وفرضها آخذا لها من الاحاديث والاخبار ناهجا فيها سبيل الاختصار) وقد جاءت هذه الرسالة نافعة في بابها للصغار وطبعت في مطبعة دار السلام ببغداد طبعة ثالثة سنة ١٣٢٩ طبعا متقنا على نفقة الشيخ مهدي الكاظمي الكتاب فروش وتطلب منه وثمنها غرش ونصف صاغ وعدد صفحاتها ٣٨ صفحـة بالقطـع الصغير

قاموس القضاء العثماني

صدر الجزء الاول من هـذا الكتاب النفيس الذي نوهنـا عنه غير مرة وقد حوى القدمة واسماء الكتب التي اعتمد عليها موءلفه مع اصطلاحه في اختصارها وقد ابتدأ في الأب (ابب) وانتهى في الام (امّ) وهو عبارة عن ١٢٠ صفحة بقطع العرفان ويمتاز بعدم اغلاطه الا ما ندر وسيكون عبارة عن عشرة اجزاء وبدل اشتراكه اربعة مجيديات تدفع سلفا وبعد انجاز طبعه ستة مجيديات وثمن كل جزء على حدة نصف ريال مجيدي ويطلب من موءلفه المحامي سليمان افندي مصوبع في صيدا ومن مكتبة العرفان بها

فليبادر محبوا الاطلاع على القضاء العثماني وقوانين الدولة بسهولة لاقتناء هذا الكتاب فانه اول كتاب الف في هذا الباب

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٢١ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعتني اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٦ رجب سنة ١٣٣٠ — وفي ٢٠ حزيران سنة ١٣٢٨ — وفي ٧ حزيران سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠ والاخلاق

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فأن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

للشعر في النفس معنى لا يجري النثر في حلبته (وفي الحمية معنى ليس في العنب) وما كل كلام موزون مقفى شعر بل الشعر هو الذي يمتزج بالنفس امتزاج السرور والانس ' ويكون له معنى يلفت النظر ويجلب الانتباه وفي هذا البيت الذي صدرنا به مقالنا معنى ينطبق على الحقيقة تمام الانطباق ويوافق الروح الاجتماعية تمام الموافقة وفيه الحقيقة التي لاينكرها منكر ولايماري فيها مماري نعم الامم الاخلاق فاذا ذهبت اخلاقها ذهبت وما اكثر الشواهد لو تبصرنا بها ودرسناها ' وما اوفر العبر لو تأملنا بها وقرأناها ' وهذا الاسلام لما كان في دوره الاول متمسكا باخلاقه الفطريه تلك الاخلاق الفاضلة تبوأ منصبا عاليا ما حلمت به ولن تحلم امة من الامم لكنه لما ذهبت تلك الاخلاق وانغمس القوم بنعيم العيش وزهو السلطان اخذوا بالتلاشي والانحلال حتى كان من امرهم ما كان

وهذه امم الفرس واليونان والرومان وغيرها لم تسقط عن مكانتها ولم تفقد عزها ومنعتها الا بعد فقد اخلاقها

مضى على جبل عامل زمن كانت به الاخلاق في مأمن من تطرق الفساد اخلاق غرسها في النفوس اتباع جادة الدين القويمة واخلاص العلماء والوجهاء في اعمالهم واقوالهم مضى ذلك الزمن وسكانه في ارغد عيش لم ترنقه المعاصي ولم تشبه شائبة المساوي كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولايسكتون عما يدنس المروءة والشرف ويحط من العرض والناموس

كانوا وفيهم بقايا صفات المؤمنين الذين وصفهم امير المؤمنين بقوله

فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين ' وحزما في لين ' وايمانا في يقين ' وحرصا في علم ' وعلما في حلم ' وقصدا في غنى ' وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة ' وصبرا في شدة ' وطلبا في حلال ' ونشاطا في هدى ' وتحرجا عن طمع

الى ان قال عليه السلام

يعفو عمن ظلمه ' ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ' بعيدا فحشه ' لينا قوله ' غائبا منكره ' حاضرا معروفه ' مقبلا خيره ' مدبرا شره ' في الزلازل وقور ' وفي المكاره صبور ' وفي الرخاء شكور (الخ) اما الآن وما ادراك ما الآن تغيرت الطباع ' وتبدلت الاوضاع ' واصبحت الاخلاق في ضياع وعمّ ذلك المدن والقرى والضياع ' وها نحن نرى بام العين ان الاخلاق تريد انتقاصا عاما بعد عام وكم عرفنا اناسي كدنا ننكرهم ' ونقول كأن القوم غيرهم ' اجل لم تتغير اجسامهم ' ولكن تغيرت اخلاقهم ' واكتسبوا من البئة التي عاشوا بها ما اكتسبوا فاصبحوا كما ترى

ذهب التعارف من بين العامليين وحل التناكر محله فلو اصيب اعظم عظمائهم ' واعلم علمائهم ' بمكروه لم يفكر منهم مفكر بدفع الاذى عنه

رب من ترجو به دفع الاذى
عنك يأتيك الاذى من قبله

اتحدوا ان لا يتحدوا فعرفهم نكر وخيرهم شر اصيبوا بمرض فساد الاخلاق فليس لهم عنه متقدم بل متأخر

كان ترك الصلاة والزكاة منكرا فاصبح معروفا

كنت لاتجد في شهر رمضان مفطرا في طول البلاد وعرضها فاصبح ذلك مألوفا

كنا لا نرى للنفاق وشهادة الزور اثرا فاصبحت محصورة بهم ووصمة لهم

كنت لاترى للنميمة خبرا عندهم فاصبحوا هم مبتدأها وخبرها وبها يفتخر كبراؤهم ويتيه عجبا اذكياؤهم ! ! !

اما الخمر والميسر والزنى وسائر الفواحش ماظهر منها وما بطن فقد عمت وطمت

فهل فسد الزمان ام فسد اهله ان الزمان كاهله واهله كما ترى

الزمان زمان من عهد آدم الى الآن لكن تغيرت السكان واصبحنا كما قال الشاعر

ذهب الذين يعاش في اكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الاجرب

هذه حال جبل عامل اليوم وهي مما تجرح فؤاد الغيور ' ولا تبقي صبرا عند الصبور ' فكيف ينظرها بنو قومنا باعينهم ويسكتون ؟! كأن هذه العبر التي يرونها امامهم صباح مساء لاتستحق التبصر والاستبصار ' والعظة والاعتبار وكأنهم لم يقرأوا التاريخ ليروا ما حلّ بمن قبلهم من الغير ' لما انحلت اخلاقهم حتّى اصبحوا عبرة لمن اعتبر ' كأن النّذر التي تنذرهم لاتنطق بالصواب ليكون لكلامهم في النفوس اثر ' ام هي تتكلم لغواً وهم من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما

كيف يرجى الصلاح من امر قوم
ضيعوا الحزم فيه اي ضياع
فطاع المقال غير سديد
وسديد المقال غير مطاع

اما وربك اني لست من اليائسين ولو بعد مرور الاعوام والسنين غير ان حال بني قومي اليوم تدعوني الى اليأس ، ولم تدع لي حاجة في النفس

اقلب طرفي فلا ارى الا اديبا (وهو غير اديب) يجتمع سراة الجبل وعلمائه لامر به حياته لو تم الامر فيقول ولبئس ما قال

ارى البيكات والعلماء طرا
قد اجتمعوا لما لا خير فيه

ولا ارى الا عظيما من عظمائه يقول لي هل نحن الا عبيد الدولة نفعل بنا كما تريد فاذا ارادت منا الدخول في احدي الجمعيات او الخروج منها فلماذا الانفعل ! اسفا على ذاك الشمم العربي والادب الاسلامي ، كيف تلاشى ظله ومحي رسمه ، وعفي اثره ، وهل فعل فينا الاستبداد هذا الفعل حتى لم يبق للحرية في قلوبنا محلا تدخل فيه وهل بلغ بنا سوء الاخلاق هذا المبلغ حتى بلغت القحة ببعضهم الى هجاء قومه وعقوق ابيه ، لانهم اجتمعوا لأمر الخير كل الخير فيه

اما والله لو انتفضت تلك الجدود من اجداثها ورأت ابناءها كما ترى لتبرأت منهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب ولا نكرت هذه الطباع والاوضاع فهلم بني قومنا لتدارك الخطوء قبل حلول القدر ، وحينئذ لاتجدي الندامة هلموا الى تقويم اود الاخلاق حتى لا نرى بها عوجا ولا امتا ولا تأخذكم بالحق لومة لائم ، ولا تأنيب معتد غاشم فان هذه الحالة

حالة ماخلتة يرضى بها
لنفسه ذو ادب ولا حجى

النفوذ الفرنساوي

في سوريا

فذكر ان نفعت الذكرى

نشر صديقنا خير الله افندي خير الله احد افاضل لبنان ونزيل باريس الآن رسالة في هـذا العنوان بجريده (الطان) الافرنسية الشهيره وهو الذي نشر بها مقالة الجامعة الاسلامية التي تناقلتها اكثر الجرائد العربية وترجمت لعدة لغات اجنبية وقد رأينا ترجمة خلاصة مقالته هذه لالأنا استحسنا موضوعها اوحبذنا ماجاء بها بل لننبه بني قومنا الى الخطر المحدق بهم اذا ظلوا في غفلتهم سادرين وفي جهلهم تائهين وقد كتبها بلهجة افرنسي قح ينبه بني قومه الى المنزلة التي نالوها في سوريا ويحرضهم على تولية شطر وجوههم نحوها فنحن لم نتألم لما جاء بهذه المقالة المملوءة بالحقيقة الجارحة لأنا نكره الافرنسيين بل لأنا نودان نبقى عثمانيين ما دام فينا عرق ينبض ودم يجول في العروق

الق ببصرك اثر البلدان السورية تجد هناك الميل العام لفرنسا يتجلى بأجلى مظاهره فاللغة الفرنساوية منتشرة تمام الأنتشار والحركة الاجتماعية والفكرية بين الاقوام المختلفة ترمي الى ذلك بل ترى الازياء ايضا مقتبسة عن فرنسا

قد يعلق البعض ذلك على الارساليات الفرنساوية التي تبث هذه الروح في نفوس السوريين غير اننا نرى بأم العين ان كثيرا من الشعوب الاوروبية الاخرى تفرغ جميع ما في كنانتها فتبعث البعوث وتجتهد في غرس حبها في النفوس والنتيجة تكون عقيمة غالبا فلم تنل حكومة من الحكومات المنزلة التي نالتها فرنسا

سوف تتجلى لك الاسباب اذا بينا لك تاريخ هبوط الافرنسيين هذه البلاد وتاثيرهم بها

هبط الافرنسيون لبنان في ابتداء النصف الاخير من القرن السابع عشر وذلك ان الزوابع القت ثلاثة آباء يسوعيين على الشاطىء فالتقطهم الاهالي وحسبوهم قرصان بحر وقادوهم حتى اوصلوهم للشيخ ابو نوفل الماروني حاكم كسروان آنئذ ولما عرف بانهم افرنسيين اكرم وفادتهم ومنحهم مكانا في قرية (عينطوره) ليقيموا بها فبثوا حب فرنسا في القلوب الذي كان له اثر في نفوس المسيحيين من زمن الحرب الصليبية وهؤلاء اذكوا شعلته ففازوا بابتائجه واستفادوا من مقدمات غيرهم

وتفصيل الخبر ان الجنود الافرنسية لما جاءت الى سوريا انضم اليهم نحو ثلاثين الف ماروني وحاربوا معهم جنبا لجنب تحت اسوار اورشليم ومهدوا لهم الطريق وقد خرجوا من تلك الحرب غير ظافرين فقسم من تلك الجنود المجندة آبوا الى بلادهم والقسم الآخر انضموا الى تلك الشرذمة المارونية المحصورة في قسم من لبنان واختلطوا بهم اختلاط الماء بالصهباء فبقيت آثارهم وعاداتهم متأصلة في النفوس ومتجلية تجلي العروس

ان لويس التاسع ملك الافرنسيين منح للبطريرك الماروني حق اعطاء القاب شرف لمن يشاء اما في زمن لويس الرابع عشر فقد ازدادت العلاقات وفي سنة ١٦٤٩ ورد امر عال من فرنسا يفيد وضع الموارنة تحت حماية حكومة فرنسا! وفي سنة ١٦٦٢ عينت دولة فرنسا قنسلا مارونيا في بيروت

وقيل بانه لما حضر نابوليون بونابرت لحصار عكا اوفد الموارنة له وفدا من قبلهم وقد هبط سوريا سنة ١٨٣٢ (لامارتين) الشاعر الفرنساوي الشهير فصادف في لبنان كل ترحاب وقد حفظ الشاعر عهد موارنة لبنان فساعدهم وذكرهم في مهماته السياسية ومناشيره وخطبه وجاراه على ذلك اغلب الافرنسيين

ولما حدثت حادثة الستين المعروفة لعبت فرنسا دورا مهما بها وختمتها بتلك المعاهدة

كل من يزور بيت الدين مركز متصرفية لبنان الصيني يجد هناك مدافن متقنة دفن بها ضابط افرنسي وجنود افرنسية ماتوا بحادثة الستين هناك حيث بقي هذا الاثر تذكار الافرنسيين وواسطة لميل اللبنانيين اليهم

ينسى الانسان كل شيء لانه محل النسيان غير انه لا يمكن ان ينسى ابدا الاصحاب الذين يعاونوه في وقت الشدة والصديق عند الضيق

ان اعادة تلك الحوادث المؤلمة لايتفق مع روح العصر الحاضر غير انا نحب ان نجدد تلك العهود القديمة كي لاننسى دولة خدمتنا في زمن الشدة ولئن اشتغلت في الزمن الغابر في الحروب فهي الآن تبذل النفس والنفيس في سبيل تمدين الامم والشعوب وطرح نير الاستبداد عن عواتقهم !!!

اذا استضأت بانوار الماضي وما غرس في القلوب من الميل للافرنسيين تعلم السر في تمكن المرسلين الافرنسيين من نشر لغتهم بنشاط فاولئك مهدوا امامكم السبل فتلحوا لكم الاراضي وما عليكم الا بذر الحبوب لتحصلوا على النتائج المطلوبة

كل ما ذكرناه يدحض ما يسبق الى الافكار بان الموارنة في تلك الايام كانوا بانحطاط ادبي مع ان شهادة لامارتين ورينان وغيرهما بحقهم تبرهن على ان احوالهم كانت حسنة بحسب الزمان الذي عاشوا فيه

ليس المرسلون الافرنسيون اذًا الا واسطة لدوام ذلك الميل الطبيعي لفرنسا لانهم ينشرون لغتها

وبعد ذلك ذكر كلاما مآله ان الميل لفرنسا طبيعي حتى ان من لم يتعلم لغتها يميل اليها بسائق طبيعي وهو نشر تآليفها وافكارها الحرة « ومع ان كلامه هذا عليه مسحة من الحقيقة ففيه شيء من المبالغة

في سوريا رسالات فرنسوية كثيرة كاليسوعيين والمازاريين واخوة المدارس المسيحية والاخوة المريميين والكبوشيين وراهبات المحبة وراهبات الناصرة وراهبات (ماريوسف) ومن بين هذه الرسالات نجحت في التعليم الاخوة المريمية واخوة المدارس المسيحية لانها سارت مع الجميع ولم تحصر تعليها في جانب دون آخر وراهبات المحبة يمتزن بالتعليم والاحسان الى الفقراء والاهتمام باللقطاء

وهنا ذكر كلاما اكثره خلط وخبط حيث قال ان هؤلاء الراهبات يلجون اماكن تعيش بها المرأة المسلمة متألمة من الحالتين التعاسة والارتباط الروحي الوحشي الى آخر ما قاله

وهنا افاض الكلام عن هبوط اليسوعيين للبنان وخروجهم منها ثم عودهم اليها وانشائهم كلية في بيروت التي دعوها (كلية القديس يوسف) وقد ابتدأت مدرسة اكليريكية ثم ترقت بالتدريج الخ

ثم قال ان المازاريين حلوا محل اليسوعيين في (عينطورة) ولم يكن ذلك المهد مهماً غير انه ترقى في التدريج لكثرة الاقبال عليه حتى اصبح الآن يحتوي على ٤٠٠ تلميذ داخلي وله في نفوس السوريين منزلة كبرى

اللغة الافرنسية لاتعلم في المدارس الفرنسوية خاصة وانما تعلم في كافة المدارس السورية تقريبا والحكومة العثمانية تدرسها في مدارسها الرسمية وهي جاعلة تعلمها الزاميا

وهنا اطنب في انتشار اللغة الافرنسية حتى في القرى والمزارع وهو كلام لا مرية فيه فان اللغة الافرنسية منتشرة في لبنان انتشارا مدهشا

ثم قال ان ميل السوريين طبيعي لتعلم الافرنسيه فانهم يألفون لغتها والامتزاج بها والدليل الواضح على ماندعيه ان الالمان والانكليز والاميركان والروس التجأوا بحكم الضرورة لتعليم الافرنسية في مدارسهم مجاراة للاميال الشرقية

المدارس الوطنية في سوريا مستقبلها حسن جدا غير ان الاهواء تتنازعها وهنا انحى باللائمة على الحكومة الافرنسية لارسالها بعثة طبية لحضور الاحتفال والامتحان في كلية اليسوعيين وعدم ارسالها مثل هذه البعثة لمدارس الوطنيين فان ذلك يمتن العلائق ويشرب نفوس الصغار حب الافرنسيين

وانني في غضون كلامه على التعليم العلماني ماشاء وماساعدته الميول والاهواء هذا درس من جملة الدروس التي تلقى على الحكومة العثمانية والشعب العثماني وفي حوادث طرابلس والاعتداء على السواحل العثمانية دروس بالغة وعبر وعظات زاجرة فهل هما من المتعظين وهل يتذكرا والله يحب الذاكرين

حكم

تحتاج القرابة الى مودة ولا تحتاج المودة الى قرابة

اطول الناس نصبا الحريص اذا طمع والحقود اذا منع

رضا الناس غاية لاتدرك فتحر الخير بجهدك ولا تبالي بسخط من يرضيه الباطل

احذر كل الحذر ان يخدعك الشيطان فيمثل لك التواني في صورة التوكل ويورثك الهوينا بالاحالة على القدر فان الله امر بالتوكل عند انقطاع الحيل وبالتسليم للقضاء بعد الاعذار فقال (خذوا حذركم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وقال النبي (ص) اعقلها وتوكل

من طلب عزا بظلم وباطل اورثه الله ذلا بانصاف وحق

(امير المؤمنين علي عليه السلام)

ملك السجن(*)

بعيشك كم تحن الى السرير
وكم ترنو بطرفك للقصور
هلاليا اراك نحلت جسما
اما تشفيك آفلة البدور
اراك اسير احزان وقيد
وكنت اراك ترسف في السرور
وقد كنت الامير على السرايا
فكيف غدوت في ذل الاسير
غريب لو جزيت الخير لكن
جزيت الشر يا شر الدهور
قضيت العمر في سفه فدارت
عليك دوائر الفلك المدير
لقد اوغرت صدر الجند حتى
اراك الدهر عاقبة الغرور
طواك الرعب قبل الموت ميتا
واحيتك المنى قبل النشور
تهيبت القصور وكنت ملكا
تهيب منه سكان القبور
قريت الوحش من جثث البرايا
ورويت الربى بدم النحور
فاقسم ان عود الدست لو لم
يكن من حر باسك في سعير
لاثمر في رؤوس الجند روضا
وازهر من دماها في غدير
لقد ذعرت بك الانفاس حتى
كأن الجسم يرصد بالضمير
يخاف الطفل من رؤيا ابيه
وتخشى المرضعات من الحجور
بكتك الغانيات بدرّ دمع
بكاء الورد بالطل النثير
تنوح عليك اقفار الموامي
وتهتف فيك ساغبة النسور
وتندبك المذارى رافلات
بوشي الدمقس مع الحرير
يفوح نجدها نشر الخزامى
ويجري منه في روض نضير
يشع منار بهجته هلالا
تورد فيه نوار الزهور
يوقد في حشاها الوجد نارا
فتكتحل العيون لها بنور
ومذ عبر النجوم اليك جيش
يرن صداه في الشعرى العبور
يرى زهر الاسنة والمواضي
رياحينا غرسن على غدير
بكل مورد الخدين زاه
بريحان القنا ودم النحور
يرى البيض الرقاق له نجوما
اذا ما ضل في ليل الشعور
يخط له اديم الارض سفرا
وما اوجدال روس سوى سطور
ويسري نحوه ليل الرزايا
فيسفر منه في قمر منير
تسير به بنات البحر جريا
فتسبق فيه ابناء الطيور
تشع بها عزائمه سراجا
فيوقدها بنيران الزفير
عجبت لها تجن النار وجدا
وتمشي الدهر في الماء الغزير
لقد رسخت بطود الحلم منه
ولولاه لطارت الاثير
اتاك نذير يلذ مستطيرا
وكنت تظنه وجه البشير
هناك علمت ان الحكم ماض
فقلت الحكم لله القدير
فودعت الخزائن والعذارى
ورحت تسير في قيد الاسير

النجف عبد العزيز الجواهري

(*) ارسلها الناظم له على يد صديق له في سالونيك حين استلامه العسكر

هل علمت؟

انه لا بد ان تكسف الشمس مرة في العام في قطر من الاقطار

وان الكسوف العام نادر جدا لا يكاد يقع مرة في القرن

وان سبب ذلك صغر القمر وندورة حيلولته بين الارض والشمس

وان اضخم رجل وامراة في الدنيا هما اخ واخت في المانيا وزن كل منهما قنطاران ونصف

وان هذين الذاتين اللطيفين النحيفين لا تقلهما عربة ولا سيارة ولا سكة حديد لخفتهما

وان اثقل منهما ثقيل الروح الذي يوافي في شغل شاغل ويحدثني بالاحاديث التافهة

وان جريدة جبل عامل هي الجريدة الوحيدة التي تعتني في شؤون الاقضية الثلاثة وانها تنشر اهم الاخبار والآراء ولا تقتصر على السياسة بل فيها من كل فاكهة زوجان

وان كتابها من ارقى طبقات الكتاب

وان الاعلانات فيها مفيدة جدا لسعة انتشارها وانها احسن هدية تهديها لصديقك

وان المهاجرين السوريين بدأوا يشعرون بفوائدها الجزيلة ويعدون لها يد المساعدة وان مطبعة العرفان من ارقى مطابع سورية واتقنها طبعا واعدلها اجورا وانه عند الامتحان يكرم المرء او يهان

شجر الحور

الحور يخصب في المستنقعات . اذا اردت تجفيف الارض الرطبة فازرع بها الحور . اذا غرست الحور في ارضك تصبح بمدة قريبة تساوي عشرة اضعاف قيمتها بدون ان تنفق عليها نفقات باهظة

غرس الحور يختلف باختلاف الارض

يوجد في فرنسا كثير من الاراضي الخصبة وكلها مغروسة تقريبا غير ان هناك اراض مستنقعة تترك همـلا وقد يغرسون في بعضها القصب لكنها لا تكاد تقوم بمصارفها والنبات الذي ينبت بها لا يصلح لعلف فهذه الاراضي الموجودة في مجاري المياه نقسمها الى ثلاثة اقسام

القسم الاول الاراضي التي تغمرها المياه الثاني الاراضي المستنقعة التي يغرس بها القصب ولا تكون متساوية فبعضها تغمره المياه والبعض الآخر جاف لانه عبارة عن تلال . الثالث الاراضي الرطبة التي ينبت فيها حشيش لا قيمة له

كل هذه الاراضي الواطئة اذا اعتني بها وغرست من شجر الحور فان رطوبتها تجفف وتصبح مخصبة جدا وما ينفق عليها من المال لا يعد شيئا بالنسبة لوارداتها

اذا اردت غرس ارض غمرتها المياه الجارية فيمكنك ان تصنع بها تلالا وتغرس بكل تلة مساحتها نصف متر او متر مكعب حورة تختارها من الجنس الجيد

واذا كانت المياه راكدة فيمكنك حفر حفر عمودية بنسبة مجرى الماء القريب منها ولتكن كل حفرة سعة متر ونصف من الاعلى وثلاثة ارباع المتر من الاسفل واجعل اقنية على جوانب الحفرة لترشيح الماء على الحور واذا كانت الارض مغمورة في الماء وفي قربها تلال جافة فانقل التراب من هناك وضعه على الماء بسمك ٢٠ سنتيمتراً فتمتنع المياه عن الارض

واذا كانت الارض رطبة تنبت عشبا لا يفيد فضع بالارض ترابا بسمك ١٠ الى ٣٠ سنتيمتراً وازرع بها حورا فترى ربحا وافرا ونتيجة حسنة فاذا انفقت غرشا واحدا يعوض عليك بعد ٢٠ سنة اي بعد نمو الحور خمسة اضعاف

انواع شجر الحور

يلزم غرس الحور في الاراضي المستنقعة والرطبة حسب التجربة فيوافق الاراضي القوية ذات المناخات المعتدلة الحور الابيض وهذا النوع يصلح في الاودية المعرضة للشمالي والشرقي اما حور كندا اي الحور الاسود ذا الخشب الجيد فيوافق غرسه في الاماكن الباردة جدا

ازرع في الاراضي التي تجري بها المياه الحور الذي تختبره في التجربة فيصبح خشبه جيد جدا اما اذا كانت الاراضي مستنقعة فيمكنك زرع اليوكالبتس (الكينا) بها وهو من فصيلة الحور

كيفية غرس الحور

يجوز غرس شجر الحور نصبا اي بشروشه ويجوز غرسه ايضا فسائل اي بدون شرش اما الطريقة الاولى فتصلح للاراضي العادية التي لا تغمرها المياه او لما يغرس على تلة ويكون اسفله مغمورا بالمياه ويلزم فتح حفرة للشجرة دائرها نحو متر وعمقها نحو ثلاثة ارباع المتر وابعد كل حفرة عن الثانية من ٦ الى ٧ امتار ولتكن الشجرة بسن ٣ او ٤ سنوات وتكون دائرتها من ١٤ الى ١٨ سنتيمتراً ولتكن قشرتها الخارجية سالمة من العطب ونبتتها الاخيرة خضراء ولتعرى من الاغصان بشرط ان يبقى منها شيء قليل بمقدار ١٠ سنتيمترات وضع باسفل الحفرة عشبا وفي اعلاها ترابا ناعما واترك اصول الشروش على وجه الارض

اما في الاراضي الرطبة فاغرس الفسائل دون الشجر بشروشه ويلزم ان تكون مغروسة من ثلاث سنين وتكون مشقاة من راسها وذلك اعتبارا من تشرين الثاني لآذار اي يمكنك قلعها في تشرين الثاني وتضعها في الماء لآذار حيث يحسن غرسها آنئذ وكيفية ذلك ان تحفر لها حفرة صغيرة بقطعة من حديد وتحيطها بشيء من الاشواك لحفظها من الماشية

تأكد جيدا بانك تستحصل على نتائج حسنة في غرس الحور فان كنت صغيرا فيمكنك اجتناء ريعها والا فتبقيها كنزا لاولادك من بعدك

اهم الاخبار والآراء

اصلاح السجون

١

كتبت جريدة القضاء كلمة في السجون خاطبت بها ناظر الداخلية والعدلية ووالي الولاية ومدعي عمومي الاستئناف فقالت ما خلاصته

ان السجون اوجدت لتأديب المجرمين بقصد تقويم اخلاقهم وتثقيف عقولهم ولا يتأتى ذلك اذا كانت السجون مبنية بناء مخالفا لقواعد الصحة لا يرى بها غير تدنيس محيا الادب والفضيلة ولا يستفيد السجين من سجنه الا فساد الاخلاق والصحة معا وهذا مضر بالهيئة الاجتماعية مخل بالمواد القانونية ولقد كان يدور بخلدنا كتابة عدة مقالات بهذا الموضوع الحيوي فسبقنا الرصيف الفاضل ولئن كنا رأينا بعيننا وسمعنا باذننا عن حالة تلك السجون بل قبور الاحياء في تلك المدة القصيرة فهو يرى ذلك في كل آن وزمان لاشتغاله بالمحاماة فامل من وجه الخطاب اليهم يلبون النداء ويعيرونه اذن الاصغاء وها نحن ننقل الآن عن مجلة المجلات الافرنسية نبذة نقلتها عن مجلة المجلات الاميركية تتعلق بسجن النساء في الولايات المتحدة فعساها تكون عبرة وعظة ولعل الوقت يسمح لنا بموالاة الكتابة بهذا الموضوع

سجن النساء في الولايات المتحدة

في ابتداء القرن الغابر طلبت الصابات فراي بان يكن مديرات السجون التي تسجن بها النساء نساء لا رجالا وان يشتغلن باشغال نافعة ولا يكن بدون عمل وقد مر على هذا الاقتراح نحو ماية سنة ولم تتحقق تلك الآمال اما الآن فقد تحققت منذ اثنا عشر سنة مرت فسجون المملكة المهمة الآن يديرها النساء ومع ان لهن سلطة عظيمة على السجينات فهن محبوبات منهن والسر في ذلك انهن يهتممن باصلاح شؤونهن لا بتعذيبهن والسجن بحد ذاته عقاب كاف وقصاص صارم فلا حاجة لاستعمال الطرق الاخرى فهن يعتنين بصحة السجينات جسديا وروحيا ان سجن (شاربون) مضيء ونظيف وتخترقه الشمس ويوجد كثيرات من السجينات يسرن على القانون الصحي تماما من حيث المعيشة والرياضة الى غير ذلك

تجتمع السجينات في اوقات الراحة بغرفة ذات اثاث ورياش وبها كتب منتخبة مفيدة وكذلك الحال في سجن (اوبارن) حيث يوجد هنالك مكتبة حاوية الف مؤلف

ومن اشغال السجينات المهمة الاشتغال في الجنائن والحدائق فانها انتجت نتيجة حسنة وقد بدأت الزيادة في الخضر والفواكه من حين اشتغال النساء في البساتين وكذلك يشتغلن في التنجيد والحياكة الى غير ذلك وآخر ما هنالك

* * *

الجيش العثماني

لا يجهل احد تنظيم الجيش العثماني بعد الانقلاب تنظيما تجلى باجلى مظاهره والفضل في ذلك كله لناظر الحربية محمود شوكت باشا

وقد ظهر مؤخرا كتاب في المسائل الدولية والاستعمارية يعلم منه كيفية تقدم الجيش هذا التقدم السريع ولم يظهر مؤلف الكتاب اسمه لكن الذي يظهر انه من الخبيرين الضليعين ويستنتج منه ما يلي

زاد الجيش العثماني ماية طابور من المشاة و٩٣ مدفع متر اليوز و٥٣ مدفعية حدود و ٢٤ جبلية و ٤٤ بطارية و ٣ مدافع لاطلاق القنابل وفرقتان مهندسين و ٩ فرق للتلغراف وفرقتان لسكك الحديد ومجموع الجيش المتوسط من ٢٤٠ الى ٢٥٠ الف تحت السلاح بما فيه ٢٠ الف ضابط ويوجد من هذا المجموع ٢٣٠ الف جندي في اوربا والباقي في آسيا هذا في حال السلم

احتلال مدللي

يقال بان المقامات السياسية في النمسا اوصت ايطاليا ان لا تحتل مدللي

انكلترا ومصر

تخشى الدوائر الرسمية في اوروبا من ضم انكلترا مصر لاملاكها غير ان الانكليز يكذبون ذلك بتاتا

الصلح

في خبر عن رومية انه مع استحالة الصلح في الوقت الحاضر يؤمل حصوله لان الدولة العثمانية تندفع اليه بسائق الاضطرار نظرا لحوادث اليمن والبانيا وحشد العساكر على الحدود الايرانية وذلك يقتضي مالا كثيرا لا قبل لها به (ولكن خاب فالهم) وشواهد الحال تكذبهم

لا صلح

تؤكد الصحافة الالمانية بان الاشاعات في امر مداخلة المحالفة الثلاثية بامر الصلح لا صحة له بتاتا بل كل مداخلة تزيد الامر حراجة وتعقيدا

حزب الحرية والائتلاف

انعقد مؤتمر حزب الحرية والائتلاف في الاستانة بنادي مركزه العام وكان عدد الاعضاء المندوبين مائة وعشرين عضوا وقد تكلم به عن اشياء كثيرة وانتخب للرئاسة اسماعيل بك الكوملنجي والشيخ مصطفى صبري نائبا للرئيس

حريق الاستانة

تقدر خسائر حريق الاستانة بمئة وخمسين مليون غرش عوض الله على اصحابها خير العوض

جريدة في درنه

يقال ان الامير شكيب ارسلان استحضر لدرنه مطبعة صغيرة وانشأ هناك جريدة سماها الجهاد وقد صدرها بافتتاحية من قلمه وبمنشور الشيخ السنوسي فحبذا الامير رب السيف والقلم

الهواء الاصفر في حلب

لم يزل الهواء الاصفر متفشيا في حلب والاسكندرونه وقد سرى الى طرطوس ايضا لطف الله بعباده

على الحدود الايرانية

في البرقيات الاخيرة انه حصلت مناوشة بين الجند العثماني والايراني على الحدود ذهب بها عدة قتلى

البانيا

تحسن الحال في البانيا تحسنا بينا ولا توجب حوادثها القلق

الخديوي في الاستانة

وصل سمو خديوي مصر الى الاستانة واستقبل استقبالا لائقا بمقامه

الشبيبة العاملية

لا رقي لامة من الامم الا من طريق التربية والتعليم ولقد اصاب القطر العاملي من الانحطاط الفكري والاخلاقي والاجتماعي مالا رجاء في انقاذه من وهدته الا بسلوك سبيل التربية والتعليم فهما وحدهما مبعث شعور الافراد ومنهما منبثق نور الاصلاح قام في جبل عامل ملأ مصلح نادوا في اصلاح بلادهم في عرضها وطولها وانفقوا بياض نهارهم وسواد ليلهم واستنزفوا دقائق ادمغتهم في التفكير والتذكير والتحرير فلم يروا من يناصرهم الا الاقلين ولكنهم لم يجدوا من يحس بما يحسون او يشعر بما يشعرون الا الشبيبة العاملية التي عرفها العلم الصحيح الزايا الوطنية واشعر قلوبها وجوب محبته التي هي من الايمان ولئن توسط بها اليوم منطقة الشعور الحي فاصبحت تتألم لآلامه فسرعان ان تتناصر وتتظافر على العمل الذي طريقه الشعور والفكر فتعمل له ولخيره مع العاملين

ننشر هذا الكتاب الذي بعث به فريق النشء العاملي من المكتب السلطاني في بيروت الى جمعية المقاصد الخيرية بالنبطية برهانا على ما للعلم والتربية من الفوائد وشكرا لشبيبتنا العاملية التي لا ادل على غيرتها الوطنية من نشر كتابها ليعتبر فيه المعتبرون وليتبصر المتبصرون والسلام على العاملين

بسم الله وباسم رسوله ثم باسم الوطن العاملي

هي اول وهلة بها وقع التعارف بين جمعيتين عامليتين بشأن ارتقاء جبل عامل سلام واحترام من شبيبة عامل في بيروت الى جمعية المقاصد الخيرية في النبطية . لقد آن والداء بنا ان نهيئ له الدواء قبل ان يستحكم بنا ، نعم الموقف حرج فكاننا والحالة هذه اناس زهدوا في التربية الدينية والاخلاق الاسلامية والعمل بما يامرنا به الشرع . الذي سنه الله ورسوله وبما يقضي به الوجدان الحقيقي والانسانية والمدنية واقسموا بالله جهد ايمانهم الا ان يتسابقوا في ميدان الجهالة عمين عن كل نتيجة من اعمالهم . نناديك ايتها الجمعية المحترمة باسم عامل وبما عقدت العهود عليه من خدمة الوطن الا ما اجبت طلبنا في فتح مدرسة عمومية للكهول والشيوخ — والشبان ايضا لان الامل في كهول وشيوخ لم يفرقوا بين الغث والسمين لتراكم الجهل فيهم عبث ، وعبثا نحاول الامل في شبيبة آباؤهم هؤلاء ان داموا على حالتهم هذه لانهم سيكونون

البلاء على انفسهم وعلى شبيبتهم نعم كيف تتنور عقول اناس لم يلقنوا — دروسا تفتح ابوابا اقفلها الجهل عليهم ليفقهوا ما بوطنهم العاملي من الانحطاط

فان لم تكن افكار هؤلاء منورة وعقولهم مفتحة كيف يقدمون على تعليم ناشئتهم واصلاح وطنهم . عبثا . عبثا . نحاول عبثا . اهم الداء فينا الآن شيئان: نقصان التربية الدينية وعدم تطبيق — احوالنا الدنيوية المدنية عليها ثم تعميم الجهل فينا وعدم اكتراثنا بنزع ثوبه

واهم الدواء ايضا هؤلاء : تفقيه هذه الناشئة في امورها الدينية والمدنية لا بتخويفها من النار وتشويقها الى الجنة فقط بل بما يأمرنا به الدين من الاعمال والافعال والاطوار التي تبين لهذا العالم ان الدين لا يمنع الترقي . ثانيا تنوير افكار الكهول والشيوخ بما ينتجه لنا اتباعنا الطريقة الدينية والعمل باحكامه الشرعية التي هي اساس المدنية والعمران والاستحصال على هذا الدواء هو سهل جدًا — بالنسبة الى الهمم العالية

﴿ ١ ﴾ تخصيص منتديات عمومية في كل بلدة مشهورة في الجبل يأوي اليها اهل القرى المجاورة كالنبطية وصور وبنت جبيل تتلقن بها العامة دروسا ترفعهم من عالم الجهالة الى عالم الانسانية على لسان ذوي العلم . اما ابراز هذا الدواء بغتة ودونه ابواب مقفلة مفاتيحه بين ايديكم فافتحوا في النبطية بابًا تنفتح تلك الابواب

﴿ ٢ ﴾ تخصيص مكان كمدرسة العلم الشريف او محلين من المعارف قريبا للساحة العمومية كي لا ينقطع الجلاس منه فان خصص من المعارف غرفا تسمى — « غرف القراءة » يشترك لها بجرائد ادبية ، فنية ومجلات علمية ، صناعية ، تجارية ، زراعية ، تاريخية ، ولعل انصار العلم ايضا يهبون لها ما تجود به انفسهم من الكتب المفيدة كانت الفائدة منها للخاص والعام لأن هذه الغرف ستكون مرجعا للكافه في عامل وكما ان هذه تكون للمطالعة يخصص بجانبها مكان يحضره من اراد حيث تصير مدرسة للكهول والشيوخ ويكون معلموها من ذوي الاختصاص من اعضاء جمعيتكم اي ان يخصص احدكم في كل يوم اويومين ساعة من وقته تكون بالمناوبة لهذه المصلحة يلقي على المجتمعين في تلك الغرف محاضرات دينية ، علمية ادبية وزراعية وتجارية ترشدونهم بها الى طريق الهدى ولاتباع منهج العلم على ان هذه المصلحة يلزمها الثبات بشرط ان تطبقوا المهم هذه على الاصول والشرائط الدينية كي لا يدعهم التعصب الى رفضها وعدم قبولها . ثم تخصيص ليلة الجمعة ووقت ظهره وعصر الاحد وليلة الاثنين للدروس الدينية حيث يكون مجتمع — الناس يستضيؤون على لسان احد العلماء الاعلام المنورة افكارهم بنور المدنية الاسلاميه اما مصارف هذه فقليلة جدا بالنسبة لفائدتها العظيمة . لاتزيد عن الفين وخمسمائة غرش الفان منها اشتراك مجلات وجرائد وخمسمائة ثمن مفروشات وموائد ومدير هذه الغرف احدكم حيث ليس لها اشغال كثيرة تمنعه عن النظر اليها

هذا هو مطلبنا منكم فأن وجدتموه صعب المرتقى فليكن موقتا منكم بالنيابة عن جمعيتنا لبينما تتجاوز وارداتنا الالفي غرش فخذوه بعملكم هذا قدس الله اعمالكم

شبيبة عامل

* * *

حوادث وشؤون محلية

ما هذا الحال

وضعت الشركة التي التزمت الطريق بين بيروت وصور الحصا من قرب بوابة الفوقا الى البرغوث وذلك من عدة ايام ولم تمهده فاصبح المرور من هناك عسر جدا على الانسان والحيوان وهذه الطريق عامة لا يمكن الاستغناء عنها وهي ممر سكان الاقضية الثلاثة فنقترح على الحكومه المحلية والبلدية الاحتجاج على عمل الشركة فانه لا يحسن السكوت عليه ولم ندر كيف ساغ للشركة هذا العمل ؟ !

بالملح تصلح ما تخشى تغيره
فكيف بالملح ان حلت به الغير

كما اننا نطلب من البلدية والحكومة ايضا الاعتراض على عدم اصلاح الطريق الممتد من دار الحكومة الى بوابة الفوقا . فتركه وشأنه يضر بصالح هذا البلد الطيب

قدوم

قدم الثغر رصيفنا الفاضل الاستاذ حنا افندي خباز رئيس المدرسة العلمية في حمص وصاحب جريدة جادة الرشاد وبعد ان اقام هنا ثلاثة ايام عاد الى وطنه

الامتحانات

بدأت المدارس هنا في الامتحانات فنرجو لبيوت العلم تقدما وازدهارا

تذكير

نذكر البلدية بمسألة رش الطرقات وتحري النظافة التامة ونلفت انظارها الى غلاء اللحوم والخضر فان ذلك يضر بالفقراء والمعوزين

سور المقبرة

ننتظر من حضرة القائمقام عناية بامر اتمام سور المقبرة الذي بدء به سلفه السعيد ولا نشك بان سراة البلدة يمدون يد المساعدة لاتمام هذا العمل النافع

* * *

مصاب اليم

فجع رصيفنا الشيخ عبد الباسط افندي الانسي صاحب جريدة الاقبال بفقد ولده حسن افندي بالغا من العمر ثلاثة عشر عاما وكان ذكي الفؤاد اثر النجابة ظاهر عليه ظهور الشمس في رائعة النهار وكان يعقد والده عليه الآمال الكبار غير انه لا مرد لسهم المنون ولا دافع الهم الله والده الكريم الصبر الجميل واناله الاجر الجزيل وتغمد فقيده العزيز برحمته وجعله ذخرا وفرطا لوالديه

الامير عبد القادر

عاد الامير المجاهد عبد القادر الجزائري حفيد المرحوم الامير عبد القادر الشهير من ساحة الحرب بعد ما قضى هناك مدة حضر بها جملة مواقع ولم يزل والده الامير علي باشا الجزائري في ساحة الحرب فحيا الله هؤلاء الامراء الكرام واكثر بيننا من امثالهم

حمية العنود

في برقية للشركة السورية ان مسلمي الهند تبرعوا بخمسة آلاف ومائة ليرة انكليزيه لجمعية الهلال الأحمر الانكليزية التي انشأها في طرابلس الامير علي باشا الجزائري ولم تزل التبرعات متواصلة فحياهم الله

ويقال ان فئة من افاضل زنجبار تجمع المال لتقديم طيارة باسم زنجبار للدولة العليه

اهم البرقيات

الخاصة

للعثمانية والسورية

الاستانة في ١٧ حزيران :

باريس : تلقت جريدة الا كلر خبرا من روميه مفاده ان الاستحضارات الحربية في كل ايطاليا مستمرة وربما جرت حركات عسكرية جديده

الاستانة : نظرا لزوال الخلاف استرجع ناظم باشا والي الشام استقالته وبقي في وظيفته

اثينا : تقول الشركة اليونانية ان انكلترا لا تسمح لايطاليا بدوام عملها في بحر ايجة وانها ستمد تركيا بقرض عظيم اذا اعتمدت على ادخال اصلاحات من شأنها تحسين حالة المسيحيين في الولايات

الاستانة في ١٨ منه

قاتل جنودنا والمجاهدون استحكامات لبدة وبعد معركة شديدة استمرت سبع ساعات تمكن المجاهدون من حصر القوات الايطالية ولكن قسما منهم انهزم والبقية قتلوا عن بكرة ابيهم وفيهم ضابط من درجة امير الالاي و١٧ ضابطا و١٥٠٠ جندي

اما خسائرنا فضابط واحد و١٠٠ شهيد و٢٠٠ جريح واما غنائمنا فعلم ايطالي ومدفعان وما ينيف عن الف بندقية وكمية وافرة من الذخائر

سافر فريق كبير من الايطاليين الذين يسكنون الاستانه الى باريه

دفعت لجنة اعانة الاسطول الى المانيا ٤٠ الف ليرة قيمة القسط من ثمن المدرعتين باربا روس وطورغود

قرر الباب العالي نهائيا زيادة رسوم الويركو ٢٥ في المائة وجعل البدل النقدي للعسكرية ٦٠ ليرة وبدل الرديف ٤٠ ليرة

روميه : تفيد شركة استيفاني ان الطليان انزلوا جنودا في مصراطه في طرابلس الغرب واحتلوا الهضاب الواقعة جنوبي بو صحايف

فاس : الهياج سائد في اقصى درجاته حول بو خليل وصفره

قطرات الاقلام

شبابنا

اجتماعي

جريدة

« روم ايلي »

يموت الشعور القومي في شباننا

شبان كل امة هم زهرة آمالها في مستقبلها الآتي اذ لا ينتظر رقي الوطن والمملكة وعلو كعبها في عالم الحضارة الا من تاهب حمية اولئك الشبان وتوقد غيرتهم وقوة سواعدهم ولا مع ذكائهم فالشبية لا تتعلق بالحال بل بالاستقبال وهي حقيقة ساطعة لا خلابة من خلابات الخيال الشبيبة روح وقوة وحقيقة بيد انه يقتضي ان تكون حقيقة كاملة وروحا غير مريضة وقوة غير ناقصة يجب ان تكون القوة والمتانة ظاهرة في الشبيبة باتم صور الوضوح

هل هذه القوة والمتانة ظاهرة في شباننا يا ترى ؟ المتانة والقوة شاملة الحالتين مادية ومعنوية ولا تظهر القوة والشدة التي يلزم اجتماعها في الجسم والروح الا بسجية قومية في النفوس ومع هذا فلا ترى اثرا لتلك السجية في شباننا واهم سبب لذلك هو « الروح الدخيله » — نريد منها الانسلاخ من القومية بالروح الاجنبية — الروح الدخيلة قد توطدت دعائمها منذ اعصار في مملكتنا وتسربت في كل دقيقة من اجتماعياتنا وها هي آثار تخريباتها تتدرج ولكن بصورة موثرة لم تظهر اعراض هذا الداء في مملكتنا الطاهرة النزيهة نفوس اهليها الا منذ عصر قريب وها هي سرعته تزداد انتشارا بمقدار تماسنا مع الغرب

مـا هي الروح الدخيلة ؟ الروح الدخيلة يمثلها اولئك الشبان الفاسدون الذين يقلدون الغرب بآدابه ومعاشراته بصورة سافلة ويكونون مثالا للحياة الرذيلة السفيهة

هانحن نبين في مقالتنا هذه سوء تاثيرها على شباننا والجروح الدامية التي تركتها في جثماننا

يعيش هوءلاء المتشردون في البك اوغلي في الاستانة وفي ازمير وسلانيك وسائر البلاد بالمحلات المختصة بهم ويظنون بانفسهم انهم يمثلون الحياة المتمدنة في المملكة وانهم اهم عضو في الهيئة الاجتماعية بحركاتهم واطوارهم في الحياة ويدعون انهم يمتازون عن الاشكال والازياء الرديئة الصورة التي يتردى بها اخوانهم المسلمون الحسنو الاخلاق النزيهو النفوس السليمو القلوب ليس عند هوءلاء ذرة من الشعور والفكر الوطني والقومي اذ لا قوم لهم ولا وطن وما قوميتهم الا انسانية بهيمية وما وطنهم الا تلك الصالونات المختصة بالاكابر تلك الاماكن المكروهة والمنفور منها

ان عند هوءلاء الخوارج عن الوطنية والقومية المستعدون لضروب الملوثات وسائط فعَّالة سحَّارة يجتذبون بها النفوس اليهم جذبا ليس الشاب المسلم الحقيقي الذي تغذت روحه وفكره بحماسة اجداده وعلو مقامهم وانتقلت اليـه اخلاقهم العاليـة وفضائلهم السامية ليتقرب الى هذه الوسائط ويدخل نحو قوة تلك الآلات

بل يتباعد من تلك الوسائط بكل غيظ وتهود بل بكل ما عنده من القوى كم يوءلم المسلم وكم يعروه من الذل حينما يرى اخاه يقلد اولئك الخوارج الذين تمثلت في نفوسهم كل السيئات الاخلاقية كالرياء والتزوير والفساد

بينا كان قراصنة ايتاليا اعداء وطننا وارواحنا يصوبون قذائفهم على القلعة السلطانية كان هوءلاء الخوارج يسرحون ويرحون في عالم السرور والملذات حاسبين ان اطلاق تلك القنابل حادثة عادية وما المحور الذي تدور عليـه احاديثهم الا النساء والزين والمسليات

لا يكفينا ان نتألم على شباننا المساكين الذين يظنون بانفسهم انهم غربيون و يجدون في تقليد حركات الخوارج السافلة حظا عميقا في نفوسهم بل يجب علينا بان ننقذهم من هذه الهوة الملوثة وان نمانع استفحال داء الروح الدخيلة الذي يزداد تفشيا وهل يتصور اسوأ طالما من مسلم شاب يستخف بآداب الاسلام وعاداته وبازاء ذلك يبجل تلك الاعمال القردية التي يتشبه بها شباننا باولئك الدخلاء ان هذا التشبه وان لم يكن كثيرا فهو قريب من الكثرة

وكما يستحق شباننا الذين يفكرون باعلاء الاسلام ويريدون ان تتمم فكرة نشره وعلوه كل تبجيل واعظام يستحق شباننا الذين يتقلدون القرود ويتشبهون بالغربيين خيالا بروحهم وافكارهم كل رحمة وعطف

لا نرى مع الاسف في شباننا في الاستانة وكل جهة نديرالیها الطرف نزعة قومية واتحاديا وطنيا يريهم كتلة قوية

لنفكر اليوم في وطنيـة شبان باريس وحبهم لقوميتهم وانفكر في تجرد شباننا في الاستـانة عن الشعور الوطني ! ! بيد انه لا يوجد في باريس روح دخيلة بين شبانها — ولا قوم دخلاء لا قومية لهم ولا وطن

ما ذا ينتظر الوطن والامـة من شاب يرى تاريخ امتـه وعاداتها بعين الاجنبي عنها ويستخف بالعقائد والافكار القومية ويرى متاع المسائين بعين المزدري المستخف

مع ان الوطن ينتظر اشياء كثيرة من شبانه ويرجو ان تتحقق آماله في الاستقلال والترقي باولئك الشبان — اذ ان شبان اليوم والغد هم الذين سيعلون قدره وينشرون الانوار الاسلاميـة ويدعون العثمانيـة تعيش بعظمة وقوة تليقان باسمها المحترم المبجل

ان الاناسي الذين يرون امتهم حقيرة وقوميتهم جديرة بالتزييف يحكم عليهم بالموت لا بالحياة . ان شبـان اليابان بعد دراستهم السنين الطوال في اوربا والجري مع الاوربيين في طرق حياتهم يعـودون الى ارتداء لباسهم الـوطني (كيمونو) ومراعاة العوائد القومية متى عادوا الى بلادهم ولا يعنون الا بتطبيق ما تعلموه في اوربا من العلوم والفنون ونشرها في ارجاء مملكتهم

ابن المقفع

العقل لم يجن على صاحبه والعلم من غير عقل يجني على صاحبه

عذب حسادك بالاحسان اليهم

اظهار الفاقة من خمول الهمه

(امير الموءمنين علي عليه السلام)

مخاوف الدول

من مقالة ترجمها الموءيد عن اقتحام وهي ترجمتها عن استانبول

كل ما حوالينا عبر فهل نعتبر ؟ !

الموقف الحاضر يشف عن مشاكل واهوال كثيرة وحالة الشرق قد احدثت ضيقا وقلقا للدول العظمى وربما كانت انكلترا اكثرهن نصيبا من هذا الضيق والقلق

ويتبين لنا من اجتماع بعض الرجال الانكليز باللورد كتشنر في مالطه انناقي زمان لا يجوز لاحد ان يستخف به وبحوادثه فكل دولة نهضت لتعرف مبلغ قوتها ولتزن قوات صديقاتهـا وعدواتها ولتبحث عمن يجوز لها الاعتماد عليه ومن هو صاحب الكلمة النافذة في تكوين سياسة العالم

على ان الكلمة او الكلمات صارت لا تنفع اذا لم تكن معضدة بالقوات المجتمعة تحت روابط الاتفاقات والمحالفات

ايطاليا تستولي على الجزيرة بعد الجزيرة في الارخبيـل . والنمسا تتخذ التدابير والاحتياطات في بلاد الارناوط وولاية سلانيك . والبارون مارشال ينقل من الاستانة في وسط العواصف وعند ما استحكمت حلقات الازمة . ويقال ان سبب ذلك انه ربط نفسه بوعود من المتعذر الآن الوفاء بهـا . وروسيا تطالب ببعض المطالب وهي مع ذلك لا تقصر عن اجراء الحركات على حدود فارس

هذه امور ظـاهرة وقطعية وفي الوقت نفسه هي هامة جدا الى حد انها لا يجوز ان تقابل بالتردد والاعتماد فيها على الاحتمالات والفروض . واذا هي قوبلت بمثل ذلك كانت هذه المقابلة مضحكة جدا . » اه

* * *

لا يبلغ الاعداء من جاهل ... ما يبلغ الجاهل من نفسه

والشيخ لا يترك اخلاقه ... حتى يوارى في ثرى رمسه

اذا ارعوى عاد الى جهله ... كذي الضنى عاد الى نكسه

صالح بن عبد القدوس

حول الحرب

ذكرى جميلة

من مقال لصاحب الحضارة السيد عبد الحميد افندي الزهراوي

اليوم كامس والسياسة كثيرة العجائب وماامتاز عصرنا به على العصور السابقة من الامتيازات لا ينفي المشابهات الكثيرة بينه وبين سائر العصور لان مظهر تلك الامتيازات هو الانسان وهو حتى الآن على ماكان عليه طبائعه هي هي ' وبحر استعداده الواسع هو هو ' وما نعرفه عن الانسان الماضي من الصفات العامة التي هي امهات اخلاقه واحواله كالشهوة والغضب ' والافراط والتفريط ' والضعف والقوة ' والغفلة والانتباه كل ذلك نراه في الانسان الحاضر وكما شحنت العصور السابقة كذبا ونفاقا وخيانة ومكرا وحيلا هكذا نجد عصرنا مشحونا بمثل هذه الخلال ' وكما نجد في يومنا هـذا شيئا قليلا من الاخلاق المناسبة هكذا نجد مثل ذلك في العصور الماضية ' والمشابهة العظمى نجدها في تكالب الناس على ما يسمونه المنافع هذه هي التي دارت عليها سياسة الاولين وهـذه هي التي تدور عليها سياسة المعاصرين فالذي نامله هو ان ترى الدول منافع لهـا بصد اولئك الغادرين والسياسة كثيرة العجائب ' واليوم كامس كما قلنا وقد ضرتنا سياستهم امس احيانا ' ونفعتنا احيـانا فنرجو ان ننال اليوم من نفعها

على انه يجوز ان يساء الظن ويجوز ان يقال ان حربنا الحاضرة لا يصح ان يبدى فيها راي وانها حيرة الفكر فانها غريبة الشكل من عدة وجوه ومن جملة غرائبها العظيمة ان الوف من الطليان يوجدون داخل بلادنا كل هذه المدة وان سواحلنا من اولها الى آخرها معرضة لتهديد الخصوم وليس بينهم وبين العدوان عليها الا ان يصيبهم جنون يدوسون به كل الاصول الموضوعة كما اصابهم الجنون من اول الامر بدوس الاصول في التجاوز على بلدة آمنة مطمئنة

وفي الختام

نحن بسبب امثال تلك الظنون اشتغلنا بالاستهزاء اكثر من الجد بيد ان اخواننا المسلمين في سائر الاقطار الاخرى هم الذين دعونا الى الجد وهم الذين اعانونا عليه ولذا يجدر بنا ان لا نترك ذكرى ما صنعه اولئك الاخوان وما اهتموا به من هذا الشان على ان شكرهم والثناء عليهم لا تفي به السنتنا واقلامنا اولئك اخوة كرام قد شجاهم من هذا الامر ماشجاهم ' ودعاهم الى السخاء في مساعدتنا ما دعاهم ' فجزاهم الله خير الجزاء ووفقنا لمكافاتهم احسن مكافاة

اخاك اخاك ان من لا اخاله
كساع الى الهيجا بغير سلاح

* *

حول السجن

قالت المفيد

خرج حضرة ...... الشيخ احمد عارف افندي الزين من السجن بعد انتهاء مدة الحكم وقد وافانا العدد الاخير من جريدته جبل عامـل فاذا هي سالكة طريقها القويم محتفظة بشجاعتها الادبية فنهنئ الاستاذ بخـلاص مدته ونتمنى لجريدته دوام النشر

وقالت الاتحاد

عادت رصيفتنا (جبل عامل) التي تصدر في صيدا الى عالم الظهور بعد ان احتجبت مدة ٤٥ يوما كما قضى بذلك الـديوان العرفي فنهنئها بعودهـا الحميد ونرجو لها مزيد النجاح

وقالت الاخاء العثماني

بعد ان احتجبت جريدة جبل عامل لحضرة صاحبها ومديرهـا زميلنا احمد عارف افندي الزين .... مدة انافت على الشهر ظهرت في هذا الاسبوع حاملة لقرائها كل لذيذ مفيد فنرحب بالرصيفة الكريمة كل الترحيب

وقالت الحمارة

عادت جريدة جبـل عامل التي تصدر في صيدا بعد ان اتم صاحبها مدة الحبس الى الظهور وقد وصلنا العدد ٢٠ فتصفحناه فوجدناه ينهج منهجا قويما فنهنئه خالص التهنئة ونرجو ان يكون جبله منبتا خصبا

وقالت ابابيل

عادت رصيفتنا جريدة جبل عامل الغراء للظهور والعود (احمـد) فنهنئ الرصيف بذلك

* * *

وجاءنا من الكتب ما نـدرجه حسب وروده

اعرف الجناب باني انزعجت بأول الخبر وسررت بآخره والآن فرحت بانجلائه ليعود ضوءه على السائرين في ظلم الجهالة لعلهم يهتدون بنوره ليكملوا سيرهم الى المقصد الاسنى الذي ارشدهم اليه بليغ ارشاداتكم العظيمة وهـذه الغيوم لا تزعج الرجال فانها لهم وليست لغـيرهم من ذوي البطـالة فانهـا لا تكون الا للاعاظم ليزيدوا رقيـا في معاليهم وفي التـاريخ اعظم عـبرة فالثبات الثبات ايها الشهم فالذي يكون غرضا لسهام الملام هو الرجل من بين الانام وهذه خير قدم للرسوخ في اقتحام العقبات هي بعينها كانت لسيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام لحيازة رتب ثلاثة نبوة ورسالة وملك لباسها نقم وباطنها نعم ادام الله نعمه عليكم ولا ازعجكم بعدها مزعج بجاهه الاعظم صلى الله عليه وسلم وآله الكرام عليهم الف تحية وسلام

عجلون حامد حشيشو

* * *

قرأت اليوم في الاتحاد العثماني عود جريدتكم جبل عامل الغراء الى الظهور فعلمت ان قدمنّ الحـق بتجلي شمس علمكم وامداده مريديه بالنور ' وشكرت حضرة المولى ' على ما تفضـل واولى ' فلا زلتم قدوة للكرام في الصبر والصدق مضرب مثل في الصدع بالحق ' ووفقنا الله جميعا لخدمة العلم واحسان العمل ' وانال كل منا اتم الامل

دمشق محمد جمال الدين القاسمي

* * *

ان ما ارتعشت له الافئدة بعد ان شوب كبد الحقيقة وعكر صفو المشارب لجدير بالذكر

واقول ان يدا مدت لتدنيس خطتكم وحاشاكم ... . . .

لم تعد عليكم الا بجميل الذكر وحسن الاحدوثة وهي برهان واضح على حسن مبدئكم وجميل معادكم فعد الى ماكنت اليه سائرا وعليه معولا وان الله من وراء القصد وعليه المعول واليه المرجع وهو حسبنا ونعم الوكيل

جبع عبد السلام الحر

* * *

لئن اقعدتنا الفرص عن القيام بما يجب علينا تجاه اقنوم ... من الاخذ بحظنا من الغيرة لدى تعكير صفاه فلم تقعدنا بكل وقت عن الابتهال لمسبب الاسباب ومقدر القضايا القاطع دابر المفسدين ان ما اصاب خطتكم . . .

. . . . .

لم يعد عليكم الا بالذكر الجميل والقصد الحسن فعد الى ما انت عليـه عازم تنـال من الله الرعاية بحسن النية ومن الناس المعاضده

مصطفى الحر محمد الحر ابراهيم الحر

(جبل عامل) نشكر الرصفـاء والاصدقاء الافاضل ونرجـوهم اعتبار كلمتنا هذه جوابا لهم على كتبهم نظرا لضيق وقتنا وانا نشرنا ماتكرموا بكتابته لنري القراء مبلغ تلك العواطف الشريفة والله ولي القصد وعليه سبحانه جزاء المحسنين

* *

خطرات افكار لتولستوي

غاية الحياة

(١) اسلك هكذا حتى تقدر ان تقول للغير اقتد بي

(٢) نستخف كثيرا بالسعادة المعطاة لنا في هذه الحياة لاننا نتكل على الحصول على سعادة اعظم ولكن لا توجد سعادة اعظم من السعادة الحاصلين عليها كيف لا وهي سعـادة الحياة التي لا توجد سعادة اعظم منها

(٣) يخطئ من يظن ان غـاية الحياة هي خدمة الله . ان غاية الحياة هي الحصول على السعادة . وقد ارادها الله لنا فمن يطلبها يتمم ارادة الله

(٤) ان اسباب السعادة كثيرة وهي (اي السعادة) متعددة الاوجه كل يعدها حسب رايه . ولكن هناك نوعا يعم سعادة الجميع فمن يطلبه فيكون قد طلب السعادة العمومية

(٥) يكذب من يعلم ان الحياة الارضية شر . وان السعادة تنتظرنا في العالم الآتي ويصدق من يعلم ان السعادة في هذه الحيـاة محصـورة في فهم معنى الحياة

(٦) الحكيم من يطلب كل شيء في نفسه والجاهل من يطلب كل شيء في غيره

عبده ابو جمره

ادبيات

مختارات شعريه

وغرّبت حتى لم اجد ذكر مشرق
وشرّقت حتى قد نسيت المغاربا
خطوب اذا لا قيتهن رددنني
جريحا كأني قد لقيت كتائبا
ومن لم يسلم للنوائب اصبحت
خلائقه طرا عليه نوائبا

(ابو تمام)

* *

ليت ان الأيام قام عليها
من اذا ما انقضى زمان يعيده
ولو ان البقاء يختار فينا
كان ما تهدم الليالي تشيده
شيختني الخطوب الا بقايا
من شباب لم يبق الا شريده
لا تنقب عن الصبى فخليق
ان طلبناه ان يعز وجوده

(البحتري)

* *

خليلك انت لا من قلت خلي
وان كثر التجمل والكلام
وو حيز الحفاظ بغير عقل
تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشيء منجذب اليه
واشبهنا بدنيانا الطغام
ولو لم يعل الا ذو محل
تعالى الجيش وانحطّ القتام

(المتنبي)

* *

افر من السوء لا أفعله
ومن موقف الظلم لا أقبله
وقربى القرابة ارعى له
وفضل اخي الفضل لاأجهله
وابذل عدلي للأضعفين
وللشامخ الانف لا أبذله

(ابو فراس)

* *

هذي الحياة مسافة فاصبر لها
كيما تبين وانت غير ملوم
من لي بناجية سفيهة مدلج
فالعيس لم تحمد ذوات حلوم
روح الظلوم اذاهوت فاذا ارتقت
فكانما هي دعوة المظلوم
اما ركاب الجود فهي عواطب
وسرى الأنام على ركاب اللوم

في عالم اخذ الأله عقولهم
فغدوا جميعهم بلا معلوم

(ابو العلاء المعري)

* *

قد سكنا وليتنا ما سكنا
في بلاد كثيرة الازمات
في بلاد نسام فيهن حسفا
ونطيل السكوت كالاموات
فكأن الاحرار فيها عبيد
وكان الاباة غير اباة
ايها الظلم هل زمانك ماض
ايها العدل هل اوانك آت

(الزهاوي)

اغبط الناس عيشا

قال زياد لاصحابه من اغبط الناس عيشاً قالو الامير واصحابه قال كلا ان لاعواد المنبر لهيبة ولقرع لجام البريد لفزعة ولكن اغبط الناس عيشا رجل له دار يجري عليه كراؤها وزوجة وافقته في كفاف من عيشه لايعرفنا ولا نعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا عليه آخرته ودنياه

الشعبي وشريح

قال الشعبي كنت جالسا عند شريح اذ دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وهو غائب وتبكي بكاء شديدا فقلت اصلحك الله ما اراها الا مظلومة قال وما علمك قلت لبكائها قال لا تفعل فأن اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون وهم له ظالمون

ابن العاص ومعاوية

قال عمرو بن العاص لمعاويه والله ما ادري ياامير المؤمنين اشجاع انت ام جبان فقال معاويه

شجاع اذا ما أمكنتني فرصة
وان لم تكن لي فرصة فجبان

وقال الاحنف بن قيس ان رأيت الشر يتركك ان تركته فاتركه وقال هبة العذري

ولا اتمنى الشر والشر تاركي
ولكن متى احمل على الشر اركب
ولست بمفراح اذا الدهر سرني
ولا جازع من صرفه المتقلب

وقيل للمهلب بن ابي صفرة ما اعجب ما رأيت في حرب الازارقة قال فتى كان يخرج الينا منهم في كل غداة فيقف فيقول

وسائلة بالغيب عني ولو درت
مقارعتي الابطال طال نحيبها
اذا ما التقينا كنت اول فارس
يجود بنفس اثقلتها ذنوبها

ثم يحمل فلا يقوم له شيء الا اقعده واذا كان من الغد عاد لمثل ذلك

(العقد الفريد)

كتب

تاريخ آداب اللغة العربية

لجرجي افندي زيدان صاحب مجلة الهلال مكانة سامية في التأليف قل ان يجاريه فيها مجار وقد خدم الآداب العربية عامة والاسلامية خاصة خدما جلى ومن اظهر حسناته وابهر آياته هذا الكتاب النفيس الذي صدر منه الجزء الاول والثاني حاويا لمقدمات نافعة وتراجم اغلب الادباء والعلماء من رجال القرون الاربعة في صدر الاسلام وما قبلها من زمن الجاهلية وتلك التراجم مع اختصارها تفيد الباحثين فائدة تامة وتهديهم الى المظان المطبوعة والمخطوطة فنحن نشكر هذا الباحث المجتهد على مؤلفاته النافعة لابناء قحطان الذين قدروها حق قدرها وسوف نسهب في ذكر هذين الجزأين في مجلة العرفان ونذكر أهم ملاحظاتنا عليها في عدة صفحات وثمن كل جزء خمسة فرنكات ما عدا اجرة البريد ويطلبان من مكتبة الهلال في مصر

* * *

التقرير السنوي الثاني
لجمعية تهذيب الفتاة السوريه
في بيروت والشويفات

الفتاة السورية احوج الناس الى التهذيب فكل عمل يعود عليها بالنجح والتربية القويمة يكون اشرف الاعمال وقد قامت فئة صالحة من سادات وسيدات فاسسوا جمعية سموها بهذا الاسم وقد اخذت على عاتقها تهذيب بعض الفتيات وارسالهن الى معاهد العلم ليتلقفن العلم النافع والتربية القويمة ومركز هذه الجمعية في بيروت والشويفات وقد دخلت في سنتها الثالثة فحيا الله القائمين بها والقائمات ووفق اهل البر والاحسان لمدّ يد المساعدة الى جمعيتهم هذه ليتسنى لهم توسيع نطاق عملهم وقد بلغ دخل الجمعية في السنة الثانية التي تبتدىء في ١ ك ٢ وتنتهي في اواخر كانون اول سنة ١٩١١ ٢٨٩٣٩ غرشا انفق منها على تعليم ثمان بنات ٢٩٣٥ وعلى اجرة مطبوعات وغيرها وبقي في صندوقها ٢٢٤٥٧ غرشا ومعتمدة هذه الجمعية في صيدا عقيلة صديقنا المحامي سليمان افندي مصوبع فحبذا القائمون بخدمة الانسانية وحيا الله اهل الغيرة والحمية

ديوان منصور شاهين الغريب

جمع هذا الديوان الرصيف امين افندي الغريب صاحب الحارس وقد اودعه ما قاله والده من المعنى والمعنّى والمواليا واشباهها من قبيل الشعر بل هي شعر عامي وكان في الزمن الغابر كثيرون في جبل عامل ينظمون هذا النوع اما الآن فكاد ان يتلاشى

وفي الديوان مقدمة مسهبة عن الشعر وبدء نظمه وتنوع طرقه وامثلة من المعنّى في شعر الاقدمين والمحدثين الى آخر ما هنالك والكتاب مطبوع بمطبعة جدعون في بيروت وعدد صفحاته ١٧٦ صفحة وثمنه سبعة غروش ويطلب من ادارة جريدة الحارس في بيروت فنحث عشاق هذا النظم على اقتناء ديوان منصور شاهين

مطبوعات

مطبعة العرفان

هداية المتعلمين

رسالة صغيرة جامعة لعقائد المسلمين لمؤلفها الاستاذ الشيخ احمد افندي رضا وثمنها متليكان

كتاب الملهوف

وهو كتاب جامع لحادثة كربلا المؤلمة وفيه اصدق انبائها الفه العلامة المقدس رضي الدين ابن طاووس ويباع ببشلك واحد

نوادر الشعراء

وهو كتاب جامع لكثير من نوادر الشعراء من قدماء ومحدثين ومؤلفه الاستاذ نسيم افندي الحلو وثمنه بشلك ونصف

آثار ذوات السوار

وهو كتاب نسائي اخلاقي ادبي جمعه الاستاذ محمد علي افندي حشيشو وضم فيه احسن محادثات نساء العرب والطفها وقد قرظته الصحف احسن تقريظ لما له من المكانة الادبية وثمنه ربع ريال مجيدي

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحدا ويتم صدوره بمدة تسعة اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات وثمن كل جزء على حدة نصف مجيدي

تطلب هذه الكتب من مكتبة العرفان في صيدا التي يوجد بها قسم وافر من الكتب المدرسية وغيرها والروايات المتنوعة وادوات المكاتب

ومطبعة العرفان مستعدة لطبع الكتب طبعا متقنا بأجور معتدلة

ويطبع بها الآن كتاب الدين والاسلام وتاليف الامة وتاريخ صيدا

**

اعلان

من دائرة طابو صيدا

قبلا وضع بميدان المزايدة العلنية كامل خمسين الحانة والاوضة ملك المديون محمد افندي ميداني المتوفي الكائنة ضمن قصبة صيدا بمحلة الشارع المعلومين الحدود لاستيفاء بدل رهنهم الى الدائن عثمان افندي فوزي وحيث صار سحب القرار داده على المزاود الاخير بمبلغ خمسة آلاف غرش لذلك صار اعلان الكيفية

العدد ٢٢ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * نعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة تسلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٣ رجب سنة ١٣٣٠ وفي ١٤ حزيران سنة ١٣٢٨ وفي ٢٧ حزيران سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

والتربية والتعليم

اری نفسي مدفوعة بعوامل الاضطرار الى موالاة تدبيج المقالات المتوالية في الاخلاق والتربية والتعليم لاني اری اهم ما ينقص سكان هذا الجبل الخصيب اخلاق تعيد مجده وتربية تحيي ناشئته وتعليم ينور اذهان ابنائه ويبلغهم المنزلة السامية التي نالها اسلافهم ولئن ملّ الكثيرون من تكرار هذه المواضيع النافعة والاستكثار منها فلسوف يرون عاجلا او آجلا انها اهم ما يقرأون واحسن ما يسمعون

ان المتجول في انحاء جبل عامل والجائب سهله وجباله حواضره وقراه يجد في تربية اهله نقصا لايحسن السكوت عليه ولا يجمل الاغضاء عنه ولا غرو فالاستبداد التي نمت جراثيمه في جسم البلاد ترك ادواء قاتلة يصعب الشفاء منها ويعسر على النطاسيين مداواتها وعلة العلل في تلك التربية الفاسده فقدان الشمم من النفوس والانقياد الاعمى لكل رئيس ومرؤوس

يعتري المرء الشك ويخالجه الارتياب في نسبة هؤلاء القوم الى اولئك العرب الفاتحين الذين تربوا بفطرتهم على الشمم والاباء والترفع عن قبول الظلم والتحكم ولكن الاستبداد اذا احاق باناس سلب منهم مزاياهم التي نشأوا عليها بالتدريج حتى يصبح القوم اليوم غيرهم بالامس فينكرهم الرائي ويجهلهم العارف فيالله ويا للمسلمين ما اشد وطأة الاستبداد على النفوس وما آلم اثره وافجع خبره

يضحكنا وشر البلية ما يضحك ان يكون مبلغ اولئك المربين من التربية الكذب والرياء والمداهنة والنميمة والمكر والجبن والشح وغير ذلك من المساوي التي لاتحصى وان يكونوا عظماء اقوياء على بني وطنهم وجلدتهم ضعفاء اذلاء امام الاجنبي عنهم معجبين بكل صغير وكبير يبدو من غيرهم كارهين لكل خير ونفع يظهر على ايدي ابناء وطنهم وامتهم

امة قد فتّ في ساعدها
بغضها الاهل وحب الغربا

نحاول عبثا اصلاح التربية مادامت الصغارة مستولية على النفوس مصابابها الكبير والصغير وكيف تطمح همة من صغرت عليه نفسه الى طلاب المجد والعلياء ام كيف يصبو الذليل المستضعف الى تناول السها والجوزاء

كلا ثم كلا لاسبيل الى ذلك والناس في هذا الجمود وشعلة الافكار في ذلك الخمود واذا كان الامر كاذكر فهل من سبيل لتحويل تلك الاهواء عن مجراها وهل من واسطة لتعريفها عاقبتها واخراها آه اری الداء مستعصيا فالدواء قلّما يفيد وان كان لي بارق امل اذا عمل العامليون باشارة تلك الشبيبة العاملية الناهضة في ايجاد غرف للقراءة والقاء محاضرات على الكهول والشيوخ فهي ليست كل ما نطلبه من التربية

والشيخ لايترك اخلاقه
مالم يوارى في ثرى رمسه

وانما نعلق آمالنا على اولئك النشأ الصغار

ولولا ان يقال صبا نصيب
لقلت بنفسي النشأ الصغار

فلنبذل كل جهدنا ولنفرغ جميع ما في كنانتنا لتثقيف هذه الناشئة وتربيتها تربية صحيحة وتعليمها تعليما مفيدًا نافعا فالى التعليم ايها العامليون

الله ما اقل عناية العامليين في التعليم وما اضعف همتهم في انتشاره بل ما احرصهم على محقه وسحقه

تلاشى التعليم في جبل عامل حتى لم تكد تجد له اثرا او تسمع عنه خبرا وهو محصور في حاضرة البلاد العاملية (صيداء). فأن لجمعية المقاصد الخيرية يدا لاتنكر وقد نهجت جمعية المقاصد في النبطية ايضا منهجا حسنا وجرت شوطا بعيدا يرجى منه الخير العميم للعامليين غير انا اذا عطفنا النظر على سائر الحواضر العاملية والبلدان الكبيرة كصور وبنت جبيل وجويا وقانا والخيم ويس وشحور والطيبة وغيرها لانجد للتعليم اثرا يذكر وما ذلك الا الاهمال الاهالي امر التعليم واعراض الحكومة عن بثه ونشره في هذه البلاد التي او انفقت حصة المعارف التي تجاب منها عليها لكان لها من التعليم سهما وافرا وحظا وافيا

ولو سرحت طرفك في طول البلاد وعرضها لوجدت الذين يرسلون اولادهم الى المكاتب العالية قلائل جدا محصورون في النبطية وصور وجل هؤلاء بل كلهم في المدرسة السلطانية في بيروت ولم يرسل احد ابنه لحد الآن في جبل عامل الى المدارس العالية في الاستانة كالملكية والحقوق والطب والنواب وغيرها اللهم الا واحد ارسل لمكتب الزراعة وتخرج منه اما الارساليات الى اوروبا فلم يفكر فيها منهم مفكر ولم ننتظرها منهم الآن فحبذا لو شكلت جمعيات في كافة انحاء الجبل لارسال الارساليات العامية وتعليم المعوزين على نفقتها لكان للبلاد من ذلك مورد عذب ومنهل سائغ ولو كان لمهاجري عامل همة ناهضة لرتقوا هذا الفتق واعدوا لهذا الامر عدته

ومن الغريب انك ترى لاخواننا المسيحيين في البلاد العاملية غيرة على العلم ونهوضا في سبيله اضعاف ما للمسلمين وما ذلك الا لانهم ذاقوا لذته واختبروا بانفسهم نتيجته فترى لديهم المدارس والجمعيات وسائر الاعمال النافعة غير ان ذلك لايفي بالمطلوب لأن البلاد لاترتقي الا بارتقاء المجموع فهل لبني قومنا نهضة صالحة يعيدون بها زهو التربية والتعليم الى بلادهم وهل لعلمائهم وكبرائهم عناية بذلك ليتم للبلاد السير في سبيل الرقي والعمران وربك لايضيع عمل العاملين

* * *

مأثورات

قال المدققون ان اخوف ما يخافه المستبدون الغربيون من العلم ان يعرف الناس حقيقة ان الحرية افضل من الحياة وان يعرفوا النفس وعزها والشرف وعظمته والحقوق وكيف تحفظ والظلم وكيف يرفع والانسانية وما هي وظائفها والرحمة وما هي لذاتها

قيل لاحد الاباة ما فائدة سعيك غير جلب الشقاء على نفسك فقال ما احلى الشقاء في سبيل تنغيص الظالمين

تفعل العدالة في اخلاق البشر ما تفعله العناية في انماء الشجر

(الكواكبي)

العثمانية

بين المعاهدات والمؤتمرات
على ذكر المؤتمر العتيد

١

لا يأتي يوم على المرء اعظم خطبا من يوم يتطلب النفع فيه من عدوه ولا اري اسوء عقبى من عمل يكون العامل فيه متكلا على ما يأتي به القدر غير محترز من نكبات الدهر وطوارق الايام وخير الرجال من نظر لنفسه وعمل لنفسه وجاهد بما في طاقته لحفظ كيانه وحماية حوزته متخذا من الحكمة نهجا يدله على العقبى الصالحة فان بلغ بذلك ما يرغب قرت به عينه وان حالت دونه الحوائل بحيث لم يبق في قوس تدبيره منزع فكم حسرات في قلوب كرام

: سلك بعض ساستنا قديما مسلك التواكل واعتمدوا على اختلاف اهواء دول اوربا وتباين اطماعها فقرت عيونهم بذلك واهملوا اصلاح امور الدولة الداخلية فتقهقرت والناس متسابقون وسلمت نفسها الى اطماع تلك الدول الطامعة فكانت تعقد المؤتمرات وتبرم المعاهدات التي لا تنقضي حتى تقتطع من جسم الدولة قطعة يفوز بها ذو الراي الارشد من دول المؤتمر ولئن جملوا للدولة في بعض مؤتمراتهم حقا لا تجد من ينصفهم فيه حتى تقوم دولة اخرى تدوسه كما فعلت ايطاليا في انتهاك استقلال الدولة في طرابلس الغرب واعتدائها على جزر الارخبيل وبقية افعالها المنكرة

أن اوروبا التي علا كعبها في المدنية وتعالى شأوها في الاخلاق لا تزال تصرفها سياسة المنافع طوع ارادتها نابذة كل ما يعترض دون الاطماع ولو كان مما يأبى الشرف والذمة نبذه فكأن الفضيلة لديهم ينتهي حسنها عندما تعارض منفعة وهذه حال السياسيين منهم

وقد البسوا السياسة بذلك ثوب الخداع والتمويه فصارت هي عندهم كنانة حيل وقرارة خداع

عمل الاوربيون على طرد الترك من قارتهم لانهم ليسوا من اهلها الاولين ولاهم مدينون لدين ابنائها فهم غرباء فيها ولو تجاوزت مدة سكناهم الخمسة قرون بل لو كان معظمهم من ابناء اوروبا وعناصرها الا انهم تبعوا دين الفاتحين فكانوا بذلك غرباء في ديارهم

قويت شوكة الدولة في زمن السلطان سليمان الثاني ثم بعده تصوبت للهبوط فطمع بها سلالة من جيشوا الجيوش الصليبية للغارة على سوريا وتربصوا بها الدوائر حتى اذا انتعشت بتدبير الوزراء آل (كوبريلي) وكان منها ان حصرت فينا في زمن السلطان محمد الرابع تحالف قسم كبير من دول اوروبا عليها تحالفا وسموه بالمقدس دخل فيه البابا ورهبنة القديس يوحنا الاورشليمي في مالطه واصلوها حربا عوانا اغتالوا فيه كثيرا من املاكها في اوربا ثم تراجعوا عنها لما تولى منصة الوزارة فيها مصطفى كوبريلي بن محمد باشا كوبريلي واحسن نظام الجيش وارجعه الى عز الطاعة وبعد موته في عنفوان شبابه كانت همة بطرس الاكبر ناهضة لتأسيس عظمة روسيا والحرب مثارة النقع بين الدولة والنمسا والروسية والبندقية فتداخل الملك لويس الرابع عشر ملك فرنسا في عقد مؤتمر ديسويك ليدخل الدولة فيه فلم تقبل وماذا عسى ان تصنع في مؤتمر كل من فيه متنمر للدولة عامل على اخراجها من اوربا ينتظر في ذلك الفرصة المساعدة للعمل ولكن لم يكن وقت طويل حتى امضت الدولة معاهدة كارلوفتس عام ١٦٩٩ بينها وبين النمسا والروسية وبولونيا والبندقية وتركت الدولة بلاد المجر كلها واقليم ترنسلفانيا لدولة النمسا ومدينة ازاق على البحر الاسود للروسيا وهي اول ثغر ملكته في بلاد القوزاق وبه قويت شكيمتها على الدولة العثمانية بل هو اول حربة سلمتها الدولة لروسيا لتقاتلها بها وهي المعروفة بازوق عند الافرنج مفتاح بلاد القرم وثغر بلاد القوزاق التي كلها كانت من املاك الدولة العثمانية فاصبحت في املاك روسيا اليوم واعطت هذه المعاهدة مملكة بولونيا مدينة كامينيتس وبلاد بودوليا واوكرين واعطت البندقية شبه جزيرة مورا واقليم دلماسيا على البحر الادرياتيك كله

وكل ذلك يوازي نصف ما ملكته الدول من بلاد اوربا هي اول معاهدة فقدت الدولة بها القسم الاكبر من املاكها في اوربا ووفرت في رغبة الدول لتقف في وجه العثمانية او الاسلامية لئلا تمتد في اوربا وهيأت في نفوسهن الطمع للاستيلاء على ما ملكته الدولة من تلك الديار

ورزق الله الدولة يومئذ رجلا من آل كوبريلي وهو حسين باشا كوبريلي فتقبض على الوزارة بيد مصلح ثمثيق ومسك رمق الدولة يومئذ الى ان استقال لامور يطول بيانها

وكان بعد ذلك معاهدة بساروفتش بين الدولة والنمسا والبندقية فاخذت النمسا بها ولاية تمسوار ومدينة بلغراد مع ما يليها من بلاد الصرب وقسم من الفلاخ وجعلت لروسيا باعتراف الدولة حق المداخلة في بولونيا وبذلك بلغت روسيا شيئا من مرامها في اضعاف مجاوريها ورمت احدى عدوتيها بالاخرى

ثم معاهدة فينا وبها استقلت بلاد القريم وبسارابيا وقوبان وجعلت تحت حماية روسيا وللدولة حق السيادة الدينية فقط ثم الحقت آخر الامر بروسيا الحاقا لا مرد له وجعلت الملاحة الروسية حرة في البحر الاسود واعطيت روسيا حماية النصارى الارثوذكس في بلاد السلطنة العثمانية

ثم تآمر الروس والنمسويون على ان تؤلف من الفلاخ والبغدان وبسارابيا مملكة رومانيا وتأخذ الروس مدينة اوزي وبعض الجزائر وتأخذ النمسا بلاد الصرب وبوسنة وهرسك من الدولة وتقايض البندقية على دلما سيا بكريد وقبرص الى غير ذلك وللروس الحق اذا انتصروا في الاستانة ان يقيموا احد رجال العائلة المالكة عندهم ملكا على بزانطيه ولكن موت يوسف الثاني امبراطور النمسا حال دون هذه الاماني ونجوم الفتنة باوروبا لما ظهر نابليون الاول شغل الطامعين عن اطماعهم في الدول وقام السلطان سليم الثالث يريد الاصلاح فحال دونه الجامدون المقلدون وقام الجند الانكشاري (الذي استشرى فيه الفساد) عليه فكان سدا عظيما دون الاصلاح

ووقعت معاهدة (سستوا) او (زشتوى) فكانت معاهدة خير للدولة بان لم يذهب منها الا بعض جهات من املاكها وارجع اليها قسما مما ذهب قبل وامضتها حكومتي تركيا والنمسا عام ١٧٩١ وامتنعت عنها الروسية وانحصرت الحرب يومئذ بين العثمانيين والروس ثلاثة عشر شهرا وانتهت بمعاهدة ياش وخسرت فيها الدولة قسما من بلاد بسارابيا وبلاد القوبان وما بين نهري بوج ودينستر وتنازلت الدولة عن مدينة اوتشاكوف (اوزي) هذا في القرن الثامن عشر المسيحي وما قبله واما في القرن التاسع عشر وما بعده فقد اشتدت وطأة المؤتمرات والمعاهدات على دولتنا العثمانية مما سيتلى عليك فاستمع له ففيه عبرة لقوم يتفكرون

بهاء الدين العاملي

* * *

هل علمت

ان اكبر المطابع مطبعة الحكومة الاميركية التي تبلغ نفقاتها في السنة مليونا وربع مليون من الجنيهات

وان المستر ركفلر المثري الاميركي الشهير وهب جامعة شيكاغو وحدها سبعة ملايين من الجنيهات

وان كلية ليبسك في المانيا أسست من خمسماية سنة واحتفلت بمرور هذه المدة عليها من عامين

وان الف ومائتا لغوي من مشاهير علماء اللغة الانكليزية يؤلفون معجما لغويا انكليزيا يقتضي لاتمامه ٣٠ سنة وقد مضت المدة تقريبا واوشك على التمام

وان للنعنع فوائد كثيرة غفل عنها الشرقيون وانتبه لها اليابانيون فهم يستخرجون من النعنع عطرا مائعا وجامدا يستخدمونه في معالجة انواع الامراض كوجع الاعصاب والسعال والزكام والاسهال وغيرها من الادواء

وان قرود (الجويان) يوجد بينها قرود من نطس الاطباء والجراحين

وان السباحة في البحر مفيدة جدا لكن يشترط فيها ان يستحم المرء في التدريج فلا يطيل المكث دفعة واحدة ولا يتعرض للبرد الشديد وليتنشف جيدا

وان داء النفاق منتشر في الشرق انتشارا مدهشا

وان بعض الناس يكتب اليك معتذرا عن قصوره متشوقا لرؤيتك ذا اعمالنفس واجابته السعي الى رحابك ثم يمر من امام مركزك ولا يسأل عنك بتاتا

وان اكثر الناس يقولون ولا يفعلون

وان فريقا من البشر يحاولون طمس الحقيقة بالتمويه والتهويل ويحسبون انهم يحسنون صنعا فمثلهم كمثل من يتوهم انه يقدر على ستر الشمس بيده

وانه يعجبني قول الشاعر

وقلّ من جدّ في امر يحاوله
واستعمل الصبر الا فاز بالظفر

السياسة العمومية

تبدل بتبدل المصالح

السياسة في عرف ساسة هذا العصر سلسلة مطامع واخاديع وضروب من الغش والرياء والكذب وبعبارة اخرى هي معنى من المعاني لاتتخذ قالبا خالصا من الالفاظ ولا تثبت على حال من الاحوال تغيرها المقتضيات وتبدلها المصالح وتتصرف فيها الاهواء والغايات لا تنهج منهج العدل والرحمة ان كانت تديرها القوة وفيها تداس حقوق الامم الضعيفة حيث الحكم فيها للغالب والفالج للقوي وانما العزة للكاثر

طويت احقاب وتعاقبت اجيال وفي خلالها مرت على البشر عبر ولم يتعدوا سنة عبث القوي بحقوق الضعيف ولم تقو ملكات التربية العالية التي شرع سبيلها حكماء الامم المصلحين من رجالات الاديان وحملة الشرائع السماوية على تبديل تلك السنة القائمة على اجتراح السيئات وهضم حقوق الضعفاء وسفك الدماء واثارة الحروب الطاحنة

تلك السنة التي هي نتيجة لازمة لمبدء التنازع الساري في جملة العالم الانساني سيره في مجموع الكون وفي كل دقيقة من دقائق المادة ولن تجد لسنة الله تبديلا

لم يكن الانسان وهو جمانة سمط الابداع الالاهي وهو في عصور بداوة وهمجية اعظم احتفاظا بهذا المبدء منه وهو في عصر النور والعلم والحكمة بل لم يرنا التاريخ والانسان في ارقى مستوى من الاخلاق كما يزعمون ما يشعر بسعيه لتلطيف مبدأ الظلم الذي وشجت عليه عروقه ولمعاكسة ميول الشر المتأصلة فيه ولتخفيف ويلات الحرب التي لم تجن الانسانية منها الا شقاء دائما وبلاء مستمرا

استمر مرير التنازع في البشر وطال مطاله ونشأوا عليه وهم يتنازعون خسيس العيش وتافهه في فلوات من الارض لا تكنهم من حر وقر حيث يفترشون الغبراء ويلتحفون الخضراء وفي مضائق الكهوف والغيران حيث يشاركون بعض انواع الحيوان في مساكنه واوجاره وفي التماس الاقوات ذلك قبل ان يقوموا جماعات ويتكونوا امماً ودولات وتلك حالهم بعد ان ارتقوا من سكنى الكهوف والخيام الى سكنى القصور والآطام ومن بسيط الطعام الى تخير الالوان ومن مضائق الجهل الى باحات العلم ومن متاهة الظلام الى حظائر النور ومن شقاوة البداوة الى نعيم الحضارة ومن ذلة الافراد الى عزة الجماعات ومن نكد الفوضى والاضطراب الى راحة السيادة والنظام

نعم على هذا المبدأ نشأ البشر قبل قيامهم جماعات ودولا وبعد قيامهم وانما انتقل العمل بهذا المبدأ وايصاله شره الى الغير من الافراد الى الجماعات ومن الجماعات الى الجماعات ومن الامم الى الامم والدول الى الدول سيرا مع عوامل العصبيات التي هي قوام الجماعات والامم والدول

انتقل الانسان من دور الاعتصام بنفسه حيث لم يتخط مقام المعيشة الفردية الى الاعتصام بالعائلة فالاسرة فالقبيلة فالشعب فالامة فالدولة حيث ارتقى الى مقام الجماعة وبلغت فيه العصبية اشدها وعلى هذه القاعدة قام الانسان دولا واقتسم الاقاليم ونافس في الملك والسلطان وقويت فيه ملكة التنازع وسرى طبق مشيئة الطمع المتأصل في نفسه

ارتقت الدول فارتقت انظمتها وشرائعها ووضعت اوضاعا هي نتائج اختبارات ادارية سمتها السياسة حفظت به نظامها الداخلي وفيه ردت كيد اعدائها من الخارج واعتصمت بقوات كافحت بها خصومها وصرفتها في اغتصاب ما يجاورها من املاك كل دولة تحس بها ضعفا وتستشعر منها وهنا

ان تلك السياسة تكاد تكون فيما غير مدارة بحركة القوة المحضة فهي معروفة المبادي والمقاصد غير مشتبهة المصادر والموارد ولا مجهولة الاوضاع والقواعد شأن السياسة في هذه الايام والتي اصبحت وراء اتخاذ القوة اساسا وقاعدة لها خليطا من نكث العهود ونقض البنود والتصرف فيها طبقا للرغائب والمشتهيات وتبعاً للمصالح الحادثة والمنافع المتجددة ومزيجا من الكذب والغش والخداع هذه هي السياسة في عرف ساسة هذه العصور والتي لا تكاد ان تثبت على حال بل تتبدل بتبدل الاحوال يسير فيها الغربيون حيث لهم القوة وبيدهم الامر

يسيرون فيها مع دول الشرق الضعيفة فيقتطعون املاكها وينتقصون اطرافها ويهريقون دماء ابنائها متخذين الاتفاقات والمحالفات ذريعة الى ذلك غير مبالين بما يجترحون من السيئات

هذه هي السياسة التي عرفها الشرق من الغرب والتي لا تنقضي عجائبها ولا تهدء مصائبها وفي هذه السياسة الجائرة يصول الثاني على الاول

ان القرن العشرين وهو ارقى القرون التي مرت على البشر كاد ان يحل كل معميات السياسة الاوربية ويكشف مستور نيات الغربيين نحو امم الشرق المسكينة

امن السياسة الرشيدة نقض اليوم ما ابرم امس ومن الرفق بالشرق واممه الكذب بالوعد واخلاف العهد ؟ ؟

اغتر الشرقي وما زال غرا تخدعه الظواهر وان كانت تشف عما تحتها من الخدعات بموءتمرات تعقد يظن بها للدولة خيرا ولشد ما اخلفتها النتائج وجاءت على عكس المقدمات

فكم موءتمر عقدته الدول الاوربية ظاهره الرحمة بدول الشرق والمحافظة على استقلالها وباطنه اضعافها وتمزيق شملها

وكم موءتمر عقدته في كل مشكلة عمّ وبائها وطمى سيلها في المملكة العثمانية وهن اصاب الداء فهل رأت من تلك الموءتمرات خيرا عاجلا وآجلا وهل كان من موءتمر برلين الذي عقد عقيب موءتمر سان اسطفانوس عام ١٨٧٨ اثناء الهدنة بين الروس والعثمانيين في الحرب الروسية العثمانية الاخيرة هل للعثمانيين منه الا ما كان من سابقه ومن كل موءتمر عقد الا ضياع املاك ولقاح فتن وتعقيد مشاكل وتطبيق احوال على مصالح الدول الموءتمرات فكان من نتائج الموءتمر البرليني بزعامة بسمرك احتلال النمسا للبوسنه والهرسك والانكليز لجزيرة قبرس وهكذا كانت الحال في اول عهد دستور العثمانيين وقبله في الحرب العثمانية اليونانية ومما كذبته الايام ولم يلبث الا قليلا موءتمر الجزيرة الخضراء الذي عقد تحت اسم الاحتفاظ باستقلال مراكش وما اسرع ان مزقت فرنسا شمله تمزيقا وساعدتها عليه الدول الموءتمرات ومثل ذلك المعاهدة الروسية الانكليزية المبرمة عام ١٩٠٨ تحت اسم استقلال ايران ولم يمر على المعاهدة بعض سنوات حتى نشب الدب الروسي اظفاره في شماليها والحوت البريطاني التهم جنوبيها بعد ان تركاها تموج في بحور من الدماء

اهذه هي العهود وتلك هي الموءتمرات التي تسير فيها الدول برغائبها ومصالحها ضاربة بمصالح الدول المعقودة لحفظ استقلالها بزعمهن عرض الحائط ؟

ولا يكون لنا نحن العثمانيين من الموءتمر العتيد والذي تلهج بقرب انعقاده الصحف في هذه الايام والذي يراد به ظاهرا ايقاف تيار الحرب العثمانية التليانية وعقد الصلح الا ما كان لنا من اشباهه والدهر آخره شبه لأوله

قوم كقوم واقوام كأقوام
فابنوا ولا تهدموا فالناس كلهم
من بين بان الى العليا وهدام

الحر العاملي

* * *

خطرات افكار لتولستوي

غاية الحياة

(١) لاتطلب شيئا في العالم لان الله والعالم في داخلك

(٢) لاتسالوا الله ان يجمعكم لانه جمعكم بروحه يوم خلقكم ولكن ازيلوا اسباب الشقاق من بينكم فتجمعوا

(٣) سئل احد العلماء : ما هو العلم ؟ فقال معرفة الناس

ثم سئل ما هي الفضيلة ؟ فقال محبة الغير

(٤) اذا صنعت خيرا لاصدقائك يزدادون محبة لك واذا فعلته مع اعدائك يصبحون اصدقاء لك فاي الامرين افضل ؟

(٥) اذا احببت اخاك فلا تعود تشعر بنفور نحوه لانه يزول الفرق بين انا — هو و هو — انا الله (٦) اذا فرضنا انه لا اله في العالم فتوجد فيه محبة والله محبة هو اذا يوجد اله في العالم

(٧) من يقول انه يفعل الخير من محبته لله فقط فهو يخدع الناس ومن يقول انه يعمل الخير ولكن لا يوءمن بالله فهو يخدع نفسه

(٨) الديانة الحقيقية — معرفة الناموس الذي لا ناموس فوقه من نواميس الانسانية والذي هو واحد

(٩) توجد ديانات كثيرة كاذبة ولكن الديانة الحقيقية واحدة فاذا كنت مرتابا في ايمانك فلايكون هذا ايمانا ولا يكون ايمانا الا عند خلوه من الريب

(١٠) ان الناموس الحقيقي بهذا المقدار بسيط ومفهوم حتى انه لا مبرر للناس التبيحي السيرة الذين يعتذرون بعدم معرفتهم الناموس ومن يعيش مضادا للناموس الحقيقي لا مهرب له من ان ينبذ عقله وهو لا بد فاعل

عبدو ابو جمرة

حوادث وشؤون محلية

صور

لمكاتبنا

حجبت جريدة جبل عامل عن سكانه اياما خلناها اعواما فاصبحنا نترقب صدورها كما يترقب الصائم بزوغ الهلال او كما يتعطش الظمآن لبارد الماء الزلال برزت والحمد لله كالحسناء من الخدر ساطعة كالنجوم الزهر رافلة بمواضيعها الفائقه زاهرة زاهية قطوفها دانية طلعت على قرائها الافاضل ولا طلوع الشمس على جبل عامل مفتخرة بصدق عثمانيتها سالكة نهجها القويم وطريقها المستقيم

فحي الله طلعتها الرشيدة
ولا برحت (بمعارفها) سعيدة

افتتح رسالتي هذه بالمدح والثناء على قائمقامنا المحبوب الكاتب الشاعر البليغ مصطفى بك المخزومي الوطني الحر فانه منذ حل عندنا شمر عن ساعد الجد بالسهر على الامن يتفقد شؤون القضاء بهمة شماء لاتعرف الملل فالآمال معقودة على همته باصلاح هذا القضاء الذي مضى عليه ردح من الزمن يتقاذفه تيار من الفتن حتى سئمت النفوس وكاد يستولي عليها اليأس وهذه ثمرة سعيه المتواصل قد بدأت تظهر منها بوادر الاصلاح سدد الله خطواته للفلاح والنجاح

حالة الفلاح المسكين عندنا تستوجب الرحمة من اولياء الامور بالنظر لمحل المواسم المتناهي وقد بلغني ان ابراهيم افندي حلاوي زرع خمسين مدا من العدس في ارض جيدة وهذا الاسبوع جمع حاصلاتها فبلغت ثلاثة امداد (وعلى هذه فقس ما سواها)

اما قائمقامنا (حفظه الله) يعلم حقيقة محل المواسم ووقوف الحال بين جميع الطبقات من التاجر للصانع للفاعل ومع قوة مداركه وسهره على الراحة العمومية لم يزل يستعمل الشدة في تلزيم الاعشار ولما كانت الحكومة والاهالي جسما واحدا لا يقبل التجزئة وكل منهما مرتبط بالآخر اصبح من الضروري مراعاة الاحوال الحاضرة واستعمال الحكمة وما ذلك بعزيز على افكاره السامية

صيدا

لصاحب الامضاء

ان ما اتته وتأتيه يوميا راهبات مار يوسف في مدينتنا صيداء من الاعمال الخيرية هو جدير بالاعتبار ويستحق ان يدون ذكره على صفحات الجرائد الوطنية ليحيط به العموم علما

حلت هذه الراهبات الفاضلات في صيدا من مدة تنيف على نصف قرن وباشرت منذ ذلك الوقت لايامنا هذه بالاهتمام في شؤون المرضى والضعفاء والايتام واللقطاء وكل من انزل الدهر به مصابا تراهن يسهرن الليل على الاطفال الذين حرمتهم الدنيا من والديهم فيجدون بهن امهات حنونات . يدعين لخدمة المرضى المصابين بامراض قتالة فيسرعن لخدمتهم بينما يبتعد عنهم الاقارب والاصحاب خوفا من سير العدوى اليهم يعتني قسم منهن بتهذيب الحديثات وتعليمهن تدبير امور المنزل ليصبحن في مستقبل الايام قادرات على ادارة البيوت . لهن ميل خصوصي لتعليم تلميذاتهن الخياطة والتطريز والاشغال اليدوية على اختلاف انواعها حتى اصبح يضرب بهن المثل في تهذيب وتعليم البنات الموكول اليهن رعاية امورهن وهن يعاملن الجميع من كافة الطوائف والمذاهب معاملة واحدة وهذا امر مشهور في المدينة لا يختلف بصحته اثنان . ان الرئيسة الحالية سلمت ادارة الدير منذ السنة الماضية فقامت بها احسن قيام وضاعفت الاعتناء في امور التعليم والاهتمام بالايتام وتوزيع الادوية مجانا على الفقراء وفي هذه السنة باشرت ببناية خصوصية قاصدة ان تجعل قسما منها اجزائية كبيرة تكل امرها لبعض الراهبات تتوزع بها الادوية على فقراء المدينة من اي مذهب او طائفة كانوا والقسم الثاني تخصصه لتعليم الخياطة والتطريز الخ . . وقد تكلفت في سبيل انشاء هذا البناء مبلغا كبيرا لم يكن بحسبانها فلهذا اصبحت الآن (والبناء لم ينجز) عاجزة عن تتميمه الا ان اصحاب الحمية والغيرة من الصيداويين قاموا مؤخرا لمساعدتها وبدأوا يقدمون لها على حسب اقتدارهم ما تسمح به انفسهم الكريمة فلهذا بقيت سائرة في تتميم هذا المعهد الخيري فهي بلسان جريدتكم الغراء تشكر افضال المحسنين وعموم الاهالي على اختلاف مذاهبهم وتطلب لهم من المولى احسن جزاء واعظم مكافاة . ونحن نحرك حمية اخواننا الصيداويين عموما كيما يمدوا يد المساعدة لهذا العمل الخيري الذي ياتي صيدا باحسن الفوائد . وقد سمعنا حضرة الام الرئيسة تثني الثناء العاطر على همة وكرم اخلاق جناب الفاضل المسيو لابيار قنصل دولة فرنسا الفخيمة في صيدا لانه اظهر كل مساعدة واهتمام في سبيل هذا البناء فلهذا نرى الراهبات يعطرن الاندية بذكر محامده ويطلبن له من الحق سبحانه ان يكافأه على اتعابه . وهن يثنين ايضا على همة الوجيهين الخواجات يوحنا وانطون صاصي لانهما باذلان الجهد بكل ما من شانه يؤول لنجاح هذا المشروع وهما يناظران على الاشغال بهمة زائدة . فنسال الله ان يكافأ المحسنين ويعوض عليهم اضعاف ما يبذلونه في هذا السبيل

توما كيال

(جبل عامل) نشترك في الثناء مع الكاتب على هؤلاء الراهبات كما انا نحض مواطنينا الكرام على مدّ يد المساعدة الى مشروعهن النافع ونساله سبحانه ان يكون عملهن هذا خالصا لوجهه الكريم

* * *

رواية الولدين الاسيرين

هي رواية تمثيلية مبنية على حادثة واقعية حصلت في بلاد النمسا خلاصتها ان جماعة من اللصوص كانوا ياوون الى مغاور في بعض ضواحي المدن الكبيرة ويأسرون ابناء الكبراء ليفتديهم آباؤهم بالمال الوافر ويستعينون على تجسس الاخبار بلص مثلهم يلبسونه ثوب كاهن فيلج بيوت الفلاحين والكبراء الى ان ادى بهم الحال الى اسر ولدين لاحد امراء النمسا وكان ذلك الامير بنى قصرا في قرب مغاور هؤلاء اللصوص لكي يتمكن من محاصرتهم والقاء القبض عليهم ولما اسر ولداه هاجمهم مع ثلة من الجند فانتصروا عليه واسروه وحينما تعارف هو ورئيس اللصوص رودلف تبين انه اخاه وقد امتهن هذه المهنة لامور وحزازات في نفسه الخ

مثّل هذه الرواية تلامذة مدرسة الاخوة المريمية في صيدا ليلة الجمعة الماضية في الافرنسية ومثلتها ايضا ليلة السبت في العربية وهي معربة تعريبا حسنا نادر الاغلاط العربية وقد احسن التلامذة في التمثيل والالقاء كل الاحسان خصوصا الولدين الاسيرين وهما نجلا روفائيل افندي دبانة وميشال افندي ابيلا فقد مثلا حب الولد لابيه اجمل تمثيل واعربا وهما صغيران عن التجائهما الى الله سبحانه في وقت الشدة وتضرعهما له بخشوع وخنوع

نعم مما يلاحظ على مرتبي الحفلة جعلهم الاناشيد في الافرنسية مع ان التمثيل عربي والحضور عرب

وعلى كل فنحن نشكر لهؤلاء الاخوة غيرتهم على تنشيط فن التمثيل كما نثني على حسن تعليمهم وتثقيفهم للتلامذة مما جعل الاقبال عليهم كثيرا

وختم الحفلة محمد نجيب افندي الشماع بكلمات حضورية مدح بها العلم والقائمين به واثنى على الاخوة المريمية اجمل ثناء

فلا زالت معاهد العلم في تقدم مستمر ورقي دائم

* * *

لجنة تخمين الاملاك

وصلت الى بيروت لجنة تخمين الاملاك وقد انقسمت الى ثمانية فروع وشرعت في التخمين

قتيل في بيروت

بينما كان اسكندر فرنيني من ادباء وتجار بيروت عائدا الى منزله بعد الغروب تصدى له ثلاثة اشقياء طعنوه سبع طعنات فاردوه قتيلا مأسوفا على نضارة شبابه وحسن آدابه والى الآن لم يعرف الجانون فانا لله وانا اليه راجعون

قتل شقي في بعلبك

من اخبار بعلبك ان رجال الدرك تعقبوا حسن اسماعيل جعفر ففر من امامهم فاطلقوا عليه الرصاص فمات وهو من المحكوم عليهم بالاعدام خمس مرات

منع جريدة الاهرام

منعت الحكومة جريدة الاهرام من الدخول للبلاد العثمانية لطعنها بالحكومة والمقول ان هذا المنع لمقالة نشرت بها بقلم شكري افندي العسلي فصبرا جميلا

تحجب النساء

فاتنا ان نشير في اعدادنا الماضية الى منشور المشيخة الاسلامية في الحث على تحجب النساء والحظر عليهن لبس تلك الملاءات التي تستلفت الانظار فهل لهن ان يتنحين عن تلك الازياء القبيحة وهل لرجالهن ان يحظرن عليهن ذلك ولعمري ان بعض الازياء المتبعه اليوم بعنوان التستر والصيانة هي التهتك والخلاعة بعينها وقد يستحب التكشف عليها فهل يرعوين هؤلاء السيدات ! عن هذا الزي الغريب او (المودة الجديدة) فما كل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمة وحسبنا الله وكفى

جريدة السيف

عادت جريدة السيف الحموية الى عالم الظهور بعد احتجابها زمنا يسيرا بامر نظارة الداخلية وقد برء صاحبها مما نسب اليه فنرحب بها ونهنئه

عود صحافي

عاد رصيفنا محمد افندي الباقر صاحب جريدة البلاغ الى بيروت مبرأ الساحة مما نسب اليه فنرحب به اتم ترحيب ونهنئه بعوده سالما

وسوف يستأنف اصدار جريدته في الاسبوع القادم

وعاد ايضا الشيخ ابراهيم الاسكربي ناظم القصيدة المعلومة وهو من افاضل العلماء ومن مدرسي الحرم النبوي الشريف واحيل احمد افندي كرد علي محاكم الشام ليحاكم بها فلا نشك بانه سوف يخرج من هذه المعمعة مبرأ الساحة لما عرف به من الاخلاص للدولة العلية وصدق الوطنية

شعبة البنك في صيدا

صدقت نظارة الداخلية على شعبة البنك العثماني التي انشأت في صيدا من الدرجة الثانية وقد بلغنا ان هذه الشعبة سائرة سيرا حسنا فنتمنى لها النجاح

غرق

بينما كان ولدان يهوديان يسبحان قبالة دار الحكومة اذ علا صراخهما واشرفا على الغرق فخف لانتشالهما كل من الافندية البوليس فوزي والاندرمة احمد الزوزي ومحصل البنك الزراعي يوسف فاخرجوا احدهما حيا والآخر ميتا

وبلغنا ايضا انه غرق ولد من الحارة ودرزي من لبنان خارج صيدا فنوصي آباء الاولاد بملاحظة ابنائهم لئلا يقعوا بما لا تحمد عقباه

وقد اهتمت الحكومة بالامر واخذت ترسل بوليسا وعسكرا لمنع الاولاد الصغار من السباحه وملاحظة السابحين

جرح

من اخبار دائرة البوليس ان محمد امين البغدادي الشامي ضرب اسعد بن ظاهر الجبيلي من الغازية بمدية فجرحه جرحا بليغا وقد القي القبض على الضارب البوليسان احمد افندي وفوزي افندي وسلمت اوراقه للعدلية

سفر

بارح صيداء الى مصيفه في دير القمر سيادة الحبر الجليل المطران كيرسوس كيريلوس حجار مطران ابرشية صيدا ودير القمر وقد جرى له وداع يليق بمقامه صحبته السلامة

قدوم

قدم الثغر من المكسيك محمد جميل افندي مروه من تجار وادباء الجالية العاملية هناك وقد بارحنا قاصدا بلده الزراريه لرؤية اهله واصحابه وسوف يعود بعد مدة لمحل تجارته في المكسيك

وعاد من بيروت اخوه الاديب الشيخ سليمان افندي مروة الذي ذهب لاستقباله فرحبا بهما

باخرة طليانية

رست في طرابلس الشام باخرة طليانية حربية وانزلت زورقا به بعض الجنود ففتشوا مركبا يونانيا هناك وما لبثت ان عادت ادراجها

وورت التقدم ان باخرة طليانية اتت الى اسكندرونه وفتشت باخرة انكليزية وعادت من حيث اتت

بيان

كنا ذكرنا في العدد العشرين ان القائمقام اهتم برفع مندورية رجل فقير كاد ان يقيد عسكريا وقد علمنا ان ذلك الرجل من طابور بيروت لا طابور صيدا فاقتضى التنبيه

اخبار

الثورة في فاس

تكتسب الاحوال المراكشية وخامة يوما بعد يوم، وقد شرع الافرنسيون يسوقون العساكر والارزاق والمهمات بالتتابع وعلى رواية الجرائد الانكليزية يوجد اليوم في فاس خمسون الف عسكري فرنساوي ومع هذا فلم يحرز الافرنسيون انتصارا يذكر ولقد وقع الجنرال ليوكا احد القواد الافرنسيين الذي اعطيت له الصلاحية التامة في تدبير المسألة المراكشية في الحيرة والاضطراب، هذا وان الافرنسيين يحافظون على مولاي الحفيظ ليستفيدوا من نفوذه الموهوم مع ان المراكشيين ينظرون اليه بعين الخائن لوطنه ولهذا لم يبق له في نفوسهم موضع للتجلة والاحترام

وترى اليوم الافرنسيين يفكرون في الخروج من هذا المأزق الحرج اذ سلّت القبائل الاسلامية المراكشية تلقاء الجنود الافرنسية سيوف الجهاد وهاهي تحل تلك النواحي التي تهتز من صولتهم ان قصد الفاسيين ان ينتخبوا سلطانا عليهم بعد خلع مولاي الحفيظ السيد عبد الله العابد الزاهد احد اشراف مكة والمقيم منذ زمن مديد في فاس ينشر انوار العلم والمعرفة في ارجائها

قد ابلغت الصحف بصورة رسمية بان لا تنشر شيئا يتعلق بعدم انتصار العساكر الافرنسية في فاس على ان مخابري الصحف الانكليزية الموجودين في مراكش لم يصغوا لتنبيهات الحكومة ولهذا ينشرون في الجرائد التي يخابرونها الحقائق التي رأوها وسمعوا بها

هذا وان التيمس كتبت مقالة افتتاحية لفتت فيها نظر الحكومة الافرنسية واوصتها باتخاذ الوسائل الحازمة لقطع دابر المنازعات واتخاذ التدابير المؤثرة السريعة

انطفاء الثورة في الافغان

ذكرت التيمس ان القبائل العاصية في مدينة خوست طلبت من حضرة امير الافغان عزل الوالي فاسعف سؤلها وبذلك انطفأت نار الثورة بعد شبوبها ولقد خطب قائد العساكر الافغانية (عبد العزيز خان) الذي ارسل لينصح تلك القبائل نصائح مؤثرة — في القوم خطبة قال فيها « ان قصد الامير في تسليحكم هو ان تطلقوا بنادقكم وتسلوا سيوفكم على اعداء الاسلام لا ان تسيئوا القصد فتحاربوا ذاتكم بيدكم (حيث يتقاتل المسلمون مع المسلمين) وعلى هذا اظهر العصاة الانقياد والطاعة وتفرقوا من ساحتي الطعن والضرب

سبيل الرشاد مترجم

* * *

خبرهام

قتل عام في قبرص

ذكرت طنين اليوم ان الروم في قبرص هجموا على المسلمين واستباحوا قتلهم فان صح الخبر فهو من اهم المهمات

* *

الويركو زمان الحرب

رات الحكومة مصلحة في ضم مقدار معين في المائة على رسوم الويركو ليكون منبعا للمصارف الحربية غير ان هذا الضم موقت مادامت الحرب وهو على هذا الوجه

اولا — ان يكون ويركو الحرب موقتا الى اجل معلوم .

ثانيا — ان يكون بنسبة تقابل مصارف العسكرية سنويا .

ثالثا — ان يكون شاملا المواد الآتية :

١ — يضم على ويركو المسقفات والاراضي في المائة خمسة وعشرون يعني ان من يدفع اليوم مائة قرش مثلا عليه ان يدفع مائة وخمسة وعشرين قرشا بمناسبة الحرب .

٢ — ان يكون ويركو التمتع على هذه النسبة يعني يزاد في المائة خمسة وعشرون

ان يكون جميع المامورين تابعين لويركو التمتع ولكن يؤخذ منهم في المائة ثلاثة فقط بحساب السنة.

٤ — ان يزاد على البدل العسكري الذي هو خمسون ليرة اليوم سيبلغ الى ستين ليرة وبدل الرديف الذي هو ثلاثون ليرة سيبلغ الى اربعين ليرة.

٥ — عدا هذا سيزاد على ويركو بعض المواد بنسبة خفيفة .

(الحضارة)

قطرات الاقلام

اجتماعي

جريدة
« روم ايلي »

اصلاح التعليم الثانوي

لم نشعر بضرورة غرس مبدأ الاعتماد على النفس في سويداء القلوب الا منذ ثلاثين عاما ، وبعد الانقلاب لم تطلع الشمس علينا ولم تغب الا ونحن نردد هذه الكلمة « لنكسب عيشنا بعرق جبيننا ، لنكن اغنياء مسعودين » نكررها بكل صبر وثبات لا يعروهما ملال ،

ولو جمعنا المقالات التي كتبت في تبيان مضرة التوظف ونتائجه المشؤومة وفضل العواقب التي ينتجها الاعتماد على النفس ووضعناها وراء بعضها ببعض لشغلت المسافة التي بين القطبين ولكن مع الاسف نقول : ان تلك الاصداء قد تلاشت ، دون ان تترك لها في هذا الفضاء صوتا حسنا ، نحن اليوم معرضون لادواء التوظف اكثر من ذي قبل ، فلو انحلت وظيفة كاتب لا يتجاوز راتبها الشهري ثلاثمائة غرش لوجدت المسرعين الى تطلابها ينوفون عن ثلاثمائة طالب ، وهم ما بين حاملي شهادة كليتي الحقوق والملكية وبين مديري النواحي القدماء ، وهذه الحوادث المخجلة تجدها في عاصمة الملك يقفو بعضها اثر بعض

يجب ان لا تعترينا حيرة من تفشي داء التوظف ، اذ لم نتخذ في معالجة هذا الداء الوطني ، سوى تحبير المقالات السابغة الذيول ، وكما لا تسعد الامة بجمال التعبير ، وعذوبة المنطق فان شرور المصائب لا تندفع عنها بها ، واذا اردنا ان يتكون بالكلام علاج ناجع لهذه العلل المتاتية عن مسببات خطرة فيكون علاجنا هذا مضحكا مبكيا بوقت واحد ، كالذي يريد ان يزيل الادواء المعضلة كالسل والطاعون بالرقي والتعاويذ

داء التوظف عندنا مرض وبيل كالسل يتكون تحت تاثير عوامل مختلفة فاذا اردنا مقاومته فعلينا ان نتخذ التدابير الاصولية

واذا استطلعتني رايي في هذا الموضوع فاقول ان اصلاح التعليم الثانوي — يراد به الرشدي والاعدادي — مقدمة لهذا التداوي ، واذا لم تنظم برنامجات المدارس الاعدادية والسلطانية بما يمكن من الاسراع فان موقفنا يكون ازاء العالم مضحكا ، حيث يزداد عندنا عدد الموظفين على الاهالي

ان مدارسنا الاعدادية والسلطانيه تتمشى على برنامج المدارس الافرنسية ولو تأملنا فيه مليا لوجدنا اهم خواصه انه ينمي افرادا كالنبات ، انتقشت في اذهانها خلاصة معلومات بشرية لا فائدة فيها ، دون ان تنشي رجالا تجلت فيهم معاني الانسانية باسمى معانيها كل التجلي

ان الاحدى والعشرين درسا التي يقرأها التلامذة المنتهون في المدارس الاعدادية لتجعل في دماغ كل منهم مدا وجزرا من المعلومات المختلطة والارقام والتواريخ المختلفة ، ولا نحتاج الى امعان نظر واعمال فكر في ان هذا الدماغ المتلهب لا قابلية في صاحبه للمساعي العظيمة والاعمال الخطيرة

ليس معترك الحياة الرهيب موقفا لذلك الشاب الذي ينسى الاعمال الاربعة حينما يحسب المسافة التي بين القمر والكواكب وبين الارض ، والذي ينسى اهم الاسس حينما يودع في ذاكرته الفصائل النباتية بل ان مكانه في زوايا غرف الاقلام الرسمية ، التي تحميه وتستره عن كل معترك

اقتبسنا هذا النظام التعليمي الفاسد ككل شيء عن فرنسا ، ولقد شعر الافرنسيون اليوم بسوء عقبى هذا الاسلوب التعليمي الذي زاد به عدد الموظفين وعلموا ان اهم عائق للاعتماد على النفس هو برنامج التعليم الثانوي

ان غوستاف لوبون قد هاجم بمؤلفاته المتعددة (كروح التربية وروح الاشتراكية) بروغرام المدارس الاعدادية كما هاجمها ادمون ديمولان بكتابيه (سر تقدم الانكليز السكسونيين والمدرسة الجديدة) مهاجمة العدو عدوه ، ولم ينفكوا عن لعن هذا الاسلوب الذي يسمم قوى العرق الافرنسي ويسوقه الى المذلة

ان برنامج التعليم الثانوي الذي نختاره هو الذي يكسبنا علما نافعا في معارك الحياة ويكون خاليا عن كل التفرعات ، ومستندا على اسس المعلومات البشرية العملية ويجعل اقدامنا ثابتة حينما ندخل هذا المزدحم الحيوي ، اما « القاطع وتمام القاطع ، وزاوية المنتظر ، والفصيلة الخيلية والحيوانات التي تعيش في اوستريا والصخور البركانية » فلا تفيدنا شيئا ، ولكن بازاء هذه نستفيد على التحقيق من جدول الضرب ، والمعلومات البسيطة عن بدائع القبة الزرقاء وخوارقها ، والقوانين الاساسية التي تدير العالم العضوي ، ولايجادها في المدارس ضرورية قاضية وخلاصة القول : يجب ان يكون برنامج التعليم الثانوي بسيطا يتألف من الاشياء اللازمة المفيدة ، ويستند على الاسس العملية

ان هذا الاصلاح الذي نعتقد انه الدواء الحاسم لعلة التوظيف والذي يكشف سرائر الاعتماد على النفس — سيكون ذا تأثير عظيم لو اعتملنا في اخراجه لحيز الفعل وبذلنا منتهى العزائم في سبيل تحققه ، وانا نتمنى ان يكون احد الشبان من نواب مجلسنا النيابي داعية لهذا الاصلاح الخيري الشريف

* * *

اجتماعي

افهام : غساني

كلية جامعة في بيروت

قرأنا في الجرائد العربية ان والي بيروت حازم بك قد قدم لائحة لنظارة المعارف يطلب فيها تحويل مكتب الصنائع الذي قامت دعائمه بالاعانات التي جمعت من الاهالي — الى كلية جامعة تنقسم الى ثلاث شعب « حقوق ، طب ، تجارة » وان النظارة المشار اليها قد حبذت فكرته واسعفت سوءله

ان هذا النبأ العظيم قد ملأ افئدتنا غبطة وحبورا اذ ان فكرة تاسيس هذه الكلية الجامعة في بيروت ، لرأي صادر عن تصورات جميلة ، وافكار سامية . اذ به تترقى المعارف وتنتشر اشعة العلم انتشارا ، ان من اعظم عوامل الرقي في هذا العالم هو العلم والفن ، وحيثما صوبنا النظر واجلنا الطرف نجد كل هيئة اجتماعية امتدت ظلال العلم والفن فوق ربوعها قد نالت مبتغاها من الارتقاء ، واصبح الاهلون يتذوقون طعم السعادة وتترقى في نفوسهم الحرية الفكرية ، المدنية اعظم كفيل لتنويل هذه السعادة ، واينما تحل فان شرف الدولة والامة والقوم يزداد بها علوا وارتفاعا ، وكما ان لتأسيس هذه الكلية الجامعة اهمية عظمى من جهة ارتقاء العلم فان لها من الوجهة السياسية منزلة كبيرة ومقام خطير

في بيروت كليتان اجنبيتان يدير احداهما الجزويت والثانية منهما القسس الاميركيون واذا امعنا النظر فلا نجد من فائدة تبتغى من وراء المدارس التي تدار بمساع دينية اجنبية ويمكننا القول بان البذور التي يغرسها اولئك المعلمون في النفوس رغما عن حميتها العثمانية العربية متسعا للنفوذ الاجنبي وغني عن البيان ان الباعث الاصلي لتأسيس هذه المدارس هو توسيع نطاق ذلك النفوذ ، ولكي يبلغ مديرو تلك المدارس الى الآمال التي يتطالون اليها يعمدون الى استخدام الشبان الذين يتخرجون منها بماشات باهظة ، وعليه فلا يجب ان نقف وقفة الاصنام الجامدة ازاء هذه الحركات الاجنبية

ان البيروتيين يفتخرون بعثمانيتهم فعلى الحكومة العثمانية ان لا تدع مجالا للنفوذ الاجنبي ازاء تلك الاميال العثمانية الخالصة من كل شائبة ، او تكون حائلة دون ذلك النفوذ على اقل التقادير ، ان هذه الممانعة لا تكون باعلان الادارة العرفية ، او الوسائط الاجبارية ، بل يكون بسلاح اقوى من الاسلحة التي يستعملها الاجانب ولا تكون هذه الاسلحة الا بتأسيس هذه الكليات الجامعة وغيرها من الاسلحة السلمية الاساسية نعم ان هذه الكلية الجامعة وامثالها هي اقطع وامضى الاسلحة وبالاخص فان تاسيس المدارس الحقوقية والتجارية من اشد ما تقتضيه الاحتياجات ولكن يجب ان لا نكتفي بتأسيس هذه المدارس بل يجب ان نضع متخرجيها تحت الحماية والرعاية لان الاهالي فقراء واذا شملت العناية هؤلاء المتخرجين فنكون قد ايقظنا راكد الهمم لاقتباس نور العلم وجعلنا سدا حائلا دون سيل نفوذ المدارس الاجنبية

ليست الوظائف بمشوق لاقتباس العلم بل بوسائط متنوعة مثلا يجب ان تؤسس لتلامذة الكلية مدرسة داخلية لان لتلامذة الكليات في بيروت مدرسة داخلية خصوصية يناظر بها على التلامذة وبهذا يطمئن فكر الاهلين في ارسال اولادهم الى هذه المدارس واما المشوق الثاني فهو تقليل مدة الدوام وسبب هذا انهم يعجزون عن الانفاق عليهم خمس او ست سنوات وبهذا يتنبه في نفوسهم الميل الى المهاجرة التي هي منبع المصائب لشبان هذه المملكة ، واهم مشوق واعظمه فضلا عن الفوائد التي عددناها هو جعل اللسان العربي لسانا رسميا لهذه الكلية الجامعة ، ورغما عن الانتقادات التي توجه الى هذا الفكر ، فاننا نصر عليه لان الاهالي عموما بلا فرق بين مسلمهم ومسيحيهم من العنصر العربي النجيب الذي يستمسك بعروة لغة القرآن الكريم ولما راى الاجانب شدة تعلق الاهالي بلسانهم جعلوا للسان العربي اهمية كبرى وهم يعلمون اللسان العربي مع اللسان الرسمي في المدرسة واذا كان الاجانب يفعلون هكذا فنحن يجب علينا ان نراعي السنة العناصر العثمانية كما يجب ان نكون اكثر حرية وتساهلا

[ابن المقفع]

حقي باشا

المؤيد
من مقالة مترجمة عن مجلةإبي الضيا توفيق بك

« ان حقي باشا الذى كان سببا لاعتداء العدو الطامع على قطر جسيم من وطننا العثماني ولقتل ألوف من العثمانيين في هذا القطر وفي سواحل (الارنوءوط) (واليمن (وعسير) (والحجاز) (وسوريا) ولخراب بيوت كثيرة وتعرض الاغيار للاعراض ولوصول مئات الالوف من العثمانيين الى درجة البوءس والفقر بل لتضرر العثمانيين بملايين الجنيهات هذا الرجل الذي كان سببا لكل ماذكرناه من الكوارث والخسائر بينما كان ينبغي ان يرفع الى المشنقة ليكون عبرة للناس اذا بزمرة مناقد استجازوا حل مجلس المبعوثان الماضي لينقذوه من ربقة تحقيق اللجنة النيابية الثانية في أعماله !

ان كثيرا من الجرائد تصف حقي باشا بوصف «صاحب الابهة والدولة» بدون أن تستحي وبهذه الاوصاف تذكر خبر تنزهه في أوربا وعودته الى الاستانه

بل ان كثيرا من النظار خرجوا الى المحطة ليستقبلوا حقي باشا عند عودته

لما تعرض الايطاليون لارض وطننا العثماني الطاهر وارتكبوا فيها الفظائع الشنعة انفعل الرأي العام العثماني انفعالا استقال حقي باشا من الصدارة بسببه ولكن زملاءه في وزارته ظلوا متربعين في دست المجد والسعد واتخذوا سعيد باشا ترسا لهم يتقون به كل شيء . ولهذا جاءوا به الى كرسي الصدارة .

وفي هذه الايام تكرر الطلب ثلاث مرات من كامل باشا ان يقبل منصب الصدارة فكان يرفض الاجابة الى هذا الطلب الا اذا اقفلت النوادي المعلومة وانقطعت المداخلة في اعمال الحكومة من جانب اي حزب من الاحزاب

وسوف يمن الله علينا مرة أخرى بتزيين كرسي الصدارة العظمى بصاحب الدولة حقي باشا ؟ فيبذل الجهد لتحقيق رغبات الايطاليين شاء العثمانيون ام ابوا هذا ما يظنه الواقفون على الحالة الحاضرة اه

وظائف البلدية *

ان وظايف البلدية العمومية هي المناظرة بالدقة والاعتناء على جميع الابنية و الانشاآت وعلى توسيع الطرق وتنظيمها وتسوية الافنية والارصفة العمومية والخصوصية بشرط ان تكون مصاريفها من المحل المتعلقة به وجميع متعلقات المياه بوجه العموم بشرط ان تبقى معاملاتها الوقفية جارية بحسب نظامها وهدم الابنية المتداعية والكشف على الابنيه الاميرية المراد انشاوءها او ترميمها وفقا لنظامها المخصوص وادارة الاملاك والعقارات العائدة للدائرة البلدية والمرافعة بالدعاوي المصدرة على الدائرة البلدية واقامة الدعاوي على من يلزم بحقوق البلدية وتزيين البلدة وتنظيفها وتنويرها وتنظيم مينائها والمحافظة على الساحات والاماكن العمومية وتسهيل اسباب النقل وترتيب اماكن البيع والشراء وتنظيم تعريفة الاجور للعربات وملاحظة احوال العربات والنظارة على البيوت العمومية كاللوكندات والمراسح والخانات والقهاوي ومراقبة فلائك الميناء لجهة نظافتها ومتانتها وفحص الاوزان والمقاييس وتطهير الافران والاعتناء بان تكون المبيعات الاكل والشرب نظيفة وموادها سليمة من كل فساد ووضع تعريفة لاسعار الاشياء التي هي من حاجيات الناس وتعيين محل سلخانة مخصوص وانشاء ادبخانات في المحلات العمومية ومأوى ومستشفيات للغرباء ولكل ذي علة ومكاتب صنائع لاجل تربية الاولاد العميان والخرس والايتام والمنقطعين ومداواة الفقراء والمحتاجين مجانا وعيالة الغير مقتدرين على العمل وتدارك وسائل الاطفاء وتعيين مأمورين لها وتشغيل من كان مقتدرا على الشغل من المتسولين ومنع التسول وتجهيز وتكفين الموتى من الغرباء ومنع حصول حركات مخلة بالاداب في المراسح العمومية ومنع الاحتكار وملاحظة امور الاصناف واستيفاء جميع الواردات البلدية وصرفها في الامور النافعة ومنع استعمال اواني وسخة او غير مبيضة في المطاعم واللوكندات ومنع اجراء المياه القذرة على الطرقات ومنع فتح اقنية بدون رخصة ومنع وضع اشياء مضرة بذاتها او تكون سببا للمضرة بحق العامة والمارة في الطرقات ومنع ذبح العجول التى يقل عمرها عن شهرين ومنع صيد الطيور وبيعها قبل الخامس عشر من شهر آب او مابعد شباط ومنع اركاض الحيوانات او تركها مطلقة في الشوارع والازقة داخل البلدة ومنع ضرب الحيوانات او تحميل المجروح او المسقط منها وعدم تحميل البغل اكثر من مائة وعشرين اقة والحمار ستين اقة ومنع نصب حبال لنشر الثياب عليها امام دكاكين الصباغين والغسالين ومنع وضع كل ما يقبل الالتهاب بين المساكن والبيوت ومنع الاغتسال ظاهرا في البحر او النهر المجاور لمحلات السكن ومن وظايفها عند ضرورة ان يضع احد في الطريق شيئا لمهمات البناء ان لا تعطي لذلك المضطر من سعة الطريق اكثر من ذراع واحد واذا فتح احد لغما او اساسا لبناء او جر مياه يلزم ان تلزمه بوضع حواجز خشبية لوقاية المارة من السقوط وان يضيء في الليل قنديلا عند ذلك المحل وتلزمه بان يعيد حالة الطريق الى اصلها عند الفراغ من عمله حالا

* نقلنا هذه النبذة عن الجزء الثاني من قاموس القضاء العثماني لتنتبه البلديات الى وظائفها وينتبه الاهالي لمطالبتها في العمل بها اذا قصرت

* * *

حول السجن

قالت المرج

عادت رصيفتنا جبل عامل الى الظهور بعد ان احتجبت عن مشتركيها ومحبيها مدة بامر الديوان العرفي حسبوها شهورا وذلك نظر الصدق وطنية حضرة صاحبها . . . . وخدماته الكثيرة في سبيل الفضيلة والآداب وتنوير البصائر فنهنئه بعودها ونرجوا لها الدوام ومزيد الانتشار

وقالت البرق

افراح — عادت رصيفتنا جبل عامل الى الظهور وهي في طليعة صحفنا الراقية فنهنئها

وقالت الحارس

جريدة جبل عامل — عادت الى الظهور في صيدا بعد احتجابها القصير قانونا ! فنهنيء صاحبها . . . ونعدو لها .

وقالت البشير

عادت رصيفتنا جبل عامل الى الصدور فنرحب بها

وقالت لبنان

عادت رصيفتنا (جبل عامل) الى الظهور بعد احتجابها مدة عن قرائها الكرام فنهنئها بعودها ونتمنى لها النجاح

وقالت البرهان

نهنيء رصيفنا . . . صاحب جريدة (جبل عامل) بانكشاف ازمته وعود جريدته بعد احتجابها شهرا ونصف شهر حسبما اقتضى بذلك الديوان العرفي ونرجو لها الثبات والرواج

وقالت طرابلس

نهنيء الرصيف . . . صاحب جريدة (جبل عامل) بعود جريدته لعالم الظهور بعد احتجابها مدة بامر الديوان العرفي راجين لها دوام الانتشار

وقالت الرغائب

جبل عامل — عاد هذا الرصيف الاغر الى عالم النشر بعد عطلة ٤٥ يوما فنرحب بالرصيف ونتمنى له دوام الازدهار في رياض الفضل والعرفان

وقالت جعبى

جبل عامل — البدر لما بان يأعيني زالت الاتراح

وجاءنا مايلي : سيدي

اهنئكم بانجلاء الازمة وعود (العرفان) و (جبل عامل) الى الظهور بعدان حسبنا احتجابهما زمنا طويلا فاشكركم بقبول عواطفي وبالاطمئنان عنكم وتشريفي بخدمكم

زحله عيسى اسكندر المعلوف

* * *

مرحبا بعامل وببدرها الكامل
من ساءني افوله كما سرني طلوعه ومن
بلغ في الفضل ما لا يمحق وفي الحزم
والعزم ما لا يلحق وجدير ان اقول غير
مرتاب من عذول الليث يضرى اذا
انخدش والصل يقوى اذا ارتعش وحيث
لم اجد سبيلا للوصول اليك وجهت
موجز نظمي نائبا عني بقبول عذري
منشورا على جبين صحيفتكم الغراء بغير
ثواب او جزاء
(اسرب القطا هل من يعير جناحه الخ)
بزغت شموس جريدة العرفان
كالشمس ساطعة بكل مكان
ظهرت لنا كالبدر بعد خفائه
فتلوتها كتلاوة الفرقان
وردت وورد قميص يوسف حينا
سر البشير به ابا الاحزان
سرت بطلعتها الاكارم وانثنت
تختال من طرب كغصن البان
اوليتها مني الثناء وكيف لم
تول الثناء قلائد العقيان
نشرت بعامل عامل من بعد ما
طويت فكانت كالاسير العاني
وغدا الحسود لربها متقابلا
في القلب والتسهيد والخسران
لا يشمتن الشامتون بعارف
من ذلة علقت به وهوان
هو من علمت اجل من بلغ العلى
ومن استطال ذكا على سحبان
من معشر في الفخر شب وليدهم
حتى سموا شرفا على كيوان
قتب بطرفك هل ترى كمايهم
في الروع امضى من شفير سنان
هو كالفتى الطائي ان حشد الورى
برحابه بل قبل زيد الثاني
لا راءك المقدور عارف بعدها
ابدا ومجدك محكم البنيان

نباطية الفوقا عبد المطلب يوسف الحسيني

* * * *

ادبيات

ايتها الزهرة

تبارك الله ما ابدع هذا المرأى ، وما اضوع ذياك الشذى ، فاقد تجسم فيهما روح الجمال وتجلى على طور معناهما قبس من انوار الابداع

حيتك انفاس العشاق ، قبل ان تحييك انفاس الصبا ، وعطرتك طيوب الحسان ، قبل ان تودع فيك الطبيعة ما اودعته ، فكنت من الحسن الالف والياء ، ومن اللطف الراء والواو والحاء

هنيئا لك حيثما تكونين ، واني تبرزين فهناك « السعادة » وارفة الظلال ، ممدودة السرادق ، فان كنت على مفرق الغانيات فانت الدرة اليتيمة في ذلك التاج ، وان حللت في الصدر ، فليس وراء ذياك المقام ، من نعمة ترقب ، وآمال تبتغى ، تسمعين هناك عقود الدر تسبح بارئها ، وتكونين طافية فوق نهر الجمال الجاري

نشأت في مهد الطهارة ، فنزهت عن شوائب الادناس ، وبرزت من اكمامك آية باهرة في ابدع لباس ،

ما احيلى حياتك الشعرية وما اجمل مرآها تباكرك السماء فتسقيك بقطرات دموعها ، وينتصب املود قدك على ضفات الانهار ، واطراف الحياض ، وصدور الابهاء ، فترين انى كنت موضع الرعاية ، تمدك الشمس بما عندها من ذهبي الشعاع ، وتداعبك الاهواء بما لديها من عليل النسيم ، وتمد الحسان اليك سواعدها ، لتقوم بواجب الخدمة وما الطف الخادم والمخدوم

اعيذك بالله ايتها الزهرة الجميلة من يد قاسية لا ترحم نضارتك ، ولا تراعي لبهي معناك الاً ولا ذمة

بالله عليك ان لا تخرجي من اكمامك الا متى توارت النجوم ، وارخى الليل ذيوله ، حتى لا تقع عيناك منذ انبلاج فجر حياتك على احد من هؤلاء البشر فلقد امتلأت عيونهم بالتجسس ، وقلوبهم بالبغض ، وايديهم بالاذى

اعيذك بالله من شرارهم ، الذين هم اشد وطأة من « باشلس » السل ، اولئك الآمرين ظاهرا بالعرف ، والفاعلين باطنا للنكر ، والداعين الى الفضيلة قولا ، والرذيلة فعلا ،

ما احلى شقيقتك « الوردة » حينما تبتسم شفتاها وتكون في صدر غانية رعبوب ، حينئذ تتشابه الخدود وتتشاكل المرائي ، ولا يدري الناظر الحقيقة منها

ما اجمل اخاك « النرجس » حينما تتفتح احداقه الذوابل ، التي طالما امرضت مثيلاتها الافئدة ، وانحلت الجسوم ، واطارت النوم من الجفون ، ما احلاها حينما تزدان بها الحسان ، وتتشابه آنئذ « العيون » فلا يدري الرائون اين تكون الحقيقة ؟

لا يسوءك ان تحيط بك الاشواك في بعض الاحايين ، فلك اسوة ببعض من نستودعهم حبات القلوب ، ان بينك وبينهم بعض الشبه فاذا كان حولك قسم من تلك الاشواك ، فان هناك ثلة من العذال والرقباء ، يحيطون بمن استطاروا اللب احاطة السوار بالمعصم ، والحدقة بالانسان ، فكانوا حاجزا دون التواصل والتراسل ، فلا تتفاهم القلوب الا بلغة العيون

ان آلأسف يازهرة فاسني انك حينما تضطرين ان تكوني بين تلك الاشواك ، ويماثل موقفك موقف غزال من جآذر جاسم ، بين طبقة من الحيوانات ، لا تناسب بينها وبينه

البستك الطبيعة اجمل سرابيلها ، التي ان اختلفت في الاصباغ ، فقد اتحدت في جمال المعنى

احبك ايتها الزهرة ولكن حبي تمازجه الخشية وتساوره الرهبة ، اخشى ان يعروك ذبول في منتهى الامر ، فيتناثر مني ذلك الحب في كل واد ،

طبعت النفس على حب البقاء ، ولكن اين نجده في دار يفعل فيها ناموس التبديل والتغيير افاعيله

كم اكون سعيدا لو كان كل حسن احتوى عليه الكون ، يبقى كما هو في روعة جماله وغضارة حياته ، وميعة شبابه

ما احلى العيون . ان بقيت فتَّانة فتَّاكة

ما اجمل الوجوه الوسيمة ، ان دامت مشرقة زاهرة بورد الخدود

ما الطف القدود ان بقيت ناضرة طعانة

ما اعظم الحبيب ان دام حافظا للود ، مستمسكا بعروة الحب الوثقى

ما اسمى الصديق اذا لم تعبث بودته العوابث

ما ابهى الرياض ان بقيت في دور الربيع

ما الطف البحر ان دام ساكنا ساكتا

ما ابدع السماء ان بقي امير الليل فيها بدرا كاملا يفيض باشعته الفضية على الكون افاضته وتتألق بمعيته النجوم

انها لأمان تتفلت الانامل منها ولا تتمسك بها الا كما يمسك الماء الغربال

ايتها الزَّهرة ! انني ثابت على حبك مادام فيّ نفس يتردد ، وانتظر بعثتك الثانية اذا غيبت في لحد العدم بالثواني ، لاجتمع معك في محشر الحياة الجديدة اجتماعا

فلنطرح فكرة العدم الآن جانبا ولنقتبل مسرات الحياة ، فاقبلي الي لتحي النفوس بروح الحب ، ولا عبرة بابتعاد الاجساد اذا اشتركت القلوب

لا تعدي ايتها الزهرة ان ابتعادي احيانا عن الوقوف امامك لاراقب جمال تكوينك ناشيء عن قلى او كراهة ، مني ، حاشا لله وانما للدهر طوارق تلهي الام عن فلذة كبدها ثقي بالله انك مني بمكان الروح من جسد الجبان

فالى الملتقى ايتها الزهرة المحبوبة

صيدا   محمد علي

اهم البرقيات

الخاصة

العثمانية والسوريه

الاستانة في ٢٤ حزيران

يقال ان في نية ايطاليا ان تحصر حركاتها في الارخبيل فيما اذا لم تسحب الدولة العلية جنودها من طرابلس الغرب ولكن الدول تعترض على ذلك

تناقش مجلس النواب امس في تعديل المادة ٧و٣٥ من القانون الاساسي وقد صادق المجلس على التعديل المطلوب ٢١ صوتا ضد ١٥ صوتا

رجعت جمعية الهلال الاحمر الالمانية التي كانت في طرابلس الغرب الى المانيا وقد عهدت بادارة المستشفى السيار الى الدكتور امين بك وفي هذا المستشفى عشرة اسرى من الطليان يخدمون كممرضين وقد شرع بعض الاطباء الانكليز ببناء مستشفى آخر

تبلغ قنصلنا الذي بقي في رومة المحافظة على رعايانا امرا بالعودة الى الاستانة

طهران : تركت بعض القبائل الفارسية الخصام واتفقت على ان تدافع عن البلاد ضد روسيا

تفيد المصادر الطليانية ان الطليان خرجوا من استحكاماتهم في ١٩ الجاري للاستطلاع في واحة سيدي عثمان قرب بنغازي فارجعوا المجاهدين عنها بعد مقاومة عنيفة ولكنهم انسحبوا بعد ثلاث ساعات

برلين : صرح سفير المانيا الجديد في الاستانة البارون وانكن برهيم لاحد الصحافيين انه لدى مشاهدته العاصمة مرة ثانية لاحظ ان نهضة جديدة سائدة فيها وان وطنية العثمانيين الذين يمتازون بهمة فائقة وذكاء نادر يستوجبان الاحترام وانه ستخرج تركيا من الازمه الحاضرة مكللة بالنصر . واعلن ان الاستانة هي للشرق بمثابة الدماغ الذي تجتمع فيه كل الاعصاب

خامر الخواطر بعض القلق على اثر الاوامر الصادرة من ايطاليا للاطباء وجميع اعضاء المعاهد الدينية والخيرية من الجنسية الايطالية ان يغادروا حالا الارض العثمانية

الاستانة ٢٥ منه

سيقترح ناظر الداخلية في مجلس النواب تعيين مفتشين انكليز لنظارة الداخلية يشرفون على الامور المتعلقة بهذه النظارة

تقول الاندية السياسية في ايطاليا ان الدولة العثمانية اذا كانت تريد ان تحفظ بلادها الاوربية ينبغي لها ان تضحي طرابلس وبرقة

وشنطن . رشح المسيو تفت نفسه رسميا وقد ضمن لنفسه ٥٦١ صوتا اما المسيو روزفلت فانه يعمل على تاسيس حزب سياسي جديد

اسفرت التجارب في الطيارات ان مدافع المترليوز يمكنها ان تطلق ٥٠ قذيفة في الدقيقة اذا كانت الطيارة تعلو مائة متر عن الارض

فينا اعتلى المسيو كرفت الطيار النمساوي ستة الاف وثلاثماية متر في مسابقات الطيارات

اجابت الدولة على الاحتجاج الذي قدمه الباب العالي مؤخرا الى الدول بشأن المذكرة التي رفعها اروام بجرايجه طالبين فيها الغاء السيادة العثمانية في هذه الجزر انها اي الدول تعتبر هذه المذكرة لاغية وغير مقبولة

البانيا : تزداد الحالة تحسنا يوما بعد يوم ويعود الثائرون زرافات من الجبال حالفين يمين الامانه للحكومة العثمانية وان التدابير الصارمة الرشيدة التي تتخذها الحكومة الشفيقة بابنائها تجاب اليها قلوبهم وينتظر في وقت قريب رجوع الامن الى مجاريه في البانيا

الى مشتركي

جريدة جبل عامل

تعلمون ان الاعمال لا تقوم بدون مال وقيمة الاشتراك لا بد من دفعها عاجلا اوآجلا فاذا بادرتم الى الدفع تكونوا احسنتم الينا صنعا واحسن طريقة لارسال القيمة حوالة على البوسطة في الاماكن البعيده او ورق بول يرسل ضمن مكتوب مسوكر يخصم من اصل القيمة لمن لايريد دفع ذلك وفي جبل عامل ترسل القيمة لنا راسا او تدفع لوكلائنا وانا نشكر الذين يلبون الطلب سلفا

الى مشتركي النبطية وجهاتها

وكلنا امر تحصيل بدلات جريدتنا في النبطية وجهاتها الى الشيخ محمود افندي عباس بيطار فالرجاء دفع القيمة له عن الجريدة والمجلة سابقا ولاحقا بعد اخذ الوصل المطبوع منه مختوما بختم الادارة وممضيا بأمضاء صاحب الجريده وامضاء المستلم

مطبعة العرفان صيدا

العدد ٢٣ ❀ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ❀ السنه الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:

صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٠ رجب سنة ١٣٣٠ — وفي ٢١ حزيران سنة ١٣٢٨ — وفي ٤ تموز سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

الزراعة فيه

٨

الغرس

عود على بدء

ان من يتجول في جبل عامل باحثا عن اهتمام سكانه بالشؤون الزراعية لايرى غيرهمم راكدة وعزائم جامدة وزراع لايشاؤون ان يغيروا شيئاً من تقاليدهم الموروثة بامر الزروع والاغراس كأن الخروج عما درج عليه الآباء ومضى على طريقه الاسلاف عقوق مذموم لايحمد ارتكابه بحال

نعم العامليون غير مقصرين بالعمل وهم يدأبون عامة عامهم على فلاحة ارضهم وزرعها ينفقون بياض النهار وسواد الليل ويذيبون دقائق جسومهم في هذا السبيل ولكنك خبيران الجدوى قليلة والفائدة لاتكاد تذكر في جنب مايتحملون من النصب والتعب والعقم نتيجة كل عمل من اعمالهم الزراعية لعدم مراعاة اصولها وتطبيق الاعمال عليها واستخدام آلاتها المستحدثة في ذلك التطبيق ولهم فسحة من الاعتذار بزعمهم وهو انا وجدنا آباءنا على امة ونحن على آثارهم مهتدون

ولو اعتذروا بالجهل الضارب اطنابه في بلادهم وبالفقر الشامل لهم حيث لاعلم يستضيئون بنوره في استخراج ثمرات الارضين ولا رؤوس اموال يستخدمونها في استدرار خيراتها لو اعتذروا بذلك لكان عذرهم صحيحا ولكنه لايدفع عنهم سهام الملام ولاتكون لهم العتبى كلها وقد ساكنهم من اخوانهم المسيحيين من يشاركونهم في كثير من احوالهم الاقتصادية والاجتماعية ولكنهم يفضلونهم بالتفاوت في نتائجها

تجد اعمال المسيحي الزراعية على اختلافها من زرع وغرس اكثر عائدة واكمل فائدة وهم من جري ذلك على بسطة من العيش وفسحة من ترفيه الحال على عكس اخوانهم المسلمين

والسبب المعقول ان المسيحيين وان لم يتمشوا في امور زراعتهم على طريقة الزراعة الحديثة ولم يدرسوا فنونها فهم مراعون كل المراعاة للقواعد التي استفادوها من الاختبار وللاصول التي تلقوها من مدرسة التجارب وهي الاعمال المادية عامتها وان رجعت الى علوم مدونة الا مجموع اختبارات وتجربات

لبعض العامليين عناية ببعض المغروسات المثمرة كاغراس الكرم والتين والزيتون وبعض المغروسات غير المثمرة كشجر التوت في السنوات الاخيرة وهو مااستفادوه من القدوة باخوانهم المسيحيين العامليين وكشجر الازدرخت ولكن من يقابل بين اغراس هؤلاء واغراس اولئك يجد البون شاسعا والتفاوت بعيدا سواء في ذلك اصول الاشجار او ماينجم من المنافع عنها

على ان التفاوت بين الفريقين بنفس العمل

يتوفر بعض سكان القسم الجنوبي من جبل عامل على غرس الكروم خاصة وما عداها فهو عندهم لا في العير ولا في النفير ويعني بعض سكان الساحل منهم بغرس التين والزيتون طاوين كشحا عن العناية بغير هذين الصنفين وفي بعض الاقاليم لايعنون بغير اغراس التوت وفي بعضها تنصرف عنايتهم الى اغراس اشجار الفاكهة بنوع خاص كجبع والقرى المجاورة لها وهناك من لايهتم لابهذا ولا ذاك وهم القسم الاكبر

والارض العاملية بجملتها تجود فيها هذه المغروسات ويزكو بها كل شجر مثمر بعلا فتخرج اطيب ثمرات التفاح والخوخ والسفرجل والجوز والرمان والكمثرى والقراصيا. وغير ذلك من شجر الفاكهة وجملة القول ان مافي ارض جبل عامل من الخصائص الطبيعية مضافا الى مافي فصولها من الاعتدال الذي يربأ بها عن منطقة الجبال الباردة ويخرجها عن اقاليم السواحل الحارة يكاد يجعلها صالحة لكل الأغراس

ولو كان سكانها يرجعون الى شيء من فنون الزراعة وتقدهم رؤوس اموال يستلفها المعوزون منهم بارباح معتدلة لايظلمون ولا يظلمون لاستثمروا من كنوز ارضهم واستخرجوا من بركاتها ماينقذهم من مخالب الفقر الشامل ويسمو بهم عن خطة الذل العام ولكانوا في نجوة من مضار الهجرة القاتلة وفي عصمة من مفاسد الاخلاق المستحوذة على اكثر السكان واذا كان الجهل داء قاتل للنفوس الزكية فان داء الفقر اقتل الادواء

جهل وفقر وحسب المرء واحدة
من ذين حتى يعفى خلفه الاثر

الزارع العاملي مجتهد نشيط لو استخدم اجتهاده ونشاطه فيما يعم نفعه وتعظم فائدته وعضو نافع لو رجع الى شيء من العلم وعامل قوي لو اعانته الحكومة بشيء من عنايتها على صرف عمله وقوته وذكائه على مايستفيد منه ويفيد

واليك مثالا من نتائج الجهل الزراعي

ان قرية جبع مركز ناحية التفاح الاثرية هي القرية الاولى من قرى جبل عامل الغنية في كثرة مياهها ووفرة اشجارها المثمرة وهي جنة البلاد العاملية ومن ينظر الى مافيها من شجر باسق وجله من شجر الفاكهة كالسفرجل الذي يخرج اطيب ثمره والاعناب والرمان والكمثرى والجوز والزيتون والعناب وشجر التوت من ينظر الى ذلك كله ويراه بالامس وهو ياتي بافضل النتائج ويراه من بضع سنوات وهو لايكاد يثمر اثمارا يحسن السكوت عليها وتقوم وارداتها ببعض النفقات فضلا عن القيام بسد اعواز السكان بل يرى كل مافي جبع من شجر على مختلف صنوفه (له رواء وما له ثمر) من ينظر ذلك ويرى ان ماقيمته من الاملاك في ذلك البلد الطيب الفاليرة لايبلغ ايراده الف قرش يعلم مايبلغه الجهل باهليه وكيف تكون عقباهم اذا لم تسعفهم الحكومة على هذا الداء

كثر غرس شجر التوت في ناحية الشقيف من عشر سنوات ونيف ولكن محل مواسمه في هذه الناحية وفي اكثر القرى العاملية التي كانت تعتني بغرسه

حيث الجهل باصول تربية دود الحرير شامل للعامليين ماعدا المسيحيين منهم الذين ضرب اكثرهم ممن كان يتوفر على تربية الدود في ارض كولمبوس هجرته سميا ورآء الارتزاق العاجل ان محل مواسمه لجهل الاهلين قضى عليهم قضاء مبرما ان يقتلعوا كل اغرسوه من شجره غير آسفين على مزدوج غرسه وملتف اوراقه وعرق تصبب منهم في الغرس وذهب اربى بكثرته على الحصى في الانفاق عليه حتى ذهب كل عمل عملوه كانه هبآء منثورا هذا مثال من امثلة الجهل لم تعتبر به الحكومة وهي ترى نقص ضريبة تلك المغروسات وهي آخذة في التدني والانحطاط عاما فعاما وكفى بها عبرة ان كانت ترفق بالزارع وفي خزانتها

يتبرم العاملي من كل ضريبة مهما خف حملها تضربها عليه الحكومة ولو انها سبرت احواله واختبرت شؤونه وبثت في بلاده الاخصائيين في فنون الزراعة ممن تخرجهم مدارسها على نفقتها لرأت ان تبرمهم مستند الى الفقر المستند الى سببه الوحيد الا وهو الجهل في استخراج ثمرات ارضه الفنية ولو انهم يرشدونهم الى اصول الزراعة ويداوون ادوآء اغراسهم وزروعهم ويعرفونهم شيئا من طبيعة الارضين التي يملكونها لرجعوا بنفع مزدوج للزراع وللخزينة

ان قلة انتفاع العامليين من ارضهم لاتنحصر في المغروسات فقط بل تشملها وتشمل الزروع التي يسيرون فيها على مثال ماسرى عليه اسلافهم حذو القذة بالقذة ومحال رقي امة من الامم في حال من حالتيها المادية والمعنوية وهي منحطة في شؤونها الاقتصادية والعاقبة للعالمين

الحر العاملي

حكم

موت الروءساء اسهل من رياسة السفل

ينبغي لمن ولي امر قوم ان يبدأ بتقويم نفسه قبل ان يشرع في تقويم رعيته والا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل ان يستقيم ذلك العود

اذا قوي الوالي في عمله كانت حركة ولايته على حسب ماهو مركوز في طبعه من الخير والشر

(امير المومنين علي عليه السلام)

الدولة العثمانية

بين المعاهدات والموتمرات

٢

على ذكر الموتمر العتيد

في ابتداء القرن التاسع عشر كانت اوربا قائمة قاعدة لصولة نابليون الاول وكانت الدولة العثمانية يومئذ في سلطنة السلطان سليم الثالث المصالح المشهور واول من ادخل النظام الجديد على العسكر العثماني

يومئذ كانت الحرب بين العثمانيين والروس تضطرم نارها ثم دخلت الفتنة عسكر العثمانيين ضد النظام العسكري الجديد وخلع السلطان سليم ثم قتل وروسيا تتقدم في الممالك العثمانية لولا ان ضربها نابليون ضربة قوية في واقعة (فريد لاند) فتأخرت عن الزحف ونجت الدولة من هول ذلك ولكن ذلك لم يمنع الامبراطور نابليون حامل لواء الحرية والعدل والمساواة ان يجعل اساس مخابراته مع الاسكندر الاول امبراطور روسيا في معاهدة (تلسيت) ان تكف روسيا عن ضرب العثمانية بمجرد توسط نابليون وشرط شروطا سرية نص عليها المسيو لاڤاليه في تاريخ الدولة العثمانية منها ان الباب العالي اذا لم يقبل توسط فرنسا او انه اذا لم يتم ما يرغب بعد قبول التوسط بمدة خمسة وثلاثين يوما تتحد فرنسا وروسيا على سلخ جميع الولايات العثمانية باوربا عدا الاستانة وتقسمها فيما بينها وتعطيان النمسا بلاد الصرب فيكون لفرنسا بوسنه والبانيا وابيروس واليونان ومقدونيا وللروسيا الفلاخ والبغدان (رومانيا) والبلغار وتراس الى آخر نهر ماريتسا ولولا ان اخلت روسيا ببعض شروط معاهدة تلسيت بحيث اغضبت نابليون ولم تكف الروسيا يومئذ عن اطماعها بنفس الاستانة التي يقول عنها نابليون الاول انها مفتاح العالم وهو مما لا يرضى به ذلك الرجل الكبير لولا ذلك — واختلاف فرنسا وروسيا عليه لكانت العاقبة غير صالحة للعثمانيين

وتداركت روسيا امرها بمعاهدة (بخارست) التي حفظت فيها لنفسها اقليم بسارابيا واحد مصبات نهر الدانوب بعد ان اخلت الفلاخ والبغدان من عساكرها، لم تكن هي المرة الاولى التي ارادت روسيا فيها القضاء على جارتها العثمانية قضاء ابديا ليخلو لها السرب في الاستانة بل سبق لها مثل ذلك ولم تنل منه مأربا يوم تحالفت مع بروسيا وتم يومئذ لفريدريك الكبير ملك بروسيا فصل النمسا عن فرنسا وضمها اليهما ليبلغ هواه من بولونيا لان فرنسا كانت الدولة الوحيدة التي تدافع عن بولونيا تمنع من تقسيمها : يومئذ كان الوزير الاكبر الروسي (بانين) يطلب من المسيو (سولمس) سفير بروسيا في بطرسبرج ان يكون تحالف الدول الثلاث ليس مقتصرا على تقسيم بولونيا فقط بل لا بد معه من تقسيم الدولة العثمانية لكن الملك فريدريك البروسوي رفض ذلك فلم يكن لروسيا بد من صرف النظر عنه ولما انتشرت فتنة اليونان وكان للروسية فيها اليد الكبرى واستصفى اليونان ودّ اوروبا واستخدموا قرائح شعرائها مثل فيكتور هوغو واحزابه من فطاحل الشعراء ملك عرش روسيا الامبراطور نقولا الاول وهو اكبر عدو للعثمانيين فعمل على اثارة الحرب مع الدولة ولكن تداخل صديقته انكلترا يومئذ وقيام النمسا سدا دون ذلك لمنافعها الشخصية حال دون الحرب ولم يحل دون امضاء معاهدة آق كرمان التي جعلت للروسيا حق الملاحة في البحر الاسود والمرور في البواغيز دون ان تفتش مراكبها وقررت كثيرا من الامتيازات المضرة بالدولة

ثم بعد ذلك بثمانية اشهر عقد موتمر في لوندرا ائتمرت فيه انكلترا وروسيا وفرنسا على مساعدة اليونان ضد الدولة العثمانية واجتمعت اساطيل الدول الثلاث في مياه ناڤارين تحت قيادة كدرنجتون الاميرال الانكليزي وهنالك دمرت الاسطولين التركي والمصري ثم دخل الجنرال ميرون الفرنساوي مع جيشه الذي نصر اليونان يومئذ الى بلاد الموره فاحتل مواقع الجنود المصرية التي رجعت الى مصر

وفي شهر تشرين ثاني سنة ١٨٢٨ عقد الدول الثلاث موتمرا في لوندرا دعون اليه الدولة فلم تجب طلبهن فقررن دونها استقلال اليونان بعد جدال طويل رغبت فيه روسيا جعلها امارة تحت رعاية الدولة لتبقى لها فيها الكلمة الاولى وعارضها السياسي الشهير مترنيخ النمسوي بانه اما ان ترجع مملكة اليونان القديمة مستقلة او ترجع الى الدولة العثمانية فرجح الاول وضرب جزية على اليونان لا تزيد على خمسماية الف غرش سنويا وابلغن ذلك الدولة العثمانية فرفضته وحق لها ذلك والا فاي حق لدول اجنبية في التداخل بين المالك وبلاده ولكنها السياسة الغربية ذات الوجوه تفعل ماتشاء واشتغلت الدولة بحرب روسيا وهي في اول نشأة عساكرها بعد ان ابطلت وجاق الانكشارية فلم تكن بسالة الجيش الجديد مع قلة عدده كافية لانتصاره على جيش روسيا الكبير فامضيت يومئذ معاهدة ادرنه في ايلول عام ١٨٢٩ وخسرت الدولة فيها مصبات نهر الطونه وما حولها من الاراضي واخذت روسيا اراضي في حدود الاناطول وقررت امتيازات الصرب ورومانيا ووافقت على ما قرره موتمر لندرا من استقلال اليونان

ثم نجمت بعد ذلك فتنة مصر وتقدم محمد علي باشا في الشام والاناضول حتى وصل الى كوتاهية فاستصرخ السلطان محمود سنة ١٨٣٣ روسيا فقدم اسطولها مغتنما فرصة بسط الحماية على تركيا ورسيا امام القصر السلطاني في الاستانة ولم يقلع عن مرساه حتى امضى لها السلطان معاهدة (خونكار اسكله سي) التي جعلت الدولة العثمانية في قبضة روسيا السياسية بان عقدت بين الدولتين محالفة دفاعية وان تتعهد كل واحدة منهما بمساعدة الاخرى في داخل بلادها او خارجها حسب اللزوم ولكن الدولة العثمانية تكتفي بدلا عن ارسال جنودها الى داخلية روسيا وقت اللزوم بسد البواغيز في وجه الدولة المحاربة لروسيا وفتحه لاسطولها فقط ومن عرف كيف تسري دسائس الروس في بلاد الدولة كل وقت عرف ان روسيا حق لها بهذه المعاهدة ان ترسل جيشها الى اي محل ارادت من بلاد الدولة في اي وقت شاءت ذلك وانها جعلت لروسيا سلطة على قفل بوغازي البسفور والدردنيل وفتحها

متى ارادت وتلك قوة عظيمة اكسبتها اياها هذه المعاهدة المشؤومة ولذلك قامت الدول التي لا ترضيها قوة روسيا الى هذه الدرجة بنقض هذه المعاهدة وبعدت بها انكلترا وفرنسا عن روسيا ثم اشتد اضطراب حبل المسألة المصرية وتفاقم الشر بين محمد علي باشا ومولاه السلطان فعرضت النمسا يومئذ على الدول عقد مؤتمر في (ويانه) لحل المسألة المصرية لكن روسيا رفضت ذلك لما فيه من الاضرار بمعاهدة (خونكار اسكله سي) التي هي قوة روسيا الجديدة ورفضته فرنسا حرصا على سلطة محمد علي باشا صنيعتها والعامل برأيها

ثم انتهى الامر اخيرا بعقد المؤتمر في لوندرا وامضى الوفاق فيه يوم ١٣ تموز سنة ١٨٤١ كل من النمسا وفرنسا وبروسيا وانكلترا وروسيا وبه سقط ماكان لروسيا من الحق في البواغيز وسدت في وجهها المضايق وفازت انكلترا بما كانت تبتغيه من حصر الدب الروسي في قفصه وسميت هذه المعاهدة بمعاهدة البوغازات

وانصرفت الدولة بعد ذلك لتقوية شأنها واصلاح داخليتها وذلك غير ما تهواه روسيا عدوة تركيا الطبيعية فاختلقت الاسباب والمشاكل لتقف في سبيل رقي الدولة ثم اغتنمت فرصة طموح سكان الافلاخ والبغدان الى تاسيس مملكة رومانيا وكانتا لا تزالان تحت سيادة العثمانيين فاحتلت الجيوش الروسية تلك الامارتين واصبحت الحرب بين العثمانيين والروس على قاب قوسين ثم امضى اتفاق (بلطه ليمان) على انه يحق لروسيا ان يحل جيشها مع الجيش العثماني هاتين الامارتين سبع سنين ولم يكتف بذلك فعمل القيصر نقولا عدو العثمانيين على ملاشاة هذه الدولة بكل قواه فلم تساعده الاقدار وارجعه الله بالخيبة والخسران فقد كان يومئذ يسعى بجهده مع السير هاملتون سيجور السفير الانكليزي ليتفق مع انكلترا (التي كان اكبر همّها في العالم ان تسلم الدولة ويسلم لها استقلالها) يتفق معها على تقسيم تركة الرجل (المريض) الذي استحال على زعمهم شفاؤه ولكن هذا السفير كان يرى ان المريض اولى بالمعالجة لتعود اليه صحته ويعود الى سالف قوته ولم تسمله وعود الروسيا بمساعدة انكلترا على امتلاك قبرص ومصر وكريت مقابلة لامتلاك روسيا الولايات البلقانية لان انكلترا كانت ولا تزال غير حبيب اليها ان ترى روسيا مناظرة لها في البحر المتوسط وهو الطريق الى روح حياتها الهند

ثم بدأت بعد ذلك حرب القرم بين الدولة والروسيا ودمر الاسطول الروسي الاسطول التركي في مياه سينوب فهبت فرنسا وانكلترا لاسعاف الدولة ومساعدتها ولكن نابليون الثالث اقترح على روسيا عقد مؤتمر للنظر في الصلح على قاعدة اخلاء الفلاخ والبغدان من الجيوش الروسية فرفضت روسيا ذلك واشتعلت بعدها نيران حرب القريم بين الدول المتحدة تركيا وفرنسا وانكلترا وبين روسيا ثم لحقت دولة البيمونتي (سردينيا) في ايطاليا بالدول المتحدة وشاركتها في حرب الروس وانتهت الحرب بعد ذلك بمؤتمر باريس عام ١٨٥٦ وبه تعهدت الدول بحفظ كيان الدولة العثمانية وحفظ استقلالها وابقاءها تامة ودخلت الدولة بين الدول العظمى الاوربية واشتركت في فوائد الحقوق الاوربية عامة كما نصت عليه المادة السابعة من مواد ذلك المؤتمر وتعهدت الدولة يومئذ بالاصلاح في بلادها والسعي في تقدم رعاياها

ولكن ذلك جميل بظاهره لو وقفت الدول عنده ولم تعمل على خلافه فلم يطل الامد سنتين حتى امضي وفاق في باريس في ١٩ آب ١٨٥٨ فصلت به ولايتا الفلاخ والبغدان عن جسم الدولة واعترف به الباب العالي بعد أعن المشاكل التي لم يكن له بها طاقة وثارت الفتنة في بلاد البوسنه والهرسك والصرب والجبل الاسود وكان في مثيري هذه الفتن بعض الدول التي وقعت عهدة باريس والتي ضمنت في مادتها السابعة للدولة بقاءها تامة فاين العهد والوعد واين الشرف والشهامة في السياسة الغربية

وسنتلو عليك في الآتي ما فيه عبرة للمعتبرين

بهاء الدين العاملي

الى العفة والطهارة

ايها الشبان

هل تشك بأن العفة خير من الفسق ؟ هل ترتاب بأن الطهارة خير من الدعاره ؟ هل تريدان تكون صحيح الجسم او سقيمه ؟ هل تريدان تكون صحيح الاخلاق او فاسدها ؟ ايسرك ان تربح لذة ساعة لتنغص عيشك طول حياتك ؟ ايسوءك ان تبقى مشوه الخلق والخلق الى يوم مماتك ؟ ايجمل بك ان تخلف لأعقابك العلل والاسقام . التي توردهم في ريعان صباهم الموت الزؤام ؟ ايحسن بك ان تفارق الدنيا وتخلف للهيئة الاجتماعية من ابناء جنسك ما ينغص عيشهم ويرنق صفو حياتهم؟

اقرأ وافقه

كم يتألم المرء حين يرى شبانا من ابناء جنسه وبني وطنه يسلكون سبل الدعارة والفساد ، ويسيرون على طريق الفسق والشقاء فيخلفون لانفسهم ولابنائهم واسرهم وسائر بني جلدتهم ضررا فاحشا لا يزول على توالي الاعقاب وتعاقب الايام والسنين شبان ينتظر منهم النفع ورأب الصدع ، وسد الخلل ، واصلاح الزلل ، فيكونون (وما عسى ان يكونوا) على خلاف المنتظر فهم والبشرية كما قال الشاعر

واخوان تخذتهم دروعا
فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب
فقلت نعم ولكن من ودادي

ماذا اتكلم على شباننا اليوم وكلهم او جلهم ابطال تلك المواخير وفرسان هاتيك القاذورات شباننا اليوم لا تكاد تجد بين عازبهم ومتزوجهم من استمسك بحبال الطهارة وتزين بزينة العفاف شبان ترى ظواهرهم نظيفة وبواطنهم جيفة (ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل) ولكن لو سألت هؤلاء الشبان او (الاباضيات) عن العفة والفسق لفضلوا العفة بدون شك فلمَ يفسقون ، والى م عن غيهم لا ينتهون ، او ليست الطهارة خير من الدعارة وشتان بين العفة والعهارة ايها الشاب المنغمس في شهواته ، السابح في بحر لذاته ، ثب الى رشدك ان كنت راشدا مهديا ، واقلع عن غيك ان اردت ان تسلك سبيلا سويا ، ثق بان الفسق والخنا ، والزنا وما شاكل الزنا ، مضر بالجسم والعقل معا فكيف تذهبها في هذا السبيل الوبيل اي كلام تريد ان اتلو عليك كلام علماء الصحة ام كلام علماء الاجتماع وكلامهما شاهد عدل في هذا المقام ، فهل تفقه الحديث وتسمع الكلام؟

قال لنج « العفة زينة النفس »

وقال سولون «العفة زينة نفوسنا وزخرف ابداننا ورائد اميالنا»

وقال سان برنارد :

«لا تدعي ان لك نفسا طاهرة اذا كانت افكارك ساقطه

وقال قربا چولي هينجوزا :

«اني اشبه الانسان الجميل الفاسد الاخلاق بالتفاحة البديعة الشكل القتالة»

وقال لونجس : «العفة كنز الطاهرين وهي توجد اما في العزوبة التامه او في الزواج الصحيح

وقال اوريليوس : « يجب احترام المرأة العفيفة واحتقار المرأة العاهرة»

وقال جنكس : « العفة زينة النفس وزخرف الحياة التي تحتقر الشهوات وهي لا توجد الا عند من يحفظون اجسامهم داخل سياج العفة والطهارة »

وقال اديسون : لا شيء في الوجود يرفع قدر المرأة مثل العفة

وقال چوبير : «عفة النفس تجعل الانسان سلطانا على حواسه»

وقالت اللادي هانتجتون

«العفة هي روح الجمال»

وقال چون ملتون : السماء تحب الاطهار فعليك يأخي بالعفة»

وقال ايضا :

المرأة العفيفة مدرعة بدرع من حديد

هذه اقوال الاجتماعيين اما اقوال الصحيين فأليكها

قال اطباء جامعة كريستيانا ردا على سؤال وجه اليها من احدى الجمعيات الادبيه :

« ان ادعاء الكثيرين من رجال العصر الحديث بان عيشة الطهارة والعفة مضرة بالصحة غير صحيح ولا توجد امراض يمكن اعتبارها كنتيجة لتلك العيشة

وقال الدكتور كورنج لم ارفي حياتي كلها حالة عصبية ناشئة عن التمسك بالعفة ولكني رأيت جملة حالات يمكن اعتبارها كنتيجة طبيعية للانهاك في اللذات »

وقال الدكتور ميرس :

« وجدت ان اخف داء ناشيء عن الانهماك في اللذات اشد خطرا على صحة العائلة من اصعب داء ينشيء عن العفة

وقال اوسترلين : « ان كبح الشهوات يمنع عدة امراض ويجب على كل انسان ان يجتهد في كبح شهواته ليكتسب جسمه صحة ونشاطا » *

هذا بعض من كل اوردناه لتكون ايها القارئ العفيف (ان شاء الله) على بينة من قولنا وتعلم ان ما امرك به دينك هو عين الحكمة والصواب فتمسك باذيال العفة تحفظ دينك وصحتك جسمك وعقلك واخلاقك وجميع مقوماتك الحيوية

اما ضرر عدم العفة بالاخلاق فلا يرتاب بها ذو خلاق اما من لا خلاق لهم فهم اشبه بالحيوان الصامت منهم بالحيوان الناطق لانه لا يهمهم بعد قضاء ذلك الوطر الحيواني ان تكون اخلاقهم فاسدة وان يكونوا عبأ ثقيلا على هذا المجتمع الانساني

واي فائدة من لذة ساعة بل دقيقة نتيجتها تنغيص العيش والابتلاء بالامراض المهلكة

واي غيور عنده ذرة من الانسانية والشرف يرضى ان يبقى طول عمره مشوه الخَلق والخُلق لاتيان منكر يتوهم ان به جمام النفس واستجلاب السرور والانس قد ثبت وتقرر لدى الاطباء الحديثين والقدماء ان الولد يرث عن امه وابيه تلك الادواء القتالة فما ذنب اولادك ايها السادر في شهواته والتائه في ملذاته حتى تورثهم تلك العلل والاسقام مع انهم لم يجنوا جناية ولسان حالهم ينشد كلام حكيم المعرة

هذا جناه ابي علي

وما جنيت على احد

او ما علمت ان تلك الامراض التي تنتج عن اتيان تلك المنكرات على انواعها هي السل والزهري والسيلان المزمن والامراض العصبية وما شاكلها من الادواء الوبيلة التي يعسر النجاة منها الا بتجرع كاس المنون

ثم ما ذنب ابناء جنسك حتى تسيء اليهم وتخلف لهم اعقابا ضعافا يبثون عدوى تلك الامراض القتالة فرفقا ايها الشاب بنفسك وبعائلتك وابناء جنسك واعلم انك خلقت للنفع لا للضرر والخير لا للشر فعار عليك ان تخرج من الدنيا مزودا باللعنات مخلفا بدل الحسنات سيئات

واعلم ان استعمال تلك الرذائل على انواعها سواء كانت صناعية او غيرها مما لا يحسن ان اصرح بها تحدث ذلك الضرر الفاحش ولو سألت الاطباء وبحثت في المستشفيات لوجدت اكثر المصابين بالامراض القتاله قد اصيبوا بها بسبب تلك العادات السيئة

فالى الزواج الطاهر والاقتران الشريف الذي سنه الله سبحانه لعباده معشر الشبان فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين

الى الزواج الذي شرع لحفظ النسل وليكون نسبا وصهرا ومودة بين الناس لا لقضاء الشهوات والانغماس في الملذات كما يتوهم الكثيرون الذين يحسبون المرأة آلة لقضاء الوطر فاعتدالا ايها المتزوجون اعتدالا لئلا تخطئون الحكمة التي شرع لها ذلك الارتباط الحيوي المتين وتبتلون من الافراط كما ابتلي اولئك الزعانف ولا اخص بكلمتي هذه وما قبلها الشبان فانه يوجد بين الكهول والشيوخ من لا ينتهون عن تلك المنكرات ولو بلغوا من الكبر عتيا وانا نختم كلامنا هذا بما ختمت به تلك الرسالة الصغيرة الجزيلة النفع التي نوصي كل احد بمطالعتها والاستفادة من نصائحها ، وهي (نصائح للشبان في العفة والزواج) وثمنها زهيد جدا وهاك ما جاء في خاتمتها

« الآباء والامهات والاساتذة والكتاب والخطباء هم المسؤولون عن عفة الاولاد . عليهم ان ينبهوهم قبل ان تتحرك فيهم الاميال الجنسية الى الغرض الحقيقي من تلك الاميال . عليهم ان يفهموهم بان تلك الغريزة الجنسية في امكانها ان تسعدهم كما في امكانها ان تشقيهم . عليهم ان يبينوا لهم مع احتراس كلي معنى ارتباط الرجل والمرأة برباط الزواج . عليهم ان ينيروا عقولهم قبل ان يخبطوا خبط عشواء في ظلمات الجهل . عليهم ان يرشدوهم الى وظيفة المراة ووظيفة الرجل التناسلية وعواقب الجهل والافراط الوخيمة . ليس في الارشاد ادنى ضرر لان الطبيعة سترشدهم الى ما يحاولون هم اخفاءه عنهم ان لم يكن اليوم فغدا وان لم يكن عاجلا فآجلا . قولوا لهم ان اعضاء التناسل شريفة قبل ان يقول لهم سواكم انها سافلة . قولوا لهم ان لذة الاجتماع يراد منها تخفيف مشاق الحمل والولادة لا اللذة الحسية المجردة . قولوا لهم انه لا عار في اجتماع رجل شريف بامرأة شريفة في فراش الزواج الطاهر ولكن العار كل العار في اجتماع الرجل المنحط الاخلاق **بالمرأة الساقطة في فراش البغاء** قولوا لهم انه لا عار في ان يحب الاخ اخته والوالد ابنته والزوج زوجته ولكن العار كل العار في ان ينظر الرجل للمرأة الاجنبية والشاب الفتاة التي لا يعرفها بعين الميل والحب الفاسد . قولوا لهم بانه في سن مخصوص سيشعر كل منهم بميل طبيعي للاجتماع بالنوع الآخر وان هذا الميل يجلب السعادة في الزواج ويجلب التعاسة في العزوبة . قولوا لهم ايها الآباء والامهات والاساتذة والكتاب والخطباء ذلك بدون خوف ولا وجل لانه من واجباتكم ان تقولوه ولانكم انتم المسؤولون عن تفهيمهم عن كل شيء يختص بطبيعتهم التناسلية » .

* * *

---

* نقلنا كلمات هؤلاء العظماء عن كتاب العفة والزواج

اخبار

العجم

اتحدت القبائل الفارسية على محاربة الروس واذا لم تنجح في عملها هذا تستنجد في العثمانيين

الحدود العثمانيه العجمية

لم تنتهي للآن مسئلة الحدود بين الدولة والعجم والذي يظهر ان الاتفاق مستصعب جدا وقد التزم الوفد المؤلف من الفريقين الموجود في جهات اورميه مكان الخلاف ان يوقف جلساته ويقال ان الوفد العثماني صعب الشكيمة ولا ينتهي الامر بدون تساهل واتفاق من الفريقين

ان الحدود في اورميه حددت سنة ١٨٢٧ ومن ذلك الحين اصبحت تتبدل بتبدل الزمان فانتج الامر هذا الخلاف

وقد عرض الوفد العجمي على الوفد العثماني اتباع معاهدة ارضروم التي اسست مسئلة الحدود عليها فقبلوا بذلك ثم توقفوا ليثما يحضروا الخريطات ومن المؤكد انه ليس لدى حكومة العجم خريطات قديمة

الطليان في رودس

اصدر الجنرال اماغليو الطلياني امره بان يبدل اسم النادي اليوناني بالنادي الطلياني وقد استاء الروم من هذه المعاملة تمام الاستياء واستبدلوا ايضا عددا مهما من العمال اليونانيين بطليان استحضروهم من رومية

* *

حوادث وشؤون محليه

قانون المطبوعات

تخفيض الضمانة الصحافية

ترجمت الاتحاد ما ياتي

انمت اللجنة المخصوصة التي عهد اليها المجلس النيابي النظر في قانون المطبوعات الذي وضعته الحكومة في موضع الاجراء بصورة موقتة فخفضته وعدلته كما يأتي :

يجب ان يكون المدير المسؤول لكل جريدة يومية او رسالة موقتة تصدر في العاصمة او في الولايات من التبعة العثمانية بالغا الحادية والعشرين من عمره وان لا يكون محجورا عليه ولا ساقطا من الحقوق المدنية ولا محكوما بالتزوير والاحتيال وسوء استعمال الامنية وما اشبه من الجرائم التي تدل على سوء الاخلاق وان يكون ماذونا من المكاتب العالية او من المدارس التي يجاز لها التدريس وتكون مدة تعليمها سبع سنوات وفي المحلات التي لا يكون فيها مكاتب اعدادية يجب ان يكون حائزا على شهادة تدل على تلقية العلوم مدة خمس سنوات بالدرجة ذاتها او مجازا بالدرس او ان يكون واقفا على العلوم الادبية والتاريخية في المكاتب الاعدادية وان يصادق على شهادته في الاستانه من دار الفنون وفي الولايات من الهيئة التعليمية للمكاتب الاعدادية

ويجب على اصحاب امتياز هذه الجرائد او الرسائل السياسية ان يعطوا في الاستانة ٢٥٠ (بدلا من ٥٠٠) ليرة عثمانية وفي الولايات ٥٠ (بدلا من ١٠٠) وان يعطي اصحاب المطبوعات السياسية الموقتة في الاستانة ١٠٠ ليرة وفي الولايات ٢٥ ليره بمثابة ضمانه وذلك اما نقدا او بتقديم كفالة معتبرة ويحسم من من هذه الضمانة ما يمكن ان يحكم على صاحب الرسالة او الجريدة من الجزاء النقدي

اما الجرائد اليومية والرسائل الموقتة التي تصدر الآن فمستثناة من هذا الحكم

ومن يعطل جريدته بارادته واختياره تعاد له قيمة الضمانة التي يكون قد دفعها

ذيل لقانون المطبوعات

منع الضباط عن الكتابة بالسياسة

يمنع منعا باتا على المستخدمين في العسكرية او المنقولين لصف الاحتياط او المتقاعدين والمستعفين من ضباط وامراء وار كان حرب الجيش البري والبحري ومأموري الصحة والمنسوبين للعسكرية الداخلية والخارجية ان يبينوا مطالعاتهم العسكرية بما ينافي انضباط وتقييدات الحكومة والجريدة التى تنشر مثل هذه المقالات وتكتم اسم الضابط الذي ارسلها يجازى مديرها المسئول من اسبوع الى ستة اشهر وبدفع جزاء نقدي من خمس ليرات الى خمس وعشرين ليرة عثمانية

ينفذ هذا القانون اعتبارا من تاريخ نشره على ناظر الداخلية والعدليه تنفيذ هذا القانون

فاجعة اليمن

وردت برقية من الكاظمية التابعة ولاية بغداد تنعي المرحوم المبرور السيد محمد حسين نجل المرحوم المقدس السيد هادي صدر الدين وشقيق حجة الاسلام السيد حسن صدر الدين فنزل علينا نعي هذا السيد الجليل نزول الصاعقة لما كان عليه رحمه الله من الشهامة والفضل وحرية الضمير وتوقد الذكاء عرفناه فعرفنا فيه الصفات النبيلة والخلال الجليلة وقد قضى نحبه وجاور ربه وهو في ريعان شبابه ونضارة عمره وقد كان محبا للسياحة والتجوال كريم الخلائق والخصال زار البلاد العاملية عدة مرات ولقي بها من الحفاوة ما يليق بشأنه فنحن نأسف لفقده اشد الاسف ونشارك آله الاكارم في الاسى على هذه الخسارة العظيمة ونقدم واجب التعزية لسيادة اخيه العلامة الجليل السيد حسن آل صدر الدين ولعمه العالم الكبير السيد يوسف شرف الدين ولنجل شقيقته العلامة العامل السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي ولسائر آله الكرام سائلين الله سبحانه ان يلهمهم صبرا جميلا ويمنحهم اجرا جزيلا ويتغمد فقيدهم برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه

اخبار دائرة البوليس

يوم السبت الماضي ضرب ابراهيم حوشو مصطفى الكردي سكينا في كتفه الايسر وقد فر الضارب وبعد ثلاثة ايام قبض عليه القومسيير والبوليس من درب السيم واودعت اوراقه للعدلية

وسرق بقجة حوائج الى مصطفى رسلان البيروتي اثناء مجيئه من بيروت وتبين ان السارقين ابراهيم حسين حمود من الحاره ومحمد بن السيد حسن هاشم من الزريرية وعلي بن قاسم فرحات من الكفور والقي القبض عليهم وتسلمت اوراقهم للعدلية

وحصل نزاع بين الحاج عبدو البابا وولديه كامل وعبد الفتاح واخواه حسن ومحيي الدين اسفر عن ضرب عبد الفتاح محيي الدين بسكين وجرح كامل وعبد الفتاح جرحا بسيطا والقى القبض عليهم معاون القومسيير الحاج عمر افندي والبوليسان احمد افندي وفوزي افندي وتسلمت اوراقهم للعدلية

الفات نظر

شكا الينا غير واحد سوء اخلاق وتصرفات البوليس رشدي افندي فنلفت انظار مدير البوليس الحازم للبحث عن احواله

وبلغنا ايضا ان مصطفى سعد حاول عدة مرات تسلق الجدران بقصد ارتكاب الفحشاء وانه صدر بحقه احضار ولم تتمكن الژاندرمة من القبض عليه لعدم معرفتهم اياه فنلفت انظار الضابطة لارسال من يعرفه ليلقي القبض عليه ويخلص الناس من شره

موت بوليس

مات متأثرا من الجراح الذي اصابه اثناء حادثة الطليان بهاء الدين افندي البساط البوليس الصيداوي وقد احضر الى صيدا ودفن بها بغاية الاكرام ومشى في جنازته ثلة من الژاندرمه والبوليس حتى واروه رمسه رحمه الله رحمة واسعة وعزى عن فقده آله خصوصا والده الورع الفاضل الشيخ عبد الهادي افندي البساط فسبحان الدائم الباقي

تعزية واعتذار

نعزي حضرة محمد هاشم افندي دمشقية محرر مقاولات صيدا لفقد ولده سامي افندى الذى اقتصفته يد المنون من عهد قريب وهو في نضارة صباه لم يتجاوز من العمر ثمانية عشر عاما ونسأله سبحانه ان يتغمد فقيده العزيز برحمته ويلهمه الصبر الجميل ويهبه الاجر الجزيل

ونعتذر اليه لتأخيرنا ذكر ذلك لا عن قصد وعمد بل عن ذهول ونسيان

الحكم على صحافيين

حكمت محكمة الجزاء في دمشق الشام على صاحب جريدة بردى بالنفي المؤبد لنشره مقالة عن الانتخابات وحكم الديوان العرفي في بيروت على صبحي افندي عقده صاحب جريدة ابي النواس التي تصدر عن اللاذقية بالسجن اربعة شهور وبتغريمه خمسين ليرة عثمانية وتعطيل جريدته تعطيلا دائما وذلك لقدحه في ناظم باشا والي الشام وغير ذلك فنأسف اتم الاسف لما اصاب الرصيف ونسأله سبحانه ان يلهمنا الصبر الجميل

قدوم

قدم الثغر العالم الفاضل الاستاذ الشيخ احمد افندي رضا وسوف يبارحنا قاصدا صور لاشغال خاصة

اشواك ورد

كتيب صغير جمعه حضرة الرصيف المتفنن امين افندي الغريب صاحب جريدة الحارس وقد حوى ما كتب بهذا العنوان في جريدته من الكلمات الحكمية وعدد صفحاته ٦٤ صفحة بالقطع الصغير وثمنه نصف بشلك

بنت جبيل

بلغنا ان رئيس بلدية بنت جبيل الوجيه الامثل الحاج محمد سعيد افندي بزي يبذل جهده في تحسين حال البلدة ورصف شوارعها وتنظيف طرقها فنشكره على همته الناهضة

الوباء في حلب

قالت تنوير افكار مايلي

وقعت يوم الاربعاء الماضي الواقع في ١٢ رجب الجاري ٧ اصابات و ٨ وفيات ويوم الخميس ٧ اصابات و٤ وفيات ويوم الجمعة ٦ اصابات و ٥ وفيات ويوم السبت امس ٧ اصابات و ٦ وفيات وفي هذا اليوم ٨ اصابات و ٥ وفيات

وقد وقع في مدة الاربعة ايام الاخيرة في مرعش ثلاثون اصابة وست وفيات وحدث في انطاكية اربع اصابات ووفاة واحدة وحدث في حارم ٩ اصابات و ١١ وفاة

* *

اهم البرقيات
الخاصة

للشركة العثمانية

الاستانة في ٣ تموز

برلين · ستجري مقابلة القيصرين غدا «الخميس» في بحر البالتيك ويعتقدون ان هذه المقابلة ستأتي بنتيجة فعلية

الاستانة · تناقش مجلس النواب في جلسة امس في لائحة منع العسكريين عن المداخلة في المسائل السياسية ·وبعد خطاب طويل فاه به ناظر الحربية صودق على اللائحة

باريس تلقت جريدة الطان من مكاتبها في روميه البرقية الآتية :

ان المحافل السياسية مرتاحة جدا من الوقائع الاخيرة التي جرت في طرابلس الغرب ومن احوال اليمن وخصوصا اعمال الادريسي

اما الاشاعات التي تقول ان الايطاليين هم المحرضون للالبان على الهياج فغير صحيحة لان من مصلحة ايطاليا ان يكون الامن سائدا في العثمانية ليتمكن الفريقان من حل مشكلة الحرب

مرجح اما تجديد مدة يوسف باشا فرنكو واما تعيين آرام افندي لمتصرفية لبنان

اسفرت المخابرات عن تعيين آرام افندي للمتصرفية وسيعين صوصه في مجلس الاعيان

الاستانة في ٤ تموز

برلين : ابلغ سفير ايتاليا ما تقترحه حكومته لعقد الصلح ويستفاد من روايته انه يجب على الدولة العثمانية سحب جنودها من طرابلس الغرب بلا ادنى تعويض · وتعترف ايطاليا على كل حال بسلطة جلالة السلطان الروحية ولقاء ذلك تتخلى عن كل الجزر التي احتلتها الا واحدة منها

تقول جريده البرلنزتاجبلاط ان ما يشعر به العثمانيون من الصداقة لانكلترا سيكون ذا نتائج خطيره وسيكاف المانيا كثيرا وتنصح لحكومتها ان تراعي قدر جهدها شعور العواطف العثمانيه

روميه : بناء على نصيحة بعض الدول تحتفظ ايطاليا على طلباتها حتى تحصل على انتصار نهائي في طرابلس الغرب ولهذا السبب اجلت عملها البحري موقتا في الارخبيل

بطرسبرج : تعين البرنس ميروف مستشار السفارة الروسية في باريس سفيرا لها في اثينا وتنظر الحكومة اليونانية الى هذا التعيين بعين الرضا

باريس : المظنون انه بعد المخابرات الجارية سينعقد الصلح بواسطة مؤتمر دولي ولكن ذلك لا يكون قبل فصل الخريف

الاستانة : صادف النظام القاضي على الضباط العسكريين بعدم المداخلة في السياسة استحسانا في النوادي العسكرية يعتبرون هنا ان المانيا لا تنوي قطان تأتي عملا لعقد الصلح

ستحل مسألة ادارة الدخان (الريجي) بمنى حصر الدخان من قبل الدولة · وتقول الجرائد ان هذا الحصر يضمن حرية زراعة الدخان ولكنه يقلل اصداره الى الخارج وفي نية الحكومة ان تنشئ مستودعات لهذا الصنف

وتكلم بعد ذلك الصدر الاعظم فقال ان ارتفاع مجموع الواردات الربع في الميزانية يوطد الامل بان نجاح تركيا سيكون بعد الآن في تقدم متواصل

* *

قطرات الأقلام ٦

سياسي

سبيل الرشاد : احمد اغايف

التجليات الاسلامية

ان كتاب سمو امير الافغان الذي بعث به الى فخامة الصدر الاعظم ، وخطاب المسيو بوانكاره رئيس وزراء فرنسا ليحسبان في عداد اهم الوقائع التي طرأت في هذا الاسبوع ، والتي من شانها الفات النظر ، واعمال الفكر

انك لتجد ارتباطا معنويا محكما وثيق العرى فيما بين هاتين الواقعتين ، رغما عن اختلاف منابعهما ، وبعد المسافة فيما بين قائلهما ، فهما يدوران على محور واحد كما انهما نتيجتان لعامل سياسي واحد ، ومتولدتان عن حالة روحية واحدة

ان هذا الخطاب ، وذلك الكتاب يبحثان عن احوال الحرب الحاضرة ، فكما ان « الاسلامية » هي روح الاول واساسه الذي بني عليها فانها هي السائقة والباعثة للثاني منهما

يقول المسيو بوانكاره عن الحرب الناشبة : « ان المحاربة العثمانية الايتالية وان كانت تؤثر تاثيرا مهما على الاحوال العمومية الحاضرة الا انها لا تزحزح فرنسا قيد فتر عن موقفها الحيادي الذي اعلنته منذ شبت نيران الحرب واندلع لهيبها العلائق الحبية التي بين الحكومة العثمانية وفرنسا والمعدودة من التقاليد التاريخية مستمرة ، وهي التي تربط الامتين برباط الحب والمودة ، على ان فرنسا لا تستطيع ان تسلك منهجا سياسيا يخالف هذا المنهج ، اذ ترى نفسها حكومة اسلامية معظمة فتضطر ان تراعي اميال رعاياها المسلمين وافكارهم ، كما تجد ذاتها مجبورة على اقتفاء اثر سياسة الود والحب مع تركيا التي تمثل الخلافة الاسلامية ! »

على ان المسيو بوانكاره وان قال في آخر خطابه بان روابط الائتلاف موجودة بين فرنسا وايتاليا ، الا انه لم تبدر منه كلمة «محب» عنها ولم يلمح من طرف خفي او جلي الى الاميال والافكار الافرنسية ولقد اعترفت الجرائد الاوربية وفي طليعتها الجرائد الافرنسية بان المسيو بوانكاره اظهر في خطابه مودة صميمة وحبا خالصا للعثمانيين

على اننا قلنا عن الخطاب الذي القاه ناظر الخارجية الانكليزية من قبل وهو يدور حول هذا الموضوع ويشتمل على هذه الكلمات بعينها ، بعد ان حللناه ودققناه : يمكن الادعاء بان فرنسا وانكلترة تظهر عواطف اسلامية بمناسبة الحرب الحاضرة ،

من غرائب الاتفاق : ان خطاب المسيو بوانكاره كان بعد وصول كتاب الامير الى الاستانة ، وكما ان سمو الامير المعظم اظهر آثار الحمية والغيرة المتوقدة على الشرف الاسلامي فطفق يجمع الاعانات من البلاد الافغانية للمجاهدين ، وتفضل بارسال ستة آلاف ليرة بادي ذي بدء قائلاً انها طل من وبل من الاعانات المنتظر تهطالها ان شاء الله والتي انعقدت عليها الآمال فانه حفظه الله قد اعلن سخطه على تلك الدناءة الفظيعة التي اقترفها الايتاليون مع العثمانية

ان العثمانيين والعالم الاسلامي باجمعه ستمتلئ افئدتهم شكرا وامتنانا لتلك الحمية العالية والغيرة السامية التي اتصف بها سموه العالي ، وستكون هذه الشواعر والافكار الاسلامية الغالية المقدار ازيد قيمة من تلك الاعانات النقدية التي يتبارى الافغانيون الابطال في جمعها وادعى الى اغتباطهم ومسرتهم على ان الاسلام والمسلمين لا يتسنى لهما نصيب من الحياة الا بهذه المتانة الحسية والصلابة الفكرية ،

فيتبين لنا من هذا ان سمو الامير المبجل قد بقي حافظا لوصايا والده المعظم المتغمد برحمته تعالى

ان تلك الوصية الجليلة التي ظهرت اخيرا بشكل كتاب تدور على ثلاثة اقطاب «١» الاحتراز من روسيا «٢» حسن المعاشرة مع انكلترا «٣» تدقيق النظر في صون الاخلاق وبقاء متانتها

الافغانيون هم الذين قدروا من بين الاقوام الاسلامية ان يحافظوا على طهارة فطرتهم ، ومتانة اخلاقهم من الطوارئ الملوثة وان هذه الامة التي تبلغ عدد نفوسها ثمانية ملايين لهي امة محاربة رشيدة ، باسلة ، ومع ان بلادهم مجاورة للبلاد الروسية فقد قطعوا كل علاقة لهم مع الروس حتى العلاقات التجارية والسياسية فجميع البلاد الافغانية مسدودة الابواب والنوافذ دون تبعة الروس وتجارتهم

ان بين افغان وانكلترا اتحادا دفاعيا هجوميا من قديم الزمن ، وحكم هذا الاتحاد لا يزال معمولا به ، وعليه فان الافغان تتناول من انكلترا راتبا سنويا باهظا ، ان الحكومة الافغانية قد طفقت تدخل الى بلادها آثار المدنية الغربية المفيدة بصورة تدريجية ، واهم شيء صرفت اليه عنان عنايتها هي تنظيم الامور العسكرية والاعتناء بترتيب المدارس العسكرية والتدقيق في شؤونها ، ابتدأت الجرائد تنتشر منذ سنة في البلاد الافغانية ، دريئة للهند لأن القسم الاعظم منها جبلي لا يتسنى لاحد الاستيلاء عليها بصورة ما ، كما ان اهاليها قوم محاربون ابطال ، ولهذا اصبحت «الحاكمة المطلقة على الطرق الهندية وهاهي الآن بمثابة قلعة من حديد في شمالي البلاد الهندية»

ان جلالة امير هذه البلاد وصاحبها المطلق قد اظهر درجة ارتباطه بمقام الخلافة العظمى هذه المرة ، وعرف العالم بشواعره القلبية وافكاره غير ناظر الى الرسميات وحاسب لموقعه الطبيعي حسابا ، بل لم يبرز شواعره وافكاره وحده بل ردد صدى ميول وافكار المملكة الذي هو رأسها

أن هذا ، لانموذج جديد ، وتجل جديد للفيض والبركة الاسلامية التي انبعثت عن هذه الحرب الحاضرة ، فجميع مسلمي آسيا وافريقيا اليوم يفكرون بفكر واحد ، ويشعرون بشعور واحد وكلهم يتطلعون الى العثمانية ، ناظرين الى الحرب الحاضرة نظرات حادات ، وينتظرون على احر من الجمر الاخبار التي ترد من هناء ان الدول التي يبلغ رعاياها ملايين من المسلمين لمجبورة ان تنظر الى هذا الانتظار بدقة تامة ، وهذا السبب الذي دعا المسيو بوانكاره والسير ادوارد غراي على ايراد خطابيهما ! ان القوة التي دفعت سمو امير الافغان الى تحبير كتابه الكريم ، هي عين القوة التي دفعت المسيو بوانكاره والسير ادوارد غراي الى التفوه بذينك الخطابين الخطيرين ، فليفكر وليدقق النظر بهذه المسألة الذين يتهيبون ويطير فؤادهم شعاعا من كلمة «الجامعة الاسلامية» لا يوجد في الدنيا احمق ولا بليد الذهن يتبادر له من هذه الكلمة معنى اجتماع الاقوام والعناصر الاسلامية كافة المنتشرين في اغلب المعمور اجتماعا سياسيا تحت ادارة واحدة وحكومة واحدة ان هذا المنى لا يتخطر لعاقل ولا يمر له بخيال ، وانما القصد من هذه الجامعة الوحدة المعنوية ، وهي موجودة وانما نعمل على تقويتها وتاييدها وتوسيع نطاقها فكما ان هذا الاتحاد اساس لديننا فانه ركن من اركان حياتنا ، وانما نحيا تحت ظلال هذا الركن المتين ،

ان المحاربة الطرابلسية اظهرت هذه الحقيقة باجلى صور الوضوح ، من الذي كان يمر في مسارح خياله في بدء الحرب تلك الانتصارات التي احرزناها بعد شبوب نيرانها ؟ ولكي نقدر عظمة هذه الانتصارات وماهيتها الحقيقية لنفرض ان موقف طرابلس هو موقف الجزائر في البحر الابيض بكل شرائطها ، فما الذي نستطيعه غير التسليم ولو لم نسلم طوعا فالعدو في استطاعته ان يلحقها ببلاده ، فكما اننا لا نستطيع ان ندافع عن بلادنا لعدم وجود اسطول يدرأ عن البلاد عادية الاعتداء ، لا تقف الدول في وجه هذا الالحاق ، مع ان الشرائط في الجزائر هي اوفق لصوالحنا لانها تخل بالمنافع الكلية لجميع الحكومات على اقل التقادير

فعلينا ان لا نسمى لتنوير هذا الينبوع الحيوي الذي نستدر منه الفوائد المادية والمعنوية ، بل يجب ان نبذل منتهى القوة في تزييد فيضانه ، ولنجتهد في ترك تلك الاختلافات التي تسربت الينا على مر الدهور فكانت مثارا للمصائب والبلايا التي رزئنا بها ، ولا يزال الى اليوم بعض آثارها باقيا ، هذا وان اليوم الذي يرجع فيه المسلمون الى فطرة الاسلام الاولى ، ويستقطر المسلمون حياتهم القلبية والدماغية من ينبوع واحد ، يعني ذلك اليوم الذي تتوحد فيه الافكار والشواعر الاسلامية ، لهو اليوم الذي يحفظون فيه حياتهم ، وشرفهم وغيرتهم ، وناموسهم ، من كل طارئ ان بوانكاره وادوارد غراي ، هما اللذان انطقانا اليوم بحقيقة المعنويات الاسلامية فعلينا ان نتيقظ وننتبه على اقل التقادير

(ابن المقنع)

اين المتعظون

اجتماعي

المؤيد

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

بذلك نطق الكتاب الكريم ، وجرت سنة الكون الطبيعية . ولكننا غفلنا حتى جهلنا كل شيء ، وقمنا نعزو الى الزمان ذنوبا نحن مقترفوها ونصمه بعيوب نحن مبتدعوها نقول لقد ادبر الزمان ودالت الايام وقد رمانا الدهر بسهمه وابتلانا بنحسه فذللنا بعد عز وسقطنا بعد رقي ولو انصفنا لما تحككنا بالزمان وعبناه فما نحن واياه الا على حد القول المشهور .

« نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا »

نعم . فانما الزمان شمس تشرق وتغرب فنور ساطع . وظلام قاتم . وايام مسرعة وشهور متتابعة . واعوام تتجدد وعصور تتعدد وما للزمان يد فوق ايدينا ولا ارادة فوق ارادتنا ولا معنى على الاطلاق لذكره في اعمالنا واحوالنا ولا لشكواه في البأساء وشكره في السراء .

الا انما نحن معنى الزمان
ومعنى القضاء ومعنى القدر
فمنا السعود ومنا النحوس
وفي حالتينا مجال العبر

وليس للزمان – على ما اعتقد – تأثير في رقي امة او سقوطها ولا في سعادة شعب او شقائه وشأن الافراد في ذلك شأن الامم والشعوب . فالذين يحنقون ويغضبون على تقلب الايام – كما يقولون – ان هم في الحقيقة الا حانقون غاضبون على انفسهم . فان الله جل شأنه – قد ابدع العالم بحكمة ربطت الاسباب بمسبباتها . والنتائج بمقدماتها فكل سبب له مسبب وكل نتيجة لها مقدمة فالغنى مثلا نتيجة طبيعية للجد والاجتهاد في سبيل الحصول عليه وسبب انتجه الكد والكدح لاجله . وعلى هذا فلا يصبح الانسان غنيا الا اذا سلك طرق الغنى الموصلة اليه . ولا ينال الدينار من لم يواصل في طلبه الليل بالنهار . ولا يخرج عن ذلك امر الوارثين مال آبائهم واجدادهم فان اولئك الآباء والاجداد عملوا وجدوا حتى حصلوا على ما وصل الى ذريتهم من الغنى والثروة ولا يصان المال الموروث مع ذلك الا بالحرص على اسبابه الاولى ومقدماته السابقة من العمل والسعي الداعيين الى الزيادة والنماء فكم راينا من الناس من آتاه الله البسطة في الرزق والسعة في موارد الثراء وجده وطلبه ومن ورث القناطير المقنطرة من الذهب والفضة واحرز الضياع الواسعة والاملاك الشاسعة ولكنه ما لبث ان لصق بالثرى بعد ثرائه وبات صفر الكفين وما جنى عليه غير اللهو والاعمال الخطرة او لم يرد الاول موارد الغنى ولو لم يلق الثاني نفسه في مهاوي الفقر لما نال الاول ما نال من الثراء ولما نال الثاني ما ناله من الشقاء

فعلى كل امة تريد ان تبلغ مبلغ الرقي والغلبة والكرامة ان تسلك السبل الموصلة الى هذا المبلغ المامول ، فانه محال على امة ان ترقى او تغلب او تكرم مادام الجهل سائدا في ربوعها ، والضعف مستوليا على قلوبها ، والذل ساريا في نفوسها ، ولا بد لها من العلم والقوة والاباء لتكون راقية غالبة كريمة . والعلم المقرون بالتربية الصحيحة هو عندي الوسيلة الوحيدة لنيل هذه الغاية السامية . فانما هو نور تهتدي الافكار به ، وتقتفي اثره حتى يصل بها الى مجلى الحقائق ، ويكشف لها عن مستور الاسرار اسرار التقدم والمدنية ، وحينئذ يبعثها من مرقدها فتحارب الضعف حتى تقوى افئدتها وتصبح القوة والبسالة من شمائلها ، ومتى وصلت الى هذه الدرجة تقهقر الذل من امامها وبذلك تصبح عزيزة ابية ؛ ومتى تم لها الوصول الى هنا كانت امة راقية غالبة كريمة وهذا منتهى ما تصبو اليه نفوس الاحرار ويعمل على بلوغه المجاهدون في كل امة . فانت ترى ان الامة لا تكون كريمة وهي ذليلة ، ولا غالبة وهي ضعيفة ولا راقية وهي جاهلة ، بل لابد لها من اتخاذ الوسائل المؤدية الى هذه المقاصد ، ولا بد ان يكون العلم قبل كل شيء

ان سنة الكون مبنية على تنازع البقاء ، فهذا العالم معترك لا فوز فيه لغير القوي ، ولا بقاء لغير الاصلح . فلماذا اذا ايها الضعيف تشكو ظلم الظالمين ، وعسف الاقوياء القادرين ، مع ان السنن الطبيعية قاضية بفنائك ان لم تأخذ حذرك وتعد عدتك ؟

الا فهون عليك من شكواك وانظر الى من تشكوه ، هل بلغ الى ظلمك ، والعبث بحقوقك وهو ضعيف مثلك ؟ كلا وهل ابقى على بقيتك وهو قادر على افنائها ومحوها ؟ كلا . اذا فانت ضعيف قوي ، وهو قوي ضعيف . ولكن ضعفك كثير في جانب قوتك الضئيلة ، وضعفه قليل في جانب قوته العظيمة ، وانك ان بقيت سائرا في سبيل الضعف ، وهو سائر في سبيل القوة اصبح قويا لا يشوبه ضعف ، واصبحت ضعيفا لا حول لك ولا قوة على الاطلاق وهنا نقطة الفناء المطلق او الظلم الذي لا حد له . فاهنأ بما بقي لك من قوة وان قلت ، وخذ في سبيل تنميتها ، وسر مسرعا في هذا السبيل تجتز كل عقبة ، وتتخط كل صعب حتى تغلب قوتك ضعفك او تمحوه من صحيفة وجودك فعند ذلك يفر من امامك الظالمون ، ويحترم جنابك العادون . فلا تعود تشكو بعدها ظلما ولا هضما . هذا سبيل السلامة . هذا طريق النجاة فاسلكه ايها المظلوم ودع الشكوى جانبا ، فقد سلكه قبلك من ظلمك حتى وصل الى قوته التي كاد يقضي بها عليك لولا بقيتك الباقية

ايتها الامم المغلوبة على امرها ان خلاصك بيدك وحدك وليس لاحد خذل نفسه من ناصر في الارض ولا في السماء . فلا تعتمدي على سواك . ولا تترقبي الحظوظ والمصادفات المجهولة ولا تشخصي السماء بعين تنام الليل . ولا ترفعي اليها يدا عادتها البخل . ولا تقولي ما لا تفعلين ، بل افعلي ما لا تقولين ، وتجافي عن مضاجع الكسل والرقود ، ومدي يدك بما خلقت له من البذل والعمل فانك قادرة بذلك على خلق الفرص . وادارة رحى المصادفات والحظوظ . وليس للايام دخل في آلامك ولا آمالك

انما الآلام آمال وفي
قدرة الشعب مدار القدرة

فالعمل هو رأس النجاح . واس السعادة ومثل الامة في ذلك مثل الفرد كما سلف . فهي متى عملت على نيل سعادتها بالوسائل الفعالة واتحدت قلبا وقالبا على هذا العمل نالت ما املت ولا محالة ومتى توانت واهملت وسارت الى المعترك بغير سلاح كان الخذلان نصيبها وكانت طعاما لنيران البطش والقوة وهي الجانية على نفسها بنفسها . ولا ذنب للزمان عندها

هذه سنة الوجود ونظام العالم وهاهي غارة الدول القوية على الشعوب الضعيفة تؤيد ذلك ، وكم في الحرب الحاضرة من عبره لاولي الالباب

جنيف ع . غ

هل علمت

ان اول من احدث المستشفيات بقراط الحكيم

وان ملوك الاسلام عنوا في بناء المستشفيات اتم العناية

وان اول من بني مستشفى في الاسلام الوليد بن عبد الملك الاموي

واول من بناه من العباسيين هارون الرشيد

وان الملك المنصور قلاون بنى مستشفى في مصر ووقف له ما غلته الف الف درهم

وان المستشفيات السيارة ليست من مخترعات الافرنج وانما اول من انشأها عز الدين ابو نصر احمد بن حامد وانها شاعت كثيرا بعد ذلك

وان ابن لورد ريلي استنبط ساعة تدور الفي سنة بغير تدوير

وان اكبر ماسه في الدنيا وجدت في الترنسفال وقيمتها تساوي اكثر من مليونين جنيه

وان بعض جرائد المانيا روت ان احد اطباء برلين اهتدى الى استحضار ترياق للتعب والعياء

وان السر والتر سكوت ربح ٨٥ الف جنيه من قلمه

وان حكومة فيلادلفيا تستخدم الكلاب مكان البوليس للتفتيش عن السكارى

وان بعض الباشاوات والبكوات والافندية اذا طالبتهم بقيمة اشتراك الجريدة يقولون ابق ذلك لوقت آخر فلا دراهم معنا الآن !!!

وان بعض الناس يحسبون بان الجريدة عبارة عن ورق لا قيمة له ولم يعلموا ان نفقتها تعادل غلة مزرعة برمتها وما قيمة اشتراكها الا بعض ما ينفق عليها فليتق الله المماطلون

حول السجن

قالت فلسطين

عادت جريدة جبل عامل الى الظهور التي تصدر في صيدا بعد ان افرج عن صاحبها ... فنهنئه

وقالت جادة الرشاد

عادت جريدة (جبل عامل) التي في صيدا بعدما احتجبت مدة ٤٥ يوما فنهنئها

وقالت الجولان

العود احمد — عادت جرائد المفيد وجبل عامل وحط بالخرج الى عالم الظهور وبعد الاحتجاب عن قرائها في زمن حكم عليها فيه بطي سجلها عن الانتشار فجاء كل واحد منها يشكر نصراء الادب من اولياء الامور على اجراء العدل في ترخيصه فنرحب بجميعها ونتمنى لها الثبات في خدمة الملة والوطن وطول تجوالها في ساحة الظهور

وقالت الاقبال

(جريدة جبل عامل) عادت هذه الرصيفة الى عالم الصحافة بعد ان احتجبت مدة ٤٥ يوما عن اعين قرائها فنهنئ زميلنا ...ونتمنى له ولجريدته دوام الاقبال

وقالت المشكاة

جبل عامل — ظهرت هذه الجريدة المفيدة بعد احتجابها عن قرائها شهرا وبعض شهر وهي رافلة في برد من البلاغة قشيب. وعليها من الاخلاص مسحة تعرب عن حصافة صاحبها ومحررها الاديب فنمحضه التهنئة ونرجو له التوفيق

وقالت المهاجر

اتم صديقنا ورصيفنا الاستاذ ... صاحب جريدة جبل عامل مدة محكوميته وخرج وهو يجر ذيل الفخار بما لقيه مدة توقيفه من عناية رجال الحكومة البيروتية به سيما من صاحب العطوفة حازم بك والي الولاية فانه حفظه الله لم يترك وسيلة من وسائل التهوين عليه في محنته الا واستعملها نحوه ومما دل على ان هذا الوالي عظيم الشمم كبير العقل كثير التقدير لرجال الصحافة الصادقين امثال صديقنا ولا يعرف الفضل الا ذووه وانا لنهني الرصيف بخروجه وعود جريدته الجديرة بالتقدير الى عالم الادب راجين من الله ان يحمي كل صادق امثاله من سهام الاغراض ويلهم مجلس الامة لرفع الضربة القاضية عن الصحافة حتى تستريح من عبث العابثين

وقالت حط بالخرج

عادت والعود احمد الى عالم الظهور جريدة جبل عامل لصاحبها . . . . بعد ما تغيبت عنا مدة وجيزة ظنناها اعواما فنرجو لها التوفيق متثبتة بتولها الثابت

وقالت دير القمر

عادت رصيفتنا جبل عامل الى الظهور حافلة بالمقالات المفيدة والمادة الغزيرة فنهني قراءها الكرام.

وقالت دليل حمص

كان حكم الديوان العرفي في بيروت باقفال رصيفتنا جبل عامل وبسجن صاحبها صديقنا ... وقد عادت اليوم الى الظهور تنقل لقرائها ما عودتهم عليه من الموضوعات المفيدة والمباحث الوطنية النافعة فنهني الرصيف بعود جريدته الحره

وقالت جعي

صدور جبل عامل والسيف

عادتا الى الصدور بعد تغيبهما مدة وذلك بعد انقضاء محكومية حضرة الاستاذ ... من اجل انتصاره لصاحبي المقتبس ولتبرئة السيف مما اسند اليه فنهنئهما ونرجو لهما الثبات

* *

وجاءنا مايلي

بعد الدعاء لك بدوام البقاء وسمو المرتقى ابدي انه ساءنا ما وقع عليكم سابقا والآن طفقت اعلام السرور ترف باعادة نشر جريدتكم نسأل الله ان تكون في كل آن منشرح البال منتظم الاحوال ولا يهمك ما سبق فان سهام القدر لا تصيب غير اعاظم الرجال ولا زال الدهر يوقع بالكرام والسلام

بنت جبيل — حسين اسعد بزي

* *

تأثرنا كثيرا مما الم بكم مع السرور الزائد لثباتكم وصدق وطنيتكم فلعمري هكذا فلتكن الرجال والافلا وهكذا يكون الثبات ونعم الصفات وحمدناه تعالى لخروجكم من ذلك المأزق شريفين يفتخر الوطن بمثلكم ويعدكم لكل ملمة فثابروا على خطتكم الحميدة واعلموا ان الحق لا بد من يوم ينتصر به وينتصر فلازلتم لكل مكرمة اهل حماكم الله من الاشرار وكيد الفجار

مصر — محمد السيد نظام

* * *

كان في اطلاقك اطلاق افئدة محبيك وفي خلاصك خلاص الهم عن افكار اودائك وفي بزوغ شمس طلعتك انزواء ليل الفكرة عن قلوب من يعرفك ولئن حبست

فالعين في اجفانها محبوسة
والقلب في ضيق الحنايا الاضيق

فهنيئا لك بل لنا وبشرى طلوعك نعمنا وماعليك بذلك عار ولا شنار بل زدت رفعة واقبالا ونظرا لانتشار جريدتك الغراء التي تميل اليها القلوب ميلا تاما لما اشتملت عليه من حسن التحرير وجودة التعبير وحرية الضمير انتشرت في قلوب الناس مودتك وعلم ذوو العلم صدق نيتك وحسن خلوصك لوطنك حتى اصبحوا يتطلعون الى جريدتك الزاهرة تطلع فراخ الطيور لابهاتها والابل الظمأى الى موضع ورودها فاذا وردت عليهم احدقوا بها يسمعون ما اشتملت عليه من العبارات الجميلة والاخبار الجليلة

كفرا — عبد الله محمد سبيتي

* *

غابت جريدتكم الغراء شهرا ونصف شهر فخلناها اعواما وكان لفقدها تاثير كلي في النفوس والآن قد بزغت والحمد لله رافلة تتلو علينا عبارات المسرة فنرجو لها الاقبال ولا زالت بوجود سيادتكم تطفح القلوب بتلاوتها وتفرح ولا بدع اذا حجبت فالشمس لولا خسوفها لم يعلم قدرها ولا عجب اذا مكثتم في السجن اياما فلكم اسوة بيوسف عليه السلام والاسوة بموسى ابن جعفر سلام الله عليه كفاية

بنت جبيل — عبد اللطيف شامي

* *

اعلانات

حياة البخاري

وضع العلامة العامل الشيخ جمال الدين افندي القاسمي من افاضل علماء دمشق ترجمة للامام البخاري رحمه الله وذلك باسلوب جديد وطريقة مبتكرة فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم وانفعها وقد نشرت تباعا في مجلة العرفان وطبع منها نسخ قليلة على حدة فجاءت في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه وتطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنها نصف بشلك لاغير

* *

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحد ويتم صدوره بمدة تسعة اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات وثمن كل جزء على حدة نصف مجيدي

* *

اعتذار

تاخر هذا العدد عن ميعاد صدوره نظرا لتاخر ورود الورق الذي استبدلناه بما يعادله جودة وان لم يكن ناصع البياض فنستميح عذرا من القراء الكرام

الى المشتركين في المهجر

بما انا رأينا طلائع غيرة من مواطنينا المهاجرين في اميركا وافريقيا على مصلحة جريدتنا رأينا ان نعلن حضراتهم باننا مستعدين لقضاء مصالحهم وايصال كتبهم واماناتهم وقضاء كل خدمة تخصهم والله الموفق

* *

اعلان من دائرة اجرا صيدا

حيث انه محكوم على تركة الحاجة مريم بنت مصطفى المجدوب بمواجهة وصية اولاد ابنتها زكية بموجب اعلام شرعي صادر من محكمة شرعية قضا صيدا بتاريخ ٢٣ شوال سنة ٣٢٩ نومرو ٥١٢ ومصدق عليه من المرجع الايجابي بثبوت مبلغ اربعماية ليرا عثمانية للحاجة حليمة بنت الحاج علي عساف عثمانية من صيدا وقد اخبرت المحكوم عليها ولم تف هذا الدين فبناء على طلب الداين حجز نصف كامل الدار ونصف اربعة اخماس دار ثانية ونصف ماية واربعين سهم ونصف حصة مفرزة من حاكورة الاسير وبعد خمسة عشر يوم من تاريخه يصير طرح الاملاك المذكورة بميدان المزايدة العلنيه فمن كان له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجرا صيدا بمعرفة الدلال عمر آغا حنقير

....

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٢٤ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة ＊ تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٧ رجب سنة ١٣٣٠ وفي ٢٨ حزيران سنة ١٣٢٨ وفي ١١ تموز سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠
الزراعة فيه
٩

الحراج (الاحراش)

لا يعلم قيمة الحراج ولا يقدر منافعها الا الاقلون من العامليين ' ولا ادل على على ذلك من اهمالهم امرها ' والنظر في وجوه الاحتفاظ بالبقية الباقية منها وتكاد تكون مغارسها جبالا قائمة في جبل عامل من طبقات صخرية لم تعدها يد القدرة الشاملة لغير الحراج الكثيرة الفوائد الوفيرة العوائد والتي لا تتطلب من الزارع العاملي الا البقيا على جذورها ' والرحمة في اصولها ليستمد من فروعها مواد وقوده وادوات فلاحته واغذية ماشيته 'وسقوف مساكنه مضافا الى ماتجلوه عليه من جمالها الطبيعي ' ومن اجتذابها المطر الغزير لسقيا زروعه ' والاحتفاظ بمياهه التي تخزنها جباله في بطونها ' فتفيض عليه معينها في فصول انحباس الامطار وفي اكثر ايام السنة التي تنقطع فيها خيوطها ' وقيامها اسوارا تمنع عنه وعن ارضه سقوط مايتفكك من صخور جبالها الضخمة الى غير ذلك من الفوائد الجلى التي يضيق عن بيانها المتسع والتي زهد فيها العاملي حتى كاد ان يعري كل مافي بلاده من الجبال القائمة من الحراج

ان الجبال العاملية المعراة اليوم من الشجر كانت حراجها في العهد الفينيقي تمد الصناعة والملاحة الفينيقيتين بما تتوقفان عليه من مواد الوقود للمصانع وادوات السفن التي كانت تملأ عرض البحر المتوسط كما كانتا تستمدان ذلك من كل الحراج اللبنانية التي استعان باخشاب ارزها وسروها سليمان (عليه وعلى نبينا افضل السلام) على بناء الهيكل متذرعا بحيرام ملك صور في اقتطاعها وتصديرها الى اورشليم (القدس)

وفي عهد السلطنة الايوبية لم تفقد الحراج العاملية مكانتها وقد جاء في رحلة ابن جبير الاندلسي البلنسي

« واجتزنا في طريقنا بين هونين وتبنين ملتف الشجر واكثر شجره الرند بعيد العمق كانه الخندق السحيق المهوي تلتقي حافتاه ' ويتعلق بالسماء اعلاه يعرف بالاسطبل لو ولجته العساكر لغابت فيه ' لامنجى ولا مجال لسالكه عن يد الطالب '

يصف ابن جبير هذا الحرج بهذا الوصف وفي زمن استبحار جبل عامل بالعمران وتماوجه بالسكان وهم احوج الى احياء موات الارضين واليك ماجاء فيه دليلا على اطراد عمرانه

« ورحلنا من تبنين دمرها الله (كذا) سحر يوم الاثنين وطريقنا كله على ضياع متصلة ' وعمائر منتظمة ' سكانها كلهم مسلمون ' وهم مع الافرنج على حالة ترفيه »

ولم تكن الحراج العاملية اقل التفافا في اشجارها منذ نصف قرن او ثلث قرن عما كانت عليه في عصر ابن جبير كان الزارع العاملي حتى آخريات القرن الثالث عشر الهجري مستغنيا بحراجه الحافلة والمفعمة في اشجارها الناضرة رؤوس الجبال وسفوحها ومهابط الاودية وما اسرع ان ذهب ذلك كله سيراً مع عامل النفع العاجل فأتى على الفروع والاصول غير ناظر الى مضار ذلك ولو انه ابقى على الجذور لاحتفظ بمورد عظيم لاتنقطع مادته ولنفع وانتفع ولكنه فضل ربحا جزئيا باستئصال عروق الشجر من مغارسها لاتخاذها فحما يصدره الى البلاد وهو ربح معجل لايلبث ان يزول بزوال سببه فضَّل ذلك على الانتفاع المستمر منه وتلك آفة من آفات الجهل.

يعلم العاملي ان مغارس حراجه ليست الا جبالا لاتصلح للنبت والانبات وهي ان عريت من اشجارها عريت من كل جمال طبيعي ومن كل منفعة يستعين بها على مرافق حياته ومذاهب معائشه ويعلم ان تركها غفلا من هذه الخصائص مع تفويته لكثير من المنافع التي تفوت الاحصاء والاستقصاء ذاهب بابدع المناظر ومبدل انسها وحشة

يعلم ذلك كله ولكن بعده عن نفوذ البصيرة في مستورات المستقبل ومجاهل الغيب ' واهتمامه بمايقرب نفعه ويتعجل بالربح ' ولو كانت عقباه الضرر المستمر ' والخسار الدائم ' غادره مستخفا بالعاقبة ' مستهينا بالآجل ' مفضلا التافه على الجليل والحقير على الخطير

يقضى على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسنا ماليس بالحسن

قد يرى بعض من لا روية له اننا البسنا الموضوع لباس المبالغة والاغراق وصبغنا النعي على العامليين اغفالهم امر الحراج صبغة التهويل ' وافرغنا الاهتمام فيها في قالب لاتستحقه '

وما اكثر تلك الحراج التي اتى العامليون على اصولها ' وتركوها جذاذا الاملتف من الشجر ' كانت تعترض اصوله وفروعه الزارع العاملي عن استخراج خيرات ارض صالحة للاحياء ونمو الزروع فهم لم يعملوا على انقراضها الا ليعتاضوا عما كانوا ينتفعون به منها اضعافا مضاعفة من الارضين التي كانت تشغل فراغها وكثير من شجراتها قليل الجدوى لاظل فيه ولاجنا

على ان الحاجة الى الارضين العاملة وقد كثر عديد السكان ' اضطرتهم الى استبدالها بما هو اعم نفعا ' واعظم فائدة فعمل العامليين منطبق على ارسخ القواعد الاقتصادية ' وكانك تحاول ان ترجع بهم القهقرى الى اول عهد للانسان لم يكن يعرف به من مسكن غير الكهوف والاكواخ ' ومن قوت غير لحمان الاوابد من الحيوان ' وما امر واحلولى من ثمار اشجار تلك الحراج ' ومن ملبس غير ماتحوكه من اوراقها '

هذا اقصى مايتصوره المعترض وغاية مايتخيله من مؤاخذتنا على تسفيه من لم يحتفظوا بحراجهم من العامليين

ولكن المتأمل في تضاعيف مقالنا وما بسطناه فيه من البحث ' واتينا عليه من الوضوح والبيان لايدع موضعا للأعتراض

واذا شاء المعترض ان يتبين وجه مخالفة المستخفين بحراجهم للقاعدة الاقتصادية فليس عليه الا ان يقارن بين ماينتفعون به من مغارس تلك الحراج المنقرضة وبين ما كانوا ينتفعون به منها وهي قائمة على اصولها يتخذون من شجرها الاخضر ناراً للاصطلاء ولاستحضار

ضروريات الحياة من الاطعمة ، ومن ادوات الفلاحة ومن سقوف المساكن وليقابل بين نفقاتهم على هذه الضروريات وبين مايستنتجونه من نتائج تلك الارضين هذا في الارضين التي تصلح لان تكون منبتا للزروع ، واذا لم يشأ ان يجشم نفسه مشقة البحث في هذا الامر الاقتصادي فليستبرئ الخبر ممن ادرك عهدي حياة الحراج وانقراضها ، ولا يكاد يجاب بالبون الشاسع بين العهدين ، وتفضيل حياتها على موتها ، واذا علم ان اكثر الحراج كانت قائمة على جبال منضدة من طبقات الصخر الصلد ، والتي لاتصلح للزرع قط ، ورأى ان اكثرها قاحلة سوداء ، معترضة في البلاد العاملية اعتراض الشجا في اللهاة ، وقد كانت بالامس تختال في حراجها الخضر ، اختيال الحسان في موشى حبرها ، وانيق برودها مضافا الى مافاته من المنافع الاخرى التي المعنا اليها ، اذا علم ذلك يتجلى له سر نعينا على العامليين هذا الاهمال

لاجرم ان فوائد الحراج حتى في الارض الصالحة للعمل والحياة اعظم من فوائد زروعها

وان كثيرا ممن يملكون بعض رقعات من الحراج يفضلون نتائجها على نتائج كل مايملكونه من الارض العاملة والمحياة

ومن يعلم ان كثيرا من القرى اللبنانية تتخذ من منافع حراجها المشتركة بين السكان كثيرا من المرافق الاقتصادية والمشاريع العامة النافعة يعلم مابلغه الزارع العاملي من قصر النظر في كل حالة من احوال الاقتصاد

ان نفقات اكثر الطرق اللبنانية المعبدة على مافي لبنان من العقاب والشعاب والهضاب والجبال الشاهقة هي من ريع الحراج وبعد فان الافاضة في بيان منافع الحراج افاضة في الواضحات فنجتزئ من هذا البحث الجليل على ماذكر

فهل تعير الحكومة هذا الامر بعض اهتمامها فتحيي في البلاد العاملية موات حراجها ، وتعيد الى تلك الجبال الجرداء القاحلة ، ماكانت عليه في سالف الايام من جمال ورواء ، ام تدعها قائمة في البلاد معراة عن كل فائدة ومنفعة مقفرة موحشة لاتظهر فيها حكمة الخالق وعمل المخلوق ؟

الحر العاملي

الدولة العثمانية

بين المعاهدات والمؤتمرات

٣

على ذكر المؤتمر العتيد

ثم كان بعد ذلك مؤتمر آخر في لوندرا لم تشترك فيه الدولة العلية وكان من مقرراته حرية الملاحة لروسيا في البحر الاسود ففازت روسيا ببعض ماتبتغيه ومهدت بذلك السبيل الى الحرب التركية الروسية الاخيرة

وفي اواخر سنة ١٨٧٦ عقد مؤتمر الاستانة من مندوبي الدول الكبرى ولم يقبل اشتراك الدولة العثمانية فيه مع انه عقد للمذاكرة في شؤونها وهو في بلادها وهذا من استئثار اوربا وتعصبها العجيب الغريب وكانت الدولة قد فازت في حربها مع الصرب والجبل الاسود فقرر المؤتمر يومئذ ان تعطى الصرب والجبل الاسود المغلوبتان في الحرب اراضي من املاك الدولة ليتسع بها نطاق الامارتين وتستقل بلاد البوسنة والهرسك استقلالا اداريا وان بلغاريا تستقل كذلك فلم تقبل الدولة هذا القرار الجائر فعدلته الدول شيئا قليلا فلم ترض به الدولة بعد ان استشارت كبار الامة في مجلس عال عقدته لهذه الغايه فترك مندوبو الدول الاستانه اعلانا لقطعهم العلاقات مع الدولة وكلفت روسيا للدول اجبار الدولة بالحرب على ذلك على شروط عينتها لهم اهمها ان يكون للدول القول الفصل في امر الحرب بين الدولتين ثم عقد مؤتمر في لندرا عام ١٨٧٧ قرر فيه ارسال انذار دولي للدولة العلية بان تقبل بصلح الجبل الاسود على ان تترك له الاراضي التي يطلبها وان تصرف الدولة عساكرها وان الدول كلها مستعدة لانفاذ ذلك متحدة ان لم تقبل الدوله به في اقرب وقت فعرضت الدولة ذلك على مجلس المبعوثان فرفضه واعلنت الحرب مع روسيا ولما كادت الحرب ان تنتهي بالهدنة التي عقدت في ادرنه بين الدولتين المتحاربتين واشترطت روسيا فيها استقلال الصرب ورومانيا استقلالا تاما وتعطي الدولة لها وللجبل الاسود بعض الاراضي وتستقل بلغاريا استقلالا اداريا وتجعل الادارة في البوسنه والهرسك مستقلة وتدفع الدولة لروسيا غرامة حربية — لما كان ذلك — هاجت النمسا التي اغضت في اول الامر طمعا بالربح وطلبت من الدول عقد مؤتمر للفصل بين الدولة العلية وروسيا بمقتضى الشرط الذي بدأت روسيا عليه الحرب واجابت روسيا بان ليس لاوربا حق في ان تتداخل في امور لاتمس مصالحها ولكنها تقبل بعقد مؤتمر للنظر في شروط الصلح فتقبل بسمارك بذلك ودعا الدول الى مؤتمر برلين

وكانت الدولة امضت عهدة سان اسطفانوس مع روسيا على شروط تبهظ الدولة وتخل بالميزانية العامة الاوربية فاتحدت النمسا وانكلترا على ابطال هذه العهدة وكادت الحرب تشب بين انكلترا وروسيا فاضطرت الثانية الى ان تقبل بعرض عهدة سان سطفانوس على مؤتمر دولي مجانبة للحرب مع النمسا وانكلترا ودعا البرنس بسمارك في ٣ حزيران سنة ١٨٧٨ مندوبي الدول للاجتماع في برلين وعقدت الجلسة الاولى في اليوم الثالث عشر من الشهر المذكور وقد جمع المؤتمر اساطين السياسة مثل البرنس بسمارك المشهور والكونت اندراسي المجري النمسوي والكونت بكونسفيلد واللورد سالسبوري الانكليزيين والبرنس غورتشاكوف الروسي

امثال هذه الاساطين كانت تأتمر في برلين وكان مندوبو الدول العثمانية فيما بينهم قره تيودوري باشا اليوناني ومحمد علي باشا الروسي وسعد الله بك . كذا اعدت الدولة هؤلاء المندوبين لمقارعة اولئك الابطال فقرر المؤتمر يومئذ استقلال بلغاريا داريا وضيق مساحتها عما قررته روسيا في سان استفانوس واعطيت لها صوفيا وهي قريبة من البانيا لتكون عاصمة لها فقصرت بذلك مساحتها من ١٦٣٠٠٠ كيلومتر مربع الى ٦٤٠٠٠ كيلومتر مربع ورجعت سواحل الارخبيل الى الدولة على غير ماقررته عهدة سان اسطفانوس

قرر المؤتمر تشكيل ولاية جديدة بين ادرنة ومكدونيا دعيت بالروملي الشرقية وتهيأت لالحاقها ببلغاريا وحظر على الجنود العثمانية دخولها وقرر المؤتمر احتلال النمسا للبوسنه والهرسك احتلالا دائما وجعل لها الحق في احتلال نوفي بازار على طريق سلانيك وكان ذلك بسعي البرنس بسمارك والكونت اندراسي ووافقها عليه مندوبو الانكليز ليقرر معهم ضم قبرص الى انكلترا

وجعل المسيحيين في بلاد الدولة تحت حماية الدول المعنوية ووقف المؤتمر ضد اطماع روسيا فلم يفز غورتشاكوف باماني اما فوز النمسا بهذا المؤتمر وهي لم تشترك في الحرب فقد كان من البرنس بسمارك خطبة لودها (وعربونا) على المحالفة الثلاثية كما وانه سهل السبيل الى فرنسا باحتلال تونس معشوقة ايطاليا ليقرب هذه الدولة اليه ويبعدها عن فرنسا فتكون ركنا من اركان المحالفة الثلاثية وهكذا كانت رجال السياسة يتهادون باملاك الدولة لقاء منافعهم الخاصة

على ان سياسة بسمارك في مؤتمر برلين هي التي ابعدت عنه روسيا وقربتها الى فرنسا فكان التحالف الثنائي بينهما وانضمت اليه انكلترا اعتصاما من كيد الالمان فكان الاتفاق المثلث

كل ذلك كان من نتايج مؤتمر برلين

وها ان الدولة اليوم تقاسي ماتقاسي من جور ايطاليا وسكوت الدول عن اعتدائها وتجاوزها حدود الشرف في عملها بل سكوتهن عن اخلالها بالموازنة الاوربية في البحر المتوسط كل ذلك لان سياسة التحالف الثلاثي تناقض سياسة الاتفاق الثلاثي ولاتستطيع دولة من هؤلاء ولادولة من اولئك ان تحرك ساكنا لئلا تثير عليها حربا لا تجني منها نفعا يوازي ضررها كل ذلك ترك للدولة الغادرة الايطالية المجال لتكرار اعتدائها عتوا بنفسها واغترارا بقوة اسطولها

وقد كان بعد مؤتمر برلين ان قامت قيامة الدول لاعطاء الجبل الاسود ثغرا على البحر الادرياتيكي من املاك الدولة وكان الاقرب لها ان تعطي ذلك من النمسا الا ان النمسا دولة غير العثمانية فقررت الدول اعطاء ثغر (دولسينيو) احد ثغور البانيا واستعملت القوة في ذلك

الى ان نفذ امرها

ثم قررت اعطاء تساليا لليونان فرفضت الدولة وطالبت عقد موءتمر في الاستانة لا يحضره مندوب من اليونان فاجابتها الدول الى ذلك ولم يتفق رجال الموءتمر مـع مندوبي الدولة فيه على شيء فقرر اولئك مايريدون وفصلوا عن جسم الدولة تساليا كلها وابيرا الى غاية نهر اريا ثم اعطيت هذه كلها الى اليونان ولم تجد الدولة بعد ان رأت اتفاق اوربا ضدها بدا من القبول

ثم كانت حادثة البلغاريوم او عزامير بلغاريا اذ ذلك العهد وهو البرنس اسكندر باتنبرج الى بلغاريا الجنوبية وهي المعروفة يومئذ بولاية الروملي الشرقية فطردت واليها الذي عين بمعرفة الدول كما نصت عليه معاهدة برلين ولما اهتزت اوربا لهذا الامر وهو لم يكن الا بايعاز بعض دولها الكبار انفض الاشكال بموءتمر كان في الاستانة بالحاق هذه الولاية ببلغاريا فعلا ويجعل امير بلغاريا واليا عليها

هذه حال الدولة كل هذه الازمان بعد ان وقفت عن تقدمها وتنمر لهـا اعداوءها فانتقصوا من اطرافها ما نالته ايديهم وكان في مجاوريها دولتان عظيمتان استمدا عظمتهما من جسم الدولة وهما روسيا والنمسا من اعدى الاعداء للدولة العاملين على ملاشاتها من لوح الوجود لينتفعا بتراثها

اخذت الدولة بالقسطنطينيه (مركز القابض على ازمة البحر الابيض المتوسط) والآخذ بخناق روسيا ذات الصول والحول والايد الشديد ولا تزال هذه الدولة تعمل على فك الخناق بالقضاء على من بيده امره واليه قوته فكانت مسئلة مضايق البوسفور والدردنيل وهي نقطة الاتصال بين البحر المتوسط (الابيض) وبين البحر الاسود الذي اصبح بفضل العهود والموءتمرات بحيرة روسيه بعد ان كانت اكثر سواحله ملكا للعثمانية — كانت شغل روسيا الشاغل فلا تفتىء تذكرها في كل معاهدة او موءتمر لتصل منها الى بلغتها او ما يقربها اليها حتى كادت ان تبلغ ما تريد في معاهدة خونكار اسكله سي كما تقدم بيانه لولا وقوف انكلترا التي تخشى مـن رسوخ قدم الروس ساعتئذ في البحر المتوسط الذي هو معترك الدول وباب الهند حبيبة انكلترا ومصدر قوتها كل ذلك كان عاملا قويا في نفس الروس لاضعاف العثمانية لتبلغ من ضعفها ما تريد وكانت تخشى كل حركة تقدم بها العثمانية الى الامام ومن عرف كيف قامت قيامة الروس يوم انضمت الى البحريه العثمانية المدرعتان القديمتان الالمانيتان طورغود رئيس وخير الدين وكيف هبوا لتقوية بحريتهم بل متى عرف ان اساس خراب البحرية العثمانية بعد ان كانت قبل زمن عبد الحميد المخلوع في الدرجة الثالثة الى ان اصبحت لاشيء في زمنـه هو دسـائس روسيـا وتهويلاتها الخفية من عرف ذلك كله علم مايخشاه الروس من قوة العثمانيين يوم يملكون قوتهم وفي ذلك كله برهان قوي على ان اكبر اعداء الدولة بحكم الطبيعة هي الدول المجاورة لها واكبر هوءلاء عداوة من كانت روح حياتها في ملك العثمانية ومثال ذلك البوغازات بالنسبة الى روسيا وسلانيك بالنسبة الى النمسا

علمنا ان الموءتمرات والمعاهدات التي شغلت بها اوربا في امر الدولة بعد السلطان القانوني اي لما استضعفت جانبها كانت كلها جرائم قتالة تنفثها الدول في جسم الدولة العثمانية لتقطع طرفا منها او اطرافا كل مرة فلا عجب اذا رأينا روسيا اليوم تمالىء ايطاليا علينا وهي بعيدة عنها سياسة ومكانا وبينها دولة طالما عاكست روسيا في سياستها في الشرق العثماني الا وهي دولة النمسا حليفة ايطاليا نرى روسيا تتقرب الى ايطاليا وهي حليفة من لم تحالفه روسيا وما ذاك الا لتنفذ مآربها في بلادنا العزيزة ووطننا العثماني

ولكنها لم تعلم اننا نحن اليوم غيرنا بالامس نحن اليوم اقوى جندا واعز نفرا كنا بالامس وحاكمنا فرد مستبد مطلق لايسأل عما يفعل ونحن اليوم امة دستورية الحاكم فيها رأي الامة والمسئولية الكبرى تقع في عنق من بيدهم مقاليد الامور اذا هم خالفوا المصلحة

تطلب روسيا وبعض من على شاكلتها عقد موءتمر الصلح ليكون نصيبنا منه كنصيبنا من الموءتمرات السابقة وذلك لاترضاه الدولة ولن ترضاه ولا ترضاه الدول ذات المصالح المعاكسة لمصالح طالبيه الا على شروط تجعله غير صالح لمن يطلبه ماذا عسى يكون لنا من وراء الموءتمر ؟ اذا اجمعت الدول امرها فيه استقل فيه جزر الارخبيل استقلالا اداريا؟ وتجعل طرابلس كمصر يحلها جيش ايطالي يكون له فيها الكلمة العالية وتجعل كريت حكومة مستقلة في اول الامر ثم تلحق باليونان في آخره ثم يكون الحال في مقدونيا حل لايصلح للسلطة العثمانيه ؟ ام ماذا يكون اما وحرمة الشرف لو رضينا بالموءتمر لنجد يوما عصيبا وحالا غريبا لم نره في غيره من الموءتمرات ولقد كنا في سالف الدهر ذوي بلاد واسعة في اوربا مهما اقتطعوا منها ما يبقى لنا منها سهم وافر فكيف بنا الآن و بلادنا في اوروبا كلة آكل

كان لنا في الدول من ينصرنا ببعض النصر فكيف بنا الآن وقد تلونت سياستنا اليوم فتارة المانيه وتارة انكليزية حتى كدنا نصبح وليس حوالينا لا انكليز ولا المان!! ان الموءتمر اذا تم سيأتينا بالدواهي العظمى اعاذنا الله من اطماع الطامعين ورد عنا كيد القادرين

بهاء الدين العاملي

* *

الحياة مزارع

خطاب فاه به نجيب افندي رومانوس احد منتهي تلامذة مدرسة الفنون في احتفالها السنوي في ٢١ حزيران سنة ٩١٢

ما الحياة الا مزارع تزرعون بها ما تشاوءون واياه تحصدون ان فضيلة تزرعون لشرقكم فاياها تستثمرون وان رذيلة فهي هي لا محالة تحصدون

سقى الغيث زمانا كان به الشرق معهد العلوم والمعارف زمانا كان يوءمه فيـه طلبة العلوم من كل قاص ودان ليقطفوا من ازهاره الزاهرات واثماره الناضجات ما عجزت عن الاتيان بمثله مدنية الغرب في القرن العشرين ذلك زمان كان به الشرق يفضل على الغرب ويهبه من ارتقائه ويشاطره تمدنه الذي اخذ يفيه اياه الغرب في يومنا الحاضر فهو كالبحر تمطره السحاب وما لها فضل عليه لانهـا من مائه ولكن شتان بين ماتقطر السحاب اليم مما يفيضه عليها

ذلك زمان كان به الشرق «يمشي مشي العروس اختيالا ويثني عـلى الدهر دلالا»

ولكن ابى الدهر الخوءون الا ان يرمي شرقنا بمصائبه ويرشق افئدة بنيه بنباله فبينما كنا محسنين اصبحنا مسيئين بينما كنا قائدين اصبحنا مقادين بينما كان الشرق رياضا فيحاء واندية زاهرة غناء تختال في سمائه ربة البهاء محاطة باقماره المنيرة اصبح مقفرا يطلب ماء الانتعاش فلا يجـد من يبرد ظمأه فواها لعزك يا شرق وآها لمجدك الموءثل يزمن ويزول

ايه رباه رحمة ! ايه رباه نظرة ! ايه رباه نهضة ! تسقط من علو سمائك تستجيب بها دعاء الالوف من الشرقيين وتحيي "مهد انبيائك" فيصبح بغنى عن تلك القطرات المتساقطات من سماء الغرب فيحسبها غيثا وما هي الا قطرات ندى تسقط علينا فتتكل عليها لتقدمنا وتدب النعاس فينا فاذا نادانا مناد يجدنا غافلين واذا اتانا مصلح يرانا فاسدين فسادا لا اصلاح بعده واني يكون لنا اصلاح بل انى يكون رقي لشرقنا اذا لم يهتم من بيدهم زمام الامور واليهم مرجعهـا بناشئتهم ويعلموا ان على ما يزرعونه في عقول الناشئة يتوقف ارتقاء شرقهم او انحطاطه فمـا تزرعه الوالدة في قلوب بنيها وبناتها اياه ستحصد لمستقبل امتها فان كانت ممن يتعشقن الفضيلة ويتزين بمكارم الاخلاق فسترفع بلادها بما تبثه في صدور ابنائها الى اعلى ذرى المجد ولكن اذا انحصر همها بالزينة الخارجية وغرها ماسمعته من شبان العصر الذين « خدعوها بقولهم حسناء » واعطت مكانا لهذه البذور في راسها وارادت ان تجاربهم بما خدعوها به فستنمو تلك البذور في رأسها وتزرعها في عقول بنيها وبناتها وستحصد الدمار العاجل لبلادها وتعسا لامة هي منها ! منها قد تكسرت اقلام المصلحين وها حشرجة الآلام في الصدور تردد صدى انكسار تلك الاقلام صارخة « ان صدور الاحداث مزارع فازرعوا بها ما شئتم تحصدوا » فنحن بحاجة الى زراع يزرعون ما يرقي ويقدم حاجتنا الى معلمات ومعلمين يعرفون ما يجب ان

يزرعوا ويزرعوا ما نحن باحتياج اليه لان ما مدارسنا اليوم الا قبورا يقبر فيها الوالد والوالدة ثمرة احشائهما ومدافن يدفن فيها الطالب زهرة عمره وربيع حياته ثم يخرج من المدرسة وهو لم يكتسب الا قليلا من مبادىء النحو وغيرها واذا كان قد اكتسب قبل ذهابه الى المدرسة قليلا من مبادىء الرجولية وعزة النفس وحرية الضمير من بعض ممن كان يعاشرهم يدفنها في المدرسة ويخرج الى المجتمع الانساني فيكون مصيبة على الكون ويزيد الآلام الانسانية ويضرب ضربة حديدية تكون القاضية على آمال والديه فيندمان ويحرقان الارم ويتمنيان لو لم تكن تلك الساعة التي ارسلا فيها ابنهما الى المدرسة ولكن ما نفع الندم بعد ان زلت القدم »

فاعلمي اذاً ايتها المعلمة انه ليست حاجتنا الى فتيات يعلمن الجيولوجيا والبكيرولوجيا بقدر حاجتنا الى فتيات يعلمن امور تدبير منازلهن وتربية بنيهن على المبادىء القويمة والاخلاق الحميدة اسمعي ماذا اجاب احد الشبان الطالب الزواج بابنة لوالدتها عند ما اخبرته ان ابنتها حازت (١) شهادات الامتياز في الفيسولوجيا والبكيرولوجيا والجيولوجيا وال ....

اجابها كفى ياسيدتي انها لا توافقني لاني اريد فتاة تعرف الطبخولجيا والكنسولوجيا وجميع اشغال البيتولوجيا

واعلم ايها الاستاذ المالىء راس تلميذه ب « ك . ل »وب « ضرب زيد عمرا » ما حاجتنا الى هذه بقدر حاجتنا الى اخلاق كريمة ونفوس ابية وهمم عالية حاجتنا الى رقي ولا رقي الا بافعام رؤوس الطلبة بالعلوم الصحيحة وبارضاعهم من لبن المبادي القويمة ما يؤهلهم لان يكونوا رجالا عاملين في المجتمع الانساني رجالا تقر بهم عين الانسانية وان لم تزرعوا هذه البذور في رؤوسهم فكيف تاملون رقيا فهل تطلبون من الكهربائية ان تتولد اذا لم تكونوا مهدتم مولدها فهل تطلبون من العليق ان يثمر عنبا فها لسان الطبيعة ينادي قائلا « ما تزرعه ايها الانسان فاياه تحصد » فاذا كنت تريد ايها الاستاذ ان يقال ان مدرستك راقية

(١) مجلة المجنون الغزلية

واذا كنت تودين ايتها المعلمة ان يقال عن مدرستك انها متقدمة فاعلما ان رقي المدارس وتقدمها ليس بالفلكيات والرياضيات وغيرها فقط انما رقي المدارس هو بالفضائل التي تبثها في صدور التلامذة ايضا والمدرسة الراقية هي التي تزرع في عقول طلابها الشغف بالكمال وتملأ رؤوسهم بقوة الاراده وتبذر في عقولهم التعاليم الموافقة لعصرنا ولوطننا وتطبع في مخيلة تلك النفوس اللينة التي تدورانى وكيفما ادرتها مبادىء الرجولية فتتخذها دستورا لحياتها هذا هو رقي المدارس هذه هي المدارس التي تزرع لبلادها ما يذكر لها بالفضل فيـ امن او تمنتم على ودائع ونفوس ستقدمون عنها حسابا امام من امنكم عليها ازرعوا في صدور من امنتم عليهم اجتهاد الاميركي وثبات الانكليزي ولطف الافرنسي وشجاعة وفضيلة العربي فتحصدوا من ذلك مزيجا هو كل الرجولية مزيجا طالما نشدته فلاسفتنا وحلم به علماؤنا من امكان صيرورة الانسان في المستقبل ملاكا متجسما وهذا جميع ومجمل ما تطلبه الانسانية في الارض واي ارض احق من ارضنا بهذا وهي هي مهبط الوحي ومهد الشعراء والانبياء ! ؟

« الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون »

فاني لنا بشبان وشابات انى لنا بابطال يتخذون مناجل العلم ويحصدون مزارع الحياة فيا ارواح اجدادكم يا شبان وشابات سوريا ترفرف فوق رؤوسكم وها اصواتهم صارخة من وراء القبور طالبة ان تردوا عزهم ومجد بلادكم الاثيل ولسان حالهم يقول اعلموا ان ما تملأون عقولكم به وانتم في ايام الشبيبة سيكون لكم ذخيرة لايام الشيخوخة فانقبوا مزارع حياتكم قبل ان تضعوا بها البذار بنقب الحرية واسقوها بماء الاداب وغذوها بالبان العلم وشهد الفضيلة حتى متى آن الاوان تكونون انتم الابطال الذين يتخذون مناجل العلم ويحصدون مزارع النميمة ويحرقون عليق الجهل وشوك البغضة بنار المدنية ويزرعون حنطة الحقائق والفضائل ويبثونها في عقول مواطنيهم حتى متى جاء زمن الحصاد الثاني يكون الحصاد نقيا

اخبار

انفجار طوربيل

ورد تلغراف من روما يقول انه بينا كان البحارة الايتاليون يضعون في مينا طرابلس طوربيلا اذ به قد انفجر واتلف وجرح من الضباط والعساكر اثنا عشر رجلا (الى حيث)

صداقة العثمانيين والانكليز

كتب بعضهم بتوقيع (***) بجريدة الافهام مقالة قال فيها :

قرأت في بعض الجرائد انه يراد ترويج السياسة الانكليزية بيد ان ذلك لم يتجل بصورة واضحة وبهذه المناسبة نقول ان امتن سياسة للعثمانيين هي ان يتمشوا مع الانكليز جنبًا الى جنب مؤتلفين ، اذ لا يخفى على احد نفوذ هذه الدولة السياسي ، واهتمامها بمسائل الشرق ومحبتها للامم المتصفة بالغيرة والاجتهاد لهذا يجب ان تكون سياسة انكلترا عمدة سياستنا ، وقد فهم هذه الحقيقة القائمون بالامر فينا اذ حولوا وجوههم عن السياسة الالمانية وطفقوا يظهرون الميل الى السياسة الانكليزية وعلى كل فان اشتراكنا في العمل مع الانكليز جدير بالتحبيذ والشكران

ولكن يجب علينا ان لا ننسى بان الانكليز قوم جديوا المشرب ، ذوو بصيرة وانتباه ، يحافظون على شرفهم كل المحافظة ،

نحن على يقين بان الحكومة الانكليزية لا تتوانى عن اظهار ميلها لنا لو رأت في حركات الحكومة العثمانية اثرا جديا في الاصلاح ، لا يشتبه احد بان لهم الحق بان لا يميلوا الينا ميلا موقتا وقت اقتحامنا غمرات المشاكل ، بل يجب ان يكون ميلهم الينا وائتلافهم معنا بعد ان نفكر مليًا وندقق النظر بجميع المسائل ، وان نعزم على اجراء الاصلاحات الداخلية بصورة قطعية ونجعل جميع العناصر العثمانية ممتنة من الحكم الدستوري ونوطد دعائم الامنية الداخلية

ان السياسي الانكليزي يكون ممتنا من المتانة والجدية لانها هي السياسة التي تعود عليها ، فاذا اردنا ان نشترك في السير مع الانكليز جنبا الى جنب فيجب علينا بان نعزم على سلوك سياسة متينة وجدية لا لكي نتخلص من المشاكل الحاضرة ، بل لان المنفعة المشتركة ستسوق الانكليز الى الاتفاق معنا فيما لو عزمنا على ذلك ، وعليه فلا يجب ان نعد انكلترا كبلغاريا فنقول (اذا وقع خطأ فيجب ان نتحرى عليه في الجانبين) بل يجب ان نعترف بخطأنا اذا اردنا ان نسلك سياسة واضحة المناهج ، واذا راعينا هذه الاعتبارات لسلامة المملكة فلا نظن ان ذلك لا يكون ذا فائدة

طيارة في ادرنة

جربوا في ادرنة صعود طيارة استجلبت حديثا للفيلق السلطاني هناك فصعد فيها الملازم رضا افندي الذي اكمل الدرس في المانيا الى ثلاثمائة وثمانين مترا في الهواء وفي التجربة الثانية توفق الى صعود الفي متر ، وقد حضر هذه الحفلة قائد الفيلق وجميع الضباط وكانت الموسيقى تشنف الآذان بانغامها

افهام مترجم

* *

هل علمت

ان للنساء الايرانيات الفضل العظيم ببث مبادىء الحرية والدستور في ايران وان في طهران وحدها اثنتا عشرة جمعية سرية من النساء تعمل على بث مبادىء الحرية ونشرها

وان في اوروبا جمعيات تبحث في ايجاد طرق لتخفيف الفقر او ازالته

وان بلاد الانكليز اكثر بلاد العالم فقرا مع انتشار تجارتها وازدهار صناعتها

وان الاميركان سيشرعون في مدخط حديدي فوق البحر طوله مائة كيلو متر يصل بين فلوريد وكيوست

وان بعض المشتركين في صيدا وصور وغيرها ما زالوا (مطنشين) عن دفع الاشتراك بل بعضهم لم يدفع اشتراك العرفان عن السنة الماضية وبينهم اعضا محكمة متقاعد واعضا ادارة (اللهم زد وبارك)

وان وكيلنا في بعلبك ما زال متوقفا عن رد الجواب وعما فعل بالوصولات التي ارسلناها له

وان الوكيل في البصرة ماشيا على هذه الخطة

وان الابتلاء بالوكلاء اشد من الابتلاء بالمشتركين

وان في الزوايا خبايا لا بد من اظهارها ولو غضب المتعنتون

وان البقية تاتي وهي ادهى وامر

حوادث وشؤون محلية

صدى الفاجعة الاليمة

نزل على نعي المرحوم سليل بيت الشرف والعلم السيد محمد حسين آل السيد صدر الدين الموسوي نزول الصاعقة واسود في عيني الفضاء، واكبرت رزيته، واستفدحت فادح خطبه، ولا غرو فاني قد عرفته ينمي الى خير ارومة ويضرب في اطيب عرق، ويعزى الى اشرف نسب

نسب كان عليه من شمس الضحى

وضحا ومن فلق الصباح عمودا

يزين نسبه الوضاح خلق اندى من الروض باكره الصبا مع اباء لم يكن لغير آبائه، وعفة لم تطو برودها الا على اسلافه الطاهرين، وهمة شماء وتقوى ينقطع بها عن القرين، ووفاء عزّ له فيه الضريب

عرفته حرا يعاف الدنيات، وفاضلا لا يأبه بالظهور فرحمة الله عليه رحمة لا ينقطع مددها ولا ينتهي امدها وعزاء لحضرة شقيقه حجة الاسلام، وعلامة الزمن الامام الجليل السيد حسن ولاسرته خير الاسر الهاشمية ولحضرة العلامة الاستاذ السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي وختم بهذه الرزية لذلك البيت الرفيع العماد المخضل الجناب كل رزية وتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان

سليمان ظاهر

جبل عامل — ذهبنا هذا الاسبوع الى صور فوجدنا ان الفاتحة اقيمت هناك لروح المرحوم وفي شحور ايضا وقد توافد العلماء والوجهاء على حضرة العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي يعزونه بهذا الخطب الفادح وكنا نحن ذهبنا لهذه الغاية وقد وقفنا على بعض الاحوال والامور مدة اقامتنا بصور سوف نفصلها في العدد الآتي فنلفت اليها الانظار

جريدة البلاغ

صدرت هذه الجريدة المفيدة بعد احتجابها ردحا من الزمن وقد دخلت في سنتها الثانية وهي سالكة خطتها القويمة فنهنئ صاحبها الفاضل

براءة مدير المقتبس

وردت برقية من مدير المقتبس المسؤول احمد افندي كرد علي تبشر ببرائة ساحته واطلاق سبيله فنحضه التهنئة ونشكر حكومة الاستانة لتقديرها الرجال المخلصين حق قدرهم وعدم مؤاخذتهم بمجرد وشاية الواشين ونميمة النمامين اذ من العار ان ينفق المرء ايامه في خدمة دولته ثم يكون جزاءه منها التنكيل فليعتبر المعتبرون وليتريث المتسرعون ولتخمد انفاس الافاكين النمامين وربك لا يريد ظلما للعالمين

دعوى المفيد

بدلت محكمة الاستئناف في بيروت الحكم الذي حكم على احمد افندي صلاح الدين احد محرري المفيد لمقالة كتبها في عهد الوالي السابق المرحوم نور الدين بك بخمسة ليرات عثمانية بعد ما كانت ستين ليرة عثمانية وكذلك بدلت الحكم الذي حكم على المدير المسؤول للمفيد بستين ليرة عثمانية بشأن قاضي حماه باربعة ليرات عثمانية وحبذا لو برأتها فنهنئها

عكاز ابو النواس

روى المفيد ان محمد صبحي افندي عقده صاحب جريدة ابو النواس المعطلة ارسل الى اللاذقية لتتميم مدة محكوميته بها وسوف يصدر جريدة جديدة باسم عكاز ابو النواس فترحب بها سلفا

منع محاكمة

منعت محكمة بداية دمشق محاكمة صاحب النديم على افندي الغبرا ومدير مطبعة الانصاف اديب افندي الجيلاني وعبد المجيد افندي كامل محرر المنتخبات الذين اتهموا في الحريق وسجنوا شهرين في قلعة دمشق

المكتبة العمومية

مضى على هذه المكتبة خمسون عاما وهي دائبة على خدمة اللغة العربية تنشر المطبوعات النافعة وسوف تمدّ عيدها الذهبي عما قريب فنشكر صاحبها ابراهيم افندي صادر وولده سليم افندي ونخلص لهما التهنئة

بلدية صيدا

يشكو اغلب الصيداويين من عدم رش طرقات البلدة وتراكم الغبار فنلفت انظار رئيس بلدية صيدا لملافاة هذا الامر وسرعة اخراجه الى حيز الفعل رحمة بالاهلين ولانظنه الامن الفاعلين

اهم البرقيات

الخاصه

العثمانية والسوريه

الاستانة في ٨ تموز

ظهر امام بودروم ثلاثة طوربيدات وطوربيد امام مرمريس ثم انسحبوا بعد ان ترصدوا قليلا

لا صحة للاشاعة القائلة بان الحكومة تتفاوض مع فراري مناستر وانها قبلت قسما من مطاليبهم فالحكومة لم يخطر على بالها مفاوضة العصاة حتى انها لم تقبل الذين طلبوا العفو الشاهاني

سقط امس ضابط روماني في بخارست من الطيارة فمات

تصل غدا الى الاستانة القافلة السياحة من المجر على الاتوموبيلات

قبض في برلين على روسي متهم بالجاسوسية وسرقة الحركات العسكرية الالمانية

غادر برلين امس الملازم «باهوف» الذي تعين لتعليم فن الطيران عندنا متوجها الى الاستانة. وحين وصوله سيعلم استعمال طيارة «هرلات» للضباط العثمانيين وهؤلاء يتوجهون بها الى معسكر طرابلس الغرب. والملازم باهوف سيرتدي الالبسة العثمانية بحيث يكون ضابطا عثمانيا

قبل بالاتفاق تعيين معمر بك والي قونيه السابق عضوا للمركز العمومي لجمعية الاتحاد والترقي

تقابل الامبراطور والقيصر فكان الامبراطور مكتسيا البسة اميرال روسي والقيصر مكتسيا البسة اميرال الماني وقد تصافحا من صميم الفؤاد وتعانقا وامتدت المقابلة للساعة ١١ ثم قدمت مأدبة في اليخت استاندار لستين شخصا ولكن لم تتل الخطب اثناء المادبة

تكتب الصحف الروسية ان العثمانيين ينتظرون الصلح وتقول جريدة فرانكفورت انه من العبث الانتظار لحصول فائدة من مقابلة البالتيك. وتقول التيمس ان التشبث بالصلح سيكون عقيما الا اذا كانت ايتاليا منتصرة في طرابلس وانه لا ينتظر نتائج وخيمة من مقابلة البالتيك وقد حصل اليأس في محافل الطليان من هذه المقابلة وتقول الجرائد الطليانية انه يجب على ايطاليا ان لا تعتمد الا على قوتها

غدا يصل الى بطرسبرج وزير خارجية روسيا ورئيس وزارة المانيا

تكتب الجرائد الروسية ان ملاقاة البالتيك «القيصرين» سيؤدي الى انتهاء الحرب

تجند ايطاليا عساكر جديدة الى طرابلس الغرب عدا عن بنغازي

الاستانه في ٩م٨

القت حكومة مناستر القبض على ضابطين من الثوار واحالتهما الى المجلس العسكري وقد خضع للحكومة اكثر العصاة وسيحاكم المجرمون عسكريا وعما قريب تخمد نار الفتنة تماما

اربعة وثلاثون بارجة طليانية مرابطة قرب استروباليا ومنها ٣٤ نقالة. وقد نظروا اربع بوارج امام صاقس

انقطعت المخابرات بين ناظر المالية والديون العمومية بشأن سلفة مليون من الليرات

بوربلطيك : حال وصول المراكب الالمانية نزل القيصر صباحا على ظهر اليخت هوهنزلرن للسلام على الامبراطور غليوم فدار بين العاهلين حديثا دام الى الساعة ١١

بطرسبورج : تفيد المصادر الشبيهة بالرسمية عن مقابلة بور بلطيك ان جميع المشاكل الحاضرة طرحت على بساط البحث وقد تأكد لدى العاهلين ان مصلحة الامبراطوريتين المجاورتين والسلم العام تقضي بحفظ الولاء المتبادل المؤسس على الثقة المتبادلة بين الدولتين ولم يبدر الحديث على مسألة تغيير ما في الفريقين الدوليين السياسيين وعليه فان محادثة بور بلطيك جديرة بان تقابل بالرضى من الجميع لانها تشف عن عواطف الامبراطورتين السلمية

برلين : وصل الامبراطور الى ويلدبارك قرب برلين وقد ورد في نشرة شبيهة بالرسميه ان اهمية محادثة العاهلين قائمة في تأكيد ارادتهما بحفظ التقرب المتين بين روسيا والمانيا وذلك بقصد المحافظة على السلم الاوربي

* *

قـطرات الاقلام

سياسي

سبيل الرشاد : احمد آغايف

من هو المتعصب منا ؟

لما شبت نيران الحرب الحاضرة واندلع لهيبها ، طفقت بعض الصحف الاوربيـة التي شغفت ايتاليا حبا وفي طليعتها « التان » — تتطرق آنا بعـد آخر الى البحث عن التعصب الديني الذميم التي اتصف به المسلمون ولا يستغرب هـذا على تلك الصحف اذ هو السلاح الباتر الذي اعتادوا قديما وحديثا على تقلده كلما ثار بيننا وبينهم النزاع وان تعجب فعجب اسنادهم التعصب الذميم للمسلمين ، وحملهم هذا السلاح الذي يفزعون اليه حينما تنفد جعبتهم — بينما هم لم يتوفقوا بعد الى ازالة تلك الشقاوة والقرصنة ، المرتكبة في نظر الحق والحقيقة ، والقوانين والعوائد المرعية ، لم يعمد متقلدوا هذا السلاح الى ارهاف حده الا لاعتقادهم بمضائه وقوة تأثيره ، اذ يعلمون علم اليقين بان الاوربي مهما كان حرًّا متجردا عن الدين ، مناصبا العداء للاديان باجمعها — فانه يحس متى طرق سمعه اسم الاسلامية بعداوة وبغضاء لهـا راسخة في اعماق فوءاده واحناء زواياه ، انك لن تجد عالمًا اوروبيًا مهما علا كعبه ، وغزر فضله ، وتجرد عن عقائده الموروثة — واقفا موقف الحياد تلقاء الاسـلام ، بل لا بد ان تجد في دماغه وقلبه — على اي حال — ، آثار انقـاض اهل الصليب ، وهو لا يزال محافظا على قسم من تلك الشواعر والاميال التي انضمت عليها جوانح (ريشارد قلب الاسد) الى (صلاح الدين)

انا بالمشاهدات والتجارب نرى هذه الحالة ونشعر بها يوميا ، ولا يتصور طبعا ان نرى خلاف ذلك ، اذ لا يتسنى بسهولة تامة انمحاء آثار تاريخية وتناسيها وقدمرت عليها الدهور ، وكرت العصور وقفت اوربا حيال الاسلام منذ انبثاق فجره ، وانتشار اشعته الساطعة ، وابتدأت هـذه العـداوة منذ اشتبك المسلمون مع حكومتي روما وبيزانطيه ورسخت دعائمها من ذلك الحين ، وبمـا ان تينك الحكومتين كانتا على وشك الاضمحلال والانقراض بطروء الضعف الطبيعي عليهما لم تقويا على الوقوف في وجه الاسلامية والمدافعة عن انفسهما ، اما الحكومات التي قامت على انقاضهما فبقيت تحمل الحقد والبغضاء للاسلام ، وتطرّق سلوك خطة العداء والخصام معه ، ومع ما كانت عليه هذه الحكومات من الشقاق والنزاع المستمر ، واختلاف الكلمة ، فانها اندفعت الى الائتلاف حول بعضها بعضا ، وتماسكت ايديها لمجرد اعلان العداء للمسلمين — ذلك العداء الذي كان من اعظم المؤثرات للاتفاق والاتحاد فيما بينهم ، وتناسي الاحقاد والسخائم ، وانتزاع الاضغان من الصدور لم يطرق سمعهم اسم الاسلامية حتى اصبحوا كتلة واحدة ، ارتفعت من بينها بواعث النزاع ، واتفقت كلمتها على مهاجمة البلاد الاسلامية ، حاسبة ذلك من مطالبات وجدانها التي لا تخالف بحال من الاحوال ، من اجل ذلك راينا اوربا تسير متحدة لتحارب المسلمين في عقر دارهم بناء على دعوة دعاها اليها البابا وبطرس الناسك في اواخر القرن العاشر ، امتد هذا الدور التعصبي المشهور في التاريخ باسم (المحاربات الصليبية) ثلاث مـائة وخمسين عاما ، وانتهى بالخذال اوربا التي لم يعروهـا ملال وتعب بل لا يزال قلبهـا يتألم محترقا ، ما كاد الاوربيون يسمعون باستيـلاء المسلمين على القسطنطينية حتى ترددت هنالك الاصداء التي تحترق لها الافئدة احتراقا ، اخذت اوروبا على عاتقها اخذ الثار ، وعدته واجبًا دينيا ، ولهذا اضطر العثمانيون الذين يحملون علم الاسلام ويحمون ذماره ، الى الاهتمام وبذل العناية في دفع مهاجمات اوربا من ذلك الحين الى يومنا هذا

لاريب ان تاريخ عدآء وخصام يرتقي الى الف سنة وتستمر حوادثه تتجدد حينًا بعد حين ، لا يمكن ان تنمحي آثاره عن الاذهان ، وانك لتجد « بطرس الناسك » مختبئًا الى اليوم في خبايا قلب ودماغ ارقى الاوربيين علما واسماهم ادراكا ، واكثرهم عن روابط الـدين انفـلاتا ، ومتى لاحت الفرص وتحركت تلك الادمغة والقلوب فان «بطرس الناسك» يستيقظ ويرينا شخصه ،

انه باستطاعتنا ان نورد الدلائل على صحة هذه المدعيات من الادبيات الاوربية ، وآثار اشهر العـلماء حتى من تآليف الملحدين الذين عرفوا بعـداوة النصرانية ، غير ان حجم المقالة لا يسمح لنا بايراد هـذه التفصيلات فعليـه نكتفي ببعض الدلائل الموجـودة في محيطنا ، والتي يتسنى لكل احـد ان يشاهدها ويتحققها بذاته

سرح الطرف في انحاء المملكـة العثمانية فترى هناك وهنا جمعيات دينية مختلفة Mission reIugieuse تنتمي الى جميع الامم الاوربية ، ان هـذه الجمعيات ترسلها الدول الى بلادنا رسميًا وتنفق عليهـا الاموال وتحميهـا بصورة رسمية ايضا حتى انها تخصص لهـا في ميزانيتهـا ماتحتاج اليـه ، ان فرنسـا التي انفصلت فيها الكنيسة عن الحكومة بصورة رسمية ونفت من بلادها الرهبان الجزويت لا تزال ترسل الجمعيات الدينية الى الممالك العثمانيه اكثر من كل الامم ، وهي تنفق على الجزويت بدر الاموال الطائلة انفاق الكريم الجواد ، ومن الغريب ان المتاع الذي لا تجده مناسبا لها تبعث به الينا بكميات وفيرة ! ! ويفهم من كتاب نشره قنصلان اجنبيان باسم (موقف الحكومات في الشرق وارض فلسطين وسوريا) ان عدد هذه الجمعيات يتجاوز الخمسين جمعية ويبلغ عـدد الرهبان والقسس المنتسبين اليها مقدارا من الالوف ، اما المدارس التي اسسوها فتنيف على خمسة آلاف مدرسة فيها مئة الف من الاطفال الذين يتعلمون ويتدارسون فيها ، والخمسون في المائة من هذه التلامذة مسلمون .

نتساءل قائلين : هل يوجد على ظهر البسيطة حكومة مسيحية تقبل هيئة دينية اسلامية مرسلة من حكومة اسلامية ومستظلة تحت ظل حمايتها رسميا اذهبوا وجربوا ! ! ان المسلم الاجنبي الذي يسيح في الجـزائر والروسيا وتونس وبلاد الهند ومصر وسائر البلاد الاسلامية لا يمشي خطوة الا ويحدق به جيش لجب من مأموري البوليس ، والجواسيس من كل جانب ، واذا بدرت منه ادنى بادرة فانه ينبذ الى آخر الحدود والا فيعذب ويعاقب بضـروب العـذابات والعقوبات ، واذا فهم انه اتى لفكر ديني فهنالك الطامة الكبرى لا يمكنه ان يتخلص من الغوائل التي تترصده

والحال ان امام اعيننا مئات من الجمعيات المسيحية التي تدعو الالوف في مدارسها ومعابدها الى دينها ، وهم يحاولون افساد معنوياتنا بكل قواهم ويجبرون اولاد المسلمين في مدارسهم الى القيام بالعبادات المسيحية ، ولا يتعلم عندهم تلامذتنا شيئًا من الاحكام الشرعية والعقائد والالسنة الاسلامية ! ! ومع هذا فترانا نحتمل هذه الارزاء ونصبر على هاته المكاره ، ولم يختص هذا التحمل وذلك الصبر بهذا الزمن بل تحملنا امثالها في ازمنة كانت سرادق المجد والعظمة ممدودة فوقنا ، ازمنة كان فوآد اوربا ينخلع جزعا ورعبا من صولتنا وقوتنا . ان الـدين الاسلامي لن يتخوف من شيء اصلا لانه دين الفطرة والطبيعة دين العقل والمنطق ، وتراه مستندا على ما يحتويه من الحقائق الناصعة ، ولهذا لا يتسرب اليه الحقد والضغينة على اي دين من الاديان او عبادة من العبادات

لننظر في مسألة الرعايا المسيحيين ، فاذا قارنا بين حالة المسلمين الذين هم تحت ادارة الحكومات المسيحية ، وبين حالة المسيحيين الذين هم تحت ادارة الحكومات الاسلامية نجد بعد المقارنة ان من اللازم ان ينصبغ وجه اوربا حياءً وخجلا وان تدفن نفسها تحت الارض ، اذ انك تجـد المسيحيين الذين هم تحت رعاية الخلافة الاسلامية المعظمة لا يفترقون عـن المسلمين بشيء من الحقـوق المدنية والسياسية بينما تجد المسلمين الذين هم تحت ادارة تلك الدول المسيحية محرومين من كل الحقوق سياسية كانت اومدنيه

انك لن تلف مبعوثا مسلما في احدى المجالس النيابية الانكليزية والافرنسية والالمانية ، كما لا تجد مامورا مسلما في

احدى الدوائر الرسمية في تلك الممالك بينا تجد نوابا مسيحيين في المجلس النيابي على نسبة عدد الاقوام النصرانية عندنا كما تجد منهم في الاعيان ومجلس الوزراء والدوائر الرسمية كثيرا من المسيحيين وفضلا عن ذلك فان المسيحيين عندنا يستقلون تمام الاستقلال بامورهم المذهبية ولهم الحق بتشكيل جمعيات خصوصية تتعلق بامورهم الدينية والعلمية بينا ترى المسلمين الذين هم تحت ادارة الحكومات المسيحية لا يتملكون حقا من هذه الحقوق !! لعمرك ما هذه الحرية المعطاة الا فضيلة منحتها الاسلامية للبشرية ، ونعمة من نعمها ، ومن اراد التوسع في هذا البحث فليراجع تاريخ التمدن الاسلامي تاليف جرجي زيدان المسيحي فيرى ان المسيحيين نالوا تحت ادارة الحكومات الاسلامية من الحقوق والامتيازات مالم يحلم به مسيحي تحت ادارة حكومة مسيحية

واذا قايست بين حالة المسيحيين الذين هم تحت ادارة روسيا والمانيا يتبين لك حينئذ اين موضع الشرف والفضيلة في احدى الجانبين ، لتعلق « التان » وامثالها من الجرائد باب البحث عن التعصب والتوحش فان الجنس البشري اليوم يئن من ظلم اوربا وتعديها وينسحق انسحاقا ، ان اوربا تخبئ الخناجر القتالة والنيران المحرقة وراء الدعاة ، والجمعيات الدينية التي ترسلها الى الشرق حاملة الانجيل والتوراة ، فاذا لم تستح فلتخفف على الاقل من دعوى الفضيلة

ابن المقفع

ايها السميع

ايها المبصر الصحيح السميع
انت باللهو والهوى مخدوع
كيف يعمى عن السبيل بصير
عجبا ذا ويستصم سميع
انا لنا نستطيع ان نجمع الما
ل ورد الممات لانستطيع
حسبوا الاكل والشراب الينا
وبناء القصور والتجميع
وصنوف اللذات من كل لون
والفنا مقبل الينا سريع

ابو العتاهيه

حوانيت الاغراض

اخلاقي

الاكسبريس

نشرنا في العدد الماضي رسالة لاحد قراء جريدتنا نلفت فيها انظار البوليس الى الامهات اللواتي يتاجرن باعراض بناتهن القاصرات للحيلولة بينهن وبين اغراض الامهات السافلة الدنيئة

ويلفت فيها انظاره ايضا الى حوانيت الاعراض المنتشرة في طول المدينة وعرضها التي تشتغل في الظاهر بحرفة تخديم الغلمان والبنات والنساء في المنازل وهي في الحقيقة اعدت للاتجار باعراض البنات والنساء

ليست هذه التجارة مستورة عن الانظار ولا هي مجهولة لاي انسان بل اصبحت تجارة حرة يتجر بها هوءلاء المخدمين في حوانيتهم ويصطادون البنات الفقيرات والنساء المحتاجات ويغروهن على ارتكاب الفاحشة وبيع العرض ويجلبوا لهن الزبائن ويقاسمونهن في ربحهن هذا الملطخ بالعار والرذيلة

وبلغت الجراءة منهم وعدم المبالاة بالقوانين ولا رقابة البوليس اذ اعدوا في بيوتهم غرفا مخصوصة لهذه المنكرات فيذهب الرجل الساقط الى احد هذه الحوانيت فينتقي الفتاة التي تعجبه ويذهب بها الى بيت هذا المخدم فيقيم معها كما يشاء ثم يدفع اجرة الغرفة والسمسرة للمخدم ويذهب في حال سبيله

وبعض هوءلاء المخدمين قد اعدوا في بيوتهم غرفا مفروشة فتستأجرها البنت منهم لترتكب فيها الآثام وتميت الفضيلة وتحيي الرذيلة او يستاجرها فاسق ليرتكب فيها نفس الاثم عند كل فرصة وبذلك اصبحت المحال التي صرح لها البوليس بحرفة التخديم بيوتا للفحش وحوانيت تباع فيها الاعراض

واذا ذهب اي فرد من رجال البوليس الى حي العطارين وسأل هنالك اصحاب الحوانيت التجارية وسكان المنازل المجاورة لمنازل هوءلا المخدمين يسمع الروايات الغريبة والحكايات المدهشة عن اعمال هذه الفئة بل اي فتاة خادمة تروي للبوليس اذا كان لايعلم بهذه الفظائع وتلك المنكرات مايشاء من الوقائع التي توءيد كلامنا

لاادري كيف فات على نباهة بوليسنا هذه المسائل وكيف ترك هذه الفئة ترتكب هذه الموبقات تحت ستار رخصة التخدم بدون مراقبة وملاحظه بل لاادري كيف لم يصل الى علمه مسألة الغرف المفروشة وما يرتكب فيها من الآثام

واذا كان البوليس لم يفتكر في مراقبة هوءلاء الوحوش الذين فقدوا النخوة والشرف والمروءة ولم يفتكروا انهم يرتكبون هذه الآثام والموبقات فكيف جاز لبطركخانة الموارنة اغفال هذه الامور وعدم الاهتمام ببناتها ونسائها اللواتي يسوقهن هوءلاء المخدمين الى سوق الغواية والفساد

كلنا نفتكر ان البطركخانة المكلفة بصيانة اعراض هوءلاء الفتيات تتأثر من الحوادث الكثيرة التي تقع يوميًا لهن والتي لايمكن ان تجهلها فتنبه اليها البوليس وتطلب منه صيانة هوءلاء النساء والبنات من هذه الشرور والمفاسد أليس من العار على الجمعيات السورية الخيرية وخصوصا جمعية الموارنة الخيرية ترك هوءلاء البنات بهذه الحالة والواجب يحتم عليهن حمايتهن ومراقبتهن ودرأ هذه المفاسد عنهن

وهل يليق أن يكون اليونان في هذه البلاد اكثر اهتماما ببناتهم المهاجرات من السوريين وخصوصا اهل صيدا الذين يعلمون بما يجري لهن وما يعده المخدمين لافساد سيرتهم وهم لايحركون ساكنا ولا يشعرون بان الانسانية تسألهم عن هوءلاء الفتيات المسكينات اللواتي يتركن بلادهن ويفدن الى مصر للارتزاق فيجدن هوءلاء الشياطين يفسدون آدابهن ويقتلون فيهن فضيلة الحياء والعفة

نعم أن كثيرين من أفاضل الشوام الغيورين على العرض والشرف والسمعة قد نصحوا لهوءلاء المخدمين بالعدول عن هذه الخطة والسير في منهج الكمال ولكنهم لم يرعووا فأصبح من الواجب ردعهم بقوة القانون ومراقبتهم بمعرفة البوليس المكلف بحماية الاعراض ودرأ المفاسد فقد كفى ما جرت الامتيازات على هذه المدينة التي انتشرت فيها المواخير في كل مكان والبوليس لايستطيع محاربتها ولا منعها ولكنه يستطيع الآن القضاء على هذه الفئة الشريرة لانها غير خاضعة والحمد لله لا متياز ولا تابعة لقنصلية وبوليسنا السري الماهر النشيط ورئيسه الشهم الغيور لا يعز عليه أن يحارب هذه الرذائل ويريح الانسانية منها وينظف المدينة من شرها فنسطر له آيات الشكر والثناء كما انه اصبح من الواجب على بطركخانة الموارنة بعد ان اعلنا لها حقيقة الحال مشاركتنا في الشكوى الى البوليس ومساعدته في حماية هوءلاء البنات والنساء

وكذلك صار من المحتم على الجمعية المارونية وجناب رئيسها المفضال ان تشاركنا في الشكوى وتسرع في الاهتمام بهذه المسئلة ووضع حد لهذه المفاسد او رفع الشكوى الى حكومة بيروت لتمنع تسفير البنات القاصرات عن السفر وحدهن الى هذه البلاد صيانة لهن ومحافظة على كرامة الامة السورية

جبل عامل — نشكر لوصيفنا عنايته واهتمامه في صون الاعراض والمحافظة على الشرف والفضيلة وقد الفت نظرنا قوله وخصوصا اهل صيدا فكأن لنساء الصيداويين القدح المعلى في تلك المواخير مع انا ما عهدنا ولن نعهد ان بنتا صيداوية سافرت الى الاسكندرية لهذه الغاية السافلة وقد تكون تلك البنات من خارج صيدا فينتسبن اليها وعلى كل فانا ننبه اخواننا الصيداويين الى هذا الامر ليجتهدوا في البحث عنه ويدفعوا عنهم عاره وشناره ونرغب الى جميع سكان جبل عامل ان يتداركوا ما يلحق بهم من القدح في الاعراض فانا سمعنا ان كثيرات من النساء العامليات يقمن في بيروت لهذه الغاية السافلة فلا حول ولا قوة الا بالله

* *

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
(السموأل)

أدبيات

ايتها السعاده

حسبك ادلالا ، وتدك اعجابا ، فقد بالغت في التصون ، وافرطت في الاحتجاب ، فلم تسمحي لناظر ، انيرعى منك ذياك الجمال ولم تبيحي لعاشق ، انينيخ عند مغناك مطايا الآمال ، فهل انت الذي عناك الشاعر بقوله :

حجبوك عن مقل الانام مخافة
من ان تخدش خدك الابصارُ

تملكت حبات القلوب ، وتركت الاهواء تهيم في تطلابك بكل واد ، ولكنها — كان الله لها عونا — لم تترفق مع بذل قواها ، لان تنضي عن جمالك لثاما ، ولم تطف من اوار وجدها اواما ، اذ طمست دونها الاعلام ، وانمحت المنارات والصوى ، ورات دون الحمى ما تنقطع دونه القوى ، وتخور عنده العزائم ، فرجعت ادراجها وفي الافئدة حسرات ، وفي الاعين عبرات ، ومن الانفس تتصاعد الزفرات ،

عجبا كيف تطير اليك الآمال ، باجنحة الخيال ، فهل رات من بهي الجمال رواء حتى طمعت بعطف منك فتوهمت السراب ماء

ما اضل تلك الافكار التي تحاول ان تعرف حقيقتك ، فطفقت تغني على ليلاها ، حاسبة انها اصابت من الحقيقة كبدها ، والحقيقة فوق ما يتخيلون ، تهزأ من تلك المنازع وتسخر بهاتيك الاوهام ، واذا كان علم الشيء فرع عن تصوره ، فهل اطلعوا على حقيقتك حتى حاولوا تعريفك

تخيل « الغني » انك تبدين على صفحة اللجين والنضار ، فهام وجدا بالدرهم والدينار ، ولكنه لو تيقن ان آماله بها ، لا يتحقق الا متى لجأن الى الاباق والفرار ، ومردد صدى الحريري القائل

وشر ما فيه من الخلائق
ان ليس يغني عنك في المضائق
الا اذا فر فرار الآبق

لطوى دون هذه السعادة كشحا ، وضرب صفح

توهم (العالم) انه يدركك بجمع شوارد العلم واوابد الحقائق ، ولكنه لو ادرك ان خاتمة مطافه سيكون ترديد قول نيوتن « لم ندرك من الحقيقة الا بمقدار ما يأخذه الطائر من الاوقيانوس » لخفض من غلوائه ، واسدل ثوب خيلائه ، وعلم ان تلك السعادة ابعد منالا من العيوق

تصور العاشق بابتسامة تبدو على شفتي الحبيب ، وفي نظرة صادقة من نظراته ، وعطف جميل منه يرقيه من الثرى الى الثريا ولكنه لو تبين انها سعادة كلمح البصر ، ودون منالها سكب العبرات وذهاب المهج ، وان اقل وشاية تصدع الرأب ، وتحل عقدة القلوب ولو علم ان خلف الوعد من شيم الحسان كما قال الشاعر :

فلا تحسبا هندا لها الغدر وحدها
سجية نفس كل غانية هند

لاقلع عن توهمه وعزى نفسه عزاءً جميلا

لقد يظنك « القائد » في حشد الفيالق وتجهيز المدافع ، وتسليط السيوف على الرقاب واشراع الرماح في الصدور ، ليلبس تاج الظفر فوق الجثث البشريه ، ولكنه لو علم ان تاجه مزدرى بعين الحقيقة ، وان انتصاره اليوم لا يضمن له غدا ، لنفض يديه من هاتيك السعادة نفض الانامل من تراب الميت

اما صاحبنا «الشاب» فقد ظنك في بريق جماله ، وغضارة حياته ، ومضاء قوته ، فطفق يقتطف ورود اللذائذ من حدائق الامال غير حاسب للمستقبل حسابا ، ولو علم ان زهرة عمره سيعروها الذبول ، وان نجومه المشرقة ستنتهي الى الافول ، لتيقن انه يتمسك بالسعادة كما يمسك الماء الغرابيل

اما عشاق الطبيعة فتوهموك بتكوين مظاهرها ، وبدائع معانيها ، فمتى راوا «الربيع» زاهرا بوروده ، مغتبطا بنضارة جماله الطبيعي طافحا وجهه بشرا بنمو آثار الحياة في كل كائنة منه ، بل حينا يرون «البدر» مشرقا يتخطر في انحاء السماء ويجود على الكون باثواب من الفضة ، بل متى سرحوا الطرف في الحدائق الفيحاء ، والانهار الدافقه ، والبحار الهادئه والينابيع العذبه تحققوا انك متجلية في كل هذه الكوائن ، ولكن ضلت منهم العقول وخابت الظنون ، فلكل ربيع خريف ، ولكل بدر محاق ، ولكل زهرة ذبول ، ولكل مجرى انقطاع ، ولكل ساكن هياج ، فاين السعادة الدائمة التي يتخيلونها بتلك المظاهر

اما حقيقتك — اذا كان ثمة حقيقة — فانك كابي براقش لاتثبتين على حال ، بل انت فرضية نسبيه يحس بوجودك من تركتهم نوائب الدهر حينا ، فهم كفقير معدم لم يملك فلسا طول حياته ، فظفر ببدرة تصادفا واتفاقا فهو يخالها منتهى المنى واقصى الآمال

ان انت ايتها السعادة الا امنية مخدوع ومولودة من مولودات الخيال ، والا فهل انت توجدين في هذه الجهنم الكبرى وانت روح الجنان ، ونهاية مايتصور من حسن واحسان ، فهل تسمحين لي برفع اللثام ، عن جمالك الرائع يوما من الايام ، فاكون بك من المؤمنين وبوجودك من المبشرين

ارحمي ايتها السعادة ، وانت مهبط اسرار الرحمة واجمل مجلاها ، قلبي الذي اصبح غرضا للسهام ، وفكري — الهائم في كل واد وروحي ، المتقلبة على اشواك الارزاء

انقذي — رعاك الله — حياتي من ايدي اعدائك ، فما ابتسم مني ثغر ، حتى ترقرقت مني عبرة

رحمة فالراحمون يرحمهم الله
فالى الملتقى ايتها المحبوبة من كل فؤاد

صيدا محمد علي

* *

فكاهات

ابو يوسف والرشيد

قال الرشيد يوما لابي يوسف الفالوذج واللوزينج ايهما اطيب قال اقضي على غائبين فامر باحضارهما فصار ياكل من هذا لقمة ومن الآخر لقمة فقال يا امير المؤمنين ما رايت خصمين اجدل منهما كلما اردت ان اسجل لاحدهما ادلى الآخر بحجته

قال الصاحب بن عباد ما اخجلني غير ثلاثة منهم ابو الحسن البديهي قلت وقد اكثر من اكل المشمش لا تأكله فانه يلطخ المعدة فقال ما يعجبني من يطبُّ الناس على مائدته (المخلاة)

المامون والجارية

كانت عَريب بارعة الحسن كاملة الظرف حاذقة بالغناء وقول الشعر معدومة المثل اشتراها المعتصم بمائة الف دينار واعتقها وكانت من جواري المأمون وكان شديد الكلف بحبها انشدها في بعض الايام مداعبا لها

انا المأمون والملك الهمام
على اني بحبك مستهام
اترضين ان اموت عليك وجدا
ويبقى الناس ليس لهم امام

فقالت له يا امير المؤمنين والدك اعشق منك حيث قال

ملك الثلاث الغانيات عناني
وحللن من قلبي اعز مكان
مالي تطاوعني البرية كلها
واطيعهن وهن في عصياني
ماذاك الا ان سلطان الهوى
وبه استطلن اعز من سلطاني

وذاك ان والدك امير المؤمنين قدم ذكر جواريه في شعره على نفسه وانت قدمت ذكر نفسك على من زعمت انك تهواه فقال لها صدقت الا اني منفرد بحبك وحب الرشيد بين ثلاث جوار وشتان بين رتبة الحبين فقالت له اعرفهن يا امير المؤمنين اما الواحدة فهي فلانه فانها كانت المقصودة بحبه واما الاخريان فانها محبوبتان لها فاحبهما لاجلها وقربهما من قلبه بسببها كما قال خالد بن يزيد بن معاوية في رملة

احب بني العوام من اجل حبها
ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

وكما قال الآخر

احب لحبها السودان حتى
احب لحبها سود الكلاب

فهذان احبا القبيلتين من اجل محبوبتيهما وذاك عشق هاتين الوصيفتين تقربا الى قلب معشوقتيهما وهذا المخرج لعذر هارون فاين المخرج لعذر امير المؤمنين فاستحيا منها وعظم وجده بها لما راى من فضلها وحسن ادبها وخطابها

(اسرار البلاغة للبهاني)

اعلانات

حياة البخاري

وضع العلامة العامل الشيخ جمال الدين افندي القاسمي من افاضل علماء دمشق ترجمة الامام البخاري رحمه الله وذلك باسلوب جديد وطريقة مبتكرة فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم وانفعها وقد نشرت تباعا في مجلة العرفان وطبع منها نسخ قليلة على حدة فجاءت في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه وتطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنها نصف بشلك لاغير

* *

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحد ويتم صدوره بمدة تسعة اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات وثمن كل جزء على حدة نصف مجيدي

* *

اعلان من قائمقامية صيدا

ورد امر من جانب الولايه الجليلة مؤرخ في ٢٠ حزيران سنة ٣٢٨ رمنمر بعدد ٩٧ ٣٢ عمومي و١٧٣ تعميم مبني على اشعار قيادة الفرقة النظامية في بيروت مستند على بلاغ نظارة الحربية الجليلة يقتضي على الافراد المستبدلة بان يراجعوا المرجع الاختصاصي بأخذ سندات مخصوصة مقابل مطلوباتهم ولذا صار اعلانه في ٢٨ حزيران سنة ٣٢٨

* *

اعلان من دائرة اجراء صيدا

حيث انه محكوم على تركة الحاجة مريم بنت مصطفى المجدوب بمواجهة وصية اولاد ابنها زكية بموجب اعلام شرعي صادر من محكمة شرعية قضاء صيدا بتاريخ ٢٣ شوال سنة ٣٢٩ نومرو ٥١٢ ومصدق عليه من المرجع الايجابي بثبوت مبلغ اربعماية ليرا عثمانية للحاجة حليمة بنت الحاج علي عساف عثمانية من صيدا وقد اخبرت المحكوم عليها ولم تف هذا الدين فبناء على طلب الداين حجز نصف كامل الدار ونصف اربعة اخماس دار ثانية ونصف ماية واربعين سهما من كامل بستان الشيخ مراد باعتباره خمسة واربعين سهماً ونصف حصة مفرزة من حاكورة الاسير وبعد خمسة عشر يوما من تاريخه يصير طرح الاملاك المذكورة بميدان المزايدة العلنية فمن كان له رغبة عليه ان يراجع دائره اجرا صيدا بمعرفة الدلال عمر آغا حنقير

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٣٥ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٤ شعبان سنة ١٣٣٠ وفي ٥ تموز سنة ١٣٢٨ وفي ١٨ تموز سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

في مواسم الزيارة

الاخلاق الفاضلة هي الحياة للأمم وبقدر قوتها او ضعفها في امة يحكم لها بالحياة اوالموت وان الانسانية اذا عريت من الاخلاق الفاضلة ذهبت مقوماتها وانمحى رسمها

ان الله تعالى شأنه لما اراد ان يحيي الناس حياة طيبة بعث اليهم رسله الكرام بشرائعه المنزلة التي كفلت لمتبعيها الهداية الى طرق السعادة بانتهاج مناهج الفضيلة فكانت كل شريعة الهية قائمة بتعاليم اخلاقية فاضلة تدرك بها السعادة العظمى وقد ورد في الحديث الشريف عن خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم (بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)

فقد جعل صلوات الله عليه هذه الغاية الشريفة غاية لبعثته التي اخرجت الناس من الظلمات الى النور

وقد ابدع شاعر مصر حيث يقول

وانما الامم الاخلاق مابقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فاذا فشا في قوم خلق فاسد وجب على حملة العلم الديني ان يحملوا الامة على الاقلاع عنه وان يحاربوه بكل ما يقدرون عليه لانه غير ماأتى به الشرع الذين هم خدمته والصادعون بامره

واذا عكف قوم على قبيح عادة كانت سبة عليهم ولكن السبة اعلق بذوي الجاه فيهم من غيرهم فهي اذاً الصق برؤسائهم وعارها لاحق بهم فعليهم اذا ان يرضخوا هذا العار الشائن بحمل العامة على ترك هذا القبيح ولهم فيهم الامر والنهي لا يخرج عن امرهم احد

ان جبل عامل كان مثالا للورع والتقى يضرب به المثل في البلاد النائية من ايران والبحرين والعراق والهند وروسيا وغيرها وكان لعلمائه يومئذ من النشاط والقوة في نصرة الدين ومحاربة البدع السيئة ما اشتهر امره بل قد تعدى عملهم ديار عامل الى غيرها فكان لهم آثار في ايران والعراق وكان لهم من الهمة الناهضة ما رفعوا بها شأنهم وعلا ذكر وطنهم

فكيف بهم اليوم وقد استشرى امر المنكرات التي يعكف عليها اهل الجهل في النصف من شعبان حول مزارات الانبياء والاولياء في جبل عامل كما يصنعون كل عام في يوشع وشمع وسجد وانى لهم ان يصبروا على ما يكثر امره من انتهاك حرمة الآداب والدين في تلك الايام والليالي وبعضهم يرى ببصره ويسمع باذنه كثيرا من المخالفات الشرعية والجهالات المفسده وهو يغض عنها الطرف زعما منه ان لا قوة له بالمنع ولو نهض ونهض معه امثاله من حملة الدين لوقفوا بالعامة عن الاسترسال في هذا السبيل الفاضح الشائن

ان هذا الصنيع المخالف للشرع والآداب هو اول دليل على تسفل الاخلاق في هذا الجبل المنكود الطالع وذلك عار تتقلده اجياد اولي الكلمة النافذة فيه وسبة لاصقة بهم لا تنمحي او يقلعوا عن هذه المنكرات اقبح بعمل يقوم به جاهل يتبع شهوات نفسه ونزغات طبعه يتفكه به ساعة او يوما فيجر وراءه عارا على وطنه وسبة على كبراء قومه والكبراء عنه ساهون او لاهون حتى يكون له المهنا وعليهم الوزر

كيف يستقر مثل هؤلاء الاشراف على ضيم لم يكن لهم منه ادنى فائدة بل مهناه العاجل (اي صح ان يسمى مهنا) لاراذل قومهم وسفهائهم ووزره عليهم وفي رقابهم وباي نوع من انواع الضيم يدخل سكوتهم هذا وسكونهم عنده عهدنا بعضا من الناس تصغر لديه نفسه فيحملها الضيم لقاء مايعدها منفعة له ولكنا لم نعهد من يحمل الضيم كي يبلغ سفهاء قومه الى شهواتهم ويحمل بذلك العار والشنار فهل يرضى كبراء قومنا بمثل هذا الضيم والذل الغريب العجيب الذي لا يقوم عليه عاقل ام ينهضون للدفاع عن شرفهم ولا يكلفهم الامر الا كلمة او كلمات قليلة فيستعينون بقوة الحكومة على ابطال هذا الاجتماع القبيح المنكر

ان هذا المنكر مخالف للشرع الشريف الآمر بالصون والعفاف الناطق بالحجاب فما بال اسافل الشابات ترقص مع اراذل الشبان يدا بيد (على الدبكه) ما تقشعر له ابدان اولي الغيرة والشهامة وما بال اصوات الهازجين والهازجات تخرق عنان الجو ولماذا . . . . اذلك من الشعائر الدينية ؟ (معاذ الله) لم يقل بذلك احد نعم ان من يستخرج عقيدة قوم وشرائعهم من اعمالهم يحكم بان ذلك من مذاهب البلاد وتقاليدها ولكن العلماء الذين اخذوا على انفسهم حماية الدين من ان تناله ايدي العبث او يغطي الضلال سنا نوره لم يحركوا قلما ولم يعلنوا فتوى بحرمة هذا العمل المنكر ليكون الدين طهراً عن وصمة شنيعة وعادة قبيحة فما بالهم مقصرين وكيف يعتذرون اذا شكاهم الدين الى خالقه انهم قصروا في حمايته والمدافعة عنه افهم يقولون ان ليس لنا من الامر شيء ؟؟ لا وربك ان الامر كله بايديهم وان الحكومة بقوتها العالية ستكون لدفع هذه المنكرات رهن تقرير يقدمونه لها فترسل قوة جندية لتفريق الجمع الذي ليس له جهة قانونية تنطبق على قانون الجمعيات

ان الحكومة تخشى من تنفيذ هذا القانون في مثل هذه المجتمعات لئلا تجرح قلوب اولي الدين ولئلا يقال انها اعتدت على التقاليد الدينية الشيعية فاذا علمت بنصكم ايها العلماء الاعلام انها ليست من الدين والدين منها براء وانكم تطلبون منعها باسم الدين والشرع الذين لاتبطئ ساعة عن العمل لمنعها ولكنكم ان بقيتم ساكتين بقي المنكر شايعا والعمل القبيح واقعا والدين لخالقه ضارعا فهل ترون مثل ذلك حسنا

اناشدكم الله ايها العلماء والامراء والكبراء الا رحمتم هؤلاء الجهلة بتقويم اودهم واصلاح عوجهم اناشدكم الله ايها العلماء والامراء والكبراء الا رحمتم الوطن بنزع هذه العادات التي كادت توردة الحتف

ان حياة الاوطان معنوية يقتلها الذكر الشائن والعمل القبيح وهذا الداء الساري في جسم جبل عامل سيكون له منه القاضية لا سمح الله اذا لم تصلحوا آدابه بمحاربة تلك العادات القبيحة

اذا تشتتت الآراء وتنازعت الاهواء فليكن مثل ما نطلب بعيدا عن منازعها فما هو الا نزغات من جهلة اسافل يردهم الى الرشد حزم وعزم يرونهما منكم

اعملوا لله وللدين وللوطن يوفيكم الله اعمالكم ويجزيكم الجزاء الاوفى
اعملوا لله وللدين والوطن يعلو ذكركم ويحسن امركم وتحمدون عقبى اموركم
والا فان عجزتم عن امركم هذا فما الدليل على الحياة ؟ اخذ الله بيدكم الى الخيرات آمين

بهاء الدين العاملي

* *

جبل عامل ١٣٣٠

الزراعة فيه

١٠

نظرة على ما سبق

اجمال وبيان

قد راينا وقد طال مجال البحث وتنوعت نظراته ، ان نجمل في هـذه النظرة العاشرة ماتينا عليـه مفصلا ، ونفصل ما اجملناه ، توخيـا المنفعة واتماما للفائدة

لامجال للارتياب في تاخر الزراعة العاملية ، ولا مشاحة بان من نتائج هذا التأخر ادوآء يتشكاها العامـلي في سره ، ويبوح بمكتومها اليوم وقد راى نفسه في معترك جهاد الحياة الهائل اعـزل يكاد يكون بمعزل عن كل ما تتطلبه الحياة من التكاليف الكثيرة وتجمـل تلك الادواء بما يأتي

(١) شمول الجهل (٢) عموم الفقر وهو الموت الاحمر (٣) تفشي الهجرة المضرة الى ارض العالم الجـديد (٤) انتشار فساد الاخلاق (٥) تخلق العاملي بغير اخلاق اسلافه واستخفافه بمميزاته القومية والاجتماعية بواسطة اختلاطه وهو الضعيف بالاقوام التي لها فى ديار الهجرة الحول والقوة

(٦) استهانته بالدين وهو راس سعادة البشر (٧) ضعف وطنيته والوطنية لاتقل عن الدين تاثيرا في الرقي وفي ترفيه حالة الانسان ، ولا مشاحة بانها مبعث كل احساس شريف ومنبثق نور كل شعور لطيف ،

(٨) ضياع الشمم ، وموت الأباء من النفوس العاملية

(٩) استفحال الخصومات بـين العامليين والتي من اهم اسبابها القريبه البطالة

(١٠) عموم السرقات وكـثرة حوادث السلب والغصب والجرح والضرب فقتل النفوس البريئة

(١١) تقليل عدد العاملين العامليين وتصاعد اجر العملة من جراء ذلك وحسب ذلك الهجرة التي تناولت ذوي الايد والقوة ، ولم تبق الا على الضعفاء ومن لايستطيعون تجويد الاعمال

(١٢) فشو بعض الامراض الغريبة وغير المعروفة في الوسط العاملي ذي الاقاليم المعتدلة

(١٣) شمول ضعف الثقـة في المعاملات الضرورية للبشر في تبادل المنافع واطراد المصالح ، وقيام المرافق

هذا بعض مايحضرني من الادواء العاملية والتي هي نتيجة لازمة لانحطاط الزراعة في جبل عامل

ان الانحطاط الزراعي في هـذه البلاد هو سبب تلك الادواء العاملية ، ومن يعلم ان الزراعة هي المرفق الوحيد من مرافق حياة العامليين ، وان المرافق الاخرى مفقودة منهم بتاتا ولا عين ولا اثر لها فيهم ، يعلم ان الاحتفـاظ بها احتفاظ بالحياة في كل ماتفيده من المعاني

نعم ان سبب ادوآء العاملي الكثير عديدها هو انحطاط زراعته

ولكن البحث عن سبب هـذا السبب هو الاجدر بالبيان والتفصيل واليه نعيد الكرة ، وان كان قد احاط فيه بحثنا ، ووضح حديثه بعض الوضوح من تضاعيفه

ان السبب وان كان يرجع بعضه الى الزارع العاملي في بادىء النظر فهو كله في الواقع ونفس الامر راجع الى الحكومة ، واذا كانت مسئولة عن ادارة شئون الرعية عامتها بطريق التسلسل فان تلك المسئولية تتضاعف بالنسبة الى اهل الزراعة وهم اهل الخراج الذين هم مادة بيت المال ، ومنبـع ثروة الملك

او كما قال جعفر بن يحيى

« الخراج عمـود السلطان ، وما استغزر بمثل العدل ، ولا استنزر بمثل الجور »

ونعم ما قال زياد بن ابيه « احسنوا الى اهل الخراج ، فانكم لاتزالون سمانا ماسمنوا »

ورفع الى كسرى ان مع فـلان مالا عظيما يرجح عـلى ما في بيت المال فوقع « ماله مالنا ، وخصب الـزمان خصبنا »

ان هذا الفريق العامل على زراعة الارض اعظم مرافق الحياة ، وينبوع ثروة الحكومة والرعية ، اجدر في نظر الحكمة والادارة الحقة والسياسة الرشيدة بالاهتمام في كل شأن من شؤونه ، وبمراعاة احواله الاقتصادية ، وبتسهيل اسباب زراعته ، وباقامة موازين العدل فيه ، وبوضع الضرائب العادلة التي لاترهده في عمله ، ولا يكون منه له الشقاء ، ولغيره الهناء

ان الزارع يستعظم كل ضريبة ويرهبه كل رسم ، وخاصة ان استندت الضريبة والرسم الى الجـور ، وقام بوضعها المتحيف ، نعم يشق ذلك على الزارع وهو يعرف قيمة العمل ، وكل شاق ، فاذا لم تتوسط الحكومة منطقة القصد في وضع ضرائبها التي لامندوحة لها عنها ، فقد جنت على الزارع اعظم جناية وابخست في عينه قيمة العمـل وتقتل بذلك الرغبات في الزراعة واذا عومل بما كانت تعامله به الحكومات الاقطاعية لها الهنا وعليه الوزر ، تسمن من عجفه ، وتشبع من سغبه ، وتروى من ظمأه ، كان الخطـب ادهى وامر والمقبى خراب البلاد ، وبوار الارضين

ومن لاينظر من الحكام الى ترفيه حال الزارع ، جنا على الزارع نفسه ، وعلى الحكومة التي يمثلها في سياسة الامة ، وعلى بيت المال

وما احسن ما كتب به بعض الوزراء الى عامل

« سوق السعاة عنـدنا كاسدة ، والسنتهم لدينا معقولة ، ولم نزد هـذه الناحية لاحيـاء العظام الناخرة ، ولا لتتبع الرسوم العافية ، عامل الناس بما في دواوينا فانها ايام قلائل ، فاما ذكر الابد او خزي الابد ، وتجنب ان تكون كما قال جرير

وكنت متى حللت بدار قوم حللت بخزية وتركت عارا

لا مشاحة بان ترك العمل بقاعدة العدل اسـاس الملك من حكام العهد الماضي مع الزارع العاملي ، وسير حكومات الاقطاع قبل ذلك فيـه سيرا ملتويا ، وتوالي الضربات المتتابعة عليه ، مع جهله بالاصول الزراعية وسكوت الحكومة عـلى جهله المطبق ، ليس في الزراعة فقط بل فيها وفي تركه متسكعا يجهل كل مرافق الحياة ، واصول الاجتماع البشري وترك المجال الواسع في بلاده للخصومات والتي يستند اكثرها الى التنازع على الارضين المضطربة المساحة وعدم بتّ القضاء الاقضية التي ترد عليه تباعا مضافا الى ماكان ياتيه الجباة ورجال الشرطة (الجاندرمه) وبعض كبار المأمورين وصغارهم من الاعمال التي كانت تنصب بلاياها على رؤوس الزراع ووراء ذلك كله ضريبة الاعشار التي لم يلغها العهد الحاضر والتي هي مباءة اكثر مصائبهم ، ومصدر كل خـلاف يبث فيهم سمومه القاتلة العشارون وامن مع ذلك كله مضطرب الجبل ،

اذا بحثنا عن اسباب خروج اكثر العامليين من ارضهم التي كانوا يجدون بهـا بعض البلغة من الارتزاق ، نجد سبب الاسباب ضريبة الاعشار ، والتي هي اعظم مطـايا اغراض ذوي الجاه والطامعين في التملك عفوا صفوا

تخرج مدارسنا الزراعية الراقية كثيرا من طلاب فنونها ولم ير العامليون في المهدين واحدا منهم يتفقد شؤونهم الزراعية ويرشدهم الطريق السوي في العمل على الارض ، ومـا فضل تلك المدارس القائمة من اموال الزراع ، وذوي الخراج ، ان لم يفدهم خريجوهـا من فائدة ينتقلون فيهـا من جهل الى علم يرقى بهم الى اسمى مراقي السعادة

وبعد فانا نختم هذه النظرة بما جاء في رحلة ابن جبير لتعلقه بهذه البـلاد « ورحلنا من تبنين دمرها الله (كذا) سحر يوم الاثنين ، وطريقنا كله على ضياع متصلة ، وعمائر منتظمة ، سكانها كلهم مسلمون ، وهم مع الفرنج على حالة ترفيه ، نعوذ بالله من الفتنة ، وذلك انهم يؤدون لهم نصف الغلة عند اوان ضمها ، وجزية على كل راس دينـارا وخمسة قراريط ولا يعترضونهم في غير ذلك ، ولهم على ثمر الشجر ضريبة خفيفة يؤدونها ايضا ومساكنهم بايديهم ، وجميع احوالهم متروكة لهم ، وكل ما بايدي الافرنج من اطلاق ساحل الشام على هذا السبيل ، رساتيقها كلها للمسلمين

وهي القرى والضياع ، وقد اشربت الفتنة قلوب اكثرهم لما يبصرون عليه اخوانهم من اهل رساتيق المسلمين وعمالهم لانهم على ضد ما حوالهم من الترفيه والرفق وهذه من الفجائع الطارئة على المسلمين ان يشتكي الصنف الاسلامي جور صنفه المالك له ، ويحمد سيرة ضده وعدوه المالك له من الافرنج ويأنس بعدله ، فالى الله المشتكى من هذا الحال »

يقول هذا ابن جبير منذ سبعة قرون ونيف ورحى الحرب دائرة في ذلك العهد بين المسلمين والافرنج ، وقد عرفت ان المسلمين كانوا يؤدون لمالكيهم من الافرنج نصف غلاتهم وجزية على الرؤوس ، واخرى على الاشجار المثمرة ، وانهم مع ذلك كانوا على ترفيه حال معهم ، حتى اشربت الفتنة قلوب الكثيرين من اخوانهم ممن لم يكونوا محكومين للافرنج

ويستفاد من هذا ان سبب استقرار المسلمين على حكم الاجنبي ، وتحملهم ما يفرضه عليهم من الضرائب ، والتي منها تأدية نصف غلاتهم هو ناشيء عن اصابة في السياسة ، واقامة العدل ، والنظر في ادارة اهل الخراج الذين باسعادهم اسعاد الممالك ، وبراحتهم راحة الدول نظرا حكميا والخراج متحمل ما حملته اذا كان مستغزر المادة ، كثير الفائدة والا فالضرائب قلّت او كثرت تشق على اهليه والجود من الموجود

وبعد فان احسن ما يساس به اهل الخراج بعد تأمين اسباب زراعتهم ، وتعليمهم اصولها ونشر الامن بين ظهرانيهم وتمهيد طرقهم الكؤود عدل شامل تحبر روضات نعمته العامة ، ولا تبخس فيه حقوقها الخاصة (ولله الامر من قبل ومن بعد)

الحر العاملي

حكم افرنسيه

ما اسعد الذين يحترمون العدل ويسيرون على صراطه المستقيم

ممارسة العدل والاستقامة افضل عند الله من الذبائح والقرابين

قليل من الخير والمال مع العدل والاستقامة خير من كثير منها مع الظلم

لا يهدم الشر الا بمعول الخير

بين صيدا وصور

صيداء ولا تزيد التراب بها علما بلدة قديمة بنيت منذ ٢٥٠٠ سنة على ارجح الاقوال بناها صيدون بكر كنعان وسميت باسمه وهي ممتدة على شاطيء البحر المتوسط ومضى عليها زمن في ايام الفينيقيين كانت تضارع اعظم المدن في عصرنا الحاضر كلوندره وباريس وكان عدد سكانها آنئذ لا يقل عن مليوني ساكن وما زالت من ذلك الزمن تسير بين ارتفاع وانخفاض وسرور وانقباض الى زمننا هذا وتلك سنة الله في خلقه

وهي اليوم لا تعد شيئا مذكورا بالنسبة للمدن الكبيرة وقد تراجعت تجارتها تراجعا مدهشا حتى انك لا تكاد ترى وابورا تجاريا يمر بها في الشهر مرة واسباب ذلك عدم وجود مرسى للسفن بها صالحا كبيروت وعدم الاتصال بينهما بسكة حديد او (ترامواي) مما يسهل سبيل التجارة ويقرب البعيد الثاني وطريق العربات لا يفي بالمطلوب وهو كثير العطب وما اصلاحه

هذا العام على يد الشركة الافرنسيه باصلاح يذكر بل سيشرف على التعطيل باقرب آن وفي الاجمال لا يرجى لصيدا نهضة صالحة ما لم تتصل في بيروت وصور وعكا بخط حديدي وما ندري متى تلد هذا المشروع النافع الايام التي تمخضت به منذ زمان

اجل لا ينكر ان صيداء تقدمت في هذه الايام تقدما محسوسا غير ان ذلك التقدم دون المنتظر فان موقعها الطبيعي يؤهلها لان تكون في مصاف ارقى المدن وقد بلغني ان احد صاحبي المقطم قال انه كان ينتظر ان يرى صيدا ارقى مما هي عليه الآن بكثير وما سيرها هذا السير البطيء في سبيل الرقي الا بحكم الضرورة التي قضى بها تغير الزمان وترفه الناس في المعيشة

وقد كان سكان صيداء منذ ٤٠ سنة زهاء عشرة آلاف نفس اما الآن فهم ينيفون على ستة عشر الف نفس وهذه الزيادة وان تكن مضاعفة تقريبا فهي قليلة جدا بالنسبة الى زيادة بيروت المدهشه

ولو كان للصيداويين نهضة صالحة في سبيل عمران بلدتهم كما ينهضون حين التزاحم على رئاسة بلدية او عضوية محكمة او ادارة لكان لصيداء من التقدم نصيب

يسير المرء من صيداء الى صور في العربة بكل راحة لان الطريق معبدة اكثر من طريق بيروت الا ان خاتمته سيئة لانه قبل الوصول الى صور بنحو عشرين دقيقة يلتزم الراكب ان يسير مشيا على الاقدام على تلك الرمال المحرقة لان العربة لا يمكنها ان تسير بنفسها فضلا عن ركابها وعند الدخول الى صور ترى هناك ربوة من (الزبل) لا مناص لك من المرور عليها ومنها تعلم مبلغ عناية بلدية صور

يسير السائر من صيدا الى صور بطريق منبسط يحفه على الجانبين سهول واسعة ومروج شاسعة لا تكاد ترى بها شجرة الا ما ندر وتمر بطريقك على قرية الصرفند التي لها في التاريخ ذكرا مجيدا فقد كانت على زمن الفينيقيين ذات مقام نبيل وذكرت في التوراة وكانت تسمى صرفتا او صربتا

ومعناه على ما رايت في تاريخ افرنسي عمل الزجاج لان اهاليها كانوا يصنعون الزجاج في ذلك الزمن وقد مررنا على عملة يشتغلون في حفر الارض ويستخرجون منها حجارة مهمة وقد سألنا عنها فقيل لنا انها لامرأة جمعت مالها على حد قول الشاعر

ومطعمة الايتام من كد فرجها
لها الويل لا تزني ولا تتصدق

وقد مررنا على نهر القاسمية وهو نهر الليطاني الذي يصب من قرب بعلبك وهو من اهم انهر سوريا وكنا سمعنا ان بعضهم فكر في اسالة مائه على تلك السهول الفسيحة التي تمتد من صور الى صيداء لسقيها فتصبح جنة الله في ارضه ولم نعد نسمع لذلك الصوت صدى فلم ندر هل من عدم كفاية دخله لخرجه ام لسبب آخر وهذا شأن الاعمال العظيمة عندنا فلا تخرج من حيز القول الى ساحة العمل

اما صور وهي من اقدم مدن العالم واعظمها عمرانا ورقيا اصبحت اليوم كأنها قرية حقيرة في وسط البحر وليس فيها ما يستلفت النظر ويستجلب الفكر سوى ذلك التاريخ القديم المرتسم على صفحات المخيلة

بنيت صور بعد صيداء بثلاثة قرون على القول الرجيح اي منذ ٢٣٠٠ سنة وما لبثت ان فاقت امها صيداء عمرانا ورقيا حتى ان مساحة عمارها كانت تمتد نحو ساعتين

يدخل الى صور الآن من بوابتين وهما المدخل العام والا فيمكن الدخول ايضا من الجهة المعروفة بالخراب وعدد سكان صور يناهز سبعة آلاف ساكن وهم اسلام ومسيحيون وتكاد ان تقسم المدينة الى قسمين قسم يسكنه الاسلام خاصة وقسم يسكنه المسيحيون خاصة

صور لا تمتاز عن احط القرى في علومها ومعارفها والمدارس الوطنية بها معدومة الا ما كان من كتّاب او كتاتيب لا تفي بمطالب ولا بمطاليب ومن الاسف واللهف انك لا تجد لسكان صور ميلا الى معاضدة العلم ومؤازرة العرفان وقد يدفع السري او المثري منهم عشرات الليرات لبلوغ مأربه وقضاء مطلبه ولا يدفع ليرة واحدة لمشروع نافع مع ان فيهم الاريحي الذي اذا هززته اهتز واكثرهم وقفوا على طرف من سير الامم وفوائد العلم والتعلم فاحجامهم عن انشاء مدرسة ولو ابتدائية في بلدهم مما يثير الشجن ويبعث النفس على القنوط واليأس

ولم يتسنَ لصور من المأمورين الغيورين من يحثهم على النهوض ويجمع شتات قلوبهم ومتفرق جموعهم

سمعنا ثناء طيبا على قائمقام صور الحالي مصطفى بك المخزومي وقد اجتمعنا معه اتفاقا نحن وبعض الفضلاء في (الفنار) فرايناه يتوقد غيرة وذكاء والفتنا نظره الى حال صور السيئة وتاخر معارفها تاخرا لا يحمل السكوت عليه فوعد خيرا بعد الفراغ من الاعشار ولا نظنه الا وافيا بوعده وقد شكا وحق له الشكوى من حالة الاهلين وقال بانه الف مجلسا مختلطا من اعيان البلدة لينظر في امر الخراب وبيعه للاهالي فلا يجتمع هذا المجلس من نفسه ما لم يرسل حضرته وراء اعضائه وقد يحضر البعض ويتخلف الآخرون فانا لله وانا اليه راجعون

صور بلدة ضيقة بسكانها ذات طرقات معوجة وشوارع ضيقة فانجاز بيع اراضي الخراب من الضروريات لها فكيف يتصور ان يتوانى اهلوها عن ذلك؟!

وهل تكون هذه حالهم اذا تنافسوا على تعيين عضو محكمة اورئيس بلدية اوغير ذلك؟!

من اغرب مارايته وسمعته حين وجودي هناك ان رجلا كثير المداخلات والحركات والانتقاد والسباب قدم معروضا يقول به ان فلانا قدم فلانا كفيلا عنه حين ضمانه الاعشار مع ان ذاك الكفيل ميت وقد احضر الرجل للمحكمة فاذا هو حي يرزق وقد رأيته وسمعته يقول قالوا عني باني مت وهاانا في عداد الاحياء فانظر ايها القارىء الى اي درجة بلغ القوم في التفنن باساليب النفاق التي لاتجدي نفعا بل هي من الامور التي تضحك منها الثكلى وتبكي منها العروس وكأن القوم تحيروا فيما يشتغلون فاشتغلوا بهذه السفاسف وقد يرى الباحث في احوال صور نظير هذه الحادثة ماهو ادهى وامر

رأس العين لاتبعد عن صور سوى ساعة واحدة او اقل وهي ذات مياه غزيرة عذبة فهل فكر الصوريون باستجلاب هذه المياه لبلدتهم التي تجعل لها حياة طيبة نعم فكروا وقالوا ولكن كلام الليل يمحوه النهار وهم في شغل شاغل بما هو اهم واولى !!!

صور في حالها الحاضرة

قفرة موحشة لايكاد يقضي الغريب بها يوما واحدا الا وهو يحسب نفسه في منفى او سجن ومن العجيب الغريب غفلة رجال العهد البائد عن جعلها منفى للمجرمين السياسيين وفي الاجمال ان الذي زار صور من عشرين سنة والذي زارها الآن لايجد بها اثرا من اثار التقدم الى الامام ولو دعيت العكس لما اغربت

فنهضة ايها القوم الكرام تحيون بها مجد بلدتكم وتنفعون انفسكم واعقابكم فان الجمود على ماأنتم عليه يسجل لكم في صفحة التاريخ عارا وشنارا نهضة ايها القائمقام الحازم فلعلك تيقظ هؤلاء النيام من سباتهم العميق قبل ان يناموا نوما لايقظة بعده واذا لم يتوفق اسلافك لمعالجة هذا الداء الدفين داء الحسد والبغضاء وقتل تلك الجرثومة القتالة جرثومة الجهل والغباوه فعساك تكون من الموفقين فسر فباسم الله مسراك واعمل فان ربك يحب العاملين (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) والسلام على المخلصين

بنت جبيل

هي بلدة قديمة العهد جدا يؤيد هذا القول ذكرها في سفر يشوع ١٩ : ٣٨ وسفر القضاة ١ : ٣٣ كانت وقتئذ تعرف ببيت شمس وقد وقعت داخل حدود نفتالي احد اسباط بني اسرائيل الاثني عشر الذي امتدت ارضه من شمالي حطين الى مخرج الاردن قرب حاصبيا ، وتاييدا لهذا القول ان بنت جبيل هي نفس بيت شمس المذكورة في السفرين المار ذكرهما اقول انها ذكرت بعد بيت عناة وهذه الآن محققة عند علماء البحث انها عيناثا بلدة يقطنها الشيعة فقط وهي لاتبعد عن بنت جبيل اكثر من نصف الميل وقد قيل ان بيت شمس قرية قرب القدس الشريف ولربما كان ذلك غير ان بيت شمس الثانية اي التي قرب القدس غيرها فمن الممكن ان تكون بيت شمس الاولى اي بنت جبيل التي نحن بصددها الآن لسببين ، اولا لانها كانت لسبط نفتالي وهذا لم تتجاوز حدوده حطين (قرب صفد) جنوبا ، ثانيا اذا قلنا ان بيت شمس قرب بيت المقدس وبيت عناة (المحقق كما مر انها عيناثا تبعد نحو ١٢ ميلا شمالي صفد) نكون قد خالفنا بذلك الحركة الفكرية ، لان الكاتب اذا اراد ذكر بعض المدن ذكر الثانية بحسب قربها من الاولى والعقل لا ينتقل غالبا في مرة واحدة من مدينة الى اخرى البعد بينهما شاسع جدا ، هذه كلمة عن تاريخ بنت جبيل القديم اردت اسردها والمرجو ممن عنده زيادة على ذلك او اعتراض على هذا القول ان يتحفنا به وله الفضل سلفا

لما ذهب زمن الاستبداد ونال العثمانيون الدستور ارسل بعض اشعته المنيرة فانارت عيون فريق من سكان جبل عامل فهبوا من رقادهم ورأوا حالهم وما هم عليه من التاخر فطلبوا الاصلاح لبلادهم وتثقيف عقول اهلها

هب سكان بنت جبيل يتقدمهم حضرة الوجيه الحاج محمد سعيد افندي بزي الذي بذل النفس والنفيس وألف بلدية تدبر شؤون البلدة فكسدت بذلك بضاعة النشالين وضعفت شوكة بعض المستبدين وبلطت الازقة التي كانت الاوساخ تتراكم فيها كالاتلال ولا من ينظر لذلك وانيرت البلدة بالمصابيح فهان السير في الازقة اجمع ليلا ام نهارا

كل هذه كلا شيء بالنسبة للاصلاح المعظم الا وهو تدبير شؤون اولاد اليوم الذين سوف يكونون رجال المستقبل ، راى حضرة رئيس البلدية لزوم مدرسة يجتمع بها ابن الغني وابن الفقير معا تحت سقف واحد عند معلم واحد وتري الناس ان الرجل يقدر قدره ليس بما عنده من الدراهم ولا بما ورثه من اجداده ان ارضا ام اقبا ام غير ذلك بل بما اكتسبه من العلوم والمعارف فسعى لدى الحكومة وشرع ببناء مدرسة سوف تكون خير الاصلاحات التي جرت في بنت جبيل وستكون الرابطة التي تربط ليس اولاد بنت جبيل معا فقط بل اولاد جميع القرى المحيطة بها ولربما كانت هذه المدرسة اعظم سبيل لاستئصال تلك الجهالة التي يرمي اليها معظم الاولاد في هذه البلاد الا وهي المهاجرة الى اميركا فنعم الاصلاح وليحي المصلحون

كلمة قبل الختام لابد لي من التصريح بها

بلطت الازقة فذلك حسن ونافع جدا للغاية الا ان في القرية بعض النحفاء الذين رأوا ان البلاط قاسيا تحت ارجلهم ففرشوا فوقها بساطا من الزبل والاوساخ والامل من البلدية ان تنظر لهذا الامر فتأمر بتكنيس الازقة يوميا

مدخول البلدية متوقف على البيع والشراء الذي يحدث في بقعة من الارض شمالي البلدة وتعرف بسوق الخميس فعوضا من ان تزيد مساحتها كون الناس تأتي اليها بكثرة اراها تتقلص رويدا رويدا فهذا يوسع بيدره وذلك يضع بضاعته في الطريق فيصعب مرور الناس كل ذلك ناهيك عن الاوساخ المتراكمة فيه والروايح المنبعثة منه لما يحدث فيه من الذبح (وتفريغ الكروش) وغير ذلك وكله مما يفسد الهواء فيؤثر بالاحوال الصحية فالكاتب يستلفت انظار البلدية لهذه الامور الطفيفة بحد ذاتها ولكن عاقبتها وخيمة وخصوصا في فصل الصيف حيث تكثر الامراض

جليل ابراهيم

ترجمة

بيان المشيخة الاسلامية

ان احكام الدين المبين الاسلامي في تستر النساء جالبة لكثير من المنافع وانها لمثل ذلك من المفاسد لخير سالب ومانع حتى انه لقد شهد بفضلها الكثيرون من حكماء اوربا ونحن نرى بكمال التاثر ان هذه الوجيبة الدينية وما ابتنى عليها من العادات المستحسنة الملية تسقط عندنا من الاهمية يوما فيوما

ان الملايات التي تستعملها نساء الاسلام من القديم بقصد التستر قد راحت تفقد شكلها شيئا فشيئا الى ان اكتسبت منذ زمان تبعا للزي شكلا يوقع جميع ذوي العقول السليمة في تاثر عميق انه بقدر مايجب من توقي سيدات الاسلام اللواتي هن تحت قيد حفظ العصمة والعفة والناموس والحيثية من مثل هذه الجالبة لاعظم الشرور في الدنيا المستوجبة للسؤال والعذاب الاليم في الآخرة كذلك يجب تلقيننا وتفهيمنا نحن معاشر الرجال الحدود الشرعية لزوجاتنا وبناتنا اللاتي يردن الخروج عن دائرة الادب رويدا رويدا بمثل هذه الازياء التي لاشبهة في انها قبيحة في نظر ارباب الناموس وتوصيتهن برعاية العادات الملية الواجب المحافظة عليها جدا على كل احد وتاديب ومنع من يتصدى لمخالفة ذلك منهن فان المطلوب من ترقي الملة انما هو قائم بحسن محافظة الآداب الدينية والعادات المستحسنة حتى ان ماهو مسموع من ترقيات قوم اليابان في مدة نحو ثلاثين او اربعين سنه التي هي مرآة الخوارق فقد كانت ميسرة لهم بهذه المكرمة فمن المحقق اننا اذا غفلنا عن هذه الحقائق واتبعنا اللهو والهوى النفساني يكون حظنا سوء الذكر عوضا عن الترقي والتعالي المحتاجين اليه جدا الذي لبثنا نؤمله وان اهل الاديان المعروفة في البلاد العثمانية ايضا مكلفين بايجابات وآداب مذاهبهم وانه في هذه المرة قد تايد لدى الحكومة العثمانية ممنوعية المخالفة لذلك بالمقررات المتخذة والمعلنة بالارادة السنية بموجب الذيل الثالث للمادة التاسعة والتسعين

من قانون الجزاء وان تعقيب ماله مساس بذلك من الجرائم وترتيب العقوبة في المحاكم الجزائية لاجل المتجرئين على ذلك مقرر ايضا فنحظر ونوصي الأهالي المحترمين لزوم رعاية النساء المسلمات للتستر ضمن دائرة الاحكام الشرعية ومجانبة الدخول والخروج لمواقع التهم بوسيلة البيع والشراء وكذلك ينبغي لروساء العوائل ان يهتموا ويتنبهوا اداثا للاوامر الدينية في هذا الشان ولآداب الملة كيلا يكونوا واقعين في شرك التعقيبات القانونية ولئلا يكونوا امثولة سيئة بين اقرانهم وامثالهم

طبق اصلها   محكمة شرعية قضا صيدا

جبل عامل — ننتظر تطبيق هذا الامر الكريم فان الاقوال لاتكفي مالم تقترن بالاعمال وانا نرى تلك الازياء الغريبة لم تزل شائعة في بلدتنا صيدا على انا راينا في صور ازياء من الغرابة بمكان لم ندر كيف تسكت عنها حكومة صور مع تعميم هذا الامر الكريم

* *

اخبار

مؤامرتان خطيرتان

حملت الينا انباء هذا الاسبوع اكتشاف مؤامرة خطيرة في مصر لقتل سمو امير مصر ومعتمد انكلترا بها اللورد كتشنر ورئيس وزارتها محمد سعيد باشا وقد اكتشف البوليس السري على المتآمرين قبل حدوث الجرم فاذاهم محمود طاهر العرابي وكان تلميذا في المدرسة الالهامية ونال شهادة الحقوق وامام واكد وهو من المنتمين للحزب الوطني ومحمد عبد السلام احد محرري جريدة اللواء ويظهر من كلام جريدة (الاجبشن غازات) ان لبعض رجال الحزب الوطني ولجريدة اللواء علاقة بالامر وهو مايستبعد جدا ولا يعقل صدوره من قوم عقلاء

اما كيفية اكتشاف سر هؤلاء فان مامورى المحافظة لما اشعروا بالامر لبسوا لباس فلاحين وحضروا المحل اجتماع هؤلاء الثلاثة في الازبكية فسمعوا حديثهم والقوا القبض عليهم

واما المؤامرة الثانية فيقال انها حصلت بالاستانة والقصد منها اغتيال محمود شوكت باشا وجاويد بك وطلعت بك لطف الله بعباده وبصرهم مواقع السداد

استعفاء ناظر الحربية

من حوادث هذا الاسبوع الخطيرة استعفاء ناظر الحربية محمود شوكت باشا وقد اسند استعفاءه الى انه سن قانون عدم مداخلة الضباط بالسياسة وترك تنفيذه لغيره وحبذا لو نفذه بنفسه فأن خير الاعمال بالاكمال وقد قبل جلالة السلطان استعفاءه وعينه عضوا في مجلس الاعيان واقيم وكيلا لنظارة الحربية ناظر البحرية صالح خورشيد باشا وعرضت هذه النظارة على ناظم باشا والي بغداد سابقا فلم يقبلها وذلك من العجيب الغريب مع انه خير كفوء لها بل هو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب فلعل هذه النظارة تحظى بناظر حر قدير يسير سيرا حسنا في تحسين الجندية العثمانية واعلاء شأنها

فتنة الالبان وفرار الضباط

لم تخمد للآن شعلة تلك الفتنة ولم يقطع ذنبها وقد زادها تعقيدا فرار قسم من الضباط والجنود وطلبهم مطاليب لا يمكن ان تقوم بها الحكومة الحاضرة منها حل مجلس النواب وتجديد الانتخاب فعسى ان تنتهي هذه المشكلة بسلام فانا بحاجة شديدة الآن لقمع الفتن الداخلية لندفع عنا تلك النوائل الخارجية

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

حوادث وشؤون محلية

احتفال المدارس الخيرية

احتفلت جمعية المقاصد الخيرية يوم الاحد الماضي بتوزيع الشهادات على المنتهين من مدارسها احتفالا باهرا حضره جم غفير من اركان الحكومة والاهلين فتليت الخطب والاناشيد واظهر التلامذة كل براعة واقتدار مما دل على ان مدارس هذه الجمعية سائرة سيرا حسنا في سبيل التعليم فنثني اتم الثناء على عمدتها ومعلميها ومعلماتها نخص منهن بالذكر المعلمة السيدة عائشة فان عنايتها بالتعليم والتثقيف جديرة بالتقدير

وقد تلا بعض الغيورين خطبا حثوا بها المحسنين على مد يد المساعدة للجمعية لان ديونها في هذا العام لاتقل عن ٤٥ الفا نظرا لاقامتها بناية جديدة فتبرع بعض الحاضرين بما جادت به انفسهم وانزل في المزاد ايضا بعض الازهار الافرنجية والاشغال الوطنية وارصد المجموع لصندوق الجمعية وبيع ايضا قسم من السجاد الوطني البديع

وبالجملة فقد كانت الحفلة جامعة لاسباب السرور ولم ينتقد على الجمعية الا عدم ترتيبها الحفلة بان تركت الخطابة للصادر والوارد

كرة طرحت بصوالجة
فتلقفها رجل رجل

وتعلم عمدتها حفظها الله انه (للتين قوم وللجميز اقوام)

عود

عاد من باريس رصيفنا الفاضل عبد الغني افندي العريسي احد صاحبي جريدة المفيد وكان ذهب اليها لدرس العلوم السياسية فرحبا به واهلا •

قدوم

عرج بالثغر نجيب افندي بليق من ادباء بيروت ومتنوريها وما لبث ان غادرنا الى بيروت صحبته السلامة

استعفاء وسفر

استعفى من مأمورية البنك الزراعي في صيدا حسني افندي الجندي من ادباء حمص وسافر الى الاستانة وقد حصل له وداع حافل حضره اركان الحكومة ووجوه الاهلين مما دل على ما لهذا المأمور الحر من الحب في قلوب عارفيه فنحن ناسف لفراقه اشد الاسف ونرجو ان ينال مأمورية تليق به رافقته السلامة والتوفيق

اعتداء غريب

افادت الصحف البيروتية انه بينما كان جميل بك رئيس محكمة الجزا الاولى في بيروت امام حديقة الحرية قبالة دار الحكومة واذ هجم عليه جميل افندي اليوزباشي فعنفه تعنيفا شديدا لكونه حكم عليه بالحبس ستة شهور لتعذيبه بعض المسجونين فقال له لم افعل ما يخالف القانون فانقض عليه ورفسه برجليه (على ماقيل) فنحن ناسف اشد الاسف لحصول هذا الاعتداء الغريب على رجال القضاء الذي يسقط هيبة القانون من النفوس وقد اضرب مامورو العدلية عن العمل لعدم توقيف المعتدي وبلغنا ان المسألة حولت للديوان العرفي واخذ اليوزباشي الضارب تحت المراقبة في الثكنة العسكرية وطلب جمال بك للاستجواب وسننظر مايكون وما يخبئه من الرزايا هذا الدهر الخؤون

قتلة الفرنيني

تبين مؤخرا لرجال البوليس السري ان قتلة اسكندر الفرنيني هم سليم البحصلي وراشد لوزي وعبد الرحمن محيو وقد دلت الدلائل الكثيرة على ارتكابهم هذا الجرم واقر الاولان بجريمتها

وفاة

انتقل الى دار البقاء في هذا الاسبوع المأسوف عليه الدكتور صموئيل جسب الاميركاني من قسس البروتستانت الذين قضوا بين ظهرانينا مدة متطاولة وقد كان رئيسا لمدرسة الفنون الاميركية وكان متصفا باللطف والوداعة وكرم الاخلاق وقد اربى سنه على الثمانين فكان الأسف عليه عاما عزى الله آله وذويه عن فقده خصوصا نجله المستر ستيورت جسب السائر على نهج ابيه (ومن يشابه ابه فما ظلم)

شكر واعتذار

ارفع على صفحات جريدتكم الغراء شكري لجميع الاخوان والاصدقاء والمعارف ذوي الفضل والعلماء والوجهاء وارباب الصحافة الذين تكرموا كتابة ومشافهة وتلغرافيا فاظهروا احسن انعطافهم نحوي فشاطروني الحزن والاسى لمصابي الجلل بانتقال والدي وفلذة كبدي محمد سامي الى رحمة الله تعالى راجيا من مكارمهم اعتبار هذه الجملة بتمام كتاب امتنان خاص لكل منهم سائلا الحق سبحانه وتعالى ان لايريهم مكروها بعزيز ويحفظ ذواتهم من كل خطب انه سميع مجيب

محرر مقاولات صيدا
محمد هاشم دمشقيه

* *

قطرات الاقلام

سياسي

منبل الرشاد : احمد آغايف

خط بغداد وما وراء ايران

الخطوط الحديدية ، هي من اهم العوامل السياسية والاجتماعية في هذا العصر ، وخطورة مكانتها من وجهة السياسة والاجتماع ، متناسبة مع سعة المسافة التي تطويها ، هذه — حقيقة ناصعة تتجلى بوضوح تام لاتحتاج معهُ الى اثبات ، ان خطوطها لاتقتصر على نقل المسافرين والامتعة التجارية من قارة الى قارة ، او بلد الى بلد ، بل تنقل معها بذات الوقت ما احتوته تلك القارات والبلدان من الامتعة المعنوية والروحية كما ان الالسنة والآداب ، والتحولات السياسية والاجتماعية الجديدة ، والمذاهب والاديان تسير وتسافر معها ،

اصبح الاناسي بواسطة هذه السكك الحديدية يتقربون من بعضهم بعضا ، بعدان كانوا قبلا منفصلين لطول المسافات غرباء متناكرين لامتعارفين ، يجهلون كل الجهل ماعندهم من اللغات والآداب والعوائد والاعتقادات ، ولهذا كانوا يرمقون بعضهم بعضا نظراً شزرا ، وتخامر نفوسهم الاعتقادات الباطلة ولا تعطفهم على اخوانهم عاطفة من العاطفات — كما انهم اصبحوا بعد طي المسافات بواسطة القطار الحديدية ، يتلقفون ماجهلوه من اللغات والآداب والعادات ، وتزداد العلائق الجديدة فيما بينهم توثقا واحكاما

ان الاهمية العظمى لخط بغداد من هذه النظرات واضحة جدا ، اذ انه سيوصل الشرق مع الغرب ولهذا تكون له اهمية كبرى من جهة العلائق الشرقية والغربية ، كما انه سيربط القطع المختلفة من الممالك العثمانية بعضها ببعض ، ولهذا ستكون له مكانة خطيرة في نظر العثمانية ، ان المسافر الذي يجب عليه ان يقطع المسافة التي هي بين البصرة وبغداد وبين دار الخلافة بالاسابيع والاشهر — سيرى بعد سير قطارات هذا الخط الكبير ، ان اشهره واسابيعه تحولت الى ايام ، لنتأمل في اهميته العظمى من الوجهة السياسية والعسكرية ، فلو نشبت اليوم حرب على حدودنا الشرقيه فانك ترانا مجبورين على ان نضيع اوقاتا ثمينة لها اهمية لا تقدر في نظر حياتنا الملية ، حتى تصل الامدادات الى دار الحرب من الاستانة او حلب ، كما انه لو حدثت غدا حادثة خطيرة في العراق فان الحكومة تحتاج الى انفاق وقت كبير لتصل الى محل الحادثة ، وما عدا هذا فان وحدتنا الملية لم تكن روابطها متينة المرى ، نظرا لطول المسافات التي تفصل القطعات الشرقية عن بعضها بعضا ، اذ تجد اليوم اهالي هذه البلاد ينفردون عن اخوانهم بالسنتهم واساليب معيشتهم واعتقاداتهم وعاداتهم ، واحوالهم الروحية ودرجة عرفانهم ، والروابط المعنوية التي هي بينهم قليلة جداً وسطحية لايؤبه لها وفي هذا ما فيه من الخلل بالاخاء الملي الذي له اهمية خاصة في نظر السياسة والاجتماع وعليه فان الخط البغدادي سيكون من اهم العوامل التي تزيل هذا النقصان ، وترأب ذلك الصدع ، وتسد هاتيك الثلمة

السكك الحديدية من العوامل المؤثرة في تكوين الوحدة القومية ، فلو انتقلت بها الجرائد ، والمجلات ، والكتب التي تطبع حديثا وتنشر في دار السعادة الى جميع الاطراف بواسطة السكك كما لو انتشرت بها الافكار الجديدة ، فان ذلك سيكون خادمًا لتوحيد الافكار والشواعر القومية ، وباعثا مهما لانتشار اللسان وتعممه كما انها تزيد الوحدة القومية قوة ومتانة فيما لو اسرع اهالي المملكة الى اغاثة بعضهم بعضا عند حدوث آفة سماوية كالزلازل والحرائق ، لأن الاشتراك في الحزن والالم ، والجذل والانبساط ، اساس الوحدة القومية وروحها ،

ان الخط البغدادي يحتوي على جميع هذه المحسنات المعنوية ، ومع هذا فترانا لا ندقق النظر في تلك المحاسن الماديه والمنافع التجارية والاقتصادية والزراعيه التي تنجم عنه ،

وفوق هذا وذاك فان للخط اهمية غير التي صورناها ، اريد ان الفت النظر اليها ، وما هي الا الاهمية التي احتوى عليها من الوجهة الاسلامية ،

ان الروابط اليوم التي تربط مقام الخلافة بعالم الشرق الاسلامي هي في حكم العدم ، فلا مقام الخلافة يعرف الاقوام والامم الاسلامية فيصل روابط المعاملات معها ، ولا الامم الاسلامية تدري بمقام الخلافة فتغدو وتروح اليه واذا استثنينا تجار موسم الحج الذين يعدون على الاصابع فانك ترى العلائق المادية للمرور والعبور منقطعة مع مقام الخلافة الذي هو يمثل قلب العالم الاسلامي والقطع الاسلامية التي تمثل جثمانه ، ومع الاسف نقول ان التجار لا تستفيد من موسم الحج كما ينبغي لاسباب كثيرة

مع انه لو امتدت خطوط هذه السكة واصبحت قطاراتها تغدو وتروح فانها تربط مسلمي الشرق برباط وثيق وتجعلهم بصورة اسرة (عائلة) واحدة ، وحينئذ يتيسر لابن الاستانة ان يسيح في قفقاسيا وايران بمدة اسبوعين متى توجهت عزائم ارادته ، ويعود بعدها الى الوكر الذي منه درج كما يتسنى له ان يتنزه في البلاد الهندية بتلك المدة ، اذ من المزايا الرجيحة التي امتاز بها هذا الخط هو كثرة الفروع التي تتشعب عنه وسوف يتم تمديدها لان من مقتضيات الطبيعة ايجادها

فبهذه المناسبة سيرتبط مقام الخلافة مع العالم الاسلامي الشرقي بروابط مادية باسرع مايتصور وبلا واسطة ، وسترى النتائج التي تنجم عن ذلك اظهر من البدر ليلة تمه ، كما ان ذلك الانفراد وتفكك الروابط وسوء الفهم التي منيت به الامم الاسلامية منذ ادهار طويلة سيكون سببا لازالتها وانمحاء ظلها ،

ان هذه المنافع ستظهر جليا متى تم انشاء الخط البغدادي ولكن الروسيين يتصورون انشاء خط يكون منافسا لهذا الخط وربما يجعله محروما من الثمرات التي يرجو اجتناءها اذ يريدون مد خط من وراء ايران يبتدأ — حسب خطتهم — من اودسا ويمر بقفقاسيا والخط الجنوبي من بحر باكو وينحدر بعد ذلك من سيستان وبلوجستان الى الهند وسيوحد هذا الخط الهند مع اوندره بلا فاصل بينهما

بما ان خط ما وراء ايران سيجعل المسافة التي هي بين الهند وانكلترا اقصر من المسافة التي سيحدثها الخط البغدادي ، فسيكون القسم الاعظم من العلائق والروابط التي ستمكن بين الشرق والغرب منحصرة في الخط الاول ، ان الروسيين يهتمون بهذا الخط كل الاهتمام ويجتهدون في اخراجه الى حيز الفعل كل الجد والاجتهاد وقد عينت الحكومة الروسية هيئة مخصوصه لتدقق كل التدقيق فيه وبعد اجتماعاتها وتداول الافكار في هذا الشان نظمت تقريرا في انشائه ، على ان المجلس الوزاري في روسيا صوب راي اللجنة وحبذ فكرها ولكن المالية الروسية تنوء عجزا عن انشائه فلهذا تجدهم يحتاجون الى من يمد اليهم يد المعونة

لذلك ترى الروسيين اليوم يبذلون منتهى السعي في المحافل الافرنسية والانكليزية ليحملوا تينك الحكومتين على مشاركتهم في هذا السعي الذي يتشبثون باذياله ، اما الافرنسيون فانهم متهيئون للاشتراك معهم في المشروع بلا تردد اذ ينافسون به المانيا ويجعلون عملها عقيما ،

اما الانكليز فليسوا كذلك اذ ترى الحكومة الانكليزية نفسها مساقة قسرا لان تمعن النظر في تقليب هذا المشروع على وجوهه والافتكار فيه طويلا ، لانه وان كان يضر بمصالح المانيا التي هي في الحقيقة رقيبة لانكلترا الا انه يدع الهند من جهة ثانية تحت الخطر الروسي ، من الذي يجعل انكلترا امينة من جهة روسيا بعد ان تنظم قوتيها البرية والبحرية وتقويهما ؟ ومن الذي لا يقول انها ستكون رقيبا مدهشا اعظم ويلا وخطراً لانكلترا من المانيا في القارة الآسيوية ؟ وهل هذه التبدلات قليلة الوقوع في التاريخ ؟ اليست انكلترة مجبورة منذ زمن طويل على ان تصون الهند من تجاوز الروسيا عليها ؟ فاذا رسخت اقدام الروس في ايران واصبحوا الحكام المطلقين عليها وارادت انكلترة

ان تفتح لهم بايديها باب الهند فمن الذي ينقذ الهند من مخالبها ؟

ان هذه الاسئلة تدع الحكومة الانكليزية في موقف المتردد تلقاء مشروع مد الخطوط الحديدية من ما وراء ايران ، ولهذا التردد لم يقدر هذا المشروع ان يخرج من القوة الى الفعل

ان الروسيين يبذلون كل قواهم لانفاذه ، على انه وان لم يعلم توفقهم في هذا او عدمه ولكنهم اظهروا للعالم الاسلامي بانهم حجر عثرة في طريقه ولهذا يجب علينا ان نتفق مع انكلتره بهذه المناسبة قبل فوات الوقت لخطورة المسألة التي ابنّاها ولا ريب ان رجال دولتنا قدروا لزوم هذا الاهتمام حق قدره

ابن المقفع

* *

العثمانية واوروبا

سياسي

الاجبشن غازات الافرنسية

حول المسالة الشرقية والمؤتمر

اظن ان عقد مؤتمر دولي للنظر في الحرب الحاضرة بين تركيا وايطاليا يصحبه اخطار جمة اذ ينفتح المسألة الشرقية وتعلم تركيا واصدقاؤها ان وقت الاقتسام والضم لا يتولد من الحروب بل هو نتيجة هكذا مجتمعات ومؤتمرات فهذه حوادث الثمانية اشهر المنصرمة لم ترنا بارقة امل او فاتحة خير في مؤتمر من المؤتمرات الدولية واحسن ما تضمنه هذا المقال هو مدافعته عن تركيا بدحض افتئات المنتقدين سياستها الناسبين اليها كل قصور وعجز في ترتيب احوالها وتنظيم شؤونها اذ هذا الاختلال ناجم عن تداخل الدول الاوروبية وحدها لا عن قصور في سياسة الدولة او اهمال في مصالحها وهاك ما قاله بهذا الصدد بالحرف الواحد كاتب المقالة المسيو كولس : تأمل مليا في احوال تركيا ترى الدل الاوروبية لم تترك لها متسعا تجول فيه او منفذا تخرج منه نظرا للدسائس التي تدسها والمؤتمرات التي تعقدها منذ ١٩٠٨ فاصبحت تركيا تخشى انحلال كيانها من جراء هذه الاحوال وقد فتحت هذه الدول للانقلاب الذي حصل صدرا رحيبا لان ذلك مما يروج سياستها المطلية بطلاء الخير والولاء . أزل عن تركيا هذه المخاوف المحدقة بها من كل حدب وصوب فتأتيك بالمعجزات الباهرات ولكن نظرا لدوام ما يتوهم الرائي ان جمعية الجون ترك لا تأتي بعمل ما انظر الى هذه الحوادث نظر منصف ترى ان تركيا تلاعب بها ايدي الحوادث فاصبحت

كريشة في مهب الريح طائرة
لا تستقر على حال من القلق

ومصدر هذه الامور اوروبا الضالة الغاشمة ثم اخذ الكاتب ينحي باللائمة على تركيا نظرا للمبالغ الطائلة التي انفقتها في اصلاح جنديتها ولكن ما الذي اضطرها لذلك اليست هي النمسا وبلغاريا ودسائس الكريتيين وسكان الجبل الاسود وفتن ايطاليا في البانيا والروس في الكرد فقد سحبت جنودها من طرابلس الغرب وبرقة اللتان تود ايطاليا اغتصابها لمجاراة غيرها من الشعوب وحفظ الموازنة الاوروبية وقد حرضتها المانيا على هذا العمل وضمنت لها سائر المخاوف والموانع فاقتضى لتركيا اسطولا بحريا لحماية هاتين الولايتين ولما ارادت زيادة بحريتها قامت اوربا وقعدت واظهرت استياءها الشديد لذلك مدعية ان لا احد يتجاسر على مهاجمتها بحرا فترى الان ايطاليا سيدة الارخبيل ! هذه هي حال تركيا ازاء المؤتمرات الاوروبية نعم قد اصاب المسيو كولس في بعض النقط خصوصا حينما تكلم بشأن ضعف تركيا العسكري ولكن هناك اسباب اخر غير الحرب يثنها عن التقدم ولا دخل لاوروبا بعرقلة مساعيها (هذا قول الاجبشن كازات) ولا نعلم كيف تستبيح اوروبا ان تنتهز الفرص اثناء الفوضى والعصيان في تركيا الاوروبية لاثارة الشغب وما ذا تجني من ويذهب كتاب الاتراك المتطرفون مذاهب شتى ويظنون ان اوروبا تود عرقلة تجارة سوريا والبحر الاحمر اقتسام تركيا واكتساحها ولكن هذا الامر كان من الممكن حصوله منذ خمسين سنة حينما كانت الفوضى ضاربة اطنابها لولا عدم اتفاق اوروبا وتحاسدها ولا تقلّ الحال في هذه الايام عن الايام السابقة فعليه اري ان عقد مؤتمر دولي للنظر في الحرب الحاضرة يفتح ثغرا لا يرجى سده فالاوفق ان لا يفتح المؤتمر لهذا الموضوع الحرج بابا

فتى عاملي

* *

بعض احوالنا الحاضرة

لا نيأس وان كانت دواعي اليأس كثيرة

سياسي اجتماعي

الحضارة

قد يظن بعض الناس انه لو تركتنا اوربة وشأننا لكانت حالتنا احسن وكنا نصلح انفسنا بانفسنا اما من يحقق ويدقق فهو يعلم جيدا ان اوربة كاضرتنا كثيرا نفعتنا كثيرا ايضا ويعلم جيدا انه بعيد عن التصور ان نصلح انفسنا بانفسنا كيف والتجارب في هذا الباب كثيرة وآخر هذه التجارب ان نفرا من الذين كانوا يطلبون الدستور ايام كانوا فقراء صعاليك لا يؤبه لهم اصبحوا يدوسون الدستور ويهتكون حرماته لما اعتلوا بفضله وصاروا اغنياء وهم لا يزالون يقولون نحن انصار الدستور

بيد ان هذه التجارب الكثيرة لا تستطيع ان تدخل اليأس على قلوب ملأى ايمانا بقدرة الله تعالى وعنايته ولطيف تدبيره وتحويله الاحوال وتغييره الاخلاق ولذا ينبغي لمن نطلعهم في كتاباتنا على احوالنا الحاضرة ان يتذكروا قدرة الله تعالى ليدافعوا بهذه الذكرى هواجم اليأس لان اليأس مضر بالافراد وبالجماعات وانما يجوز ان يخفف احدنا امله ويكون على مذهب الرجل الذكي ناظر الداخلية الحاج عادل بك من أننا محتاجون الى مفتشين أجانب ويا للأسف

ومن يريد الاطلاع على احوالنا الحاضرة لا يعوزه شيء كثير ، ان الاطلاع على مذاكرات « المبعوثان » والبلاغات الرسمية تكفيه وقد كانت مذاكرة يوم الاثنين حافلة بأهم الامور ذلك ان الحكومة قدمت الى المجلس لائحة لتعيين جزاء على من يشتغل بالسياسة من الضباط وقد جرّت المناقشة الى بيان إسباب هذه اللائحة وهناك اخذت الصراحة حقها في شأن حادثة الضباط الذين تركوا الجيش وصعدوا الى الجبال في مناستر وبديهي ان الحادثة ذات بال من وجوه كثيرة وهي ليست من الحوادث التي تكثر امثالها عندنا او عند غيرنا من الامم

وجاء في ختام المقال

وليت شعري لماذا يشكو بعضنا اوربة ؟ ماهي البدعة التي ابتدعتها اوربة في البشرية ، اهي ابتدعت الحروب اهي اخترعت المطامع ، اهي ابتكرت حب العلو والتميز ، اهي اوجدت الانانيات ، اهي احدثت الاثرة ، اهي اكتشفت طبيعة القوة ، اهي ابتدأت تاريخ التهجم ، اهي افتتحت ابواب التعصب ، اهي خلقت عادة التغلب ، اهي سنت سنة التحكم ، اهي انشأت قواطع التراحم ، اهي اطاحت قواطع الانصاف ، اهي اخرجت مناهج الاحتيال اهي اظهرت باكورة الاغتيال ، ؟ كلا وربك ثم كلا وربك بل كل ذلك من اوضاع البشر وسننهم من قبل ، وكل ذلك كان حقا علينا ان نعرفه ونعد العدة له ونحسب له انواعا من الحساب

ولكنا نمنا طويلا ولما فتحنا اعيننا ووجدنا هذه الاهوال الحائمة قام بعضنا يتسكع ويتمتر في سكك الاستخذاء وقام آخرون يتسلون بشتم اوربة في اشياء لم تبتدعها ابتداعا فوامصيبتاه ان هذه الامراض من اعظم النوائب

ولو كان رمحا واحدا لاتقيته
ولكنه رمح وثان وثالث
و . . . . و . . . . و . . . .

على اننا لا نيأس . لا نيأس .

عبد الحميد الزهراوي

هل علمت

ان الانكليز يتغالون باشعار عمر الخيام الفارسي اشد المغالاة حتى ان بعضهم جلد نسخة من رباعياته انفق عليها الف جنيه

وان في الولايات المتحدة الاميركيه ٦٨ مدرسة جامعة فيها من الاساتذة ١٦٦٦٥ منهم ٧٤٦ نساء وفيها من التلامذة ٦٤٤٦.٨ وقيمة ما تملكه هذه الجامعات ٢٣٥٨٦٠٠٠ جنيها ودخلها السنوي ٤١٨٠٠٠٠ جنيه

اهم البرقيات

الاستانة في ١٥ تموز

جاء في برقيات رومه ان الطليان قد اقلعوا عن الآمال التي كانوا قد علقوها على استقالة محمود شوكت باشا وانهم يرغبون كل الرغبة في مفاوضات الصلح والصحافة مع الدوائر الرسمية تسفه فكرة بعض الجرائد التي تعتبر حالة العثمانية حرجة ولا تعلق اهمية كبرى على الازمة الوزارية العثمانية

لندن . افاد روتر ان حل الخلاف بين العثمانية وايطاليا صعب جدا لان ايطاليا لا تقدر ان تسحب قرار الضم ولان الرأي العام في البلاد العثمانية لم يتغير اما استقالة محمود شوكت باشا فلم تكن نتيجة الخلاف الناشىء عن الحرب . وان التوسط محال اذ لا يمكن لدولة من الدول ان تجد اساسا للتوسط

الاستانة . عرضت نظارة الحربية على ناظم باشا والي بغداد السابق فرفضها

قرر المجلس تأجيل المناقشة بميزانية الصدارة الى حضور الصدر الاعظم الذي سيبدي تصريحاته على السياسة الداخلية والخارجية

تكذب وجود جمعيات عسكريه سرية

فيينا . وافقت الصحافة على تصريحات السر ادوار غراي الاخيرة وقالت ان مثل هذه السياسة ستصادف قبولا بالنسبة لخطة النمسا في مسألة الشرق الادنى وترمي الى حفظ الحالة الحاضرة

الاستانة في ١٦ تموز

لم يتعين بعد خلف محمود شوكت باشا وكل الاشاعات عن الازمة الوزارية لا نصيب لها من الصحة ولم يكلف جلالة السلطان احدا من الرجال السياسيين ليكون خلفا لسعيد باشا

لا صحة لما شاع ان حسين حلمي باشا سيعين صدرا اعظم

استقال محمود شوكت باشا ايضا من وظيفة مفتش الجيش العمومي وكذلك استقال اسماعيل حقي باشا من منصب السر عسكرية

ويقال انه على اثر الاختلافات التي وقعت في السر عسكرية ستعين لجنة مختلطة لرؤية الحسابات

رومه . جاء في جريدة التريبونا ان ايطاليا ستستأنف اعمالها الحربية في بحر ايجه وان اول جزيرة تحتلها هي جزيرة صاقس

برلين . من اخبار الجرائد ان اهم مسألة جرت المناقشة فيها في اجتماع بور بلطيك كانت الحرب الطرابلسية وقد تبودلت الضمانات السلمية بشأن الخطة التي يجب اتخاذها فصرحت روسيا انها لا تنوي احداث امور عدائية للعثمانية وسكنت المانيا روع السياسة الروسية بشأن نوايا النمسا

رومه . وصل اللورد كتشنر الى رومه للمفاوضه مع نظار ايطاليا بشأن الحالة التي احدثتها الحرب الطرابلسية الحاضرة

الاستانة في ١٠ : استعفى شوكت باشا ناظر الحربية وعين عضوا في مجلس الاعيان

الاستانة في ١١ : علم من مصدر جدير بالثقة ان هناك اسبابا تدعو الى الظن بقرب انتهاء الحرب وقد رجحت هذه الاشاعة بسفر سعيد باشا حليم رئيس مجلس شورى الدولة الى فينا ويحتمل ان يتم الاتفاق بين الدولتين المتحاربتين مباشرة

روميه : سافر ٨٠٠ فارس اليوم الى طرابلس ليحلوا محل احتياطي صنف ١٨٨٩ الذي يعود الى ايطاليا فاجتمع خلق كثير وهتفوا للجيش والملك

الاستانة في ٨ : يحاكم الفارون من مناستر امام ديوان حرب عادي

الاستانة : ابلغ الحاج عادل بك مجلس المبعوثان ان الامن استتب في شمال البانيا فانبرى له بعض المبعوثان وخطأوا استسلام الحكومة للآمال والاماني

يتوقعون وقوع ازمة وزارية والمفاوضة دائرة مع توفيق باشا (السفير)

* *

فكاهات

دعبل وديكه

حدث احمد بن خالد قال كنا يوما بدار صالح بن علي من عبد القيس ببغداد ومعنا جماعة من اصحابنا فسقط على كنيسة في سطحه ديك طار من دار دعبل فلما رايناه قلنا هذا صيدنا فأخذناه فقال صالح ما نصنع به قلنا نذبحه فذبحناه وشويناه وخرج دعبل فسال عن الديك فعرف انه سقط في دار صالح فطلبه منا فجحدناه وشربنا يومنا فلما كان من الغد خرج دعبل فصلى الغداة ثم جلس على المسجد وكان ذلك المسجد مجمع الناس يجتمع فيه جماعة من العلماء وينتابهم الناس فجلس دعبل على المسجد وقال

أسر المؤذن صالح وضيوفه
أسر الكمي هفا خلال الماقط
بعثوا عليه بنيهم وبناتهم
من بين ناتفة وآخر سامط
يتنازعون كانهم قد اوثقوا
خاقان او هزموا كتائب ناعط
نهشوه فانتزعت له اسنانهم
وتهشمت اقفاؤهم بالحائط

قال فكتبها الناس عنه ومضوا فقال لي ابي وقد رجع الى البيت ويحكم ضاقت عليكم المآكل فلم تجدوا شيئا تأكلونه سوى ديك دعبل ثم انشدنا الشعر وقال لي لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه الا اشتريته وبعثت به الى دعبل والا وقعت في لسانه ففعلت ذلك

(الاغاني)

* *

عالم وشاعر

كتب المرحوم السيد جعفر الحلي شاعر العراق الشهير للمرحوم المقدس المغمغاني وكان متلدا ترد اليه الحقوق من الشيعة من كل صوب ومكان خصوصا عند ورود الزوار للنجف الاشرف كتب له مايلي

لقد باحتناز مناطويلا * بأصل براءة وباحتياط
وهذا وقت زوار منوط * فباحثنا بتنقيح المناط

وتنقيح المناط باب من ابواب علم الاصول وقد قصد الشاعر هنا في المناط العملة الروسيه

وكتب الشاعر المومى اليه لبعض علماء النجف وكان عنده ديوك اهدى لكثير من اصحابه منها ولم يهد اليه منها شيئا

اريد بان أصلي كل يوم
ورأيك طول ايام الحياة
ولكن ليس لي في البيت ديك
ينبهني لأوقات الصلاة

* *

اعلانات

حياة البخاري

وضع العلامة العامل الشيخ جمال الدين افندي القاسمي من افاضل علماء دمشق ترجمة للامام البخاري رحمه الله وذلك باسلوب جديد وطريقة مبتكرة فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم وانفعها وقد نشرت تباعا في مجلة العرفان وطبع منها نسخ قليلة على حدة فجاءت في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه وتطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنها نصف بشلك لا غير

* *

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحد ويتم صدوره بمدة تسعة اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات

* *

الى المشتركين الكرام

اعتمدنا الشيخ محمود افندي عباس بيطار لتحصيل بدلات اشتراك جريدة جبل عامل ومجلة العرفان في النبطية وجهاتها ومرجعيون وفي صور الشيخ توفيق البلاغي وسوف يتجول من قبلنا ابراهيم محمد علي الزين في جهات صور والطيبة وبنت جبيل فالرجاء دفع البدلات له بعد اخذ الوصل حسب الاصول

شرح ابن ابي الحديد

يباع في مكتبة العرفان شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي والكتاب طبع في مصر وعدد مجلداته اربع مجلدات وقد حوى من الامور التاريخية والمحاورات العلميه ما لم يحوه كتاب غيره وشهرة مؤلفه تغني عن تقريظه

وثمنه الزهيد ستة مجيديات ونصف لا غير

* * *

الى المشتركين في المهجر

بما انا رأينا طلائع غيرة من مواطنينا المهاجرين في امريكا وافريقيا على مصلحة جريدتنا رأينا ان نعلن حضراتهم باننا مستعدين لقضاء مصالحهم وايصال كتبهم واماناتهم وقضاء كل خدمة تخصهم والله الموفق

مطبعة العرفان * صيدا



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة «جبل عامل»

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

«الاشتراك السنوي»
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في «الجريدة ومجلة العرفان» معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١١ شعبان سنة ١٣٣٠ — وفي ١٢ تموز سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٥ تموز سنة ١٩١٢

العدل اساس الملك

١

عدل ساعة
خير من عبادة سبعين سنة
« حديث شريف »

لا تحيا البلاد ، ولا تفلح العباد ، ولا تمصر الامصار ، وتعمر القفار ، وتزهر الديار ، الا بالعدل الشامل ولا اظن هذا النوع من العدل تحقق في زمن من الازمان ووقت من الاوقات اللهم الا ما كان في عهد النبي والخلفاء الراشدين او من حذا حذوهم من الملوك والسلاطين (وقليل ما هم) نعم لم يتحقق العدل في سالف العصور ، ولا في هذه الدهور ، فكأن طينة هذا الانسان الضعيف جبلت على اتيان الظلم والجور – جبل القوي على الاعتداء على الضعيف ، والغالب على المغلوب وتلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

ولكن (حنانيك بعض الشر اهون من بعض) فلم تخل هذه الارض من قائم يهدي الناس الى سبيل الرشاد ويزعهم عن طرق الجور والفساد ، واقبح بالانسان ان يعدو على اخيه في الانسانية ويسلبه حقه فلا يبقي له ولا يذر وقد لا يكتفي بذلك فينكل به اشد تنكيل ويضمه في غيابة السجون ويورده ريب المنون فتشت عن العدل في مخازن التجار وبيوت الكبار وقرى الاغنياء واكواخ الفقراء فلم اجده فتشت عليه في مدارس العلماء واقوال الحكماء ، واماكن الاطباء ونوادي الحكام ودور الحكومات فلم اجده

فتشت عليه في معاهدات الدول ومؤتمراتها ، ومنتديات الامم وجمعياتها ، فلم اجد له من اثر ، ولم اقف لها على خبر

اواه يا ربي فاين اجد العدل افي الشرق وحاله كما ترى ام في الغرب وهو الذي يدوسه برجليه ولا يبالي فاذا لم اجد العدل في الارض فلعلي اجده في السماء

انا لا أخال انه ياتي على الانسان حين من الدهر يذوق به طعم العدل اللذيذ وتتمتع عيناه بمرآه البديع واذا لم يجده في عالم الفناء ، فسوف يجده في عالم البقاء ، وهناك الحكم العدل ، والقول الفصل ، وها نحن ننشر من وقت الى آخر ما اتصف به بعض الافراد من العدل وناتي على طرف من اقوال السلف فلها تكون عظة وعبرة لهؤلاء الخلف ونحن نبدء في خطبة لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان بها من الكلام الفحل ، والقول الجزل ، ما لا زيادة بعده لمستزيد ، والله ولي التوفيق الى اقوم طريق

قال عليه السلام

«اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم . ولكم عليّ من مثل الحق الذي لي عليكم . فالحق اوسع الاشياء في التواصف . واضيقها في التناصف . لا يجري لاحد الا جرى له . ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه . ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافؤ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا . ولا يستوجب بعضها الا ببعض . واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعيه . وحق الرعية على الوالي . فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل نظاما لالفتهم . وعزا لدينهم . فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعيه . فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه . وادى الوالي اليها حقها . عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل . وجرت على اذلالها السنن . فصلح بذلك الزمان وطمع في بقاء الدوله . ويئست مطامع الاعداء . واذا غلبت الرعية واليها واجحف الوالي برعيته . اختلفت هنالك الكلمة . وظهرت معالم الجور . وكثر الإدغال في الدين . وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام . وكثرت علل النفوس . فلا يستوحش لعظيم حق عطل . ولا لعظيم باطل فعل . فهنالك تذل الأبرار . وتعز الاشرار . الى ان قال» ص» في وصف نفسه ليكون قانونا لولاة العدل من بعده : وان من اسخف حالات الولاة عند صالحي الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر . وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء . واستماع الثناء . ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء . فلا تثنوا علي بجميل ثناء . لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها . وفرايض لابد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابره . ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادره . ولا تخالطوني بالمصانعة . ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له ، والعدل ان يعرض عليه . كان العمل بهما عليه اثقل فلا تكفوا عن مقالة بحق . او مشورة بعدل . فاني لست في نفسي بفوق ان اخطي ولا آمن ذلك من فعلي . الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما اصلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى »

هذه خطبته عليه السلام ومنها تعلم مبلغه من العدل والانصاف كيف لا وهو الذي يروى عنه انه تخاصم مع رجل يهودي عند الخليفة الثاني رضي الله عنه فقال له عمر ساو خصمك يا أبا الحسن فغضب عليه السلام فظن عمر ان ذلك لمساواة خصمه فقال له اجل وانما لكونك دعيتني بالكنية التي تشعر بالرفعة ودعوت خصمي باسمه فما قولك بامة هكذا يسير امراؤها وحكامها قابل بينها وبين ما ترى اليوم وتسمع تجد عجبا ولا تحسب ان بين حكم اولئك وهؤلاء نسبا فتي تقم الشرائع والاحكام وتتساوى في الحقوق الرعية والحكام وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

تكسرت النصال على النصال

العثمانيون اولو بأس شديد ، وذوو نفوس ابية ، وانوف حمية ، صبر عند اللقاء ، بواسل في اللأواء ، تعودوا مقارعة الاهوال اثر الاهوال ، والخطوب تلو الخطوب

عجمت عودهم الحوادث ، وخبرت صبرهم الايام ، فلم يزدهم العجم الا صلابة والاختبار الا رباطة جاش واستبسالا

لا نبحث عن الماضي ونوبه العظام التي احدق بهم جيشها اللهام من عدوهم الخارجي المترصد ، ومن ظلمة ولاة امورهم ، وخونة حكامهم . الذين لم يرعوا لهم عهدا ، ولوطنهم الاً وذمة ، فان صحف ذلك العهد غير مستورة ، وكل ما انطوت عليه عبر ومثلات ، فلا نعيد ذكر ما فات ، وان كان ما بين تلك الاشواك اوراد يضوع اريجها وما بين تلك الظلمات الكثيفة انوار تتألق عن امجاد العثمانيين ومفاخر ابطالهم الذين لم يستسلموا لاعدائهم فى حمس الوغى ، وحومة القتال والنزال ، استسلام الجبناء الرعاديد ، ولا ضيعوا مزية الصبر على ما اصابهم من عدوهم الداخلي

هذه هي مزايا العثمانيين التي امتازت بها عن امم الارض ، واخص خلائقهم التي لاذوا بها عند ازدلاف كتائب الشدائد وهي التي استبقوا بها على كيان ملكهم وبقية سلطانهم الذي انتقص الكثير من اطرافه خصومهم الكثيرون ممن تحذوا ادالة الشرق ومحو اوربا العثمانية من خارطة العالم الاوروبي قاعدة اعمالهم الاولية والتي جعلوا لها المسألة الشرقية بطارية لاظهار كهربائية نياتهم ليتمشوا على نورها في ظلمات العداء والظلم المريع

نعم نالوا من العثمانيين نيلا باحداث ما احدثوه في بلادهم من المشاكل والتي تركوا اكثرها جذوة تحت الرماد يقتدحون نارها كلما لاحت لهم فرصة

عملت اوربا سرا وجهرا على اضعاف العثمانية وجاهرت دهاقنة سياستها من غير ما مرة في اقتسام ملكها الواسع ولكن المسألة الشرقية او الجامعة الاسلامية حالت دونهم ودون ما يشتهون فآبوا يجرون في اكثر اجتماعاتهم ذيول الخيبة والفشل وقد ابصروا بقوات حسية ومعنوية كامنة في صدور العثمانيين وفي نفوس من يتعلقون باهداب الخلافة من مسلمي الارض على اختلاف عناصرهم وتباعد ما بين اطراف بلادهم

ان السياسة الحميدية الخرقاء التي كانت ظهيرة اعداء العثمانية تركت مجالا واسعا لنفوذ كلمتهم وهبوب ريح سلطتهم فى كل جو من اجوائها وتلك السياسة وان ذهبت بقوة الجيش وبتدابير حكماء العثمانيين الذين وضعوا قواعد الانقلاب الاخير لانقاذ العثمانية من براثن عبد الحميد ومخالب الاعداء الخارجين فقد خلفت من آثار المشاكل المعقدة ما باعد مدى الاصلاح وغادر فسحة واسعة لاثارة ثائرها وغادر رجال العهد الجديد يلاقون كل خطب هائل في اعداد معدات الاصلاح المنشود والامة العثمانية ليست في عرض واحد من حيث الاستعداد له وهي خليط من شعوب مختلفة المميزات ومزيج من اقوام شتى متباينة الامزجة متعددة اللغات فكان لمصلحي العثمانيين من هذا وذاك ومن جهل شعوبها ما يزيد في طين المشكلات بلة وفي طنبور الحوادث نغمة

قطع الحكم العثماني الجديد ثلاثة مراحل من حياته وهو يودع المرحلة الرابعة ويستقبل خامسة المراحل التي يحتفل لها اليوم ويقيم اعيادها الوطنية العثمانيون فى مشارق الارض ومغاربها ولكنه لم يقطع مرحلة من مراحله الا على ظهور الاراقم ، ولم يخط من خطوة قط الا على جمر الغضا وسرى ولكنه لم يحمد سيره والمترصدون له من الاعداء داخلا وخارجا لا يحصى عديدهم يعترضونه في طريقه فلا يدعونه يسير سيرا منتظما ينتهج به صراط الاصلاح السوي ومن رجاله من لا عهد لهم بالتجارب ولا قدم راسخة في مظان السياسة ولا معرفة تامة بمجاهل الادارة وكثير منهم قريب عهد بالسياسة والادارة ومن هذا وذاك تتابعت الاهوال وتكسرت النصال على النصال ، واشتبهت الاعلام واضلت رشدها الاحلام ، وترادفت المعاضل ، وتشابهت المشاكل ، ونصب العدو للعثمانيين المكائد والحبائل ، فكانت في اوليات العهد الجديد فتنة ١٣ مارت التي خيف منها عليه الانقلاب وعلى الملك الضياع ثم ثورة حوران والكرك فاليمن مرتين فالالبان ثلاث مرات وهذه المرة الثالثة من ثوراتها التي يوجس العثمانيون منها خيفة وشرا والثورة العسكرية في مناستر التي لم يمر على العثمانيين ثورة تشبهها غير ثورات الجيش الانكشاري الذي اراح الله منه المملكة

ان تلك الثورات وان كانت قد سكنتها قوة الجيش ووقفت في وجه مهب كثير منها فالثورة العسكرية والثورة الالبانية هما المشكلتان اللتان تشغلان المحافل العثمانية السياسية اليوم ولكن اعتصام العثمانيين بالوحدة العثمانية وبوطنيتهم الشريفة واتخاذ التدابير الحكيمة وراء ذلك يقلل من خوف استفحال الثورتين وان من المشكلات التي انتجتها الحرب العثمانية الايطالية مشكلة قيام سكان كثير من جزر الارخبيل بالمطالبة بالاستقلال او الانضمام الى اليونان هذه هي المشاكل الداخلية التي سكن ثائر كثير منها وبقي الاقل وهو ما يتوقف على اعمال الروية والحكمة واتخاذ الحزم والعزم معهما في سبيل تسكينه والانصراف الى المشاكل الخارجية التي تنذرنا باشد الاهوال وافدح الخطوب ان لم يستقبلها العثمانيون بوحدتهم التي تغلبوا بها على كل خطب نزل ، ووقفوا فيها في وجه كل حادث جلل

ان موقفنا اليوم لا يشبهه موقف من المواقف المعروفة لنا وقد فتحت علينا ايطاليا الغادرة ابوابا من المعاضل الخارجية

نعم تنكرت لنا النمسا في بداية عهدنا الجديد فأتيح لها ضم البوسنه والهرسك الى املاكها وحذت بلغاريا حذوها حيث تم لها اعلان استقلالها النهائي ولكن موقفنا اليوم ازاء المحالفات والاتفاقات والمؤتمرات المتيدة التي تمهد بعض الدول سبيلها هي التي نتوقع منها من النتائج السيئة ما توقعناه في العهد الماضي والتاريخ يعيد نفسه فاذا لم نتدبر الامر ونستجمع قوة وحدتنا العثمانية التي يتوقف عليها سلامة الملك العثماني فان لنا يوما يشبه في نتائجه الايام التي كانت لنا مع اوربا فى العهد الماضي

نحن اليوم بازاء مشكلة طرابلس التي هي اعقد من ذنب الضب وفي التخلي عن شبر منها اضعاف مكانتنا المعنوية في نفوس المسلمين عامة ، والاخلال بموازنتنا الدولية برا وبحرا وخاصة في البحر المتوسط وبحر ايجه والادرياتيك بعد احتلال الطليان الغدرة لجزر بحر ايجه الذي اضطربت له الموازنة البحرية الدولية

ان الاخلال بوحدتنا العثمانية يذهب علينا فوائد تلك الجامعة التي تهتز لها اوروبا وترتعد منها فرائصها وهي لا ترمي الا الى الاستبقاء على دولة الخلافة واسعافها على الوقوف في وجه من يريد بها شرا ، فالى الوحدة ايها العثمانيون فهي واسطة خلاص ملككم ، والى اعمال الراي الحازم والتدبير الصائب ايها الساسة المحنكون لتعزيز دعائم تلك الوحدة ، والى السكينة والطمأنينة ايها الجيش المظفر لتنقذ المملكة من مخالب اعدائها والى الأناة والطاعة ايها الشعب لتجني ثمرات الاصلاح من اقرب طرقه ولتتمشى في سبل الرقي . والسلام على العاملين على خير الوطن والدولة والله ولي المصلحين

الحر العاملي

* *

دمعة

على ستيد

دنت عيني لمبسمه فأثرت
الم ترها تلون بالعقود
ترفع عقده فأطحت عقدي
ولوح جيده فلويت جيدي
لئن وهب الصعيد له بعقد
على عيني مكافئة الصعيد
بمدرسة العواطف قد نشئنا
ودودا يشرئب الى ودود
كلانا قارئ للحب درسا
يردد فيه نظرة مستفيد
فلو لمحت كتاب العشق عيني
اذا لمحيت عنوان الصدود
ولو حصلت مغنيطيس صبر
اذا لجذبت قلباً من حديد
وما مسحت بناني الدمع الا
لتخضب اذ رأتك هلال عيد
على حكم الملال قد التقينا
فليس نراك الا من بعيد
اليلي هل تجدد فيك آن
اصاحبه بلا الم جديد

كأن نجومه قطرات دمع
تلامع في جفون منك سود
ونصف البدر مشط من لجين
تسرحه الدياجي في جمود
وماء قد قرأت الشعر فيه
فردد بالخرير صدى قصيدي
يرينا البدر صحنا من زجاج
تكسر فوق صرح من جليد
هل انكسر الشعاع به انه كاننا
ام استعلى برسم من (ستيد)
اداعية السلام وقد تداعى
عليك سلام ارواح الجنود
فتنت بعالم الارواح حتى
محيت الجسم عن لوح الوجود
افدنا اذ وصلت اليه بحثا
انحظى منك بالخبر المفيد
رقدت فايقظتك صروف خطب
فلم تعبأ فعدت الى الرقود
شديد العزم كنت وانت حي
ومتَّ وانت في عزم شديد
كما امسيت محتقر المنايا
فقد اصبحت محتقر اللحود
وجادل فيك سطح البحر قمر
فمات عن الشقي الى السعيد
اجوهرة على الامواج تطفو
محال بل تماجل بالركود
لئن صدمت بك الامواج يوما
فقد عودت نفسك بالصمود

* * *

وناصعة ذكت منها الاعالي(١)
كتطريف يزين بنان خود
لقد سعدت فناشت مبسميه
وقربها من الثغر البرود
فواعجبا ارى بردا بفيه
اليس بثغره ذات الوقود
وقالوا! لا يدخن قلت كلا
دعوه ان يدخن فهو عودي
ذكى فكرا كما ذكت اتقادا
وسابقها فاسرع للخمود
وانكر نار احزاني فقالت
لقد دلَّ الدخان على وجودي
اسيدة البواخر عنك تفدى
لو اكتفت الرزية بالمسود
وقلّ وانت سيدة الجواري
لحزنك ان تطأطأ بالبنود
بفقدك قد رزئن وكل حزن
على قدر الرزية بالفقيد
بعثت اليك قبلة مستريب
يشفعها بدمعة مستعيد
وما زعزعت مرفأها ولكن
همست باذنها ان لا تعودي
جريت فلو تجاريك النعاما
لخلنا الريح ترسف في قيود
مشت خببا اليك مخبئات
نجت ورمين مثلك بالوئيد
فانقذت الظباء رجال عز
ابت الامبارزاة الاسود
اذا ما الحال خيّر بالمنايا
فلا عدت الحياة عن الورود
فما خلدوا ولكن عمروها
يدا بيضا تشو بالخلود
واجفلت المصيبة ناهدات
تجاذب فوق صدرك بالنهود
ففرطت القلائد عن طلاها
انامل قد بردن على الخدود
وورود قد نفضن الطل دمعا
فاخضل دمعها ورق البرود
اتلك الدمعة الحمراء ذابت
على الشفتين ام سنن الفريد
تسيل لطافة وتذوب رعبا
كأن جسومهن بلا جلود
وقد جمدت مجاري الحسن ذعرا
فاسخنت الدموع عن الجمود
على وعد الحبيب رقدن اما
فنغص غمضها هول الوعيد
وفاجئت التفرق غافلات
دهشن فمدن بالقلب البليد
فاطبقت الشفاه على شفاه
وحدبت القدود على القدود
هلاّ قبل الوداع وفيك رمز
يفسر للمسرة بالنكود
دعت ونمت فيسوق(؟)ودمع
وفي زجل البكا زجل النشيد
تجردت القرينة عن قرين
وودعت الوحيدة للوحيد
فياجبل الجليد ولست ارسى
فتكت فكيف في جبل الحديد
وما اصطدمت جسوم في جسوم
بل اصطدمت جدود في جدود

النجف علي الشرقي

(١) يشير الشاعر بذلك الى خروج ستيد من غرفة النوم وبيده غليونه وذلك عند الصدمة الاولى وعوده الى مضجعه من غير مبالاة

شيء عن العراق

التعلم والتربية فيه

اذا خطر احد في باله كلمتي التعليم والتربية في هذا العصر فلا بد ان يخطر معها معاهد العلم الحديثة والا فلا وجود للتعليم ولا للتربية في غير هذه المعاهد واذا نحن علمنا ان ليس في العراق من ارض سنجار في الموصل الى عبادان في الخليج الفارسي معهد واحد من معاهد العلوم والتربية جاز لنا ان نحكم بنفي مصداق هذين الكلمتين الكبيرتين عن العراق من جنوبه الى شماله ومن شرقه الى غربه

واذا نحن نفينا التعليم والتربية فلا نريد ان نقول انهما لا يوجدان ابدا في العراق فقد يوجد فيه جماعة من الاتراك مهذبون وقد يوجد فيه مثلهم من النصارى ومن اليهود وخصوصا من خريجي مدارس جمعية الاتحاد الاسرائيلي الا ان ذلك كله غير مبني على مصلحة العراق اذا نظرنا اليه كقطر عربي واذا وضعنا ابناءه في عداد اربعين مليونا في هذه الامة مبثوثين على سطح الكرة الارضية

ذلك لأن مصالح القوميات في هذا العصر مقدمة على كل شيء ومنظورة قبل كل شيء على انها مفقودة في العراق فلا التربية التي نراها في القوم المهذبين منطبقة على آداب العراق واخلاق العراقيين ولا التعليم جار في لغتهم ولا هو مفيد لهم لو كان في لغتهم العربية واليك البيان

مدارس الحكومه

ليست على شيء من العلم الكافي الصحيح ولا على امر ذي بال من التربية فوق ان لغتها غير لغة العراقيين بل ان بين مركزي اللغتين العربية والتركية عشرين الف كيلو مترا لم تحسب لها الحكومة حسابا كما لم تحسب لها المانيا ذات الهمة الشماء حسابا فتجعلها خطة واحدة بذلك الخط الكبير

مدارس اليهود

لليهود في بغداد وفي الموصل وفي العمارة والحله وغيرها مكاتب كثيره للذكور وللاناث منها وهي الاكثر تقوم بها جمعية الاتحاد الاسرائيلي الباريزية ومنها من مؤسسات بعض المثرين من اليهود واعظم معاهد هذا القسم مدرسة للبنات بناها احد متمولي القوم من نزال الصين صرف على بنائها ٢٠٠٠٠ ليرة وهي في بغداد

جلّ ما يدرس في هذه المدارس اللغة الافرنسية وشيء من مبادي العلوم ثم فن الاقتصاد والتجارة اللذين اشتهر باتقانها اليهود في العالم كله اما اللغة العربية وآدابها وعلومها فلا نصيب لتلك المدارس فيها

مدارس النصارى الوطنيين والاجانب

للالمان في بغداد مدرسة وللانكليز مدرسة لا تخرجان عن تدريس اللغة الانكليزية او الالمانيه وعن بث مبادي الآداب والسياسة انكليزية والمانية

وللوطنيين من النصارى على اختلاف فرقهم مدارس لا تهتم بالتعليم من حيث انطباقه على المصالح العربية العراقية او قل لا تهتم لجمله تعليما وطنيا يفيد العراقيين

وهناك بعض مدارس للايرانيين في بعض المدن لغة التدريس فيها الفارسية هذا ما نسطره الساعة عن التعليم في العراق ونحن نبكي كما يبكي القلم بنقسه على طرسه

العراق عراقي

حكم

اذا كان الآباء هم السبب في الحياة فمعلموا الحكمة والدين هم السبب في جودتها

ازالة الجبال اسهل من ازالة دولة قد اقبلت فاستعينوا بالله واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء

من لم يصلح خلايقه لم ينفع الناس تأديبه

تعلموا العلم صغارا تسودوا به كبارا

تعلموا العلم ولو لغير الله فانه سيصير لله

ثلاثة يرحمون عاقل يجري عليه حكم جاهل وضعيف في يد ظالم قوي وكريم قوم يحتاج الى لئيم

لا تصحب الجاهل فان فيه خصالا فاعرفوه بها يغضب من غير غضب ويتكلم في غير نفع ويعطي في غير موضع الاعطاء ولا يعرف صديقه من عدوه ويفشي سره الى كل احد

(علي امير المؤمنين عليه السلام)

اهم الاخبار

ضرب الدردنيل

غرّ ايطاليا قوة اسطولها فأقدمت على ضرب الدردنيل ثانية ولكنها آبت بالخزي والخسران وهذه نتيجة البغي والعدوان فقد دخلت بوغاز الدردنيل ثمانية مدرعات ايطالية فأصلتها القلع نارا حامية وكانت النتيجة اغراق طروبيدين وتعطيل الستة الباقية كما ورد في البرقيات الخاصة والعامه اما برقيات رومه فتنكر ذلك اشد الانكار وهاك البرقية الرسمية الواردة للولاية الجليلة في هذا الشان

انه قرب الساعة واحدة زوالية ليلا من ٦ تموز هجم اسطول العدو على بوغاز حناق قلعة وهو مركب من ثماني نسافات وقد وصل الى « صوغانلى دره ودرينوس » وبعد ان اعطيت التعليمات من سد البحر الى «صوغانلى دره ودرنيوس» اطلقت القلع البطاريات بشدة قوية على اسطول العدو ودام اطلاق النار نصف ساعة وقد غرقت نسافتان امام «بايقوس تبه» وفرّ الباقون

وجد في المحل الذي غرقت فيه النسافتان اطارات الفلين المعدة للنجاة مكتوب عليها غلبيات ولايزال التحري جاريا

ويقال ان ايطاليا ستجمع قوتها وتهجم هجمة واحدة وما عساها تلقى في المستقبل غير مالقيت في الماضي

اما قفل الدردنيل فلم يقرر بعد

الوزارة السعيدية

سقطت الوزارة السعيدية التي كان يمثلها سعيد وطلعت وجاويد واضرابهم وذلك بعد نوالها ثقة مجلس الامة فقد نالت ١٩٤ صوتا ضد اربعة اصوات وما ذا عسى يرجى من مجلس عين تعيينا بطرق مثلت دورها تلك الوزارة فالوطن العثماني يودع تلك الوزارة الساقطة اليوم وداعا لا يرجو لها بعده رجوعا وارتجاعا لانها لم تجلب له خيرا ولم تدفع عنه ضيرا وانت ترى ان تلك الوزارة لم تقدم استعفائها الا لامر الجأها على الاستعفاء فلا لعاً ايتها الوزارة . . .

الوزارة الجديدة

الفت الوزارة الجديدة من رجال عظام وشيوخ محنكين أكل الدهر عليهم وشرب وعرفوا حلو الامور من مرها فليسوا ابناء امس ممن يتلاعبون بالقانون والحكومة تلاعب الصولجان بالكرة

نعم الفت الوزارة الجديدة من رجال لم يرَ على الوزارة العثمانية خير منهم فهم هم عمدة رجال الدولة على الاطلاق فلتنعم العثمانية بهم بالا ولتقر عينا ويكفيك ان اكثرهم من الاحرار والمستقلين وهاك اسماؤهم الكريمة

للصدارة مختار باشا الغازي
للمشيخة الاسلامية جمال الدين افندي
لرئاسة شورى الدولة كامل باشا
للداخلية فريد باشا
للخارجية نورادنجيان افندي
للحربية ناظم باشا والي بغداد السابق
البحرية محمود مختار باشا .
للعدلية حسين حلمي باشا
للمالية ضيا باشا
النافعة محمد شريف باشا
للمعارف سعيد بك
للتجاره والزراعة مصطفى رشدي باشا
الاوقاف محمد فوزي باشا العظم

اما نظارة البريد والبرق فهي بوكالة ناظر الداخلية

هذه هي الوزارة الجديدة وهي كما تراها ضمت بين جنبيها رجالا من دهاقين السياسة ونوابغ الوزراء وبينهم من تقلب بالصدارة عدة مرات

ولم ندر هل يصادق مجلس النواب على الوزارة وهي في معزل عن الاتحاديين وتنفيذ غاياتهم وهؤلاء النواب يرون ان الاتحاديين اولياء نعمتهم ام لا على ان المرجح والشائع حل مجلس النواب لانه لم يحصل بطريقة الانتخاب شأن المجالس النيابية وسنرى ما يكون

الغاء الادارة العرفية

كانت فاتحة اعمال هذه الوزارة المختارة الغاء الادارات العرفية في الاستانة وفي الولايات ومن جملتها المحكمة العرفية الموجودة في بيروت (رضي الله عنها) وارسال هيئة اصلاحية الى البانيا برئاسة رشيد عاكف باشا

والاسراع بايقاف الحركة العسكرية التي كانت اعدت ضد الالبان

وابدال بعض مديري البوليس ببعض الضباط

وفصل قائد موقع الاستانة وينتظر ايضا العفو العام عن المجرمين السياسيين فنسأله سبحانه تثبيت هذه الوزارة التي تدل طلائع اعمالها على حسن استقبالها لتدفع عن هذه الدولة والوطن العزيز الغوائل التى تحيط به من كل جانب و لله عاقبة الامور

حول الوزارة

طلب مجلس النواب الاستيضاح من الوزارة السعيدية عن سبب استعفائها مع وضعه ثقته بها ويقول العارفون انها لم تستعف الا لأمر قاهر ولا غرو فقوة الجند هي التي اوجدت هذا الانقلاب العجيب وكان دعي توفيق باشا سفير الدولة في لندن للصدارة لكن تأخر قدومه وصعوبة شروطه عجلت على تعيين مختار باشا ولعل الخير فيما وقع بصرنا الله بالعواقب ودفع عنا الرزايا والنوائب

عيد الدستور

مضى على هذا العيد اربع سنوات وعواطف الامة نحوه تتناقص سنة فسنة وما ذلك الا لسوء ادارة الذين قبضوا على زمام الامر والنهي فلم يحسنوا الادارة ولم يذيقوا هذا الشعب المسكين لذة تلك الحرية الموهومة فانقلب السرور الى حزن واصبحت لا ترى في هذا اليوم سوى اوجه شاحبة لا تهش ولا تبش لعيد حريتها ولا غرو فكل ابتداء صعب ولعل هذه السنة تكون فاتحة الخير ويقضى على تلك العصبة المستأثرة التي ضلت الطريق وعدت مصلحة الرعية فنحن نترقب الخير العاجل في هذا العام الذي ننتظر ان يجلي صدأ العام الذي قبله فان النفوس سئمت وعمت الشكوى كما عم البوءس والشقاء ولعل الامر على حد قول الشاعر

اشتدي ازمة تنفرجي
آذن ليلك بالبلج

ادهم باشا

قائد طبروق

وصل الى بيروت ادهم باشا قائد طبروق صاحب المآثر المشهورة في الحرب الطرابلسية وقد اكد لمحدثيه بانه يستحيل فتح طرابلس على الطليان نظرا لشجاعة العرب وشهامتهم التي تكاد لا تصدق فحيا الله هذه الامة العربية الكريمة التي لا تنام على ضيم يراد بها

متصرف لبنان

قضي الامر ومضت مدة متصرف لبنان يوسف فرنقو باشا فاسندت وكالة المتصرفية الى نائب رئيس مجلس الادارة سعدالله افندي الحويك وهو اول متصرف لم تتجدد مدته ومع ذلك فقد اخلقت جدته وقد سافر الى الاستانة اما تعيين خلف له فلم يتحقق بعد والمقول انه من المقرر تعيين سينابيان افندي بعد اتمام البحث في المطالب اللبنانية التي نذكرها بعد التصديق عليها

حريق في بتدين(١)

انفجر مخزن البارود المختص بالحكومة في بتدين فأودى بحياة ثلاثة اشخاص وهم الاونباشي خليل طنوس من بتدين وجندي اسمه الشيخ رشيد القاضي من السمقانية والخواجة قيصر فينانوس من بتدين ايضا وقد حصل لذلك الانفجار دوي هائل حتى قيل لنا انه سمع لصور وظن الناس ان ذلك زلزال ارضي

وقد تهدمت البوابة الخارجية الجميلة التي اتقن بناءها الامير بشير مع الاقبية العظيمة المجاورة لها وتصدعت الدار المعروفة بدار المماليك التي يقيم فيها الامير ألاي وانهدم الحائط الشرقي من الثكنة الجديدة وقسم من الحائط الجنوبي وسقطت عدة اسقفة من غرف السراي لا سيما القسم المختص بدوائر واقلام الحكومة واخصها مجلس الادارة ودائرة التلغراف وتكسر زجاج النوافذ كلها في السراي وفي بتدين ودير القمر وبعقلين وفي كرسي المطران بصبوص وسقطت الدار التي يسكنها جرجي افندي تامر وقسم من الدار التي يقيم فيها نخله بك الخوري وتصدعت بعض الابنية ولحق بجميعها اضرار متفاوتة القيمة واكتسح الانفجار كل الاشجار القريبة ولم يبق منها شيء بين الميدان وعين المعجن وشوهد جسر حديدي قذفه الانفجار قرب كرسي المطران على بعد مأتي متر وتقدر الخسائر بعشرة آلاف ليرة عدا عن النفوس التي هلكت والجرحى عوض الله المصابين خيرا

---

(١) اقتبسناها عن مكاتب البشير في لبنان

حوادث وشوءون محليه

عيد العاشر من تموز

وافق يوم الثلاثا عيد العاشر من تموز اي عيد الحرية العثمانية فاستقبل القائمقام وفود المهنئين واجريت المراسم حسب العادة

المدرسة الرشدية

احتفلت يوم الاحد الماضي المدرسة الرشدية في توزيع الجوائز على المستحقين من تلامذتهـا وذلك في نادي جمعية الاتحاد والترقي وقد خطب التلامذة في العربية والتركية والفارسية والافرنسية مما دل على براعتهم وعناية اساتذة هذا المكتب بالتعليم لازالت معاهد العلم في تقدم وازدهار

قدوم

قدم الثغر السري الهمام رضا بك الصلح مبعوث بيروت السابق ويصحبه نجله الأديب رياض بك ومـا لبثان بارحنا قاصدا النبطية

وعرج بالثغر رصيفنا الشيخ حسين افندي الحبال صاحب جريدة ابابيل قاصدا النبطية فمرجعيون

اعضاء المجلس العمومي

عين اعضاء للمجلس العمومي في الولاية الذوات الآتية اسماوءهم

محمد باشا المخزومي والدكتور حسن افندي الاسير ونصري افندي شنتيري عن بيروت واحمد افندي خماش ونمر افندي النابلسي وشكري افندي قرى عن نابلس وشريف افندي عبوش عن جنين وعبد الرحمن افندي الابراهيم عن بني صعب وخالد افندي يحيي وصالح افندي الرافعي عن طرابلس وعبـد الرحيم افندي العمر عن صافيتا وعثمان باشـا المحمد عن عكار ومصطفى باشا الخليل عن حيفا ومصطفى آغا الاسعد عن حصن الاكراد

والعالم الاستاذ الشيخ محي الدين افندي عسيران والوجيه فضل بك الجسن عن صيدا ولم يتم التعيين في بقية الاماكن

وفاتان

نعت انباء الاستانة المرحوم بدري باشا والي اشقودره وهو الذي وجد مدة في عكا (مير آلاي)

وتوفي في جبع المرحوم الشيخ علي المحمد وكان تقيا ورعا فنعزي عنـه شقيقه العلامة الاستاذ الشيخ حسين المحمد ونجله الاديب الشيخ عبد الروءوف المحمد ونسأله سبحانه ان يتغمده بالرحمة والغفران

رواية صفاء القلبين

باتحاد الاخوين

مثل هذه الرواية تلامذة المدرسة الوطنية التي انشأها حضرة الاب الفاضل الجليل الخوري الياس عطية نائب البطريرك الماروني في صيدا وقد جرى التمثيل برئاسة القائمقام في الطابق العلوي من مدرسة الفرار وموضوع الرواية اخلاقي ديني مفيد جدا وقد احسن التلامذة في التمثيل غاية الاحسان وختم الحفلة الخوري المومى اليه بكلمات اغلى من الدر دلت على عثمانيته الصادقة وغيرته الفائقة وانفض الجمع وهو يثني عـلى عنايته في التعليم والتثقيف وغيرته على صالح الدولة والوطن

وسيعاد تمثيل هـذه الرواية يوم الاحد الآتي ويرصد ريعها اعانة للمناطيد الحربية وثمن الورقة نصف ريال مجيدي فنحث الغيورين على الاقبال عليها

رئيس جزاء صور

كنا كتبنا شيئا عن رئيس الجزاء في صور لكونه يجهل اللغة العربية فبشرنا احد الاصدقاء بتعيين خلف له وقد تحقق الامر وعين لرئاسة الجزاء في صور عمر حكمت افندي معاون المدعي العمومي في حمص وقـد اثنى ذاك الصديق عليه فنهنيء الصوريين به

ازاله وهم

بلغنا انه علق في بعض الاذهان انا قصدنا بالخطباء الذين اشرنا اليهم في العدد الماضي محي الدين الجويدي مع انا لم فقصده قطعـا لانا سمعناه يتكلم في عدة مقامات كلمات تدل على غيرة ووطنية

مسكين طالب العلم

لم يكد يتخلص طالب العلم من جراء الادارة الحميدية ايام كان فيها الطالب يعد طالبا بـدفع الرشوة لا بتحصيله فكانت هذه سببا ظاهرا في تراجع العلم واقفال ابواب المدارس حتى قيض الله دورا وحكما جديدين فاخذ طلاب العلم آنئذ يتوفرون على التحصيل والتعليم لعلمهم انهم يسئاون ولايعفون من خدمه الجندية مالم يبرهنوا على استعدادهم امام هيئة تختبر تحصيلهم وبذلك عرف الفاضل من المفضول فمن اختبر وادى ما عليه من الاختبار عفي عنه من الدخول في سلك الجندية وزانته معارفه والا كان الامر بالعكس فعليه قد انفل كثيرون من الطلاب في لهوات العمل والتحصيل بعد ان كانت مدرستنا في النبطية سائرة سيرا منتظما كما كانت ايام كان مدير شوءونها العلامة النحرير المرحوم المقدس السيد حسن يوسف آهلة بطلابها الذين يربو عددهم عنماية وتسعين واصبحنا اليوم لا نتجاوز الخمسين طالبا منعكفين على التحصيل وراء جد واجتهاد برياسة استاذنا العلامة الكبير والعـالم الشهـير الشيخ عبد الحسين صـادق وفي كل ستة اشهر يتفقد احوال المدرسة وطلابها حضرة النزيه رفمتلو رمزي افندي وقدم على هذه الحال ثلاث سنوات ونحن آمنين من عبث العابثين نرتل على حضرته آيات الثناء ولم يختلج في ضميرنا ان يصغى الى وشاية بعض اولئك العابثين الذين وشوا بكثير من طلاب مدرستنا وشايات كاذبة منها انه يوجد في الطلاب الامي الذي لا يحسن القراءة والكتابة ومن احسنها فهو ذو حرفة وصنعة ومن هذه الوشاية تردد في شهادة الاستاذ المشار اليه وفي الدفتر الموقع عليه بتوقيعه ومهره معيرا تلك الوشايات الكاذبة بعض الاهتمام حالة لم تصادفنا ولم تكن في الحسبان من هـذا الضابط العفيف ومن ذاك اصبح اكثرنا يتمنى ان يكون امتحان للداخلين في صنف الرديف مثل امتحان افراد العسكرية من طلاب العلم لنسلم من معرة تلك الاقاويل التي لا ظل لها من الحقيقة وعلى كل فانا الامل الـوطيد ان يرفق بحـالة الطالب المسكين وينهج نهج مولانا المتبوع الاعظم امير الموءمنين في نصرة العلم ورعاية اهله وان لايتمسك باقوال المفسدين اعداء الدولة والدين

نبطيه   خادم العلم الشريف
محمود عباس بيطار

* *

سوءال شرعي قانوني

راجيا من علماء الشرع الشريف والقانون المنيف بيان الحقيقة والله الموفق للصواب

انه يوجد عقار بيد زيد متصرف به تصرف المالك باملاكه منذ ماية وعشرين سنة بلا منـازع ولا معـارض بطريق الكدك يدفع لمتولي وقف ذري بدل الايجار زمن ذلك العقار مبلغا سنويا معلوما ولاسبـاب معلومة الحكومة الاجرائية رفعت يد زيد بالقوة الجبرية وسلمت العقار لمتولي الوقف والآن تحت يد متولي الوقف وان زيـدا اقام الدعوى لدى الحاكم الشرعي بكون العقار المحدود والمـأخوذ منه والمتسلم للمتولي هو ملكه ويتصرفه بطريق الكدك حيث ارض ذلك العقار عائدة للوقف وما عليها من العمار والاغلاق وما شاكل ذلك هو ملكه وان يده ازيلت عن العقار المذكور بغير حق بالقوة هل يلزم بذلك بينة وضـع اليد كما جاء بالمادة ١٧٥٤ من المجـلة او لالزوم لها لداعي انه ثبت رسما بكون العقار بيد المتولي حيث الحكومة سلمته ذلك واذا قيـل لا لزوم لها بينة من ترجح في هذه الدعوى حيث المتولي يدعي له العقار وما بني عليه هو عائد للوقف ام بينة زيد الـذي يدعي ان الارض وقف وما عليها من العمار هو ملكه ومن يعتبر في هذه الحادثة خارجا ومن هو ذو يد افيدونا الجواب ولكم الاجر والثواب من الملك الوهاب

ع٠ف

شكر وثناء

تشكر جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بالنبطية جناب الاريحيين زينو افندي ومحمد افندي نصار على تبرعهما لها بثلاثين فرنكا تعزيز المشاريعها في سبيل العلم اكثر الله من امثالهما من الشبيبة العاملية الذين هم في المهجر وهي تلفت انظار الذين دعتهم من ابناء الوطن في مهاجرهم الى اسعافها وعساها ان لاترى منهم اعراضا عن اجابة تلك الدعوة والله ولي المحسنين

كتاب مفتوح الى مدير ناحيتنا الشقيف

باي طريقة قانونية تأمروا احد رجال الشرطة بتقفل مخزني وبأخذ مفتاحي قسرا عني ثم بعد غيبتي عنه تفتحونه بدون وجودي ولاوجود المختار بحجة التفتيش على الحاصلات الجديدة وهب ان فيه حاصلات جديدة فكيف يصح لكم ضبطها وهل علمتم من اي البلاد هي ثم بعد هذا استدعيتوني واخذتم مني ريال مجيدي وبشلك فأي مادة من مواد القانون تخولكم ذلك هذا ما اطلب الجواب عنه والسلام

النبطية   احد تجار الاغلال
علي محمد يوسف

* *

قطرات الاقلام

سياسي

سبيل الرشاد : س ٠ م ٠ ت

تأثير المحاربة العثمانية الايتالية على العالم الاسلامي

لاريب احد في ان للحرب الناشبة تأثيرا بليغا ، وتعلقا عظيما ، قليلا كان او كثيرا على كل من علا هذا الكوكب الارضي ، على ان هؤلاء المتأثرين بسبب الحرب ينشطرون الى قسمين ، قسم يرتبط بالعثمانيين رأسا وقسم قليل منهم يرتبط بالايتاليين ، ولقد كانت الحكومه الايتالية قبل ان تنشب هذه الحرب الجائرة ذات مكانة محترمة في نظر العناصر والاقوام الاسلامية المنبثة في وجه هذه الغبراء لاعتقادهم بانها حكومة لا بأس بها ، وان الشعب الايتالي شعب يميل الى الاثراء والتمكن في المجتمع البشري ، ولهذا كانت ايتاليا تستدر اخلاف الفوائد والمنافع من مسلمي الارض ، فترى تجارتها في الهند مثلا قد اكتسبت هناك في الآونة الاخيرة اهمية كبرى ونالت بضائعها رواجا وانتشارا فائقين ، وانك لتجد رغبة متوفرة في الكثير من مصنوعاتها ومحصولاتها مبتدأ ذلك بالمكرونة الى احجار المرمر ، كما ان نتائج محصولاتها الارضية والتجارية كالجرائر واشباهها كثيرة الاستهلاك والتصريف في الارجاء الهندية

ولقد ادرك الايتاليون هذه الحقيقة فطفقت شركة (دي روباتنو) ترسل باخرة من بواخرها اسبوعيًا الى بومباي كما توفقت لتأسيس دائرة للبواخر (اجنته) هناك ، ولما شعرت الشركات الانكليزية التي تسيّر البواخر التجارية الى البلاد الهندية بان ايتاليا بدأت تنافسها ارادت ان تظهر لها آثار الغيظ والحدة ، ولكنها لما رات في نفوس المسلمين ميلا الى الايتاليين لم تحرك ساكنا ، ولقد قدرت هذه الشركة الايتالية بان تستدر ربحا خالصا من نقل البضائع واركاب المسافرين يقدر بمائة الف ليرة سنويا ، ولما توفرت ارباح الايتاليين في بومباي وجميع البلاد الهندية ازداد عدد التبعة الايتالية هناك ، وبينما كان لا يوجد لايتاليا قنصل واحد في احدى جهات الهند اصبحت ترى الحكومة الايتالية مساقة لتعيين قناصل لها في بومباي ، ومدارس ، ورنغون ، وقالكوتا ، واشباهها من المواقع الكائنة في السواحل الجنوبية من الهند ، وعلى هذا فان ايتاليا كانت على وشك ان تحرز نفوذا وتأثيرا سياسيًا مدهشا في البلاد الهندية بعد بضع سنوات

لكن ايتاليا المغرورة المختبلة ارادت ان تضخم كالجاموسة بينما هي كالضفدعة فتغلبت عليها الاوهام وحاولت ان تؤسس امبراطورية عظمى فجأة فقطعت علائق المحبة بينها وبين العثمانيين وسائر الامم الاسلامية بسبب طموحها الى الاستيلاء على طرابلس الغرب ، فاصبح المسلمون اعداءها الحقيقيين ، وكما انها خذلت في طرابلس وبني غازي ولم تحظ بطائل ، فان علائقها التجارية قد انقطعت مع المسلمين ، فتضاعفت بذلك اضرارها على ان استياء الهنديين من الايتاليين بلغ درجة دعاهم ان يزقوا بطائن ارديتهم اذ انها من مصنوعات ايتاليا ويلقون بها الى الارض ، كما انهم امتنعوا عن ارسال بضائعهم وركوبهم في البواخر الايتالية فاصبحت تلك البواخر التجارية تغدو وتروح بين بومباي وبالرمو خالية خاوية كانها ذاهبة للتنزه والخلاصة ان الهنديين اصبحوا ينظرون الى مكرونة ايتاليا واحجارها المرمرية نظرهم الى الحية رقشاء او هيكل من الدسائس والتزوير ، ولذلك رجح الايتاليون الموجودون هناك الفرار على القرار ، فآبوا الى بلادهم الملعونة يتعثرون باذيال الخيبة

ان ايتاليا خسرت بسبب بوار تجارتها في الهند ، ما ينوف عن خمسة ملايين من الليرات ، كان يستدرها الايتاليون الفقراء من جيوب المسلمين

ولم يقتصر ضرر تجارتهم على الهند بل لحق البوار ببضائعها التي كانت تصدر منها كيات غير قليلة الى جميع البلاد الاسلامية ،

فقد ختمت على منافعها الاقتصادية في ايران ومصر وتونس والجزائر وجميع افريقيا ، فاعلن الجزائريون الاعتصاب ضد ركوب الترامويات المنسوبة للشركات الايتالية ، ولم تستفد الحكومة الافرنسية شيئا رغما عما حاولته من الاجبار والتضييق بل نفذت ارادة المسلمين وفعلوا كما ارادوا

كانت ايتاليا ترسل مقادير عظيمة من النيل المصنوع في معاملها الى البلاد الايرانية فتغتنم الارباح الطائلة منه ولكن اعلانها تلك الحرب الجائرة عرض تجارتها الى الخسران والبوار ، فكسدت بضائعها وطفق الايرانيون يستجلبون من الهند ما يحتاجون اليه من النيل .

اما مسلمو زنجبار ورأس الرجاء الصالح فقد اضروا بالتجارة الايتالية ضررا عظيما

لم يقتصر الايرانيون على ما فعلوه بل استصدروا فتوى تحريم من علماء النجف تمنع استعمال البضائع الايتالية وتأمر بعدم الاهتمام بكل ما يتعلق بالايتاليين

وفضلا عما تقدم فان هذه الحكومة الغادرة قد اتخذت مسلمي الارض اعداء لها الى الابد ، بحيث لا يمكن لصدعها ان يرأب ، وكسرها ان يجبر فيما بعد ، فلقد تجلت ان اعتداءها على الدولة العثمانية امر سهل لا يؤبه له ، فخدعت وزارة جيولتي ايتاليا المسكينة بذلك ولكنها تأكدت وعلمت علم اليقين مبلغ تأثير الخلافة الاسلامية العظمى على مسلمي الارض بعد اعلان الحرب بمدة قليلة وفقهت المسألة كما يجب ، فرجعت ايتاليا خائبة فارغة اليد ، كما انها لم تتوفق الى عمل من الاعمال التي حاولتها ، فقرعت سن الندم وهل ينفع الندم ، بعد انطلاق السهم من القوس

ان ايتاليا خسرت اشياء مهمة في البلاد العثمانية اذ انها كانت ملجأ للايتاليين فما ذا عساها ان تفعل الآن بعد ان طردت رعاياها طردا ؟

والخلاصة ان ايتاليا لو شنقت جيولتي واحرقته حتى يصبح رمادا تذروه الرياح فلا يمكنها ان تلافي مافاتها ، فلقد تركت انكلترا تضحك عليها حتى تبدو نواجذها لخلو ايتاليا من العقل الناضج

ان انكلترا وفرانسه ستبقيان ملتزمتين جانب الحياد ، لان المسلمين الذين هم تحت حمايتها لا يدعانها ان يناصرا سياسة تنافي ذلك ، فاذا بقيت هاتان الدولتان الكبيرتان القويتا الشكيمة واقفتين على الحياد ، فان اركان الاتفاق الثلاثي لا يصنعون شيئا

ابن المقفع

حروبنا الداخلية

سياسي

من مقال لصاحب الحضارة الزهراوي

لقد اشبعنا العهد الماضي هجوا وذما وحتما ان نفعل ذلك فاننا كيفما التفتنا كنا نرى آفة من آفاته ولكن ماذا نرى اليوم ؟ وا أسفاه ! ان كل ما كنا نراه امس فاليوم نحن له مشاهدون مع زيادات كثيرة . ان هذا الأمر قد اوجب استغرابنا بادئ بدء ثم ماعتم ان ظهر لنا سره وما كان هذا السر من الغوامض بل يكاد يكون بديهيا وانما كان الذي حجبه عن بصائرنا هجوم الآمال دفعة واحدة باندكاك تلك القوة التي كانت تمثل استبداد ذلك اليوم لقد نسينا ناموس الارث ، وغفلنا عن تأثير المحيط وذهلنا عن ان جمهور العاملين لذلك الاستبداد سيظلون عاملين لاستبداد جديد بيد ان الزمان لم يطل حتى جاء باعمال جديدة أماطت عن أذهاننا غشاوة النسيان والذهول والغفلة رأينا في مقدمة كل شيء أن الميل الى اصلاء الحرب الداخلية أشد مما سلف ، ولم نر جماعة الفت للنظر في هذا الأمر العظيم واقامة الاقتناع والارشاد بواسطة وفود ناصحة مصلحة مقام السيف والنار اللذين ليس وراءهما في داخل البلاد سوى التشتت والبوار

الذين كانوا يعلّمون عبد الحميد دروس الاستبداد والذين كانوا يعملون بأمره كل شيء مما جاز ومما لم يجز ، والذين كانوا من عبيده الصغار أو من عبيد عبيده والذين كانوا من السعاة والوشاة له بحق الابرياء ، والذين كانوا يتمنون أن يكونوا من مقبلي أعتابه وخدام ابوابه كل هؤلاء رأيناهم يتسنمون مقامات عالية متنوعة في هذا العهد ايضا

رأينا الذين كانوا معروفين بالرشوة لا يزالون في مراكزهم . والموصوفين بالجهل مافتئوا في مواقعهم . أما العدد القليل الذين طردوا لانهم جهلاء أو مرتشون بل كان ذلك انتقاما منهم لبعض الاشخاص ثم تبين أن من دخلوا حديثا في الوظائف هم من قبيل اولئك الذين تقدموهم .

كان الناس قد سئموا من موظفين مغرورين منفوخين ممن ينتموا اليهمن بعض كبار الرجال في العاصمة وقد رأينا

عدد هو·لاء المنتمين زاداضعافامضاعفة اذ قدفتح لهم بابا جديدا اوسع من الابواب السابقة وهو باب الجمعية.

لاتسل عن كل مارأيناه في هو·لاء الجدد فان المجلدات لاتفي بشرح كل ذلك فان كنت تعرف أو تسمع كل أحوال سلفهم فحسبك ان تعرف أن هو·لاء زادوا عليهم كثيرا ومن جملة مافاقوهم فيه الرشوة فقد تصاعدت فيها القيم كما تصاعدت القيم في كل شي، !!

اما الذي كان أدعى الأشياء الى الاستغراب فهو ماتبين من أن بعض الذين كانوا معروفين بمقاومة الاستبداد لمنافعهم الشخصية هم في الحقيقه أميل الى ما كانوا يقاومونه ويزهدون فيه واكثر استعدادا له وقد ظهر الآن أنهم بسائق هذا الاستعداد يحبون أن لاتخلو المملكة من القلاقل ليستعينوا بها على خدع المغفلين — وما اكثرهم — فهم كلما كثرت القلاقل ازدادوا تمكنا من الايهام واتهام من يخشونهم من الرقباء والمناظرين وازدادوا تضليلا للافكار بأنه لايجوز والحالة هذه التهجم عليهم .

هكذا يفعل هو·لاء وهكذا سيظلون فاعلين ماداموا وكذلك سيفعل من يرث مراكزهم وبسبب هذا لايرجى أن تنتهي الحروب الداخلية في هذه البلاد الا أن تتداركنا عناية من الله فهو سبحانه لايبطل ناموس الارث ولاتأثير المحيط ولكنه يحدث تغييرا بسبب نواميس اخرى وكم رفع من منحطين وحط من عالين . ولذا لانقنط من روحه تعالى .

....

حكم افرنسية

العمل يبعد عنا ثلاث مصائب ء الضجر والاثم والحاجة

يمكن للمرء ان يحصل على صحة العقل كما يحصل على صحة الجسم اذا ابتعد عن كل ضار

اذا عملت الخير تجد ضميرك مرتاحا واذا عملت الشر تجده تعبا فلا حاجة بعد هذا لان نهديك لطريق المعيشة

اذا اتبعت طريق الحق فلا تكون خدعت نفسك ولا سواك

السعادة متوقفة على عمل الخير والصلاح

انما تعظم النفس بمقدار مالها من النصيب في الاستنارة

تميز الخير من الشر علم الحياة كله

ثلاثة من اصعب الامور حفظ السر واحتمال الاهانة وعدم القدرة على ما يجب

....

السحر

تعاليل تشأته

المعذب

علمي انتقادي

كان الناس في ابان الهمجية يرون الجراح والرضوض وغيرها من نتائج القتال او من الطوارئ المميتة فقام في نفوسهم ان الجراح وما ماثلها اصل اسباب الموت ولذلك توهموا ان الموت الطبيعي لا بد ان يكون مسببا عن جراح خفية داخلية فعزوا هذه الجراح الى قوة فوق الطبيعة واعتقدوا بوجود ارواح تفتك بالانسان او تطيل بقاءه تبعا لسخطها عليه او رضاها عنه ، فنجم عن هذا الاعتقاد مالا نزال نسمع به من نفع الوسائل السحرية استرضاء للارواح او استنزالا لسخطها على الناس . غير ان السحر كان في بادئ الامر منعياً أي انه كان قاصرا على استرضاء الارواح لتكف غضبها عن الناس . فلما ارتقت تصورات البشر قام فيهم من نسب هذه القوة الفائقة الطبيعية الى الجن والى ارواح الموتى من الانسان والحيوان . فخضعت العقول لهذه القوة واحترمتها النفوس تهيبا فكان من ذلك اصل عبادة الارواح واختلط بالدين اختلاط الحابل بالنابل حتى وصل الينا بهذه الحال . الا ان الاديان الراقية بدأت منذ القديم بفصل بعض ضروب السحر عن جوهر المعتقد الديني فكان من هذا الفصل سحر حلال وسحر حرام واخيرا قامت الديانة المسيحية فسمت كل ما لم تقبله من التعاليم الروحية سحرا واعترفت بالسحرة واعمالهم الخارقة العادة

المرفوض منه والمقبول

مر على هذه الحال قرون تعدادها را والناس حيارى لا يعلمون ايرفضون ما يعزى الى السحر من القوى الخارقة لنواميس الطبيعة المعروفة لنا ام يسلمون بها على جهلهم تعليل ظواهرها

وهو ذا نحن في القرن العشرين والعلم في حيرة من امره تارة يميل الى رفض السحر وطورا تغلبه المشاهدات والمأثورات المعززة بشيء من الادلة فيسلم ببعض ضروب السحر بعد ان يعلقها باسباب طبيعية بعضها ثابت وبعضها فرضي اي مبني على حدس علمي يقبله العقل

فما رفضه العلم السحر المعجزي اي الذي يدعي اصحابه الاتيان بالمعجزات كاقامة الموتى وشفاء المقعدين واستنزال المطر باسترضاء الارواح والحاق الاذى بالناس بوسائل سحرية من مثل الاصابة بالعين وكتابة بعض الطلاسم او تلاوتها وغير ذلك مما يطول شرحه

ومما قبله او لم يرفضه بتاتا بل وضعه تحت البحث قراءة الأفكار والهيبنوتزم او التنويم المغنطيسي والتليباثي او مخاطبة العقول عن بعد على حد المنابأة بالتلغراف اللاسلكي ، وهذا ما يعللون به رؤى بعض الناس وصحة حدسهم في الامور الحاضرة كأن يرى احدهم في سوريا اخاً له في باريس وقد اصابته مصيبة او جاءته نعمة اومات او غير ذلك ، فتجيء رؤيته او رؤياه طبق الواقع . ولا يزال هذا النوع من الخوارق تحت البحث لعدم الاهتداء الى تعليل ناصع يعلل به

اما استدعاء الأرواح ومخاطبتها وعلم الغيب وسائر ماتتصل افعاله بالمستقبل فلم يقم على صحته أدنى دليل علمي يسترسل اليه العقل

وقد رفض العلم جميع الضروب السحرية التي تعد من قبيل الخرافات العجائزية — كالرقى واستعمال آثار الناس من مثل الشعر والخرق البالية وقلامة الاظفار للتأثير على أصحابها بحرقها او التعزيم عليها . فان اعمالا كهذه تشبه أعمال بعض المتوحشين الذين يعتقدون انهم يؤذون من يدوسون على ظله ومن يقطعون له شجرة قد غرسها بيده ويقتلون من يحطمون تمثاله ولو صنعوه هم بايديهم وهكذا

ومنهم من يعتقد انه يستأسد اذا أكل قلب اسد ويستبطل اذا ذرّ رماد الزنبور على وجهه او حمل ناب دب وفي استراليا يسحرون قطعة من العظم او الخشب ويعتقدون انها تقتل من يلمزونه بها وهم يقولون «لينشقن قلبك» وغيرهم يعكر ماء نهر او قناة تنبيها للارواح المتسلطة على المياه حتى اذا رأت ذلك أنزلت المطر بعد انحباسه زمنا

ولا يزال الى الآن في اوربا من يسكب ماء على حجر او درج استنزالا للغيث . وفي بعض البلدان تحمل الايقونات الى نهر اوينبوع وترش او تغطس لهذه الغاية وفي الشرق قد يكدن الحبر الرئيس اثنين من الكهنة ويفلح ثلما يتوسل به وبالابتهالات الى فتح ميازيب السموات

والخلاصة ان بين مايعده الناس سحرا قليلا مما يجري على النواميس الطبيعية وكثيرا من الخرافات العجائزية

خ . س .

هل علمت

ان صادرات الانكليز بلغت ٩٠٣٣٦٣٠٠٠ جنيها وانها لو قسمت لاصاب كل انكليزي احدى وعشرون جنيها ونصف جنيه ولو قسم ما لفرنسا من ذلك لم يصب كل فرنسوي غير ثمان جنيهات و ١١ شلنا اوما للالمانيا لم يصب كل الماني الا ثمان ذهبات و ٦ شلنات او ما للاميركا لم يصب كل امريكي الا ستة جنيهات و ٣ شلنات

وان مشحون بواخر الانكليز التجارية بلغ ١٦ مليون طن و ٦٠٠ الف طن لا غير

وان انكلترا تستخرج من تربتها سنويا زهاء مليون طن من الحديد وخمسة ملايين طنا من الفولاذ ومائتين وثلاثين مليون طن من الفحم الحجري وان اميركا تفوقها في ذلك

وان عدد نفوس الانكليز لايتجاوز ٤٢ مليونا مع انهم سخروا من البشر مائتي مليون في حال ان الروس ١٢٠ مليونا والامركين ٩٠ مليونا ونفوس الالمان ٦٠ مليونا

وان نقصان نفوس الانكليز في الثلاث سنوات الاخيرة اكثر من مليونين

وانه يدهشك مع ذلك ان في كل ميل من البلاد الانكليزية ٥٠٠ ساكن بل اكثر وانه لايظهر لذلك في عالم العمران الاوروبي ففي كل ميل من اميال البلاد الالمانيه ٢٧٠ ساكنا ومن البلاد الافرنسيه ١٩٠ ساكنا ومن البلاد الروسيه ١٥ ساكنا ومن الولايات المتحده ٣٠ ساكنا.

وان معامل النسج الانكليزيه بلغت ٤٥ مليونا وانه ليس في كل البلاد الامركية نصف هذا العدد

وان الزراعه الامركية ارقى بكثير من الزراعة الانكليزيه وان الانكليز في حاجة شديدة الى اميركا من حيث الزراعة فلذلك تستورد منها كثيرا من موارد الغذاء غير ما تستجلبه من موارد النسج كالقطن وغيره

عراقي

* *

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم

حول السجن

من وراء البحار

من اراد ان يعرف كيف يكون الوفاء وكيف تتجسم الغيرة وتظهر الحمية باجلى مظاهرها فليقرأ كتاب هذا الصديق الصدوق الذي برهن على عواطف شريفة وشعور حي فهون عليك ايها الاخ فما كنا لنتألم من هذه الصدمة وغيرها وقد استعدينا لها ولما هو اعظم منها من الوقت الذي فكرنا به بخدمة هذه الامة التي تجحد عمل العاملين وانا نشكرك شكرا جزيلا ونسأله سبحانه ان يكثر بين شباننا المستنيرين من امثالك كما انا نشكر كل من تكرم بما تقتضيه سنن المودة والغيرة هذا وسوف ننشر في العدد القادم ان شاء الله برقياتنا للمراجع العليا واخطارنا للديوان العرفي لكونه حكم علينا حكما خارجا عن صلاحيته وجوابه على ذلك ورفع شكوانا لنظارة الحربية لانه من رأينا ان لا يسكت المرء عن حقوقه ولو لاقى الا لاقي ورجع بالخيبة وهاك الكتاب بنصه

سلام على رجل يلج السجن حبا لاسعاد قومه ورفع شوكتهم وحيا الله نفس النابغة في ربوع تجازي قادتها بثبطات العزائم وتزيد على عناء النفوس في سبيل العلاء عناء اضطهاد كالصلب لتجعل حياتهم سلسلة حلقاتها الجور — وفي الجور كل الخطوب ....

لا حاجة بي الى القول انها لطمة من لطمات عديدة تتبعها ويجب ان تهيأ وجنتيك لاحتمالها لانك انت اعلم بمطالب نفسك وطموح همتك والالام في الشرق نسبة لوفرة الاماني المجيدة ودرجة النبوغ

لا ازيدك هما برقيمي هذا بل اختمه موجزا تحت امل ان تعتبر اخلاصي وشعوري معك وتتيقن ان في البرازيل فتى مستعد لمناصرتك بالنفس والنفيس اجلالا لعزمتك الشماء وليعلم اضدادك ان سجن المصلحين فخرهم وان الفضيلة ينشرها الحسود تقبل فائق احترامي واكرامي وعواطفي القلبية واسلم سرمدا لاخيك

فارس دبغي

* *

ان اخاك الصدق من يسعى معك
ومن يضر نفسه لينفعك

كتابان

الصحيفة الخامسة السجاديه

«الحاوية لكل ما فات الصحيفة الكاملة والصحيفة الثانية لشيخنا الحر العاملي قدس سره من ادعية مولانا زين العابدين وسيد الساجدين الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم اجمعين وهي مائة وثلاثة وثمانون دعاء وندبه والمشملة على الصحيفة الثالثة للفاضل الاصفهاني والرابعة للفاضل النوري رحمهما الله تعالى وعلى ما فاتهما من الادعية وهو خمسة وخمسون دعاء جمع المولى الفقيه العلامة المحقق المدقق الاديب الماهر المتتبع السيد محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق المحروسة دام ظله العالي آمين» هكذا كتب على ظهر الصحيفة وحسبك ان ادعيتها للامام زين العابدين عليه السلام سيد البلغاء وشيخ المتهجدين وجامعها السيد محسن الامين العلامة العامل المشهور بحسن الاختيار وجوده الابتكار فنحث الاخوان على اقتناء هذه الصحيفة المفيدة

طبعت في مطبعة الفيحاء في دمشق ولم يذكر سنة طبعها وطبعها على ورق جيد بحرف مشكول وعدد صفحاتها ٤٠٠ صفحات بقطع الربع رقمها خمسة غروش ونصف وتطلب من جامعها في الشام ومن مكتبة العرفان بصيدا

كتاب البنين

وضع هذا الكتاب النفيس بول دومر رأس مجلس الامة الافرنسية في اللغة الافرنسية واعتنى بتعريبه صديقنا الفاضل عبد الغني افندي العريسي احد صاحبي جريدة المفيد ورد الينا موخرا هذا الكتاب فنظرناه نظرة اجمالية وتصفحناه تصفحا سطحيا فوجدناه غزير المادة كثير الفائدة ولا غرو فالعريسي قد اشتهر بحسن الاسلوب وبلاغة التعبير

صدر الكتاب بكلمة تشعر باهدائه لرفيق بك العظم الشهير وتلاها مقدمة بقلم البك المومى اليه فكلمات لبعض كبار الافاضل في تقريظه كالامير شكيب ارسلان والشيخ احمد عباس وعبد الباسط افندي فتح الله وابراهيم افندي الحوراني واضرابهم وقد قسم الكتاب الى اربعة ابواب كلها اخلاقية اجتماعية تدور على محور حب الوطن وتهذيب النفس وفي آخره جدول شرحت به الالفاظ اللغوية وبالجملة فالكتاب نفيس جدا وسوف نطالعه بامعان ان شاء الله ونكتب ما يعن لنا في نقده بمجلة العرفان

طبع في المطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٢٩ على ورق اسمر متين وعدد صفحاته ٢٨٤ صفحة بالقطع المتوسط وثمنه نصف مجيدي ويطلب من ادارة المفيد في بيروت ومن يوسف افندي ابو ظهر في صيدا

* *

مداعبات

اشعر الناس

في الاغاني ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال له قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء به الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال اترى هذا قال نعم قال او تعرفه قال لا قال هذا ابي افتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا

قلت وهكذا يفعل بعض اسيادنا رضي الله عنهم اجمعين يقبضون على اعنة الامة ولا يدعون لها من امرها شيئا ثم يمنون عليها بانهم احسنوا اليها ولو لا بقية باقية من الحياء لادعوا انهم خلقوها (نعوذ بالله من الغرور) ومع انها لم تذق منهم طعم الراحة ولم تشم رائحة العدل فهم مع كل هذا وذاك يأمرونها بالشكر فلله در الامام الغزالي حيث يقول

ولم ار ظلما مثل ظلم يصيبنا
يساء الينا ثم نؤمر بالشكر

ولله درهم ما اقدرهم على التمويه وما اعرفهم في حمل الناس على جعل السيئة حسنة ولكن لا بد من يوم يتصرح به المخض عن الزبد فيذهب الجفاء ويبرح الخفاء ولعله جاء والله يفعل ما يشاء

بعد اللتيا والتي

اصل هذا المثل على ما قيل ان رجلا من جديس تزوج امرأة قصيرة فقاسى منها الشدائد وكان يعبر عنها بالتصغير فتزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة فطلقها وقال بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا

ومثله ما حكي ان عبدا كان سيده يأكل خبز الحنطة ويطعمه الشعير فطلب منه ان يبيعه لعله ان يصيب خيرا من غيره فباعه الى رجل يأكل الخبز ويطعمه النخالة فطلب ايضا منه ان يبيعه فاشتراه من يأكل النخالة ويطعمه القشور فقيل له لم لا تطلب من سيدك ان يبيعك وانت بهذه الحالة قال لاني اخشى ان يشتريني من يأكل القشور ولا يطعمني شيئا فاهلك جوعا

وانا اخشى ان يصيب الناقمين على كل دور من الادوار وطور من الاطوار ما اصاب ذلك الرجل او ذاك العبد لانا نرى بام العين انه لم يجئنا يوم احسن من اخيه

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

غير اني اخالهم من القائلين سواء كانوا مصيبين او مخطئين (ماوراء عبادين قرية) ومن رأيي ان قولهم عين الحقيقة

* *

اعلانات

حياة البخاري

وضع العلامة العامل الشيخ جمال الدين افندي القاسمي من افاضل علماء دمشق ترجمة للامام البخاري رحمه الله وذلك باسلوب جديد وطريقة مبتكرة فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم وانفعها وقد نشرت تباعا في مجلة العرفان وطبع منها نسخ قليلة على حدة فجاءت في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه وتطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنها نصف بشلك لا غير

* *

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه والثاني وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحد ويتم صدوره بمدة ثمانية اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات

* *

الى المشتركين الكرام

اعتمدنا الشيخ محمود افندي عباس بيطار لتحصيل بدلات اشتراك جريدة جبل عامل ومجلة العرفان في النبطية وجهاتها ومرجعيون وفي صور الشيخ توفيق البلاغي وسوف يتجول من قبلنا ابراهيم محمد علي الزين في جهات صور والطيبة وبنت جبيل فالرجاء دفع البدلات له بعد اخذ الوصل حسب الاصول

شرح ابن ابي الحديد

يباع في مكتبة العرفان شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي والكتاب طبع في مصر وعدد مجلداته اربع مجلدات وقد حوى من الامور التاريخية والمحاورات العلميه ما لم يحوه كتاب غيره وشهرة مؤلفه تغني عن تقريظه

وثمنه الزهيد ستة مجيديات ونصف لا غير

* *

الى المشتركين في المهجر

بما انا رأينا طلائع غيرة من مواطنينا المهاجرين في اميركا وافريقيا على مصلحة جريدتنا رأينا ان نعلن حضراتهم باننا مستعدين لقضاء مصالحهم وايصال كتبهم واماناتهم وقضاء كل خدمة تخصهم والله الموفق

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٢٧ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان يكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة «مطبعة العرفان»

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في «الجريدة ومجلة العرفان» معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٨ شعبان سنة ١٣٣٠ وفي ١٩ تموز سنة ١٣٢٨ وفي ١ آب سنة ١٩١٢

حول الوزارة الجديدة

القسر لا يدوم

كلمة اساسيه وحكمة فلسفيه افصحت عنها آراء الحكماء الاقدمين وشهد لها العيان ودلت عليها التجارب والعبر وتوازر فيها البرهان والوجدان

انظر اي امة من الامم استبدت عليها امراؤها واهتضمتها حقها ولاتها وجارت عليها رعاتها وقسرتها على غاياتها ومصالحها هل تجدها لبثت الا كلبث سحابة صيف او اومضت الا كوميض برقٍ خلَّب لمع فاهمع وارتفع وما نفع وانقشع وما رجع

اي وربك الاكرم ان القسر لا يدوم اقرب آية لنا على ذلك العصر الحميدي فان القسر فيه على هذه الامة الضعيفة الخاوية على عروشها بلغ اقصى مبالغه وابعد غاياته وادهش اطواره ثم مالبث الكون على هذا الهون ألا كطيف منام او اضغاث احلام اذ انفجرت براكين الحمية واندفع تيار الاباء حتى مزقت جلابيب تلك السرادقات الموهومة ودكت صروح تلك العروش المموهة ونالت اشرف جوهر اودعه الله فيها ومنحه اياها وجمله في جبلة غرائزها وغرائز طباعها وسجل كيانها الا وهو حرية الارادة وحرُّ الاختيار وسراح المشيئه لكن وبالاسف ان الامة مااستدرت بعدُ اخلاف هذه النعمة ولا اندفقت عليهم سماء هذه الرحمة ولا جنوا ثمر العز يانعًا من ورق الحديد الاخضر الاّ وقددارت الدوائر عن مراكزها وتحوّرت الامور عن مباديها وتحزبت الاحزاب قضاءً من الله ولا اقول قضاء على الامة (لاسمح الله) سوى ان الحزب الظافر اخذ الامة بالقسر والقهر والضغط والاسر والشدة والاناظة التي هونت عندها مامر عليها كل ذلك جشعا الى فوزه وحرصا على بلوغ مآربه وغاياته وتضحية لكل صالحة نوعية امام مقاصده الخصوصية حينما ترك الامة تموج في تيار من الاخطار ومشا كل من الخارج والداخل

سأو او قسمن على الغواني * ما ايهمن الا بالطلاق

ولقد كان نافذ البصر والبصيرة في العواقب يلوح له من خلال تلك الغيوم المتراكمة والظلمات المدلهمة ان سوف تنقشع كما انقشع ماهو اكثف منها جندا واشد سطوة وبأسا كلما زعزعته عواصف ذلك الجور واوشكت ان تنسف اطواد صبره ودعايم حلمه زوابع ذلك القسر اومضت له بارقة امل قرأ على ضوئها ما ارتسم في لوح الحقايق ومسجلات الحكمة هونا عليك (فان القسر لا يدوم) فما مضت الا كغمضة عين او انتباهتها حتى بدل الله من حال الى حال ودالت الايام (والايام دول) وانقلبت الادارة وتغير شكل الوزارة ورجع عود الامل يهتز ويتأود انتعاشا على شاكلته الاولى ومن ذا الذي يدري بما يجري الغد به ايورق عوده ويثمر غصنه وتزهر ارضه ام تصبح صعيدا زلقا وعودها يبسا ذاويا ونباتها هشيما تذروه الرياح (لاسمح الله) ولا ابالي لو قلت ان ذلك اليها وقد جعله الله في يديها فامّاً واَمّا

ياغافلا وله في الدهر موعظة
ان كنت في سنة فالدهر يقظان

ماارتقت براعتي على ذروة انملتي ولا اسات نفسي على طرسي ولا اعملت فكري وحسي لأكون كشامت بغابت اومتباشر بحاضر

كلا فلم يبق بي الدهر غير حشا
لا البشر ينتابها يوما ولا الفزع

مانشرت طية ضميري هذه لأقول للعاثر العابر (لادعدعا بل لليدين وللفم)

دعت عليهم اكف طالما ظلمت * ولن ترد يد مظلومة ابدا

نعم ولا لاقول للظافر الحاضر
اهلا بذلكم الخيال المقبل

فعل الذي نهواه ام لم يفعل

وهتفت بكل عاطفة مني اهلا ومرحبا بهذه الطلعة الميمونة والبارقة المأمولة والمخيلة المأهولة ولكن ايجدي ذلك والامة من ورائي تقول بلسان الحقيقة

لامرحبا بغد ولا اهلا به * ان كان تفريق الاحبة في غد

لامرحبا بالغد اذا كان كالامس حقا لها وبالحري ان تقول مرحبا بهذا العقد المنتظم انتظام عقد الجوزاء في تناسب الاجزاء واعتدال الاهواء واتفاق الاذواق والآراء مرحبا به ان انعش الآمال واحيا الرجاء ووضع الدواء موضع الداء وعاجل بالعلاج قبل تلاشي المزاج

انا لاادري بل ولا المنجم يدري ما ذا تكون المغبة وعما ذا تنجلي العاقبة وكيف تكون حركة هذه الزعامة وسير اولئك الزعماء وكيف نهضتهم بضبع هذه الامة المتردية في حضيض الاخطار وكيف ينتشلونها من اوحال هذه المؤتمرات الدولية التي تريد ان تاتي على ذمائها وتحبو حبو الصايد لصيد حوبائها

فهل والحال هذه يجد اللبيب الى المحمدة او المذمة سبيلا او يتخذ البشر والفرح في احناء ضلوعه مقيلا وهل قبل الامتحان والابتلاء يحسن الذم او الثناء

رويدك حتى تنظري عما تنجلي * عماية هذا البارق المتهلل

ايفرح العثماني بتحويل وزارة الى وزارة وتغيير ادارة الى ادارة وقد مرت عليه خمس مراحل تتلون له السياسة فيها تلون الحرباء فيمسي على يأس ويصبح على رجاء

كلا قد بلغت النفوس التراقي وقيل هل من راقي ولم يبق في قوس النزوع منزع ولا في لامعة الوعود وبارقة الآمال مطمع ولا محيد ولا مناص عن تجرع الغصص والكظم على المضض حتى يرى الرائي رأي العين كيف يكون الخلاص من هذه الازمات الشديدة بحصافة آراء هذه الهيئة الجديدة يرى ماذا تخلد لها من الذكر مساعيها في تخليص دولتها وامتها من هذه المضايق الحرجة والمآزم الوعرة والمواقف الخطرة وعند مكافحة الشدايد تستبين المساوي او المحامد والهيئة الحاضرة اسعفها الله بنصره وان حنكتها التجارب واكل عليها الدهر وشرب وعجمت عودها الليالي والايام فلم تجد في قناتها خورا ولا فشلا ولا ضعفا ولا وهنا ولكن ما اظن ان الدهر اوقفها بمثل هذا المضيق ولا سلك بها يوما في ملتويات هذا الفج العميق كما لا اظنه سمح لها قبل بمثل هذه الوظايف المهمة ولا مدَّ اليها كاليوم اعناق جميع الامة سوى اني كما قلت واقول لا ادري كيف تكون المغبة وعماذا تنجلي العاقبه

لا ادري أتكون السياسة انكليزية ام المانية ام فرنسوية ام روسية ام نمسوية ام ممتزجة من هذا وذاك فنتقسم اوزاعا ونذهب لاسمح الله ضحية الاطماع ام يشرع لنا القابضون على دفتي النهي والامر منهجا هو بشاكلتنا اشبه ولقوميتنا انفع ولعثمانيتنا اجمع المنهج الذي هو احفظ لموازنتنا وابقى لشرف استقلالنا وارقى لنواميس ملتنا ودولتنا

مهما جهلت ذلك فاني لا اجهل انهم هم نعم الخلف وانهم خير مقاما واحسن نديا ولا تذهب الظنون فيهم الاّ الى الخطة القويمة والسيرة العادلة والمساعي المشكورة ونشر اظلة العدل على هذه الامة الضاحية التي كاد هجير الجوران يحرقها وسموم الغايات ان يمزقها وانهم ينظرون الى جميع الامة نظرة واحدة لا يحيدون من حزب الى حزب ولا من جمعية الى اخرى ولا يأخذونها بالقسر والقهر وسلب الاختيار كما فعل اسلافهم من قبل فكفى للخلف بما فعل الدهر بالسلف واعظا ونذيرا فتلك جدودهم هاوية وعروشهم خاوية و

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
راح به الواعظ يوما او غدا

وقد عاينوا غير مرة صدق فاتحة مقالتنا من ان القسر لايدوم والعدل اجل واجمل والخير ابقى واعود لهم وللامة والى الله نرغب لهم في التوفيق والعناية وحسن المستقبل والغاية

غريب ساه

الوزارة العثمانية

السابقة واللاحقة

لم يمض على العثمانيين زمن كانت فيه الافكار منهم في شغل شاغل وقلق مزعج كهذا الزمن

نشر الدستور ظله في البلاد بقوة الجند ثم مالبث ان ارتقى منصة الامر والنهي قوم افتخروا بانهم معيدوا مجد الدولة وهم مغرورون بانفسهم يحسبون انهم قديرون على كل شيء وعالمون بكل شيء ارادوا ان يحتكموا في دهاقين السياسة بما توحيه اليهم افكارهم التي لم تهذبها التجارب ولاحنكتها الايام فوقعوا في الورطه واوقعوا الدولة في مأزق غريب لم يمر عليها اعظم منه اومثله

تولى اريكة الصدارة رجل الدولة وواحدها المشهور الذي اعترف له سياسو الغرب بالدهاء الا وهو كامل باشا ولما ارادوا ان يقيدوه باوامرهم السريه ويستعبدوه بقراراتهم من الهيئة المركزيه وكان الامر بيدهم ازمته القى اليهم بالمقاليد واعتزل امرهم وكاني بهم لما ظنت الجمعية البلقانية بتركيا الفتاة الخير والاصلاح فاوفدت ثلة من اعضائها العاملين الى عاصمتنا رأوا ضرورة مجاملتهم فدعوهم الى الصدر الاعظم بدون اذنه وكان بعدئذ ما كان وتنحى كامل باشا عن الصدارة ثم لم يلبث حسين حامي باشا في مسند الصدارة حتى ترائى لهم ان تكون الوزارة كلها منهم ومن فتيانهم لان تركيا العجوز اصبحت عرضا ساقطا بنظر تركيا الفتاة فنحوا رجال الدولة المحنكين وعمدوا الى الفتيان الحدثين فالفوا منهم وزارة صفقوا لها وثبتوا اركانها والاكثرين في مجلس الامة لهم ولا تحيد عن قرارات الهيئة المركزية حتى اذا علت الاصوات وكثر التذمر من الوزارة الحقية اشتدوا في المقاومة وحرسوها من كل مهاجم ولكنهم لم يحرسوا الدولة بذلك من مهاجمة ايطاليا لطرابلس الغرب فكانت تلك الكارثة التي هي الشغل الشاغل للعثمانيين خاصة ولدول اوربا عامة نتيجة ذلك العناد وغاية تلك الثقة وعاقبة هذا الاستئثار وعلمتهم ان لاغنى لهم عن رجال من تركيا العجوز ففتشوا في الزوايا عن رجل من رجالنا المشهورين يسري معهم على ضوء مصباحهم فلم يقع في حبالتهم غير سعيد باشا وهو من قد عرفه العثمانيون اليوم اتم معرفة والمرء يعرف بآثاره. سعيد باشا ذلك الرجل الذي اشتهر قبل اليوم بالحنكة السياسيه وصفقت له الامة العثمانية بالامس لما تولى الصدارة العظمى طربا واملت به اصلاح ماافسدته الوزارة الحقية حتى تخرج الدولة من ازمتها الحاضرة فائزة سعيده فما كان الان اخرج لنا من خزانة دهائه تعديل المادة ٣٥ التي حلّت المجلس حلا موجبا للاعتراض ثم تداخلت الحكومة التي هو رأسها في الانتخاب فاخذت من العثمانيين مااعطتهم اياه من قبل الا وهو المشروطية الصحيحة فاشبه انتخاب المبعوثان بالتعيين

ان هذه الكارثة العظيمة وتلك الجناية الكبرى على الحرية الشخصية زعزعت اركان ثقة اوربا بنا التي هي من اهم العوامل في اصلاحنا فاصبح كثير ممن صفق لنا بالامس من ساسة الغرب ينظر الينا نظر الساخر الساخط

وقد اندفع بعض خطباء الحفلة السنوية للجمعية البلقانة الانكليزية التي زار وفدها الاستانة زمن صدارة كامل باشا وكان ما كان من امرها الى ان يقول اليوم وقد اتى على ذكر تداخل الحكومة بامر الانتخاب «ان سقوط رجل اعمى في احدى الوهاد امر ليس من الغرابة في شيء لكن الذي يؤدي الى الاستغراب وقوع من كان ذا بصيرة في احدى الحفر فانا لست مستغربا وقوع مثل هذه الخطيئات من حكومة اقطاب سياستها احداث لايفقهون من حكمة السياسة غير الاسم ولا يحسنون من ادارة الملك غير التدمير والهدم» تولت الوزارة السعيدية منصة الامر والنهي وكثير من افرادها كانوا مسئولين عن البلايا التي جرتها الوزارة الحقية. تولت الامور ولدينا مشكلة الحرب في طرابلس الغرب ثم تركت الامر وعندنا مشكلة الحرب المذكورة ووراءها مشكلات اخرى

فمن حوادث البانيا الى الحركة العسكرية في مناستر الى حوادث الادريسي الى مشكلة جزر الارخبيل الى توسيع دائرة الحرب حتى ضرب الدردنيل مرتين الى تهديد الروس لنا بالعسكر الجرار في القارص الى مقابلة بوربلطيك واذا سئلت الوزاره عن امر من ذلك اجابتك بجواب يثلج الصدر لو كان وراءه تحقيق ومجلس الامة يصفق للاقوال ويرفع الايدي

ان لسياسة الوزارة السعيدية التى حلت المجلس في سبيل تعديل ٣٥ لتراقب على الانتخابات العمومية يدا كبرى في ذلك فان قيامة الالبان لم تقم الا لاجل ذلك وثورة الجند في مناستر لم تنهضها الا من ورائها والاستياء العام في الامة لم يحصل الا منها وتزعزع ثقة اوربا بنا لم يقع الا بعد ان رأوا ما رأوا فيها. ما الذي دعى هؤلاء القوم لمزيد الضغط حتى فضحوا امرهم وكان يمكن لهم ان يخففوا شيئا منه بحيث يستر الباقي ويكتفوا بان يكون لهم من المجلس من المائة سبعون بدلا من ان يكون لهم من المائة تسعة وتسعون كما صرح به احد ساسة الغرب

كل ذلك كان حتى اصبحنا على شفا اليأس اذا نظرنا الى المطبوعات نجدها ملجمة واذا عمدنا الى الاجتماعات نراها ممتنعة واذا اهبنا بالسياسة رايناها مقيده هل رجعنا القهقرى الى السنين السابقة ام ماذا؟!

كان ذلك كله حتى اذا اخذت الوزارة السعيدية زخرفها وازينت لمجلس الامة وثق بها ثقة تكاد تكون اجماعا او كانت ثم ما لبثت ان سقطت سقطة لم تشبه سقوط وزارة قبلها.

فقامت على انقاضها وزارة طربت لها الامة لما عرفته من حنكة رجالها في السياسة وكونهم دهاة الامة. وزارة جمعت في جملتها اربعة صدور سابقين ووزراء مشهود لهم من العدو قبل الصديق فكان اول اعمالهم الغاء الادارة العرفيه سلاح الوزارتين السعيدية والحقية وهو اول الخير وفاتحة الاصلاح فامات الامة بعد ذلك ان تعيد الانتخابات بطريقة يكون للامة حقها محفوظا وحريتها الشخصية مصانة

ونستعيد حسن ثقة اوربا بنا وبمشروطيتنا فنجد فيها نصيرا لنا في مشكلاتنا الصعبة

ان هذه الوزارة بما جمعته من دهاة العثمانيين ورجالهم المشهورين هي منتهى آمال الامة فاذا فشلت في اعمالها او اقمنا في سبيلها العراقيل فقد عرضنا الامة لخطر عظيم والقينا بالدولة الى هوة الانحلال والعياذ بالله

يجب علينا ان نبذل النفس والنفيس في تأييد هذه الوزاره لتقوم باعمالها مطلقة اليد فنلقى على يدها الخير والاصلاح ان شاء الله حقق الله الآمال واصلح الحال

بهاء الدين
العاملي

* *

صدور العرفان

صدرت اجزاء ربيع الثاني وجمادي الاول وجمادي الثانية ورجب من العرفان مجتمعة وكان تاخيرها لعذر مشروع يعلمه القراء وقد جاءت حافلة بالمواضيع الشائقة وهى عبارة عن مائة وستين صفحة اما ابوابها فهي: صفحة فلسفية صحف تاريخية · مختارات ادبية واخلاقية · فلسفة اجتماعية · معرض المشاهير · حديث عن القوارير الصنائع والفنون · اكتشافات واختراعات · النسمات والنفحات · الصحة وتدبير المنزل خبايا الزوايا · المراسلة والمناظره · التقريظ والانتقاد · رواية الشهر · هذه ابوابها وهي اربعة عشر بابا واليك اهم مقالات هذه الابواب: الفلسفة العقلية والمادية وارتباطهما · تخميس الدريديه · بنو حمدان والادب · رجال المبادي العالية ومنزلتهم من التاريخ · المعارف الاسلام في افريقيا · تتمة حياة البخاري · ترجمة وليم ستيد · التجارة القانونيه · مقدرة الحيوانات التبغ · معاني حروف المباني للخليل · منشور السيد الرضي · نقد تاريخ آداب اللغة العربية وقد استغرق هذا النقد زهاء ستين صفحة وجاء به من الفوائد ما لا يحصى

فاجعة تيتانيك · الاشهاد على الطلاق الطيران · الكولونل جيرار · هذه اهم مقالاتها وهي ثمانية عشر مقالة وجميع مقالاتها لكبار كتاب العراق وسوريه منهم الشبيبي والجواهري والشرقي ورضا وظاهر والقاسمي وحشيشو وبعض علماء وافاضل العراق وفي الاختصار ان هذا الجزء جمع اشتات الفوائد وانفس المواضيع من منظوم ومنثور ومتى راى القراء نفاسة موضوعه يتسامحون معنا لتأخيره فنستميح منهم عذرا

بين صيدا والنبطيه

يسير السائر من صيدا الى النبطيه بنفس طريق صور حتى يصل الى جسر الزهراني وهناك حد الفراق فيذهب قاصد النبطية مشرقا ويتخلل الطريق صعود يتعب الدواب فاذا لم تكن حصن العربة قوية يصعب عليها متابعة السير بركابها والطريق بالجملة جيدة لانه لم يمض على اصلاحها وقت طويل وهي على جانبين آهلة بالقرى والمزارع ومنتصف طريق النبطية مكان يدعى (خان محمد علي) معد لاستقبال الركاب والمحطة العامة للعربات قرية (حبوش) التي تبعد عن النبطيه نصف ساعة لا غير فان العربات تحط بها غالبا في الذهاب والاياب وهذا من الغرابة بمكان لان المسافة قريبة جدا

يحتاج قطع الطريق بين صيدا والنبطية الى خمس ساعات ذهابا اما في الأياب فاقل من ذلك

لم تذكر النبطية في الكتاب المقدس وهذا دليل على انها ليست قديمة العهد ولم يحضرني تاريخ الآن استفيد منه اصل بنائها وجمل تاريخها وما تقلب عليها من الادوار فلذلك اتكلم عنها في حالها الحاضرة

عرفت النبطية من مدة تنيف على خمسة عشر عاما واقمت بها زمنا طويلا درست في اثنائه العلوم الابتدائية والآلية ولم ابارحها الا بعدما تراجع التعليم بها غير اني ما زلت مترددا اليها في كل سنة

كانت النبطية على عهدنا الاول عاصمة البلاد العاملية في العلم والادب والتجارة فقد كانت مدرستها الدينية تحوي ما يناهز المايتي طالب من اقطار جبل عامل حتى جاءها من بعلبك والهرمل والفوعه وكانت موضع اعجاب القاصي والداني لأن رئيسها المرحوم العلامة الشهير السيد حسن يوسف كان ذاهمة لا تعرف الملل وزان ذلك باخلاق فاضلة وكرم حاتمي وحلم راسخ وكان أنشأ للمدرسة الابتدائية شان يذكر لأن استاذها محمد افندي جابر جعلها في مصاف المدارس الرشدية بحسن التعليم وكان تعليمها قاصرا على العربية دون غيرها لكنه لم يطل الامر على هذه المدرسة حتى قضي عليها الاستعفاء استاذها واخذت تلك المدرسة الدينية الكبرى تتراجع رويدا رويدا حتى قضي عليها بعد وفاة رئيسها قدس الله نفسه الزكية قضاء مبرما

وقد تراجعت تجارة النبطية ايضا نظرا لانقطاع الحوارنه عن النبطية بواسطة سكة حديد حوران وجلب تجار البضائع في جبل عامل بضائعهم من بيروت رأسا دون واسطة النبطية نعم ان لكثرة مهاجرة سكان النبطية لاميركا وارسالهم الدراهم الكثيرة حسن الأحوال واصبحت ترى دور النبطية مبنية على الطرز الجديد اكثرها ذات سطوح حمراء من قرميد مع انه لم يكن بها بناية ذات سطح قرميدي سوى دار الحكومة ولأهل النبطية ذوق خاص في غرس الاشجار حوالي دورهم حتى انك ترى النبطية الجديدة الآن عبارة عن حديقة غناء مبنية على طرز صحي متباعدة عماراتها عن بعضها البعض

اما موقع النبطية فهو في وهدة وتعلو عن سطح البحر ٣٥ مترا ومناخها جيد وماؤها حسن عذب ويجد بها المسافر كل راحة لان مواد المعيشة متيسرة واصبح بها الآن ثلاثة فنادق مرتبة وهي وان لم تحتج الى هذه الكثرة لأنه لم يوجد في صيداء اكثر من هذا العدد الا ان الذي اوجد ذلك التزاحم ومن عادة الشرقي اذا رأى نجاح غيره في عمل من الاعمال يزاحمه به نفسه ولا يغير نوع العمل وهذه حالة من حالات الجمود التي يستعاذ منها

زرنا النبطية في هذه الآونه فوجدنا علائم الرقي بادية عليها غير انها في حاجة شديدة الى المياه الجارية فان الماء الموجود بها الان عبارة عن عين يستقى منها بالدلاء فترى التزاحم عليها شديدا والنساء بالمئات وقد تنتظر المرأة ساعة لتملأ جرتها وهذا من العسر والحرج وتسعى شركة وطنية الآن بجلب مياه نبع (ام علي) شرقي نهر الزهراني التي تبعد عن النبطية ساعة واحدة على ان يباع متر الماء بعشرين ليرة وقد بلغني ان المقدمين على ابتياع الماء سوف يدفعون سلفا عن كل متر خمس ليرات لتباشر الشركة في العمل ولا يبعد ان نرى عما قريب الماء في دور النبطية غزيرا فتصبح جنة زاهرة بالحدائق الغناء والمياه المتدفقة ومصطافا لمرتادي الاصطياف ولعل هذه الشركة لا تكون كسائر شركات الشرق فلا يبطل رأسها حتى يقطع

زينت النبطية بقوم افاضل يأنس بهم كل فاضل يفد على تلك البلدة وقد بذلوا جهدهم في اعلاء منار المعارف فألفوا جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي اخذت على عاتقها العناية بامر مدرستي الذكور والاناث وقد احتفلت في الاسبوع الماضي بتوزيع الجوائز على المستحقين والمستحقات

يقيم في النبطية العلامة الكبير الشيخ عبد الحسين صادق وقد اجتمعنا معه مرارا فوجدناه يتأسف على ضياع العلم الديني بله وغيره من جبل عامل ويتمنى لو اجمع افاضل علماء الجبل على الاقامة ببلد متوسط ليكونوا مصدر الفتوى ويبنوا مدرسة دينية كبرى تدرس بها العلوم الدينية على نحو مدارس النجف الاشرف ويكون هذا المجمع اشبه بندوة علمية تستمد منه البلاد قوة وفائدة عظيمة فحبذا لو اجمع رأيهم على هذا الامر وتم ذاك الحلم وما هو على اهل الهمم منهم ببعيد

وانا نتمنى معجلا ان يعيد لتلك المدرسة حياتها الاولى ولو رأى عدم الاقبال في الحاضر فلا بد ان يراه في المستقبل وننتظر من افاضل النبطية الاتفاق مع سيادته على هذا الامر والعمل يدا واحدة ويد الله مع الجماعة

بني من سنتين مكان متقن فسيح دعي (الحسينيه) وجعل مأوى للغرباء ولاقامة تعزية سيد الشهداء عليه السلام في ايام المحرم وليكون مجتمعا للناس يلقي الشيخ المومى اليه عليهم دروسا دينية اخلاقية تفيدهم

قد يزيد عدد نفوس النبطية على اربعة آلاف نفس وهي مركز ناحية وفيها سوق عامة يجتمع بها الالوف المؤلفة كل يوم اثنين من جميع انحاء جبل عامل فحبذا لو صدقت عزيمة الحكومة وجعلت النبطية قضاء فانه مكان متوسط مرتبط بالاقضية الثلاثة من كل جهاته

راينا البلدية هناك ساعية في اصلاح الطرق فمساعيها تنجز ذلك بوقت قريب وتسعى في اصلاح طريق عين الحورانية وعين البلد اللذين تمت مناقصتها منذ ستة اشهر ونيف وتتابع سيرها في سبيل اصلاح البلدة

يسرنا ان نرى الوئام جاريا مجراه في النبطيه بين المسلمين انفسهم وبين المسلمين والمسيحيين وقد بلغنا ان خوري النبطية يساعد المشروعات النافعة التي يقوم بها المسلمون وقد انشأ مدرسة ابتدائية سائرة سيرا حسنا فنشكر له هذه الغيرة

بلغنا ان مديرية المعارف في بيروت ارسلت بعض الجوائز للمكتب المسيحي ولم ترسل للمكتب الاسلامي وهذه من غرائبها المدهشة فهلا نهجت منهج التضامن السارية روحه الطيبة في النبطية

مر مفتش الصحة على النبطية من مدة شهر ونصف فلم يقم بها سوى بضع دقائق قبض من بلديتها ٢٥ مجيديا اجرة طريق ووعد بتفقد الاحوال الصحية حين رجوعه من مرجعيون فرجع ولم يمكث لا قليلا ولا كثيرا وهذه عجيبة ثانية قيدها مع الاولى

قد يكثر قراء الصحف في النبطية لكن هؤلاء القراء الالباء لا يدفعون الاشتراك الا بعد قلع الضرس فحبذا لو وجد طبيب اسنان بصورة دائمة في النبطية لقلع اضراس وكلاء الجرائد هناك

يكثر زرع التبغ الاسلامبولي في النبطية وكثيرون يرتزقون منه ولكن جل السكان الآن يشتغلون بالتجارة على انواعها

هذا ما نسطره الآن في هذه العجالة عن هذه البلدة الطيبة راجين لها في المستقبل زيادة الازدهار وحسن الأستقبال والله ولي المعونة والتوفيق

* *

حكم افرنسية

لا تمدح نفسك بل دع الناس يمدحونك بما اتصفت فيه من الصفات الحسنة

السعيد يخلف لنسله السعادة

من الاحسان ان نحكم على انفسنا بصرامة وعلى غيرنا بلطف ووداعة

اخبار

كذا فليكن التضامن

ورد علي كتاب من صديقي محمود افندي الحاج من قرية الزرارية انشر خلاصته في جريدة جبل عامل لما يتضمن من ادلة تضامن العثمانيين واعتصامهم بوطنيتهم وقوميتهم في مهاجرهم اينما كانوا وحيثما حلوا وها هي خلاصته ومرسل الكتاب الغيور مقيم الآن في داكار.

ان داكار هي عاصمة السنيغال وهي ذات ميناء تفد عليها البواخر القاصدة الى جمهورية الارجنتين ذهابا وايابا وفي ٢٥ حزيران عام ١٩١٢ وفدت باخرة جريا على العادة من بونس ايرس وركابها من عناصر مختلفة وفيهم العرب العثمانيون والسوريون والتليان وهي باخرة تابعة لشركة اتراسيول وهي شركة فرنساوية ولما القت مراسيها في ميناء داكار وهي من مستعمرات الفرنساويين ونزل ركابها الى البر انتشر فيها انتشار البرق بين ابناء العرب الكثير عديدهم خبر اختلاف العرب السوريين والتليانيين ولكثرة عدد التليان الذين يزيدون زيادة عظيمة عن العرب كانت الدائرة على العرب واثخن الكثيرين منهم بالجراح وما ترامى الخبر الى مهاجرة السوريين من مسلمين ومسيحيين حتى دبت الحمية الجنسية والغيرة الوطنية والعثمانية في رؤوسهم وذهبوا الى الميناء لاستجلاء الحقيقة واستطلاع طلع الخبر فراوا الحكومة الفرنساوية قد انزلت المجروحين في المستشفى الفرنساوي وانزلت ثلاثة من التليانيين الذين اشتركوا في الحادثة والبقية وهم خمسة عشر رجلا ارسلت بهم الى مرسيليا لتجري فيها محاكمتهم ويلاقوا جزاء ما جنته ايديهم وبعد ان استجلى العرب ما جرى باخوانهم استفزتهم الشهامة واهاب بهم الكرم العربي الى مواساة اخوانهم واسعافهم وكان اول الداعين الى هذا العمل الدال على كرم العواطف وشرف التضامن حضرات الافندية يوسف الغنمي ورشيد شاويش وابو رزق اخوان وحسين حجازي والسيد شرف فجمعوا بمدة وجيزة مابة ليرة فرنساوية ووضعوا المجروحين في المستشفى للتداوي وهم اولاد الحاج حسن غساني من قرية النسانيه وهم ثلاثة وقد تحسنت صحتهم وكل يوم يعودهم اخوانهم على اختلاف مذاهبهم ووكلاء المحاماة عنهم اربعة محامين ويقول الكاتب ان الحكم على ضاربهم قريب الصدور وان مدة سجنهم لا تكون اقل من خمس عشرة سنة وهو يمدح الحكومة الفرنساوية واعتصامها بعرى العدل ويشكر انعطافهم على المجروحين واهتمامهم بدعواهم الى غير ذلك مما يبرهن ان الشعب العثماني شعب كامنة فيه الحياة الوطنية كونا تظهره التجارب ويبلو خبره الصادق الاختبار وفق الله كل متمسك بوطنيته وقوميته وعثمانيته الى كل خير انه ولي التوفيق

سليمان ظاهر

* *

سياسة الانكليز

خطب كبار ساستهم

(عن التيمس)

دارت المناقشات في المجلس الانكليزي على جميع الشؤون الاجنبية التي هي من الاهمية بمكان فتكلم عن الوفاق الثلاثي وموقف ايران ومشروع السكة الحديدية فيها والاتفاق الانكليزي في البحر المتوسط والوسائل التي استعملت في قمع الاجرام السياسية في مصر فتكلم كل من المستر نسبي والمستر لويد والسر روبرتسن وغيرهم ثم نهض كاتب الامور الاجنبية وفاه بخطاب جليل واضح اتى به على كثير من المسائل ذات البال فتكلم عن الاتفاق الانكليزي الروسي الذي قيل انه افيد لمصالح روسيا منا بيد ان كثيرين من الروسيين يقولون عكس القضية يعني انه انفع لنا منهم وهذه هي الحقيقة لانه لولا هذا الاتفاق لزاد نفوذ روسيا في طهران ومدت الخطوط الحديدية في طريق الهند فهذا الاتفاق عرقل سياسة روسيا في المستقبل ولولاه لتفاقم الخطب في ايران وعلت كلمة الروس فوجوده من اللازم اللازب لمصالح الدولتين وتوطيد اركان السلام وقد رد على ما نسب اليه من عدم الثبات في مشروع سكة حديد ايران سادا ما نصب له من العراقيل في ارسال بعثة لجنوبي ايران اما من جهة القرض الكبير المئوي عقده معها فلا يرى شروطا ملائمة للطرفين ومتى اتينا على ذكر القرض فلا يغرب عن بالنا صرف شطر منه في سبيل استتباب الامن وحفظ النظام في الطرق الجنوبية . ثم بحث عن سكة حديد ايران فقال ان بقاءها دون خطوط حديدية خير لنا وانفع لمصالحنا والآن لا بد من مدها آجلا او عاجلا وهذه المسألة ستكون لخير الدولة الفارسية ونجاح بلادها وماذا نصنع متى بلغت هذه طريق الهند لا ارى احدا اعترض على ارسال لجنة فاحصة لمنافع الخطوط الاقتصادية والتجارية ان المخابرات بشأن سكة حديد بغداد جارية بيننا وبين تركيا وحدها وبما ان سكة حديد ايران تؤثر على مصالح المانيا فسنتفاوض معها بهذا الصدد وغاية ما ارمي اليه هو ازالة سوء التفاهم الحاصل بيننا وبين تركيا بشأن الخليج الفارسي

الحركات الحربية

ثم نهض السر ادوارد غراي وبعد ان تكلم عن الوسائل التي اجريت لقمع الجرائم السياسية في مصر واثنى الثناء العاطر على اللورد كتشنر بحث عن مسألة تقليل الحامية الانكليزية في البحر المتوسط واتى على قاعدتين اولهما عدم الاعتماد على سياسة اجنبية في صيانة بريطانيا يعني ان يكون لدينا قوة كافية في بلادنا . ثانيا ان سياستنا الخارجية وحركاتنا الحربية تتوقف الواحدة على الاخرى توقف النتيجة على المقدمة واورد شاهدا لذلك المحالفة اليابانية التي كان لها تأثير كبير في الشؤون الحربية ومع هذا لم تأت هذه المحالفة شيئا ادا وكانت العامل الاكبر في تأييد السلام . ورغما عن عدم ركوز الحال في الصين والمصاعب التي قامت هناك لم تحدث مشاكل دولية . ثم قال دون تردد ان الحامية الموجودة في البحر المتوسط والتي نستطيع ارسالها بالسرعة التامة كافية لندرأ عنا كل خطر يحيق بنا فاذا سكتنا عنها نجرُّ على انفسنا وبلا عظيما اذ مهما تلاعبنا في السياسة نتدهور وتذهب مساعينا ادراج الرياح فعليه ارى من الضرورة ايجاد حامية هائلة في البحر المتوسط لنعد احدى قواته

ثم انهى خطابه بين التصفيق الحاد واصوات الاستحسان قائلا ان علاقاتنا مع المانيا على غاية ما يرام فنهض المستر بز واتى على ملخص حوادث مصر وتركيا والاتفاق الانكليزي الياباني وسكة حديد ايران وتكلم موجزا عن موقفنا في البحر المتوسط فقال من اللازم اللازب ابقاء اسطول ضخم في هذا البحر لنرد كيد من يكيد لنا في نحره اما المانيا فليس بيننا وبينها من اختلاف فلم ار من فائدة في البحث المتواصل عن ازالة سوء التفاهم بيننا وبينها اذ ليس من مصالحها الا حفظ السلم وفضلا عن ذلك ليس عندنا املاك معرضة لهجمات اخصامنا ومع هذا لا نتلكأ عن ان نلبس لكل حالة لبوسها ان هذه الامور هي التي ادت الى الاتفاق الثلاثي الذي لا تنحصر فوائده في واحدة من الدول بل تعم الجميع

مختصر حياة محمود شوكت باشا

عن الاجيشن غازت

مر على محمود شوكت باشا ناظر الحربية السابق والقائد الشهير ستون عاما وهو دائب في خدمة الجيش العثماني . ان القائد الالماني غولتز باشا اعجب بمحمود شوكت باشا اشد الاعجاب حينما تولى ادارة تنظيم الجيش العثماني فسعى في ترقيته منذ ذاك الآن الى ان توثقت بين الاثنين عرى الصداقة وآل الامر لارسال محمود شوكت باشا لالمانيا حيثما نبغ في اللغة الالمانية نبوغا بلغ به حد الاتقان وبرع في الفنون الحربية وتخرج فيها تخرجا تاما فاصبح يعد من ابناء بجدتها وبعد رجوعه من المانيا تقلب في مناصب عديدة في العصر الحميدي ولم تظهر براعته الفائقة الا حينما بزغت شمس الدستور فتولى قيادة الجيش . ان المحافل العسكرية تصوغ عليه عقود المدح والثناء اذ لا تنسى زحفه على القسطنطينية بقوة مؤلفة من يونان وصرب وترك وتقرُّ بجليل عمله وكثير فضله . وقد ظهر بمظهر السياسي المحنك والعسكري الباسل وابدى من طلاقة اللسان وقوة البيان ما ادهش المجلس واعجب الجمهور وله اكثر من اثني عشر مؤلفا في المواضيع العسكرية والحربية اهمها واشدها درس الجيوش الاجنبية وتقول الجرائد اليونانية ان سقوط هذا الوزير ناشيء عن عدم استعداده الجديد

بالمناصب الحربيـة والشائع انه اختلس شطرًا وافرا من الدراهم التي ارسلت لطرابلس الغرب (كذا)

في عامل

حوادث وشؤون محليه

حوادث النبطية

بينما كان النجارون عبدالله واسماعيل عسيران يشتغلون نوافذ وابواب وسقف دكان الشيخ محمود عباس اذ دخل عليهما الحاج قاسم ظاهر وولده محمد سعيد بالسباب والشتام وصعدا على السطح ونزعا من ايديهما الشغل ورميا الاخشاب والالواح الى الارض فتحطمت وذهب منها جانب ولا اخال ان الشيخ محمود يحجم عن هذا التعدي برفع دعواه لما رآه من عدل رجال عدلية صيدا ...

ان الحاج خليل بيطار كان يطالب احد افراد الژاندرمة نبهـان في اجرة كديشه الذي استأجره منه فلم يجبه الا باللعن والشتم فقوبل بالمثل فما كان من هذا الجندي الا انه ضربه ورماه الى الارض واخذ يجره في رجليه على مرأى من النـاس في الاسواق وبعده اخذ محمولا الى السجن واودع فيه والحكومة المحلية واقفة على هذا العمل وقفة المتفرج ولو لم يصادف مرور مفتش الجندرمه ويرى هذا الفعل ويعمل عليها التحقيقات ويخرجه من السجن لكان ضحية لهذا الجندي . . والحكومة المحابة معا

وفاة

عصر الاحد الفائت جاورت ربها فقيدة المكارم والادب كريمة محمد افندي حاج علي وقرينة الفاضل محمد افندي جابر وكان لمأتمها رنة حزن واسف وقد شيع جنازتها العلماء وعلية الوجهاء نسأله تعالى ان يلهم ذويها الصبر وقرينها السلوان والاجر (مكاتبكم)

جبل عامل – نعزي صديقنا الفاضل محمد افندي جابر في هذا الخطب الاليم والرزء الجسيم ونسأله سبحانه ان يلهمه الصبر الجميل ويهبـه الاجر الجزيل ويتغمد الفقيدة بالرحمة والغفران

قدوم

قدم الثغر بالرخصة محسن افندي عسيران مدير (طاش آجو) فنرحب بقدومه

مرثية

جاءتنا مرثية نظم عقدها الاديب الحسيب السيد هـاشم افندي عباس الموسوي راثيا بها المرحوم السيد محمد حسين آل صدر الدين جاء في مطلعهـا

لأليم رزئك كل قلب يؤلم
ولعظم فقدك كل عين تسجم
اودعت مذ ودعت افئدة الورى
جمرات وجد حرها يتضرم
غادرت في قلب الهداية ثلمة
وكذا الرشاد بموت مثلك يثلم

وكلها على هذا النمط جيدة النظم عامرة الابيات اكتفينا بنشر هذا المقدار منها لفوات وقتها فنستميح عذرا من مرسلها وناظمها

العود احمد

عاد احمد افندي كرد علي الى وطنه الشام بعد ما برأت ساحته مما نسبه اليه الجواسيس وقد علمنا انه سيصدر عما قريب جريدة المقتبس اليوميه وان محمد افندي كرد علي سيعود الى دمشق ايضا فرحبا برجال سوريا الصادقين وابنائها المخلصين

هل تستر الشمس باليد ؟!

يظهر ان جماعة من المموهين مازالوا مصرين على انه لم يحصل في الانتخاب ضغط واكراه فمثل هؤلاء كمثل من يعمد الى ستر الشمس بيده ظـانًا انها ستحجب نورها عن جميع البشر

هل ينكر الاتحاديون انهم عزلوا مائة وستين قائمقام لاجل الانتخاب هل ينكرون تعميم الاوامر السرية باهانة كل من يتقدم على انتخاب خلاف من يختارونه

هل ينكرون بث ٤٠ عسكريا سواريا في الاقضية الثلاثه بحجة تعقب المجرمين والقصد ارهاب الاهلين لينتخبوا من يختارون

هـل ينكرون التهديد والوعيد الذي اجراه مندوبوهم

حدثني مأمور صغير ضرب معهم بالسيفين وجاهد بالرمحين وقد لمته على ما صدر منه فقال لم افعل ذلك الا بعد ما اخذ الاوامر من مأمور كبير ان افعل ما شئت من ضرب وتنكيل واهانة في من اريد

هل ينكرون قولهم جهارا في صيدا وصور امام جميع المنتخبين الثانويين من لم ينتخب فلانا وفلانا نهينه ونمزق ورقته . وقد اراد بعض المنتخبين الثانويين في صيدا وضع اسم عبد الكريم افندي الخليل رئيس المنتدى الادبي فاحجموا بعد سماع هذا الكلام وكذلك جرى بمنتخبين ثانويين في صور ارادوا وضع اسم علي نصرت بك الاسعد احد اعضاء محكمة البداية في بيروت

هل ينكرون ان بعضهم قدم تقريرا للقائمقام واحيل للضابطة بحق العلامة الشيخ عبد الكريم الزين ولا ذنب له الا قوله للاهلين انتخبوا من تشاؤون فان حق الانتخاب لكم

هل ينكرون ان جل الاهالي بل كلها لم تنتخب لما رأت الحال على هذا المنوال

هل ينكرون هذا او غيره ام هل يريدون المزيد هل يريدون نشر ما جاءنا من العراق وغيرها من الجهات في ما حدث من الضغط والاكراه حتى كتب لنا مكاتبنا العراقي قائلا ما هذا الحال هل عاد عهد عبد الحميد ؟!

ما كنا لنعيد الماضي لولا انكار بعض الاخوان ما شاع وذاع وملأ الاسماع فدعونا يا قوم من التمويه والتغرير ودعوا الوزارة تفعل ما تشاء فهي ادرى بموضع الداء والدواء دعونا فان الشمس لا تستر بالاكف والسلام

شنق قاتل

شنق في بيروت يوم الثلاثا حسين المصري قاتل احمد الامام وقد بقي معلقا على اعين عبرة لسواه فحبذا تأديب الجناة السفاكين

اخبار دائرة البوليس

قتيلتان

وجد عند ارض الغازية على شاطيء البحر قتيلة وعند ارض المدوسية قتيلة ايضا وتبين من التحقيق ان الاولى مغربية يبلغ سنهـا ٢٥ سنه ذبحت ذبحا والثانية مغربية ايضا يبلغ سنها ٦٥ سنة اعدمت بالرصاص وظهر من القرائن ان مغربيا كان يتعقب اربع نسوة وقد فر لجهات يافا والقدس

قتيل

بينما كان احد افراد الجاندرمه محضرا اربعة اشخاص من النبطية بينهم رجل يدعى خليل فخري من قرية الزراريه صدر بحقه احضار لاداء شهادة وقد طلب ان ينزل لقضاء الضرورة عند قرية حبوش فما كان منه الا ان فر فانذر فلم يقف فاطلق عليه الجاندرمة الرصاص فارداه قتيلا ومن الغرابة بمكان ان يقتل رجل لاداء شهاده وفراره اغرب واعجب

مسك قاتل

اشتبهت دائرة البوليس في صيدا بشخص من جبل لبنان يسمى رشيد حبيب الحداد من اهالي قرية نيحه التابعة لقضاء الشوف فالقت القبض عليه وتبين بعد الاستعلام من مديرية بوليس بيروت انه قتل يوسف حبيب الديك البعبوني سنة ٣٢٠ ه وقد هرب من ستة سنوات بعد الحكم عليه بالسجن في الكورك وقد ارسل الى بيروت

فعل شنيع

طلب حسن الحاي والحاج عبدو البركه الشقيان من مصطفى الحروني اجراء الفعل الشنيع ولما لم يقبل معهما الحقا عليه اصبع طرويل بقصد القتل فلم يصب باذى وقد القي القبض على الثاني واودع السجن والهمة جارية لالقاء القبض على الاول وقد بلغنا ان لاحمد افندي البوليس يدا مشكوره في تعقب الجناة

وكيل قنصلاتو انكلترا

وردت الاوامر للحكومة المحلية بناء على اشعار نظارة الخارجية الجليلة تشير بمعرفة الخواجا فردينان ابيلا وكيلا لفيس قونصلاتو دولة انكلترا الفخيمه في صيدا مع بقائه ممثلا لدولة اسبانيا ورغما عن تجاوز وكالته الستة شهور القانونيه فنهنئه ونتوقع له الاصالة التي هو بها جدير

اهم البرقيات

الخاصه
(للسورية)

الاستانه في ٣١ تموز

وقف الصدر الاعظم في المجلس وتلا بيـان الوزارة الجديدة وبعد ان طلب بلسانها من وطنية جميع العثمانيين ان يتفقوا لانقاذ الوطن العثماني صرح ان اسباب الحوادث الاخيرة هي :

(١) تداخل المامورين بالانتخاب
(٢) اشتراك الجيش والمامورين في السياسة
(٣) مخالفة النظامات في تعيين الموظفين والمامورين
(٤) الاجرآات التي اتخذت مخالفة لاحكام المشروطية

وبناء عليه صرح الصدر بما يأتي :

(١) ان الوزارة قد باشرت بالتحقيق في مسألة الانتخابات
(٢) جميع المامورين والموظفين الذين يتداخلون بالسياسة يعزلون
(٣) ستطبق احكام الدستور بكل دقة وصرامة
(٤) تواصل الحرب الى ان تتوفق الحكومة الى اساس مقبول لمفاوضات الصلح
(٥) ان علاقات جميع الدول مع الحكومة العثمانية هي نزيهة صادقة

وبعد مناقشة طويلة حازت الوزارة ثقة المجلس ب ١١٣ صوتا مقابل ٤٥

وانقضت الجلسة بـدون حادث وكان السكون التام سائدا في الشوارع

اما حل المجلس فقد صرحت الوزارة في بيانها انهـا ستحقق في شكايات الانتخاب ثم تضع قرارا بذلك مما دل على محافظتها على الدستور وصونه ونحن وان كنا نرغب في حل المجلس ونعتقد انه تألف بالقوة والضغط والمداخلات غير المشروعـة لكنا نود ان يكون حـله بالطرق القانونية

في ٣٠ منه

سيصدق مجلس الاعيان على المادة ٣٥ المعدله بصورة مستعجلة

اصبح من المؤكد حل مجلس النواب

استقال خالد ولطفي بك من باشكتابة المابين وتعين خلفًا لهما خليل خورشيد ورفعت

قطرات الاقلام

اجتماعي

سبيل الرشاد : م . شمس الدين

بمناسبة تاسيس دار الشفقة في بروسه

ان من طالع الجرائد اليومية الصادرة في ٢٣ حزيران ٣٢٨ لا شك انه قرأ في خلال حوادثها هذه السطور :

« عزمت الجمعية التدريسيه الاسلامية على تأسيس مدرسة دار الشفقة في بروسة يدرس بها الطلاب الذين تتقبلهم دروس الزراعة والبيطرة بصورة عملية كما تدرس فيها العلوم الدينية ، وبعد ان تنتهي مدة التعليم يتعين خريجوها معلمين لمدارس القرى » .

ان هذه السطور التي تبشر عن تقدم هذه الجمعية المحترمة ، والهيئة المنجاة ، الى انفاذ تصوراتها وهي ساكنة ساكتة ، لتحدث بلا شك ولا ريب في قلوب الكثيرين مثلي خفقانا ، كما تترك ارواحا كثيرة تنتظر الآمال اللذيذة ، والاحلام الحلوة ،

واني اتمنى من صميم القلب ان تكون هذه السطور المختلطة بين الاهواء السياسية ، تباشير المشاريع الجليلة التي سيظهرها المستقبل بمظهر رائع خال من كل زخرفة وطنطنة ، وان تلقاها كل احد بهذا القبول الحسن

ظهرت مشاريع كثيرة في هذه البلاد الخربة منذ اربع سنوات بعد ان تقدمتها اعلانات مطنطنة ، واحتفالات بهجة ولكن ما مضت مدة قليلة على اعلانها والاحتفال بها حتى انطفأت تلك الآمال وبردت حرارة تلك التهوسات وفضلا عن عدم اخراج شيء من تلكم المشاريع الخيرية من القوة الى الفعل فقد انتجت نتيجة معكوسة اذ كانت سببا لتثبيط العزائم ، وذهاب الجرأة الادبية من نفوس الكثيرين الذين يتطالون الى ما يانالها من الاعمال الخيرية والمشاريع النافعه

ان الحياة الفردية قد تأصلت في الشرق تأصلا يتوقف قلع جذورها على متاعب جزيلة ومساع مديدة ، وبناء عليه فانا اذا لم نحدث تربية فكرية متينة فان النشء الآتي سيكون انتناسه بالحياة الاجتماعية مشكلا

ولو تحرينا على اسباب عقم المشاريع التي ينبري لايجادها رهط من الشبان المنورين ، ويندفعون في مبتدأ الامر الى اخراجها وهم يتلهبون غيرة ويتوقدون عزيمة واقداما ، لوجدنا ان ذلك ناشيء عن كون الميل الى الحياة الاجتماعية صوريا او بعبارة اصرح تقليديا وان الأنانية على العكس من ذلك انفذ حكما ، واعظم سلطانا على النفوس ، وليس في الامكان تنوير اقليم عظيم تمتد فوقه ظلال الجهل ، وتخليص امة من استعباد السفالة والبطالة ، بالآمال والأرادات الضعيفة ، والتشبثات الفردية

وانما الجمعيات المتشكلة من ذوي الادمغة الكبيرة ، والعزائم القوية هي التي تستطيع ان تقوم باعباء هذه الوظيفة العظيمة

ان الذين يرون امتهم منسحقة تحت الاحتياجات الضرورية ، وقد عضتها الفاقة بانيابها ، ثم يندفعون الى المنازعات السياسية التي لا فائدة منها ، بدلا من ان يقدموا بعزم قوي على ايجاد المشاريع النافعة الجنية اثمارها ، الا يفتكرون بانهم واقفون ازاء منظرة فجيعة جدا ؟

الا يخطر لهم ببال ان قواهم ستخونهم وهم واقفون تلقاءها فلا يقوون على المقاومة بل يندرجون في كفن العدم

ان العالم الاسلامي من اقصاه الى اقصاه تحت كابوسين ثقيلين : الجهل والبطالة وانك لترى هذين الذئبين المدهشين ليمزقان بانيابهما الشاربة للدماء عروق حياة المسلمين ويمصانها كما يمتصان منابع حياتهم ويغورانها

ومع هذا فان ذوي الادمغة المنورة التي تعلم بجميع هذه الحالات ، وتراها بام العين ، وتقدر عقباها الفجيعة ، لم يقووا على حفظ انفسهم من لحاق سراب الاطماع والسياسيات ، ولم يشعروا للآن بلزوم نبذ الآمال الشخصية ، والاطماع الغير مشروعة ، ووجوب حصر نفس اوقاتهم بتنوير ادمغة اخوانهم في الدين وتخليصهم من السفالة والبطالة

الم يأن الوقت الذي يتلقى فيه الاولاد الايتام تربية حسنة ؟ الم يحن الزمن الذي يجب فيه السعي لتأسيس المعامل والمصانع الفياضة بالمنافع والبركات وايجاد واحات منيرة مزهرة في صحراء الجهل في هذه المملكة ؟

ان الجمعية التدريسيَّة الاسلاميَّة تدعو بهذا المشروع العظيم ، متفكري الامة واغنياءها الى ساحة الكرم والعزيمة والقوة فاذا تجردت النفوس عن الاطماع الذاتية والسياسية على اختلاف ضروبها واجتمعت القلوب المرتعشة التي القت بنفسها في وسط هذا المعترك لتبلغ غاية علميَّة واجتماعيَّة بحته ، كما اتحدت مساعي الاذرع القوية المتينة ، فلا ريب في تجلي التوفيقات المدهشة بعد زمن قليل بصورة تحار لها الافكار ، اليست (دار الشفقة) التي اهتم بتأسيسها ثلة من ذوي النفوس الكريمة انتقش تاريخ حياتهم الخالد على صفحات القلوب محفوفا بالاحترام والاجلال ، قد انجبت رجالا عظاما سابهم مجد الوطن ، تناولوا الثريا وهم قاعدون ، كما وقت كثيرا من الاطفال الاذكياء الطاهري النفوس من مخالب السفالة القاسية وخلصتهم صرصر الاحتياجات القاسرة ، بينا كان ذلك الذكاء معرضا للانطفاء والانمحاء ، وبعد ان اظلهم سقف هذه الحديقة العلمية اكتسبوا الكمال ، وخرجوا يحملون بين جنوبهم ارواحا خدمت الوطن خدما لا ثمن لها

اليس كل من صالح ذكي ، وامين وفريد وحسين رمزي ، اصحاب الفضل الرائع الذين تفخر بهم الامة ، واسماعيل صفا ، واحمد راسم ، من الادباء النزهاء الذي سما بهم قدر الوطن اكمل تذكار لهذه المدرسة ؟

انني اتمنى ان تكون مدرسة (دار الشفقة) المزمع على انشائها في بروسه كاختها الكبرى تنجب شبانا اولي فضل ولا ريب ان الجمعية التدريسية قد نظرت نظرة صادقة في برنامج هذه المدرسة الجديدة فجعلته منطبقا على روح الحاجيات الوطنية ، وانا لنصفق ابتهاجا وسرورا لمشروعها العظيم الذي يرضي الله ورسوله ونتمنى ان توفق الى كل ما تتطال اليه في هذا السبيل ، كما ان جميع المسلمين المفكرين بالعواقب الممتلئة قلوبهم بتمني اسعاد هذه الامة ، سيصفقون لها استحسانا ويتقبلون مشروعها قبولا حسنا ،

ولكن هل يجب ان يكتفي مفكرو الامة ومتمولوها بالتصفيق لهذا المشروع الخيري ؟ اليس ابراز المعاونة لهذه المشاريع المهمة بالفكر والمال وظيفة وجدانية لكل مسلم ؟ ايتردد احد في ان المساعي والاموال التي تبذل في هذا السبيل داخلة في حكم النص الجليل القائل (وجاهدوا . . .) ؟

ان الغربيين الذين يسحرون اعيننا كل يوم بخوارق الفن وعجائبه ، لم يتسن لهم ان ينقذوا اوطانهم الا بالعزائم الشماء التي ابرزتها جمعيات قوية تماثل هذه الجمعيه المبجلة ، وان لنا لعبرة واتعاظا بالافاعيل والعزائم التي يبرزها المبشرون الضاربنا ، اولئك الذين يهجرون ربوع اوربا وامريكا على ما فيها من الملذات والاذواق التي يتهم بها الاميال والعواطف ويتوجهون تلقاء جزيرة العرب ذلك الاقليم اليابس ليؤسسوا هناك المدارس والمصانع باسم التمدين وليحولوا افكار البدو عن مجاريها

اليس من الواجب على الجمعية التدريسية الاسلامية ان تؤسس مدرسة (دار الشفقة) او دار الايتام في كل ناحية من انحاء المملكة لا في بروسه فقط ؟ من يعلم ان هذه الجمعية المحترمة المؤلفة من انجب رجال المملكة واسماهم نفسا كم خطرت لها هذه الامنية

من يعلم ان هذه الحديقة العلمية التي يراد تاسيسها في بروسه كم افتكروا في ان يشيدوا غدا قصورا اذخة للعلم تماثلها في قونيه ومناستر وارضروم وبغداد والشام ولكن . . . لا سبيل الى ذلك اذ لا احد يساعدهم على ما يتصورونه

اذا لم تتخلص من ذلك الداء العياء داء الانتظار من الحكومة لتقوم بكل شيء فان جميع الآمال الجميلة يجب ان تدفن في قبر العدم

ان منوري الامة في كل مكان ومملكة هم قادة الاهالي في المشاريع العلمية الصناعية الزراعية الاجتماعية التمدنية امثال هذا المشروع وما وظيفة الحكومات الا بذل المعاونه لهذه الجمعيات في تسهيل مساعيها

ابنت في الاعداد الماضية من سبيل الرشاد لزوم تأسيس جمعيات لتنوير الامة تعلو عن كل الآمال والمطامع السياسية اذ هذه الجمعيات هي التي تحصر مساعيها في سبيل تلك الغايات العالية المقدسة

الجمعيات التي تحصر اعمالها في تنوير الامة هي التي تنقذ افراد تلك الامة من الاميال الخسيسة السافلة وتربأ بهم عن الاطماع التي تتقزز منها النفوس وتسوقهم الى تعاطي الاعمال النافعة المثمرة — هي التي تنمي فكرة الاجتماع وتقلل الميل الى الانفراد

حينئذ يتفرق كابوس البطالة المستحوذ على المحيط وينفتح امام العزائم ساحة متسعة فيقطع الشبان المنورو الفكر الاحياء النفس باقدامهم السريعة الخطى تلك الساحة ليبلغوا اوج الترقي وتفخر وتتنذ الاماكن التي يمرون عليها بانوار المعرفة والعرفان ان الايتام الذين ستقبلهم في احضانها دار الشفقه سيكون كل واحد منهم بعد ان يبلغ سن الكمال عضوا نافعا في جثمان الامة ويصير لناشئة القرى وليا ذا عزيمة يخلصها بقوة ساعده وانوار ذكائه فاعظم بهذا من مشروع جليل واكبرها من نتيجة ! .. ان تمني التسهيل والتوفيق للجمعية التدريسية الاسلامية في ايجاد مشروعها النافع وعدم العدول عن جميع انواع المفاداة باختلاف ضروبها وظيفة مقدسة لكل مسلم غيور

ابن المقفع

ادبيات

ايتها الفضيلة

رفقاً بالارواح الهائمة ، والنفوس الوالهة والعقول الحائرة ،

رفقاً بهنَّ انا خلقن حديدا
اوما تراها اعظما وجلودا

فقدهامت على وجهها ، تتطلبك عند كل شارقةوبارقة ، وترقبك في كل مطلع ومغرب اذ عشقتك منذ الازل ، عشقاً انحل الجسوم فجعل الخيال لهامثالا ، وتركها تتقلب على اشواك الآلام ، وهي ترى في كل الم لذة ، وعاهي تسرق العزيمة اثر العزيمة ، وتكافح بقواها الحوائل ، حتى تتزين مناك بحلية هي نهاية ما يتصوره العقل من الابداع ، وتسرح النظر بجمال باد عليك ، لم يحسن تصويره غير افلاطون القائل « لو راى الناس الفضيلة مجسَّمة لعبدوها » فليت شعري هل تتحقق آمالها وتدنو امانيها ، وتكتحل عيناها ، بسعادة لاتنساها ، مادام فيها رسيس او نسيس ؟ ام تتلاشى تلك الآمال والاماني وتذهب هبآء ، كما تتلاشى الافياء بالاضوآء ، فلاتسعد بنائل ، ولاتحظى بطائل ؟

تطلبتك منذفقهت معنى الحياة ، وانفتحت عيناي للنور ، طلبةمشتاق انضاه الوجدوشفّه الغرام ، فلم يرتفع لي عن محيّاك الوسيم لثام واذا لمحتك يوماً من الايام ، فاذا تبدين مرةً وتختفين مرارا ،

تكاثرت اعداوءك وانت مصدر كل فضل واحسان ، وفاقت الحد ادعياوءك وما اكثر الكذب والبهتان ،

تعرضت « الرذيلة » بما فيها من القوى الهائلة لتلك النفوس الصغيرة ، فخلبتها ببراقشها المزّارة ومناظرها الفتّانة ، وتطلعت اليك ايتها « الفضيلة » فاستهويت افئدتهم بجمالك الساحر ، وكمالك الباهر ، فوقفوا موقف الحائر ، ولكن الرذيلة تغلبت عليهم ، بعد ان تبدت بمظهر اكثر اناقة منك ، فاغتروا بصورة ظاهرها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب ، وما علموا انها كالحيَّة لا تلين حتى تلتوي ، واذا كان في فمها الضرب ، فان في باطنها العطب ،

كم يدعيك ايتها الفضيلة مَنْ تقطعت بينك وبينهم الاسباب ، وانفصمت العلائق وكنت واياهم تنويناً واضافةً ، وضبّاً ونونا فهل تبدلت الحقايق ؟ ام عميت الابصار والبصائر ؟ حتى اجترأوا على دعوى ، يكذب آخرها اولها وهبني قلت هذا الصبح ليلٌ

ايعمى العالمون عن الضيآء

يتلبس بك « المتدين » فيتظاهر بانه المثال الحقيقي الكمال ، ويدعي ان تقوى الله قد امتلكت عليه شواعره ، ولكن ما بين ظاهره وباطنه ، ما بين النور والظلمات ، والموت والحياة

يدعيك « الصحافي » دعوى آل حرب في زياد ، فيزعم انك من قلبه ، مكان الروح من جسد الجبان ، ويتظاهر بانه اوقف الحياة على نشر اشعتك ، واحيآء ما اندرس من معالمك ولكنك او اتخذت « الدينار » معيارا ، لعلمت مبلغه من الصدق ، ومحله من الاعراب

يقف « السياسي » بلا خجل ولا حياء فيزعم انه لم يقترف اثماً الا لاجلك — لاجل مدنيَّة وانسانيَّة — ولم يخرب البلاد ويوقد نيران الحروب ، التي تترك الولدان شيبا الا لسواد عينيك ، ولكنّ الحقيقة تناديه باعلى صوتها ويلي عليك وويلي منك يارجل

يتخيل « العالم » انك منه بمقام انسان العين من حدقتها ، والعقرب من ساعته ، وان تلك المعلومات الشوارد التي جمعها ، قد مكنته من ناصيتك فجاز له ان يفعل مايشاء ، ولكنه لو علم ان عذابه سيزداد شدة بازدياد علمه ، لخفض من غلوائه ، واسدل ثوب خيلائه

ان هوءلآء الا كالصيّاد ينثر الحب للطير ليقع في حبالته ، بل كلٌ منهم عدو لك في ثياب صديق

اما المواقع التي شهدت فيها جمالك الرائع بادياً بابهى الاثواب ، واجمل المناظر ، فتعد على الاصابع ، وحبذا لو كانت جمع كثرة لا جمع قلة ،

شهدتك في « يد » الكريم ، وقد تسربل بالدجى ، ومشى بين البيوت مشية العذرآء ، يحمل بيديه النضار واللجين ، وهو ملفع بلثام لا تعلم منه حقيقته ، ليقيل عثرة ، ويرأب صدعا ، ويكسي اجساما ، تتبدى عوارها من اطمارها ، ويطفي لوعات قلوب ، احرُّ نار الجحيم ابردها

راقبتك في « قلب » الشجاع — وقد انتدب نفسه لورود حياض الموت ، دفاعاً عن بيضات يفتديها ، ومبادٍ يعليها ويغليها ، فهو يوءثرها على نفسه وهل بعد هذا الايثار من جود ،

تحققتك في « الشاب » وقد مازجت التقوى قلبه ، وحفظ زهرة عمره عما يذبلها ، مع توفر الاسباب لديه ، ودنو شواسع الامال منه ، كما حفظ نفيس وقته عن المجازفة فيه ، فنزهه عن القيل والقال ، واقتصر على النافع من الاعمال

تيقنتك في « المرأة » وقد غضت بصرها ، واحتفظت بتاج عصمتها وملمس عفتها ، ولم تجعل جمالها نهباً مقسّما ، بل قصرت قلبها — على بعلها ، وهمها ، على تهذيب طفلها ، وذكاءها على تدبير منزلها ، ومنعت آمالها ان تتخطى عتبة بيتها

رايتك في « وجه » الابيّ ، وقد اعتصم بجبوة الشرف ، ونكب عن كل ما يهين نفسه

شهدتك في « شخص » العالم — وقد تجرد لبث المبادىء الشريفة ، وتنوير الافكار بانوار الحقائق ، ولم يبتغ ورآء عمله نشباً يسيل به لعابه ، ولا فخراً يرفع به راسه ، ولا مباهاةً يجر جر اذيالها ، بل ابتغى في ذلك وجه الله فكان من الفائزين

شهدتك وما احلى تذكارك فحيّاك الله انى تكونين

تطلبتك النفوس الكبيرة التي ترى الجنَّة محفوفة بالمكاره والنار بالشهوات ، ان اخوف ما اخافه عليك هذه المدنيَّة الفاسقة ، فقد ابرزت « الرذيلة » كالبلّور وقد القت الشمس عليه اشعتها فانعكس عنها منظر لطيف ولكن ورآءه الموت

كفى جسمي نحولا ، نظرة اشفاق اليَّ
ايتها المحبوبة ، فالى الملتقى ! فالى الملتقى !

صيدا — محمد علي

فكاهات

نوادر الاعمش

اتت ليلة الشك من رمضان فكثر الناس عند الاعمش ليسألونه عن الصوم فضجر ثم بعث الى بيته فجيء برمانة فشقها ووضعها بين يديه فكان اذا نظر الى رجل قد اقبل يريد ان يسأله تناول حبة فاكلها فيكفي الرجل السوءال ونفسه الرد

وكثر الشعر على الاعمش فقيل له لم لا تأخذ من شعرك قال لا اجد حجاما يسكت حتى يفرغ قلنا له فانا نوتيك بحجام ونتقدم اليه ان يسكت حتى يفرغ قال فافعلوا قال فاتيناه بحجام واعذرنا اليه ان لا يتكلم حتى يتقي اثره فبدأ الحجام بحلقه فلما امعن في حلقه سأله عن مسألة فمض بنابه وقام بنصف رأسه محلوقا حتى دخل بيته ثم جئناه بغيره فقال لا والله لا اخرج اليه حتى تحلفوه فحلفناه ان لا يسأله عن شيء فخرج اليه

وسمع ابو يعقوب الخزيمي منصور بن عمار صاحب المجالس يقول في دعائه اللهم اغفر لاعظمنا ذنبا واقسانا قلبا واقربنا بالخطيئة عهدا واشدنا على الدنية حرصا فقال له امرأتي طالق ان كنت دعوت الا لابليس

(العقد الفريد)

* *

نُصيب والنسوة الثلاث

حكي عن ثلاث من نساء العرب جلسن بالقرب من نصيب بن رياح القضاعي في مكة فجعلن يتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهن : قاتل الله جميلا العذري حيث قال

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم
بمختلف ساع وآخر يرجف
وعند طوافي قد ذكرتك ذكرة
هي الموت او كادت على الموت تضعف

فقالت الاخرى : واخزى الله كثير عزة حيث يقول

طلعن عليها بين مروة والصفا
يمرن على البطحاء مور السحائب
وكدن لعمر الله يحدثن فتنة
لمختشع من خشية الله تائب

فقالت الاخرى بل قاتل الله ابن الزانية نصيب بن رياح حيث يقول

ألام على ليلى ولو استطيعها
وحرمة ما بين البنية والستر
لملت على ليلى بنفسي ميلة
ولو كان في يوم التحالف والنحر

فقام نصيب وسلم عليهن وانشدهن قصيدة من شعره ايضا فاعجبن به وقلن له من انت حياك الله . فقال انا ابن المظلومة نصيب . فقمن اليه واعتذرت القائلة بأن ذلك قد دعاها اليه أستحسان كلامه المذكور

(نوادر الشعراء)

* *

اعلانات

حياة البخاري

وضع العلامة العامل الشيخ جمال الدين افندي القاسمي من افاضل علماء دمشق ترجمة للامام البخاري رحمه الله وذلك باسلوب جديد وطريقة مبتكرة فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم وانفعها وقد نشرت تباعا في مجلة العرفان وطبع منها نسخ قليلة على حدة فجاءت في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه وتطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبه الاهلية في بيروت وثمنها نصف بشلك لا غير

* *

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه والثاني وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحد ويتم صدوره بمدة ثمانية اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات

* *

الى المشتركين الكرام

اعتمدنا الشيخ محمود افندي عباس بيطار لتحصيل بدلات اشتراك جريدة جبل عامل . ومجلة العرفان في النبطية وجهاتها ومرجعيون وفي صور الشيخ توفيق البلاغي وقد بدء يتجول من قبلنا ابراهيم محمد علي الزين في جهات صور والطيبة وبنت جبيل فالرجاء دفع البدلات له بعد اخذ الوصل حسب الاصول

شرح ابن ابي الحديد

يباع في مكتبة العرفان شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي والكتاب طبع في مصر وعدد مجلداته اربع مجلدات وقد حوى من الامور التاريخية والمحاورات العلميه ما لم يحوه كتاب غيره وشهرة موءلفه تغني عن تقريظه

وثمنه الزهيد ستة مجيديات ونصف لا غير

* *

الى المشتركين في المهجر

بما انا رأينا طلائع غيرة من مواطنينا المهاجرين في اميركا وافريقيا على مصلحة جريدتنا رأينا ان نعلن حضراتهم باننا مستعدين لقضاء مصالحهم وايصال كتبهم واماناتهم وقضاء كل خدمة تخصهم والله الموفق

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٣٨ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٠ — وفي ٢٦ تموز سنة ١٣٢٨ — وفي ٨ آب سنة ١٩١٢

جبل عامل ١٣٣٠

٣
في مواسم الزيارة

انقضت ايام الزيارة وتراجع الوافدون من تلك المقامات والمشاهد الشريفة هازجين لاعبين بعدان اخذوا زينتهم واستكملوا زبرجهم وقضوا لبانتهم ولم يغن نصح الناصحين ولا كلام الواعظين فتيلا

اكتب كلماتي هذه وانا بعيد عن مقام يوشع عليه السلام باكثر من اربعين ميلا ويوشع مهبط الزائرين في النصف من شعبان حيث يتهافت القوم الى مشهده من كل حدب وينسلون عدد ما يجتمع حوالي مقامه على العشرين الفا من الرجال والنساء. اكتب هذه الكلمات وارى ثلة من الرجال بين كبير قد وخطه القتير وشاب غض الاهاب ومعهم نسوة تزيد على عددهم بين من احناها الكبر ومن غرتها الصبوة حطوا رحالهم في فجوة من الارض مغلسين حتى اذا اخذوا قسطهم من الراحة ثاروا الى ركابهم ثم ساروا الى قراهم

وارى رجلا شريفا علويا عليه سيماء الدين قد شمر عن ساقيه واخذ بزمام بعير تعلوه محفة سترت بالقماش فيها نساء الشريف واولاده وهو يسير امامهم جذلا مسرورا كانه قضى فرض الحج وادرك كل امانيه يسري بهم مفتخرا بزينته مختالا بآماله ولو سئل ما الذي اقدمك الى هذا الموقف ودعاك الى هذا المسير اسمعت فتوى لعالم او اخذت بكلام فقيه او علمت ان في ذلك قضاء فرض او نفل في الدين لا جابك عن كل ذلك بكلمة « لا » وانما هي عادات درج الناس عليها ولا رادع لهم وان كانت بعيدة عن تعاليم الدين والمذهب منها براء

لا تجد من تسأله عن هذه المواسم الشائنة الا وتراه ذاماً لها مستكبرا امرها ثم اذا اتى وقتها كان في اول الزائرين

ليتهم قصدوا الزيارة ليتذكروا الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وعليهم سيماء اهل التقوى لابسين شعار المؤمنين متأدبين بآداب الدين اذاً لكان لهم عند الله حسن المآب ولكنهم قصدوا اللهو واللعب حتى اصبحت تلك البيوت المرفوعة لذكر الله مسارح لهو وميادين لعب بما ليس لله فيه رضاء ولا للدين قوام وحتى نفر اولو الورع والتقوى من ان يتدانوا من تلك المقامات الشريفة في تلك الايام الشريفة

قدمت وانا في سن العشرين الى مقام يوشع بركاب المرحوم العلامة استاذنا السيد حسن يوسف وكانت اولى سفراته الى تلك الناحية فلبث ليلة من شعبان ورأيت ما انكرته نفسي ونفس كل ذي وجدان صحيح

كنت ارى حلقات الرجال والنساء واهلها عاكفون على الغناء والطرب بين رقص وخلاعة تشمئز لها نفس الابي وكان يصم السمع ضجيج اللاعبين واصوات البنادق بصورة لا انقطاع لها

رأى المرحوم استاذنا يومئذ ذلك فاعتلى منصة الخطابة وعكف عليه قوم من اولي الحزم فبين لهم منافرة ذلك للدين وانه هتك له مبين واوجب على كل ناظر اليه منعه بيده ولسانه وجنانه واستنفر القوم ليعينوه على ذلك ثم نزل عن منصته وضرب في عرض القوم وطولهم واعظاً لهم مذكرا فلم يجد الوعظ فتيلا فاستعمل الشدة والقوه وتبعه اولوا الحزم من القوم فشتتوا شمل الجاهلين ومزقوا جمع اللاعبين حتى انقضت تلك الليله على هدوء لم يعهد قبل تلك السنة من السنين وكان للمرحوم الشيخ موسى شراره قدس سره مثل ذلك في قمع هذه البدعه وابطالها ولكن اقول الآن والاسف يبعث غصة في لهاتي انني لم اسمع بعالم او فقيه من علمائنا الاعلام في ديار عامل قام مثل هذا المقام

لماذا وهل تقرون القوم على هذه المنكرات حاشيكم من ذلك ولكنكم تواكلتم في المنع وافترقت كلمتكم في الدعوه الى ما يطلبه الشرع فاستشرى فساد العامه

والا فليس لمثل هذا الامر الا ان يقوم واحد او اثنان فيدعون الحكومة الى منع هذه المنكرات بابطال هذه الزيارات وان انقطع بذلك رزق كثيرين يسترزقون من النذور والهبات ايام تلك الاجتماعات

نعم ان الدين اعز واعلى والشرف اكبر واغلى من ان يداسا او يطرحا جانبا لينال بعض الجاهلين شهواتهم او يدرك من لا خلاق لهم غاياتهم وخدم الدين القائمون بامره الذابون عن حوضه ساكتون ساكنون

ان العار الذى لحق بهذه الطائفة من امثال تلك الجهلات قد قلدها قلادة لا يمحى اثرها او ترضخوا اعارها عنها بقيامكم لمنعها بما فرضه عليكم الدين

اي زعماء الطائفة لا تسجلوا عليها الموت الادبي فيذهب عزها وتهتك حرمتها ويهان شرفها وتصبح اثرا بعد عين ولا يكون ذلك الا بذهاب عزكم وهتك حرمتكم واهانة شرفكم لانكم قوام الطائفة فلا يلحقها شيء الا وكان بكم لاحقا ولاصقا

ان المؤمن طبيعته الثابتة ان يحفظ نفسه ويدرأ عنها العار ولا اراكم فاعلي ذلك الا بحفظ شرف بلادكم والاستمساك بعروة دينكم الوثقى والنهوض بقطركم ليسري في الارتقاء مع ما يجاوره من الاقطار والا فان بقيتم عنه لاهين ذهب وذهبتم كامس الدابر وبقي اسمكم في التاريخ عبرة المعتبرين او كالتي نقضت غزلها بعد قوه ولله عاقبة الامور

برهان الدين
العاملي

* *

حكم افرنسية

ان كنا ضعفاء او اقوياء فلا بد لنا من مكان في معترك الحياة

الدليل على المحبة عفو الانسان عن طيبة خاطر

اذا لم تكن ميالا للسلام وطهارة الضمير والوجدان وسلامة النية فطلابك لها عبثا

لم يخلق الانسان لطلب السعادة بل لطلب الكمال

العقل الصغير يجرحه الامر الحقير

لا يوجد اقوى على النفس واملك لها من السيرة

النفس العظيمة كل شيء بها عظيم

الصوم

حكمة تشريعه و فوائده وعقوبة تاركه

الصوم لغة الامساك وفي اصطلاح الشرع الاسلامي صوم شهر رمضان احد شهور السنة الهجرية ومعناه الكف عن الطعام والشراب وجميع المحرمات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وليس معنى الكف عن المحرمات انها تجوز اذا كان المرء غير صائم ولكن المعنى انها من المفطرات على بعض الاقوال والصوم في اصطلاح النصارى الامتناع عن اكل اللحوم والالبان في اوقات معينة عندهم والامتناع عن تناول الاطعمه والاشربة من نصف النهار الى نصف الليل واليهود صوم خاص ايضا وفي الاجمال ان الصوم مشروع في جميع الشرائع عند كافة الامم نعم يختلف شدة وضعفا فبعض الشرائع تشدد النكير على تاركه وبعضها تتساهل بعض التساهل اما الشريعة الاسلامية فقد قرنت الصوم بالصلاة والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووعدت مرتكبي تركه (والعياذ بالله) في العذاب الأليم والعقاب الشديد اما الآيات القرآنية فمستفيضة في وجوب الصوم وفضله ولم يسمح في الافطار برمضان الا للمريض الذي يؤذيه الصوم والمسافر سفرا بعيدا والحائض لكن بشرط الاعادة عند التمكن واما في السنّة فقد جاء في فضل الصوم والتهديد والوعيد على تركه ما لم نتمكن من الاحاطة به لكثرته ونحن نذكر بعض ذلك لانه لا يترك الميسور بالمعسور

روى في وسائل الشيعة حديثا رفعه الى الامام محمد الباقر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه ثم قال «ايها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة خير من الف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى سبعين فريضة من فرايض الله فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزيد الله في رزق المؤمن فيه ومن فطر فيه مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى » الخ

وفي الكتاب نفسه ان امير المؤمنين علي عليه السلام خطب يوم الفطر خطبة قال بها « واطيعوا الله فيما فرض عليكم وامركم به من اقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى ايضا عن فاطمة الزهراء عليها السلام انها خطبت خطبة جاء بها «فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلاة تنزيها عن الكبر والزكاة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تنمية للدين والجهاد عزاً للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعامة »

وفي الصحيحين احاديث كثيرة في الحث على الصوم وفضله لا مجال لذكرها فتبين مما قدمناه ان الصوم من الواجبات التي يعد تركها كبيرة موبقة حتى عقد في الوسائل بابًا مخصوصا في وجوب الصوم وثبوت الكفر والارتداد باستحلال تركه

بقي علينا هنا ان نذكر طرفا من حكمه تشريع الصوم وفوائده فقد جاء في الوسائل انه سئل ابا عبد الله الصادق عليه السلام عن علة الصيام فقال « انما فرض الله الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك ان الغني لم يكن ليجد مسّ الجوع فيرحم الفقير لان الغني كلما اراد شيئا قدر عليه فاراد الله تعالى الله ان يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجائع »

وعنه عليه السلام لكل شيء زكاة وزكاة الاجسام الصيام ومن هذا القبيل شيء كثير فلنكتف بهذا النزر اليسير

اما فوائد الصوم الصحية فنحن نذكرها مؤيدة بكلام كبار الرجال فقد جاء في المجلد السادس والثلاثين من المقتطف ما نصه

الصوم والصحة — نشر رجل اميركي اسمه سنكلر مقالة مسهبة في مجلة المعاصر قال فيها ان صحته ساءت فاقام عشر سنوات يبحث عن سبب ذلك وسبب ما يعتري معارفه من انحراف الصحة فاكتشف السبب وهو سوء الهضم واكتشف العلاج وهو الصوم الطويل فصام اول مرة اثني عشر يوما لم يتناول فيها شيئا غير الماء وكان يصاب بصداع شديد دام معه اسبوعين او ثلاثة قبلما شرع في الصوم واستمر في اليوم الاول من صومه ثم زال تماما ولم يعد وشعر في اليوم الثاني بضعف شديد وشيء من الدوار ثم زال هذا الضعف وزال الشعور بالجوع ايضا ونقص وزنه ١٥ ليبرة في الاربعة الايام الاولى ولما مر عليه ١١ يومًا صائمًا صار يشعر بتعب حين يريد المشي فأفطر بعد اليوم الثاني عشر على عصير البرتقال وشرب عصير اثنتي عشرة برتقالة في يومين ثم جعل يشرب كاسا من اللبن الحار كل ساعة ثم كل ثلاثة ارباع الساعة ثم كل نصف ساعة فأخذ جسمه يسترد ثقله وقوته فزاد اربعة ارطال ونصف رطل في يوم واحد وهو اليوم الثالث بعد افطاره وبلغ ما زاده ٣٢ رطلا في ٢٤ يوما وزاد عقله مضاء وزادت طاقته على الاشغال بنوع عام فصار يداوم القراءة والكتابة من غير ملال وصام مرة ثانية فلم يشعر بالتعب كما شعر في المرة الاولى ولم يخسر الا تسعة ارطال في ثمانية ايام ومن ثم جعل يأكل التين اليابس ويشرب عصير البرتقال فاسترد في اسبوع ما خسره في ثمانية ايام

وجاء في المجلد الثالث والثلاثين من المقتطف تحت عنوان (فائدة الصوم) ما لفظه «ان افضل دواء التخمة او لسوء الهضم الصوم وتقليل الطعام احسن علاج له » الى آخر ما هنالك ومما يدلك على فائدة الصوم ان اكثر الحيوانات تصوم مدة طويلة ولا تتناول طعاما ابدا

ولو اردنا الاحاطة باطراف هذا الموضوع المتسع لضاق المقام وطال الكلام وفيما اوردناه كفاية ومقنع

فهل يتدبر اولئك الذين يتأففون من الصوم وينفرون وينفّرون منه سلفا فوائده وحكمه ام هم من الذين اذا مروا بآية كانوا عنها معرضين

اجل لا يفيد الصوم قوما يقضون ليلهم في الاكل والشرب واللهو واللعب ونهارهم في النوم والضجر والتواني والكسل

انما يفيد الصوم من لا يفرط في في تناول الطعام بالليل ويقضي شطرا منه بالعبادة وقسما منه بالراحة ونهاره بمزاولة عمله وقضاء حقوق خالقه

انا لا اعرف ما فائدة صوم قوم ينتظرون رمضان لينالوا فيه نصيبهم من لعب القمار ومعاقرة بنت الحان والتردد على مواخير الفسق والخلاعة وقضاء الليل في تناول ما لذ وطاب من مأكل ومشرب

انا لا اعلم ما فائدة صوم اناس يجعلون دأبهم وديدنهم في ذلك الشهر المبارك انتياش الاعراض وأكل لحم اخوانهم ميتا والانغماس في شهواتهم والسدور في غلوائهم والامعان في فحشائهم

انا لا اعرف ما فائدة صيام قوم يأكلون افخر الطعام ويشربون الذ الشراب واخوهم في الانسانية يتضور جوعا وتبيت على الطوى احشاءه وضلوع فاتقوا الله معشر المسلمين وكونوا لاسرار الصوم وفوائده من العارفين

هذا هو شهر رمضان على الابواب وما اكثر التأففين وما اشد ضجر المتضجرين خصوصا في هذا العام الذي يشكو الناس به العطش من الحر والجوع من طول النهار نعم ما اكثر من اذا كلمته بهذا الشهر المبارك قال لك (طبيعة رمضان) فكأن لرمضان طبيعة خاصة وسجية لاصقة به وهو سوء الخلق وضيق الطبع نعوذ بالله من الغرور مع ان الشارع حث على حسن الخلق في هذا الشهر المبارك ومن طبيعة الصوم تلطيف طباع النفوس الطيبة ولكن ما العمل اذا كانت الطباع طباع سوء فكأن اولئك الاغرار يمنون على الله والناس بصيامهم فلا حول ولا قوة الا بالله

المفطرون في رمضان

ما دعاني الى كتابة هذه المقالة الا ما سمعته في هذه السنوات الاخيرة من ان جماعة غفيرا من المسلمين وخصوصا في صيدا وتوابعها من القرى كالصرفند وعدلون وغيرهما يقدمون على افطار شهر رمضان بعضهم جهارا وبعضهم يسرون ذلك اسرارا فهلا علموا ان المستخف بالصوم فاسق ومستحل الافطار برمضان كافر هلا حفظوا هذه الشعيرة الاسلامية اذا لم يكن عندهم دين يردعهم وشرف يزعهم هلا اتقيتم الله معشر المسلمين في دينكم وانفسكم هلا اتعظتم بما اصابكم من الضعف وفقد الاستقلال وسوء الحال لاستهتاركم في الدين ونبذكم شريعة سيد المرسلين

هذا ونحن ننتظر من سادتنا العلماء انكار هذا المنكر ونصيحة من يلزم باهمال اولئك النفر الاسافل الذي يقدمون على الافطار كما ننتظر من وجوه كل بلدة ذلك لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصبح واجبا على كافة افراد الامة وننتظر من حكام الشرع الشريف تطبيق القانون على المفطرين القاضي بمعاقبتهم العقاب الشديد والقانون لم يوضع عبثا بل وضع ليعمل به ولا يحسن السكوت على استباحة حمى الشرع المبين والله يحب المحسنين

الجند الافرنسي

والزنوج

﴿ كيف تنظر الامم الراقية الى العواقب ﴾

أشعر الافرنسيون بحراجة الموقف وظلمة المستقبل بالنسبة لضعف الجند وتناقصه لان الولادات في فرنسا بتناقص متواصل ففي سنة ١٨٨٥ كانت التولدات ٤٧٤ الفا فهبطت في سنة ١٩٧ الى ٢٩٥ الفا فيخسر الجيش بهذه الواسطة اذا بقي الحال على هذا المنوال مائة الف مدعو لحمل السلاح على حين ان المملكة الالمانية زاد عدد سكانها ٢٢ مليون ساكن

فما ذا يجب ان يصنع الافرنسيون لتلافي هذا الخطر المحدق بهم فنقول ان الدواء وصفه لنا الكولونل مانجان وهو ان نضم الى جيشنا افراد زنوج مستعمراتنا الافريقية

قال ذاك الكولونل انه يمكن ان يجمع ثلاثماية الف مقاتل من زنوج المستعمرات الافرنسية ولكن البحث الذي دار في مجلس النواب الافرنسي سنة ١٩١٠ كان مآله جمع عشرين الفا الا غير لان هذا العدد كاف ويلزم ان يكون قسم كبير منه مرابط في الجزائر

وقد بدء فعلا في ذلك وارسل طابورا من السود الى جنوبي اوران ايجاد العساكر السودانية في افريقيا الشماليه يزيد فرنسا قوة لان العساكر المرابطة هناك تعود الى فرنسا وتكون قوة عظيمة بها واذا جندنا منهم الجند نكتسب طابورا من الرماة لان بهم من يحسن الرماية ولكن عرب الجزائر لايريدون جمل العسكر من الوطنيين خشية من حصول ثورة كما حصل سنة ١٨٧١ في كابيل غير انه من الممكن استجلاب سودان من غير المسلمين وعندنا الآن فرقة رماة عبارة عن خمسة وعشرين الفا فيمكن تأليف فرقة اخرى لانه يدعى في كل ثلاث سنين خمسة آلاف عسكري يضمون لجيش الرماة فيجتمع في وقت الحرب آنئذ ٤٠ الف جندي عربي ويجلب للجزائر من عساكر السنغال فترابط هناك

اصبح من المعروف لدى الاوربيين شجاعة السودان خصوصا السنغاليين فان القائد مارشان بدد شمل الالفي درويش الذين هاجموه في فاشوده بقسم من هو لاء الرماة

وفي الحرب الالمانية الفرنساوية اعجب الجميع بالفرقة السودانيه التي كانت مع الجيش الفرنساوي ودافعت دفاع الابطال. ولحد الآن يتذكر الالمان تلك الشجاعة الفائقة فالسودان كالعرب يخشى باسهم في وقت الحرب لصبرهم على الجوع وقلة النوم وبما ان السود على جانب من الخفة والسرعة لأنهم بدون اعصاب فهم لا يهابون ضرب السيوف والحراب ويقاومون حتى النهايه فالسودان ليسوا مستاجرين لفرنسا بالحقيقة لأن علمهم هو علمنا فاذا احسنا تنظيمهم وتدريبهم نفعونا نفعا عظيما

هكذا تنظر الامم الراقية بعين الحذر للمستقبل لتتلافى ماعسى ان يلحق بها من الخطر ' ويصيبها من الضرر ' لتكون امينة على حياتها الآتية وفي ذلك عبرة لمن اعتبر

(عن الافرنسية)

* *
*

قبل العلم

لو نظرنا الى جسم امرء ملقى الى الارض لتاثير برد شديد او غيره من المؤثرات لانقدر ان نستدل على وجود الحياة في ذلك الشخص الا بالشعور الذي يبديه على اثر المنبهات '

واذا نظرنا الى امة ما حطت بها يد الايام وعاثت بأفرادها لا يلزم ان نحكم لاول وهلة بعدم امكان ارتفاع تلك الامة ورقيها مرة اخرى ورجوعها الى عز سابق لها غادرها فريسة الجهل والانحطاط ولكن بشرط ان نجد الشعور

الشعور هو دليل الحياه . هو بدء الامل . هو المحرك والعامل في الحيوان غير الناطق والناطق حتى وفي جسم دولة او امة

من مضي عشرة ايام شرف بلدنا سعاده قائمقام قضا حاصبيا . وسعادته اراد زيارة المدرسة الروسية . وهذا تم فعلا . وهناك خطب خطابا طويلا مبينا وظائف الحكومة المهمة وشارحا عن العمال . ومن جملة ما قال هذه الكلمات : « وطننا ياقوم باحتياج شديد الى اشياء كثيرة . اولها العلم . وثانيها العلم . وثالثها العلم . فالعلم الكل في الكل . بدأنا والحمد لله نشعر باحتياجنا الشديد وفقرنا المدقع للعلم . بدأنا نعرف ان لا حياة لنا ولن نرتقي الا بالعلم .

ليس قصدي في هذه المقالة الآن وصف ما للعلم من المناقب الشريفة والاتيان بذكر منافعه الجزيلة . وذلك لان هذا لا يعزب عن احد من ذوي الشعور الراقي .

وانما قصدت ان ابين حاجتنا قبل العلم . قصدت ان ابين احتياجنا الشديد الى معرفة من يلقنون العلم معرفة حقيقية يسهل معها ايداع ابنائنا عندهم لتربيتهم التربية الحقة

قلما يخطر ببالنا الافتكار بمن يلقي على اولادنا الدروس من جهة الاهلية واللياقه التي خص بهما كي يكون مديرا الافراد سيكونون يوما ما اعضاء عاملين في جسم المجتمع والذين سيمثلون الهيئة البشرية في المستقبل .

قلما عرفنا ان احتياجنا الى معلم يليق حقيقة ان ندعوه معلما امر يلزم ان يسبق افتكارنا بلزوم تهذيب اولادنا . وان كان ذلك مترتب على هذا يسبقه في الوضعية

ولعمري ان التلميذ الذي يربيه استاذ خامل غير فاهم معنى وظيفته خير له ان يبقى أميا جاهلا من ان يتلقن علما منه

حقيق ان التربية البيتية مهمة ولكن بحكمي ان التربية المدرسية اهم وخصوصا في بلاد كبلادنا فسدت تربية رجالها بينهم واصبح الاعتماد الاقوى . بعد الله . على العلم ومن يلقنونه . واني اقول هذا وانا شاعر به شعورا حقيقيا شعور رجل اختبر فعرف هذا الاحتياج فرغب في جعل الآخرين يشعرون به

الله يعلم ان الذي حداني الى كتابة هذه الاسطر هو شعوري ان الحاجه المهمة الاولية هي كما قلت سابقا المعرفة بان حسن الدرس يتوقف على مقدرة المدرس وبدون هذا وذاك لا رقي ولا ارتفاع . . .

وربما عدت في فرصة اخرى للخوض في هذا الموضوع راجيا ان يعود بالفائدة على العموم .

الكفير جرجس فاخوري

* *

بالملح تصلح ما تخشى تغيره
فكيف بالملح ان حلّت به الغير

﴿ ماذا اتمنى ﴾

(ما هو التمني)

التمني هو طلب ما يتصوره الفكر حسنا كان او قبيحا ' ممكنا اومستحيلا ' بيد انه ليس على قوي الاراده ' صادق العزيمة ' شجاع القلب ' الذي يقول قليلا ' ويفعل كثيرا ' امر مستحيل

(تابع)

اتمنى ان تكون دولتنا العلية ايدها الله من ارقى دول العالم ' الوية العلم خافقة على ربوعها ' والصنائع منتشرة في انحائها ' على اختلاف انواعها ' والامن ضارب اطنابه ' والعدل جار بمجراه الطبيعي ' والبلاد مرتبطة بعضها ببعض من مركزها الى عامة اطراف محيطها ' بالسكك الحديدية كارقى الممالك الاوربية '

اتمنى ان تنهج دولتنا العلية ايدها الله وهدى زعماءها الى سبيل الرشاد ' ذلك النهج القويم الذي سنه الله لرسوله الكريم فقال

واعدوا لهم مااستطعتم من قوة الخ

وما ذاك الا التحافظ على استقلالها وتذود عن حياضها —

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

اتمنى ان تسري تلك الروح اللطيفة التي بثها صديقنا محمد افندي الباقر صاحب جريدة البلاغ الغراء والتي ردد صداها كثير من ارباب النهضة المتمدين غيرة وحماسا في عروق العالم الاسلامي اجمع ' فيؤلفون جمعية قوية النفوذ ' شديدة النعرة ' مركزها العمومي مكة المشرفة ' غايتها ايقاظ المسلمين ليأخذوا باهداب المدنية الحقه ' ويكون لتلك الجمعية فروع في كافة انحاء العالم الاسلامي اجمع ' يرسل كل فرع منها ثلة من نخبة رجاله الى مكة المشرفة ايام الحجيج العام ليبثوا هناك شكواهم ' ويتداولون في شؤون رقيهم

اتمنى ان ارى طلائع النهضة متلألأة بين بني قومي سكان جبل عامل ' ظاهرة في حركاتهم وسكناتهم ' وان يكونوا اشم الانوف ' لاينامون على ضيم ' ولا

يغضون على قذى ،

ناهضين بامور حيوية هي من الأهمية بمكان لايجاد المدارس بين ظهرانيهم وتعليم فن الزراعة الذي يلزمهم كل اللزوم ، لان اراضي جبل عامل جيدة جدا ، ولو تسنى لها اناس يعرفون فن الزراعة لكان هذا الجبل من ارقى جبال العالم ، واني اعجب كل العجب من تغافلهم عن ايجاد ذلك وعددهم ينيف على المائة الف نفس

اتمنى ان يطلب ابناء هذا الجبل الطيب مقوماتهم الحيويه بشديد من اللهجه ، على صفحات الجرائد وبواسطة مبعوثيهم ايضا

وبالأخير اقدم كلمة لابناء قومي سكان جبل عامل ان ينهضوا من غفلتهم ولا يتبعوا اهواءهم ويسمون السعي الحثيث وراء ايجاد ما يرقي هذا الجبل اللطيف لعلهم يعيدون بذلك مجده السابق

هذا ماتصورته مخيلتي فمنته نفسي وليس ابراز هذه التصورات الى حيز الفعل بعزيز اذا صفت النيات وصدقت العزائم اللهم حقق ذلك ليرجع للاسلام عزا اضاعه الاهمال ، ومجد اخنا عليه الخمول وعلم اضاعه صغراء العقول انك بالاجابة جدير

(عامر عاملي)

* *

ميكادو اليابان

قضى ميكادو اليابان نحبه بعد ما جعل امته وحكومته في مصاف الامم والحكومات الراقية

قضى مأسوفا عليه من شعبه وجميع الشعوب

قضى محمود السيره طيب السريره نقي الثوب قليل العيب

قضى الملك الذى يجب ان تقتدي به الملوك وتحذو حذوه القياصرة والاكاسره

مات الميكادو موتسوهيتو لكن ذكره سوف يبقى حيا ما دام هذا الكون

مات الذى فضل مصلحة شعبه على مصلحته الخاصة

مات الذي تنازل عن حقوقه وامتيازاته لانهاض امته

مات الذي قال به حافظ ابراهيم

ملك يكفيك منه انه

انهض الشرق فهز المغربا

اخبار

لاتقل بشرى

ولكن بشريان

قضي الامر ووردت للولاية برقية رسمية بحل مجلس المبعوثين الذي انتخب قسرا وجبرا بل عين تعيينا من الحكومة الاتحادية وسوف يعود النواب الى مراكزهم مهرولين ولم ندر ان كانوا فرحين ام ترحين ؟!

وقد بلغنا انه صدر الامر في المباشرة بالانتخاب الجديد ليجتمع المجلس الجديد في ١٤ تشرين الثاني وسنرى ما يكون

اما الوزارة المحنكة التي دخل بها مجددا سابا باشا اذ عين ناظرا البرق والبريد فما زالت ثابتة لاتزعزعها الرياح الهوج بحول الله وقوته

العفو عن المجرمين

صدر الامر بالعفو عن المجرمين السياسيين كعزت باشا العابد ورشيد باشا والي بيروت الاسبق وغيرهم من زبانية عبد الحميد ونحن لا نتفاءل خيرا بهذا العفو ولعل القصد ان خلف هؤلاء فعل ما هو ادهى وامر فالعفو عن ذلك السلف الصالح ! اليق واجدر

* *

الافغان والعالم الاسلامي

اضطربت جريدة (النيغارو) من الاخبار التي وردت اليها من البلاد الافغانية فقد تلقت ان جلالة الامير جمع لديه ثلة من منوري العثمانيين والايرانيين وفاوضهم في لزوم بذل السعي في جمع كلمة هذه الحكومات الاسلامية وبث روح الالفة بينها ، وقد تخوفت الفيغارو على المصالح الاوربية من هذا الوفاق وقالت انه سينتج اخطارا عظيمة

مسلمو الصين

قالت جريدة «چاينا تايمس» المنتشرة في بكين :

اجرى مسلمو بكين مظاهرة عظمى وبعد اداء صلاة الجمعة في مسجد «نيوچه» دعوا الخليفة المسلمين الاعظم محمد رشاد وللمجاهدين في طرابلس الغرب بالانتصار العظيم

وقد خطب مفتي بكين عبد الرحمن افندي خطابا على المنبر لعن به دناءة ايتاليا وتأسف لوقوف الدول المعظمة موقف الحياد وتقرر بعد ذلك ارسال تلغراف الى الاستانة هذا نصه

نصر من الله وفتح قريب

قلوب مسلمي الصين مرتبطة بالعثمانيين المسلمين

الاسلام في اليابان

كتب احمد منير افندي رشيد من توكيو ما يأتي :

اخبرني العلامة الشيخ شبلي النعمان كاتب جمعية « ثروة العلماء » في كلكتا ان هذه الجمعية قررت تخصيص ١٥٠ روبية اي ٨٠٠ غرشا صاغا لاي ياباني يأتي الى الهند ليتعلم الدين ويعلمه هنالك وهو يكلفني ان اهتم بارسال احدى شبان اليابان الى الهند

ان كتاب « الاسلام » و « مسلم » تأليف حسن افندي هانانو ينتشر اليوم في اليابان وهو احسن كتاب ظهر في عالم المطبوعات يبحث عن الدين الاسلامي انه وان وجد هنا قليل من المسلمين الا انهم لم ينشروا شيئا عن الدين الاسلامي وان نشروا شيئا فان مماكسة المبشرين لهم تجعل عملهم عقيما اما اليوم فقد ازداد عدد راغبي الوقوف على حقيقة الدين الاسلامي من انفسهم ولقد اخذ عدد الراغبين من الشبان والجنود يزداد كثرة كل يوم

صراط مستقيم م . ع .

* *

من اخبار الحضارة

انه ينتظر تعيين رشيد عاكف باشا لرياسة الاعيان وانه لم يرد جواب من سابا باشا بقبول نظارة التلغراف والبريد وان زكي باشا عين مكان اسماعيل فاضل باشا الذي كان قائد الفرع السابع

وانه يوجد بين الاتحاديين اختلاف عظيم

وان هادي باشا ذلك الرجل المستقيم عين اصيلا لرياسة اركان الحرب العمومية

وان الوزارة الحاليه لا اتحادية ولا ائتلافية

وان فريد باشا لم يقبل نظارة الداخليه

وان لطفي فكري بك اعاد اصدار جريدة تأمينات التي عطلها ديوان العرفي

وانه ارتفع الكابوس بالغاء الادارة العرفيه والذيل الجديد لقانون المطبوعات وقد اشعر الناس خصوصا الصحافيين بالراحه

حوادث وشؤون محليه

الائتلاف

بدل الاتحاد

عطل الديوان العرفي في بيروت جريدة الاتحاد العثماني لنشرها مايشوش الاذهان حسب ما جاء في سبب التعطيل وما لبثت ان صدرت باسم (الائتلاف العثماني) فمرحبا بهذا الاسم الجديد والعهد الجديد وقد نشر الرصيف الحصيف فذلكة لطيفة بتغيير اسم الاتحاد ومن لطيف ما قاله «ما كنا لنظن ان الانسان يقضي على اسمه بيده كما فعلوا هنا ولكن الله اذا اراد امرا هيأ اسبابه» فنهنيء الرصيفة بدورها الائتلافي ونسأله سبحانه ان يكون هذا الدور ادعى لجهرها بالحق ونطقها بالصدق التي اتصفت بها ومثل الرصيف المخلص لدولته وامته حري بان يقال له (لازعزعتك الخطوب ياجبل)

النبطية

اتانا منها ما يأتي

يوم السبت الماضي جاءت امرأة من قرية كفرتبنيت من قرى ناحية الشقيف الى الحكومة تشكو اخا زوجها في حقوق مالية وكان المدير حينئذ في بيته وقت الظهر وما رجعت حتى ارسل اليها احد انفار الجاندرمه المتخرجين في مكاتبها يقول ان المدير رجع الى دار الحكومة فاسرعت المسكينة اليه فلم تجد في دار الحكومة غير ذلك النفر الذي هجم عليها وادخلها قسرا الى مركز قراغول الجاندرمة الرسمي واراد اغتصاب عرضها فصرخت واجتمع على صراخها جماعة انقذوها من يد ذلك الوحش الفاسق بعد تهشم وجهها وتمزق ثيابها ثم رجع المدير من بيته فحصرت دعواها بهذا المغتصب الذي اراد ان يجعل دار الحكومة ماخورة فسق بسوء رايه واغفال ولاة الامر امره ولا نعلم مايكون من دعواها معه فقد تكررت الشكوى من استبداد الجاندرمة في النبطية بهذه المدة الاخيرة الى درجة لا تحتمل ولا تحمد عقباها

اعتداء فظيع

حدث امر جلل وخطب فادح تقشعر منه الجلود وتمج حديثه الاسماع ذلك ان خليل سليمان فخري احد اهالي بلدتنا الزرارية توجه نهار الاثنين في ١٥ شعبان قاصدا سوق النباطيه لقضاء بعض اشغال من مهام بيته وبينما هــو بمخزن حيدر وعبدالله اولاد الحاج احمد حاج علي اذ دخـل الخيال السواري سليم فخري مخاطبا الخليل المذكور بكلام سافل يتبعه ضرب وشتم ثم خرج وبالحال رجع ومعه بعض السواري والعسكر وقد اغراهم بان خليل هذا محكوم عليه ويجقه اخذ كرفت وغير ذلك مما حملهم علـى اخذه لسراي الحكومة بالضرب والشتم من غير ذنب ارتكبه ولا جرم اجتقبه سواء كان بحق الدافع اوالمدفوعين او غيرهم وفي اليوم الثاني مــن القاء القبض عليه سيــق لصيدا مخفورا يصحبه عسكري تركي اسمه علي رضا وعند وصوله الى قرب حبوش طلب رخصة لقضاء الحاجة فلم يأذن له فهمَّ لينزل من العربه وبمجرد ان رآه يتاهب للنزول التي عليه النار من مارتينة كانت معه فارداه قتيلا وما ذلك الا عن مؤامرة كانت بينه وبــين سليم فخري واغراء منه فيالله العجب اين العدل واين الراحة واين الامنية و و

واعجب من ذلك ان كلا من الدافع والمدفوع المتامرين على قتل نفس زكية حرم الله قتلها يدوران في الاسواق بمراى ومسمع من الحكومة المحلية بصيدا ولم تودعهما السجن ولو خوفا من ان تثور ثائرة في قلوب اهل القتيل فتؤدي الى ما لا تحمد عقباه فعليه نلفت انظار حكومة صيدا لهذا الامر الفظيع الذي هو محض افتراء فتسرع الى سجنهما وتجري بحقهما التحقيقات اللازمه قبل ان يتسع الخرق على الراقع وسنوافي القراء بما يكون من اهتمام الحكومة بهذا الامر والله ولي الاعمال

الزرارية محمود فخري

جبل عامل — بلغنا ان القاتل علي رضا سجن

* *

مرجعيون

بعث لنا وكيلنا المتجول في مرجعيون الاديب الشيخ محمود افندي عباس رسالة ضاق نطاق الجريدة عن نشرها برمتها وهــو يثني بها الثناء الوافر على صاحب جريدة المرج الغراء وعلى كرم وفادة المرجعيونيين له وعلى وجيه قومه الحاج ابراهيم افندي حاج حسن عبد الله ونحن نشاركه بالثناء العاطر عليهم جميعا حياهم الله وبياهم

وجاءنا منه يلي :

مامور طابو مرجعيون

صدر امر الولاية الجليلة بتعيين محمود افندي منصور مامور طابو قضاء حاصبيا سابقا الى مثل ماموريته بقضاء مرجعيون فنهنيء هذا الاديب بهذه الماموريه ونتمنى له التوفيق والنجاح

قدوم وسفر

قدم الثغر حضرة العالم الاستاذ الشيخ احمد افندي رضا وما لبث ان بارحنا الى بيروت لاشغال خاصة رافقته السلامة والتوفيق

شبيب باشا الاسعد

حضر في الاسبوع الغابر وفد مؤلف من بعض اهالي صور وقضاها وسار بشبيب باشا الاسعد الى تلك الجهات وبلغنا انه حصل له في بعض القرى احتفال حافل خصوصا في قرية جويا وقد تنسمنا نسائم الخير من زيارة الباشا لتلك الاماكن اذ لا نشك بانه ينظر بعيني راسه ما فعل الجهل باهل تلك البلاد فيتشبث بانشاء مدارس تنقذهم من براثن الجهالة وينفق عليها مما افاء الله عليه والله يحب المحسنين ويمقت المسيئين

اخبار دائرة البوليس

امساك القاتل

من اخبارها انه التي القبض في بيروت على قاتل الحرمتين اللتين اشرنا الى قتلهما في العدد الماضي واسمه الحاج احمد المغربي وقد انكر فعلته الشنيعة غير ان القرائن تدل على ارتكابه الجرم

والقي القبض ايضا بهمة البوليس احمد افندي الــددا على الشقي حســن الحلبي واعطي هو ورفيقه مذكرة توقيف غير موقت

* *

اهم البرقيات

الخاصه

الاستانة في ٥ آب

قدم حــلاجيان افندي للمجلس استيضاحاً من ناظر الحربية عن عدم تعقيب الجرائد التي نشرت منشور العصبة العسكرية وعن تشجيع ناظم باشا للعصبة وعن استبدال حرس المجلس وعن اخلاء الضباط الفارين من الجيش الــذين اتي بهم الى الاستانة للمحاكمة فانبرى له ثريا بك وشتم حلاجيان افندي فهجم هذا وهمَّ ان يضرب ثريا بك وحدث في المجلس ضجة عظيمة ولام النواب ثريا بك على سلوكه

اما ناظر الحربية فانــه اجاب ان لا يمكنه ان ياتي حالا الى المجلس لوجوده في مجلس النظار وطلب تأجيل الاستيضاح الى الخميس ولكن المجلس عين نهار الاثنين « اليوم »

بناء على اصرار مجلس النظار المسير بتأثير كامل باشا طلبت الوزارة من مجلس الاعيان المصادقة على المادة ٤٣ بمعنى ان دورة المجلس الحالي تنتهي في آخر الاجتماع الاول «اي آخر السنة النيابيه الحاضره»

فاجتمع مجلس الاعيان في جلسة خارقة العادة وقبل المادة ٤٣ بهذا المعنى ورفعت مضبطة بالواقع الى جلالة السلطان وينتظر صدور الارادة السنية بذلك وسيتلى اليوم فرمان فسخ المجلس

مجلس النواب . ابتدأت الجلسة الساعة التاسعة قبل الظهر بدعوة خصوصية من رئيس المجلس وبعد ان فاه جاويد بك بخطاب ملتهب قبح فيه اعمال الحكومة اعطى المجلس الوزارة عدم الاعتماد بين تصفيق النواب واوقف الرئيس الجلسة الى ساعة غير معينة ثم شخص رئيس المجلس الى القصر لمكاشفة جلالة السلطان بالواقع

لم يتل فرمان حل المجلس لتغيب الوزارة

تبقى وزارة مختار باشا بالــوكالة وينتظر اليوم في هذا الصباح ورود برقية بتعيين الصدر الاعظم لتشكيل وزارة جديده

الاستانة في ٥ آب

اجتمع صباح اليوم قرب « اكة الحرية » ١٥٠ ضابطاً اتحادياً تحت رئاسة ابراهيم فاضل باشا وقرروا ان يدافعوا عن الحكومة تجاه كل اعتداء من العصابة العسكرية

جرت موقعة بين الجنود والماليسور في برودغوريتزا وقد اصدرت حكومة الجبل الاسود اوامرها بحفظ الراحة على الحدود

باريس . تذهب الجرائد ان المسيو بوانكاره في زيارة بطرسبرج سيتناقش مع رجال السياسة الروس بشأن الخطة التي يجب اتباعها في مسألة مفاوضات بالصلح بين العثمانية وايطاليا . ومسألة سكك حديد الاناضول

شاع ان انكلترا وروسيا تتخابر بشأن عودة الشاه الخليع

الاستانة في ٦ آب

تلا الصدر الاعظم في مجلس النواب . الارادة السنية القاضية بحل المجلس وتجديد الانتخابات بحضور ١١١ نائبا وكان رئيس المجلس متغيبا فشخص رئيس المجلس الى القصر ولكن جلالة السلطان رفض ان يقابله . وتعتبر الحكومة قرار عدم الاعتماد من المجلس ملغيا

اما المجلس الجديد فسيلتئم في ١٤ تشرين الثاني

حدث في مكتب رئيس مجلس المبعوثان حادث خطير بين الرئيس واسعد باشا مبعوث درازو فان اسعد باشا دخل الى مكتب الرئيس واخذ يشتمه ويغلظ له الكلام وبقي في مكانه يشتم ويلعن الى ان حضر رجال البوليس الذين استدعاهم رئيس المجلس

اعلنت الادارة العرفية في الاستانة انفجرت قنبلتان في كوتشانا قرب قوصوه فقتل ٤٥ شخصا وجرح ١٨٠

لها فاس

باريس : قالت الطان ان الاخبار الواردة من الاستانة تفيد قرب فتح باب المفاوضات في عقد الصلح

الاستانة : استعفى والي بغداد

يعدون في الاستانه حركة سياسية عظيمه

قطرات الاقلام

اجتماعي

صبيل الرشاد : م . شمس الدين

مسالة التربيه والتعليم

لا تكرهوا اولادكم على اخلاقكم
فانهم مخلوقون لزمن غير زمانكم

الامم التي تغرس في سويداء نابتتها تربية فكرية صحيحة ، هي التي تستطيع ان لا ترهب جانبا للصوادم الفجائية المستقبلة اذانها تترك لاخلافها طالع الوطن سعيدا صافي الاديم خاليا من كل باس بخلاف الامم التي تهمل غرس اسباب الرقي الفكري الاخلاقي في نفوس ناشئتها فانها تقذف بفلذات اكبادها من حالق ، وتدفعهم الى منحدر مخيف مظلم ، فيضطر هؤلاء ان يلقوا بانفسهم ووطنهم في لجج الاضمحلال وغمرات الشقاء

وعلى ظني فانه لايوجد على سطح هذا الكوكب امة اهملت امر التربية والتعليم فيها قدر ما اهملناها ، ان الامة البلغارية التي بقيت الى الامس خاضعة خانعة لقوة حكمنا قد ابرزت من الرقي والتكامل الاجتماعي آثارا مدهشة بمدارسها المنظمة ، وبرامجها المرتبة ، وبمعلميها الواقفين على روح التربية وسر القانها بما ينصبغ منه محيانا بالخجل والحياء ، بينا ترانا لم نحاول عملا مثمرا بعد ، فعلى اي سبب نحمل هذا ؟ ان ضربات الدهر التي ايقظت كل غافل من سنته لم تقو على ملاشاة كل اهمال وتسيب قد تخدرت منه اعصابنا

فما اعظم هذا النوم ! وما اوهن هذه الغفلة !

ما التربية والتعليم ؟ وكيف نربي اطفالنا ؟ وماالذي يجب ان نقرأهم اياه ؟ ولماذا ؟ وكيف واين نقرئهم ؟ وما الذي سيقرأونه ؟ وما الغاية الاصلية من التعليم والتدريس ؟

قبل ان نبعث باولادنا الى معاهد العلم والتربية ، وقبل ان يتلقوا الدروس الاولية ينبغي لنا ان نتحرى على الاجوبة المقنعة لهذه الاسئلة ، الواجب على كل منا ان يوردها على نفسه وان يعينها ، كما يجب ان لا ننحرف قيد فتر عما نختطه من الطرق المثلى الى ان يدخل اطفالنا معترك الحياة ومزدحم العيش

بين طرز الحياة الاجتماعية في كل امة وبين طرز تربيتها واسلوب تعليمها رابطة قريبة وعلاقة متينة ، فالاساس التي تبتني عليه التربية تتشكل الحياة الاجتماعية به تدريجا ، واذا فكرنا بهذا نجد فيه مايكفي لاثبات اهمية التربية والتعليم وخطورة مكانتها ، فالنشء الذي نربيه اليوم هو الذي نطالبه غدا بان يكون آية التربية الساطعة ، واطفال اليوم هم الذين ستودع اليهم امور الامة غدا ، فاذا ينبغي لنا ان لا يتسرب لانفسنا الريب والاشتباه بان اولادنا سيكونون تمثالا لصور التربية التي نفرغهم في قالبها

التربية والتعليم كالبشر قديمان ، وكالاناسي معرضان للتحول ، فقد دلتنا كتب (البيدهغوجيا) — تلك الكتب التي تبين قواعد التربية واصولها — على ان البشر في مبتدأ الحياة ومطلع الدور الاول كانوا يتلقون بالفعل ضروب التعليم والتربية

ولو صوبت النظر في الاقوام والاصناف البشرية تجد اعظم المفكرين من كل امة وصنف الى عامتها البسطاء قد اختار كل منهم لنفسه اسلوبا لتربية اولاده حسب ما اوحت به اليه الحاجة وحده ادراكه ، كما انك ترى الاقوام التعسة العريقة بالتوحش قد احست بلزوم تعويد ابنائها العوائد الوحشيه وتفهيمهم اصول المعاملات

ان في حركات كل اب وسكناته تاثيرا عظيما على الطفل واحواله الروحية فيجب تدقيق النظر في حركات الآباء واساليب حياتهم حينما نحاول تنظيم قواعد البيدهغوجيا

والا فمن اين نستطيع اخراج قواعد التربية والتعليم اذا لم نسر على هذه الطريقة وهل الاصول Methode غير اعمال المجربين ونتائج استخراجاتهم ؟

لا يرتاب احد ان هذه الاصول قد وضعت موقع التطبيق مرات عديدة دون تأمل بالغاية المبتغاة منها ، بيد ان المفكرين قد امعنوا النظر في هذه الاصول المنفردة والتقاليد والعوائد المتنوعة ، والفوا بين شواردها ، واسسوا فنا واسعا منها سموه فن التربية والتعليم

ان المعلم الواقف على فن البيدهغوجيا حق الوقوف ، هو الذي ينتظر من اعماله الثمر الجني ، كما ان الاب الذي وقف على اسس فن التربية هو الذي تكون اولاده ذوي استعداد كبير للرقي منذ وجودهم في احضان امهاتهم ،

اذا لم تقرن النظريات بالتطبيق الخارجي فانتظار التوفيقات الباهرة عبث محض ، ولو تأملنا في هربرت ، وبستالوجي ذلك العالمان المستطيرا الشهرة في عالم التربية والتعليم — فاننا لا نجدهما غير معلمين ومربيين بوقت مما ، فلقد اختارا لانفسهما التعليم مهنة فجدا في وضع اصول للصنعة التي زاولاها

ان علم التربية مؤسس على التجارب والحوادث المتجددة ، والتقاليد الموروثة فعلى هذا يجب التدقيق اولا في الوقائع والحوادث ، وجمع التقاليد واصول التعامل والعوائد وبالاخير يجب ان نبادر الى وضع القوانين والاصول استنادا عليها

لايضاف شيء على قواعد التربية واصولها التي قبلت قديما ووضعت موضع العمل ، وانما يمكننا ان نختار من المبادئ المنتقلة الينا والتي استفدناها من التجاريب والاستقراآت ما هو احسن وافيد من تلك القواعد والاصول ، وبذلك نخطو للرقي خطوة اساسية كبرى

وبما انه اشتغل في كل اقليم ودور بامور التربية والتعليم فان الاصول التي انتقلت قد تحولت وتغيرت بانتقالها من شخص الى شخص ومن نسل الى نسل وكما ان بين هذه الاصول المتحولة ما هو مفيد ، فان بينها ايضا ماهو مضر ومبيد ،

ان التناسل وان كان له اهمية كبرى في الحياة الجثمانية ، فان التربية تلك الاهمية بعينها في الحياة الاجتماعية والاخلاقية ، والعوامل الاساسية الكافلة لكل امة برقيها وتكاملها موجودة في التربية بذاتها

ان كل فرد من افراد الامة ، المشترك مع غيره في الحياة الاجتماعية ، لا يخلو من تأثير قليل او كثير على اسلوب التربية في الآخرين

ان العرف ، والتقاليد ، وتأثير المحيط والمؤانسة ، ليعد كل منها من اعظم العوامل المؤثرة في اصول التربية ،

فكما ان لرئيس العائلة نفوذا على اساليب التربية في افراد اسرته ، فان الذين يقومون بامر الامم ، يتركون في تربية الافراد وسجاياهم تحولات وتغيرات قليلة او كثيرة ،

لا تتجلى الافعال والحركات التي تنسب الى اية امة من الامم الا بمقدار ما استحوذت عليه تلك الامة من التربية كما لا يشتبه احد بانها نتيجة للتأثيرات المتقابلة بين الافراد

فعلى هذا يكون كل شخص تترك منه ومن غيره قوى الامة مسئولا بنسبة موقعه الاجتماعي تلقاء ظواهر الامة الخارجية

كما يجب على كل فرد مشتغل بامر التربية والتعليم ان لاينسى اهمية الوظيفة الملقاة على عاتقه وعظمتها على اختلاف العناوين التي يؤديها بها

نحن نجد ونجتهد لنجعل حياة اولادنا واحفادنا المستقبلة ، في مأمن من الاخطار والطوارئ ، ولهذا نبرز مدخرات القوى والمساعي لندعهم احرارا لاتستعبدهم الاحتياجات المادية على قدر الامكان متى زايلنا هذا العالم وطفقوا هم يشغلون الفراغ من مواقعنا ، فترانا من مطالع الشمس الى مغربها مجدين لادخار الثروة والغنى بما نستطيعه من القوة ، ولكن اذا لم يترب اطفالنا تربية جدية افلا نذهب مساعينا واجتهاداتنا ادراج الرياح ؟

اذا لم يترب وارثونا تربية صحيحة فانهم سيغلبون بكل سهولة متى دخلوا معترك الحياة ، وحينئذ الا تمحي تلك الثروة المادية التي تركناها لهم امحاء ؟

الا اننا اذا احسنا تعليم ابنائنا ونورنا عقولهم بضروب المعارف الحقيقيه النافعة وعودناهم على الاخلاق الفاضلة والمبادىء الشريفة ولم نتكأ ثانية عن كل مفاداة في هذا السبيل الواضح والمنهج اللاحب — فلنكن متيقنين باننا لم نصرف بارة واحدة بلا فائدة في ادراك هذه الغاية السامية

ان هذه المبالغ التي تنفق من ارباحنا على تربية ابنائنا وتعليمهم ستكون عبارة عن ايراد ثابت يستوردونه من معادن ادمغتهم ماداموا في قيد الحياة

ان التعليم والتربية الاخلاقية المفيدة هو الميراث الذي لا نفاذ له هو الذي يليق بنا توريثه لاولادنا واحفادنا وهو الذي يكفل لهم الرفاهية والسعادة الدائمة المتسلسلة

ان الشاب الذي بغرس الشبيبة وهو يتلقف تربية اساسية جدية هو الذي يقتحم مصاعب الحياة ومشاكلها المعترضة في طريقه بكمال العزيمة والاقدام وهو الذي يتسنى له ان يستحوذ بسهولة تامة على اسباب رفاهيته المادية والمعنوية واما الشاب التعس الذي حرم من ذلك فانه يبيد ثروة ابائه المادية المنتقلة اليه بزمن قليل ويفلس مادة ومعنى وينسحق تحت اقدام الضرورة والتعاسة الجائرة التي لا تعرف للرحمة حسنا

علينا ان لاننسى ان للمساعي التي نبذلها في انارة النقط المظلمة في مسائل التربية — علاقة كبرى بسعادة الامة والهيئة الاجتماعية

ابن المقفع

صنائع الافغان

فني صناعي

چهرهٔنما الفارسية نقلا عن جريدة سراج الاخبار التي تصدر عن كابل عاصمة الافغان

لو سرحنا الطرف في اوروبا واميركا لوجدناها حافلة بالصنائع اما في آسيا فاليابان هي الدولة الوحيدة التي تعتني في عمل الاسلحة لكن في آسيا الوسطى اي ايران وخيوى وبخارى وافغانستان لا تجد اثرا لصنع الاسلحة الا في كابل عاصمة سلطنة الافغان

ان امير الافغان الخالي كان يفكر في ايجاد معمل للاسلحة في كابل منذ زمن ابيه عليه الرحمة ولما تقلد زمام الملك بذل عنايته في ذلك وقد عقدنا هذا الفصل لبيان آثاره وعنايته بهذا الشان

اهم الاسلحة الحربية تصنع هناك الخفيفة والثقيلة والجارحة كالحراب والخناجر ولم يكن تأسيس دار الاسلحة الا لتحضير تلك الآلات الحربية وقد اسسها والد الامير الحالي وجعلها تحت نظارة ابنه هذا ولما ارتقى عرش الاماره جد واجتهد في تقدم هذا المعمل ورقيه

وهاك الاسلحة التي تعمل في هذا المعمل الآن

اسلحة نارية

مدافع صحراء

مدافع جبلية

مدافع استحكامات للقلع . مدافع ذات ماكنات في داخلها ويوجد منها جنسان او ثلاثة. بواريد مارتين المشاة والفرسان بواريد رقم ٣٠٣ المشاة والفرسان ايضا

بواريد للكتف

بواريد باثني عشر طلقة

بواريد تصيب مسافة ميلين

اسلحة جارحة

خناجر اغمادها من النحاس الاصفر ومن الفضة والذهب والحديد

خناجر للفرسان

حمائل للبواريد

حرب من اعلى جنس وانواع الخناجر والسكاكين الجارحة التي تلزم للجند

مستودع الاسلحة

ابتدأ مستودع الاسلحة من زمن امير الافغان السابق ونال تمام التوفيق والاقبال فظهرت من ما كناته كثير من الآلات الحربية على يد ابناء الوطن فصنع بارود بدون دخان بهمة وعناية محمد رضا بك خان متولج مصالح عمل الاسلحة وهو ينجز ثمانية من المصالح الاساسية المهمة في المعمل التي تعمل لوازم الاسلحة فضلا عن معملين او ثلاثة غيرها من الاعمال الشائعة هناك كالبارود الاسود وبارود المدافع والبنادق ويصنع ايضا في معمل الحكومة انواع البارود

وتصنع المدافع الطوسية ذات الكلل النحاسية والبنادق على انواعها المعدة للحرب وللصيد

كال المدافع الفولاذية وغيرها وخرطوش البنادق ايضا

وفي الاجمال ان انواع الاسلحة ولوازمها من خرطوش وبارود وكلل وغيرها تصنع هناك على اختلاف انواعها واشكالها

صنائع مختلفه

الاعلام النظاميه والعسكريه والمنبرية وغيرها على اختلاف انواعها تصنع هناك والخيم على تنوع اشكالها والاحذية المتنوعة

الجزم والقفازات وغيرها . الطنبور والمزمار وغيرها من ادوات الاعلام التي تستعملها الجنود

آلات (الجمناستيك) والمشق وتعليم القواعد وغيرها

القلانس على انواعها (كلاه) النظارات اكثر هذه الاشياء تصنع على ماكنة تجاريه

الصنائع المختصة بالحكومة تنقسم الى قسمين

اولها تصنع بواسطة الماكنات البخارية كصناعة الاسلحة ومع ذلك فالحدادون يشتغلون اسلحة في اليد

وثانيها تصنع صنعا باليد

صنعة النجارة بواسطة البخار وهناك نجارون ايضا يشتغلون باليد

صناعة السرج والنحاس والفضة والنحاس الاصفر وصناعة التلوين والصبغ والنقش ودار الضرب ومحل التذويب وصنعة خيطان الذهب والفضة وخيطان الخياطة والمفاتيح من الذهب والفضة والنحاس والنكل والصناديق والطين وحفر الحجاره والزنوكراف وحكاكة الالماس والياقوت والحجارة اللازوردية التي توجد في الافغان . صناعة النقش على المسكوكات وغيرها النجارة الافرنجية وحفرها صنعة الجوارب وحياكة (الكفوف) والسجاد والقيشاني ونقش البيوت والمدافع والبنادق والحجارة وانواع النقوش حتى حب المسابح

صناعة الاقنية بواسطة البخار والآلات الميكانيكية (جر الاثقال) ويدبغون جلود البقر والماعز والغنم والجاموس بواسطة الماكنات البخارية ويصنعون ايضا المبيضات للبيوت كالكلس ونحوه ويصنعون القناني وغير ذلك من الصناعات اما صناعة حياكة الصوف فلم تتم معدات معملها لحد الآن وما زالت مقفلة

هذه صنائع الافغان وهي كما ترى من الاهمية بمكان

وقد عقبت جريدة (چهرهٔنما) على هذه المقالة بمقال ضافي الذيول قالت به انه قام في القرون الاخيرة من ملوك المشرق كثيرون كالسلطان عبد المجيد وعبد العزيز وعبد الحميد وناصر الدين ومظفر الدين غير انهم لم ينظروا الى مصالح الرعية ولم يفضلوها على مصالحهم وشهواتهم النفسانية ولم يخدم امته ووطنه خدمة صادقة سوى الامير عبد الرحمن قدست نفسه الزكية

* *

هل علمت

ان انكلترا انفقت فى سبيل التعليم والتربية للعام الماضى ١٣٦٣٧٤٢٤ جنيها وان ١١٠٩٥٤٢٠ جنيها من ذالك المبلغ خصت بالتعليم الابتدائي وان ٦١٠٤٣٥ جنيها لاجل المدارس المتوسطة وان ٥١٢٤٧٥ جنيها من ذالك للتعليم الصناعى ولاجل دور المعلمين

وان مجلس الامة الانكليزية اكثر مجالس الامم نوابا فان فيه ٦٧٠ نائبا وهاك اعداد نواب اشهر المجالس النيابية في العالم

فرنسا	٥٩٤
اوستراليا	٥١٦
ايطاليا	٥٠٨
روسيا	٤٤٢
اسبانيا	٤٠٦
المانيا	٣٩٦
امريكا	٣٩١
اليابان	٣٦٩

عراقي

موتسو هيتو

امبراطور اليابان الراحل

من مقال افتتاحي في جريدة الراقب

نعت الانباء البرقية الاخيرة هذا العاهل العظيم الذي لم ترتق امة في عهد ملك واحد من ملوكها مثلما ارتقت اليابان في عهده ولا ساعد التوفيق عاهلا على خدمة رعاياه ورفع شأنهم مثلما ساعده . فهو جدير بان ينقش اسمه الى جانب اسماء اعاظم الملوك المصلحين وتتخذ سيرة حياته مثالا يقتدي به الساسة والامراء ويجري على نهجه الحكام والعظماء

ولد هذا الامبراطور في ٣ ت ٢ سنة ١٨٥٢ وارتقى سرير الملك وهو في الخامسة عشرة من سنيه . ولم يكن للملوك في اليابان قبل عهده شأن يذكر بل كان شانهم شأن الخلفاء العباسيين في آخر امرهم لهم السلطة الاسمية واما السلطة الفعلية فقد كانت للقائد الاكبر المعروف باسم (الشوغن) وعند تسنم هذا الامبراطور اريكة الملك سنة ١٨٦٧ كان كثيرون من اليابانيين ناقمين على الشوغن لانه كان يتجسس كل امورهم ويرتهن اولادهم ليضطرهم الى الطاعة له ثم لانه اباح دخول الاجانب الى بلادهم وقبل سفراءهم في عاصمته . فشبت بينه وبين انصار الامبراطور حرب عوان دارت فيها الدائرة عليه . ولما استتب النصر للامبراطور حمل رعاياه على قبول الاجانب في بلادهم واقتفاء آثارهم في سبيل التمدن والعمران .

ولرغبته في ترقية احوال بلاده ارسل وفدا من رجال امته الى اوربا واميركا للوقوف على نظاماتها وشرائعها فطاف ذلك الوفد اهم العواصم وجاء بنتيجة بحثه وخلاصتها تفضيل الحكم الدستوري على الحكم الاستبدادي فتنازل هذا الملك عن سلطته الاستبدادية وكان ذلك سنة ١٨٨٩ وانشأ لحكومته مجلس اعيان ومجلس نواب والتأم هذان المجلسان للمرة الاولى سنة ١٨٩١

وفي ايام هذا الملك قد حدثت حربان بين حكومته ودولتين هما اكبر دول الارض وهما الصين وروسيا وتم لها الفوز عليهما وقد اكسبها ذلك منزلة سامية جدا وجعلها صاحبة النفوذ الاول في الشرق الاقصى

حول السجن

قالت جريدة البيان التي تصدر عن نيورك عاصمة الولايات المتحدة مايلي

عادت رصيفتنا جريدة جبل عامل الغراء الى الظهور بعد ماكان حكم عليها الديوان العرفي في بيروت بالتعطيل شهراً ونصف شهر وهي المدة التي حكم بالسجن بها على حضرة صاحبها الاستاذ . . . الذي نهنئه ونرجو له الخير والفلاح في خدمة الوطن

وقالت جريدت (چهره نما) الفارسية التي تصدر عن مصر ما نصه

جريدة (جبل عامل عربي) اثر قلم معجز شيم بكانه فاضل نحرير بي نظير (احمدعارف الزين) كه قرب دوماه بودرخسار معارف بار خودرا ازجهانيان پنهان داشته بود اينك از محاق تعطيل سر بيرون آورد وجهان علم وعرفانرا بلمعات زاهرات خود منور كرد وجامندېم ساير جرايد سوريه كه اخيرا مبتلا بابتلاء تعطيل مجبوراً شدند مجددا همچون جريده نامي (جبل عامل)رونق افروز عالم مطبوعات كردند

وترجمتها

جريدة جبل عامل العربية التي هي اثر . . . حجبت ثمرة معارفها عن البشر زهاء شهرين وقد ادرك مرآتها محاق التعطيل فبتنا نترقب استنارة العلم والعرفان بلمعاتها الزاهرة وقد ابتليت اكثرجرائد سوريا مو خرا بالتعطيل اجبارا لا اختيارا والجريدة المسماة (جبل عامل) اشرق نورها على عالم المطبوعات

الايام دول
والموت ياتي على عجل

لا تعجبن من الايام والدول
ومن خطوب جرت بالريث والعجل
من يأمن الموت اذ صارت له علل
تكون في الزبد احيانا وفي العسل
وليس شيء وان طال الزمان به
الا سيفنى على الآفات والعلل
اما الجديدان في صرف اختلافهما
فان وجدت مقالا فيهما فقل
وقد اتاك نذير الموت يقدمه
في عارضيك مشيب غير منتقل
ياليالي ولاايام انّ لها
في الخلق خطفا كخطف البرق في مهل
ماذا يقول امرؤ ليست له قدم
يوم العناء ويوم الكبو والزلل
ورب امرء رعب لاه يزخرف ما
يلهيه عن نفسه باللهو مشتغل
اضرب بطرفك في الدنيا فان لها
ما شئت من عبر فيها ومن مثل
(ابو العتاهيه)

* *

ادبيات

لمن يملا (١)

هلاً خبر الحمى لمن استهلا
فهلهل بالبراعة مستهلا
اعد ذكر الحمى ليعود انسي
وكرره على فلن يملا
وشبب في اهيل منىً قصيدي
معرضة بسكان المصلى
وصرح لي بعذرك لي حنوا
فقد اضجرتني فندا وعذلا
فلي بين القباب فتاة خدر
يعد لها القنا الخطي ظلا
تريك تمايلا وتسر حيناً
فتحسن منظرا وتسوء فعلا
اذا وصلت فقد وعدتك هجرا
وان هجرت فماوعدتك وصلا
صبا لك يا ابنة البكري قلبي
فمهلا لا عدمت هواك مهلا
جعلت لك القضا امرا ونهيا
فماشئت احكمي جورا وعدلا
بروحي من بروحي افتديها
وقل لها الفدا مالا واهلا
اذا عانقتها عانقت خودا
منعمة رشوف الثغر كحلا
كأنّ الاقحوانة قبلتها
بمبسمها فابقت فيه شكلا
وان سفرت فقد ابدت شقيقا
اجادته يد النعمان صقلا
اذا خطرت وان نظرت نظرنا
لها ولجفنها رمحا ونصلا
كأنّ ببردها نقوي كثيب
يهزان القوام اذا استقلا
تصوغ التبر منطقة وطوقا
واقراطا واسورة وحجلا
فجاءت كالاراكة اثقلتها
ثمار الحلي فهي تنوء ثقلا
حبسنا دونها الالحاظ خوفا
على تلك المحاسن ان تسلا
ارق من الحميا في يديها
واطيب من مذاقتها واحلى
بجيث الزهر ترضعه الغوادي
بحجر خميلة حضنته طفلا
وقامت فيه ماشطة النعامي
تسرح من جعود الآس جثلا
وثغر الاقحوان افترّ حسنا
لاعين نرجس ينظرن نجلا
واعطاف الاراك مرنحات
كاعطاف الحسان تميس دلا
فكم خاتلت ثمّ وخاتلتني
جآذر ما ظفرت بهن ختلا
فيا شهب الثريا ساموني
فلو كان السعيد سواك مُلا

(١) للسيد محمد سعيد النجفي العلامة النحرير وشاعر العراق الشهير وهذه القصيدة عن ديوان العراقيات والعامليات

فكاهات

دعبل ومسلم بن الوليد

حدث الحسين بن دعبل قال سمعت ابي يقول بينا انا جالس بباب الكرخ اذ مرت جارية لم ار احسن منها وجها ولا قدا تتثنى في مشيها وتنظر في اعطافها فقلت متعرضا لها

دموع عيني بها انبساط
ونوم عيني به انقباض

فاجابتني مسرعة فقالت

وذا قليل لمن دهته
بلحظها الاعين المراض

فادهشتني واعجبتني فقلت

فهل لمولاتي عطف قلب
وللذي في الحشى انقراض

فاجابتني غير متوقفة وقالت

ان كنت تهوى الرداد منا
فالود في ديننا قراض

قال فما دخل في اذني كلام قط احلى من كلامها ولا رايت انضر وجها منها فعدلت بها عن ذلك وقلت

اترى الزمان يسرنا بتلاقي
ويضم مشتاقا الى مشتاق

فاجابتني بسرعة فقالت

ما للزمان وللتحكم بيننا
انت الزمان فسرنا بتلاقي

قال فمضيت امامها اوم بها دار مسلم بن الوليد وهي تتبعني فصرت الى منزله فصادفته على عسرة فدفع الي منديلا وقال اذهب فبعه وخذ لنا ما نحتاج اليه وعد فمضيت مسرعا فلما رجعت وجدت مسلما قد خلا بها في سرداب فلما احس بي وثب الي وقال عرفك الله يا ابا علي جميل مافعلت ولقاك ثوابه وجعله احسن حسنة لك فغاظني قوله وطنزه بي وجعلت افكر اي شيء اعمل به فقال بحياتي يا ابا علي اخبرني من الذي يقول

بت في درعها وبات رفيقي
جنب القلب طاهر الاعطاف

فقلت

من له في حرامه الف قرن
قد انافت على علو مناف

وجعلت اشتمه واثب عليه فقالت لي يا احمق منزلي دخلت ومنديلي بعت ودراهمي انفقت على من تحرد انت واي شيء سبب حردك ياقواد فقلت له مهما كذبت عليّ فيه من شيء فما كذبت في الحمق والقيادة

(معاهد التنصيص)

نادرة

كان ابراهيم بن ادهم في بعض الليالي نائما على سريره فاضطرب سقف ذلك البيت كأنّ على سطحه احدا يمشي فصاح ابراهيم من انت فقال اطلب ابلا فقال ياجاهل تطلب الابل على السطح فقال يا غافل تطلب الله على السرير في الثوب الحرير فاحترق فؤاده من ذلك الكلام ووقعت عليه هيبة فجلس الى الصباح ولم ينم

اعلانات

قاموس القضاء العثماني

هو القاموس الذي الفه المحامي البارع سليمان افندي مصوبع ورتبه على طريقة المعجمات اللغوية فجاء انفع كتاب ظهر في العلوم الشرعية والقانونية وقد اعجبت به الصحف وقدره قدره العارفون صدر الجزء الاول منه والثاني وسوف يصدر كل شهر منه جزء واحد ويتم صدوره بمدة ثمانية اشهر وقيمة اشتراكه قبل صدوره ٤ مجيديات وبعده ستة مجيديات

* *

الى المشتركين الكرام

اعتمدنا الشيخ محمود افندي عباس بيطار لتحصيل بدلات اشتراك جريدة جبل عامل ومجلة العرفان في النبطية وجهاتها ومرجعيون وفي صور الشيخ توفيق البلاعي وقد بدء يتجول من قبلنا ابراهيم محمد علي الزين في جهات صور والطيبة وبنت جبيل فالرجاء دفع البدلات له بعد اخذ الوصل حسب الاصول

شرح ابن ابي الحديد

يباع في مكتبة العرفان شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي والكتاب طبع في مصر وعدد مجلداته اربع مجلدات وقد حوى من الامور التاريخية والمحاورات العلميه ما لم يحوه كتاب غيره وشهرة مؤلفه تغني عن تقريظه

وثمنه الزهيد ستة مجيديات ونصف لاغير

* *

خصوصية بحروفها

﴿ كتاب مفتوح لحضرة ﴾
﴿ كاتب طابو صيدا ﴾
﴿ يوسف افندي ﴾
﴿ ضيه ﴾

صدر لكم امر من مديرية طابو بيروت بتاريخ ١٧ حزيران سنة ٣٢٨ نمرة ٤٢ بطرح ثلث الدار ملك سليمان الفاخوري المرهونة عند والدي الحاج رجب الجبيلي المرحوم بالمزاد العلني حسب القانون والى الآن لم تزالوا تحاولون في ذلك ولا ذا هذه المحاولة وما القصد من ذاك مع ان وظيفتكم تأمركم بان تكونوا على جانب الحياد اذ الحاكم لا يكون خصما وحاكما بوقت واحد فبناء عليه اطالبكم بلسان الصحافة المعبرة عن الراي العام بان تقوموا بواجب وظيفتكم حتى اذا لم تقوموا بالامر يكون لامركم المجال الواسع لان يعاملكم بما يقتضيه القانون كما ان تظهر للعيان فيحكم عليكم كل انسان بما اتصفتم به ولا تحوجونا لاطالة المقال والسلام

علي الجبيلي

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٢٩ ﴿جريدة اسبوعية جامعة ✱ تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿جبل عامل﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

جبل عامل ١٣٣٠

JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿الاشتراك السنوي﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٣ رمضان سنة ١٣٣٠ — وفي ٢ اغستوس سنة ١٣٢٨ — وفي ١٥ آب سنة ١٩١٢

العدل اساس الملك
٢

(العالم حديقة سياجها الشريعة ' والشريعة سلطان يجب له الطاعة والطاعة سياسة يقوم بها الملك والملك راع يعضده الجيش والجيش اعوان يكفلهم المال والمال رزق يجمعه الرعية والرعية سواد يستعبدهم (العدل) فالعدل اساس قوام العالم)

(علي عليه السلام)

اتينا في مقالنا السابق عما للعدل من التاثير الكبير في النفوس وماله من النتائج الحسنة في عمران البلدان ' واعلاء شأن الاوطان ' وقد وعدنا بمتابعة الكتابة في هذا الشان ' بايراد سيرة السلف الصالح وكلماتهم وخطبهم وكتبهم لعمالهم فعساها تكون عظة وعبرة لهذا الخلف

من احسن ماوقع نظري عليه في العدل كتاب الحسن البصري رحمهُ الله الى العبد الصالح عمر بن عبد العزيز من ملوك الامويين العادلين وقد سألهُ لما ولي الخلافة ان يصف لهُ الامام العادل فكتب اليه الحسن ما يلي :

"اعلم يا أمير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل ' وقصد كل جائر ' وصلاح كل فاسد ' وقوة كل ضعيف ' ونصفة كل مظلوم ' ومفزع كل ملهوف ' والامام العدل ياامير المؤمنين كالراعي الشفيق على ابله الرفيق الذي يرتاد لها اطيب المرعى ' ويذودها عن مراتع الهلكة ويحميها من السباع ' ويكنفها من اذى الحر والقر ' والامام العدل ياامير المؤمنين كالاب الحاني على ولده يسعى لهم صغارا ' ويعلمهم كبارا ' يكتسب لهم في حياته ويدخر لهم بعد مماته ' والامام العدل ياامير المؤمنين كالام الشفيقة البرة الرفيقة بولدها ' حملته كرهاً ووضعته كرهاً وربته طفلا ' تسهر بسهره ' وتسكن بسكونه ' ترضعه تارة ' وتفطمه اخرى ' وتفرح بعافيته ' وتغتم بشكايته ' والامام العدل ياامير المؤمنين وصي اليتامى وخازن المساكين ' يربي صغيرهم ' ويمون كبيرهم ' والامام العدل ياامير المؤمنين كالقلب بين الجوانح تصلح الجوانح بصلاحه وتفسد بفساده ' والامام العدل ياامير المؤمنين ' هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم وينظر الى الله ويريهم وينقاد الى الله ويقودهم ' فلا تكن ياامير المؤمنين فيما ملكك الله كعبد ائتمنه سيده واستحفظه ماله وعياله ' فبذر المال ' وشرد العيال ' فافقر اهله ' وفرق ماله ' واعلم ياامير المؤمنين ' ان الله انزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش فكيف اذا أتاها من يليها ' وان الله انزل القصاص حياة لعباده ' فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم واذكر ياامير المؤمنين الموت وما بعده ' وقلة اشياعك عنده وانصارك عليه ' فتزود له ولما بعده من الفزع الاكبر ' واعلم ياامير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك الذي انت فيه يطول فيه ثواؤك ' ويفارقك احباؤك يسلموك في قعره فريدا وحيدا فتزود له مايصحبك يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه ' وصاحبته وبنيه ' واذكر ياامير المؤمنين اذا بعثر مافي القبور وحصل مافي الصدور ' فالاسرار ظاهرة ' والكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ' فالآن ياامير المؤمنين وانت في مهل ' قبل حلول الاجل وانقطاع الامل ' لاتحكم ياامير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين ' ولا تسلك بهم سبيل الظالمين ' ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين ' فانهم لايرقبون في مؤمن الاً ولا ذمة فتبوء بأوزارك ' واوزارا مع اوزارك ' وتحمل اثقالك ' واثقالا مع اثقالك ' ولايغرنك الذي يتنعمون بما فيه بؤسك ' ويأكلون الطيبات في دنياهم باذهاب طيباتك في آخرتك ' لاتنظر الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدا ' وانت مأسور في حبائل الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبيين والمرسلين وقد عنت الوجوه للحي القيوم

اني يا امير المؤمنين وان لم ابلغ بعظتي ما بلغه اولو النهى من قبلي فلم آلك شفقة ونصحا فانزل كتابي اليك كمداوي حبيبه يسقيه الادوية الكريهة لما يرجوله في ذلك من العافية والصحة والسلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته"

هكذا كان يكتب العلماء للامراء والملوك والخلفاء فينالون الحظوة عندهم ويبلغون المكانة العليا لديهم ' فماقولك وقد تغيرت الاوضاع ' وتبدلت الطباع واليك خطبة من خطب النهج لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومنها تعلم مبلغ اولئك الخلفاء العظام من حب العدل ومقت الظلم والترفع حتى عن قبول الهدية لمصلحة او حاجة فاين هذا من معشر في آخر الزمان يقضمون مال الله قضمة الابل نبتة الربيع تهدى اليهم الحنطة والعدس والخواريف بل الحلي والملابس والسجاد وغير ذلك برسم الهدية فيقبلونها قائلين (تهادوا تحابوا) ولم يعلموا انها هي الارتكاب بعينه وانها لم تهدى اليهم حباً بسواد عيونهم وهاك الخطبة فلعل بها معتبر ومزدجر لقوم يعقلون وان كانت لم تغن النذر

« والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا ، واجر في الاغلال مصفدا ، احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد ، وغاصبا لشيء من الحطام ، وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ، ويطول في الثرى حلولها ، والله لقد رأيت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا ورايت صبيانه شعث الشعور غبر الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم ، وعاودني مؤكدا ، وكرر علي القول مرددا فاصغيت له سمعي ، فظن اني ابيعه ديني ، واتبع قياده ، مفارقا طريقتي ، فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من ألمها ، وكاد ان يحترق من ميسمها ، فقلت له ثكلتك الثواكل ياعقيل اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه ، وتجرني الى نار سجرها جبارها لغضبه ، اتئن من الاذى ولا ائن من لظى ، واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ، ومعجونة شنئتها ، كانما عجنت بريق حية او قيئها ، فقلت اصلة ام زكاة ام صدقة فذلك محرم علينا اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط ام ذو جنة ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة مافعلت . وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها مالعلي ولنعيم يفنى ولذة لاتبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين»

الى التعليم الديني

ايها العامليون

١

ان الدين الاسلامي لم يحجر على العقول النفوذ في اعماق الطبيعة، ولم يمنعها من استشراف شمس الملكوت، والتطلع الى آثار الجبروت، وهو قد دعاها الى هذا الامر، واوجب عليها التفكر في آيات الله الباهرات، بلسان التنزيل والحديث الشريف وحسبك ما جاء في آية اولم يتفكروا في خلق السموات والارض وفي خلق انفسهم وفي كثير من الآيات التي تضارعها الدالة اصرح دلالة على الانكار على من لا يعتبرون بما في كتاب الطبيعة احد كتابي الخلاق العظيم من العبر مضافا الى ما في كتابه الثاني المجيد من الآيات الآمرات بوجوب الفكر والنظر وهل الفلسفة والعلم غير التفكر والنظر اللذين هما من أخص دعوة الكتاب العزيز وناهيك بما في آية ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وفي الحديثين الشريفين اطلبوا العلم ولو بالصين والحكمة ضالة المؤمن من العبر للمعتبر ومن الرد على من يرمون الدين والتعليم الديني بما هما منه براءٌ من مجافاة النظر في كل ما انطوت عليه صحيفة الكون وسفر الطبيعة، وكتاب الاجتماع البشري من الحكم والاسرار الذين لا انتفاع للبشر من مرافق الحياة ولا رجاء باعمار الارض اذا لم يكونا هما القاعدة الاولى التي تبنى عليها كل المقاصد الانسانية التي هي اس العمران وغاية الخلق والابداع

وان تعجب فعجب زعم من يرمي الدين بالحجر على العقول، بعد هذا البيان الوجيز، ونسبة جمود المسلمين الى ما في طبيعته من منعهم عن النظر الذي هو من اخص مزايا دينهم المبين

وحسب نابزيه بهذه الالقاب وراميه بالقصور عن طلبات البشر في كل مذهب من مذاهب الحياة بكل شكل من اشكالها ما اندفع اليه المسلمون في اوليات عهدهم بالمدنية وسياسة الامم والشعوب في اول قرن خلافتهم وسلطانهم العظيمين والذي يليه من مضاخة علوم اليونان والرومان واخذهم منها بالقسط الوافر واستواء علمائهم مع علماء ذينك القبيلين او الآخذين من علومهما من غير ابناء دينهم على منصة واحدة، ولا اوضح دلالة من ذلك ما ابتكروه من العلوم واخترعوه من الفنون التي اخلت السرب لعقول البشر، ووطأت اكناف النظر ووضعت مقدمات كثيرة من العلوم لتوسيع دائرة الفكر والتي، صح ان يطلق عليهم من جرانها اسم اساتذة العلم ومعلمي العالم

سرى المسلمون بهذه السبل المستبين وهم في زكاة من الاخلاق، وفي ثاقب من العقول المستنيرة، وفي مضاء من الهمم، وفي مشرع عذب من العدل، وفي نهج واضح من الايد والقوة يضرب سلطانهم العظيم في اثبت قارات الارض، ويماس ملكهم الواسع جدار الصين من المشرق واقصى تخوم الاسبان من المغرب وما بين ذلك من الممالك والاقطار والديار المتجاورة وما يبلغ مثل هذا الاتساع جنوبا وشمالا

ان مثل هذه القوة في السلطان والعظمة في الملك لاحوج الى استبقائهم على خصائصها حاصلة، واستردادها زائلة والعمل لها من طرق العلم والسياسة والادارة واستبحار المدنية

فقام فيهم ملوك اعتصموا بالعدل ولاذوا الى الحكمة في سياسة من انبسط على بلادهم ظل حكمهم من كل من كان غريب الدين واللسان والجنان عنهم

ونشأ فيهم الحكماء المخترعون والمكتشفون وجلهم من حملة الدين ودعاة التعليم الديني وقارنوا بما أوتوا من لطف الاذهان وذكاء القرائح بين مطالب الجسد والروح غير نائين عن دينهم ولا متزحزحين عن مرادات شرعهم ولا قيد فتر وهم يستمدون اصول ذلك كله من الكتاب والسنة الشريفين

لم يعهد في سلفهم الاول التنطع بل كان من تساهلهم المعروف مع مجاوريهم مع لياذهم الى التعليم الديني وصلابتهم في الدين ان كانوا يستفيدون ممن لم يدرك بدينهم ما لم يكونوا على علم منه من العلوم والفنون كما كانوا لا يحولون دونهم ودون استفادتهم منهم مثل تلك الفائدة

يروي لنا التاريخ ان يهوديا طلب الدخول في حلقات دارسي علم الهيئة الى الشريف المرتضى الشهير وهو امام عظيم من ايمة علماء المسلمين فاجابه الى ما طلب واجرى عليه مثل ما كان يجريه على غيره من دارسي علم الدين والعلوم الاخرى من الاعطيات وكم من نظائر لمثل هذه الحادثه وهل اخذ الغربيون عنهم العلم في الاندلس ايام عظمتهم ومدنيتهم في تلك المملكة الا من مثل هذه الخطة وفي مثل هاتيك الطريقة

خلف خلف للمسلمين وقد اثرت فيهم السلطات المختلفة، وفواعل المحيط والاختلاط بالامم الغريبة عنهم والتي تفترق عنهم في كثير من المميزات والخصائص مضافا الى ما سلبهم الترف والاستبحار في العمران والمدنية من خلال الحزم والعزم والاباء والشمم والاستقلال الفكري، وقوة الاراده، وما فقدوه من مزايا اللسان العربي الذي كانوا يدركون به ما في كتابهم الكريم من الخصائص والذوق الخاص، كل ذلك اثر فيهم تأثيرا انتقص كثيرا من اخلاقهم، واستلبهم اخص داعيات رقيهم الا وهو النظر الذي ضرب بينهم وبينه علماء الجمود من فاتري الهمم، وضعفاء العزائم بحجب واستار وكانت العاقبة ان ذاع في الكثيرين منهم حرمة تعلم غير العلوم الدينية والعلوم الالهية وتمشت هذه الفكرة في النفوس وكان من نتائجها ذهاب كثير من العلوم التي كانت منبع عظمتهم وقوتهم منهم واصبحت بقايا مدارسهم الدينية لا تضم حلقاتها الا طلاب الظواهر من ذوي الهمم الخامدة وآل الامر الى اغفال اكثر العلوم الاسلامية منها والتي لها ارتباط عظيم بفهم حقيقة الدين ومنها العلم الالاهي وعلم الكلام والرياضي بكل فروعه من الحساب والجبر والهندسه وعلم الهيئة التي يتعلق بمعرفتها كثير من الاحكام الشرعية اغفلت هذه العلوم لانها من النظريات لالانها تضر بالعقائد وتذهب بجدة الدين كما يتخيل القاصرون وان اتخذت هذه الفرية على الدين والتعليم الديني مذهبا تبع فيه الخلف السلف ممن لم يفقهوا جوهر الدين ولم يضربوا من معرفة حكمه واسراره بسهم، ليكونوا على بينة من ان ما انكروه ونسبوا للدين حرمته، هو عين ما دعا اليه المفكرين وذوي الالباب، كما دعا الى كل ما يتعلق بمطالب الروح والجسد ومن يتفكر بكلمة اطلبوا العلم من المهد الى اللحد تلك الكلمة الشريفه يدرك ان العلم المطلوب من المكلفين طلبه ليس هو العلم الذي لا مجال فيه للنظر ولا مسرح فيه للعقول

وكفى بعمل سلفنا الصالح الذي كان يضرب في طلب العلم آباط الابل دليلا على ان العلم المطلوب ليس هو ما نحسبه علما من علوم الظاهر وفوق كل ذي علم عليم

(الحر العاملي)

هل علمت

ان طائرا يدعى الاوك قد انقرض من الارض فاصبح العثور على بيضه نادرا فبيعت بيضة من بيضه بثمانماية جنيه وبيعت ثانية ب ٢٥٢ جنيها

وان اهالي اوستراليا الاصليين ياكلون الذبان اذ يدخنونها حتى تختنق ويجمعونها ويصنعونها اقراصا

وان عند تشارلس روتشليد معرض للبراغيث فيه الوف الالوف من انواعها المختلفة

وان طائرا يدعى الكندر ثقله سبعة عشر رطلا والبعد بين جناحيه اذا انبسطا عشرة اقدام

وان بعضهم كتب في جريدة انكليزية ان الريحان (الحبق) اذا وضع في غرفة منع البعوض من دخولها

وان لعب الشطرنج بالتلغراف شائع عند الاوربيين والاميركيين حتى انهم استعملوه في تلغراف مركوني اللاسلكي

وان رجلا مجريا اخترع آلة كهربائية لغسل الثياب بدون صابون فان كهربائيتها تزيل الاوساخ عن الثياب لنفسها من غير ان يلمسها انسان

وان متوسط وزن دماغ الرجل من سن ١٥ الى ٥٠ سنة ١٤٠٠ غرام ومتوسط وزن دماغ المراة بهذا السن ١٢٧٥ غراما فدماغ الرجل اكبر من دماغ المراة ولو غضب السيدات والمتأنثون

وان اكل السمك الفاسد قد يسبب مرض الجذام

وان خيارة في بلاد بنسلفانيا نمت حتى صار طولها سبع اقدام وثقلها نحو عشرة ارطال

وان الدكتور روركو قال ان جماجم الالبانيين تدل على انهم اذكى الشعوب الاوربية عقلا

وان أحسن ما تستحسنه المرأة في الرجل الشجاعة وقوة الارادة بحيث يكون متسلطا عليها لا هي متسلطة عليه

وان فؤاد باشا الشهير كتب في وصيته للسلطان عبد العزيز منذ ٤٣ عاما ما يلي

ولو خيرت لاخترت خسارة الباب العالي عدة مقاطعات على خسارته صداقة انكلترا

فاين الناقمون على كامل باشا؟!

حول الانتخابات

العتيدة والجديدة

تمهيد

مضى على الامم والشعوب حين من الدهر، وتعاقب عصر بعد عصر وهي تخضع وتخنع لحاكم فرد، وسلطان مطلق غير مقيد، فكان يسفك الدماء ويستبيح اعراض الحرائر والاماء، ويفعل ما يشاء، بدون معارض ولا منازع وقد اختلفت الشعوب في العقائد بملوكها فمنها من اعتقدت به شيئا من الالوهية ومنها من اعتقدت العصمة ومنها من اعتقدت عدم جواز الاعتراض على الملك فاعلا ما فعل فالصينيون يسمون ملكهم ابن السماء واليابانيون يعتقدون بانه نصف آله وكذلك يعتقد الارثوذكس بان القيصر نائب الله على الارض على حد اعتقاد الكاثوليك في البابا تقريبا الذي كان قابضا على السلطتين الدينية والدنيوية

نعم لم تكن تخلو تلك الملوك من ملك عادل يحمل عماله على اتباع الجوبة الحق ويذيق رعاياه طعم العدل غير ان الظلم والاستبداد كان غالبا لان الذي لا يرى من يعارضه في عمله، ولا يراقبه في فعله، مع قدرته يغلب عليه الفساد والعاجز من لا يستبد

استنارت العقول وارتقت الافكار في هذا القرن الاخير وما قبله فرأى الناس ان القاء مقاليد الامة لرجل فرد غير معصوم عن الخطأ يحكم في اعشارها وابشارها ما شاء، وما ساعدته الميول والاهواء، تحكم محض وظلم صراح فرأوا ان يميلوا الى الشورى التي تجعل الامة شريكة للملك في اعماله، وحاجزة بينه وبين سوء تصرفه وسيء افعاله، فاسسوا الشورى التي تمخضت بها القرون الغابرة ولم تنضج نضوجا تاما الا في هذه السنين الاخيرة على انها لم تبلغ اشدها، ولا تجاوزت سني صبوتها ورشدها، ويرجى ان ياتي عليها يوم يقام بها ميزان الحق، وينصب صراط العدل

لعبت الجمعية الماسونية في الانقلابات الاخيرة التي ابتدأت بالثورة وانتهت بالشورى دورا مهما وكانت النتيجة صيرورة جميع الدول الافرنجية حكومات نيابية وقد سرت هذه الروح الى الشرق فابتدأت في اليابان بالشرق الاقصى ثم تمتها في السنين الاخيرة ايران ودولة بني عثمان حتى ان الصين اصبحت في هذه السنة جمهورية

ما هي الشورى ؟

الشورى عبارة عن مجلس يدعى مجلس النواب او دار الندوة او مجلس المبعوثان تنتخب كل ولاية نوابا ينوبون عنها به بالطريقة المعروفة ويجتمعون اربعة شهور في كل عام يتذاكرون في امور الدولة المهمة ويقننون القوانين وهناك مجلس اعيان ينتخب من السلطان والامة تعرض عليه قرارات مجلس النواب فما وافق عليه صدرت الارادة السنية به ووضع موضع التنفيذ وما خالفه عدل اورد هذا مجمل ما يقال عن الشورى ومن اراد التوسع فليراجع قوانين المجالس النيابية يجد ضالته

الشورى في العثمانية

بقيت الامة العثمانية خاضعة للحكم المطلق نحو ستة قرون ولم تغرس بذور الشورى في ارضها الا زمن السلطان عبد العزيز حيث قام نفر من اعاظم رجال الدولة كعالي وفؤاد ومدحت واضرابهم لما راوا الاستئثار المدهش والجور الرائع وفي اوائل زمن عبد الحميد المخلوع انعقد مجلس النواب ولكن كان سحابة صيف تقشعت وحله ذلك الداهية باسرع من لمح البصر وعاد بالامة الى عهد نيرون وكان ما كان مما لست اذكره

فظن شرا ولا تسأل عن الخبر

استفحل الخطب في مدة ثلاثين عاما تربع بها عبد الحميد على اريكة الملك ومزقت الدولة اي ممزق وكان شدة الضغط احدث انفجارا فعقدت جمعية سرية قوامها بعض متنوري الامة العثمانية كانت تعرف بجمعية الجون ترك اولا ثم عرفت بعد الانقلاب بجمعية الاتحاد والترقي وغرض هذه الجمعية جعل الحكومة العثمانية حكومة مقيدة فبثت روح الدستور في نفوس الجيش العثماني ولما نضجت هذه الفكرة نهض الجيش في الروم ايلي نهضة الاسد المصور واعاد الدستور في العاشر من تموز ثم كانت حادثة ٣١ مارت حيث خلع عبد الحميد

هللت الامة وكبرت لهذا الانقلاب لان النفوس سئمت من تحمل المظالم وتجرع الغصص غير انها ما لبثت ان رأت املها بالاصلاح اصبح خلبا لان جمعية الاتحاد والترقي التي تم على يدها هذا الانقلاب اسست فروعا لها في جميع انحاء المملكة وادخلت بها الصالح والطالح واستولى على ازمتها اناس لم يذوقوا طعم الاستبداد ليقمعوه ولا الحرية لينشروها ولم يكونوا لا في العير ولا في النفير واصبحت الحكومة الاتحادية الجديدة تراجع دفاتر عبد الحميد وتسير بسيرته ولم تبق شيئا من المراقبة والتضييق والتنكيل الا فعلته وقد تكون معذورة في ذلك لانها تريد ان تحافظ على كيانها بزعمها ولم تعلم ان عملها هذا ينتج انحلالها حتى غالى البعض وقال ان عهد الحكومة الاتحادية كان شرا من عهد عبد الحميد وحتى قال شاعر مصر

كان عبد الحميد بالامس فردا
فغدا اليوم الف عبد الحميد

مالنا ولاعادة الماضي الذي اتينا بمثال منه ليكون لنا عبرة منه في الحاضر والمستقبل ولنرجع الى المقصود وهو الانتخابات

الانتخابات الماضيه

جرت الانتخابات الاولى في عهد عبد الحميد وكانت الامة فرحة بالدستور مختالة فخورة فتحزبت الاحزاب حتى قاطع الاخ اخاه والقريب قريبه لان كل منهم يغني على ليلاه وكثر المرشحون حيث حسبوا المبعوث هو الكل في الكل يفعل ما يشاء لانهم جاهلون الاصول النيابية وحصلت مداخلات من الاهالي والحكومة لكنها كانت مشروعة بمعنى انه يحصل مثلها في البلاد الراقية وكانت النتيجة ما كانت

سار المبعوثون وباسم الله مسراهم الى الاستانة فلم يكن في العام الاول تحزب وتشعب وقضت سنة المجالس النيابية في السنين الاخيرة ان تنشأ الاحزاب ومن هناك بدأ العراك والخصام

عين احد مبعوثي بيروت البستاني في الاعيان فانتخب مكانه عن بيروت كامل بك الاسعد باختيار الامة لان البيروتيين آنئذ احرجوا العامليين فاخرجوهم وعلموهم كيف يكون التضامن وقد تصلح الاجسام بالعلل

كان المجلس في سنته الاولى اتحاديا تقريبا فكيف انقسم ؟ انقسم لان اقواما لم يقفوا عند حد من الاستئثار والاستبداد ففعلوا ما فعلوا وكانت العاقبة هذه وهناك من انفصلوا عن الاتحاديين لا حبا بامتهم التعسة الشقية بل لمصالحهم واغراضهم الذاتية وليس من اصول المجالس النيابية ان يكون نائبا باسم حزب فيتحول الى غيره قبل انتهاء الدورة النيابية لكن هكذا كان، وكل شيء قد يحتمله الانسان، سوى الذل والهوان

انتهت السنين الاربع الاولى في فسخ المجلس فاعيد الانتخاب ولما اشعر الاتحاديون ميل الناس عنهم استعانوا بحكومتهم الاتحادية فعينوا النواب تعيينا فكان مجلس هذا العام من غرائب المجالس النيابية ومبتدعاتها فغير الكثيرون رهبة لا رغبة مبادئهم وحادوا عن خطتهم وليست هذه باول قارورة كسرت في الاسلام ذهب هؤلاء النواب الجدد بالسلامة الى دار السعادة زرافات ووحدانا فرحين فلم تكن الا عشية او ضحاها حتى تبدلت الاوضاع وقام الارناوط بالثورة وتبعهم الضباط والجند فاقترحوا حل الوزارة السعيدية وفسخ المجلس النيابي فاجيب طلبهم طوعا او كرها وقد قضي الامر وفسخ المجلس وصدرت الاوامر في المباشرة بالانتخاب الجديد بدون حصول ادنى مداخلة او اكراه

الدين النصيحة

ايها العامليون الكرام ان السنين والاعوام التي مرت عليكم في عهد الدستور كافية لان تكون لكم درسا نافعا تستفيدون منه وتفيدون تعلموا فقد مرت عليكم ازمات تعلم الجاهل وتنبه الغافل لا تغفلوا فما هذا وقت الغفلة والنوم لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فقد علمتم ما صنع التنازع قاتله الله بكم ومن لم يقس الغابر على الحاضر والحاضر على الآتي ليس بعاقل

ومن يع التاريخ في صدره ✽ اضاف اعمارا الى عمره

راجعوا اعمال من انتخبتموهم في الماضي فان رايتم لهم ما يفيد المملكة عامة ووطنكم خاصة اعيدوا انتخابهم لانهم نافعين وان لم تروا بين اعمالهم لا قليلا ولا كثيرا فانبذوهم نبذ النواة ولا تبالوا بهم مهما بلغوا من العظمة فان غيرهم كان اعظم منهم فدكت صروحهم وثلت عروشهم انظروا فيمن تتوسمون به النفع وانتخبوه عظيما كان او حقيرا اجل يجب ان يفضل العظيم على غيره بشرط اهليته وصلاحيته والا فاي فائدة لكم من خشب مسنده في المجلس

انتخبوا من ينفعكم وينفع الامة جمعاء انتخبوا من يدرأ عنكم هذه الخطوب التي تحيط بكم من كل جانب

انتخبوا من رايتم منه غيرة على مصالحكم واقداما على نفعكم قبل ان يصير مبعوثا واعلموا ان من لم يخدمكم بماله وجاهه قبل ان يكون نائبا عنكم لا يخدمكم بعد ذلك

احترسوا من اولئك الذين يتخذونكم آلة لاغراضهم واحبولة لمآربهم وفي بالماضي والسلام

وبعد فان لنا كلام في الموضوع آخر وهناك نذكر قانون الانتخاب والسلام على المتقين وربك

حوادث وشؤون محلية

مخاوف الانتخاب

جاءنا من بعض الافاضل مايلي

يقال انه جاء الامر باجراء انتخاب النواب . عظيم . وان المطلوب انتخاب صحيح خال من فساد المداخلة . ولكن لم يكن حصول هذا المطلوب مشفوعا بشيء من الضمان الآن الا بامر الحكومة المركزية واخلاصها فيه خلافا لما كان من سلفتها في الانتخاب السابق وهل يكفي هذا فقط فيأتمر به المأمورون كبارا وصغارا منصوبين او منتخبين وهم هم الذين افسدوا انتخاب الامس بدون ادنى تحاش وباقي الحالة تلك الحالة من ضمان قانون الانتخاب بعقوباته المخصوصة ليس الا التي كانت كجريات الديربي لعدم سبق انفاذها في احد ممن اجترم شيئا مما وضعت له من الجرائم فيكون مثالا الآن . والا فالضمان لحصول هذا المطلوب يرى عزيز الامكان حسبما يصل اليه الفكر الفاتر فنرى ان كثيرا من مأموري الملكية اولا ليسوا اكفاء من حيث الاحاطة ثانيا هم اكثر من حيث عدم قابلية الائتمار بذلك الامر الحقاني العادل لسبق ائتمارهم طوعا او كرها بضده . ثم نرى هؤلاء المثلين خيرة رجال البلاد (استغفر الله العظيم) بولايتهم للشئون البلدية من رؤساء واعضاء فهم الا من رحم الله منهم وقليل ما هم كما يعلمون ولكن يكتمون ويعلم الله تعالى من انفسهم والراسخون لم ينالوا تلك الولاية الا بافساد انتخاباتها بانواع الفساد وطالما استفادوا من غفلة السواد الاعظم وبعده في قنار الجهل بحقوقه كما يستفيد الوصي الخائن الظالم من مال الصغير الموصى عليه حتى يستاصل جميع حقوقه المشروعة فلا يبلغ اشده الا وهو مملق الا من رحمة الله . بل هم اضل سبيلا . وهل انتخابات البلدية وانتخابات النواحي الا مقياس صغير لانتخاب النواب وكم سبق للحكومة في ما تقدم من ظروف الانتخابات وضروبها من الاوامر المؤكدة المفسرة وهل افاد . اذاً فماذا عسى ان يكون الضمان . هل نلغي انتخابات البلدية في كل البلاد او في اكثرها ونستبدل غير المامورين اليوم ان ذلك لامر جائز . عند العقل يتطلبه كل مخلص لوطنه ولا يكاد يرى من الامتناع اثرا . ولكن هيهات بنا ان نبلغ في ايام قليلة هذا القدر من الجد وصحة العزم في الطلب وقد ذهب منا ذلك الزمان الطويل تلك السنون الثلاث والثلاثون ثم الاربعة من بعد بكل طيب . ثم ماذا عسى ان تكون التعليمات التي روت البرقيات عناية الحكومة بتعميمها في الآتي القريب بخصوص سلامة الانتخاب لا اظن انها تعجز (مهما كانت) زمر المحتالين بمعجزاتها فان لديهم ما هو اعجز ولا ينفذ من فنون الحيل والمكر وفي كل مكان من بلاد الدولة انموذج منهم يعلم العاقل اللبيب ما يلحقه من اليأس والفتور عند ما يتصور ما عهد منهم من التهاون بالحقوق انواع التهاون فيتهاونون عند ادراك معنى الحق سيما حق الانتخاب فليس هو لاربابه ذهبا ولا فضة في اعينهم ولا دارا ولا عقارا ولا نوعا من انواع المال ويتهاونون ايضا فيهينونه ولا يشعرون فيبيعونه بما هو لديهم متقوم وربما ضحكوا من المشتري اذ هو في اعتقادهم مغبون فرحماك اللهم رحماك الهم ولاة امورنا الاساطين الاعاظم والهمنا كذلك ما فيه خير نفوسنا وبلادنا واوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا واجعل هذه الكلمات خير تذكرة لبني وطني العزيز ووسيلة النظر في آتي الامر من احواله وعاقبته والك عاقبة الامور

* *

بيان

حضرة الفاضل مدير جريدة
جبل عامل الغراء الافخم

طالعت الرسالة المدرجة بالعدد ٢٢٦ من جريدتكم الغراء تحت عنوان كتاب مفتوح بامضا احد تجار الاغلال علي محمد يوسف من النباطية ولذلك اجيبه بانه وردلي جملة اوامر من جانب القائمقامية بعدم تمكين احد من تهريب ولو حبة واحده من الحاصلات الجديده لينما يصيرا حالة الاعشار صيانة لحقوق الخزينة الجليله فامتثالا للاوامر والقانون بادرت بنفسي للمحافظة والتفتيش على الحاصلات المذكوره فشاهدت ضمن مخزن المذكور وخارجه مقدارا من الفول والشعير الجديد فسألته عن مصدر هذه الحبوب وكميتها فاجاب بانها من قضا مرجعيون وكميتها ثمانية عشر مد فول وعشرون مد شعير فتشبثت بتحصيل العشر منه فتعهد بموجب سند بان يحضر من قائمقامية مرجعيون تحريرات بان هذه الحبوب من قرية احيلت اعشارها وذلك بحضور اصحاب السعادة محمود بك وفضل الحسن وجملة اناس كانوا حاضرين وهاهي صورة السند الماخوذ عليه عينا (بخصوص الفول والشعير المشروحين اعلاه وقدره ثمانية عشر مد فول وعشرون مد شعير هؤلاء من قضا مرجعيون وصار عليهم الحجز من طرف الحكومة وان صدرت علم وخبر انه مفوضين الاعشار من القائممقام وان ما حضرت علم وخبر ملزوم ادفع عشر عشرين للحكومه تحريرا في ١١ حزيران سنة ٣٢٨) فمن مندرجات هذا السند وتاريخه يفهم صدق المكاتب من كذبه واما قوله بانني استدعيته واخذت منه ريال مجيدي وبشلك فهذا ايضا كذب وافترا حيث انني ما اخذت منه سوى بشلك واحد عن مد ونصف فول كانوا خارج المخزن وذلك بحضور اناس كثيرين كانوا موجودين عندي في دار الحكومه والدليل على افترا الكاتب وجود السند عندي للآن وعدم اخذه وصلا مني بالقيمه الذي يدعيها واما اقفال المخزن فهذا ايضا لم يكن بامر مني بل بايعاز احد اقاربه ولو بالفرض الفاسد كان بامري فهو لاجل تامين حقوق الخزينة ليس الا ومع هذا كان موجود جم غفير بذلك الوقت وشاهدوا ذلك واما سؤاله عن المادة القانونية التي تخولني المحافظة على حقوق الخزينة فهي موجودة بنظام الاعشار وفي جميع القوانين المسنونة من طرف الحكومة السنيه فلو اطلع عليها لما كان من موجب لاتعاب نفسه واجتهاده لتلفيق هكذا كتاب ولكن قاتل الله كل ساع لضياع حقوق الخزينة وخيانة الامة والوطن فتكذيبا لذلك الكتاب وبيانا للحقيقة اتيت برسالتي هذه راجيا نشرها باول عدد يصدر من جريدتكم الغراء وفقا للمادة القانونية من نظام المطبوعات وسلفا اقدم خالص تشكراتي لحضرتكم افندم

مدير ناحية الشقيف
محمد عارف

النبطية

لمكاتب فاضل

بارح النبطية يوم الخميس الفائت حضرة رضا بك الصلح مبعوث بيروت السابق وذلك بعد ان مكث فيها زهاء عشرين يوما كان فيها مظهر الكل اجلال وتكريم جديرين بمقامه . وقد زاره العلماء والاعيان من اكثر انحاء جبل عامل ولقوا منه من كرم الوفادة ولين الجانب ودماثة الاخلاق ما هو بعض سجاياه المعروفة والتي جعلت له المنزلة الاولى في قلوب العامليين مع ما اتصف فيه من المزايا الاخرى الجليلة التي تجلت فيها آيات اخلاصه لوطنه وقوميته وعثمانيته واذا اعجب العامليون فيه وانزلوه المنزلة التي يستحقها من الاحتفاء فذلك لانه يسعى بنوع خاص لخير بلادهم وقد لبث معه مدة اقامته بالنبطية جناب نجله الشب الاديب المتوقد الذهن النير الفكر رياض بك وقد كان الاحتفال بتشييعهما والاحتفال باستقبالهما حافل رافقتهما السلامة في الترحال والاقامه

احمد مختار افندي بيهم

اهداؤه ٤٠ نسخة من كتاب البنين

هزت النيرة على العلم اريحية حضرة احمد مختار افندي بيهم من سراة بيروت وخيار منوريها وكرام ناشئتها النوابغ فاهدى النبطية خمسة وعشرين نسخة من كتاب البنين وصور خمسة عشر نسخة على ان توزع على مستحقيها من النشء العاملي والمسرين منه وقد وزعت نسخ النبطية بمعرفة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية

وهذه الهدية ترمي الى غرضين نبيلين الاول ارتباط العامليين باخوانهم البيروتيين واتخاذ هذه الهدية عنوانا للاخاء والثاني حث العامليين على الاستفادة من هذا الكتاب الذي هو افضل مرشد الى طرق الاخلاق الفاضلة ومزايا الاجتماع النبيلة فباسم النشء العاملي تشكر جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية لحضرة المهدي الكريم هديته وتثني على عواطفه الشريفة والله ولي المحسنين

* *

تغيير اعضاء الادارة العرفية في بيروت

تعين غالب بك قومندان الژاندرمة الجديد رئيسا للديوان العرفي بدلا من نظمي بك الذي طلب رخصة شهرين والمرجح انه لا يعود للديوان مطلقا

وقد تغير رمزي بك وقام مقامه خالص بك وتغير كامل بك ايضا ولم تعد من قام مقامه والمرجح ان التغيير سيشمل آخرين فنحمد الله على تغيير هولاء الافراد ... من هيئة الديوان العرفي لانهم كانوا العامل الاكبر في الانتقام ممن آنسوا منه مخالفة جمعيتهم وكم آذوا اناسا وشردوا آخرين وكم جرموا بريئا وبرأوا مجرما وسوف يلقون ما جنت ايديهم بحول الله وقوته

وقد بلغنا ان الديوان العرفي انحصرت احكامه في الامور التي تشكل لاجلها وتلقى امرا من وكيل قومندان الفرقة نوري بك بلزوم ارسال الدعاوي العادية للعدلية وقد وجدت ٤٠ دعوى لا علاقة للمجلس بها فارسلت للعدلية

فرع لحزب الحرية والائتلاف في بيروت

يسعى بعض افاضل القوم وسراتهم في بيروت بتأسيس فرع لحزب الحرية والائتلاف في بيروت وما نعهده من تعقل موسسيه يجعلنا نعتقد انه لا يحذو حذو فرع الجمعية الاتحادية مما لا نحب اعادة ذكره فنرجو لهذا الحزب الجديد نجاحا وفلاحا وخدمة صادقة للامة والدولة

المامورون والاحزاب

من حسنات الوزارة الجديدة منع المامورين من الدخول في الاحزاب السياسية والمداخلة في الامور الخارجة عن مأموريتهم وقد بلغنا انه تعمم الامر في ذلك فهل لبعض مأموري صيدا وضباطها ارعواء وانتهاء فانه يقبح بالمامور ان يشتغل بغير وظيفته التي يتقاضى معاشا منها واذا اراد خدمة حزب من الاحزاب فليترك المأمورية وليخدم ما شاء

شهر الصيام

اثبت امس شهر رمضان بروية الهلال ليلة الاربعاء فلعل المسلمون يستقبلونه بما شرع فيه من اداء الفروض والنوافل باوقاتها والامتناع عن ارتكاب المحظورات والمكروهات وقيام العلماء والخطباء بما يجب عليهم من القاء المواعظ النصائح النافعة وتعليم العامة امور الدين وانا لنرجو من علماء الشيعة في جبل عامل خصوصا في صيداء جمع العامة على سماع المواعظ وتعلم احكام الدين بدلا من اجتماعهم في اماكن اللهو والبطالة فليغتنم الفرص العاملون في كل شهر رمضان

حادث فظيع

شاع عندنا ان ستة افراد من الژاندرمه اغتصبوا عروسا من قرية كفروا في طريق النبطيه وكان عاد بها بعض اقاربها بعد تكليلها فهددوا من معها واغتصبوها عنوة وارتكبوا الفحشاء معها ومع ولدين ايضا احدهما من حوش وقد ارسلنا نستعلم من دائرة الژاندرمه عن حقيقة الامر فلم يشاوءوا اطلاعنا على الحقيقة وغاية ما قالوه (افترا) فنحن نعجب غاية العجب من ذلك واذا اضفنا هذه الحادثة الفظيعة الى سوابقها من الحوادث المستنكرة من الاعتداء على النفوس والاعراض ذهب بنا الاستغراب كل مذهب لانه اذا كان من يطلب منهم المحافظة على الناس وتامين الحقوق ورفع الاعتداء تصدر منهم هذه الافعال المنكرة فما قولك في غيرهم فنحن ننتظر من قائد الدرك هنا طاهر بك الضرب على ايدي فاعلي هذه الافعال بيد من حديد وعدم تركهم وشأنهم والمحاماة عنهم فان هوءلاء الافراد الاسافل يشينوا سمعة الژاندرمه وما عائد ذلك الا على من يطلب منه حسن تهذيبهم وتدريبهم على انه بلغنا انه يجري التحقيقات اللازمة بهذا الشان وليته يذهب بنفسه الى محل تلك الوقائع التثبت بمثل هذه الامور والمنا بعدلية صيداء الحكم على مثل هولاء باشد ما يفرضه القانون ليكونوا عبرة لمن سواهم

تعيين في محله

بلغنا انه تعين صديقنا حسني افندي الجندي مدير مال لقضاء الساحل فنهنئه بما هو به جدير ونرجو له المزيد

ناظر الداخليه

ورد في البرقيات الاخيرة استعفاء ضيا باشا ناظر الداخليه

مستشار نظارة الداخليه

سررنا بتعيين كامل بك والي الحجاز السابق مستشارا لنظارة الداخلية لما عرفناه منه اثناء اقامته بين ظهرانينا من سعة المعارف ومكارم الاخلاق والاخلاص للدولة والوطن

قدوم

قدم الثغر يوم الجمعة الماضية صبحي افندي ابو النصر باشكاتب مجلس الادارة وامين افندي حلمي باشكاتب المحاسبة وبعد اجراء عقد نكاح مصطفى افندي البلطجي عادا حالا الى بيروت

وقدم ايضا الحاج ابراهيم افندي وامين افندي حاج حسن عبدالله من سراة مرجعيون وما لبث ايضا ان عادا الى مركزهما الخيم

* *

اهم البرقيات

الخاصة

للعثمانية والسورية

الاستانة في ١٣ آب

صورة العهد الذي ينبغي لكل ضابط وموظف ان يقدمه بشأن عدم تداخله بالسياسة

«اقسم بالله على انني لا انتسب الى جمعية سياسية خفية كانت او علنية ولا اتداخل باي سبب من الاسباب او صورة من الصور في امور الدولة الداخلية والخارجية وشرفي كفيل بذلك»

اشتعل امس قنبلتان في سلانيك ولم يحدث خسائر

يروى ان حسين كاظم بك والي سلانيك سيعين واليا للاستانة

تكذب جريدة التريبونا اشاعة الصلح

الغت الادارة العرفية في الاستانة مسالة منع التجول بعد نصف الليل في الازقة

يتذاكر مجلس الوكلاء باهمية في مسألة اراضي الاناظول والحكومة ستعطي التحقيقات اللازمة بهذا الصدد

قريبا تسفر المسألة الالبانية عن نتائج حسنة

الاستانة في ١٢ آب

على اثر الزلزال شب الحريق في مريوفتا فهدمها مع القرى المجاورة حورا وكيراستا وميليا وغانوس وبلاطونا وتانوس — ٥٠٠٠ نفس بلا مأوى ،عدد كبير من قتلى وجرحى

فتح مجلس النظار اعتمادا قيمته ٤٠٠٠ ليرة للمنكوبين

كذلك اضرار جسيمة في ادرنه .

تعطل نحو عشرين جامعا ، وفي دده أغاج ورودستو (تكفر طاغ)وديموتيكا وارطاكي ولولو بورغاس

وكذلك حدث حريق في تشاريكوي على اثر الزلزال فهدم ٢٠ بيتا — ٦٠ قتيلا و١٥٠ جريحا

اعلن قائد الفيلق الاول انه رغما عن وجود الادارة العرفية في الاستانة فان الحكومة لا تمنع الاجتماعات في نوادي الفرق السياسية وتسمح ايضا بالتجول في الشوارع بعد نصف الليل

بطرسبرج : وصل المسيو بوانكاره الى هنا

رومه : ثار بركان استرمبولي

بخارست : شعروا هنا بزلزال في ٩ الجاري

صوفيا : كذلك حدثت هزة عنيفة هنا في اليوم نفسه

الاستانه في ١١ آب

طلبت جرائد الحزب الحر ابعاد جميع المأمورين المنتمين لجمعية الاتحاد والترقي

اعلنت جريدة طنين انها انقطعت عن الصدور نظرا للظروف الحاضرة على انها توءمل ان ترجع عما قريب الى الظهور

حدث حريق هائل في محلة تشرلي فخرج اشخاص كثيرون والمظنون ان الحريق كان نتيجة الزلزال الاخير

زحل خان غلطه الكبير عن بيت ملاصقا له قدر ابهام على اثر الزلزال وقد عادت الهزات في ليلة امس وحدثت صباحا هزتان اليوم «السبت» وحدثت هزة فعطلت الجهة الامامية من جامع اورطه كي في عشرة محلات وقد حدثت في الليلة ذاتها هزة طويلة في دده اغاج دامت ٨ ثوان

تسوت المشاكل المتعلقة بحدود الجبل الاسود تسوية تامة

تعطلت جريدتا طنين وحق «الاتحاديتين» منذ اليوم

ورد من سلانيك الى فينا بان امرأتين من نساء عبد الحميد قد توفيتا

كتبت جريدة «فرويه بريسه» تخاطب دول المحالفة الثلاثية وتوصي دولة النمسا بان لاتلبث متجاهلة عن كل مايتعلق بحل المسألة الشرقية

اخبر سفير الدولة في انكلترة نظارة الخارجية العثمانية بان انكلترا ستسير على سياسة موافقة للدولة العلية

عزل والي اطنه «وهو الوالي السابع المعزول

نظرا لحدوث الزلازل قطعت الاسلاك البرقية في عدة مواضع فلم يمكن التوصل مع الاسلاك الاوربية بصورة منتظمة

اشتدت الزلازل في ضواحي ادرنه وتكفور طاغي

حدث من الزلزال خسارة كلية في ادرنه وشاركوي ومرفته وتشورلي فتلف زهاء ثمانين شخصا وجرح زهاء مايتين

الاهالي في چناقلعه يقيمون تحت الخيام وقد توفي خمسة من الجنود

تهدمت بيوت كثيرة في كليبولي

حصل زلازل ايضا في قرى «صوز اواقيسا وميليا وقره سيا» على بحر مرمره . واشتعل على اثر ذلك معمل غاز فسقط مجاريح كثيرة والمجاريح يردون تترى الى الاستانة

* *

قطرات الاقلام

رجال التربية الاجتماعية

صراط مستقيم

م . شمس الدين

الانقلابات الاجتماعية ما كان منها تدريجيا او مستمرا لا تثمر ثمرة صالحة اذا لم تصدر عن ادمغة مفكرة وعقول مدبرة كما انه من العبث انتظار حصول نتيجة من بذور زرعت قبل او انها اجل لايمكن التشبث والاجتهاد في حصول انقلاب اجتماعي لم يحن وقتـه ولم تستعد للزراعة ارضه يجب ان ينظر ذو البصيرة المتوقدة والذكاء الخارق الى ان نتيجة ذلك التورط في المهلكات والوقوع في الحوادث المزعجات

ولولا المزعجات من الليالي
لمـا ترك القطا طيب المنام

لان القوانين المثبته لايطرأ عليها تغيير وتبديل وكل فعل لابدله من حصول رد الفعل ومن مقتضى النواميس الفطريه ان يكون لكل تأثير عكس مطابق له شدة وضعفا

بنسبة سرعة حركة الجسم تكون حركات تعديله وكذلك اذا اصطدم بجسم آخر يتأثر على حسب شدته وضعفه فاولئك الذين يودون معاكسة الفطرة التي فطر الناس عليها فيحاولون الاتيان بالشيء قبل او انه يكون انتاجهم عقيما وعملهم ضئيلا سقيما

ان آيات هذا الفضاء ومعجزات الارض والسماء مملوءة بالحكمة فيجب ان نفهم بان التعليم والتربية اساسها العلوم الاجتماعية التي تنبعث عن قوانين ادارة الحياة من جليلها الى حقيرها حتى ان القواعد الاقتصادية نقدران نستخرجها من هذه الطبيعة الصامته لان كل ماخرج عن نواميس الفطرة انعكس الى ضده وهذه حقيقة راهنة تؤيدها الشواهد ويعضدها البرهان والواقع

لو سرحنا الطرف في الشرق لوجدنا ان عقم النتيجة لم تكن الا من جراء فساد المقدمات فلو صح شكل المقدمات لصحت النتيجة بدون مراء ان عدم درس شؤون البشر يتولد عنه قصور كبير يدع اعظم الرجال واقوى الابطال عجزة اغرارا . يوسع البعض خطاهم ويجدون في سيرهم ليسكنوا ويهدأوا بعض الادمغة المحدودة التي لاتجد الى الصبر سبيلا مع ان هذه السرعة تكون داعية لنفرتهم لالسرورهم

نعم اذا كان ذلك الاحتياج راسخا في النفوس واعدّ النـاس له عدته ثبت ونبت وما ذلك الضعف والوهن الذي يصيب بعض المتشبثين بالاعمال الا لعدم ثباتهم في الامور وعدم اخذ اهبتها قبل الشروع بها وعدم حسبان حساب للعقبات التي تقف في طريقها وعدم اعداد المعدات اللازمة لازالتها في الحال ، بدون تريث وامهال . لاشك بان الانسان اذا راعى المحيط باعماله ثم شرع في مطالبه لايجد امامه من الموانع التي تقف سدا في طريقه وعلى فرض حصولها فانه يتمكن من ازالتها ويتغلب عليها بكل سهولة لانها تكون معلومة لديه وقد اعدّ لها الدواء الشافي

الانسان لايتمكن في وقت من الاوقات ان يغير القوانين الازلية وعلى فرض انه اقتدر على شيء من ذلك فانه يحول تأثيرها ، ويخفف وطأتها والا فان مقتضيات ذلك القانون لابد ان تتجلى وتظهر بأي صورة كانت

اذا غذينا الطفل الذي ولد حديثا من غذائنا نكون مهدنا السبيل لسرعة موته فغذاؤنا الذي نحفظ به حياتنا يكون سببا كافيا لموت النشأ الحديث من اطفالنا وتعليل ذلك ان جهازنا الهضمي تكمل بالتدريج فالاغذية التي نتغذى بها يلزم لهضمها افعال ميكانيكية وطبية وكيماويـه لتتمكن من ايفاء وظيفتها وتمتزج بالدورة الدموية وتمتص الزغابات بواسطتها وتعينها على الدخول في جهاز الدم اوعية مخصوصة ويتدارك البدن احتياجاته من المواد المحترقـه فيتخلص الانسان بهذه الواسطه من مخالب الموت وتتمكن اجهزة البدن من ايفاء وظائفها

والحالة ان الطفل الصغير لايقوى الا على هضم حليب امه لانه لم يكتسب تلك القابلية حتى انا لو غذينا المولود حديثا بغذاء الطفل البالغ سنه السنة الثانيه اوالثالثة من الاغذية الخفيفة لايتمكن من هضمها ونورده بذلك موارد الهلكة

وكذلك الحال في المحيط الاجتماعي فان القوم الذين يكونون بمثابة الطفل الصغير يجب ان نسير بهم سيرا تدريجيا ليبلغوا مستوى الكمال

كما ان قلة الغذاء تنتج الضعف والهزال كذلك كثرته تنتج سوء الهضم فيجب ان نعطي الامة حسب قابليتها من الرقي التدريجي فأن الطفرة مضرة على كل حال كما ان الاحجام مدعاة للاضمحلال

كل من اراد استنارة امة من الامم فيجب عليه الالتفات الى هذه النقطة الدقيقة

لو سرحنا الطرف لوجدنا ان تطبيق النظام الاجتماعي الذي مخضته عصور كثيرة على اقوام لم يخطوا في التكامل والنشء سوى خطوة واحدة قد يفيدهم عاجلا غير انه لا يبقي بهم اثر الانطباع على التكامل في محيطهم الاجتماعي فيعود بهم القهقرى

زيادة الغذاء تسبب سوء الهضم الذي ينتج انحراف المزاج وفي حال ناهذه ينتج سوء التفاهم الذي يعقبه البحران والاختـلال الاجتماعي ولاجل اعداد الملكة للترقي يجب ان تكون التربية العامة بهـا ثابتة الدعائم قوية الاركان يجب ان تتجه الى غاية واحدة تسمى لها سعيا فاذا لم يكن لها غاية معينة تذهب ثمرة اعمالها ادراج الرياح واذا كان الهدف الذي نرمي اليه مختلفا فلا يمكن قطعيا تاليف الآمال والافكار

اول ما يجب ان نرمي اليه ، ونعقد الخناصر عليـه ، هو تعيين الغاية التي نتوخاها ، والوجهة التي نتجه نحوها

بعد تعيين تلك النقطة المهمة وجعلها مظهرا للقبول يجب ان نقف وقوفا تاما على علم التربيـة وفن تربية الرجال الاجتماعية لنطبق معلوماتنا تطبيقا تاما على الوجهة التي نتجه اليها فنأخذ بالتكامل التدريجي ويصبح تشكيل هيئة مستديرة للاخذ بتلك الاصول سهل للغاية

اذا شخص الطبيب الحاذق علة المريض يصبح وصف العلاج وكيفية الغذاء وتعيين كميته من الامور البديهية التي لا تحتاج الى كثير عناء

* *

فضل العرب

على العلم

مجلة الملاجيء العباسية

بقلم محمد رشدي الخبير

ما زالت العـلوم والحكمة تتداول من عصر الى عصر ومن قطر الى قطر ومن بلـد لبلد الى ان ظهرت الامة العربية بمظهر لم يسبقها فيه احد وقد بنوا معـارفهم على التجـارب والمشاهدات فقد قال عنهم « ديلامبـير » في تاريخ علم الهيئة « اذا عـددت في اليونانيين اثنين او ثلاثة من الراصدين امكنك ان تعد من العرب عدداً كثيرا غير محصور »

اتسعت دائرة الفنون والصنـائع في عصر الـدولة العباسية وانتشرت في سـائر الاقطار ولولا هذا الانتشار الذي ساعد اوربا على خروجها من ظلمة الجهل الحالك الى نور العلم الساطع لاستمرت على بربريتها وترحشها الى وقتنا هذا

قال العلامة « سيديو » في تاريخـه : ان العرب استعملوا الاسطرلابات لقياس ابعـاد الكواكب والفوا في زمن المأمون ارصـاداً وازياجا فلكية وحسبوا الكسوف والخسوف وذوات الاذناب وغيرها ولم يخطئهم فيها احد ورصدوا نقطتي الاعتدال الربيعي والخريـفي وقدروا ميل منطقة فلك البروج وقاسوا الدرجة الارضية وانشأوا المراصد العديدة كمرصد بغداد الذي انشأه نصر الدين الطوسي ومرصد جبل المقطم الـذي انشأه بمصر العـلامة ابن يونس الفلكي وهو اول من اخترع « البندول » رقاص الساعة وقد انشأ المسلمون غير العرب مراصد كثيرة كرصد سمرقند الذي انشأه تيمور لنك ومرصد دمشق الذي انشأه الوغ بك ميرزا حفيد تيمور لنك واشتغل العرب بالعلوم الرياضية فطبقوا الجبر على الهندسة وبرعوا في علم الضوء والميكانيكة وظهرت همتهم وقدرتهم في المناظرات العلمية

وذكر « درابر » في تاريخه انهم هم الذين عرفوا حدود قوانين سقوط الاجسام وماهية الجذب فيها وكانوا على علم تام بعلم حركات الافلاك واكتشفوا قوانين الثقل النوعي للاجسام الصلبة والسائلة والغازية واخترعوا بيت الابرة وهم اول من استعمل الساعة الدقاقـة لمعرفة الزمن كالساعة التي اهداها هارون الرشيد الى شارلمان امبراطور فرنسا في وقته فقد كانت دقيقة الصنع فاذا حانت الساعة واحدة خرج منها فارس فدق ناقوسها مرة واذا حـانت الثانية خرج فارسان فدقا دقتين وهكذا حتى اذا حانت الرابعـة والعشرون خرج اربعـة وعشرون فارسا فدقوا الناقوس اربعا وعشرين مرة وحققوا حركة اوج الشمس وان مدارها ليس دائره منتظمة . وضبطوا مـدة السنة . واخترعوا الزاول الفلكية . وحرروا كتاب بطليموس الفلكي المعروف بالمجسطي وقياس الدرجة من خط نصف النهار

ويعزى اليهم اتصال الخطوط المماسة في حساب المثلثات واستعواض الجيوب بالاوتار وحل المعادلات التكعيبية وزيادتهم في علم النبات نحو الالفين على ما في كتاب الاعشاب تأليف «دستورد» واستكشاف التزاوج بين النبات حتى يتولد نبات ثالث مغاير لهما . وانشأوا البساتين المخصوصة لتنميته وتوليده ولهم الفضل في استعمال بذار المزروعات اثر بعضها كل زمن بحسبه واختراع السواقي ذوات الطوانس والقواديس وطواحين الهواء وصناعة الزجاج . وعمل الورق فقد وجد عندهم سنة ٢٧ من الهجرة وكان اهل بخارى يعملونه من الحرير ثم عمله في حدود المائتين يوسف بن عمر امير مكه في ايام بني العباس من القطن وكان اهل الاندلس يصنعونه من الكتان والتيل وطرق الحديد وسقيه . ومعرفة استقامة النظر وانعكاسه في المرآة وانكسار الضوء والمحل الظاهر للصورة في المرآة المنحنية واثبتوا ان ما نشاهده في القمر من الصور والجبال ما هو الا لشدة صقله ومقابلته للارض فانطبع فيه ما على وجهها فصار يرى انه مأهول بالسكان فشأنه كشأن المرآة التي يرى الانسان فيها نفسه (١) . وهم اول من نظر في علم الادرستاتيك وهو فرع من علوم الطبيعة فعملوا الجداول المبينة لانواع الاوزان النوعية وبحثوا في نظر روية الضوء والابصار وخالفوا اليونانيين وقالوا ان الابصار يحدث بمرور الاشعة من المرئي الى العين وحققوا نظريات انعكاس الاشعة وانكساراتها . وقد اكتشف الحسن بن هيثم الشكل المنحني الذي ياخذه الشعاع في سيره في الجو واثبت بذلك اننا نرى الشمس والقمر قبل ان يظهرا حقيقة في الافق وكذلك في الغروب نراهما قليلا بعد ان يغيبا

ومما يدل على شهرتهم في فن العمارة وتقدمهم في الصناعة التي لم يسبق لها مثيل ما ظهر في ايامهم بمدن بغداد واليمن والاندلس من العمارات التي لا نظير لها — ذكر ابو الفداء المورخ الشهير في تاريخه : انه لما قدمت رسل الروم سنة ٣٠٤ هجرية الى بغداد اقيمت الزينات في قصر الملك وعبي لهم العساكر وصفت الدار بالاسلحة وانواع الزينه وكان من جملة الزينة شجرة من الذهب والفضة تشتمل على ثمانية عشر غصناً وعلى الاغصان والقضبان الطيور والعصافير من الذهب والفضة والاغصان تتمايل بحركات مصنوعة والطيور تصفر وترقص بحركات مرتبة وشاهد الرسول من العظمة مايطول معه الشرح — ومن الابنية قصر غمدان بظاهر صنعاء اليمن الذي بناه الملك شرحبيل ابن عمر بن غالب فانه محكم البناء بديع الصنع عظيم الارتفاع بلغت طبقاته سبع طبقات وفيه ما لا يوصف من الزخارف والصنائع البديعة وكان به غرف شهيرة يسمونها المحاريب(٢)

واول من اقام التماثيل على الاعمدة في الطرقات مالك الملقب بناشر النعم احد ملوك اليمن فانه نصب عمودا من النحاس واقام عليه تمثالا من النحاس وكتب على صدره بالخط الحميري هذه الكتابة (هذا التمثال لياسر انعم الحميري ليس وراء هذا مذهب فلا يتكلف احد ذلك فيعطب) . ولم يكن بنو امية بالاندلس باقل من العباسيين في بغداد وملوك اليمن في العمارة والانفاق . فقد انفق عبد الرحمن الداخل على إقامة جامع قرطبة وقصرها مائة الف وقيل مائة وثمانين الف دينار . والجامع المذكور قائم على ستمائة وخمسة وستين عمودا من المرمر والرخام الاسود . وقد بنى قصر الزهراء وهو افخر الابنية العربية وصرف على بنائه مالا طائلا وكان به اكثر من الف ومائة عمودا من المرمر وكان الايوان ممنطقا بالذهب والاحجار الكريمة وكان الانسان يشاهد على البركه التي في وسطه صور طيور وحيوانات محكمة الصنع مما لا مزيد عليه وكانت البركه من المرمر الثمين مملوءة بالزئبق النقي الصافي عوضا عن الماء وكان فيه من الخدم ستة آلاف من الرجال والنساء

وقد صنع ابو القاسم عباس بن فرناس الحكيم الاندلسي في بيته السماء والنجوم ومثلها بضوئها وبروقها ورعودها تمثيلا يخيل الناظر انه حقيقة وضع الآلة التي تعرف بها الاوقات على غير رسم ومثال . واستنبط صناعة الزجاج من الحجاره وهو الذي احتال في تطيير جثمانه فكسا نفسه الريش ومد له جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيدة ولكنه لم يحسن الاحتيال في وقوعه فتأذى في ظهره لانه لم يعمل له ذنبا فيظهر من ذلك ان الرجل كان من اسبق الفائزين بالطيران من بني الانسان

ومما يشهد لهم بالفخر وعلو الهمة على من عداهم في هذا الفن مساجد الشام وبلاد الاندلس وبغداد فمنها تعلمت اوربا عمل القباب العالية والاعمدة المرتفعة وتناسب اجزاء ذلك واحكامه مع الرونق واللطف والتفنن في الاشكال لهيئة وامتزاج الخطوط المستقيمة بالخطوط المنحنية في صور مختلفة خصوصا بما دخلها من الازهار في تعشيق الخطوط . وهم الذين اوجدوا الخط الستني وتحلية الحيطان بالقيشاني والارض بالفسيفساء وغير ذلك من انواع الزينة والزخرفة

وكانوا احياناً يصورون الوقائع التاريخية كما تفعل الفرنجة اليوم فقد ذكر القريزي ما نصه (١) — وكان البارزوي سيد الوزراء قد لحضر بمجلسه القصير وابن عزيز المصورين فقال ابن عزيز . انا اصور صورة اذا رآها الناظر ظن انها خارجة من الحائط فقال القصير لكن انا اصورها فاذا نظرها الناظر ظن انها داخلة في الحائط فقالوا هذا اعجب فامرهما ان يصنعا فصورا صورتي راقصتين في صورة جنيتين مدهونتين متقابلتين هذه ترى كانها داخلة في الحائط وتلك ترى كانها خارجة منه فصور القصير راقصة بثياب بيض في صورة جنية دهنها اسود كانها داخلة في صورة الجنية . وصور ابن عزيز راقصة بثياب حمر في صورة جنية صفراء كانها بارزة من الجنيه . فاستحسن البارزوي ذلك وخلع عليهما ووهبهما كثيرا من الذهب

وكان بدار النعمان بالقرافة من عمل الكتامي الرسام المشهور صورة يوسف عليه السلام في الجب وهو عريان والجب كله اسود واذا نظره الانسان ظن ان جسمه باب دهن من اون الجب — هذه الصورة يشبهها ما يصنعه (الافرنج الآن) ومن اراد التوسع فعليه مراجعة طبقات المصورين المعروف بضوء النبراس وانس الجلاس في اخبار المزوقين من الناس)

وقد اوجدوا خرط الملاحة واستعملوها قبل غيرهم فقد وجد منها خريطة في سنة ١٤٧١ ميلاديه عند المعلم «فان» وخريطة عند البورق البر تغالي من رسم شخص من ابناء العرب يقال له عمر كن يهتدي بها في سفره ببحر عمان والخليج الفارسي وهم الذين وضعوا الفنارات لاهتداء السفن في البحار واخترعوا البوصلة واوجدوا البارود واخترعوا آلات اطلاقه والتحاويل المالية التي كانت تسمى عندهم بالسفتجة واختراع الورق والجلود بدل النقود للمعاملة وقد قال ابو تمام في ذلك

لم ينتدب عمر للابل يجعل من
جلودها النقدحين عزه الذهب

واستعملوا الآلات المفرغة للهواء والرافعة للمياه وجعلوا عمدتهم التجربه

واول من لبس النعال الصرارة المرواني وكان قصيرا واتخذ النعال الصرارة لتزيد في طوله وليسمعه جواريه وحرمه عند دخول بيته فتصلح شأنها من كانت على غير هيئة صالحة

اما الصنائع الاخرى والمنسوجات حدث عنها ولا حرج ويشهد لهم بها ما هو موجود بمتاحف اوربا لغاية يومنا هذا فكل ما نشاهده الآن قد سبقنا فيه الاولون . ولا نطيل الشرح فمن اراد التوسع فليراجع كتبهم وتاليفهم في ذلك ويذهب لمشاهدة تلك الآثار

* * *

(١) راجع رسالة التربيع والتدوير للجاحظ
(٢) راجع كتاب عجائب البر والبحر في ذلك وغيره وهو موجود في مكاتب روسيا

(١) راجع الجزء الثاني من خطط المقريزي صفحة ٣١٨

ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

حكم

لا تكاد الظنون تزدحم على امر مستور الا كشفته

المشورة راحة لك وتعب على غيرك

كثرة الآراء مفسدة كالقدر لا تطيب اذا كثر طباخوها

العلم افضل الكنوز واجملها خفيف المحمل عظيم الجدوى في الملأ جمال وفي الوحدة انس

من ساس رعيته حرم عليه السكر عقلا لانه قبيح ان يحتاج الحارس الى من يحرسه

(علي عليه السلام)

تنبيه على ما في نقدنا لتاريخ آداب اللغة العربية

بعد صدور اجزاء العرفان الاغر راجعنا ما نشر فيه من نقدنا لتاريخ آداب اللغة العربية فوجدنا فيه يسيرا من الخلل من استعجال الوقت وسرعة القلم او سهو الطابعين فاحببنا التنبيه عليها والاشارة الى مواضعها وان ننقد على انفسنا كنقدنا على غيرنا وقد بادرنا الى نشرها على اعمدة هذه الصحيفة الكريمة نظرا الى تأخر صدور اعداد المجله ونحن نتقدم الى كافة القراء الكرام اذا عثروا على خلل من الطبع او الطباعة ان يرشدونا اليه فاننا نعد ذلك صنيعة منهم الينا ومنة علينا وهذه الموارد التي نبهنا عليها كلها من نقد الجزء الاول اما نقد الثاني فلم نعثر فيه على شيء سوى زيادة حرف الالف من سهو الطباعة في مورد او موردين وربما يوجد ما لم يقع عليه نظرنا وغاب عنه فكرنا فلينبهنا عليه الافاضل ولهم الفضل فما الحقيقة والاحاطة الا لله عزت عظمته ودونكها على ترتيب الصفحات من العرفان

ص ٢٠٣ (وهل ترى من ادب غير شيعي) الصحيح (وهل ترى من اديب غير شيعي) في هذه الصفحة (بل وعدد من رجال الامويين) الصحيح (بل وعددا)

ص ٢٠٥ (اما آدم ابو البشر) الصحيح (آدم اب البشر) وكذلك بعدها بقليل (يعرب بن قحطان ابو العرب) والصحيح (اب العرب) ص ٢١٢ (اذا فتحت ايُّ معجم) والصحيح (اذا فتحت ايَّ معجم) وفيها (ولعل الباحثون) والصحيح (ولعلَّ الباحثين)

ص٢١٦ (ثم ذكر هند بنت ابي سفيان) سقط هنا كلمتان والعبارة هكذا (ثم ذكر هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان) وفيها (لحدث على رسول الله والصحيح فحدث عليٌّ رسول الله) ص٢٢٢ (الذي يظهر ان ماويه الذي يغلب على حاتم في شعره خطابها هي بنته لا عشيقته) : الاصح هو ماذكره المؤلف من انها زوجته وعشيقته وكان الاشتباه نشأ من سبق الذهن الى سفانة بنت حاتم ص ٢٢٤ (كما ان لهم شاعر واحد او شعراء)والصحيح كما ان لهم شاعرا واحدا او شعراء ص ٢٢٥ كالاصفهيذ به وقبلها الزرذاشتية) والصحيح الاصفهبذية وقبلها الزرادشتية)ص ٢٣٤ (اول من عده من علماء الكلام ابا حنيفة) والاولى ابو حنيفة في نقد الجزء الثاني ص ٢٣٤ (حيث اعددته من الادباء) الصحيح (حيث عددته)

(نجفي)

كتب وجرائد ومجلات

قاموس القضاء العثماني

كلمة فيه

من يبحث عن اسباب استشراء واستفحال الخصومات في الامم التي لم تبلغ المستوى الراقي من العلم والفكر والاخلاق يجد من اول اسبابها الجهل بانظمة الجماعات والقوانين الشرعية والتشريعية المسنونة لها اقامة للعدل على اساطينه ودرأ للفوضى وتقليلا للاضطراب

لا مشاحة ان للبشر مهما ارتقت حالهم الاجتماعية او تسفلت حدودا لا يجوز لهم تجاوزها ويحظر عليهم تخطيها والواجبات والمحظورات في نظر القانون التشريعي مثلها في نظر القانون الشرعي ولا سلامة للجماعات من آفات المخاصمات ما لم تكن تلك الحدود متبعة وتلك الواجبات والمحظورات معلومة معمولا بها وغني عن البيان ان الخطل والخطأ يقلان في معاملات الواقفين على ما شرع لها او شرّع من الشرع والوضع واذا بحثنا من الوجهة الاخرى عما ينتجه جهل القوانين من ضياع الحقوق والتباس الامور وتمويه الباطل بالحق وفوضى المجتمعات وتبلبل حياتها الاقتصادية الى غير ذلك من النتائج التي نعدمنها ولا نعددها ندرك ان معرفة القوانين والعلم بمواد الاقضية والاحكام المرتبة على جزئيات الحوادث المتجددة وكلياتها يقللان تلك النتائج او يبطلانها رأسا

وجملة القول ان مضار جهل القوانين في المجتمعات المستنيرة لها من الامور البينة الغنية عن الافاضة والاسهاب وليس البحث عنها الا بحثا عن الواضحات

وانما الاحرى بالبحث البحث عن امكان تعميم المعارف القانونية والعلم بموادها ولو علما اجماليا ان لم يستطع العلم التفصيلي لكل هيئة اجتماعية وخاصة في الهيئات التي لم يسمح لها مستواها المدني والعلمي ومقامها الاجتماعي بالوقوف على ضروريات العلوم مما تمس اليه الحاجة وتتكاثر دواعيها ومقتضياتها كالهيئة العثمانية المنحطة في اكثر مقومات الحياة الادبية والمادية

ان الباحث عن القوانين العثمانية ومواد القضاء العثماني الكثيرة المظان والمجهولة الاصول والفروع في اكثر الشعوب العثمانية ان لم نقل كلها يدرك بالبداهة ضرورة وضع معجم يرجع اليه في معرفة تلك الاصول ويكون مرشدا للمبتدي ومرجعا للمنتهي ودليلا للزارع ومنتجعا للصانع ومرادا للتاجر ومفتاحا للفقيه والمحامي ولكل محب للاطلاع يفتح فيه مقفل القوانين

تلك ثلمة كانت في القضاء العثماني قام بسد فراغها اليوم حضرة صديقنا المحامي البارع والكاتب الاجتماعي المجيد سليمان افندي ضومط بتأليفه الجديد الاوهو (قاموس القضاء العثماني) الذي سرى في تاليفه وترتيبه وتبويبه على غير مثال محتذى وسيدخل هذا السفر النفيس في عشرة اجزاء يصدرها في عشرة اشهر صدر منها اليوم جزآن وهو يواصل الجد والدأب على اصدار بقية الاجزاء وحسبنا مقرظا لهذا الكتاب المبتكر اعجاب القوم فيه وتقديرهم لفوائده واطراء الصحافة الوطنية له اطراء هو دون ما يستحقه

ان الفائدة من هذا السفر الجليل لا تخص الواقفين على الاسفار الشرعية والكتب القانونية وبعبارة اوضح من له مسكة في العلم بل تعم كل طبقات الامة المرتقية عن حضيض الامية وخيرة ما في الكتاب سهولة تناول المواد الشرعية القانونية منه وغناؤه عن الكتب التي استمد منها مباحثه والتي تبلغ زهاء خمسين كتابا ولو لم يكن فيه من الفوائد الا تسهيله على الواقفين عليه الالمام بكل اصول القضاء العثماني المعمول بها في البلاد العثمانية وارجاعه المطلعين عليه الى المظان التي استمد منها لكفى دليلا على فضله ونبالة وضعه

وبعد فان الحكومة تصنع جميلا اذا ادخلته في برامج (خطط) التعليم بمدارسها وسعت الى نقله للسان العثماني الرسمي ولها مثل هذا الجميل نفسه اذا تذرعت بتعميمه بين طبقات الامة فان الاصلاح كله في معرفة القانون والمواد الشرعية والتشريعية وبعبارة اوضح في معرفة الواجب على الافراد والجماعات سدد الله خطوات مؤلفه واخذ بيده الى وضع مثل هذا المؤلف الفريد والله ولي الاعمال الصالحات

سليمان ظاهر

* *

حكم النبي محمد
للفيلسوف تولستوي

الفيلسوف تولستوي الروسي كان من المعجبين بنبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم شأن عظماء الرجال وقد ترجم بعض كلماته وحكمه الى اللغة الروسية ولما اطلع عليها سليم افندي قبعين من فضلاء المسيحيين ترجمها الى العربية والحقها بكلام عن الاسلام في روسيا وحالتهم الاجتماعية والدينية ومعاملة الحكومة لهم ومدارسهم وجمعياتهم وكتابهم الى غير ذلك وختم الكتاب بآراء تولستوي في المرأة واستحسان الحجاب والعادات الاسلامية وذكر المفاسد التي تنتج من اختلاط النساء بالرجال فجاء الكتاب مفيداً للغاية جديراً ان يطلع عليه المسلمون طبع في مطبعة التقدم بمصر سنة ١٣٣٠ على ورق اسمر وعدد صفحاته ٨٠ صفحة بقطع الربع ويطلب من مؤلفه وعنوانه

القاهره سليم قبعين

صندوق البوستة نمره ٣٣٨

وسوف نحضر منه نسخا وثمن النسخة بشلك واحد

* *

مطبعة العرفان صيدا

الضرران الاكبران
المسكر والدخان

وضع الدكتور كامل افندي سليمان الجوري من اطباء حمص الغيورين رسالة تكلم بها عن المسكر والدخان كلاما مسهبا واورد الادلة الطبية والشرعية والاقتصادية على ضررها واستشهد بكلام كبار الفلاسفة والاطباء فجاءت الرسالة جامعة نافعة فنشكر للدكتور الفاضل همته ونشاطه وننصح للمولعين في المسكر والتدخين مطالعة هذه الرسالة فعساهم يرعوون او يقللون من استعمالها اذا لم يتمكنوا من تركها بتاتا والله الموفق

طبعت بمطبعة حمص سنة ١٩١٢ وثمن النسخة غرش واحد وتطلب من ادارة جريدة حمص

الحقوق

عادت مجلة الحقوق الى الصدور بعد ان احتجبت ردحا من الزمان وهي مجلة قضائية شهرية نافعة تصدر عن بعبدا (لبنان)

الآثار

دخلت مجلة الآثار التي تصدر من زحله في سنتها الثانية وهي دائبة على خطتها سائرة في سبيل التحسين ولا غرو فمنشئها الاستاذ عيسى افندي اسكندر المعلوف من خيرة العلماء العاملين

المقتبس

عادت جريدة المقتبس الغراء الى الظهور رغما عن العقبات التي اعترضت طريقها فنرحب بها اتم ترحيب ونرجو لها متابعة السير على خطتها القويمة فانها من خيرة الجرائد السورية الراقية

حياة البخاري

وضع العلامة العامل الشيخ جمال الدين افندي القاسمي من افاضل علماء دمشق ترجمة للامام البخاري رحمه الله وذلك باسلوب جديد وطريقة مبتكرة فجاءت هذه الترجمة من احسن التراجم وانفعها وقد نشرت تباعا في مجلة العرفان وطبع منها نسخ قليلة على حدة فجاءت في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه وتطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنها نصف بشلك لا غير

* *

شرح ابن ابي الحديد

يباع في مكتبة العرفان شرح نهج البلاغة لعبد الحميد بن ابي الحديد المعتزلي والكتاب طبع في مصر وعدد مجلداته اربع مجلدات وقد حوى من الامور التاريخية والمحاورات العلمية ما لم يحوه كتاب غيره وشهرة مؤلفه تغني عن تقريظه

وثمنه الزهيد ستة مجيديات ونصف لا غير

مداعبات

النمر وابن آوى

يحكى ان ابن آوى صعد على سطح ورأى النمر تحته فبدأ يشتمه ويتهدده ويتوعده والنمر صامت فقال له بعد فراغه من كلامه لم تتكلم انت وانما تكلم المكان الذي جلست فيه ولو استطعت الوصول اليك لمزقتك كل ممزق ولعلمت صنعي فيك

ذكرني هذه القصة جماعة جلسوا مجلس ابن آوى واخذوا يفعلون ما يشاؤون من استبداد واستعباد وشتم وضرب وغير ذلك من ضروب التنكيل لكنهم هم اقصر باعا وذراعا من ان يفعلوا ذلك لولا مراكزهم التي ركزوا بها ولعلهم بعد سقوطهم عن مقاماتهم راوا انفسهم كابن آوى امام النمر لا يبدي لديه حراكا ومن رأيي ان يعفو النمر في هذا المقام عن ابن آوى لانه ضعيف وما دفعه الى ذلك العمل الا الغرور وبعلو مقامه ورحمة الضعفاء لازمة ولا بد للمغرور من انتباهة

العمامة لا تصيّر صاحبها فاضلا

مر بعضهم برجل ذي عمامة كبيرة وجبة ذات اكمام واسعة ولحية طويلة وكان يعرفه من قبل معرفة تامة فتجاهله ذلك المتعمم كانه لم يعرفه والجهل يجلب التجاهل

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم

فسئل عن السبب فقال صدر مني ما صدر فتجرأ على مقامي الرفيع وكتب لي كتابا جاء في آخره

ولو كانت العمامة ترتفع بالمرء الى اوج العلم والعرفان وتزحزحه عن السقوط في حضيض الجهل والغفلة والنسيان لكان اكثر الناس علماء ولا غنى الجبل والجهلاء فلا تكبر ايها كبيرك وان اوطنك ودينك وامتك عليك حقا فاده تسعد في الدارين وكل امرىء مجزي بعمله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا

قال بعض السامعين اهكذا يقابل نصح الناصحين قلت نعم ولكن من الجاهلين

اللعنة تعرف صاحبها

حدثني بعض الفضلاء قال : كان رجل من اصفهان في الحجاز في فصل الصيف وكان الاصفهاني محرما واخذ يطوف حول البيت الحرام والعرق يتصبب منه فغاب عن شعوره من شدة الحر واخذ يقول (خراب شده جهنم است) هذه جهنم خربها الله (والعياذ بالله)

ذكرتني هذه الحادثة الغريبة في بابها قول بعضهم كيف يعاون العامليون جريدة جبل عامل وهي تلعنهم وتسبهم قلت قد اصاب صاحبنا ما اصاب ذلك الاصفهاني من حالة الهذيان فلا تثريب عليه لانه ينطق عن غير شعور ولعله اصابه منها ما اصاب ذلك من هجير مكة المكرمة فقال ما قال

على ان جريدة جبل عامل تترفع عن السب والشتم لا كما يدعي حضرة القائل وعلى فرض ذلك فاللعنة تعرف صاحبها وجاء في امثال العامة (كل من تحت ابطه مسلة تنعره)

مداعب

العدد ٣٠ — ﴿جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل﴾ — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٠ رمضان سنة ١٣٣٠ — وفي ٩ اغستوس سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٢ آب سنة ١٩١٢

الاحزاب السياسيه

في العثمانية

تتكون الاحزاب السياسية في الامم اذا كان لها رأي في السياسة وذلك لا يكون في الحكم المطلق الذي يرجع الامر والنهي والنقض والابرام الى شخص واحد بعينه لا راد لقضائه ولا مفر من بلائه وانما تتكون الاحزاب في الامم الدستورية حيث يرى فريق منها طريقا موصلا للرقي غير الطريق الذي يراه الفريق الآخر فيعمل كل برأيه ويتبعه في ذلك من يرى مايراه

ولا بد لرجال الاحزاب من تربية خاصة تعرفها الامم الدستورية وتنمو عليها احزابها اما الامة التي هي حديثة عهد باطلاق الحرية واعطاء ابنائها حق الرأي والقول فلا يحسن ان يطلق لها العنان بادىء بدء حيث تشبه ظبيا كان مسجونا في قفص يمنعه عن الحركة ويمنع عنه النور وقضى دهره في ذلك لا يعرف غيره حتى اذا اطلق له السراح رأى النور يتلألأ في هذا الفضاء واتسع لديه ميدان الحركه فلعب ومرح ظناً منه ان هذه المناظر البديعة وهذا الشكل الجميل وهذه الحرية الواسعة هي خير مطاق ليس للشر اليها سبيل ولا للكدر فيها مقيل فرح ومرح وطرب ولعب غير ناظر ما امامه حتى سقط في شرك الصياد فكان طعمة لمدية الجزار

كذلك حال الامم التي قرب عهدها بالاطلاق تراها تمرح وتلعب غير حاسبة لما امامها من العقبات والعثرات حتى تسقط بالشرك فان لم يقيض لها يومئذ من يأخذ بيدها اصابها ما اصاب ذلك الظبي الغرير

تقوم الاحزاب السياسية في الامم التي طرحت عنها ربقة العبودية وتملصت من ظلم عتاتها وجبابرتها فما تشعر باطلاق حتى تتمارع وتتناضل وتتوغل في العصبية الى ان ينقلب ذلك التحزب المحمود الى تخاصم مذموم ويعود ذلك الخير المرجو الى شر مستطير وتفتح للطامعين فيها من جاراتها ابوابا كانت موصدة دونهم فما هي الا عشية او ضحاها حتى تلعب القوة بالضعف فيصبح الضعيف اثرا بعد عين وكيف يرجى للضعيف فوز يومئذ وقد ازداد وهنًا على وهن مما بلي به من تشتت احزابه وتباعد اجزائه وتفرق الثمالة من قوته

ولكنه اذا جمع اليه قوته وضم اجزاءه ملك من امره شيئا لا يلبث حتى ينمو فيكون رداً دون الكوارث ودرعا يقي من هجمات الدهر

هبّ العثمانيون من رقدة الاستعباد لما اشرقت عليهم شمس الحرية فطربوا وصفقوا وظنوا ان جمال الحرية الفتان لا تغيره طوارق الحدثان وان اسم المشروطية كافل لطرد كل نزغات الاستبداد وهو وحده كل ما يراد من الترقي والاصلاح هنالك وقفت دول الغرب الطامعة وقفة المتأني لا بل اعطت العثمانيين لما رأتهم وقد ملأوا الدنيا فرحا واستبشارا شيئا من ثقتها فرفعت عن مقدونيا المراقبة المالية والجاندرمة الاجنبية وتهيأت لالغاء كثير من امتيازاتها فاغتر قومنا بما كان وسدلوا دون الاصلاح الداخلي كل ستار فما كان الا ان انتقض الفتل وقامت في الامة التي اعطيت حرية القول قيامة المطالبين بالاصلاح . ومن بيدهم الامر كانوا في سكرتهم يعمهون ؟ ؟

اجتمع المجلس اول ايامه وكله اتحادي النزعة فما اتى على الدورة الثالثة الا وقد تناقص عديد الاتحاديين وكثر في حزب المضادين لهم المطالبين بنزع الامر من يدهم لانهم لم يروا منهم ما فيه بلغة من الاصلاح سيما وقد رأوا الدول التي رحمتنا بالامس نفضت يديها يأساً منا فظنت بالعثمانيين عدم الكفاءة هنالك قامت الاحزاب في المجلس تتناطح وظهرت الجرائد في حرب عوان فما كان الا ان قتل ذلك الكاتب المجيد واعدم هذا الصحافي الكبير والحكومة لا تحرك في ذلك همة ؛ ثم كان ما لا يجهله احد بعد ذلك وقد سمعت خبره ورأيت عقباه واصبح مجلس الامة وروح حياتها مسرح ملاكمه ومعركة خصام وميدان مشاغه ثم ديس القانون بالارجل ليبلغ كلٌّ ما يريد وكان الشرك من الصائدين قدمدته ايديهم يتطلبون غرة من هذا الظبي الغرير ليعملوا فيه مداهم ويدفعوا من لحمه سغبهم ويرووا من دمه غلتهم حتى اذا كاد حبل الصائد يلتف على عنق هذا الظبي ويورده حتفه قيض الله له قوما يحاولون له الوثاق ويقطعون عنه حبال الشرك وادلى سلطاننا المحبوب بازمة الامر الى رجال الامة ودهاقين سياستها ودهاة العثمانية واقطاب حركتها في وقت بلغت فيه الروح التراق من كثير من رجال الامة الذين كانوا ينظرون (والعين بصيرة واليد قصيرة) الى تراث العثمانية وقد اصبح نهبا يتعاور عليه الغادرون السفاكون وهم لا يرقبون في عثماني الاً ولا ذمة

في وقت فتحت الافواه لتسيغ من جسم العثمانيه ما يستطاب لها طعمه وقد انتشرت الفتنة في داخل البلاد وخارجها واستلحم الشر واستحرّ القتل في كثير من انحاء السلطنة من اليمن الى الالبان الى طرابلس الغرب الى القيروان في وقت حشدت الروس عساكرها حوالينا وقامت بلغاريا الينا وتحفزت الصرب والجبل الاسود وتهيأت اليونان الى كريت ونظرت النمسا الى نوفي بازار نظرة الطامع وكثرت اجتماعات الملوك ودارت رحى المذاكرة في تراث هذا الرجل المريض (كما يزعمون)

تولت وزارتنا (المستقالة) اريكة الامر والنهي لتأمن شر تطاحن الاحزاب التي اصبحت لقلة تجاربنا اخصاما تكاد تذهب بالوطن طعمة الطامعين واخذت كراسي الوزارة ولسان حالها يقول

ودع كل صوت غير صوتي فانني
انا الصائح المحكي والآخر الصدى

فنظر اليها كل عثماني نظر من افعم قلبه بالرجاء ونظر اليها الاجنبي نظر المطمئن اليها الواثق برجالها فما هي الا عشية اوضحاها حتى راينا القيامة الحزبية حركت يد الحزب الساقط عن دست الحكم فبات يجمع قوته ليوم عصيب

في مثل هذا الموقف ايها الوطنيون تقفون لتهاجمون حكومتكم افي مثل هذا الزمن تسجرون نار الفتنة وقد بلغت السلطنة بفضل سياستكم مبلغا تتفطر له القلوب اتريدون ان تجهزوا على الوطن فما وجودكم بعده لا سمح الله بوجود محمود وعلى اي شيء تقاتلون اذا ذهب (لا قدر الله) وذهبتم بذهابه

انك ايتها الاحزاب المختلفة الشاذة عن نهج الصواب والهدى ان لم تجنحي للسلم وتسلمي الامر الى هذه الوزارة القديرة وتطلقي لها يد العمل تصبحين بعد اليوم ولا احزاب ولا اصحاب

ان هذه الوزارة هي صفو الصفوة من رجال العثمانيّة ان لم تطلق يدها فلا عطر بعد عروس

فالله الله في هذا الوطن يارجال الاحزاب والسلام على من سمع فوعى

بهاء الدين
العاملي

* *

حول الانتخاب الجديد

ربما يستغرب الكثيرون اهتمامنا في امر الانتخاب وتدبيج المقالة تلو المقالة بشانه لانهم لم يروا في السنين السالفة من نوابهم ما يعلي شأن بلادهم ويعود عليها بالنفع العميم والنجاح المقيم اجل ليس ذلك دليلا على ان النائب لايقدر ان يفيد وطنه خاصة ومملكته عامة لأنا رأينا كثيرا من النواب الذين اجتمعت بهم شروط النيابة فلم تك تصلح الالهم ولم يك يصلح الالها افادوا امتهم ووطنهم فائدة تسطر لهم بالشكر وتحفظ مدى الدهر غيرانالم نحسن نحن الاختيار فوقعنا وقعنابه وكان ماكان ولعلنا اصبنا بداء وبيل وهو داء قحط الرجال واذا لم ننتخب من انتخبناهم وهم سراة القوم وعيون البلاد فمن ننتخب اذا ؟ اقول لو فتشنا لوجدنا بيد انا نحن نغتر بالزخارف الموهة ، والزبارج المشوهه ، نحن قوم اعتدنا ان نصفق لكل قائم انسانا كان او جملا اوحمارا لا فرق عندنا ولا تثريب علينا لانا قوم جاهلين خصوصا انظمة الانتخاب ، وشروط النواب ، ولا بدلنا من قول كلمة فيما يشترط بالنائب فلعل بها فائدة ونفعا وعساها ترتق فتقا او ترأب صدعا فنقول

النائب صورة المناب عنهم فحيث كان كانوا

يجب ان يكون النائب كريم الاخلاق طيب الاعراق

يجب ان يكون جريئا مقداما لاتزعزعه العواصف ولا تكسر سورته الخطوب

يجب ان يكون ذا مبدأ شريف مستقيم لا يحول عنه ولا يزول

يجب ان يكون خبيرا باحوال المملكة عامة ليتسنى له الكلام بما يكمل الناقص ويصلح الفاسد

يجب ان يكون عارفا باحوال وطنه خاصة وما يحتاجه من علم وزراعة وصناعة واقتصاد وسياسة وادارة

يجب ان يكون ذا المام كاف باللغة التركية بحيث يقدر على فهم مايقال وتفهيم مايريد

هذا بعض ما نتذكره من واجبات النائب ومن محسناته معرفة القانون والالمام في العلوم الشرعية والرياضية والادارية واتقان بعض اللغات الاجنبية

وظيفة النائب كبيرة اذا عرفها فانه يتقن القوانين وينظر في امور المملكة وشؤونها ويناقش النظار الحساب ويوقف كل وزير عند حده فضلا عن مامور صغير لا في العير ولا في النفير

النائب اذا كان مقتدرا وانضم الى نواب مثله اصحاب اقتدار يؤثر تاثيرا عظيما في تقدم المملكة ونجاحها ، ورفع نير الظلم عن اعناق ابنائها

النائب الذي اجتمعت به شروط النيابة يقدر ان يناقش ناظر الدخلية الحساب عن اعمال الولاة والمتصرفين والقائمقامين ومن دونهم اذا اساءوا الادارة ولم يفوا حقوق مأموريتهم ويناقش ناظر الحربية الحساب اذا رأى سوء استعمال من الضباط او اذا رأى رجال الدرك ومن بيدهم الضبط والربط يدخلون البيوت بغير موجب ويروعون سكانها ويعتدون على رجالها وياخذونهم اخذ عزيز مقتدر . يناقش ناظر العدلية الحساب اذا رأى المحاكم فوضى لانظام لها ، واشغال عباد الله لا يسأل عنها ، اذا علم ان رؤساء المحاكم لا يعرفون لغة البلاد التي يحكمون بها ويقضون على اهلها القضاء المبرم

وفي الاجمال ان النائب القدير يناقش كل ناظر من النظار الحساب ويطلب منه تعديل المعوج ويقدم التقارير بذلك ويلاحقها الى ان تنفذ . يطلب تعميم المعارف في بلاده ولا يقر له قرار الا ان ياخذ قرارا بانشاء المدارس والمكاتب

نعم ان مسؤولية النائب ادبية لان التنفيذ ليس بيده بيد انه ان كان همامًا نشيطا مقداما يدوس المصاعب التي تعترض طريقه برجليه وينفذ مطالبه ، وينال مأربه ،

ليت كل بلد من البلدان تطلب من نائبها الذي انابته عنها بيانا ينشره على صفحات الصحف في الاعمال التي عملها والمهام التي انجزها ، ليكون من انابوه عنهم في راحة ضمير والا فاذا كان كما جاء ذهب فما نتيجة هذه النيابة وما فائدتها ؟ افيدونا مأجورين ! ماالحرى بمثل هؤلاء النواب ان يتزحزحوا عن مثل هذا المركز الخطير ولا يدعوا حق الامة ضائعا ولا يضحوه على مذبح شهواتهم واغراضهم

ايها الشعب العاملي الكريم

لاتستسلم لقوم يريدون سلب حقك جهارا ، ويريدون ان يبعدوك عن نوال مقومات بلادك امتارا

اعلم انك اذا انتخبت من هو للنيابة اهل ينفعك نفعا عظيما فلا تتهاون بحقوقك وتبيعها بيع المغبون . ناقش من انتخبتهم في الماضي الحساب فان ادوا لك حسابا ترتضيه اعد انتخابهم والا فاعدل عنهم غير مبال بهم كائنين من كانوا

ايها الشعب العاملي لو القيت الطرف على اطراف ممالكك لوجدتها احوج الممالك الى الاصلاح ولو سرحت الطرف ببلادك لوجدتها احوج البلاد العثمانية الى الاصلاح فأحسن اختيار من ينوب عنك تحسن الى مملكتك عامة وبلادك خاصة

جمعني وبعض اذكياء المامورين مجلس فقال لي اني افضل النائب الجريء ذا المبدء القويم والفكر المستقيم الذي لا يعرف التركية على من خلا من هذه الصفات ويعرف التركية معرفة تامة لان الجبان لا يعمل عملا قط وذا المبدء المتقلب لاينجح في عمل من الاعمال

هذه كلمتي ارفعها لبني قومي فعساها تثمر الثمرة المطلوبة والله يشهد انه لاغرض لي ولامأرب فيما اليه اذهب ولكن هو حب وطني وامتي يدفعني الى التصريح بما اراه نافعا فاذا صادف قولي هوى في افئدتهم كان هذا جل ماأتوخاه والا فحسبي حسن المقصد وسلامة النية وعساني لا احتاج الى الانشاد في هذا المقام

كيف يرجى الصلاح من امر قوم
ضيعوا الحزم فيه اي ضياع
فمطاع المقال غير سديد
وسديد المقال غير مطاع

وان الذي احاذره واخشاه ان تتفرق كلمة العامليين وتضيع حقوقهم كما ضاعت في سالف السنين فيندمون ولات حين مندم ولا يستدرك مافات ،

وهل يجدي التأوه والحسرات
مامضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها

واني اقترح على اخواني كتاب وشعراء عامل ان يعملوا اقلامهم في هذا الموضوع ليتصرح زبده عن مخضه ، ويتجلى باجلى مظاهره ، ولا شك انهم يطالبون بهذا المقام بمرشح تجتمع فيه الصفات المطلوبة وينفع العامليين نفعا اكيدا فنقول ان الذي نراه لائقا لهذا المركز والجدير ان يدلي العامليون اليه بثقتهم هو

عبد الكريم افندي الخليل

رئيس المنتدى الأدبي في الاستانة وهو شاب شيعي من برج بيروت نال شهادة المكتب الملكي ومكتب الحقوق في عاصمة الملك فهو عارف بالقانون والادارة ضليع باللغتين التركية والعربية غيور على اللغة العربية والامة العربية غيرة لامزيد عليها محب لوطنه وامته جريء مقدام ثابت المبدء هذا هو الرجل الوحيد الذي نستحسن ترشيحه الآن ومن رأى اللياقة بغيره فليتكرم باعلامنا عنه وأنا نقترح على حضرته بيان مسلكه لننشره على صفحات جريدتنا ليكون منتخبوه على علم من خطته والله الهادي الى مواقع الصواب ومنه نستمد العناية والهداية

انباء صغيرة

يقال ان الاحزاب الارمنية ونادي اسكريب سينضما الى حزب الائتلاف بالانتخابات

روى المفيد ان مندوبا اتحاديا جاء الى صيدا في هذه الايام وحل ضيفا عند رئيس البلديه وتداول مع كبار المأمورين في المداخلة بالانتخابات فيا للعجب العجاب ! واين ذهبت الاوامر الاخيرة ؟

يروى ان الاتحاديين يبذلون الاموال الطائلة في سبيل نجاحهم بالانتخابات فتعسا لمن يبيع ضميره بالدرهم والدينار

حدثنا احد المأمورين بان الاتحاديين اعطوا مايتي ليرة لمنتخب ثانوي بيطار في ولاية اطنه ليعطي صوته لاتحادي . فابى ولم يعطه الا لمخالف فليحي هذا البيطار الحر

من الشائع عزل عدة ولاة عما قريب لانهم تداخلوا في الانتخابات الماضية

يقولون ان دولتنا العلية تتخابر راسا مع ايطاليا في عقد الصلح والخبر يفتقر الى اثبات

كفت يد متصرف عكا وهو ما فاتنا ذكره في العدد الماضي وعين وكيلا للمتصرفية مدير البوليس في الولاية وهذ امر غريب

تعين ناظرا للداخلية الداماد شريف باشا

بدأ النواب الاتحاديون يقبضون نفقات عودتهم بعد تمنع قليل واخذوا يعودون الى اماكنهم (بالسلامة)

مازال النصر حليف العرب البواسل في طرابلس وان زعم الطليان خلاف ذلك

الى التعليم الديني

ايها العامليون

٢

قد يرمينا من لا روية له بالشذوذ عن الموضوع والخروج بالبحث عما عقدنا له هذا الفصل حيث المطلوب منه دعوة العامليين الى تعليم العلوم الدينية واين هذا التوسع من الموضوع وما العلاقة بينهما ؟؟

واي ارتباط بين الدعوة الى علوم الدين وعلوم الدنيا ؟

وانت خبير ان نظرة بسيطة في تضاعيف النبذة الاولى مضافا الى اعطاء البحث شيئا من حيث مرادات الدين ومطاليب الشرع من التكاليف على اختلافها من حيث الاعتقاد والترك والعمل يتبين باجلى بيان واتم وضوح انا لم نشذ عن الموضوع ولا قلامة ظفر ولا نخرج عن الفصل ولا قيد فتر وتوسعا في البحث وكشفا للنقاب نأتي على ما جاء في الاحياء للامام الغزالي قال تحت عنوان (بيان العلم الذي هو فرض عين) (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال ايضا (صلى الله عليه وسلم) اطلبوا العلم ولو بالصين واختلف الناس في العلم الديني هو فرض على كل مسلم فتفرقوا فيه اكثر من عشرين فرقة وبعد ان اورد بعض الاقوال رجح ان ليس المراد بهذا العلم الا علم المعاملة قال والمعاملة التي كلف العبد العاقل البالغ العمل بها ثلاثة اعتقاد وفعل وترك وحكم بوجوب ذلك تدريجا وعند مسيس الحاجة اليه فوجوب العلم وجوب عين من حيث تطبيق العمل عليه وجاء في الاحياء ج ١ – ص ١٢ (بيان العلم الذي هو فرض كفايه)

«اعلم ان الفرض لا يتميز عن غيره الا بذكر اقسام العلوم والعلوم بالاضافة الى الفرض الذي نحن بصدده تنقسم الى شرعية وغير شرعيه واعني بالشرعية ما استفيد عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا يرشد العقل اليه مثل الحساب ولا التجربة مثل الطب ولا السماع مثل اللغة فالعلوم التي ليست بشرعية تنقسم الى ما هو محمود والى ما هو مذموم والى ما هو مباح فالمحمود ما يرتبط به مصالح امور الدنيا كالطب والحساب وذلك ينقسم الى ما هو فرض كفايه والى ماهو فضيلة وليس بفريضة اما فرض الكفاية فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا كالطب وهو ضروري في حاجة بقاء الابدان وكالحساب فانه ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وغيرهما وهذه هي العلوم التي اذا خلا البلد عمن يقوم بها حرج اهل البلد واذا اقام بها واحد كفى وسقط الفرض عن الآخرين

فلا يتعجب من قولنا ان الطب والحساب من فروض الكفايات فان اصول الصناعات ايضا من فروض الكفايات كالفلاحه والحياكة والسياسة بل الحجامة والخياطة فانه لو خلا البلد من الحجام تسارع الهلاك اليهم وحرجوا بتعريضهم انفسهم للهلاك فان الذي انزل الدواء وارشد الى استعماله واعد الاسباب لتعاطيه فلا يجوز التعرض للهلاك باهماله

واما ما يعد فضيلة لا فريضة فالتعمق في دقائق الحساب وحقائق الطب وغير ذلك مما يستغنى عنه ولكنه يفيد زيادة قوة في القدر المحتاج اليه .

واما المذموم منه فعلم السحر والطلسمات وعلم الشعبذة والتلبيسات

واما المباح منه فالعلم بالاشعار التي لا سخف فيها وتواريخ الاخبار وما يجري مجراه

وانت خبير ان هذا التقسيم شامل لكل علوم البشر واذا كان فيها الواجب والمحمود والمذموم والمباح والمحرم فان منها في بعض الاحايين وبجري الدواعي والمقتضيات ما ينقلب فيه الحكم الى ضده بعرف الشرع فقد يجب ما هو مكروه ويحمد ما هو مذموم ويراعى بذلك كله الاحوال الشخصية والعمومية وروح العصر العامة

وانك لترى ان سلفنا الصالح قد راعى هذه الاحوال وطبق عليها الاعمال

ولم تحظر ائمة الهدى صلوات الله عليهم على اصحابهم الاخذ من فنون العلم النظرية والعملية مع مراعاة احوالهم من حيث الاستعداد للاخصاء في كل علم من العلوم

واليك مثالا ما جاء في كتاب معرفة الرجال لركن الاسلام الامام العلامة ابي عمرو محمد بن عبد العزيز الكشي الامامي في ترجمة هشام بن الحكم المتكلم العلامة الامامي ج – ٣ ص – ١٧٨ قال (بعد ايراد الاسناد) كنا عند ابي عبد الله عليه السلام وجماعة من اصحابه فورد رجل من اهل الشام واستأذن فاذن له فلما دخل سلم فأمره ابو عبد الله عليه السلام بالجلوس ثم قال له ما حاجتك ايها الرجل قال بلغني عنك انك عالم بكل ما تسئل عنه فصرت اليك لأناظرك فقال ابو عبد الله عليه السلام فيما ذا قال في القرآن وقطعه واسكانه وخفضه ونصبه ورفعه فقال ابو عبد الله عليه السلام ياحمران دونك الرجل فقال الرجل انما اريدك انت لا حمران فقال ابو عبد الله عليه السلام ان غلبت حمران فقد غلبتني فأقبل الشامي يسأل حمران حتى عرض وحمران يجيبه فقال ابو عبدالله كيف رأيت ياشامي قال رأيته حاذقا ما سألته عن شيء الا اجابني فيه فقال ابو عبد الله (ع) ياحمران سل الشامي فما تركه يكشر فقال الشامي رأيت يا ابا عبد الله اناظرك في العربيه فالتفت ابو عبد الله فقال يا ابان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الفقه فقال ابو عبد الله يا زراره ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر قال اريد ان اناظرك في الكلام فقال يا مؤمن الطاق ناظره فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلام فغلبه فقال اريد اناظرك في الاستطاعه فقال للطيار ناظره فيها قال فكلمه فيها فما تركه يكشر ثم قال اريد اناظرك في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام فقال اريد ان اتكلم في الامامة فقال لهشام بن الحكم كلمه ياابا الحكم فكلمه فما تركه يرتم ولا يخلي ولا يجري قال فبهت فضحك ابو عبد الله (ع) حتى بدت نواجذه فقال الشامي كانك اردت ان تخبرني ان في شيعتك مثل هؤلاء الرجال قال هو ذلك ثم قال يااخا اهل الشام اما حمران فحرفك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه واما ابان بن تغلب فمغث حقا بباطل فغلبك واما زرارة فقاسك فغلب قياسه قياسك واما الطيار فكان كالطير يقع ويقوم وانت كالطير المقصوص لانهوض لك واما هشام بن سالم فاحسن ان يقع ويطير واما هشام بن الحكم فتكلم بالحق فما سوغك بريقك ياأخا اهل الشام ان الله اخذ ضغثا من الحق وضغثا من الباطل فمغثهما ثم اخرجهما الى الناس ثم بعث انبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء والاوصياء وبعث الله الانبياء ليعرفوا ذلك وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختص ولو كان الحق على حدة والباطل على حدة كل واحد منهما قائم لشانه مااحتاج الناس الى نبي ولا وصي ولكن الله خلطهما وجعل تفريقهما الى الانبياء والائمة عليهم السلام من عباده فقال الشامي قد افلح من جالسك الخ

ترى من هذا المثال كيف يحيل الامام ابو عبدالله (ع) الشامي في العلوم التي طلب ان يناظره فيها على خاصة اصحابه من الاخصائيين في العلوم المطلوب المناظرة فيها وكيف فصل الحكم بينه وبين مناظريه

ومن ذلك ومما نقلناه عن الاحياء آنفا تتضح الحاجة الى العلوم ووجوب بعضها وتطرق الاحكام الخمسة الى كثير منها

ومايجب بالعرض مراعاة لجانب المصالح الحادثة ودرء المفاسد الطارئة كالذي يجب بالذات وجوبا عينيا اووجوبا كفائيا

وان كثيرا من العلوم مايبعث على تعلمه ووجوبه التجدد الذي هو طبيعة مستمرة في المجتمعات البشرية من حيث الاحوال الاجتماعية ومن حيث العلوم والفنون التي تبدلها المقتضيات والدواعي من حالة الى حالة حسب سير الانسان في المعارف والافكار وتبعا لحاجته الى مرافق الحياة اجتماعية كانت او طبيعية فرب علم او فن او صناعة كان تعلم واحد منها يحسب كماليا وما اسرع ان اصبح تعلمه ضروريا بحكم التجدد الذي لم يرفع الشرع اليد عنه بل ترك له الباب المفتوح

واي ضلال بعد هذا اعظم من ضلال من يرمي الدين والتعليم الديني بالجمود بعد تركه هذا المجال الواسع والمسرح الشاسع للعقول وسيرها مع عوامل كل تجدد لايمس جوهر الدين وبعبارة اوضح لايغير شيئا من نظام البشر واوضاع الاجتماع القائم على قاعدة العدل والحكمة

(الحر العاملي)

الشرق والغرب

حالتهما الغابرة والحاضرة

لايبتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلى من قدم الحذرا
ومن اراد العلى عفوا بلا تعب
قضى ولم يقض من ادراكها وطرا

اطالع من حين لآخر ، المقالات الشائقة ، والاشعار الرائقة ، للكتبة الشهيرين والشعراء المجيدين فاشعر في نفسي قوة تدفعني لابراز ما يبدو لي من الافكار ، بقدر ما عندي من الاقتدار

قرأت في تاريخ الاسلام المجيد ، بعض ما كان عليه الاسلام في الماضي ، من الرقي الباهر ثم عطفته على حالته الحاضرة فرأيت العكس بين الحالتين ، لما بلغه المسلمون الآن من التدلي والانحطاط ، فتمنيت ظلمة القبر كي لا ارى ولا اسمع الامر الذي يفتت كبد كل مسلم غيور فان الغربيين كانوا في الماضي على جانب من الانحطاط وقد صاروا الآن بفضل جدهم واجتهادهم باعلى ذرى المجد والفلاح فانك تراهم كل يوم بل كل ساعة لا يفترون عن العمل والتفكر في شؤون رقيهم ، تراهم يسهرون الليل لاختراع آلة يكون منها راحة لوطنهم ، ويسعون في النهار بجد ونشاط الى اسباب معيشتهم تراهم مستعدين لاحياء كل عمل به نجاح وطنهم وملتهم ، تراهم مستعدين لمحو كل عمل يكون به خراب لوطنهم وملتهم ، انظر ايها القاري اختراعاتهم التي تدهش العقول ، فانهم اخترعوا في المدة الاخيرة الطيارات الحربية التي يحاربون بها ما بين السماء والارض ، وهذا شيء من الغرابة بمكان ، ولو احببت ان اذكر لك اختراعاتهم لاحتجت الى وقت طويل

وان من جملة ما قرأت في تاريخ الاسلام هذه العبارة واني اذكرها هنا لتنظر كيف كانت قوة الاسلام في الماضي وهي :

انتهت حروب الردة على ما رايت وثاب العرب الى السكون ، بعد ان علموا ان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ، وان المسلمين قوم نصروا الله والحق فنصرهم على اعدائهم ، ومكن لهم السلطان في الارض لو علم العرب ما اعد لهم بواسطة الاسلام من سعادة الدنيا والآخرة ، وكشف لهم الغطاء عن ذلك الملك العظيم الذي سيؤول اليهم والسلطان العميم الذي سيصبح بايديهم للعبت الاهواء برؤوسهم واخذت الجاهلية الاولى بمجامع نفوسهم ، ولكن هو الدين دأبه ان يلقى من الناس عنادا ، ومن العقول القاصرة اعراضا حتى يتبين لها انه الحق فترضاه ، وانه سبيل الهدى والسعادة فتقصد اليه وتتوخاه »

انظر ايها القاري كيف كانت قوة الاسلام والمسلمين في الماضي وكيف صارت الآن بالعكس ، فكان من الواجب علينا بانه كلما تقدم الغربي شبرا الى الامام ، تاخرنا نحن مترا الى الوراء ، اليس ذلك من العار علينا ؟ اي وايم الحق لعار واي عار ان تكون هذه حالتنا ازاء الغربيين

اجيبوني رعاكم الله اليس من العار ان تكون هذه حالة الاسلام وقد اتى نبيهم عليه افضل الصلاة والسلام ، في عصر بلغت فيه الهمجية حدها الاقصى ، فانار العقول ، وهذب الاخلاق ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم اميا لا يقرأ ولا يكتب ونقل العالم من طور الى طور ، بفضل شريعته الغراء ، حتى قال لقومه بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فاسس للمدنية اساسا متينا ، نبذناه ظهريا ، فقامت دول الغرب فاخذت من شرائعه ما اخذت ، ونحن في غفلة ساهون ، وفي بحور الجهل غارقون ، لا نشتغل الا بالسفاسف

واني لا اقول لكم بان تتركوا الدنيا وتشتغلوا بالآخرة فقط كلا ، بل اقول اشتغلوا في الدنيا للدنيا والآخرة ، كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس منا من ترك دنياه لآخرته ، ولا من ترك آخرته لدنياه

انظر ايها القاري الى جمعية المرسلين الاميركان كيف ارتقت ارتقاء عظيما وذلك بفضل جدها واجتهادها انظر مدرستها الكلية في بيروت التي مساحتها توازي تقريبا مساحة صيدا ، ويوجد فيها من الطلاب ما ينيف على الثمانية ، وبها معرض حاو اكثر الحيوانات البرية والبحرية والاشياء القديمة وقد حضر منذ ثلاث سنين رجل اميركاني لبيروت فزار تلك المدرسة ونظر الى ذلك المعرض فعند ذلك لعبت براسه الحمية ، والنخوة الاميركانية فتبرع بخمسة آلاف ليرة

فانشدكم بالله ايها الشرقيون لو نظر احد اغنيائكم ان شعبه قد حاز من الرقي ما لا تدركه العقول هل يتبرع بذلك المبلغ كلا ثم كلا

نعم يتبرع بذلك المبلغ اذا نظر الى فتاة حسناء اعجبه قدها واعتدالها فيعمل جميع الوسائل الفعالة لأن يجتمع بها ولو قليل من الزمن ، فيتبرع باكثر من ذلك الرجل الاميركاني بطبقات

وكذلك لو حضرت احدى الراقصات المغنيات فترى الناس يتهافتون عليها تهافت الفراش على النار من كل جانب ويكاد المسرح ان ينقض من كثرة المتزاحمين

اما اذا احب احد الغيورين ان يمثل رواية ما ، ويجعل ريعها لمدرسة او منفعة عمومية ، فترى الناس يهربون منه كهرب السليم من الاجرب

فيا بني قومي اما آن لكم ان تنهضوا من غفلتكم وتحذوا حذو الغربيين وتقتبسوا احسن ما عندهم ، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم "خذوا من كل شيء احسنه" فانفقوا الاموال الطائلة في سبيل انشاء المدارس ، وتاسيس الجمعيات الخيرية ، والاصلاحات المتنوعة ، لانها تنفعكم اكثر من الاموال المكنوزة ، والمال لا ياخذه المرء الى قبره بعد موته ، بل اعماله الحسنة وذكره الطيب الذي لا يفنى ، بل يبقى مخلدا في بطون التواريخ ما كر الجديدان ، وتعاقب الملوان

فانشدكم الله ايها الشرقيون ان تشدوا بعضكم بعضا كالبنيان المرصوص ، والا تشتتم ايدي سبا وذهبت مساعيكم ادراج الرياح

هذا ما اكتبه الآن في هذا الموضوع فعساه يكون عبرة لمن اعتبر ، وذكرى لمن تذكر والسلام

[عامل عاملي]

* *

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
ونار لو نفخت بها اضاءت
ولكن انت تنفخ في رماد

انتخاب المبعوثين (عن الاتحاد)

وردت برقية بتاريخ ١٢ تموز هذا تعريبها :

فهم من الشكاوي التي وردت اولا وآخرا وجرى التدقيق فيها ان الانتخابات العمومية للمبعوثين لم تجر على موجب قانونها الخاص نظرا للتبليغات غير القانونية التي كانت ترد من بعض النظارات في السنين السابقة وان مأموري العدلية والملكية والمالية وغيرهم ممن ليسوا مكلفين بوظيفة معينة قانونا في الامور الانتخابية قد داخلوا في الانتخابات واساؤوا استعمال نفوذهم الرسمي فيها وان الشعب الانتخابية التي تشكل في داخل كل لواء تعتبر دائرة انتخابية هي مع كونها بمقتضى التعليمات الملكية الحاضرة مركبة منذ القديم من الاقضية التابعة لذاك اللواء ومن القرى والنواحي الداخلة في كل قضاء كما هو حكم القانون فقد انحرف ايضا من تشكيلها عن احكام القانون الصريح فالحقت القرى المربوطة بقضاء الى شعب قضاء آخر ولم يكتف في بعض الاماكن بهذه الصورة بل شكلت شعب مركبة من قرى تابعة لألوية مختلفة وان صناديق الانتخاب قد صنعت على شكل مساعد لسوء الاستعمال في اوراق الانتخاب

ان مصالح المملكة العلية تقضي بتأمين جريان الانتخابات العمومية للمبعوثين ضمن دائرة قانونها الخاص المرعي الاجراء بصورة خالية من التداخل والضغط وسوء الاستعمال وباستكمال الوسائل التي تكفل الحرية والاستقلال في اعطاء الرأي لكل ابناء الوطن الحائزين حق الانتخاب

وعليه استقر رأي الحكومة على الاعتناء التام في اجراء الانتخابات العمومية في هذه المرة بغاية من الحرية والاستقلال وعلى تأديب المأمورين الذين يتجاسرون على سوء استعمال المأمورية بداعي النعرة الحزبية

وقد ارسلت الانذارات من قبل المراجع الى سائر المأمورين الذين ليس لهم وظيفة قط في امور الانتخاب بان يتوقوا التداخل به سواء كان ذلك مباشرة او بالواسطة وذلك ماعدا مأموري الملكية والبلدية والضابطة حسب قانون انتخاب المبعوثين فينبغي ايضا ان تجري الولاية الوصايا السريعة لجميع المأمورين وان لا تتاخر قط عن التدقيق والبحث على الدوام بامر تأمين اجراء المعاملات الانتخابية ضمن قانونها الخاص وان تشكل الشعبات الانتخابية في كل قضاء من النواحي والقرى المربوطة بذلك القضاء وان ترتب اوراق الانتخاب وصناديقها بصورة لا يقع فيها سوء استعمال

ان القاء الخطب الحاضة من قبل المنتسبين الى الاحزاب لاجل ترويج خطتهم هو غير ممنوع قانونا ولكن اذا تصدوا الى الحركات المخلة بالراحة والانتظام العام او تعرضوا للاحوال المحررة في المواد ٧٢ و٧٣ من القانون المذكور فينبغي الاسراع باجراء التعقيبات القانونية بحكم المادتين المذكورتين والاعتناء التام بعدم الخلال وافساد المعاملات الانتخابية فنوصيكم بان تعلنوا هذه البرقية في الولاية بصورة واسعة

حوادث وشؤون محليه

جناة الجاندرمه

بلغنا ان الحكومة اهتمت فى امر الجاندرمه الذين فعلوا تلك الفعلة الشنعاء وكتبنا عنها في العدد الماضي وانهم وضعوا في القشلة العسكرية مخفورين (سنكه طاق) وسيحاكمون امام ديوان الحرب ولا شك بانه يحكم عليهم بالقصاص الصارم عبرة لسواهم

المامورون والاحزاب

نحمد الله على تعميم منع المامورين من الانتساب للاحزاب ولا شك ان ماموري الحكومة في صيدا يكونون بمقدمة العاملين بهذا الامر لان اغلبهم يميلون الى عدم التحزب ولم يكن دخول بعضهم في الماضي وتداخلهم الاخوفا على ماموريتهم ورغبة في الترقي الموهوم

مرور

مر بالثغر عبد اللطيف بك الاسعد وقد قيل لنا انه ذهب الى بيروت لاستقبال اخيه كامل بك غير انا لم نقرأ في جرائد بيروت عود البك المومى اليه من دار السعاده

مصباح افندي محرم

جاء في برقية خاصة تعيين مصباح افندي محرم مبعوث بيروت السابق مدعيا عاما لمحكمة الاستئناف في بيروت

وفاة الشرتوني

خسارة فادحة على العربية

مات الشيخ سعيد الخوري الشرتوني صاحب المولفات العربية المفيده والمقالات الممتعة

مات صاحب المعجم المعروف (اقرب الموارد) وغيره من الكتب النافعة

مات بقية ذاك السلف الصالح الذين خدموا العربية خدمات جلى تسطر لهم بالشكر والفخر

مات ذاك العالم اللغوي المشهور وذكره باق مدى الابد

مات من بكته المحابر والاقلام وعز فقده على اللغة العربية وعظم خطبه عند كل عارف بما كان عليه من كرم الاخلاق وسجاحة الطباع

مات الشرتوني

والموت نقاد على كفه * جواهر يختار منها الجياد

وفاة

اخترمت المنون في قرية بدياس حرم الحاج حسين افندي محمد عسيران بعد مرض عضال لم ينجع به دواء.

فنعزي عن فقدها آلها وذويها ونسأله سبحانه ان يتغمدها برحمته ويسكنها فسيح جنته

حريق في الشام

شبت النار في الفرن الذي عند السنجقدار ولم تلتهم سوى دار مجاورة وبعض دكاكين لان رجال الاطفاء اسرعوا الى محل الحريق وتداركوا الامر لطف الله بعباده

حوادث الخيام

ما زالت حوادث الخيام قائمة قاعدة فنحن ننصح الفريقين خصوصا جماعة الفلاحين بلزوم التوءدة والسكينة وقطع ذنب هذه الفتن المضرة وعدم الاصغاء لفساد المفسدين

وقد بلغنا ان التحقيقات التي اجراها حسني افندي عبد الهادي واحيل امرها كتها لمحكمة صيداء لا اهمية لها وهي حقوقية صرفة وغاية ما نرجوه هداية هوءلاء القوم لاتباع جادة الحق والنصف والله يحب المحسنين

وترامى الينا موءخرا من اخبار الخيام انه قتل بها قتيل وعادت الفتنة الى الاشتعال وقد طلب ١٨ رجلا اتهموا بالجرم فلا حول ولا قوة الا بالله

قصيدة

انتهت الينا قصيدة تلاها في عيد الحرية جناب الخوري جبرائيل كاهن طائفة الروم الكاثوليك في الخيم ونظرا لتأخر ورودها اكتفينا بالاشارة اليها مثنين على عثمانية ناظمها الصادقة

تنبيه

جاء في العدد السابع والعشرين من جريدتنا اثناء كلامنا عن الصوم ان صيام النصارى من نصف النهار الى نصف الليل والحال هو بالعكس اي من نصف الليل الى نصف النهار وعددنا الامتناع عن اكل اللحوم والالبان صياما مع انه (قطاعه)

وجاء في العدد ٢٩ في مقالة العدل اساس الملك ان عمر بن عبد العزيز من ملوك الامويين العادلين فتوهم العبارة ان ملوك الامويين كانوا عادلين مع ان ذاك خلاف الواقع والذي قصدناه انه من عدول ملوك بني امية وانما يحصل معنا مثل هذا الخطأ البديهي لانا نكتب المقالة ونعطيها للمرتب على عجلة بدون مراجعة

وقد بلغنا من نثق به ان ماكتبه مكاتبنا في العدد ٢٧ عن الحاج قاسم ظاهر وولده لم يخل من مبالغة وقد تسوت المسالة بينهما والصلح خير

سلطان مراكش

بدل سلطان مراكش عبد الحفيظ باخيه يوسف فلعل الخلف يكون خيرا من السلف الذي سلم البلاد المراكشية الى الحكومة الافرنسية عفوا صفوا

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

تعطيل الهلال العثماني

تعطلت جريدة الهلال العثماني التي يصدرها في الاستانة الشيخ عبد العزيز شاويش بمال الاتحاديين لطعنها في الالبان

اهم البرقيات

الخاصة

للسورية والعثمانية

الاستانة في ١٩ آب

صرح ناظر الحربية لمحرر اقدام ان لا اثر لازمة وزارية وكل اشاعة بهذا الخصوص لانصيب لها من الصحة

كتبت يني غازته ان الحكومة لاتنوي تشكيل حزب باسمها وانها ستضمن نزاهة تامة في الانتخابات ثم تطلب من المجلس اعتمادها

وتعد الوزارة نظاما تحظر فيه على المبعوثين قبول اي نظارة كانت

ارسلت الحكومة الاوامر لولاة الروملي بوجوب مراقبة الحالة الحاضرة بصورة دائمة وعقاب مسببي الحوادث عقابا صارما وبتقليل استعمال قوة الجيش ما امكن

باشرت الحكومة بالتحقيق عن التخصيصات الخفية التي كانت تعينها الوزارة القديمة

فينا: دعا الكونت برشتلد الدول الى الاهتمام في الحالة الحاضرة

برلين: ارسلت روسيا الى قناصلها وسفرائها في البلقان منشورا تأمرهم به ان يقاوموا بشدة كل سياسة موجهة ضد الحالة الحاضرة في تركيا. اما دعوة الكونت برشتولد فالغاية منها مساعدة الباب العالي في المساعي التي يبذلها لتحسين حالة العناصر المختلفة في السلطنة العثمانية وتنوير افكار الشعوب البلقانيه ليطبقوا مطاليبهم المشروعة على حالة تركيا وعليه فان هذا المشروع لايرمي للرجوع الى السياسة القديمة اعني بها سياسة الداخلية

صوفيا: تعقد في جميع ولايات بلغاريا اجتماعات للاحتجاج على حادثة كوتشانا وفي جميعها يقرر المتظاهرون اشهار الحرب على تركيا

باريس: نشرت حكومتا فرنسا وروسيا مذكرة قالتا فيها انهما على اتفاق تام في جميع المشاكل التي جرت المناقشة فيها مدة وجود المسيو بوانكاره في روسيا

الاستانة في ٢٠ آب

نشرت ارادة سنية بالعفو عن الالبان وقد ابلغت الى والي قوصوه وصدرت ارادة ثانية خصوصية بالعفو عن طيار بك ورفقائه من ضباط حامية مناستر.

كتب المشير ابراهيم باشا ان خبر العفو قد احدث تأثيرا حسنا جدا في الالبان فاعلنوا انهم مستعدون للزحف على العدو انما يلحون بتنفيذ مطاليبهم

قالت احدى الجرائد الرومية ان للالبان مطالب اخرى وهي حل الجمعية وشنق اعضاء هيئتها المركزية واستقالة ناظري العدلية والبحرية وتأليف وزارة برئاسة كامل باشا مع محاكمة حقي باشا وسعيد باشا واعادة اسلحتهم المجموعة

قرر مجلس النظار ارسال ثلاثين طابورا الى كوبرولي واسكوب لاجل اجبار من لايعودون الى قراهم من الالبان على العودة اليها وقد تلقى ابراهيم باشا بان يخطر الالبان بوجوب تفرقهم

تقول صباح ان الحكومة ستمنع دخول الالبان الى سلانيك بالقوة اذا حاولوا ذلك.

وتقول يكي غزته ان الحكومة تعطيهم فرصة قليلة لاجل رجوعهم الى منازلهم

يكذب اسعد باشا دخول الالبان الى اسكوب وسلانيك ويقول ان المسئلة على وشك ان تنقضي وان الالبان يبقون على اخلاصهم للدولة

بمناسبة الانتخاب المقبل يصدر خط همايوني بتعديل القانون الاساسي

يقال ان قد صدر خط همايوني الى الصدارة مضمونه الامر باتمام تعديل القانون الاساسي قبل اجتماع المجلس

استقال الداماد شريف باشا من نظارة الداخلية «وهو ناظر النافعة» ولم تحقق الاشاعة القائلة باستقالة حلمي باشا

صادف القطر القادم من سلانيك الى الاستانة قنبلتين عند صوي كول ولم تنفجر ولكن القطر تاخر سبع ساعات

بناء على كون حكومة الجبل الاسود لا تزال تحشد جنودها امرت الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة على الحدود وامرت القومندان هناك بان يقف موقف الدفاع

وبناء على محاصرة الجبليين لبرانه «هي قرية على حدود الجبل الاسود» اعلنت الحكومة الادارة العرفية فيها

قطرات الاقلام

كيف تنقرض الممالك

اجتماعي

صبيلي الرشاد : احمد آغايف

كلما قلَّبت صحائف التاريخ ورايت في خلال سطوره ان المملكة الفلانيه قد انقرضت ، وانتهت ادوار سلطنتها ، وان الامة الفلانيَّة والشعب الفلاني قد اندرست معالمها وانمحت من لوح الوجود ، لا اتمالك والحق يقال من اظهار عدم ادراكي السر في ذلك ، اذ كنت اسائل نفسي قائلاً : كيف تنمحي امة فجأة بعد ان كانت تتالف من الملايين من النفوس وقد رافقت سلطتها العصور ، وكيف تنحدر تلك السلطة الى هوة العدم والانقراض ? ولكن الوسط الذي نحن فيه ، والحال المؤلم والحياة التعيسة المملوءة بالملل والضجر التي يحيابها كل مسلم ، قد رفعت عن عينيَّ لفاع الخفاء ، وجلَّت ما هنالك من المعميات ، وارتني بعين اليقين ماهي العوامل والعناصر الأنقراضية

فهمت منها اولا : ان محو الامة وانقراض سلطتها يرسخ بادىء ذي بدء في قلب الامة ودماغها ، وينتظم سيره من قلوب الأفراد الذين يتالف الوطن من مجموعهم ، فلا يتبقى فيهم شيء من المتانة الاخلاقية ، والصلابة المعنوية ، التي يقدم بها كل فرد من الافراد اطماعه وانفعالاته وشواعره وافكاره الشخصية ، ضحية على مذبح المنافع العامة ، بل يقل فيها الافراد الذين يقدمون انفسهم مادة ومعنى لتخليص حياة المملكة من مخالب الهلاك والانقراض

فهمت منها ثانيا : ان عدم الاتحاد وتسلط المنافع الذاتيه على المنافع العمومية مضعف للارادات ، وموجب لأن يعد كل فرد من افرادها ان التصلب والعناد في صوابية افكاره وشواعره علامة من علائم الشجاعة والمتانة مع ان ذلك اثر من آثار الغلط في الروية والادراك ، وليس هذا في الحقيقة الا نتيجة من نتائج الاسارة المعنوية ، اذ ليست هذه المتانة سوى ارتماء نفوسهم اسيرة لانفعالاتهم واطماعهم ، تسير في الطرق المعوجة التي تجتازها

فهمت منها ثالثا : بان الامة متى بلغ افرادها هذه الدرجة فسدت فيهم الموازنة في القوى المدركة ، فلا يحلون الحوادث والوقائع بتدقيق واحاطة ، بل يبقون محرومين من الاستعداد لادراك وخامة عاقبتها وماهيتها ، بل يعد كل منهم افكاره وشواعره بانها الاوفق للحقيقة والاصوب حكما ، مع انه العوبة في يد انفعالاته واطماعه شاء اوابى فتراه ينتصر لافكاره ويصر على بذل ماعنده من القوى لاخراجها من حيز التصور الى ساحة الوجود ،

فبهذه المناسبة تبطل الروابط التي هي الضامن الوحيد لحياة المملكة وبقائها بين افراد الامة ، وتحل روح الفردية محل روح الجمعية ، وينقسم الكل الذي كان واحدا بالتدريج الى كثير من الاوزاع والجمعيات ، ثم يتسرب الانقسام والتفرق الى الجمعيات نفسها ، وبعد هذا يرتدهور ولا رويدا رويدا الى حالة الانفراد فيقع حينئذ التقسيم والتحليل ، واخيراً تفسد جميع روابط الهيئة الاجتماعية ويقوم مقام الكل الذي كان واحدا ثم تحول بعامل الى الانقسام والانحلال — كثير من الشخصيات هي نهاية ما يتصور من الضعف

الانحلال والانقسام الذي ابنَّاه اذا اجتمع مع تاثير الضغط الخارجي ، فان التخريب يكون ثمة اشد سرعةً وتاثيرا ، وليس بين القوى الضاغطة قوة تماثل الحرب في تاثيره ، فالهيأة الاجتماعية التي انقسمت على نفسها واحدقت بها الضواغط الخارجية من كل جانب ، يسرع اليها الانحلال وتزداد فيها الاطماع والانفعالات قوة وسلطانًا ، وتفسد الموازنة العمومية باكثر من ذي قبل ، ويشتد تحكم الفردية على الروح الاجتماعية

ففي هذه الاثناء اذا تعرض لهذه الهيئة الاجتماعية التي وقعت في مخالب الانقسام والانحلال ، صدمة من الصدمات داخليَّة كانت او خارجية فانها تتدهور بها الى هاوية العدم ، اذ انها تكون فارغة اليد من القوة التي تدافع بها وتحافظ على حياتها الاجتماعية — بانقسامها على نفسها ، ووجودها في الحالة الفردية

دققوا النظر في اسباب اضمحلال ممالك آسيا القديمة ، والاندلس ، وخلافة بني العباس ، وروما ، تاملوا في صورة انحلالها تجدوا هنالك هذه العلائم الاجتماعية بعينها تجدوا في كل مكان فيها الافراد يمشون منفصلين ، والجمعيات تخالف بعضها بعضا على خط مستقيم ، فتسعى الى التنازع ولا ترمي بحال من الاحوال الى التآلف ويصر كل فرد من افرادها اذا احس يوما من الايام بالرزيئة العمومية ، على ان الدواء الذي يرتئيه لمعالجة الامة هو الدواء الناجع النافع ، وان كل دواء يرتئيه غيره يترصد وراءه العطب وريب المنون

بينما كانت القسطنطينية التي هي الملجأ الوحيد والمعتصم المنيع للامبراطورية البزنطية محاطة بالعثمانيين من كل جانب وبينا كانت قباب ايا صوفيا ترتعد تحت قذائف العثمانيين ، وبينا كان الفاتح يتهيأ للهجمة الاخيرة على اسوارها كان الرهبان يقدمون القرابين القديسين لاعتقادهم بان شفاعتهم تنقذ القسطنطينيه من ورطة الهلاك ، ولهذا اصروا على اجراء الاحتفالات الدينية وايقاد الشموع ، كما ان الجنود وماموري الدولة كانوا مشتغلين في دس الدسائس والحيل فيما بينهم ليحموا من يلوذ بهم في وسط هذه المصيبة العمومية ، كاانهم كانوا يصرفون قواهم الى ادراك منافعهم الخاصة بتقوية حزب على آخر ، ولكن هذه الأنقاض المنحلة لم تقو على مقاومة صدمة من صدمات الفاتح اذ احتلتها عوامل الانحلال والانقسام فخوت على عروشها ولم يتبق للامبراطورية ولا لبزنطيه ، ولا للاحزاب والفرق ، من عينٍ ولا اثر

واسفاه ! ان روح بزنطيه القديمة المختفية تحت انقاض بزانس منذ مئات من السنين تثأر لنفسها اليوم من العثمانيين وتنتقم انتقاما مدهشا فقد فصمت هذه الروح حبل الاتحاد المتين الذي امرنا بالاعتصام به الدين الاسلامي المبين وساقتنا الى تلك الحالات بعينها ، والى هاتيك الفرق والاطماع بذاتها ، وهي تقضي على حياتنا بذلك الضغط الخارجي بعينه ولسنا على شيء من العلم باننا سائرون الى الانسحاق وتسليم النفس الاخير ، وسيأتي يوم لايبقى فيه وطن ولا سلطنة ولا حكومة ، ولاحزب ، ولا تفرقة حينئذ سنعض بنان الندم على ما اقترفناه من المآثم ولات ساعة مندم

ان مجاري الحوادث والوقائع تسوقنا الى امامها ولكن الى اين ? لانعلم ، والذي نعرفه منها انها لا تذهب بنا الى ساحل النجاة والسلامة ، ففي الخارج نتحارب مع احدى الدول الكبرى ، وفي الداخل اختلال واضطراب ، وعدم انتظام بين الجند . . . بالامس ظهرت جمعية خفية باسم «منقذي الامة» واليوم وقفت ازاءها جمعية باسم «محافظي الدستور» وبينا يلعن احدنا العصاة لاعدامهم بالرصاص احد الضباط العثمانيين ، تجد الآخر يصفق لافتتاح العصاة المدن واستيلائهم على التصبات ، وترى فيما بيننا من يطلب فسخ المجلس النيابي ، فيقوم في وجهه من يعلن على رؤوس الملأ بانه مستعد لكي يفدي ذلك المجلس بروحه ،

ايها القوم ! ما ذا جرى لنا ?

لنستعمل عقولنا في حل هذه المعاضل ، ولنتغلب ان كنا رجالا على اطماعنا وانفعالاتنا فان العدو على الابواب ، وتحت سماء افريقيا المحرقة الوف من اخواننا يجاهدون في الليل والنهار ليحافظوا على شرفنا ومجدنا ، لنخجل منهم على الاقل ، ولنستح من مواجهتهم ، واذا اردنا الموت والتخلص من اعباء الحياة واحببنا ان نقضي على الاسلامية القضاء الاخير فلنفعل مانشاء ولكن على شرط ان لا نقتل ذاتنا بذاتنا وان لانموت موتة الاذلاء ،

ابن المقفع

* *

حكم افرنسية

الحكمة اثمن كنز في الدنيا ومهما تمنى الانسان من الاماني فهي اجل امانيه

الانسان يفكر بنفسه ومصلحته ويتمنى ان تكون له السلطة على الآخرين

لايجب على الانسان ان يقول كل مافي نفسه لكن يلزم ان لايضمر مالا يستطيع ان يفوه به

هكذا ينظم الشعر

وما قطعات الشعر الا حشاشة

اصعدها شطرا وأحبسها شطرا

اذا نظم الناس القريض فانني

اقطع افلاذي وانظمها شعرا

النجف — علي الشرقي

سقوط دولة الاتحاد والترقي

الاكسبرس

سياسي

لما انتصر العثمانيون على دولة الاستبداد القديمة وفازوا باسقاط السلطان عبد الحميد واعلان الدستور في الممالك العثمانية صفقنا لهم وقلنا (برافو) حزب الاتحاد

فعلوا مافعلوا وتصرفوا في سياسة الدولة واملاكها واموالها كما شاءوا فما لقوا منا الا كل ثناء وحمد وتعضيد وتشجيع ولقد قامت عليهم قيامة بعض الناس والصحافيين ورموهم بالخيانة وسوء الادارة فدافعنا عنهم وقلنا ان كل انسان عرضة للخطأ والعصمة لاتكون الا لنبي خصوصاً وان مشاكل الدولة لاتقوى عقول البشر على حلها ولا بد من غفران الهفوات لهوءلاء الاتحاديين حتى تنحل هذه المشاكل الدولية وتنتهي هذه المطامع الاشعبية الاستعمارية

لم نلبث طويلا حتى صدق ظن المتفائلين بدولة الاتحاديين شرا وتحقق انهم كانوا على حق في حملاتهم على هوءلاء الجماعة وانهم كانوا مصيبين في الملاحظة على تصرفاتهم الغير منطبقة على روح النظام والدستور

وقد ظهرت هذه التصرفات السيئة في انتخابات المبعوثان الاخير فان طرق التأثير التي استعملت لانتخاب انصار الجمعية نفرت الشعب منهم وعرفته بانهم قوم لايريدون للدولة خيرا ولا يضمرون لها خدمة صادقة ونفعا اكيدا وزاد النفور والاستياء منهم لضغطهم على حرية القول والكتابة وتطبيق قانون المطبوعات شر تطبيق ومحاكمة الصحافيين بطريقة استبدادية على كلمة تنشر عنهم في جرائدهم ومعنى كل ذلك ان هوءلاء الذين اسقطوا حكومة عبد الحميد شكلوا منهم حكومة شرا من سابقتها واستعملوا نفوذهم وسلطتهم لمحاربة خصومهم السياسيين والانتقام منهم تارة باحكام المجالس العرفيه وأخرى بنار غدارتهم

لم يقو على الصياح في وجههم بقوة غير جريدة الموءيد في مصر فانها والحق يقال منذ اعلن الدستور وظهرت علائم الفوضى في تنظيم المملكة ومداخلة الجيش في السياسة لم تسكت هذه الجريدة عن التنديد بالاتحاديين واشهار عيوبهم واحتملت اضطهادهم بصبر كما انها احتملت التهم الكثيرة التي اتهمها بها فريق من الناس والصحافيون في مصر وغيرها بانها تنتتم لعزت العابد ولانصار عبد الحميد السلطان المخلوع وقد ثابرت على هذا الجهاد حتى قدم دولة الصدر الكبير كامل باشا الى القطر المصري واعلن رأيه في هذا الحزب الذي يسوق الدولة الى الخراب والدمار وطلب في عريضة رسمية رفعها لجلالة السلطان حل هذه الجمعية وابعادها عن سياسة الدولة وتأليف وزارة عاملة من رجال مسوءولين عن اعمالهم امام القانون الاساسي او امام الشعب لايكونوا العوبة في يد هذه الجمعية السرية

بقي الاستياء يزداد من هذه الجمعية والغضب يسري في نفوس الشعوب العثمانية حتى قام الشعب الالباني وجاهر بعدم رضاه عن انتخاب المبعوثان وثار طالبا حل المجلس واسقاط الوزارة والا نفذ هو هذا الحل والاسقاط بالقوة وناهيك بالشعب الالباني اذا ثار فهو كبرا كين العالم اذا اجتمعت وثارت اخذ في طريقه كل شيء ونفذ ارادته رغم كل انف معارض وعند مارأى رجال الدولة هذه الثورة تتقد نيرانها في الداخل وهذه الحرب الايطالية تهدد الدولة في الخارج لم يبق شك عندهم في ان الدولة على وشك السقوط والفناء اذا لم يدركوها لذلك جمعوا امرهم ونصحوا لجلالة السلطان ان يتلافى بحكمته الامر ويعزل الوزارة فعزلها وولى لها جميع صدور الدولة الذين اهملهم الاتحاديون وابعدوهم عن الحكومة ليخلولهم الجو فما كادت الارادة السلطانية تصدر بتعيينهم في مناصبهم حتى انقشعت سحب المخاوف من سماء الدولة وعادت الطمأنينة الى النفوس وانتعش الشعب وتجددت آماله وامانيه بالحياة

أخذت الوزارة الجديدة في تسكين هذه الآلام فلم تجد ذلك كافيا ولا وجدت لها مخرجا من هذه الازمة الشديدة الا بحل هذا المجلس الذي شكل بالارهاب والتخويف من الجمعية ليتمكن الشعب من انتخاب هيئة جديدة تمثله في مجالسه تمثيلا حقيقيا

انحلّ هذا المجلس رغم انف الاتحاديين وبارادة ملوكية اعلنت عدم رضاء السلطان عنه. وعن سلوكه وتضمنت اعلان الثقة بالوزاره وبذلك كان الفصل الاخير من رواية الاتحاد والترقي التي كانت غير موجبة للارتياح والسرور

سقطت دولة الاتحاديين وقامت الآن دولة الشيوخ المحنكين الذين هم عماد الدولة الآن ومحط آمالها وسنرى مايكون من امرهم في هذه الظروف الحرجة وهذا الوقت المحفوف بالاخطار التي لم تر الدولة في تاريخها موقفا يشابهه خطورة ولاريب انهم سيوفقون الى اعادة النظام والأمن الى نصابه داخل المملكة ومن ثم يضعون حدا لهذه الحرب التى جرت الويلات على الدولة ويعقدون مع ايطاليا صلحا يوافق الطرفين وتخرج منه كلا الدولتين محافظة على شرفها

واما زعم الاتحاديين بانهم يوءلفون وزارة اخرى في سلانيك ويعقدون المجلس هناك ويشكلون حكومة جديدة في قلب الحكومة فهو يدل على طيش وغرور وعلى ان هوءلاء الرجال الذين كنا نحسن الظن بهم ليسوا على شيء من الحكمة والتروي والتبصر في العواقب وانهم يضحون كل مصالح العثمانيين بل الدولة في سبيل النفوذ الشخصي والاحتفاظ بسلطتهم التي اساءوا بها الى بلادهم والى سلطانهم والى شعبهم اساءة لايغتفرها لهم التاريخ

ولقد احسنت الوزارة الجديدة في قبضها على جاويد (كذا) هذا الرجل الذي كان فقيرا معدما قبل الدستور فاصبح بفضل هذا الدستور من كبار الماليين واصحاب الملايين في زمن وجيز واذا احسنت الوزارة صنعا صادرت امواله كلها لانها اموال الامة سلبت منها غصبا ويجب ردها الى خزينتها وبعضها اموال السلطان المخلوع التي نهبت من خزائنه يوم الهجوم على السراي وحبذا لو صادرت الحكومة أيضا أموال الاتحاديين انتخاب جميعهم فانها ان فعلت خدمت العدل والذمة والضمير

بقي علينا ان نعرف ماالذي عول عليه الاتحاديون بعد هذا السقوط العظيم؟ فاذا كانوا عولوا على المقاومة واقلاق الحكومة الحاضرة وبث الفتن والدسائس في البلاد . وجب اذًا على الحكومة ان تحاكم كل من يثبت عليه الاشتراك في دسيسة وتقضي عليه بالعقاب الذي يجعله عبرة لمن اعتبر وأن لاتتساهل معهم حتى تخلص البلاد منهم وليس يخاف ان بين رجال الجمعية اناس ذوي عقول ومواهب خدعوا بها وبفضلها في قلب نظام الحكومة وهوءلاء أحسن لهم اذا تركوها وتبرءوا منها بعد أن ثبت لهم انها اساءت الى البلاد وانها تصرفت تصرفا لاينطبق على المبادىء الدستورية التي يجب على كل عثماني المحافظة عليها بروحه لان بها حياته وبفقدها ذله وعاره الى الابد

* *

هل علمت

ان تعلم اللغة الانكليزية اجباريا في مدارس الصين العلمية والصناعية

وانه يوجد ميكروب ياكل الحديد

وان بعض انواع النمل تعجن الطعام الذي تجمعه وتخبزه وتيبسه في الشمس ثم تحفظه اقراصا للاكل

وان رجلا اميركيا اسمه المستراسحق وين اوصى بتركته كلها لجامعة برنستن وقيمتها مليونا جنيه

وان اول من قال بدوران الارض حول الشمس فيثاغورس الذي عاش قبل المسيح بخمسماية سنة

وان دجاجة في اميركا باضت بيضة بثلاث صفارات

وان الانكليز ينفقون على السفن الحربية سنويا عشرة ملايين جنية

وان اعدى اعداء الانسان هو الذباب لانه ينقل عدوى الامراض الخبيثة كالتيفويد والكوليرا والسل وغيرها

وان ثلاثة في الالف من نساء المسلمين في الهند متعلمات والباقون اميات ومن الهندوس خمسة في الالف متعلمات

وان الخفاش عدو لد للبعوض

أدبيات

«كلما»

كلما — القيت نظرة على تربية الشرقي الاتكالية ، وتفكرت في تطوراتها ونتائجها تبادر الى ذهني حال ذلك الاعرابي القائل :

سأت الله يجمعني بسلمى
أليس الله يفعل ما يشاء

وكلما — التقى طرفي «بغربي» يسابق الكواكب ويدوس بقدميه هام المصاعب ، وتدنو شواسع الآمال منه طوعاً وكرهاً ، وجدت «الطغرائي» امامي ينشدني قوله :

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

* *

كلما — مرّ امامي «شاب» من شبان العصر ، يدل بمحاسنه الرائعة ، ويتيه عجباً بجمال هندامه وناضر قوامه ، ويتكلف رشاقة الحركات ، والطف الابتسامات ، رايت «الرافعي» ماثلا امامي يقول :

الا ابقوا الحجاب على العذارى
قد اشتبه الحمائم والصقور

* *

كلما — تاملت في «الحياة» وتقلباتها ، ومفرحاتها ومروعاتها ، تخطر امامي قول شيخ المعرة باجمل الحلل :

تعب كلها الحياة فما أعـ
ـجب الا من راغب في ازدياد

* *

كلما — اشرفت من قمة البحث والتنقيب على «المعترك الاجتماعي» وتاملت فيما هنالك من ضروب التنازع ، وعوامل التوحش ، ووددت قول القائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوت انسان فكدت اطير

* *

كلما — فكرت في «منتهى الحياة» حبذت قول لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

* *

كلما — اردت ان انضي النقاب عن حقيقة «السعادة» ، وجدت قول المعري مرتسماً على جدران الافكار :

فيادارها بالخيف ان مزارها
قريب ولكن دون ذلك اهوال

* *

كلما — حاولت ادراك سرّ «العظمة» وجدت «المتنبي» واقفا يرفع عقيرته قائلاً :

اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير
كطعم الموت في امر عظيم

قد هوّن الصبر عندي كل نازلة
ولين العزم حد المركب الخشن

* *

كلما — تفكرت فيما يرقي الامم ويدليها سمعت الحقيقة تنشدني قول «شوقي» :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

* *

كلما — استعرضت «الاديان» وتأثيراتها على الهيئة الاجتماعية ، سمعت الشيخ الاكبر يرشدني الى حقيقة الدين بقوله :

ادين بدين الحب انى توجهت
ركائبه فالحب ديني وايماني

* *

كلما — تحرت النفس عن المبدأ الذي تسعد به الامة ، والباعث الذي يبلغها اسمى ذرى الرقي ، وجدت «حافظا» ينشدها بلسان الحقيقة :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعباً طيب الاعراق

* *

كلما — سرحت الطرف في «الكون» وامعنت النظر فيما اشتمل عليه من البدائع والروائع ، سمعت ابا العتاهية ينشدني قوله :

وفي كل شيء له آية
تدل على انه واحد

* *

كلما — رايت كاتباً غيوراً ، وفاضلاً هماماً ، يستنهض همم الاغنياء ليقوموا بما يجب تلقاء امتهم ، سمعت من داخلي صوتاً يقول :

ونار ان نفخت بها اضاءت
ولكن انت تنفخ في رماد

* *

كلما — تاملت بسياسة العنف ، وما تؤثره على الاحوال العامة من النتائج ، اجد الحقيقة بارزة تنشدني قول «شوقي»

ان ملكت النفوس فابغ رضاها
فلها ثورة وفيها مضاء
يسكن الوحش للوثوب من الاسـ
ـر فكيف الخلائق العقلاء

* *

كلما — رايت جاهلاً معجباً بنفسه ، منتفخا بما يوحيه اليه شيطان الغرور من التعاليم نابذا وراء ظهره مبادي الانسانية العالية ، وجدت لساني يردد قول اليازجي :

مثل الجاهل في اعجابه
مثل الواقف في راس جبل
يحسب الناس صغاراً وهو في
اعين الناس صغيراً لم يزل

* *

كلما — تاملت في «الحب» وتأثيره على النفس لم اجد احسن وصف له من قول ابي نواس :

الحب اول ما يكون مجانة
فاذا تمكن صار شغلاً شاغلاً

* *

كلما — سمعت واعظاً ينمق الالفاظ ، ويزخرف التعابير ، ويلقي على المسامع من الدرر والغرر ، ما تزدان به نحور الحور ، الا ان قوله لا ينفذ الى اعماق قلبه ، فيسوق اعماله الى مشاكلة اقواله تمثل امامي «ابو الاسود الدؤلي» يقول :

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم

* *

كلما — تاسفت على امر فاتني الاستفادة منه ، سمعت من داخلي صوتا يواسيني بقوله

ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها

* *

كلما — افتكرت في انجح طريقة للاصلاح ، رايت في قول ابي العتاهية الدواء النافع

لا ترجع الانفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر

* *

كلما — وصف امامي الجمال ، او خطرت تماثيله بابهى مظهر ، واجمل منظر ، قلت بلسان «حفني ناصيف» لكل من يحاول وصف الحسان

جنبوني ذكر «العيون» فقلبي
في ارتعاش من فعلها وارتعاد
فهي كالكهرباء تومي بلحظ
فتدق الاجراس في الاكباد

* *

كلما — افتكرت فيما توهمته انسانا فقربته اليّ واردت له الخير فاراد لي الشر فتبدتم بنذ النواة بعد ان اظهر لي العداء على غير سبب مني — تردد على سمعي قول المتنبي

واتعب من ناداك من لا تجيبه
واغيظ من عاداك من لا تشاكل

* *

كلما — تساءلت عن سر عظمة مشاهير الرجال لم اجد جواباً احسن من قول المتنبي

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت لا بجدودي

صيدا — محمد علي

البيان السنوي

للكلية العثمانية الاسلامية

في بيروت

تعظم حاجات الامم حسب استعدادها للرقي وتأهلها للحضارة والمدنية وقد اصبح من ادل دلائل الرقي تكثر المدارس والمكاتب ومبلغها من حسن التعليم والتثقيف وقد انتشرت في هذه السنين الاخيرة المدارس في سورية خصوصا في عاصمتها العلمية (بيروت) انتشاراً كليا غير انا نقول مع الاسف ان المدارس الراقية الناجحة هي مدارس الاجانب ولم تسر من بين المدارس الوطنية الاسلامية سيراً حسنا سوى (المدرسة العثمانية) التي انشأها الاستاذ الفاضل الشيخ احمد افندي عباس الازهري لانه بذل تمام العناية بها فافاد واستفاد وقد تسنى له ايد عاملة عملت على تحسين عمله فتيسر لهذه المدرسة الوطنية ان تصبح كلية منذ سنتين ويرجى بلوغها اسمى درجات الرقي في المستقبل حتى تضاهي المدارس الاجنبية التي على شاكلتها

جاءنا البيان السنوي لهذه الكلية العثمانية لسنتها الثامنة عشرة فاذا هي تعلم العلوم الراقية واللغات النافعة وتعتني بالالعاب الرياضية والامور الصحية عناية تامة لأن العقل الصحيح في الجسم الصحيح واللغات المعول عليها في هذه الكليه هي العربية والافرنسية

تقسم الكلية الى ثلاثة اقسام قسم ابتدائي ومدته سنتان وقسم استعدادي ومدته اربع سنوات وقسم علمي ومدته اربع سنوات ايضا فمجموع المدة التدريسية بها عشر سنوات وشهادتها معتبرة عند الحكومة

وهي تتقاضى من التلامذة الخارجيين خمس ليرات عثمانية عن كل تلميذ سنويا ومن الداخلين اي الذين ياكلون ويشربون وينامون بالمدرسة ٢٠ ليرة عثمانية هذا عدا عن لوازم التلميذ من كتب واثواب وغسل وتطبيب الخ

ومن محسنات هذه المدرسة ان بها جمعيات عربية في كل صنف من صنوفها وقد خرجت ادباء معروفين ينتفع الوطن من ثمرة قرائحهم

فنحث اخواننا المسلمين على وضع ابنائهم في هذه الكلية ليكونوا امينين على دينهم الذي هو اساس سعادتهم ونشكر عمدة الكلية على سعيهم المشكور في سبيل تحسينها ونسألهم المزيد ليقطعوا جهيزة قول كل خطيب والكمال لله وحده

بالعلم تبلغ ماتشاء
بالعلم تصعد للسماء
بالعلم تستجلي الخفاء
بالعلم ضاء الكهرباء
فابن المدارس لا القصور

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٣١ ﴿جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة «جبل عامل»

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿الاشتراك السنوي﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٧ رمضان سنة ١٣٣٠ — وفي ١٦ اغستوس سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٩ آب سنة ١٩١٢

جبل عامل

والاخلاق

يريد القلم ان ينطلق فتحبسه نكتة يأس ـكن منه فورة الناصح المشفق حيث يرى كلاما تمزقه الارياح دون ان يصل الى بئة صالحة لنمو غراسه في ادمغة السامعين ويرى شخوصا قائمة عليها سمات الفهم ولكنها عن سماع الهدى معرضة وعن فهم الحكمة نافرة

ويرى رجالا ذوي حول وطول وغنى وصول سودتهم الايام ورفعتهم الازمان ولكنهم لا يعملون في وطنهم لمكرمه ولا ينهضون على اسمه لفضيلة فما ذاك ؟ ولماذا ؟

نعم ان الامة لتقاد بزعمائها وتتطبع بطبع روءسائها لانهم محل القدوة فيها ومكان الهامة من الجسد منها فان صلحت صلح الجسد كله وان اعتلت اعتل الجسد كله فاذا رأيت قوما غلب الرشاد على ذوي امرهم واولي الرأي فيهم فاعلم بان القوم راشدون واذا رأيت فئة ساد الجهل على قادتها فانقادوا له وطرحوا علم الهدى جانبا فاعلم بان القوم هالكون وما احرى القوم الذين سلك دليلهم سبيل الحكمة بان يكون لهم القدح المعلى والكلمة الاولى وما اجدر الفئة التي اتبع قادتها شهواتهم وخبطوا في جهلاتهم بان يكون المحاق نصيب اهلها والهلاك عاقبة امرها فلا تلبث ان تصبح اثرا بعد عين وخبرا بعد عيان وقد قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

تكون الامة سالكة نهج السداد بحكمة اولي امرها الذين هذبتهم التجارب وادبهم الدين فامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر واتقوا الله حق تقاته حتى اذا خاف من بعدهم خلف لم يستضيء بمصباحهم ولا سرى على سنتهم اضاع شيئا من تهذيبهم وتلاه من بعده فاضاع شيئا آخر الى ان ينتهي الامر الى من لا يبقى لديه من هدى آبائه شيء يذكر فيقرب اليه من هم على شاكلته وتقتدي العامة بهم فينتشر المنكر وينعدم العرف من بين الناس الى ان ينحدر القوم في مهواة الهلكة او يقيض الله لهم من يأخذ بيدهم الى الصراط السوي فينقذهم

عرفنا جبل عامل من بطون السير انه كان فيما سلف مثالا للتقى ومنارا يهتدي به اللائذون الى الآداب الصحيحة الشرعية علماء عاملون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا تأخذهم في الله لومة لائم قد شغلوا عن الدنيا وزبرجها بالانس في الله بما يتلقونه من اوامره ونواهيه شغفهم حب الدين عن كل ما سواه فعملوا له وحملوا عامتهم على اتباعهم فانتشرت الآداب الشرعية بحيث اصبحت عادة متبعة يعاب من يشذ عنها واصبح المنكر خلة مذمومة يذم فاعله عندهم في كل لسان وفي كل مكان شأن من يشذ عن عادات قومه وتقاليدهم

وامراء عادلون يعملون للفضيلة ويستنيرون بنبراس الهدى نشروا العدل في قومهم فاطاعتهم النفوس وانجذبت اليهم القلوب فكبرت عصبيتهم وتأصلت النعرة لهم فكانوا مفدين بالارواح والانفس حيث كانوا يرون كل شخص من قومهم مهما انحطت منزلته كالولد الحبيب عندهم يحفظون رجال وطنهم في غيبهم ومشهدهم وعامة اتبعت اولي امرها في الاخلاق والعادات فلم يألفوا الكذب ولا عرفوا الخيانة ولا اتصفوا بالرياء بل سروا على ضوء الآداب الدينية فسعدوا فنعم العيش عيشهم وحبذا العصر عصرهم

واذا اجلت النظر في جبل عامل اليوم ترى فيه من العلماء من اتخذ الهدى نبراسا واتباع الحق نهجا سويا ولكنه اصبح قعيد بيته لا يسمع قوله ولا يعمل بامره ونهيه ويرى فيهم منهم من عجل الى حب الرياسة قبل استكمال آلتها فسلك غير طرائقها فكان كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وفيهم من اراد الدنيا من الآخرة بطريق رآه مشروعا فلم ينل منهما نيلا وفيهم ما بين ذلك من فاضل ومتفاضل وقد القي حبل العامة على غاربها لتتبع نهج زعمائها الذين ستسمع اوصافهم

ففيهم ذو الوجاهة والرجاحة الساعي للخير والمنصرف بعمله اليه لا يترك مكرمة الا وله فيها اثر ولا عمل بر الا وله فيه قدم وقليلا ما تجد هوءلاء الا وفيهم من اسس له سالفه دعامة المجد اذ كان ذا حفيظة واباء وغيرة يشفق على الكبير ويحنو على الصغير قد اشرب حب الوطن قلبه فتودد الى اهله وحمل اليهم معروفا ولكنه اهمل امر ابنائه فاحاطت بهم زمرة سوء بدلت اخلاقهم وافسدت طباعهم ومذ خلفوا آباءهم هوت اليهم الافئدة بما عرفوه من سلفهم فاتخذوها شبكا ليصطادوا ومدوها شركا ليقطوا وساعدهم فساد الحكومة وعسف اهلها فاتخذوها صنيعة لهم واسروها بما اسروه اليها ثم قربوا الفاسد فباعهم دينه ودنياه ومدوا حبال اطماعهم فقنصوا ما قدروا عليه وما زالت تلك الرجرجة من العامة مستمسكة بعصبيتهم السالفة على ضعف في ذلك يلاشيه الاستبداد وفيهم من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم فبينما هو يتظاهر بالوطنية ليجاب اليه تلك البقية من قلوب اولي الحمية اذا هو رأى مستبدا يرجوه في استبداد او ظالما يستعين به في ظلم فداهنه وماراه وداس الوطن برجليه ليبيع وطنه وشرفه بما يراه خيرا له وان كان عرضا سريع الزوال

ومنهم من تمسك ببقية باقية من مجد موهوم وشرف مزعوم فاراد استعباد الناس بذلك المجد الباطل والفخر الزائل ولم يكن على خلق محمود يستصبي به صفايا القلوب ومودات النفوس فمشى عن نور الهدى وتخبط في ليل العمى وله بقية من الثروة تمسك رمقه فكان قذى في عين الاصلاح وسدا دون بلوغ المارب من الوطن فهو لا يعمل لانه لا يعرف العمل ولا يريد غيره ان يعمل لئلا يعود دونه بالفخر والشرف

ومنهم من رزق حظا من الدهاء ولم يرزق قسطا من الشرف فاتلف ماله بين الخمر والقمر حتى ادركته الخلة واشرف على العلة فجرد سيف دهائه ونصب حبائل مكره فكان لديه من المتشردين من يقوى بهم على مغالبة المنازعين والحكومة يومئذ فوضى لا سراة ولا حكام فجمع لديه ثروة واسس له نعمة ينطلق بها لسانه ويتقوى بها جنانه وكان مثال سوء يحتذى وامام شر يتبع

وفيهم من هو فوق ذلك ومن هو دونه والعامة لا تعدو سبيل ذي الزعامة والقيادة فان كان ذا هدى كانوا من المهتدين وان كان ذا ضلال كانوا من الضالين وعلى ذلك سيذهب اليوم كما ذهب امس ويأتي غدا بما هو شر من اليوم والجاهل متبع والعامل مهمل والوطن قد اشرف على الهلاك ينادي اهله فلا يسمعون ويدعوهم فلا يجيبون اتراهم صموا عن نداه فما بالهم لغيره من المسارعين ام تراهم عموا عن روءياه ؟ فما بالهم لامر جهلهم من الناظرين الى كم يهتف بهم الهاتف ويدعوهم الناصح (الى العلم الى العلم) فليس لكم دونه كفيل ولا تجدون غيره من سبيل ولا مجيب والى كم يمرون على جيرانهم وقد اخذوا نصيبا منه فنهضوا ورجعنا الى الوراء فعثرنا ولا هم متعظون ولا يذكرون الا ما بالهم ؟ اصرعهم ريب المنون وغالهم الدهر الخوءون ام هم في سكرتهم يعمهون وعن هدايتهم غافلون

الى كم ينادي المنادي ولا مجيب اكل
هذا صمم ام تصامم وعمى ام تعامي

تجول في صدري الشواهد على فقد الحياة والحس في كثير من ابناء هذا الجبل ولا استطيع اظهارها لان البيئة غير صالحة لبذرها ولكنها لا تخفى على المطلع الخبير والناظر المجرب وامل المستقبل كفيل ببيانها لتكون عبرة للناظر وعظة للسامع وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله

بهاء الدين العاملي

رحلة قصيرة

في العراق

١

في ٢٦ جزيران سنة ٣٢٨ دعينا نحن طلبة الدينيات (كما يقال) في بعض جهات العراق لنوجه الى الامتحان في كربلا حيث مركز اللواء العسكري وقد طلب بعضنا الامهال فلم نمهل لأن الامتحان سيقع ثاني يوم الوصول

ركبنا من مستقرنا ظهور العجلات العجال عصر يوم جاحم يشوي الوجوه سمومه وتملأ فراغ القلب همومه وكانت رفقتي في العربة فريقا من الطالبين وكنا كلما تقدمنا الى الصحرآء زاد انبعاث الريح وتغير الجو واخذ بعضنا الدوار من اضطراب سير المركب وحانت التفاتة مني الى طالب امامي تناول لفافة ادناها الى فمه ثم ادنى اليها النار فطابت اليه ان يكف عن التدخين ساعة حتى نقف عند المستراح في الطريق ونبهته الى استشراء هيجان الريح واظلام السماء فلم يصطبر ولم يتريث واخذ صاحبنا ينفخ علينا من ثقبي انفه ومن مطبق شفتيه دخانا كريها مثل لي كدر الطبع وفساد النفس

هنالك تبينت بلاء العاده وضعف الاراده وانحطاط الناس بانحطاط ملكاتهم وكان من آثار ما جنى ان علقت النار بثيابنا فاخذت منها ما اخذت ونحن ساكتون ثم مضينا ننهب الارض وبدت طلائع الليل وهدأ الهواء وبرد قليلا فنشطنا شيئا للسفر وانتعشت الابدان الى ان خيم الظلام وساد السكون وانبرينا نسير على سهل اخضر من الارض ثم تغشاه سواد الليل فلبس الحداد الذي خلعته الطبيعة على متن الوجود ولم يبق لنا مما يروق الاعين الا نور ضئيل تبعثه الينا بعض السيارات من كبد السماء ونور آخر اضئل منه ينبعث الينا من الثوابت المبثوثة في ميدان الفضاء الوسيع ثم استولى النعاس على العيون وتمطت الارجل وركب بعضها بعضا فاكتظت المركبة وضاقت بمن فيها ثم استمر جري المراكب وما هي الا ساعات اذا نحن بشوارع كربلا الجديده من امهات مدن العراق

كربلا

مدينة كبيرة كثيرة السكان والغرباء لا يبارحونها حيث يقصدون مشاهد ائمة اهل البيت من اصقاب الارض واقطارها وهم الشيعة وقليل غيرهم ويقدر سكان كربلا بسبعين الف ساكن تقريبا اذ ليس للحكومة احصاء حقيقي عن اكثر بلادها وخصوصا البلاد العربية وكربلا قسمان قديم مشوه الوضع تعافه العيون وحديث من اجمل ما ترك فن الهندسة الحديثه وقد خطط هذا القسم مدحت باشا يوم كان واليا على العراق وتحيط بكربلا من جهاتها الاربع بساتين عامره وحدائق غناء زاهره تخالف انواع التمر والفاكهه والنخل اكثر ما في تلك البساتين مثل سائر بساتين العراق ولذلك فهواء كربلا غير عذي من اجل انخفاضها ومن اجل رطوبتها التي تنز كثيرا ومن اجل اختناقها بالنخل الكثير الكثيف وكل غريب يلج القسم القديم من كربلا يشعر بسوء المناخ وفساد الهواء والتربة والعفونة الكريهة الرائحه فاذا تقدم الى قسمها الجديد تحسنت الحال وطاب الهواء والامراض في كربلا كثيره وقد اخذت الحكومة تقيم فيها مستشفى حديث الطرز عظيم البناء كثير النفقه

واغلب سكان كربلا اعجام مختلفون واخلاقهم رديئة جدا وخرافاتهم كثيرة وكرههم للتجدد معلوم ومناوأتهم للاصلاح اشهر من ان تذكر

هذا ولا بد لكل شرقي او مسلم حي الشعور اذا نزل هذه البلده ان يخطر في باله شمم الانف واباء النفس وعلو الهمه حين يشاهد مصارع اهل البيت ومصارع انصارهم الذين قضوا جهادا في سبيل العدل والحريه ولا سيما اذا تذكر تاريخ مصير الامام الحسين وكيف نهض وكيف جاهد ثم كيف قتل هذا هو امير من امراء الاسلام في عهد نمو الاسلام والمسلمين وفي بدء تقدمهم العظيم

ويا ما اسوء القياس اذا التفتنا اليوم الى امرآء المسلمين — وما اكثرهم في هذه الارض — لنجد فيهم مثل عبد الحفيظ الامير النذل الساقط الهمة الضعيف النفس الجبان الخائر مذل قومه ومهلك امته الناهض باعباء الخزاية والمستقل باثقال الخسة والدناءة الذي لا يحب ان يموت الا اسير شهواته وعبد حب ذاته والذي يكره ان يموت ميتة شريفة اسوة باجداده وبزعماء المسلمين من قبله ولكن انى ذلك لعبد الحفيظ وهو عبد لا حفيظ

ثم اذا نظرنا الى خليع الامة الايرانيه عدو الاصلاح المشوم قاتل الابرياء معذب الأحرار ومحارب الامة الناهضة منهك قواها ومخرب مجدها وناقض اساس نهضتها الغريبة المدفوع بيد اعدائه واعداء قومه ليقتل نفسه بنفسه ويحفر لحتفه بظلفه

قضينا في كربلا او كما يقول احد الفرنسويين (مكة الثانية) ثمانية ايام ننتظر فيها وعد الحكومة بالامتحان الذي اعجلتنا عليه ولم تمهلنا يوما او بعض يوم ولا اثر للامتحان ولا للجنة تتألف له وكلما ارعدت دائرة الرديف و(ابرقت) لم تجد جوابا شافيا من المراجع العالية

ومن هنا يظهر للقارىء حال الحكومة في العراق وكيف تعامل الناس ولكن هل يعلم رجالنا انه ما من حكومة في العالم فقدت مزية الضبط والتوقيت واخلت بالمواعيد وتهاونت باعمال العاملين الا كانت عاقبتها اختلال النظام وضياع الحقوق وتأخير سير الاصلاح واخيراً تفقد ثقة الأمة واطمئنان الأمة وسكون الأمة اليها وهكذا كان .

اما ما راينا في كربلا فاحتفال عظيم بمولد الحسين انيرت له الاسواق والحوانيت وبعض المجتمعات العام وزينت البلدة ليلتين احسن زينة

وقد كان يجري بين بعضنا انتقاد هذه الاحتفالات واستهجان تخلع القوم فيها وكان رأي احدنا انه لا ضير في تذكار مثل الحسين والاحتفال بمولده اماما من ائمة اهل البيت المطهر فان تذكار اعاظم التاريخ والاحتفال بهم ربما حمل الناس على اقتفاء سيرتهم والاقتداء بهم والا فما بال ابناء اوربا واميركا يحتفلون بمواليد عظمائهم ووفياتهم أعظم من احتفالنا بما لنا من عظماء ومن ائمة

اما كاتب هذه الكلمات فيرى انه لا ضرر من ذلك وان لم يكن مشروعا ولكنا اذا نظرنا الى فلسفة الاسلام هذا الدين عدو الهياكل وعدو تفخيم الظواهر عدو العظمة والجبروت وعدو تكبير الناس وتاليههم والنفخ فيهم وما اكثر هؤلاء العظام الا ازقة فارغه حاشا الانبياء والأئمة المصلحين

ورأينا ونحن في كربلا سرايا العرب تفد عليها قاصدة بغداد بطلب من واليها جمال بك والقصة ان جمالا تحول في العراق وتفقد شئونه واكتسب قلوب بعض القبائل وادب بعضها ولما سمع حديث بعض الناس وخصوصا الاجانب عن العرب وانهم خارجون على الدوله اراد ان يظهر للملأ تمسكهم بعثمانيتهم واتحادهم ضد اعدائهم وقارن ذلك ما اشتهر عن عرب طرابلس ووحدتهم وتفانيهم في الذب عن حريمهم المنيع فكان لذلك احسن وقع في النفوس

كتب جمال بك الى زعماء قبائل العراق لكل زعيم كتابا يدعوه فيه للحضور في بغداد قبل ١٠ تموز وذلك ليشاهدوا العيد عيد الامه وكان قد اباح للوافدين عليه حمل السلاح واذن لكل زعيم ان يستصحب اربعين فارسا الى مائة لا اكثر من ذلك وان يكونوا مدججين بسلاحهم خيالة لا رجاله

فأتمر العرب الذين كتب لهم بامره وتهيئوا للحركة الى بغداد ومر بعضهم على كربلا ونحن فيها وكانوا على قلتهم هناك ذوو هيئة حسنة ومنظر ياخذ بالقلوب واتفق انهم خيموا في كربلا حيث خيم الحسين في المكان الذي يعرف اليوم ب (خيمه كاه) وكانت نواديهم عامرة بالزائرين ومن الغريب انهم كانوا يستضيئون بالكهرباء النيرة في لياليهم

وكنت انا قد استوخمت هواء كربلاء واستوبأته ووجدتني فارغا فيها ببركة الحكومة فرأيت ان اتحرك الى بغداد لاشهد هناك مشهدا قليلا وقعه شاذا اتفاقه فتحركت من كربلاء في ٦ من تموز راكبا احدى العربات التي تسير بين كربلا وبغداد وبدأت تدرج عجلاتها في بساتين المدينة شطرا من الزمان ثم شحطت واصحرت فغابت كربلاء عن الابصار وفيما نحن في البريه وقد صرنا عن يمين الفرات عنّ لنا قطيع من الظباء من جهة الفرات طاعنا في البريه ويا ما اشد ذعره لما صرنا على قراب ميل منه فنكص السرب عنا عاديا ايما عدو حتى

خيل لنا ان الوحشية ترفع قوائمها عن الارض قبل ان تضعها عليها ثم فالإقناه وذكرنا خرافة العرب في السانح والبارح

ورأينا ما رأينا في الطريق اعرابيا شذ فرسه فاخذ يطارده في البر مطاردة الصياد للوحش وكانت رفقة طريقي هذه المرة اناسا مختلفي الطباع متبايني الاذواق فبين عرب من فلاحي اودية الفرات الى قوم بغادده تغلغلوا في صميم حضارة دار السلام ومدينة المنصور وكنت اقارن بين علوم الفريقين وبين اختباراتهم واشاهد اختلاف تاثير المحيطين في الحواضر وفي البوادي بوادي العراق وحواضره

فكان العربي بالنظر الى وجوده في هذا القفص الضيق اسيرا ركب غير مركبه لانه تعود ان يقطع الارض اما على متن جواده او ممتطيا قدميه وابغض شيء الى العربي القعود والسكون لانه لا يريد ان ينهزم عن الطبيعه ولا يحب ان يخالف تكاليف الفطرة والفطرة احب ما لديه

وكنت مع ذلك اشاهد العربي يدير طرفه في البريه ويتامل في اختلاف الجهات واذا مر بالمردعات راقبها ومتع نظره فيها واذا هبط الاودية سأل عن منافذ امواهها وخص تربتها يرى في ذاك انسا وارتياحا له ويشعر بلذة فائقه في مشاهدة جمال الطبيعة وقوى الطبيعة وهو يتكلم فيها عن عمل واختبار

اما حديث الحضري فقد كان عن شئون خصوصية واذا تجاوز ذلك فالى ذكرى التعب والاستراحه والى الاهتمام بالاكل وبالشرب وهو قاصر نظره عن ملاحظة الوجود ثان طرفه دون مشاهدة الفضاء و كلما برد النسيم ولطف الهواء تدثر وازمل وخنق نفسه يتداخل ويتضاءل خوفا من الهواء والفضاء وشرودا عن الحرية وبعداً عن الطبيعة التي اصبح يعاديها كلما تغلغل في عمرانه وكلما اكثر من قيوده الاجتماعبة وخضع لها ذليلا ذاهلا عما يلم به من جراء ذلك الخطأ العظيم

ولما ازف العشآء اشرفنا على المسيب وهي تبعد عن بغداد جنوبا عشرة فراسخ وعن كربلا من جهة الشمال خمسة والمسيب من اجمل مدن العراق يشطرها الفرات نصفين وهواؤها من اعذى الهواء وهي واقعة على طريق الذاهب الى بغداد والعربات عليها تمر وتترك في جانبها الغربي فيتحول العابرون الى مثلها في الجانب الشرقي الآخر لانه غير ممكن ان تمر على الجسر الذي يوصل بين الجانبين وللمسيب مستقبل عظيم اذا اتصل بها فرع من الخط الحديدي البغدادي فانها هي اليوم المدخل الى بلاد العراق السفلى من جهة بغداد وسوريا وايران واقمنا في المسيب ريثما استرحنا ثم ركبنا سارين ليلنا كله وبعد تلألأ نور الفجر بقليل صرنا عن جسر الخر وهو على ساعة من بغداد وهذا الجسر الجميل هو الجسر الحديدي الوحيد في هذه البلاد وقد بناه الفرنسويون المشهورون بحسن ذوقهم وغريب ابتداعهم على نهر مخرجه من دجله ومصبه في مياه الفرات والجسر مصنوع على شكل نصف دائرة المتبل عليه فاذا ركبه العابر ركب صراطا مستقيما لا عوج فيه ولا امتا والعربات تمر من على ظهره بلا اقل كلفه

راينا من هذا المكان خيول العرب الوافدة وخيامها وهم في اعراض بغداد وضواحيها ثم درجت مركباتنا بين القوم فشاهدناهم بين راقد يقظان ورأينا الراقد منهم لاطئا بالارض لافا رسن فرسه على زنده وفرسه واقف عليه وهو مطمئن جنبه غير ناب مضجعه فكانه على وثير من مهاد ولين من وساد فاين انتم يا اولي الارائك واشباه الملائك البراقة نحورهم المهفهفة خصورهم الشاهقة قصورهم القليل اعتبارهم الكثير اغترارهم

من كل منتصب كالبانة اعتدلت
تختال طوع النعامى حيث تختال
مورد الوجنتين احمر لونهما
كأن نضح اغاليهن جريال
ممثل للعيون الشاخصات له
كأنه — جل صنع الله — تمثال

او هو الذى عناه القائل

خطرات النسيم تجرح خديه
ولمس الحرير يدمي بنانه

واخذت تخف بنا المركبات وما هي الا لمحة حتى اراحت بدار السلام بغداد بمدينة المنصور بعاصمة الخلافة العباسية بمركز النهضة العربية بمدينة المدائن مدائن آل ساسان بذات التاريخ المجيد بمخرجة العلماء والفلاسفة والشعراء والكتاب

عراقي

* *

في المقالة الثانية وصف بغداد واستعراض العرب فنلفت اليها الانظار

الى التعليم الديني

ايها العامليون

٣

يعجب الباحث عن طبيعة الدين الاسلامي ، حيث يراه واضعا لاصول كثير من العلوم ، ويرى الكتاب والسنة وهما منبعاه يدعوان الى النظر في آثار الملك والملكوت ، والبحث عن آيات الله البينات ،

والمسلمين وهم في صلابة من الدين وحياة جديدة افاضها عليهم الانقلاب الديني العظيم ، يمدون بابصارهم الى استشراف معارف الامم التي دوخوا بلادها ، و جاسوا خلال ديارها ، ويصافحون العلوم الكونية لا يتنكرون لها ولا تتنكر لهم ، جامعين بين علوم الدنيا والدين ، موفقين بين مطالب الجسد والروح

يعجب اذ يرى لهذا السلف خلفا قعد به الجمود عن اقتفاء سنن آبائه في السمي للعمران الحقيقي من طرقه الموصلة وضربت معيشة التواكل بينه وبين الفكر والعمل لصلاح نفسه ، ولمنفعة جنسه ، وخير دينه ووطنه ، فوصم الدين بوصمة هو بريء منها حيث عزا اليه تحريم النظر في كل ما لم تسم اليه همته من علم وعمل نافع يصل سبب الدنيا بالدين ووقف على ابواب الظواهر حيال كل قضية من قضايا حياته المعنوية والصورية وتلهى بالقشور دون اللباب في كل مزية من المزايا العمرانية

قاعدة وضعها الاتكاليون وبنى عليها عشاق الظواهر ، وعبدة الخيالات بنيانهم ، ودرج عليها من لا خلاق لهم يحسبونها من الدين او مما دعا اليه الدين وهو عنها بمعزل حتى اصبح الاعتقاد بمجافاة الدين لكل علم يربأ بالمسلمين عن خطة الخسف ويرفع بضبعهم من مداحض التقهقر الى اوج الرقي جبلة وطبعا ، استدرج ذلك ببعضهم الى تحريم بعض العلوم التي يتوقف عليها تصحيح الاعتقاد كعلمي العقائد والميزان ، بل توسع بعضهم في الجمود فاهمل النظر والاجتهاد حتى في بعض العلوم الشرعية ، فخالفوا في ذلك كله النصوص الشرعية ، وسيرة السلف ، الذين وضعوا قواعد الفلسفة حتى للعلوم الشرعية . وابى الملك العضوض الا ان يكون واضعا في المسلمين اساس الانحطاط الاخلاقي والجمود الفكري فان تقريب ملوك المسلمين لبعض العلمآء الرسميين ممن لا يرجعون في معارفهم الى شيء من التحقيق ، وليس لهم منها غير بضاعة مزجاة ، والعلماء الحقيقيون يربأون بنفوسهم عن الوقوف بابوابهم ، وغشيان مجالسهم ، ادى بهم الى تهجين ما لم تصل اليه هممهم ، وتسفيه حملته ممن يرجحون عليهم في موازين العلم والفضل

ان علي بن يوسف بن تاشفين من ملوك الاندلس اشتد ايثاره لاهل الفقه والدين وكان لا يقطع امرا في جميع مملكته دون مشاورة الفقهاء فكان اذا ولى احدا من قضاته كان فيما يعهد اليه الا يقطع امرا ، ولا يبث حكومة في صغير من الامور ولا كبير الا بمحضر اربعة من الفقهاء فبلغ الفقهاء في ايامه مبلغا عظيما لم يبلغوا مثله في الصدر الاول من فتح الاندلس ولم يزل الفقهاء على ذلك وامور المسلمين راجعة اليهم ، واحكامهم صغيرها وكبيرها موقوفة عليهم ، طول مدته فعظم امر الفقهاء ، وانصرفت وجوه الناس اليهم ، فكثرت لذلك اموالهم واتسعت مكاسبهم وفي ذلك يقول بعضهم

اهل الريآء لبستم ناموسكم
كالذئب ادلج في الظلام العاتم
فملكتموا الدنيا بمذهب مالك
وقسمتم الاموال بابن القاسم
وركبتم شهب الدواب باشهب
وباصبغ صبغت لكم في العالم

ولم يكن يقرب من امير المسلمين (لقب يوسف بن تاشفين وابيه من قبله) ويحظى عنده الا من علم علم الفروع اعني فروع مذهب مالك ، فنفقت في ذلك الزمان كتب المذهب ، وعمل بمقتضاها ، ونبذ ما سواها ، وكثر ذلك حتى نسي النظر في كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد من مشاهير اهل ذلك الزمان يعتني بهما كل الاعتناء ودان اهل ذلك الزمان بتكفير كل من ظهر منه الخوض في شيء من

علوم الكلام وقرز الفقهاء عند امير المسلمين تقبيح علم الكلام وكراهة السلف له ، وهجرهم من ظهر عليه شيء منه وانه بدعة في الدين وربما ادى اكثره الى اختلال في العقائد في اشباه لهذه الاقوال حتى استحكم في نفسه بغض علم الكلام واهله فكان يكتب عنه في كل وقت الى البلاد بالتشديد في نبذ الخوض في شيء منه وتوعد من وجد عنده شيء من كتبه

ولما دخلت كتب ابي حامد الغزالي رحمه الله المغرب امر امير المسلمين باحراقها وتقدم بالوعيد الشديد من سفك الدم ، واستئصال المال الى من وجد عنده شيء منها واشتد الامر في ذلك هذا ملخص ماجاء (بالمعجب في تلخيص اخبار المغرب)

وان لنا من العبر في هذا المثال التاريخي الذي ليس هو فذا في بابه مانقص بعض نتائجها

ان هذا الامير ان احسن عملا في تقريبه رجال الدين ، وفي عمله على قيام الجماعة بدلا عن الفرد في المواد القضائية صغيرها وكبيرها فلم يحسن عملا باختصاصه في ذلك التقريب من يعلمون علم فروع المذهب المالكي خاصة وهم عن غيره من العلوم الاخرى الشرعية بمعزل حيث ادى ذلك الى اهمال النظر في كتاب وسنة نبيه (ص) والى تحريم النظر في علوم العقائد والكلام وقد ساعدهم على ذلك وقد يكون التحريم منبعثا عن محض الجهل لتلك العلوم ومن جهل شيئاعاداه او عن حسد لمن أوتوا نصيبا منها من معاصريهم وهم ليسوا على شيء منها فأبخسوهم اشياءهم حتى لا يزاحمهم عند أميرهم مزاحم على ما منحوه من حظوة وجاه ، وأوتوه من مال ومنال ،

وكيف كانت العلة والسبب فان وقوع هذا الامر بالاندلس وهي مهبط المدنية الاسلامية في المغرب ومنبثق نور العلم والحضارة وفي عهد عظمة المسلمين في الشرق والغرب لما يقضي بالدهشة ولكنه يفسر مامني به المسلمون من آيات الانحطاط ، وما استولى عليهم من الخمول في القرون الاخيرة التي تركتهم يستهينون ليس في العلوم الدنيوية فقط بل فيها وفي العلوم الدينية

وان للتعليم تأثيرا بينا في انحطاط الامم وارتقائها وخيرته ما بني على اساس الدين مراعى فيه طبيعته وجوهره ومطالب الحياتين الروحية والجسدية اللتين هما اخص مزايا الدين الاسلامي

(الحر العاملي)

الله

اين حمية الاسلام (١)

الشرق ابو المصائب ما زال الشرق منذ القرن العاشر الميلادي عصر الحروب الصليبية قدح دم تموجه اوربا كيف تشاء تارة في سوريا وطورا في افريقيا وحينا في القسطنطينيه وبرهة في شمال ايران واخرى في اوربا العثمانية طورا بلفظ الصليب وطورا تجمل الصليب معنى وتكسوه لفظ السياسة القاسية لا اريد ان ارجع بالقاري واتدهور الى ما وراء قرون فان لسان التاريخ افصح من يراعي ولك الساعة التي انت فيها بلية الشرقيين الكبرى واخص المسلمين الصخرة التي القاها الغرب على قلب الشرق آخر ضربة يتلقاها الضعيف من القوي (وآخر الدواء الكي) فاما ان تجهز عليه فيصبح في قبر العدم واما ان يقابلها برد الفعل فينشط من عقال اكبر ضربة تلقاها الاسلام والمسلمون معا الفاجعة التي مثلها جهل المسلمين ووحشية الروسيين في المشهد المقدس الرضوي في المرقد المطهر في اعز بقعة في خراسان بل في البلاد الاسلامية بالهامن فاجعة لا اغلو لو قلت انها امس بقلب الرسول من فاجعة كربلا اجل ان كربلا شيدت الاسلام وبالاخص مذهب الامامية وهذه تهدد بالعكس ان عدم الاحترام الذي صوبته المدافع الروسية بل مدافع الجهل جهل المسلمين ونفوذ الزعماء وتقاعد بعض المسلمين انفسهم بالعلماء لم تحمله تلك القنابل المشومة الى المشهد المنور حملته اولا الى محط الشرف الاسلامي الى مضجع الرسالة الى كل تربة اسلامية مقدسة هل اتى يوم من الدهر على العالم الاسلامي اشأم من يومه هذا ذلك اليوم الذي اقتضت السياسة ان ينقطع فيه لسان روتر عن الممالك الاسلامية يوخزها بوخ لم بل استعمل انامله الصغيره فاشار اشارة خفيفة ولكن الحقيقة ان امهلتها اتضحت

لو مسكت يراعي يد انتزعت العاطفة الاسلامية بل عاطفة الانسانية اذا لاتيتك بكل دنائة ورذيلة مثلها ذلك الوحش الكاسر في تلك البقعة ولكني لا استطيع ان امزق قلب الانسانية بريشة هذا اليراع الخجول في العصور السالفة والقرون الاولى نزلات على العالم الاسلامي من سماء اجنبيه صواعق وزلازل ليست بالقليلة اقلها اخراج المسلمين من اسبانيا تلك الكوارث التي لطخت صفحات التاريخ بالدم ولكن لو وضعناها في كفة المقياس نراها واحدا في المئة من المظالم التي يرتكبها الروس في خراسان ارتكب الاسبانيون ما ارتكبوا سعيا وراء محو الاسلام في اسبانيا ولكن اخفق سعيهم وردهم الفشل لان الروح الاسلامية حتى الآن ترفرف على تلك البلاد كما اوضحت ذلك الآونه الاخيره التي انتشر فيها كتاب الآثار الاسلامية في اسبانيا وفي الحقيقة الواضحة ان الوحشية التي مثلها الجند الروسي في خراسان تنشد تلك الضاله لا لا تسرعت ايها القام ان عمل روسيا مبرر في العالم التمدن لانها تريد بسط الامن تريد تنوير الافكار تريد ان تبدل بهذه الصلافة والخشونة ستارا على تلك الصفحه السوداء التي خطها لها التاريخ في الحرب اليابانيه تريد الافتخار التاريخي تريد فريسة اليابان ان تبين للعالم المتمدن انها نبتت اظفارها المقلمه يريد جلالة القيصر ان يترنم بقوله

ان هو مستوليا على احد
الا على اضعف المساكين

ولكن من ينسى ان التربة الخرسانية هي المحط الثاني لانظار المسلمين بعد تربة طيبة ليست تلك التربة مقدسة عند الايرانيين فقط بل هي روح تجسدت في ٤٠٠ مليون جسم مسلم يعد احترامها وقداستها فرضا من فروضه الاسلاميه

ليست حركة روسيا حركة سياسية تريد بها امتلاك قطعة تفصلها من جسم المملكة الايرانيه او استعمار بلاد تحتلها تجاريا او عسكريا كلا انما ذلك هو الغرض الذي دفع باختها العزيزه ايطاليا نحو طرابلس هو امتلاك المسلمين هو ركز الصليب مكان الهلال والاسد الايراني ... ان من يتقرى افعال روسيا في تبريز وكيلان وخراسان يتجلى له بكل صراحة انها تجس الوتر الديني تريد ان يتمخض العالم بذلك اليوم المهول تريد ان تقتص لعظام بطرس الناسك من عظام صلاح الدين تريد ان تبحث للعالم على نقطة الفناء الحقيقية فتنضم الى صفوة المخترعين الذين اخترعوا آلات الخراب والدمار اجل من جراء ذلك تصعد بالعلماء والاحرار الصادقين الى اعلى المشانق باسم اللصوص والمفسدين من جراء ذلك تجعل المشهد الرضوي هدفا لقنابل مدافعها من جراء ذلك تهاجم تبريز في اليوم العاشر من المحرم يوم النعرة الدينية والفورة الاسلامية وأسفاه على تلك التربة المقدسة التي لوثتها بجهلها الاعمى واسفاه على تلك البقعة المطهرة التي اصبحت مسيلا للدم ومذبحة للابرياء واسفاه عليك ياعلي ابن موسى الرضا . من جراء ذلك اصبحت تعزز مطالب العاتية ايطاليا وتفاديها بكل ثمين اذا كان الايرانيون سابحين في محيط الجهل والحزب المتنفذ من زعمائهم الروحانيين ينظرون من وراء جدران بيوتهم بزعمهم (دراويش) سواء كانوا في ايران او في النجف فلا الوم على روسيا (خلالك الجو فبيضي واصفري) ياحضرة القيصر ان المسلمين الذين لا زالوا يبرهنون للعالم على نبذ التعصب وحسن السلوك مع بقية الامم وبالاخص الامة المسيحية حتى انهم لما فتحوا بيت المقدس اول معبد للمسيحيين لم يصلوا فيه ولم يرفعوا فيه صوت الأذان لئلا يصبح مسجدا ومعبدا من معابد المسلمين الخاصة بهم فتركوه على حالته لا يحق لك ان تجازيهم جزاء السنمار فتصيح بالنهب والخراب في اول معبد من معابدهم ايها المسلمون ما هذه الحمية الاسلامية ايها العلماء ماهذه طريقة السلف الصالح ايه عشاق الزعامة ايه طلاب النفوذ (ما هكذا تورد الابل) لو جاز لصرير الاقلام ان تخفت اصوات المدافع لما القيت اليراع ولكن ....

النجف (ع . ج .)

(١) اقتبسها الكاتب عن حبل المتين الفارسية

* *

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم
ومن لم يصانع في امور كثيرة
يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

حوادث وشوءون محليه

المفطرون في رمضان

لم نزل نسمع عن منهتكي حرمة هذا الشهر الشريف والشرع المنيف ما تنفر منه الطباع وتنبو عنه الاسماع فبين فاطر جهاراوبين مسرا سرارا بين من ياكل في بيته امام اولاده ليربيهم على التهاون في الدين وبين من ياكل مع بعض الاجانب او (القناصل) ليريهم مبلغ المسلمين من ضعف الارادةوالدين وتفكك تلك الرابطة المتينة التي بين الله والعباد ولو اطلع اولئك الانذال السافلين على فوائد الصوم لما فعلوا مافعلوا وهذه كلمة نابليون التي روتها الصحف موءخرا ما زالت ترن في الآذان وخلاصتها انه وجد اعظم دواء الصوم والماء السخن ولكن انى لهوءلاء فهم أسرار الدين وهم في غيهم يعمهون ولبطونهم وشهواتهم يعبدون ولبئس ما يصنعون

بالامس قرأنا مصادرة البوليس في بيروت لبعض المفطرين وسوقهم للسجن ولم ندر موقف صيدا وحكومتها ازاء المفطرين في هذا البلد الطيب التي تخرج الخبيثين

انتخاب المبعوثين

وزعت قائمقامية صيدا اوامر مطبوعة على مختاري القرى وهيئة اختياريتها تدعوهم به لسرعة تنظيم دفاتر الذكور البالغين ٢٥ عاما وتسليمها الهيئة التفتيشية فعساهم لا يعمدون الى التكتم لئلا يضيعوا على الامة حقوقها

مندوب اتحادي في صيدا

بلغنا انما كتبه مكاتب المفيد من مجيء مندوب اتحادي الى صيدا واجتماعه ببعض المأمورين وتداوله معهم بأمر الانتخاب لا يخلو من تحريف ومبالغة ولا يعقل ان يقدم اولئك المأمورين على مخالفة الارادة السنية القاضيه بعدم المداخلة في السياسة وقد عهدنا من عادل بك رئيس المينا اعتدالا وعدم ميل وانحراف عن القانون فلذلك نستبعد جدا حضوره مع المندوب الذي اشار اليه مكاتب المفيد

النادي الاتحادي في صيدا

صفي نادي جمعية الاتحاد والترقي في صيدا بعد خروج المأمورين على صبيرة طمسن وعلى يوسف الحناوي الذي ايضا بلغنا عنه انه يطلب من الداخلين في الجمعية والخارجين منها البقايا التي عليهم قلنا سبحانك اللهم لم يكف ما نهب من مال الامة اولئك الصناديد طاعت ورضا وجاهد وجاويد حتى تعدت المسألة الى هوءلاء العباديد (ان الغصون عليها ينبت الشجر)

الغاء البلديات وتجديدها

ترى تأمينات حل المجالس البلدية الحاضرة لانها انتخبت بالضغط والاكراه وذهبت بظل الانتخابات النيابية وهو رأي وجيه لانخال الا ان تنفذه الوزارة الجديدة

بلدية صيدا

نلفت انظار بلدية صيدا الى الاقذار المتراكمة جنوبي المقبرة حتى منعت المارة عن المرور وقد مررنا من هناك نحن واديب صوري فقال مالكم تنددون في بلدية صور لتركها الاقذار خارج المدينة ولا تنددون ببلديتكم والاقذار داخل المدينة وفي الطرقات العامة فلنا له نددنا كثيرا فلم يجد ذلك نفعا فلعل الرئيس يتدارك الامر ويوعز الى من يلزم برفع هذه القاذورات ومنع وضعها هناك ولا يضطرنا الى التصريح باكثر من ذلك (وكل لبيب بالاشارة يفهم)

قدوم

قدم الثغر الاديب الشيخ محمود افندي عباس وكيل الجريدة في النبطيه ومرجعيون وجهاتهما واننا نشكره لغيرته على صالح الجريدة ونرجو ان يقتدي به بقية الوكلاء

كامل بك الاسعد

بلغنا انه وردت برقية خاصة تفيد انتخاب كامل بك الاسعد مندوبا عن سوريا للموءتمر الذي يعقده الاتحاديون في العشرين من رمضان ولذلك سيتأخر قدومه الى هنا فهني العامليين بنوال مبعوثهم ثقة الاتحاديين

اشاعة

قال لنا بعض القادمين من بيروت بان الاتحاديين هناك مازالوا اقوياء في العدد والمدد وانهم لاينتخبون سوى المنتخبين السابقين قلنا ان جل قصدنا ان يجري الانتخاب بحرية تامة بدون ضغط واكراه كما حصل في السابق وبعد ذلك لو نال الائتلافيون او الاتحاديون على حد سواء لانه يكون انتخابا لا تعيينا والناس احرار اذا انتخبوا الاصلح او لم ينتخبوه ولسنا ممن يريدون ان لا يكون صوت في المجلس للاتحاديين وان يكرس المجلس للائتلافيين كما كرس لمناظريهم من قبل لانا لا نرجو خيرا من غلبة الاحزاب بل نود ان يكون لمجموع الامة صوت حي وللحكومة قوة نافذة والسلام على النظام العام

المائتة شركة لا فرقة

عقد لطفي فكري بك فصلا بهذا العنوان في جريدته تنظيمات قال به ان التي ماتت شركة انحصارية وليست هي فرقة الاتحاد والترقي اما تلك فندعو لها بالحياة الدائمة وستبقى حية الى ما شاء الله وقد اثبت ضرورية بقائها ونفع وجودها في المجلس وتكلم كلاما لو اتخذه صحافيونا انموذجا لما عثروا ولعرفوا كيف يكون الاخلاص وربما ترجمنا افتتاحيته هذه في عدد قادم بعون الله

الشام

لمكاتب فاضل

بعد منتصف شعبان المعظم جرى الامتحان السنوي لتلامذة المدرسة العلوية العثمانية بدمشق بحضور هيئة منتخبة من ادارة المعارف الجليلة ودار المعلمين ونخبة من الاهلين فكان التلامذة موضع اعجاب الجميع بما نالوه من المعارف الكثيرة في المدة القصيرة مما دل على شدة عناية القائمين بشوءون المدرسة المذكورة واجتهاد معلميها وفي اواخر الشهر المذكور جرى الاحتفال بتوزيع الجوائز والشهادات على التلامذة وتليت الخطب الشائقة ثم ختمت الحفلة بالدعوات الخيرية وارفض الجمع شاكرين همة القائمين بتشييد هذا المعهد العلمي الجليل

اعطت ولاية سورية الجليلة الرخصة الرسمية لجمعية الاحسان الاسلامية الموءسسة بدمشق في محلة الخراب التي غايتها جمع الاعانة للفقراء والمعوزين والارامل واليتامى وهي جمعية اسست في دمشق لهذه الغاية النبيلة وكانت قدوة لجمعيات اخر اسلامية اسست بعدها بدمشق فكانت مصداق (الدال على الخير كفاعله) وهي سائرة في عملها بكل اجتهاد ونشاط وعلى اتم نظام مما اوجب الشكر والثناء على اعضائها والقائمين بشوءونها وفق الله الجميع لما فيه رضاه

(جبل عامل) نشكر للعلامة العامل السيد محسن الامين غيرته على العلم والاحسان ونثني على كل من شد ازره واعانه على عمله الشريف

الوباء في الشام

اشتدت وطأة الوباء في الشام حتى ذهب ضحيته لحد الآن عشرة وتعدى الى القرى وقد حدثت اصابة بالزبداني واصابة في بيروت اصيب بها قادم من الشام لطف الله بعباده

اخبار اخر ساعة

الطليان في بيروت

رست في بيروت ست مدرعات ايطالية بعد مرورها على يافا وحيفا ويقال ان قصدها تفتيش السفن الراسية في المرفأ وسنرى ما يكون من امرها

نقل الوالي

شاع ان والي الولاية نقل الى حلب وعين مكانه ادهم بك والي بيروت سابقا

اعلان من دائرة اجراء صور

بعد خمسة عشر يوما سيطرح بميدان المزايدة العلنية ثلاث قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا من مائة وستة عشر قطعة ارض البالغ عدد دونماتها الف واربعة وتسعين دونما وثلاثة ارباع الدونم المختلفة المواقع والحدود الكائنة بقرية برج الشمالي وستة قراريط وثلثي القيراط من الحمام الشهير بالجديد الكائن في قصبة صور المعلوم الموقع والحدود وذلك خاصة المديون سعيد بك المملوك المحكوم عليه بموجب اعلام صادر من دائرة تجارة محكمة بداية صور المؤرخ في ١٤ حزيران سنة ٣٢٨ نومرو ١٦ المتضمن الحكم عليه بمبلغ اثني عشر الف غرش رايج بدر صور عدا الفائض والصارفات القانونية الى احمد آغا رمضان كلاهما من اهالي ومقيمي قصبة صور فمن كان له رغبة بالمزاد عليه بظرف واحد وستين يوما ان يراجع دلالباشي ودائرة اجرا صور وعليه بودر لاعلان الكيفيه

الى المشتركين عامة

خبر مهم جدا

الرجاء من مشتركينا في جميع الجهات دفع بدل الاشتراك الى وكلائنا وفي المحلات التي لايوجد بها وكيل يمكن ارسال القيمة لنا اما حوالة على البريد واذا لم يمكن فطوابع بريد (ورق بول) ضمن مكتوب (مسوكر)والذي لاتسمح نفسه بدفع اجرة المكتوب فليخصمها من اصل الاشتراك وسوف نوزع كتابا نافعا على المشتركين الدافعين بدلا من تعطيل الجريدة شهرا ونصف شهر وقد ضربنا مدة لذلك الى العاشر من شوال فمن دفع بهذه المدة له الحق بالكتاب والا فلا يرسل له بعد ذلك ومن لم نرسله له وكان دافعا فليذكرنا والسلام على الذاكرين

اهم البرقيات

للشركة السوريه

الاستانة في ٢٦ آب

تنسب الدوائر السياسية الروسية للملك نيكيتا تبعة المشاكل في العثمانية وهي مستاءة كل الاستياء من الجبل الاسود وقد اوعزت روسيا لسفيرها في ستنجه ان يظهر الحزم

تقول طنين انه فضلا عن الاخبار التي رفعها المشير ابراهيم باشا عن انسحاب الالبان يوجد هناك امور لم تزل سرية وقد تهددت الجمعية الشوروية عدة ضباط

يستفاد من التقرير الذي رفعه معتمد الدولة في ستنجه ان الجبل الاسود يدعي ان التسليحات التي اتخذها يقصد منها تهدئة الخواطر ليس الا

روميه : نشرت الاجنس ستفاني انها لا تعلم شيئا عن المهمة التي ندب اليها عازاريان افندي احد الاعيان بشان الصلح

الاستانه : تعين للداخلية دانش بك والي سلانيك وللعدلية حلمي بك احد الاعيان

الاستانة في ٢٧ آب

ذكرت جريدة اقدام ان المخابرات في مقدمات الصلح سائرة على قدم النجاح وستفضي الى حل مرضي

سيدور البحث في الموءتمر الذي ستعقده جمعية الاتحاد والترقي في الاستانة بتاريخ ٢٠ رمضان على مسألة الانتخابات وتحويل الجمعية الى حزب سياسي بحت

باريس : قالت الطان في كلامها عن الوزارة الغازية انه بعد رفض فريد باشا اصبح امر استقالة الوزارة محتملا وان الامل بالتوفيق بين مشايعي الجمعية واخصامها وهم من الاوهام وان الوزارة الحالية هي وزارة موقتة

اجتمعت الجرائد على ان علاقات تركيا مع دول البلقان ليست هي كما يستفاد من الاشاعات المقلقة حسية وقد وردالى الباب العالي برقيات تكذب اخبار المذابح السربية وتقول ان السرب استولى عليهم الخوف فقط على اثر هجوم الالبان ونهبهم لمستودعات الاسلحة وذلك قبل وقوفهم على تدابير الحكومة بشانهم وهذا اصل تلك الاشاعات

قطرات الاقلام

مسألة حفظ الصحة

صبحي

سبيل الرشاد: م . شمس الدين

لم يبلغ فن حفظ الصحة تلك المرتبة القعساء وذلك الارتقاء المدهش الا في هذه السنوات الاخيرة ، فقد ازدادت اهميته خطورة ، وارتفعت مكانته سموقا ، بالاكتشافات الطبيه التي ظهرت حديثا فكانت من اعظم الذرائع للاشاة الادواء الوبيلة ، وازداد الشعور والحس بلزوم الاحتفاظ بقواعد حفظ الصحة وظهرت اهميته ظهور البدر ليلة تمه .

لا يتصور الفكر ان احدا في العالم يريد ان لا يكون ممتعا بنعمة الصحه ، وهل يتسرب للخيال ان نعمة في الدنيا تماثل نعمة الصحة ، او سعادة تشاكل سعادة الحياة ؟ مع اننا نريد ان نكون دوما اصحاء الاجسام اقوياءها فاننا نظهر تكاسلا محيرا في تطبيق التدابير المقتضي اتخاذها للمحافظة على الصحة ، حتى اننا لم نعتق انفسنا من العادات المضرة التي يتولد عنها نتائج مخيفة جدا ، فنهمل تدبير انفسنا اهمالا يجرنا الى هوة الهلاك ونحن لا ندري

لا يرتاب مرتاب بان هذا الاهمال يرجع بعضه الى الجهل ، وبعضه الى عدم الفتنا للحياة المنتظمة

واذا حاولنا ادراك قيم الصحة الغالية ، والعلم بكيفية الاحتفاظ بها ، يتحتم علينا ان نعرف ما هي تلك الجيوش الجرارة المتألفة من اعداء لنا ، لا يصل اليها نظرنا وهي لا تنفك عن تهديد حياتنا بحال من الاحوال

كما يجب علينا ان نقدر باقتناع تام تلك النتائج الوخيمة التي تنشأ عن اهمال المحافظة على الصحة

فهذا الفن — فن حفظ الصحة ، يرينا بوضوح درجة هذا اللزوم ، ويعرفنا كيف يجب ان نقي اجسامنا من مهاجمة الامراض المبيدة لها ،

ان الممالك التي احلت هذا الفن اسمى درجات الاعتبار ، قد تناقصت فيها مقادير الوفيات سنويا برعاية قواعده وتطبيقها ،

كما تسنى لها ان تقف سدا حائلا دون الامراض المزمنة والسارية قدر ما تصل اليه يد الامكان ، وهذه حقيقة ثابتة تدل عليها الاحصاآت

اقل نظرة نلقيها على الجداول التي نشرتها البلديات في اوربا ، ترشدنا الى ان المدائن التي كانت فيها منذ القدم ينبوعا للامراض الوبيلة السارية قد تناقصت فيها المرضى يوما بعد يوم بسبب نقل مياه الشرب من ينابيعها بقساطل محفوظة ، وتوسيع الطرق والجواد وتطهيرها ، وتوسيع المجال للهواء كي يتخللها ، وازالة الخرائب التي هي مستنبت الذرات (ميكروب) وازالة المستنقعات فلا اثر ولا عين بسبب تنشيفها ، وملاحظة تنظيف الاسواق ، ومقاومة الامراض السارية بالتطهير والتعقيم

كل فرد من افراد الامة يجب عليه ان يشارك الحكومة في جميل مسعاها وحميد مبتغاها ، ومتى قام كل بما يجب عليه تلقاء المحافظة على الصحة العمومية مجدا مجتهدا ، فان النتائج الناجمة عن ذلك ستكون زاهرة مشمشمة تستوجب كل شكران وامتنان

ان انتشار الامراض الوبيلة كالطاعون والوباء في الشرق اكثر منه في الغرب ، وفتكها الفتكات المعهودة في آسيا اكثر منها في اوربا ، لا يمكننا ان نحمله على سبب غير مراعاة الغربيين لقوانين حفظ الصحة وعضهم عليها بالنواجذ وكون الشرقيين مهملين العمل بتلك القواعد غير متحرين على الاسباب التي تدعهم في نجوة من الهلاك

ليس الغنى من ضروري الاسباب للاعتناء بالتدابير الصحية ، اذ ليس تطبيق تلك القواعد بمحتاج كل زمن الى المال

يكفينا من ذلك كله العمل بهذا المبدء الجليل (النظافة من الايمان) وتنظيم ساعات العمل والاستراحة ، وتناول الاطعمة في الازمنة المعينة ، ومداومة ترويض الابدان وتمرينها على الالعاب ، والسعي لاستنشاق الهواء النقي الجيد ، والنفور من الوساخة ، والاعتناء بالنظافة — هذه كلها لا تحتاج الى انفاق كبيرة واموال طائلة

اليست المحافظة على الصحة التي هي من اثمن منح الاله ، والاعتناء بشؤونها هي الاحرى بالاقل من اهمال النظر في امرها حتى يسوقنا الاضطرار الى ان ندفع ملء ايدينا ذهبا وضاحا للاطباء والصيادلة لتبقى اجسامنا التي انشبت فيها الامراض المهلكة اظفارها اليس الابتعاد عن كل مصرف في هذا السبيل قليلا كان او كثيرا بعد الحركة المعقولة من حركاتنا ؟

تلقى بعض البذور في مزرعة ما فينمو بعضها نموا طبيعيا وينشأ نشوءا حسنا بينا تجد البعض الآخر منها ينمحي ويندثر قبل رسوخ جذوره وامتداد غصونه ، وما السر في عدم نماء هذا البعض مع ملاحظة انتفاء الفروق في كيفية الزرع الا عن كون طبيعة البذور غير نامية ، او ان القوة الحيوية فيها اصبحت ظلا منمحيا او ان تلك الاراضي لا تسمح لها بالنشوء والنمو

يشبه الجسم في قبوله بذور الامراض وعدم قبوله ارض هذه المزرعة فلقد تلقى شخصين داخلين تحت شروط معينة في محيط واحد ينتاب احدهما مرض من الامراض بينا تجد الآخر سليما معافى من كل علة ، فلو هطل المطر مثلا على هذين الشخصين فبلل ثيابهما فترى احدهما قد اعتراه الالتهاب الشعبي او الرئة او العصبي (الرومانزم) او غير ذلك من الامراض بينا تجد ثانيهما يرتع في صحة كاملة ، وعافية شاملة ، يئن ذلك من آلام المرض واضطراباته بينا ترى الثاني ينتاب المتنزهات والمسارح معافى في بدنه ،

بل قد تجد في بلدة من البلاد بعض الاناسي معرضين للامراض الخطرة التي تتكون بتاثير هجوم الذرات (الميكروب) المستولية فيها على الاهواء ، والمياه ، والازقة ، والمساكن ، ..... حينما تلقى السواد الاعظم منها في نجوة من هذا العدو الغير المنظور ،

ولقد ترى بضعة اشخاص مصابين بمرض واحد يختلف فيه الخطر بين بعضهم بعضا اختلافا بينا ، ولقد يصاب شخصان بمرض واحد فبينا ترى احدهما ينفض يديه من مرضه ترى الثاني منهما قد اشرف على هاوية الهلاك اشرافا

عجبا لماذا كان ذلك ؟ ولماذا تكون بعض الاجسام ذات استعداد للامراض الخطرة ؟ وعما ينشأ هذا الاستعداد للمرض ؟ وهل في الامكان تقوية الاجسام لتقاوم الامراض ؟

ان علم الصحة يجيب بكل بساطة على هذه الاسئلة ، كل انسان يجعل جسمه باسلوب معيشته وعوائده الذاتية مستعدا لظهور كثير من الامراض وانكشافها ويعدي بمرضه هذا غيره بتلك الاسباب بعينها ، فيدخل المرض الى جسم هذا الشخص وينتقل بكل سرعة الى دور الخطر ، اذ يكون اسلوب معيشته قد انهك جسمه وتركه بحال لا يقوى معها على مقاومة المرض ودفع تياره الجارف

ان تنفس الهواء الفاسد المحصور وترك الرياضة البدنية والالعاب الجمناستكيه ، ومنع الجسم من الغذاء الكافي ، والتغذي على اسوء طريقة ، والانهماك بالسفه والملذات والافراط فيها ، وما اشبه ذلك من الحالات ، كل هذه الاسباب الاساسية التي تدع احوال الجسم مستعدة لقبول الامراض

وازاء ذلك تجد ان مراعاة قواعد حفظ الصحة وجعل الافعال الحيوية منظمة السير بتقوية الاجهزة البدنية ودوران الدم والتنفس ، والحركة كل ذلك يجعل الجسم مستعدا لمقاومة الامراض وتعرضها له

فهمت اليوم اسباب اكثر الامراض التي تبيد النوع البشري ، فاصبح من المعلوم ان شرب المياه الرديئة الملوثة ينشأ عنه في اغلب الاحايين الحمى التيفوئيديه

بل صار كل يدري بان الذين يعيشون في جوار المياه الراكده والمستنقعات يصابون في اكثر الاحايين بالحمى المتقطعة

بل اصبح العوام يدركون بان شرب المياه البارده حينما يتصبب الجسم عرقا يسبب في اغلب الاحايين مرض الاحتقان الوبيل

هذه البيانات ترينا انه في الامكان ان نحافظ على اجسامنا من استيلاء الامراض عليها وتقويتها باتخاذ كثير من التدابير الاحتياطية كما نعرف بان التلقيح بوقته وزمانه يقي من الجدري

بل اصبح من البديهي الذي لا يحتاج الى مراجعة الاحصاآت بان مراعاة النظافه وجعل الماكول والملبوس والمشروب

طاهرا نظيفا ، وابتناء البيوت بصورة تجعلها معروضة للهواء والشمس ، وتوسيع الجواد والطرق ، وتنظيف الاسواق بصورة دائمة ، مما يضيق الدائرة على الامراض الخطرة المبيده كالوباء وغيره من الامراض الساريه.

لا تنتهي الوظائف المطلوبة منا ، باتخاذ التدابير التي تجعل الجسم قويا يقاوم الامراض التي تتعرض اليه ، بل يجب ان نسعى بادىء ذي بدء الى جعل الروح والبدن مرتقيين ، وتهيئة الاسس للسعاده التي تدعنا نقتطف اجنى ثمرات الفوائد من الحياة على قدر الامكان

ان علم الصحة فن يرشدنا الى اتخاذ التدابير اللازمة لمقاومة الامراض المدهشة ويهدينا الى اقوم المناهج لارتقاء الروح والجسم وليس في احكام وصاياه تشويشا وخلطا ، الا انك تلقى كل تراخ وتكاسل في تطبيق تلك القواعد يورث نتائج خطرة لان ارتقاء اعضاء البدن كالدماغ والحواس ، والاعصاب ، والعضلات ، والعظام ، والجلد ، والاوعية الدموية ، والقلب ، والرئة والمحافظة على الصحة مرتبط ذلك كله بتطبيق تلك الاحكام ورعايتها حق الرعايه

ابن المقفع

هل علمت

ان بعلبك من اقدم مدن العالم

وان هيكلها اي (قلعتها) قد جعلها الفينيقيون حجا لطلاب الآخرة واشتهر بعلها بالكرامات

وان العرب نظرا لمتانة هذه الهياكل وعظم خطرها حولوها الى قلعة حصينة

وان الدكتور ايفاس مشمد صحة شيكاغو وضع عشرة قواعد صحية عظيمة الاهمية وهاك هي

١ النوافذ المقفلة تفتح طريقا للسل
٢ المشروبات القوية تضعف القوى
٣ لا يمكنك أن تغسل رئتيك لكنك تقدر ان تهويها
٤ الاقذار تولد الذباب والذباب يولد الحميات
٥ اذا شعرت انك لا تعرف ماذا تأكل فلا تأكل
٦ ان نفض الغبار الجاف ينقله ولكن لا يزيله
٧ قتل ذبابة في مايو يساوي قتل مليون ذبابة في يوليو
٨ ان ما يتخذونه من المدفئات وقاية للصدر انما هو علة البرد والسعال
٩ تنفس بحرية وقوة فانك كلما وسعت صدرك وقيت نفسك من النزلات

الاسلام مظلومون

وهم لا يشعرون

چهره نما الفارسية

اجتماعي

فيا موت زر ان الحياة ذميمة
ويا نفس جدي ان دهرك هازل

كلما خطرت على الفكر تلك الحوادث المشؤومة ، وعلامات الزوال المستقبلة المعلومة ، التي تدل على زوال الشرقيين ، ونعني بهم المسلمين ، كان الحري بنا ان نمزق ثوب الصبر بمخالب التأثر والتلهف ولو فعلنا ذلك لما كنا مغربين ، وجدير بعامة المسلمين ، وخاصة الايرانيين ان يذروا على رؤوسهم رماد الحسرة والتلهف من جراء غفلة الجامدين ، وتجاهل العامدين ، وحركات ذهاب استقلال المسلمين ، التي يتفطر منها الفؤاد تحسرا وتلهفا

وا أسفاه والهفاه ! ! ! مسألة استهلاك الشرق وتجزئة الممالك الاسلامية العظيمة ، والبلاد الجسيمة من الدول المسيحية ، اصحاب الحرص الدنيوي ، والطمع الجنوني ، الذين يحملون شعار التمدن ، ويستعمرون باسم الانسانية ، كادت ان تتم لانهم القوا بزمامهم الى عديمي التدبير المنغمسين بحمأة الجهل .

وسوف تصبح عن قريب هذه القوة بتمامها بلا صاحب وتكون ضحية الاغراض الشخصية والشهوات النفسانية وتبتلع كل حكومة من تلك الحكومات المتمدنة قطعة من الممالك الاسلامية ويبقى المسلمون شاكين ، نائحين باكين

هذه علائم الزوال ، ودواعي الاضمحلال ، اما نراها صباحا مساء ؟!

هذه ايطاليا سطت على طرابلس الغرب وفعلت الافاعيل المنكرة قتلت النساء والاطفال والشيوخ ولم تبق ولم تذر والعثمانيون لاهون في القيل والقال غير مبالين بتزلزل اريكة الخلافة العظمى وقد وسعوا الطريق للدول الاوروبية ليتسنى لها الدخول بسلام وكل يوم يفتحون للمشكلات بابا والامة العثمانية المسكينة تضرع الى الله سبحانه في الجوامع والمساجد بان يهلك اعداء الدولة ! ! !

اليست نتيجة تلك المقدمات الاضمحلال

وهذه فرنسا احتلت مراكش بخمسين الف جندي وفعلت ما فعلت بالمراكشيين المساكين الذين ابوا ان يكونوا تحت سيطرتهم وقد ضحى وزراء مراكش بلادهم على مذبح اغراضهم وشهواتهم واخذوا يتطلبون الاموال والمناصب من فرنسا من بعد ما سلموها أعنة البلاد يدا بيد فبات الافرنسيون يقودونهم كما يشاؤون

وهذه روسيا امعنت في شمالي ايران وقتلت الاحرار والعلماء وعاثت في ارضها فسادا حتى انهم اعتدوا على اشرف مكان يقدسه الايرانيون وهو مقام الامام الرضا عليه السلام وخربوا قسما منه ومع ذلك فالايرانيون ساكتون ساكنون وفي شقاقهم لاهون

وهكذا حال سائر المسلمين فانهم يرغون ويزبدون ويحتجون على ما يعاملون به من المعاملة الفظيعه والنتيجة آمال في آمال ومواعيد برقها خلبا

اليست عاقبة ذلك صيرورة المسلمين عبيدا لاعدائهم الذين يلعنونهم الآن

اما آن ايها المسلمون ان توقظكم هذه المنبهات ، وتؤثر بكم تلك العظات اعلموا انكم اذا لم تتفقوا معشر العلماء والامراء والوزراء وتتحدوا على تدارك هذه الاخطار كانت عاقبتكم وعاقبة امتكم البوار فعالجوا هذا الداء قبل ان يفقد الدواء

يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم

هل علمت

ان الخراسانيين حتى الآن يشتغلون في تطهير الطنافس التي لطختها الدماء في الحرم الرضوي

وان خسارة الروضة المطهرة تقدر بثمانية ملايين ليرة تلفت بين النهب والخراب

وان الروسيين جعلوا الصحن الشريف اسطبلا لخيولهم ثلاثة ايام

وان القبة الذهبية التي تكلل الروضة المنورة فتحت لها القنابل المدفعية ثمانية منافذ واسعة

وان ثلثا من الكتب النفيسة في المكتبة الرضوية لحقت باختها كتب اردبيل فزارتا بطرسبرج معا

ايها الخافقان قولا نعما

الحضارة ز.ع

سياسي

يا حاملي رسالة الاولين الى الآخرين ، ولابسي شعار الارتقاء والانحطاط في العالمين ، ناشدتكما بالنور الذي به تحييان ، والروح الذي به تخفقان ، وبسعة صدريكما الحافلين بأسرار الخلائق ، الحافظين مفاتيح الحقائق ، أن تحسنا الظن بنا معشر العثمانيين ، مهما تعددت حولنا حيل المتغلبين ، فاننا نصبر حتى يظننا المغرورون موتى ثم نمور مورة فاذا نحن بالنواصي آخذون ، وبأسباب النجاه والنجاح متعلقون ، ولأبواب التجدد فاتحون ، واياكما بعد اذ رأيتما كيف دككنا استبداد هذه الفئة المعهودة التي أورثت نفسها بنفسها مقام السيطرة المطلقة في المملكة ان تظنانا نرضى بضيم او نهجع على غضاضة ، كلا بل مهما ظهرنا في مظاهر الساكتين الساكنين ومهما كان ذلك هو الخلق الغالب على اقوامنا المتعددين ، فاننا مع هذا لا نعدم ما تجده الامم من الافراد الذين هم كالجبال «تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» ورب سكوت يفعل ما لا يفعله الكلام ورب كلام يصنع ما لا يصنعه الحسام «فنحن سكوت والهوى يتكلم» ونحن وقوف والزمان يسير ،

فبالله عليكما ايها الصاحبان ان كنتما قد احصيتما على هذه الامة اعتلاء السفلة فيها فلا تنسيا ان الذين اسقطوهم لم يكونوا الا من ابنائها ايضا فالسلام عليكما وعلينا وعلى عباد الله الصالحين .

الى مشتركي جبل عامل

وقد تنفع الذكرى

يعز علينا ان تتلكأوا عن دفع بدلات اشتراك جريدة (جبل عامل) الى الآن ونحن لا نحب ان نعيد ونكرر ونذكركم بالعناء الذي نلاقيه في سبيل خدمة الجبل بل نذكركم بدفع حق لامراء فيه ولو جمعتم ورق الجريدة لوجدتموه يساوي قيمة الاشتراك ولقد يعز علينا دوام تذكيركم والالتجاء الى تقريعكم وفي هذا بلاغ والله يحب المحسنين

أدبيات

الغاب

على قدم حرمون الأثيل ، بين هضاب وادي التيم وخمائله ، ربيت وترعرعت ، تنشقت نسمات الوديان معطرة باريج النرجس والسوسن والآس ، رشفت زلال الماء القراح وتبللت بذلك الطل البليل بين الكرم والزيتون ، ولكل حادث من اويقات الصبا ذكرى في خاطري ارددها مادار في خلدي حنين ، لاطلال فيها ابصرت النور ، والحنين مستمر ....

اشتاق ذاك الوادي شوقا يدمي الفؤاد ، وافتدي بالفؤاد عودة ايام فيها كنت ساه لاه عن جمالها وهيهات .... ايام فيها كنت انظر الى الامور بعين لا تدرك كنهها ، واتامل الاشياء عبثا لا لأسبر غورها واكشف رموزها كنت أؤم الغاب حيث يخيم السكون وتتعدد الارصاد ورموز الحياة ، فاتجول وارتاح وأقف دون قصد غير الحبور ، ولا ضالة انشدها سوى البهجة . كنت اتعقب الطير الى مجثمها فاقتنصها ، واطارد الارنب فيتوارى ممتنعا في وكره ويعز نيله ، اتسلق الغصن فاتناول ثمره اليانع ، واسلب فراخ زيله العصفور لاهمّ يؤلمني ولا غم ، بل حياة جميلة رائقة بين درس بسيط ولهو كله هناء ، وحب وسعادة من الصبوة ، نعيم الانسان .

حلقة في سلسلة وجودي قضيتها على هذا المنوال ، وهي خالدة في افكاري ولا غرو ، فهي اهنأ ايامي . تجاوزت منها الى حلقة وسطى — بين حلقتين متباينتين كل التباين ، الاولى ريعان الشباب فترة الزهو والرغد ، والثالثة حلقة العمل والجد في حلبة الكون — سرت في نهج الحلقة الثانية وهي معهد العلم ، حيث تهذبت النفس التي اوجدها فيّ الخالق ، وتدمثت الاخلاق حسب قابليتي للتهذيب ، لم ابلغ الغاية من تلك الحلقة ولن يبلغها بشر قط اذ لانهاية لها ، بل جريت شوطا هو حظي منها ومحتوم عليّ ادراك منتهاه شوطا سرت ردحا من الزمن ضمن جدران «دار الفنون» ، في ام فينيقة ، اقدم مدن سواحل البحر المتوسط ، صيدون ، هنا اميط نقاب الجهل عن بصيرتي ، ورشفت لبان العلم وذقت طعم الحب ولذة الوداد من اتراب ولاء واخدان صفاء ، هنا انتفض القلب واستفاق العقل وتنبه الشعور الى حركة العالم ، فتأهبوا قوى جهدهم اولوجه ، وهم الآن بين لجج العجاجة يديرون سفينتهم نحو ميناء قد يبلغونها بشق النفس اذا لم تحل المنية دون الامنية .

العالم حرب سجال ، والحياة مصاعب مسترسلة ، ومن المصاعب شواغل واضطراب افكار ، وتقلقل خواطر ، ومهام تتراكم كالرواسي ، ويتكاثفها سلوان يسدل النقاب على صحيفة الحافظة ، فيمحو كل اثر الا ما نقش بقلم ازلي ، فاستحال نزعه على مر الاحقاب وكر الحدثان ، وكيف يطمس ذكر اسعد الايام ، سيما ومن المحيط مثال يعيدها تذكارا لاحدوثاء اذكر الغاب خصيصا فانا في اصقاع جمة الغابات ، ولكن اين جمالها من محاسن غابات وطني القليلة ، على المرتفعات وفي بطون الاودية ، هنالك حيث نشئت فشمت ماتصبو اليه النفوس ، وتود مرآه الابصار ولطالما حج الرواد الى تلك الربوع مسرحين الطرف في جنباتها ، .... هنالك بين عوسج وازهار ، ونباتات واشجار ، تحت ظل افنان تهتز طربا بتغريد الاطيار ، وسماء صافية الاديم زاهره ، ونسيم عليل يشفي السقيم ، كنت اري كل ماأراه الآن على مسرح البشرية وقلما عنّ لي ان الغاب عالم صغير ، فيه سلوى للكئيب ، وبهجة للطرف ، وعبرة للمتأمل .... فيه زنابق فضائل ، واشواك رذائل عراك ومطاحنة ، ظالم ومظلوم ثابت ومتقلقل مفيد وعقيم ضار لابل قتال ، فسلام على الغاب ماأحيلي شروره ازاء جرائم البشر ، وماأميلح سكونه الرهيب آن يجن الدجى ويخيم الغسق حين لاناعق ولاناهق ، لاصادح ولاجانح ، بل ليل مسدل الاستار ، لايقلق هدوءه الاحفيف النسيم بالاوراق ، ولا يعكر صفوه احيانا الا وقع خطوات كاسر شرس ، يتطلب فريسة ليقتات بها ليرقد ملآن الجوف لاتوقظه وخزات الجوع ، . ذر الغاب في سكونه ، ودع سكانه في سباتهم ، وتأمل ليل البشرية فهو ستراسحم ، واعتبر فظائعه فلهولها تقشعر الابدان وتذوب الافئدة ، وقلوب مرتكبيها صماء كالحجر الصلد ، لايهزها الصريع مضرجا بدمه ، ولايحركها المسلوب ناجعا اسى على فقدان جنى حياته ، بل تجترم و تقدم على ارتكاب اشر الآثام ، كما تسير الى مجلس انس ، وان لم يكن لها من الظروف دوافع هنا البون بين قطان الغاب وسكان العالم ، هؤلاء لايقفون في الطمع عند حد ، ولاتقنع نفوسهم بالخيرات مهما وفرت واولئك يرتضون بالكفاف ، والقناعة كنز سعادة وغبطة .

في الغاب غصن باسق عز على فأس الحطب وارتدت عنه قوات العواصف ، كاخلاق قوية لم تؤثر فيها المفاسد ، وغصن ذوى فداسته الاقدام وذهبت بنضارته ، كفتى يتمرغ في حمأة الجهل والرزائل والموبقات ، وهو ابن دوحة عريقة بالمجد اثيلة الشرف ، .... في بقعة واحدة شجرتان تستقيان من ديمة واحدة وتتغذيان من تربة واحدة ، الاولى مدلاة الافنان يانعة الاثمار شهية بينما الاخرى عارية الغصون لا تثمر ، وان جنت ثمرا فهو علقم مر المذاق ، وكم تباينت اثمار شجرة واحدة كشقيقين تغذيا من ثدي واحد ، ونميا الى حجر واحد ، وتلقنا على استاذ واحد ، ومن ثم نهج الواحد نهجا سويا ، فكان صالحا نافعا ، وضل الثاني عن محجة الهدى ، فساءت عقباه وكان اثيما من المتشردين وضالا يعتسف كعشواء ، والضالون مسكنهم الرمضاء

في الغاب افاعي لها انياب هي الموت الزؤآم ، ولكنها لا تلدغ الا آن الذب عن حياضها وحياتها ، وكم من افعى بشرية ، تنفث سما ناقعا ، وتتصدى للصادي والغادي ، فاتكة كانها العقرب تلدغ من مسها

سنة حب البقاء تتمثل في الغاب كما تبدو بين ابناء الانسان فالقوي يستأثر والضعيف يذعن ، الزنبور يسطو على النحلة فيلتقمها بلغة سائغة ، والنسر ينقض على الطير تصدح فيمزقها كل ممزق ، حفظا لكيانه ، الثعلب بدهائه يعول الذئب خشية بطشه ، فلا يقنع ذا بجنى الثعلب ، بل ينشب فيه اظفاره ، كأنه الحرب والناس تعد معداتها وتجهز ويلاتها ، توطيدا لصرح السلم ، فلا يسد فاها الا الجنود القناعس في ساحة الوغى ، تقصف المدافع فتحصد النفوس ، وتغمد المشرفيات فتفري الاكباد وتشق المرائر ، واس البلاء الجشع والغباوة تدعم عرشه ، فيمطر ناره موججة

في الغاب ينبت الزهر والشوك متحاذيين ، كأنهما الفضائل والرذائل يتنازعان عروش القلوب ، يجور الشوك على الزهر مندفعا بعامل الحسد ، اشأم الآفات ، فيخنقه ويطعنه بحرابه ماامالته الريح لجهته ، حتى يبتر اصله ، ولكن كثيرا ما نمّت الزهرة بين العوسج والعليق الد اعدائها ، فعطرت الارجاء باريجها المنعش ، وولدت منها زهرات جمّلت الغاب ، فاضحى جنة ، وياطالما انارت الفضائل دياجير القلوب فانهزمت جيوش الرذائل

حرباء الغاب تتلون لتستتر وتتقي شر نازلة تدميها او سهم يفنيها فلا تلام وبين ظهرانينا اخلاء اسرع تلونا من ام الحبين ، يقلبون ظهر المجن ، ناكثين عهود الود يوم تلم بك نائبة ، او يتوهمون بادرة تسيئهم ، وقد يعرضون لمجرد نوايا ذميمة ، وطوايا دنيئة ، او لطارىء سول لهم جرّ مغنم من العداء ، فأف للناكث وويل للمرء من المتقلب

رأيت في الغاب صخرة صماء ، تدفق من جوفها نهير كوثري يهزأ بالصهباء ، وانساب يترقرق على حصباء كالدر ، اشهى من لمى مبسم ذي ثنايا غر ، وما لبث في سيره طويلا ، حتى تشعب الى الاحافير ففسد ، وتسرب بين الهشيم فانتن ، وبانت فيه ميكروبات اودت بحياة الكثيرين ، وهو في نبعه عذب قراح ، وسلسبيل يروي غليل الظمآن ، فما اشبه ذا الجدول بالعلم الحق ، يغذي النهى بحقائقه ، وينير الحجى بساطع نبراسه ، ويربي الاخلاق على قويم منهجه ، وانكد الطالع تنعكس آيته ، وتسوء عقباه ، فيلتوي سيره اعوجاجا ، ويجني ويلات يقصر عنها الجهل ، وقه من شر عقل نير وبصيرة ثاقبة ، مالت تتفنن باتقان اساليب الشرور وتهذيب حواشي الجرائم ، فهي ترشق السهم صائبا ، وتنصب الشرك محكما

في الغاب احياء تعيش بدهائها متى شحت عليها موارد القوت ، فالثعلب يتمارض وينتفخ ، حتى اذا مارقت الطيور لحاله فحامت واستقرت على مقربة منه ، وثب عليها كالبرق الخاطف سدا لرمقه .... وكم في الكون من ساحر دجال ، ومشعوذ محتال ، دأبه الخداع وديدنه المراوغة ، فيأكل خبزه بالتمويه على عقول السذج وكم من بشر كالثعلب ، يتظاهر بداء عياء ، استجلابا لحنان ذوي اليسار ، وهو خلي من كل آفة الا من التقاعد والتهامل

في الغاب زهور لطيفة منعشة تنبت في ممر منخفض ، فالحيوان يدوسها ، والحصاة تدفنها والسيل يخنقها ، كأنها فتاة باهرة الحسن نشأت في عش خال خاو الا من الفقر فهو مفعم ، ومن الشقاوة فهو يعج بامواج ، قذفت بالفتاة الى تيار تناوبتها بين مضايقه مصائب خداع ، وبلايا جور ، ينوء تحت عبئها الاسد الهصور ، فكيف تثبت امامها كاعب لم تعدلها عدة ، ولا تمنطقت بذرائع تدرأ عنها النازلات ، مع ماهي عليه من رقة لا بل ضعف . . . . فرحمة لزهرة الغاب وزهرة البشرية ، ابنتي الحطة والرياء ، وشهيدتي الحاجة والظلم

في الغاب صرصور قاصر مرمى الطرف ، لايتبصر الا في حاضره ، ساليا ماضيه ، متلاهيا عن مستقبله ، يقضي سحابة صيفه طروبا ، حتى اذا ما اكفهر وجه السماء ، وحصل الغيث فعدم القوت ، يبكي ولات ساعة مندم . ذي حال فتيان مسرفين سكارى براح البذخ واللهو والقصف ، يحسبون — لجهلهم — الدهر رفيقا ، وهو لم يكن مسالما بشرا قط ، حتى اذا ما كشر لهم عن انياب الطوارق ، واضجعهم على قتاد الكوارث ، فقهوا غيهم ، وادركوا شططهم وهيهات يعود الشباب ليستعيد الزمن

في الغاب اسراب نمل لا تكل عزائمها ، فهي تدأب ما استطاعت الى الاحتكار سبيلا حتى اذا ما عجزت عن التجوال والخزن ، الفت في اوكارها عيشا متفضلا ، ومؤونة متوفرة ، فهي بلا اشكال مثال الحزم والعزم ، وكثيرون في العالم يضارعون امازن واولئك هم المفلحون الآمنون

في الغاب عبر ورموز ، وفي احيائه طبائع لاتصهر بأتون التهذيب ، فهي شكل عصي ، في حيواناته عادات ومطامع ومناهج ، تماثل مآتي الانسان في اطواره وادواره جمعاء ، شبه في الغرائز والاستغراب ، فالانسان حيوان ، وبون في الرقي ولاعجاب ، فللمرء عقل يقبل التهذيب ، ويصيخ للهداية فيرتفع تدرجا عن فطرته الاولية ، الى ان يصير بعيدا عن الحيوان ، بفضل العناية ، كرحل عن الارض

الانسان في طريق الكمال ومسلك التهذيب ، ضل عن محجة الرشد لجهله الغاية من الحياة ، وكان من عمهه انه ابلى جذور الاخلاق ونبذ اشواكا يشق اليوم باستئصالها ، فهي عقبة كؤود ستكلفه عناء واحقاباً لنزعها ، وليس القرن العشرون ، بدء الثورة الاصلاحية الحقة ، بكاف لترميم ما تهدم وبلوغ ذرى الكمال مهما كرت جنود التقويم وتوالى جهادها والقضية تستغرق قرونا وهذا حديث المستقبل الاسنى

البرازيل — فارس دبغي

* *

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٣٣

﴿جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل﴾

السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿جبل عامل﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL AMEL, SAIDA Syrie.

﴿الاشتراك السنوي﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « **الجريدة ومجلة العرفان** » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٤ رمضان سنة ١٣٣٠ — وفي ٢٣ اغستوس سنة ١٣٢٨ — وفي ٥ ايلول سنة ١٩١٢

اقرأوا واعجبوا

تجتاز الدولة العثمانية اليوم اعظم عقبة كؤود مرت عليها منذ اجتمع كيانها الى الآن وقد احسن مولانا السلطان الاعظم باسناد الوزارة الى خيرة رجال العثمانيين خبرة ودهاء فذلك غاية ما في الامكان علمه بمثل هذا المأزق الحرج الذي جرته عليها الاغلاط الفاحشة ما عملته ايدي المغرورين الجاهلين

ان الدولة العثمانية كانت ولا تزال قذى في عين اوربا وشجى في حلوقها وان هذا المجتمع الدولي الاروبي الكبير الذي لا يريد بالعثمانية خيرا لا يرى طريقا للقضاء عليها لينال قسطه من تراثها الا اذا كف بعضه اطماع بعض وذلك ليس من الهنات الهينات بل يحول دونه ضرب يهد وطعن يقد وحرب ضروس تأكل الاخضر واليابس وتذهب بالتالد والطارف سواء من الطامعات فيما بينهن او من ابطال العثمانيين انفسهم او من رجال المسلمين على وجه البسيطة لذلك اتخذوا طريقا يصلون به الى ما يريدون منها بان تنتقص اطرافها شيئا فشيئا حتى لا تبقى الاحثالة لا تسمن ولا تغني من جوع يتعففن عنها فبدأوا بممالكها في اوربا حيث لا تزال عناصرها غير ملاحمة في جسم الدولة لا في الدين ولا في اللسان ولم يكن ثمة عدل يجذب قلوب تلك العناصر اليها فكانت مسرح فتن وقرارة شرور تذكيها دسائس اوربا عملا بسياستها المذكورة

ان اوربا التي يخشى بعضها باس بعض تنبهت لنهضة الروس التي اسسها لها بطرسها الكبير فخشيت ان يغتال الممالك الاوربية غول روسيا ذات الشعب العظيم لا سيما وقد رأوا طلائع جشعها وطمعها بمحاولتها الاستيلاء على الدولة العثمانية بعد ان اهلكت بولونيا وكادت تقضي على اسوج بما اقتطعته منها وكل ذلك لم يكن له حظ من الاهتمام كمحاولتها التغلب على مالكة مفاتيح القسطنطينية وهي الدولة العثمانية لئلا تصل الى البحر المتوسط معترك الاطماع الدولية وميدان مزاحماتها فكانت كل دولة اوربية ولو كانت حديثة النشأة صغيرة الرقعة تنظر الينا نظر الجشع الطامع وتتطلع الى قسم منا ليكون لها عند اقتسام الغنائم لقمة سايغة فهي تذود عنه بجهدها اطماع غيرها وتهدد بعضها بعضا بالحرب في هذا السبيل

ابتدأ ذلك مع دول الغرب لما ضعف جانب الدولة بفساد عساكر الانكشارية الذين لم يخطر لهم خاطر اصلا يريدون به اتلاف الدولة بل كانوا يسمون انفسهم بالغازين المجاهدين ولكن اطماعهم الذاتية التي اتبعوها غطت على المصلحة العامة فعملوا لتلك عملا اضر بهذه وتركوا هذه للقضاء والقدر فكانت الحال معهم على حد قول الشاعر

ومن رعى غنما في ارض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الاسد

ثم بعد ان هلكوا وارادت الدولة النهوض وقد تمكن منها الضعف تكاثرت عليها المشكلات وكان آخرها ان تغلبت على كثير منها بعد ذهاب قسم كبير من املاكها جريا على السياسة التي اقرتها اوربا من انتقاص اطراف العثمانية شيئا فشيئا ثم تولى اريكتها ذلك الظالم العاتي وكانت الفرصة للعمل يومئذ سانحة لتملك الدولة ازمة قوتها او عمل لها ذلك الغشوم ولكنه اضاعها وعمل لحفظ نفسه فقط فلم يكن له بذلك ولا لدولته غناء والحق انه لم يرد اولا بالذات للدولة شرا ولكنه اتاها ذلك بما حرص عليه من نفعه الخاص كالحال مع الانكشارية ثم وقع الانقلاب العثماني الاخير فقامت بالامر جمعية الاتحاد والترقي وما استلمت ازمة الحكومة مدة حتى اتى على اوربا دور ما كان يخطر على بال فكثرت الاجتماعات السياسية وتقربت الدول المتنافرة بعضها الى بعض للعمل في العثمانية بما توحيه الاطماع اليهم وما ذاك الا لما رأوا الحكومة يومئذ في يد رهط يؤثر المصلحة الخاصة على العامة كما كانت الحال في عهد الانكشارية وعهد عبد الحميد ولكن بصورة منظمة مستورة ولم يطل امرها ليظهر سرها واضحا اكثر مما ظهر

والا فما كانت فائدة الدولة العثمانية يوم قامت قيامة مجلس المبعوثان على وزارة حقي باشا من تثبيت هذه الوزارة واجتماع عصبة الاتحاديين المالكين ازمة الامر باشارة خفية من مركزهم السياسي الذي يديره ثلاثة او اربعة اشخاص حسب اهوائهم على الثقة بالوزارة مع ان جهلها بادارة الاحكام كان اظهر واشهر من ان يذكر نعم كانت الفائدة يومئذ ان لا يسقط من دست الوزارة امثال طلعت وجاويد مالكي ازمة الجمعية ولا تظهر نقائص اعمالهم واطماعهم الذاتية وبذلك قضوا ايضا على ما قامت له قيامة المجلس يومئذ من محاكمة الوزارة الحقية لئلا يفتضح امرهم

ملكوا ازمة الامر فكثر دين الدولة وكثر الاسراف والتبذير وزادت موارد الجمعية فاحرزت في صناديقها القناطير المقنطرة واموال عبد الحميد الكثيرة لم يعلم كيف ذهبت ولكن علم ان ثروة الجمعية اصبحت عظيمة ويفتخر الاتحاديون اليوم بعظمتها ولا يقولون لنا من اين كان موردها والدولة كادت تقع في خطر الافلاس

نعم ان زعماء الجمعية اضحوا من ارباب الملايين ولم يكونوا من قبل الا ذوي كفاف ان لم نقل ذوي عدم كان ذلك ولم يرعووا عن جهلهم ولم يفيئوا الى رشدهم فظلوا سادرين في اطماعهم حتى اذا عجزوا عن ادارة الشؤون بما تكاثرت عليهم من المشاكل التي ارتطموا فيها ارتطام الحمار بالوحل أمر مولانا السلطان بتسليم ازمة الامر لاقدر رجال السلطنة فاخذت الوزارة الغازية المنصة وادارت الامور وكل عثماني حتى رهط الاتحاديين يعلمون ان هذه الوزارة تجمع اساطين السياسة ولا يمكن اختيار غيرها في مثل هذه الحال

فكيف يقوم بعد ذلك جاويد بك مقام النابذ ارادة سلطانه الخارج على خليفته في مجلس المبعوثان المنحل ويلقي تلك الخطبة الثورية التي لو صادفت عملا لكانت العقبى شرا عظيما وهولا جسيما كيف يخاطر بالدولة امثال طلعت وجاويد لاستعادة مراكزهم وكيف يجدون لهم مراكز اذا كانت الدولة لا سمح الله في وهدة الانقراض

اترى ان الزعيم الاتحادي جاويد يعلم الحالة السياسية الحرجة اليوم فان كان ذا وطنية فكيف يطوح بوطنه بامثال هذه الخطبة الى الهلاك وكيف يؤمن الاتحاديون في المجلس المنحل على قوله ولا يقوم من يعترضه الا ممن ينتسب الى غيرهم ام تراه لا يعلم الحال الحرجة فكيف يصلح لادارة شؤون الدولة من يجهل ما علمه كل احد من ذلك ام تراه علم ذلك ولكنه اتبع هواه واضله الله على علم سيرا وراء الاطماع الذاتية فما قولك بمن يريد زعامة الوطن وهذه حاله يقولون بان رهط الاتحاديين خلص الدولة من براثن عبد الحميد قلنا ولكنهم آثروا المنافع الخاصة على المصالح العامة فافسدوا ما رجونا اصلاحه

وان عمل الانكشارية العظيم الذي اوقع الرعب في قلوب اوربا لم يبرر عملهم الاخير لما آثروا المصالح الذاتية والشهوات النفسية على المصلحة العامة فكانوا الخطر الاكبر ومن شك في هذا الامر فلينظر الى ما تمسكوا به من الضغط على المشروطية حتى كمت افواه الجرائد وعذب من سلك فيهم غير خطة الاتحاديين ومنعت الاجتماعات ولينظر كيف استلبت حرية الانتخاب بطريقة لم يأتها عبد الحميد الذي افتخروا بانهم مزيلو احكمه ولكنهم ارادوا ان يمثلوا دوره

وان تعجب فعجب تهور بعض كتابنا في المجاهرة بالانتصار لهم وهم يرون رأي العين ما كان منهم وما وقعنا فيه من جهلهم ثم هم عن ذلك يصدفون كأنهم لا يعلمون هدانا الله سواء السبيل

بهاء الدين العاملي

* *

رحلة قصيرة

في العراق

٣

بغداد اليوم

وادي دجلة من اجمل انهار الارض واعذ بها ماء واعذاها هواء واغربها طورا وابعدها غورا وعلى مئات الاميال من مخرجه يشق هذا الوادي مدينة رهيبة المنظر بديعة المظهر تلك هي بغداد

لا اريد ان اتكلم عن ماضي بغداد فقد كفتنا المجلدات الضخمة المؤلفة في ذلك وانما اريد ان اقول كلمة عن حاضر بغداد فهي مدينة عظيمة واقعة في سرة العراق وفيها مركز الحركة الاقتصادية للعراق واهم طرق المواصلات فيها وادي دجلة الذي تمخر فيها الى البصره ثم الى الخليج الفارسي وبحر العرب اكثر من عشرة سفن تجارية عظيمة بعضها ناوٌمنها ثلاث لشركة لينش الانكليزية واما اتصالها ببلاد العراق الاخرى وبايران وسوريا وبلاد الاناضول فاهم واسطة فيه النوق والهجائن او قوافل الهجين وتوجد شركة تسير المركبات بين بغداد وحلب في ثمانية عشر يوما وهي قاصرة على نقل المسافرين ولا شان لنقل البضائع فيها ويوجد في بغداد في جانبها الغربي خط حديدي قديم (ترامواي) تعمل الخيل فيه وهو يصلها بالكاظميه على بعد ثماني كيلو مترات وقريبا ينشأ في بغداد ترامواي كهربائي يصلها بالأعظمية في الجانب الشرقي وسيكون اعظم طرق الاتصال ببغداد ذلك الخط الحديدي الكبير والمشروع الاقتصادي الخطير الذي تنشئه اليوم الاموال الالمانيه

والمساحة التي تشغلها مدينة بغداد كبيرة وجانبها الشرقي اعظم من الجانب الغربي ولو امدّ على عدوة واحدة لبلغا طولاً تسعة كيلو مترات واما امتدادها عرضا فاقل من ذلك ويحيط ببغداد بقايا خندق سورها القديم ويخيل للرائي انه نهر دارس

واكثر ابنية بغداد بالطابق المشوي المحكم الصنع الكبير القطع وابنيتها متصلة بدجله غائرة فيها واماشوارع بغداد فضيقة متعرجه لا شأن للهندسة فيها وقد يصعد السالك وينحدر ويشرق ويغرب في شارع واحد منها ووضع البناء فيها قديم الا ان هناك ابنية على الطرز الحديث خصوصا على متن دجله بنيت بعد احتكاك اهلها بالاوربيين و (الرصافه) او الجانب الشرقي من بغداد امكن في العمران من الجانب الآخر فان فيه النزل الاوربية ومعظم الفنادق والاسواق المانجة بالبضاعه الافرنجية وفي الجانب نفسه اكثر الآلات البخاريه وفيه احياء النصارى الوطنيين واليهود وفيها دور الحكومة والثكن العسكريه والمكاتب والمدارس ودار البلديه ودار المكس (الكمرك) وبقربها ترسو البواخر ومن هناك تنحدر شاحنة صادرات العراق

ويوصل بين جانبي بغداد جسر خشبي قائم على القوارب الكبيرة ومعدل المارين من على هذا الجسر يوميا بين ذاهب وآيب اربعون الف نسمه وهو غير كاف لمدينة مثل بغداد تحتوي جدرانها على ثلاثمائة الف من النفوس تقريبا وفي النية بناء جسور حديديه لها وربما كانت في القريب العاجل على ما اسمع حتى يقال ان ادوات الجسور وردت ويسقى جانب (الرصافه) من بغداد بواسطة آلة بخارية ينفذ ماؤها الى الانابيب وتنفذ هي به الى الدور والابنية المختلفه

ضواحي بغداد وبساتينها

في بغداد من الجنائن والبساتين في نفس المدينة وفي خارجها شيء كثير وهي عامرة باتقان الزراعة وبانتاج اطيب الفاكهة فاكهة الشتاء والصيف وتمتد بساتين بغداد على ساعات من جنوب المدينة وشمالها ويسقى بعضها بوسطة الآلات التجارية واكثرها بالنواعير و (الكرد) واهلها (الكراده) وفي ضواحي بغداد وظواهرها القرايا الكثيره والمتنزهات العامره ينتقل اليها بواسطة بعض المراكب البخارية الصغيرة التي بنيت على نفقة البلديه لتذهب وتجيء من بغداد والى اعراض بغداد وضواحيها وفي بغداد زهاء الف قارب صغير افرنجي الطرز بعضها خصوصي وبعضها معدة للاجرة للتجول وللتنزه في شواطيء دجلة ومن هذه القوارب ما تحركه آلة بخاريه بالنفط واكثرها يسيَّر بالمجاديف

المعارف والعربية في بغداد

ههنا تسكب العبرات وتصعد الزفرات على مدينة كانت مهد العربيه في علومها ومعارفها في سياستها وتجارتها وفي آدابها واخلاقها وفي كل شيء فيها والهفتاه عليك يا بغداد ويا أم البلاد

ليس لنا اليوم في بغداد مدرسة عصرية لغتها العلمية اللغة العربية الا ما نسمع عن (الكلية الاعظميه) التي لم تكمل او لم تؤسس بعد الا ان آمال البغداديين بها متعلقة وعليها معوله وقد راينا خطتها في الدروس فلم نر فيها كبير شان للكتب العصرية بقدر ما للكتب القديمة ولم نر فيها ايضا طريقة لتدريس اللغة توجد ملكة الا نشاء الصحيح والقراءة الصحيحة واذا اردنا ان نقول الحقيقة — والحقيقة جارحه — قلنا ان ما يرجى للنهضة العربية الحقيقية من هذه المدرسة هو مثلما يرجى من رواق من اروقة الجامع الازهر في القاهره واذا نحن طلبنا التقدم العقلي والروحي فيجب ان نحو رمسالك هذه المعاهد ونسير فيها السير الملائم لروح هذا العصر عصر العلوم الحقيقيه

وفي بغداد مدارس ابتدائيه ورشديه وقليل منها للاناث ومكتبان اعداديان عسكري وملكي ومكتب للحقوق وآخر للمعلمين ومكتب للشرطه (الجندرمه) والكل مما اسست الحكومة وجعلت اساس التعليم في الجميع اللغة التركية كأن العراق قطعة من بلاد الروم ايلي او من بلاد الاناضول ولكن ما الشان والحال كذلك في سوريا وفي الحجاز وفي باقي البلاد العربية التي اسست الحكومة بعض المدارس فيها وبعد فأن هذه المدارس كلها ناقصة من جهتي التعليم والتربية وندر ان يتخرج منها رجل تبين عليه الرجولية الحقيقية

ويوجد مكتب فتحه الالمانيون قريبا تمهيد الاعمالهم في العراق ومكتب الجمعية البروتستانيه وعدة مكاتب فتحها نصارى بغداد على اختلافهم وهي كثيرة للذكران منهم وللاناث وفي مدارسهم يوجد كثير من المسلمين والمسلمات ونصارى بغداد امم مختلفة ففيهم الكلدان والسريان والارمن وغيرهم هذا ما عدا الاجانب منهم وهم مختلفون ايضا وليس لنصارى بغداد غيرة على العربية ولا توجد لهـا مكانة رفيعة في مدارسهم واكثرها لا يوجد ذكر العربية فيها ولا يظهر ان لهؤلاء المعاهدين وطنية يشتركون فيها مع اخوانهم المسلمين فهم في ذلك على الضد من النصارى في البلاد السوريه اولئك الكرام الذين لا يزالون يبرهنون لنا على اخلاصهم وعلى حبهم لوطنهم وعلى غيرتهم على المسلمين وغيرة المسلمين عليهم ونعني الفريق المتهذب من الجانبين

ولليهود في سوق بغداد نفوذ غريب فانهم محور الحركة الاقتصاديه فاذا توقفوا توقف البيع والشراء والاخذ والعطاء خصوصا وان لهم الاكثريه من حيث العدد بعد المسلمين فان في بغداد اكثر من خمسين الفا من اليهود وقد كانوا من عهد بعيد احط سكان بغداد اخلاقا واوضاعا ابشعهم خلقة واقذرهم بزة ثم تحككوا بالغربيين ونزح بعضهم الى اوروبا والتفتت اليهم جمعية الاتحاد الاسرائيلي في فرنسا فوُجدت عندهم نهضة عجيبة وميل غريب الى التجدد فشرعوا يبنون المدارس الكبيرة للذكور والاناث ومنها مدرسة بناها على نفقته احد اغنياء الاسرائيليين البغداديين من نزال البلاد الصينية انفق على بنائها وحده اكثر من عشرين الف جنيها وقد تخرج الى الآن من هذه المدارس مئات من الشبان ومثلهم من الشابات كلهم على الطرز الافرنسي الجميل ولا يزالون يجرون في ميدان الحياة بقوة ونشاط واجتهاد ستنيلهم اسمى المراكز وستجعلهم في مقدمة الاقوام الذين منهم تتألف الامة العراقيه

والاسرائيليون في بغداد اقرب الى الحكومة والصق بها من النصارى الكثيري العجب والدالة التائهين علينا بلا سبب يخولهم ذلك الا ما يفتخرون به من ان اخوانهم الغربيين اخوانهم في الدين هم منبعث المدنية الحاضره فهم بذلك يمثلون لنا تلك القرعاء التي افتخرت بشعر اختها الكثيف

هذا ويعلم الله اني انما واجهت مواطني هؤلاء بهذا الكلام الذي ربما عدوه خشنا قارصا لا من اجل ضغينة اضمرها لهم ولا لسوء قصد اريدهم به وانما هي نفثات يبعثها ما اراه من افتراق الكلمة وتشتت الشمل والتخاذل والتواكل وتجنب كل فريق عن الآخر تجنب الصحيح عن الاجرب فعسى ان تقع كلماتي هذه احسن وقع من نفوس المهذبين منهم فيهبوا لتدارك هذا الخطر الذي جرته علينا الادوار المظلمة والعصور المتجهمة

النوادي والجمعيات في بغداد

في دار السلام فرع لجمعية الاتحاد والترقي انخرط في سلكه جمع من اهلها ومن الغرباء العثمانيين غيرهم وقد فتح نادي هذه الجمعية من اول الانقلاب وفتحت مكتبا لا يزال اليوم من احسن مكاتب بغداد وفي بغداد ايضا فرع لحزب الحرية والائتلاف اعضاؤه فريق من الناقمين على الجمعية وكانت قد جدت الملاحاة بين الفريقين خصوصا في مسألة الانتخابات بعد فسخ المجلس حتى ادى ذلك الى ارتكاب جريمة القتل ثم لما تغلب حزب الاكثرية بالوسائط التي عرفها الناس هدأت جلبة الائتلافيين وانحل حزبهم او كاد وخلا الجو للاتحاديين فانقلبوا يفعلون ما يشاؤون

يالك من قنبرة في معمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري

لم اكن والله سيء الظن بجمعية الاتحاد الى الدرجة التي عليها المتطرفون ممن ساء ظنهم بها ولكني كنت اقدر عليها الخطأ وكذلك على كل الاحزاب غير اني رأيت في بغداد ما حماني على سوء الظن بهذا الحزب الشديد الشكيمة الصلب المغمز ذلك اني عرفت جماعة من المعلمين في المكاتب ومن الموظفين قد اضطهدوا وشردوا عن وظائفهم لمجرد انكارهم خطة الجمعية ولمحض انتقادهم مسلكها الغريب وقد كان اخراجهم باوراق زورت عليهم من قبل بعض الاعضاء بعلم من الجمعية نفسها ولا ننكر ان الجمعية نكلت ببعض المفسدين من الصحافيين وغيرهم الا ان ذلك لا يبرر اعمالها الاخرى في الانتخابات وفي الالتجاء الى الزور والبهتان

وانكارنا بعض اعمال هذا الفرع لا يجعلنا ننكر اعمال الجمعية من حيث هي فاني ممن يعتقد ان بين المنخرطين في سلك الاتحاد قوما هم فخر الامة العثمانية وعليهم يتوقف نجاح مستقبلها المجيد ولكن وسطا مثل العراق لا يرتجى منه اكثر مما سمعت وكذلك قل عن الحزب المعارض في هذه البلاد فان بينه طغمة هم جراثيم الفساد وبذور الشرور هكذا قضى الله على هذه الديار ان تكون فانا لله وانا اليه راجعون

ومن نوادي بغداد (النادي العلمي الوطني) تالف من عهد غير بعيد واعضاؤه فريق من الشبيبة المتعلمة وقد نشر خطة له يظهر منها ان غايته نشر وسائط التهذيب والتعليم وقد اكتتب له بعض البغداديين واعانوه قليلا وسيفتح هذا النادي مدرسة ابتدائية باسمه على ما سمعت ونزعة هذا النادي الغيرة على العربية فعسى ان يثبت على مبدئه ولا يصبح كسائر مشروعاتنا عارض جهام وكلام في كلام

وفي بغداد (نادي الضباط العسكري) خاص بقواد الفيالق وفيها جمعية للمنورين من المسيحيين غايتها مقاومة الخرافات على ما قيل لي وها جمعية عنوانها (جمعية اتحاد الشبيبة) لها بعض غرف القراءة الموصودة الابواب

الصحافة والطباعة في العراق

الصحافة العراقية في دور طفوليتها بعد وان امة لم تخض غمار الصحافة الا منذ اربعة سنين لجديرة ان تكون صحافتها في بدء النمو بل في بدء التكوين وما هذا الفرق المحسوس بين الصحافتين صحافتي سوريا والعراق الا من اجل ان الصحافة السورية تكاد ان تكون بنت قرن بخلاف الصحافة في العراق بنت الليالي والايام القليلة

اتت دهشة الانقلاب على شعب غير مجرب وعلى فتيان تغلبت عليهم سورته واخذتهم سكرته فاندفعوا بقوته الى ممارسة الصحافة غير عالمين انهم ليس على استعداد للصحافة ولانشاء الصحافه وان الشعب كذلك ليس اهلا القراءة ولا كفوا للمطالعة فانشأوا صحفا كثيرة لم تدرج عليها بضعة شهور حتى سقطت من نفسها لانها لم تأخذ لها اهبة ادبية واخرى مادية تقاوم بها الايام

الصحف التي ظهرت واستترت منذ بدء الانقلاب الى اليوم كثيرة وربما بلغت الثلاثين عدا ومما قرب اجل تلك الصحف ان غاية جماعة من اصحابها لم تكن الا الاكتساب الموقت منها والا المنفعة من وراء القدح والمدح وذلك مما دعا الى سقوط شان الصحافة في العراق وتصغيرها في عيون الناس فماتت لا تاثير لها في نفوس الامة ولا هي تضرب على الوتر الحساس وقد لوث هؤلاء الاغرار الذين ماتت صحفهم وجه الصحافة وصوروها للناس اداة كذب وتلفيق وآلة شتم وتحقير فحرموا الامة العراقية من حسن الظن بها ومن الاقبال عليها وامة لا صحافة لها في هذا العصر لاحظ لها من الكمال

والصحف التي صدرت في العراق ضعيفة الانشاء ركيكة التراكيب وهذا اثر من آثار ضعف العربية في العراق وصحف بغداد كانت ولا تزال ارقى من صحف البصرة والموصل ولكن صحف الموصل احط الجميع

والصحف الحية في بغداد هذا اليوم الزهور وهي عربية تركية تصدر في الاسبوع مرتين والرياض عربية اسبوعية وصدى بابل عربية اسبوعية ومصباح الشرق عربية اسبوعية والزوراء تركية رسمية وفي الموصل ثلاث جرائد قرأنا انها احتجبت اخيرا وهي نينوى والنجاح وجكه باز وفي البصرة بعض الصحف الحية لا نعلم عن حالها شيئا اليوم

المجلات العراقية

لم ندخل المجلات تحت عموم الصحف العراقية لانها في اغراضها واساليبها خارجة عن الجرائد وبائنة بونا بعيدا عن باقي مطبوعات العراق العصرية واول مجلة صدرت في العراق بعد الانقلاب العثماني مجلة (درة النجف) وهي شهرية فارسية دينية احتجبت الآن ثم صدرت في النجف (مجلة العلم) وهي المجلة الاصلاحية الوحيدة في هذه الديار لمنشئها العالم الشهير السيد هبة الدين الشهرستاني المصلح المعروف ومجلته هذه دخلت في سنتها الثالثة ثم صدرت مجلة (تنوير الافكار) وهي دينية ادبية احتجبت الآن ثم اصدر الأب انستاس ماري الكرملي الباحث اللغوي الكبير مجلة (لغة العرب) فرحب بها الادباء والمستشرقون الاوروباويون وقد دخلت في عامها الثاني ثم صدرت في بغداد (مجلة الحياة) وهي في عامها الاول بعد لصاحبها سليمان الدخيل صاحب جريدة الرياض ثم صدرت مجلة (سبيل الرشاد) لصاحبها محمد رشيد الصفار صاحب جريدة الزهور فمجلات العراق الحية اليوم اربع العلم ولغة العرب والحياة وسبيل الرشاد

(١) قرأنا موخرا مع الاسف انها احتجبت

المطبوعات عموما والمطابع

اهم مطابع العراق توجد في بغداد وليس في البصرة الا مطبعة واحدة للحكومة ومثلها في الموصل وفي النجف مطبعة قديمة وفي بغداد من آلات المطابع خمس وهي مطبعة الآداب ومطبعة دار السلام ومطبعة الولاية ومطبعة دنكور ومطبعة الشابندر وهي كلها دون المطابع في مصر وسوريا والاستانة

لم تخرج لنا هذه المطابع كتابا كبيرا ممتعا ذا مادة الا ما لا يذكر والمطبوعات ليست بجميلة الطبع والوضع سواء كانت جرائد او مجلات او كتبا قديمه او حديثه ولا يزال من يغار على كتاب له يريد طبعه من العراقيين يقوم بانفاذه الى الديار المصرية او السورية حيث يجيء الكتاب بفضل الاذواق الجميلة هناك مطبوعا احسن طبع ويعلل سقم الطبع في العراق بحدوثه عند العراقيين وقرب العهد به فلم تكن توجد قبل اربع سنين الا مطبعتان في بغداد ثم زاد عددها على غير تجربة ولا استعمال من قبل وعلى قلة في المنضدين والصفاف والقائمين بادارتها احسن قيام

عراقي

(جبل عامل)

(١) لم تنشر الا بوجود مجلة واحدة في العراق وهي مجلة لغة العرب لانها هي التي تصلنا بانتظام وعلى غيرها السلام

في المقالة الثالثة اهم ما رأيت وفيها استعراض العرب في العاشر من تموز فلفت اليها الانظار وهي خاتمة الرحله

الكتاب

ان ما انظره من الكتابات على صفحات الجرائد من كتّاب لهم اقوال انزه عن وصفها اليراع وتنبو عنها الاسماع والطباع اذ يكتبون مالا يعتقدون ويقولون ما لا يفعلون حملني على كتابة هذه الاسطر القليلة

الكتاب ثلاثة كاتب اوقف قلمه وماله ونفسه على خدمة الوطن والمجاهرة بالحقيقة فهذا هو الرجل الحقيقي والكاتب الحر الذي يحق للوطن ان يفتخر بمثله

وكاتب اوقف قلمه لقاء دريهمات يعتاش بها فيكتب مسخرا قلمه ووجدانه كتابات لا طائل تحتها ولا فائدة منها

اما الكاتب الثالث فهو الذي يكتب لا طمعا بالمال ولا خدمة للوطن بل ليقول الناس بانه كاتب فيداهن ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو يفعل بالعكس فيلي رسالك ايها الكاتب ان الذي يقرأ كتابتك ويراك تقول مالا تفعل فبأي سمة يسمك فخير لك ان تكسر اليراع من ان تداهن وتنافق

« وقال امير المؤمنين علي عليه السلام » من « نصب نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه ثم بتعليم غيره » فابدأ ايها الكاتب بنفسك ثم بغيرك

عرفت صديقا لي يتوقد ذكاء له المام بالكتابة فقلت له ايها الصديق انني متعجب كيف لا تكتب في الجرائد والمجلات السيارة فاجابني بما يأتي

ان كان مرادي ان اكتب فماذا اكتب أأقول للناس اتحدوا وانا لست متحدا مع اخي ام اكتب ان ادفعوا الاموال لخدمة الوطن وانا لا ادفع بارة الفرد فاحرى بي ان اهذب نفسي واتحد مع اصحابي وبني قومي وبعد ان استجمع هذه الخصال التي اريد ان انهى الناس عنها اكتب ما اكتب

عرفت صديقا آخرا كاتبا مصلحا ولكنه وبالاسف يخسر كل عام ما ينيف على المائة ليرة عدا اتعابه التي تذهب ادراج الرياح فقلت له ايها الصديق اترك هذا الشغل الذي تغرم فيه كل عام هذا المبلغ فاجابني بانه لا بد لنا من خدمة الوطن ولو بآخر بارة من فلوسنا او بآخر نقطة من دمنا فحيا الله هذا الكاتب. هذه كلمتي اكتبها هنا لعلها تكون عظة لمن يداهن وينافق والسلام

[عامل عاملي]

الصحافة البيروتيه

يسوؤنا ان تظهر الصحافة البيروتية في هذه الايام الحرجة بمظهر الاخصام لا مظهر الاحزاب فان الحزوبة لا تنكر غير انها يجب ان تكون ضمن دائرة الأصول ومن لم يقف على سير الاحزاب في اوروبا ومناظرتها ومناضلتها فليدرسها جيدا

اهذا وقت نشر مسألة الوثائق التي كانت عند الصدر الغازي وتقرير كامل باشا لعبد الحميد والتنكيت والتبكيت لاقوامهم في طليعة سراة البير وتيين وهبهم اساءوا وهب كل ما تكتبونه ايها الرصفاء الموافقون بالامس المخالفون اليوم صحيحا الستم تدعون انكم تحبون المحافظة على الوئام والاحتفاظ بالموادعة والسلام فلم تسبقون غيركم بمضار التفريق امتارا واذا كانت النوايا صحيحة فاسكتوا واعرضوا فلا شك انهم يسكتون ويقدرون لكم سكوتكم في هذه الاوقات واذا لم يقدروا هم فغيرهم لا ينسون لكم هذا الفضل

ايها الاخوان ليس هذا وقت اعادة الماضي واثارة الحفائظ والضغائن فالماضي مظالم واثم فلا تجعلوا المستقبل مثله بتخاذلكم وتشاحنكم وقد عددتم لوزارة الشيوخ سيئة وقد شاخ دهاقينها فتعالوا انعد لكم لوزارة الشبان من تسمونهم احرارا ولم يتربعوا على دست الوزارة سوى ثلاث سنين سيئات يحمر لها وجه العثمانيه خجلا فكيف سكتم عن اعمال جاويد وطلعت ورضا وعادل وغيرهم من الصناديد وانتم تعلمون والسماوات والارضون بما جنوا على العثمانية ؟! واليوم قمتم تصخبون على كامل ومختار وناظم واضرابهم من الاساطين وانتم تعلمون انهم خيرة ما انبتت هذه الارض العثمانية

على رسلكم ايها الاخوان ايها الرصفاء ايها الاحباء من مخالفين وموافقين فما الوقت وقت اثارة ضغائن واحقاد وحسن النية لا تكفي وحدها ما لم تظهر للعيان ومن العبث ان نتفاهم اذا لم نعلم بان هذه المملكة عثمانية فلا هي اتحاديه ولا ائتلافيه

ومن الغريب العجيب انا قرأنا بعد ان تاخرت مقالتنا هذه عن النشر رسالة لبعض الصحافيين برهن بها على حريته منذ نشأته وانتسابه للجمعية من عهد صباه وانه انما تخلى عنها ما انتقدها الا انه اخشر في زمرتها ثلة من الجواسيس والمستبدين فهل نقيت الآن واصبح بها كل حر؟! وانه انما يخدم الجمعية الآن محافظة على بروغرامها وحبا بسواد عيونها فمع احترامنا لحرية الرصيف الحصيف نسأله طرح هذه الامور الآن ان كان داعية سلام والسلام

الآلة المحركة

بدل النواعير

من المعلوم بان بلادنا السورية هي في احتياج كلي للمعامل البخارية وذلك لاجل نجاح الزراعة التي هي وحدها الكافلة مستقبل التقدم والنجاح خصوصا بلدتنا صيدا هي من سوء الحظ افقر مدن سوريا لهذه المعامل وكما هو معلوم بان صيدا لها الاسم العظيم بموسم البرتقال وبالنظر لرواج سوقه بهذه المدة اهتم اكثر الاهالي لغرس هذا الصنف والاعتناء به اغامن سوى الطالع محلات كثيره ينقصها الماء فلزم بحش آبار وعمل نواعير من النوع القديم وكنت اول من استعمل هذه الطريقة التي بالرغم عن كل اعتنائي لم تأت بالفايدة المطلوبة . وكنت دوما اسعى والبحث لايجاد طريقة تعود علي بالمرغوب حتى ان الصدف جعلتني يوما اتحدث مع احد اصحابي بهذا الامر وعندما شاهد اهتمامي به ذكر امامي محل فبركة (غازموتورن رئيس) في حيفا واقنعني لاشتري موتور وترمبه من هذه الفبركة وترك استعمال النواعير كما فعل الملاكون في يافا وحيفا ومن ذلك التاريخ اخذت في البحث عن هذه الفبركة حتى جعلتني الصدف اتعرف باحد ماموري الفبركة المذكوره الذي اكد لي بعد مشاهدة محلي حسن وتقدم محلي لو احضرت هذه الآلة وعليه عملت معه كونتراتو ورجوته سرعة ارسال هذه الآله لقرب دخول موسم البرتقال ولم تمض مدة حتى احضر لي الموتور والترمبه المحكي عنها وعقب تركيبها وطلوع الماء لم يتاخر احد من اصحابي عن الحضور لحلي لمشاهدة النجاح الذي ظهر حقيقة بنوع اني نسيت كل مصاريفي واتعابي عند مشاهدة الماء اذ اصبح لدي ماء اكثر من لزومي لان الناعورة كانت تعطيني كل ثلاثين ساعة ثمانين متر مكعب ماء واليوم كل ساعة ونصف عندي خمسه وثمانون متر مكعب ماء فلينظر القاري اللبيب لهذا الفرق وهذا مع قلة المصاريف حتى ان هذه الفبركة ارسلت مهندسا مخصوصا يوجد بمدة الصيف على حسابها لاجل ملاحظة سير الآلة وتنظيفها حين اللزوم واما الجهة لطف وحسن معاملة عمال هذه الفبركة فحدث ولا حرج وحيث وجدت من اهم واجباتي الاعتراف بلطف ونجاح هذه الآله اتيت بهذه العجاله راجيا درجها بجريدتكم الغراء اقرارا بفضل هذه الفبركه وحسن بضاعتها لكي يطلع عليها زملائي الملاكين ويقتدوا بي حبا بصالح الوطن العزيز ويعدلوا عن استعمال النواعير ويشتروا مثلي من هذه الفبركة لكي نتفق جميعا بالثناء عليها والسلام

ميشل ايلا

* *

هل علمت

ان ما كتبناه عن المفطرين في رمضان جرح افئدة اولئك المتهكين لحرمة ذلك الشهر الشريف الذين عبرنا عنهم بالخبيثين وتعدى الامر لبعض اذنابهم ايضا فحنقوا وقالوا ان ذلك مما يهيج الرأي العام

وان اولئك الذنابات او الاذناب ليسوا من الرأي العام في شيء وان هو الا الحسد الذي تغلي مراجله في صدورهم ولله در الحسد ما اعدله بدأ بصاحبه فقتله

وان اغلب الناس وبينهم بعض الفضلاء يرون ترك الامر بالمعروف لازما وقد يعدونه منكرا

وان البعض يرون السكوت عن الاخلاق المتأصلة في النفوس واجبا لانهم يرون كتم الداء ولم يعلموا ان الداء اذا كتمته قتلك

وان نتيجة ذلك ان يكون الانسان منافقا

وان الصحافي لا يمكن ان يرضي كل الناس لان هناك من يعترضوا على كل شيء لانهم لا عمل لهم في سهراتهم وخلواتهم غير انتياش الاعراض

وان بين هؤلاء البشر من اذا قال المرء لا اله الا الله يقولون كفر ! ! !

وان الصحافي في سوريه لا ينجح غالبا الا اذا كان كذابا متلونا مداهنا مرائيا

وان الاحرى بذي الوجدان الحر والضمير الحي ترك الصحافة في سوريا وشأنها ريثما يفقه القوم مقامها ونفعها او تذهب تلك الطغمة التى تعادي كل ما تشعر انه يذهب بسلطانها المعلومة ويقضي على سيطرتها الموهومه

وان الصبر مفتاح الفرج فيجب ان يكون المرء من الصابرين وعن اللغو من المعرضين

وان البلدية لم ترفع تلك القاذورات التي نوهنا بها في العدد الماضي ولعل تأثير الصيام منعها عن ذلك فلنمهلها الى الافطار

وان اغلب المشتركين في صور والنبطية وجهاتها وبعلبك وغيرها من الجهات مازالوا متلكأين عن دفع بدلات الاشتراك فمتى يشعر هؤلاء القراء بواجباتهم ؟ !

وان الابتلاء بالوكلاء اعظم من الابتلاء بمماطلي القراء فلينشط البادىء وليعتبر الابياء

* *

حوادث وشؤون محليه

آثار قديمة قرب صيدا

بلغنا انه ظهرت آثار قديمة مهمة جدا في ارض نسيب بك جنبلاط الواقعة شرقي صيدا ولا يفصلها عن الطريق الا بضعة امتار فذهبنا بذاتنا الى هناك فوجدنا عدة مدافن مكشوفة والمحل الذي وجدت به الآثار طمر بالتراب ووضعت فوقه الاحجار وبعد السؤال والتحري من العسكري المحافظ اخبرنا بانه ظهر اثنا عشر تابوتا اكثرها رصاصية ومنها مرمر وعليها كتابات رومانية قراها الكثيرون ولا نشك بان داخلها تحف كثيرة وقد نقلت جميعها الى الصالحية مركز المديرية وقيل لنا انه من جملة ما وجد نمارة رصاصية داخلها نمارة من قزاز وبها طفل وماء يظن انه (موميا) فاذا صح الخبر فالآثار هذه في غاية من الخطورة غير انا لا نشك بان الايدي لعبت بها فاخذت المهم منها ويخشى ان يقضى على باقيها طالما لم نلف من الحكومة اللبنانية عناية كبرى بها فاهل حكومة الاستانة تعتني بامرها

الفات نظر

لقد كثر لغط الناس في صيدا وما جاورها بامر المغارة التي ظهرت في املاك نسيب بك جنبلاط بالقرب من مدينة صيدا وقد بدأ الناس ينسبون الى الباشجاويش السواري ابراهيم نوفل دخلا في اخفاء الامر عن الحكومة السنية بادئ ذي بدء والذين ينسبون هذا الامر للباشجاويش يبنون نسبتهم هذه على ان المذكور هو مأمور للمحافظة على اوائل تختص بشركة التعميرات العثمانية وهذه الاوائل موجودة في نفس قطعة الارض التي ظهرت المغارة فيها ويوجد للباشجاويش ابراهيم نوفل المذكور خيمة « صيوان » ليسكنه وموقع هذه الخيمة يبعد عن باب المغارة التي وجدت نحوا من خمسة وعشرين مترا تقريبا فلا يعقل ان يكون الذين وجدوا هذه المغارة واخرجوا منها ما اخرجوا يكونوا قد تمكنوا من اجراء كل هذه الامور دون علم من الباشجاويش المذكور لانه مأمور للمحافظة على الاوائل ليلا وير ممكن ان يكون الذين اخرجوا بعض ما وجد داخل المغارة تمكنوا من ذلك دون معرفة ابراهيم نوفل هذا ما يلغط به الناس نوجه اليه انظار الحكومة اللبنانية لتحقق الامر حتى اذا ثبت ان للباشجاويش المذكور يدا بالامر ينال مجازاة المأمور الذي يساعد على اخفاء الآثار القديمة واذا ثبت ان لا يد له بالامر يكون التحقيق اظهر براءة الرجل مما نسب اليه وبذلك تحافظ حكومة الجبل على شرف الجندية اللبنانية .

هذا ما نلفت اليه انظار الحكومة اللبنانية ولنا عظيم الثقة انها سوف تهتم بهذه القضية التاريخية المهمة

ف . ف

البلدية واللحم

يسوءنا ان تترك البلدية في صيدا امر اللحم فوضى فعلاوة على اسعاره الفاحشة اخذ القصابون يذبحون الاناث في شهر رمضان المبارك مع ان ذبحها ممنوع بارادة سنية وبتقرير الاطباء وقد بلغنا ان نجيب افندي مستنطق القضاء عاتب رئيس البلدية لصدور هذه الهنات في هذا الشهر خصوصا فاجابه انه ارسل من اوصى القصابين ومنعهم من ذبح الاناث غير ان القائمقام اراد ذلك فهل لحضرة القائمقام بيان الحقيقة وتكذيب الخبر اذا كان غير صحيح

بيان

زارنا مكاتب المفيد واكد لنا صحة ما كتبه عن المندوب الاتحادي وانه كتب الامر كما وقع تماما وعلى كل حال فما مضى مضى ولا يظن ان احدا من المأمورين صغيرهم وكبيرهم يتجرأ على مخالفة الارادة السنية والتعهد الذي امضاه ويتداخل في الاحزاب

قدوم وسفر

زارنا صديقنا الاديب فؤاد افندي الخطيب من خيرة شعراء سوريا ومن موظفي المعارف في البلاد السودانية ومن صفوة الغيورين على العربية وقد شرع في نظم قصيده عامرة الابيات موضوعها (سقوط الاتحاديين) وعدنا بأكمالها للنشر غير انه ما لبث ان عاد الى وطنه فلعله يفي بوعده ويرسلها بالقريب العاجل

وقدم ايضا الحاج اسماعيل افندي خليل رئيس بلدية صور وسافر الى محل اشغاله في المكسيك وطنينا النيور محمد جميل افندي مروه فنرجو له السلامة والتوفيق

الطليان في بيروت

بعد ان تجولت مدرعات الطليان في يافا وحيفا وبيروت واللاذقية اقلعت الى حيث القت . . . وقد أسرت مركب ملح من بيروت ومن اغرب ما قرأنا في الحارس انه جاء ضابط وجنديان الى الرصيف ووقفوا واخذوا رسمهم من المدرعات والمظنون ان قصد هؤلاء ارهاب الشعب العثماني ليسكت فيما اذا ارادت الحكومة عقد الصلح مع ايطاليا مع ان العثمانيين لا يرضون الا بصلح شريف يحفظ كرامتهم ويعلي رايتهم فهم كرام النفس اباة الضيم وان وجد بينهم من ساقطي الهمة الذين يبيعون ضمائرهم بدراهم معدودة ويتهمون الوزارة بكل فرية هم وشركتهم الساقطة والمستقبل كشاف

نادي الائتلاف في بيروت

احتفل نادي الأئتلاف في بيروت بافتتاحه فرع القوم اليه زرافات ووحدانا وكل يوم يزداد عدد المنتمين الى هذا الحزب الذي عرف اكثر العثمانيين انطباق بروغرامه على مصالحهم وموافقته لبلادهم واختلاف عناصرهم ولا نشك بان اركان هذا الحزب في بيروت يسلكون مسلك التعقل والحكمة ولا يعبأون بشقشقة الشقشاقين وثرثرة الثرثارين وليكذبوهم بالافعال لا بالاقوال

عبد الكريم افندي الخليل

ارسل حزب الائتلاف معتمدا لسوريا عبد الكريم افندي الخليل وقد اخذ يتجول في حواضر سوريا لأنشاء فروع للحزب الوطني اليه

الوباء

مازال الوباء يفتك بالشام وضواحيها وقد وصل الى مشغرة وذهب ضحيته عدة نفوس وقد وضعت المنطقة الصحية في المريجات فكل من يجيء من الشام يمكث هناك خمسة ايام

وقد افادتنا جرائد بيروت انه حصل فيها اصابتان بالوباء اعقبهما الوفاة ومن اخبار صور انه حصل في قرية المنصورة وهي على مقربة من صور اربعة عشر وفاة في أعراض تشبه الكوليرا ولعلها هي نفسها اعاذنا الله منه فهل للبلدية هنا العناية التامة بالتنظيفات فان الخطر محدق بصيداء من كل جانب

اعتداء غريب

بينما كان حسن المبذر ممن يتعاطون التجارة في صيدا متوجها الى بيروت ليلا لجلب بضاعة الى محله وقفت العربة عند خلدة فنزل الى جهة البحر ليتوضأ واذا باثنين هجما عليه وضرباه سكينتين واخذا منه حزامه وفيه عشرة آلاف غرش وقد اعلم بذلك ضابط السعديات ووعده بالتحري المطلوب فهل حكومة لبنان تهتم بالامر وتحفظ الامن فان حصول مثل هذا الاعتداء على قارعة الطريق وصمة عليها وعار لاحق بها

* *

اهم البرقيات

الخاصه

للسوريه والعثمانيه

الاستانة في ٣ ايلول :

ثبت بادلة لا مرد عليها ان مهاجمة الجبليين لبرانا كانت عن تعمد وان ضباطا وجنودا من الجبل الاسود كانوا في صفوف المعتدين وعليه فان الباب العالي قرر ابلاغ ذلك الدول

رومه : تذهب الدوائر السياسية هنا الى ان مخابرات الصلح ستؤدي الى نتيجة حسنة وتجري في ترزنيو مخابرات شبيهة بالرسمية

سيسام : جرت مظاهرة عظيمة رفع على اثرها المتظاهرون لقناصل الدول تقريرا يطلبون فيه جلاء الجنود العثمانية عن الجزيرة وتعديل نظامها الاداري

زادت بلغاريا قوتها على الحدود وهي تعتني بجمع الرديف تحت السلاح

اطلق ٤٠ عسكريا يونانيا النار على مخافرنا الكائنة في قوركوى ولكن نكل بهم عسكرنا تنكيلا

تلقت حكومتنا الخبر بان ايطاليا اوصت بعمل ٢٠٠ طوربيل في معامل النمسا وبما انه تسليم الطوربيل في وقت الحرب منافيا لقواعد الحياد احتجت حكومتنا لدى حكومة النمسا وتشبثت في تأخير التسليم الى بعد نهاية الحرب

صادقت الحكومة على احتياجات ولايات مناستر ويانيا وقوصوه الماليه وامنت الاهالي بتادية الاحتياجات بصورة منتظمة

تقول الاندية السياسية في روما ان مذاكرات الصلح ستمتد بضعة اسابيع ايضا ويقال انه اذا حصلت نتيجة من تلك المذاكرات سيعين السنيور غاريولي سفير الاستانة السابق للجنة الصلحية

يستفاد من اخبار رومه ان الرأي العام في ايطاليا يؤكد انه رغما عن الصعوبات الحادثة بشان الصلح فان الطرفان سيأتلفان قريبا

تقرر عدم ارسال الجنرال كنيفا الى طرابلس ثانية

الاستانة في ٤ منه

افتتحت جمعية الاتحاد والترقي مؤتمرها السنوي في الاستانة وحضره ١٣٠ عضوا منهم ٢٦ نائبا وانتخب الحاج عادل بك ناظر الداخلية السابق رئيسا للمؤتمر وتلي بيان عن حوادث السنة الماضية قيل فيه ان حل مجلس المبعوثان كان غير شرعي وعليه يتوجب ان يقرر المؤتمر في شان اشتراك الجمعية في الانتخابات او عدمها

قدم رفعت باشا السفير العثماني في باريز استقالته فلم يقبلها ناظر الخارجية لان وجوده في الوقت الحاضر في باريس ضروري

تعطلت جريدتا طنين وعلمدار الى اجل غير مسمى

غدا يوقع سفراء الدول المصادقه على نظام لبنان على التعديل الذي قررته الحكومة

لنادي الائتلاف في بيروت

عزل ناظم باشا والي سوريا وتعين محله كاظم باشا مدير انشاآت السكة الحجازية سابقا

برح الاستانة اول من امس ادهم بك والي بيروت

ارسلت جمعيه الاتحاد والترقي روحي الخالدي مندوبا من قبلها الى سورية للسعي بانتخاب نواب اتحاديين تحت رسم القومية العربية فلينتبه الى هذه الدسيسة الاتحادية

* *

قطرات الاقلام

ليحيى الحزب الاتحادي
ولتمت الشركة

سياسي

تنظيات : لطفي فكري

لا اظن ان تلك الكلمة التي قيلت في المجلس النيابي الانكليزي عند ما فسخ الدوما الروسي — قد برحت من الخواطر ، تلك الكلمة التي قيلت من اعلى منبر فيه « مات الدوما ، فليعش الدوما ! » على انه قدر درجت هذه الكلمة مدرج العادة في اوربا ، فكلما تغيرت السلطنة بوفاة احد الملوك يصرخون قائلين « مات الملك ، فليعش الملك ! »

ولكني ارى بعين الشكر ان هذه الكلمة لم تتردد في الافواه ، ولم يسمع لها صدى حينما سقطت تلك الشركة الاتحادية الاحتكارية سقوطا هائلا — فقد حكم عليها بالموت الابدي وتدهورت في هوة العدم ، فلا يتصور ان تلبس بردا قشيبًا من برود الحياة ، ولو فرضنا ذلك للزم عنه تزلزل القوانين الاجتماعية من اسسها وما يستند اليها من العوالم ، وان تنقلب الشؤون فيصير عاليها سافلها ، واذا تصورنا بتلك الشركة بقية من بقايا الحياة ، فهي من قبيل صوت العذاب في القبر بل يمكن ان تكون تلك الآثار الحيويه تماثل ما رسمته الاقاصيص عن انسحاق المعذبين في القبر وتقطعهم اربا اربا ، بعد ما امضوا اياما في عذاب جهنم

لو انتصب احدهم قائلا « مات حزب الاتحاد والترقي ، فليعش حزب الاتحاد والترقي » لوجدنا على كلامه مسحة من العقل والرزانة ، اذ ان الذي اندثر بعد انقلاب اليوم الثاني من تموز ليس هو الحزب الاتحادي ، بل هي الشركة الاحتكارية وحدها ، ولو كنت مفرطًا في معنى الحزوبية ، متعصبا تعصبا اعمى للحزب الائتلافي ، لما بينت اليوم الفرق بين « الحزب » و « الشركة » بل كنت التزم عكس هذه الخطة قائلا انه لا فرق بينهما ، فيجب ان يضاف الحزب الى تلك الشركة ويحمل كل جرائر الآخر وجرائمه ويلاقي بالانين في قعر العدم بعد ان نجعل التماثل بينهما تعادلا ...

وحيث انني اعد من الواجب الافتكار بسلامة الوطن قبل كل شيء اقول ملاحظا تلك الاعتبارات « لتمت الشركة الاحتكارية المنحوسة التي صبغت ايديها بدماء الابرياء كزكي ، وصميم ، وهاشم ، بلا شفقة ولا رحمة ، وكانت منذ اربع سنوات آفة جائحة لهذا الوطن ، اما الحزب الاتحادي فليدم حيا وليتمتع بنعمة العيش ابدا ، لان الحياة الدستورية في هذه المملكة لا ينتظم لها شأن اذا لم يوجد الحزب الاتحادي ، بل لا يتسنى للحزب الائتلافي ان ينهض وحده ، فعلى اقل التقادير يجب ان يوجد ذانك الحزبان حتى اذا استلم احدهما دفة الحكم يكون الثاني مراقبا على الاول وناظرًا لشؤونه »

اني على يقين تام ، واعتقاد ثابت بان الاكثرية العظمى التي انضوت تحت لواء الاتحاد والترقي . لعلى جانب عظيم من الحب لهذا الوطن المقدس ، وانه لا فارق بيننا وبينهم بهذا الحب ، الا تنهض هذه الاكثرية فتطرح عنها هذا الكابوس المستحوذ عليها ؟ أليست ترى الحقيقة والعواقب بأم عينها ؟ هل تبقى مرتبطة بسائق الغفلة والاهمال والخوف مع تلك الشركة المحتكرة الى النفس الاخير حتى تتدهور معها وتهوي الى الهاوية

ان تلك الضربة التي نزلت بفسخ المجلس لم تتجاوز راس تلك الشركة ، بل انحصرت فيها وحدها فاذا تجدها الآن كالمذبوح الذي يحاول استرداد الحياة عبثًا تركض من هناك الى هنا ، تتراوح ما بين سلانيك ، وادرنه ، ومناستر ، وتستعين بنيازي ... ولكن اعمالها كلها ذاهبة ادراج الرياح اذ اندفنت تحت ذلك الهرم العظيم المتراكم من سيئاتها التي ارتكبتها منذ اربع سنوات ، وليس في وسع نيازي او انور او اي رجل في الدنيا — ان يخرجها من هنالك ، ويعيد لها نعمة الحياة مرة ثانية ، بل تحاول عبثا اساءة سمعة هذه الاسماء الكريمة التي نعدها من المفاخر العثمانية

ليس فسخ المجلس ضربة قاضية على الحزب الاتحادي قطعيا ، فان الاحزاب السياسية في الممالك الدستورية تنقلب اكثريتها الى القلة ، وقلتها الى الكثرة مائة مرة ، واني لاتمنى باسم سلامة الوطن ان تدرك الاكثرية العظمى للحزب الاتحادي هذه الحقيقة قبل كل شيء ، وتميز ما هنالك من الفرق ، فلتترك تلك الشركة المحتكرة تفعل وقت حشرجة الروح ما تشاء من عصيان واختلال كما يفعل المذبوح ، وحينئذ تعلم علم اليقين ان هذه العوارض المرضية سريعة الزوال والامحاء ، وسيحيط بها الموت قريبًا بسكونه الاليم واعراضه المدهشة ، وعلى الحزب ان يجعل فارقا في الاسم بينه وبين تلك الشركة فلا يشتبه هذا بذاك ، واذا كان موت تلك الشركة من ضروريات الحياة لهذا الوطن فان بقاء الحزب الاتحادي متمتعاً بنعمة الحياة من اضر الضروريات له ، وهل يشمل هؤلاء كلهم ضرر اولئك المحتكرين ؟

أليس بين الاتحاديين رجل ذو عزم وحزم يقف قائلا « ايها السادة ! لم يبق للشركة المحتكرة عين ولا اثر من الآن فصاعدا ، بل هنا الحزب الاتحادي فهذا برنامجه ، وهذه تاسيساته ، ... فهو حزب سياسي بكل معاني الحزب لا حاجة في الانتساب اليه الى يمين ولا الى جيش من الفدائيين ، وليس القتل والتعذيب سلاحًا يستعمله لنوال الغلبة بل يريد الانتصار بجرائده وكتبه واقناعه الاهالي بصحة مباديه »

وانا لأأسف اشد الاسف ان تبقى تلك الاكثرية العظمى من الاتحاديين واقفة موقف الجمود مع توفر افرادها كما فعلت منذ اربع سنوات وان تظاهر بسكوتها نوعا ما تلك الشركة التي ارتكبت ما ارتكبته ، واذا بقي الحزب مرتبطا مع هؤلاء ارتباطا يجره الى موت محقق فواحسرتاه عليه !

هلم ايتها الاكثرية العظمى من الاتحاديين التي اسوق اليك الكلام ، — الى ترك هذه الشركة تتخبط تخبط المغشي عليه ، دعيها تجرى على الجزاء اللائق بها ، الا ذا تقفي وراءها موقف المتردد ، ها وقت الانتخاب قد حان اوانه ، فاقترب الحرب الدستوري ، هيا ابرزي ببرنامجك وباساليبك المقنعة بلزوم اتباع خطتك ، ان الانتخابات هي اسعد ايام الاحزاب ، فهلم نصطدم ضمن دائرة الناموس والشرف مع بعضنا بعضا بهذا السلاح القانوني وهنيئًا للرابح منا بعد ذلك ، فلتتحد ولنقل لتحيى « العثمانية » اذ كلنا عثمانيون

العرب — ان من يقرأ هذه المقالة بامعان وتدقيق يتجلى له من خلال سطورها تلك الروح العالية التي انطوى عليها هذا الكاتب الفاضل — ان لطفي فكري بك الد اعداء الاتحاديين يعترف علنا بان وجود هذا الحزب من ضروريات الدستور فما بال كتابنا وصحافيينا يريدون ان يتمحي هذا الحزب من لوح الوجود ، وهل من مصلحة العثمانية ان نقاوم بعضنا بعضا على ما فيه خراب الوطن وتدهوره فليسع الآن كل حزب بما فيه مصلحة الوطنيين ضمن دائرة الاعتدال وليتق الله المشاغبون الذين يريدون الاصطياد في الماء العكر ، ولنقل كما قال لطفي فكري في خاتمة مقاله لتحيى العثمانية اذ كلنا عثمانيون — وحي الله اهل الانصاف اينما كانوا وحيثما حلوا

ابن المقفع

من شاطئ التاريخ
الى ملعب السياسة

سياسي

مقتبسة عن حبل المتين الفارسية

قضت الشؤون الازلية ان يكون الأمويون بلاءً صبًا على اهل بيت الرسالة وعلى اتباعهم ومواليهم انقرضت الدولة الاموية بعد ان سودت صفحات التاريخ بما الحقته باهل بيت النبوة قام العباسيون فهزوا اعلالي الدولة الأموية وهددوا كيانها فاصبح شملهم ايدي سبا: ولجأوا الى البلاد النائية وثغور المسلمين الشاسعة فسكنت طائفة منهم الى بلاد التتر في شمال ايران فبقيت هناك واشتهرت باسم (قاجار) وهو في اللغة التترية بمعنى الفرار اوالهاربين فما زالت تلك الطائفة المشومه تنمو ويتسع نفوذها حتى زاحمت العائلة الملوكية في بلاد ايران واستلمت ازمة تلك البلاد بلاد الشيعة وسميت بالعائلة (القجرية) فكانت مدفوعة بدافع غريزي العداء والسخط على رعيتها وبالاخص العلماء حسب ناموس الوراثة الذي تلقته من آبائها الاول ما زالت كبار تلك العائلة تدير دفة البلاد بالضغط والاستبداد حتى استلم الدف عاهرها الغادر محمد علي (١) فاصبح صاعقة عذاب على تلك البلاد واهلها وآلة جهنمية تجر

(١) من غرائب ما قرأناه مؤخرا في الجرائد عزم انكلترا وروسيا على الاتفاق لارجاع محمد علي الى عرش ايران !!!

السياسة الاجنبية كيف تشاء. حتى هذه الآونة الاخيرة اجتمع لفيف من مردته حول المرقد الرضوي في خراسان باشارة من روسيا فاعلنوا تذمرهم من الهيئة الحاكمة ومن الدستور الايراني تعطشا لجور الطاغية محمد علي وعشقا لاشاعة الفاحشة في البلاد وتكاثف جو السياسة فترسل روسيا شبكتها التي لا زالت تصيد سمك البلاد في الماء المتعكر فكانوا نهارا يتحصنون في الصحن الشريف وليلا يتسورون الجدران للتلصص وسفك الدماء. وقد اتضح في كل مكان ان ذلك باشارة سرية . . . .

وما زالت العلماء تقرع اسماعهم بالوعظ وتامرهم بالتفرق من المرقد المطهر كي يرجع الامن الى نصابه ويكون احترام الروضة وشرفها محفوظا ولكن وعظ (المناط) الروسي كان اشد دويا في الصماخ وعلى الغشاء العصبي فما كانوا يصغون لكلمات العلماء وثابر القوم على خطتهم التعيسة بين هتاف من العلماء بالتفرق وهمس من الجنرال قونصل روسيا بالبقاء ولما عاث صيحة المفسدين وسادت الفوضى في البلاد حانت الفرصة فاصدر معتمد الروس منشورا يمهل المتحصنين ثلاثة ايام ليتفرقوا والا استعمل القوه وفي اليوم حكم العلماء بوجوب التفرق وقد ضجر المفسدون من الاقامة فتمكن العلماء من تشتيتهم على حين ان الروسيين يخابرون القوم بالتلفون على البقاء فما اجدى ذلك وذهب سعيهم عبثا واطمأن الناس وفتحت الاسواق شعر حضرة الجنرال بفشل السعي فغير الخطة ونثر بين جماعة من الاوباش الدرهم والدينار فدخلوا الاسواق بهرج ومرج واجبروا الناس على التقفيل ضربا ونهبا وما فتئوا الا وسحابة نارا رخت عزاليها على البلاد فامطرت بقنابل المدافع الروسيه ومن الغريب ان عمر الثورة والانقلاب لم يكن باكثر من ساعة فكيف تهيأت لها تلك القوة الدفاعية التي تستدعي اكداسا من الايام ولكن (لا يخفى على العقل شيء) واليك تفصيل ما علم من تلك القوة وان يكن قل من كل وغيض من فيض : ٤ مدافع من وراء البنك الروسي الذي يبعد مقدار ٦٠ قدما عن الصحن تحف بها استحكامات منيعة مثلا بالجند ٣ مدافع من وراء المدرسة المشهورة بمدرسة سليمان خان ٤ مدافع من وراء الخان المعروف بخان الملك ٤ مدافع من وراء محل النظمية ٣ مدافع في محل معروف (بميدان ارك) مدفعان جنوب البلد مدفعان في غربها عدة مدافع على دار حاجي وردى مدفعان في شرق البلد مدفعان في شمالها وهناك عدة مدافع في محلات مختلفة ذكرها يستوجب الاطناب فكانت هذه المدافع باسرها تصب نارا حامية على القبة المنورة والصحن الشريف سمعا ايها العلماء سمعا زعماء الامة سمعا ضريح العلامة الخراساني شهيد الدين وفقيد المسلمين

ذهب الذين يلاذ في اكنافهم
وبقيت في جيل كجلد الاجرب

وتفصيل الامر لا تجوز شريعة الادب ذكره لم يسمع ان دولة تفعل بامة حساسة تشعر بحرارة الشمس ما فعلته روسيا في خراسان ولكن السياسة لا قلب لها ولا شفقة خذ كل لفظة للخراب والقتل والنهب والتشنيع واستعملها فيما فعلته . . . . . في المرقد ولا تسل عن البلاد لو امنت على يدي من الشلل لحررت كلما هو موجود عندنا من التفاصيل المحزنة مأخوذة من اوثق المصادر ولكن حاولت القوة المهاجمة اسكاتنا فارتكبت ما لا طاقة لنا على التفوه به ما ظنك بالجنود الروسية المتوحشة لو بقيت ثلاثة ايام لا يدخل الحرم والصحن سواها تدخل بالخيل والرجل باحذيتها وكلابها تدخل بمجد الغلبة ونشوة الظفر وتلك الروضة ملآى بالجواهر النفيسة والتحف النادرة ودع عنك نهبا صيح في حجراتها سلام عليك يا خراسان هل فعل المأمون بضجيعك وانتاش منه ما انتاشته هذه الامة التعيسة التي تسمي نفسها بشيعته ومواليه ايها اليس علي بن موسى الرضا ثامن ائمتكم اليست بلاده من البلاد الاسلامية التي يجب الدفاع عنها اليست تلك البقعة المكللة بتاج من الذهب هي محط الشرف الاسلامي

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن . . . .

النجف [ع . ج .]

* *

وظائف الابوين

في تعليم وتربية الاولاد

اجتماعي

صراط مستقيم : م . شمس الدين

الامة التي لم تترب تربية توافق احتياجات المحيط والزمان الذي سيأتي على اخلافها؟ لا يحق لها ان تبقى في هذا العالم

لا اظن انه يوجد رجل متفكر يتردد لحظة ما في اهمية مسألة التعليم والتربية التي تتعلق بها حياة الامة وسعادة الوطن .

مع الاسف نعترف بانه من المسائل المتروكة والمهملة عندنا اكثر من غيرها هي مسألة التعليم والتربية للنسل الآتي

ان التفكر في النسل الآتي هو الافتكار بمستقبل الوطن . ان الاقلام التي ستسطر خطوط انقراض الوطن وسعادته مودوعة الى حمية واهتمام الاساتذة في هذا اليوم . ولكي نكون من الاستقبال على ارتياح في القلب وآمال مطمئنة يجب علينا ان نربي النسل الحاضر للزمان الذي سيعيش فيه غدا ونودع فيه الايجابات والاحتياجات لذلك الوقت يقتضي ان نوجه انظارنا الى ثلاثة عوامل في مسألة التعليم والتربية : (١) نفس الولد (٢) ابواه وعائلته (٣) محيطه الاجتماعي . ان غاية التربية هي تأمين سعادة الولد ورفاهيته في المستقبل . واعداده للمعارك الحيوية . وتجهيز نفسه بوسائط المظفرية في تلك المعركة . وخلاصة ما تقدم عبارة عن جعله عضوا فعالا " مفيدا " لازما لعائلته ولجمعيته التي سيعيش فيها .

انما نقتطف نتايج مثمرة من التربية التي تغرس في القلوب حسب هذه الغاية فقط ولكن من الذي سيربي ولده بهذا الفكر الشريف

ومن هم الذين سيؤثرون تأثيرا عظيما في هذا الشان ؟ اننا نتحرى بهذه الاسئلة على اهم النقط في مسئلة التعليم والتربية . ان الاجتهاد في تربية النفس وتزكيتها حق مشروع لكل شخص . بناء على هذا حينما يبلغ سن الولد الى الوقت الذي يقدر فيه على ادارة نفسه يكون تهذيب اخلاقه وظيفة مقدسة بلا ريب ولكن قبل ما يصل الولد الى العمر الذي يكون فيه مسئولا عن افعاله وحركاته لا يتوجه عليه التكليف بالقيام في هذه الوظيفة طبعا . حينما يكون الولد في دور الطفولية ترجع هذه الوظيفة الى عائلته وحكومته . ان العائلة والحكومة عاملان موثران في تعليم وتربية الاولاد ان الحكومة تربي النسل الآتي بواسطة مدارسها والعائلات تقوم بايفاء هذه الوظائف بانفسها . وان المسؤول في الدرجة الاولى عن تربية وتعليم الاولاد في الدور الابتدائي هو وليه وعائلته . ان هذه المسؤولية عظيمة جدا " حتى ان الافتكار باهميتها فقط يكفي لان يدهش القلوب . ان الاولاد مهما يروا من الاشياء ويسمعوا بها سواء كانت صالحة او فاسدة يقبلوها كما هي . اذ ان دماغهم في دور الطفولية " يشبه الورقة الحساسة التي تنقل وتضبط الارتسامات من كل نوع . ان ما يرتسم من المشهودات السيئة التي تتأسس في دماغ الاولاد في دور صباوتهم لا يمكننا ان نزيلها في المستقبل فتبقى آثار اعتياداته وملكاته الاولية بارزة مدى حياته

وفي الحقيقة يستدل جيدا من الخطاط الافكار العمومية على فقدان الذين يعتنون في تعليم وتربية اولادهم . على اساس وغاية . ويقدرون حق التقدير وظيفة الابويه ومسئوليتها في محيطنا الاجتماعي . ولكن ترك الاكثرية الوظائف الابوية الى يد الطبيعة فلهذا يكون التحري على الشمائل اللازمة في الشبان الذين ربتهم ام الطبيعة العمياء فقط

انا لا اعلم ما هو الفرق بين سلسلة الحيوانات والانسان الذي يظن وظائفه البشرية والابوية عبارة عن ترك ولده غير مقبل على المعترك الاجتماعي حفظا على مطامعه البهيمية

ان كل حيوان يعتني في تغذية مولوده والمحافظة عليه . فاذاً باي حق وصفة يوجد في الجمعية الانسانية الذين لا يقدرون ان يوفوا وظائفهم الابوية ولا يريدونها كما تريد اجناس الحيوانات وتقوم بايفائها . كثير من الآباء لا يقيدون انفسهم بهذه الوظائف ولا يفكرون في تعليم اولادهم وتربيتهم — كانهم غير مسئولين عن ذلك

ويعتقدون ان وظيفتهم عبارة عن تسليم الولد الى المدرسة باكرا ماسكيه بايديهم هل يستغرب اذا انس النسل الذي تربى بهذه الصورة في جرح صدر الوطن المسكين وشقه وكان من الواجب عليه ان يحترمه ويشفق عليه . ان اعتبار الابوين ولدهم كامية يتسلى القلب بها ويطمئن بها شعور الشفقة عليه ليعد ذلك لعمر ابيك ضربة ونقيصة عظيمة في الشؤون البشرية

صيدا حافظ حامد

* *

أدبيات

ايتها البشريه

لقد مرت عليك سنون وقرون وانت لاتزالين ترسفين بالاكبال والاغلال وترضخين للاوهام والاحلام ، لقد قطعت من الحياة مراحل ، وطويت من الزمان آبادا ، وانت على ما كنت اسيرة الجهالة والغباوة ورهينة الخرافة والسذاجة

ويحك ! قد هرمت واحنى الكبر ظهرك وانت لا تزالين تختصمين على الباطل ، وتعاضدين القوة ، تقاومين الحق ، وتقضين على العدل ، تطأطئين راسك حذاء الظلم والقوة ، وتشمخين بانفك حيال الضعف والمسكنة ، ليس للمساواة من قلبك مركز ولا للمحبة متسع ، لانه قد افعم بالكبرياء وحشد بالشحناء .

جاءك المصلح اثر المصلح ، والحكيم تلو الحكيم ، ولكنك تصاممت عن سماع ندائهم ، واغلقت قلبك عن قبول نور آرائهم ولم تكتف حتى نشرت وصلبت ، واعدمت من عاشوا ليلقحوا عقم افهامك بالاصلاح ، وينيروا نبراس البابك بشعلة العرفان

كيفما ادرت طرفي فيك اراك تأنين ، وانت سبب انينك ، وتتوجعين وانت نبع اوجاعك . قد تقلبت عليك اطوار وادوار ، وانت حية مائتة ، سمعت ولم تفهمي ، ونظرت ولم تعقلي ، انك نظرت قصد الدمار ولم تتجنبيه ، وسمعت صوت الاختبار ولم تتبعيه ، حينما تكونين ضعيفة ، تتظاهرين بحب السلامة والحريه ، واذ تصبحين قوية تضطهدين ابناء الحق ، وتغتصبين اموال اليتامى والارامل ، وتستبدين باهل الفاقة والضعف . انك انت الذي تفتخر بعارها ، وتعجب بمعائبها ، وتشمخ بخجلها .

ايتها البشريه !

فوالذي وهب الشمس هيبة ، والقمر جمالا ، والنسيم رقة ، انك صائرة الى الاضمحلال ، ان لم تصلحي الاختلال ، لانه قد تحولت فيك محبة النفس الى طمع مفترس شرس ابتدأ يقتلع كيانك ، ويستبد بافرادك

فد يئست من البشرية ...... فذرفت عليها الدمع دما ، وامسكت مرقبي ووضعته على ناظرتي ، لاراقب به الاجيال العتيدة ، فرايتها تتعاقب امام وجه الآباد والدهور ، وتقتني اثر بعضها حيال الزمان والقرون ، فارتكض في نفسي جنين الامل لانه كلما اقتفى جيل اثر جيل ، تعالت شمس الرقي في عالم البشرية

وبينما اراقب ابناء الدهور ، واذا بشبح متسربل بالبياض ، ذي وجه يشع كالشمس امسكني بلطف وتفوه قائلا ، « قد علمت ما في نفسك . فكن احد الافراد الذين يكرسون حياتهم لخدمتها ، ويشفون امراضها ويداوون اسقامها الروحية . اصرخ بما صرخ به فولني ، سأستأنس بتذكر محبة الانسانية وعلى رقيها سأبني سعادتي ، المولدة اجتماع البشريه او كما قال ستيد حياتي لاتحاد الانسانية ، ودمائي وقف محبة البشرية وانا الكفيل بانكم تطهرونها من معائبها وتجردونها من ادرانها »

صور فيليب داود فرحات

* *

ايها الكتاب

السلام عليك ايها الكتاب ، سلام والف تحية كلما افتكرت بك او مستك يدي ، يامن ظهرت لمن سبقنا على هذه الغبراء وبقيت اثرا منهم ولنا معلما ، انت البحر المفيض بينابيع تعاليمك وحكمك على بني الانسان انت مصدر رقيه وتمدنه وسعادته ، انت مصدر ثروته وغناه ، انت مصدر اختراعاته واكتشافاته انت الكل وفي الكل ، ايها الكتاب ان في قلبك اسرارا وفي احشائك الغازا لمن يريد ان يختبرها ، لقد جمعت بين اوراقك وصفحاتك اخبار هذا الكون العجيب من تواريخ واقاصيص من تواريخ الامم والشعوب الغابرة ومن تواريخ سلاطينهم واكاسرتهم وقياصرتهم ، جمعت من حكم الحكماء وفلسفة الفلاسفة ، وخزنتها لنا بين صفحاتك لنأخذ منها ما شئنا ومتى شئنا ، لم تقف عند هذا الحد ايها الكتاب ، بل انت سائر الى الامام اخبرتنا عن الماضي وها انت تخبرنا عن الحاضر ، لم تكتف ايها الكتاب باخبارنا عن تاريخ الانسان بل صعدت الى السماء وسبرت ما قدرت عن الاله عز وجل ، وعن قوات السماء ، اختبرت كيف اوجد الله الانسان ، واتيت وقصصت ما سمعته علينا ، فزدت سموا في اعيننا ، ورفعناك الى مصاف الالهة ، ثم طرت على جناح الريح واختبرت الاجرام السماويه ومسافاتها وحجمها وجبت الارض شرقها وغربها ، ثم نزلت الى باطن الارض واختبرت ما احتوت ، واتيت تقص علينا اخبار البلاد البعيدة وهيئة سكانها وعدد مدنها وشرحت لنا طبقات الارض وما في داخلها ، علمت كل هذا منك وانا جالس في زاوية غرفتي ، بعيدا عن مشاق السفر والاخطار بعيدا عن خرق عباب الهواء ، والتحليق في اعالي الفضاء ، أفلا تستحق ان تدعى عظيما ، عبد اسلافنا الاقدمون البعل وعشتاروت ، وعقرون وداجون ، بيد انه لم يرج من هذه الالهة نفع ، افلا تستحق انت ان تكون معبودنا الاكبر بعد الله ، اذ ان بين صفحاتك متجسم ملاك العمران ، بين اسطرك وكلماتك تتلألأ شموس الحياة ، منك حياة الامم والشعوب وبدونك موتهم واندثارهم ولكنا عبدنا قبلك الملذات والملاهي ، اتخذناها سميرا لنا وانيسا ، عبد شباننا بنت الحان ، واصبح همهم معاقرتها ، استسلم شيوخنا الى الجلوس في الحانات وتمضية اوقاتهم بالاعيب صبيانية واما فتياتنا اذ كن لم يعطين الحرية التامة ولم يقدرن على التجول في الاسواق اشغلتهم «المودة» ولم يعدن يهتممن الا بتزيين انفسهن وبهرجة ذواتهن فلا تلمهن ايها الكتاب لانهن فعلن كما شاء فتى العصر لم يعد يفتكر بك ايها الكتاب الا افراد قلائل لا يتجاوز عددهم المرفوعات لم نعد نلتفت الى شقاء الانسانية ولا الى الاصلاح الذي نرجوه لها منك ولكن لا تجزع بل سر متقدما فسوف نرجع اليك تائبين نادمين ،

ولكن ربما لاينفع ندمنا آنئذ ، ايام تجيء وايام تذهب ، وانت تبقى ظاهرا بمظهر الشباب والفتوة ، مرَّ عليك زمان ايها الكتاب ، كنت به اسير الاستبداد ، اسير الجهل والغباوه ولكنك الآن قد اطلقت من اسرك ، وفكت قيودك ، وارتفعت بعد سقوطك ، واحييت بعد موتك ، فهل من يهمه نهوضك ، هل من يسر لانتعاشك ، سأطالعك واقلب بين اوراقك ، لآخذ الجواب منك يامهذب النفوس ومصلح الاخلاق ، او تغزل شعراؤنا بك ، لما وفيناك حقك

كل من يطالع فيك ايها الكتاب بالحركة الظاهره ، من تحريك الشفتين وتقليب الاوراق ، وجل ما يتوخاه منك اضاعة الوقت ، او التسلي باقاصيصك ولايكتسب منها شيئا بعد ان ينفق عليها السنين والايام ، فقد اهان حقك المقدس ولكن كل من يطالع فيك قصد ان يعرف حكمتك ، قصد ان يكتشف درر معانيك السامية ، الذي يشغل عقله بالتعمق بما تحتويه ، فيصبح اصم الاعن سماع صوتك ، وابكم الا في مجاوبتك واعمى الا عن روية كلماتك ، وفاقد الاحساس الا في مناجاتك ، الذي يغوص الى العمق ، ويكتشف اسرارك ، ويأخذ اللباب ولا يلتفت الى القشور ، بل يتعمق ليعرف قصد الكاتب فلو طالع رواية تمثيلية يرى نفسه واقفا على المسرح مع ممثلي تلك الرواية ، يحزن لحزنهم ويسر لسرورهم

يحسب نفسه مجردا عن هذا الوجود ، ومشتغلة كل حواسه بها ، واذا طالع كتاباً تاريخيا ، يرى نفسه جائلا مع ابطاله ، يتألم لألمهم ، ويتحمس لحماستهم ، وينشرح صدره لدى فوزهم ، واجمالا يشعر بما شعر به الكاتب عند كتابتك ، فمطالع كهذا قد وفاك حقك ، وهذه هي المطالعة الحقيقية ، فاقبلني ايها الكتاب ، واجعلني اعرف كيف اطالعك ، لعلي استفيد منك شيئا ، فابلغه الى قراء «جبل عامل»

درب السيم نجيب جرمانوس

* *

اعلانات

اعلان

من دائره اجرا صيدا

بما انه محكوم على محمد نجيب افندي بكار عثماني من صيدا بمبلغ اربعة عشر الف وخمساية واحدى وستون غرش الى الخواجه ابراهيم خياط عثماني من صيدا بموجب اعلام تجاري صادر من محكمة تجارة صيدا واخبر المديون محمد نجيب افندي المذكور وفقا للاصول ولم يف دينه وحجزت املاكه وهي ربع بستان المحصاية واربعة اسهم من بستان مرزه باعتباره ستة عشر سهم وحصتين من بستان الجديد باعتبار النصف ثمانية حصص لاجل وفاء دينه وانه بعد خمسة عشر يوم ستطرح الاملاك المذكورة للمزايدة العلنية فمن كان له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجرا صيدا وعليه صار اعلان ذلك

* *

اخبار نامه اولى من ادارة دفتر خاقاني صيدا

الى محمد ديب بن عبد المجيد علي

حبلي العثماني من اهالي صيدا

المجهول محل الاقامة

قد كنت بتاريخ ٨ شباط سنة ٣٢٥ بعت مع اخوتك ووالدتك بيعا وفائيا بصورة الوكالة الدورية كامل نصف بستان حاكورة الصوص ونصف الاوضتين التي ضمنه الملك الواقعين بمحلة الدكرمان ضمن قصبة صيدا الى محمد سعيد ابو ظهر العثماني من اهالي القصبة المذكورة تحت مبلغ ثلاثة الاف وخمسماية غرش عملة صيدا بموجب السند النظامي ولما مضت المدة ولم تدفع لدائنك المومى اليه الذمة فبحسب طلبه تحرر لك الاخبار نامه الاولى حسب الاصول فاعيدت مشروحا عليها بانه محل اقامتك مجهول لذلك صار اخبارك الآن بواسطة الجرائد المحلية واعطى لك مهلة شهرا واحدا من تاريخ نشره في الجرائد حتى بانقضائها تجري المعاملة القانونيه

* *

اعلان

من دائرة طابو صيدا

قبلا وضع بالمزايدة العلنية نصف جلالي مقبل وثلث الروس وربع حاكورة الخراج والحماير من اراضي قرية كفرحتى خاصة المديونين ابراهيم بن حسين حمية وزينب بنت خليل الرومي من القرية المذكورة لأجل استيفاء مبلغ خمسة وستين ليرة ونصف ليرة عثمانية الى الدائنين سعد الدين افندي شماع واسماعيل افندي البدوي وبما ان المدة مضت جرت الأحالة الأولية على المزاد الأخير لمدة خمسة عشر يوم على انه يقبل ضم في المائة خمسة

* *

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٣٣

﴿جريدة اسبوعية جامعة ✻ تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل﴾

السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :

صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان لاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي

لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً

بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١ شوال سنة ١٣٣٠ (صدر يوم الاربعاء) وفي ٣٠ اغستوس سنة ١٣٢٨ وفي ١٢ ايلول سنة ١٩١٢



عيد الفطر السعيد

ياعيد اقبلت والايام عابسة ✻ هلا توليت والايام تبتسم

انطوى شهر الصيام ببركاته ' وذهب بخيره وخيراته ' فهنيئاً للمتقين الصائمين وتباً للأشقياء المنبوذين '

اقبل العيد يرفل باثوابه البهجة ويذكر الناس بايام السرور والبهجة ' ويتلو على المسلمين دروسا نافعة ' وعظاتا بالحق والصدق صادعة ' أتى العيد فتطاولت الاعناق ' وحدقت الاحداق في الزبارج الظاهرة ' والبهارج الباهرة والوجوه الناضرة ' فكم لاعبة ولاعب وكم ناهد وكاعب ' يتمايلن دلا ' ويصقلن الشعور صقلا ' وكم شاب رهيف ' اذا رأيته انشدت قول ذلك الشاعر اللطيف

الا ابقوا الحجاب على العذارى
قد اشتبه الحمائم والصقور

تجيء الناس وتذهب ' وتلهو وتلعب وتأكل وتشرب ' وكل هو القائل

وكن رجلا اضاع العرض في اللذات والخطرا

يتزاورون ويتصافحون ' ولكن القلوب بالغل ملآنة ' والصدور على الاحقاد منطوية ' يهنيء الناس بعضهم بعضا ويتهادون ليتحابوا بيد انهم عن حكمة العيد لاهون ' وعن ذاك التزاور والتعاطف معرضون ' تمر بنا العبر اثر العبر ' فنمر بها مرور الكرام وليس هناك من اتعظ واعتبر

ايها المسلمون

هل علمتم انه ليست الاعياد في التفاخر باللباس والطعام ' ومسامرة القمار ومعاقرة المدام ' والتصافح بايد لينة وقلوب قاسية والتزاور جريا على عادة متبعة وسنة مشروعة او مبتدعة ' تذكروا والذكرى تنفع ما آل اليه امركم وما صارت اليه حالكم ' واقيموا المأتم بدل العيد ' والبسوا الخلق عوض الجديد تذكروا ان العيد الحق هو انفكاكم من الاسر ' وانتشالكم من وهدة تنامون بها على احر من الجمر

تذكروا ان للعيد حكمة عالية ومنفعة هي عند اربابها غاليه ' الحكمة في العيد ان تأتلف القلوب ' وينتزع الغل الذي في الصدور ' ان تصبحوا اخوانا متحابين ' لا اخصام متخاذلين (انما المؤمنون اخوة) ايهٍ ايه تنبهوا قبل السبات الدائم والنوم الذي لا يقظة بعده ولئن خاطبتكم عامة فلا اتأخر عن مخاطبتكم خاصة فلعل كلامي يلقي آذانا مصغية وقلوبا واعيه ومنه سبحانه اطلب الهداية والعنايه ' لبلوغ المأرب والغايه

ايها العلماء

ان عليكم واجبا عظيما سوف تسألون عنه لدى الملك الديان اذا اجتمع الناس ليوم لا مرد له الا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانظروا الى ما آلت اليه حال المسلمين من ترك هذا الاصل الديني القويم واعلموا انكم اذا قمتم به تكونون من المأجورين ' واذا قصرتم عن ادائه تصبحون من المأزورين فتذكروا في هذا العيد السعيد ذلك الركن الركين ' واعملوا به جعلنا الله واياكم من العاملين ' والا فان العاقبة مظلمة ' والخاتمة قاتمة ' اعملوا بسنة الالفة والتحابب لتقتدي الامة بكم وتسير على منهاجكم

ايها الامراء والكبراء

لا تكونوا من الذين عناهم الله سبحانه بقوله (ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل) لا تكونوا من الذين تنازعوا ففشلوا وذهبت ريحهم ارفقوا بهذه الامة المسكينة التي تتقاذفها الاهواء ' وتسير بها سيرتكم الى العدم والفناء ' واعلموا ان كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته تذكروا في هذا اليوم فلعلها تنفع الذكرى أن حياة الامة وموتها بين شفتيكم وقد اصبحت على شفا جرف هار من جراء تخاذلكم وتواكلكم فهلا اتفقتم على اعلاء شأن وطنكم وطرحتم الشقاق جانبا فما هذا وقته ام انتم عن سماع الحق معرضون ؟

ايها الاغنياء

اعلموا ان المال لم يكتسب ليصحب الى القبور ' ويعرض يوم النشور ' وانما هو اداة للمعاملة وواسطة للاخذ والعطاء وقد يمضي عليه وقت يكون به حجرا من الاحجار المطروحة في الطرق وانما يفيد الفائدة المطلوبة ' ويأتي بالنتيجة المرغوبة ' اذا وضع في موضعه وتعلمون يا رعاكم الله ان الامة في جهل مطبق داؤها الجهل ودواؤها العلم فانفقوا في هذا اليوم مما افاء الله عليكم في هذا السبيل ' ليعلم الناس انكم تعرفون كيف تكون المواسم والاعياد وان المال عرض زائل فاذا لم ينفق في سبله المشروعة ذهب ضياعا بشر خلائقة التي اشار اليها الحريري بقوله

وشر ما فيه من الخلائق ✻ ان ليس يغني عنك في المضايق
الا اذا فر فرار الآبق

ايها الصحافيون

لا اخالكم تجهلون ان الصحافة لم تنشأ للطعن والسباب ، ولا لايجاد الخصام وتفريق الناس الى احزاب ، وانما انشئت لخدمة الامة جمعاء كما ينبغي ذلك وكما تزعمون ، فهلا القيتم على الامة البائسة وعلى الشعب المسكين درسا نافعا تعلمونها كيف يكون التضامن وكيف يلزم الائتلاف خصوصا عند الشدائد حيث تذهب الاحقاد ام تريدون ان تكونوا كالشعراء وما انتم الغاوون ، فتقولون ما لا تفعلون ، هلا برهنتم في هذا اليوم الذي جعله الله للناس عيدا على حسن نية ، وسلامة طوية والا فنكون وابدأ بنفسي من القاعدين تحت قول الشاعر

يا ايها الرجل المعلم غيره ✻ هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ✻ فاذا انتهت عنه فانت حكيم

ايها العامة

انكم تؤلفون القسم الاعظم من هذه الامة فهلا علمتكم الحوادث التي ترونها صبح مساء ضرر الاختلاف ، وسوء مغبة التخاذل هلا فكرتم انه لا تحلو لكم الاعياد الا اذا كنتم من الآمنين على اموالكم واعراضكم المؤمنين لمستقبلكم ، المحافظين على كيانكم وان ذلك لا يتسنى لكم ما دمتم تتبعون كل ظالم غاشم ، وتهرعون مع كل حاكم ، عادل كان او ظالم ، لهفا لكم وما تصنعون متى تطالبون بحقوقكم وتعلمون حق العلم انكم العضو الحي العامل في جسم هذه الامة متى تدكون صروح الاستبداد ، وتهدمون معاقل العيث والفساد ، ام قست قلوبكم فلا تسمعون نصيحة ناصح ولا يهيب بكم عذل عاذل

قست القلوب فلم تمل لهداية ✻ تباً لهاتيك القلوب القاسية

والخلاصة والختام

ارجو ان لا تذهب هذه الكلمات مع بقية العظات « صيحة في واد » وآمل « ان ذهبت اليوم مع الريح ان تذهب غدا بالاوتاد » ويشهد الله اني لا اقصد الا الخير والنفع وحسبنا حسن النية ونبالة القصد اعاد الله هذا العيد السعيد والموسم المجيد على جميع المسلمين في اقطار الارض بالخير والاسعاد ، ووفقهم الى حفظ بيضة الاسلام وانجاح البلاد ، انه ولي التوفيق

✻ ✻

رحلة قصيرة

في العراق

٣

اهم مارأيت

العيد الملي
استعراض سرايا العرب والجنود

من اطراف هذه الديار ومن طفوفها واوساطها وفي اوائل تموز كانت تنسلُ امم العراق زرافات ووحدانا الى بغداد قاعدة المدن العراقية وكانت لهجتهم العيد العرب ١٠ تموز والاسف الذي خامرني هناك ان اكثر من حضر ما حضر الا لمشاهدة منظر غريب غير مشهود لالأن الغاية من ذلك الاحتفال بعيد الامة او تذكر ذلك الانقلاب الكبير

الامة التي لا تقدر ايامها المشهودة ولا تخطر اعيادها الكبيرة التي غيرت احوالها الاجتماعية او السياسية اجدر بها ان تحسب امة في عداد المائتة من الامم واحربها أن تحشر في غمار الشعوب البائدة من عهد عاد او ثمود

كانت القبائل التي نزلت لبغداد مدعوة من الولايه اربعين قبيلة يقودها زعماء مائة زعيم والكل فرسان مدججون بالأسلحة الحديثة وهم على اقل تقدير خمسة آلاف فارس وكان المكان المعد لنزولهم في الباب الشرقي خارج بغداد من جانب الرصافة فخيموا هناك قريبا من المعسكر العام (اردوكاه) الذي شيده على الطرز الحديث الرجل العسكري الكبير ناظم باشا والي بغداد اولا وكان القوم في بيوتهم التي يسكنون اليها فريقين فقد بنى بعضهم بيوت الشعر المستطيله وبنى الخيام الجميلة آخرون وقد كان منظر المخيم هناك من ارهب ما رأت العيون والفراغ الذي كانت الخيام تشغله عبارة عن بضعة اميال طولا ويا ما ابدع تلك الهيأة المدهشة التي كانت تظهر بها القبائل ساعة تصطف الخيول وتنشر البنود وتسلُ السيوف وتشرع الأسنه وانت تسمع لكل قبيل لغطا ولكل عشير حداءً اصوات متباينة غير ان الذي يجمعها شعور واحد وغاية واحده هما حب الانتقام والاثئار ومكايلة الاعدآء صاعا بصاع ومواجهة القوم العادين باشد من عدوانهم فلو ان طريقا تفرج لهم الى اعدائهم ولو على رؤوس الحراب واطراف الحديد لتهالكوا على الموت وتكالبوا على ورود المنية . يواسون بذلك قوما يذبون عن الشرف ويناخون عن السودد وطيب الاحدوثة وانهم لعلى قلة في عديدهم . ونقص في عددهم وضعف في قواهم وقحط يجرد خضر ديارهم وبلاء يكاد يذهب ببقية آثارهم على ان اعداءهم الذين يكافحون هم كالرمال عدا وقد نازلوهم من اطراف الارض وآفاق السماء واخذوا عليهم جهات البر والبحر ومع انهم هيأوا اسباب الفناء واعدوا ما استطاعوا من ادوات الهلاك لم ينالوا شيئا من قوم افاضوا قلوبهم على الجلود لم يحملهم على الموت الا صدق ايمانهم ولم يشجعهم عليه الاحسن اعتقادهم ومن ينصر الله كان لـه من الناصرين

وما زالت القبائل في استعراض وتعبئة كل يوم وقد يتولى ترتيبهم احد الضباط حتى ازف اليوم الموعود يوم ١٠ تموز فخلع الوالي على الزعماء اكسية تناسب حالهم واستعرضهم خارج بغداد فمروا من جانب الى آخر بين التهاليل والترحيب ثم دعاهم الاتحاديون فقصدوا ناديهم وهناك القيت الخطب المؤثرة من الفريقين واخذت الحماسة مأخذها من القوم فشهر العرب سيوفهم وهي تهتز على نبرات الخطباء ومقاطع الاناشيد ثم اقسموا يمين الاخلاص والامانه لحكومتهم واوطانهم وحلفوا انهم حاضرون عند اول حادث يمس العثمانية في بلادهم وابرقوا بذلك وهم في نادي الاتحاد الى النواب والى الوكلاء والى جلالة السلطان

وكانت النفوس تتطلع الى الاستعراض العام صباح العيد في المكان الذي هيأته الحكومة او البلدية خارج بغداد من جهة (الباب الوسطى)

لم يندلع لسان الصبح حتى رأيت الناس افواجا يتقاطرون الى المشهد الهائل وقد تحرك العرب من مخيمهم ونحن نراهم على بضعة اميال من مكان الاستعراض تمر قبيلة اثر اخرى بحكم الاقتراع

وكانت الحكومة قد رأت ان يكون موضع الاستعراض والاحتفال على شكل شارع واسع في طوله وفي عرضه فضربت لذلك حبلين متوازيين مربوطين الى الاوتاد المزينة على ابعاد معينه وكان في احد الجانبين مخيم الوالي والمدعوين من ممثلي الدول الاجنبيه ورعاياها والاعيان من العراقيين وفي الجانب الآخر كانت قد امسكت بالحبال مباشرة طلبة المكاتب المختلفه وهي تتوارد باجمل زيّ واحسن نظام ومن وراء ذلك الناس عامة قد ملأوا فضاء البريّه وقد قدرناهم بمائة الف نسمه

امّا الأمن وحسن الترتيب والانتظام فقد بلغ الغاية فان البوليس قد كان مبثوثا بكل مكان ورجال الضبط ذاهبون آيبون والبلدية احضرت جمهورا من سقاة الماء لان الحر كان شديدا وهيأت مستشفى وطبيبا وبيطارا وادوات كافية لاحتمال ان يقع ما يقتضي ذلك

تكامل هنالك الجمع وشخصت العيون الى مطلع الجنود والعرب من كبد البرية ثم ساد صمت وسكون معجبان بأثرهما صدحت نغمات الموسيقى الشهيه ولم يطل الانتظار حتى مرت اول مامرت صفوف طلبة المدرسة الاعداديه الحربية يقود كل صف ضابط من ضباط الفيلق فمروا بين الهتاف والتصفيق ثم مرت صفوف الشرطه الجديدة المتعلمة في مدرسة الشرطه فملكوا اعجاب الناس بكثرتهم وحسن انتظامهم ثم مرت توابير المشاة فصفق لها الحاضرون تصفيقا حادا ثم مرت باوكات الاستحكام ثم باوكات المخابره والتلغراف ثم باوكات المستشفى السيار العسكري والهلال الاحمر ثم المدفعيه ثم مرت الفرسان كل ذلك والناس ذاهلون من الروح الجديدة الظاهرة على الجيش المعلومة حاله قبل بضعة سنين

ثم خفقت القلوب وطمحت العيون شاخصة الى الجهة التي سيمر منها الاعاريب وعزفت الموسيقى لهم فعبرت تمر الخيول الضامرة عليها الاشباح الشاحبة لا جمال في الوجوه ولا بهرجة في الزينة ولا زخرف في الظواهر لا شروق المعادن ولا لمعان الجواهر ولكن هيبة تخشع لها الابصار وجلال تنخلع لها القلوب تلك هي المعنوية التي تمتاز بها هذه الامة النجيبة ذات التاريخ المجيد

مرت خيول العرب صفوفا مستطيلة كل قبيلة بعد الاخرى بقليل ولكل زي ولغط وشاره فريق اطلقوا الاعنة وآخرون يمشون الهوينا وفي صدر كل قبيل زعيمه شاهرا سيفه يقطر منه الموت الزؤام

وما كان منظر الجنود على جماله ولا مظهر ناشئة المدارس على حسنه وجلاله ليؤثر في الجماهير المتفرجة بعض الاثر الذي تركه العرب المدهشة مناظرهم المرهبة ظواهرهم وزاد الامر غرابة ان الافرنج كانوا اكثر القوم اندهالا واشدهم بلبالا وربما كانت سمعة اخواننا في برقة وطرابلس والقيروان مهدت للعرب ذلك فاصبحوا موضع اعجاب الامم الحية في اقطار الارض العريضة

كنت واقفا امام موقف الافرنج وغرباء الاروباويين وما زلت اشهد اكفهم صاعدة نازلة منخفضة مرتفعة تصفيقا حادا لم ار مثله كلما مرّ صف من صفوف العرب على القوم وكنت ارى للسيدات منهم اقبالا على التصفيق ورغبة في الترحيب أكثر من رجالهن فما رايتهن فترن ولا مللن مع طول المكث وشدة وقع الشمس التي كانت ترسل شعاعها عموديا يحرق الرؤوس

وقد طالت مدة مرور العرب اكثر من مدة مرور الجيش على ان خيولهم كانت في الاكثر عادية بهم وما تمت عدتهم حتى انفض الجم الغفير وهم موضع اعجابه ومحل استغرابه وحقا انهم مثلوا لنا وللعالم صورة من صور مجدنا القديم وذكرونا باجدادنا اولئك الكرام الفاتحين الذين دوخوا ارجاء الكرة الارضية

عراقي

* *

حكم عاليه

من لم يحمدك على حسن النية لم يشكرك على جميل العطيه

من عدم فضيلة الصدق في منطقه فقد فجع باكرم اخلاقه

جالس العقلاء اعداء كانوا او اصدقاء فانَّ العقل يقع على العقل

(علي امير المؤمنين عليه السلام)

الى التعليم الديني

ايها العامليون

٤

لا يبلغ اي وازع من التأثير على النفوس ، ما يبلغه منها الوازع الديني ولكل سلطة مادية او ادبية حد لا تتخطاه من التأثير عليها ، ولكن سلطة الدين فوق كل سلطة في ذلك الامر وهيمنته تعلو على كل مهيمن في سوقها الى مواطن الاعتدال ، والسير فيها في جواد الفضيلة سيرا لا التواء فيه

واذا كان من اخص مزايا الدين ترسيخ مخافة الله في نفوس البشر ، وهي راس الحكمة كما ورد في الاثر ، واشراب قلوبهم حب الرغبة فيما اعده الله للعاملين من النعيم المقيم ، فان له وراء هاتين المزيتين العظيمتين اللتين هما غاية ما يدور عليه التعليم الديني مزايا اخرى وان كانت كلها فروعا تضرب في هذين العرقين ومجاري تستمد من هذين الينبوعين ، وجماع ما يتفرع عن ذينك الاصلين الثقة بالله — والاعتماد على النفس — والعلم — والعمل باوامر الله — والكف عن محارم الله — والاعتقاد بان الدنيا دار عمل وان الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشرا

وتحت هذه المزايا الشريفة تنطوي الفضائل الانسانية كلها ، وهي قاعدة تقويم ملكاتها النفسية ، وتكييف وجداناتها بما هو ارعى لذمام النوع البشري ، واصلح للآداب العامة والخاصة وابقى على الاخلاق التي ناجى الباري تعالى وتقدس بها الانسان في ضميره ، واوحى بها اليه في سره ، ومن هذه الجهة فالدين والتعليم الديني سلطان على الانفس من حيث ردها الى حظيرة الفطرة التي فطر الله الناس عليها ان باعدتها عنها ميولها المتكثرة ، واهواؤها المتعددة وصفاتها المتباينة ، وخلالها المتناقضة وان لوازع الدين والتعليم الديني مزية تلطف هذه الميول وتعديل هاتيك الصفات والخلال وبالجملة فان لسلطان الدين من المزايا الاخرى وراء هذه المزايا ما لا تتسع له هذه العجالة ومن طلب مزيد البيان فليرجع الى مظانها من الكتب التي بحثت عن فلسفة الدين وحكمه الرائعة التي هي حجر زاوية سعادة البشر ان استضاؤوا بنورها واسترشدوا بهدايتها

لا يفهم معنى الاخاء في الدين ولا يفقه جوهر الاتحاد ، ولا يدرك سر محبة الغير ، ومعاني الايثار على النفس والاعتماد على الذات ، والاستقلال الفكري والحرية التي لا تشوبها شائبة الخنوع والخضوع ، والتضافر على الاعمال الصالحات واتساق المعاملات ، واتخاذها طريقة واضحة لا تتطرق اليها وجوه الخلل لا يكاد يدرك ذلك الا بواسطة الدين ، ومن طريق تعليم الدين

لا يكاد يرى الباحث سببا معقولا لهبوط المسلمين من سمت عزهم ، وسقوطهم من سماء مجدهم ، الا التهاون بالدين ، وتراجع التعليم الديني ، او ترك ثاني ركنيه الركنين الا وهو التعليم الدنيوي الذي هو جماع ما تتطلبه الحياة المحدودة من المرافق والتعليم الدنيوي بالنسبة الى التعليم الديني اشبه بثاني طرفي الزاوية في نظر الدين القائم على مبدء سعادتي الروح والجسد

مضافا الى ما شاب التعليم الديني الصحيح من شوائب العادات والتعصبات المضرة التي غرس اثرها في نفوس المسلمين امراؤهم ونشدة السلطة والجبروت من زعمائهم ، ممن جعلوا الدين احبولة الى اغراضهم وشبكة يصطادون بها الجاه الزائل ، وعرض الحياة السابري حتى فقد المسلمون من جراء ما اجلبته عليهم تلك التربية المبتدعة التي اصبحت ملكة فيهم اللهم الا من عصمه الله بعقل رجيح ورأي صحيح فقدوا ما توارثوه من عزة الوحدة ، وتناسوا ما تواصى به سلفهم الصالح ودعاهم اليه الدين من المؤاخاة الاسلامية العامة التي هي مادة عظمة المسلمين والاسلام

وما احسن ما جاء في خاتمة بعض رسائل ابن تيمية الامام المشهور

« وبلاد الشرق من اسباب تسليط التتر عليها كثرة التفرق والفتن بينهم في المذاهب وغيرها حتى تجد المنتسب الى الشافعي يتعصب لمذهبه على مذهب ابي حنيفه حتى يخرج عن الدين والمنتسب الى ابي حنيفه يتعصب لمذهبه على مذهب الشافعي وغيره حتى يخرج من الدين والمنتسب الى احمد يتعصب لمذهبه على مذهب هذا وهذا

« وفي المغرب تجد المنتسب الى مالك يتعصب لمذهبه على هذا وهذا وكل هذا من التفرق والاختلاف الذي نهى الله ورسوله عنه وكل هؤلاء المتعصبين بالباطل المتبعين الظن وما تهوى الانفس المتبعين لاهوائهم بغير هدى من الله مستحقون الذم والعقاب

« وهذا باب لا تحتمله هذه الفتيا لبسطه ، فان الاعتصام بالجماعة والائتلاف من اصول الدين ، والفرع المتنازع فيه من فروع الحقيقة فكيف يقدح بالاصل بحفظ النوع وجمهور المتبعين لا يعرفون من الكتاب والسنة الا ما شاء الله بل يتمسكون باحاديث ضعيفة او آراء فاسدة او حكايات عن بعض العلماء والشيوخ قد تكون صدقا وقد تكون كذبا او كانت صدقا فليس صاحبها معصوما يتمسكون بنقل غير مصدق عن قائل غير معصوم ويدعون النقل المصدق عن القائل المعصوم وهو ما نقله الاثبات الثقات من اهل العلم ودونوه في الكتب الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم فان الناقلين لذلك مصدقون باتفاق ائمة الدين والمنقول عنه معصوم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

« قد اوجب الله تعالى على جميع الخلق طاعته واتباعه وقال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) وقال تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم)

كتب هذه الجملة ابن تيمية من عهد ستة قرون وهو يرى بعيني راسه سيئات غارات الجيوش التترية على بلاد المسلمين والتي لم يكن من سبب لها معقول غير ما مني به المسلمون من التفرقات المذهبية واتخاذهم فوارق المذاهب وسائل للتفريق والتناكر وترك الاعتصام بالحجة والبرهان والادلة الاقناعية في سبيل ترويج كل ابناء مذهب لمذهبهم او العمل بما بينهم فيما امروا به من معاملة الاجنبي عن دينهم سواء في الاصول والفروع

(ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن)

فاذا كان من اوليات آداب المناظرة الاسلامية اتباع احسن الطرق في الجدل مع الاجانب عن دينهم فما بالهم لم يتواصوا بمثل هذه الآداب العالية فيما بينهم ليحلوا التعارف في قلوبهم محل التناكر ، وليكونوا طلاب حقائق لا طلاب منازعات ومشاحنات ، لا تبلغهم مطلبا ، ولا تنيلهم مأربا ،

ان عصر ابن تيميه هو العصر الذي استشرى فيه داء المجادلات المذهبية وخاصة بين فريقي السنة والشيعة وان هذا الامام ممن خاض غمراتها وان تعجب فعجب من ان يشخص هذا الخريت علة تضعضع اركان المسلمين وطمع العدو الخارجي فيهم وان يرى العلة كثرة التفرق والفتن بينهم في المذاهب وان لا يكون داعية سلام ووئام بين طوائفهم بدلا من ان ينغمس مع المنغمسين منهم في الحجاج واللجاج ، واعجب من تلك تطفيفه الكيل ، بالمجاسه بعض الفرق فضلها ، ونبزها باخس الالقاب ، ورمي بعض رجالها بما هو منه براء كعزوه انتساب النصيرية (تلك الفرقة المشهورة التي قاعدة مذهبها عبادة علي (ع)) الى نصير الدين الطوسي ولم ندر المستند الذي اعتضد به واتكأ عليه في هذه النسبة التي يبرؤه منها التاريخ وصحة عقيدة ذلك الرجل الحكيم الذي يربأ به علمه وفضله عن ان يكون واضع اساس مذهب او متبعا مذهبا او متبعا لمذهب قائم على عبادة البشر

تلك محنة من محن المسلمين ورزية من اعظم رزاياهم وهل اشد بلاء من تطرق بعض الشبه الى افهام خواص المسلمين حيث يتبعون فيها على غير قصد من يرمون في تضليل العامة احابيل لاغراضهم الكثيرة

هذا وما ذا ترى ابن تيمية كان قائلا لو قام من جدثه وشاهد آثار انحطاط المسلمين وامتلاك اعدائهم عليهم اقطار الارض وآفاق السماء

او شاهد ذلك لرأى اليوم غير ما كان يراه امس واضرب بتلك المجادلات المذهبية عرض الحائط ولسعى سعي الحكيم الافغاني والاستاذ الامام المصري والرشيد السوري والقاضي مير علي الهندي وغيرهم من خاصة علماء المسلمين ومصلحيهم ولرأى كما هو الواقع توحيد كلمة المسلمين وتقليل الفوارق فيما بينهم وتناسي ما توارثوه من احقاد القرون ومخلفات العصور والتراضي باتباع اصول الدين والانتهاج مناهج الحق وتوحيد طرق التعليم الديني

ان رجوع مجد المسلمين منوط برجوع التعليم الديني واقتفاء آثار الدين وكل قطر من اقطار المسلمين وبلد من بلادهم حاق به الخسف وشمله الذل لا يسترد مجده ولا يستعيد فائت عزه الا بالاعتصام بالدين واللجاء الى التعليم الديني

وحسب العامليين واعظا ان يتذكروا امسهم وهم كتلة واحدة وبلادهم أمنع من عقاب الجو وللعلم الديني فيهم شأو باذخ ، وان يرى يومهم وهم اوزاع متفرقون ايدي سبا وقد تراجع فيهم التعليم الديني وكادت تقفل مدارسه كلها

فالى التعليم الديني ايها العامليون والا فانتظروا فناء عاجلا وسقوطا هائلا والله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

(الحر العاملي)

دمعة على اليراع (١)

خذوا بيدي فالدهر جاشت غواربه … وانبأ عن آتيه بالشر ذاهبه
فقد مشت الاوجال في كل مهجة … من القوم حتى غص بالماء شاربه
فلا قلب الا والظنون شغافه … ولا صدر الا والحقود ترائبه
فقف يافتى قحطان في الشرق باكيا … على ادب قامت عليه نوادبه
على بلد لانت قناة رجاله … وماجت بتيار القضاء جوانبه
اجب ايها الدمع العصي فربما … يهون برح الوجد ما انت ساكبه
فكم دمعة في طيها صوب رحمة … اذا انحدرت لم يألم الحزن صاحبه
وقفر افاء الموت فيه ظلاله … فأوحش حتى ما تصر جنادبه
تعسفته والليل قد زرَّ جيبه … على اعاني هوله واغالبه
ولي امل لم يبق الا ذماؤه … يجوس خلال النفس واليأس طالبه
فياقلمي هذا العدو فانه … تشمر والتفت عليه كتائبه
مسددة نحو القلوب سهامه … مجردة فوق الرقاب قواضبه
فويحك لا تنبس لديه بنأمة … تحرك من اضغانه وتغاضبه
فمالك بعد اليوم في الشرق صيحة … ومالك بعد اليوم خدن تصاحبه
حملتك حمل المجرمين ذنوبهم … وقد نصب الميزان للخلق ناصبه
وكنت اذا استوريت زندك مغضبا … الى الموت الا ان تدب عقاربه
وكنت اذا استمليت وحيك بادرت … الي من السحر الحلال غرائبه
فوالهفي لا العيش غض ولا الحمى … اريض ولا الموتور ينصف غاصبه
فوالله ما الثكلى يساق وحيدها … الى ظلمات القبر وهي تراقبه
بأوجع مني يوم القيت من يدي … يراعي وضاقت بالقريض مذاهبه
اتطلب حقا ام تريد حقيقة … وقد ملأت هذا الوجود مثالبه
رويدك فالدنيا لمن يرد الردى … محددة انيابه ومخالبه
ويخرج من جوف المدافع صوته … ويكتب بالخطي ما هو كاتبه
يروح واشلاء العباد طعامه … ويغدو ومهدور الدماء مشاربه
وكم دعوة المصلحين وصرخة … تمر كما قد مرَّ في الليل حاطبه

* * *

فيا قلما(٢) في مصر فاض بيانه … فكان كعفو الله تترى سحائبه
ملكت على الناس المغير سبيله … فبات وقد عزت عليه مهاربه
ارادك فالتاثت عليه اموره … ورامك فاستعصت عليه مآربه
فخافك مسلولا وهابك مغمدا … فانت على الحالين حرب تناصبه
فلا زلت سيفًا في يد الحق مصلتا … تطوح بالباب البغاة مضاربه

فؤاد الخطيب

(١) نظمها حين منعته الحكومة الانكليزية من الكتابة في الصحف
(٢) يشير الى ترك الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد الصحافة بعد خدمتها زمنا طويلا

هل علمت

ان الولايات المتحدة تنمو نموا عجيبا حتى بلغ عدد سكانها الآن نحو ٩٠ مليون ساكن

وان نفقات الحكومات على المعدات الحربيه والحروب لو وزعت على سكان الارض لما بقي فقير تقريبا

وان اكبر عائلة في العالم عائلة ملك سيام فان له زوجتين شرعيتين وثمانيا وثمانين سريه واثنين وسبعين ولدا

وان الاميركيين ينفقون على نشر الاعلانات ستمئة مليون ريال كل سنة مع ان الذين يعلنون لا يزيد عددهم على الف نفس

وان عدد المرشحين كثر في جبل عامل (اللهم زد وبارك) ولا شك بان فصل الخريف على الابواب حيث يكثر المرشحون

الكوليرا
او
الهواء الاصفر

انتشر الهواء الاصفر في بعض حواضر المدن السوريه فراينا ان نكتب مقالاً في هذا الموضوع خدمة للقراء وكنا ترجمنا عن الافرنسيه مقالا مختصرا نشرناه في العدد الثاني فنحن نلخص هنا عنه وعن بعض المجلات الراقيه ما نراه مفيداً

سبب الكوليرا العدوى

ثبت لدى الباحثين من نطس الاطباء ان اسباب الكوليرا العدوى بانتقال ميكروبها المخصوص من المصاب الى الصحيح بواسطة البرازات او ممسّاة المصاب اوغير ذلك من الاسباب غير ان صاحب المعدة القوية الناهج في معيشته المناهج الصحيه لا تؤثر به تلك الميكروبات بل تقوى عليها معدته بكل سهولة وقد شرب الدكتور كابن خصيم الدكتور كوخ كاسا فيه عدة ميكروبات من ميكروب الكوليرا فلم يصب باذى وقد لوحظ ان المعدة ما دامت مكتسبة حموضتها المعتاده تقتل هذا الميكروب اما او ذهبت الحموضة فانه يتقوى عليها ويصل الى الامعاء وهناك الخطر الاكبر

علامات الكوليرا

تجيء الكوليرا مصحوبة باسهال شديد وتكون المواد البرازيه سائلة جدا وبها جلطات تشبه حب الارز ويحصل للمصاب قيء وانحطاط قوي وعطش شديد وهزال في الجسم وتعب منهك وتهبط حرارته ويصفع جسمه واشد ما يظهر ذلك في وجهه غير انه يبقى صاحيا

الوقاية من الكوليرا

ثبت بالتجربة ان الاماكن التي تحترس من الكوليرا وتعتني بالتحوطات الصحيه لا تمكث بها اكثر من شهر وعائد التحوطات العامة الى البلديات وبلديات الشرق ترى هذا الكلام لغوا وامر النظافة والتطهير لم يدخل في قاموسها بل دخل في جيبها

اما الاحتياطات الخاصة فيمكن لكل انسان اجراءها وهي تنحصر في امور

غليان الماء اذا لم يكن نقيا اما اذا تحققت نقاوته فلا باس من شربه بدون غليانه

عدم اكل كل شيء نيء قطعيا

تسخين كل شيء حتى الخبز لان الذباب ينقل هذا الميكروب من محل لآخر

غسل جميع الفواكه والخضر بماء ساخن

تطهير محل برازات المصاب وقيئه بالسليماني وغيره من المطهرات

غسل اليدين قبل الطعام دائما في الصابون

غسل الذين يباشرون المصابين ايديهم في السلياني وما شاكله كحامض الكربونيك

عدم اكل الاطعمة التي تلبك المعده لأن تلبك المعدة يعين على سريان هذا المرض

علاج الكوليرا

عائد علاج الكوليرا الى الطبيب وقد يفيد الحقن بحامض التيتانيك واستعمال الحوامض الى غير ذلك من العلاجات غير ان ذلك كله يجب ان يكون في رأي الطبيب واحسن علاج هو استعمال الوقايات الصحية فمن قوي جسمه على تحمل الاسهال والهزال شفي والاقضى نحبه لا محالة ولا نشك بان للخوف تاثير كبير في هذا الحادث

اما العلاج بالتطعيم على حد تطعيم الجدري فقد ثبت انه قليل الفائدة خصوصا مع عدم مراعاة الامور الصحية ومن المرجح عدم اصابة الكوليرا من يصاب بها وان لم يثبت

هذا ما نكتبه الآن وانا نقترح على النطاسي الدكتور الياس بك الزهار ان يوافي الجريدة بمقالة مفصلة عن الكوليرا خدمة للانسانية والله الشافي ومنه نطلب الهداية للوقايه

الى البلديه

الكوليرا على الابواب ، والاقذار في الشوارع وبين الحارات ينبو عنها النظر ، فهل تدفعك الوطنية الى القيام بما يجب عليك باجراء التطهيرات والتنظيفات حفظا للأرواح ، ام اتخذت الاهمال ديدنا في كل عمل حتى اصبحنا نخشى على حياتنا ، فالى الحكومة والرأي العام ارفع شكواي منك والسلام

(ملاحظ)

حوادث وشوءون محليه

بمناسبة حلول العيد السعيد لا تصدر الجريدة في الاسبوع القادم اعاده الله على جميع القراء والرصفاء والاصدقاء اعواما عديدة. والرجاء ان يعتبروا كلمتنا هذه بمثابة تهنئة خاصة لكل فرد منهم والسلام

وكيل قنصل الانكليز

كان ذكر جبل عامل في عدد ١٨ شعبان سنة ١٣٣٠ انه ورد من نظارة الخارجية اشعار بلزوم معرفة الخواجا فرديتان يوسف ابيلا بوظيفة وكيل قنسلاتو انكلترا بصيدا مع بقائه فيس قنسلوس لدولة اسبانيا ايضا فالظاهر ان جمع الوظيفتين لم يعد مباحا ويخالف المقررات الاخيرة بشأن القنصلاتو الاجنبية في المملكة العثمانية فبلغنا الآن ان حضرته استعفى من وظيفة فيس قنسلوس اسبانيا على اثر تعيينه نهائيا في وكالة قنسلاتو انكلترا وقد قبلت الحكومة الاسبانية استعفاءه وصدرت الاوامر الملكية بهذا الخصوص وتلقى من نظارة الخارجية الاسبانية تحريرات تدل ان ما لاسرته الكريمة وللمرحوم والده من الخدمات الجليلة من سنين طوال للدوله الاسبانية توجب الثناء الجميل وان استعفاءه اوجب الاسف

مبعوثنا بيروت

عاد من الاستانة مصباح افندي محرم احد مبعوثي بيروت سابقا الذي عين مدعيا عاما لمحكمة الاستئناف فيها ويقول العارفون بفضل الرجل انه خير كفوء لهذا المنصب لتضلعه في القوانين ونزاهته

وعاد ايضا كامل بك الاسعد من كبار سراة جبل عامل ووردت منه برقية خاصة تفيد قدومه الى هنا يوم الخميس وقد ذهب لاستقباله الى بيروت الوجهاء محمود بك الفضل وفضل بك الحسن ويوسف افندي اسماعيل الزين

البلدية

اهتمت البلدية بمسألة ذبح الاناث من الضأن ومنعتها على ما يظهر فنشكرها على ذلك اما حضرة القائمقام فلم يكذب ما نسب اليه

الآثار القديمة في صيدا

بلغنا ان التوابيت العشرة التي كتبنا عنها في العدد الماضي لم تفتح بعد بل بقيت في المغارة المطمورة لحد الآن وان الذي اخذ للصالحيه تابوتان حطما وفتحا والمرجح سرقة ما وجد داخلهما وان الذي وجد في الثمارة الزجاجية عظم لا طفل وهو موضوع في الماء

طبقات الامم

صدر هذا الموءلف النفيس لموءلفه البحاث الشهير جرجي افندي زيدان وهو يبحث به عن اصل السلائل البشرية بحثا مشبعا مفيدا نسهب الكلام في ذكره بمجلة العرفان وهو يطلب من موءلفه في مصر وثمنه خمسة فرنكات فنحث على اقتنائه

قاموس القضاء العثماني

صدر الجزء الثالث من هذا الكتاب النفيس الحاوي للمواد القانونيه والشرعية مع حسن الترتيب وجودة التنسيق وسهولة المأخذ وقد وصل به الى حرف الحاء لمادة (حقق) وبلغت مواده لنهاية هذا الجزء (١٠٦٣) مادة فنلفت اليه الانظار

اخبار مهمة

رفضت الوزارة مسألة الصلح فتى تنقطع السنة المتشدقين

كثرت التشكيات على شوكت باشا وتواردت عليه اوراق الجلب من المحاكم فاين المسبحون المقدسون

عين كامل بك مستشار الداخلية واليا على سيواس وكنا نود بقاءه بهذا المنصب الجليل وعين مكانه فوءاد بك

الى القراء والوكلاء

عيد سعيد وبعد فهل لكم ان توءدوا ما عليكم من حقوق هذه الجريدة في مدة هذه الفرصة لنكون لكم من الشاكرين واذا خاطبناكم بعد ذلك بقوارص الكلام فلا نكون من الملومين ونخص بالذكر من لم يدفعوا بدلات العرفان عن السنين الماضية خصوصا بعض الصوريين والسلام على الذاكرين

اهم البرقيات

الخاصه

للسوريه والعثمانية

الاستانة في ٧ ايلول : تأسس حزب سياسي جديد باسم (مشروطيت ملت)

باريس : قالت الايكودي باري ان فرنسا ترى اقتراح برشتولد معقولا وتنظر اليه بعين الرضى وستجاوب عليه في الاسبوع القادم .

قررت الحكومة الطليانية تسهيلا لاجراء الاعمال الحربية في الداخل ان يعمل كل من القواد باستقلال تام عن زميله فيكون الجنرال راجني قائدا في طرابلس الغرب والجنرال بريكولا في القيروان اما الجنرال كانيفا فقد تقرر استدعاوءه

اثينا كتبت جريدة مساجير اتينا ان الوطنيين الطليان يحضون ايطاليا على ابقاء رودس وستنتاليا في حوزتهم ونحن نجيبهم ان جزر بحرايجه ستبقى يونانية على الدوام

بطرسبرج : نكذب نبأ تمرد رجال اسطول البحر الاسود

الاستانة : نشر حزب المشروطية الملية الجديد بروغرامه واهم ما جاء فيه المحافظة على حقوق السلطنة والخلافة وتاييد الحكم الملي الدستوري واتباع سياسة التساهل والتقرب مع سائر العناصر غير المسلمة والاهتمام بنوع خاص بتقدم بلاد الاناضول ومقاومة كل عمل عسكري في داخلية البلاد العثمانية وتاييد فكرة المركزية السياسية واللامركزية الادارية

برلين : عقدت هنا الجمعية الصهيونية موءتمرها السنوي من ١ الى ٤ ايلول وقررت عقد الموءتمر الصهيوني المقبل في فينا في اواخر اب من سنة ١٩١٣

الاستانة في ٩ منه

ان حازم بك والي بيروت السابق والذي تعين لولاية حلب قد اقيل من هذه الولاية على اثر رساله برقية الى الصدارة وهي غير مناسبة لهذا المقام

فيناء تنوقش في اقتراح برشتولد حتى اليوم شفاهيا فقط وقد صادف هذا الاقتراح في انكلترا وفرنسا استقبالا حسنا

الدار البيضاء . قتل رجل فرنساوي يدعى «بيرازيلي» بالقرب من «ميكراب» لاسباب مجهوله

للعثمانيه

الاستانة في ٢٧ رمضان

وافقت هيئة اركان الحرب الايطالية على الزحف العمومي الى الامام ويروى انه سيكون التقدم من بنغازي وطرابلس في تشرين اول

جاء في بروغرام حزب الملي الدستوري الجديد ان تكون حقوق السلطان موءيدة لاصول المشروطية وان لا تنهك القوات العثمانية في الغوائل الداخلية وان يعتنى بترقية زراعة الاناضول وتوسيع المأذونية بشرط المحافظة على الاصول المركزية ورعاية حقوق العناصر المختلفة وتقوية الجامعة الاسلامية والاقلاع عن سياسة الشدة بحق اهالي الروملي وجزيرة العرب وربطهم بمقام السلطنة بالطرق الودية

يقال ان الميرلوا فريد باشا سيعين بالاعيان ويخلفه بوظيفته عاصم بك

عين المشير عبد الله باشا قومندان ازمير مفتشا عاما للفيلق الاول

تكذب خبر جرح متصرف ايبك توجه والي قوصوه الى الاستانة

كتب سفير انكلترا في الاستانة لنظارة خارجيتها عن الشروط التي تقدر الدولة العلية ان توافقه عليها

يخشى من عاقبة غليان البلقان

ستجيب فرنسا بعد اسبوع على تكليف برشتولد

تقول جريدة القولوتش ان المانيا رغما عن قبول تكاليف برشتولد لا تقبل المذاكرة في هذا الموضوع بالصورة المستعجلة

تذاكر الاتحاديون في موءتمرهم الى ان تتحول الجمعية الى فرقة سياسية

الضريبة الحربيه

صودق على الضريبة الحربية الجديدة ووضعت موضع التنفيذ وهي ضم ٢٥ في المايه على الويركو وخصم ثلاثة في الماية من معاشات المامورين الذين معاشهم فوق الثلاثماية غرش ومن كان معاشه خمسماية غرش يخصم منه مايتين فقط وابلاغ البدل العسكري الى ستين ليرة عثمانيه وبدل الرديف والاحتياط الى ٥٠ ليره عثمانيه وغير ذلك من المواد التي ذكرتها الصحف كزيادة عشر بارات على ثمن كل كيلو من الملح ومايه على استقطار العرق هذا ويقال ان هذه الضريبه لا تبقى اكثر من ثلاث سنوات

قطرات الاقلام

وظائف المامورين

اداري

اقدام : قلم التحرير

كنا بحثنا عن حقوق الموظفين ومنافعهم وبسطنا ما عنَّ لنا من الآراء في هذا الشان ، والآن نريد ان نفيض القول عما يتطلب من المامورين ان يقوموا به من الوظائف المناطة بهم

نحن ندافع عن كل ما يستحقه المأمورون من الحقوق الاساسية في النصب والتعيين والترفيع والعزل — جهد المستطاع، بيد اننا نقول ان للدولة وللاهالي حقوقا ازاء ذلك يجب ان لا يخفر لها ذمة ، ولا يتشوه لها محيا

فكما اننا دافعنا عن حقوق المأمورين نريد ان ندافع عن حقوق الاهالي والدولة ومنافعهما ازاء ما يتطلبه القانون من الحقوق المناطة بالمأمورين

يسلم معنا كل مفكر بان الدولة لم تتحمل خزائنها تلك الاثقال الباهظة في تادية معاشات الموظفين لكي يتمتع هؤلاء في بلهنية العيش ونعومته، ويتذوقون لذائذ الحياة ومسراتها ،

بل رزحت خزائن الدولة تحت هاتيك الاثقال الفادحة لكي ترى المسائل العمومية العائدة للامة والدولة بالسرعة والانتظام فوظيفة المأمورين عبارة عن تسوية تلك الامور بالسرعة والانتظام ليس الا ...

ان التوظيف او قيام الدولة باعالة المأمورين منذ اعصار ، قد اكتسب عندنا صبغة التوارث ، فأصبح السواد الاعظم من الموظفين ، لا يفكر بغير منافعه وحقوقه ، اما امور الدولة التي يتقاضى الاجور على تأديتها وحسن القيام بها فقلما كانت تخطر له على بال

بقي هذا الحال على ذلك المنوال الى حين اعلان الدستور ، ومنذ انتشرت انواره اي في بدء الانقلاب تبدلت هذه العادة في الموظفين ، جريا مع ناموس التبديل والتغيير فطفق الموظفون يداومون على القيام بأداء الوظائف المناطة بهم باعتناء وتدقيق تامين ، اعتقادا منهم بان الدور الجديد سيطالب كلا بما انيط به واذا تلكأ او توانى فانه سيكون مسئولا تجاه القانون الذي لا يرحم مذنبا

ان تراخي المأمورين في اداء وظائفهم ، كان في الدور البائد ناشئا عن « الانتساب » و « العبودية » تلك (المودة) الرائجة في ذلك العصر ، ولكن القوى التي كان يستند عليها اولئك المأمورون — في الانتساب والعبودية ، قد تلاشت باعلان الدستور وامحت ، فلهذا اضطر هؤلاء الى ان يشتغلوا بوظائفهم بكل جد واخلاص ، وان يبذلوا في ذلك كل دقة واعتناء حفظا لمراكزهم من التزلزل

ولكن هذا لم يستمر وقتا طويلا اذ ظهرت قوى جديدة تساعد بعض الموظفين ان يحرزوا امتيازا في «العبودية» و « الانتساب »

ان المأمورين الذين استندوا على هذه القوى الجديدة ، قد انسلخ منهم الشعور بالوظيفة والمسؤولية ، فجرى من جراء ذلك امور الامة والدولة حالات ينبو عن مرآها النظر

فلقد تعين مثلا ثلة من الموظفين في النظارات الى وظائف في اللجان التي هي خارجة عن حدود وظيفتهم الاصلية كما انهمكوا في مزاولة فن التعليم في المدارس ، فمن جراء ذلك تعطلت الوظائف الاصلية التي يتقاضون رواتبها ، بينا كانوا يشتغلون بهذه الوظائف الجديدة وحيث ان هؤلاء رؤساء للدوائر ، اثرت حالتهم هذه في مرؤوسيهم تاثيرا عظيما ، فلهذا كانت مصالح الدولة العمومية ومصالح الامة ترتبك بكل جهد ومشقة مع ان ماكنة الدولة في الممالك الدستورية يجب أن تدور بكل سرعة وانتظام

ان الحكومة الحاضرة قد فكرت ببعض المقررات لحفظ حقوق الموظفين وعليه فنحن نرحب بفكرها ونصفق لها استحسانا

بيد انا نرجو منها ان تدقق النظر في دوام المأمورين الى القيام بوظائفهم كما تدقق هي النظر في الاعتناء بشؤونهم كما نطالبها بان تتخذ التدابير الحازمة لتكف كبار موظفيها عن الاشتغال بغير وظائفهم الاصلية

ان تاخر بعض الموظفين عن المواظبة على الدوائر المنسوبين اليها تؤخر امور الامة والدولة التي يمكن قضاؤها في ساعة الى اسابيع واشهر ، وفي هذا ما فيه من الضرر البين ، والخلل الظاهر في منافع الدولة والامة

وفي الختام نتطلب من حكومتنا الحاضرة المتحايدة والمتشبثة باذيال القانون بان تجبر هؤلاء الموظفين على ايفاء وظائفهم حق الايفاء وان تدع نفوسهم شاعرة بالمسؤولية

* *

حزب الزراع

زراعي

تنظيمات : سبوح استيانيان

كنت اتحادث مع رفيق لي عن تأسيس حزب للزراع ، ذلك الحزب الذي اصبحت اهميته العظمى لانقاذ حياة الوطن من الغوائل ، حقيقة واضحة لا سبيل لانكارها ،

ان البرلمان الانكليزي الذي يدعى « باب المجالس النيابية » يوجد فيه حزب يسمى « حزب السعي والعمل Labor Party » قد اسدى المملكة الانكليزية التي هي مملكة التجارة والصنائع خدما جلى لا يمكن توصيفها ولا اشط بك بعيدا فهذه بلغاريا جارتنا يوجد في مجلسها النيابي « صوبرانية » حزب للزراع قد اخذ على عاتقه القيام باعظم الخدم لارتقاء الزراعة وتنشيطها فعلى هذا لو تأسس عندنا حزب الزراع يدعو الى مبادئه ابان الانتخابات الاهالي ضمن دائرة النظام لكي ينتخبوا عنهم خمسة او عشرة مبعوثين يمثلون بهم الى مجلسنا النيابي الجديد يقدرون على خدمة فن الزراعة ووطنهم حق الاقتدار ويتقاولون الى اخوانهم من النواب حاجيات الحزب ومباديه ، — فلا شك في ترتب فوائد لا يمكن حصرها في تأسس هذا الحزب وتقوية دعائمه ، ومع ان مملكتنا مملكة زراعية ومستقبلها مناط بارتقاء زراعتها لم يتأسس عندنا مع الاسف هذا الحزب الذي يسعى الى ارتقاء الزراعة ومع هذا فنجد من الاحوال الحاضرة موانع تمنع عن تأسسه ، واذا حاولنا تأسيس حزب كهذا الحزب فنحتاج قبل اخراجه من القوة الى الفعل الى قوة هي فوق قوة البشر كما يقول نيشه لكي يعمر طويلا ، اذ ان من العوائد المستحكمة فينا نحن الشرقيين اننا نكون قبل الابتداء في العمل صباحا كالنار الموقدة ، ولكن لا يمسي علينا المساء حتى تفتر حرارتنا ونشابه الثلج كل المشابهة ، لهذا ضرب فينا المثل القائل « ابتدأ في العمل مثل الشرقي وثابر عليه كالانكليزي »

فنحن الآن في حاجة قصوى الى شرقي فيه ثبات الانكليزي ومثابرته على عمله ، افلا يوجد رجل يجمع هذه الصفات النبيلة فيما بين انجال الحضرة السلطانية ورجال العائلة الملوكية او فيما بين الاعيان الكرام ؟

ان كبراءنا لا يلتذون بالمشاغل الزراعية ، مع ان الامراء والاعيان في جميع الممالك تميل نفوسهم ميلا لترقية الزراعة الى الدرجة اللائقة بها ،

فهذا المسيو فاليير رئيس جمهورية فرانسه من اشهر المشتغلين في الحدائق في فرانسا كما انه يمتلك احسن البساتين الموجودة في فرانسا ، دع هذا فاي شاعر من شعرائنا تخطر له الزراعة ببال ؟ مع ان اعظم اديب في فرانسا الا وهو المسيو مارسيل من اشهر بستانييها وهو يمتلك على احسن الحدائق الافرنسية كما يمتلك المسيو فاليير حذو القذة بالقذة ، ولقد منحت شركة استحصال خمر لوت — وغارون المسيو مارسل رتبة « اول بستاني » فنسأل الله ان يكثر فيما بيننا من رجال الحكومة من يحب الزراعة ويريد ارتقاءها كما منح فرانسا بفاليير ومارسل وامثالهما

لا اظن ان فكرنا لم يتجل بعد بوضوح تام وعليه فنحن في حاجة قصوى في تأسيس هذا الحزب الى غيرة وحمية احد الانجال السلطانية المحترمين او ثلة من الاعيان الكرام الذين يحبون وطنهم حبا جما

ابن المقفع

* *

بالملح تصلح ما تخشى تغيره
فكيف بالملح ان حلت به الغير

سطور دمع

سياسي

مقتبسة عن حبل المتين الفارسية :

في السنين الغابره ظفرت روسيا بقطع واسعة من البلاد الاسلامية الايرانية ابتلعتها وشربت عليها قدح الاستملاك كمالك القفقاز والتاتار والتركمان ومرو وفيروزه وبخارى و . و . و . فتصرفت بتلك الممالك الاسلامية كانها من تراث بطرس الاكبر وها هي تتحفز اليوم منذ اربع سنوات لامتلاك البقية الباقيه من البلاد الايرانية وقد اتخذت لها سلاحا قاطعا من الاشرار والمفسدين ونثرت بذورها بذور الخلاف والشقاق بين القبائل والطوائف فسادالهرج والمرج على تلك البلاد التعيسه وقدضحت لعملها المبرر في شرعة التمدن الحديث الوفًا موءلفة من النفوس البريئه والاعراض والاموال سعيا وراء نفوذ ذلك العاهل الخليع الذي اثقلت عاتقه بالمعاهدات والصكوك الرسميه المقتضية بان يكون لها شبيها بآلة ميكانيكيه يحركها العامل كيف شاء او محرانًا جهنميا بيد جبار عنيد بعثت به في شهر شعبان من السنة الدارجة بعد ان اعطت العهود والمواثيق للهيئة الحاكمة في ايران انها لا تدع ذلك العاتي يتماص من مملكتها وانها تتعهد برتق كل فتق يصدر منه فهجم على الامة الايرانية الآمنة من جهة استراباد محفوفًا بزمرة من الاشرار ومعظمهم من قبيلة التركمان تلك الطائفة الشقية الخارجه عن طاعة الدولة من عهد قديم والدينار غرار وقد تجمهر حوله لفيف من القفقازيين تبعة الروس ومن اللصوص الذين يقطنون في ظهور الجبال ومغاور الكهوف والشعاب واخذت يد أجنبية خفية تشير الى المفسدين من كل صقع وتدفعهم الى استراباد ومازاندران وشاهرود ودامغان وسمنان فانقسمت الامة على نفسها وتمخضت البلاد دمًا عبيطا فوردت قوة كافية من الهيئة الحاكمة وبددت شمل المفسدين ونكلت بهم كل تنكيل فاخفق سعي الخليع وفشل فاله . شاكت تلك اليد الخفية جسم الأمة الآمنة بأخيه سالار الدولة فدفعته من جهة كرمانشاه وكردستان . وبروجرد وهمدان وأمدته بتلك النعم التي شملت اخاه من قبل فمز وبز وتذمر وتنمر والجئت الهيئة الحاكمة الى كبح شهواته ورد جماحه بالقوة المسلحة فاقدم واحجم وكر وفر حتى ايقن بالخيبة فارتد على عقبه ولا تسئل عن مادة الامة التي تجزأت وقوتها التي انهكت وتفرقت والنفوس البريئة التي ذهبت ضحية اغراض الطامعين وذلك هو الغرض الاهم للسياسة الاجنبية . لم تعتقد فطاحل السياسة ان الخليع وأخاه يستولي على امة تتبرء منه براءة الذئب من دم يوسف ولكنها تريد انحلال الايرانية لحاجة في نفس يعقوب تريد انهاك القوى تريد الضعف المادي والادبي تريد أن يسود النزاع حتى تطالب بالامن على حين لا قدرة للامة الايرانية على تحصيله فتلهج بالتجارة مفتاح الاستعمار وباب الاستملاك فتحشد الجنود وهناك الفوز الاكبر فشل سالار الدولة ولم تفشل السياسة الاجنبية بل انتقلت من استراباد الى كرمانشاه ومنها الى تبريز فأوحت الى الشقي صمدخان طاغية آذربايجان والمتمرد على الدستور الايراني فهجم على تبريز في العاشر من المحرم حيث التبريزيون كانوا مشغولين في الحفلات والمآتم تمثيلا وتذكارا لفاجعة الطف فقتل النفوس واباح الاعراض ومثل بالاطفال والنساء وخرب عدة من المعابد والمساكن واعلنت الحامية الروسيه بالقتل العام ٦ ساعات فماجت الدماء في الشوارع وسالت انهارا ورشحت ذلك المتمرد والياا وشجًا تقف بازائه في ذلك القطر الواسع وما اكتفت بهذه الممالك التي ازدردتها والطمع غريزي في الانسان فحامت حول خراسان الثغر الكبير والبلاد الواسعة وجارتها القريبة تلك البلاد الهادئه التي حسدتها البلاد الايرانية على عدم نمو بذور الفساد في تربتها الطاهرة مدة القلق والحركة العنيفة في البلاد الايرانية ولم تزل جارتها الجائرة تفتش لها على طريق للعيث والفساد فاهتدت الى يوسف خان الهراتي الذي هو من اكبر المفسدين والخائنين للدولة والوطن فاغتصبته من يد رجال الملة التي قبضت عليه وحمته في قونصلخانتها فمكث مدة عندها نفخت فيه فسادا وخطت له نقشة التمرد فخرج الى مسجد يقرب من محل الحكومة ورفع علما منقوشا باسم الخليع وضرب له مخيما جمع فيه الاشرار والاوباش ونثر بينهم الذهب الروسي ورفع علماً روسيا على مخيمه برسم الحماية كي لا تتعرض له الهيئة الحاكمة ولم تخف دقائق روسيا على المعتمد الانكليزي هناك فالح في تبعيد هذا الشقي لئلا تتلوث التربة الخراسانية بدماء ابنائها فتمسحها حينئذ حوافر خيل الروسيين فنهض ذلك المتمرد من مكانه ودخل الصحن الشريف متحصنا به هو وبقية شياطينه وفي اليوم الاول من دخولهم وردتهم دراهم وافرة من القونصلخانة الروسية وكلما كثرت الجمعية تضاعفت الدراهم حتى ان كل ذي بندقية منهم يتسلم ٣ قرانات يوميا والتف حولهم اللصوص وقطاع الطريق وتهافتوا عليهم من الخارج والداخل حتى ملأوا الصحن وجعلوا الطبقة العليا استحكامات لهم حتى المأذنة (مناره) واخذوا يهتفون ليحي محمد علي ليسقط احمد شاه وروسيا في كل يوم تزيدهم تمويها وتخبرهم ببرقيات مجعولة ان محمد علي واخاه على مقربة منهم سيدخل محفوفا بالجند المظفر وتساعده على تمهيد سلطته فيكافي ابناءه ومحبيه احسن المكافاة فهب الاشرار يتوعدون روءساء البلد واشرافها فجعلوا يعسمونهم بانكم من حزب الديمقراطية او من حزب الاحرار او من اعداء محمد علي حتى يستلزم ذلك احتجاب الاشراف وعدم دخولهم الى الصحن تملصا من الفتنة وخشية من وقوعها فرجحت كفة الفساد واشتدت وطأة المفسدين وروسيا تتلون في التمويه لتستجمع قواها فكانت من اول المحرم الى اواسط ربيع تستحضر الجنود والمدافع فكانوا يدخلون خراسان بالجذل والسرور هاتفين بلهجة روسية ليعش محمد علي ليحي الامبراطور وكانوا يسألون عن كل محل وسوق ودار ويرقمون اسماءها فساد الهرج والمرج ووقفت حركة التجارة وحركة الحكومة فبات الناس غير آمنين على اموالهم ولا على اعراضهم وحانت الفرصة فاعلن جنرال روسيا ان صاحب كل دار يجب ان يحرسها بنفسه ويسهر على حفظ داره ليلا فكنت تسمع صدى القنابل من كل دار وامست خراسان باسرها ثكنة عسكرية وبات الغمض محرما على كل عين في البلدة وكان في خراسان سيد من اشرف عائلة في الهند مبجلا عند الانكليز محترما كان اول محب للدين والامن والسلام يدافع عن احترام المشهد الرضوي بكل قواه لم تخف عليه دسائس روسيا وشعر بحرج الموقف فنهض بواجبه الشرعي والقى على عاتقه الذب والذود عن الشرف الاسلامي فجمع الروءساء والعلماء الابرار وهتف فيهم باسم النبي (ص) والحمية الاسلامية وسألهم المحافظة على احترام مرقد غريب خراسان فاخذ منهم ورقة مسجلة بحكم شرعي على وجوب تفرق المتحصنين وخلع الاسلحة وذهب بها الى معتمد الانكليز فصدق عليها وما امكن جنرال روسيا الا التصديق فما انتشرت الصحيفة الا وتفرق الناس وخلعوا الاسلحة ورجع الأمن الى نصابه فاخفقت مساعي الجنرال ومردته وما مرت ساعتان حتى قلب الامر رأسا لقدم وشوش الامن ولم تشعر الناس الا وصرخات المدافع ترجف البلاد فكانت الناس من شدة الهلع تفزع الى المرقد الرضوي وتتخذه مأمنا وتود لو تضمها الجدران بين احشائها وكانت الجنود الروسية تضع المدافع في وسط الصحن وتصوبها نحو الحرم ومن فيه من الضعفاء والنساء والاطفال حتى رفعت القنابل جانبا من . . . . وها هو رسم المرقد المنور بين يدي اشاهد

ما فعلت فيه القنابل وما خربت

امام الهدى سمعا وانت بمسمع

عتاب مثير لا عتاب مفند

ايها المسلمون ايها العلماء ولاة الامة زعماء الأسلام امناء الشريعة ساسة البلاد الا يتحرك الدم الأسلامي الاتنبض العروق الاسلامية العدد كثير والمال عزيز فهل من مدبر او مدير لم يمر عصر على الفرقة الامامية اكثر فيه عددا واوفر مالا من هذا العصر لم يمر زمن تواصلت فيه عرى الأخاء الاسلامي باحكم من هذا الزمان لو قام النبي (ص) سائلا لكم كيف خلفتموني في الثقلين عترتي وكتاب الله الذي يتلو عليكم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اوآية التطهير اواواو فما ذا انتم مجيبون ؟

النجف [ع . ج .]

ادبيات

ايتها المدنية

جلّ مبدع هذا الجمال الساحر ، ومفيض ذلك النور الباهر ، فقد تخطفت بهما الابصار وازدحمت حواليها الخواطر .

تطلبتكِ الانفس ، منذ انبلج لها أصباح الحياة ، فما تركت منهل أمل حتى وردته ، ولا باب عزيمة الا ولجته ، وما زالت تصارع الحوائل فتصرعها ، وتدافع الموانع فتدفعها ، حتى علقت يداها بك ، فرأت من صور الكمال وضروب الحسن والاحسان ما تحجم عن تمثيله ريشة التصوير ويتعقددون وصفه لسان البيان .

سفرت بكِ البدور من الخدور ، فتشابهت الارض والسمآء ، هذه تزهو بكواكبها ، وتلك تدلّ اعجاباً بكواعبها ، ولئن جمعت بين تلك المظاهر جامعة الاضاءة واللمعان ، فقد افترقت كواكب الارض عن كواكب السمآء بتموج ماء الجمال وفضيلة التبيان .

شمخت بكِ القصور ، واسبطر العمران فابرز زهرة الكون « الانسان » على مسرح الوجود ، من آيات الحكمة وبالغ القدرة معجزات باهرات ، تناهت في العظمة وتفردت في الابداع ، بما لم يخطر بخيال ، ولا امتدت اليه عيون الآمال .

فلو بعث من مرقده اشجع السلمي القائل
قصرٌ عليه تحية وسلامُ
نثرت عليه جمالها الايامُ

ورأى هذه القصور الشامخة ، فماذا عساه ان يقول في وصفها ، وهي معجزة الرقي الفكري ، ومنتهى الوصف .

اطلقت « **العقل** » من وثاقه ، فسرح كما يسرح الطير طليق القفص في الفضآء ، فاتسع امامه مجال الابداع والابتكار ، واتى بالخوارق المدهشة ، فاعاد للناس عصر المعجزات .

قرّبتِ البعيد « بقطاراتكِ الحديدية » و « بواخركِ المواخر » و « ترامواياتكِ السوائر » وانطقتِ الجماد « بفونغرافاتكِ » ، وتناجت القلوب بخفايا الضمائر واسرار السرائر « بتلغرافاتك » ، وسمع الانسان صوت أخيه « بتلفوناتكِ » ، ونسخت بضوء « كهربائكِ » آية الليل وجعلتها آية مبصرة ، وقلبتِ الصيف شتآء « براوحكِ » ، وطارت الخواطر باجنحة « مطابعك » الى كل فكر ، كما انتقلت الاجسام بقوى « بخارك » الى كل مصر ، وزاحم الانسان الطير « بطياراتكِ » التي يحلق بها في اعالي الجو ، كما اراع الحيتان « بغواصاتكِ » التي باغ بها اعماق البحار .

فما اعظم قدرتكِ ، وما اسمى مواهبكِ قضيت عن « **الحقايق** » لفاع الخفاء ، فتبدت عروس العلم في اونق منظر واجمل ميسم ، تمزق باضوائها جلابيب الجهل ، وتحيي النفوس بعد مماتها ، فلا غرو اذا تعلقت القلوب بحبك اذ ادركت بك سرّ « الحياة » وتذوقت للسعادة طعماً ، وهتكت حجاب الابهام ، عما كان ويكون ، فانتقل بذلك النوع البشري من دور البداوة الى دورك الزاهر ، فرأى عندك ما رأى ، مما لم يخطر على بال ، ولا مرّ بمسرح خيال

دارت بكِ كؤوس الدنان ، بايدي الحسان ، فاصبحت النفوس سكرى بين خمرتين : خمرة اقداح ، وخمرة احداق ، والعقول حيرى بين سحرين : سحر جمال ، وسحر مال ، فكانت كل فاتنة من تلك الفواتن مصداقا لقول النواسي :

تسقيك من عينها سحرا ومن فمها
خمرا فما لك من سكرين من بدِّ

اعدتِ للانسان « **حريته** » المفقودة ، فطفق يستنزل بعلو همه بنات العلى ، من سامي قصورها ، ويدفع بعظيم قواه ، بنات الخواطر ، الى اجتياز اوكار نسورها .

قربتِ من محبيكِ شواسع الآمال ، وانلتيهم من باهنية العيش ولذائذ الحياة كل منال ، وسمت منهم الهمم الى كل صعب ، حتى كاد « المستحيل » يدخل في باب « الجواز »

فسرتِ للناظرين من معنى « **الجمال** » ما جهلوه ، وابرزت ما هنالك من الروائع في اجمل منظر ، والطف مخبر ، جعلت النواظر وقفاً على كل هيفآء ، فلا غرو اذا سنح كل يوم امام الناظر من كل :

حورآء جاءت من الفردوس مقبلة
فالشمس طلعتها والمسك رياها
راحت ولم تعطه برأ لعلته
منها ولو سألته النفس اعطاها
من اللواتي اكتست بردا فشقّ لها
من حسنها الحسنُ سربالاً فرداها

زخرفتِ الحدائق ، ووسعتِ الجواد ، وزينتِ المسارح ، وافرغت الوسع في تنسيق الجنان ، فانتابتها الحسان ، زرافات ووحدانا فكانت معترك الابصار ، كما اصبحت معرض الجمال ، ومشهر النفائس ، فلا غرو اذا تردد على الالسنة قول « نجيب الحداد » كلما سرن اليها :

مَن بدور تسير في المركباتِ
ومن القبعات في هالات
كللتها ازاهر الصنع من نبـ
ـت الايادي لا من ايادي النباتِ
زَهرات ما حاكها ابن سحاب
في ربى الروض بل بنان البنات
ان يكن فاتها الاريج فقد عو
ض عنه روائح الغانيات
او يكن فاتها رياض جنان
فهي فوق الرؤوس في جنات
او عدتها الغصون فهي على مثـ
ـل غصون الربى من الفاتنات

بل لا بدع اذا اشتبه الامر على « حافظ » حيث يقول :

هل ذاك ما وعد الرحمن صفوته
روضٌ وحورٌ وولدانٌ وامواهُ

بل لا عجب اذا نادى كل ناظر بلسان « شوقي » كل فاتنة مفتون :

صوني جمالك عنا اننا بشر
من التراب وهذا الحسن روحاني

حببت الى النفوس جمال « **الفضيلة** » ورفعت اقدار العلمآء ، والفلاسفة والشعرآء الى مرتبة (ينحدر عنها السيل ، ولا يرقى اليها الطير) ، فما احفظكِ للجميل ، وما ابركِ بابنائك

تكاثرت بك انات الغرام ، وزفرات الهيام ، فكثر مجانين ليلى ، وقلما وقع نظر على غير « عذري » — ولكن « العفاف » هو الفارق بين الاوائل والاواخر ، وحبذا لو يتغلب سلطان العفاف على سلطان الهوى ، ويقول كل عاشق بلسان الشاعر :

فملّكت الهوى هجمات نفسي
لاجري في العفاف على طباعي

اتقنت « مسارح التمثيل » واحسنت في ابراز الحقائق ما شاء الاحسان والاتقان ، فاجتمعت فيها مشتهيات السمع والبصر ، ومشاهد المواعظ والعبر ، فكانت بجميل مناظرها ، وآيات عبرها ، خير جمام للانفس من متاعبها .

صنت العقول من عاديات الاوهام ، كما حفظت « الاجسام » من مبيدات الادواء ، وحبذا اليوم الذي تستطب بك فيه « الارواح » من ادوائها ، فتصون بنيانك عن التخريب وجمالك عن التشويه .

كم تمنيت ان يبقى جمالك الزاهر مصونا من كل شائبة ، ولكنّ متمنيات الانسان ليست قيد ارادته ، والكمال المطلق تفرد به المبدع العظيم .

ما اجملك ! لو خلت منك موائد القمار والعقار ، ناتقى الكونَ مقوضات العمران ، ومبيدات الآثار .

ما احلاك ! لو تنزهت عن تبذل الفاحشات وبروز « زهرات الحياة » كاسيات عاريات .

ما اسمى مكانتكِ ! لو خلت رؤوس ساستك من المطامع ، التي اعمتهم عن رؤية العدل ، ولم يحاول فيك القوي ابتلاع الضعيف

ما الطف مرآكِ ! لو لم يستعبد النفوس فيك « الدينار » فتستجيز في سبيل الحصول عليه ارتكاب كل عار ، وان تردد فيك حوادث القتل والانتحار .

ما اسمى مكانتك ! لو وضعت حدا للتطرف فلم ينتهك فيك حرمة لادب ولم تنحت اثلة الفضيلة

ما ابدعك ! لو خليت من كل مثلبة تكون كالجدري في وجهك الطافح بنور الجمال .

ما احسنك لو خلت منك المدّمرات ، والمتراليوزات ، والنسافات ، والآلات المبيدات ،

ليت شعري هل تتوفقين يوما ما الى انتزاع اشواك هذه النقائص ، ام تقوى عليك فتجعلك اثرا بعد عين ؟

وقفت حيالك موقف الحيرة ، فلا ادري أأدعوك بالكاعب الحسناء ، ام بالعجوز الشمطاء ؟

بلغت بك ملذات الجسد والروح حدها فهل تعتدل فيك الانفس الجامحه .

هنيئا لك متى حلّت فيك روح المدنية الفاضلة واستوت الاخلاق الطاهرة على سوقها ، فهل تدرك الآمال مداها ، ام تبقى خيالا في خيال ؟

واذا القلوب تنقلت صبواتها * في الغانيات تنقل الافيآء
لم تتبع عيني سواك ولا ثنى * عنك الفؤاد تقسم الاهوآء

فالى الملتقى ايتها المحبوبة

صيدا — محمد علي

مداعبات

الاتحاديون والاشبين

حدثني بعض اذكياء المسيحيين قال لم اشبه الاتحاديين الا بالأشبين عندنا معشر المسيحيين والأشبين هو شاهد اقتران الزوج بالزوجه وقد كان في العصور السالفة يحضر الزواج فعلا وتصبح له صلة ماسة بين الزوجين بحيث يدعى لكل مشكلة بينهما وقد تجاوز حده حتى اصبح يتداخل في جميع شؤون الزوجين الأمر الذي اوجب التذمر منه والاكتفاء به كشاهد بسيط عند الاكليل وهكذا صنع اخواننا الاتحاديون زفوا الدستور للحريه ولم يقفوا عند ذلك الحد بل باتوا يتداخلون في كل امر من امورهما وبلغت بهم القحه الى القضاء عليهما فرفضاهم قائلين لهم (استريحوا على تعبكم)

كل يا كل زاده

خرج المهدي وعلي بن سليمان الى الصيد فسنح لهما قطيع من ظباء فارسلت الكلاب واجريت الخيل فرمى المهدي سهما فصرع ظبيا ورمى علي بن سليمان فاصاب كلبا فقتله فقال في ذلك ابو دلامه

قد رمى المهدي ظبيا * شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليما * ن رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل ا * مرىء ياكل زاده

ذكرتني هذه القصة بقول بعض الشيوخ (غير المتعممين) انه اتحادي الى ما شاء الله قلت الثبات حسن وانا احبه غير اني اقول كل يا كل زاده والامور بخواتيمها وسوف نرى متى وثق العم المحترم ان رئاسة البلديه مثلا تنال اذا كان المرء ائتلافيا او حميديا او غير ذلك هل يطير اليها كما طار غيره ام لا ؟ !

من راى العبرة في غيره فليعتبر

الظاهر أن بعض موظفي الحكومة ممن كانوا يواسون بعض النوادي (الاتحاد وترقي جمعيتي قاوبي) لم يزالوا حافظين العهد القديم غير مبالين بالتعهد الذي قدموه فهم يكثرون الاجتماع مع متسلم (القاوب) وقيل لنا انه تجري المذاكرة بينهما في امر الانتخاب فنحن نخشى ان يصيب صاحبنا ما اصاب اولئك الضباط (ومن لم يذق المغرايه لم يعرف ما الحكاية) ومن راى العبرة بغيره فليعتبر

الشركة الساقطه واذنابها

ولو اني بليت بها شمي
خؤولته بنو عبد المدان
لهان علي ما القى ولكن
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

جواب

نسب بعض المفسدين حادثة نابلس للائتلافيين فقال بعض الملقين ما مقابلة ذلك عند الاتحاديين قلنا

لي حيلة فيمن ينم * وليس في الكذاب حيلة

مطبعة العرفان * صيدا

العدد ٣٤ ﴿جريدة اسبوعية جامعة ❊ تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٥ شوال سنة ١٣٣٠ وفي ١٣ ايلول سنة ١٣٢٨ وفي ٢٦ ايلول سنة ١٩١٢

الا هكذا فلتكن الرجال

استلمت الوزارة الغازيه زمام السلطة والسلطنة العثمانية تضطرب في الفتن اضطراب الارشية في الطوى البعيدة فالحرب الايطالية قائمة على قدم وساق والاسطول الايطالي يصب نيرانه على سواحل البحر الاحمر ويهدد بقوته شواطئ سوريا والاناضول وفتنة الادريسي قد اتقد جاحمها فأكل نفوسا وافنى نفيسا واهتاج سكان جزر الارخبيل فعقدوا المؤتمرات وسيروا الوفود للالتحاق باليونان دفعة واحده او الوصول الى الاستقلال الذي يجعلونه اول درجات اللحاق بأمهم القديمة والثورة في البانيا قد عمت وطمى سيلها فاحرقت الاخضر واليابس فمن جيوش تحشد ونفوس تزهق ومضايق تملك ومدن تؤخذ وتجارة كاسده وزراعة بائدة وقلوب مضطربة ونفوس محشرجة قد بلغت التراق من شدة الكرب ودهش الموقف

والحركة العسكريه قد قويت شكيمتها نقمة على من استأثروا بالسلطة وساروا بالدولة الى الهلاك على ماتشتهيه انفسهم وتوحيه اليهم مطامعهم الخاصة هنالك قامت قيامة الدول المجاورة فاصبحت بلاد البلقان التي كانت بالامس وكلها عثمانية وعادت اليوم وكلها اعداء لها — اصبحت = شعلة نار من فتنة وموضع قيل وقال من اضطراب وحيره

والدول الكبرى كاد يذهب اليأس بما كانت ترجوه من اصلاحنا فاستعدت للعمل وتهيأت للسير على خطة تضمن لها الاتفاق على تقاسم تركة الرجل المريض

هنالك اخذت الوزارة الغازية بيدها ازمة الامر وجمعت الى نفسها خيرة الرجال رأت ان الوزارة الاتحاديه السعيديه كانت بدأت بمخابرات الصلح على غير صفة رسمية فاستجلت الوزارة الغازية حقيقة ذلك واوقفت المخابره ثم رجعت اليها وذلك دهاء عجيب حيث اخذت من ذلك سعة في الوقت وقربت آمال الدول بقرب انتهاء الحرب ورمت هذه المشكله من رجالها بالخبيرين الضليعين ثم اعلنت انها لا تقبل الا صلحا شريفا يحفظ كرامة العثمانية ويؤيد حرمة الابطال المدافعين والاسود المغالبين في طرابلس الغرب

وكان من ذلك ان كفَّت ايطاليا عن كثير من عدوانها في البحر الاحمر ففتَّ ذلك في عضد الادريسي وكسر اشرها كسرة بالامس كما روته الانباء الاخيره

وقلَّت مظاهراتها في البحر المتوسط على شواطئ سوريا اللهم الا ما كان بالامس من مرور بوارجهم على يافا وبيروت دون ان يأتوا باذية

ثم ان ايطاليا وهي المحاربة لنا اليوم صرفت بوجهها عن جهل جزر الارخبيل بامر الحاقهم باليونان حيث ان الدول الكبرى هي مع العثمانية اليوم لما رأت ادارتها بيد الشيوخ المحنكين غيرها بالامس لما كانت ادارتها بيد الاغرار المستأثرين

واما الثورة في البانيا فمن كان يظن ان حكمة اركان السياسة العثمانيه وشيوخها الذين بلوا الدهر فعرفوا حلوه ومره تقدر على اطفائها في مدة لا تزيد على اربعين يوما بعد ان كانت الحكومة الاتحاديه قد جيشت لها الجيوش الجراره لتقتل العثمانية نفسها بنفسها وتفني ابناءها بابنائها لانهم طلبوا الانصاف والعدل

عمات الوزارة الغازية عملها فما هي الا عشية او ضحاها حتى تفرقت جموع الالبان وسكنت فورتهم وصافحوا حكومتهم الا شرذمة قليله لم تفهم بعد رحمة الحكومة وعطفها الجديد بل بقيت تقيس الماضي من خفر الذمه واخلاف الوعد على الحاضر فلم تركن اليه وماهو الا ايام قلائل حتى اذاقهم وامامنحوه من الانصاف سكنوا وقروا دون ضرب بالسيوف وطعن بالرماح بل عظات اقوال تتبعها محاسن اعمال ان تلك القلوب المضطربة امس قد استراحت الى ما ترجوه من العدل اليوم وان تلك النفوس الغضبى على امس قد ارتاحت لما رأته من صدق العزيمة على الانصاف اليوم

واما الحركة العسكريه فقد قر ثائرها لما اخذ ازمة النظارة الحربية ناظمها الهمام وانبرى قواده من اصغر ضابط الى اكبر قائد الى النظر في امورهم العسكرية ضاربين صفحا عن كل مداخلة تاركين السياسه لاهلها واظهروا نظاما عجيبا وطاعة جميلة

واما دول البلقان التي خنق على ربوعها العلم العثماني زمنا مديدا وعادت اليوم لها من اشد الاعداء شكيمة بفضل الخرق في السياسة القديمه فانها وان ثار شعبها هياجا على العثمانية وعملت جمعياتها الثورية على اشعال نار الفتنة في البلاد العثمانية فكانت حادثة برانا وقوشانا وتنمرت عصاباتها للشر فان حكوماتها لا تزال محجمة عن التهور لما علمته من الثقة الكبرى التي نالتها وزارتنا الغازية من دول اوربا الكبرى ذات الطول والحول في سياسة العالم وقد عملت سياسة الاتفاق الثلاثي على تأييد العثمانية بعد ان كانت يائسة من العثمانية منذ رأت مسعى الاتحاديين او المتألمين منهم في اغضاب انكلترا التي قال في حقها اشهر سياسي الدولة فؤاد باشا «ولان نفقد عدة ولايات احب الينا وانفع لنا من ان نخسر صداقة انكلترا»

وبتلك المناصرة ذهب اقتراح برشتولد بالامس الذي بعثه من قبره يأسهم منا لما رأوا من وزارتنا السابقة ما رأوا اذهب بالطف طريق واجمله ودفعت عنا ثورة كانت متوقعة تغتنم معها حكومة النمسا ماكانت تحلم به في سلانيك وبتلك المناصرة وقفت حكومات البلقان عن عدوانها وعن اجابة مطالب شعوبها الهائجة على العثمانيه سواء في بلغاريا او صربيا او اليونان وان شئت قل في رومانيا ايضا وبتلك المناصرة بَعُدَ عدوان ايطاليا عن الدردنيل ومنها ومنها الخ

ان هذه الوزارة الغازية المحنكة هي التي خلصت الامه من الضغط الشديد الذي كانت المجالس العرفية تاتي به كل مماكس للاتحاديين على غير عدل وانصاف نعم قد ضربتها بعد ذلك في الاستانة ولكن الى اجل قريب ولما جاء زمن الانتخاب رفعته كما انبأتنا به التلغرافات الاخيرة فاين هذه السياسة من سياسة الاتحاديين. ان الوزارة الغازية التي عملت الاعمال الباهرات في مدة لاتزيد عن الخمسين يوما هي وزارة جديرة بالثناء والمدح وهي الوزارة التي قامت عليها قيامة الاتحاديين ليسقطوها ويرجعوا بالامة الى عهدهم السابق الممقوت فلتدبر الامر امتنا العثمانية في انتخابها الحاضر وتختار من لا يرجع بها الى عصر الظلمة عصر الاستئثار عصر الاتحاديين والسلام على من سمع فوعى

بهاء الدين العاملي

التقليد والاجتهاد

من محبرتي السوداء حملت لفظ التقليد على ريشة يراع ضعيف فكاد يتفلت حماسًا ويتشظى قطعًا تهولا من حرج الموقف وكثافة الموضوع تكهرب غضبًا فاهتز فانتفض على صفحات الطرس لا اريد ان ابحث عن التقليد في كتاتيب الفقهاء ولا بين اغلاف المعاجم او حول منصة الخطباء وبالأصرح لا في الانسان وحده بل في العالم العضوي أجمع

التقليد موهبة طبيعية تخص الضعيف ليحجل عليها ويتدرج حتى ينظم الى صف القوي الجاهل يقلد العالم والضعيف يقلد القوي في الحيوان الاعجم والانسان فردا وجماعة شعوبا واجناسا فيصبح الفرد او الجماعة او الامة المقلده تنازع قوتي الجهل والعلم او الضعف والقوة تملصا من الاولى وتمسكا بالثانيه فان ركبت النهج الواضح والطريق المعبده انتشلت من تلك الهوة وتربعت على ذلك العرش وان سلكت سكة مشتبهة الاعلام ملتوية اكثر منها مستوية وقلدت تقليدا اعمى تدهورت واصبحت امة عارية لانها نزعت ثوبها الاول وتناولت قميصا مستعارا لا تعرف كيف تتجلبب بـه .....

التقليد مرقاة طبيعية يتسلقها الضعيف ليصارع القوي والجاهل ليصافح العالم ولكنها مرقاة ملساء تستزلق العصم في مصاعدها فلا تدمن اعمال الرويه وكدّ الفكر فان التسرع والتشيع يجعل منية الصعود نزولا لست من المتذمرين من التقليد في اي صبغة كان كلا لا بد لنا من التقليد الصحيح تقليدا مبصرا لا اعمى لا بد وان يقلد الشرق الغرب في هذه الآونه كما فعل ذلك العرب من قبل... سنة فطر عليها العالم الآهل من الازل لو نبذ العالم التقليد بتاتًا لبقيت فراخ الطير في اوكارها بعيدة عن الطيران لبقيت ناشئتنا في معزل عن التخاطب والتفاهم لا تعرف من اللغة الا الاصوات والتقطيع بل لما اصبح الناشيء العربي عربيا ولا التركي ولا الفرنسوي فتكون لكل نسمة لغة مستقلة كما ان لكل مولد لهجة مستقلة في التقطيع والاصوات وذلك قبل ان يلوك لغة قومه ويقلد نغمة ابويه في التخاطب والكلمات

ان الغرائز الطبيعيه والمواهب الفطريه تتجلى في مسرح البساطه باجمل صوره فالانسان الفطري المجرد عن فواعل المكان والزمان والعادات هو مظهر تلك الصفايا الطبيعيه ولكن اصبح الانسان انسانا مصنوعا بالعادات والتأثيرات العائلية والقوميه فلم يكن بالانسان الواحد بل انسان في مكانه انسان في عاداته انسان في فطرته انسان في جسمه وعقله واخلاقه فلا يسعنا الحكم على مزايا الانسان انها طبيعيه او ليست لان الانسان الطبيعي مفقود المثال فيما حولنا فها انا لا ابحث عن التقليد بين افعال هذا الانسان ولا افتش عنها في اقواله بل ارجع بالبحث عنها الى ما حول الانسان الفطري الى مايشاركه في البساطه الى النشيء الصغار وبقية العجموات القاطنة في كبد الصحاري وبين احشاء الكهوف والشعاب كلما نرى من الناشئة في ادوارها الاولى دور الصبوه وما قبله ودور المراهقة تقليدا ناشئا عن تأثيرات البيت والمدرسه والبلد ففي دور الصبوه وما قبله ترى الطفل مقلدًا لأبويه في حركاته العضويه في لهجته في عمله ولذلك ترى المصلحين يهتفون بتهذيب المرأة وتربيتها تربية صحيحة لانها امّ نوعيه لانها قدوة للطفل في اول دور يقطعه من مسافة الحياة ذلك الدور الذي يقال فيه ان الطفل يحصل ثلث العلم في سنتين فتصبح اخلاقها فيه نقشا في حجر ويصبح مرآة ينعكس فيه كلما يشاهد منها وفي دور المراهقة يقلد شعبه وقومه كما اثبت ذلك التتبع الطويل (فيمتاز هذا الدور عن غيره من ادوار الحياة بان اكثر العادات تقتبس فيه سواء كانت حسنة او رديئه)

في هذا الدور أودع القائل فلسفة قوله الطبع مكتسب من كل مصحوب وقوله المرء بجلسائه لان المرء يكون تابعا لاصحابه مقلدا ومقتفيا لجلسائه فلذاك يكون مثالا عنه ومن جراء ذلك التقليد يسوق المصلح الى هـذا الدور قوله (والمرء يصلحه الجليس الصالح) فالتقليد روح تتجسد في البيت والمدرسة والبلد تتجسد في الطفل والشاب في الحيوان والانسان ان التقليد بمعناه المجرد وهو متابعة الناقص للكامل واقتفاء الجاهل للعالم من اكبر وأرسى ركائز التضامن والتكافي. فلذا اتخذته بعض الشرايع المقدسة مبدأ من مبادئها ومادة واسعة من مواد قانونها المقدس والشريعة التي تكفل رقي نظام الاجتماع وسعادة المجتمع * هـي التي تفتح لمدرسة معتنقيها باب الاجتهاد كما فتحت باب التقليد تنظر من وراء تعاليمها الى العقل والفكر كما نظرت الى الفطرة كيلا يخسر الانسان موهبة البحث والنظر بان يرزح تحت تعاليم مطلسمة لا تصافحها يد التنقيب رزوح الحجر تحت البناء الشامخ ان سد باب الاجتهاد وبالاصرح سد باب الفكر يجعل الامة متأخرة مهما تقدم بها الزمان ويجعل الانسان قصبة فارغة لا كما قيل قصبة مفكرة فالتقليد طبيعي ولكن لا بد فيه من النظر والتمحيص لا بد من تحكيم العقل لا الاسترسال في ذلك التيار المضطرب والـوادي العميق ان الانسان في بيته في شعبه في بلده مثل الانسان في مدرسته يتلقى دروسا ليست بالاقل من دروسه المدرسية فكما ان ابن المدرسة يقلد استاذه فيتخذ تقاريره كاصول مسلمه وقضايا اوليه لانه بعيد عن اصطلاحات القوم المظلمة غريب بين الغازهم واحاجيهم تلك الاصطلاحات التي شوهت وجه التأليف وحالت دون نيل الحقائق

فاذا تطلع وتضلع عمد الى تلك الأقيسه فشكك في المقدمات ونظر في النتيجه والقى جميع ما عنده في نار التمحيص كما تلقى قطع المعادن المشتبهه في النار وتخرج سبيكة واحدة كذلك ابن البيت وابن الشعب يشب وينشيء بين قوم لا يعرف اخلاقهم وعاداتهم ولا يقدر مبلغها من الحقيقة فيبقى في صف تلاميذ العائلة والقوم يتلـقى دروسهم الاولية بالايمان لا بالدليل والبرهان حتى اذا استورى ذهنه واستجمع قواه رجع الى تحكيم العقل على العواطف واوقف كلما عنده من الاخلاق والعادات امام محكمة الوجدان فيفصل النافع عن المضر ويميز الحسن من الردي هنالك يحرم التقليد في شريعة العقل ويجب الاجتهاد فقط كما هو كذلك في التقليد والاجتهاد الشرعيين اذًا فالتقليد وان كان امرًا طبيعيا للانسان وروحا سارية في تربيته في تعليمه في معاملته لكن لا يلزم الاسترسال فيه وكف البصر والبصيرة بل لا بد فيه من التفكير والفحص وكد الفكر واجهاد النفس والاجتهاد ولو بالتجزئة فان التجزئة في الاجتهاد لا يخلو عنها انسان اما التقليد علامة الضعيف وحب الذات يدفع بالضعيف ويلجئه الى مجاراة القوي والتلون بصبغته اشد منه وان اضرّ به ذلـك فيستلم ظـواهره وعاداته ويتمسك بهـا تمسك المغلـوب بالحجة الفقير حب الذات يدفع به الى ان يتظاهر بالغنى والامة الجاهلة حب الذات يدفعها الى ان تتظاهر بالعلم فتبني المدارس والمكاتب على الطراز الاوروبي والاسلوب الحديث ولكن ظواهر خلابه كالقبور المسنمة قامت على تراب ورميم حب الذات والتقليد ليس بالمجرم انما الجاني هو التسرع وعـدم الميزة بين مـا يعيش في ذلـك المحيط وما لا يعيش وعدم الفرق بينما يشع فيه وما يتفرقع ظهر التمدن الحديث في قارة اوروبا فعرقل مساعي الاجتماع وجعله يرسف في قوانين ظالمـة هي في جسم الاجتماع كالشوك في الحقل والسوس في العمران ضرره اكبر من نفعـه فقامت الدول الضعيفة التي لا تتحمل ضربة تلك القوانين القاسية فقلدتها بدون روية ولا ادنى فكر فلا تدخل غرفة من غرف الحكومة الا وترى القوانين كعلـوم رياضية مدونة في بنود واسعة وسجلات ضخمة فاذا قلت لهم أن مادة ٢٠ لا توافق حالة البلاد اجابوك على الفور انها موافقة لقانون فرنسا او خطة جرمانيا

تدرجت اوروبا في العلم والسياسة منذ ثلاثة قرون فمن عرش الى دستور الى جمهور ومن فرد الى نواب الى الامة والشعب فانتبهت الامم بعد الغطيط في سبات الجهل فاخذت تجاري الامـم اليقظى وهي في اول دور دستوري فكنت ترى كتابهـا يتشدقون في الديمقراطيه الحقيقية ووحدة الاصل والسلم العام فاذا قلت لهم ان شعبكم التعيس وبلادكم احوج الى ا ب ت ث مـن تجريبـات دارون ونظريات ابقراط اجابوك بكل صلافة ان لهجة الكتاب في نشريات انكلترا وفي مجلات اميركا كذلك اللهم ارزقنا كتابا صحيحين وامة صحيحة وحكومة صحيحة حينئذ يصفق الشرق ويطبل

النجف علي الشرقي

بين صيدا وجبع

١

ما الورود وأزهارها، وما السماء واقمارها، وما الاشجار واثمارها، وما العيون اذانجلت، ولا الحصو راذانحلت، ولاقد ود الحسان اذاتمايلت، ما كل هذه وغيرهامن المحاسن التي ابدعتهايدالابداع وأحسنت اختراعها فكرة الاختراع، بابدع منظرا، وأحسن مخبرا، وأجلى للعيون، وأذهب للشجون، واجلب للسرور، واعلق في الجبور، من ذلك المنظر النضر، والماء الخصر، والحسن الباهر، والزهر الزاهر، التي اختصت به (جباع) ربة الجمال وأم الابداع، التي قال بها بعض واصفيها (١)

كأنك ياجباع جنان خلد
بها الانهار تجري والعيون

وقال آخر (٢)

ابا لفردوس وجدك ام جباع
وفي كلتيهما تهوى الخلودا
ولو كنت المخير في خلودي
فمن جبع وحقك لن احيدا
أأعدل بالمشارع (٣) ماسواها
وقداخذت على الصفوالعهودا
باشجار وازهار وروض
تقيم لصادق (٤) الدعوى شهودا
وقدشهدت (ابراس العين) (٥) عيني
غصونا خلتها حملت عقودا
قطوف دانيات لو تراها
خضعت لهاركوعا او سجودا
على ماء تسيل به خدود
تذكرنا السوالف والخدودا
وان جزت (المرام) (٦) الى جباع
وجدت لصفوها عهدا جديدا
يردن مياهها آرام نجد
وفي غاباتها ضمت أسودا

وقال غيره وقد عدد متنزهاتها (٧)

اذا رمت الجنان وانت حي
فلا تعدل قلوصك عن جباع
فقد أعطت لساكنها امانا
وطابت في (مشارعها) (١) المساعي
فكم خطب ثناه الدوح رغما
بسمر رماحه عند القراع
ومدّ يد النسيم اليه سيفا
حمى روض السرورومكان راعي
لها عن جنة المأوى مزايا
تروق ولا تعارض بالدفاع
ففي الفردوس عينان وفيها
ثلاثون ومائة (٢) باطلاع

الى ان قال

وماء العذبة (الزرقاء) (٣) اضحى
شفاء النفس من سم الافاعي
وفي (عين السوار (٤)) فكم فتاة
رمت فيه السوار بغير داعي
وفي (عين القبي (٥)) تقر عيني
ويذهب ليل همي بانقشاع
وقد اورى زناد العز جهرا
على (عين الزناد (٦)) بلا نزاع
فهذ (عنبر (٧)) نضحت وهذ
غدت (عسلا (٨)) تسيل لكل ساعي
فما (عين الحيلة (٩)) يمم نفعا
كأمواه المغارة (١٠) بالشياع
عيون كاللجين لها اريج
يفوح ولا يؤثر للصداع

اما سكان جبع فقد اثرت فيهم تلك المناظر المونقة، والمياه المغدقه، فهم وجلهم من آل الحر الكرام اسجح الناس اخلاقا، واطيبهم اعراقا، واحسنهم لقاء، واكرمهم للوافدين

خلائق تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم شرها البدع

وقد اعرب عن تلك الخلائق ايما اعراب المرحوم الشيخ عباس القرشي بابيات ارسلها من دار السعاده للشيخ حسن سعيد الحر من كبراء آل الحر وهاك بعضها

ياساكني جبع اروم لقاكم
ومنال اقصى النجم دون مرامي
كيف اللقاء وكيف تدنو دارمن
بالري ممن داره بالشام
اني ندمت على الفراق فليتني
عوجلت قبل فراقكم بحمامي (١)
يالهف نفسي لو علمت لكان في
جبع الى حين الممات مقامي
شوقي اليكم ماحييت فان امت
تشتق الى ذاك التراب عظامي
فكأنما ايامنا اللاتي مضت
في قربكم كانت من الاحلام

هذا ما يسطره اليراع الآن من وصف تلك المرائي البهجة التي تشحذ قرائح الشعراء والكتاب والمفكرين غير انها مع الاسف قد شيبت بشوائب كادت ان تذهب ببهجتها، وتمحق جدتها، من يقرأ عن هذه البلدة الجميلة ما سطرناه لا يعجب بعد ذلك ان كانت مباءة لصفاء القرائح وكعبة للعلم والعلماء فقد اخرجت جبع من افاضل القوم الذين افادوا العالم بمؤلفاتهم عددا وافرا وحسبك ان منها الشهيد الثاني زين الدين الذي ذكرنا ترجمته في المجلد الاول من العرفان وهو صاحب التصانيف الممتعة والتآليف النافعة الذي جاب البلاد والامصار في طلب العلم ومن الطف ما يحكى عنه ان الشيخ داود الانطاكي الشهير صاحب التذكرة زار جبع وكان الشهيد عليه الرحمة والرضوان يصلي بالناس جماعة فتأخر عن الاقتداء به وصلى منفردا فسأله الشهيد عن السبب فقال لأنك لم تحسن القراءة ولم تتقن علم التجويد فقال له واين يعلَّم هذا العلم فقال له في مصر القاهرة فشد الرحال في الحال الى هناك وتعلم بها خمسة وثلاثين علما منها التجويد وقد خرج من نسله من حذا حذوه كالشيخ حسن زين الدين صاحب كتاب المعالم في الاصول ولهذا الشيخ الجليل اخ من امه اسمه السيد محمد صاحب كتاب المدارك في الفقه وهما من اجلة العلماء المحققين دفنا في جبع غير ان قبريهما مهملان وممن خرج من جبع الشيخ بهاء الدين العاملي الشهير نابغة عصره ونادرة زمانه وقد نشرنا ترجمته في المجلد الثاني من العرفان

وخرج منها ايضا جد الاحرار الموجودين بها الآن الشيخ محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي صاحب كتاب امل الآمل في ذكر علماء جبل عامل وقد ذكر به من الجبعيين عدة علماء مؤلفين كالشيخ ابراهيم بن علي العاملي الجبعي والشيخ حسن بن محمد بن علي بن محمد الحر ابن عم مؤلف الكتاب والشيخ حسن بن مهر بن العاملي الجبعي والشيخ حسين بن علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني والسيد حسين ابن صاحب المدارك والسيد حيدر بن السيد نور الدين الموسوي وزين الدين سبط الشهيد الثاني وله شعر جيد منه قوله

ولما رأينا منزل الحي قد عفا
وشطت اهاليه واقوت معالمه
لبسنا جلابيب الكآبة والاسى
واضحى لسان الدمع عنا يكالمه

وقوله من قصيدة

كم ذا اواري الجوى والسقم يبديه
واحبس الدمع والاشواق تجريه
شابت ذوائب آمالي وما نجحت
وليل هجرك ما شابت نواصيه

وغيرهم كثيرون يضيق نطاق هذا المقال عن سرد اسمائهم

وممن خرج من جبع في القرن الاخير بقية السلف الصالح المرحوم الشيخ عبدالله نعمه الشهير الذي ازدهت العلوم في ايامه ايما ازدهار وسوف نأتي في مقال آخر على حالة جبع الحاضرة وتقهقرها في هذه السنين المتأخرة ولعل في السالف عبرة للخلف و كل آت قريب

* *

(١) هو العلامة الاستاذ الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهي مطلع قصيده لم تتم
(٢) هو الشيخ حبيب البغدادي
(٣) من متنزهات جبع
(٤) يشير الى مدح المرحوم الشيخ ابراهيم صادق لها
(٥) احدى متنزهاتها
(٦) هي العين التي يستقون منها
(٧) هو الشيخ عبد الله البلاغي

(١) يشير الى المشارع احدى متنزهاتها وهو في سفح جبل
(٢) يشير الى ما قيل من ان بها مائة وثلاثون ينبوعا وقيل اكثر
(٣) يشير الى عين الزرقاء وهي من اجمل متنزهاتها واعذب عيونها
(٤) متنزه جميل وينبوع عذب واقع على الطريق التي يسار عليها من جبع الى النبطية
(٥) من اجمل متنزهات جبع واعذب مياهها وتدعى الآن بالشاكرية نسبة الى شاكر باشا الذي بنى بها متصورة لطيفه حينما كان قائمقام صيدا
(٦) ينبوع فوق عين القبي
(٧) هي عين عنبر (٨) الينابيع التي تدعى مزاريب العسل (٩) ينبوع يوصف بجودة مياهه (١٠) هي اقرب متنزهات جبع الجميلة

(١) يقال ان الناظم جاء الى جبع في ريعان صباه وكان لا يعرف شيئا من اللغه والأدب فعكف على ممارستها حتى اصبح نابغة عصره بها

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

اخبار

الحرب الطرابلسيه

ما زالت نار الحرب الطرابلسيه مضرمة وما زال النصر حليف العثمانيين بحمد الله ورغم المتشائين ولئن اشتغلت الصحف عن اخبار الحرب بما سواها فما ذاك الا لأن المعارك الدموية اصبحت قليلة وكل ما يحصل الآن مناوشات لا يؤبه لها

الصلح

كثرت اشاعات الصلح هذه الآونة الاخيرة وكثر مرتبوها وملفقوها ومدّ السنة الطعن منتقدوها وكل ذلك تكهن وتخرص فان الوزارة لا تسلم الا بصلح شريف يحفظ كرامة العثمانيين ولا تدع طرابلس طعمة للطامعين النهمين

البانيا

ما زالت كثير من الصحف الشرقيه والغربية تزعم بان فتنة البانيا لم تطفئ جذوتها بل تزداد استعارا وتفيض حمما ونارا غير ان شواهد الحال تكذب هذه المزعمة وتنبئ عن رجوع الامن الى نصابه احسن الله الاحوال

الدوله واليونان

حصلت مناوشة على الحدود العثمانية اليونانية لاجتياز بعض العسكر اليوناني الحدود ادت الى قتل بضعة جنود يونانيه وجرح عدة جنود من الفريقين وقد ثبت اعتداء اليونان وسويت المسألة حبيا

زعماء الاتحاديين

في السجن

حكم بالسجن شهرا واحدا على حسين جاهد صاحب جريدة طنين وعشرين يوما على طامت وجاويد من الوزراء السابقين وقد آنسوا (بيت خالتهم) الذي طالما زجوا به الابرياء والأحرار فسبحان مقلب الليل والنهار وكما تدين تدان

واخذ الديوان العرفي عبد الله مبعوث آيدين لالقائه عظة مهيجة في جامع آجيا صوفيا

القبض على الشاويش

سلمت الحكومة الشيخ عبد العزيز شاويش صاحب الهلال العثماني للمعتمدين الذين جاؤوا من مصر لهذه الغاية لانها وجدت لديه اوراق مضرة يحث بها على الثوره واغتيال اركان الحكومة المصرية ومنهم سمو الخديوي وقد استكبر الكثيرون تسليم الشيخ مع انه مجرم سياسي ملتجأ الى بلاد الدولة وتنصلت الحكومة من هذه التبعة بقولها انه مجرم يحث على قتل النفوس ومصر جزء من الدولة العثمانية فلاضير عليها بتسليم جان مثله وعلى كل فليست المسألة بحاجة الى كل هذا الصخب والضوضاء والقول الهراء واذا فرضنا ان للحكومة الحاضرة هذه السيئه فلها كثير من الحسنات والحسنة تمحو السيئة ونحن نرجو ان يتبرء الشاويش مما نسب اليه لينفع المسلمين بقلمه ولو كان مأجورا

اشاعتان

اشيع ان الخديوي سيستقيل من منصبه ويدعه لولي عهده نظرا للضغط والتهديد

وقيل ايضا ان مصر ستجعل مملكة وكلا الاشاعتان لا نصيب لهما من الصحة على ما يظهر

في الاعيان

في الاخبار الاخيرة تعيين جمال الدين افندي شيخ الاسلام وكامل باشا ويوسف فرنقو باشا متصرف لبنان السابق وغيرهم اعضاء في مجلس الاعيان

رئيس جمعية الاتحاد

قبل حسين حلمي باشا رئاسة جمعية الاتحاد بعد ادخال بعض التعديلات على خطتها فاملنا ان تسير سيرا حسنا وتكون حزبا نافعا للامة والدولة بفضل هذا الرئيس الجديد ولكن انى لها ذلك طالما هي تسير برأي طامت بجاهد وجاويد واضرابهم من الصناديد القاتلين (وبمدي الطوفان) الطاعنين صدور الاحرار باسهام البغي والعدوان

الجنرال نوجي وامرأته

انتحر الجنرال نوجي وامرأته على قبر ميكادو اليابان المتوفي وهو صاحب الحملات المشهورة والمدافعات المشكورة في بورارثر اثناء الحرب الناشبة بين اليابان وروسيا فما احسن استبسال هذا القائد آلزائد ومفاداته بروحه في سبيل الذب عن حياض امته وما اسوأ انتحاره اليوم الذي دلّ على وفاء بارد لامعنى له فهل يكون المرء شجاعا وجبانا ؟ اولله في خلقه شؤون

حوادث وشؤون محليه

لسان العرب

بدل المفيد

عطل الديوان العرفي في بيروت جريدة المفيد لقصيدة نشرت بها تلاها عمر افندي حمد من تلامذة الكلية العثمانية حين الاحتفال بافتتاح نادي الائتلاف في بيروت وقد طلب ناظم القصيده ومدير المفيد المسؤول فؤاد افندي حنتس للديوان العرفي فكانت النتيجة تبرئة الناظم بعد اجراء التنبيهات اللازمة عليه وقد برء المدير المسؤول ايضا على ان الرصيفين الغيورين لم تثبط همتها هذه المثبطات بل اصدرا بدل المفيد (لسان العرب) وحبذا لو ابقوا هذا الاسم دائما فانه بخطتها امس وبها الصق وقد صدر العدد الاول منه بمقالة افتتاحية بقلم عبد الغني افندي العريسي عنوانها (باسم العرب نحيى وباسم العرب نموت) وقد اعرب بها الرصيف الحصيف عن حبه لأمته العربية الكريمة وتعلقه باهدابها وهو ما اشتهر به منذ نعومة اظفاره غير ان هذه المقالة لم ترق ايضا للديوان العرفي فعطل لسان العرب ايضا والحقها بالمفيد وانا لنرجو ان تنتبه حكومة الاستانه لهذا الامر ويصدر امرها باعادة نشر الرصيفتين لما عرف به صاحباهما من التفاني في خدمة الدولة والامة

الديوان العرفي

الغي الديوان العرفي من الاستانة بمادل على حسن نوايا الوزارة النازية وبلغنا ان حضرة الوالي الجديد ابرق الاستانة مؤكدا بالغاء الادارة العرفية في بيروت لانه لم يبق من حاجة اليها فعساه يجاب طلبه سريعا ليرتفع الكابوس عن اعناق احرار الصحافيين

الوالي الجديد

وصل الى بيروت واليها الجديد ادهم بك واستلم زمام ادارة الولاية فنسأله سبحانه ان يوفقه لصالح الاعمال وان يكون لجبل عامل من اعماله واصلاحاته نصيب

ابو النواس والديوان العرفي

جاءنا كتاب مفتوح من محمد صبحي افندي عقده صاحب جريدة ابو النواس التي كانت تصدر في اللاذقية وحكم الديوان العرفي السابق في بيروت بتعطيلها وسجن صاحبها اربعة شهور طبقا لرغائب ناظم باشا والي سوريا المعزول مع ان اللاذقية خارجة عن المنطقة العرفية وهكذا فعل مع صاحب هذه الجريدة اكراما لعيون الاتحاديين ولم تجد الاعتراضات فتيلا والكتاب يخاطب به حضرة الوالي الجديد ويرجوه به النظر في امره والترخيص له باعادة جريدته وهو طالب حق جدير بالالتفات والرعاية وتصليح الخطأ ليس عيبا وانما العيب كل العيب في الاصرار على الخطأ والله يحب المحسنين

كامل بك الاسعد

عاد من الاستانة كامل بك الاسعد من كبار سراة جبل عامل وقد حصل له في صيداء والنبطية والطيبه استقبال حافل وكان يقابل الجميع بما فطر عليه من كرم الاخلاق وطيب الارومه فنهنئه بعوده سالما ونرجو له التوفيق الى سلوك اقوم طريق

وجاءنا من وكيلنا في النبطية رسالة ضافية الذيول عن استقبال البك المومى اليه اكتفينا بالاشارة اليها لانها نشرت في بعض الجرائد

قائد الدرك في صيدا

ارسل طامت بك قائد الدرك في صيدا بعض رجال (الژاندرمه) ليمشوا امام عربة كامل بك الاسعد فحضر مفتشان لهذه الغاية وكتب يده وارسل الى بيروت ولم ندر لحد الآن عما انجلت عنه التحقيقات

الوباء في جبل عامل

تقلص ظل الوباء من جبل عامل والحمد لله ولم يبق له اثر من مضي اسبوع فاعتبار صيدا ملوثة بغير محله وجملة المتوفين في الوباء نحو ٤٠ مصابا منهم ٢٣ في المنصوره وخمسة في صور و ١٢ في حومين التحتا التابعة قضاء صيدا وامرأة واحدة في مزرعة سكر واسباب تفشي الوباء في حومين استجلاب بعض الخضر والفواكه من مشغره

وقد قيل ان طبيب بلدية صيدا لم يعاين المرضى ويهديهم الى طرق العلاج والوقاية فضلا عن منعهم من استجلاب مايقوم بحاجياتهم الضرورية حتى ان اهالي مزرعة سكر منعوا عن استقاء الماء من عين حومين فبقوا بدون شرب ماء فتامل

وانا ننتظر من البلديات عناية تامة في امر التنظيفات خصوصا بلدية صيدا التي لم نرَ لها عناية قط بهذا الامر فنحن نعيد القول بتذكير البلدية والا فتكون العاقبة وخيمة عليها وعلى البلدة

جمعية المقاصد في صيدا

طرحت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا عقاراتها للايجار عن العام المقبل اي عام ١٣٣١ هجرية وقد ضربت لمدة المزايدة والاحالة خمسة وثلاثين يوما اعتبارا من ١٠ شوال سنة ١٣٣٠ لنهاية ١٥ ذو القعدة فعلى الراغبين مخابرتها في ذلك

وقد فتحت ابواب مدارسها للطالبين يوم السبت الماضي فطفقت تتوارد التلامذة عليها افواجا فنتمنى لها التوفيق والنجاح في اعمالها النافعة

جبل عامل والنيابه

يشيع البعض عزم اخواننا البيروتيين على تضييع اصوات العامليين واسقاط حقوقهم من النيابة مع ان الظواهر تدل على عكس ذلك وحبذا اتفاق البيروتيين والعامليين على نائبين يثقون بهما على انه يمكن العامليين ان يتفقوا على مبعوث يثقون به ونحن مستعدون لمناصرة هذه الفكرة لانا نطرح في سبيل خدمة هذا الجبل ونفعه كل الحفائظ والشخصيات ولم نخط كلمة الا بعد اعتقادنا انها تعود عليه بالنفع ورأب الصدع والله الموفق

احتجاب مجلة العلم

مع التأسف اعلن باحتجاب مجلة العلم موقتا عن قرائها الكرام لا لعدم انتظام ادارتها فقط بل لانفجار بركان عظيم أثاره في الصدر فاحش تعديات الاعداء على الاسلام فدفعني ذلك الى التفكر في مشروع جليل كثير النفع والاهمية في العالم الاسلامي من كل جهة وستكشف الايام عنه قريبا .. والرجاء من الجميع ان يطلبوا لي النجاح فيه وان لا يفتروا من تنشيطي عليه متى ظهر واذا سهل الله تعالى لنا السبيل ومهد الاسباب عدنا الى نشر (العلم) بينهم . وليبادر المشتركون الى ارسال ما في ذمتهم من الاثمان الى ادارتنا في النجف او في بغداد ولهم الفضل

(هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم)

(جبل عامل) جاءنا هذا البيان متأخرا اي قطع المسافة بين العراق وبيروت بخمسين يوما ومنه يعلم مقدار اختلال البريد وقد اسفنا جد الاسف لتوقف رصيفتنا العلم التي كرس صاحبها المفضال وقته لنشر المبادىء الاصلاحية وخدمة المسلمين فنسأله سبحانه ان يسهل له السبيل لاعادة نشر مجلته النافعه وان يوفقه لاتمام عمله الذي شرع به والله المعين

اختلال البريد

كثرت الشكاوي من مشتركينا في اغلب الانحاء خصوصا في البلدان البعيدة من عدم وصول الجريدة والمجلة اليهم مما دلّ على تهاون مصلحة البريد العثمانية تهاونا يجب الحذر من عاقبته السيئة كما ان اكثر المبادلات لا تأتي الينا بانتظام حتى ان بعض الجرائد اليوميه في مصر لا تكاد تصلنا في كل شهرين مرة وقس عليها ما سواها وقد اتانا موخرا كتاب من بعض المهاجرين في السنيغال (افريقيا) يشكو به امرّ الشكوى من عدم وصول الجريدة اغلب الاحيان ويقول ان جريدة لسان الحال ترسل له في البوسطة النمسوية من اربع سنين لم يفقد منها عدد واحد فهل يليق في البريد العثماني ان تكون هذه حاله فليتق الله مأمورو البريد فان بين ايديهم امانة عظيمة يجب ان يرعوها حق رعايتها ولنا الامل الوطيد في مدير البوسطة في بيروت ان يصلح الخلل ولا شك ان تعيين سابا باشا مفتشا عاما لهذه الادارة يدخلها في طور جديد ويقلع تلك العروق الفاسدة من بين مأموريها الخائنين والله لا يصلح عمل المفسدين

دعوة المهذب

دعا حضرة المفضال الخوري بولس الكفوري صاحب جريدة المهذب الراقيه جمعا غفيرا من الخطباء والخطيبات واصحاب الجرائد والمجلات من مناصري مبدئه مبدأ التساهل ونفع الانسانية عامة واصلاح الاخلاق والعادات لحفلة شائقة تقام في زحله ويخطب بها افاضل القوم وفاضلاتهم ويتذاكرون فيما يعود على نشر هذا المبدأ بالعوائد الحسنة وقد كتب لمدعويه ان الحجر الصحي في المريجات لا ينالهم لانهم آتون من اماكن نظيفة ومن جملة المدعوين صاحب هذه الجريدة الذي لم يتمكن من تلبية الدعوة مع الاسف لاشغال عرضت له فنستميح من صاحب الدعوة الكريم عذرا ونرجو له التوفيق

* *

اهم البرقيات

الخاصه

للعثمانيه والسوريه

الاستانه في ١١ شوال

حكّم الايطاليون في ٤ ايلول استحكاماتهم شرقي درنه وجرت بينهم وبين مجاهدينا معركة على الساحل استمرت خمس عشرة ساعة . وفي هذه المعركه احتل مجاهدونا المواقع الايتالية الحصينة واسفرت النتيجة عن قتل ٢٠ نفر من المجاهدين وملازم واحد وقتل من الايطاليين ٢٠٠ شخص وغنمنا منهم ١١٠ بنادق

أخلد جميع الالبانيين الى السكينة وتم الاتفاق العمومي معهم

تقول الصحف الانكليزية ان سياحة ناظر خارجية روسيا الى لونده ذات اهمية وترى انه سيتخذ من ورائها قرارات مهمة بشأن العجم

كان انتحار القائد نوجي على قبر امبراطور اليابان بامر من مجلس الشيوخ

قررت الحكومة الغاء ولاية استانبول واحالتها الى امانة الشهر

تعين سابا باشا مفتشا عاما على نظارة البوسته والتلغراف واعطيت له صلاحية واسعة وعن قريب يستلم زمام وظيفته

اوقفت الحكومة عشرين مركبة تحمل ذخائر للصرب اثناء مرورها في اسكوب

قرر مجلس الوزراء انشاء مكاتب سلطانية وزراعية في الالويه التي يحتوي كل منها على ثلاثمائة الف من النفوس وجعل تدريس اللسان المحلي من جملة مواد بروغرامات هذه المدارس ، وقرر ايضا تنظيم قانون لفصل الدعاوي طبقا للعادات المحلية في الامكنة الخالية من التشكيلات العدلية ، وترجيح المأمورين الواقفين على اللسان المحلي على سواهم ، وانشاء المدارس في المدن الخالية منها وزيادة خرج المدارس الموجودة ، وقرر ابلاغ الولايات لزوم انبائه عن المحلات التي يجب انشاء سكك حديدية وطرق للعربات ومشاريع الري فيها وكذلك اتمام تشكيل النواحي وعدم استخدام جنود الرومللي الا في الاحوال غير الاعتيادية وفي زمن الحرب وهذا القرار شامل ولايات الروملي

الاستانة في ٢٤ ايلول

تقول الجون تورك ان مخابرات الصلح سائرة على قدم النجاح وتقول يكي غزته ان هذه المخابرات قد توقفت بسبب العراقيل التي طرأت في هذا السبيل

اذاع شيخ الاسلام منشورا على مفتي ولايات الاناطول الشرقية يحضهم بها على تسكين الشعوب الاسلامية

ازمير : رست ست مدرعات وخمس مدمرات ايتالية في مياه فور لاقرب ازمير

نزل ٣٠٠ كريتي مسلحين في جزيرة صاموس رغما عن مراقبة الدول العظمى الحامية للجزيرة

رومه : تزعم شركة ستيفاني ان في المواقع الاخيرة التي جرت في طرابلس الغرب قد بذل العثمانيون من اتراك وعرب مجهودهم وهم بقوة ١٥٠٠ جندي فقتل من التليان ٧٥

اسكوب : اوقفت الحكومة ٢٠ فاغونًا من الذخائر الصربية فاحدث ذلك تأثيرا شديدا في بلغراد وامر سفير الصرب في الاستانة بالاحتجاج

صوفيا : احتج ارمن روستجق على حالة ارمينيا الحاضرة وطلبوا من ارمن بلغاريا تأييد الحركة البلغارية الجانحة لتحسين حالة المسيحيين في الدولة العثمانية

تقول التيمس ان روسيا وانكلترا تخالفان اميال بلغاريا الحربية وترغبان ان يترك للعثمانية الوقت اللازم لاجراء الاصلاحات وتسعيان في انهاء الحربه بكل وسيلة للمحافظة على صوالحهما في جزر الارخبيل

يقال ان الخديوي في اوشي (مدينه في سويسرا) وهو يداوم المواصلات مع مندوبي الصلح

ارسلت انكلترا وفرنسا بوارج الى ساموس

اجتمع النظار في مجلس شورى الدولة ونظروا في مطاليب الماليسور وكلها مشابهة لمطاليب الالبان ودرسوا ايضا المسألة اللبنانية والتعديلات التي عرضتها الدول الموقعه على نظام لبنان

* *

قطرات الاقلام

حديث خطير عن الهند

سبيل الرشاد : احمد حمدي

سياسي

التقى احد مراسلي مجلة « سبيل الرشاد » الفاضل احمد حمدي افندي في فلبه بلغاريا بمراسل لجريدة «مهراء» الانكليزية المنتشرة بمدينة كلكتا فدار بينهما حديث ذو بال عن احوال اخواننا مسلمي الهند احببنا تعريبه للقراء لما تضمنت مغازيه من دقيق المعاني وجليل المرامي وقبل ان نأتي على حديثهما نذكر زبدة ما وصف به هذا المراسل فقد اخبر انه يدعى بعبد الرحمن لا يتجاوز سنه السادسة والعشرين يجيد التكلم بالانكليزية والالمانية والفارسية قد اكمل دروسه في جامعة انكلتره وكان الواسطة بينهما في التحادث شاب من فلبه يحسن التكلم بالالمانية

وهاك مادار بين المراسلين

احمد حمدي — سيدي اريد ان تتفضلوا بالافصاح عن بعض اشياء اود منكم ان استطلع طلع حقيقتها تتعلق باخواننا مسلمي الهند فاذا تفضلتم بكشف لفاع الخفاء عن محيا الحقيقة تستوجبون مني مزيد الشكر والامتنان

عبد الرحمن — (متبسما وبصورة لطيفة جدا) : استغفر الله ! انني مع الافتخار اطلعكم على كل ما يتعلق بشأن بلادي

١ — قرأنا اخيرا ببعض الصحف ان آثار النهوض والارتقاء في المسلمين قد بدأت تباشيرها واحست النفوس بقوة مدهشة تتجلى وراءها فما هي درجة ارتقاء المسلمين هناك في الشؤون السياسية والعلمية ؟ وهل تألف الجمعيات المتعددة لهذين الامرين الجوهريين ؟

— نعم ان الهند اليوم من اقصاها الى اقصاها في انتباه ويقظة وهناك اليوم جمعيتان كبيرتان تشتغل احداهما بالسياسة والثانية بالمعارف فقط اما الجمعية السياسية فتدعى All india Muslem League واما الجمعية العلمية فتوسم بـ All india educational Conference

٢ — كيف تألفت هذه الجمعيات وما القصد من تأليفها ؟ وما هي الشرائط التي تجوّز الانخراط فيها ؟

— اما كيفية تأليفها فهكذا : تتشكل جمعية بادي ذي بدء في كل قضاء ثم يعقد لهذه الجمعيات مؤتمر عام حتى انه انعقد لهاتين الجمعيتين في السنة الماضية مؤتمر واحد

وبديهي ان الغاية الاصلية من تشكيل الجمعية العلمية هي اصلاح امور المعارف في الهند بحيث تبلغ قمة الارتقاء المرغوبة ويجوز لاي كان ان ينخرط في سلك عضويتها سواء كان من مصر او تركستان او من اي قطر من الاقطار اما الغاية الاصلية من تشكيل الجمعية السياسية فهو توحيد جميع اهالي الهند وجمع منازعهم ومراميهم في نقطة واحدة ومن اللازم ان يكون اعضاء هذه الجمعية من اهالي الهند

ان الجمعية العلمية قد اسست كثيرا من المدارس والكليات وفي هذه الكليات تلامذة كثيرون يشتغلون بمزاولة الالهيات واللغات المتنوعة

٣ — هل يوجد في الهند جمعيات دينية ما عدا هاتين الجمعيتين ؟

— نعم ! يوجد في الهند جمعيات دينية كثيرة جدا ماعدا هاتين الجمعيتين كما يوجد هناك مذاهب متعددة ومن بين تلك الجمعيات (ندوة العلماء) وهي جمعية دينية خطيرة جدا تبذل قصارى جهدها في سبيل ارتقاء المسلمين

٤ — كيف يعتقد المشتغلون بمدارس ندوة العلماء او بالمدارس الدينية بالدين الاسلامي وهل يرون فرقا بين الاسلامية والمسلمين في هذه الآونة ؟

— كيف لا ! انهم يرون بين الاسلامية والمسلمين فرقا كبيرا وفي الحقيقة ان الامر لكما يرون اذ لو لم ينحرف المسلمون عن المنهج اللاحب والطريق المستقيم الذي هدى اليه الدين القويم والشريعة الغراء لكانوا اقوى الامم واعز الشعوب نفرا ولاصبحت الرؤوس تطأطئ امامهم ولكن هل حالتهم اليوم كذلك ؟ انك تراهم اليوم بؤساء محتقرين في كل بقعة من بقاع الارض

ان اهم ما يتزع اليه المشتغلون بمدارس ندوة العلماء والمدارس الالهية هي تنقية العقائد الاسلامية من الخرافات التي امتزجت بها وتخليص الدين من تلك الاوهام والاسرائيليات وكسر اغلال التقليد الاعمى

فمثلا ترى الدين الاسلامي يأمر متبعيه برفض كل دعوى لا يؤيدها برهان ساطع ومع هذا فانك ترى مسلمي اليوم يقلدون في كل شيء قائلين (انا وجدنا آباءنا) كما يقولون الامر هكذا ولا يعترضون على قول قائل بل يسلمون الامر تسليما ولا يفكرون في هل يمكن ان يكون الامر هكذا ام لا ؟

اما هؤلاء فلا يفتكرون بهذه الامور والتصورات ولا يقولون هكذا وجد آباؤنا بل يمعنون النظر ويدققون كثيرا بجميع المسائل ويتأملون فيها هل هي موافقة للعقل او مخالفة له ؟

٥ — ما رأيكم في اعادة المسلمين مجدهم الغابر وعزهم الداثر وكيف تتصورون بالوسائل التي تقرب البعيد وتحقق الامل ؟

— يجب ان يرتقي المسلمون مادة ومعنى حتى يتسنى لهم استمداد قوة فقدوها فاذا جد المسلمون واجتهدوا بالتقوية هاتين القوتين فحينئذ يكونون من المجد والعظمة قاب قوسين او ادنى والا فاذا بذلوا قصارى جهودهم في الترقي المادي نابذين المعنويات جانبا او نفضوا ايديهم من الماديات وهاموا بأوديتها المعنويات فحينئذ لا يتسنى لهم ان يسجلوا الانفسهم اسما في لوح الحياة فاذا لا يجب ان نعير الامور الباطنية جانبا كبيرا من الاهتمام ولو قلبنا الطرف اليوم في الممالك الاسلامية لرأينا المسلمين في بعض البقاع منهمكين بالماديات انهماكا فوق الوصف لا يترقبون للمعنويات نسيس حياة كما انك تجد في بعض البقاع من نبذوا الماديات جانبا وهاموا بالمعنويات هياما فقد اهتموا بالباطن اكثر منهم بالظاهر ولا يخفى عليك ان كلا طرفي كل الامور ذميم — اذ ان المعنويات والماديات مرتبطتان ببعضهما ولا حياة لاحدهما الا بحياة الاخرى ومع هذا فالانقياد لخرافات لاظل لها من الحق ليس بالعمل الذي يحمده العقل فيجب ان ننظر لرقي اعدائنا على كل حال بكل دقة وانتباه

٦ — حسن جدا ! ما هو فكركم بازاء مستقبل مسلمي اليوم ؟ واذا اتخذنا الحالة الحاضرة مقياسا فما هو الحال الذي يؤمل ان ينتهوا اليه ؟

— المستقبل لامع جدا من حيث النظرة العمومية اذ يوجد في كل بقعة فكر انتباه قليلا او كثيرا واصبح كل يتأمل في المستقبل آمالا وانما يجب ان تقلع الافكار الواهية الباطلة من جذورها كما ينبغي على كل طبقة من الطبقات ان تظهر مفاداة حقيقية وعلى العلماء ان يعملوا وظيفتهم في ايقاظ شعور الاهالي وان يسيحوا في جميع البلاد الاسلامية ويكونوا سببا لتعارف المسلمين كما عليهم ان يهيئوا الفكر للمستقبل

٧ — يقال ان مسلمي الهند مرتبطون بمقام الخلافة ارتباطا وثيق العرى فكيف موقف الحكومة الانكليزية ازاء ذلك ؟ ! الا يريد الانكليز ان تنفصم العلائق بين المسلمين ومقام الخلافة العظمى

— نعم ! ان ارتباط مسلمي الهند بمقام الخلافة الاسلامية متين جدا لا يعروه تزلزل اذ تعلم علم اليقين انه اذا ظهرت بوادر الضعف على الحكومة العثمانية بتحقق تهلكة الانكليز في الهند

ثم ان انكلتره لا تود بحال ان تبقى الروابط متصلة بين مسلمي الهند ومقام الخلافة حتى ان انكلتره كانت تابان نعلن الملكية في بلادنا قائلة لنا «اذا اردتم فاني اجعل بلادكم مملكة مستقلة ولكم ملء الحرية في اختيار الملك منكم واني اقطع جميع مالي من العلائق معكم على شرط ان لا يبقى بينكم وبين الدولة العثمانية اقل ارتباط على انه لا معنى لتوثق العرى بينكم وبين الحكومة العثمانية لان الخلافة في اليمن فعليكم ان تكونوا مرتبطين هناك ... !»

فانكلتره تريد ان تروج هذه الافكار في الهند كما تود ان يقطع الهنود علائقهم مع العثمانيين وهذه هي السياسة التي تتمشى عليها

٨ — كيف كان تأثير محاربة طرابلس

الغرب على مسلمي الهند وما الذي تستنتجونه من ذلك ؟

— ان المحاربة الطرابلسية قد احدثت تاثيرا عظيما على مسلمي الهند حتى ان ذلك التأثير قد تجاوز حده المحدود فقد رأيت مسلمي الهند اكثر تاثرا من مسلمي هذه البلاد وانا نتلقى هذه المحاربة بمثابة مقدمة للتدابير التي تتخذها اوروبا لقتل فكر الانتباه وكسرا لقوة المسلمين ، ومبادرة لمحو آثار الحياة التي بدأت تبدو في العالم الاسلامي — فاذا توفقت اوربا بهذه التدابير فان مستقبل المسلمين — والعياذ بالله — مظلم ، ومع هذا فان هذه المحاربة كانت اعظم باعث لانتباه المسلمين من غفلتهم ، فقد علم كل منهم في اي بقاع الارض كان — ما عدا حزب قليل — انها محاربة دينية لا استعمارية ، ومع هذا فان ثبات الدولة العثمانية الى اليوم ووقوفها موقف الاسد في الذب عن عرينه قد استوجب حيرة الاوربيين واندهاشهم فعلموا بان تلك التصورات الباطلة التي حاولوا بها محو الاسلام — بعيدة عن الصواب ، واثبتت هذه المحاربة بالفعل انه لا يمكن اخراج تلك الآمال من القوة الى الفعل

ان مسلمي الهند اظهروا انواع المسرة والزين لنبأ برقي من انور بك ومحمود شوكت باشا عن انتصارات في طرابلس ومثابرة الدولة العثمانية على الحرب والخلاصة ان المثابرة على الحرب لا تكون مضرة بالاسلام بل مفيدة له كل الافادة

٩ — اذا كانت الحكومة العثمانية تريد ان تترك طرابلس لايتاليا فكيف يكون تأثير ذلك على مسلمي الهند ؟ وهل ترون في تركها محذوراً كبيرا ؟

— سيدي سبق منا البحث في اليقظة الاسلامية وقلنا انه اذا لم يكن من المسلمين روح النهوض والانتباه فان الشكوك تتراوح بين حياتهم ومماتهم ، وهنا مسئلة مهمة وردت الآن على خاطري وهي انه اذا كان من الضروري لانتباه الاسلام كون الحكومة العثمانية قوية فان وجود حضرة الشيخ السنوسي عضوا مهما في هذه القوة ضروري جدا ، وعليه فمن المتحتم الالتفاف حول الشيخ السنوسي والسعي لتقوية الروابط بينه وبين الحكومة العثمانية ودوام التواصل بينه وبين العثمانيين ، واذا لم يستفد العالم الاسلامي من حضرة الشيخ السنوسي فان فكرة الانتباه الاسلامي تدفن في رموس العدم

فاذا اسلمنا بطرابلس لأيتاليا فنكون قد تركنا الشيخ السنوسي وامثاله من الاعضاء المهمة في جسم الحياة الاسلامية معطلا عن العمل ، ومحونا كل أمل في مستقبل الاسلام ، لأن طرق اتصال الشيخ السنوسي بالعالم الاسلامي قد انقطعت بمجاورة انكلترة وفرانسه والمانيا له ، ولم يبق من طريق بينه وبيننا غير طرابلس ، فلو سلمنا بطرابلس لأيتاليا فنكون قد سددنا في وجهه الطرق وتركناه كجزيرة في وسط البحر تحيط به الامواه من كل جانب ، وبناء عليه فلا يتسنى لنا استفادة من هذا العضو المهم ،

هذه هي السياسة التي تتأثرها انكلترة وجميع الدول ، على ان انكلترة لا تريد ان تكون الحكومة العثمانية قوية كما ان انمحاءها بالكلية ليس من منافعها الاقتصادية

وعليه فان مسألة طرابلس مسألة مهمة جدا ، وفكرة تسليم طرابلس لايتاليا ستحدث تاثيرا عظيما على العالم الاسلامي باجمعه ، ولهذا لا اظن ان الحكومة العثمانيه تفكر بهذا الامر كما ان ايتاليا لا يمكنها ان تثابر على هذه الحرب ، اذ تضررت منها اضرارا لا تحد ، ولهذا لا يلزمنا شيء غير الثبات ،

١٠ — سيدي اشكرك على تلك الشواعر النبيله التي ابديتموها نحو الحكومة العثمانية كما اشكركم على تلك التفاصيل التي ابنتم بها ما جهلناه من احوال اخواننا ولقد فاتني ان اسالك عن مقررات المؤتمرات التي تجتمع من مندوبي الجمعيات التي تكلمنا عنها آنفا

— سيدي ان مندوبي الجمعية المنتشرة في كل مكان تتوارد الى نقطة الاجتماع وهنالك يؤلفون مجلسا يعد عادة كالمجلس النيابي ، وفي خلال الاجتماع يفكرون في الحاجيات الاسلامية في الوقت الحاضر ويدققون النظر فيها ويقررون ما يجب اتخاذه ثم يجتهدون في تطبيق المقررات ، ومن اجل ذلك تأسست مدارس كثيرة لا يتناولها الاحصاء

١١ — هل في الهند كليات عظيمة

— يوجد في الهند ثلاث كليات اسلامية عظيمة ، وانك لتجد احداها بلغت من الفخامة والعظمة حدا فائقا ، وفي كل شعبة من الشعب العلمية في هذه الكليه يوجد ثلاثة آلاف طالب وهي تعد مركز الكليات الاسلامية في الهند وتعادل كليات « كمبردج » و « اوكسفورد » في انكلترا يتناول الطلاب فيها الغداء وينامون فيها ، وقد تاسست هذه الكليات بهمم المسلمين وحدهم دون ان يتكلوا فيها على الحكومه

١٢ — كيف نساؤكم والعلم والمعرفة ؟ وهل يوجدن في هذه المدارس واذا وجدن فبأي صورة ؟

— النساء لا يترددن على هذه المدارس ومع هذا فانهن يتلقين العلم في بيوتهن بصورة خاصة ، وعند ما يأتي زمن الامتحان يحضرن الى المدارس وهنالك يمتحن في حضرة الممتحنين مستورات الوجوه

— اصبحت ممتنا ، اذ تراعون للحجاب جانبا

— كيف لا . نعم نراعي جانبه

١٣ ما هو الاسلوب المتبع في المدارس ، وكيف يوفقون بين الدين والمدنيه

— تفرغ المدارس والكليات المختصة في تدريس العلوم العالية جهدها الى جعل الدين والمدنية يتمشيان جنبا لجنب فهم ينتحون من المدنية الحاضرة افيد امورها ويطبقونها على روح الدين ، وعليه فلا يحاربون الدين باسم المدنية ، ولا يتخذون المدنية سلاحا يحاربون بها الدين ، فهم متمدنون متدينون ومع هذا فقد بدأت بعض مذاهب تنافي الدين ومذهب اهل السنة ترفع رؤوسها ومن جملتها مذهب المعتزلة وانى لأضرب لك مثلا بالسيد احمد خان احد اكابر العلماء فقد وضع للقرآن الكريم تفسيرا انكر به المعجزات وخوارق العادات ونفاها عن الدين الاسلامي

ثم ظهر السيد جراغ علي فانكر تعدد الزوجات والاسارة والطلاق وزعم انه كما لا يجوز الاسر في نظر حقوق الدول كذلك لا يجوز للرجل ان يطلق زوجته ولكي يكون الطلاق صحيحا يجب ان يؤتى بالرجل وزوجته الى دار الحكومة ويرفع امرهما الى المفتي فاذا رأى الاسباب كافية وافية للطلاق طلقها والا فلا تطلق وقد حكم بمنع طلاق البائن بصورة قطعية

ومن العلماء السيد امير علي ذهب الى ان جعل تعدد الزوجات من قبيل الزنا وورد على المستشهدين بفعل النبي (ص) بجوازها بهذه الصورة :

ان زوجات النبي المطهرات كن تحت عقدة نكاح النبي (ص) قبل ان تنزل القوانين القرآنية المختصة بالنكاح

وكل هؤلاء العلماء من المتبحرين في العلوم الدينيه واصول الفقه

١٤ — هل يتسع انتشار هذه المذاهب وكيف يظهر الاهالي ميلهم اليها ؟

— لا يمكنني ان اقول لك انه لا اشياع لهذه المذاهب ، بل تجد لكل منها انصارا يسعون لترويجها الا انهم قلائل جدا ، وينتظر ان يكثر اشياعها بالتدريج اذ تبتديء المذاهب باشياع قلائل ثم يزدادون كثرة بتوالي الايام

وبعد أن اخذت عنوانه ودعته شاكرا فضله

ابن المقفع

* *

هل علمت

ان الالمان انزلوا اكبر سفينة الى البحر اسمها الامبراطور تسع ٤٢٥٠ راكبا والف بحار

وان الاوربيين يغالون بالدجاج الممتاز بكثرة بيضه وغزارة لحمه وقد بيع ديك ببلاد الانكليز بمئة وخمسة وستين جنيها

وان في توكيو عاصمة اليابان مدرسة عالية للاناث فيها ثلاثمائة فتاة يابانية من المقيمات في المدرسة وخمسماية فتاة اخرى يترددن على حلقات الطلب

وان لدى الانكليز ثلاث مدارس لتعليم الغوص في البحار

وان العمل والرياضة يحفظان الجمال

وان اعظم مشوه للجمال ومزيل لنضارة وجوه الحسان هي (البودره) وما شاكلها من المحسنات الصناعية موقتا

وان اكثر الذين يتظاهرون بالغيرة على الاسلام في اقوالهم يزدرون باحكامه وتعاليمه في سيرتهم وافعالهم

ادبيات

انا والدهر

عذيري من دهر يشرِّد آمالي   تلاطمت الاهوال فيه باهوال
توالت على قلبي سهام رماته   فهل عند قلبي مبتغى كل نبَال
ولكنني لارهب الخطب جانباً   وهل بجسيم الخطب يحفل امثالي
اضاحكه والنفس تلهو برزئه   كما يشتني غيري بندب واعوال
وبيني وبين الدهر حال معاند   فلا هو بالمغضي ولا انا بالقالي
له رَميات اورثتني سلوةً   تقابل مني النفس ناعمة البال
فلا تشفقن يادهر اذ تطلقنها   ولا تقتصر في النائبات على حال
ودع عنك اسنى العاطفات فانني   ارى بي غنى عن عاطفاتٍ واميال
وسارع الى ما انت تبغيه اذ ترى   رحابة صدر لا يراع باوجال
لك الامر فافعل انني غير جازعٍ   فما الخوف يعروني بحل وترحال

* * * *

تبسمتَ للاشرار عن ثغر كاعبٍ   وكشَّرتَ للابرار أنياب اغوال
تردت بك الاوغاد وشياً منمناً   تلففت الاحرار فيك باسمال
سئمت حياتي اذ نهضت بعبئها   كاثقل ماتلقاه من شمٍ اجبال
وكيف التذاذي في حياة كؤوسها   تجرعني السُّمَّ الذعاف بجريال
فلا خلّ استجلي الرزايا بعزمه   ولا مال استدني به جلَّ آمالي
ولي من غنى نفسي ثرآء يصونها   فما استعبدتها خادعات من المال
حفظت لها مني الكرامه فاعتلت   مراقي العلى والمجد حالا على حال
تخيرت نهجاً لامرئ القيس اذ غدت   خواطره مع خاطري وفق امثال
(ولو انني اسعى لادنى معيشة   كفاني ولم اطلب قليل من المال)
(ولكنني اسعى لمجد موءثل   وقد يدرك المجد المو ءثل امثالي)

* * * *

نفضت يدي من قوم سوء تكالبوا   على كل مايزري . لاشباع اميال
فاحلاس ابيات لدى صارخ العلى   وفي غمرات الذل خواض اهوال
فلا تعجبن ان يرتضوا الهون خطة   ويلفوا ثياب العار اجمل سربال
لئن اسعدتك العاثرات باروع   فيا طالما اشقتك روءية انذال
وقفت واعياني الاسى عند ربعهم   وقوف محبٍ عند دارس أطلال

* * * *

به لعبت ايدي البلى جدَّ لعبها   كما لعب الغيد الحسان ببلبالي
سمحت لعيني ان تجود بعبرة   وان تك لاتشرى بكنز من المال
واني بها عند الخطوب لباخل   جوادبها اذ يستوي الدون والعالي
وقفت اناجي النفس وهي حزينة   اسائلها ماذا عرى الربع الخالي
فقالت وبعض القول يوءلم ربه   كما توءلم الاجسام طعنة عسَّال

* * * *

عهدت به ربعا اضاءت شموسه   فمن لي بها ترنو بدل الى حالي
عهدت به الآرام تخطر في الحلى   فتوثق احرار النفوس باغلال
عهدت به روح العلى قد تجسمت   تقاد اليه النافرات باذلال
عهدت به حسنا سنيعا ومعقلا   منيعا ومرآة لمجد واقبال
علام استحال الحال فيه وبدلت   بديع مغانيه برائع اوجال

* * * *

اجابت بقول زانه نور حكمة   يقابلها الندب الحصيف باجلال
متى فسدت اخلاق قوم فقل لهم   الا ان جيش الموت يزحف في الحال
وان قومت اخلاقهم بعد زيغها   فبشرهم بالعز والشرف العالي
وان دام ذاك الربع عاف فقل له   (الا عم صباحا ايها الطلل البالي)
وان نفحت فيه الحياة فقل له   الا اسلم ودم في الكون اجمل تمثال

محمد علي
صيدا

* * * *

مداعبات

بدر يلمع وكلب ينبح

حكي ان أبا عثمان الحيري دعاه انسان الى ضيافته فلما رأى باب الدار قال يااستاذ ليس لي وجه لذلك وقد ندمت فانصرف يرحمك الله قال فرجع ابو عثمان فلما وافى منزله عاد اليه الرجل فقال يااستاذ ندمت واخذ يعتذر وقال احضر فقام ابو عثمان ومضى معه فلما وافى داره قال مثل ما قال في الأول واخذ يعتذر ثم كذلك فعل في الثالثه والرابعة وابو عثمان ينصرف ويحضر ثم قال له يااستاذ انما اردت اختبارك والوقوف على اخلاقك وجعل يعتذر اليه ويمدحه فقال ابو عثمان لا تمدحني على خلق تجد مثله مع الكلاب فالكلب اذا دعي حضر واذا زجر انزجر

قال بعض سامعي هذه الحكاية لم نجد في بعض الكلاب العقورة هذه الخصلة فانها تنبح البدر بغير سبب ولا تزجر اذا زجرت اجاب انها جوعانة ياهذا فهي تظنه رغيفا فدعها تشبع بطونها الفارغة من الظنون وانشد قول الشاعر

وان مقام مثلي في الاعادي
مقام البدر تنبحه الكلاب

فقهقه الحضور وقالوا لا شك بان هذا العقور نال افخر فطور

رجع بخفي حنين

قيل كان حنين اسكافا من اهل الحيرة ساومه اعرابي بخفين فلم يشتر منه شيئا فغاظه فخرج فعلق احد الخفين على شجرة في طريقه وتقدم قليلا وطرح الاخرى وكمن فجاء الاعرابي فرأى احد الخفين فوق الشجرة فقال ما اشبه هذا الخف بخف حنين لو كان معه الآخر لتكلفت اخذه وتقدم فرأى الخف الآخر مطروحا فنزل وعقل بعيره واخذه ورجع ليأخذ الاول فخرج حنين من الكمين فاخذ بعيره وذهب ورجع الاعرابي الى حيه بخفي حنين

سمع بعض الادباء هذه الحكاية اللطيفة فقال ما اشبهها بقصة ذاك المأجور صاحب الرسالة المأجورة فاني اخاف ان يرجع بخفي حنين لان الذي دافع عنه هو اعلى مقاما من ان يتنازل لقبول تلك المدافعة الباردة برسالة مأجورة فقال بعض الحاضرين الم تقرأ ما جاء بها من الفاظ التهديد والوعيد فاجابه الآخر نعم قد قرأت ذلك الم تعلم ان لهذا الوليد جيشا جرارا مؤلفا من براغيث بلده الشقراء وقملها البيضاء يمكنه ان يغزو بها صيداء فيقلق راحة اهلها ويحرمهم النوم فقال بعض (الا ناكل) يلزم ان يضع امضاءه في المرة الثانيه هكذا (قائد البراغيث) قال له وهل تريد ان اعدلك بعض مناقبه اجابه قل واحدة وكفى فقال هو القائل في مجتمع عقد في بيت الذي يزعم المحاماة عنه اليوم

اری البيكات والعلماء طرا
قد اجتمعوا لما لا خير فيه
كلا الاخرين . . . ولكن
شهاب الدين . . . من اخيه

فدهش السامعون من خسته وسوء تربيته فقال المحدث وازيدكم على هذا ان بين المجتمعين اباه فلعنه جميع الحاضرين وقالوا فليمض في المرة الثانية هكذا (خسيس عاملي)

مطبوعات

مدخل

دروس القراءة

مازال الاستاذ الشيخ محي الدين الخياط ينفح تلامذة المدارس العربية بمؤلفاته النافعة وآخر ما وصل الينا منها هذا الكتيب المفيد للاحداث فقدرتبه ترتيبا حسنا ينفع الصغار ويعلمهم القراءة بمدة شهرين فنشكر له همته الناهضة

طبع بالتزام الاديب محمد شاكر افندي ياسين في المطبعة الاهلية في بيروت ويطلب فيها من المكتبة الاهلية ومن مكتبة العرفان في صيدا وثمنه اربعة متاليك وعدد صفحاته ٤٨ صفحة بالقطع الصغير

جريدة المطبعة الكاثوليكيه

اهدتنا ادارة المكتبه الكاثوليكية (اليسوعية) جريدتها اي قائمة الكتب التي طبعت بمطبعتها فاذا هي حاوية لطائفة كبيرة من الكتب الدينية وشرذمة قليلة من الكتب الادبية واللغوية غير ان اكثرها كتب نافعة مفيدة لم تطبع بعد فنشكر عمدتها لغيرتها على نشر الكتب العربية

مدرسة الاتحاد الوطني
الاعدادية الداخليه بحمص

جاءنا البيان السنوي لهذه المدرسة الوطنية في سنتها الرابعة غير انه ناقص الملزمتين الاولين وقد علمنا من مراجعة دروسها انها تدرس العلوم العالية المفيدة ومما سرنا منها كونها مدرسة عامة تقبل جميع الطوائف ولا تجبر غير المسلم على تعلم عقائد المسلمين فنرجو لها الاقبال التي تستحقه

مدرسة الجامعة الوطنية
في عاليه

وردت الينا نشرة بتوقيع صاحب هذه المدرسة الياس افندي شبل الخوري تفيد بانها سوف تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة يوم الاثنين في ٧ تشرين الاول سنة ١٩١٢ فنرجو لها النجاح

الكلية العثمانية الاسلامية
في بيروت

تفتح ابوابها للطالبين يوم الثلثاء في ١٩ شوال سنة ١٣٣٠ الموافق ابتداء تشرين اول سنة ١٩١٢ . فعلى من يروم ادخال طالب ان يراجع رئيسها

احمد عباس
الازهري

العدد ٣٥ — جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة «جبل عامل»

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

«الاشتراك السنوي»
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان لاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٢ شوال سنة ١٣٣٠ — وفي ٢٠ ايلول سنة ١٣٢٨ — وفي ٣ تشرين اول سنة ١٩١٢

الميول الحزبية والشعب العثماني

ازف وقت الانتخاب بعد ان مضو على اعلان الدستور اربع سنوات تقلبت فيها الاحوال السياسية على وجوه كلها لم توقف عامة الشعب العثماني في موقف العارف بحقه ليطالب فيه وان كان بعض الزعماء والقادة عرفوا الكنه واستجلوا الحقيقة ولكن الطمع الذاتي دعاهم الى تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة فعملوا لانفسهم واعدوا لذلك في جملة الطرق تفسير كلمة الدستور والمشروطية بما يتمشى مع مصلحتهم ويدركون به غايتهم

نعم قد مضى على اول انتخاب شعبي عرفته الامة العثمانية اربعة اعوام استبشرت باول عام منها بطوالع السعد والهناء واملت ان تطلع عليها شمس المشروطية الحقيقية فتهدى بنورها الساطع الى طريق ارتقائها وسعادتها ثم ادركها الفشل في هذه الاماني لما توسطت العام الثاني وبقيت تساق الى الوراء بعصا الاكراه والاستبداد فكل يوم يمضي يذهب ثلة من امانيها التي كانت تعلل بها النفس ويكذب احلامها التي كانت تلتذ بذكراها وبعد ان ضرب الامن رواقه بضعة اشهر عادت اللصوص الى سابق عادتها وبعد ان هلع قلب المرتشي من خوف العدل عاد الى عادته بقدم ثابتة وقلب جريء الى ان كان ما كان في الانتخاب الاتحادي من الاكراه والضغط على الحرية الشخصية وعدم المبالاة بميول الامة وقلة الاكتراث بآرائها وجرى على ذلك كثير من اولي الامر والقوة مما دل على ضياع الشمم والانفة وعدم مراعاة الذمة في اكثر من تولى الادارة يومئذ

انا لا انكر على الشخص مهما كانت صفته ان يكون له هوى في حزب خاص او ولع بطريقة سياسية حزبية فأن ذلك امر لا بد منه وخلق في كل نفس ناطقة ولكني انكر وكل ذي وجدان ينكر ان يكون ذو الميل والهوى صاحب قوة يكره بها غيره على مخالفة وجدانه والسير في طريق لا يرضاه او يكون من اليد ترفع الظلامة وتبسط الشكوى ذا صمم عما خالف هواه وسياسته سميعا لما يوحيه الى دعاة حزبه ومرشديه وان أنسى لا انسى امرا واحدا عرفته بنفسي واختبرته بمعرفتي يوم الانتخاب الاتحادي فانه لما كثر الضغط وامتنع المنتخبون عن انتخابهم رفعوا شكواهم تلغرافيا الى الوالي حازم بك ونشروها في الجرائد وقد ارسلت الشكوى بساعة واحدة وعلى طريق واحد بل هي نسخة واحدة ارسلت تلغرافيا يتسلم منها صور الى الولاية والى الجرائد فتصامم الوالي وتعامى عن ما وصل الى يده من الشكوى ولم ير بعد ان نشرت الجرائد تلك الشكوى بدا من السوءال فبناء على ما نشرته الجرائد كأن لم يعلم ذلك الا منها واوعز سرا بنفي تلك الشكوى وتكذيبها وبعيني رأيت ذوي الشكوى يساقون الى دار الحكومة لتكذيب انفسهم وبعيني رأيت العسكر والجند تحت امرة قائدهم ينصرفون الى محاربة الحرية الشخصية في صدور الاهلين

واعجب من ذلك ان بعض الزعماء الكبار مع ما اوتوه من الامر النافذ والكلمة المسموعه يريدون ان يتحكموا في وجدانات قومهم فيكيفونها بما يريدون والوجدان الصحيح لا تغيره الموءثرات ولا تزعزعه الحوادث وقد اجمع علماء الاخلاق على ان الاكراه مهما بلغ من شدته لا يوءثر في الاعتقاد الراسخ شيئا والذي يتصرف بالاعتقاد ويفعل في الوجدان انما هو البرهان الصحيح فيتبعه الوجدان الطاهر المطبوع على اتباع الحق ويتكيف بنتائجه

نعم ازف زمن الانتخاب وقامت اليوم الاحزاب السياسية تتنازع وتتغالب في الحواضر والولايات وبين الاقوام الذين عرفوا حقوقهم السياسية وقامت سياسة السلطة والنفوذ تلقي براثنها في الاقوام الجاهلة لتوءثر فيها وتكيفها بما ترغب ولكن اختلاف ذويها صيرها شبيهة بالتنازع الحزبي من حيث اختلاف غاياتها وتضاد منازعها والمتتبع لمجاري السياسة بين هذه الاقوام يجد العامة قد تقسمت الى جماعات تتأثر نفوسها بتأثير ذوي النفوذ فيها فكل فئة منصرفة الى ما يلقيه اليها صاحب امرها وليس عند واحد منها علم يرجع اليه في معرفة غث الاحوال وسمينها اذ قد غطى على ما منحتهم اياه القدرة الالهية بالفطرة سياسة الضغط والاستبداد فلا يخالف مخالف اليوم الا كان غرضه (لتعب الراس) غداء

اما اذا كان الاكراه عنهم بعيدا فان لهم من الادراك الفطري ما يميزون فيه بين الغث والسمين ويدركون معه النافع والضار ولو كانت لهم الخيرة لاختاروا

ان نفوس تلك الشعوب والاقوام لم تثقف بعد بمثقفات العلم والتربية الصحيحة لتتعلم فوائد الثبات على المبدء ولهذا تراها مهما انصرفت لامر واصابها من الضغط والاكراه والتهديد وبوادر القوة شيء فانها ترجع ناكصة على عقبها راجعة عن مبدئها نظرا لما اوهى الاستبداد من قواها

ان اكثر هذه النفوس لم تتجل لديها فوائد المشروطية ولم تفقه معنى حاكمية الامة لانها الى اليوم لم يتنفس لديها صبح العدل ولم يستضىء بنور المساواة ولم تعرف معنى الحرية ومن جهل شيئا قلت رغبته فيه فهم غير عاملين في مثل هذه الحال ما يجب عليهم عمله لانهم على غير يقين من النجاح في عواقبه وقد سمعت من كثير ما يدل على يأسهم من اصلاح الحال وان ما يرونه الآن انما هو من قبيل حركة المذبوح

هكذا بلغ اليأس من هذه النفوس وهو يأس في غير محله وخطل في الراي ووهن في السياسة والذي ساعد على انتشاره انما هو فساد نيات بعض اولي الامر ممن بيدهم قوة الحكومة وسيرهم على سنة عبد الحميد من الاستئثار وعدم مراعاة حقوق الشعب بحيث لم يبق لاكثر العامة امل في الاصلاح وساعدت عليه ايضا الاكاذيب الحزبية التي يقصد منها تصغير شأن الحزب الحاكم بالتهويل بالخطر الداهم من حكومته

ذلك كله يدعو هذه النفوس الى قلة الاكتراث وعدم التدقيق في نتايج هذا الانتخاب بحيث اصبح لاولي المطامع ميدان واسع لنيل مآربهم والوصول الى مرامي اهوائهم لعدم ثبات العامة في ما يوصلها الى خيرها الممنوح لها زمن المشروطية من حاكمية الامة

اذ الجهل المتسلط على هذه الشعوب والاقوام جعلها غير عارفة بما يصلحها وما يفسدها وما فيه حياتها وموتها ولهذا تراها تتصرف لامر الافندي الفلاني او البك الفلاني والباشا الفلاني على غير هدى من امرها بل هي في الحقيقة مساعدة له على نيل اطماعه ولو كان في ذلك تلف نفوسهم ونفيسهم وحسب المتفاني في خدمة ذلك الكبير مهما بلغ من الحال والتعب والنصب ان يبش له او يقول احسنت فذلك عنده خير مما طلعت عليه الشمس هذا هو الشعب الذي جعل له الاختيار وكان لديه قوة الترجيح في حاكمية الامة ولم ينصرف لشخص منه همة الى نشر العلم والتهذيب وتعليم الناس ما يجب عليهم وما يصلح امرهم هذا هو الشعب الجاهل الذي اكل الاستبداد عليه وشرب ولم يتنبه احد لتعليمه وتقويمه وهو جزء مقوم للوطن فاذا صلح كان ركنا صالحا فيه واذا بقي على جهله كان ركنا متداعيا فيه واذا اختلت بعض اركان الشيء او شك ان يتداعى فاهمال هذا الشعب اهمال الوطن كله

برهان الدين العاملي

* * *

هجرة العامليين

الى ارض العالم الجديد (اميركا)

١

تاريخ الهجرة العاملية

سبق السوريون واللبنانيون العامليين في ارتياد الرزق، وتلمس اسبابه من ديار (كولمبوس) واذا كان يمتد تاريخ هجرة السوريين واللبنانيين الى نصف قرن فان تاريخ هجرة العامليين لم يبلغ العقدين

ان السوريين واللبنانيين والعامليين وان كانوا من حيث مجموعهم امة واحدة متحدين في خصائص البيئة واللغة فان بينهم فروقا واضحة من حيث المميزات الدينية والمذهبية والاخلاقية وهي التي لم تجعلهم في مستوى واحد ولم تتكثر فيما بينهم دواعي الاختلاط والاحتكاك ليسيروا في عرض واحد وبسبيل واحدة في سبل الحياة الاقتصادية على ان التفاوت بينهم في الجهل والمعرفة والاختلاف في ضروريات العيش وكمالياته والشعور بمطالب الحياة وتكاليفها الكثيرة الذي دب في نفوس الاقوام السورية واللبنانية الذين اختلطوا بالاجنبي تبعا للمقتضيات السياسية والموثرات الخارجية ان ذلك كله هو الذي كان سببا لتأخير هجرة العامليين عن هجرة اخوانهم

ولما احتك العامليون باخوانهم ورأوا بسطتهم في الثروة التي لم يدركوا لها سببا آخر غير الهجرة دبت القدوة في نفوس بعضهم دبيبها فسعى للهجرة سعيها ولما رأى اللاذنون الى كسر بيوتهم والراضون بالحثالة من الاكتساب من كدهم الطويل وكدحهم الكثير ما اثمره سعي ذلك البعض مما لا يتاح له في بلاده وقد استغزروه بالنسبة الى ما كانوا يجنونه في اوطانهم اخذت القدوة تسري من نفوس الآحاد الى الجماعات ومن العشرات الى المئات وها هي اليوم وقد عمّت البلاد والمهاجرون يتضاعف عديدهم عاماً فعاما ويكاد يبلغ مجموعهم العشرين الفا من الاشداء الاقوياء وهذا العدد هو خمس مجموع نفوس العامليين كافة فتأمل

اسباب الهجرة

ان لهذه الهجرة اسبابا عامة يشارك فيها العاملي مواطنيه السوريين واللبنانيين واسبابا خاصة قد يختص فيها دون غيره

اما الاسباب العامة وهي التي تكاد تكون علة علل الهجرة المتسلسلة التي لا انقطاع لها ولا تنتهي عند غاية ونهاية فهي كثيرة وجلها راجع الى سببين جوهريين اقتصادي واداري

اما السبب الاقتصادي فغني بنفسه عن الافاضة والبيان وبالتفاتة بسيطة ونظرة قليلة، في موارد الحياة الاقتصادية العثمانية عامة والسورية خاصة والعاملية بنوع اخص يتبين انه لا أثر لهذه الحياة في عصر تكثرت فيه تكاليف الحياة وتشعبت مرافق العيش ومن يعلم ان مبلغ الامم من الحياة بكل ما يحتمله لفظها من المعاني مبلغها من الحياة الاقتصادية او أن الحياة نفسها هي صورة من صور الحياة الاقتصادية ومن يعلم ان تلك الحياة صورة منتزعة من مواد ثلاثة تجارة وزراعة وصناعة ويعلم ما لهذه المواد والاصول من المكانة في البلاد العثمانية التي تكاد تكون فيها اعضاء اثرية اللهم الا ما كان منها تعمل فيه ايد اجنبية عاملة يسهل عليه ادراك اسباب الهجرة التي لم تخص القرى والدساكر، بل عمت المدائن والبوادي والحواضر، وكاد ان لا يخلو منها بلد عثماني

واما السبب الاداري فان سوء الادارة الحميدية، وما تركته في البلاد من آثار الجهل، وسيئات الظلم، وبوائق الفساد الاخلاقي، واماتة الشمم، واضعاف العزائم، وقيام تلك الادارة الجائرة المختلة المعتلة على انقاضها انتزع من قلوب العثمانيين حب العمل بل كاد ان يسلبهم حب اوطانهم لولا رجاء يعللون به نفوسهم في الاصلاح الآجل وفسحة من الامل تملك اقطار قلوبهم ومن ذين ما تطامن له نفوس يعللها ذووها بالاوبة الى مساقط روءوسهم واول ارض مس جسومهم ترابها،

واي خلل اداري اعظم من ان يكون ثاني النعمتين المجهولتين (الأمن) تتلاعب به ايدي شذاذ الآفاق وقطاع الطرق الذين يلكون على الضارب في الارض سعيا وراء ارتياد الرزق وتلمس اسباب المعائش ما يلكون عليه المذاهب والمسالك فيرى ماله وعرضه وروحه ان كان جالبا لتجارة تحت رحمة ذلك النزيق الذي ينتجع رزقه من طرق النهب وارتكاب الجرام حيث يتمده العجز عن السعي له من وجوه الحلال وتغاضي الحكومة عن تاديبه وانزال الرعب في قلبه

وهل لا يعد من الخلل الاداري ضرب الضرائب الغير مطردة كضريبة الاعشار والتي منيت فيها المملكة العثمانية وتركت بنيها يضرب بعضهم بعضا وفتحت الباب لمتلمس النفوذ والجاه ممن لم تنزل الرحمة قلوبهم فكانت هذه الضريبة الضربة القاضية على آمال الفلاح وباسبابها وعللها الكثيرة انتزع منه اكثر املاكه واصبح جل اهل الفلاحة وبيدهم ينابيع ثروة الملك لا يملكون شروى نقير

وهل لا يعد خللا اداريا تعدد اساليب الضرائب على امة لم تتعدد فيها اساليب الاقتصاد وافانين اكتساب الاموال

وهل لا يحسب خللا اداريا احتكار افضل مورد من موارد الرزق واسعاف الحكومة محتكريه على الاستئثار بثمراته دون الفلاح كصنف الدخان الذي كان يجد به الفلاح في بعض الممالك العثمانية ومنها القطعة العاملية ما يتبلغ به بلغة العيش ويسد الم الفاقة بل كان يرى من نتائجه وهو يستغله ويزرعه حرا مختارا ما لا يرى بعضه من اكثر ارضه التي كان يعمل عليها عامة عامه

وبعد فان المجال وان اتسع ليضيق دون تعداد كل ما في تلك الادارة المختلة من المفاسد والمساوي فنجتزء بما اوردناه

واما الاسباب الخاصة فان جل المهاجرين العامليين واحد من اثنين اما مستغرق في الديون قد كثر غرماؤه فقلّت حيلته فلم ير مندوحة للتخلص من ايدي غرمائه ووسيلة للقيام بما يستدعوزه وعوز من يجب عليه الانفاق عليهم غير الهجرة الى اميركا والسعي في ارضها وراء ما يدفع به آلام الحاجة والخصاصة ويرفع عن عاتقه اثقال ديون قد تكأده حملها، وابهضه ثقلها،

واما ناقض كفيه من كل ما خلفه له آباؤه من مال او ارضين (نفض الانامل من تراب الميت) اما لانه لم يحسن طرق الاحتفاظ بها او لانبة ايدي المغتصبين عليها

والمهاجرون من غير هذين القسمين واحد من ثلاثة اما طامع باكتساب الغنى العاجل مستخف ببعد الشقة، وعظم المشقة

واما مجرم فار بنفسه من قصاص القانون واما هارب من خدمة الجندية الى غير ذلك من العلل والاسباب التي لم تفكر الحكومة في وجوه استئصال شأفتها ومداواتها بأدوية ناجعة وكلها تتوقف على الاصلاح الاداري والاقتصادي والله ولي المصلحين

(الحر العاملي)

* * *

« مقابلة الذم والاغتياب »

بذرت شوما وارما فاحصد اناة حليم
روث اللسان سماد في دوح كل كريم
« اسماعيل باشا صبري »

اذا ما سفيه نالني منه نائل من الذم لم يحرج بموقفه صدري
أعود الى نفسي فان كان صادقا عتبت على نفسي واصلحت من امري
والا فما ذنبي الى الناس ان طغى هواها فما ترضى بخير ولا شر
الزهور « المنفلوطي »

قلة الاصحاب وتقلبهم

لكل امر فيه القضا سبب والدهر فيه تصريفه عجب
ما الناس الا مع الدنيا وصاحبه فكيف ما انقلبت يوما بها انقلبوا
يعظمون اخا الدنيا فان وثبت عليه يوما بما لا يشتهي وثبوا
لا يحلبون لحي درّ لقحته حتى يكون لهم صفو الذي حلبوا
ابو العتاهية

الجاهل المثري

يضع النقود الجاهل المثري في غير موضعها ولا يدري
فيفضن في الحاجات عن سعة ويفيض للغايات عن بحر
شر المواهب ما تجود به في غير محمدة ولا اجر
ابراهيم العرب

بين صيدا وجبع
٢

يسير السائر من صيدا الى جبع على طريق وعرة المسالك كثيرة المضايق وجلها بين طلوع ونزول وصعود وهبوط فيلتزم الراكب ان يترجل في بعض الطريق لعدم التمكن من الركوب فيحفي نعله وتكل رجله كما تحفى نعال الصافنات في طريق فيه هول العقاب والعقبات كما قال بعض الفضلاء[١]

جبع جنة على الارض تزهو
بعيون انهارها جاريات
غير ان الطريق منها صراط
فيه هول العقاب والعقبات

وحسبك ان قاصد جبع يمر على طريق يدعى السكسكة والذي اصبح مضرب مثل في الوعورة والصعوبة

طريق جبع جميل جدا لو كان معبدا لانه عبارة عن قرى عامرة ومياه غامرة وحدائق ناضرة فدرب السيم وكفر حتى وكفر ملكا وكفر فيلا كلها ذات مناظر بديعة واشجار مورقة وامواه مغدقة مناظر تحسد الارض السماء بها

وقصرت كل مصر عن مرائيها

سرنا الى جبع وصاحبنا رمضان رضي الله عنه متوجه الى الآخرة يقطعه الانين ولم يكن في السماء الدنيا مصباح ينير الارض ويزين السماء فبتنا والليل في ظلامة وما أتم حتى كأن رمضان محرم وكان الجوع قد اخذ منا ماأخذه فالقينا الرحال على ينبوع يسمى (عين ابي جامع) فاكلنا هنيئاً وشربنا مريئاً لان الماء غير وما فرغنا من فطورنا حتى اشتد الظلام فسرنا باسم الله في ذلك الطريق الصعب حتى بلغنا قرية كفر ملكا فوجدنا بها جامعا لطيفا فنزلنا به لتأدية فرض الصلاة والراحة هنيهة من وعثاء السفر ولما فرغنا من تأدية الفرض وجدنا متابعة السير في ذلك الليل الكافر ضرباً من الجنون واستحسنا المكان وقلنا لا شك ان بيت الله احسن مضيف غير ان بعض كرام اهل القرية ابوا علينا ان نبيت هناك لان ذلك غير لائق بهم فلم يسعنا الا اجابة سؤلهم فبتنا وكنا مصداق قول ذلك القائل

فبات وباتت له ليلة
كليلة ذي العائر الارمد

وماتنفس الصبح حتى سرنا قاصدين جبع فعرجنا بقرية كفر فيلا وقدر الله فوصلنا الى تلك البلدة الجميلة التي وصفناها في مقالتنا الاولى ولكن بعد شق النفس ولاغرو فالجنة حفت بالمكاره

تكرر ذكر جبع في العهد القديم والجديد غير ان المرجح انها قرية غيرها في جهات القدس الشريف لان سياق الكلام ينقض ذلك اما جبع هذه فلم نعثر في التاريخ على اساس تاريخي لها يذكر بدء بنائها وما تقلب عليها من الادوار ومهما يكن من امرها فقد اخرجت في العصور الاخيرة ثلة من اعاظم الرجال ذكرنا بعضهم في المقالة الاولى

بنيت جبع على هضبة مرتفعة وتحيط بها البساتين من كل جانب غير ان طريق الوصول اليها من الجهات الاربع صعد او نزل لا صبر هاصعبة المرتقى فكانها قلعة حصينة طبيعية مبنية على شكل هندسي جميل

لا يقل سكان جبع عن الفي ساكن واغلب بنائها على الوضع القديم ولم يبن بها على الطرز الحديث سوى بضعة دور

وطرقات نفس البلدة من اوعر الطرق واقذرها حتى ان الآتي الى جبع يعجب جدا من قوم خصهم الله بابدع المتنزهات وتفجرت ارضهم بالينابيع كيف يهملون بلدهم لهذا الحد حتى اصبحت سبلها عبارة عن قاذورات واغرب من ذلك واعجب ان طرق المتنزهات الجميلة صعبة المنال لايكاد يسلكها السالك الا بشق النفس ولو الف الجبعيون مجلسا بلديا واستوفوا رسوم الذبحية لاصلحوا طرقات بلدهم بكل سهولة ولو حفظوا بعض الاحراج والمتعفات ولم يستاثر بها افراد قلائل لحسنوا احوال البلد تحسينا بينا لكن انى لنا بالعاملين ؟!

لو تسنى لتلك الحدائق التي تخرج من كل فاكهة زوجين ايد عاملة وهمم ناهضة لاتت بريع وافر وواردات لايستهان بها لأن المياه غزيرة بيد انها لعدم ترتيبها وحفظها يذهب اكثرها هدرا وترى اكثر الاراضي في حاجة ماسة الى المياه مع انك لا تكاد تجتاز بمكان من امكنة جبع الا وترى به ينبوعا غزير الامواه

تخرج جبع من الفواكه التي تسقى بالماء السفرجل والخوخ وبها جانب مهم من التوت غير ان الرغبة قلت به في السنين المتاخرة لعدم اقبال موسمه وهبوط اسعاره وبها ايضا الجوز والعنب المعتبر على انواعه والتين وغير ذلك من الاثمار

ولما كانت ارض جبع اكثرها واقعة في سفوح الجبال وتنتابها السيول فتفسدها لزم لها شغل دائم في كل عام فاذا تركت وشأنها فسدت ولم تعد وارداتها تقوم بنفقاتها فلذلك ترى الآن املاك المشايخ مهملة قليلة الواردات لانهم لم يعتادوا على العمل ولا يمكنهم استئجار من يعمل لهم في ارضهم لغلاء اجور العملة ولقلتهم بالنظر للهجرة الى بلاد العالم الجديد التي كانت السبب الوحيد في تحسين اسعار الاراضي والاملاك مع قلة دخلها وترى املاك الفلاحين متقنة ذات ريع وافر لانهم يعملون بانفسهم وانما الحياة للعاملين فاذا بقي المشايخ على هذا الحال من الاهمال كانت العاقبة وخيمة ولا تمضي سنين قليلة حتى تخرج املاكهم من ايديهم وحبذا لو تركوا العادات المتبعة وهي الاستنكاف من الاشتغال في املاكهم ومباشرتها بانفسهم فانه لا يعاب المرء على الشغل والعمل ، والعيب كل العيب في البطالة والكسل ، وهذا المرحوم الشيخ عبد الله نعمه علامة وقته كان يباشر عمله بنفسه حتى يروى عنه انه كان يجمع السماد في ذيل جبته اثناء ذهابه الى بستانه المدعو (بالكساره) فلم يزد ذلك في مقامه بل زاده رفعة وكان لهذا البستان في ايامه شهرة طائلة في اخراج اطيب الفواكه والاثمار حتى ان وارداته يومئذ كانت لاتقل عن مايتي ليره اما الآن فيملكه قسمة اشخاص وارداته لا تتجاوز الخمس ليرات فتأمل الفرق وردد قولنا ان الحياة في هذه الدنيا بل وفي الآخرة ايضا للعاملين . هذه كلمات جرى بها القلم عن اخلاص ونصح محض لانه يعز علينا ان تكون جبع ذات المناظر الحسنة بهذه الحالة من الاهمال وان لا يلتفت آل الحر الكرام الى مستقبلهم ولا يكون لهم من احوال دنياهم معين على ما اتصفوا به من المكارم

لو تسنى لجبع ترتيب صناعي يزين هذا اللطف الطبيعي لاصبحت من اجمل متنزهات سوريا بل من اجمل متنزهات الدنيا ولعدل كثير من المصطافين في لبنان عن الاصطياف به واصطافوا بها ولكن انى لهم الوصول اليها ودون ذلك اهوال والطريق على الحال التي وصفناها

طريق جبع

كل من سلك هذا الطريق وما شاكله من طرق جبل عامل التي لا يوجد اسوء حالا منها في اعظم البلدان وحشية وهمجية يتمزق فؤاده اسفا ولهفا على بلاد اهملتها حكومتها لهذا القدر وغض الطرف اهلوها عن كل اصلاح وتجدد

رأينا من قائمقام صيدا السابق سعيد بك همة تشكر في امر طريق جبع غير ان الاحوال آنئذ لم تساعده على تنفيذ ما نوى عمله ولئن عذرنا الحكومة السابقة لعدم مبالاتها باصلاح البلاد واشتغالها بنفسها فلن نعذر الوزارة الغازية التي ننتظر منها تنفيذ كل عمل اصلاحي عائد على المملكة العثمانية في العمران وحفظ الكيان فنحن الآن نطلب بالحاح من حضرة الوالي الجديد بذل العناية بامر اصلاح الطرقات وننتظر من قائمقام صيدا مراجعة الولاية بهذا الامر فانه من اللازم ان يبقي له في صيدا اثرا يذكر والمرء يذكر باعماله وسكوته وسكونه عن السعي في اصلاحات هذا القضاء مما لاتحمد عاقبته ولا تحسن مغبته فعسانا نرى بعد الآن من الحكومة عناية في طريق هذه البلدة الجميلة وعلنا نشاهد اهلها قائمين بما توجبه عليهم الذمة من السعي في اصلاح بلدتهم ودوام مراجعة من يلزم بذلك والله الهادي الى سواء السبيل

* * *

اهمُّ بامر الحزم لو استطيعه
وقد حيل بين العير والنزوان

---

(١) هو الاستاذ الشيخ محمد حسين النجفي من آل كاشف الغطاء

حوادث وشؤون محلية

الميلاد السلطاني

وافق امس عيد مولد جلالة السلطان وقد عين حضرة القائمقام موعد الاستقبال المهنئين الساعة الثامنة عربية وفي الوقت المعين توافدت العلماء والاعيان والمأمورون وقناصل الدول لاداء مراسم التبريك اعاد الله هـذا العيد على مولانا الخليفة الاعظم بالسرور والعيش الرغيد ووفق الله رجال دولته لاصلاح الحال وتحسين الاحوال والله الموفق

مدرعة نمساوية

قدمت مدرعة نمساوية للثغر واقامت نحو ٢٠ ساعة وقد بلغنا ان الحكومة المحلية قصرت في استقبال قائدها بخلاف حكومة صور فانها احتفت به احتفاء باهرا وقامت بواجب ضيافتها

مكاتب العلم في درنه

قدم حضرة الفـاضل محمد علي افندي منصور مكاتب العلم في درنه الى بيروت وقد اجتمعنـا معه فوجدناه طلق اللسان فصيح البيان وقد حدثنـا نحو ساعتين عما شاهده هناك واثنى الثناء الباهر على انور بك قائد بنغازي العام ومتصرفهـا وقال ان تعلق العرب بحبه واخلاصهم له بالغ الغاية لمـا يرونه من حسن معاملته ودرايته وحكمته ولكنهم لا يمكن ابدا ان يسيروا طبق نظام الحرب فهم لا يحاربون نياما ويقـول احدهم كيف أكون نظير (المبمر) يعني الطلياني فانهم يطلقون عليه هذا الاسم وأما خدعهم الحربيه فحدث عنها ولا حرج واما سرعة تقليدهم وحدة فهمهم فقـد روى أحاديث كثيرة تؤيدها ولو اردنا ان ننقل جميع ما حدثنا به لضاق نطاق القول ايد الله هؤلاء المجاهدين بنصر من عنده وجزى الله ذلك القائد العظيم والمجاهد الكريم خير الجزاء

والد انور بك

قدم والـد انور بك الى بيروت عائدا من زيارة ولده في درنه

الامير شكيب

عاد الامير شكيب ارسلان رب السيف والقلم الذي ذهب مـع بعض جماعته الى الجهاد في طرابلس الغرب وقد نزل من الباخرة التي اتى فيها الى بيروت الى باخرة ثانية ذاهبة الى الاستانة صحبته السلامة

قدوم

قدم وطنينا الاديب توفيق افندي البساط مزخيرة متوري الشبيبة العربية معينا مامور معية في ولاية الشام

السيد الزهراوي

عاد من الاستانة السيد عبد الحميد افنـدي الزهراوي صاحب جريـدة الحضارة واحد مؤسسي حزب الحرية والائتلاف فنسأله سبحانه ان يوفق اهالي وطنه لانتخابه نائبا عنهم كي ينتفعوا من مواهبه السامية وتنتفع الامة من مداركه العالية

كرد علي

عـاد من مصر على الطائر الميمون محمد افندي كرد علي صاحب المقتبس ومن علماء سوريا الاحرار العاملين وكان فرّ للمرة الثالثة من جور ناظم باشا والي سورية السابق

فرّ في المرة الاولى في ايام الاستبداد الى مصر وانشأ هناك مجلة المقتبس ولما اعلن الدستور في المملكة العثمانية عاد الى وطنه دمشق فضم الى المقتبس الشهري جريدة يومية دعاهـا المقتبس ايضا ثم اضطر الى الفرار ثانية الى اوروبا لما لاقه عليه ناظم باشا وهـذه المرة الثالثة التي فرّ فيها الى مصر وقد تكبد من الخسائر ما الله به عليم فضلا عن انه اضطر للسير برا بصفة بدوي تاجر جمال وتحمل المشاق الكثيرة وكان سجننا بدعوى ان لنا علاقة معه وقد صدقوا فان علاقتنا الاكيدة الاخلاص للعثمانية وحب الوطن وخدمة الامة ومناهضة الظالمين

وقد حصل له في دمشق احتفال باهر هو به جدير فامل الوطن في هذه المرة يوفق الانتفاع بخدمته والاستفادة من مواهبه وعساه يعوض عليه ما خسره بالاقبال على جريدته ومجلته فانه والحق يقال خير سوري مخلص يخدم امته ودولته ووطنه خدمة حقـة وسيعلم الـذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

عبد الكريم الخليل

ينتظر اليوم قدوم عبد الكـريم افندي الخليل رئيس المنتدى الادبي في الاستانة ومعتمد حزب الحرية والائتلاف في سورية وقـد اسس في حلب ناديا لحزب الائتلاف وسوف يشخص الى حيفا ونابلس والقدس لهذه الغاية كلل الله اعماله بالنجاح ووفق العامليين لانتخابه نائبا عنهم فانه خير كفوء للنيابة واعظم غيور على مصلحة العامليين خاصة والعثمانيين عامة والامة العربية بنوع اخص

الانتخابات في جبل عامل

كثر القيل والقال في امر انتخابات جبل عامل وانبثت الدعاة في كل مكان ونثرت الـدراهم والـدنانير غير اننا لانشك بان افيفا من العامليين لايبيعون وجدانهم بمتاع زائل ولا يقادون بامتهم تلقاء دراهم معدودة وانهم ينتخبون من يرون به الكفاءة واللياقة ممن يخدمهم ويخدم بلادهم حق الخدمة

الى الوفاق

راينا في سفرنا الى بيروت شدة من الاتحاديين والائتلافيين وعداوة متاصلة في النفوس مما لم نكن ننتظره من ابناء وطن واحد ومذهب واحد على انه يمكن لكل منها تاييد حزبه بالطرق المعقولة واذا كانت وجهتها خدمة الوطن ونفع الامة كما يزعمون فما بالهم دائبين على سلوك طرق الشقاق فنحن ننتظر من كلا الحزبين تعديل خطتها وحسن سيرهما خصوصا بعض الاتحاديين الذين اكثروا من السعايات والوشايات في هذه الآونة فنسأله سبحانه ان يزيل الغلّ من صدورهم الذي لا يوجد في صدر مؤمن والسلام

الفتى العربي

اشرنا في العدد الماضي الى مصادرة لسان العرب التي صدرت مكان المفيد لافتتاحيـة كتبت بها وما زال الديوان العرفي يتعقب كاتب المقالة عبد الغني افندي العريسي ومدير الجريدة المسؤول المحامي توفيق افندي الناطور والامر الذي يؤلم كل من تذوق طعم الحريه خصوصا لكونه صدر في عهد الوزارة الغازيه فنرجو للرصيفين البراءة العاجلة ونسأله سبحانه ان يلهم الوزارة رفع الادارة العرفية من بيروت ونرحب بالفتى العربي ونرجو لصاحبيه الرصيفين الحصيفين التوفيق والنجاح وان يعمي عيون الوشاة والظالمين عنها

قدوم

قدم الثغر لاشغال خاصـه حضرة الاستاذ المفضال الشيخ سليمان افندي ظاهر من علماء النبطية وافاضل جبل عامل فنرحب بقدومه وقد عاد اليها

وعرج بالثغر الوجيهان محمود بك الفضل وعبد اللطيف بك الاسعد وما لبثا ان بارحانا قاصدين بيروت

وقدم ايضا توفيق افندي البزري مامور نفوس مرجعيون

الوباء

من انباء رصيفتنا المقتبس ان ظل الوباء قد تقلص من دمشق كـما انه لم يبق له اثر في جبل عامل والحمد لله فنشكره سبحانه لازاحة هذا الضيف الثقيل عن ربوع سوريا

استلفات نظر

جاءنا من حسن محمد قاسم وابراهيم حسن الحـاج من اهـالي قرية عنقون رسالة يقولان بها انه يوجـد في قريتهم (عنقون) قطعتان ارض ملك شائع للقرية كلها من مدة تنوف على المـاية سنة وهما البركة وقامة الحمى وقد تركا لمرعى ماشيـة القرية وباعهـما الآن بعض اهالي القرية الى امينة بنت حسن طحيني بمبلغ ثمانية آلاف وستماية غرش وهمـا يستلفتان انظار قائمقام صيدا والحكومة المحلية بها للبحث عن هذا الامر الخارج عن القانون وارجاع القطعتين مشاعا كما كانا قبلا

اعتذار

نظرا لتغيب صاحب هذه الجريدة بعض ايام هذين الاسبوعين تأخر العددان الاخيران عن ميعاد صدورهما كما ان الجزء الثامن من العرفان تأخر عن الصدور لتزاحم الاشغال فنستميح من القراء الكرام عذرا

عزل المتحزبين

عـزل شكري افنـد كاتب معـارف الولاية ومفتش المالية سيد بك ونقـل من بيروت احمد فهمي بك سرقومسيير السكة الحديدية في سورية وكل هؤلاء ممن تداخلوا في الانتخابات مداخلة فعلية واجبروا الناس على انتخاب الاتحاديين وينتظر نقل مدير معارف الولاية الى محل آخر

وقد نقل طلعت بك يوزباشي الژاندرمة في صيدا الى مثل مأموريته في بيروت وينتظر مجيء عزيز بك موضعه وهو الذي عرفه الصيداويون بدماثة الاخلاق وحسن المعاملة فنرحب به سلفا

نقل

نقل قائمقام مرجعيون احسان بك الى طبريا وعين مكانه شاكر ارطغرل بك قائمقام طبريا وقد استلم زمام ماموريته فعساه يهتم باصلاح ذات البين بين الافندية والفلاحين في الخيم ويسعى في تحسين حالة القضاء

وفاة

نعي من الاسكندرية المأسوف عليه الخواجه جبران دبانه شقيق [illegible] الكريم الخواجه رفله دبانه وما اذاع الخبر حتى توافد الاهلون على اختلاف طبقاتهم يشاركون [illegible] بمصابه لما اتصف به من دماثة الاخلاق وحسن المعاملة والبعد عن التعصب الذميم ونحن نقدم لحضرته واجب التعزية ونسأله سبحانه ان يلهمه الصبر ويمنحه الاجر

اهم البرقيات

الخاصه

للعثمانيه والسوريه

الاستانه في ٢٠ شوال

قررت حكومتي بلغاريا والصرب حشد جميع الجيش وهما يتأهبان لحالة الحرب ويجهزان المهمات الحربية باهتمام كلي

عين ابراهيم افندي الصوضا ناظر البريد الاسبق واليًا لانقره

قابـل رشيد باشا ناظر التجارة الكونت برشتولد ومستشار الخارجية في فينا . وقد ذهب منها الى لـوزان « سويسرا » لاجل ابلاغ مندوبي ايطاليا شروط الحكومة العثمانية الجديدة بصورة نهائية

قابل سفير الصرب ناظر خارجيتنا وفاوضه بامر الذخائر الحربيه المحجوزة في سلانيك فوعده الناظر بانه سيصير الاستعلام من مأموري كمرك سلانيك عما اذا كانت المهمات المذكورة مطابقة للائحة «الفاتورة» التي كانت سفارة الصرب قد قدمتها فاذا طابقتها اعيدت المحجوزات

بناء على عدم حل الخلاف بين جمعية سائقي العربات وامانة الشهر منذ سنتين اعاد هؤلاء الاعتصاب والانقطاع عن العمل

اعلنت الادارة العرفية في قضاء طوز بولاية اشقودره

عين ابراهيم فتحي باشا قائد الفيلق السابع

وجدت في سلانيك ثلاث قنابل ديناميت انفجر منها اثنتان ولم يقتل احد

قررت الدول بناء على اقتراح ناظر خارجية روسيا تقديم مذكرة الى الباب العالي بطلب الاسراع في تنفيذ قرار الاصلاحات ويستفاد من عاصمة روسيا ان انكلترا قبلت بهذا الاقتراح

ابان سفير روسيا لناظر خارجيتنا اسباب زيارة ناظر خارجية روسيا للوندره

الاستانة في ١ تشرين اول

ساد اليوم رعب عظيم في نادي البورصة على اثر خبر قطع المواصلات بين الدولة العثمانية واليونان . وقد سقطت اوراق الموحد من ٩٨،٥ الى ٩٧،٢٥

ساموس : ابلغ قناصل انكلترا وفرانسا الزعيم سوفولي انه اذا لم يضع حدا للاعمال اللصوصية التي يأتيها مع رفاقه فانهم يسحبون الامتيازات المعطاة لاهالي ساموس

صوفيا : تفاقم الاضطراب وزاد القلق على اثر تقرير الحكومة البلغاريه على تعبئة جيوشها وذلك بعد الاخبار المقلقة التي ذاعت عن حشد الجيوش العثمانية على الحدود البلغاريه

بلغراد : امر ملك السرب بتعبئة عمومية للجيوش السربيه

الاستانة في ٢١ شوال

تقول شركة روتر بان حكومتي بلغاريا والصرب قدمتا مذكرة للباب العالي يطلبان بها استقلال مكدونيا الاداري وان لم تجب طلبهما ستشهران الحرب

شاع ان حكومات اليونان والصرب والبلغار والجبل الاسود سيقدمن سوية الى حكومتنا مذكرة مساء اليوم «امس»

اجتمع امس المجلس الحربي الاعلى البلغاري تحت رئاسة الملك ودامت المذاكرة عشر ساعات

طلب سفير الصرب اول امس من نظارة خارجيتنا ارسال الذخيرة الموقوفة الى صربيا او الى مرسيليا بظرف ٤٨ ساعات

ضغطت الدول على حكومة الجبل الاسود للمحافظة على السلم

اجتمع مجلس وكلائنا بصور فوق العادة وتذاكر بتأهب جيوش اليونان والصرب وبلغاريا الى الحرب وقرر بلزوم تأهب جيوشنا الكائنة على حدود الدول المذكوره للحرب ايضا

تاهب جيش اليونان ايضا الى الحرب بصورة عمومية

امر ملك بلغاريا وملك الصرب جيشهما لان يتاهبا للحرب

قالت جريده الطان بان الدول اضطرت حكومات البلقان بلزوم اجتناب المظاهرات الحربية واوصت حكومتنا باجراء الاصلاحات

قبل الدكتور نولان الانكليزي مفتش ضبط بنظارة الداخلية بمصر سابقا التجنس بالعثمانية وسيكون رئيسا لتفتيش امور ولايات الروملي بعد ان يجاب خمس اشخاص اخصاصيين من انكلترا لمعاونته

رد طلب الصرب الذي امهلت فيه حكومتنا ٤٨ ساعة بشأن الذخائر المحجوزة

اجتمع سفيرا انكلترا ورومانيا مع وزير الخارجية والحربية العثمانية وتذاكروا اكثر من ساعتين

حصل هياج في صوفيا من الاستعدادات الحربية واجتمع الوكلاء تحت رئاسة ملك بلغاريا

يستفاد من الاخبار الواردة من باريس ان احوال البلقان مشوشة للغاية ولكن يظن في الاندية السياسية بان نصائح الدول العظمى القاضية بلزوم المحافظة على الصلح ستؤثر على وزارات بلغاريا وصربيا واليونان

ارجأت سفن اليونان التجارية الموجودة في لياغس سفرها فسادت وانقطع ايضا نقل البضائع على حدود البلغار ما عدا قطارات الركاب

تأهب جيش روسيا الكائن على حدود النمسا الى الحرب

تعترض السفراء الاجانب في صوفيا على الحرب وقد قال وكيل ناظر خارجية المانيا الى السفراء الموجودين في برلين بانه اذا دامت العثمانية على استعداداتها الحربية فحكومات البلقان ستداوم ايضا لذلك ينبغي توقيف العثمانية عن تاهباتها

استدعى ملك اليونان المسيو فنزيلوس الى فينا واليوم يصل اليها ويجتمع مع الامبراطور وبرختولد

كذبت نظارة الحربية الاشاعة القائلة بانه ستجري مناورة كبيرة في جوار ادرنه واعلنت بانه اخذ تحت السلاح بعض الفرق بالروملي لاجل تعليمهم مدة ٦ اسابيع

الاستانة في ٢ تشرين الاول

قدمت بلغاريا الى الباب العالي مذكرة طلبت فيه تطبيق الاصلاحات الواردة في مؤتمر برلين بالاشتراك مع باقي الحكومات . وقد قررت الدولة العثمانية حشد الجند العمومي وتقول جريدة المونيتور ان البلغار تجاوزوا الحدود وقد قطعت المواصلات التجارية مع بلغاريا

استدعت اليونان ١٤٠ مرتبه من الاحتياط

فينا : يرى الكونت برشتولد ان الحالة خطيرة للغاية ولكنه يؤمل بان الدول توقف الحركة

الاستانه : قرر مجلس الوكلاء منع مرور الذخائر الصربية وسيعين عبد الله باشا قائدا عامًا للجنود المحتشده

امر قنصل اليونان في (غالاتز) البواخر اليونانية الراسية في الدانوب ان تجتاز الدانوب بوجه السرعة

بلغراد : تطلب الصرب استقلال سربيا القديمة بما فيها نوفي بازار واشقودره حتى بحر الادرياتيك

طلب سفير السرب لدى الدولة العلية استعادة الذخائر التي حجزتها الحكومة العثمانية في اسكوب او ارجاعها الى مرسيليا في مدة ٤٨ ساعة

اثينا : باشرت اليونان بجمع جيوشها البحرية باتفاق مع جميع دول البلقان

صوفيا : قوبل نبأ حشد الجيوش البلغارية بحماس لامزيد عليه وقد اجتمع جمهور غفير وطاف الشوارع طالبًا الحرب وهاتفًا لليونان والسرب وايطاليا امام بيوت السفارات

باريس : لم تزل الدوائر السياسية تتفاءل خيرا ولا تعتقد بوقوع الحرب

فينا : صرح الكونت برشتولد ان الدول مواصلة السعي في سبيل الصلح

لندن : تأكد المسيو ساسانوف والسير ادوار غراي في اجتماعهما في بلمورال ان روسيا وانكلترا مستعدتان للمحافظة على السلم

برلين : استدعى ملك اليونان بطريقة معجلة من لوبنهاغ للمفاوضة مع الكونت برشتولد

برقية خصوصية للائتلاف

من مكاتبه في الاستانه

لم تعلن المحاربة . احتطنا تماما . صدرت الاوامر بجمع جميع الفيالق . مجلس الوكلاء مجتمع ليلا ونهارا . النتائج مجهولة رومانيا والاتفاق الثلاثي يعضدوننا جهارا هذا ما جاء للائتلاف وقد بلغنا بان الاوامر صدرت بجمع الرديف

وكيل ولاية سوريه

استلم الفريق عثمان باشا ادارة ولاية سوريه

رضا توفيق

من الاخبار الخاصة ان الفيلسوف رضا توفيق بك غادر الاستانة قاصدا ...

قطرات الاقلام

الشجاعة الادبية

افلوقي

اذا كان الشجاع في عرف الناس هو الكمي المدرب ، والبطل المغوار ، الذي يجول في ميادين الحرب ومعترك الخطوب جولاته ، ويترك القرم مصفراً انامله — بائعاً روحه في سبيل الدفاع والنضال بيع السماح ، فانه في نظري هو الذي يعلن صراحة رايه ولو اغضب الناس اجمعين ، ويقول « الحق » على نفسه فما بالك على غيره ، ولو آل ذلك لان يكون صدره هدفاً يتوالى عليه من النبال انفذها سهماً ، وآلمها وقعاً ، بل هو الذي يدافع عن «الحقيقة» غير خاش بأس عظيم ، ولا قوة كبير ، فلا تفت في عضده قوارع الخطوب فيهدم اليوم ما بناه بالامس ، ولا تخرسه عن التفوه بضمرات جنانه فوهات المدافع ، فيبقى اعيا من باقل ، حين يحمد القول ويذم الصمت

فالشجاعة الادبية ، خاصة روحية تقوم بالانفس الكبيرة التي نزهت عن الشوائب ، ودفعتها الهمم التي لا منتهى لصغارها الى تطلب عليّات المرامي ، وسنيّات المنازع ، فهي ترى الحياة سوان كانت لا تثمن ، والملذات وان تلك لا تفوت ، دون مطلب شريف يتوقف عليه حياة الالوف ، ومنزع جليل يفك العقول من اغلال الاوهام وقيود الاضلال — فتدوس بقدميها المنفعة الخاصة في سبيل نفع عام ، فما اعظم هؤلاء الشجعان وما اسمى مقامهم من مقام

قد ترى في بعض النفوس النزاعة الى ملذاتها ، والمائلة الى التبسط في ضروب مشتهياتها ، انساً بالذل ورضى بالهون ، اذا سلمت نزاتها من الموانع وبقيت ما تصبو اليه مهوياتها مصونة من ايدي الغوائل ، فلا ينبض فيها عرق لدفع معرة ، ولا تنبعث فيها انفة تزحزح عنها تلك السخائم ، وتغسل عنها ذلك العار ، كما انك ترى في جانبها نفوساً كريمة استحبت الموت على حياة يرفرف فوقها الذل ، فطفقت تقاوم القوى الضاغطة بمدخرات قواها ، وتجمع مرامي افكارها في نقطة واحدة لتهدم بمعاولها تلك الصروح الشاهقة ، التي قامت دعائمها على الظلم والاستبداد ، وتبث في الامة روحاً جديدة ، وما زالت تجد وتجتهد في سبيل مبتغاها ، حتى تحولت الشؤون ، وتبدلت كل التبدل ، فاصبحت الارض غير الارض والسماء غير السماء

اجل بهذه الانفس الكريمة تريك الشجاعة صورة جميلة لها يروق مرآها للعين ، يفتتن بها طلاب الجمال الحقيقي كل الافتتان

كم من دولة استولت على بعض الامم ، فسامتهم حيفاً لا يحتمل وظلماً فلم يذوقوا للعدل طعماً ، كما لم يروا للراحة شبحاً بل صبت فوق رؤوسهم العذاب صباً وامطرتهم سماء جورها من البلايا وابلاً منهمراً ، فاستيقظ فيهم الشعور الوطني بعد هجعته ، ونهضوا نهضة الاسد بعد الاقتعاد ، يعدون للاستقلال عدته ، وما فيهم الا من رأوا حياة الوطن في خطر ففدوه بحياتهم ، وما زالوا يناوشون تلك الدولة وتناوشهم ، حتى ادركوا اجل امانيهم وفازوا بما يبتغون

وهل اتاك حديث ذلك الثائر الذي حكم عليه بالاعدام فخطب بالقوم الذين التفوا حول مشنقته ذلك الخطاب المؤثر

أعلمت ماذا خطب بهم ؟ حينما ازفت ساعة الاعدام تقدم من تلك المشنقة ثابت العزم رابط الجأش ثبت الجنان ثم استرعى الانظار واستثار الافكار بقوله :

انني سأتجرع كاس المنون بلذة لا توصف ، واتقبل الموت باسم الثغر منشرح الصدر ، اذا تحقق ان ظل الذين هدموا مجدنا سيتقلص عن هذه الاوطان رويداً رويداً ، كما ان علمهم المنشور ستطويه الايام وترفع مكانه علم استقلالنا وهذا مما يحبب الموت اليَّ ويتركني مطمئن النفس في العالم الثاني

ولم تلبث الايام حتى حققت صدق حدسه اذ نهضت بلاده الى العلى نهضة صادقة ، وطفقت تتفيأ تحت ظلال استقلالها وارتفعت مكانتها حتى كادت تزاحم بمناكبها الممالك الراقية

ان بلاداً تنبت هذه النفوس وتستودع فيها تلك الروح السامية ، لا يستغرب عليها ان تكون معرض العجائب ، ومشهر البدائع ، بل لا يستكثر عليها ان تكون انموذج الرقي وتمثال الحياة السعيدة في هذا العالم

هذا وان من يتصفح الصحائف الاولى من التاريخ الاسلامي ، يجد في غرة عصوره امثلة جميلة للشجاعة الادبية تثير كوامن الاعجاب وتحار في ادراك وصف حقيقتها الافكار ، وانك لتلقى فيما بين ربات الخدور وظبيات الحجال مع رقة شعورهن ودقة احساسهن ، من امتزن بالجرأة وقوة النفس فلم تنفذ الى افئدتهن التي — كأنها قدت من حديد — صولة ذي بأس ولا خشية عظيم ، تلك امثلة يجدر بالباحث ان يتخذها نبراساً ساطعاً ودليلاً ناصعاً يدله على مبلغ العرب من حرية الضمير ، ومحبة الحق والصراحة في الرأي ، مما يجب ان يتخذه درساً اولئك الذين اتخذوا الرثاء والنفاق ديناً وديدناً لهم

ليس من الشجاعة الادبية في شيء ان يخالف المرء الجمهور فيما لا فائدة تبتغى من مخالفته سوى شهرة كاذبة تعود على صاحبها باللوم والتثريب كبائل زمزم ، وكاسر ميزاب العين ، انها المخالفة يجب ان يوضع فاعلها في مستشفى المجاذيب بدلاً من ان ينظم في سلك المشاهير

ان من يخالف برأيه الآراء التي اكل الدهر عليها وشرب لا يحسن به ان يواجه القوم بخواطره الابعدان يقتل الفكر الذي ينزع اليه بحثاً وتنقيباً ويتوكأ على ادلة نيرة يثبت بها صدق مدعاه ، ويقطع بها السنة المتخرصين ، ولا يدع للريب مجالاً ، حتى اذا ثار الغبار ، وانجلى القتام يتبين كالفجر الصادق انه فارس مغوار لا راكب حمار

ان الآراء التي تقوم بانفس اولئك الشجعان فيندفعوا الى التصريح بها لتجدها مع شذوذها ومنابذتها للعرف والعادة بكرور الايام ومرور الليالي اصبحت مألوفة ، اذ يهيء الله عز وعلا من يمهد لها الطرق ، ويعد العقول لقبولها ، بعد ان يعدل حرارتها ويخفف شدة وطأتها ، وانك لتراني شديد الاعجاب بتمثيل العلامة صاحب المنار الاغر لهذه الحقيقة ، بالحبل الذي تتجاذبه قوتان متعادلتان اذ ينتهي الامر بها الى بلوغ نقطة الاعتدال مهما اشتدت مسافة الخلف ، ونزعت الاوهام الى عد هذا الالتقاء من الممتنعات عقلاً

وكما تجد في الاعصر الخالية من مثلوا الشجاعة الادبية باجمل مظاهرها ، فانك ترى في العصر الحاضر امثلة كثيرة من ذوي النفوس الطاهرة التي تزكت ، يحسن بك ان تتخذها مثالاً للشجاعة والاقدام ، وقد هيأها الله عز وجل لاصلاح اجتماعي سينهض الشرق من كبوته ان شاء ربي وربك

واذا حاولت ان ادلك عليها كلها فيطول بي مجال القول على سعته ، وانما اورد لك مثالاً حياً تتجلى لك به الشجاعة الادبية في احسن مظهر ، واجمل مخبر ، مر على المرأة المسلمة ادوار متعددة لم يفكر احد في اخراجها من طورها الحاضر الى طور جديد ، وربما لم تمر هذه السانحة بخيال احد ما ، بعد ان خامر النفوس ان تلك الحالة قد قضت بها حكمة التنزيل وقطعت جهيزتها قول كل خطيب ، واذا بقاسم امين يثير لك ببلاغة يراعته حرباً عواناً ، انقسمت فيه الآراء انقساماً وتباينت وجهة الاحزاب ، فقسم انضم الى جانبه وشاركه في النضال عن مبدئه ، وقسم وقف يحاربه وجهاً لوجه حتى كلت السواعد وضعفت العزائم من الجانبين ، وبقي كل فريق يتحين الفرص التي تثبت صدق مدعاه وارجحية رأيه

ان قاسم امين مع تطرف آرائه وغلوه في سبيل تلك النزعة يعد اجمل مثال للشجاعة الادبية في هذا العصر ، اذ طرق موضوعاً يحجم عن الخوض فيه كما خاض هو ، اثبت القوم جناناً واطلقهم لساناً ، ولكن الروح التي كانت بين جنبيه لم تعرف للخوف معنى ، فاقدمت على النزول في هذا المعترك اقدام الليث ، واندفعت اندفاع الآتي من اعلى الجبال الى منبسط السهول ، وتحملت تلك السهام التي تركت الفؤاد في غشاء من نبال بجلد وصبر قلما ينوء بهما الاكابر الرجال

وانك لتجد آراءه التي ارتآها في مسألة تربية المرأة من اسمى الآراء واكثرها انطباقاً على روح الحكمة

ان اليوم الذي يرجى فيه للشرق ان ينهض من كبوته — هو اليوم الذي يبث فيه الآباء بنفوس ابنائهم ، وينفث الاساتذة في روع تلامذتهم روح الشجاعة الادبية — تلك الروح السامية التي تسمو

بصاحبها الى مستوى عال لا يدركه الطرف ، فمنذئذ ترى ايا كان لا يحجم عن التصريح برايه والمصارحة بالحقيقة التي يعتقدها غير مراع كبيرا او عظيما ينزعان الى غير ذلك مهما ضخمتهم المظاهر ، وعظمتهم المناصب، بل لا يسكت محقا عن الدعوة الى مبدئه كثرة اشياع الباطل ووفرة عددهم وعددهم

وخلاصة القول ان هذه الشجاعة اكسير سعادة للنفوس ، فمتى كثر المتحلون بها فبشرهم بمحالفة التوفيق ونصرة الحق وتعزيز الفضيلة لهم ، ومتى تبلجت انوارها في سماء الشرق فاصعد على اعلى قمه وناد باعلى صوتك حيَّ على الفلاح حيَّ على النجاح ، وقل

اذا بلغ المرء آماله
فليس له بعدها مقترح

والسلام على كل شجاع حقيقي عرفه العالم ورحمة الله وبركاته

ابن المقفع

* *

الكلمات الخشنة

شهبال : ضاحك

ان من يظهر تعقلا بافكار غيره كالذي يرى نفسه عظيما باثواب عارية

الاناسي اشبه شيء بالحليب ، فاذا لم يكن المحيط نظيفا سارع اليه الفساد

التفاؤل : زيت ما كينة الحياة

بين الاحسان والنصح فرق من جهة فالاول يوخذ دائما والثاني يعطى دائما

قالوا «من كان بيته من زجاج ينبغي له ان لا يرشق سواه بالاحجار» ولكن اذا كان البيت غير زجاجي فهل من معنى في رشقه

يرجح الطاعنون بالسن حسن المقال ، عندما يبصرون عجزهم عن ان يكونوا للغير اسوء مثال

يمكنكم ان تهبوا « المراة » دراهمكم وانفسكم وحتى قلوبكم التي بين جنبيكم ولكن حذار من ان تعطوها عقولكم

الشباب الذي لا حسن فيه ، والحسن الذي لا شباب معه ، كالنعل المفردة لا ينتفع منه بشيء

ان الذي لا يمتن من احد هواسوء حظا ممن لا يدع احدا ممتنا منه

م ٠ ع

الحياة الادبية والمادية

احمد البرجاوي : الحقيقة

اجتماعي

الحياة من حيث هي هي علاقة كل جسم مع محيطه وقد عرفها ارسطو بانها القوة التي تتم بواسطتها التغذية والذبول وقال عنها ابن سينا بانها القوة المانعة لاجزاء الجسم من التفرق والبلى . كل من هذه التعاريف صحيح الا ان التعريف الاول هو اقرب للعقل من غيره وقد اصطلح عليه معظم علماء الحياة ومنافع الاعضاء والمراد به هو أنَّ الجسم العضوي لا يحيى الا اذا كانت حياته النباتية مع علاقة دائمة مع البيئة الموجود فيها . ونعني بالحياة النباتية الحياة التي تنطوي تحتها وظائف التنفس والدورة الدموية والهضم والتمثيل والافراز وقد سميت نباتية لانها مشتركة بينه وبين النبات وهي جوهرية برمتها اذا توقفت واحدة منها عن العمل قضي على الانسان بالموت

وفي الانسان حياة ثانية هي الحياة الحيوانية وهي تشمل الحواس الخمس اعني البصر والسمع والشم واللمس والذوق وهي مشتركة بيننا وبين غيرنا من الحيوانات غير العاقلة ويمكن للمرء الاستغناء عنها والعيش بدونها وكلا هاتين الحياتين تكونان الحياة المادية. وهنالك في الانسان حياة ثالثة هي اعلى مكانة واسمى مرتبة يتميز بها عن الحيوانات غير العاقلة وهي حياة الفكر والارادة والفهم والمسؤولية ، وهي التي يجب على المرء تربيتها وتوسيع نطاقها ، كي يصل الى الدرجة المطلوبة من العيش الرغد في هذا المجتمع الانساني فينتج من هذا البحث ان في الانسان حياة نباتية لا يعيش بدونها وحياة حيوانية يمكنه ان يعتاض عنها وحياة ثالثة اختص بها دون غيره من الحيوانات غير العاقلة

فعلى كل فرد ان يسعى جهده بتقوية وظائف الحياة النباتية في نفسه وذلك يكون بتناوله المواد الغذائية الصالحة للتمثيل وباتباعه قوانين الرياضة البدنية وهذه تقوي العضلات والاعصاب وتساعد على انماء القوى العقلية لان العقل الصحيح في الجسم الصحيح .

ويجب من جهة ثانية الاعتدال في تربية هذه الحياة لئلا تنعكس النتيجة اذ ان كثرة التمثيل توقع المرء في امراض وبيلة والافراط في الرياضة البدنية ينهك القوى ويضنيها ويهدفه طريقا للوصول الامراض الوبائية اليه

فعلى الشاب والشابة ان يحسنا تربية حياتهما النباتية ليكونا اقوياء اشداء البنية قادرين على مزاولة الاعمال العقليه اذ الوطن يطلب منهما قبل كل شيء التحلي بهذه الصفات اللازمة لارتقاء الفرد في الهيئة الاجتماعية

والحياة الحيوانية المشتركة بين الانسان والحيوان هي الحياة التي تطلع الانسان عما يجري حوله فهي حياة الالتصاق والمجاورة وبها يدرك المرء لذة الاشياء وصورها وحجمها وكثافتها وغير ذلك من الصفات وهي توثر جدا على الحياة النفسية ولكن باضطرابها لا تضطرب الحياة النباتية بمعنى انه اذا اصيب رجل بالعمى او بالطرش فانه يعيش كالو كان خاليا من هاتين النقيصتين فلا يتاثر من جراء ذلك تنفسه اودورته الدموية مثلا

وحيث تبين ذلك فعلى المرء ان لا يفرط من هذه الحياة لئلا يتقرب بعمله هذا من الحيوانات الوحشية ويحط من منزلة حياته الادبية بل يقتضي عليه ان يسعى جهده في انماء حياته الادبية وتوسيع دائرتها وتصفية ماء جوهرها ليتسنى له بذلك خدمة امته ووطنه ، وبلوغ الدرجة المطلوبة من الترقي الفكري

وانماء الحياة الادبية انما يتحقق بتثقف الدماغ من تعلم العلوم الكونية والرياضية ودرس نواميس العمران ومطاليب البشر وتمرين الفكر على الملاحظة والاختبار واستدراك النتائج من المقدمات امور جمة متى تحققت في الانسان حق له ان يكون عضوا عاملا على ترقية الهيئة الاجتماعية

وقد ادركت هذه الحقيقة امم الغرب فانشأت المدارس والكليات كل ذلك لانماء الحياة الادبية نموا كاملا في نفوس ابنائها ولكنها مع ذلك لم تغفل انماء الحياة النباتية فانها وضعت من اجل ذلك قوانين صحية تسير عليها التلامذة وفرضت الرياضة الجسدية فاصبحت تخرج للملأ عقولا ناضجة ضمن اجسام قوية نشيطة

وكذلك فان للعائلة نصيبا من هذه التربية فالام تسعى ليشب طفلها صحيح البنية معتدلها وهذه من جملة مميزات التربية الغربية عن التربية الشرقية . وعلى العموم فان الامم الغربية اتبعت هذه الخطة فبلغت الدرجة التي نراها عليها من الرقي والتمدن . واشد الامم استمساكا بتربية الحياتين النباتية والادبية وهم الانكلوسكسون فبلغوا من ذلك شأوا ليس بعده من شأو بل ان هذه التربية التي يسيرون عليها اصبحت بغية الامم تحسدهم عليها وتتسابق الى التمشية عليها . ومن يرغب الوقوف على كل معاني هذه التربيه عليه بتلاوة كتاب سر تقدم الانكلوسكسونيين تاليف دامولين وتعريب فتحي باشا زغلول فهنالك يتجلى له البحث بكل معانيه

على ان قاعدة التربية السكسونيه هي تقوية البنية تقوية كافية لتنظيم وظيفة كل جهاز من اجهزة الحياة النباتية التي عليها مدار الحياة الطبية ، وقد ثبت اليوم ان الرياضة البدنية لا توثر فقط على الجهاز العضلي والمفصلي والدوري بل انها توثر جدا على الجهاز العصبي المركزي والاختصار على العقل كما ان العضلات تغدو سريعة القيام بوظيفتها والمفاصل تتمتع بلين ورشاقة في حركاتها فلذلك الجهاز العصبي المركزي يتاثر يغدو اكثر تهيئا لفهم الامور وحل عقدتها .

وغاية ما نريده من كل هذا البحث هو الحض على تربية حياتنا النباتية ليتسنى لنا بذلك انماء حياتنا الادبية نموا حسنا وذلك انما يكون باتخاذنا ما اتخذه الغرب من هذه الجهة وان هواء بلادنا وجودة مناخها وعذوبة مياهها يساعداننا على ذلك فلنسع اذًا باعتناق حياة الحركة والنشاط والرياضة الجسمية والعقلية ونبذ حياة الخمول والفتور ولا نأل جهدا بتربية الطفل ليشب فتى قويا صحيح البنية والعقل ، صافي النفس يخوض معترك الحياة فيعود فائزا منصورا .

* *

ادبيات

رفقاً بالعفاف ايتها الشبيبة

ايرقب مني الدهر خلاً مصافيا / وما زال للحر الكريم معاديا
ويشهدني رزء «الفضيلة» جاذلاً / فاشهده في مقلتي الدمع جاريا
تطلعت نحو الغيب ابصر ما اختفى / وراءه فالفيت الخطوب الدواهيا
وكنت ارجي ان ارى الفجر بانقاً / اذ الليل آلى الية : لا تنائيا
الا يقظة للنفس عن موقف الردى / والا يلاقي الخطب من كان غافيا

* * * *

فيارب ظبي مثّل الحسن مشرقاً / وجهز من لحظيه جيشا مغازيا
فدانت له الالباب قسراً واعلنت / به سرّ نجواها قريبا ونائيا
يفسر آيات الملاحة وجهه / اذا كان معنى الحسن في الغير خافيا
رجوت به روح العفاف مجسما / فخيب مني الدهر ما كنت راجيا
احاطت به الاشرار حينا فزينت / له الزيغ حتى صاغه الغي غاويا
فاقفر ذاك الروض من كل زهرة / واصبح فيه ذلك الغصن ذاويا
فعافته ابصار واقصته انفس / ويا طالما كانت تراه الامانيا

* * * *

وربّ مهاة يخجل البدر حسنها / تراقب في جنح الدياجي الدراريا
تحاول ان تلفي من الهم سلوةً / وان خانها العزم الذي كان واهيا
ترقرق منها عبرة اثر عبرة / تغادر في تسكابها القلب داميا
دلفت اليها باحثا متطلعاً / لاكشف سراً في الجوانح خافيا
فقلت لها ما الخطب ياظبية الحمى / فقالت: شجون تترك الطرف باكيا
فالححت في التبيان عما بنفسها / فافصح دمع العين في بثها ليا
فقالت وقد ابدت تحرق ثاكل / فاحرقت القلب الذي كان واعيا
تعشقني ذو خدعة خلت انه / يكون على مرّ الليالي مصافيا
تبسم لي عن ثغر ارقم خادعا / طهارة قلب يحسب الحب خاليا
فاصفيته ودي وطارحته الهوى / فاصمى بسهم الغدر قلبا مواليا
اراني شرابا في سراب وخانني / توقد فكر يستبين الخوافيا
وكان الذي لاأبتغي العيش بعده / فلا رحم الرحمن عني الافاعيا

* * * *

رثيت لبلواها وكفكفت دمعها / وأبت لنفسي استثير القوافيا
ودققت في الاخلاق تدقيق باحث / يميط الغواشي كي يرى الحق باديا
رأيت باخلاق الشبيبة نزعة / لتقويض مجد كان بالامس ساميا
فاذهب منها الفسق ما كان زاهرا / وصوّح منها الجهل ما كان ناميا
شبيبة عصري عندكم ينتهي الرجا / فلا تخلفوا ظنا لمن كان راجيا
غويتم فاغويتم نفوسا كريمة / بهنّ نرجي ان ننال المعاليا
فهلا زجرتم داعي الميل والهوى / وسددتم نحو العفاف المراميا
وطهرتم الاخلاق مما يشوبها / فزدتم وقارا واجتنبتم مخازيا
الم تعلموا ان الفسوق مدمرٌ / كجارف سيل يترك الربع خاويا
الم تعلموا ان العدو بمرصد / يريد بكم ان تستزيدوا مساويا
الم تعلموا ان الكمال ذريعة / لان تبلغوا اقصى المنى والامانيا
شبيبةَ قومي حاذروا من (تمدن) / يضلل احلاما ويدني دواهيا
لئن غرّكم منه بريق بروقكم / ستلقون بعد الحسن موتا موافيا
الا زجرةً للغافلين فيرعووا / فحسبكم عن كل آتٍ تلاهيا
حذار فان الدهر ليس براحم / دراكِ فانّ الخطب يبغي تعاليا
فهذي كلماتي اليكم ازفها / عساكم تلبون الندا والمناديا

محمد علي صبرا

اهكذا العشاق

للسيد محمد سعيد النجفي

ما لقلبي تهزه الاشواق / خبرينا اهكذا العشاق
كل يوم لنا فؤاد مذاب / ودموع على الطلول تراق
عجبا كيف تدعي الورق وجدي / ولدمعي بجيدها اطواق
كم لنا بالحمى معاهد انس / والصبا يانع الجنى رقراق
عهد لهو به الليالي ترامت / مالها عرست به الاحداق
يالظعن به النياق تهادى / نهنهي السير ساعة يانياق
فباحداجك استقلت ظباء / آنسات بيض الخدود رقاق
فارحمي يا اميم لوعة صب / شفه الوجد بعدكم والفراق
كاد يقضي من الصبابة لولا / ان تحاماه في الوداع العناق

* * *

مثنيات شعريه

اطلع الحسن من جبينك شمسا / فوق آس من عارضيك اطلا
فكأن الجمال ضاق على الور / د ذبولا فمدّ بالشعر ظلا

* * *

أماني من ليلى حسان كأنما / سقيت بها ليلا على ظمأ بردا
منىً ان تكن حقاً تكن احسن المنى / والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

* * *

أساء فزادته الاساءة حظوة / حبيب على ما كان منه حبيب
يعدّ عليّ الواشيان ذنوبه / ومن اين للوجه الجميل ذنوب

* * *

من يتق الله فذاك الذي / سيق اليه المتجر الرابح
فاسم بعينيك الى نسوة / مهورهن العمل الصالح

* * *

واخرني دهري وقدم معشرا / على انهم لا يعلمون واعلم
ومذ افلح الجهال ايقنت انني / انا الميم والايام افلح واعلم

* * *

ليت الملاح وليت الراح قد جمعا / في جبهة الليث او في قبة الفلك
كي لايعانق ذو حسن سوى اسد / ولا يطوف بحانات سوى ملك

* * *

اعلانات

تفكير وتذكير

هذه السنة الجديدة اصبحت على الابواب ولم تزل ثلة من المشتركين يغمضون العين عن دفع الاشتراك ويتعامون عن دوام التذكير مع انهم لو انصفوا انفسهم لوجدوا ان قيمة الاشتراك احقر من ان نذكر طلبها وهي لا تؤثر بهم افرادا ولكنها تؤثر بنا ولو كان في الامكان ترك هذه البدلات لتركناها غير آسفين ولكن احوالنا المادية لا تتحمل ذلك فلتخجل هذه البقية الباقية ولتؤدي ما عليها من حقوق الجريدة والمجلة فقد كفاها مماطلة ومطاولة ولا نلام بعد ذلك اذا اشرنا الى اسمائها والسلام

* * *

هل سمعت

ان مكتبة العرفان قد استحضرت انواع الكتب المدرسية والادوات الكتابية من ورق ومغلفات وحبر واقلام ودفاتر وجميع ما يخطر على بالك من لوازم المدارس والتجار فنستلفت انظار مديري المكاتب الى ذلك والاسعار موافقة جدا

مجلدات العرفان

اصبح كثير من الفضلاء يقدرون العرفان قدره ولا نشك بان نسخة سوف تنفد باجمعها بمدة غير طويلة ان شاء الله ويباع المجلد الاول بريال ونصف مجيدي لان نسخه اصبحت قليلة والثاني بريال مجيدي والثالث بريالين والرابع بريال فنلفت اليها الانظار ويخصم بالماية عشرون لمن يبتاع كمية

* * *

مطبعة العرفان صيدا

العدد ٣٦ — جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة « جبل عامل »

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL-AMEL, SAIDA Syrie.

« الاشتراك السنوي »
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي
ان يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة توقيع المستلم

الخميس في ٢٩ شوال سنة ١٣٣٠ — وفي ٢٧ ايلول سنة ١٣٢٨ — وفي ١٠ تشرين اول سنة ١٩١٢

حول الصلح

منذ اندلع لسان الحرب في طرابلس الغرب الى اليوم لم تخل الجرائد من ذكر للصلح ومن امر المذاكرة فيه وتوسط بعض الدول بامره ولكنا لم نر منذ ذلك الزمن الى الآن وقتا كثرت فيه الاقاويل وسالت فيه اعمدة الجرائد بالبحث في الصلح مثل هذه الايام فان ذلك كان شغل الصحافيين الشاغل بعد ان تحركت دول البلقان بحركاتها المزعجة وقويت اطماع الطامعين من الدول المجاوره حتى ان اخبار الحرب قد انصرفت بوجهها عنا وحلت محلها اخبار الصلح واحاديث ما دار بين مندوبي تركيا ومندوبي ايطاليا في اوشي على ضفاف بحيرة جنيف وان من اعجب العجب ان ينطق لسان بعض الجرائد بتفصيل ما كان من المخابرات ثم لا تلبث ان تسمع له تكذيبا رسميا ثم تسمع تفصيلا آخر ويتلوه تكذيبه فكأن تلك الاخبار تكهنات لم تصب الحقيقه

قالوا ان قاعدة الصلح ستتم على ان يكون لايطاليا ما ملكته بالفتح من سواحل افريقيا العثمانية وتعين حدوده بعد ذلك لجنة مؤلفه من الدولتين ثم تعطى العثمانية من تلك السواحل ثغرا يكون لها الى الداخليه وهذا هو اقرب الوجوه للاتفاق ولكن هل يرضى بهذا الايطاليون بعد ان صرفوا القناطير المقنطرة من الاموال وبعد ان افنوا مهج الرجال في هذا السبيل ؟ ؟ ام يدأبون وراء الحرب وقد ضاقوا بها ذرعاً ؟ ؟ امر مريب ومشكل يصعب حله ' نرى الدولة العثمانيه بازاء فتن داخلية ومشكلات خارجيه والفتنة في البلقان تتمخض بشر عظيم وويل مستطير ويونان جزر الارخبيل قد اظهروا عداوتهم لأمهم الدولة العثمانية وكرههم لها وتبعهم في مثل ذلك اروام جزيرة ساموس فاثاروا الفتنة ومن قبلهم اروام كريت ومن ورائهم دولة اليونان تتأهب للحرب وبلغاريا قد تعالت الى الفتح لاغتنام بلاد يضخم بها ملكها وتتسع ارضها وترجع الى ما كانت منحتها اياه روسيا يوم عهدة سان اسطفانوس المشومه والصرب بعد ان كانت تظهر لنا الولاء قلبت لنا ظهر المجن وطمعت بنا وبتنا نتمثل بقول الشاعر العربي

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى استامها كل مفلس

ونرى العثمانية ايضا اذا رضيت بالصلح على قاعدة لا تحفظ بها شرف العرب في افريقيا ستكون بازاء شر عظيم وبلاء كبير فهي اذا فعلتها لا تكون ربحت الا الخسران فالعرب باجمعهم ينفرون منها وهم القسم الاكبر المكون للسلطة والمسلمون يتبرأون منها وينتزعون منها اسم الخلافة الدينية ولا تأمن بعد هذا من فتن عظيمه يتغير معها الحال في اليمن والحجاز والعراق بل وسوريا وما ذلك بالامر الهين بل هو الدمار بعينه وباجلى مظاهره

ونرى ايطاليا اذا رضيت بصلح يغض من شأنها في عيون شعبها لاسيما الناقمون على الحرب في اول نشوبها لا تأمن من انقلاب هيئتها الحاضره بفتنة كبرى تقلب فيها الملكيه الى الجمهوريه ولكنها لا تخسر شيئا من املاكها يومئذ الا ما نالته بالاعتداء والغدر مثل (ليبيا) طرابلس الغرب ونراها تسقط كرامتها وتنحط من صف الدول الكبرى الى ما دونها وهي حقيقة بذلك لان البغي مرتعه وخيم

اما اذا دامت الحرب ورفضت الدوله كل صلح تخسر معه شبرا واحدا من املاكها ولو ملأ لها ذهبا فما يكون ؟

يكثر كيد المحالفة الثلاثيه حولنا ذلك الكيد العظيم الذي فقدنا معه البوسنه والهرسك واستقلت من بعده بلغاريا وثارت حرب ايطاليا وتحركت فتن البلقان لما توجهت تلك الدولة الطامعة الى نوفي بازار لاحتلالها لتتخذ من ذلك طريقا لها الى سلانيك حتى تحالفت دول البلقان ضدنا لئلا تسبقها النمسا بمطامعها وثار سكان الجزر من الاروام فاظهروا خيانة ولؤما وسوء سريرة واستضعفت جانبنا الدوله الجديده بلغاريا فارادت تحقيق مطامعها بالتوسع في الملك لتكون دولة قوية مرهوبة الجانب لما راتنا وقد انتقضت علينا الارض من اطرافها

ذلك الكيد الذي غشي على عيوننا مدة من الزمن فما لأه الاتحاديون من وزرائنا وعملوا له وهو عامل على هلا كنا حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه فهو ميراث ذلك الزمن المنكود وما دامت الحرب قائمة فلا قوة لنا على استرجاع الجزر وهي منا بين السحر والنحر وانى لنا باسترجاعها بقوتنا وقوتنا البحرية ليس لها وجود ومن يضمن لنا ولاء اهلها وبقاءها بايدينا حتى نملك قوتنا البحريه التي نقدر معها على حفظ مثل هاته الجزائر من كيد الطامعين الكبار فهي اذًا غير مضمونة البقاء الا بقوة الدول التي تعمل بجهدها لحفظ الموازنة في البحر المتوسط وذلك امر غير موقوف حقيقة على صلح او حرب في طرابلس الغرب فالصلح وعدمه اذًا لا يؤثر في مصير هذه الجزر واما البلقان فان لنا هناك جيشا مرابطا شديد الباس قوي العدة والعدد فيه من اسود العثمانية اشاوس لا تعرف للحياة قيمة دون حفظ الوطن ومنع الذمار

نعم ان عندنا من ليوث العرب وآساد الترك وابطال الالبان من يهزء بالمنية ولا يرضى الدنية فان فاز جيشنا هناك بالظفر كما هو المأمول انشاء الله كنا كسرنا شرة هذه الدويلات وخفضنا كبرياءها وامنا شرها وان لم يكتب لنا الفوز (لا قدر الله ذلك) كنا قضينا الواجب وسلكنا سبل الابطال وقلنا كما قال الشاعر

فان هلكت نفسي وماناات بغيتي
فكم حسرات في قلوب كرام

وكانت العاقبة ما تعمل لها اليوم كل الدول المجاورة من الاستقلال الاداري لتلك البلاد التي اصبحت مباءة للفتنة ويحفظ بعدها لنا عزنا بقوة الجامعة الاسلامية التي يشتد عضدها ويقوى اتحادها كل ما اشتد ضغط اعدائنا علينا ونحفظ ما لكنا في آسيا حيث لا نجد الا صفوة الترك ومخلصي العرب ورجال العثمانيه

هذا اذا رضيت الدول واتفقت على طردنا من اوربا وانى لها ذلك ودونها حرب ضروس تأكل الاخضر واليابس وشعب لا يقر على ضيم حتى يرد المنية ولا يتم ذلك لهم حتى لا تبقى لعثماني عين تطرف ولا لمسلم عرق ينبض

بهاء الدين العاملي

هجرة العامليين

الى ارض العالم الجديد (اميركا)

٣

منافع الهجرة

ان للهجرة منافع وان كان اثمها اكبر من نفعها ، واذا قلّ انتفاع المهاجرين مما استثمروه في ديار هجرتهم ، وفرقوا ما جمعوه من الاموال في الوجوه التي لا تضمن لهم مستقبلا ناجحا ، وآجلا راجحا فكان جلهم ان لم يكن كلهم ، خاسر الصفقة ، غابن السلعة ، على حد المثل العامي (مثل الفواخرة لادنيا ولاآخرة) . فان الانتفاع لم يقل بل لايستهان فيه بالنسبة الى حالة البلاد العامة وجل تلك الاموال اصبح ثروة لها ينتقل من ايد عاملية الى مثلها ، مضافا الى ما كان له من النتائج الظاهرة التي لاينكرها الا المكابر من استرجاع كثيرين املاكهم وارضهم من ايدي الغرماء الذين اثقلوا كواهلهم بالربا الفاحش فضلا عن توزيع كثير من تلك الاموال للمستافين بارباح عادلة وبعد ان كان يستلف العاملي مايضطر اليه لقضاء لباناته ، وادارة اعماله الزراعية بربح لا يقل عن ثلث الاصل او ربعه ، وهو في اكثر سنيه مضطر للاستلاف ، لان العقم نتيجة جل اعماله الزراعية التي هي مورده الوحيد ، اصبح يستلف اليوم لكثرة مستثمري امو الهم بهذه الطريقة بما لا يوءثر في مادة معاشه التي كانت مهددة بالاضمحلال والزوال قبل ذلك

وجملة القول ان الهجرة ان لم تفد المهاجرين انفسهم من حيث العموم ، بل كانت وبالا على الاكثر منهم ، وتركت لهم مستقبلا مظلما ، كما سنبين ذلك في (مضار الهجرة) ، فقد افادت البلاد فائدة من حيث ثروتها العمومية لا يستطاع انكارها فمنافع الهجرة المادية والاقتصادية لجبل عامل واضحة ونزيدها بيانا باحصاء تقريبي

ان المهاجرين العامليين منذ ابتداء تاريخ الهجرة حتى هذه الايام يربو عددهم على الثلاثين الفا فاذا اسقطنا نصف العدد عن الافادة والاستفادة والخلو عن النفع والانتفاع بقي النصف الآخر واذا فرضنا ان كل واحد من هذا العدد الجم ، من حيث المجموع ادخل على البلاد عشرين ليرة ، كان مجموع ما ادخله المهاجرون ثلاث مئة الف ليرة ، واذا اسقطنا ثلثها على نفقاتهم خارج البلاد ، بقي الثلثان فيها ، واذا افترضنا ان نصف الثلثين صرف في وجوه ابتياع ارضين ، وفك اخرى مرهونة عند ذوي اليسار ، وفي العمارة ، بقي النصف الآخر روءوس اموال تستثمر في ايدي العامليين بطرق التعامل من تجارة وتسليف ، ولا مشاحة ان ذلك يوءثر تأثيرا بينا فى حالة هذه البلاد الاقتصادية

ولو ان المهاجرين العامليين سوآء في مهاجرهم او في بلادهم ، يرجعون الى قاعدة ثابتة من قواعد الاقتصاد والتجارة او كان فيهم فريق منور الفكر ، يحسن طرق الاكتساب ، ويبلغ بها المستوى الذي بلغه الكثيرون من اخوانه اللبنانيين والسوريين لكانت هجرته اكثر غناء ، واجزل فائدة ، واعظم عائدة للمهاجرين انفسهم ولوطنهم ، وفي هذا بلاغ لقوم يجهلون فوائد التعليم ولو ان قومنا يدركون قيمة التربية والتعليم من الاقوام الراقية التي يختلطون بها في مهاجرهم ، ويفقهون الوجوه التي فاضلت بين قيم الاعمال ، والتي جعلت عمل الاكثر منهم على ما قارنه من النصب والشقاء خلوا من المنفعة ، على عكس اعمال غيرهم التي لا تعب فيها ولا نصب ، وهي مضمونة العائدة والفائدة غير مختلفة نتائجها عن مقدماتها ، لو ادرك قومنا ذلك واسترعته اسماعهم ، وتقلته افهامهم ، لحملوا الى اوطانهم عاطفة القدوة في صدورهم بمن احتكوا فيهم واختلطوا بهم ، وبصروا بآثار مدنياتهم ومعارفهم ، متمتعون منها في التعليم المقيم ، والجاه العظيم ، ولأثرت فيهم وطنية اولئك الاقوام ، وغيرتهم على بلادهم ، سواء في ذلك الاجانب ، او مواطنوهم من اخوانهم السوريين واللبنانيين الذين ببركة التربية والتعليم ، او باقتفاء غير المتعلم بالمتعلم منهم ، واحتذاء مثاله في معاضدة المشروعات النافعة لقومياتهم وفي مناصرة اوطانهم في كل سعي وطني مشكور ، وعمل خيري مبرور ، يرقى به الوطن ، وتتجسم فيه الوطنية ، التي تسمو بالافراد والجماعات الى اسمى مراقي العلاء والسودد ولما احجموا عن اسعاف البعض من ابناء وطنهم الذين لم يألوا جهدا في تحقيق بعض الاماني التي هي نقطة الرقي الحقيقي للبلاد العاملية في العلم والادب والاخلاق والاجتماع ، ولما ذهبت صيحة ذلك الفريق بما وزعوه من المنشورات والمأثورات ، على المهاجرين استنداء لاكفهم ، لتعزيز مشروعات جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية بالنبطية القائمة على قاعدة مناصرة المدارس العاملية ، لما ذهبت صيحتهم صرخة في وادلم توءثر اثرا يذكر في نفوسهم ولا ادرك القائمون بها ما يوءملون

ان سر احجام القوم واضح لانهم جلهم بل كلهم لا يفقه للحياة سرا وراء السعي لها من طرق الماديات او الجسد وما عدا ذلك من مطاليب الادبيات او الروح ، فانهم منه لا في العير ولا في النفير

ان هذه آية من آيات انحطاط العامليين ولا يعقل لها من سبب غير الجهل ، ولا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

(الحر العاملي)

* *

هل علمت

ان احد المخترعين في اميركا توصل الى اختراع تليفون جديد يمكن ان يتكلم به عشرة اشخاص في وقت واحد وجهة واحدة

وان اكثر المصنوعات الصوفيه تصنع من الفضلات والخرق الباليه

وان بعض الاطفال يصابون بمرض السل لتقبيل بعض المصابين لهم

وان في سويسرا مدارس لتعليم النساء تدبير المنزل تمنح المتخرجة منها شهادة

وانه يوجد جراد بحري له راس مربع وهو كثير في بلاد الغرب واهل تلك البلاد يأكلونه مشويا ومطبوخا

وان من خواص الكركدن اي وحيد القرن ان دمه يشربه من به خناق فيفتح في الحال ولحمه يبرىء صاحب القولنج اكلا وكعبه يجعل على العرق المدمى فيسكن الم

وان في بحر الروم سمك يقال له بنات الماء او انسان الماء تشبه النساء في اغلب صفاتها كما يقولون

وان عدد الفقراء الذين تعولهم الحكومة الانكليزية ... ٨٩٢ فقير

* *

«المسلمون والاختلاف»

هل لداء الخلاف يرجى دواء
واتفاق تصان فيه الدماء
مرض مزمن وداء عياء
شرع نحن في الخطوب سواء
قد يئسنا من الحياة خلافا
حين مات الرجا وقلّ الحياء
ايها المسلمون مهلا رويدا
ليس بعد الخلاف الا الفناء
قد قضى الدهر بالخلاف عليكم
او عدل ما جاء فيه القضاء
ارجال رجالنا ام عبيد
ونساء نسائنا ام اماء
نحن كنا نشاء فيه فاضحى
وله من نفوسنا ما يشاء
كلما جاء بالوفاق زمان
ذهب المغرضون فيه وجاءوا
ايها المسلمون نحن بعصر
ضاق في وسعه علينا الفضاء
نحن في حالتي خلاف وحرب
قضتا ان يحل فينا البلاء
فدعوا نزعة الخلاف وقوموا
انما نزعة الخلاف عناء
بلقع دورنا وتلك يباب
وفراغ من الملا وخلاء
ايها المسلمون انتم نيام
عن بلاد اقام فيها الشقاء
(فارس) منحة (وفاس) تراث
لاعاديكم (ومصر) عطاء
ولديهم (مراكش) ملكوها
تلك منهم جريرة واعتداء
يادم المعتدين انك هدر
فرقاب الاسلام منك براء
ايها المسلمون كفوا وقوموا
انما انتم لهم اكفاء
انما نحن في الحروب اسود
فضلنا فيه تشهد الاعداء
ابدين (المسيح) تشنق العذارى
و (بتبريز) تشنق العلماء
افلا يسخط (المسيح) انتقاما
العذارى (ومريم العذراء)
ما أسأنا الفعال فيه ولكن
ليس يجدى ان احسنوا او اساءوا
يدعون الوئام كذبا وزورا
وهو منا حقيقة لا ادعاء
صعَّبوا في الحروب (شرعة عيسى)
وهي في السلم (شرعة سمحاء)

النجف محمد باقر الشبيبي

بين صيدا وجبع
٣

ربما يظن القراء فينا الظنون لكوننا اسهبنا في وصف جبع وطرق اصلاحاتها غير انا نعتقد ان الكتابة بهذا الشأن مفيدة وان بلدة مثل جبع جديرة بالعناية لتكون محط رحال القاصد ، ومقصد الوافد ،

كل من قرأ وصف هذه البلدة الطيبة وحسن مناظرها وعذوبة مياهها لايشك بانها كعبة العلم في جبل عامل وحج الآداب نعم يوجد بها عالمان من خيرة العلماء علما واخلاقا ولطفا وادبا ومكارما ويوجد بها اديب ايضا نال قسطا وافرا من العلوم الادبية غير ان ذلك قليل على بلدة كجبع جميع ما بها شمري محض وخيال صراح فكان من الواجب ان يشار اليها بالبنان في الادبيات على اختلاف ضروبها خصوصا الشعر الذي تشحذه تلك المرائي وتساعد عليه البيئة ومن الغريب ان ينصرف سكان جبع عن كل شيء حتى عن علوم تلتصق ببلدهم التصاق الحديد بالمغناطيس ويوسف ببلقيس ومن اغرب ما شاهدته هناك ان لا كثر السكان ولع خاص بالشعوذات والرقي والطلاسم والاطلاع على المغيبات وما شاكل ذلك حتى ذكر لي بعض اذكيائهم انه شاهد الجن واحكى لي قصة يعتقدوقوعها هو وجميع سكان البلد ويتناقلونها وهي ان رجلا قتل جنيا فحمله الجن ليحاكموه عند قاضيهم فحكم اخيرا ببرائته وعاد الى بلده وهو شيخ هرم مع انه كان شابا او كهلا قال والدليل على ذلك انهم مروا به على برج بيروت فقطف عنقودا من البلح واحضره معه فعجبت جدا لهذه القصة التي لايتوقف عن تكذيبها العاقل لاول وهلة ولكن البساطة تغلبت على القوم والبطالة اثرت بهم هذا الاثر المدهش فكانوا كما ترى

وينتقد عليهم الكثيرون كثرة تعارفهم ومبالغتهم في تكريم ضيوفهم وعندي أن هذه نهاية في المكارم التي توارثوها كابرا عن كابر ولم يعد باستطاعتهم الاقلاع عنها نعم قد ينتقد على بعضهم ممالئتهم لبعض ذوي النفوذ والزعامة واغراقهم في مدحهم والثناء عليهم وهذا لا يحسن من قوم اباة النفس والضيم نظيرهم

واني لأرجو الله ان يحقق امنيتهم في اصلاح طريق بلدهم ليحتكوا في الاعراب ويدلو بعض خطتهم ولئن نالهم من ذلك ضرر من جهة فانه يدرأ عنهم اضرارا من عدة جهات ويجلب لهم الخير والبركات ان شاء الله تعالى

كانت جبع لعهد غير بعيد مركز مديرية وكان المدير اولا من عشائر المتاولة ثم اصبحت الحكومة بعد ذلك تعين من تريد وفي النهاية الغيت المديريه منها بتاتا وما زال بها آثار سراي فخمة قائمة الجدران الى الآن وبها بعض الغرف التي جعلت مكتبا ابتدائيا من مدة تنيف على السنة وعين معلما لها الشيخ صادق افندي الحر من فضلاء جبع غير ان الحكومة عزلته موءخرا بدون داع غير جهله اللغة التركية وعين مكانه احمد افندي خليفه من متخرجي دار المعلمين في بيروت

وفي جبع الآن آثار حمام وجامع متهدم قيل ان الشيخ البهائي هندسه او بناه وفي وسط البلد مسجد يصلون به غير ان جل الناس بل كلهم يصلون في مكان خارج البلدة يدعى (المصلى) وهو عبارة عن فسحة مبلط بعضها غرس فيها الاشجار الباسقة وفيها المياه الدافقة فلذلك يفضل الاهالي الصلاة هناك وقد بنيت في جبع من عهد قريب كنيسة للمسيحيين القليل عددهم بالنسبة للمسلمين

ومما حدث ونحن هناك اعتداء بعض الفلاحين على الحرج الذي هو في ضمانة الشيخ ابراهيم افندي الحر من كرام الجبعيين فقطفوا الصنوبر الذي كان عليه وقلعوا بعض اشجاره وقد حاولنا اصلاح ذات البين واعادة ماانتهب فأصر المعتدون على اعتدائهم فالتزم الرجل مع بعده عن المشاغب ان يرفع شكواه للحكومة لينال حقوقه ولا شك بأن حكومة القضاء تهتم بامر شكواه وتجازي المعتدين

هذا ما نسطره الآن من خواطر سفرنا الى جبع راجين منه سبحانه ان يقيض لها ايدعاملة وهمم ناهضة تعمل على نجاحها وتسعى في رقيها وفلاحها وهو المعين

طريق جزين

سرنا من جبع الى جزين في طريق صعبة المرتقى وقد عرجنا على (حيتوره) من اعمال لبنان فوجدناها من احسن القرى للمصيف لطيفة الهواء بديعة المنظر وقد اصطافت بها بعض العائلات الصيداويه ومكثنا برهة عند تاجر من كرام صيدا اصطاف هناك ثم سرنا الى قيتولى ومكثنا هنيهة عند فريد افندي الحاج صاحب الهمة الناهضة في الغيرة على المعارف وهو يدير الآن مدرسة للذكور ومدرسة للاناث وغرف قراءة تفتح بعض ايام الاسبوع وبها جانب وفير من الجرائد والمجلات وقد ابتهجنا بما رأيناه من تقدم هذه البلدة على صغرها وشكرنا الفريد افندي غيرته على المعارف وربك لا يضيع عمل العاملين

هنا انتهت الطرق الوعرة واصبح الطريق الى جزين معبدا تسير عليه المركبات

بلغنا جزين قبيل العصر ولم نمكث بها سوى ساعتين لأنا كنا مضطرين للعود الى جبع وقد رأينا اسواقها مقفلة لأن ذلك اليوم كان عيد الصليب ولم تخل من نظافة وترتيب نظرا لوفرة مياهها غير ان الغريب لا يجد بها الراحة المطلوبه لعدم وجود نزل صالح بها فضلا عن غلاء الحاجيات وأكثر بيوت جزين مبنية على الطرز الحديث وبها كثير من المدارس الاجنبيه ودار حكومتها فسيحة جميلة الطرز بديعة الهندام حسنة الموقع والمنظر وفي جزين الشالوف الذي ينصب ماوءه على مسافة مئات من الامتار حتى انك ترى الماء كالدخان

ولم نكن منشرحي الصدور في تلك البلدة لأنا لم نستطع الا ان نتذكر تلك العهود السالفة والايام الخالية حينما كانت جزين عاصمة علماء الشيعة ومحط رحال فضلائهم فأصبحت الآن خالية خاوية منهم حتى ان قبور اولئك العلماء الفطاحل حرثت ودرست وجعلت بساتينا في خبر يطول شرحه وحسبك انه خرج من جزين محمد بن مكي الملقب بالشهيد الاول نابغة الزمان وواحد الاقران وقد ترجم في المجلد الاول من العرفان قال صاحب الروضات في ترجمته « محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن احمد النبطي العاملي الجزيني نسبة الى جزين على وزن سكين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المتكرر ذكرها في ذيل تراجم علمائنا الاعلام والواقعة كما عن تاريخ المغربي على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق على اسفاح جبل لبنان المشتهر من جبال تلك الارض في سعة ثمانية عشر فرسخا من الطول في تسعة فراسخ من العرض خرج منها من علماء الشيعة الامامية ماينيف على خمس مجموعهم مع ان بلادهم بالنسبة الى باقي البلدان اقل من عشر العشر كما ذكره صاحب امل الآمل حتى انه قال قد سمعت من بعض مشايخنا انه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا في عصر الشهيد الثاني » الخ وان بلدا كان هذا شانها جدير ان تذال عليها العبرات ولله في خلقه آيات

عدنا الى جبع في طريق غير الطريق الاولى وهي مع صعوبتها جميلة المناظر مررنا بها على كروم عنب جزين وعلى احراج وغابات وقد استلفتت نظرنا خيام نصبت في غابة لطيفة وهي للدكتور دفورد المرسل الاميركاني اختار المصيف هناك انتجاعا للصحة وطلبا للراحة وانعم ما فعل

استلفتت نظرنا تلك المناظر معما شابها من الضباب الذي تكاثف آنئذ فهاجت الطبيعة الشعريه وفاضت القريحة العربيه فقلنا والشعر شعور

تبارك الله ما احلى مرائيها
مذ شمتها قلت جل الله باريها
مناظر رنت الغيد الحسان لها
والغيد ترنو لها الدنيا ومن فيها
الله اكبر فالدنيا بيهجتها
ترنو اليها وطرف الكون راعيها
هذي الجنان فهل رضوان حارسها
من العيون وهل جبريل حاميها
قل لي بربك هل اسطيع انعتها
والحسن اصبح معنى من معانيها

وحيث اتينا على محاسن تلك المرائي فلا بد لنا من ذكر المكان المرتفع الواقع فوق جبع على قمة جبل شاهق المدعو صافي ولا بد من المسير اليه صعدا مشيا على الاقدام ولما وصلنا الى حضرته قلنا السلام عليك ما اكثر اتعابك فقال بعض الفضلاء واقل ثوابك وفي الاجمال ان جمال تلك المناظر لاتوازي اتعاب الوصول الى هناك

اما الطريق من جبع الى النبطية فهي صعبة جدا غير انها نزهة وكلها قرى وينابيع جميلة ونساله سبحانه حسن الختام والسلام

* *

(انا وقومي والنيابة)

ان كان قومي اخلدت لصواب ... فلتبتعد عن خطة الاحزاب
ولتخدم الاوطان خدمة صادق ... بالانفسين العلم والآداب
يا أمة جرت على ٠٠٠ اوطانها ال ... ويلات حتى آذنت بخراب
كيف السبيل الى تيقظ امة ... من جهلها حتى تعي لخطاب
وقفت لدى الاخطار وقفة تائه ... لا تهتدي من غيها لصواب
ان قلت ان الامر اصبح فيهم ... فوضى فلست بمفتر كذاب
ادعو فلا مصغ يجيب ولا ارى ... احدا يرد علي رجع جوابي
انا ان سكت فلا اصطبار ان ارى ... قومي فريسة انمر وذئاب
فكأنها غنم تساق لمجزر ... عميت بصائرها عن القصاب
او انها ابل سوام غرها ... عذب المياه وزهرة الاعشاب
فكأنني في مائها وكلائها ... نضبا فامست في يفاع يباب
فاذا دعوتهم لنهج هداية ... قالوا غراب جاءنا بنعاب
يتطيرون بصوت نصحي مثلما ... يتطير الساري بزجر غراب
فاذا دنوت تفرقوا فكأنني ... ملك رمى شيطانهم بشهاب
الفوا الهوان فلست تلقى فيهم ... سيما الاباة ونخوة الاعراب
أأصد عنهم كي يلاقوا يومهم ... فيعاتبون ولات حين عتاب
ام ادعو قومي ما استطعت فانما ... سبب الدخول دوام قرع الباب
اني ارى ما لا يرون وانهم ... بغباوة وانا بهم متغابي
يا ايها الملأ الذين عليهم ... صبت يد الحدثان سوط عذاب
رفقا امامكم انتخاب نيابة ... طمحت اليها اعين ٠٠ الطلاب
كل يقول انا جواد سباقها ... ومثير قسطلها بيوم ضراب
كل يقول انا غمامة وبلها ... واذا هي تلقاه لمع سراب
لا تخدعنكم زخارف قوله ... ان الكلام بضاعة النصاب
سيقول اني خادم اوطانكم ... ووراه لم يخدم سوى الاصحاب
اني اخاف عليكم من فتنة ... عمياء تلقحها اولو الالباب
فيضيع فيها حقكم فترون من ... بلواكم ما لم يكن بحساب
فتداركوها قبل ان يسري بها ... عرق الفساد مخدر الاعصاب
وتداولوا الآراء واختاروا لها ... كفوا كريما طيب الاحساب
شهما غيورا ثقفت اخلاقه ... شيم الكرام ووفرة الآداب
حرا ابيا لا يميل الى هوى ... قوم ولم يجنح الى احزاب
زاكي الارومة طاهرا وجدانه ... عف الرداء مقدس الجلباب
رجل التجارب حنكته خبرة الايام حتى صار نضو صواب
رجلا حوى لين الطباع ورقة الحضر الكرام وغيرة الاعراب
وتجنبوا الفظ الغليظ ومن اذا ... خاطبتموه لم يع لخطاب
وتجنبوا اللحز الشحيح فانه ... سيبيعكم بالسوم بيع ضراب
ودعوا الخال الجبروت ذاك فتى اذا ... كلمتموه فمن وراء حجاب
وخذوا لها رجل الكمال خلاصة الاقيال لا ذنبا من الاذناب
اسد يدافع عن منافعكم فلا ... يحمي العرين سوى اسود الغاب
فتى نسيتم مجلس النواب هل كان غير معارك وحراب
فتخيروا رجلا يصونون ذماركم ... ان العيون تصان بالاهداب
اياكم الرجل الجبان فانه ... ميت يروعه طنين ذباب
وخذوا لها الرجل الذي لم يخش من ... وخز القناة ونهشة القرضاب
اني نصحتكم فان لم تعملوا ... بوصيتي سترون شر عقاب
بلغت اللهم فاعصمني من الا ... شرار واشهد لي بيوم حساب
انا حجة الحق المبين عليهم ... فاذا سئلت اقول منك جوابي

حاروف — حسن الحوماني

نحن ودول البلقان

الى الحرب ايها العثمانيون

كانت ولايات البلقان وما زالت منشأ الخلاف ومباءة الثورة ولو بحثنا بحثا مدققا وراجعنا صفحات التاريخ لوجدناها اساس كل فتنة تحصل في المملكة وها هي اليوم دول البلقان التي انفصلت عنا بالامس وهي البلغار والصرب واليونان والجبل الاسود تتحفز لمحاربتنا اليوم ولا شك ان هذه الدول الصغيرة تدفعها يد اقوى منها لانهم لو لم تر التحالف الثلاثي ظهيرها لم تقدم على مناوئة الدولة العلية وهي تعلم شدة بأسها وطول مراسها في الحروب وقد رأت الدولة في حرب يطول امدها مع ايطاليا وفي نزاع داخلي فانتهزت هذه الفرصة السانحة كأنها لم تعلم بان العثمانيين عند اشتداد الازمة يعقدون الخناصر على الوقوف امام عدوهم الذي يود سلخ بلادهم عنهم فكأن هاته الدول اشفق على ولايات البلقان من الدولة فهي تود استقلالها وتطلب انحلالها ودون ذلك اهوال يشيب لها الولدان وينفجر بركان البغضاء والعدوان

اجل اذا صح ما قيل من ان الوفاق الثلاثي حليفنا ودولة رومانيا ظهيرة لنا فسوف تنتج هذه الحرب الضروس (المرجح وقوعها) حربا عامة تشترك بها اوروبا باجمعها الا ان يكون وراء الستار اسرار لا نعرفها وكم للسياسة من ظواهر خلابه وبواطن خداعة تريك السها وتريها القمر

لا شك ان الحرب اصبحت على الابواب وقد اخذت الحكومة تمدّ لها عدتها فطلبت رديف ومستحفظ اغلب الفيالق وعينت مشاهير القواد كناظم باشا ناظر الحربية ومحمود شوكت باشا وعبد الله باشا واضرابهم مما دل ان الحكومة ساهرة متيقظة وان الحزوبة في هذا المقام طرحت جانبا وعند الشدائد تذهب الاحقاد وقد بشرتنا انباء الاستانة وبيروت وغيرهما من الولايات العثمانية بعقد الخناصر على الحرب وطرح الضغائن والحفائظ مما دل على ان العثمانيين وقت الشدة يدا واحدة وانهم اباة الضيم كبار النفوس لا يهابون الحروب ولا يخشون جانب المعتدين فالى الحرب ايها العثمانيين الى الائتلاف والاتحاد ايتها الاحزاب الى المفاداة برجالكم واموالكم معشر العثمانيين فالعدو محدق بكم من كل جانب وقد ذل من بالت عليه الثعالب فهلمّ الى فداء الوطن بما عز وهان يا اباة الضيم وكرام النفوس والله لا يضيع عمل العاملين

انباء صغيرة عن العراق

١ بوشر منذ عشرين يوما بالانتخابات الجديدة
٢ تسوق الحكومة حملة صغيرة على آل شبل من عشائر الفرات
٣ انتصر الجنود والعشائر الموالية غير مرة في لواء المنتفك قرب الناصرية
٤ قوبل سقوط الاتحاديين هنا بفرح وسرور
٥ كتب اهل كربلا الى الاستانة يسئلون عن اسم مبعوثهم من قبل الحكومة السابقة
٦ لما احتفل الالمان بمباشرة الاعمال الحديدية في بغداد لم يدعوا انكليزيا قط
٧ تزداد قيمة الاراضي في بغداد بالمئة مثلها واكثر
٨ مات الى الآن ثلاثة مهندسين المانيين من الموظفين في اعمال الخط الحديدي
٩ يقوم باعمال الخط الحديدي اربعون مهندسا بين سامرا وبغداد
١٠ اوشكت تنعدم بعض البضائع الايطالية في العراق

عراقي

* * *

اخبار مختصرة

حصلت في بيروت مظاهرة الحرب تجلت بها العثمانية بأبهى مجاليها ولم يسمع بها للحزوبة نسيسا

صدرت الاوامر بجمع فيالق الرديف والمستحفظ وبدأت الافراد ترد من قضاء صيدا بالاهازيج الوطنية والدعاء للخليفة والدولة العثمانية

تهتم حكومة الاستانة بجعل الانتخاب هذا العام حرا لا تعبث به المداخلات وقد ارسلت مفتشين لجميع الولايات ووصل الى بيروت علي رضا بك مفتشا فكل من كانت له شكوى من هذا القبيل يمكنه مراجعته

حوادث وشؤون محلية

الدولة والجبل الاسود

بلغنا انه ورد نبأ رسمي يفيد نشوب الحرب بين الدولة العلية والجبل الاسود ولم ندر هل تقف المسألة عند هذا الحد ام تتعدى لبقية دول البلقان ثم ما بعدها من الدول العظام فتشتعل نار الفتنة ويتفاقم الخطب لطف الله بعباده

الحرب

تهتم الحكومة اهتماماً عظيماً في اعداد معدات الحرب فهي تشتري البغال والخيل وسوف يتوجه اليوم الى الشام العسكر الطوبجية فنسأله سبحانه ان يؤيد حكومتنا السنية بنصر من عنده

القائمقام والرديف

اطلعنا على كتاب ارسله القائمقام لوجوه البلاد يحثهم به على بذل الهمة الفائقة في سبيل سرعة ارسال الافراد المطلوبة ويستنهض هممهم بهذا الشأن وانه لحد الآن لم يرد الى مركز القضاء سوى افراد قلائل من المطلوبين وليس من اللائق في شيء ان تستعين الحكومة بقوة الژاندرمه للقبض على المطلوبين وسوقهم عنوة ونحن نضم صوتنا الى صوت حضرة القائمقام وننتظر من كل ذي وجدان وغيرة على مصلحة الوطن والحكومة سرعة التلبية والمبادرة الى مركز القضاء بدون داع جبري وقد عهدنا من العامليين طاعة لحكومتهم وحباً لها فليظهروا عواطفهم في هذا الوقت الحرج والازمة الشديدة التي كلما اشتدت تنفرج بحول الله والصديق وقت الضيق والله يتولى الصادقين

المحصلون والمختارون

بلغنا ان المحصلين (التحصيلدارية) ينزلون عند مختار القرية فيقدم لهم علفاً لدوابهم ويهيء لهم احسن الاطعمة ثم يحملهم على ضم مبلغ معلوم على الاموال الاميريه باسم مصاريف فيجارونه على ذلك وقد يكون المختار صرف غرشا فيجمعه عشرة وقد يهدي هدية لفلان بك او باشا او افندي او شيخ الخ فيضمها الى المصاريف وعلى هذا فقس فنحن نحذر هؤلاء من سوء العاقبة وننتظر من الاهالي عدم الخضوع لقوة غير قوة القانون فليرفضوا ادفع بارة واحدة خارجة عن القانون وليوقفوا كل شخص عند حده فقد آن لهم ان يحتفظوا بحقوقهم المقدسة

حكم

فاتنا ان نذكر حكم محكمة الاستئناف في بيروت على محمود بك التامر والد المقتول وابراهيم دية بالسجن خمس سنوات وعلى محمد بك التامر عم المقتول وحسين الكويس بالسجن خمس عشرة سنة لاتهامهم بقتل تامر بك والقضية مشهورة فلا حاجة لذكرها المزعج

مناورة الانتخاب

كثرت مناورة الانتخاب هذه الآونة فترى الدعاة منبثة بين النبطيه وصيدا وبيروت وصور

قائد الدرك

قدم الثغر قائد الدرك الجديد عزيز بك فنرحب بقدومه

ونقل علي بك الذي كان ضابطا هنا الى مرجعيون

قدوم

قدم الثغر السري الامجد ناصيف باشا الاسعد

وفاتنا ان نذكر في العدد الماضي قدوم السري الامثل حسين بك الدرويش وسمكث هنا طويلا فنرحب به وقدم ايضا اخوه الهمام حسن بك الدرويش

وبارحنا قاصداً بيروت العلامة الاكمل الشيخ حسين المحمد ومعيته الوجيه الشيخ احمد افندي الحر

وأنسنا بلقاء الوجيهين الكريمين الشيخ عبد السلام افندي الحر والشيخ ابراهيم افندي الحر وما لبثا ان عادا الى وطنهما جبع

الغاء محجر المريجات

نظرا لتقلص ظل الوباء من دمشق قرر المجلس الصحي في بيروت الغاء المحجر الصحي الموضوع في المريجات وقد نفذت حكومة لبنان ذلك

البلدية

اهتمت البلدية في امر الاقذار المتراكمة جنوبي المقبرة وارسلت احد جواش البلديه لمشاهدتها فوعد بازالتها غير انها لم تزل لحد الآن على حالها ولعل البلدية ترى ان العجلة من الشيطان وعلى كل فسوف ننظر ما يكون من امرها فان احسنت شكرناها وان اساءت انتقدناها

اهم البرقيات

الخاصة

للعثمانيه والسوريه

الاستانة في ٢٦ شوال

ابتدأت روسيا بحشد جنودها على بعض الجهات من الحدود العثمانية

وردت تلغرافات تنبيء بان سفيرنا في صوفيا قد انسحب منها

عقد امس قسم من الاعيان جلسة خاصة وتذاكروا في الاحوال الحاضرة ويروى ان جميع الاعيان مع بعض اعاظم رجال الدولة سيلتحقوا بمجلس الوكلاء

تزداد رغبة الاهالي في جميع انحاء المملكة باشهار الحرب والاعلانات تتوارد من جميع الجهات

يظهر ان خطر وقوع الحرب قد زال

الاستانه في ٨ تشرين الاول

باريس : تثبت الانباء الواردة من مصدر طلياني يوثق به ان عقد الصلح بين العثمانية وايطاليا اصبح قريبا جدا

صوفيا : صرح المسيو غيشوف رئيس نظار بلغاريا في مجلس السوبرانية ان تعبئة بلغاريا لجيوشها كانت نتيجة تعبئة العثمانية لجنودها وان بلغاريا وسائر دول البلقان قد بذلن كل ما في وسعهن من الوسائل السلمية وانهن مشعرات بخطورة اعمالهن وبعد هذه التصريحات قد اجمع النواب على المصادقة بالاتفاق والآراء على حشد الجنود والمشاريع الاخرى التي عرضت على المجلس النيابي

عقد الالبان مظاهرة هائلة قرب يني جاني قرروا فيها ان يدخلوا جميعهم في الجيش متطوعين املا بحفظ السلام

ارتفعت اسعار البورصه في الاستانه

لم يزل حشد الجيوش متواصل بهمة فائقة وقد منعت الحكومة العثمانية تصدير المحصولات الى الخارج

اعلنت الادارة العرفية في جميع ولايات الروملي وفي الاستانة

الاستانة في ٢٧ شوال

خف احتمال وقوع الحرب

تعرض اشقياء الصرب الى قرية مويه داخل حدودنا فقتلوا بعض اشخاص من الاهالي وربطوهم من ايديهم وقطعوا انوفهم وآذانهم وقد ارسلت حكومة ... ال مفرزة لتعقبهم

تقرر تعيين مذكرات الصلح الاساسية بين العثمانية وايطاليا والمأمول تنظيم البروتوكول بعد يومين

بناء على تكليف ناظر الحربية سيطبق محمود شوكت باشا المشروع المختص بالافراد المعاينين من سن ٢٠ الى سن ٤٥ سنة وستجري المذاكرة في هذا التطبيق بمجلس الوكلاء

فتحت «السوبرانيا» البلغارية و«الكوبتشينا» الصربية

شاع ان عساكر الصرب وصلت الى صوفيا

قبلت حكومتنا بتطبيق الاصلاحات المقررة سنة ١٨٨٠ بين عموم العناصر في ولايات الروملي

القي القبض في ادرنة على ثلاثة جواسيس بلغاريين وقد تحقق انهم ضباط اركان حرب من الجيش البلغاري والهمة مصروفة بتعقيب خمسة جواسيس آخرين ايضا

القي القبض على ادهم روحي محرر جريدة «بلقان» مع آخرين من رفقائه

تجاوز عشرة اشخاص من اشقياء الصرب حدودنا وهموا بقتل بعض الاهالي واحراق المنازل

عينت نظارة البحرية العثمانية ضباطا وانفارا لاجل البواخر اليونانية الموقوفة في البوغاز

يجتهد رئيس وزارة انكلترا المستر اسكويث بالاتفاق مع الدول لمنع وقوع الحرب وحفظ السلام في البلقان وقد قال ان اتحاد الدول بمنع وقوع الحرب في الشرق هو من صالحهم عموماً

دعي الى صوفيا سفير بلغاريا في بطرسبرج لانه قائد فيلق وسيعين مكانه ناظر المعارف

لا يزال الملك فردينند محافظا على قيادة عموم الجيش ولكن القائد العام الفعلي هو الجنرال سابوف

اعلان الحرب

شهرت حكومة الجبل الاسود الحرب على العثمانية

آخر الاخبار

حصلت معركة هائلة في طرابلس الغرب اسفرت عن خسارة الايطاليين ١١٠٠ قتيل وجريح اما خسائرنا فلم تبلغ الثلاثمايه بين شهيد وجريح

بدأت المناوشات بين الدولة والجبل الاسود والنصر في جانبنا بحول الله وقوته

قطرات الاقلام

ماهي ايران ؟

عسيل الرشاد : رسول زاده محمد امين

اجتماعي

تدور كلمة «ايران» منذ زمن بعيد على اطراف الالسنه ، وفي اعمدة الصحف ويتناولها البحث في كل مكان ، وتحمل انباء البرق ما هنالك من الفجائع الى كل قطر ، فيندفع السامع لها الى قوله «مسكينة ايران» مظهرا بذلك شواعر اسفه على ما احاق بها فما هي ايران واين هي ياترى ؟ !

ان هذه المملكة المدعوة ببلاد العجم كانت تحكم في احدادوارتاريخها على ربع المسكونة فقدامتد جناح سلطتها من الشرق : الى حدود الصين ، ومن الغرب : الى افريقيا ومصر وسواحل اليونان ، ومن الشمال : الى السواحل الشمالية من بحر الخزر . ومن الجنوب : الى سواحل الهند ، اما اليوم فالهما قتلك قطعة يبلغ سطحها الجغرافي (١٦٤٥٠٠٠) مترًا مربعًا بحيث تزيد عن فرنسا بثلاثة امثالها ، يحدها من الشمال نهر ارس والسواحل الجنوبية من بحر الخزر ، وروسيا قدر حدود تركستان ، ومن الشرق : بلاد الافغان وبلاد السند الانكليزية ومن الجنوب : البحر المحيط الكبير وخليج فارس والممالك الشرقية العثمانية

ينقسم اهالي ايران اولا الى قسمين : فرس واتراك ، وماعدا هذين العنصرين المهمين يوجد عناصر قليلة كالا كراد والعرب والارمن واللور وغير ذلك . ولكن هؤلاء قلائل جدا بحيث لا يؤبه لهم .

يبلغ نفوس ايران عشرة ملايين على التخمين ، يعيش منها ثلاث ملايين عيشة البداوة والسبعة الباقية تزاول الزراعة والتجارة واهم محصولاتها الزراعية الفواكه والارز ، والقطن والافيون ، واما تجارتها فذات اهمية : بحيث انها ذات مناسبات تجارية مع اكثر من عشرين مملكة من الممالك الاجنبية ،

ان للسجاد العجمي الذي هو من مصنوعاتها موقع سام في جميع اقطار العالم ، اما مقدار ادخالاتها التجارية واخراجاتها فتبلغ ٣٧١ ، ٤٥٦ ، ٣٦٩ فرانقا ، وانا لنرى من المناسب ان ندرج الجدول الآتي لمن لهم ميل الى الالمام بفكر اجمالي عن علائقها التجارية ومطالعة عامة وهي مقتبسة من الاحصاآت الكمركية لسنة (تخافوي ئيل)[1] المالية الايرانية التي تصادف سنة ١٣٢٥ من السنة المالية العثمانيه

(١) للسنة اسم خاص في تقاويم الاتراك الاقدمين وذلك يكون باضافة السنين الى حيوان ماولا تزال هذه السنة جارية في التقاويم الافغانية والايرانية ومعنى (تخافوي ئيل) سنة الدجاج !!

مقدار الادخالات (قران)(*)	اسامي الحكومات
٢٢٦،٥٨٠،٩٨٠	روسيه
١٥٣،٣٢٦،٤٦٧	ممالك انكلتره
١٦،٩٨٩،٤٦٤	الممالك العثمانيه
١٣،٢٧٢،٧٨٩	فرانسه ومستعمراتها
٩،٩٦٣،١٦٤	المانيا
٧،٥٤٠،٤٦٤	اوستراليا
٤،٣٣٠،٠٩٢	بلجيكا
٣،٩١٥،٢٢٣	افغانستان
٢،٧٧٠،٠٦٧	ايتاليا
٩١٦،٣٣٧	اسويچره
٧٤٩،٦١٧	عمان
٦٣٤،٢٩٧	فلمنك
٤٩٩،٦٨٩	الصين
٣٣٧،٣٣٢	الولايات المتحدة
٢٦٨،٤٦٢	اسوج
٢٢١،١٠	زنجبار
١٠٨،٠٧٩	مسقط
٣،٧٠٠	مصر
٣٥٠	نوروج
١٥٠	اليونان

(*) القران هو عبارة عن غرشين .

مقدار الاخراجات (قران)	اسامي الحكومات
٢٦٢،٥٢٣،٠٦٤	روسيه
٤١،٨٠٣،٧٧٣	الممالك العثمانيه
٣١،٥٧٢،٤٨١	ممالك انكلتره
٩،٢٨١،٨٣٠	ايتاليا
٧،٧٥٤،٨٠٤	فرانسه ومستعمراتها
٥،٥٩٤،٥٥٠	الصين
٤،٧٨١،١٧٦	عمان
٢،٩٦٢،٦٤٤	افغانستان
٢،٥٥٢،٩٦٧	الولايات المتحدة
١،٣٧٨،٦٥٥	مصر
٨٤٣،١٢٢	المانيا
٢٠٣،٣٠١	مسقط
١٤٧،٥٦٤	الصين
٧٠،٩١٨	بلجيقا
٢٨،١٢٠	زنجبار
١٤،٠٥٤	فلمنك
٩،٥٣٤	اوستريا
٣،٥٩٢	اسويچره

مجموع الادخالات والاخراجات	اسامي الحكومات
٤٨٩،١٠٤،٠٤٩	روسيه
١٨٤،٨٩٨،٩٤٨	ممالك انكلتره
٥٨،٧٩٣،٢٣٥	الممالك العثمانيه
٢١،٠٢٧،٥٩٣	فرانسا ومستعمراتها
١٢،٠٥١،٧٩٨	ايتاليا
١٠،٨٠٦،٢٨٦	المانيا
٧،٥٤٩،٩٩٨	اوستريا
٦،٨٧٧،٨٩٧	افغانستان
٦،٠٩٤،٢٣٩	الصين
٥،٥٣٠،٧٩٣	عمان
٤،٤٠١،٠١٠	بلجيقا
٢،٨٩٠،٢٩٩	الولايات المتحدة
١،٣٨٢،٣٥٥	مصر
٩١٩،٩٢٩	اسويچره
٦٤٩،٣٥١	فلمنك
٣١١،٣٨٠	مسقط
٢٦٨،٤٦٢	اسوج
٢٤٩،١٣٠	زنجبار
١٤٧،٧١٤	اليونان
٢٥٠	نوروج

وماعدا التجارة والزراعة فان الذين يشتغلون بالصنائع النحاسة والحياكة والصنائع اليدوية والذين يعنون سحابة عمرهم في تربية الحيوانات ورعيها — كثيرو العدد كما ان القبائل الرحل والعشاير كثيرون

واذا استثنينا اليهود والارمن والزردشتيين الذين يقلون عددا عن نصف مليون فان اهالي ايران باجمعهم مسلمون والمذهب الغالب هنالك هو المذهب الشيعي ، كما ان منهم قسم من اهل السنة

ومع ان القسم الاعظم من اراضي ايران حسب تخمين احد الاوروبيين المدققين قابلة للزرع فان الذي يزرع منها اثنان في المائة ، واذا استثنينا جزأ يسيرا من هذه الاراضي المزروعة فانها بتمامها بيد المستبدين وامراء الاقطاعات المدعوين باسم «ارباب» و «ملاك» و «خان» واكثر المزارع الذي يستفيد الزراع منها بلا واسطة هي ماكانت حوالي طهران اذ تكون مصونة قليلا من تغلب المستبدين لانها في جوار مقر الحكومة ، ولقد تضررت هذه المملكة ضررا لا يوصف بتقسيم ينابيع ثروتها بين المحتكرين والطماعين من امراء الاقطاعات ، واصبحت ادارة الحكومة لا تفترق عن ادارة الحكومات الاقطاعية بشيء ، وبما ان ملك ايران يدافع عن منافع امراء الاقطاعات الذين يعد كل منهم ملكا في موضعه اعتبر ملكا للملوك فهو بهذا الاعتبار اكبر امير اقطاعي ، ولو طلبت قانونا مدونا يعين لك حقوق طبقات الناس في المملكة وموظفي الدولة وامراء الاقطاعات ، ومقام السلطنة ، وصلاحية كل منهم ، والمناسبات التي هي متقابلة بين الطبقات الاجتماعية — لما ظفرت يداك به بل بقيت هذه الامور فوضى الى ان اعلن الدستور فيها ، والمستبدون الصغار يتمشون في اقطاعاتهم على سنن المستبدين الكبار فهم يفعلون في «الممالك المحروسة» الايرانية كما شاءت اهواؤهم ، والخلاصة ان الحكومة هنا حكومة استبدادية وكل فيها «لا يسئل عما يفعل» بكل ما ترمي اليه من المعاني

* * *

ان ايران تفخر بانها من الممالك الشرقية التي تنيف تقاليدها التاريخية عن ثلاثة آلاف سنة ، وانك لتجد في اقاصيصها مزعما يزعم ارتقاء تاريخها السياسي الى ستة آلاف عام

وكما ان ايران احرزت في خلال هذا العمر الطويل فتوحات عظيمة ، وادركت اياما سعيدة ، وامتلكت سطوة قاهرة ، فانها تعرضت ايضا في اكثر الاحايين الى انقراض مدهش ، وهجوم دموي ، وهزائم وخيمة ، وتعد هذه

المملكة التي يحيط بتاريخ تأسيسها الاساطير والاقاصيص اقدم ممثل للمدنية في هذا العالم ، ولقد تقلب على سلطتها الى يومنا هذا عشرون سلالة من سلائل الملوك

ان هذه المملكة التي لا تملك على حدود طبيعية نظرا لموقعها الجغرافي غدت معرضة لكل هجوم مستديم ولهذا انسحقت مرارا باقدام الغزاة الفاتحين الذين هاجموها من الغرب والشرق معًا ومع هذا فانها بقيت متماسكة بقوميتها واذا كانت مغلوبة مادة لفاتحيها فانها متغلبة عليهم غلبة معنوية وبذلك كانت تستعيد استقلالها الذي كانت تسلبه ولهذا يقول بعض المؤرخين النقادين الذين وقفوا على احوالها الروحية حق الوقوف : «ان ايران مملكة تتغلب على من يغلبها» واجمل مثال لهذا الانتصار الاختلال القومي الذي اثاره الحداد كاوه

ان هذه المفخرة القومية المستندة على الاساطير القديمة يصورونها هكذا «خرج من مسقط في جزيرة العرب عنصر استولى على ايران» اشتهر بعبادة الحيات ، وكان له ملك يقال له الضحاك اشتهر بظلمه وقوة باسه فاستولى على عرش ملك الايرانيين جمشيد المعروف بالعدل والرأفة وطفق يتبسط في ضروب المظالم التي اضرمت ايران بنيران الاستبداد ، وكان اتباع الضحاك متسلطين على النيران التي يعدها الايرانيون القدماء مقدسة فيأخذوها ويتلفوها وفوق هذا فانهم كانوا يقدمون لحياتهم المعبودة كل يوم طفلا ايرانيا يضحونه ، فلهذا كانت قلوب الاسر الايرانية تتخدش يوميا باتلاف احد اطفالها المحبوبين ، وما زال الخطب يتفاقم حتى بلغ الظلم والاعتساف حدا لا يمكن احتماله ، كما ان تأثر اتباع زردشت ومصادرة املاكهم ، ونهب اموالهم وقتل اولادهم واحفادهم كثرت حتى اصبح العد يخطئها

ان هؤلاء المستبدين اخذوا في يوم النوروز الذي هو احد الاعياد القومية الايرانية الولد الاصغر لحداد يقال له كاوه بعد ان اخذوا الاكبر فقتلوه وقدموه قربانا لحياتهم ، ان هذه الفاجعة التي تلقاها هذا الاب الغيور قد حركت الشواعر الايرانية فلهذا وضع جدادنا الذي يتقطر فؤاده دما باتلاف ثمرتي فؤاده — سترته التي يستعملها في الحدادة على عصا ، واعلن بها راية العصيان على حكومة الضحاك التي احتقرت دين الايرانيين وقوميتهم وشرفهم فالتف حواليه جيش لجب ممن احترقت بتلك الفجائع قلوبهم وهجموا على سراية الضحاك فقتلوه واجلسوا موضعه حفيد جمشيد العادل ملك ايران الحقيقي — فريدون على عرش آبائه ، وكان هذا الشاب قبل تبوئه مقعد الملك يعيش في الجبال خوفا من بطش الضحاك ،

ان ايران التي تتوارث منذ سالف احقابها الآثار التاريخية الدالة على شدة الباس لتمتلك ايضا بعد اسلامها مفاخر تاريخية يعتد بها ، فهي في هذه الدورة التاريخية ذات شان عظيم وشرف سام في عالم الاسلامية والانسانية وانك لتجدها قد انجبت دهاة في العلم والادب سيبقون مدار افتخارها ما دام الابد.

يقول بعض الكتاب : ولد العرب الاسلام ورباه الفرس ، ودافع عنه الاتراك

ان هذا الكاتب المجيد وان لم يكتشف حقيقة مجهولة لدى ارباب العلم وذوي التحقيق الا انه احسن غاية الاحسان في تعريف العلائق التي تربط الاقوام الاسلامية بالدين الاسلامي

نعم ! ان الرازي ، والبيضاوي ، والفيروز بادي ، وابن سينا ، وابن الحاجب والزمخشري ، والغزالي ، وامثالهم من الاعاظم الذين يعدون الهداة الحقيقيين للعالم الاسلامي وللدين المبين ، والاركان الركينة للحقيقة الاسلامية — لمن انجبتهم ايران من الاساتذة

المطلع على تاريخ ايران الحديث يقع نظره على نادر شاه الذي يعد باقعة من البواقع ، ظهر هذا في زمن كادت ايران فيه ان تجود بالنفس الاخير من حياتها وذلك حينما استولى الافغانيون على عاصمتها اصفهان ، — نعم ظهر في جهات خراسان حينما بلغت الحالة منتهى الخطورة باسم نادر قلي وكان في مبدء امره متطوعا ثم تدرج الى ان صار قائدا جسورا انقذ مملكته من مخالب الهلاك والاضمحلال ، وبعدئذ توصل الى خلع الشاه طهماسب آخر السلالة الصفوية والذي نفرت الامة منه لسوء اخلاقه ، وجلس مكانه على تخت الملك وبعدئذ امتلك صولجان السلطنة ودعا نفسه بنادرشاه ولم تقتصر مزاياه النادرة الامثال على ذلك العزم الحديدي فظلّ رب السيف ، بل تطلع بثاقب نظره الى غاية اسمى فقد ارتأى بان الاتحاد الاسلامي لا يكون الا بتوحيد مذاهبه وقد صارح برأيه هذا من عاصره من السلاطين العثمانيين ، ان مؤرخي اوربا يطلقون عليه اسم نابليون الشرق

ومن الواجب ان لا نحول النظر عن المقام السامي الذي بلغه ادباء ايران في عالم الشرق وعلى الاخص في الاقطار الاسلامية فان الفردوسي ، وملا الرومي والسعدي ، وحافظ ، وامثالهم من الذين انتجتهم هذه المملكة واجوا ببلاغة ألسنتهم وعلو اساليبهم ، وبراعة اقلامهم ، اللسان الفارسي حتى اصعدوه الى مقام الافرنسية في الشرق ، ولم يعد يخفى على احد ما للأدبيات الفارسية من التأثير على الآداب العثمانية وكما ان المحررات الرسمية للدولة العثمانية كانت تكتب باللغة الفارسية فان الاشعار الفارسية التي جادت بها قريحة السلطان سليم الياوز مشهورة لا تحتاج الى دلالة وتعريف وانك لتجد روح ابي القاسم الفردوسي صاحب الشاهنامة وسلاسة انشائه وقوته الشاعرية — وهي تلك الاشعار التي عارض بها ايلياذة هوميروس شاعر اليونان — تتجلى في الآثار القامية التي جاد بها يراع نامق كمال بك ذلك الشاعر التركي العظيم ، ولقد يتناقل الخواص انه كان يستظهرها

وخلاصة القول ان الشهرة التي امتلكتها مدنية اليونان واليونانيون على عالم النصرانية في اوربا فان ايران تمتلك في الشرق والعالم الاسلامي على تلك المفاخر التاريخية

ابن المقفع

* * *

انا وان احسابنا كرمت
لسنا على الاحساب نتكل

﴿ الملك والراعيان ﴾

بعض الملوك ملكه قد ارتبك
فصار يشكوا ما جرى به الفلك
اذا اراد الخير للرعايا * لم تأته منهم سوى الرزايا
وان يرد سلما يلاقي حربا
وان يرد سهلا يقابل صعبا
وبينما ينظر في البقاع
اذا باغنام يليها راعي
تمشي بهاتيك الربى حيارى
كانها من جوعها سكارى
وهو وحيد ماله معين
في قفرة ليس بها قطين
وكلما سار رأى الذئابا
تأخذ منه الغنم اغتصابا
فعند ما عاينه الملك
قال اذًا لي في الورى شريك
ان الرعاة كالملوك تعبا
لم يبلغوا من الزمان اربا
الهمّ في الدنيا بلا نزاع
سيان فيه ملك وراع
وبعد ان مرّ زمان قدما
ارضا رأى فيها لراع غنما
وهذه الارض من الربيع
قد كسيت بالسندس البديع
والشاء فيها آمنات ترتع
مع النتاج لا ترى ما يفزع
بطيئة المشي ثقال الجسم
لما عليها من كثير الشحم
وكان راعيها يغني طربا
في ظل اغصان تهزها الصبا
قال بلا شك وعن قريب
ارى القطيع مغنما للذيب
وجاء ذئب يبتغي اختطافا
فقام كلب وحمى الخرافا
وهب كلب غيره سريعا
يدرأ من يهدد القطيعا
فدهش الملك وقال عجب
رعية غفل وراع طرب
يا أيها الراعي اتثوي لاهيًا
بين الخطوب تنشد الاغانيا
فقال يا مولاي كل حازم
من الولاة في هناء دائم
اني انتقيت اصدق العمال
لكل اعمالي فقرّ بالي
اخذتهم على الاعادي حزبا
من اخذ الذئب اعد كلبا

(كتاب آداب العرب)

مطبوعات

كتاب

آداب العرب

ينبغ في الامة شعراء كثيرون غير ان الذين يفيدون في شعرهم قلائل جدا ومن هؤلاء ابراهيم بك العرب صاحب هذا الكتاب وناظم عقوده بدرر السلاسة واسلاك الفصاحة فقد نظمه على السنة الحيوانات وملأه من النصائح والعظات فجاء مفيدا للامة على اختلاف الطبقات وقد قررت نظارة المعارف العمومية في مصر طبعه على نفقتها وتدريسه في المدارس الابتدائية بنين وبنات وقد احسنت صنعا لان الكتاب مفيد جدا ذكرنا نموذجا منه في الصفحة السابعة وطبع على ورق جيد جدا طبعا معتبرا مشكولا في المطبعة الاميرية بمصر فنشكر لنا ظمه الفاضل ادبه الجم وغيرته الفائقة

الدروس العربية

هي حلقات في اللغة العربية وآدابها وضعها صديقنا الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني استاذ اللغة العربية في المكتب السلطاني والكلية العثمانية وقد اشتهرت هذه الحلقات بحسن تنسيقها وسهولة مأخذها وقررت نظارة المعارف تدريسها في المكاتب الرسمية وقد صدر الآن قسم النحو وقسم الصرف من الحلقة الرابعة وتصفحناهما فوجدناهما في غاية السهولة علاوة على ضبط القواعد العربية ضبطا جيدا اما قسم النحو فجاء ضخما وهو عبارة عن ٣٦٨ صفحة ويباع بثمانية عشر متليكا واما قسم الصرف فعدد صفحاته ١٤٤ صفحة وثمنه بشلك واحد وهما يطلبان من المكتبة الاهلية في بيروت ومن مكتبة العرفان في صيدا

امنية الألمعي ومنية المدعي

اهدانا هذه الرسالة اللطيفة صديقنا الحاج محمد افندي محمود الحبال وهي للحسين بن احمد بن علي بن الزبير الاسواني وهي عبارة عن مقامة اسمها الحصيبة شرحها صاحبها وقد اشتملت على عشرين علما وهي النحو واللغة والبديع والاستعارة والعروض والقوافي والنسب والكتابة والفقه والحساب والهندسة والفلك والموسيقى والطب والطبيعي والمنطق والكلام والكيمياء والتنجيم والسيميا. وقد اختصر الشرح مع زيادات في بعض المواضع العلامة الشهير الشيخ طاهر الجزائري واضاف لها تتمة لطيفة وقد طبعت في القدس الشريف بنفقة الحاج محمد افندي الحبال فجاءت هي والتتمة في ٦٠ صفحة

* * *

ثلاث كتب

اهدينا كتاب بهجة المشتاق في بيان حكم زكاة الاوراق وكتاب اعلام الباحث بقبح ام الخبائث وكتاب البيان في اصل تكوين الانسان وكلها تأليف السيد احمد بك الحسيني من افاضل علماء مصر العاملين الدائبين على التأليف والتصنيف والافادة والاستفادة وموضوعها يعلم من اسمائها وسوف نفيض القول عنها في العرفان انشاء الله متى طالعناها فنشكر للمؤلف الفضال همته الناهضة في سبيل العلم والعرفان

جرائد ومجلات

دخلت مجلة الهلال في سنتها الحادية والعشرين وهي دائبة على نشراتها الفوائد فنطلب لصاحبها العالم العامل جرجي افندي زيدان التوفيق الذي يستحقه

وعادت جريدة البردوني الى الظهور في زحلة وهي لصاحبها اسكندر افندي الرياشي الكاتب اللطيف

وظهرت في عين زحلتا جريدة باسم (الشعب) لصاحبها رشيد بك نخله قائمقام جزين سابقا ومن ادباء لبنان المعروفين وهي توزع مجانا

تقرير جمعية الملجأ الصحي التدرني في ظهر الباشق قرب قرية روميه لبنان

لا تعدم الانسانية انصارا ولا تخلو هذه الدنيا من اخيار يصنعون المعروف ويجتهدون في تخفيف مصائب البشر وقد جاءنا هذا التقرير لجمعية الملجأ الصحي التدرني التي ترمي لمداواة المصابين بالسل الرئوي فاذا بها قد نالت تقدما ونجاحا ولم تعدم مساعدة من المحسنين وجميع المراسلات المختصة بها تعنون باسم كاتب المراسلات الدكتور اسكندر بك البارودي وكل الاكتتابات والحوالات المالية ترسل باسم امين صندوق الجمعية في بيروت الخواجه ابراهيم يوسف سعد فجزى الله القائمين بامرها وجميع موازريها خير الجزاء

مكتبة المنار

لاصحابها

رضا وخطيب وقتلان

القاهره : شارع عبد العزيز

ارسلت الينا مكتبة المنار فهرس الكتب الموجودة في مكتبتها عن سنة ١٣٣٠ هجريه فاذا به قد حوى طائفة كبيرة من الكتب العربية على انواعها وشهرة اصحاب هذه المكتبة وحسن ذوقهم في انتقاء الكتب المفيدة تشهد لها بالتفوق والفهرس يرسل مجانا لمن يطلبه فنلفت اليه الانظار

ادبيات

الرجل وبنوه السبعة

كان لرجل من بني ضبه في الجاهلية بنون سبعة فخرجوا بأكلب لهم يقتنصون فأووا الى غار فهوت عليهم صخرة فاتت عليهم جميعهم فلما استراث ابوهم اخبارهم اقتفر آثارهم حتى انتهى الى الغار فانقطع عنه الاثر فايقن بالشر فرجع وانشأ يقول

اسبعة اطواد اسبعة ابحر
اسبعة آساد اسبعة انجم
رزئتهم في ساعة جرعتهم
كؤوس المنايا تحت صخر مرضم
فمن تلك ايام الزمان حميدة
اديه فاني قد تعرقت اعظمي
باعين نسيبي وارتشفن بلالتي
وصايتني جمر الاسى المتضرم
احين رماني بالثانين منكب
من الدهر منح في فؤادي باسهم
رزئت باعضادي الذين بايدهم
أنوء واحمي حوزتي واحتمي
فان لم تذب نفسي عليهم صبابة
فسوف أشوب دمعها بعد بالدم

ثم لم يلبث بعدهم الا يسيرا حتى مات كمدا (الامالي القالي)

* *

ابن المعتز ومن يحب

حدث جعفر بن قدامة قال كنا عند ابن المعتز وعنده (نشر) وكان يحبها ويهيم بها فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع وعليها غلالة معصفرة وفي يديها (جنابي باكورة باقلا) فقال لها ياسيدي تلعب معي جنابي فالتفت الينا وقال على بديهته غير متوقف ولا مفكر

فديت من مر يمشي في معصفرة
عشية فسقاني ثم حياني
وقال تلعب جنابي فقلت لـه
من جاد بالوصل لم يلعب بهجران
وامر فغني فيه

وحدث جعفر قال كان لعبد الله بن المعتز غلام يحبه وكان يغني غناء صالحا يقال له نشوان فجدر وجزع عبد الله لذلك جزعا شديدا ثم عوفي ولم يؤثر الجدري في وجهه اثرا قبيحا فدخلت اليه ذات يوم فقال لي ياابا القاسم قد عوفي فلان بعدك وخرج احسن مما كان وقلت فيه بيتين وغنت ذرياب فيهما وملاظريفا فاسمعها انشادا الى ان تسمعها غناء فقلت يتفضل الامير ايده الله تعالى بانشادي اياهما فانشدني

بي قمر جدر لما استوى
فزاده حسنا فزادت همومي
اظنه غنى لشمس الضحى
فنقطته طربا بالنجوم
(الاغاني)

فكاهات

المهدي وابو دلامه

قال ابراهيم الشيباني ولد لابي دلامة ابنة ليلا فاوقد السراج وجعل يخيط خريطة من شقيق فلما اصبح طواها بين اصابعه وغدا بها الى المهدي فاستاذن عليه وكان لا يحجب عنه فانشده

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قوم لقيل اقعدوا ياآل عباس
ثم ارتقوا من شعاع الشمس في درج
الى السماء فانتم اكرم الناس

قال له المهدي احسنت والله ابادلامه فما الذي غدا بك الينا قال ولدت لي جارية ياامير المؤمنين قال فهل قلت فيها شعرا قال نعم قلت

فما ولدتك مريم ام عيسى
ولم يكفلك لقمان الحكيم
ولكن قد تضمك ام سوء
الى لباتها واب لئيم

قال فضحك المهدي وقال فاتريد ان اعطيك به في تربيتها ابادلامه قال تملأ هذه ياامير المؤمنين واشار فيه بالخريطة بين اصبعيه فقال المهدي وما عسى ان تحمل هذه قال من لم يقنع بالقليل لم يقنع بالكثير فامر ان تملأ مالا فلما نشرت اخذت عليهم صحن الدار فدخل فيها اربعة آلاف درهم

* *

الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب . وسار اليه الطلبة لاستفادة الخطابة منه . وكان من جملة قصاده فتى من اليونان يقال له ثيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن له عن ذلك مالا معينا فاجابه برغبته وعلمه . فلما اتقنها حاول الغدر بـه ورام فسخ ما وافقه عليه فقال له : يامعلم ما حد الخطابه . فقال : انها المفيده للاقناع . قال : اني اناظرك الآن في الاجرة . فان اقنعتك بانني لا أدفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك . وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقناع . فاجابه المعلم وقال : وانا ايضا اناظرك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ حتى منك اخذته اخذ من اقنع . وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه منك اذ قد نشأت تلميذا يستظهر على معلمه . قد قيل في المثل : بيض ردي. الغراب . ردي.

مجاني الادب

* *

مطبعة العرفان صيدا

العدد ٣٧ — ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ﴾ — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL AMEL SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٧ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ — وفي ٤ تشرين اول سنة ١٣٢٨ — وفي ١٧ تشرين اول سنة ١٩١٢

الى الحرب الى الحرب

لايسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

مضى على الامة العثمانية حين من الدهر كانت فيه ولم تزل تتعذب بنار دسائس الاجانب وكيدها العظيم حيث لا تفتئ تسوق الينا جيوش العصائب وجماهير المفسدين يعيثون في ارضنا فسادا فيخدعون كثيرا ممن قصر نظرهم عن ما تكنه خواطر من اغراهم الى الفتنة وقد مهد لها الجاهلون من اولي الامر فينا مهادا لينا وهيأوا لها ارضا ينمو فيها بذرها نموا صالحاً وهم من وراء ذلك عاملون على الفتح والاستعمار في ارض الهلال وقد قام من دون مآربهم سدود هالهم امرها فعمدوا الى تقويض اركانها بالتؤدة لئلا تنقض عليهم دفعة واحدة فيهلكهم ردمها

رأوا الفتح العثماني قد اكتسح اوربا بجند كأنه القضاء المحتوم لا يرد بأسه ولا يلين مراسه فتربصوا به الدوائر حتى اذا استشرى فيها الفساد ولم يحفظ اولو امره نعمة الله عليهم فانصرفوا الى الشهوات والاطماع وضعفت بذلك قوتهم انقض اولئك عليهم كالصقر المنقض فاكتسحوا ثلاثة ارباع الاملاك العثمانية في اوربا والفوا منها دولا صغيرة حيث لم يتوفقوا للاتفاق على تقسيمها

اما هذه الدويلات فقد طمعت بان تكون ذوات قوة وشوكة حيث تقدمت امها العثمانية بالعمران شوطاً صالحاً وساقها ذلك الى الغرور بتأليف قوة اتحاد تضاهي اتحاد امم الالمان تحت لواء بروسيا ولكن حال دون ذلك اختلاف ابناء العناصر الآهلة بها تلك الديار فالبلغاري غير الصربي وهما غير الافلاخي وحال دونه ايضا اختلاف الدول العظمى التي قامت على جوانب تلك البلاد حيث قام بعضها يشد ازر الجامعة السلافية وبعضها يوهن من قوتها و كل يعمل على شاكلته وبمثل ذلك وامثاله وقفت بهم المطامع دون الاسراع الى ما يريدون اما تلك الدويلات فقد اشتد ساعد اكبرها بلادا واكثرها عدة وعديدا وهي بلغاريا فنالت استقلالها التام بينما نحن مشتغلون بانقلابنا السياسي الاول وبينما كانت قوة النمسا تهددنا ان نبسنا ببنت شفة في امر البوسنه والهرسك

وارادت ان تغتنم الفرصة فتضربنا يومئذ ونحن بعد لم نجمع قوتنا بل كنا لا نزال في دهشة الانقلاب وهي ذات عسكر مجر مدرب منظم فوقفت دونها الدول حتى لا تكون فتنة تظهر في ساحتها المسألة الشرقية باجلى مظاهرها فانصاعت يومئذ لذلك ، ولكنها لما رأت جيشنا قد قام لاسقاط الاتحاديين حسبت انه انقسم على نفسه فارادت اغتنام الفرصة ثم قامت قيامة العصابات فالقت بذور الفتنة فكانت مذابح برانا على حدود الجبل الاسود وقوشانا على حدود البلغار فرأت مساغاً للدخول في امورنا الداخلية وتهديدنا نعم انها استهانت بقوتنا واستنصرت بجاراتها ومن ورائها دولة قوية كبرى تستحث عزمها على ذلك لتنال من ورائه مغنما على ظهر غيرها ذلك خلاصة ما كان ومنه نعلم اننا اصبحنا في عين العدو اكلة آكل وبلغة آمل لا نملك لانفسنا نفعاً ولا نرجع الى قوة فطمع بنا الناس حتى الجبل الاسود واستهانت بنا الدول حتى اليونان ولا يرضخ عنا هذا الذل الا الحرب ليعلم الاقوام اننا اباة الضيم نهجر كل عار لنا انوف حمية وطباع ابية واننا ابناء اولئك الاشاوس الاسود الذين اخذوا بمخانق تلك الدويلات يوم كانت في عزها العزيز ورفعوا فوق ربوعها العلم العثماني قوة واقتدارا ابناء الذين القوا الرعب في ارجاء اوربا وطوقوا بباسهم فيينا واننا الذين دسنا بحوافر خيولنا بالامس صياصي بلغراد وربوع اثينا ولم نبرح بالقريب الماضي حتى كانت تساليا ملعبا لصوارمنا ومرحاً لجياد فرساننا حقاً اننا لانقدر على درء الضيم عنا الا بالحرب فالى الحرب الى الحرب يا آساد العثمانية الى الحرب الى الحرب يا ليوث العرب الى الحرب يا آساد الترك الى الحرب يا ابطال الالبان ان الدولة التي ترفعون من ضبعها وتؤيدون ببأسكم قوتها وتحمون بسيوفكم حوزتها هي منكم واليكم بل هي معقد عزكم ومناط فخركم بل هي امكم الرؤوفة وحاضنتكم الرؤومة بل هي انتم وانتم هي فان عزت فهو عزكم وان ذلت فهو ذلكم ، الى الحرب الى الحرب ايها المسلمون حاموا عن دينكم القويم حاموا عن مركز السلطة فيكم وعن مقر الخلافة بينكم فلئن قعدتم اليوم لا تقوم لكم بعدها قائمة الى الحرب ايها العثمانيون فانما هي جولة او جولات حتى ينفلق لكم عمود النصر وانتم الاعلون ان شاء الله هنالك ترون عزا عزيزا ومقاماً محروسا ، احين قمتم الى الاستبداد فاجتثثتم اصوله وقطعتم فروعه ورجع اليكم امركم وكدتم تتسنمون ذروة العلاء والاصلاح تعدو عليكم الاعداء ولا يرون منكم بأساً يزلزل الارض ويصدع الشم الرعان تبيدون به تلك الاقوام الغادرة ؟

انكم اذا نهضتم نهضة آبائكم السالفين ارجعتم مجدكم السالف وقمتم بعز طارف وذهبتم بالفخر في هذه الدنيا والاجر في الاخرى حاموا عن بيضة الدين قاتلوا امم الغدر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون

برهان الدين
العاملي

* * *

غسل العار بالسيف

ساغسل عني العار بالسيف جالبا
عليَّ قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل هدمها
لعرضي من باقي المذمة حاجبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها
تراث كريم لا يبالي العواقبا
اذا همَّ القى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رأيه غير نفسه
ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

(سعد بن ناشب)

* *

هجرة العامليين

الى ارض العالم الجديد (اميركا)



مضار الهجرة

ان للهجرة منافع ، ولكنها تتلاشى حيال ما يترتب عليها من المضار ،

قلنا ان جبل عامل استفاد من الهجرة اقتصاديا وماديا من اموال المهاجرين وان المهاجرين انفسهم لم يستفيدوا منها

ونظرنا نظراً سطحياً في منافع الهجرة العاملية ، وكذلك في دعوى عموم المنافع وكان ذلك منّا مماشاة لعشاق الظواهر ، وعباد المحسوسات ، ممن لاتخرق بصائرهم حجب المستورات ، ولاتنفذ منها الى الحقائق

امادعوى عموم منافع الهجرة للبلاد وهي الشق الثاني فانها تبطل ببطلان دعوى وجود منافع للهجرة وهي الشق الاول من البحث

قد يرمينا البعض بالمجازفة في انكار المنافع البتة ، مع وجودها في الواقع ، ويحسب ذلك منا مخالفة للمحسوس ، ومكابرة ظاهرة ، ولكن من يدقق قليلا ويقارن بين مضارها وينعم نظره فيما نرده بعد في هذه العجالة من تعداد المضار الخاصة والعامة لايلبث الا قليلا حتى يحكم حكمنا ، ويرانا اننا لم نتخبط الواقع ، ولم نعدوجه الحق الصراح

مهما غالينا في نسبة النفع للهجرة ان كان لها نفع وقوينا على اثبات وجوده فاننا لانقوى على اثبات عمومه ، ولايكاد مثبته ان يتوصل الى اثبات غير المنفعة الخاصة ، كما انه لايستطيع نفي المضرة العامة

ومن بداية العقول ومقتضيات الحكمة الاولية ان المصلحة الخاصة عدم في جنب المفسدة العامة ، ونفينا لمنافع الهجرة ، مبني على هذه القاعدة الحكيمة ، وهي من القواعد العامة التي لا يصح اغفالها في المسائل العمرانية والاجتماعية بل تتخذ مرجعا ومثابة لها

اذا تمهدت هذه المقدمات فلنرجع الى نقطة البحث التي صدرنا بها هذه النظرة الثالثة من مقالنا وهي مضار الهجرة فنقول

ان مضار الهجرة تنحصر في امرين اساسيين معنوي ومادي اما الضرر المعنوي فيندرج تحته الضرر في الدين — وفي الاخلاق — وفي الوطنية وفي كثير من المميزات العنصرية والوسطية — واما الضرر المادي فيندرج تحته الضرر في العائلة — وفي التناسل — وفي الصحة احدى النعمتين المجهولتين — وفي مادة معايش جل المهاجرين — ومن حيث عامة البلاد في حياتها الاقتصادية التي هي منبع الحياتين المعنوية والمادية

واليك التفصيل من هذا الاجمال

ان الدين هو منبع الفضائل ، وقاعدة سعادة البشر في الدارين ، والوازع للنفوس عن ارتكاب الشرور ، واتيان المناكير المضرة في الافراد والجماعات وهو وضع الآهي وضع لصلاح الروح والجسد ولاستصلاح العالم الانساني من اوضار الشهوات المضرة ولانقاذه من حمأة الجهالة

الدين وحده معدل الملكات ، ومشذب الاخلاق ، ومهذب الآداب وملطف الوجدان ، ومنعش الضمائر ، ومنير البصائر وما اثر الدين في المجتمعات البشرية ، اذا اهمل ذووه اوامره وزواجره ، وتركوا العمل بمعاملاته وعباداته ، ورضوا بمحض الانتساب له ، والانتماء اليه ، وما معنى التدين اذا نبذ الدين اقوام ظهريا ولم يلجأوا الى ظله في كل شان من الشؤون التي تعرض لهم ، ولم يطبقوها عليه في مقتضيات الروح والجسد

هل تجد مهاجرة جبل عامل وهم في مهاجرهم عاملين بمبادىء دينهم ، ومحتفظين في ديار الهجرة باصوله وفروعه؟

ذلك سوآل نلقيه على المهاجرين انفسهم وعلى العالمين من العامليين بالذين من الاثر في نفوس من يختلطون بهم في العالم الجديد من سكانه وقد قص علينا الباحثون والمهاجرون انفسهم ممن قدر لهم الاياب الى بلادهم مبلغ استخفافهم بالحياة الروحية وانصرافهم الى الحياة المادية في كل مظهر من مظاهرها ومن الحكمة العالية المنظومة

والريح آخذة مما تمر بــه
نتنا من النتن اوطيبا من الطيب

ان في الصلوات الخمس المفروضة وفي الصوم المكتوب والحج الواجب والزكوات المفترضة اسرارا وحكما اقتضاها التشريع ، وانيطت بتأديتها المصلحة المطلوبة للشارع

فهل رعاها مهاجرو العامليين حق رعايتها ، واطاعوا الله في امرها ، واغتنموا المثوبة عند الله في أدائهـا ، واصلحوا نفوسهم في اقامتها ، وهل ادركوا المصلحة المطلوبة من التكليف ، وهم في دار هجرتهم انضاء اسفار ، لا يلبون غير صوت الدينار

ان الربح المادي الذي يغنمه بعضهم بعد شق الانفس ، لا يعدل عشر معشار ما تفوتهم منفعته من اهمال امتثال تلك الواجبات التي لا نجد متسعا لاستقصاء ما تنطوي عليه من الحكم

من يعلم مبلغ تأثير الدين في النفوس واثره في اصلاح المجتمعات ، ويعلم ان معنى ادانة الله فيه هو الاحتفاظ بامتثال اوامره ، والانتهاء عن نواهيه سرًّا وعلانية يعلم ان الاستخفاف فيها استخفاف فيه نفسه ، وفي الاستخفاف فيه ، الاستخفاف بحياتي الجسد والروح وذلك معنى الموت الحقيقي

واي ضرر يعدل هذا الضرر والدين اعز شيء على الانسان ان كان ممن يدين به صحيحا خالصا ، ويرجع الى شيء من معرفة اسراره وحكمه التي لا تتناهى

لا يعرف الوجد الا من يكابده
ولا الصبابة الا من يعانيها

واما الاخلاق فحسبنا ان نمثلها للقارىء الكريم بما صورها به شاعر النيل تصويرا لم يعد به الحقيقة (وان من الشعر لحكمة)

وانما الامم الاخلاق مابقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ان في هجرة العامليين وكلهم ممن لم يرجع الى ركن شديد من الاخلاق الفاضلة بل تكاد تكون فيهم حالات لاملكات راسخة لا تثبت على هبوب اي ريح بل قد يعرض لهم من الامور في مهاجرهم ما يذهب بالراسخ من اخلاقهم فما بالك في المتزلزل منها

يقضي على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسنا ماليس بالحسن

ان في هجرة العامليين وهم على الحال التي وصفناها مفسدة لاخلاقهم ومضيعة لآدابهم

الامم ليست بمستوى واحد من الاخلاق وهي تتبع في كثير منها احكام المحيط ، ومؤثراته الخارجية ، وتستحذي لطائفة منهـا سيرا مع عوامل التقاليد والعادات الموروثة ، والمستتبع في البعض منها ارشاد الدين الذي لا يستطاع انكار تأثيره على الاخلاق

ومن القضايا العمرانية التي لاتتخلف نتائجها عن مقدماتها ، ان لاحتفاظ الامم باخلاقها الموروثة والمستفادة ، مدخلا في الاستبقاء على كيانها ، وعلى خصائص حياتيها المادية والمعنوية

واذا علمنا ان ناموس قدوة الضعيف بالقوي من النواميس المقررة ، والتي لا مناص عن الخنوع لحكمها الذي لا محيص عنه ، ولامرد له ، نعلم كيف تتسرب الاخلاق من الاقوياء الى الضعفاء

وقد قص علينا التاريخ انباء فناء امم وشعوب ضعيفة في الامم والشعوب القوية ، وايدتها الفلسفة الاجتماعية

ان العلم والتربية الصحيحين قوتان عظيمتان في الافراد والجماعات ، واللائذ الى ظلها الظليل ، والمعتصم بركنها الركين ، في مأمن عن الانقياد لناموس القدوة بل العلم والتربية الصحيحين مانعـان من وصول اثرهـا الى نفوس المتعلمين لانهم فيما استفادوه من العلم والتربية في نجوة من الاستسلام لكل مؤثر اخلاقي نافعا كان او ضارا

ومن يعلم ان الشعب العاملي وخاصة الفريق الضارب هجرة الى العالم الجديد المختلفة اخلاق سكانه عن اخلاق العاملي ضعيف وجاهل معـا يعلم ان القدوة بسكان العالم الجديد من الامور المتحتمة عليه بالضرورة

واذا نظرنا الى هـذا البحث من وجهة اخرى وهي ان الضعيف الجاهل يسري اليه اثر القدوة بالقوي في سيء الاخلاق والمنحط منها سيما فيما تنصرف اليه النفوس الضعيفة الى ملذاتها ومشتهياتها ، ولاتجد رادعاً لها عنه من شريعة قاهرة ، او وازع وجداني مستفاد من دين راسخ ، او علم نافع ، او ملكة متأصلة ولقد احكم الشاعر وابدع

لا تنتهي الانفس عن غيها
مالم يكن منها لها رادع

اذا نظرنا الى البحث من هذه الوجهة تجلى لنا باجلى صورة واوضح بيان سر مضار الهجرة العاملية الى العالم الجديد

واما الوطنية وتأثير الهجرة في ضعفها وهي احد مندرجات الامر المعنوي والامر المادي فسنفرد لها مقالا آخر فانتظره في العدد التالي وكل آت قريب

(الحر العاملي)

السلم

وحقوق الامم والافراد

كما ان للفرد حقوقاً فيقف في وجه من ظلمه يدافع عن نفسه واغراضه وشخصياته فيطالب بحقوقه المهضومه ليسترجعها كذلك للامم حقوق وواجبات ومصالح وغايات فهي كالفرد تنهض للمطالبة بحقوقها ومصالحها المسحوقه وتعويضها عنها بما يقابل ما اخذ منها اودوافع يدفعها الى الامام تبعا لحفظ (ناموس الارتقاء) فتطمع باجتياح البلدان واستعمارها فتسد رمق تجارة افرادها او جشعهم .... ان الامم اذا لم يمكنها استرجاع حقوقها ومصالحها تعمد الى ذلك الدافع الاخير الذي يدفعها الى الامام فتدور عند ذلك رحى الحرب فتطحن الضعيف وتنصر القوي فالحرب بنت وقتها فطورا تكون بين دولتين واخرى بين امتين لم يجدا طريقا الى الاتفاق ولا سبيلا الى المسالمه لمضادة المصالح بينهما وبعد المقاصد وحيث لم يكن بينهما حكم ترضى حكومته ترى كلا من الفريقين يتحمس بقوله

(السيف اصدق انباء من الكتب)

فتستمر تلك الحاله الى ان يتغلب القوي على الضعيف ويستولي عليه بتاتا فعند ذلك تضع الحرب اوزارها

ان للحرب اعوانا وانصارا واتباعا واشياعا يقولون بمنفعتها ووجوبها على انها سنة في الخلق فعليها يترتب نظام التكوين ويحفظ نظام الكائنات وبدونها لا تكون مدنية وحضارة وبدونها لا تقوم للحرية الحقيقية والاستقلال الاداري اسس واركان كما لا تقوم للشرائع النيره والقوانين الحقه اعمدة ودعائم فالحرب هي مصدر تلك الشرائع المنزهة والقوانين المطهره تراهم يبرهنون على دعواهم بالحجج التاريخية يقولون الحروب عادت على الغربيين بالمنافع الجمة الوافره ويستشهدون بالحروب الجمهوريه الفرنسويه وما عادت به من النفع الكثير وآلت اليه نتائجها من بث روح الاستقلال والحرية بين الدول الاوربية فالحرب هي تحفظ الكيان البشري من التلاشي والاضمحلال الى غير ذلك من الاقوال التافهه والادلة الباردة السمجة فويل لهؤلاء الذين بعدوا عن الحقائق الذين تلبسوا بلباس الاباطيل والشقاء وبئس ما سولت لهم انفسهم وقدمت لهم اعمالهم

ان هؤلاء لم يريدوا خيرا لبلادهم ومنفعة لهم هؤلاء لم يدروا بما تعتده لهم الحروب من التلف والخراب والخسائر والاضرار العائدة على الامة بالشر والتعاسه لم يعلموا ان السلم مجلبة الراحة ومدعاة البشائر الاستقبالية والمصالح الوطنية لم يفقهوا ان السلم محفظة الامن والمال وان بالسلم تكثر النفوس ويحفظ الاستقلال والكيان لم يعلموا ان الحروب تأكل بعضهم بعضا وانها لعنة على الانسانيه والاخلاق وانها مجلبة الويل والبلاء وانها اثر من آثار الهمجية وان مضارها على الفرد والجماعات لهو اكبر حجة على توحش الانسان المعتدي على اخيه عنوة واقتدارا

ان الحرب وحشية في غايتها اساسها الحقد ومحبة الانتقام العاجل فالحرب شر مستطير على بني الانسان فكانها اصبحت من لوازم طبيعته وانها باقية ما بقي ولا تتلاشى ما دام الانسان وحشيا الا اذا تغيرت مظاهره وحالاته بتقدمه وتقلبه في اطوار الحضارة والعمران والمدنية الفاضلة والحرية الحقيقية

نعم اذا لم تكن الحرب غاية في ذاتها بل واسطة يتوصل بها الى مبدأ شريف وغاية عالية عامه هي مزاولة احدى الدول لتنال استقلالها اودفاعا عن الاستقلال او حفظا للكيان والشرف من عدو مهاجم اولمنع الثورات اولتوطيد الامن العام في الداخل فالحرب بهذه الحالة لا اقول انها عادله بل ربما يقال انها عادله

ان حياتنا الاجتماعية موقوفة على رفع العداوه بين الامم والبغضاء فبترك الحروب نحيا حياة اجتماعية ونعيش عيشة طيبة فالذين يبغضون الحرب فهم يحبون السلام طبعا ومن لا يحب السلام فقد فقد راحته وهدر منفعته وحريته القومية والوطنية فالسلم يستجلب المنافع الكثيرة للامم وهو الذي يكثر الروابط بين الامم ويجعل بعضها يميل الى البعض الآخر فالسلم اذاً من لوازمنا الحياتيه

ان الحروب تقضي على النوع البشري وعلى كيانهم وهي لا تقدر على اخضاع البشر الى قوتها لانها عاجزة عنه وبالعكس السلم فانه قادر على اخضاع البشر الى قوته القاهرة وان قابلية البشر تساعده على ذلك وان نتيجته تكون تنبيه الافراد والجماعات الى الاصلاح وجلب السعادة الى النوع البشري

انا نرى ان قادة الرأي العام الذين ينظرون الى فائدة المجتمع وخدمة الحقيقة هم سلميون اكثر منهم محاربون ويرون اكبر لذة لديهم هي ايجاد الفائدة وتاييد الحقيقة فالسلم ضروري للامم التي تريد ان تنظم حياتها الاجتماعية بحفظ كيانها وابقاء نفوذها واعلاء شانها وانماء ثروتها

ان الامة المائلة الى الحرب امة ساقطة المجد منحطة عن حالق خاضعة لاقوال الوهم واعمال الجهل هي كمن يسعى لحتفه بظلفه بالمشاحنات الداعية الى الاضرار بالاموال والنفوس وبالجملة ان حياتنا الاجتماعية لا تكون الا بالسلم ولاجل الوصول الى هذه الحياة الاجتماعية الراقية يقتضي تاييد الحالة السلمية وعلى ما نظن ان الراي العام هو منقاد لسيطرة السلم وقوته القاهرة اذ به ينال الاستقلال ويتوطد الامن ويحفظ الشرف ويتساوى الضعيف والقوي فالوسيلة الوحيدة التي تنقذ الامة من هوة الاضمحلال وتفتح امامها السبيل للرقي هي السلام العام

لاشك ان السلم ضروري لمداواة الامراض الاجتماعية وقد ثبت بالبراهين الحسية والادلة التاريخية ان كل امة اصيبت بمرض الحروب فمنشأه الغفلة والتهور والهمجية والتعصب وان الدواء الشافي القاطع لجراثيم هذا الداء العضال ليس الا الوئام والمسالمة فكم من امم طحنتها الحروب ودول ابادها الطمع في اجتياح البلدان واستعمارها لذلك نرى الامم المتحاربة ساقطة عن درجة الانسانية ومكانة الاعتبار ولا تعد من الامم الراقيه قد اخنى عليها الدهر لما قد استعرت فيها نيران الحروب فخربت بلادها المعموره وقضت على اوطانها فعادت خربة يبابا نرى احدى الفريقين المتحاربين يوجه الآلاته النارية على بلد الفريق الآخر فتعود قاعا صفصفا قد احرقتها المدافع ودمرتها القنابل وخربتها الخراطيش هذا بعض ما تعود به الحرب على الوطن واما ما تعود به على النفوس والاموال فهو مما يقرح القلوب ويفتت الاكباد فالحرب هي منشأ الاضرار والمفاسد هي منشأ كل رذيله وقبيحه فنحن نسأل من الله ان يبدل الامم المحاربة بسلام عام

النجف محمد باقر الشبيبي

* *

يلزمنا

يلزمنا اقتصاد الاموال التي نصرفها على الجيوش فانها تجلب علينا الخراب والدمار والغاء الخدمة العسكرية التي تأخذ من حياة شباننا ثلاث سنين ولا تنمي روح الهمة فيهم الا يسيرا

يلزمنا ان نلغي تلك الحاجة المادية الى الدفاع عن الوطن والطموح الى الاخذ بالثار من قاهرينا

يلزمنا حكومة ترجع اختصاصها الى الحد الادنى وتقلل عمالها الى الحد الادنى وترد بذلك الشبان الى المهن المستقلة التي تقتضي الهمة الذاتية والاقدام والعمل

يلزمنا حالة اجتماع يكون فيها الموظف والسياسي ومن لا عمل له اقل اعتبارا من الزراع والصناع والتجار

يلزمنا شبان يعقدون الخناصر على ان يطالبوا من الزواج رفيقا لا مهرا جزيلا

يلزمنا شبان يعتقدون كل الاعتقاد انهم هم الذين عليهم لانفسهم تحصيل رزقهم بانفسهم في الحياة الدنيا

يلزمنا آباء يعتقدون كل الاعتقاد انه لا يجب عليهم لابنائهم الا التربية بشرط ان تكون حقيقية قوية

(سر تقدم الانكليز)

* *

ولا خير في دفع الردى بمذلة
كما ردها يوما بسوئته عمرو
وانا اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين اوالقبر

(ابو فراس)

عتاب

﴿ الى الحرب الوطنية وليس ﴾
﴿ الى الحرب الدينية ﴾

طالعت في جريدة الفتى العربي عدد ١٤-١٠٩٩ قصيدة عامرة الابيات للشاعر البليغ الاخ عبد الرحمن افندي قصار فاحببت ان ابدي فيها رأياً يدفعني لابدائه حب الوطن المقدس ٠ في القصيدة ابيات ليس من الحق والعدل ان تكون فقول حضرة الاخ

هبوا لنصرة عز دين محمد
ان كنتم حقاً بني قحطان

قول فيه ما فيه من مساس عواطف بقية الطوائف العثمانية لان الحرب التي اشهرت من قبل الاعداء علينا هي حرب طمع وجشع وقول الاخ

هبوا فقد وعد الكريم بنصره
للمسلمين اذا التقى الجمعان

قول لا يحق له ان يقوله لان اتباع موسى وعيسى هم ايضاً في صفوف العساكر العثمانية : نعود الى الابتداء : ما قام الجبل الاسود بالحرب ليحارب حرب دين ما قام البلغار والسرب ليحاربوا الاسلام بل قاموا يحاربون العثمانية والدولة العثمانية فيها المسلم والمسيحي والموسوي ووو فلماذا تريد ايها الاخ ان تنادي بالقيام لنصرة دين محمد فاية دويلة من هذه الدويلات قامت تنادي شعبها للحرب الدينية وهل تعتقد انه لو فعلت احدى هذه الدول مثل هذا الامر لبقيت بقية الطوائف العثمانية واقفة موقف الحياد لا يا اخي فاننا نحن المسيحيين نعلم ان لنا ما لكم وعلينا ما عليكم وهل تظن اننا لا نزال في عصور الظلمة نحن نعلم ايها الاخ انه اذا فرقتنا المذاهب تجمعنا جامعة الوطن نحن اذا فرقتنا المعتقدات تجمعنا عبادة الاله الواحد القهار : نحن يا اخي في زمن الدستور والدستور فرض الخدمة العسكرية على كل فرد من العثمانيين المسيحي والموسوي وخلافهم من العثمانيين من غير اتباع النبي العربي الكريم «صلعم» يعرفون واجباتهم نحو الوطن فلماذا تنادي اخواننا المسلمين للجهاد بقولك

فالله يدعو للجهاد حماية
عن دينه الحق العظيم الشان
لبوا نداء الله واحموا دينه
وبلادكم من عصبة الشيطان

لو دعيت ايها الاخ ابناء العثمانية للدفاع عن حوزة الوطن لكنت قمت بما تفرضه عليك الواجبات الوطنية ولكنك بما اتيت به من القول قمت تنفخ روحاً يجتهد العثمانيون الحقيقيون باطفائها ونحن نعرفك من خدمة الوطن الغيورين فلماذا شططت ايها الاخ : نحن نعتقد ان ما كتبته لم يكن منك عن قصد : يا اخي يا اخي نحن لا نريد ان ندع القلم يخوض كثيرا في هذا الموضوع بل نريد ان نظهر لك باخلاص خطأك فانت اخطأت يا اخي ولكننا نغفر لك خطاك فانا العثماني : العثماني المسيحي ارسل اليك كلمات العتاب الصادرة عن قلب يلتهب بنيران الحمية الوطنية وهذه الكلمات يا اخي هي طبق افكار اخوانك العثمانيين المسيحيين ٠ سلام عليك ايها الاخ الذي اساء الينا دون قصد تعال ايها الاخ نضع ايدينا بايدي بعضنا بعضا وننادي ايها العثمانيون من كل دين ومذهب ان الوطن يدعونا للدفاع عنه ضد الاعداء اعداء الوطن فالوطن هو المهدد وليس دين من الاديان فان الاديان باجمعها مصانة من الحق سبحانه فهيا يا ابناء العثمانية الى الحرب هبوا الى رد هجمات الاعداء وليعلم الاعداء ان في ارض تركيا غطارفة (لو سيروا القصد نحو النجم ما عثروا) فيليب فارس

(جبل عامل) نشكر الاخ على عواطفه ونقول له بان المسلم اذا خص المسلمين فما ذلك عن قصد سيء وانما لكونهم هم الاكثرون عددا في العثمانية وليحمس غيرهم من المنتشرين في اقطار الارض الذين يرتبطون بدولة الخلافة برباط ديني متين والا فكلنا عثمانيون كما تقول ولو انصف المسيحيون لحاموا عن الدولة العثمانية اكثر من المسلمين انفسهم لانه لا يمكن ان ينالوا راحة ودعة تحت راية من الرايات مثل الراحة التي نالوها تحت راية الهلال وبالامس تبرع عثماني مسيحي للجيش بمائتي ليرة عثمانية وتبرع مسلم باربعين ليرة فلنتسامح ولنتصافح فكلنا عثمانيون

العامليون والحرب

عهدناك ايها الشعب العاملي محبا لدولتك مطيعا لحكومتك تبذل النفس والنفيس في سبيل اعلاء شان امتك وتبيع الارواح بيع السماح في سوق المدافعة عن وطنك والذود عن سلطانك

ايها الشعب العاملي لئن لم تذق طعم الاصلاح ولم تر علائم النجاح في غابر ايامك مما جعلك تيأس وتفتر همتك من الاقدام وتسالك مسالك الاحجام فذلك وقت قد انقضى ومضى بحول الله وسوف ترى متى انجلت هذه الغمة وتقشعت تلك الغيمة ان لحكومتك عناية بك وحرصا على مصالحك فكن معها كعادتك من بذل المال والرجال في سبيل معونتها وخدمتها

ايها الشعب العاملي عار عليك والف عار ان تتلكأ عن تلبية حكومتك في هذا الوقت الحرج الذي يعرف به الصادقون ويقدر قدرهم المخلصون

لا تحزن اذا ذهبت رجالك لساحة الوغى وسيقت دوابك للحرب (بثمنها) فانها ذهبت لتدافع عنك وتحميك من المعتدين

ايها الشعب العاملي لا تركن الى بعض الخائنين الذين يريدون ان تبقى بلا وطنية فيسولون لك بان الدولة الفلانية خير من دولتك ويثبطونك عن عزمك فكذبا وربك ما يتقولون وباطلا ما يدعون ولو استقريت الشواهد وتبينت المقاصد لظهر لك بطلان ما يزعمون وهذه اعمال روسيا بالعجم وايطاليا بطرابلس شاهد عدل على ذلك

ايها العثمانيون عامة والعامليون خاصة هذا وقت التضامن هذا وقت التحابب هذا وقت التآخي فان العدو على الابواب والفتن تطالع رؤوسها والحروب مقدمة بنحوسها فتعاونوا على نصرة دولتكم ولا تشمتوا اعداءكم بكم وكونوا اشداء على خصومكم رحماء بينكم وجاهدوا في سبيل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا فانتم الاعلون بعون الله

* *

العامليون والانتخاب

هذا الانتخاب قد حان وقته وهذه الوفود ذاهبة آيبة بين لاهية لاعبة وبين مستائة غاضبة فعلى الشعب العاملي اليقظة والانتباه لان له حقوقا يجب ان يحتفظ بها احتفاظ الشحيح بدرهمه والجندي بمغنمه ولا يقولن ماذا افادنا نوابنا وماذا عسى ان يفيدونا فانه سوف يعلم حق العلم اذا انتخب الاكفاء بانه يكون له من الاصلاح سهم وافر لا يستهان به ان للائتلافيين خطة اذا انفذت نفعت البلاد العثمانية عامة والبلاد العاملية خاصة نفعاً جزيلا لانها ترمي الى شبه الاستقلال الاداري الا وهو صرف اموال البلاد التي تجبى من حصة المعارف واصلاح الطرقات بها الى غير ذلك من الاصلاحات المطلوبة فعلى العامليين ترجيح انتخاب النائب الائتلافي ما لم يوقنوا ان مصلحتهم متعلقة بنائب منابذ للائتلافيين ولكن لا بطريق التهويل والتدجيل بل بطريق الاقناع والبرهان وقد اصبح البعض من المبشرين المنذرين واكثر هؤلاء سهل امرهم لانهم مستأجرون

نحن نريد من العامليين ان يجمعوا على من يوثقون بنجاحه ممن اتفقت عليه كلمة المنصفين واقر له المخالف والمؤالف بالاقتدار وحسن الخدمة وسعة المعارف وحب النفع العام وعدم الميل مع الهوى

لا يحسب العامليون ان مسألة المبعوث من المسائل التي لا يؤبه لها كلا فانها مسألة حيوية يتوقف عليها كثير من المنافع للبلاد فان المبعوث الذي يعرف من اين تؤكل الكتف يمكنه حمل المجلس على تقرير كثير من الاصلاحات منها تعميم التعليم وجعل المدارس الدينية رسمية يأخذ مدرسوها معاشاً من الحكومة فيعز العلم واهله ومنها اصلاح الطرقات وتعديل الضرائب وايجاد الموارد الاقتصادية فلعل بعض المطبلين المزمرين في سقوط حقوق الشيعة يكبحون جماح شهواتهم واهوائهم فهم بالحقيقة يعملون سرا وجهرا بسوء تصرفاتهم على هضم ذلك الحق المقدس والسلام على المنصفين

* * *

حوادث وشؤون محلية

النبطية

كتب الينا وكيلنا في النبطية بما فعله المفرزة العسكرية التي ذهبت اليها بامرة احد الضباط لجمع مطلوبي الرديف ويقول انهم لم يحترموا البيوت فكانوا يدخلون بقوتهم المرهبة للتفتيش وذلك مما يخالف القانون الاساسي

فالى التحقيق عن هذه الحالة والضرب على ايدي العابثين بالدستور ان صح ذلك نلفت انظار اولياء الامر

الرديف والاحتياط

كنا ذكرنا في العدد الماضي انه طلب الرديف والمستحفظ والحال ان المطلوب هو الاحتياط والرديف لا المستحفظ وقد سافر قسم منه وسوف يسافر الباقون

وشاهدنا بام العين المطلوبين من قرى صيدا آتين ينشدون الاهازيج الحماسية والاناشيد الوطنية وقد بلغنا ان الولاية شكرت قائمقام صيدا لبذله الهمة في جمع الافراد بخلاف قضائي صور ومرجعيون كما يقولون حتى اشاع بعضهم ان قائمقامي صور ومرجعيون عزلا لعدم بذلها الهمة في هذا السبيل والاشاعة تفتقر الى اثبات ولابد لنا من شكر الهمام الغيور زين العابدين افندي عسيران احد اعضاء مجلس ادارة صيدا الذي ابدى من الغيرة والوطنية وحث الاهالي على تلبية الحكومة ما يشكر عليه بكل لسان فحيا الله كل غيور على دولته ووطنه

المظاهرة في صيدا

جرت مظاهرة للحرب في صيدا كانت في منتهى الحماس سار بها لفيف من الاهالي وتلامذة المدارس الابتدائية رافعين الرايات العثمانية فحيا الله الذين يقولون ويفعلون

وقد بلغ المتطوعون في بيروت مايةمتطوع

الاوصاف المشروطة
لانتخاب المبعوث

ورد الينا من الولاية ما يأتي :

يشترط في انتخاب المبعوث ان يكون حائزا على الاوصاف اللازمة القانونية وان يكون ايضا عارفا القراءة في اللغة التركية مع معرفة الكتابة فيها بالمرتبة الممكنة كما هو مصرح في المادة السابعة عشرة من قانون انتخاب المبعوثين فينبغي اعلان ذلك في جريدتكم بين الاهلين ليلاحظوه في انتخابات هذه السنة .

في ٥ ذي القعدة الموافق ٣ تشرين اول سنة ٣٢٨

الوالي ادهم

(جبل عامل) ارسلت لنا القائمقامية ترجمة هذا التبليغ بناء على امر الولاية لتعميمه بين الاهلين لينتبهوا

سارعوا الى تحرير نفوسكم

ارسلت الينا الولاية هذا البيان

ان الذين لم يوجدوا في اثناء تحرير نفوس بيروت بل تفرقوا او ذهبوا هنا وهناك عليهم ان يقيدوا نفوسهم الى نهاية كانون الاول ومن يقيد اسمه في خلال هذه الاشهر الثلاثة يسجل حسب اشعار نظارة الداخلية وكل من يبقى بلا تحرير بعد هذا التاريخ تجري بحقه معاملة النفوس المكتومة وقد اعلنا ذلك حسب افادة مدير النفوس (الفتى العربي)

قدوم

قدم الثغر في الاسبوع الماضي المحامي عبد الكريم افندي الخليل رئيس المنتدى الادبي في الاستانة ومعتمد حزب الحرية والائتلاف في سوريا وقد كان اثناء وجوده هنا مظهرا لاحترام العلماء والسراة وكبار المامورين ورأى الناس انه صدق به الخبر الخبر فلذلك اجمع المنصفون على انتخابه نائبا عنهم ولم يشذ الاشواذ لا يريدون النفع للامة والوطن فنسأله سبحانه توفيق العاملين والبيروتيين لانتخابه لانه خير كفوء للنيابة

وقدم ايضا صحبته محمد بك حيدر من فضلاء بعلبك ومن طلبة الطب في سويسره وقد رايناه يتدفق غيرة وحمية وقد عادا الى بيروت وصحبتها الوجيه الامثل زين العابدين افندي عسيران وينتظر عود عبد الكريم افندي ليزور صور والنبطية ومرجعيون

وقدم لاشغال خاصة العلامة الكبير الاستاذ السيد عبد الحسين شرف الدين من كبار علماء جبل عامل وسوف يبارحنا قاصدا بيروت وقدم ايضا العالم الاستاذ الشيخ احمد افندي رضا وسيعود غدا الى النبطية

وقدم السري محمود بك الحسن لأشغال معلومة

آخر الاخبار

جاءت مخابرة من بيروت لاحد التجار هنا ننشر مضمونها بتحفظ

تقرر نقل عبد الحميد المخلوع لدرا السعادة

تولى قيادة الجيش احمد مختار باشا الغازي

قررت دول البلقان اعلان الحرب رسمياً

ترفقت الدوله لعقد قرض مقداره ١٦ مليون ليرة

احوالنا في تحسن وانتظام الجيش بالغ حده

الغيت الادارة العرفية من بيروت

وجاء لاحد تجار بيروت من جنوا بان شروط الصلح وقعت بين الدولة العلية وايطاليا

المطر

هطل اليوم والبارحة ليلا مطر مدرار نسأله سبحانه ان تكون هذه السنة سنة خير وبركات

اهم البرقيات
الخاصة
للعثمانية والسورية

الاستانة في ٥ ذي القعدة

تتوالى المصادمات في برانه

قاومت القوات العثمانية قوات الجبليين مقاومة شديدة في خطوط دفاع غوسينة وبالاووا واقوا وقد ابلت المفرزة العثمانية التي كانت ترحف من الشمال الى اقوا بلاء عظيما في الجبليين

وصل مستحفظو ايبك وروغوا بالحال الى غوسينه والمصادمات متوالية في تلك المدينة تدل على توفيق ونجاح الجيش العثماني

ردت القوة العثمانية قوات الجبليين الذين كانوا زاحفين من كولدكزالي طرابية انزل الجبليون الى برانه الاقسام الاخيرة من قواتهم الى المحافظة

الاخبار الاخيرة تدل على توالي المصادمات في طوزه

صادف الجبليون الذين كانوا زاحفين لجهة طوزة مقاومة شديدة من جيوشنا وقد صدوا بعد موقعة دموية مهمة اظهرت فيها جنودنا بسالة عظيمة

الاستانة ٤ ذي القعده

يظن ان المحاربة لا تبتدئ قبل يوم الخميس الآتي

تسعى الصرب في ارسال جيش آخر الى البلغار

الجبليون منهزمون في جهة غوسينة

سيحضر جلالة السلطان غدا الى نظارة الحربية لاستعراض الجيوش في المركز العام للفيالق

« غوسينه» مركز قضاء على حدود الجبل الاسود يبعد ثلاثين كيلو متراً عن مركز لواء ايبك و ٦٥ كيلو متراً عن اشقودره

اجابت بلغاريا على مذكرة دولتي روسيا والنمسا بانها ستقرر ما يجب عمله متى اعطت الدولة العلية جوابها على مذكرة الدول

تعطي الدولة العلية جوابها على مذكرة الدولة في هذا اليوم

قررت لجنة العصابة البلقانية في لوندره بان تحتج على حكومات البلقان

شاع ان بلغاريا سترسل خمساية او ستماية شقي على الحدود

الاستانة في ١٥ تشرين الاول

جاء في المذكرة التي رفعتها الدول للباب العالي ان نظام سنة ١٨٨٠ يجب تحويره طبقا للظروف الحاضرة اما لائحة الاصلاحات التي ستجريها الحكومة العثمانية فستقدم الى الدول العظمى وسيشاور الباب العالي الاختصاصيين الاجانب عند اجراء هذه الاصلاحات ويعتبر مذكرة الدول بمثابة نصيحة حبية لا بمثابة تداخل بشؤون الدولة الداخلية

تقول اقدام ان الباب العالي يرفض مساعدة الدول في اجراء الاصلاحات المعهودة

وزعت الدوائر الالمانية الطبية في الاستانة منشوراً للعموم اذاعت به انها ستنشيء صفوفا لتعليم الالمانيين كل ما يلزم لتمريض جرحى ومرضى الحرب وتفيد صباح ان كثيرين من المرضين الالمان قد اعربوا عن رغبتهم للتطوع في الجيش العثماني

نقل عدد وفير من الجرحى الذين وقعوا في ساحه القتال الى بودغيرتيزا واصبحت المستشفيات ملأى منهم وقد زار ملك الجبل الاسود الجرحى وشكرهم باسم الوطن

قدم الباب العالي لسفارة النمسا جوابه على مذكرة الدول وقد جاء في الجواب انه تريد تركيا ادخال الاصلاحات ولكنها لا تقبل قطعا بمداخلة الدول وان طلب اجراء المادة ٢٣ من معاهدة برلين ينبغي ان يعرض على مجلس المبعوثان

رفعت بلغاريا اليوم الى الباب العالي انذارا نهائيا تطلب الاستقلال لمكدونيا تحت سيادة حاكم مسيحي واذا رفضت الدولة العلية هذا الطلب فان بلغاريا ستباشر بالحرب حالا

من اخبار صوفيا ان جواب بلغاريا على توسط روسيا لا يدع املا للصلح

لم تزل المعارك المنيفة متواصلة في نواحي بودغوريتز وبرانا وقد خسر الجبليون ما يزيد عن ١٢٠ قتيلا و ٤٠٠ جريحا

على اثر تعبئة البلقان لجيوشها حشدت روسيا ٣٠٠٠٠٠ مقاتل على حدود غاليسيا (حدود النمسا)

* *

قـطرات الاقلام

لنكن متفائلين

تنظيمات : لطفي فكري

سياسي

اني اتفاءل خيرا بمستقبل هذه المملكة ، واتمنى ان تتسرب هذه الروح الى غيري ، فيشاركني باقتناع تام قـدر الامكان في تفاؤلي هذا

ولا يخطرن ببالك انني اعتقد بان كل احتمال في الخطرقد رفع واندفع ،بل تراني على خلاف ما يتراآى لك اذ أجد تلك الاخطار ماثلة امامي ، واعد اتخاذ التدابير الناجعة في مـلاشاتها ضربة لازب ، امامنشأ هذا التفاؤل فهو مااراه في روح المملكة من القابلية ،وفي جوهرها من القوة النامية ، واليك الايضـاح عن هذا المنزع الذي ارمي اليه :

ان المشرف على احوال المملكة من مرتفع يتمثل امام عينيه صورة نصورها لك هكذا :

يرى دولة تسمى « تركيا » واقعة في الجنوب الشرقي من اوربا تعاقبت عليها ستة اعصـار او سبعة ظهرت في الاعصار الاخيرة عليها آثار الانقراض واعراضه مما دعا السياسيين والمؤرخين ان يلقبوها « بالرجل المريض »ولاريب بان هذا اللقب كان صادقا على بعض ازمنة مرت عليها — اما ذلك الانقراض فقد بدت علائمه بضعفها المنبعث عن عـدم توافق احتياجاتها للمحيط وهذا ما جعلها مشرفة على الخراب والانقراض واصبح موتها المحقق امرا لامرية فيه ، الا ان زمنه المحدد بقي في استار الغيب مختفيا ، وبينا كان لفظها النفس الاخير منتظرا اذ بها احدثت انقلابا كبيرا لم يسنح بخيال ، ولا مرّ ببال ، فقد استعاضت عن تلك الاصول الادارية التى جرت عليها منذ ست مائة عام بادارة جديده تنطبق على روح الزمان والمكان انطباقا تاما تفضل تلك الادارة بالوف من المرات ، واذا احدث الانقلاب في مبدئه هـزة في النفوس ونشوة ، فان اليأس بدأ يحتل بصورة تدريجية محل الأمل اذ بقيت ادارة المملكة خلال تلك السنوات الاربع تدار بروح قديمة وشكل جديد ، ولا تزال هذه الروح تتلاعب بها فلذلك هبت لمطاردة الذين استلموا ازمة امورها متحرية على منهج سـوي جديد . . .

هذا ما يتجلى للرائي اذا اشرف على حال المملكة من خارجها او سرح نظره فيها من عل

اما نحن فيمكننا ان نستدل من هذا الاستعراض الامور التاليه

اولا : ان هذه المملكة ليست تغط في النوم غطيطا كفاس وفارس ، بل انتبهت من سنة الكرى تمام الانتباه الا انها بقيت متاخرة عن جاراتها في طريق المدنيه ومن المحتمل ان ذلك ناشيء عن كون اهاليها مختلطين كما ان مجاورة اوربا لها قد لعب دورا مهما في هذا التاخير . . . وعلى كل فالنتيجة كما قلنا ، ان المملكة احست بتعطشها الى المدنية وتلك حقيقة لاتدع مجالا لمرتاب

ثانيا : ان بقاء المملكة في حال التذبذب خلال تلك السنوات الاربع لا يحمل على انها تريد ان تحافظ على حالتها القديمة ، بل انها ارادت التقدم فحاولت ان تفعل اشياء كثيرة بوقت واحد فجرتها هذه الحالة الروحية الى التردد وكانت نتيجة تلك الغيرة المتقدة ، والنية الحسنة ان جرت اعمالها بذاتها الى العقم ،وهذا ما نراه موافقا للقوانين الاجتماعية الـتي تفقهنا هذا الاسلوب من الايضاح وكل هيئة اجتماعية تصرف قوة ازيد من قوتها الطبيعية فنقول انني سافعل كيت وكيت لا يتسنى لها ان تقوم بعمل واحد ممـا تصورت ان تفعله ،

ثالثا : يثبت العلم والتاريخ ايضا بان ميادين الحرب كما انها لا تخلو عن غاصبين لا يمكن دفع شرهم ، وتخفيف شرتهم ، فكذلك الامم التي تنتقل من طور الى طور لا تستلم ازمة الامور فيها الايدي التي يجب ان تفوض اليها كمـا يعطى السهم لراميه ، والقوس لباريه ،بل تبقى اعنة شؤونها ردحا من الزمن في الايدي التي كانت واسطة بينها وبين التمدين ، وبما ان التغلب على هذه المصاعب ليس في الامكان فلقد نالت هذه المملكة حظها من ذلك ولكن الامر لم يطل كثيرا والحمد لله اذ تركت اليوم تلك الايدي امور الادارة

على اثر هذه الاستدلالات تورد علينا هذه الاسئلة ، هل وجدت المملكة اليوم المنهج اللاحب الذي تسلكه؟ وهل زالت كل المخاطر وامحت ؟

اننا نبتديء بجواب الثاني منهما : ان المخاطر لم تتلاش تماما ، ويحتمل ظهور هرج ومرج جـديد لتوتر عـلائقنا مع الدول البلقانية لاجل بعض العناصر العثمانية او من جراء الطرز السياسي الذي تتبعه بعض دول اوربا المعظمة في سياسة الشرق ، ولكن هذه المخاطر ليست من قبيل الامراض المعضلة التي تعرو جثمان المملكة فلا يمكن مداواتها بل هي من قبيل الحمى اوذات الرئة فمن المحتمل ، ان تنتاب جثمانها ومن المحتمل ان تنجو منها مع ان الاخطار قبل اعلان الدستور والهاوية التي اعدت لنا كانت منا قيد فتر او قاب قوسين او ادنى اذ كانت العلة في روحنا وجوهر حياتنا تزداد يوما فيوما ايغالا في ذلك الجثمان حتى انقلبت الى علة مهلكة (غنغرينه) ولكن ما كاد يعلن الدستور حتى الفيت المملكة كأنها قد نشطت من عقالها وبرئت من معضل ادوائها فكأن ذلك الدواء كان معجزة من المعجزات ، فتجددت جميع انساجها وعضلاتها او اظهرت ميلا الى التجدد وعليه فاننا قد أمنا من عرض السل عليها واذا بقي اثر للخوف فهو من مرض يشبه الحمى التيفوئيديه

اما مسألة وجود المنهاج اللاحب اوعدم وجوده : فنقول في الجواب عنه ان الاتحاد والترقي —مع ما كانت عليه— قد خطت خطوة للامام بالنسبة الى الحكومة الحميدية ، كمـا ان الادارة الجديدة بالنسبة الى تلك قد خطت خطوات للامام ايضا ،وكيفما كانت نتائج الانتخاب فان الرجوع الى الوراء ليس في الامكان ، فكما ان الخاقان السابق لم يعد الى عرش السلطنة رغما عن الخطيئات التي ارتكبتها الشركة المحتكرة بعد تأسس الحكومة الجديدة فهكذا اركان الحكومة الحاضرة حتى الوزارة التى يؤمل تاليفها من حزبنا اذا ارتكبت خطأ يستوجب سقوطها من نظر الامة فلا يمكن ان يكون ذلك سببا لعود الشركة المحتكرة الى القبض على ازمة الامور ، اذ الحكومة حينئذ تنتقل ادارة امورها الى ايد جديده ، ورجال جدد ، وتظهر احزاب هي اكثر ميلا الى التمدن ، وكما ان عبد الحميد لم يستفد من خطيئات الاتحاديين فكذلك الشركة الانحصارية لا يتسنى لها الاستفادة من خطيئات الائتلافيين ، واذا لم تجد المملكة المنهاج اللاحب الذي يجدر بها ان تسلكه فانها ستهتدي اليه غدا او بعد غد او في يوم من الايام

وانما اصرح بهذه الحقيقة ليتسلى بها ذوو الحمية الذين لم يظهروا امتنانا من مسلك الحكومة الجديدة ، وليكونوا مطمئني النفس : بأن الحكومة اذا اسقطت من جراء خطيئاتها فلا يخلفها جاويد بك وطلعت بك بل ستفوض اعنة شؤونها الى رجال جدد لم يسبق لنا تعرف بهم ، هم اكثر وقوفا على مقتضيات الحق والعدل واشد استنارة بنور العلم والمدنية ،فلنكن متفائلين فان المملكة تخطو خطوات واسعة الى الامام ، واذا لم تتعرض لقضاء فان من المحقق ان تحرز مقاما ساميا فيما بين دول اوربا المعظمة

ابن المقفع

* *

هل علمت

ان عدد الجرائد والمجلات في العالم ٦٠ الفا

وان اكثرها يصدر في اميركا

وان ما يقرب من نصفها يصدر باللغة الانكليزية

وان السر في انتشار اللغة الانكليزية كثرة مطبوعاتها

وان الانكليز السكسونيين ارقى الامم على الاطلاق وان اهم عامل على ارتقائهم هو اسلوب التعليم عندهم

وان خطة التعليم في مدارسهم على الوجه الآتي

	ساعة	دقيقة
اشغال عقلية	٥	
تمرينات جسمية واشغال يدوية	٤	٣٠
اشغال صناعية ورياضات عادية	٢	٣٠
نوم	٩	
اكل وخلو عن العمل	٣	

وان الانكليز مع اهتمامهم في الاستعمار وحكمهم على اغلب اقطار المسكونة لايعتنون بالتجنيد وهم اقل الامم جنودا

وان جيشها النظامي لا يزيد على مائة الف جندي

تقصفت الاقلام ولم يبق الا الحسام

المؤيد — حامد ابراهيم   سياسي

السيف اصدق انباء من الكتب . في حده الحد بين الجد واللعب

استنسر بغاث حكومة الجبل الاسود فاعلنت اول امس الحرب على الدولة العلية وبادأتها بالعدوان وسيرت جندها على الحدود قاصدة اغتصاب منفذ تسير منه بغية الانضمام الى جيوش السرب الكثيرة من جهة (بران) فقابلتها الجنود العثمانية بنار حامية وحمي وطيس الحرب بين الجيشين ولم تعلم النتيجة حتى كتابة هذه السطور

وقد أذاعت الشركة اليونانية اول امس خبرا قيل فيه ان اليونان اعلنت الحرب ايضا وربما لا يمضي هذا اليوم حتى تعلن الدولتان الاخريان — البلغار والصرب — الحرب فيكمل عقد المتحالفين وتمتلىء ارض البلقان بالاشلاء وتتصاعد زفرات المقتولين الى عنان السماء لاعنة الظلم والظالمين ، والطمع والطامعين ، والجشع والجشعين ، والنفاق والمنافقين والختل والخاتلين ، بل تامن تلك المدنية الكاذبة التي لا تترك العالم يوما واحدا بدون أن تنكد عليه عيشه تحت الفاظ فارغة ، ومظاهر براقة خداعة ،

اعلن الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية فكان اعلانه بمثابة وصول الشرارة الاولى الى مستودع البارود فدفدوت المدافع وارتفع اللهب وتطايرت الرؤوس من فوق الاجسام وسيعلم العالم بعد ذلك مصير الظالمين

اعلنت الحرب على الدولة العثمانية وما كان لمسلم ولا لعثماني ان يندهش من اعلانها او يهتم بها لان المسلمين والعثمانيين كانوا يعرفون من خداع التحالف الثلاثي وبغضه لدولة آل عثمان انه سيتخذ من طيش الممالك البلقانية ومطامعها آلة لجر المغانم له وليست حادثة ضم البوسنه والهرسك وطرابلس الغرب الى النمسا وايطاليا ببعيدة عن الاذهان

تظاهرت المانيا في كثير من الاوقات بمحبة الدولة والاخلاص لها حتى ملأت جوفها من الامتيازات والمنافع في بلادها واحتكرت لنفسها جميع ما يلزم للجيش العثماني وثمنه لا يقل عن خمسة عشر مليونا من الجنيهات في السنة وحذت حذوها حليفتها النمسا حتى التهمت بوسنه وهرسك ثم تبعتها زميلتها ايطاليا فاختلست طرابلس ثم لم يكف هذه الدول مانهبت وماسلبت فهي اليوم تريد ان تلهب النيران في البلقان ليتسنى للنمسا عند ما تبلغ السكين العظم وتهن قوة جيش البلقانيين ان تسطو على ولاية سلانيك فتلتهمها بحجة ان تلك الممالك اصبحت لاقدرة لها على حماية نفسها ازاء الدولة العلية ولا بد من وجود دولة قوية تحميها من هجماتها ولا توجد دولة اولى بالجوار منها اولاسباب اخرى

فمن هذا يعلم ان المحرك لدول البلقان على اقتحام غمرات الحرب هو التحالف الثلاثي وعلى راسه النمسا التي وضعت كرة الديناميت على ارض البلقان فالتهبت بما اقترحه وزير خارجيتها في مشروعه الذي لو قبلته الدولة لكان فيه ضياع الولايات العثمانية وانتهاء المسألة الشرقية على اهون السبل واخصرها

فالتحالف الثلاثي والحالة هذه شر على الاسلام والمسلمين والوحدة العثمانية من كل دولة على وجه الارض . والدليل على ذلك انه لما رأت دول الاتفاق الثلاثي — فرنسا وروسيا وانكلترا — وضع قاعدة للضغط على الحكومات البلقانية تسكعت النمسا واخذت تعدل وتحور في مشروع فرنسا ولم تظهر المانيا اهتماما بالامر كما هي عادتها في اتفه المسائل ثم لم تكتف النمسا بذلك بل اوعزت الى حكومة الجبل الاسود ان تعلن الحرب حتى تغل ايدي الدول الساعية باخلاص في منعها حقنا للدماء فلمح العالم اليد المحركة وايقنوا ان هناك خطرا مستورا في طي سياسة التحالف الثلاثي ستظهره الايام

على انا لا نبغي الآن ان نقول للناطقين بالضاد من هم انصار الدولة من بين الدول ولا ما هي الدولة التي يمكنها ان تقف في وجه التحالف الثلاثي مخافة ان تهب في وجوهنا زنابير الطائشين المنتصرين لالمانيا حتى ولو وضعت يدها على الحرمين الشريفين وازالت من الوجود دولة العثمانيين وانتهكت حرمات المسلمين واعملت في رقابهم السيف . ولكنا نريد ان نلفت انظار العثمانيين الى حقيقتين تربط احداها بالاخرى

الاولى — منهما انه لا خوف على الدولة العلية من الانكسار في هذه الحرب فان جيشها الباسل الذي يمكنها جمعه في نجاد ووهاد وسهول البلقان يقدره المكاتبون الحربيون الصادقون . . . مستكمل العدة كامل النظام مستعدا لدك ارض البلقان دكا ويمكنها مع ذلك تجييش . . . اذا تيسر لها المال اللازم للصرف عليه في ابان الحرب . وجيش يبلغ مليون ومأتي الف جندي يشهد له التاريخ بالبسالة والاقدام بالدربة والغيرة على الوطن لا يمكن لانسان ان يشك في انه يمحق بسيفه الصقيل ووطنيته الرائعة وشجاعته الفائقة جيوش الدول الاربع — اليونان والسرب والبلغار والجبل الاسود — التي لا يمكنها ان تجمع اكثر من اربعمائة وخمسين الف مقاتل مهما اغترت بقوتها وغررت بمنعتها

الثانيه — منهما ان الدولة العلية وعندها هذا الجيش الجرار لا تحتاج الى متطوعين يثقلون كاهلها وانما هي تحتاج الى مال تنفقه على هذا الجيش وهذا المال لا يمكنها ان تجده كله في خزائن الماليين الاوروبيين وانما تجده في خزائن العثمانيين والمسلمين . فالمطلوب من كل مسلم وعثماني ان يعلم ويعتقد ان بقاء الدولة عزيزة الجانب رفيعة الجاه عالية المقام ، مرفرفة الاعلام ، متوقف على خروجها من هذه الحرب ظافرة منصورة وانه لا سبيل لها الى ذلك الا ببذل ابنائها وانصارها في العالم المال الذي هو واجب مفروض في هذه الحرب على كل مسلم ومسلمة وعثماني وعثمانية . وها قد عرفتم ايها العثمانيون والمصريون على الخصوص ماذا قالت الامم عنكم يوم قمتم قومة رجل واحد وسعيتم سعيكم المشكور في ارسال الاعانة للطرابلسيين وسمعتم باذانكم ماكاله العالم لكم من المدائح على علو همتكم في مساعدة اخوانكم في حرب ليست شيئا مذكورا في جانب حرب ينظر اليها حماة المسلمين وابطال الموحدين في قبورهم متألمين ويطلبون منكم بلسان الحال ان تكشفوا عن خليفتكم وامتكم ودولتكم عار الخذلان [illegible] عازمون به مما لا يضر شيئا [illegible] من بعض ما تصرفونه فيما لا يفيد

ايها المصريون والعثمانيون وايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ارفعوا اصواتكم وقولوا الامير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين وسلطان العثمانيين ! لبيك . لبيك هذه اموالنا نرسلها لاخواننا المحاربين عن طيب خاطر لتدفع عنهم الضيم وتقوي منهم الظهر

ايها المصريون والعثمانيون وايها المسلمون انكم لتقرأون في الصحف ان اليونانيين قاموا قومة واحدة بين متطوعين للحرب وباذلين للمال تأييدا لدولتهم في حرب يعلم الله انها ظالمة فيها فالشهامة تطالب منكم ان تؤيدوا دولتكم في حرب هي مظلومة فيها يريد خصومكم ان يجملوا بها المسلمين والعثمانيين في أسار الذل والمسكنة وسجون الموت الى الابد

نحن نطالب منكم باسم الحق والعدل والانصاف وباسم الشهامة والوطنية الصحيحة وباسم الاسلام والمسلمين ان تشمروا عن ساعد الجد وتطعموا الجائعين وتضمدوا جراح المجروحين من اخوانكم وتتركوا الشقاق جانبا وتكونوا يدا واحدة في جميع الاكتتابات مقتدين بالاحزاب العثمانية التي تركت ما بينها من الشقاق فداء للوطن وجمعا لشتات أبنائه ليخلد لكم التاريخ بين صفحاته الذهبية ذكرا خالدا يبقى لكم ما بقي في الوجود من يعرف معنى الاتحاد بين الامة وبعضها وحققوا ظنون الناس فيكم فانه ليس بعد هذا اليوم يوم تنتظر فيه منكم الدولة العلية المساعدة واعلموا ان كل تاخير او قصور او تقصير عن مساعدتها لا يعد الا مروقا من الدين ووهنا في العزيمة وضعفا في الوطنية واني لاربأ بقومي ان يكونوا اقل وطنية وهمة من اليونان (واعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله) (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا)

ما كنت احسب ان يمتد بي زمني
حتى ارى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتني رجال كان شوطهم
وراء خطوي اذ امشي على مهل

(الطغرائي)

أدبيات

ايها الغرب

اسكرتك القوى فزدت اغترارا   فارتقب من يحول الادوارا
تسرع الخطو في طلاب الاماني   افلا تخشى في المسير عثارا
خدعتنا منك الظواهر اكـ   نّ الليالي لا تكتم الاسرارا
انت اعلنت دعوة الخير فينا   اي خير يجلي الخطوب الكبارا
واذا كنت تضمر الحرب سراً   فانبذ السلم وادعونها جهارا
بئست الحرب تهدم الآثارا   وتعفي السديار والديّارا
قد اثارت لها المطامع نقعا   واستحلّت بذلك الاوزارا
كم بها من ملائك الحسن غيد   لو رآها البدر المنير توارى
هتكت خدرها قساة قلوب   فاسالت من دمعها الانهارا
وايامى بها غدون حيارى   بيتامى على الطوى تتبارى
منظر يملأ القلوب ارتياعا   مثلما يسكب الدموع غزارا
اتئد في حثيث سيرك واحذر   حادثات تحول الاطوارا
ونفوساً يحلو لها في سبيل الـ   ـمجد ان تركب القنا الخطارا
امن العدل ان تنام قريراً   ونرى لذّة المنام غرارا
الك الحق في نعيم مقيم   ولنا غصة المنون اختيارا
حفف الوطء في خطاك فما ابـ   ـقيت في ساكن النفوس اصطبارا
طفح الكيل فالسيوف صواد   وطمى السيل فالظبا تتجارى
زدت ضغطاً فزدنا في الموت حبّاً   رب ضغط يولّد الانفجارا
قدك فينا جرائرا ليس ننسى   حين مثلتها لنا أدوارا
ان للشرق نهضة فارقبنها   سوف تحيا الاعصار فالاعصارا

ايها الشرق

ايها الشرق حاذر الاغترارا   ما ابتنى الغرب للعدالة دارا
ايّ عدل يوليكه اشعبي   قاسي القلب يعبد الدينارا
اكلت نفسه المطامع حتى   دفعته لينهب الاعمارا
كيف تبغي الحياة والموت خير   من حياة بها الصغار استدارا
ما حياة الذليل الا ممات   فابغ مجدا يجدد الآثارا
ودع الزهو في قديم تفاني   ان زهو الضعيف يورثه عارا
قف وناد بنيك (الصدر او فالـ   ـقبر) لا ترتضوا سواها اختيارا
كشف الستر والخبايا استبانت   ففهمنا من بعدها الاسرارا
عبر قد ترادفت اثر بعض   افلا تكتفي بهن اعتبارا
قم لتسمع صوتا قويا ينادي   ك البدار الى الحياة البدارا
قد اعدوا ورا الغيوب خطوباً   لا ترى الكون بعد ليل نهارا
قاعدّ القوى لتدرأ عن نفـ   ـسك خطبا يصافح الاخطارا
يخدع الغرب في زخارفه الاغـ   ـرار خباً ويسحر الافكارا
لا تغرنك منه مدعيات   ما رأينا في طور معناه نارا
ما قضت سنة الطبيعة ان تبـ   ـقى مدى الدهر بائسا خوارا
بل قضت ان يبدل الامر فيها   وتعاقب ادوارها ادوارا
فانهضن للعلا بثابت عزم   لتلاقي الآمال والاوطارا
ان في الجد والنهوض معان   اكبرتها اهل النهى اكبارا
فسلامٌ على الحياة اذا لم   نرفع الرأس في علاك افتخارا
وسلامٌ عليك يوم ترانا   نجتني من رقيك الاثمارا

صيدا   محمد علي

مطبوعات

سوريا

La Syrie

اشتهر صديقنا الفاضل خير الله افندي خير الله نزيل باريس الآن بعلو كعبه في اللغة الافرنسية حتى انه بارى كبار كتاب الافرنسيين وقد كتب عدة مقالات في اشهر الصحف الافرنسية كالتان ومجلة العالم الاسلامي وغيرهما ثم جمع تلك المقالات مع بعض زيادات والف كتابا سماه (سوريا) تكلم به عن بعض الشؤون السوريه من دينيه واجتماعيه غير انه اسهب في مقام لا يقتضي الاسهاب واوجز في مقامات لا تقتضي الايجاز والذي يظهر من كتابه انه اعتنى اعتناء خاصا في احوال لبنان وافاض القول فيه ايما افاضة وقد اجلنا الكلام عنه للمجلة غير ان تأخرها وضيق ابوابها منعانا من التعجيل في ذكره فنوهنا به هنا وقد اتى على ذكر (المتاوله) ونقل شيئا عن العرفان لكنه تكلم كلاما وجيزا لم ينقع غلة والتكلم عن المدارس قال ما ترجمته

«للمتاولة مدرسة في النبطية من لبنان ؟ التي اخرجت لفيفا من الكتبة من هذه الطائفة والممثلون لهذا الجمهور من الكتبة هم الشيخ احمد رضا والشيخ سليمان ظاهر والشيخ عارف الزين الذين هم عمدة الحركة الجديدة وهم الذين اكسبوا الشيعيين ذكرا في سوريا»

هذا ما كتبه الكاتب في هذا المقام ولو دقق في البحث لوجد ان مدارس جبل عامل العديدة اخرجت من العلماء والادباء والكتاب ما يضيق نطاق البيان عن تعدادهم نعم لم يظهروا على مسرح الصحف وبقيت ثمرات قرائحهم مخبئة فلم تستفد امتهم منهم فائدة ترفع بها راسها امام الاغيار ولكل وجهة هو موليها وربك اعلم بما يعملون

السلاسل الذهبيه

نجيب بك الهواويني من مشاهير الخطاطين في مصر وقد نال المدالية الذهبية على كراريسه التي سماها السلاسل الذهبية فهنأه صديقه خليل افندي مطران الشاعر الماهر بهذه الابيات

يا متقن الخط ويا ملبسا
منه بديعات المعاني حلى
ومرخصا في سوق تعليمه
من دره المنظوم ما قد غلا
ادركت سر اليد فيه الى
ان صرت في احكامه الفيصلا
تظهر منه الزور حيث اختفى
وتستبين الغامض المعضلا
الخط للعلم اناء صفا
به لآيات النهى مجتلى
اجزت فيه بالوسام الذي
دل على سبقك بين الملا
من شاء فليجر بمضماره
مازلت في مضماره اولا

اعلانات

اعلان من دائرة اجرا صور

بعد خمسة عشر يوما سيوضع للمزايدة العلنية جميع الثلاث قراريط من اصل اربعة وعشرين قيراطا من ماية وستة عشر قطعة ارض البالغ عدد دونماتها الف واربعة وتسعين دونما وثلاثة ارباع الدونم المختلفة المواقع والحدود الكائنة بقرية برج الشمالي التابعة قضاء صور والستة قراريط وثلثي القيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطا من الحمّام الشهير بالجديد الكائن في قصبة صور المعلوم الموقع والحدود وذلك خاصة سعيد بك المملوك المحكوم عليه بموجب اعلام صادر من دائرة محكمة بداية صور المورخ في ١٤ حزيران سنة ٣٢٨ نومرو ١٦ بمبلغ اثنى عشر الف غرش رايج بندر صور عدا الفائض والمصارفات القانونية الى احمداغا رمضان كلاهما من اهالي ومقيمي قصبة صور وهي التي كان صار اعلانها قبلا بجريدة جبل عامل بعددها الصادر بتاريخ ١٦ اغستوس سنة ٣٢٨ نومرو ٣١ وتكرر اعلانها الآن مجددا لنقص بالتبليغات الاوليه فمن كان له رغبة بالمزاد عليه بظرف واحد وستين يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان ان يراجع دائرة اجرا ودلالباشي صور مستصحبا التامينات الكافية وعليه بودر لاعلان الكيفيه

في ٢٨ ايلول سنة ٣٢٨

اعلان من ادارة دفتر خاقاني صيدا

قبلا وضع بالمزايدة العلنية كامل قطعتي ارض مويدره وجل مويدره ونصف بستان العتابة من ارض كفرحتى خاصة المديون عبدالله ابن عبدو حميه العثماني من القرية المذكورة لاجل استيفاء مبلغ خمسين ليرة عثمانية بدل البيع والفراغ الوفائي الى الدائن سعد الدين افندي شماع وحيث مدة المزايدة مضت فقد صار سحب القرار داره لمدة خمسة عشر يوما على ان يكون الضم في المايه خمسه

ما هذه الوقاحه

رغما عن دوام التذكير في قيمة الاشتراك الزهيده لم يزل فريق من المشتركين يماطلون ويحاولون ويشكون ويبكون ويعدون ولا يفون خصوصا تلك الحثالة الباقية من الصوريين الذين لم يستطعموا ولم يذوقوا لانهم فقدوا حواسهم والحمدلله وقد طلعوا اليوم بحيلة جديده وهي دفع بدل اولادهم المطلوبين للجنديه فكان الذي يدفع الاربعين ليرة عثمانيه يغص من دفع المجيدي ونصف مجيدي وهذا آخر انذار لهؤلاء الماطلين الذين جلهم في صور وقضاها والطيبه وجهاتها والنبطية وجبع وبنت جبيل وغيرها فان لبوا الطلب كان به والا نشرنا اسماءهم تلميحا فتصريحا

مطبعة العرفان   صيدا

العدد ٣٨ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعتني اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:

صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي

لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً

بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ — وفي ١١ تشرين اول سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٤ تشرين اول سنة ١٩١٢

ماذا يراد بنا

ونحن غافلون

هذه اخبار الصلح قد ملأت الارض الفضاء ، وبلغت اصديتها عنان السماء ، وكلها متناقضة الموارد والمصادر ، متباينة الاوائل والاواخر ، فبينا ترى بعض البرقيات تزعم استقلال طرابلس اداريا اذ يعمل بها في القوانين العثمانية ترى غيرها تروي جعل طرابلس تحت سيادة ايطاليا ولا نشك ان الثاني ارجح لان ايطاليا اعلنت الضم اي ضم طرابلس وسمتها (ليبيا) ولم تسحب هذا القرار مما دل على تشبثها به واقرارها عليه وهذه البرقيات الاخيرة تروي لنا اعتراف النمسا وروسيا بسيادة ايطاليا على طرابلس ما معنى كل هذا وما السر في تحفز هذه الدول الثلاث لسلبنا املاكنا والتحرش بنا اليس كل ذلك لعداوة متأصلة واتفاقات ثابتة ، ووصايا سابقة ، تنفذ الآن الواحدة بعد اختها

اجل قد جنت العثمانية جناية كبرى هيهات ان تنجو من محكمتها العادلة اهملت نفسها حتى اصبحت بهذه الحالة من الضعف وتركت اعداءها يعدون القوى لمناوئتها وهي ساكنة ساكتة لا تبدي حراكا !!!

ما السر في قيام دويلات البلقان الاربع دفعة واحدة لحربنا وقتالنا في زمن مخابرة مندوبي الدولتين المتحاربتين في امر الصلح اليس كل ذلك لارغامنا على عقد صلح لا يليق بشرفنا حتى كأنا قد غلبنا وفشلنا مع انا كنا ولم نزل نحن الغالبين المنتصرين ولم تتمكن ايطاليا من امتلاك شبر واحد في طرابلس غير السواحل التي تحميها مدافعها واسطولها المنيع

هل قامت تلك الدويلات من نفسها وهي تعلم ما هي العثمانية ومن هم ابطال العثمانيين الذين لا يرهبون الموت الزؤام كلا والف كلا ما قامت تلك الدويلات الا مدفوعة بيد روسيا وان شئت فقل النمسا ايضا ولا تنسى من فضلك المانيا التي تحاربنا بلباقة ما عليها من مزيد اما ايطاليا فمعلوم حالها

قضي الامر واعلنت الدويلات الاربع الحرب واصبحنا واياها في حرب ضروس تأكل النفوس وتذهب الفلوس وهذه طلائع النصر وعلائم الظفر قد ظهر صبحها لذي عينين وما هو الا يوم او بعض يوم حتى تنجلي تلك الغمة عن انتصارنا وتوغلنا في بلادهم بحول الله وقوته لكن ما النتيجة من ذلك وهل نستفيد فائدة تذكر ام تدور الدائرة علينا فنعود بصفقة المغبون وهل نسلي انفسنا بما يتسلى به اولاد الازقة ونقول حزنا الشرف المعنوي وسيسجل لنا التاريخ صحائف بيضاء نقية تبقى مدى الابد بأنا كافحنا مكافحة الابطال ، وفعلنا افاعيل الرجال ، وقاتلنا اعداءنا قتالا لم يبق ولم يذر اجل كل ذلك لا يفيدنا اذا كانت نتيجة انتصاراتنا انتقاص بلادنا من اطرافها واضعاف سلطتنا وقوتنا

فاستعدوا معشر العثمانيين اذا بقي الحال على هذا المنوال ليوم عصيب تصبحون به اذلاء صاغرين اكثر مما انتم عليه الآن افيقوا افيقوا وانظروا ما ذا يراد ان يفعل بكم وانتم غافلون افيقوا فقد عظمت البلية وجلت الرزية ولم يعد في قوس الصبر منزع تداركوا الامر قبل فواته قبل ان تقع الواقعة التي ليس لوقعتها خافضة رافعة هلموا الى بذل نفوسكم واموالكم في سبيل حفظ استقلالكم والمحافظة عن وطنكم ودولتكم ادركوا علم الهلال فان القوم يكيدون له المكايد ، وينصبون له الحبائل والمصايد ، فاما حياة او موت

وانا اناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

ائتلفوا معشر القوم فهذا وقت الائتلاف اتحدوا فهذا وقت الاتحاد تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان هذا وقتك ايتها الاحزاب ان كنت مخلصة لعثمانيتك خادمة لوطنيتك هذا وقتك فقد بلغ الحزام الطبيين فان كنت حقا من المخلصين فارينا ماذا تفعلين ? وان كنت تخدمين اغراضك ومصالحك ولا يهمك عاشت الامة او ماتت انكسرت الدولة او انتصرت فتنحي عن التبجح والشقشقة قبل ان تدوسك الامة بارجلها ويكتشف الشعب دخائل امرك

نحن نعرف انا خلقنا مسلمين عثمانيين وعلى ذلك نحيا وعلى ذلك نموت ان شاء الله فهلموا بنا لندوس باقدامنا كل خائن لدولته غير عامل على ترقي امته

ايه ايه ايها العثمانيين اذا لم ترحضوا عنكم الآن عار المتغلبين لتموتن وانتم صاغرون

هل علمتم ان الدول والدويلات تريد سلخ الولايات الست عن مملكتكم اي ولايات الروملي ومقدونية وهل علمتم ما هي الولايات الست هي هذه

١ ولاية ادرنه تنقسم الى ستة الوية وهذه الالوية يتبعها ٣٢ قضاء وفيها ١١٧ ناحية و١٩٩٥ قرية

٢ ولاية سلانيك اربعة الوية و٢٣ قضاء و١٩ ناحية و١٨٤٩ قرية

٣ ولاية قوصوه ستة الوية و٢٤ قضاء و١٦ ناحية و٣٢١١ قرية

٤ ولاية يانية اربعة الوية و١٦ قضاء و١٠ نواحي و١٥٩٧ قرية

٥ ولاية اشقودرة تنقسم الى لوائين وثمانية أقضية و١٠ نواحي و٤٧٤ قرية

٦ ولاية مناستر خمسة الوية و٢٢ قضاء و٢٤ ناحية و٢٠٠٣ قرايا ومجموع الوية هذه الولايات الستة سبعة وعشرون لواء و١٢٥ قضاء و٢٠٦ نواحي و١١١٢٩ قرية .

قضي الامر وجف المداد وتكسرت النصال على النصال ولم يبق الا النضال يتبعه النضال فاما حياة بعز او موت بشرف فلم يبق امامكم سواهما

عش عزيزا اومت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤوس الرماح اذهب للغيظ
واشفى لغل صدر الحقود
لا كما قد حييت غير حميد
واذا مت مت غير فقيد
فاطلب العز في لظى ودع
الذل ولو كان في جنان الخلود

فهل علمتم ما ذا يفعل بكم وانتم غافلون فان لم تعلموا الآن فسوف تعلمون

* * *

هجرة العامليين

الى ارض العالم الجديد (اميركا)

٤

مضار الهجرة

— واما الوطنية — ونعني بها محبة المرء لوطنه الذي منه خرج ، وعلى ظهر ارضه درج ، فهي عاطفة من اسمى العواطف احتفظ بها الانسان في بداوته وموطنه الارض الفضاء ، وفراشه الغبراء ، وغطاؤه الخضراء وسميره في ليله بدر السماء ، وفي نهاره ذكاء

وفي حضارته وموطنه سوامق القصور ، واعالي الدور ، ومفترشه الوثير ، وملتحفه الحرير

احتفظ بها في كل شان من شؤونه وفي كل دور من ادواره ، وفي سبيلها خاض المعامع ، وصافح الوقائع ، ومارس الاهوال ، وقارع الابطال

ولا بدع فان الوطنية قاعدة بناء الاجتماع ، ومظهر سر الابداع ، ومؤلفة شتات الجماعات ، وواضعة اسس المدنيات بل هي ركاز اوضاع العلوم ، ومستخرجة دفائن العقول ، ومستنبطة اسرار الفنون

الوطنية داعية تضامن الشعوب ، والمحور الذي يدور عليه تكافل الامم واللواء الذي تنضوي تحته الدولات ، بل هي سر الرقي المتسلسل بين الامم كافة

ان العمران ظاهرة من ظواهرها ، والحياة بكل معنى من معانيها اثر من آثارها ، فكل استخفاف بالوطنية استخفاف في الواقع بتلك الحياة وبانحلالها انحلال دقائقها

ان احتفاظ الامم بميزاتها ، واعتصامها باخلاقها ، ولجاءها الى عاداتها ولغاتها كل ذلك فرع من فروع الوطنية ومحبة الوطن

اذا ضعفت الوطنية من نفوس شعب او امة كان ذلك نذير انحلالهما وداعية تلاشيهما من لوح الوجود الاجتماعي

ان مبدأ الوطنية قائم على العشير والقبيل فالشعب فالامة ، وتبادل المصالح العامة المشتركة بين الافراد والجماعات واسداء المغانم ، وفك المغارم ، هي الاعمال والخلال التي تجعل ذلك المبدأ راسخا ثابتا وتضعف الوطنية بضعف هاتيك الاعمال والخلال التي لا تقوم الوطنية بغيرها واذا انقلبت الى اضدادها ، ذهبت ملكة الوطنية من النفوس ، وسرى الضعف والوهن الى الشعب والامة اللذين فرطوا في وطنيتهما واهملوا العمل بسننها المقررة ، والعقبى الهلاك الدائم والموت الادبي الابدي

ان المعرفة قوام الوطنية الحقيقية والجهل مفسدة لها ، وجهل تاثيرها في حياة الشعوب والامم ، وغناؤها في الرقي الحقيقي قاض بامتهانها والاستخذاء لكل مؤثر ولو كان فيه ذهاب ريحها وهناك الطامة الكبرى

ان الجهل الذي يهوي بصاحبه من سامق الفضيلة ، الى حضيض الرذيلة ، ويهبط به من سماء الكمال ، الى هوة النقص ، يحسن في عينيه ولامراء الانفكاك عن وطنيته ، والفناء في الامم التي تتوسط باحات المعرفة ، وتفضله في كل مقامات الحياة معنوية كانت اومادية

فاذا بعد ما علمت من هذه المقدمات يكون حظ المهاجر العاملي الجاهل بمبلغ الوطنية ومنزلتها من سعادة الامم وشقائها ما ذا يكون حظه من الوطنية المتزلزلة ؟

لامراء ان وطنيته عرضة للذهاب ان الهجرة للعالم ، والضرب في الارض للعارف ، تعلي في نفسه من مقام الوطنية بل يزداد لها حبا كلما بعد عن وطنه ويهيم بها عن بعد اكثر من هيامه بها عن كثب

نحن لا نرمي الى انكار فوائد الهجرة اذا استجمعت شرائطها ، وتوفرت اسبابها ومن اهم شرائطها واسبابها علم المهاجر وهل تعتز الوطنية اذا كان المهاجر غير عزيز واي عزة ام اي شمم للمهاجر اذا كان جاهلا يلتف الى زمرة جاهلة تزدريها الاعين وهي ليست على بينة من بينات السعي المشروع في سبيل جهاد الحياة

لا جرم ان التفاوت البين بين طبقات الشعب الجاهل والشعب العارف قاضية بازدراء الشعب الجاهل لابناء جلدته وبالاخيرة في ابناء وطنه بل في وطنيته

وليست كلمتنا هذه نظرية من نظريات تعوزها الدلائل ، وتقل عليها الشواهد ، فانا نرى المهاجرين العامليين ممن قدر لهم الاوبة الى اوطانهم يستخفون بها يوم يرجعون اليها ، وتكاد تتقطع نفوسهم حسرات على العالم الجديد الذي اصبح مهوى افئدتهم ، ومستودع حبهم ، ومستفرغ مياه شؤونهم ، ولا يلبث الجل منهم بعد رجوعهم حتى يعيدوا الكرة اليه كانه موطنهم الاصلي ونسمع ونقرأ ما يسيء كل وطني من انباء القوم واخبارهم ، مما لا يخرج عن تفضيل وطنهم الجديد على وطنهم القديم ، ومدح كل ما في الاول من مميزات وعادات وذم مميزاتهم وعاداتهم

ذلك اثر من آثار الهجرة للقوم الجاهلين الذين لا يفقهون اسرار الحياة الاجتماعية ، ولا يعقلون ما بين الامم من مختلفات المميزات ، التي هي سنة من سنن ارتقاء الافراد والجماعات ،

لو ان قومنا المهاجرين على علم من ذلك وعلى بينة من مرافق الحياة بكلا معنييها المادي والادبي لافادوا اوطانهم ووطنيتهم ما افاد اسلافهم الفينيقيون والعرب من علوم الامم ، وفنون الاقوام الذين احتكوا بهم واختلطوا فيهم ، فهم ان شاركوا من سكنوا مساكنهم في حب الهجرة فقد فارقوهم من حيث فوائدها ومن حيث عبرها ، وكان سيرهم في الارض منافيا لحكمته ، ومضيعا لثمرته

وجملة القول ان مثل هذه الهجرة مضرة في الوطنية ، مفوتة للمصلحة التي تحمد في سبيلها الهجرة ، والسير في الارض الذي دعى اليه الانسان بلسان الفطرة وناطق التنزيل في غير ما آية ، ولله في خلقه شؤون وعادات ،

واما ضرر الهجرة بالمميزات القومية والشعبية فقد عرفته من تضاعيف هذا البحث مما لا نعود اليه خوف الملل

— واما الضرر المادي — فان الهجرة العاملية قد سببت الضرر بالعائلة ، ولا ادل على ذلك من مغادرة المهاجر عائلته مضطرة الحال ، لا ترجع الى قيم يحفظ نظامها ، ويضمن لها راحتها ، وجل عائلات المهاجرين مؤلفة من اطفال لم يبلغوا الحلم ، ونساء لم تتعود العمل وهي مع ذلك خلو من مادة العيش فلا زرع ولا ضرع ولا عمارة ولا تجارة ، وان كثيرا من العائلات تركها قوامها ورعاتها هملا بلا راع ، ولا مورد عيش ، وقد منعوا عنها في ديار هجرتهم ثمرة اكتسابهم فآل الامر ببعضها الى التبديد بعد الانتظام والافتراق بعد الاجتماع ، وسرى الى بعض منها فساد الاخلاق ، دع عنك ما اثرته في النشء من مساوي التربية ، وبالجملة فاني لا احب الافاضة في هذا الامر الذي يتألم له قلب الغيرة والانسانية فاجتزيء بما ذكر من الاجماع

واضرت الهجرة بالتناسل ولو ان حكومتنا تعني عناية الحكومات الاوروبية بامر الاحصاآت لاوضحنا بالارقام ما سببته الهجرة من قلة المواليد واذا فاتنا الاحصاء المبني على الاستقراء المدقق فانه لا يفوتنا اذا بنيناه على التقريب الذي لا نراه بعيدا عن الاصابة

اذا قدرنا عدد المهاجرين عشرين الفا وجاهم ان لم نقل كلهم من اقوياء الجسوم وسني اكثرهم تتراوح بين العشرين فالثلاثين وفيهم المتزوج الذي لم يبن باهله ، والاعزب الذي لم يصب الى الزواج وقد طاف في قلبه طائف من حب الهجرة فاذا فرضنا ان هذا العدد العظيم بالنسبة الى سكان البلاد العاملية لم يفارق بلاده وفرضنا نصفه متزوجا ولودا والنصف الآخر اعزب غير ولود وان المتزوج الولود يلد له في كل ثلاث سنوات ولد وافترضنا هذا التناسل على هذه الصورة لمدة تسع سنوات وهي اقصى المدة التي يقيمها اكثر المهاجرين في العالم الجديد كانت المواليد ثلاثين الفا واذا انقصنا هذا العدد الى نصفه بسبب العلل والامراض التي تتطرق على الاطفال كان الباقي ١٥ عشر الفا وهو عدد لا يستخف فيه تذهب فيه الهجرة

واضرت الهجرة بالصحة فان ذلك الجيش العظيم المهاجر والذي ليس على شيء من ترفيه العيش ، وراحة الحياة في مهاجره عرضة العلل والامراض ، واذا اضفنا الى ذلك انغماس اكثره في حمأة شهواته ، وانغلاله في لهوات ملذاته ، كان البلاء على الصحة اشد ، والخطب افظع ،

وقد ذهب الكثيرون فريسة الامراض العادية وغير العادية في مهاجرهم ، ورجع منهم عدد غير قليل يكابد الادواء العضالة السارية وغير السارية

وليس الضرر الصحي والحالة هذه منحصرا بالمهاجرين انفسهم ، بل الخوف من سير عدواه من المرضى الى الاصحاء وذلك البلاء الاعظم ، وان من اكبر المضار في الصحة ما تنصرف اليه النفوس الضعيفة منهم الى المناكحة غير الشرعية واتيان بنات الهوى تحت اسم الزواج الى غير ذلك من اسباب الامراض والعلل الذي يرتكبها المهاجر العاملي الجاهل

ولسنا نرمي جميع المهاجرين العامليين في هذه الامور فان فيهم من اضطرته الحاجة الى الهجرة فهو يعمل في ديار هجرته عملا مشروعا يتوخى به دفع المضرة عنه وانا ان التمسنا له في ذلك بعض العذر فما ذاك منا عن اعتراف بفضل الهجرة العاملية وجل مهاجرة جبل عامل قد تناسوا في مهاجرهم الداعيات التي استفزتهم الى الهجرة وفارقوا بسببها عائلاتهم واوطانهم . ولو انهم قدروا الضرورة قدرها وعملوا امع العاملين لا تستهويهم زخارف المدنية . ولا تستخفهم براقش الحضارة وظواهرها لافادوا واستفادوا ورجعوا بشيء نافع لانفسهم ولوطنهم

بقي الكلام في البحث عن فرعين من فروع الضرر المادي سنفرد لهما مقالا آخر والى الله المرجع والمآب وهو حسبنا ونعم الوكيل

(الحر العاملي)

* * *

الدولة ودويلات البلقان

نشبت الحرب بين الدولة العلية والجبل الاسود واصبح نشوبها بين الدويلات الثلاث الصرب والبلغار واليونان على وشك الحصول ولا بد من تحكيم السيف والمدفع بعد ما حصل اليأس من صرف الامر بالتي هي احسن اما العثمانيون فانهم يتفاءلون خيرا من هذه الحرب الضروس ويرجون من ورائها النصر المبين والفرج القريب وقد راينا ان ناتي على نبذة يسيرة من تاريخ هذه الدويلات وقواها ليحيط القراء علما بامرها

اليونان

لو اردنا الاحاطة في تاريخ هذه الدولة القديمة لاحتجنا الى عدة مجلدات وكفاك انها هي منبعث المدنية الغربية ومباءة كبار الفلاسفة واعاظم الرجال

كانت مملكة اليونان الاولى متسعة الاطراف مترامية الاكناف اما الآن فتنحصر في بلاد اليونان الاصلية ويقال لها بلاد الروم يحدها شمالا بلاد الترك والبحر المتوسط من باقي جهاتها وعاصمتها اثينا وهي من المدن الجميلة يبلغ عدد سكانها الآن نحو ثلاثمائة الف ساكن ويقدر سكان اليونان بمليونين وسبعمائة الف ساكن وقد اشتهر اليونانيون في الغيرة والحمية والنزوع الى الاستقلال وتعاقب على هذه البلاد ادوار كثيرة واصبحت في القرن الخامس عشر المسيحي ولاية من ولايات الدولة العلية وذلك في عهد السلطان محمد الفاتح واستمرت الى اوائل القرن التاسع عشر حيث نالت استقلالها بمعاونة الدول الاوروبية وخلاصة الامر انه حصل بها ثورة سنة ١٢٣٧ هـ–١٨٢٢ م فلم تتوفق الدولة لقمعها فارسلت محمد علي باشا والي مصر آنئذ فكانت النتيجة تداخل الدول بشأنها واعقب ذلك اتفاق آق قرمان سنة ١٢٤٢ هـ — ١٨٢٦ م وملخصها: «ان يكون لروسيا حق الملاحة في البحر الاسود والمرور من البوغازين بدون ان يكون للدولة وجه في تفتيش سفنها وان تنتخب حكام ولايتي الافلاق والبغدان بمعرفة الاعيان لمدة سبع سنوات مع عدم جواز عزلهما او احدهما الا باقرار روسيا وان تكون ولاية الصرب مستقلة تقريباً وان لا تحتل العساكر التركية الا قلعة بلغراد وثلاث قلاع اخرى ولم يذكر بهذه المعاهدة شيء عن اليونان لايجاد سبب للاشكال في المستقبل بل اتفقت الروسيا وانكلترا على استعمال كل نفوذهما لوضع حد للحروب المستمرة فيها ولو كره الباب العالي ووافقتهما دول النمسا والبروسيا وفرنسا»

واعقب ذلك استقلال بلاد اليونان وتعيين رئيساً لحكومتها رجل روسي سنة ١٨٢٨ وكان ميالا للحكم المطلق فلم يرق ذلك للاروام فقتلوه رميا بالرصاص سنة ١٨٣١ وانتخبوا عوضه البرنس اوتو الباڤاري واعترفت دول اوروبا بانتخابه غير ان الاروام نفروا منه ايضاً فخلعوه على الرجوع الى وطنه المانيا سنة ١٨٦٢ وانتخبوا سنة ١٨٦٣ البرنس وليم الدانماركي وهو الملك جورج الحالي المرتبط بصلات القرابة مع امبراطور المانيا وصهره ملك الانكليز وامرأته اقرب اقارب قيصر روسيا فهو نافذ الكلمة في اوروبا

وقد نشبت بين الدولة العلية واليونان حرب ضروس من نحو خمسة عشر عاماً كان النصر بها حليف الدولة وجيش اليونان نظامه ضباط افرنسيون وتستطيع ان ترسل الى ساحة الحرب ١٢٥ الف جندي وتسلحهم بثلاثمائة وخمسين مدفعاً وسكان اليونان روم ارثوذكس

البلغار

يحدها شمالا ولاخيا وشرقاً البحر الاسود وجنوباً الروم ايلي ومكدونيا وغرباً بلاد سربيا وتاريخ بلغاريا يعد جزء من تاريخ البلقان وقد ساد على هذه البلاد الجنس الروماني والمقدوني والرومي والتركي واصل البلغاريين سلافي وعاصمة بلغاريا صوفيا التي لا يقل عدد سكانها عن تسعين الف ساكن وعدد سكان بلغاريا اربعة ملايين ونصف مليون ساكن جلهم يدينون بالديانة الارثوذكسية ويوجد بينهم مسلمون ويهود وكاثوليك وارمن وبروتستانت وقد اصبحت بلغاريا تابعة للدولة العثمانية في اواخر القرن الرابع عشر

وكان للبلغاريين جمعيات سرية تسعى للاستقلال وقد نشبت الحرب الروسية الاخيرة في بدء زمن السلطان المخلوع وكان النصر بها في بادىء الامر للدولة واشتهر بها آنئذ الغازي مختار باشا وعثمان باشا وانتهت بفشل الدولة لخيانة بعض قوادها كما قيل فعقدت الصلح سنة ١٨٧٨ م ومن جملة المعاهدة استقلال بلغاريا تحت سيادة الدولة وتعيين وال مسيحي لها ولما اعلن الدستور سنة ١٩٠٨ نودي بامير البلغار ملكاً على بلغاريا والروملي الشرقية بعد ممانعة من الدولة وملكها اسمه (فرديناند) وهي ذات جيش منظم ويمكنها ان تجهز عند نشوب الحرب ٢٥٠ الف جندي وتسلحهم بسبعمائة مدفع من معمل كريزو وقد تستطيع ابلاغ جيشها الى اربعمائة الف

الصرب

الصرب واقعة الى جانب النمسا يفصل بينهما نهر الدانوب شمالا ويحدها من الشرق رومانيا ومن الجنوب تركيا ومن الغرب بلاد البوسنه والهرسك يفصلها عنهما نهر درينا وعدد سكان الصرب نحو ثلاثة ملايين ساكن وعاصمتها بلغراد وعدد سكانها مائة الف ساكن وهي بلدة جميلة واقعة على قمة جبل مشرفة على نهر الدانوب والصربيون شهيرون بالتدين وهم من الروم الارثوذكس وقد دخل مدينة بلغراد عاصمة الصرب السلطان سليمان القانوني في ٢٥ رمضان سنة ٩٢٧ هـ — ١٥٢١ م وصلى الجمعة في احدى كنائسها التي حولت مسجداً وكانت آنئذ تابعة لحكومة المجر واصل الصربيين سلاف غير ان السلطان محمد الفاتح كان استولى على بلاد الصرب سنة ١٤٥٣ م وقد بدأت الحركة الاستقلالية في الصرب في القرن السابع عشر واشتدوا في تطلب الاستقلال سنة ١٨٠٤ م بعد حرب الدولة لروسيا في زمن بطرس وكاترينا ولم ينالوا استقلالهم تماماً الا بعد محاربة الدولة من سنة ١٨٧٦ الى سنة ١٨٧٨ في زمن السلطان المخلوع وكانت معاهدة برلين الشهيرة التي كانت شؤماً على الدولة ونودي باسم البرنس ميلان ملكاً على الصرب سنة ١٨٨٢ م وقد خلف هذا ابنه اسكندر وكان ما كان من زواجه باحدى الوصيفات وهجوم الشعب عليه وقتله بقصره هو وزوجته سنة ١٩٠٣ واقاموا مقامه يومئذ بطرس الاول الملك الحالي

وتستطيع الصرب ان ترسل لساحة القتال ١٥٠ الف جندي تسلحهم باكثر من ٥٠٠ مدفع من معمل كريزو

الجبل الاسود

هي ولاية صغيرة مستقلة وموقعها بين الهرسك وبوسنه شمالا والبانيا جنوبا ولها مرفأ على بحر ادريا اسمه دلشين واخذته من الدولة بموجب معاهدة برلين وكانت ولاية من ولايات الدولة نالت استقلالها في عهد السلطان المخلوع بعد حرب ونضال وسمي اميرها ملكاً من عهد غير بعيد

عدد سكانها ٢٥٠ الفاً ويمكنها ان ترسل لساحة القتال من ٣٥ الى ٤٠ الف جندي

هذا ما نكتبه عن هذه الدويلات الاربع مقتبساً من بعض الكتب التاريخية كتاريخ الدولة ومشاهد الممالك وقطف الزهور وغيرها وانت ترى ان قوتها باجمعها لا تعدل قوات الدولة اذا تركت وشأنها غير انا لم نرها منذ تهوسها في طلب الاستقلال الا وهي مدفوعة من روسيا التي كانت سبب ايجادها لانها تجمعها معها جامعة المذهب فضلاً عن ان لها اغراضاً ومصالح سياسية تستدعي وجودها ولو راجعنا اسباب حرب الدولة مع روسيا في كل آن وزمان لوجدنا اساسها هذه الدويلات

وهذه القرم التي حدث بها فتن داخلية سنة ٩٤٤ هـ — ١٥٣٧ م فتداخلت الدولة بها حتى في تعيين امرائها واصبحت ولاية عثمانية تقريباً اضطرت الدولة سنة ١٤٧٤ م ان تعترف بضمها لروسيا وذلك في زمن السلطان عبد الحميد الاول

وهكذا تفعل روسيا في البلقان ليقضي الله امرا كان مفعولا والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء غير ان من يدرس درساً كافيا قوة الدولة ومنعتها وكثرة معداتها وجنودها لا يخالجه ريب بان النصر يكون في جانبها بحول الله وقوته هذا وعما قريب ينجلي الغبار ويعلم السابق في هذا المضمار اجل سوف تهتك الاستار وتظهر الاسرار ولله الامر من قبل ومن بعد

* *

حول الصلح

قضي الامر وامضيت شروط الصلح بين الدولة وايطاليا بعد حرب دامت نحو ثلاثة عشر شهرا خابت بها آمال ايطاليا وعادت بخفي حنين

امضيت شروط الصلح التي اعلنت الحكومة انه يجب عدم الاعتماد على ما تذيعه الصحف عنها وانها ستنشر منشورا تبين به الشروط الحقيقية ومهما يكن من الامر فقد اذاعت الشركات انه عين نائباً للسلطان في طرابلس شمس الدين بك وقاضياً لها نسيب افندي قاضي مصر سابقاً وانهما يتقاضيان معاشهما من ايطاليا كما اذاعت اعتراف النمسا وروسيا بسيادة ايطاليا على طرابلس افبعد حرب ثلاثة عشر شهرا نلنا بها الفوز والغلبة تسلب منا طرابلس تلك الولاية الوحيدة الباقية لنا في افريقيا طرابلس وما ادراك ما طرابلس هي التي تقدر مساحتها مع بنغازي مليونا ومايتي الف كيلو متر مربع اي انها قدر ولاية سورية بثلاثة عشر مرة ونحو ثلاثة اضعاف ونصف مساحة ايطاليا

ويبلغ عدد سكانها ما يذيف على مليون ساكن واكثرها يبابا غير مأهولة ولا معمورة

عقدت الدولة الصلح مع ايطاليا لما رأت تهجم دول البلقان عليها فالجأت الى ذلك اضطرارا لا اختيارا

غير انه كان من اللياقة استشارة العرب والقواد الموجودون هناك فانهم هم الذين يكافحون ويناضلون والعالم الاسلامي في اقطار الارض والعثماني باجمعه يمدهم بالمال ليستعينوا به على الذود عن ذلك الحق المقدس

كانت طرابلس آمنة مطمئنة فجاءها الطليان باسطولهم وعددهم وعديدهم فلم يرهب سكانها الشجعان لهم جانباً ولم يتخذوا هذه المدة الا قائم السيف صاحباً ، فابدوا من الشجاعة والاستبسال ما تعجز عنه الكماة والابطال ولا نظنهم الا دائبين على الحرب والطعن والضرب غير مبالين بكل عقبة كؤود فالصلح مع ايطاليا في هذه الاحوال الحرجة حسن في حد ذاته اذا كان مبنياً على قاعدة حفظ شرفنا واستقلالنا في طرابلس واذا كان نصيبنا بعد الفوز والظفر مصادرة املاكنا فاذا يكون نصيبنا لو قدر لنا (لا سمح الله) الفشل والخذلان اللهم انا نعوذ بك من دول لا ترحم ضعيفاً ولا تحنو على مظلوم اللهم انك تشهد بانا افنينا نفسنا ونفيسنا في سبيل حفظ استقلالنا والمحافظة على وطننا فابت تلك القوة الجبارة الا سلبنا حقنا والاعتداء علينا اللهم وفقنا لاعداد ما نستطيع من قوة فان القوة لا تدفع الا بالقوة ولا يلين الحديد الا الحديد ، وانت اللهم على ما نقول شهيد

* *

شروط الصلح

كتب الامير شكيب ارسلان نزيل الاستانة الآن الى جريدة المؤيد في مصر انه قد حصل الاتفاق بين الدولة العلية وايطاليا على الشروط الآتية

اولا — يترك الضباط والجنود العثمانيون ميدان القتال في صحراء طرابلس الغرب وبرقة

ثانيا — تبقى السيادة الدينية لجلالة الخليفة الاعظم على هذه الولاية

ثالثا — يعين للولاية امير مسلم يكون شأنه فيها مثل باي تونس

رابعا — لا غرامة حربية لاحدى الدولتين على الاخرى ولكن على ولاية طرابلس الغرب حقها من الديون العثمانية

خامسا — تخلي ايطاليا الجزر العثمانية في البحر الابيض المتوسط

ومما قاله الامير ان العرب سيصرون على المقاومة واكثر القواد يفضلون القتال وفي مقدمتهم انور

رومانيا وبلغاريا

يقال ان رومانيا تحشد جيشها على حدود البلغار وقد روي ان بينها وبين الدولة العلية اتفاق على مساعدتها عند اللزوم

المستر روزفلت

اطلق احد الفوضويين رصاصة على المستر روزفلت وهو يخطب فلم يقطع خطابه على ما يقال وبعد اكماله ذهب الى المستشفى فعولج فيه

حوادث وشؤون محليه

الاعانة الحربية

لاشك ان احسن عمل يتقرب به الى وجه الله تعالى هو اعانة الدولة على متابعة الحرب مع الدويلات المعتدية عليها واهم من ذلك اعانة عائلات افراد الرديف التي تركت بدون معين ولا كفيل وقد بلغنا ان عادل بك رئيس المينا شكل لجنة لتقوم بهذا الامر وتجمع من المحسنين ما تجود به نفوسهم وانا لنرجو ان تستعمل الدقة والضبط في هذه الاعانة ولا توضع بغير مواضعها ولا تصرف بارة واحدة ما لم يعلم استحقاق اربابها

وهنا مجال لان نلفت الانظار الى ما حصل في الاعانة الطرابلسية فان اغلب الذين كانوا قوام تلك اللجنة وقيدوا اسماءهم بايديهم لم يدفعوا شيئاً مع ان ذلك اصبح ديناً شرعيا في ذمتهم والمؤمنون عند شروطهم فاذا كانت اللجنة الجديدة على نمط تلك فعلى الدنيا السلام هذا وانا نشكر حمية عادل بك ونرغب الى المحسنين بمعاونته على عمله الشريف والله لا يضيع اجر المحسنين

الحمية العثمانيه

لا شك ان الرجال تعرف عند اشتداد الخطوب فقد علت صيحة العثمانيين من كل صوب ومكان تدعو الى الحرب وكثر المتطوعون والباذلون للمال في سبيل الاعانة الحربية ومن جملة الذين طلبوا الانضمام في سلك الجيش بعض افراد الاسرة السلطانية كما طلبت بعض مخدرات الاستانة الانضمام الى الجيش لخدمة الجرحى ولسان حالهن يقول

نخدم الجرحى ونوفي حقهم
ونواسي في الوغى من نكبا

نواب البصره

وردت على جرائد بيروت برقية من رئيس بلدية البصره جاء بها انه انتخب للنيابة عن البصره كل من السيد طالب بك النقيب وابن عمه السيد زيد بك النقيب واحمد نعيم بك الكحالة والحاج عبد الله افندي الامام وعبدالله افندي النعيم وكلهم ائتلافيون

تبرئة الشاويش

من اخبار مصر تبرئة الشيخ عبد العزيز شاويش صاحب جريدة الهلال العثماني مما نسب اليه مما دل على عدل المحاكم المصرية وقد عاد الى الاستانة ولا شك بانه يستأنف اصدار جريدته

في طريق بيروت

بينما كان احد مهندسي الطريق بين بيروت وصيدا وهو افرنسي راكباً حصانه ومتوجهاً الى بيروت طلع عليه ثلاثة رجال في صحراء الشويفات فسلبوه اثنا عشر ليرة وقد اخذت مديرية الشويفات في البحث عن الفاعلين فعساها تهتدي اليهم حفظاً للامن في هذا الطريق الآمن

رديف صور

توجه قائمقام صور الى القرى وصحبته المفتي واحد اعضاء الادارة لسوق افراد الرديف وقد بلغنا ان النتيجة كانت حسنة وبدأ المتاخرون عن تسليم انفسهم يردون الى مركز القضاء

المعلم الثاني في رشدية صيدا

نقل حافظ حامد افندي المعلم الثاني في رشدية صيدا الى المعلمية الاولى في رشدية بني صعب وعين مكانه لطفي افندي المعلم الرابع في رشدية بيروت

تعيين في محله

عين الاستاذ المفضال الشيخ احمد عمر المحمصاني معلماً اولا لدار المعلمين في بيروت فلا شك ان هذا المعهد العلمي يدخل في دور جديد من التحسين بهمة استاذه الجديد

قدوم

قدم في هذا الاسبوع اسعد بك حيدر من كبار سراة بعلبك وقد عاد الى بيروت فبعلبك ، وقدم رضا بك الصلح ونجله رياض بك عائدين من حيفا وصور وقد سافرا الى بيروت ، وقدم من النبطيه الوجيه محمد افندي حاج علي

صاعقة

بلغنا انه حين نزول المطر في الاسبوع الماضي انقضت صاعقة على رجل من انصار فاهلكته هو وفدانه الذي كان يفلح عليه

* *

اهم البرقيات

الخاصة

للعثمانيه والسوريه

الاستانه في ٢١ تشرين الاول

اصدرت الحكومة العثمانية اوامرها لمامورها العثمانيين في مكدونيه بالسهر على صيانة المسلمين من كل اعتداء وكل من اعتدى عليهم يحال الى الديوان العسكري ويحكم عليه بالموت

صوفيا : سافر ملك البلغار الى المعسكر العمومي

بلغراد : ارسلت الحكومة السربية الى معتمدها في الاستانة اعلان الحرب على تركيا

حدثت معركة بالقرب من بربولاتيس بين الالبان والسرب وقتل من السرب ١٠ وجرح ٣٠ اما خسائر الالبان فجهولة

الراي العام ثائر على المانيا بسبب خطتها التي اساء الاهالي فهمها وقد منعت الحكومة مبيع الجرائد الالمانيه في جميع بلاد البلغار

الاستانة في ٢٢ تشرين الاول :

افادت الانباء الرسمية ان الجيش البلغاري حاول في جهة قصر لوده مش شمالي كرج علي واكنه صد عنها وقد احتل العثمانيون قراقولات هر من تبي البلغارية

المعارك العنيفة مستمرة على الحدود قرب بديون وقرشوملو شمالي برشتنا وقد زحف محمد باشا مع الالبان وحسن بك مبعوث برشتنا سابقا ضد الصرب

صادف اسطول البحر الاسود بالقرب من وارنا نسافات بلغارية فاطلق عليها القنابل فالتجأت النسافات الى داخل المينا

صدرت الارادة السنية بالعفو العام عن اهالي جزر بحر ايجه الذين اشتركوا بالعصيان في مدة الاحتلال الطلياني وتعيين المأمورين والقضاة من الرجال الواقفين على لغة البلاد وعوائدها

مسألة طرابلس الغرب

فرمان جلالة السلطان

الاستانة : اصدر جلالة السلطان فرمانا اعلن فيه استقلال طرابلس الغرب ان الحكومة العثمانية تريد ان تنهي الحرب لانها تهدد حياة طرابلس الغرب وقد تعين شمس الدين افندي ناظر الاوقاف سابقا نائب جلالة السلطان في طرابلس الغرب لمدة خمس سنوات وستعين الدولة قاضيا في طرابلس

رومه : منح القرار الملكي عفوا عاما شاملا لجميع اهالي طرابلس الغرب الذين اشتركوا في الحرب ووعد بحرية الديانة الاسلامية وامر بتشكيل هيأة تنظر في الاصلاحات الواجب اجراوءها

اعترفت روسيا والنمسا بسيادة ايطاليا في طرابلس الغرب

افتتح الجيش اليوناني القتال بالقرب من ميلونا ومارتية

المعارك مستمرة على الحدود وقد اقتلع البلغار خطوط السكة الحديدية بين مصطفى باشا وفيلوبو بولي وقد اختبأ الجيش البلغاري وراء التحصينات على مسافة بعيدة من الحدود

برلين: قررت جمعية الصليب الاحمر المركزية ان تقدم مساعدات لجميع المتحاربين بلا تمييز

صرحت المحافل الرسمية هنا بشأن طلب الدول ان تلتزم خطة الحياد بانها تقبح كل التقبيح سياسة الدول البلقانية وان الدول لا تسمح ابدا بنشوب حرب عمومية كما تطمع الدول البلقانية

ارسلت جمعية الصليب الاحمر الالمانية الى تركيا ٢٢ ممرضا وطبيبا واحدا

الاستانة في ١٢ ذي القعدة :

زحفت بعض مفرزات من جيوشنا على الجيش البلغاري داخل حدوده ولكنها تظاهرت انها ترتد الى الوراء داخل الحدود العثمانية فاستدرجته الى ان دخل حدودنا فاحتاط به عندئذ الجيش العثماني وكسره كسرا فادحا بعد ان كبده خسائر دموية عظيمة واستولى على مدفعين جبليين مع بضعة قطع من طرز مكسيم (متراليوز)

قتلت عساكرنا في مهاجمة اربعمائة من فرسان البلغار

جيشنا يتابع التقدم الى الامام

تقول الجرائد الروسية ان الاستيلاء على ادرنه اصبح مستحيلا

هاجم جنود ناقرية وليفة على حدود الصرب واستولت عليها بعد ان ابعدت الاطفال والنساء احرقتها

ضرب الاسطول العثماني بلدة وارنه فاخمد نيران استحكاماتها واحدث اضرارا جسيمة في النسافات البلغارية الراسية في فرضتها

تتوالى المصادمات بشدة في الاصونية على حدود اليونان

يوءخذ من اخبار اثينا الرسمية ان الاسطول اليوناني سيحاصر بروزه

تقرر ان يحاصر الاسطول العثماني سواحل بلغاريا

منعت عساكرنا تعدي البلغاريين على الاسلاك البرقية بجهات قرمجه علي وبجالي

ورد عن لونده انه نظرا لقلة عدد الاطباء في معسكر الجبل الاسود فان الجرحى يموتون بكثرة

خسر اليونان ٢٠٠٠ قتيل من جنودهم الـذين كانوا زحفـوا الى صحراء الاصونيه

رسى اسطولنا في جوار وارنه وارسل زورقا الى الحكومة وفيه ضابطان وبعض الجنود لمخاطبتها بما يلزم فلما قرب الزورق من وارنه اطلق عليه البلغاريون النار وعندئذ باشر اسطولنا بضرب القلاع ورجع ضابطنا وجنودنا الذين كانوا في الزورق سالمين وفر البلغاريون الذين كانوا في القلاع من نار الاسطول

قابلت اسطولنا المدافع التي كانت على روابي وارنه يستمر اسطولنا على الضرب

مقاومة الاعداء في وارنه ضعيفة جدا

اصابات الصربيين المقيمين في توكنجه والسيوكراجه على حدود بلتقان عظيمة في ضباطهم وجنودهم

بدأ الاشتباك مع جيوش الاعداء العامة

الاستانة في ٢٣ تشرين الاول

تقدم زورق من الاسطول العثماني الى مرفأ وارنا وهو ناشر علم المفاوضة فرماه البلغار بالقنابل فجاوب الاسطول العثماني بالمثل وهدم الابنية العسكرية فلحق الزورق بالاسطول العثماني الذي ضرب الحصون فقابلته الحصون بالمثل ايضا واطلاق القنابل لم يزل مستمرا

مواقع خطيرة دائرة في كل النقط على حدود الرومالي

تكبد الجبليون الذين هاجموا اجيلان خسائر فادحة وسيصل اليوم الى الاستانة نحو اربعين اسيرا من البلغار

ظهرت ٤ مدرعات و٤ نسافات ومركب نقل وكلها يونانية امام جزيرة لمني

الاسطول اليوناني امام بريفيزا

قتلى اليونان ٩٠٠

الاستانة في ١٣ ذي القعدة

حدثت مصادمات شديدة في جاروه وبلانغه وبيلاجه الواقعين على حدود البلغار ، مفرزتنا العسكرية تظاهرت بالارتجاع الى الوراء للالتفاف حول العساكر البلغارية المحتشدة تجاه موقع الخانات في دوسباط واستدراجها الينا ، ثم هجمت واتلفت العساكر البلغارية تماما واغتنمت مدافعهم وداومت عساكرنا الهجوم على الجبليين واستردت منهم برقوله التي كانوا ضبطوها ليل امس

وصل الى موقف سركه جي في استانبول ١٦٠ اسيرا بلغاريا و٨٠ اسيرا جبليا و٧٠ اسيرا صربيا

اشقياء البلغار القوا قنبله في ددهاغاج الحقت ضررا في فابريقة الدقيق هناك

من اخبار كوستنجه انه قد سمع صدى مدافع اسطولنا من حدود رومانيا وان عسكرنا احتل بعض السواحل البلغارية

اسطولنا صادر سفينة شراعيـة بلغارية

ورد في تلغرافات روتر ان دولة انكلترا اعلنت الحياد ومنعت تبعتها من الالتحاق بجيوش المتحاربين

محمد باشا الارناووط توجه ومعه المتطوعون من اسكوب الى برشتنه

صار محاربات شديدة في غوشينه وبونيانوفجه

بايرام صور احد روءساء الارناووط هو ورجاله على الحدود

عسكرنا اسر جميع جيوش السواري اليونانية في الاصونية وسلم خيولهم الى عساكر طوبجيتنا

على اثر اطلاق مدافع اسطولنا على وارنا ظهر حريق في قشلة اوكستوغراد وفي الجمرك ودائرة الليمان واحترقوا جميعهم

البرنس جورج اليوناني توجه الى صوفيه ليذهب الى مركز الجيش البلغاري

* *

قطرات الاقلام

الحرب والامة

سبيل الرشاد : علي رضا سيفي

انما تتجلى للانظار عظمة الطبيعة وتتبدى حقيقتها التي تلقي الرعب في الافئدة متى ثارت براكينها المخيفه فهزت الجبال العظيمة المتكونه صخورها من الفولاذ هزا ، واندلعت السنة نيرانها فاحاط لهبها بالقريب والبعيد ، وتحولت مظاهر العمران الى تلال من رماد ، والحدائق البهجة الغناء الى جداول من قطران ، واحتقنت فيها الغيوم البيضاء الرقيقه بامواج الدماء حينئذ تتمايل تلك الجبال التي تناطح السماء ، ذات اليمين وذات الشمال ، بما تحت الارض من ضربات مخيفة ، وتنادي وهي في اعماق التراب صواعق الفضاء ورعوده ، فيظهر على المحيط عظمة وهيبة غير طبيعية ، نعم بعد قليل يتبدى ذلك الثوران الهائل ويتجلى ذلك الاضطراب العظيم الذي لا تستطيع ان تضبط ذرة منه الجيوش اللجبة من الاملاك والاغوال

ان الامة العثمانية التي أظهرت اخيرا اميالها الحربية ، قد ارسلت النذر بانه قرب الزمن الذي ينفجر فيه بركانها المدهش فيبدد الجبال العظيمة قطعاً قطعاً ، فلترتعش افئدة اعداء العثمانيين والمسلمين من هذا الفوران ، وليخف من يحاول التضييق على نيران حميتنا ، وبحار دمائنا مما يعقب تضييقه من الثوران ؟! افان الذين يحاولون ضرب قلوب الامم الكبيرة المتكونة من دين وحمية يذوبون قبل ان يقتربوا من الهدف في بحارها النارية التى تغلي وينقلبون فحما ورمادا

ان تواريخ العالم قد كتبت هذه الحقيقة باحرف نارية المرة بعد المرة ، حتى ان اعداء ديننا ، اعداء ارواحنا ، اعداء دمائنا الذين التفوا حوالينا ، وانتفخوا اعجابا بقواهم التي ادخروها منذ سنين — قد احسوا بذلك وشعرت بها نفوسهم ، وانك لتراهم واقفين موقف الاحجام حينما يسمعون دوي تلك البحار التى تفور غليانا في القلوب ، ويبصرون كيف تضرب السواحل المحيطة بها ضربات المتهور لتجد الى الخروج والتجاوز سبيلا

ولكن تتجاذبنا امواج الحيرة والخشية ممن لا يعد الموت اشهى المنى في سبيل الوطن ، فهل يوجد ياترى فيما بين الامة العثمانية التي امتلأت افئدتها حمية من لا يريد ان يجعل جنائن هذا الوطن التي يغبط عليها من اولها الى آخرها قبرا فسيحا لنا او لاعدائنا ، من الذين ترتجف قلوبهم ، وترتعش ايديهم جبنا وخيانة ؟ هل يوجد فيما بين افرادها اولئك الذين يريدون ان ينشبوا مخالب شؤمهم في قلب الامة الذي اشتركت فيه الاحساسات ويحاولون ان يمنعوها من اظهار ما تحويه من قوة وثوران كما يودون ان لا يسمعوا التهور رعدا وبرقا ، وبهذا يزداد العدو جرأة واقداما فيسعى الى تلطيخ التاريخ العثماني بذل لا يمحيه الابد ؟ فاذا كانوا يريدون ان يتركوا شائبة من الشوائب على شمس ناموسنا الساطعة انوارها فبشرهم بذل شائن وانتقام هائل في هذه الدنيا وعذاب عظيم ازاء العزة الالهية في الآخرة فلترتجف قلوبهم …

اجل فلترتجف الافئدة من انتقام هذه الامة التي حوصر الفا مجاهد من ابنائها الفدائيين في احدى القلاع اشهرا فحافظوا على شرفهم ووقارهم من ان تمسه يد بسوء ولم يجنحوا الى عار التسليم للعدو ولما تحققوا ان لا مناص لهم عمد كل منهم ممن يقدر ان يتقلد سلاحا الى ولده ، واخته ، وزوجته فانتزع الحياة من بين جنبيهم وبعد مواراتهم في التراب ارتدوا البسة العيد وهجموا على جيش عدوهم المحدق بالقلعة والبالغ عدده مائة الف هجوم الليوث البواسل فذهبوا شهداء الشرف والفضيلة :

ان الاسلامية والعثمانية التي تسلمت هذه الخزينة واحتفظت بها بامثال تلك الاثمان الغاليه ، والتي لم يحملها على كتفيه في الاعصر الدموية الا كل بطل مغوار لا تكتفي بان تقطع ايدي اللصوص السود الوجوه الذين يطوفون حواليها ، بل ستمزق تلك الاجسام الملوثة اربا اربا بساطور العدالة الاسلامية والعثمانية جمعاء وتقذفها باحتقار في فم كلاب التاريخ

نعم قد اخذت الهيأة الاسلامية باجمعها على عاتقها القيام بهذا العمل تلك الجمعية التي تزرف الدموع في البوسنه والهرسك ؟ ويستشهد رجالها في قفار الصرب والبلغار الوحشية وتهتك اعراض نسائها وتدفع الى صحاري سيبيريا كالحيوانات المتوحشة **ويدخل فيما بينها اولئك الافراد السيئو الطالع الذين تسقى براري افريقيا الشمالية بدمائهم ودماء اعدائهم**

لا يتخيل الفكر انه يوجد فيما بين المسلمين احد يستطيع ان يتحمل الام هذا القول « اذا لم تدافع عن وطنك كالرجال فابك عليه كالنساء » وكانت تتراءى له خاتمة مطاف الاندلس التي دخلها متوحشوا الاسبانيول بعد ما ظهروا بمظهر الملائكة بحسن وعودهم وازلفت لهم تلك الجنان الغناء

نريد ان نعرف آخر طالع للعثمانية والاسلامية ولا فرق في الاحساس بهذا بين اعلم علمائنا واجهل جهلائنا ، هاهي الامة العثمانية قد انتصبت قامتها واضعة احدى رجليها على الساحل العثماني من آسيا الصغرى والرجل الاخرى على الجنوب الشرقي من اوربا تريدان تصارع اعداء الاسلامية المصارعة الاخيرة ، فمن الذي يحاول ان يمس قبضة ايدينا التي تمد بسائق الحمية الى تاييد الحق ؟

تتصاعد من ورائنا ملايين من شهقات الاطفال ، والعذراى ، والشيوخ الاعلاء والانين المحزن من المنائر التي خلت من ذكر الله ، والنفحات الروحية من الشهداء الذين لم يكفنوا ، واصدية المناجاة التي تتصاعد من العالم الاسلامي باجمعه الى مقام الاحدية ، واخيرا يحيط بنا اثير لاهوتي يهب من الكعبة الالهية ، والروضة المقدسة النبوية — فمن الذي يحاول ان يصدنا عن هذا الجهاد المظيم ؟

ان الامة تريدان تعلم الذين يريدون ان ياخذوا من المحتضر البائس ماء الحياة ومن المحكوم عليه بالجحيم المؤبد جنان الصفاء ، ومن المتعطشين الى الهدى طريق الله ،

ان المسلمين والعثمانيين الذين طالما تلقوا بصدورهم حراب الاعداء ليحفظوا مقابر الانبياء من العيث ، وعاشوا يقيمون من شهدائهم قلاعا تحول دون امتهان كتاب الله ، وعمروا اعصارا متطاولة بشوكة وعظمة لم يدركوها الا بهذه البركه فكانوا بذلك مظهرا لسر البقاء في الفناء — لا يريدون ان يرتدوا الى الوراء اذ ليس ثمة مكان يستوعب الدين والشرف ،

ها نحن على طرف الهاوية ، فهل نريد ان نتمثل غدا امام العزة الالهيه عراة اذلاء بعد ان نترك لباس الدين والشرف تحت اقدام الاعداء ؟

الى الامام ، الى الاعداء ، فاذا كان العدو امامنا فان البحر وراءنا

ابن المقفع

* *

الكلمات الخشنه

شهبال — ضاحك

بعض السياسيين اشبه شيء بالمظله : متى رأوا العاصفة يديرونها ضدها

من احدى علائم الحماقه التي لا نهاية لها — ان يستمر المرء على احتمال المشاق التي يمكن اجتنابها

الازدواج يماثل القلعة المحصورة كل المماثلة فالخارجون عنها يريدون ان يدخلوها ، والداخلون فيها يتمنون الخروج منها

الذين يتذمرون من فساد الجمعية البشرية تراهم يتمنون ان يكون لهم فيها بيت حقير

ينزع الكثيرون الى انه يوجد في العالم ذات كريمة لا مثيل لها الا ان التواضع لا يسمح لهم بذكر اسمها — وكل يعني ابن اخت خالته —

عاملوا الاكدار التي تعروكم معاملة حلوى المولود : فرقوها

الحقيقة مثل الكيس المفقود : تضيع دائما ، وتوجد نادرا

يتذكر الاناسي السيئات التي تصنع اكثر من الحسنات التي صنعت

الذي يعصي الدخان يطيع الصخر

الذي يظن بنفسه انه غير محتاج الى الدنيا يحترق مرة ، والذي يظن ان الدنيا محتاجه اليه يحترق مرتين

اذا عجزت المرأة عن ان تكسي هفواتها شكلا لطيفا فهي رجل لا امرأة

الذي يتزوج باكراً لا يجد مدى عمره وقتا خاليا

بعض الاناسي وان كانوا يعلمون قيمة كل شيء لا يعرفون لشيء ما قيمة اصلا

[م ٠ ع ٠]

* *

لائحة الاصلاحات

في الروملي

الفتى العربي

اداري

لما كانت هذه الاصلاحات لابد وان تنطبق جميعها او بعضها على كافة الولايات ومنها ولاية بيروت رأينا نشرها ليحيط القراء بها علما ولولا الازمة التي حصلت موءخرا لبوشر بتنفيذها

الحقوق العمومية

الحقوق العمومية شاملة للحقوق الشخصية والمساواة في نظر القانون والحرية المذاهب فلا يحبس احد ابدا الا بتذكرة من قبل العدلية او اذا تلبس بجناية عظيمة والمساكن مصونة عن التعرض . ولا يوءخذ من احد ضريبة سوى ما صرح به القانون ويحظر كل نوع من انواع الويركو التي لم يصدق عليها قانونا ولا يسوغ شيء من الاستملاك الا ما دفع بدله سلفا وكان عائدا للمنافع العمومية ومصادرة الاموال ممنوعة قطعيا كذا التسخير . وجميع الموءسسات العلمية لها ملء الحرية في تدريسها على ان تكون تحت نظارة الحكومة اما المطبوعات فهي حرة ايضا ولا تجوز مراقبتها قبل الطبع والمجازاة على الجرائم التي تصدر بسببها تجري على حسب القانون . والاراضي الخالية في القصبات والقرى تترك في تصرف الدوائر البلدية

الولاة والمتصرفون

ان جميع الوظائف العمومية ومنها وظيفة الولاية يقوم بها العثمانيون بلا فرق بين عنصر ومذهب على ان يكون المتصرف والقائمقام على حسب نفوس الاهالي فان كانت الاكثرية للمسلمين كانا مسلمين ولا يجوز استخدام احد في بلدته بوظيفة متصرف او قائمقام . اما اللسان الرسمي فهو التركي غير ان محررات العدلية يجوز ان تكون باللسان المحلي بطلب من له علاقة بها ويجوز للمتداعين ان يقيموا دعاويهم بلغتهم . والقوانين والارادات تنشر بالالسنة المحلية . وحق الاستدعاء ممنوح لكل احد وسيكون في كل ولاية مجلس ادارة تنتخب اعضاوءه من قبل الاهالي بالاكثرية ومن صلاحيته ان يستخدم الجندرمة والبوليس لتوطيد الامن والنظام . ولا يجوز اسكان مهاجرين من الشراكسة مجددا في ولايات الروملي واما الولاة فيعينون الى مدة خمس سنين واذا كان الوالي مسلما يكون لديه مستشار نصراني وان كان نصرانيا فمستشاره مسلم والوالي له الحق في تعيين جميع المأمورين ويفوض امر الميزانية كل سنة الى المجلس العمومي وعلى الوالي ان يفتش دائرة ولايته مرة في السنة على الاقل وهو مسوءول مع الدفتردار من جهة الامور المالية والحسابية ولا يتداخل في امور العدلية ولا يستعمل نفوذه على المحاكم قطعيا . غير انه اذا رأى سوء استعمال من احد الحكام فله ان يكتب الى المشيخة الاسلامية او لنظارة العدلية

مجالس الادارة

ان مجالس الادارة في الولايات توءلف من الوالي والمستشار والدفتردار ومديري المعارف والنافعة والتجارة والزراعة والمفتي والروءساء الروحانية من غير المسلمين ومن ثمانية ينتخبون من اعضاء المجلس العمومي وينعقد المجلس تحت رياسة الوالي والمستشار وليس لمجالس الادارة ان تتداخل في شوءون القوتين العدلية والاجرائية ولها الحق في تدقيق ما يتخذه الوالي من التدابير الادارية

ثم ان الوالي اذا راجع احدى النظارات بموافقة مجلس الادارة في خصوص ما ولم يرد الجواب في مدة ثلاثة اشهر يعتبر تأخر الجواب تصديقا على ما عرضه واذنا باجرائه فيشرع في الاجراء والتطبيق . ومن وظائف المستشار النظر في جميع ما يتعلق بالمناسبات مع الجماعات الروحانية وبقوة الضبط والربط وتحرير النفوس . واما سائر المامورين فوظائفهم معينة بصورة صريحة

المجالس العموميه

مدة مجالس الولايات العمومية اربع سنين وتبدل نصف اعضائه المنتخبين مرة في كل سنتين ومخصصات المجلس تعين من قبل الوالي بعد الاتفاق مع ذلك المجلس والولاة يعينون ربع اعضاء المجالس العمومية وينتخبونهم من ذوي الاملاك ومن ارباب التجارة والصناعة وذوي العرفان ومدة هوءلاء الاعضاء اربع سنين واجتماع تلك المجالس في اول تشرين الاول ومدة الاجتماع شهران على الاكثر على ان تكون المذاكرة علنا

وتتذاكر تلك المجالس في النظامات العائدة لتشكيلات العدلية والادارية والمالية والعائدة لتعديل الويركو على ان لا تنقص عن اصلها والمتعلقة بتحرير الاملاك والنفوس وبالميزانية والامور الحسابية واستيفاء الرسوم العائدة للمعارف العمومية والمعادن والمياه والغابات والامور النافعة وبالنظامات الراجعة للامور الزراعية والتجارية والصناعية والاقتصادية والموءسسات المالية وكيفية ادارة الاماكن الاميرية والمتعلقة بالمستشفيات واندية الايتام والموءسسات الخيرية والاعشار والحبوس والاستملاك والاستغلال والعائدة للجندرمه والبوليس والمختصة بالعساكر الشاهانية والنظامات العائدة للصيد . وبعد تدقيق تلك النظامات تعرض على الحضرة السلطانية وتصدق اذا لم تكن مخالفة الحقوق السلطانية التشريعية

ولكن الباب العالي اذا لم يبلغ تصديق تلك النظامات في مدة اربعة اشهر تعد في حكم المصدقة . واذا تعطل المجلس العمومي فالوالي يرسل ميزانية الولاية الى ناظر المالية لاجل التصديق عليها ولكن اذا لم يرد الجواب في مدة ثلاثة اشهر تعد تلك الميزانية انها قد صدقت

ومصارفات العساكر البرية والبحرية في تلك الولايات لا تدخل في ميزانيتها وبعد افراز مصارفات الادارة المحلية من تلك الواردات توءخذ من الباقي خمسة عشر في المائة وتخصص للمصارفات الخصوصية والامور النافعة ويذكرها المجلس العمومي في الميزانية . والباقي يسلم للخزينة المالية وتوضع الواردات المحلية في صندوق الولاية الموضوع في شعبة البنك العثماني في مركز الولاية

ويسوغ للمجالس العمومية ان تقرر زيادة الواردات المحلية بنسبة معينة محددة لكي تخصص للمعارف والامور النافعة

واما ما يتعلق بنظارة الامتيازات والانشاءات والمعادن والسكك الحديدية فانه عائد للحكومة المركزية ولذا كانت على المحاكم قطعيا المسائل راجعة لقوانين الدولة الاساسية . والسكة القانونية للولايات هي الليرة العثمانية وكاتب المجلس يحرر خلاصة المذاكرات وينشرها في جريدة الولايه واعضاء المجالس العمومية مصونون عن المجازات القانونية فيما يبدونه من الآراء في مذاكرات المجلس ولهم الحق في ان تكون تدقيقاتهم وخطاباتهم بلغتهم وتنشر في كل ولاية جريدة وتقويم سنوي وتوءسس مطبعة ويكون لدى كل متصرف معاون واذا كان مسلما فمعاونه غير مسلم وان كان نصرانيا فمعاونه مسلم

(وصايا صحيه) مجلة الصحه

اذا اردت ان تحيي حياة سعيدة ومملوءة صحة وعافية فاتبع واستعمل ما ياتي

اولا اشرب الماء النقي جملة مرات في النهار

ثانياً امتنع بالكلية عن شرب المسكرات والقهوة والشاي

ثالثا اكثر من اكل الخضر والفواكه والحلويات واللبن

رابعا لاتكثر من اللحوم الحامية والمأكولات الغليظة

خامسا تنشق الهواء من داخل رئتيك

سادسا اجتنب البرد لانه اساس كل علة

سابعا اضحك من داخل قلبك ومن كل قوتك

ثامنا لاترعل ولا تركب الهموم على قلباك لان الهموم تقصف الاعمار

تاسعا اذكر وتاكد بان صحتك احسن واقوى من البارح

عاشرا لا تفتكر بالموت ولا تذكر الامراض والاوجاع

﴿ غرائب ازواج ﴾

الآثار

مصافحة العروسين باليد اليمنى كانت عند الاقدمين رمز المحالفة والقسم والحب . واهداء الخاتم رمز الاتحاد الدائم لان الحلقة لا نهاية لها . وفي الاعراس الاسرائيلية تجلس المرأة الى يمين الرجل وفي الاعراس المسيحية الى شماله . وفي الزواج الروماني كان العريس يشتري العروس بثلاث قطع من النقود النحاسية ينقدها اهلها . عادة وضع النقاب على وجه العروس قبل الزواج لاخفاء خجلها عند اول لمسة من يد الرجل وعند اول قبلة في حفلة العرس لان تقبيل العروس على اثر الحفلة كانت قديما عادة واجبة فابطلت الآن . والنروجيون والاسوجيون تصنع العروس عندهم قميصا لعريسها يلبسه ليلة العرس فقط ويحفظ كفنا له بعد موته فاذا ماتت زوجته وشاء الزواج بغيرها احرق ذلك القميص وعمل بالجديد كما مر ليكفن به لاعتقادهم ان من يكفن بقميص عرسه يحشر في القيامة والعروس عندهم تملأ جيبها خبزاً فتفرقه على كل من تمر به في طريقها الى الكنيسة وذلك لدفع النكبات عنها . واليابانيون تغتصب حكومتهم عريسا للعانس التي بلغ عمرها ٤٢ سنة . والعروس البلغارية تبقى صامته شهراً كاملا لا تجاوب فيه الا عريسها وبعد الشهر يهديها زوجها مايفك به عقدة لسانها فينطاق . والهوتنتوت اذا ارادت الارملة ان تتزوج ثانية قطعت اصبعا وثالثة قطعت اصبعين وهكذا الى ان يترمل زوجها . وفي ضواحي الكنج في الهند يعير المتزوج وكثيرا ما يعلقون في عنقه طوقا حديديا يزن نحو ٢٥ اقة رمز قيده الثقيل بالزواج . وفي بعض قرى هولندة بابان لكل بيت فعند عودة العروس من الكنيسة تدخل من احدهما فيغلق الى ان تموت فيخرجونها منه . يلبس الصينيون اثوابا سوداء في اعراسهم وافراحهم وشهود الزواج عندهم العجائز المعمرات ولا يسمح لاراملهم بالزواج . وفي جزائر الفيلبين يتسلق العروسان شجرتين متقاربتين فيتقدم شيوخ القبيلة ويقربون الغصنين الواقف عليهما العروسان حتى يمس راس العريس راس عروسه فيتم بذلك عقد الزواج . وفي البانية تجمع العروس ما تملكه من النقود وتضعها على رأسها في حفلة الزواج فيعلم الناظرون اليها مقدار بائنتها (دوطتها) وعقد الزواج عندهم يتم بارتشاف العروسين كاس خمر شيئا فشيئا الى ان تفرغ وذلك في حفلة حافلة . والاميركيون ينثرون الارز على العروسين ويرشقونهما بالاحذية العتيقة عند توديعهما في ذهابهما الى التنزه بعد حفلة الاقتران . وفي روسيه لا تعرض العروس لضوء النهار عند حفلة الاكليل بل لضوء الشموع .

اما الزواج بحسب الايام عند القدماء فان زواج يوم الاثنين للغنى والثلثاء للصحه والاربعاء للتوفيق والخميس للنكد والجمعة للخسائر والسبت للتعاسة بانواعها . اما يوم الاحد فلا يتم فيه عقد الزواج عند الافرنج الى الآن . الى غير ذلك من التخرصات

مطبوعات

الدين والاسلام او الدعوة الاسلامية

الدين وازع يزع الناس عن اتيان الشرور ويدعوهم الى سلوك سبل الخيرات وهو من ضروريات الحياة ومقومات الاجتماع ولولاه لعمَّ البلاء وتفاقمت الخطوب ولا نشك بان اصول الاديان الصحيحة شرع في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان شابتها بعض الشوائب ونابتها بعض النوائب فلا يضر ذلك بجوهرها خصوصا عند من يعلم موردها ومصدرها وقد امتاز الدين الاسلامي المبين في بيان مطالب الحياتين الروحية والجسدية وجاءت قوانينه جامعة ملائمة صالحة لكل زمان ومكان وقال عليه افضل الصلاة والسلام (جئتكم بالشريعة السهلة السمحاء) وقال تعالى في كتابه العزيز (ما جعل عليكم في الدين من حرج) وقد ادبنا الاسلام بآداب عالية قلما تتفق لدين غيره فحثنا على مجادلة من سوانا بالتي هي احسن الى غير ذلك من الوصايا الغالية التي لا يعادلها ثمن

عرف اسلافنا الصالحون اهمية الدين في المجتمع الانساني فتعلموه وعلموه ودعوا اليه وملأوا القماطير التي تدل عليه فكان ما كان من انتشار دعوة الاسلام

وقد عرف هذه الحقيقة الافرنج فبثوا الدعاة والمبشرين في كل ناحية وصوب حتى بلغوا اقصى الصين للدعوة الى دينهم وبذلوا القناطير المقنطرة من الذهب والفضة لنشر دعوتهم وطبع اناجيلهم وكذلك يفعلون

اما نحن معشر المسلمين فقد وقفنا امام هذه الحركة ساكتين بل ضاحكين متفرجين كأنا لم نر ان لنا دينا يجب ان ندعو اليه ونخنو عليه فيا لله ويا للمسلمين !

رأى هذه الحالة السيئة التي تقرح القلوب وتشجي فؤاد كل مسلم غيور على دينه على وطنه على مجده على جامعته على لغته على نفسه حضرة العلامة المفضال الاستاذ الشيخ محمد حسين احد احفاد الامام الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطا فتحفز لسد هذا الخرق ورأب هذا الصدع والف كتابا في الدعوة الاسلامية اتى به على امراض المسلمين وما وصلوا اليه من سوء الحال وخطر المآل وتكلم في هذا الجزء (الجزء الاول) من كتابه عن امور اخلاقية اجتماعية فلسفية دلت على طول باع وسعة اطلاع ثم اتبع هذه المقدمات بالكلام عن اثبات الصانع من الطرق العقلية ونفي الشريك عنه واثبات العدل والقضاء والقدر الى غير ذلك من المباحث العالية المفيدة التي تستلفت الانظار وتستدعي البحث والافتكار اما بلاغة عبارته فحدث عنها ولا حرج ولا تحسب عند قراءة هذا الكتاب الا انك تقرأ كتابة الطبقة الاولى من كتاب العصر الاول الاسلامي واكثر العبارات مسجعة غير أنها من قبيل ذلك السجع الذي سئل عنه الصاحب بن عباد حيث قيل له ما السجع قال ما خف على السمع قيل له مثل ماذا قال مثل هذا

صدر الجزء الاول من هذا الكتاب المستطاب مطبوعا طبعا نفيسا في مطبعة العرفان على ورق جيد فجاء في ٢٤٠ صفحة بقطع العرفان وقد وضع له غلاف متين وثمنه اربعة بشالك وهي قيمة زهيدة جدا بالنسبة لفوائده الجمة فنحث اهل الدين والحمية على اقتنائه للاستفادة من مطالبه النافعة ولتنشيط صاحبه على متابعة الكتابة في مثل هذا الموضوع المفيد هذا ولابد لنا من نقل انموذج منه ليتبين للقارىء اللبيب انه مهما اسهبنا في تقريظه لانفي بعض حقه واليك ما جاء في فاتحته من السوانح الداعية لهذه الدعوة

«لا احاول في طليعة دعوتي هذه، ومقتبل قولي هذا، واوائل نفثاتي تلك التي سأقصها عليك ان اصور لك ما حل بالاسلام من الويلات، وما احدق به من البلاء، وما انتهى اليه من السقوط والضعة، بعد تلك العزة والمنعة

لا احاول ان الفتك وادلك على ما تتهدده به مكايد الاغيار من نصب حبائل الغوائل له، والدأب في السعي على محقه ومحوه وتكدير صفوه، وتعكير نميره، وكدهم وكدحهم، سرا وجهارا، ليلا ونهارا، في كل الدقائق والثواني، والآنات والازمنة، حتى اصبح الشرق والاسلام على الاخص، هو الشغل الشاغل، والهم الطائل، الذي لا تتصرف افكار اغياره الا اليه ولا تتجول الا فيه ولا تعتني وتهمُّ الا به ولا تمهد السبل وتلبد الامل وتوطد المساعي، الا الى الظفر به، والاتيان عليه، وقلع جراثيمه من رقعة الارض، تجهد بكل الاسباب والعوامل، وتنصب كل الاشراك والحبائل، لصيد هذا الطائر القدسي وازهاق روحه، واطفاء جمرات الغيظ بقطرة دم حياته، لم تدع سبيل حيلة لذلك الا سلكته، ولا ملاك خدعة الا امتلكته، ولا قوى مكر الا استعملتها، ولا ربوة غدر الا افترعتها، ولا مظنة باب عدوان الا قرعتها ولا سيطرة سلطة الا ضربتها، فاقلام تجري، ودعاة تسري ورسل تبشر، وكتب تكتب، ورسائل تنشر واموال تستميل واحوال تحيل ولا تستحيل، الى كثير من امثال ذلك من اعمال القوى الروحية، والكتائب الدينية، والجيوش الملية، نعم وتعضدها مدافع في البر، واساطيل في البحر وطيارات في الجو، ومدمرات في كل دو، الى وفير من امثالها في اعمال القوى القهرية، والسلطة الملكية، وسياسات ومؤتمرات، واتفاقات واجتماعات، وحل وعقود، ونقض وعهود، وبرقشة وخداع، ولين وزماع، وتساهل وامتناع واثواب تحبب وابتشاش، على اجسام حقد واغتشاش، وظاهر نصح ووفاق على باطن خُدع ونفاق. واجهار ود وولاء، يسرُّ حسوا في ارتغاء، الى ما لا احصيه من استعمال القوى السياسية وتلونات حرباء المصانعة، وتوليد الغلبة من ام براقش الغدر والمداهنة، (وهل روح السياسة الا ذلك) كل هذه الجلبة والوجبة، والسباق والحلبة، والعجيج والضجيج، والتفادح والتكادح، دوائر تستدير على نقطة، ومدارات تسير في الحركة على مركز واحد وخطة، ألا وهو لا سمح الله محق الاسلام وازهاق هذا الدين، وامتلاك الشرق واستعباد الشرقيين

نعم لا احاول ان امثِّل لك، وانعى اليك، رزية الاسلام في اهله وبليته من قومه ونعيه على اسلافه ومصيبته من ابنائه المصيبة التي هي اشد عليه من وطأة اعدائه، وكيد اغياره

لا احاول ان اجسم لك كيف تركه اهلوه فتركهم، ونبذوه فانتبذهم واهلكوه فاهلكهم، لا امثِّل لك كيف حاربوه في القول والعمل، وجانبوه في الظاهر والباطن فتزيوا بغير ازيائه، وتخلقوا بضد اخلاقه، وعملوا على هدم اساسه، واخماد نبراسه

مصيبةٌ جلت، وبليت اعضلت، وعدوى سرت وعمت، وجارف تيار لا يمكن الوقوف في مسيله، ولا الصد عن سبيله، الا بقوى روحية ويد غيبية (ولعلَّ الله يحدث بعد ذلك امرا)

لا احاول ان اسرد عليك تمزق اشلائه وتفرق اعضائه، وتشعب شعوبه وتبدد عناصره واواصره، بالاهواء المختلفة والآراء المختلقة، وطفيف من الخلاف في بعض الفروع التي لا يوجب الخلاف فيها كل ذلك التضارب والتحارب، والمهارشة والتكالب والتعاير والتسابب، والتشعب الشائن، الذي ينهاهم عنه كتابهم ولا يبيح شيئاً منه دينهم ويردع بصريح القول وجلي البيان عنه قرآنهم صائحاً فيهم تلىء فيه

« اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا »

لا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم »

« لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا » لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا»

* *

اعلانات

مطبوعات العرفان

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف

وهو احسن كتاب الف في ذكر فاجعة كربلا ومؤلفه العلامة الشهير ابن طاووس من علماء الامامية في القرن السادس وبما ان شهر المحرم قريب فنحث على اقتنائه ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنه بشلك واحد

هداية المتعلمين

وضع هذه الرسالة اللطيفة الاستاذ الشيخ احمد رضا وقد جاءت حاوية لعقائد الشيعة الامامية وهي مفيدة لتلامذة المكاتب وثمنها متليكان

نوادر الشعراء

يباع هذا الكتاب اللطيف ببشلك ونصف

آثار ذوات السوار

ثمنه بشلك ونصف وهو من احسن ما صنف بهذا الموضوع

ومما يصدر الآن اجزاء متتابعة قاموس القضاء العثماني والدين والاسلام

* * *

اعلان

من دائرة دفتر خاقاني صور

ان الشيخ محمود نعناعة ومحمد بن احمد الدمياطي قد باعا وفاء بالوكالة الدورية ثلاثة عشر حصة من اربعة وعشرين حصة في البيت الكائن في قصبة صور المعلوم الحدود الى مبروكة بنت محمد الزياتي من اهالي صور بمبلغ الف وسبعماية وثلاثة وثلاثون غرشا ونصف عملة رائجة وذلك بموجب سند رهن مؤرخ في ١٨ ايلول ٣١٧ وقد قدمت الدائنة عريضه تطلب بها وضع الحصص المذكورة بالمزايدة وتبلغت الكيفية الى ورثة الشيخ محمود نعناعة والى محمد الدمياطي بتاريخ ٢٠ ايلول سنة ٣٢٨ وقد مضت المدة المعينة ولم يؤدوا الدين المذكور فعلى الطالبين ان يراجعوا دائرة الدفتر الخاقاني في صور ودلال البلدية ولاجله صار اعلان الكيفية

* * *

ما هذه الوقاحة

رغما عن دوام التذكير في قيمة الاشتراك الزهيدة لم يزل فريق من المشتركين يماطلون ويحاولون ويشكون ويبكون ويعدون ولا يفون خصوصا تلك الحثالة الباقية من الصوريين الذين لم يستطعموا ولم يذوقوا لانهم فقدوا حواسهم والحمد لله وقد طلعوا اليوم بحيلة جديدة وهي دفع بدل اولادهم المطلوبين للجندية فكأن الذي يدفع الاربعين ليرة عثمانية يغض من دفع المجيدي ونصف مجيدي وهذا آخر انذار لهؤلاء المماطلين الذين جلهم في صور وقضاها والطيبة وجهاتها والنبطية وجبع وبنت جبيل وغيرها فان لبوا الطلب كان به والا نشرنا اسماءهم تلميحا فتصريحا

مطبعة العرفان صيدا

العدد ٣٩ — ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعتني اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ﴾ — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

JOURNAL JABAL AMEL, SAIDA Syrie.

الخميس في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ — وفي ١٨ تشرين اول سنة ١٣٢٨ — وفي ٣١ تشرين اول سنة ١٩١٢

ايها العثمانيون ايها المسلمون

حمّ القضاء ووقعت الواقعة واصبحت الرؤوس تندر عن كواهلها والايدي تطاح عن سواعدها والمدافع تقصف رعودها والسيوف تلمع بروقها في بطائح البلقان وعلى سفوح جباله واصبحنا نذكر عام ١٢٩٣ يوم كانت الفتنة يشتعل ضرامها بين العثمانيين من جهة والصرب والبلغار والجبل الاسود من جهة اخرى ومن ورائهم روسيا تتذمر لنا حتى انفجر بركانها يومئذ بدم عبيط ووضعت في اعناقنا عهدة برلين التي تنفذ حكمها بنا ولم تؤثر في غيرنا اثرها اننا اليوم بازاء اربع دول اشتد ساعدها وحسن نظامها فالبلغار التي كنا نقاتلها يومئذ وهي عبارة عن مجموع عصابات ثورية اصبحت اليوم ونحن نقاتلها وهي دولة منتظمه ذات جيش منتظم وقوة ظاهرة والصرب وقد كانت يومئذ في غير ماهي عليه اليوم اما جبل الاسود فقد كان ولم يزل ذا اعتصام بوعورة جباله وصعوبة مسالكه ولا يستحق ان يذكر في عداد اولي القوة لقلة عدده وعدده واما اليونان فقد كانت ولم تزل امانيها تمنيها الفوز مع انها لم تنس ما فعلت سيوفنا بهامهم يوم داست خيولنا سهول يكي شهر وكانت تساليا ملعبا لايطاليا ولكن اسطولها وهو يعادل اسطولنا اليوم كان محصورا وهو اليوم مطلق السراح ولئن تعادل الاسطولان فهل تتعادل القلوب التي تعيرهما شجاعة واقداما وهل لليوناني قلب العثماني الذي عرفه الناس منذ عدة قرون حتى اصبح مضرب المثل في اوروبا بالقوة والاقدام؟

نعم لا يحسن بنا ان نستهين بعدونا مهما كان امره بل يجب علينا اخذ العدة والاهبة ليوم عظيم وشر مستطير لنبلغ احدى الحسنيين اما الصدر او القبر

يحسن بنا في مثل هذه الحالة ان نرى اوروبا التي تنظر الينا كنظرها الى الرجل المحتضر اننا امة مازال دم الحياة يسري في عروق لنا طاهرة وسورة الشباب ثابتة في قلوب لنا حمية ونفوس ابيه واننا ابناء الاشاوس الفاتحين الذين غامروا في لهوات المنية حتى بلغوا ما املوا ودانت لهم الارض بالطول والعرض واننا ابناء الاسود البواسل الذين اقتحموا الملاحم حتى اخذوا الظفر بعون الله ونصره وظبا السيوف وبوارق الاسنة فملكوا اعنة السياسة وانقادت لهم الاقاليم فالقت اليهم مقاليدها

حتى اذا انقلبت الاحوال وتبدلت الاجيال ونظر الينا من اخضعناهم بسيوفنا نظر الحاكم المغتصب ولم تحسن سياسة بعض من كان قبلنا فتطلبوا لانفسهم منا مخرجا وساعدتهم جاراتهم الدول ذات الحول والطول فخرجوا من ربقتنا فئة بعد اخرى وكوّنوا دولا واممًا امست اليوم تناقشنا الحساب وتطمع بنا طمع الذئاب افنصبر على دلالهم ونتركهم في غرورهم وقد اضرموا نيران الفساد في اطراف ملكنا ام نذيقهم وبال امرهم ؟ لقد صبرنا حتى لم يبق في النفوس منزع وقمنا الى الذود عن شرفنا واعتصمنا بقوة الله وحوله وروحانية رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقلوب الامة كلها تغلي حماسة وغيظًا على الغادرين كافري النعمة وجاحدي الاحسان وتم لنا الى الآن على حدود الدويلات ...... كلها كاملة العدة وفيرة الميرة قوادها من خيرة القواد كما صرح به ناظر الحربية ومن ورائهم امة تأبى الضيم ولا تقر على هوان

ان اوربا تنظر الينا نظر من يتربص بغيره الدوائر ليقضي فيه مآربه ولا تنظر الى غيرنا من الدول هذا النظر وحسبك شاهدا اننا نجد دولة مثل النمسا قد هاجت وماجت حتى لا تحتل الصرب نوفي بازار لئلا يسد طريقها الى سلانيك فكأن هذا اللواء لا يصح ان يطمع فيه طامع الا اذا كان في ملك العثمانيين فاذا وضعت عليه يد احدى الدول ولو كانت الصرب او الجبل الاسود لم يبق للغير فيه مطمع ، يا للعجب اسلطة امثال هذه الدويلات الصغيرة تحترم وسلطة دولة عظيمة وامة كبيرة لا تحترم ان هذا لعمر الحق هو الاهتضام فهل تقرون عليه ايها العثمانيون ام تظهرون للملأ انكم لا تريدون عليكم اولياء واوصياء يديرون اموركم وانكم راشدون تحرسون هذا الملك العظيم بسيوفكم القاطعة وشجعانكم الباسلة وان الطمع الموجه اليكم دونه ضرب يهد وطعن يقد ام ماذا تفعلون؟ اعتدت علينا بالامس ايطاليا فملكت علينا ازمة البحر ومنعنا جيرانها من الدنو اليها برا حتى مصر التي هي من بلادنا ولكنا قمنا بالدفاع حتى خلد لنا ذلك الذكر الجميل ولم يتم لنا ذلك الامر حتى انتقضت علينا الدنيا من اطرافها واحاطتنا الاعداء من كل جانب وكان الخطر في الاطراف فاصبح في القلب والراس فيالله لهذه الكوارث والحوادث اكل ذلك اهتضام اهكذا يكون الانصاف ابهذا تأمر المدنية افيقوا ايها المغرورون بمدنية اوربا المفتونون بتقاليدها واعلموا انه لا ينجيكم الا الاعتصام بالله وان تجمعوا امركم وتشدوا سواعدكم ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وانظروا الى الفرنساويين لما ناصبتهم انكلترا والنمسا والروسيا وغيرها العداء وغدوا ألبا واحدا عليهم ثبتوا ثبات الابطال وكان من امرهم ما كان وخلدوا لامتهم الفخر العالي والمجد الباذخ انظروا الى سلفكم الصالح لم تكن واحدة من الدول المجاورة لهم وهي امثال ممالك كسرى وقيصر تريد بهم خيرا بل كلها ذات عداء مستحكم حتى اذا جرد الاسلام بعوثه وسير جيوشه وصارت الفرس والروم كلاًّ في بلاده واعتصم بالصبر حتى جاس العرب خلال ديارهم وملكوا وردهم وصدرهم فكيف بكم وانتم ابناء اولئك الابطال ؟ حاموا عن دينكم حاموا عن دولتكم حاموا عن خلافتكم حاموا عن شرفكم وعزكم استبسلوا في الدفاع عن الوطن ليوردكم ذلك الى احدى الحسنيين فاما الشهادة والسعادة او الفخر العاجل والاجر الآجل والله لا يضيع عمل عامل

بهاء الدين العاملي

* *

هجرة العامليين

الى ارض العالم الجديد (اميركا)

٥

مضار الهجرة

(ضرر الهجرة في مادة معايش المهاجرين)

ان جل المهاجرين الى ارض العالم الجديد ، لا يستطيعون الانفاق على الهجرة الا من احدى الطريقين الاستلاف بربا فاحش ، او بيع ما يملكون من الارضين والمساكن

يقدمون على عملهم هذا وصدورهم مفعمة رجاء بالمستقبل ، ومملوءة امانيا بجمع المال في بلاد الذهب ! ! غير ناظرين الى ما يعترض تلك الاماني من الشقاء والبلاء ولا حاسبين لجناية جهلهم على انفسهم حسابا ، وهم يعلمون انهم سيقيمون بين ظهراني اقوام يفضلونهم في كل مرافق الحياة المادية ، مضافا الى ما يجهلونه من عاداتهم واخلاقهم والسنتهم

واذا استطاعوا ان يعملوا عملا في ديار هجرتهم ، فماذا يكون مبلغه من الفائدة وماذا يستثمرون منه ، وهو خلو عن كل قاعدة من قواعد العمل المثمر الاساسية ؟

لا جرم ان ثمرة عملهم متفرعة عنه ، ومقارنة له ، وهي على نسبته ، وان ليس للانسان الا ما سعى

ان عملا قاعدته الجهل ، فاخلق به ان يكون الخلو عن الثمرة نتيجة لازمة له

ان غاية ما يتلمسه جل المهاجرين في سبيل هجرتهم ، هو نفقات اجتياز البحار ، وقطع المهامه والقفار ، لبلوغ ديار الهجرة ، وان بلغها صفر الكف ، خالي الوفاض ، وجيبه افرغ من فؤاد ام موسى

ان من القواعد الاولية التي تبنى عليها الاعمال ، رؤوس الاموال ، وكل عمل لا يستمد من هذه المادة ، ولا يتفرع عن هذا الاصل ، فنصيبه التخلف عن النتيجة وهذا من اوليات المبادىء الاقتصادية

وهل رعاها ذلك الفريق من مهاجرة العامليين ومن هم على شاكلته من مهاجرة البلاد الاخرى ؟ كلا

انك لا تكاد تجد لذلك الفريق من رأس مال ، بل تراه معتمدا على اشتداد ساعديه ، وشثن براثنه ، ومتانة متنه ، وصلابة صلبه ، وما عدا ذلك مما تتوقف عليه الاعمال الرابحة ، والمساعي الناجحة فانه منها لا في العير ولا في النفير

لا يجد مثل هذا الفريق من عمل يتبلغ به سد الخلة ، والتافه من الحطام لري الغلة ، والحقير من الثمرة لانقاذ نفسه من القلة غير اشق الاعمال واخطرها وابعدها عن مظان الغناء والنفع ، واجلبها للشقاء المستمر ، والبلاء الدائم حيث تنقلب قوته الى ضعف ، ونشاطه الى خبال ، وصحته الى سقم ، وفرحه الى ترح ، ورجاؤه الى يأس ،

ان ما يفقده في عمله الشاق من دقائق جسمه ، لا يعاض عنه بشيء من الراحة ولا يجد لها سبيلا ، وهو في خشونة من العيش ، لا يرى غير الجشب من الطعام ، والآجن من الشراب

وهل يستثمر من العمل ما يقوم بحاجات جسمه ، ليفسح لها باب التفكير في مستقبله ، فيعمل على تحقيق ما ملأ به صدره الرحيب من الآمال الواسعة يوم ازمع على الهجرة من وطنه الى ديار هجرته ، وخلف صدورا ليست اقل اتساعا للامل يستقبله من صدره الذي طار به الى بلاد الشقاء باجنحة الرغبة

هل يقضي ديونا (بمثل هذا العمل التافه) وقد اثقلت كاهله ، وبهظه حملها ، وناء به ثقلها ، وقد ادرك بها تلك المشقة البعيدة المحتفة بالمشاق والمكاره ؟

هل يسترد بها ما باعه في سبيل نفقات هجرته من ارض هي مادة معايشه ومسكن يأوي اليه في الظل والحرور ؟

هل يتاح له الاياب الى وطنه ويجد له نفقته ؟

تلك اسئلة نلقيها على الجم الغفير من مهاجري العامليين الذين لم يجنوا من عملهم غير شمول الفقر ، وعموم السقم في مهاجرهم التي سأمتهم وسأموها ، وملتهم وملوها

لا جرم ان العاقبة ذهاب فريق منهم في ديار المهجر فريسة السقم ، وآخر ضحية الفقر ، والبلاء ، لعيالاتهم ، والشقاء لذوي قراباتهم ، ومن يغنم منهم بعض المغنم ، لا يقضي به لبانة نفسه ، وحاجة عيشه في وطنه ، بل يذهب متقمماً في التافه من شؤونه ، وهو بعد ذلك نضو بؤس وفاقة ، وحليف هم وغم ، لا يجد وليجة لعمل يعمله يجد منه جنة تقيه مكاره جهاد الحياة ، يوم يجاهد في سبيلها مع المجاهدين والحياة كلها جهاد

نعم يرجع من يتاح له الرجوع من هؤلاء المهاجرين الى اوطانهم ، وقد اضاعوا مادة معايشهم وهو ما باعوه من اراضيهم ومساكنهم في وجوه الانفاق على هجرتهم ، وفقدوا نشاط جسومهم حيث كان نصيبها من عملهم الكلال والهزال ، وهل يستطيعون بعد ذلك ان يعملوا عملا يخفف عنهم تكاليف الحياة الكثيرة في بلادهم ؟

(ضرر الهجرة في حياة عامة البلاد الاقتصادية)

ان جل المهاجرين ان لم يكونوا كلهم من الاشداء الذين يستطيعون ان يديروا حركة الاعمال في بلادهم ، وخاصة الزراعية منها التي هي مادة معايش العامليين ،

ان هجرة هذا الفريق النشيط اثرت تأثيرا بينا في حياة البلاد الاقتصادية واضرت في زراعتها ضررا محسوسا ، ولم ينحصر الضرر في اهمال الارضين التي تركها اربابها ، مفضلين الهجرة عنها على العمل عليها ، بل عم الارضين الاخرى التي قل العاملون عليها وهم الذين كانوا يعملون بطريق الاستئجار ، وقد تضاعفت من جري ذلك أجر العملة حتى كادت ان تساوي نتائج الارضين الزراعية ونتج عن ذلك كله قلة الغناء من زراعة الارضين وسير القدوة في نفوس البقية الباقية من العملة باللحاق باخوانهم المهاجرين الى ديار الهجرة مما زاد في وقوف اعمال الزراعة التي هي مادة معايش عامة العامليين

على ان الضرر لم ينحصر في قلة الانتفاع من الارضين بل اثر في نزول اثمانها بعد ان اخذت في الصعود

ولو ان العامليين الذين يقضون وطرا من هجرتهم ، يعودون الى سابق اعمالهم ، يوم يعودون الى بلادهم ، لقل الضرر ، ولكن الامر على عكس ذلك فان الجل منهم بعد رجوعهم ، ظافرين او غير ظافرين ، تزدري اعينهم الاعمال التي كانوا يعملونها امس ، وهذه سيئة اخرى من سيئات الهجرة الا وهي تكثير سواد ذوي البطالة الذين لا يقتصر ضررهم على الماديات وعلى انفسهم ، بل يعمها والادبيات ويسري الى نفوس الكثيرين

وبعد فاننا نحبس اليراع عند هذا الحد منتظرين فرصة اخرى للخوض في هذا البحث الجليل والله الهادي الى سواء السبيل

(الحر العاملي)

* *

انباء صغيرة

يقال ان انور بك ابرق للاستانة انه لا يترك الحرب هو والعرب وانهم يدافعون عن استقلال طرابلس الى آخر نقطة من دمائهم

يقال ان الحرب لا تقتصر على دويلات البلقان بل هي مقدمة للحرب مع روسيا

يقال ان وزير داخلية البلغار وصل الى بطرسبرج عاصمة روسيا

يقال ان النمسا عدلت عن احتلال سنجق نوفي بازار لرغبة ملكها في تأييد السلام

يقال انه بلغ عدد المهاجرين الى اميركا من جبل عامل في مدة الشهرين الاخيرين نحو الفي مهاجر ويقال ان المهاجرة لم تقتصر على الرجال بل تعدت للنساء ايضا وان ذلك كان على مرأى ومسمع من الحكومة

* * *

حكم كبيرة

قليل تدوم عليه ارجى من كثير مملول

اذا اضرت النوافل بالفرائض فارفضوها

ما قال الناس لشيء طوبى له الا وقد خبأ له الدهر يوم سوء

ما اكثر العبر واقل الاعتبار

رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك

الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر

يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم

ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره

الثناء باكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عي وحسد

للظالم من الرجال ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة

عند تناهي الشدة تكون الفرجة وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء

(علي عليه السلام)

تامين العدالة القضائية

ان القضاء على اختلاف ضروبه واشكاله وتنوع اساليبه وتغير احواله على صلاحه مدار العالم وهو الحكم الترضى حكومته بين الشعوب والامم

وما القاضي العادل الا لسان الله الناطق وفجر الشرع الصادق وقد كان القضاء في صدر الاسلام المكانة العالية والمنزلة السامية كما ان له الآن عند الامم الراقية شان واي شان

وليس القضاء قاصرا على معرفة العلوم الشرعية للقضاة الشرعيين والعلوم القانونية للقضاة القانونيين وانما من اللازم ان يعرف كثيرا من العلوم كالحساب والهندسة والمساحة الى غير ذلك من العلوم اللازمة للقضاء وقد سئل بعض الافرنج اي دخل للهندسة في القضاء وانتم تدرسونها للقضاة فاجاب متبسما لعله لزم للقاضي ان يحكم بدار اوارض يحتاج الحكم بها او تقسيمها الى معرفة ذلك الفن او يجهل ان يقضي القاضي بدون علم او يحكم بغير فهم ومما يدلك على لزوم العلم للقضاء قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (اقضاكم علي) فقد استدل الشيعة وغيرهم على كون علي اعلم باقي الصحابة بهذا الحديث لأن القضاء يستدعي العلم وانت تعلم ان القصد بالعلم جميع العلوم سواء كانت دينية اودنيوية وقد بلغ حب تأمين العدالة القضائية من نفوس القوم مبلغا مدهشا حتى اصبح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على قربه من رسول الله ومكانته الجلى يجلس امام القضاء حذاء رجل يهودي ويغضب لم كناه الخليفة الثاني رضي الله عنه اذ قال له يا ابا الحسن ونادى خصمه باسمه والكنية تشعر بالرفعة ولو اردنا سرد الحوادث القضائية التي تدل على تأمين العدالة وحسن السيرة والمساواة بالاحكام لضاق نطاق البحث عن استيعابها

حفظ القضاء في زمن الخلفاء الراشدين من عبث العابثين وجاء زمن الامويين فكان ما كان مما لست اذكره ولم يعد ذلك العهد الا عمر بن عبد العزيز رحمه الله صالح بني اميه وعلى كل حال فكان يغلب على ملوك المسلمين في الصدر الاول اختيار القضاة من اهل العلم والفهم والورع والاجتهاد حتى جاء زمن اختلط فيه الحابل بالنابل واصبح القضاء وظيفة رسمية لا ينظر بها الى العلم والاهلية مع انا لو سبرنا غور الحقيقة لوجدنا مدار الحقوق على القاضي بل به ارتباط الامة والحكومة باجمعها وان نعجب فعجب تصدي من لا خلاق لهم لهذا المنصب وتحملهم وزر اضاعة الحقوق وهو ما تنوء تحته شم الجبال والآيات القرآنية مشحونة بتهديد من لم يحكم بما انزل الله والاحاديث النبوية مملوءة بذلك واجماع العقلاء على قبح هذا الامر واليك ما جاء في خطبة لامير المؤمنين علي عليه السلام في صفة من يتصدى للحكم بين الامة وليس لذلك باهل

«ان ابغض الخلائق الى الله رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة عاد في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس عالما وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ فان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملي والله باصدار ما ورد عليه ولا اهل لما فوض اليه لا يحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان من وراء ما بلغ مذهبا لغيره وان أظلم أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث

الى الله اشكو من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب اذا حرف عن مواضعه ولا عندهم انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر »

مضى على الدول الاسلامية زمن كان القاضي يقضي بما يوصله اليه اجتهاده مستندا في احكامه على الكتاب والسنة ثم بعد ظهور الائمة الاربعة رضي الله عنهم دونت الكتب في مذاهبهم كما ان الشيعة سبقوا ودونوا مذهب الامام جعفر الصادق عليه السلام وكلها مقتبسة من الكتاب والسنة وانما كل امام سلك طريقا واعتبر محدثا وفهم غير ما فهمه الآخر

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر اورشفا من الديم

ثم كان ما كان بعد ذلك من سد باب الاجتهاد وحصر التقليد بالائمة الاربعة ولما كان مذهب سلاطين آل عثمان حنفيا اعتمدوا في القضاء على المذهب الحنفي ولم يزل معمولا به في الشرعيات على ان الحكومة عقب حرب القريم ومعاهدة باريس الفت محاكم نظامية يحكم فيها بقانون مخصوص اقتبست احكامه عن القانون الفرنساوي والشرع الاسلامي [illegible] يجاو وكان ذلك حفظا لمصالح العناصر والمذاهب المختلفة التي في المملكة العثمانية لكن ذلك لم يكن كافيا لتأمين العدالة القضائية لعدم تيسر من يعمل بالقانون خصوصا في الدور الماضي حيث كان اعضاء المحاكم ينتخبون من الاهالي وهم لا يعرفون من القانون شيئا أما الآن فقد اصبح ذلك في اغلب الاماكن تعيينا من متخرجي مكتب الحقوق ومع ذلك فلم يزل الخلل حاصلا لعدم اخلاص بعض حماة القانون ولجهل البعض الآخر وقد يكون هناك نقص في مواد القانون نفسه فان المحافظة على الوقت من اضر الضروريات ومع ذلك فترى اغلب اصحاب الدعاوى والشهود يحافظون على الوقت تمام المحافظة فيجيئون في الوقت المعين والاجل المضروب غير ان اغلب المحاكم لا تحافظ على هذه النقطة المهمة فقد يقف المدعي والمدعى عليه او الشاهد ساعة لا بل ثلاث ساعات على اقدامهم ولا حق لهم باقامة الدعوى او مطالبة رئيس المحكمة واعضائها في العطل والضرر اما اذا غلطوا وتاخروا ربع ساعة بل اقل من ذلك تقوم القيامة على رؤوسهم ويحكمون غيابا ويعدون غير مطيعين للقانون فيا لله من هذا الانصاف

وهناك امر آخر وهو ارجاء الجلسات من وقت لآخر وعدم انجاز الدعوى ما لم يمر عليها الشهور بل [illegible] وغير ذلك من الخلل الحاصل في القضاء مما يعسر تعداده ولو تجرأ بعض الكتبة والصحافيين او اصحاب الدعاوي على انتقاد فرد من افراد المحكمة يتربص به ريب المنون وهو يعرف اذا علق بخاطره كيف يطبق عليه القانون

فاذا اردنا الاصلاح الحقيقي فلنؤمن العدالة القضائية لان بتأمينها تحسن الحال ويكون كل فرد امينا على الاعراض والاموال فالى اصلاح القضاء ورجاله ايها العثمانيون

نعم ان هناك امر حسن وهو جواز استئناف الحكم وتمييزه لان المحكمة الابتدائية قد تغلط في الحكم او تتسرع فيه فيرفع الامر لمحكمة اعلى منها وهكذا حتى يبين وجه الصواب غير ان ابطاء الدعاوي في هذه المحاكم وكثرة المصارف التي تحتاجها تقف عقبة كؤودا في طريق وصول كل ذي حق الى حقه فكم قتل عميد عائلة وظلم خطير او حقير فانفق ذووه ما الله به عليم لقصاص قاتله فلم يروا نتيجة تبرد الغلة وتشفي العلة بعد طول الانتظار وفقد الاصطبار مع ان الجرم يكون مشهودا ولكن ماذا تصنع ببعض القضاة المتعنتين الذين يشتقون ويستشكلون من الحكم على الجناة والسفاكين فالى تأمين العدالة القضائية ايها العثمانيون فقد آن لكم حصاد ما تزرعون

اين الدليل

هل تثبتن اني شام وذي يمن
عطية الدهر من عز وتمكين
خير لصاحب تاج يدعي ملكاً
لو انه لابس اطمار مسكين
ان [illegible] في كما في الناس كلهم
اذ ناس حي فما شيب يزكيني
وما اعود الى الدنيا وقد زعموا
ان الزمان بمثلي سوف يحكيني
وارحمتا لشبيهي في حوادثه
ينكيه ما كان في الايام ينكيني
ان الذي بالمقال الزور يضحكني
ضد الذي بيقين الحق يبكيني
وهل اسر ونفس غير زاكية
بأن تخرص افواه تزكيني

المعري

الانسان والبلاد

كيف اصبحت فافصحي يابلاد
فيك ما يعقد الرطاب الفصاحا
اسكون كما هدئت مساء
ام ضجيج كما فزعت صباحا
ملأت آلك الفضاء عجيجا
فابيني هلاهلا ام نياحا
اكفاح فثورة فانشقاق
فتوالت زلازلا فاقتراحا
ياضريح الآمال حواك حزنا
ان بعثنا الرجا دفنت النجاحا
كلما قلت قد نشرت جناحا
نتعالى به طويت جناحا
ليتني اخرق الصفيح بصوتي
نهض الغرب فاستفزي صلاحا
زين الدارجون منك بلادا
بوسام الحمى فعاد مباحا
آه ما اكثف الستار يقينا
رفرفوا حول ثغرها ارواحا
ليتها قد تجسدت او عساها
قد تدانت فصافحت اشباحا
ياركاب الارواح قبلك ركب
وائح انت فاستبن اين راحا
لم يحاوك عقدة تشغل الفكر
آهل لازم السرى ام اراحا
ما اضل الانسان ينثر في
الارض بدور الشقاليجني الفلاحا
خسرت صفقة الاقاح لديه
انبت الارض بالدماء اقاحا
نوهته قساوة وبلاء
صبغوها شجاعة وسلاحا
لم تزنه اليدان الا ليهدي
للبرايا تصافحا لاصفاحا
حلم خدَّر المشاعر منه
فتلاشى تنازعا وكفاحا
سلبت رحمة القلوب امان
البسوها اسنة ورماحا
تامن الشاة في السراح وبين
الناس لا يامن الضعيف سراحا
ايها البازغ المطل علينا
الجدا ماقد ترى ام مزاحا
تفضح العدل لا تسل خائر
الروح اقسرا اعطى بها ام سماحا
ان دعوه ارائك الجور طاحت
يادم الابرياء كنت مطاحا
ألروما فلا استوى عرش روما
حشدت ساحة الفضاء افتضاحا
عطشت فاشتكت ظما لرقاب
مائلات وما استجادت شحاحا
ابني العرب لابراح عن الحرب
والا عن الفخار براح.

النجف علي الشرقي

* *

تاثير الحرب

في تعيين شكل الحكومات[1]

ليست الحرب الباعث الوحيد على وجود الحكومات الابتدائية، ولكن الحكومة التي توجدها ضرورات الحرب تكون تحت سلطة الفرد . وقد علم بنو الانسان منذ الحروب الاولى ان النظام يأتي بقوة عظيمة تفوق قوة الكثرة . وكثيرا ما تمزقت الجماعات الصغيرة وذهبت ضحية الفوضى والاغراض حتى ادركت النفوس القاسية ضرورة الانقياد للامر والرضوخ(؟) للكلمة في ساعات الشدة، علم هذا اجدادنا حق العلم بعد حقائق مرة وتجارب ظالمة، وان استبداد ملوك اميركا الجائر لا يزال حتى اليوم مثالا وشارة لذلك

الحرب أم الحكومات المستبدة كافة، ولا شيء مثل نشوب الحرب يسلم زمام السلطة والحكم الى يد الفرد مثال ذلك ان الخطر العام الذي تهدد رومة في القرون الاولى هو الذي اوجد سلطة الحكومة العرفية — Dictature ولكن ما انفرجت تلك الازمة حتى عاد (سينسناتوس) زعيم تلك الحكومة الى محراثه . ومما يجدر بالذكر ان اكثر الممالك حباً للحرية اظهرت الحرب فيها رجالا كان ظهورهم في بادىء الامر بشكل الابطال المدافعين عن مصلحة الوطن والحامين لحماه، فلم يلبث ان نشأت السلطة الاستبدادية الى جنب ذلك العدو الذي يخشى على الوطن من اذاه

الامم الحربية ظلت — بحسب اقاليمها الجغرافية — محافظة على الحكم الاستبدادي في شكل الحكومة وخطتها . وكل بلاد واسعة الارجاء كانت عرضة لهجمات جيوش الاعداء وظهور الثورات الداخلية فان حكومتها كانت استبدادية لامحالة . وعلى العكس من ذلك الاقطار الصغرى الآمنة بما يحيط بها من الجبال الطبيعية فان حكوماتها كانت بشكل جمهوريات صغيرة . فمملكة اليونان في الازمنة القديمة ومملكة سويسرا في الحديثة مثال للممالك التي لا يعرف اهلها الاستبداد ما دامت ارضها ضيقة الحدود لا تحتاج الى الدفاع عنها بالحروب . وقوم التركمان — وهم في حال البداوة — تثيرهم فكرة الخضوع لسلطة الفرد

(١) عن كتاب الدولة والجماعة

حوادث وشؤون محليه

النصر

يستفاد من الانباء البرقية رسمية وغير رسمية ان النصر في البلقان في جانب الجيش العثماني المظفر والنصر بيد الله يؤتيه من يشاء اما ما يسند مصدره الى العدو فلا عبرة به وليقولوا ما شاؤا فالحقيقة عما قريب تظهر

الاعانات

توالت الاعانات للحرب الحاضرة من كل صوب ومكان وقد دفع لهذه الغاية الشريفة الامير عمر طوسن باشا من الاسرة الخديوية الذى اشتهر في مساعدة الطرابلسيين ستة آلاف جنيه مصري فحيا الله هذا الامير الكريم

بين صيدا وجبع

كنا كتبنا ثلاث مقالات متتابعة بهذا العنوان فمدحنا ما يجدر مدحه وانتقدنا ما تراءى لنا نقده واستنفرنا الهمم لاصلاح تلك البلدة الجديرة بالاهتمام وكل من قرأ تلك المقالات سره عنايتنا الخاصة بجبع غير ان ثلة من اهاليها حرفوا بعض كلامنا عن مواضعه وفهموا منه غير المقصود على ما بلغنا مما لم نكن ننتظره من قوم افاضل نظيرهم فجوزينا منهم كما جوزي سنمار وعلى كل حال فلم يكن رائدنا فيما كتبناه الا حسن النية وسلامة القصد غير باخسين كرام الاحرار حقهم ولا جاحدين مكارمهم والله ولي القصد وهو الهادي الى سواء السبيل

قدوم

قدم الثغر عمر افندي الرافعي من اعضاء محكمة البداية الثانية في بيروت وما لبث ان بارحنا قاصدا صور لاجراء بعض التحقيقات

العرفان

صدر الجزء الثامن من العرفان وفيه مقالة عن الكسوف وثانية عن مصير المذنبات في المباحث العلمية وبنو حمدان والادب ووقفة عند تدمر وهي قصيدة لفاضل سيار في مختارات ادبية واخلاقية والرئاسة والرؤساء والانتخاب الطبيعي وشاعر في سجن في فلسفة اجتماعية وترجمة حجة الاسلام السيد مهدي القزويني في معرض المشاهير ورسالتان مخطوطتان نادرتان في خبايا الزوايا

المطر

ما زال المطر يهطل مدرارا وقد بلغ لحد الآن ما هطل منه نحو سبعة قراريط اي مضاعف ما هطل في العام الماضي مثل اليوم فنسأله سبحانه ان يكون هذا العام عام خصب وبركات ليخفف بعض ما حدث به من المصائب والازمات

كتب مدرسيه

وضع اساتذة المدرسة الخيرية الابتدائية في صيدا رسائل مختصرة لتعليم الاحداث وهي هداية المبتدي قسم اول وثاني للقراءة والمنتخبات العربية ثلاثة اقسام وقد التزم طبعها عبد الرحمن افندي الانصاري وطبعها بمطبعتنا وهي تباع بثمن رخيص جدا فنلفت اليها الانظار

البلدية والوحول

جاء الشتاء وتراكمت الوحول في الازقة والطرقات كما تراكمت من قبلها الاقذار وبتنا ننتظر من البلدية عناية بهذا الامر فطالما نبهناها فلم تنتبه كما انا نأسف ان يكون الصيداويون بهذه الحالة من السكوت عما يضر ببلدتهم مادياً وادبياً فهل وصلنا لحال ننشد فيه مقال الشاعر

اذا اعتاد الفتى خوض الدنايا
فاهون ما يمر به الوحول

ام ماذا ؟

ماء الشرب

اصبح الماء الذي تشرب منه عامة السكان عبارة عن اقذار ووحول وقد يؤدي شربه الى امراض عضالة فانه ليس باستطاعة كل فرد ان يستقي من ماء الاميركان فمتى تنتبه البلدية وينتبه الصيداويون لمسألة الماء الحيوية

وانا نقترح على بعض اطباء الثغر ان يبعث لنا بتحليل الماء في الوقت الحاضر ومما هي مركبة فان في ذلك تفكهة للقراء وفائدة للشاربين هنيئا مريئاً

استقلال طرابلس

نقل الفتى العربي عن آهنك التركية صورة القانون الموقت الذي منح لطرابلس الغرب وبنغازي وصدرت الارادة السنية في العمل بموجبه فاذا هو عبارة عن منحهما استقلالا تاماً وادارتهما بنظامات خاصة لم تنشر بعد وتعيين نائب وقاض من قبل جلالة السلطان بهما

وفاة

توفي في لبنان الامير قبلان ابي اللمع رئيس مجلس الادارة اللبنانية ووكيل المتصرف بها

اهم البرقيات

الخاصه

للعثمانيه والسوريه

الاستانة في ٢٦ تشرين الاول

صباح امس قام البلغار بهجوم شديد على مراش ولكنهم صدوا عنها وتكبدوا خسائر فادحة منها ٩ مدافع متراليوز وقد تقدم البلغار على خط قاضي كوى وتشادركوى ودنوا من وادي اوردا فانكسروا في جميع المواقع وتكبدوا خسائر جسيمة من نار العثمانيين

وقام العثمانيون بحركة حربية غاية في المهارة في قرق كليسا فزادت حالتهم تحسينًا وتقدم قسم منهم من قرق كليسا نحو الشمال وهم ناجحون ايضًا في كرج علي

فينا : روت احدى الجرائد ان عيسى بولاطين لقي حتفه في موقعة مع الجنرال زفكوفتش

اثينا : اول من امس استمرت المعركة بين العثمانيين واليونان في مضيق كوموغنساس في ارض عثمانيـة على مسافة ٢٢ كيلو متر شمالي اردا فقام العثمانيون بهجوم فجائي وصدوا تابورين من الجيش اليوناني واحتلوا المضيق والآكام الاولى المجاورة كيافا . وقد استمر القتال كل الليل وقد قتل من اليونان في موقعة كربوفا يوزباشي و٣ جنود وجرح منهم ملازم و٤٠ جنديًا والقتال لم يزل متواصلا

الاستانة في ٢٧ تشرين الاول

هجمت حامية ادرنه خارج المدينة هجوما مكللا بالنصر

لعدم سماع اطلاق المدافع في ادرنه الارجح ان البلغار انسحبوا الى ما وراء الحدود

لم تثبت الاشاعة المؤذنة بوصول اليونان الى كاترينا وهذه البلدة تحميها حامية عثمانية قوية

انتصر العثمانيون في لوروس

بطرسبرج : قرر مجلس الدوما تخصيص ١٠٠٠٠٠ روبل لمساعدة سلاف البلقان وقد تحرج موقف الحكومة الروسية بازاء هذه المظاهرات الولائية المتوالية تفاديا من حصول تأثير انهـا تنتصر للدول البلقانية

لندن : روت روتر انه على اثر المعارك العظيمة التي جرت ستجري المفاوضات بين الدول لتحاشي مشاكل اوروبية

احدثت الحرب البلقانية هياجًا عظيما بين مسلمي الهند وقد جرت مظاهرات كبيرة في دلهي وبومباي وجمع ٣٧٥٠٠٠ روبل لجمعية الهلال الاحمر

الاستانة في ٢٨ تشرين الاول

رغما عن الاشاعات السائدة لم تزل قرق كليسا في يد العثمانيين الذين بامداد مفرزة من الجيش تحت قيادة جميل بك يقاتلون البلغار ببسالة

الاخبار الرسمية عن المواقع بين العثمانيين والبلغار مفقودة

روت الجرائد التركية ان الجيش العثماني في ادرنه ملازم خطة الهجوم وقد تكبد البلغار خسائر فادحة وتجمعت جثث قتلى البلغار اكداسًا افسدت الهواء حتى اضطرت الجنود العثمانية الى دفنها

افادت اقدام ويكي غازتـه ان العثمانيين قد استردوا قرق كليسا

الاستانة في ١٦ ذي القعدة

تقول صباح ان قرق كليسا اخذت وضعية امينة وان هجمات البلغار العنادية اصبحت عقيمة تجاه المدافعات الشديدة

اتصل بتصوير افكار ان جيشنا يقوم بحركة التفافية بكل مهارة دون ان يدع مجالا للبلقانيين بتوسيع الاراضي وانه يتهيأ لحرب كبيرة وان خبر الانتصارات لا يتأخر وان الحروب الواقعة في انحاء قاضي كوى قد كبدت البلغاريين خسائر كبيرة وان بين الاسرى ضباطا منهم اميرالايين

غادر الاستانة في هذا اليوم ناظم باشا ناظر الحربية وصالح باشا ناظر النافعة قاصدين ميدان الحرب

الاستانة في ١٧ ذي القعدة

تلفات البلغار في محاربات ادرنه كثيرة

وصل فيلق ادرنه المخصص لها

ان اوروبا متفقة للمحافظة على الحالة الحاضرة (استاتوقو) في البلقان وعلى تطبيق الاصلاحات وعلى التسريع في عقد الصلح

اجتمع رئيس وزارة فرنسا مع سفير النمسا في باريز فقال السفير بان حكومته لا تسمح بتعديل ولو جزئي طفيف في جغرافية البلقان

الاستانة في ١٨ ذي القعدة

الاخبار الواردة حسنة

جيشنا الشرقي هو الآن في الجهة الجنوبية من قرق كليسا

ضرب الاسطول اليوناني بروزه ولكنه لم يستطع الثبات امام المقابلة الشديدة التي صادفها من استحكاماتنا فرجع خائبًا الى سراندوز

وافقت دولة النمسا بعد استطلاع رأيها على تعيين الصدر الاسبق حسين حلمي باشا لسفارة فينا

قال الجنرال لاقروا في مقالة له نشرتها جريدة الطان ان العثمانيين متفقون اليوم في حوالي قرق كليسا وادرنه على صد مهاجمات البلغار ، وعند وصول المدد فالعثمانيون المرابطون اليوم في وادي اركنه لمحافظة سير القطارات سيباشرون بالتجاوز الشديد فاذا حاصر البلغاريون مدينة ادرنه واستطالوا منهـا الى القسطنطينية فسيجدون امامهم قوى عسكرية جديدة لا قبل لهم بها

اظهرت فرقة الميرالاي حلمي بك مقاومة شديدة فوق العادة في المواقع التي جرت قرب قرق كليسا واتلفت من العدو بقدر عدد افرادها وتحقق ان العدو قد ابتعد عن قرق كليسا

القتال متواصل قرب اسكوب بين جنودنا وجنود العدو من صرب وبلغار والى اليوم لم ترد الاخبار عن نتيجة قطعية

شاع ان اليونان انهزموا امـام جسر سرفيجه

قبض على بعضهم يضع قنـابل الديناميت على الخط الحديدي قرب بابا اسكي وعند انتزاع البستهم العسكرية ظهر ان البستهم بلغارية وانهم بلغاريون

تلغراف رسمي

بناء على الاشعار الوارد من ولاية ادرنه نبشركم بان مظفريات العساكر المنصورة العثمانية متوالية ومن جملة ذلك المحاربات التي جرت في جهات قرق كليسا فان فرقة الميرالاي حلمي بك قامت باعمال كبيرة جدا فقتلت من الاعداء بقدر موجود الفرقة المذكورة من الجند وقد تباعد الاعداء عن قرق كليسا فاقتضى تبليغكم ذلك على وجه التعميم

الاستانة في ١٩ ذي القعدة

اغرقت مدافع قلاعنا في بروزة نسافة من الاسطول اليوناني

منعت الادارة العرفية في الاستانة خروج الاهالي الى الازقة بعد الساعة العاشرة ليلا

ابلغ رسميًا ان الاحوال العسكرية في ادرنه تستلزم الاطمئنان وانه ينتظر قريبا مظفريات غراء

عاد صالح باشا ناظر النافعة من ساحة الحرب وسيحضر مجلس الوكلاء الذى سينعقد اليوم مع الاميرال الانكليزي ليمبوس

استعيدت سرفيجه من اليونانيين

هجم ثلاثة بلوكات خيالة بلغارية من تلال (باباس تبه)و(مراش)فقابلتهم جنودنا مقابلة هجوم وافنوا بلوكا منهم عن بكرة ابيه والباقون ركنوا الى الفرار وغنم جندنا من البلغاريين ثلاثة مدافع متراليوز واسروا عددا عظيما

حصلت حروب شديدة في مواقع (جوكه ، كثير ، حجي ، خاص كوي) بجوار قرق كليسا كان الظفر فيها حليف جيشنا وانكسرت قوى البلغاريين المعنوية وهم في فرار مستمر

بدأ جيشنا الشرقي بالتقدم الى الامام

قبلت وزارة رومانيا مبلغا مهما من التخصيصات العسكرية الجديدة وعينت ناظرا جديدا للحربية

وقال ناظر خارجية فرنسا في خطابه نحن مرتبطون مع حليفتنا روسيا وصديقتنا انكلتره والدول تسعى متحدة في المسئلة الشرقية العظيمة ، والفرنسويون يطلبون ائتمان محالفيهم الغيورين محبي السلم وائتمان الافكار العامة ليستمروا على الصداقة لاصدقائهم ويحافظوا على منافعهم وعزة نفوسهم

(للاهرام)

الاستانة : هاجم جيشنا البلغاريين في جمعه بالا فصدهم عنها واحتلها من جديد

ازدحم معظم جيوش بلغاريا في جهة قرق كليسا ووجهوا معظم قواهم الى مهاجمة ادرنه ويهتم جيشنا الآن بقطع خط الرجعة عليهم من جهة مصطفى باشا والقتال بين الفريقين متواصل بمنتهى الشدة وعما قليل تظهر النتيجة

قطرات الاقلام

ملجأنا الوحيد

صباح : د . ك

كلما سنحت الفرص ، ولاحت المناسبات ، اصرح بقولي هذا على روءوس الاشهاد: بان قوة الامة يجب ان تكون في داخلها ، اذ ان الامة التي تتجرد عن قوتها الداخلية لا تستطيع ان تدعي بالاقتدار اتكاء على قواها الخارجية

هذا وان الحوادث الاخيرة قد دلت بان هذا الدستور السياسي ، قد اصاب شاكلة الصواب ، واثبتته التجارب بما لا يدع مجالا للتردد والاشتباه

ان قصور الآمال التي ابتناهـا عالم السياسة في اوربا قد عفت ، وان ماحاوله وزرآء خمس دول من الدول المعظمة ، من منع دويلات البلقان عن تعكير صفو السلام العام حرصاً على بعض المطامع - لم يوءد بهم الى النتيجة المومقة ، فلو كانت آمالنا معلقة على تدابير السياسيين لكان موقفنا حرجاً جدا ، وقد دلتنا المسائل البلقانيه بان دول اوربا المعظمة لا يمكنها ان تقي اركان السلم من التزلزل ، اذ رأينا خمس دول يحكمون في اوربا وحدها على ثلاثمائة مليون من النفوس ، لم يخضعوا لاوامرهم اربع دويلات حقيرة لا يبلغ نفوسهن مجتمعات عشرة ملايين ، واذا توصل السياسيون الى تبرئة ذممهم في المستقبل فلا يمكن لاي كان ان يحول بيننا وبين العالم المتمدن من الحاق معرّة العجز والقصور بهم ، انا نحمده تعالى ونشكره على جزيل نعمائه اذ لم يدعنا ننتظر صون حقوقنا على الوسائط السياسية فقد تلقينا المساعي التي تبذلها الدول بالرضى وسهلنا الطرق لها قدر ما يسمح لنا بذلك اباوءنا وعزة نفوسنا ، واحترزنا بذلك من المسوءولية التي تترتب على اراقة الدماء وتمزيق الاكباد والمهج في هذا العصر ، فقمنا بوظيفة مقدسة تلقاء العالم المتمدن ، واعلنا بهذا اننا نريد ان نشتغل بالاصلاح الداخلي واستدرار المنافع القومية - ان تركوا لنا مجالا - ولا نركب اهوال الحرب واخطاره الا متى دفعنا الاضطرار الى ذلك ، وبينا كنا نظهر كل مساعدة لنجعل الوسائط الذي يتخذها العالم السياسي من الافادة والنفع على طرف الثمام ، كنا من جهة ثانية ندعو اولاد الوطن الذين ارتضعوا ثديه ، احفاد اولئك الاسود الذين رفعوا الشرف العثماني الى اسمى الذرى ، الى حمل السلاح وتقلده ووضعنا على الحدود سدا من الحديد ، بل سدا من الانسان ، هذه هي القوة الداخلية التي كنا نفزع اليها في صون حقوقنا ، وحفظ موقعنا الخارجي ، وسلامة حياتنا ، هذه هي القوة التي تحملت الامة خلال الاربع سنوات الحالية اعبآء التكاليف الباهظة بصدر رحب ، وجنان ثبت ، لتجعل جيشها المحبوب قادرا على ايفآء الوظيفة المقدسة التي عهدت اليه بصورة مناسبة ، وانا لنحمده تعالى عودا على بدء فقد بعثت الحماسة والانتظام اللتين ابداهما جيشنا المبجل الطمأنينة في القلوب وانا لنعلم علم اليقين بان حماسة العثمانيين امتن وآمن واسطة لصون حقوقهم ، نحن لم نرد الذرائع السياسية لان معنى ذلك عدم الاعتراف بالمدنية ، ولكن كان نصب اعيننا في كل زمان بان ملجأنا الحقيقي ومستندنا الوحيد الذي يمكننا ان نتكيء عليه نظرا لمتانتـه هو ذلك الجيش الباسل ، هو تلك القوة العسكرية التي تالف مجموعها من اخواننا الفدائيين ، ومما يقر عليه كل منا : بان هذا الجيش هو الذي اوجد هذه الدولة ، وهو الذي سيحفظها من الغوائل ، بمعونته تعالى

لم يكن الجيش العثماني كالقلعة الحديدية بكثرة موجوده ، وبسالة افراده ، وانتظام تجهيزاته وكمالها فقط بل «بمعنوياته» التي لم ير لها مثيل في العالم ، لينظر الناظرون كيف يتراكض الجند خلال هذه الايام الى حمل السلاح وتقلده وهم يبتسمون ، وكيف يذهبون الى ميدان الوغى وهم فرحون يتغنون بالاناشيد الموءثرة ، وكيف يظهر ابناء الوطن جمعاء من ابن السابعة الى ابن السبعين تلك العواطف وهاتيك الاميال لعمرك كيف يمكن ان يتصور ملجأ يمكن الاستناد اليه آمن من هذا الجيش اللجب الذي تألف من هذه الرجال ،

ايها العثمانيون ! قد أرينا اوربا مقدار تحملنا ودرجة ميلنا الى السلم ، وقد ازف الزمن الذي نثبت به كيف نجندل اعداءنا ببطشنا وغضبنا اذ لا توجد المدافع ، والبنادق ، والسيوف في انحاء العالم بايد هي امهر من الايدي العثمانية كما انه لم توجد امة ترحب بالحرب وتهتف لها قدر ما يرحب بها العثمانيون ويهتفون اليها ، وبما اننا نتقلد السلاح - باسم الحق - فان الله سبحانه وتعالى سيشمل بعين عنايته امة تقوم بواجبها الوطني بهذه الدرجة فليحي اذاً اسم الحرب

ايها العثمانيون ! ليعدّ كل منا هذه الكلمات الثلاث خير مرشد لنفسه ، الا وهي : الاتحاد ، والانتظام ، والثقة

امّا الاتحاد : فلاننا قد تضررنا كثيرا من القلاقات ، فاذا تبدت خلال الحرب علينـا بوادر الاختلاف مهما كانت الاسباب ومهما كان طفيفاً لا يوءبه به ، فان قلب العدو يبتهج بذلك فيتمزق فوآد اولئك الاسود الذين يذبون عن حياض الوطن ويدافعون عن حقوقنا وبذلك تنكسر قواهم المعنوية ،

واما الانتظام : فلانه من اهم البواعث لادراك الظفر والفلج في كل شيء - واخص منها الحروب - والخدم الوطنية التي يقوم بادائها الملايين من البشر انما يتيسر اداوءها متى لم يتجاوز كلّ عثماني حده المحدود له ، ولم يتهاون في اداء ما يجب عليه ، ان المقيمين في الوطن مكلفون بوظائف يحتم عليهم ان ينهضوا بها كما ينهض الجنود بواجباتهم الا ترون اننا مكلفون بوظائف مقدسة للوطن ، ولاخواننا الجنود ولعائلاتهم فاذا لم يتخلل اعمالنا روح الانتظام ، فهل يتسنى لنا القيام باعباء هذه الوظائف العظمى ،

اما الثقة : فلأن ضعاف القلوب لا يتسنى لهم ان يتوفقوا بعمل ما ، وكم جرّ علينا اتهام بعضنا بعضاً بمختلف المفتريات من ذيول الشقاء والويل ، ان ضعف الثقة يسوق الانسان الى عدم الاعجاب بما يصدر عن سواه فيندفع الى انتقاده اندفاعاً ، ان الانتقاد حق مقدس ، ولكننا اذا استعملناه في هذا الـوقت الحرج وان اسأنا الظن برجال الدولة ومعارفهم اولئك الذين يتحملون وقت الحرب اشد المسوءوليات - نكون قد اسأنا في استعماله كل الاساءة ، وعلى كل ان لا يعتقد بان الحمية والذكاء انحصر به وبمن على شاكلته

فعلى كل عثماني ان يتقلد سلاح الحمية ! الحمية ! الحمية ! قبل ان يتقلد البنادق وغيرها من ضروب الاسلحة ولنتفق ، ولنتحد ، فاننا واقفون ازاء خمسة اعداء ، نساله تعالى ان يكون لنا عوناً ومعيناً ، وان يكلل جنودنا البواسل باكاليل الظفر ، ويمن على هذا الوطن بنعمة النجاح

ابن المقفع

* * *

هل علمت

ان العرب اول من اخترع الساعة

وانهم اول من اخترع البارود

وان لهم خصائص قد لا تتفق لغيرهم وهي الشجاعة والكرم وحفظ الجوار واكرام الضيف والنزوع الى نيل الحرية

وان احسن كلمة تقال بحقهم ما قاله الثعالبي في حق الحمدانيين - ايديهم للسماحة واوجههم للصباحة والسنتهم للفصاحة وعقولهم للرجاحة

وان جلالة السلطان استدعى كامل باشا اليه وبكى من الحالة التي وصلت اليها الدولة وقال له اليس من العار والشنار ان يكون في المملكة حزبان على طرفي نقيض في هذه الاحوال

وان كامل باشا استدعى اليه روءساء الحزبين الاتحادي والائتلافي وخطب بهم خطابا موءثرا فقاموا وتصافحوا وتعانقوا

وان من اللازم ان يكون افراد العثمانيين قاطبة متحدين موءتلفين خصوصا في مثل هذه الحال

وانه وقع في افتتاحية العدد الماضي خطأ هذا صوابه ايه ايه ايها العثمانيون اذا لم ترحضوا عنكم عار المتغلبين لتموتنّ وانتم صاغرون

وان الانسان لا يسلم من الخطأ مع الدقة والاناة فكيف مع العجلة وعدم المبالاة

وان اغلب مشتركي بعلبك لم يدفعـوا بدل الجريدة والمجلة لحد الآن

وان الوكيل يتعالل بعلة لا تشفي علة ولا تنقع غلة

وان الحلم في غير موضعه جهل

وان الخروج من باب الهوى صعب لكن الدخول اليه سهل

وان ارسال قيمة الاشتراك سهلة جدا وهي اما حوالة على ادارة البريد في صيدا او طوابع بريد ترسل ضمن مكتوب مضمون (مسوكر) وانا ننتظر ارسال قيمة الاشتراك لنا رأسا خصوصا في الاماكن التي لا وكلاء لنا بها

وان الاحسن للمشتركين في اميركا ان يرسلوا القيمة حوالة على احد البنوك (تشاك) لان الحوالة على البوسطة متعسرة جدا

ظلال السيوف

اهدوا باموالكم وانفسكم

الفتى العربي **زهير**

ابتدأت الامة العثمانية بتأسيس كيانها على اسلات السيوف وستعيد مجدها السالف على اسلاتها ايضا وهي وان نابها الوهن فترة حتى اطمع حلمها الاعداء لم تفقد ذلك الاقدام الذي دفعها الى قلب اوروبا واوقفها في ارباض فينا حيث وصل الهلال العثماني وقد صبغ بياض هلاله بدماء الاعداء

— يكفي المجاهدين ان يذكروا ذلك العهد حتى لا يمضي عليهم ردح من الزمن فيطأوا ارض صوفيا ويلبس ضباط الجيش العثماني فيها البستهم الرسمية ويعملون باغرارها نكالا ويمنون فيهم ذلا وقهرا

يا ابناء الهلال العثماني !

لم يبق بين الذل الابدي والسؤدد الوارف الاقيد ذراع فهناك الاستكانة والقنوط وهنا الاستقلال والاستماتة . فالاغارة الاغارة . والاقدام الاقدام

انها لوقفة بين عراك الشرف والذل او وثبة من العدم الى الوجود او استخارة بين الحرية او العبودية

فاقدموا ابتغاء الشرف واقتحموا طمعا بالوجود وبادروا انتجاعا للحرية

ان حدودنا اضحت حصينة بصدور ابناء العثمانية الذين هم زهرة الشباب ونضارة العمر وفتوة الحياة لانامت اعين الجبناء

أعزيز على العثمانيين عرض المهج والافئدة لشراء الحرية

اصعب علينا ان نموت بشرف اذا عرضت علينا الحياة بالذل والعبودية ؟

يا ابناء الهلال العثماني

حاذروا بوادر القنوط فلا يقنط من رحمة الله الا القوم الكافرون وقد قال احد كبار قواد العالم نابليون « ان الغلبة والظفر تتوقفان على قوة الارادة والامل اكثر من توقفها على البنادق والمدافع »

فهذه رايتكم وهذا وطنكم فيه نفوسكم واعراضكم وآمالكم وذلك عدوكم فافعلوا ما تشاؤون

يا ابناء الهلال العثماني

الحرب محك الوطنية والجهاد مرقاة الجنة والنضال درجة السؤدد وفاتحته

هذا اوان الحرب فاشتدي زيم

النار امامكم والعار من ورائكم وانتم تقولون النار ولا العار وانتم بشماركم فاعلون

— وانتم يامن نسجوا الهلال العثماني بهجهم وافئدتهم تعالوا لمشارفة احفادكم بادروا تروهم كيف يقبلون على ساحة القتال دفاعا عن وطنهم

ان اعينكم لتسر بهم اذ ترونهم قد ورثوا قلوبكم ونجدتكم وحميتكم

الآن يغضبون الغضبة المضرية فيهتكون بها حجاب الشمس حتى تقطر الدماء

الآن يحكمون السيف وهو اصدق الحاكمين

الآن يثبتون للدول المغرورة ان جمها مكسر بقوة البأس وشدة النجدة وصلابة القناة وهمة الجنان

وانه يجمل بنا ان نحتذي حذو امة اليابان في هذه الحرب الدموية التي كانت تقص شعور بناتها المتقدم ثمنها اعانة لنفقات الحرب او امة قرطاجنة التي كانت تنسج من شعور النساء حبالا ومن الاواني الذهبية والفضية اسنة للقتال . ولنعمل بما كانت تعمل به امة فرنسا في الثورة الكبرى ايام قررت جمعية « الكونفانسيون » ان يحمل الشيوخ على فراشهم في ساحات القتال لتسمير قلوب المقاتلين بالحماس الوطني وان يؤمر كل النساء بخياطة اللباس للجنود وان يؤخذ الاطفال للسقاية في الحروب وان لا يبقى في المدن الا المرضى المشرفون على الموت

بمثل هذه الحمية خرجت فرنسا من مضيق بؤسها وقهرت اعداءها . وخطت خطوات نحو السؤدد والشرف

هكذا يعلمنا التاريخ ويضرب لنا الامثال الواقعة لنكتسب العظة والعبرة وانه ليكفينا عبرة ان نقرأ سطور التاريخ العربي لنعلم مبلغ الوطنية في الحروب ونفهم كيف تشترك النساء في الوقائع العظيمة مع الرجال مثل واقعة اليرموك والقادسية ايام كانت الفتيات يقتلن من ينكص هاربا من القتال

يا ابناء الهلال العثماني

الجنة تحت ظلال السيوف والشرف الرفيع لا يسلم الا بالدم وانتم واقفون في الدهر بين الحياة والعدم

ولا فاصل بينهما الا قوة المراس والعزيمة والنجدة فاذكروا كل ذلك وافعلوا ما انتم فاعلون

وما مات منا سيد حتف انفه
ولا طل يوما حيث كان قتيل

ما هي التربية

العرفان اخلاقي

التربية اعداد كل شيء للنمو وتعهده فيما يحفظ جسمه وعقله من العطب فتربية الاشجار تقديم السماد والماء لها ودوام حرثها ونكشها الى غير ذلك مما يعينها على النمو وتربية الحيوانات عبارة عن تقديم الغذاء المناسب لها وعلى حسب العناية بالتربية يحصل النمو وكلما كان المربي ماهرا زاد المربى تقدماً ونجاحاً والعكس بالعكس فتربية الانسان متوقفة على مربيه والتربية على ثلاثة اقسام وهي التربية البيتية والتربية المدرسية والتربية العالية وتربية البيت هي الاساس التي يبنى عليه ما بعده وكيف تحسن التربية في بلاد جهل بها الابوان واجباتهما ولم يحسنا تربية انفسهما فضلا عن تربية اولادهما وكيف تطلب من طفل صغير ذهنه كالمرآة الصقيلة ينطبع به كل ما يقابله ان يكون ذا تربية حسنة وهو يبصر بعينيه ويسمع باذنيه من ابويه ما تتبرأ منه الآداب الصحيحة والاخلاق الفاضلة

سمعت عدة مرات بعض الآباء يأمرون اولادهم بان يسبوا امهاتهم ويتكلموا الكلام الذي تنفر منه الاسماع فكيف تنتظر من مثل هذا النشء تربية حسنة ؟ هذه هي بعض نوادر الآباء، واما جهل الامهات فحدث عنه ولا حرج فأمّ الطفل تجتهد منذ نشأته بملء فراغ ذاكرته ومخيلته بانواع الخرافات والاوهام التي لا تتحقق حتى ولا في الاحلام سمعت بالامس امرأة كهلة تقول لأم طفل رضيع لا تتركيه في المكان منفردا واذا كان ولا بد من ذلك فضعي فوق رأسه (مكنسة) !!! و لو اراد الباحث عن دخائل الشرقيين بيان غرائب الآباء والامهات وقدحهم المعلى في اشراب اولادهم سوء التربية وفساد الاخلاق لملأ مجلدات ضخمة فاحرِ بمثل هؤلاء ان يبتلوا بالعقم وذلك خير من ولادة اولاد يكونون عبئاً ثقيلا على الهيئة الاجتماعية

اما التربية البيتية في الغرب فهي على عكسها بالشرق الا ما شذ وندر والنادر لا يقاس عليه وهذا سر ارتقاء الغربيين وتفوقهم في حسن التربية

اما التربية المدرسية عندنا فحدث عن عقمها ولا حرج وتتبع سيرة اساتذة مدارسنا تجد بها العجائب والغرائب فبينما ينهون التلميذ عن اتيان المنكر الفلاني والموبقة الفلانية اذا بهم يطلبون منه فعلها ولعله يجوز لهم ما لا يجوز لسواهم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

وعلى كل حال فقد يوجد بين الاساتذة من هم مثال العفة وهيولى الكمال غير انا نتكلم نحن على الاعم الاغلب وقد نشترك بهذه التربية مع الغربيين غير انها عندنا اشد ويزيدها فسادا تلك التربية البيتية التي سبق الكلام عنها

اما التربية العالية اي التي تكتسب بعد البيت والمدرسة او في غضونها فهي من الفساد بمكان كيف لا وما بني على الفاسد فهو فاسد بحكم الضرورة

فعلى الشرق اذا اراد التجدد والسير على مناهج الامم الراقية ان يجتهد اولا في تحسين التربية البيتية ولا يكون ذلك الا بتعليم النساء اصول التربية والاجتهاد في اعداد اساتذة أكفاء امناء اعفاء وعلى الحكومة ان تحسن التربية العامة بمجازاة من تراهم يفعلون ما ينافي المروءة ويخل بالآداب

والتربية اما عقلية او جسدية وكلتاهما مرتبطتان ببعضهما تمام الارتباط لان العقل الصحيح في الجسم الصحيح فالمدارس التي تضغط على تلامذتها في التعليم ولا تدع لهم مجالا لترويض اجسادهم كأنها تعدمهم في المستقبل لفقدانها قوتين قوة العقل والجسد وكل شيء يخرج عن حده ينقلب الى ضده فالضغط على الفكر وعدم ترك وقت للراحة يفضيان الى انحلال القوى وفقد الذاكرة وليس وقت الرياضة والتنفس بالحقيقة الا من جملة الاعمال التي تعين على المثابرة على الاشغال

وخلاصة المقال ان الامة التي تود تحسين تربيتها يجب عليها العناية بتربية الجسد والعقل معا ليتم لها ما تريد والا فاذا بقيت كما نراها الآن غافلة عن التربية على انواعها فعاقبتها الانقراض والانحلال ونهاية امرها الى الاضمحلال فلتختر لنفسها ما يحلو والسلام على العاملين

* * *

جمعية غريبة

التقدم — لتحي الدمامة

من اخبار اميركا بلاد العجائب والغرائب ان قد انشئت في مدينة شيكاغو جمعية نسائية لا تدخلها الا كل دميمة قبيحة الخلقة شنيعة المنظر وقد صار عدد الداخلات فيها نحو ثلاثة آلاف من الجنس الذي يطلق عليه الاوروبيون اسم (الجنس الجميل) وقد جاء في نشرة هذه الجمعية ما يأتي :

ان الجمال النسائي ليس له ادنى اهمية وهو فوق ذلك يزول بالشيخوخة والامراض فلنعرض بازدراء عن الوسائل التي تقدمها لنا الازياء والكيمياء لتظهر بها جميلات فان في استعمالها عذابا اليما

(ان المرأة الشنيعة افضل من الحسناء لانها تكون رقيقة الشعور متواضعة رحيمة مطيعة مقتصدة اما المرأة الحسناء فهي مختالة فخور قاسية محبة لنفسها واذا كان الرجال لا يلاحظون ذلك فلأنهم بهائم لا يعقلون)

وقد جاء ايضا في نشرتهن ان عدد الثلاثة آلاف قليل على مدينة شيكاغو فان فيها من الشنعات اكثر من ذلك ولكنهن يستحين من الدخول في تلك الجمعية ومما قالته جمعية الدميمات في النشرة ان بين عشر نساء على العموم توجد حسناء واحدة واثنتان مقبولتان وثلاث بين بين واربع شنيعات تماما

ولا شك ان هذا النبأ يسر الشنيعات على انه قلّ ما يوجد بين النساء من تعرف او تعترف انها شنيعة واذا كان في تأليف جمعية الدميمات في اميركا غرابة فاغرب منها وجود ثلاثة آلاف امرأة يدركن قبح منظرهن ولا يستحين من الاقرار به

أدبيات

قد يفعل العشق ما لاتفعل السمر (١)

الشيخ عباس بن الملا علي النجفي

لا ترى الرجل بعين ولا تقف عن كثب على حاله ومع ذلك فقد تنطبع حقيقته فيك انطباع صورة الشمس على الزجاج بعد وقوفك على اثر من آثاره ومن اكبر الآثار التي تصور ارواح اهلها ذلك الكلام الذي يتصاعد مع الانفاس فيطبع الارواح على الالواح ويمثل النفوس على الطروس ورب كلمات هي السن طلقة تعبر عن نفوس اهلها وشواعرهم وتنطق مفصحة عن اخلاقهم وعواطفهم فتبرزهم امثلة محسوسة يشهدها الناس

لم نقرأ لصاحب الترجمة اكثر من خمسين بيتا في المجاميع غير انا علمنا انه كان شاعرا حي الشعور ولا يزال وان مات من بعيد حي الروح كذلك هي ارواح المحبين تحيا ولا تموت او تموت ولا تحيا حياة الجبروت

كان الشيخ عباس طالب علم في النجف يتخرج على شريف من علماء وقته اي قبل قرن من الزمان وكان يختلف الى بيت مخرجه فاتفق انه خالس ابنة الاستاذ نظرة استحالت غراما لم يطق احتماله فذاع امره وانقطع عن سيده الا قلبا يبعثه النزوع على الرجوع ولما كبر الامر طُلب من الاستاذ ان يجمعهما قرينين فابى له شرفه ان يتنازل الى مصاهرة غير كفوء ولا قرين ومذ شعر التلميذ بيأسه ساءت حاله حتى اصبح قعيد داره مما يجده فمات رحمه الله شهيد المحبة وصريع الآلام

وقيل ان شيخه سمح له بها بعد تحقيقه خطر المغبة فحمل اليه ذلك وهو يومئذ لقاً في بيته فتمثل منشدا

اتت وحياض الموت دوني ودونها … وجادت بوصل حيث لاينفع الوصل

ثم لفظ نفسه ومات رحمه الله واشهر شعره الابيات التي قالها في حبيبته وهو من الشعر الذي يتغنى به ومن الغراميات التي سارت بها الركبان وهذه هي

عديني وامطلي وعدي عديني	وديني بالصبابة فهي ديني
ومني قبل بينك بالاماني	فان منيتي في ان تبيني
سلي شهب الكواكب عن سهادي	وعن عدّ الكواكب فاسأليني
صلي دنفا بحبك اوقفتبه	نواك على شفا جرف المنون
اما وهوىً ملكت به فؤادي	وليس وراء ذلك من يمين
لأنت اعز من نفسي عليها	ولست ارى لنفسي من قرين
اما لنواكم امدٌ فيقضى	اذا لم تقض عندكم ديوني
وكنت اظن ان لكم وفاء	لقد خابت لعمر ابي ظنوني
هبوني ان لي ذنبا ومالي	سوى كلفي بكم ذنبا هبوني
الست لكم اكابد كل هول	واحمل في هواكم كل هون
اصون هواكم والدمع يهمي	دماً فيبوح بالسر المصون
وتعذلني العواذل اذ تراني	اكفكف عارض الدمع الهتون
اعاذلتي دعي عذلي وذوقي	بهم ما ذقته ثم اعذليني
يمينا لا سلوتهم يمينا	وشلت ان ساوتهم يميني
جفوني بعد وصلهم وبانوا	فسحي الدمع ويحك يا جفوني
لقد ظعنوا بقلبي يوم راحوا	فها هو بين هاتيك الظعون
فمن لتيم اصمت حشاه	سهام حواجب وعيون عين
اذا ما عنّ ذكركم عليه	يكاد يغص بالماء المعين
رهين في يد الإشواق عان	فيالله للعاني الرهين
اذا ما الليل جن بكيت شجوا	وطارحت الحمائم في الغصون
ولو ابقت لي الزفرات صوتا	لاسكت السواجع بالحنين
بنفسي من وفيت لها وخانت	واين اخو الوفاء من الخؤون
أضن على النسيم يهب وهنا	برياها وما انا بالضنين
وان يك دونها شرفي فاني	لاحسب هامة العيوق دوني

مطبوعات

الدولة والجماعة

كتب هذا الكتاب الصغير الحجم الكبير الفائدة الكاتب التركي الشهير احمد شعيب بك الذي توفي من عهد قريب وترجمه الى العربية محب الدين افندي الخطيب من محرري جريدة المؤيد فجاء غزير النفع حسن العبارة لطيف الاسلوب وقد نقلنا عنه فصلا في غير هذا الموضع لتتبين فائدته وهو يطلب من مكتبة المنار وقد طبع بمطبعة المؤيد طبعا متقنا سنة ١٣٣٠ه وجاء في ٦٦ صفحة متوسطة الحجم وثمنه مجلدا غرشان وربع عملة دارجة او غرش ونصف مصري

الاسلام والاصلاح

تقرير رسمي رفعه السر ريشاروود قنصل دولة انكلترا الجنرال ووكيلها السياسي في تونس الى ناظر خارجيتها وقد نشرته الدولة الانكليزية في الكتاب الازرق سنة ١٨٧٨ م وقد راى محب الدين افندي الخطيب ان نسخه التي نشرت في العربية نفدت اعاد طبعه بعد تنقيحه وكتابة مقدمة له فجاء في ٣٢ صفحة بقطع العرفان وسبب نشر هذا الكتاب اعتقاد غلادستون وحزبه بعد حرب الدولة وروسيا ان الاسلام عقبة كؤود في سبيل كل اصلاح وانه لايراعي لاهل الذمة الاً ولا عهدا فكتب ذلك الكاتب المنصف هذا التقرير واثبت بالدليل والبرهان محافظة الشريعة الاسلامية على اهل الذمة واحترامها لهم وانهم لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم مما كان له فائدة عظيمة اذ فند تلك المزاعم السقيمة

تقويم طوالع الملوك

صدر هذا التقويم لصاحبه السيد محمود الفلكي عن سنة ١٣٣١ ه فجاء حاويا للاوقات والساعات والايام وبه ما به من تكهنات صاحبه التي اتخذها مورد رزق لانه رآها بضاعة رائجة

ابناء الفقر

اكثر تأثيرا في الهيئة الاجتماعية من ابناء الغنى

خطاب للسيدة سلمى صائغ كساب القته في حفلة جمعية شمس البر في بيروت وقد نشر في مجلة الحسناء ثم طبع على حدة تعميما لفائدته

الصحة

مجلة صحية طبية شهرية انشئها يوسف افندي بيرودي تصدر في نيورك عاصمة الولايات المتحدة وقد حوت ابحاثا صحية نافعة غير ان كاتبها لا يتقيد بقواعد العربية وقيمة اشتراكها السنوي عشرة فرنكات

اعلانات

مطبوعات العرفان

الدين والاسلام

او

الدعوة الاسلامية

ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا احد فضلاء العراق وقد حوى طرفا صالحا من ادواء المسلمين ودوائها وتحريك هممهم للنهوض والانتباه كما انه اثبت بالادلة العقلية الدامغة صحة عقائد المسلمين وقد كتب الكتاب بعبارة بليغة جدا وطبع بمطبعة العرفان على ورق جيد وغلف بغلاف متين وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحه بقطع العرفان وثمنه اربعة بشالك ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت ومن جميع مكاتب العراق ووكلاء العرفان في الجهات

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف

وهو احسن كتاب الف في ذكر فاجعة كربلا ومؤلفه العلامة الشهير ابن طاووس من علماء الامامية في القرن السادس وبما ان شهر المحرم قريب فنحث على اقتنائه ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنه بشلك واحد

هداية المتعلمين

وضع هذه الرسالة اللطيفة الاستاذ الشيخ احمد رضا وقد جاءت حاوية لعقائد الشيعة الامامية وهي مفيدة لتلامذة المكاتب وثمنها متليكان

نوادر الشعراء

يباع هذا الكتاب اللطيف ببشلك ونصف

آثار ذوات السوار

ثمنه بشلك ونصف وهو من احسن ما صنف بهذا الموضوع

ومما يصدر الآن اجزاء متتابعة قاموس القضاء العثماني وقيمة اشتراكه اربعة مجيديات

* * *

ما هذه الوقاحه

رغما عن دوام التذكير في قيمة الاشتراك الزهيدة لم يزل فريق من المشتركين يماطلون ويحاولون ويشكون ويبكون ويعدون ولا يفون خصوصا تلك الحثالة الباقية من الصوريين الذين لم يستطعموا ولم يذوقوا لانهم فقدوا حواسهم والحمد لله وقد طلعوا اليوم بحيلة جديدة وهي دفع بدل اولادهم المطلوبين للجندية فكأن الذي يدفع الاربعين ليرة عثمانية يغص من دفع المجيدي ونصف مجيدي وهذا آخر انذار لهؤلاء المماطلين الذين جاهمُ في صور وقضاها والطيبة وجهاتها والنبطية وجبع وبنت جبيل وغيرها فان لبوا الطلب كان به والا نشرنا اسماءهم تلميحا فتصريحا

مطبعة العرفان صيدا

(١) ننقل هنا هذه القطعة برمتها عن العراقيات والعامليات وهي مما يتكرم علينا به احد فضلاء العراق الذي له الفضل الكبير في هذا العمل الخطير وقد اخرنا تمثيل الكتاب للطبع لئلا تفوتنا تلك النفائس التي يتحفنا بها

العدد ٤٠

﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ﴾

السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول

احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:

صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾

محل الادارة مطبعة العرفان

لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾

في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي

وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان

وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً

يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً

لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ وفي ٢٥ تشرين اول سنة ١٣٢٨ وفي ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٢

يا لله للمسلمين

اريد ان اكتب وما عسى ان اكتب ؟ والشجى ملء حيازمي والزفرة تتردد بين لهاتي وصدري انظر الى الجيش المستقتل في درنه وقد قضت الضرورة بتركه وشأنه فانصرفت عنه وجوه فيتردد في خاطري هل يفت ذلك في عضده ويوهن من عزمه فيستسلم للعدو ويترك تلك البلاد الاسلامية الفسيحة الارجاء ملعباً للطليان تفعل بها ما تريد ام يجالد ويجاهد ولا يصرفه عن همته انصراف الوجوه عنه فيحفظ تربة امتزج ترابها بجسوم آبائه واجداده يحفظها بدمائه الزكية الطاهرة ويحرسها بعزمته الثابتة ؟ اسمع ان العرب في زواره قد القوا سلاحهم خاضعين فهل ذلك حقيق ؟ قضي على افريقيا ان لا تقوم بها دولة اسلامية مستقلة والاسلام هو الدين الغالب على اهلها ، ذهبت منها املاك العثمانية ، وكانت تخفق رايتها على ربع القاره تقريباً فلم يبق لها الا سيادة موهومة لا تنفع ولا تضر ولئن كانت انكلترا حضنت مصر وفرنسا استلحقت الجزائر واخذت تونس وجذبت اليها مراكش فقد ثبتت ايطاليا عند قولها بضم طرابلس وبني غازي اليها لا لفتح فتحوه ولا لشجاعة اتوها ولكنها اطماع كبيرة وعصبيات على المسلمين ثابتة وانهم ليريدون اخفات هذا الصوت العالي المرتفع من اعالي الصوامع يخفتونه بذهاب استقلال ابنائه وابناؤه قد اعمى الجهل ابصارهم فذهبت قوة اتحادهم وتشتتت اهواؤهم ولعبت بهم مطامعهم فهم يؤثرون الطمع الخاص العاجل على النفع العام الآجل واذا اراد الله بقوم سوءً فلا مردّ له ترى كثيراً ممن اعتدى بدرّ العلم قد تغنى بالوطنية ينطق بها لسانه ولا يستيقنها قلبه ثم ينبذ الدين ظهرياً تقليدا لغيره فاذا برقت له بارقة طمع طار اليها بنفسه وآماله ونبذ ما وراءها وما ذاك الا حيث لم يجذب قلبه الى وطنه وقومه وعنصره جاذب الحكمة والعقل حيث لم يثقف بتربية صالحة ووطنية محضة ولم ينشأ كما تنشأ الامم التى تنبض فيها عروق الحياة

انظر الى الجيش المحارب في مكدونيا وهو يلتهب حماسة وغيرة وقد لقي من الاعداء قوة وبأساً فاتخذ خطة الدفاع حتى جاس العدو بعض الدار وخليفة المسلمين سلطان العثمانيين يقول في خطابه ان الله لا يسمح ان يداس وطننا بالاقدام فكيف ذلك ؟ نعم ان لاجتماع قوة العدو واستكمال عدته قبل ان يلم جيشنا شعثه وتجتمع قوته معنى كبيرا وتأثيرا عظيما في خطة الحرب وهي الفرصة التى اغتنمها جيش العدو فتقدم الى ادرنه محاصرا وزحف بعضه الى اشقودره واسكوب فاتحا وتقدم فريق منه الى يانينا مهاجما وجيشنا يدافع دفاع الابطال ويقاتل قتال المستميت والعاقبة للصالحين ـ ولم ذلك؟ وهل اسأنا الى دول البلقان كاسائتنا من قبل الى ايطاليا فهوجمنا وقوتلنا في دیارنا ؟ ولِمَ نرى دول اوربا تعرض عنا الم تجد الا ما في ايدينا لقمة سائغة وهلا رأت مثل ذلك في غيرنا ـ اواهـ اليس غير الدول المسلمة مطمع الانظار فتكون العثمانية تحت مراقبة الدول وايران في كنف انكلترا وروسيا والافغان في حماية انكلترا ومراكش تتبع فرنسا ولا يوقظ ذلك المسلمين من نومهم العميق ان هذا لشيء عجيب

تتصرف الدول وساستها بالدول المسلمة باسم المسألة الشرقية ويحركها في ذلك وحي المبشرين وتسوقها العصبية الدينية التي لم تكن ظاهرة ولكنها كامنة كون النار في الحجر اذا اورى الزناد عنها شظا شررها فتتخذ قاعدة جائرة وهي ما اخذه من الهلال الى الصليب لا يعود الى الهلال وما اخذه الهلال من الصليب يعود الى الصليب فتستلب منا بلادا وتقتطع اقطارا خفق عليها الهلال قرونا عديدة والمسلمون لا ينهضون ولا يدرون الى ما هم اليه صائرون

كأني بمسلمي الاندلس يستصرخون
بمسلمي الارض ويقول قائلهم
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
وانتم يا عباد الله اخوان

والعثمانية في اوج مجدها لا تجيب طلبهم ولا تلتفت اليهم حتى انمحى اسم المسلمين من تلك الديار وجاء الدور الى هذه الديار افلا تعتبرون ام على قلوب اقفالها

اقسم بالله ومحكم آياته ان المسلمين لو استقاموا في امورهم وتتبعوا اوامر شرعهم وسلكوا سنة نبيهم لكان عزهم لا يزال عزيزا ومقامهم لا يبرح مكينا ولكنهم فسدت نياتهم بالجهل فاستدبروا الدين ونبذوه من وراء ظهورهم وغرتهم زبارج المدنية الغربية فاجتنوا مرها وتركوا حلوها واتبعوها بما يفسد لترب مأخذه وفارقوها بما يصلح لعسر طريقه اي شيء اخذ الطريق عليهم وهم منذ ستة قرون عرضة للقهر والشر وهم لا ينتهجون السنة الصحيحة في التربية والتعليم ليكونوا أصحاب الحول والطول ان تمدنهم وعلومهم سابقة لعلوم الغرب وتمدنه فكيف ارتقى ذاك وتقهقر هذا وكيف اصبحوا يدانون قهرا ويسامون ضيما ومن قبل هم اباة الضيم

انصرفت وجوههم عن العلم الصحيح من حيث تمسك به غيرهم وقلّ العاملون لذلك فكان من امرهم ما كان

ارى اليوم نهضة في الاقلام فكل يخطب وكل يكتب فهلا وعظ الكاتب او الخطيب نفسه ليعظ الناس باعماله اكثر ما يعظهم باقواله امثولة الصلاح ومثال الارشاد ان اول واجب على كل فرد من الامة ان يهذب نفسه ويحسن ادبه فاذا تم ذلك لكل شخص من الامة اصبحت الامة بمجموعها مهذبة راقية تفتح لها ابواب الخيرات وتدرّ عليها اخلاف البركات وتضمن لنفسها السير في طرق السعادات وتعتصم يومئذ بالقوة المجتمعة فتصان من كل ذي شر

ان الاسلام او الشرق ما فتح على نفسه باب الاطماع الا من تضعضع قوته بقلة تهذيب ابنائه وتشتت اهوائهم ولو كان له تهذيب صالح وامة مجتمعة لالقى الرعب في قلب مناوئيه ورد عن نفسه باسهم فالى الدعوة الى التهذيب ايها الكتاب اليها ايها الخطباء اليها ايها الزعماء اليها ايها العلماء والا هلكتم وانتم لا تشعرون

برهان الدين العاملي

* *

الغرب يحارب الشرق

بسلاحي السياسة والاقتصاد

نحيزة في البشر ، وخلق فيهم ، ونزعة في نفوسهم ، وغريزة في عقولهم وعادة في طباعهم ، ان يجلب قويهم بخيله ورجله على ضعيفهم ، وان تكون القوة وحدها الحكم الفصل في المنازعات والخصومات وخاصة اذا كانت قائمة على تأييد رئاسة عامة ، او تعزيز مكانة دولة او تأثيل مجد وطنية ، او اعلاء شأن قومية ، او تخوف عقبى امة ترجع الى علاء اقدم ، وعز اقعس

اصاب شاكلة الحقيقة من قال « ان الحق في جانب القوة وليست القوة في جانب الحق »

ومن قال « وانما العزة للكاثر »

الحرب في جل اسبابها ومقتضياتها ان لم تكن في كلها ، قائمة على مبدأ تنازع البقاء ، وتنازع البقاء كما هو سنة في الافراد ، هو سنة في الجماعات ، واذا كان يدعو اليه الاحتفاظ بالنفس فانه يدعو اليه الاحتفاظ بالجنس

و كلما تكثرت الفروق بين الامم والشعوب ، كانت داعيات التنازع بينها اشد هولا ، واعظم ويلا

تطاحنت امم المشرق وامم المغرب ودارت بينهم رحى الحروب ، فكانت سجالا وكان التحكيم بينهم في منازعاتهم لحدود السيوف ، ورؤوس الحراب ، يوم لم تبلغ الفروق بينهم من الكثرة ما بلغته اليوم

فكم من مشاهد تستنزل طائر الفكر ، شهدها المشرق من المغرب ، وقد اندفع أتي حملات الرومان ، وسال سيل غزوات اليونان ، في مدنيتها الاولى وعظمتها التي بلغت امدها ، وادركت حدها ، وفي عهد الاسلام ، وامه في عصور الظلمات ، وقد تضافر اكثرها على جوس خلال ديار المسلمين ، ومحاربتهم حروب دينية ، استمرت مدى قرنين وكان النصر بينهم متداولا ، والظفر متراوحا وكانت الكفة الراجحة في عاقبة الامر للمسلمين ، فاجلوهم عن بلادهم واراحهم الله من مكائدهم وشرورهم بعد ان ازهقت تلك الحروب زهاء مليوني نفس من الفريقين المتحاربين

كانت تلك الحوادث الهائلة الاخيرة ذرائع صعود وارتقاء للغرب ، ووسائل انحطاط وتدلي للشرق ،

اتخذ منها الغربيون دروس الرقي ولم يتخذ منها الشرقيون عامة والمسلمون خاصة دروس العبرة والفكرة ، ولم يجمعوا امرهم بينهم على اتقاء احابيل الغربيين الذين لم يجف سيل اعتدائهم عن بلادهم ، الا ليكونوا قوة هائلة تنيلهم الفتح ، وليتذرعوا بالذرائع الفعالة ليديلوا منهم ، وليذهبوا بسلطانهم واوطانهم غنيمة باردة ، من غير طعن ولا ضرب يكثر منهما ازهاق الارواح واهراق الدماء

سعوا لهذه التدابير سعيها على غفلة من امم المشرق ، و كونوا لهم جامعة جنسية ودينية في آخريات الايام ، والمسلمون غفل من كل جامعة ، وخلو من كل رابطة بل لم يتفقوا الا على ترك الاتفاق كما قال حكيم الشرق الافغاني فانتقصت ارضهم من اطرافها ، وصودرت املاكهم برا وبحرا ، حتى ذهبوا بكل ما كان لهم من سلطان في الاندلس ، وفي اوربا بجل ما كانوا يملكون ، وفي افريقيا بكل ما انبسط عليه ظل ملكهم

نعم تلك المشاهد التي شهدها الشرق من الغرب في القرون الاولى والاخرى واعظمها هولا ما شهده في القرن العشرين والاول في حضيض انحطاطه ، والثاني في اوج صعوده ، وامر الاول مفترق ، وامر الثاني مجتمع ، ولله في خلقه شؤون وعادات

وكم من مواقف تذهل اللب ، وتطير لها النفس شعاعا ، شهدها المغرب من المشرق ، وقد انكفأت قواته الهائلة من بلاد بابل واشور ومادي وفارس وفينيقية يوم مدنيات هذه الامم الاولى وعظمتها التي كانت تدك العروش ، وتهوي بالتيجان ، وتحطم الصوالجة ، وفي العهد الاسلامي ، وقد ادال المسلمون لقوتيهم المادية والروحية دول العالمين من مشرق الشمس ومغربها

يوم كانت تمتد سلطتهم شرقا من تخوم الصين وشواطئ البحر الهادي الى اسبانيا حيث كانت قطعة الاندلس والبحر الاتلانتيكي غربا ، وما بين هذين الحدين العظيمين ، من ممالك وامم وشعوب تفوت الاحصاء والاستقصاء

(فالصيف منظوم باندلس الى حيطان رومية فارض زمار)

وفي العهد العثماني وقد استرد العثمانيون عظمة الشرق والمسلمين الاولى حيث كونوا من تلك الامارات المسلمة الشرقية ، التي كانت تتطاحن على الامرة وتتفانى على السلطان متناسية في سبيل الملك الزائل كل رابطة ملية او وطنية او جنسية او دينية كونوا من تلك الامارات مملكة عظيمة هائلة ، اندفعت للفتح ، ولنشر راية الهلال الاحمر على كل شاهق ومرتفع

خاضت جيوشها البحار ، ودوخت القفار ، وفتحت الاقطار ، وبعثت الرعب في قلوب امم الشرق والغرب ، ودكت خيل ابطالها اسوار فينا ، واوت الى ظلها كثيرا من دول البلقان ، من القطعة الاوربية

يوم لم تبلغ الروس اشدها ، والمجر لم تنضم مع النمسا برابطة واحدة ، وممالك الالمان لم تتحد مع بروسيا ، والهولنديون والبرتوغاليون لم تطمح ابصارهم الى الممالك الشرقية ، والانكليز لم يعملوا بالفتح السلمي المعروف فيهم ، والذي القوا دروسه على العالم من طريقي السياسة والاقتصاد ، على الايغال في البلاد الشرقية ، ولما يتخذوا الى الهند طريقا جددا

وجملة القول كان ذلك كله والكلمة النافذة للعثمانيين ، والامر والنهي لهم ، وممالك اوربا في تدابر وتناكر ، وخصام وانقسام ،

وسرعان ان التفتت دول اوروبا التفاتة ورأت ما يحدق بها من المخاوف من امتداد سطوة الهلال الاحمر ومن تخوف عقبى استيلائه على العالمين الشرقي والغربي فمشت مع العثمانيين وخاصة الدول التي تكثر علاقاتها معها وتحتك بها في مرافق الحياة ، وتتصل تخومها بتخومها ، مشت معهم بطريقة الفتح السلمي من وجهيه الاقتصادي والسياسي كما سلكت الطريق نفسه مع الممالك الشرقية الاخرى ، وخاصة الاسلامية سلكت هذه الطريقة المثلى يوم رأت ان تحكيم السيف في الخصومات والمنازعات ، من اقل نتائجه ايقاظ الخصم ، والحرب شر مهما كانت عواقبها والحزم باتقائها ، والتوصل الى الغاية من غير طريقها الذي يغبن في سوقه الرابح والخاسر

بهذه الحرب الخفية عظمت شوكة الغربيين . وفيها خضدت شوكة الشرقيين والشرقيون عنهم وعنها غافلون

ان الدولة الغربية الوحيدة التي حاربت الشرقيين ، وعمدت في فصل الخصومات الى السيف والنار ، هي الدولة الروسية ، فكان بينها وبين العثمانيين من الحروب والاهوال ، ما يردده التاريخان العثماني والروسي جيلا بعد جيل

هذه هي الدولة الوحيدة التي لم تستفد من الحرب السلمية ما استفادته الدول الاخرى كالمانيا والنمسا وانكلترا وفرنسا وايطاليا ولم تركن بكل ما فتحته في الشرق والغرب الا الى قوة السيف والنار ، ولكن حربها الاخيرة مع اليابان والتي كان لها فيها الفشل والخيبة اضطرتها الى اتباع خطة الحرب السلمية وهي الحرب التي لم يكن ليتحدى نهجها الشرقيون ولا ليسلك طريقتها العثمانيون ، يوم كانت لهم القوة ، واليهم تنتهي العظمة

هذه هي الحرب الوحيدة التي اصلتها علينا دول الغرب ، من غير ما طعن ولا ضرب ، اللهم الا الروس ، ودول البلقان اليوم وما حربهم لنا الا ضرب من الفتح السلمي لدول لم يشبع جشعها ما سلبته منا من املاك ، ولم يرو غليل طمعها ، ما ذهبت بخيراته من الامتيازات والمرافق

هي التي سعت لتلك الوحدة البلقانية سعيها ، ودفعت بتلك الدويلات لتحتز الينا بوثوبها ، عاملة على تمزيق شمل العثمانية ، والقضاء على البقية الباقية من دول الشرق المستقلة ، نعم لا تقر عيون دول الغرب حتى ترى فينا بينها منقسما ، وكل ما نملكه لها مغنما ، فهل نحن معتبرون ، وهيهات ان تنفعنا العبر ، ان رضينا اليوم بهذا الهوان ، وتركنا ملكنا وقد أصبح في حجراتهما ، واستسلمنا الى سياسة الفتح السلمي القائمة على قاعدتي الخداع والاقتصاد ، وحاولنا طلب الدواء ممن هم اصل الداء ، وأس البلاء ، واليوم خمر وغدا امر ، والملك بيد من له الملك يؤتيه من يشاء وينزعه عمن يشاء والعاقبة للمتقين

(الحر العاملي)

قاوموا البطالة

ان كنتم للرقي طالبين

البطالة داء وبيل من ادواء الشرق المضالة التي ابتلي بهاو كادت توردهحتفه وتقضي عليه القضاء المبرم ولو سرحت الطرف في كل صوب ومكان من المدن والقرى لوجدت آثار البطالةظاهرةظهور الشمس في رائعة النهار ولو مررت على القهوات في المدن وعلى الساحات في القرى لانبأتك عن البطالة ولا ينبئك مثل خبير ولو بحثت بحث مدقق عن كل جريمة ورزيلة تقع في الشرق لوجدت اساسها البطالة واليك البيان

الميسر (القمار)

القمار من الرزائل التي ذاعت وشاعت في هذه البلاد حتى اصبحت (مودة) عند الاكابر والاصاغر كل بحسبه فكم بيت من بيوت الكبراء والمثرين اصبح مكانا للعب القمار ومعاقرة العقار وكم اصبح غني فقيرا وشريف يجرجر ذيول العار ما اكثر القهوات في الشرق وهل ترى قهوة في الليل والنهار خالية من جماعة منهمكين في العاب الميسر على انواعها واختلاف ضروبها واوضاعها اليس كل ذلك نتيجة البطالة ولو كان للحكومة بعض العناية لاعتبرت هؤلاء البطالين متشردين وساقتهم الى حيث يساق اولئك ولكن اين المعامل اين المصانع اين الشركات التي تتمكن من حشر هؤلاء في زمرة عملتها ولو تسنى ايجاد غرف قراءة ولو بسيطة في كل بلدة بحيث يوجد بها الروايات وبعض الصحف لتحسنت حالة هؤلاء البطالين بالجملة ولاعتاض بعضهم عن المقامرة بالمطالعة ولنعم العوض والقرين ولكن اين الحكومة التي تنتبه لحال رعاياها واين كبراء الامة الذين يفكرون في درء الاخطار ؟ ولعل الامر بالعكس وعلى حد قول القائل

رب من ترجو به دفع الاذى
عنك ياتيك الاذى من قبله

هبط رجل انكليزي وادي النيل فرأى في القاهره عاصمة القطر المصري حالة غريبة لم يشاهدها في بلاده رأى القهوات غاصة باللاعبين والجالسين فظن ان ذاك اليوم يوم عيد غير انه رأى الحال على هذا المنوال كل يوم من ايام مكثه في القاهرة فسأل الترجمان الذي كان بصحبته أوكل يوم عندكم عيدا فقال الامر كما ترى ولا غرابة في ذلك فاين مصر الفقيرة في معاملها من بلاد الانكليز الغاصة في المصانع والمعامل حتى ان الداخل الى لوندرة يرى من فوقها ضبابا كثيفا بحيث لا ترى البيوت من كثافته وما ذاك الا دخان المعامل

الغيبة

ما اكثر المغتابين في هذه البلاد وما اكثر من ينهشون الاعراض وياكلون لحم اخوانهم ميتا وهل من سبب سوى البطالة والا فمن اين لصاحب الاشغال ذكر الناس بالسوء والبحث عن معائبهم اذا كان دائبا على عمله

ابحث عن مجتمعات بلادنا عن منتدياتها عن بيوت كبرائها ، عن حوانيت تجارها عن اكواخ فلاحيها تجدها عبارة عن جمعيات سافلة واجتماعات فارغة لاهم لها الا البحث عن مساوي الناس والافتراء عليهم بالباطل مع ان فيهم عيوبا لو رأوها لاكتفوا بها

والعين تنظر منها ما دنى ونأى
ولا ترى نفسها الا بمرآة

وخلاصة القول ومجمل الكلام ابحث عن المجرمين عن السارقين عن السفاكين عن المنافقين عن المزورين تجد سبب كل هذه المخازي البطالة فاستأصلوا جذورها ان كنتم للرقي طالبين

انا لا انكر ان فقد ان المعامل عندنا اوصلنا لهذه الحالة من البطالة والكسالة حتى اصبح الكبير والصغير يأنفان العمل وقد يعده اكثرهم حطة وضعة غير اني اعتقد ان في هذه البلاد خصوصا في جبل عامل ثلة من الناس انسوا في الكسل ، ورأوا العمل في ترك العمل ، فهم اصحاء البنية اقوياء الاجسام غير انهم لا يعملون بل يترفعون عن العمل ولكنهم ويا للاسف لا يترفعون عن بذل ماء وجوههم لبعض الاغنياء والوجهاء بل بعضهم اتخذ هذه الصناعة وبئست الصناعة حرفة يتعيش بها ويجمع بواسطتها الاموال وكم بين هؤلاء ممن بلغ في الوقاحة مبلغا عجيبا ومن اغرب ما نرى مساعدة بعض العلماء لمثل هؤلاء المتشردين وحث الناس على اعطائهم من الحقوق مع ان الحقوق لا يشرع اعطاؤها لغير العجزة والغرباء والمقعدين والمنقطعين لطلب العلم او لجهاد العدو او لغير ذلك وليست الحقوق لاناس لو اشتغلوا لعاشوا وعاش من كدهم كثيرون ولاصبح في اموالهم حق للسائل والمحروم عوضا عن ان ياخذوا قذر اموال غيرهم ويعيشون به ومن اعجب العجب ان هؤلاء يرون العار كل العار في الاعمال الحرة حتى ان بعضهم استنكر غاية الاستنكار على كاتب اقترح على قوم مباشرة املاكهم بايديهم لئلا تذهب ويذهبوا معها قائلا كانه يدعوهم لان يحرثوا وينكشوا وهم اعلا قدرا وارفع مقاما من ان يتنازلوا لمثل هذه الامور يالله متى كانت الحراثة والنكش وزراعة الارض واستغلالها عار وشنار ولكن هي عقول ذوي العقول تحوي المعقول والمنقول حتى تصل الى حالة لا تميز معها بين الغول والفول والعنقاء واللوبياء والخَل والخِل فسبحان واهب العقول

اجل ان البطالة اصبحت خطرا عظيما على جبل عامل خصوصا بعد مهاجرة جل شبانها الى ارض العالم الجديد فاذا لم يعتن كبراء القوم في املاكهم ويباشرونها بانفسهم لذهبت من ايديهم عما قريب بل كل يوم نرى ونسمع نتيجة الاسراف وعدم العناية بالعمل ما يجب ان يكون لنا واعظا ولكن اين المتعظون

عجيب من ترفع الكثيرين عن العمل واخلادهم للراحة والكسل ، مع انا سمعنا بان السلف الصالح من العلماء كانوا يتعاطون بعض المهن التي تقوم باود معاشهم لئلا يكونوا عالة على غيرهم ولا يؤثر علمهم اثره المطلوب

لم لا نقتدي في اعمال من نأخذ عنهم ديننا افلا كانوا مصيبين

هؤلاء الخلفاء الراشدين كان كل منهم ذا عمل يحصل منه على بلغة من العيش حتى ان الخليفة الاول عند ما تولى الخلافة اراد ان يذهب لعمله كعادته وكان دلالا فمنعه جلة المسلمين من ذلك وعينوا له راتبا زهيدا من بيت مال المسلمين ليتبلغ به عيشه

هل كان اولئك الاعاظم على خطأ من امرهم وعلى غير بينة من فعلهم اما ماذا ؟

اجل نحن اخطأنا الطريق حتى اصبحنا نعد الكسل فضيلة ، والعمل رزيلة ، والشحاذة محمدة ، والسعي في طلب الرزق منقصة ولو هدينا الى الطريق اللاحب لوجدنا العيب كل العيب في تضييع الوقت بما لا يفيد لا في الدين ولا في الدنيا وما طلب الرزق للعيال في سبله المحمودة الا عين الحكمة ولب الصواب ومجلبة الفخر والاجر وربك لا يضيع عمل عامل فليعمل اهل هذا الجبل فان الحياة للعامل

نحن اذا اردنا ان نقاوم ما فشا بين ظهرانينا من سوء الاخلاق وقلة التدين وفشو المنكرات فلنقاوم البطالة ولنوجد الاعمال للعمال ولنأخذ بيد كل مشروع فيه يعمل العاملون من صناعة وتجارة وطباعة وعلم وزراعة وو الخ

نعم كل عمل اذا كانت وجهته شريفة يخفف وطأة الموبقات التي تزداد يوما فيوما وما الهجرة لاميركا الا فقد العمل في البلاد فقبل ان ننهى عن المهاجرة يجب علينا ان نهيء ما نستبدل به المهاجرة كما قال المرحوم الكواكبي (ينبغي قبل ان نزيل الاستبداد ان نهيء ما يقوم مقامه) قل لي بربك ما ذا تجيب المهاجر الى اميركا اذا قال لك اوجد لي عملا ؟ وهب ان قوله غير مسدد افلا ينبغي لنا ان نجيبه بجواب مسدد وكذلك لو قال لك لاعب الميسر اريد ان اتسلى لانه لا عمل لي فماذا تقول له ! نحن لا ننكر ان هناك فئة قليلة خلقت للكسل لا للعمل غير ان هذه لها دواء سهل وهو اعتبارها متشردة والزامها بعمل من الاعمال حتى تعتاد ذلك مرغمة واذا كان الكسل مرضا كما يذهب اليه بعضهم فمن الممكن معالجته وقتل جراثيمه الفتاكه

وخلاصة المقال انه يتحتم علينا مقاومة البطالة بما نستطيع من قوة فلا ندع عالما ولا جاهلا ولا غنيا ولا فقيرا ولا رفيعا ولا وضيعا بدون عمل وبذلك نكون سعينا في ترقية الروح والجسد واستأصلنا جراثيم القمار والخمر والغيبة والحسد وغيرها من الرزائل ، هدانا الله الى تجنبها واتباع الفضائل (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله)

* *

الوزارة الكاملية

جاءت الانباء بعد صدور العدد الماضي من الجريدة تخبر عن سقوط الوزارة الغازية وتعيين كامل باشا للصداره ورشيد باشا احد الولاة للداخليه وعارف حكمت باشا للعدليه والاوقاف والداماد شريف باشا للمعارف وبقي شيخ الاسلام وناظر الخارجية وناظر الحربية في مناصبهم

ليس من الغريب ان يتولى الصداره كامل باشا ذاك الشيخ الوقور لان هذا منتظر من حين تربع رجال هذه الوزارة على دست الحكومة والرجل قد تولى منصب الصدارة عدة مرات في زمن الاستبداد والدستور وهو مشهور بميله للانكليز وتفانيه في صداقتهم لانه يعتقد النفع منهم للعثمانية فهل للوزير الكامل ان يرينا دهاءه السياسي وولاءه الدولي في هذه الازمة الحرجة وهل تؤثر صداقة انكلترا في هذا المقام ام هي كلام في كلام ؟ !

اجل ان السياسة الخرقاء فعلت في هذه المملكة فعلا اوردها حتفها او كاد لكن على اطباء السياسة المهرة مداواة هذا الداء او استعمال المخدرات له على الاقل واذا كانت سياسة كامل باشا وصداقة صديقته بريطانيا لا ينفعانا في هذا الوقت الذي بلغت به الروح التراق فمتى ينفعانا افي يوم العرض والحساب وهو نفسه يقول ان احدى رجليه اصبحت على حافة القبر فهذا وقتك ايها الشيخ الحكيم فتزود من اعمالك ما تذكرك به هذه الامة المسكينة اليائسة من رجالها ومن نفسها واذا كان الامر عبارة عن تبديل وزارة او وزير بدون حصول نتيجة فعلية ترى بالعين وتلمس باليد فانا حرانا في التمثل بقول الرصافي

مضى كامل من قبل حلمي وان جرى
كما جريا حقي فثالثها حقي

وفق الله الوزارة الجديدة الى سلوك سبيل الرشاد واتباع جادة الاعتدال والسداد انه ولي الاجابه

* *

المنشور السلطاني

باستقلال طرابلس الغرب

ليكن معلوما لدى اشراف طرابلس الغرب وبنغازي واعيانها واهاليها حين يصلهم توقيعي الملوكي ان حكومتي مااستطاعت القيام بما تحتاجون اليه من المعاونة الموءثرة لأجل المدافعة عن بلادكم من جهة ومن جهة اخرى تأملت في مسألة سعادتكم في الحال والمآل فرأيت من اللازم دفع هذه الحروب التي تستدعي المضرة لكم ولعيالكم وتولد المخاطر لدولتنا ولهذا فاني امنحكم الآن مختارية تامة املا بتقرير السلم والصلاح وتجديدهما في بلادكم وستكون ادارة بلادكم بقوانين جديدة ونظامات مخصوصة تنظم بمعاونتكم ووصاياكم وارشادكم لاجل ان تكون موافقة لحاجات البلاد وعادات الاهالي وتقاليدهم وقد تعين لكم من قبلنا الملوكي فخر الاعالي والاعاظم مختار الاكابر شمس الدين بك من اعاظم رجال دولتنا وناظر الاوقاف الاسبق المتوشح بالوسامين العاليين العثماني والمجيدي من الدرجة الاولى بعنوان نائب السلطان وفوض اليه امر المحافظة على المنافع العثمانية في بلادكم على ان تكون مدة وكالته خمس سنين وبعد ختامها تجدد له الوكالة او ان يعين خلفه من طرف سلطنتنا

ولما كانت مراعاة احكام الشريعة الغراء على الدوام من اهم مقاصدنا الملوكية فبمنصب القاضي اللازم نصبه وتعيينه من قبل سلطنتنا لضمان تلك المقاصد وذاك القاضي هو الذي يعين النواب الشرعيين من العلماء المحليين وفقا للاحكام الشرعية وسيكون معاش القاضي من طرفنا ومعاش نائب السلطان وجميع المامورين الشرعيين من الواردات المحلية تحريرا في اليوم الخامس من ذي القعدة الشريفة لسنة ثلاثين وثلاثمائة والف

محمد رشاد

* *

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له ما من صداقته بد

حوادث وشؤون محليه

الصلح

قضي الامر وعقد الصلح رسميا بين الدولة وايطاليا وقد نشرنا صورة المنشور السلطاني لاهالي طرابلس وصدرت الاوامر الرسمية تفيد معاملة الطليانيين كعادتهم قبل الحرب والاذن للنازحين بالرجوع الى البلاد العثمانية وقد افاضت الجرائد في شروط الصلح غير ان القواد وابطال العرب والامام السنوسي لم يسلموا بالصلح وسيبقوا دائبين على الحرب امدهم الله بروح منه والهم كافة المسلمين لشد ازرهم في الاعانات والله يحب المحسنين

الحرب البلقانيه

تتوالى البشائر في مظفرية الجيش العثماني في الحرب البلقانيه

اعدام

ثبت اعدام عزيز باشا حسن المصري احد قواد الجيش العثماني وجماعة معه رميا بالرصاص لمخالفتهم النظام العسكري فساهم يكونوا عبرة لغيرهم

اطلاق الرديف

شاع وذاع اطلاق سراح رديف الفيلق الخامس وقد تبين ان الذين اطلقوا بعض القرع لاغير لمرورهم باماكن موبوءة اما البقية فقد سافروا

التبرعات

ما زالت التبرعات للحرب تترى وقد تبرع الافنديه محمد واحمد مرجان من صيدا بمبلغ اربعين ليره افرنسيه جزاهما الله خيرا

قونصلاتو الانكليز

سررنا بتعيين صديقنا الفاضل الموسيو فرديناند ابيلا اصيلا لقونصلاتو انكلترا في صيدا فنمحضه التهنئة الخالصة في هذا الانعام الذي هو به جدير

مكافاة بمحلها

قدرت الحضرة السلطانية خدمات الامير الخطير عمر طوسن باشا وغيرته الفائقة فمنحته رتبة الوزارة التي لم يقبلها الا بعد الحاح شديد من اصدقائه

وقد منح ايضا المطران جراسيموس مسره مطران الارثوذكس في بيروت المشتهر بالتسامح والغيرة العثمانية النيشان المجيدي الثالث فهذا وضع الشيء في موضعه

تاخير الانتخاب

صدرت الارادة السنية بتاخير الانتخاب النيابي لبعد انتهاء الحرب والمظنون انه لايتاخر اقل من ثلاثة شهور

على الطائر الميمون

عاد من النجف الاشرف حضرة العلامة الشيخ عبد الكريم شرارة نجل علامة زمانه بقية السلف الصالح المرحوم الشيخ موسى شرارة الشهير وقد رأينا من القادم الكريم استعدادا عظيما لاحياء مآثر ابيه الذي له الفضل الكبير على جبل عامل في نشر الدين والعلم والادب والتهذيب والسعي في اتحاد المذاهب الاسلامية وتأليف الوحدة المذهبية اجل عاد اليوم الى جبل عامل الشيخ موسى شرارة الذي له في نفوس العامليين ذاك المقام السامي فلننتظر ما يصنع العامليون في تكريمه وحرصهم على بث دعوته بعد نشره من قبره وليوءازروه بالسعي والطاعة وليوءازرهم بالعمل

وقد خف لاستقباله الى بيروت العلامتان السيد عبد الحسين شرف الدين والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطا صاحب كتاب الدين والاسلام وصاحب هذه الجريدة (وهذا هو سبب تأخير هذا العدد) والحاج عبد الله افندي يحيى من سراة جبل عامل كما قدم لاستقباله في صيدا السريان الحاج اسماعيل افندي خليل رئيس بلدية صور والحاج محمد سعيد افندي بزه رئيس بلدية بنت جبيل وكثيرون غيرهم وقد حل ضيفا كريما في صيدا بمنزل صاحب هذه الجريدة وسوف يبارحنا قاصدا صور فمحل اقامته بنت جبيل صحبته السلامة وكان له التوفيق خير رفيق

العفو عن رصيفتين

اذن الديوان العرفي في بيروت باعادة جريدة الاتحاد العثماني التي عطلها وصدرت مكانها الائتلاف كما انه عفا عن جريدة لسان العرب فنهنيء الاصدقاء الافاضل اصحاب هاتين الجريدتين المتبرتين في تبرئتهم

سفر

سافر صديقنا الفاضل عبد الغني افندي العريسي احد صاحبي جريدة الفتى العربي الى باريس لاتمام دروسه السياسيه

وسافر ايضا صديقنا احمد صلاح الدين افندي الرفاعي الى مصر لدرس فن الحقوق بها

قدوم

قدم في هذا الاسبوع كامل بك الاسعد من كبار سراة جبل عامل وقدم بصحبته اخوه عبد اللطيف بك والسري محمود بك الفضل وما لبثوا ان عادوا الى مراكزهم

اهم البرقيات

الخاصة

للعثمانيه والسوريه

الاستانة في ٢٥ ذي القعده

"وسمي" تعرضت عساكرنا لقوة من جيش الجبل الاسود تزيد عن ٤٣٠٠ نفر فهزمتها واتلفت اكثر من الف نفر وقد اسرت منهم يوزباشيا وثمانية انفار وغنمت مقدارا عظيما من البنادق والذخائر والخيام

سافر اليوم حسين حلمي باشا سفير فينا وشمس الدين باشا نائب السلطنة ونائب بك سفير روما

اوقف اليونان الوابور النمساوي "ابافيفا" ولدى تفتيشه اخذوا منه ثلاثة ركاب من العرب رغما عن شكاية القبطان وقد قدم القبطان احتجاجا

ستسافر غدا من برلين الى استانبول البعثة الثانية من هيئة الصليب الاحمر الالمانية بناء لتوجهها الى المعسكر العثماني

حدثت معارك شديدة امتداد خط لوله برغوس بابا اسكي كان التوفيق فيها حليف جيشنا والامل قوي بان يكلله الظفر باهر

ابلغ قائد ادرنه قائد الشرق ان جندنا هزم البلغاريين وطردهم نحو الشمال وكبدهم خسائر عظيمة

قدم ناظر الداخلية هذا المساء من ازمير الى الاستانة

الحرب ناشبة بشدة في جوار نعلند كوبي مع جيش اليونان الزاحف من شمال طريق صوقوليج—مناستر

تفيد انباء اثينا ان اليونانيين لا يمكنهم الاجتياز من مضايق لوروس قو بجاريندة بيكاديا للتجاوز الى يانيا

كتب من باريس ان توسط ناظر خارجية فرنسا قد بلغ الى الدول المعظمة

اجتمع سفير فرنسا في فينا اجتماعا طويلا مع ناظر خارجية النمسا

رست في مياه سلانيك بارجة انكليزية اسمها مشير ورست فيها ايضا بارجة فرنسوية اسمها برو ويكس وستؤم مياهها ايضا بارجتان المانيتان

دحرنا اليونانيين في قره فريه وكبدناهم خسائر وافرة ومركزها اصبح حرجا

لم يزل فيلق الشرق في حرب عظيمة والى الآن لم ترد النتيجة القطعية

ورد من انباء فينا ان النمسا ردت طلب ناظر خارجية فرنسا لانه غير موافق لمصالحها

تعول جرائد ايطاليا والنمسا ان الحالة الحاضرة «استاتوكو» اذا تغيرت فان النمسا ترضى باعطاء الصرب بعض امتيازات وان اتفاق روسيا والنمسا كان بمساعي امبراطور النمسا

كتب من بورتسموث ان الغواصات الانكليزية ابحرت مصحوبة باوامر خفية وانه استدعي رجال البحرية المأذونون

ياخذ الاسطول الانكليزي المرابط في بورلايان فحاوسيبحر يوم الاثنين الى الشرق

الاستانة في ٥ تشرين الثاني

لندن: تسود حركة عظيمة في المواني الانكليزية وقد تلقى القسم الخامس والسادس والسابع من الاسطول والنسافات من القسم الثاني والثالث الاوامر بالسفر وكذلك صدرت الاوامر لضباط وجنود البحر بالرجوع من الرخصة

برلين: صدرت الاوامر لثلاثة طرادات المانية بالسفر الى المياه العثمانية

تفيد الانباء الرسمية الواردة من الجبل الاسود ان ضرب اشقودره قد ابتدأ

الاستانة في ٥ تشرين الثاني:

نقل الجيش العثماني في الشرق خط دفاعه الى جتالجه والمعارك متواصلة في سهول واردار

احرز العثمانيون نجاحا باهرا على اليونان في جهة بالاس واستردوها

اصدر الباب العالي اوامره الى سفرائه لدى الدول العظمى ان تركيا لم تزل ميالة الى السلم وانها دفعت الى الحرب من قبل دول البلقان ويطلب الباب العالي من الدول ان تعمل بحسب الظروف

توجه حضرة يوسف عز الدين افندي ولي عهد السلطنة الى معسكرنا في جتالجه

"وسمي" استرد جندنا من الاعداء تلال (بالاس شهال)

هزمت جنودنا اليونانيين في جهات يكيجه ودار داروا غتنمت منهم ثمانية مدافع

تعين لوكالة نظارة الحربية احمد فوزي باشا رئيس المجلس العسكري

رخص للدوارع التي كانت في معية سفراء الاجانب بان تعود الى الاستانه

كتب من فينا: ان حشد رومانيا لجنودها قد اوجب القلق في محافل بلغاريا وان جرائد صوفيا تصدق الرواية بوجود معاهدة خفية مع حكومتنا تقضي على رومانيا بان تمدنا بقوتها العسكرية

الاستانة في ٦ تشرين الثاني

برلين كذبت السفارة العثمانية بشدة افتراآت الصرب والبلغار بشأن الفظائع الموهومة التي ينسبونها الى الجنود العثمانيه وان السفارة لديها رسوم شمسية تبين منها بالعكس ان الاعداء قد مثلوا في الجنود العثمانية تمثيلا فظيعا

لندن من انباء بومباي ان المحافل الاسلامية في الهند يجمعون كل قواهم لمساعدة تركيا ماليا في الحرب الحاضرة

الاستانة في ٢٨ ذي القعدة

يستفاد من اشعار قومندان فيلق الغرب انه حصل امس في جوار يانيجه محاربة اسفرت عن رجوع اليونان وتقدم الجيش العثماني

كتبت ولاية مناستر انه حصلت مصادمة بين الاشقياء الذين احرقوا قرية بعتوب بك في جوار فلورينه وانهزم فيها الاشقياء وقد احتل الفيلق تلال بانيجه

سافر ناظر خارجية ايطاليا الى برلين وقد حصل له هتاف عظيم

كتب من باريس انه ورد اعلى تكليف دول انكلترا وفرنسا وروسيا بلزوم المداخلة وتوقف المحاربة فقد اجابت دولتا النمسا والمانيا ان وقت المداخلة لم يحن بعد

يشاع خبر توسط الدول العظمى في شأن الحرب ولكن للآن لم يتحقق رسميا

قدم الاستانة اليوم دارعة انكليزية وهيئات جمعية الصليب الاحمر الانكليزية

صدر الامر الى الاسطول الثالث بان يتوجه من جبل الطارق الى مالطه وغدا يصل الى مالطه

توجهت الدارعة الالمانية المساة (غوبل) من (كيل) الى الشرق

كلفت حكومتنا الدول المعظمة بان تتوسط في تعطيل المخاصمة وافتتاح المذاكرات الصلحية وبناء على ذلك فقد بدأت وزارات الدول المعظمة بالمذاكرة في هذا الشأن

عاد حضرة ولي العهد من المعسكر العام

ابلغتنا برقيات شركة القسطنطينية ان محاربتنا مع الجبليين امام اشقودره انتهت بعدم نجاح الجبليين وتقهقرهم مشتتين الى الوراء ومقادرتهم اكثر من مائة قتيل والف جريح

زار الصدر الاعظم كل من الناظر الاسبق طلعت وسعيد وحليم

المحاربة مستمرة بجوار مزرعة عابدين باشا والتوفيق فيها حليفنا

* *

بشرى

لاتياسو ولاتقنطوا

ملحق الاتحاد العثماني

بلغنا من مصدر برقي خصوصي ورد في هذه الساعة الى الثغر ان العساكر العثمانية نزلت في ثغر ميديا الواقعة على البحر الاسود ما بين جتالجه وويزه وهجمت على العدو من جهة وحامية جتالجه من جهة اخرى وجرت بين الفريقين موقعة هائلة في موقع چاورلو دارت فيها الدوائر على الاعداء الذين انسحقت قوتهم الفعلية واخذوا بالفرار تاركين في ميدان الحرب مدافع وذخائر كثيرة طالبين المدد وعليه اصبح العدو بين نارين وصرنا ننتظر ورود البرقيات الرسمية بعد ظهر اليوم مؤيدة هذه البشرى

(جبل عامل) بلغنا انه وردت برقية من الصدارة للولايه تؤيد ذالك

* * *

اعلان

من دائرة دفتر خاقانى صور

ان سليمان ضيا من اهالي قرية بافليه قد باع وفاء بالوكالة الدورية اراضيه الكائنه بقرية بافليه المعلومين الحدود الى احمد والحاج اسماعيل اولاد الحاج خليل ابراهيم من اهالي صور بمبلغ ثمانية آلاف غرش وذلك بموجب سند رهن مؤرخ في ٢٥ نيسان سنة ٣٢٦ نومرو ٣٧ وقد قدموا الدائنين عريضة يطلبون بها وضع الاراضي بالمزايده وتبلغت الكيفية الى ورثة سليمان ضيا بتاريخ ١٩ اغستوس سنة ٣٢٨ وقد مضت المدة المعينه ولم يؤدوا الدين المذكور فعلى الطالبين ان يراجعوا دائرة الدفتر الخاقانى في صور ودلال البلديه ولاجله صار اعلان الكيفيه

في ٢٣ تشرين اول سنة ٣٢٨

* * *

قطرات الاقلام

اتحد البلقانيون

فسارعوا ايها العثمانيون

سبيل الرشاد : م . شمس الدين

ان طغاة البلقان الذين كانت تنخلع افئدتهم بالامس من سيوف العثمانيين ، اتحدوا اليوم ليحاربوا امة تركت العالم باجمعه حيران والها من شجاعتها وشهامتها

اتحد الصرب والبلغار واليونان والجبل الاسود باغراء البلقان ، فاعلنوا ابعويلهم وصراخهم تلقاء العالم الانساني انهم يريدون الانتحار ،

غير ان تجمع العثمانيين ومسارعتهم الى ميدان الحرب بكل سكينة ووقار ، تلقاء تلك الضوضاء التي تشبه مصاولة الفئر ان الاسد ، سيوقظ اولئك المساكين من سكر الغرور ، حينئذ يعلم اولئك الحمقى بان نور الاله لا تطفئه الانفاس وان الهلال الذي هو تمثال علو الاسلام اسمى شرفًا من ان تصل اليه يد الاطماع

هل يتخيل متخيل بان جيش الخليفة المبجل يتذعر من تجمع المتشردين والرعاة وهل يتهيب الاسد المتنمر من الكلاب الكلبة ؟

— هل يتعلق رضآء الاله العظيم بان تخلو من نور التوحيد تلك القطعة الواسعة التي كانت مسجداً لجباه الموحدين اعصرا متطاولة ؟

لا لا ! فالسلطنة العثمانية التي هي المستند الوحيد الذي يركن اليه مسلمو الارض باقية ما بقي الابد ،

فليصنع متشردوا البلقان ما ارادوا فان ضياء الخلافة الاسلامية العظمى التي تحرس الدين المبين سيزداد تألقا وانتشارا رغما عن كل ملمة يصنعونها ، وستحول الاراضي التي تمتد فوقها ظلال الهلال الى جنة من جنائن السعادة ليعلم طغاة البلقان علم اليقين بان المسلمين استيقظوا من نوم الغفلة ، وتجلى عليهم سر (انما المؤمنون اخوة) واصبح العثمانيون قلبا واحدا وروحا واحدة ، وارتفعت منازعات الاحزاب تلقاء هذا الخطر والتف اولاد الوطن حول بعضهم التفافًا فكانوا كالبنيان المرصوص ، وطفق النور الالهي يفرق كابوس الجهل الذي احاط بادمغتهم ، وينثر باشعته الاتحاد في القلوب ، والسمو في الافكار ، والحماسة في الارواح

ان طغاة اوربا ومتشردي البلقان ، سيقضون على حياتهم بهذه الاعمال والحركات القضاء الاخير ،

ان غيرة الله ستمسك بضبع العثمانيين الذين يهاجمون ظلما ، ويعرضون الى اعمال لا انصاف فيها

هاهم الذين يدوسون الحق باقدامهم ويقدسون الباطل تقديسا ، ويجعلون وجه الغبرآء ميدانا للظلم والاعتداء ، ويجهدون ليمزقوا ذلك اللواء المقدس الذي هو التمثال الوحيد للوحدانية الصمدانية في الكرة الارضية ! . . .

فهل تتمزق راية الله بايديكم النجسة ايها السافلون ؟ وهل يترك الموحدون الذين التجأوا لرحمة مبدع الكائنات في حالة اليأس ؟ وهل جيش السلطنة العثمانية التي ورثت الامانات النبوية المقدسة وحفظها يخشى من اجتماع المتشردين ؟

لترتجف قلوبكم ايتها السفلة ! فان رؤوسكم الملعونة ستفزع الى الفرار متى انتصب امامكم الوف من الموحدين لتتخلص من سيوفها البواتر ، تحروا على حجر لتختبئوا فيها ، فان النصر سيكون للاسود العثمانية الذين سارعوا الى ميدان الحرب مقتنعين كل الاقتناع بهذه البشرى الالهية (يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم)

نعم ان المؤمنين طالما اطمأنت نفوسهم بان نصر الله سيكون حليفهم ولهذا يسارعون الى المعترك فرحة قلوبهم جذلة

ما الذي تصورتموه ايها الاشقياء ! هل اقتنعتم بان اتحادكم واتفاقكم سيكون ضربة قاضية على سطوة العثمانيين وافول نجم دولة الخليفة في البلقان ؟ افما القت عليكم ايها الحمقى هجمات العثمانيين درسا يعرفكم بان جيوش الموحدين اصبحت مصداقا للقول الالهي (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة)

اتحدوا ، واتفقوا ، واصنعوا اما انتم صانعوه ، فالكم لا تنجون من باس المجاهدين الذين يسارعون الى المعترك بقلوب الاسد ملبين نداء الايمان الذي يخيرهم بين رتبة « الغازي » او « الشهيد » انكم لن تتخلصوا من ايدي تلك الجيوش المبجلة والكتلة الواحدة التي تنتصب امامكم واعلموا ان اللواء المحمدي سيبقى مرتفعًا وان الجيش العثماني سيفتح دياركم من اولها الى آخرها مرددا ذلك القول الالهي (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) فانتظروا قليلا قليلا

* *

ما اسرع ما تنسون ، افتحوا صحائف تواريخكم فترون انكم اتحدتم ايضا ضد العثمانيين وكانت نتيجة ذلك الاتحاد كما هي مصورة في تلك التواريخ تصويرا حسنا ! . . . .

التاريخ يعيد نفسه فاذا قرأ القارئ . ان ملك البلغار (سيسمان) قد اتخذ لنفسه خطة ذات وجهين في زمن السلطان مراد الاول اعظم السلاطين العثمانيين ، فبينا كان يظهر امائر العبوديه للعرش السلطاني الاسمى ، كان يعقد اتفاقًا خفيا مع ملك الصرب (لازاري) ضد العثمانيين اذا قرأ هذا لا يتمالك من أن يقول — تشابه ذا اليوم مع امسه ، اذ اراد ذلك الملك ان يخرج العثمانيين من البلقان حيث كانوا مشتبكين في حرب ضروس مع عدو آخر ، فعد ذلك من الفرص السوانح ،

تذكروا انه لم تكن اقدامنا قد رسخت بعد في البلقان ، ومع هذا فان سلطاننا العظيم قد ارسل جيشا لجب بقيادة الصدر الاعظم علي باشا فكسرت سيوف اسوده سيوفكم ، وفرقت قعقعة رماحه عقولكم ، واعمى غبار مجاهديه عيونكم ولم يكد يحمل عليكم العثمانيون حتى لذتم باذيال الفرار ، ولم تجدوا وسيلة للنجاة من الهرب ، حيث لم تقدروا على الثبات امام اولئك الذين اقشعرت السموات من اصوات تهاليلهم ،

ماذا فعلت جيوشكم المتحدة ، تفرقت كقطيع من الثعالب ازاء الاسد المهاجم ووقع ملك البلغار (سيسمان) اسيرا في قبضة العثمانيين سنة ٧٩١

اما ملك الصرب فقد لقي حتفه في صحراء قوصوه اذ انتزع روحه من بين جنبيه سيف احد المجاهدين ،

ان العثمانيين الذين هم في مجالات الحرب كصواعق القدر ، لا تبقي ولا تذر ، تراهم في معاملة الاسرى والعجزه ارحم من الام بفلذة كبدها ، وبينما كان في استطاعتهم ان يمحوا آثاركم ولا يبقون لكم دارا ولا ديارا ، لم يتنزلوا الى هذا العمل ، بل ربوا الحية في حجورهم

قابلوا يا جحدة النعم ! بين ما تعاملون به اليوم المسلمين من المظالم سواء في بلغاريا والصرب ، وبين ما القاه عليكم العثمانيون من دروس الشهامة والشرف يوم كان يهتز العالم لصولتهم ، قابلوا بين ذلك واخجلوا قليلا ان كان فيكم ذرة من الانصاف والحياء

* * *

يا متشردة البلقان ! كان من اللازب ان لا تنسوا هذه الحقائق التاريخيه ، واذا كان مراد قد مزق شملكم قبل ان ترسخ اقدامه في البلقان مع اتفاقكم واتحادكم فهل يسالمكم احفاد مراد ، ويلديرم والفاتح ، وسليمان ، هذه القطعة بعد ستة اعصار ؟ هل تظنون ان يتركوا وطنهم المحبوب الذي سقيت تربته بدماء اجدادهم ، واختفى تحت كل حجر من احجاره تذكار جميل لا بائهم

انتظروا ، لا ترتمشوا ، لا تهربوا ، فان انسال مراد والفاتح الذين تعرفونهم جيدا يتواردون الى ميدان الحرب كما يتسابقون الى العرس

يتراكضون ليقاتلوا جيوشكم المتفقة ، ويسرعون ليحافظوا على وطنهم المقدس ، وشرفهم العظيم ، وسيفدون ببذل دمائهم وأرواحهم شرفهم الملي والعسكري من ذلك التعرض السافل الصادر من اعداء سفلة امثالكم ،

ان العثمانيين لا يعرفون للخوف معنى ، ويحترمون الحق احتراما فائقا ، كما يحتقرون الباطل ، يريدون ان يعيشوا شرفاء ، والا فبطن الارض خير من ظهرها اذ الموت الشريف في نظرهم يفضل بالوف من المرات الحياة الذليلة

ان انجال عثمان يكرهون الظلم ، وينبسطون بسحق الظالمين ، ويحبون الصلح والسلام ، ولكنهم متى رأوا اعدوا يريد ان يخرب وطنهم المعزز والمقدس عندهم بمثابة تقديس الدين والشرف لا يتمالكون ان يطروه بقتابلهم نارا حاميه

بل لا يجترسون ان يقطعوا ارجل الذين يطمعون في وطن آبائهم وامهاتهم يقدسون الحرب لحفظ السلم وصون الوطن من تجاوز الاعداء ، اذ هو عندهم بمقام سني قدر عزة انفسهم ، وشرفهم العسكري ، وشهامتهم القومية ، فويل لمن يريد ان يلحق به ضررا ، حينئذ تنزل صواعقهم عليه فتبدده تبديدا

* *

ياابطال العثمانيين : يا ابناء يلديرم ومراد الاول ، وسليم العظيم ، تهيأوا فان سلطاننا العظيم يدعوكم لصون الوطن من الاعداء ، ان خليفة رسول الله يتطلب من شجاعتكم التي ادهشت العالم ، وحماستكم التي اشتهرت ، ان تنقذوا في البلاد الاسلامية من تهجم الاعداء ،

ان الروح المحمدية المقدسة تناديكم من اعالي السموات من قرب الملأ الاعلى ببشرى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) وارواح الشهداء احتفت حول العرش المعظم تتهيأ لكي تصفق لشهامتكم ، وارواح اجدادكم انتصبت فوق اجداثها ترجو منكم ان لا تدعوا مجالا للاعداء كي يدوسوا بارجلهم مقابر الموحدين ،

وهي تنتظر حماية المقدسات الدينية العالية من حماستكم ، وتستودع المحافظة على الكعبة الالهية والمرقد النبوي المقدس ، والمسجد الاقصى الى سيوفكم البتارة ،

الى الامام ! يا قساورة العثمانيين ، الى الامام ! فان الفوز والفلاح والنصر والتوفيق لكم (نصر من الله وفتح قريب)

سارعوا الى ميدان الوغى متذكرين تلك البشرى التي بشركم فيها النبي المعظم بقوله (الجنة تحت ظلال السيوف)

ان المؤمنين على وجه الغبراء ، والملائكة في اعلى الخضراء متهيأون لان يصفقوا لانتصاراتكم ، فاذكروا ذلك وسارعوا الى حدود الوطن لتحافظوا على الثغور الاسلامية

الى الحدود يا ابطال ! الى الامام ، وليكن آخر قول نقوله الشهادة او العز والموت او الوطن

ابن المقفع

* *

الوطنية ومظاهرها

المارس

الوطنية نوع من الحب . فكما يتعلق المحب بحبيبه عفوا ومجانا هكذا يتعلق الوطني بوطنه عفوا ومجانا . وبمجرد ولادة الانسان في ارض يدعوه الى حبها . وبمجرد استيطانه ارضا يدعوه الى حبها . فلا يمكن اذًا ان يكون بيننا من يفهم الوطنية اكثر من سواه لانها شعور داخلي يخلق من تلقاء ذاته في اعماق القلوب . فهي لا تحتاج الى تفسير وايضاح ولا يقتضي ظهورها شكرا من الناس ولا ثناء

رجل يحب زوجته فيجلب لها عقدا من الجوهر بالف ليرة . وآخر دونه في المقدرة المالية يحب زوجته مثله فيجلب لها عقدا بليرة واحدة . أفيجوز لنا ان نستنتج من ذلك ان الاول يحب امرأته اكثر من الثاني ؟

ومن ثم هل يكون مقضيا على الهيئة الاجتماعية بان تشكر ذلك الرجل الذي اهدى الى زوجته عقدا بالف ليرة ؟

ان الوطنية كذلك نوع من المحبة التي يلتذ صاحبها بمجرد كونها في قلبه ولا يرى معنى لثناء يناله من الناس على امر هو لم يقم به مختارا بل كان بالطبع والفطرة نتيجة لذة في فؤاده قائمة من ذاتها بذاتها

على ان الاختلاف الذي نشعر به ظاهر في درجات الوطنية ليس في قيمتها الاصلية لانها كما سبقت الاشارة جوهر لا يتجزأ لكنه اختلاف في مظاهر الوطنية واشكالها الخارجية

اذهب ايها القارئ الى ما بين العيال . تجد اما تلاعب ولدها وتضمه الى صدرها وتقبل يديه وخديه وفاه وراسه ثم تعود فتضمه وتضمه وتضمه . ثم اذهب الى بيت آخر فتجد الولد في الدار وحده وهي غير مكترثة له . افيجوز لك عندئذ ان تستنتج ان الام الاولى اشد تعلقا بولدها من الثانية ؟ يخطر هذا ببالك لانك موقن ان كلتيهما ام وان الام مطبوعة على حب ولدها وما المظاهر المختلفة التي رأيتها في الاثنتين الا نتيجة الطباع والاخلاق والنوبات الوقتية في المرأتين

الوطنية . كل منا يحب الارض التي خلقه الله فيها وغذاه بنتاجها وقواه بهوائها وانماه بمائها . ولكن كلاً منا يظهر هذه المحبة بحسب مزاياه الخصوص . فكما ان صاحب الصوت الرخيم لا افضل له على الاطلاق برخامة صوته هكذا صاحب الحماسة والحرارة في الامور الوطنية لا افضل له على صاحب السكينة والبرودة

اما متى صار بعض الناس يتخذون هذه الامور الروحية المخصوصة وسائل لتنفيذ المآرب والغايات بعضا في بعض كان تصير مظاهر الوطنية في بعض الاشخاص مقياسا يطالب كل انسان آخر بالجري عليها يبدون مراعاة الفرق الفطري في الطباع والاخلاق والعادات الشخصية فعند ذلك تفقد الوطنية معناها الوضعي وتكون النتيجة من المستبدين في ايجابها على الناس ايجابا انهم يقتلون بذورها حيث يتوهمون انهم يكسبونها حياة وقوة

على ان الناس انفسهم طبقات مختلفة في كل شيء واذا كنا نرى بينهم افرادا لا تنطبق عليهم في بعض الاحيان القاعدة العمومية ذلك لان في كل جسم علة . وفي كل هيئة اجتماعية اعضاء يكونون لمجموعها بمثابة العضو المعلول للجسم الصحيح

بيننا قوم كسالى خاملون لا ينفعون البلاد في وقت السلم بشيء . فلا يشغلون ادمغتهم للربح بواسطة افكارهم الجديدة شيئا . ولا يشغلون ايديهم لتسد باعمالهم بعض حاجات البلاد في سبيل العمران والتقدم . وغالبا لا يشغلون الا السنتهم لكي يلهو العاملين المجتهدين عن اعمالهم باحاديث كلها ضرر وفساد . هذه الطبقة من الناس موجودة في غير السلم .

ومع ذلك نحن نسمح لها بالوجود على قلة فائدتها بل على كبير ضررها

وهكذا في وقت الحرب يوجد ناس خاملون يحبون الوطن في قلوبهم لكنهم لا يفعلون في سبيله شيئا ونحن نعني بهم اولئك الاغنياء المكاسيل الذين قدر لهم فولدوا في محيط كثير المال فنشأوا على التقاعد والخمول وكانت نتيجة قعودهم شللا في ادمغتهم اقعدها عن كل حركة فلم يلبثوا ان صارت رؤوسهم بلا وظيفة ولا عمل . كما ان قلة التمرين في الاعمال الجسدية حولت اعصابهم الى خيطان نحيلة يجري فيها دم ضعيف

هؤلاء يحبون الوطن مثل سواهم ولكن على طريقة خاصة بهم لا تجدي الوطن نفعا . فيمكننا على الاقل ان نهديهم على الطرق النافعة لعلهم يطلبونها الآن ولا يهتدون اليها

مثال ذلك ان اكثرية هذه الطبقة مؤلفة من السكيرين الذين يظنون الحياة كلها قائمة بشرب الانواع المشكلة من الخمور على اشكال مختلفة من الموائد . وبينما الجنود يحاربون في ساحات الوغى يتصور هؤلاء الاغنياء ان الحق القانوني الازلي يبيح لهم بكل صواب ان يقعدوا لاستماع انغام العيدان ومعاقرة بنت الحان

امثال هؤلاء غير مخطئين بالنسبة الى معارفهم الخصوصية لانها معارف قاصرة وناقصة وحقيرة . لكنهم يخطئون بالنسبة الى حقيقة الحال ولا باس في ان ينتبهوا اليها . انهم يعيشون في الوطن ويتمسكون بمبدأ الوطنية ويحسبون انهم — بحسب المبدأ المذكور في بداية هذا الحديث = وطنيون صادقون ومخلصون . لكنهم لسوء حظهم ولسوء حظ الوطن بهم ليسوا من الصنف الوطني الحسن بل من الصنف القبيح الذي كان الوطن بغناء تام عنه . انهم يبذرون في البلاد بذورا سيئة باشكال مختلفة . اولاً يقتلون عقولهم ويمنعون الوطن من الانتفاع بنتائج هذه العقول . ثانيا يضعفون اجسادهم ويحرمون الوطن ثمار اتعاب هذه الاجساد . وثالثا يزرعون في رؤوس غيرهم قدوة سيئة ومثلا شنيعا كله ضرر بضرر

وعندنا غير السكيرين ديدان اخرى ترتع في جسم الوطنية وتسابق ديدان السكر في نخر عظم الوطن وحل قواه . نعني بها ديدان القمار التي تسهر الليالي على موائد اللعب الفاحش تتلاعب تلاعبا بالاموال التي لا تكسبها كما قال الله بعرق الجبين بل بين الضحك واللعب . هذه الاموال التي يحتاجها البشر الحقيقيون يحمون حمى هذه الديدان ويردون عنها الطوارئ .

فيا حبذا لو ان الحكومة التي تفكر اليوم بجمع الاعانات من القادرين على اعانة الجنود المحاربين في ساحة الوغى تحول فكرها بنوع خاص الى ضرب ضريبة رسمية على هذه الديدان المعاجة في جسمنا الاجتماعي — اي على اماكن السكر والقمار — وتستدر منهم الاموال الذاهبة هدرا بلا شقاء ولا تعب

اننا نحسن كثيرا لحكومة متمدنة اذا تمكنا من تحويل آلات الرذيلة لخدمة الفضيلة وسحبنا المال من ايدي الشياطين لفائدة القوم الصالحين

فكاهات

المتنبي والكتاب

من ارق ما حكي ان المتنبي امتدح بعض اعداء صاحب مملكته فبلغه ذلك فتوعد المتنبي بالقتل ء فخرج هاربا ثم اختفى مدة . فاخبر الملك انه ببلدة كذا فقال الملك لكاتبه : اكتب للمتنبي كتاباً الطف له العبارة . استعطف خاطره واخبره اني رضيت عنه . ومره بالرجوع الينا فاذا جاء الينا فعلنا به ما نريد . وكان بين الكاتب والمتنبي مصادقة في السر . فلم يسع الكاتب الا الامتثال . فكتب كتابا ولم يقدر ان يدس فيه شيئا خوفا من الملك ان يقرأه قبل ختمه . غير انه لما انتهى الى آخره وكتب ان شاء الله تعالى شدد نون (ان) . وقرأه السلطان وختمه وبعث به الى المتنبي . فلما وصل اليه وراى تشديد النون ارتحل من تلك البلدة على الفور . فقيل له في ذلك . فقال : اشار الكاتب بتشديد النون الى ماجاء في القرآن : ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين . فنظر الى بلوغ هذا الغرض بالطف عبارة . ويحكى ان المتنبي كتب الجواب وزاد الفا في آخر لفظة ان اشارة الى ما قيل : انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها

مجاني الادب

* *

لطائف

اكب [1] رجل من بني مرة على مالك ابن اسماء يحدثه في يوم صيف ويغمه ويثقل عليه ثم قال : اتدري من قتلنا منكم في الجاهليه قال : لا ولكني اعرف من قتلتم منا في الاسلام قال : ومن هم . قال : انا . قتلتني اليوم بطول حديثك وكثرة فضولك

* *

تظلم اهل الكوفة من واليهم فشكوه الى المأمون . فقال : ماعلمت في عمالي اعدل ولا اقوم [2] بامر الرعية واعود [3] بالرفق عليهم [4] منه . فقال رجل منهم : ياامير المؤمنين ما احد اولى بالعدل والانصاف منك فان كان بهذه الصفة فعلى امير المؤمنين ان يوليه بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي لحقنا . وياخذ قسطه [5] منه كما اخذنا . واذا فعل ذلك لم يصبنا منه اكثر من ثلاث سنين . فضحك المامون من قوله وعزله عنهم

* *

الصبر

مات لكسرى ولد فاشتد جزعه عليه . فدخل عليه بزرجمهر فقال : لم احضر مجلس الملك لاعزيه ولكن لا تأدب بحسن صبره . فقال كسرى : اضطرني والله الى الصبر

(جواهر الادب)

مطبوعات

برنامج
جمعية التعاون الخيري
في محلة العقيبه
بدمشق

ورد الينا برنامج (خطة) هذه الجمعية الخيرية المؤسسة في دمشق سنة ١٣٢٨ه ومنه يعلم ما جمع وصرف من ابتداء ربيع الاول سنة ١٣٢٩ الى غاية صفر سنة ١٣٣٠ فاذا بها قد جمعت من اشتراك اهل الخير ٢٥١٥٧ غرشا ومن تبرعات بغير اشتراك اربعة الاف غرش ومن الصدقات والمال الاحتياطي ٣٢٨٨ غرشا والمجموع ٣٢٤٤٥ صرفت جلها على الفقراء والمعوزين وتسفير الغرباء واجرة تعليم وادوات مدرسيه للتلامذة المحتاجين الى غير ذلك من اعمال البر فنشكر القائمين بامرها والمساعدين لهم على عملهم الصالح والله لا يضيع اجر من احسن عملا

مطبعة العرفان

لم نعد في حاجة الى الاعلان عن مطبعة العرفان لان مطبوعاتها النفيسة تعلن عنها فمن يرى كتاب الدين والاسلام وقاموس القضاء العثماني اللذان ظهرا وغيرهما من المطبوعات العديدة وجريدة جبل عامل ومجلة العرفان وكتاب الهدى الى دين المصطفى الذي باشرت المطبعة بطبعه يحكم بان مطبعة العرفان نالت شوطا بعيدا من التقدم يغبطها عليه الاقران اما الاشغال التجارية على انواعها فحدث عن اتقانها ولا حرج

الروزنامة الاهلية

للتاريخ الشرقي والغربي والهجري والقبطي

جدول الشروق والغروب الساعة العربية والافرنجيه والاوقات الشرعية وجميع المواسم والاعياد

باللغة العربية والتركية والافرنجيه

صدرت الروزنامة الاهلية وهي على ما عهدت به من الضبط والاتقان بصورة هندسية يرتاح اليها الناظر ملصقة على كرتونه من احسن ما ظهرت به المطبوعات العصرية عليها جدول لمطابقة الاشهر سهل الطريقه واضح الخطوط والارقام

كتب على ظهر كل يوم من الروزنامة الاهلية حوادث نفس اليوم من السنة الماضية التي من اهمها وقائع الحرب العثمانية الطليانية وهي في مجموعها تاريخ لحوادث ١٩١٢ بسلسلة وقائعها تذكر القاريء بالماضي ليتعظ بالحاضر ويحرص على المستقبل ويعلم كيف يسمع كل حادث وكيف يظهر وكيف يزول وما هو اثره وتاثيره

ثمن النسخة الواحدة ثلاثة غروش عملة بيروت او خمسة وخمسين صانتيما ويحسم لمن ياخذ خمسمائة نسخه خمسة عشرة في المائة ولمن ياخذ الف نسخة يحسم عشرون في المائه وجميع المصاريف على الطالب وكل طلب يلزم ان يرفق بالقيمة والمخابره مع المطبعة الاهلية في بيروت

اعلانات

مطبوعات العرفان

الدين والاسلام
او
الدعوة الاسلامية

ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا احد فضلاء العراق وقد حوى طرفا صالحا من ادواء المسلمين ودوائها وتحريك هممهم للنهوض والانتباه كما انه اثبت بالادلة العقلية الدامغة صحة عقائد المسلمين وقد كتب الكتاب بعبارة بليغة جدا وطبع بمطبعة العرفان على ورق جيد وغلف بغلاف متين وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحه بقطع العرفان وثمنه اربعة بشالك ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت ومن جميع مكاتب العراق ووكلاء العرفان في الجهات

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف

وهو احسن كتاب الف في ذكر فاجعة كربلا ومؤلفه العلامة الشهير ابن طاووس من علماء الامامية في القرن السادس وبما ان شهر المحرم قريب فنحث على اقتنائه ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنه بشلك واحد

هداية المتعلمين

وضع هذه الرسالة اللطيفة الاستاذ الشيخ احمد رضا وقد جاءت حاوية لعقائد الشيعة الامامية وهي مفيدة لتلامذة المكاتب وثمنها متليكان

نوادر الشعرآء

يباع هذا الكتاب اللطيف ببشلك ونصف

آثار ذوات السوار

ثمنه بشلك ونصف وهو من احسن ما صنف بهذا الموضوع

ومما يصدر الآن اجزاء متتابعة قاموس القضاء العثماني وقيمة اشتراكه اربعة مجيديات

* * *

ما هذه الوقاحة

رغما عن دوام التذكير في قيمة الاشتراك الزهيدة لم يزل فريق من المشتركين يماطلون ويحاولون ويشكون ويمكرون ويعدون ولا يفون خصوصا تلك الحثالة الباقية من الصوريين الذين لم يستطعموا ولم يذوقوا لانهم فقدوا حواسهم والحمد لله وقد طلعوا اليوم بحيلة جديدة وهي دفع بدل اولادهم المطاوبين الجندية فكأن الذي يدفع الاربعين ليرة عثمانية يغص من دفع المجيدي ونصف مجيدي وهذا آخر انذار لهؤلاء الماطلين الذين جاهم في صور وقضاها والطيبة وجهاتها والنبطية وجبع وبنت جبيل وغيرها فان لبوا الطلب كان به والا نشرنا اسماءهم تلميحا فتصريحا

محل جديد

محل كبه وشاتيلا

في بيروت — مينا البصل

اتخذنا محلا تجاريا لمعاطاة تجارة مال القبان والقومسيون وبالصادر والوارد ايضا من كافة اصناف البضائع بالخاصة تجارة الجبن ومن احب مخابرتنا يجد ما يسره من حسن المعامله والسرعة في الاشغال وعلى الله الاتكال

اعلان

من دائرة اجراء صيدا

جنسی	قطعه‌سی	دونغی	قریه‌سی	سندنومروسی	اسامی کفلا ومدیونین
ترلاودکرمان	٢	٣٠	مروانیه	٤٧٦	حسين وحسن وتوفيق درويش بكلر
ترلا	٩	٢٥١	مروانیه	٤٨٤	حسين وحسن وتوفيق الدرويش بكارك كفالتيله سليمان حمود وابراهيم غازي
ترلا	٢	١٠٠	قاقعية الصنوبر	٥٦٩	حسين وحسن ومحمد وجميل العلي الجواد
ترلا وباغچه	٥	٨٧	:	٥٧١	〃 〃 〃 〃 〃 كفالتيله حسن على نعمه
ترلا	١٠	٩٨	جباع	٦٦٨	شيخ حسين حسن حسين الحر
باغچه وترلا	٣	١٢ ½	حومين تحتا	٦٧	محمد واحمد اولاد نجم
باغچه	١٠	٤٧ ½	صيدا	٤٠	خديجه بنت على خاتون
〃	١	٤٠	〃	٧٤١	حاجى منيف افندى عسيران كفالتيله كفرحتى قريه‌لى حسن بن يوسف مقبل
باغچه وترلا	٤	٣٤	نبطية تحتا	٧٤٥	حامد بن احمد حامد

ان الاشخاص المحررة اسمائهم اعلاه مديونون لصندوق البانق الزراعى في صيدا وقد مضت المدة النظامية على الاخبار المبلغ لهم ولم يؤدوا ما عليهم من الديون وعليه بعد خمسة عشر يوما من تاريخه ستطرح املاكهم واراضيهم المذكورة اعلاه في المزايدة العلنية فعلى الطالبين ان يراجعوا دائرة الاجرا في صيدا او الدلال الحاج عمر اغا

العدد ٤١ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعتني اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان:
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ وفي ١ تشرين الثاني سنة ١٣٢٨ وفي ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩١٢

ماذا بعد الحرب؟

ماذا اكتب والنصر بيد الله يوءتيه من يشاء فان الاخبار التي جاءت هذا الاسبوع سوداء مظلمة وقد عرف عدونا منا موضع الوهن فطرقنا على حين غره طرقنا حين لم نالم شعثنا وهو اسرع منا الى قوته لقرب مواقعه وضيق رقعة بلاده التي كانت قبل ثلاثين عاما خرابا يبابا فعمرت بفضل العناية والاصلاح وانتشار الامن في ربوعها واصبحت اليوم تناقشنا الحساب اما بلادنا الاوربية اعني مكدونيا والبانيا فقد اصبحت وهي اخصب بلاد الله تربة بفضل الفساد الذي تنشره العصابات الثائرة باثارة ذوي الاطماع من الامم المجاورة — ذات بقاع خربة وارض قفراء وقلَّ عديد السكان الذي تفني العصابات منهم الفي نفس محترمه ذبحا كما تذبح الشاة في كل عام على اقل تقدير وتفرقت كلمة الباقين منهم بما توحيه اليهم عصاباتهم المفسدة ولم يستطع القابضون على ازمة الامر يومئذ ان يسلكوا مسلك المصلحين لان هذا شيء لم يتعودوه ولا عرفوه ولا قامت قوة تراقب عملهم فتقطعت حبال الوطنية في قلوبهم واصبحوا عباديد مشتتين كل له ليلى يتغنى بذكرها

طرقنا العدو ونحن في بلاد هذا وضعها وهكذا اهلها والمواصلة بين فيالقنا في آسيا واوربا عسرة وفيالقنا في اوربا تلك البلاد التي تقدم بعض وصفها موزعة القوى تقابل اربعة جيوش منظمة ذات عدة احسن من عدتنا واستعداد اكمل من استعدادنا وان كنا في ما مضى من اربع سنوات الدستور نصرف نصف ميزانيتنا على الجيش

طرقنا العدو ونحن بل كثير من جندنا مشتت الاهواء لعبت به الآراء السياسية فتركنا العدو وقد كادت تذهب الثقة الحربية التي كنا اهلا لها في نظر الاغيار وهي البقية الباقية من آثار السلف الصالح فما حالنا بعد اليوم اذا (لا سمح الله) تم علينا الغلب

زحف جيش العدو علينا واشهر قوادنا واعظم قوتنا اليوم في الجيش الشرقي الحامي عن ادرنه فاتخذنا خط الدفاع في چتالجه وهي لا تبعد اكثر من مسير ثماني ساعات عن العاصمة وليس بعدها الا الاستانه ، فاين حمية العثمانيين الاولى وكيف يتشتت شملهم ويشمت بهم عدوهم فلا حول ولا قوة الا بالله ابعد الله عنا السوء فليس لنا ملجأ ومستغاث الا الله فقد كاد ينفذ القضاء المقدر ويذهب رواؤنا الذي احرزناه بالامس فاين تلك الآمال الكبار وبما نثق بعد اليوم؟ ؟

اما ما سيكون بعد هذه الحرب اذا قدر للتحالف البلقاني الفوز في النهاية فهو مسرح افكار الناظرين في عواقب الامور واول ما يقدر ان تتحد تلك الدول الاربع المتحالفة اليوم فتكوّن اتحادا بلقانيا يشبه من بعض الوجوه اتحاد الالمان وقد اشرنا اليه في بعض مقالاتنا السابقة قبل اعلان الحرب ولكن العقبة في ذلك رومانيا فهل هي تدخل فيه وهي من غير السلاف بل هي في السياسة ربيبة المانيا نازعة يدها من يد روسيا موءيدة السلاف والقائمة بالبانسلافيزم ؟ أو لا تدخل فان دخلت فانه سيقع التنازع بينها وبين البلغار على من يرأس هذا الاتحاد ومن يدير دفته ومصالح الفريقين متضاربة وان لم تدخل كانت حجر عثرة في سبيله لانها لا ترضى ان يقوى ما حولها عليها فيبتلعها ويذهب بآثارها على ان هذا الاتحاد اذا تم فسيكون لروسيا اليد الكبرى في امره وهي التي سعت امس بتمكين روابط الحلفة الحربية بين هاته الدول الاربع بل هي التي دفعت بالجبل الاسود لاعلان الحرب ، ورومانيا لاتزال تنظر الى روسيا نظر الحذر لما اكرهتها روسيا على التنازل عن اقليم بسارابيا مقابلة لاقليم الدوبروجه الذي اغتنمته روسيا من الدولة العثمانية في الحرب الروسية العثمانية الاخيرة والدول التي يجول في عروقها دم الحياة لا تنام على اغتصاب فرومانيا لا يصفو كاس الود بينها وبين روسيا بما يماثل ودادها للبلغار فكيف تفضل روسيا في الاتحاد المنتظر تلك على هذه وكيف ترضى رومانيا بتفوق البلغار وهي لا تحرك ساكنا

ومن النتائج المنتظرة لهذه الحرب عقد موءتمر دولي يشبه موءتمر براين الذي اخلقته السنون وعبثت به ايدي السياسة والاطماع ولكن هذا الموءتمر سيضع للعثمانية حدا في تصرفها في ارضها ويجعل لدول اوربا حق المراقبة والوصاية عليها حفظا للتوازن العام ومنعاً لاشهار الحسام واهم النتائج المنتظرة لهذا الموءتمر ان صح امره وتم عقده ان تعطي كل الولايات (التي تحوم حولها الاطماع ويخشى ان تنفث على العالم المتمدن نار الحرب والويل) مبدأ اللامركزيه الادارية لتهدأ شرة العصابات الثائرة تحت اسم العنصرية وتسكن فورة العناصر المدعية هضم حقوقها وبذلك تأمن اوربا (بعض الامن)من ان تشمل الفتنة ربوعها يوم يطلب حل المسألة الشرقية بتاتاً

ان الدولة العثمانية اليوم بامتلاكها المضيقين الدردنيل والبوسفور وسلانيك وشواطىء سوريا التي هي مفتاح اهم الطرق الموءدية الى روح حياة انكلترا في الهند ترى الانكليز قوتهم تلك القوة وسطوتهم هي ما عامت لا ينامون على غرة ، والدولة التي همت ان تضرب روسيا يوم خرجت من حربنا منصورة حتى خرقت عهدة سان ستيفانوس ومن قبلها ما صنعت بعهدة خونكار اسكله سي لا تسكت اليوم عن اطماع الطامعين في ملاشاة العثمانية والقاء الستار على آخر فصل من فصول المسئلة الشرقية وكل ذلك ليس حباً بسواد عيون العثمانيين بل حماية لهندها ممن يتحفز لصيدها فلا ترضى بان يملك في طريقها الا من لا تخاف شره عليها أو من لا يكون صنيعة لمن تخشاه من الطامعين فاذا كانت وهي ذات الحول والدهاء لا ترضى بملاشاة العثمانية ولا تريد ان تبقى العثمانية مسرحاً للفتنة وهي ترى ان احسن طريق لمنع هذه القلاقل واسكات هذه الحركات هو اللامركزية ومن قبل ذلك اقترحها الوزير النمسوي برشتولد وصادف من آذان حكومات اوربا آذانا واعية — اذا كان ذلك — فلا يبعد ان يكون الموءتمر العتيد تقرير له وتأييد ولا يستغرب اذا كان هو من اهم المسائل التي يدور عليها بحث الموءتمر

بهاء الدين
العاملي

* * *

الدين والاسلام

يعتقد فريق من الباحثين ان الشرقيين اشد نزوعاً الى الفلسفة العقلية ، وولوعا بعلوم مـا وراء الطبيعة من الغربيين ، ويرى ذلك علة عدم انتفاعهم من العالم المادي ، وبعدهم عن درس الطبيعة وما انطوى فيها من الاسرار

وكأن الذي حدا بهم الى هذا الاعتقاد هو ما بصروه من اهتمام الشرقيين بنجاة الروح ، او ما علموه من ان الشرق هو منبت اسلة الديانات ، ومقر رجالات الوحي ، ومهبط اول دعوة وآخر دعوة الى التدين ، والاعتقاد بالقوات الغيبية ، والعالم العقلي

يتم هذا الاعتقـاد ، وتسلم هذه الدعوى من الانتقـاد ، اذا فصل بين الدين والفطرة ، وفرق بين الوجدان والاعتقاد بالقوة الغيبيه ، وذلك مما لاتنهض عليه حجة ، ويساعده دليل

بل تضافرت الحجج ، وتناصرت الادلة وعضدها الاستقراء التام ، على عموم هذا الاعتقاد للبشر كافه ، وشموله للراقي منهم والمنحط ، وهم سواسية في النزوع الى قوة مجردة عن العالم المادي ، وشرع في اعتقاد رجوع كل سبب وعلة اليها ، حتى الماديين انفسهم ، لا يجدون منـاصا من التسليم بقوة غير منظورة ترجع اليها اسباب كل المسببات

واظهر في بطلان زعم اختصاص الشرقيين بهذا الاعتقاد دون الغربيين ماظهر من آثار فلسفة اليونان والرومان ، من علوم ما وراء الطبيعة ، وتوفر جل فلاسفتهم على الفرع الالاهي منهـا وناهيك ان يقوم فيهـم مثل سقراط وافلاطون الالاهي وسولون وزينون الى غيرهـم من رجـال الاخصاء في الالاهيـات وحسبك بمبادىء فلسفة الرواقيين القائمة على قاعدة الحياة العقلية

ان هذا الزعم نزعة من نزعات الالحاديين ، ونزعة من نزعات الماديين حاولوا ان يموهوا بها الاباطيل بالحقائق ليعاكسوا الفطر في مدركاتها ، والعقول في ضروراتها ، والوجدانات في بداهتها ، سعيا وراء التفكك عن قيود الشرائع ، والانفلات من وازع الدين ، لينصرفوا الى لذائذهم الفانية ، ولو كان فيهـا فناء العالم ، واملاء قطريه شرورا وفسادا وصفحتيه كفرا والحادا

ان تلك النزعـة المضلة للعقول والصائرة بالعمران الى الدمار والخراب لم تمجها اذواق القسم الاكبر من الغربيين ولا عافتها نفوسهم ، وخاصة بعد ان انصرفوا في علومهم الى ما يخترق الماديات وينفذ الى ما وراءها من الستائر والحجب

وفاتهم ما ينجم عن ذلك مـن الآلام للانسـانية ، والآفات للهيئـة الاجتماعية ، وان الوازع المادي مهما بلغ من السلطة على الاجسام لا يقوى على تلطيف الاخلاق ، وتعديل الملكات ولم يشاءوا ان يرجعوا اسباب ذلك الشقاء الذي يتهدد العمران والمدنيـة بالخطر ، وذلك الفساد الذي استشرى في نفوس بعض الامم كامة فرنسا ، لم يشاءوا ان يرجعوها الى ترك الاعتقاد بالوازع الروحي الذي يستطيع وحده ان اتبعت اصوله وفروعـه ان يصلح العالم ، وينشر فيه السلام والطمأنينـة تلك العقيدة الفاسدة التي اصبحت رائد مدنية هذه العصور ، والقاعدة الاولى التي تبنى عليها التربية العصرية ، والمحور الذي تدور عليه رحى التعليم الاوروبي اللهم الا بعضا من دروس الفلسفة العقلية التي لا يجد العقل منها مثابة يرجع اليها عنـد تعارض الشبهات ، وغاية تعليم ذلك الفرع في كبريات المدارس الغربية عائدة الى البحث عن الخصائص النفسية وآداب النفس وتصوراتها وشواعرهـا وعواطفها مما لا يعدو المشاعر ولا يتخطى الحواس

لم تدع عناية الله الخاصة بالانسان وبعمارة الارض ، ولطفه الخفي والجلي بعباده ، هذا العالم مأسورا لهذه الفوضى الفكرية ، ومسرحا للاضاليل ، ومغدى ومراحا للاباطيل ، التي تبطل الحكمـة من الابداع ، والغـاية مـن الصنع والاختراع ، فقيضت في كل زمان ومكان رجالا يذودون عن حيـاض الاديان الصحيحة ، ويقومون زيغ العقول ، كما ارسلت من قبلهم الرسل والنبيين مبشرين ومنذرين ،

ظهر الدين الاسلامي المبين على فترة من الاديان ، والعالم يموج ببحار الضلالات والفتن والاحلام خانعة للاوهام والجهل طافح المكيال ، والعلم خفيف الميزان ،

قام ذلك الدين في وسط من اشقى الاوساط ، وفي امة من ابعد الامم عن النور ، واركـسها في مهاوي الجهل واشدها انغماسا في حمأة الشك ، وانفلالا في لهوات الشر ، وايغـالا في مجاهل الفرقة ، واضلها عن سبيل الاجتماع ، وما هي الا جولة كجولان الرحى ، حتى قلب كل ما كان بحاضرتها الى ضده ، وردهـا الى مواطن الخير ، وتمشى مع فطرها في طريقي حياتها الجسدية والروحية

ان الدين الاسلامي لم يسلب من الانسان خصائصه الجسدية ولم يحل بينه وبين مطالب الجسد ، فيجعله محل عـالم الارواح ، والكائنات العقلية ، مماكما حياته المادية التي يشارك في كثير من خواصها عالمي النبات والحيوان ولا نزع عنه لبوس الحياة الروحيـة التي هي مقر راحة النفوس ، ومبعث طمأنينتها وسكونها في هذا العالم المملوء بالمزعجات والمحفوف بالاهاويل ، ليكون جسدانيا صرفا ، وماديا محضا ، يسرح مع السوارح من الحيوانات العجم ،

فلا هو كما يراه فريق في نظر الاسلام ملكي مجرد ، ولا كما يراه المادي سوام محدود السير في الكون ، محدود الحياة

بل جعله الاسلام وسطا بين عالمي المادة والروح ، ومنحه خصائص العالمين وفي الكتاب الحكيم ، والسنة النبوية اللذين هما قاعدتا الدين الاسلامي ، وطرفا زاوية تعاليمه الحقه ، ما يثبت هذه القضية فلا نجشم انفسنا مشقة الاستدلال عليها

فمن الخطأ البين ، والشطط الواضح ان يعزى الى طبيعة الاسلام ، ان عزي الى غيره معاكسة ذلك المبدء الذي هو قاعدة الرقي الانساني ، وان ينسب اليه الحيلولة بين المسلمين وبين مطالب الجسد وبين النظر والطبيعه

وهل يقوى خصومه على اثبات هذه الفرية البينة ، وقد استحوذ اتباعه وهم على صلابة من الاعتصام به ، مع قرب عهدهم به ، وعهده بهم ، في مدى قرنين على قرني الشمس ، واصبحوا اساتذة العالمين الشرقي والغربي في العلم والعمل

ان اعداء الدين حاولوا ان يلصقوا وصمة انحطاط المسلمين به ، وجعلوه علة ما صاروا اليه من الجمود ، طاوين كشحا عن كل ماظهر لهم من آثار المدنية والرقي المادي والروحي وسادلين حجابا كثيفا دون ما استفاده منهم العالم سواء في العلم والمعرفة ، اوفي الآداب والاخلاق ، او في حل كثير من رموز المشكلات الاجتماعيه التي صدع بها دينهم القويم مضافا الى ماوضعه من السنن والقواعد العامة التي هي نهاية مايصلح به امر المجتمع البشري

نعم ان المسلمين تراجعوا في كل مقومات الرقي ، وانحطوا عن الامم في كل مستوى مدني واجتماعي ، ولكن ذلك لم يكن اثرا من آثار اعتصامهم بدينهم ، بل هو اثر من آثار تفريطهم فيه ، وعلة من علل اهمالهم العمل بما جاءهم فيه من السنن

ان الاسلام يدعو الى الاخاء ، والى الاستقلال الفكري وحرية العقل ، والى التعاون وترك التنازع الذي فيه ذهاب الريح ، والى اتباع طريقي العدل والحق ونبذ الظلم والباطل والى العلم والعمل ، والى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والى النظر والاستدلال ، والى الضرب في الارض ، والى الاعتبار باحوال الامم الخاليه والى مبدء التساهل مع الامم كافة والى الاعتصام بمروءة الاخلاق ، الى غير ذلك من السنن الاجتماعية ، والاصول الاخلاقية والمطالب الروحية والجسديه

فهل رعى المسلمون وقد ابتلوا باخلاف عاكسوا سير الاسلاف ، تلك الفضائل والقواعد والسنن حق رعايتها ، ثم كانت لهم العقبى التي تركتهم اكلة للآكل ، واصبحوا بعد عزهم يتخطفون في بلادهم وينتقص اعداؤهم ارضهم من اطرافها ويحكمون في اعشارهم وابشارهم حتى يعزى ذلك الى دينهم ام كان تفريطهم بالعمل في تعاليمه علة كل هذه العلل التي صغرتهم بعد عظمتهم الهائلة في عيـون اعدائهم ،

وبعد فان من ينعم النظر قليلا في امراض المسلمين ، وعلل انحطاطهم ، لايرى شيئا منها لاصقا بدينهم ، بل يرى العكس الا وهو تفريطهم فيه ، وتركهم العمل باخص مباديه ، علة تلك العلل ، ومباءة كل داء حل معاقد وحدتهم ، وفرق جماعتهم ، واحل بينهم التقاطع والتناكر محل التضامن والتعارف ،

بحث؛ كثير من اعلام المسلمين الغيورين عن علل المسلمين واختلفت منازعهم في تشخيص تلك العلل، ولكنها لم تختلف في الجوهر، ان اختلفت في الكيفية والعرض، وكلها راجعة الى تركهم العمل بالدين الاجتماعية التي هي من اخص قواعد دينهم، وتعاليم كتابهم واوضاع سنة نبيهم،

شعر مفكروهم بالخطر، يوم رأوا التيار الاجنبي او الغربي الجارف، وقد اخذ يخنق قوتهم وسلطانهم احد مجرييه والمجرى الآخر التف على قوتهم المعنوية واخذ بتلابيب دينهم من طريقي الدين والالحاد ومن بابي القوة والعلم

شعروا بالخطر بعد وقوعه، ولم يعدّوا له عدة، وبيدهم قوة من علم وسلطان، في اول غارة غار بها الغرب على الشرق الاسلامي القريب

تلك الغارة الهائلة التي نشط بها الغرب من عقاله، ورسف بها الشرق في قيود تفريطه واهماله،

ان المرحلة الاولى لتفكير خاصة المسلمين في هذا الامر الجلل يرجع اول عهدها الى حكيم الاسلام الافغاني وصديقيه الميرزا باقر والاستاذ الامام المصري فالكواكبي فالسيد محمد رشيد رضا والى غيرهم من علماء العرب والعجم والهند ممن احلوا تلك الفكرة الجليلة محلها من النظر والعبرة

ان من هذا الفريق المفكر عالما غيورا يقيم اليوم في مدينة صيداء يمثل كتابا من اجل ما صنف في المسألة الاسلامية مسألة المسائل للطبع في مطبعة العرفان المعروفة في جودة الطبع يقيم اليوم في صيداء لهذه الغاية الشريفة وهذا العالم هو الشيخ محمد الحسين من احفاد الشيخ جعفر الامام الامامي العظيم من اعيان اعلام القرن الثاني عشر واسرته من الاسر المعروفة في القطر العراقي بالفضل وبالمكانة العلمية وبالاخلاق الفاضلة وبكثرة النابغين فيها

اما الكتاب الذي يتوفر على نشره اليوم فهو الموسوم بالدين والاسلام يقع في ثلاثة اجزاء بقطع مجلة العرفان ظهر منه الجزء الاول ولسنا بصدد تقريظه ولا تقريظنا يبلغ وصفه او يكتنه كنهه فنحيل رجال العلم على النظر فيه وحسبنا ان نقول ان هذا الكتاب هو من افضل ما اخرجه علماء المسلمين في العصر الحاضر فقد بحث في طائفة من المسائل الاعتقادية الاسلامية والاجتماعية والاخلاقية، وسلك في تلك المباحث الجليلة مسلكا وسطا بين مسلك القديم من حيث البرهان العقلي والفلسفة النظرية، ومسلك الحديث من حيث التطبيق على قواعد العلم الجديد مبينا في كل مبحث من مباحثه تفريط المسلمين في شؤون الاجتماع ومزايا الاخلاق مما لا تنحصر فائدته في حل مشكل علمي فقط بل يتجاوز ذلك الى فوائد جلى من مسائل الاخلاق والاجتماع

وهذا مسلك من خيرة ما يسلكه رجال التأليف والتصنيف واما عبارة الكتاب فهي على قوتها وجزالتها في مواضع وسلاستها وروائها في مواضع اخرى واخذها باطراف الاسجاع في كثير من مباحث الكتاب مما تزيد في قيمته وتبعث على الرغبة فيه فهو من حيث العبارة مع ماينطوي تحتها من المطاوي اشبه بكتاب ادبي يفيد المتأدبين فائدة الاقتدار على التعبير، ورسوخ ملكة الانشاء العربي البديع

وهو مطبوع باجلى حرف على انصع ورق وادق تصحيح على نفقة الشركة العراقية والهمة مصروفة الى طبع بقية الكتب فعسى ان يلاقي من اقبال المسلمين خاصة وغير المسلمين عامة لعموم نفعه ما يجدر به فان العصر وقد كثرت فيه نزغات الالحاديين احوج الى امثال هذا السفر النفيس الذي ليس هو دعوة الى الاسلام فقط ولا فائدته تنحصر بالمسلمين بل هو دعوة الى روح الاديان الاوهو الاعتقاد بالعالم الغيبي والقوة التي تتصرف في كليات الكون وجزئياته مضافا الى انه في الواقع دعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وجدال بالتي هي احسن

وفق الله مؤلفه الى انجاز بقية اجزائه، واثابه على خدمته الجلى ما يستحقه من خلود الذكر ومضاعف الاجر

(الحر العاملي)

* *

اذا كنت لا مال لديك تفيدنا
ولا انت ذو دين فنرجوك للدين
ولا انت ممن يرتجى لكريهة
عملنا مثالا مثل شخصك من طين

اضرار المهاجرة

كتب احد المهاجرين من مرسيليا ما يلي

نحن هنا في حالة تعيسة وعددنا يفوق على الخمسة وعشرين الفا بانتظار سهولة للسفر كون الوابورات غاصة بالركاب وقد يتمكن الميسرين منا ان يتوجهوا عن طريق لندن وليفربول خير لهم من البقاء هنا فانا نظن انا لا نقدر نبارح قبل ثلاثة اشهر وقد تكون قد نفذت اموالنا ... هذه اول دفعة من ثمن الجل ... ولو كنا علمنا ان هذا مصيرنا لما كنا بارحنا الوطن . يا ما احلى الراحة ولو بالقلة ولكن هكذا مكتوب لنا . من الآن ابتداء الكره والندم والله لا يسامح الذين سهلوا لنا هذه الطريق ويا ليتنا نقدر نرجع ... »

في هذا المقام نذكر كلمة عن المهاجرة الحاقا لمقالات جبل عامل الشائقة بهذا الموضوع :

نعم ان متاعب المهاجرة ودواعي الندم لاجلها تبتدئ من حين يترك المهاجر الضيعة فينزل لبيروت للسفر وهناك يضحي العوبة بين ايدي السماسرة ورهن مزاحمة المذكورين لبعضهم فقد يعاون البعض انهم يظنوا خيرا بالمناقصة فيسلموا انفسهم للذين عرضوا عليهم اوطى ناولون، فيذهبون لمرسيليا وهناك حد التذكرة التي استلموها ظنا منهم انها توصلهم الى نيويورك او بيونس ايرس فيبكون ولا مغيث وقد يلهم الله «اولاد حلال» يرجعونهم لاوطانهم كما جرى لبعض المسافرين من دير الزهراني مؤخرا حيث توقفوا في نابولي . وهذه واحدة من نوادر السفر - وصل المسافر الى مرسيليا بعد ان قاسى ما قاساه من هول البحر واخطاره وضروب الاهانة من النوم على كرسي عرضة للداء والبرد ومن الاكل الكره من جرابه الذي به الزوادة وقد تلاعبت بها عوامل الاختمار والعفونة.... فاذا وصل المسافر بالسلامة لمرسيليا او لخلاف ميناء كبيرة يتنهد الصعداء ويقول رباه اذا كانت هذه طريق المهاجرة فكيف تكون المهاجرة نفسها ... حدثتني النفس انها نزهة فاذ هي نكبة ! » ينزل المهاجر باحدى اللوكندات القذرة ويفترش الحضيض اياما بينما يأتي دوره للسفر فيتقدم للفحص الطبي وهناك قد تكون صحته عاطلة او نظره ضعيف فيرجع من حيث اتى وقد اصابه خسران ماله وضياع وقته بالهم والكدر

ثم لو صبر الشهر والشهرين ثم سافر بالسلامة ودخل البحر الاتلانتيكي يصير يسلي نفسه بامل الربح كيف لا وامركا بلاد الذهب وقد جلب منها فلان المئات من الليرات وعمر بيتا سقفه بالقرميد الاحمر امتاز به على اقرانه بالضيعة !

عاش جدك ووالدك في بيت لم يكن سقفه قرميدا كلا ولا توتيا بل تراب حوار يحتاج لحدله ايام الشتاء لكنه عاش شريفا مرتاح البال مكفي وهو سلطان المثل القائل فلاح مكفي سلطان مخفي

ويلك هل تعلم ما سوف تقاسيه من الاهوال فوحق كل نبي عزيز لو تقبل ان تجتهد ببلادك نصف اجتهادك بالمهجر وتعيش على النمط الذي يقيمه المهاجر ان تفترش الارض وتتوسد الحجر والاديم وطاؤك والسماء غطاؤك ان لم يرض اهل القرية ان يأووك في بيت الغير وتأكل من فضلات المائدة ان كنت بالخارج او تساكن من اشكالك في منزل حقير قذر لتمضية بعض ساعات بعد ان قضيت معظم نهارك عريان من البطن فما فوق تعالج الحديد والنار في الفبارك ودخان مواقدها يعمي البصر وانت كالبهيمة المربوطة على الناعورة لا تتجاسر على الوقوف ساعة من الزمن كلا ولا دقيقة خوفا من دفتر الناظر الذي يخصم من يوميتك لو تهاملت بالعمل لو رضيت هذا النمط ببلادك لحصلت اضعاف اضعاف ذلك ظننت ان بلاد امركا هي بلاد الذهب حقيقة وفعلا وانها بالاحرى ارض الميعاد انها ارض شقاء ياصاح كانت بالامس ديار المهجر بلاد كسب لكنها اليوم بلاد تعب فقط فان ارباب الكشة بها اضحوا بعدد وافر للغاية وشغل الفابريقة تسابقك عليه العملة الصينيون ... كفاك اهانة انك تعد من الشعب الآسيوي الذي ليس له ان يقارن الامركان بحقوقهم المدنية باغلب المقاطعات بحسب قوانينها

لا ريب ولا شك ان شغل الفاعل على طريق الحجاز وبغداد يفيدان اكثر من الاشتغال بصفة عامل بفابريكة نيورك مع رغد

العيشة وهنائها

صادف ان قابلت مئات من المهاجرين الذين عادوا لبلادهم فتراهم يقسمون ابناء جلدتهم من مهاجرة امركا الى ثلاثة طبقات الطبقة الاولى وهي معظمهم يتضورون جوعا وليس لديهم ما يرجعهم الى الاوطان والطبقة الثانية طبقة اليسرين منهم الذين استوطنوا تلك البلاد وتركوا امصالحهم تخرب بسوريا ولبنان ويتعاطون التجارة والطبقة الثالثه طبقة الناجحين من العمله المستعدين لجمع الليرات والرجوع لوطنهم وهم لايوفرون سوى خمسين ليره بالسنة اذا كانت عيشتهم بترتيب وبخرفه تعالى

والآن بقطع النظر عن تعديل خسارة الوطن من جراء المهاجرة الادبية والمادية فعلاً رغماً عن الملايين الواردة من تلك البلاد نقول: ان معدل ارباح المهاجر الناجح بالسنة الواحدة لايتجاوز الخمسين ليره يلزمه ان يرسل على الاقل نصفها لعياله التي بقيت بهذه الديار فيبقى معه نحو ٢٠ الى ٢٥ ليره سنويا فيقيم ٥ او ٦ سنين بالذل والهوان ويجلب معه قيمة لا تتجاوز ١٢٥ — ١٥٠ ليره وهذه قيمة زهيدة للغاية بهكذا مدة بل هي كلا شيء بل هي دون خسائره بالاملاك التي تركها هنا على اطفاله . فانه لو اشتغل باجتهاد بتلك الاملاك بتلك المدة لعاش مع عائلته برغد بدل الشقه ولكان حصل اكثر من ذلك وقد سهي عن بالنا ان نذكر انه لزمه قبل سفره ان يبيع قطعة ارض بابخس ثمن او يبيع ابقاره كذلك او يستدين بفائض فاحش ليتمكن من السفر فاذا حسبنا كافة السفر مع فوائضها وهي لا تقل عن ٢٥ ليره لوجدنا انه بهذه القيمه لم يجلب سوى ماية ليره تقريبا بعد مصاريفه

هذا شان المفلحين من المهاجرين وما قولك بألوف الالوف الذين ليس لديهم ما يكفي لمعيشتهم بتلك البلاد وهم السواد الاعظم . علمت من احصاآت نشرتها نظارة الخارجية ان من الـ ٢٧٠٠٠٠ مهاجر عثماني بالديار الامركيه ليس اقل من ٤٥٠٠٠ صار لهم مدة يجتهدون لتوفير ما يكفي لرجوعهم لبلادهم فلم يقدروا ولو رغبت قناصل الدولة ارجاعهم لأمكنتهم يلزم لها صرف نحو نصف مليون ليره ! . . . .

هل تعلم كيف يكون نصيبك

ان تعديل الوارد سنويا لمدينة بيروت هو مليون ليره من المال الامركاني وهذا المورد هو من منطقة لبنان المجاور لبيروت شرقا وقبلة لغاية مدينة صور مع ماوراء هذه التخوم من الاقضية كجزين والشوف وجديده وحاصبيا وراشيا الخ . . . ومجموع مهاجري هذه المنطقة نحو ٧٥٠٠٠ ثم نقول ان هذا المال الوارد هو لااقل من ٨٠ في المايه من صافي توفيرات المهاجرين لان المهاجرين الذين قطعو علاقاتهم مع هذه البلاد نادرين للغاية من اهل هذه المنطقه واغلبهم يرسلون كافة ما يجهز لديهم من المال ليدفعوا الديون التي عليهم او توسيعا لاهلهم او لاقتناء الارض ريثما يحضرون من ضمن المليون المذكور ما يجلبه معهم الافراد من مجموع مابقي لديهم حين رجوعهم للوطن . فباعتبار هذا المليون ٨٠ بالماية من التوفيرات يكون مجموع التوفيرات ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ١ ليره وبمدة خمس سنين متراكة (اي المدة التي بها يكون المهاجر تمم ايام هجرته وعاد بالسلامه وجاب معه ما بقي هناك) يكون مجموع الوارد ستة ملايين ليره فاقسمها على ٧٥٠٠٠ مهاجر ترى انه يصيب الواحد ثمانين ليره بصورة تعديلية فاخصم من هذا قيمة ٢٠ ليره بدل سفره يصيب الفرد ستون ليرة بعد الخصم وبصورة تعديلية بمدة خمس سنوات اي ١٢ ليره سنويا وهي قيمة زهيدة للغاية خسرت البلاد بقدرها من جراء مهاجرته واملاكه قد خسرت بقدر هذا ايضا وهي قيمة يقدر ان يربح اضعاف اضعافها سنويا ببلادته

هذا هو تعديل ارباح العموم بتلك الديار فلا يغرنك ارباح الافراد !

هذا ما نقوله بصورة اجمالية بشان الماديات

اما بشان الادبيات وحالة الدين وماحوالي هذه المسائل الاولية فلنا مقالة اخرى سوف ننشر ما اتصل لدينا من هذا الباب مثل استخدام بعض افراد الطائفة الشيعية واسمه (ح . ع) في احدى مدن البلاد الفضية بصورة قندلفت لاحدى الكنائس . . . . والادبيات من قبيل الزواج والمحافظة على الواجبات الزوجية يجب له كتاب عديد المجلدات لو رغبنا ان نذكر ما لدينا من الاحاديث بهذا الشان فكم وكم قد تركوا هنا امراة فاضلة واولادا ليس لهم خطيئة سوى ما جناه عليهم ابوهم المهاجر قد ذهب الى الاقطار الامركيه وهناك اقترن قرانا لاتجيزه الشرائع المدنية كلا ولا الدينيه . . وكم قد سمعنا عن امرأة تركها زوجها هنا عرضة للتساهل بامور العرض ! ! !

كفى كفى ان داء المهاجرة القتال سوف يذهب ببهاء بلادنا الادبي ورجاله فنقرع سن الندم ولات حين ساعه

عسى من يهمهم امر مواطنيهم يبحثون بهذه المباحث المفيدة ويرفعون اللثام عن خبايا المهاجرة واضرارها ضنا منهم بابناء هذه البلاد الاعزاء فان الله لا يضيع لهم اجرا والوطن يقدر لهم هذه الخدم الجليلة نسأله سبحانه حفظ كيان البلاد والرأفة بالعباد .

طفيلي

* *

هل علمت

ان ارتقاء الغرب ليس من الحكومة بل من الشعب لكن الحكومة لم تحل بينه وبين الارتقاء ولما ارتقى ارتقت معه

وان ادارة البوليس في فيلاديفيا تستخدم الكلاب للتفتيش عن السكارى

وان هذه الكلاب تعلم شبوب النار بقوة شمها الغريبة فتنذر البوليس بالخطر قبل امتداد اللهب

وان بعضهم قدر انه لو صبت ما شربته الامة الانكليزية من البيره سنة ١٩٠٣ في حوض لاستطاعت جميع سفن الاساطيل الانكليزيه ان ترسو فيه ولكان متوسط عمقه ٢٠ قدما

٤

أخبار

صداقة انكلترا للدولة

جاء لجريدة التيمس الانكليزية من مكاتبها في الاستانة ما محصله

في هذه الآونة الحرجة تتاكد الدولة العثمانية ان انكلترا تحافظ على العهد القديم وتتذكر ان الدولة مملكة اسلامية يجب عليها حفظها من المطامع والعثمانيون عن بكرة ابيهم يرون غيوم متلبده في افق السياسة من جراء مطامع بعض حكومات اوروبا وينتظرون من حليفتهم القديمة انكلترا اعادة المياه الى مجاريها

فمتى يكون ذلك ? ? ! !

ارسلت جمعية الصليب الاحمر البريطانية البعثة الاولى لمساعدة الجرحى وسوف يتولى الصير في السير ارنست كاسل ارسال ثلاث بعثات على نفقته اما المانيا فقد ارسلت ثلاث بعثات ايضا

لا تتلقوا الاخبار على علاتها

كثر اللغط في هذه الايام بفشل الجنود العثمانية ويعلم من افتتاحية هذا العدد شيء من ذلك ولم تكن هذه الاخبار الا متلقاة من مصدر العدو مما لا يصح بناء حكم عليها اما البرقيات الواردة الى الشركتين العثمانية والسوريه والى الجرائد المصرية بل وبرقيات بعض مكاتبي الجرائد الاجنبية تفيد كلها ان النصر في جانب الجيش العثماني المظفر فلا تتلقوا الاخبار على عواهنها

تكذيب اشاعه

كنا ذكرنا في العدد الماضي اعدام عزيز باشا المصري بناء على ماشاع وذاع وقد اجمعت الصحف والبرقيات على تكذيب هذه الاشاعة وما آفة الاخبار الا رواتها

حمية العثمانيين والمسلمين

ما زالت الاعانات الحربية تترى والقدح المعلى بها لاخواننا المصريين الذين برهنوا في كل الاحوال على اخلاصهم للدولة العثمانية وتعلقهم باهداب الخلافة الاسلامية فحيا الله تلك العواطف النبيلة والمكارم الجليله وقد بدأ المسلمون في اقطار الارض يوالون الاعانات

حمية عربي كريم

هكذا يفعل ويفعلون

لما بلغ مسامع الامير العربي الكريم الشيخ مبدر الفوعون شيخ عشائر الفتله في العراق حرب الدولة مع دول البلقان هزته الاريحية العربية فتبرع بخمسماية ليره عثمانية اعانة للدولة العلية وهو في سجنه لانه مضى عليه نحو سنة ملقى في السجن لتهمة اتهم بها ظهر عدم صحتها للعيان ولئن عذرنا الحكومة البائدة على سكوتها عن هذا الامر فاي عذر للحكومة الحاضرة وهل يليق سجن مثل هذا المخلص لدولته وامته لا لجرم اقترفه او جناية جناها بل لتهمة اتهمه بها اعداؤه وهكذا يفعل ويفعلون ! ! !

خيانة بعض المسيحيين

في المعسكر العثماني

اطلعنا في المؤيد على مقالة بتوقيع حامد ابراهيم يذكر فيها انه قد ثبت بان الذي حصل لنا في قرق كليسه كان سببه خيانة بعض البلغار واليونان الذين انضموا للجيش وقد تحامل الكاتب على المسيحيين عامة مما لا نسلم به نعم نريد ان يكونوا اكثر اخلاصا للدولة العليه العائشين ارغد عيش تحت هلالها المظفر على ان فعل شذاذ منهم ليس حجة عليهم ولا يؤخذ الصالح بجريرة الطالح وربك مقلب القلوب ومصلح النيات

هرب خمسماية رومي

قالت الاهرام هرب خمسماية رومي من المعسكر العثماني فاستقبلوا من اليونانيين بالهتاف الشديد والحقوا بمعسكر اليونان

سفر الخديوي

يقال ان خديوي مصر سافر الى رومانيا ومنها الى النمسا متنكرا بعد مقابلة ولاة الامر بالاستانه ولا شك بان لهذا السفر صبغة سياسيه

متطوع

من غريب ما ذكرته صباح ان رجلا كرديا من اهالي بتليس عمره ١٤٠ سنه حضر حروب القوقاس والبلقان قدم نفسه الآن متطوعا في آلاي بتليس فحيا الله هذا الشيخ الكبير وأطال عمره القصير

حوادث وشؤون محليه

يوم الحج الاكبر

يصادف يوم الاربعاء عيد الاضحى السعيد وهو يوم الحج الاكبر الذي يجتمع به نحو ثلاثمائة الف مسلم كل عام من كل صوب ومكان في مكة المشرفة اوفي عرفات ومنى والمزدلفه حيث يؤدون الفريضة التي غفلوا عن اسرارها اجل غفل المسلمون عن سر ذلك الاجتماع وهو التآلف والتعارف والتعاضد والتكاتف نعم سر ذلك المؤتمر الديني العظيم اتحاد المسلمين على حفظ جامعتهم والمحافظة على كيانهم اتحاد الهندي والصيني والعراقي والافغاني والبخاري والقوقاسي والفارسي والعربي والعجمي على حفظ بيضة المسلمين واعلاء منار الدين فهل فقه المسلمون شيئا من ذلك ؟ ام هم عن اسرار دينهم غافلون ؟ وهل يفقهون هذا العام ما حل بهم من جراء فقدقوتهم وذئاب البلقان ومطامع الدول الاوربيه تلعب بهم الله اكبر ماهذا السبات العميق والى م نحن نائمون ؟ هذا وانا نرجو من الله سبحانه ان يوفق المسلمين لحفظ بيضتهم واستعادة قوتهم وان يعيد هذا العيد السعيد عليهم وهم احرار غير مستعبدين ولا عباديد متفرقين وانا في هذا المقام نرفع اسمى عبارات التهنئة والتبريك لجميع الرصفاء والاصدقاء والقراء راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة معايدة خصوصية لكل منهم ونظرًا لمصادفة صدور العدد القادم في ايام العيد فلا تصدر الجريدة في الاسبوع الآتي

كلمة شكر

جاءنا من صاحب الامضاء ما يلي

قدمت بيروت في قضاء حاجة فنعم ما شاهدت من ذوي السؤود والمجد الاثيل فضيلتلو مفتي ولايتها واخويه الشهمين الحازمين وكذلك الافاضل الشيخ عبد الله افندي العطار والشيخ مصطفى افندي الغلاييني والشيخ حسن افندي المدور ومحمد افندي الريس نسأله تعالى ان يكثر من امثالهم في الاسلام ويجعلهم ملجأ للخاص والعام ولما كان شكرهم من الواجب نطق لسان حالي قائلا

بمطلع المجد من بيروت قد نظرت
عيناي اقمار معروف وانصاف
كانهم لبني الدنيا ذوي رحم
من طينة عجنت في ماء الطاف
(المصطفى) من اذا المضطر لاذ به
(نجا) فلم يخش من ظلم واجحاف
لا غرو ان سار صنواه بسيرته
فهم سلالة امجاد واشراف
طوبى لآل الغلاييني فان لهم
بالمصطفى دست فضل ليس بالخافي
وكم يد قد بصرناها الى حسن
كعارض يهلّ البشر وكاف
بني المدور درت فوقكم نعم
فانتم خير اخلاف لاسلاف

شعيب

فقد اديب

انشبت المنيه اظفارها في الاستاذ الشيخ حسن الرزق احد علماء حماوادبائها وصاحب مجلة الانسانية التي كانت تصدر هناك

كان الفقيد عليه الرحمة كاتبا شاعرا اديبا ورعا محبا لبني نوعه متفانيا في سبيل الخدمة العامة

توفي عن ٤٥ عاما قضاها في العلم والتعليم والكتابة في الصحف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

تعطيل جريدتين

عطلت الحكومة المصرية جريدة (العلم) لسان حال الحزب الوطني في مصر لنشرها مقالة بتوقيع محمد بك فريد طعن فيها بالوزارة العثمانية الحاضرة

وعطل الديوان العرفي في الاستانه جريدة طنين تعطيلا مؤبدا بحيث لا تصدر باسم سنين وجنين وما اشبه ذلك

الصوريون في افريقيا

هاجر ثلة من اخواننا الصوريين لافريقيا ارتيادا للمعاش وطلبا للرزق الحلال وقد كنا نسمع عن حسن سيرتهم وصدق معاملتهم ماتبتهج له الافئدة حتى اخبرنا بعض الصادقين منهم عمّا لهم من حسن الاحدوثة في تلك الديار بين الوطنيين والاجانب وما لهم من المكانة والاعتبار فشكرناه سبحانه على ذلك وقلنا حبذا لو اقتدى بهم في حسن المعاملة بعض الصوريين الذين يتربعون في دست الادارة والمحكمة وينتحلون لقب الوجاهة ! على ان بهم من نقدره قدره ولو خليت لبليت

اهم البرقيات

الخاصة

للعثمانيه والسوريه

الاستانة في ١١ تشرين الثاني

استؤنفت المعارك في تشورله وهي مستمرة بشدة وسينقل المعسكر العثماني العام الى تشورلو وكذلك القتال متواصل في لولو برغاس بعنف اطلاق المدافع مستمر من كل الجهات في ادرنه انسحبت فرقة بلغارية مرابطة على هضاب قيوملي من امام هجوم المشاة العثمانيين الذين صادموهم برؤوس الحراب وقد قتل الوف من البلغار الذين اخلوا قيوملي

بدابست : ابلغ سفير النمسا بان النمسا لا تسمح بوجه من الوجوه باحتلال السرب البانيا اومينا في الادرياتيك وسيبدي سفير المانيا وايطاليا التصريحات نفسها

كتبت الغازيت دي كولونيا ان الدول متفقة على انها لا تقدر ان تعرض توسطها لدول البلقان وان الدول الست تكتفي بتقديم طلب تركيا الى الدول البلقانية

الاستانة في ٣ ذي الحجة

رخص لكل من حكومات رومانيا واسبانيا وهولاندا بان ترسل سفينة محافظة الى الاستانة

وصلت الدارعة (قليرتو) الطليانية

غدا يصل مستشار سفارة ايطاليا على الدارعة (فوانو)

ترسل حكومة الولايات المتحدة الاميركية دارعتين

غدا تصل ايضا الدارعة الفرنسويه هوكر

عطلت الحكومة العسكرية جريدتي طنين ويني غزته على شرط ان لا تصدرا فيما بعد باسم آخر

اعلنت الحكومة في الاستانة بان لا يلتفت احد الى الاشاعات الكاذبة التي يشيعها المفسدون حبا باقلاق الراحة وان يشتغل كل امرىء باعماله الحيوية وان الذين يتجاسرون على احداث مايخل بالامن والسكون يجازون جزاء صارما

يراد من سياحة ناظر خارجية ايطاليا الى برلين تقوية الاتفاق المثلث لان المانيا وايطاليا تشتركان مع النمسا في خطتها البلقانية التي هي عدم مساعدة الصرب قطعيا بان تدخل بلاد الارناؤوط

اسكتت مدفعيتنا مدفعية الاعداء التي كانت في هضاب بونار حصار وهزمتها شر هزيمة

لم تقدر فرقة طونجة البلغارية على الثبات امام حراب مشاتنا في هضاب قويوملى ففرت بعد ان تركت آلافا من القتلى والجرحى وغنائما عظيمة . ومع ان البلغاريين قد استعملوا في هذه المصادمة نوعا من التوربيل فانهم لم يثبتوا امام صولة جندنا وقد اركنوا الى هزيمة هائلة

هزم جندنا في صوردويح اليونانيين واغتنم منهم ٧ مدافع و٥ مركبات مشحونة ذخائر حربية . وسار جندنا في تعقيب هؤلاء الفارين فاغتنم منهم ايضاً في ٢٧ الجاري عشرة مدافع وكثيرا من الذخائر

توجه الى جتالجه مائة ذات من العلماء المنتخبين

قدم الاستانه عزت باشا قائد اليمن وقدمها محمود مختار باشا واعطى الايضاحات اللازمة وسيرجع توا الى معسكره

الاستانة في ١٢ تشرين الثاني :

اعلن حزب الحرية والائتلاف انه يقفل جميع نواديه الى نهاية الحرب

حطم الاسطول العثماني بطارية بلغارية في رودوستو (تكفرطاغ)

يظهر ان السياسة الروسية مستعدة ان تعضد مطامع السرب بشأن ممر الى الادرياتيك فالراي العام في روسيا يوافق على خطة روسيا هذه واذا بقيت النمسا على رفضها فمن المحتمل وقوع الحرب بينهما

بدابست : وصل متكتيا دانف رئيس مجلس الصوبرانية البلغاري ويقال انه مكلف بمهمة خصوصية وقد استقبله جلالة الامبراطور

الاستانة في ٣ ذي الحجة :

تحقق رسميا ان اسطولنا بدد بطارية بلغارية في تكفر طاغي

سافر امس الى جتالجه كل من الاعيان المشيرين فؤاد باشا ونجري ولى باشا

تقول جريدة (رفتى) بمقاومة الائتلاف المثلث للاتفاق المثلث وبضرورة اسكلة للصرب في البحر الادرياتيكي

تحرك جيش البلغار من اسكي زغرة (البلغار)

اعلنت الادارة العرفية في الاستانة منع اجتماع الفرق السياسية في نواديها وان لا يدخل النوادي التي اصبحت مستشفيات سوى الموظفين لخدمة المجاريح اما الذين يجيئون لزيارة المجروحين فيجوز دخولهم في الوقت المعين ويستثنى من هذا المنع المامورون المكلفون بالمحافظة على النوادي

قدم الاستانة اعضاء جمعية الهلال الاحمر المصرية وزاروا الصدر الاعظم وصرحوا بان لديهم الادوات كافية لمعالجة ١٢٠ جريحا

تناولت الدارعة الفرنسوية «هازي كاتر» المقيمة في مياه كريد امرا للسفر الى بيروت

توجهت جميع السفن الحربية الانكليزية التي كانت في مالطه الى مياه الشرق

قطرات الاقلام

عنين : قلم التحرير

ان الامة العثمانية معرضة لتجارب خطرة ، فـاذا فقدت في خلال هذه الدقائق المشكلة تلك المتانة والبصيرة والاعتدال والثقة بالنفس ، تلك المزايا الجليلة التي هي مدار حياتها ، ومنبعث قوتها منذ القدم ، — فاننا لنخشى ان نتورط في مخاطر لا يمكن تلافيها ، وعليه يجب ان نقطع هذه التجارب والامتحانات بما يليق بشرف هذه الامة العظيمة التي ورثت عن اجدادها تلك الفضائل ، بله ينبغي ان نتحقق بان هذه التجارب لا تتعلق بحياتنا وبما ورثناه عن آبائنا فقط بل ان حياة اولادنا واحفادنا وشرفنا في المستقبل مرتبط بالخطة التي نختارها اليوم لانفسنا ، وانما يتغير موقعنا ، ويتبدل اسمنا الذي حفظه التاريخ ، فيما لو اقتبلنا الاهوال بمتانة وثبات ، ووقفنا تلقاء الصدمات كجلمود صخر لا يتزلزل ، — او لم نقف ولم نقتبل ، ومهما كان الخطر الذي نجتازه ذا بال لا يمكن ان يستهان به ، فعلينا قبل كل شيء ان نتخذ الاستبصار والافتكار دليلا ، ونطبق اقوالنا وافعالنا على القوة التي توحيها الينا الافكار ، والا فان خروجنا من تلك المآزق سالمين لا يتطرق اليه الاحتمال

نحن الآن واقفون تلقاء مشاكل متنوعة كانها تريد ان تختبر مقدار ثباتنا ومتانتنا وبصيرتنا وحميتنا الوطنية ، من جهات مختلفة ، ان هذه المحاربة قد تهيأت منذ سنوات وبلغ بها التعصب اقصى درجاته ، واعلنها علينا قوم كأن عداوة العثمانيين اصبحت عندهم من مقتضيات الدين ، ان هؤلاء الاعداء الذين التفوا حوالينا ، قد نشأوا وهم في حجور امهاتهم على بغضنا وحب الانتقام منا وتربوا لكي يدركوا هذا اليوم وفي منتهى الامر اعلنوا علينا حربا دينية فزحفوا لتخريب الديار ، وازهاق الارواح ،

اما نحن فيمكننا ان نتخذ الدفاع خطة لنا نظرا للمواقع الطبيعية التي هي في مملكتنا — اذ ان هذه الخطة تنتهي بالانتصار العظيم كما دلت على ذلك التجارب والاختبارات ، حيث تلاقي المهاجم تحتف به المتاعب العظيمة ، والانكسارات المتوالية ، واذا انتجت المهاجمات الخذلان واعقبت التقهقر ، ولاذ المهاجم يوما ما باذيال الفرار ، فيستحيل عليه الثبات تلقاء عدوه المدافع ، ولكن يجب علينا بادي ذي بدء ما دمنا واقفين موقف الدفاع ان نثق بانفسنا ثقة تامة ، وتمتلىء قلوبنا رجاء واملا ، ونطرد عنا الاوهام والمخاوف ولا ننظر الى الوقائع والحوادث نظرة اليائس الذي تسود الدنيا في عينيه ، بل ينبغي ان نقاوم اعداءنا متحدين كقطعة من صخر لا تبالي بما يصطدم بها ، ولهذا يلزم ان تكون اعصابنا قوية كانها كونت من الفولاذ ، ان الاقوام التي تستطيع ان تظهر بهذه القوة وتقاوم تلك المقاومة الهائلة ، هي التي تقلبت عليها الادوار ، ونشأت بين سحر الاهوال ونحرها ، ووهبتها تذكارات تاريخها المجيد ، قوة عزيمة لا تتزلزل ، واعتمادا على النفس تزول الراسيات ولا يزول اجل ان تلك الاقوام ، التي اشتملت على هذه المبادىء هي التي يحق لها ان تتمتع بنعم الحياة ، وتملأ ماضيها فخرا ، وتهز عطفيها ادلالا وعجبا

اما نحن امة العثمانيين فلنا بنفسنا الثقة التامة بانا شعب يفتح صدره لكل صدمة ، ويبارز قوي القلب كل مبارز بشجاعة فائقة معتمدا على نفسه اعتمادا عظيما ، ويزداد عزما وقوة كلما تراكمت عليه الخطوب والاخطار ، ويوجد في اشد الحالات خطرا منجاة خارقة يتخلص بها من التهلكة ، فيجب ان نثبت للعالم باجمعه اننا لا نزال كما فطرنا

نمشي كما كانت اوائلنا
تمشي ونفعل مثلما فعلوا

والا فلسنا بابناء يليقون ان يرثوا مفاخر اولئك الاجداد ، فمن المتحتم علينا اذاً ان نكون ثابتي العزائم ، قويي الجأش لا نتزلزل لاقل صدمة تصطدم بنا ، واذا نزلت بنا نوازل القضاء فعلينا ان لا نزداد بنزولها الا قوة بعد قوة ، فلا نخرج من جرائها عن دائرة الاعتدال ولا تطيش بنا الحلوم ، ولا تفتر العزائم اذ ان ما نظهره من المتانة والتوكل المعقول ، اول شرط لطلائع الانتصارات التي ستكلل بها

ويجب ان لا نكتفي بالاستعداد لمقابلة الاعداء في مجالات الوغى بل ينبغي ان ننتبه للمكايد التي ينصبون لنا اشراكها كي لا نقع فيها ، اعلنت الدويلات البلقانية علينا حربا صليبية وساقت جيوشها الى الحرب باسم الدين ، وكما انها ارادت بعملها هذا ان تضرب على وتر الدين الحساس لتدفع رعاياها بعامل التعصب والجهل الى القتال اندفاعا دونه الجنون ارادت ان تحرك فينا هذه العاطفة لنقابلها بالمثل ونندفع اندفاعا نبلغ فيه درجة الافراط ، انظر كيف كانت تبعث باشقيائها الى مملكتنا ليلقوا القنابل ، فتلفت بذلك انظار اوروبا الى الاشراف على امورنا الداخلية ، ويكون نتيجة ذلك غليان في الافكار وثوران يهيء للمحاربة اسبابها ، فهكذا تريد الآن ان تتخذ خطة تبلغها آمالها

انما تبغي من افراغ الحرب بهذا القالب ان يزداد فينا الانفعال فيدفعنا ذلك الى الدعوة لحرب ديني اشد هولا من حربها ، واذا اتخذنا هذه الخطة وتلونت الحرب بصبغة ثانية تحنو اوربا عليهن وتزداد انعطافا لهن يكون مآل الامر امدادهن بالقوة

واذا كانت هذه الدويلات اتخذت الدين آلة لتستنفد منا الصبر وتجرنا الى التهلكة فكذلك يكون تهورنا وطيشنا في معاملة بعض العناصر العثمانية التي تجمعها مع اعدائنا جامعة الجنسية ، جزاء لما يقترفونه من عار الخيانة لوطنهم ، — داعيا لجر المملكة الى خطر عظيم ، فقد كتبت الجرائد ان ثلة من الخائنين الذين اعطيناهم الحقوق السياسية وحسبناهم من الوطنيين قد الفوا في الداخلية عصابات لتعاون اعداءنا ، حتى ان جريدة اقدام كتبت مرتين بان بعض الاسافل منهم الداخلين في الجيش العثماني قد خانونا واعانوا اعداءنا ، ومن المحتمل ان يكون لهذه الخيانة تأثير مؤلم على انفسنا تكون نتيجته غليان في الصدور ، وثوران في النفوس ، ومهما كان هذا التأثر والاضطراب مشروعا وطبيعيا فان وظيفتنا الآن اطفاء نائرة الحدة وتسكين نائرها وسيأتي يوم ينال فيه كل جزاء ما اقترفه من الاثم ، ويتسع فيه المجال لاتخاذ التدابير اللازمة ، وما الصبر والتحمل الا اعظم خدمة يمكننا ان نخدم فيها هذا الوطن ، فاذا فرغ منا الصبر وقل الاحتمال ، واندفعنا مع تيار الانفعالات ، وكانت نتيجة ذلك حرب داخلي والعياذ بالله — آل بنا الامر حينئذ الى مداخلة اجنبية قطعية لا شك فيها وهذه هي النقطة التي تنزع اليها آمال أعدائنا ، وهي غاية مساعيهم التي يبذلون في سبيلها كل مرتخص وغال ، فينبغي لنا اذاً ان لا نكون سريعي الانفعال كي تخيب آمال اعدائنا ، وعلينا ان نفتح صدرنا لاعظم الاخطار هولا فنتلقاها ثابتي العزائم اقوياء القلوب ، وان لا نشتبه اقل اشتباه بان النصر والفلج سيكون حليفنا ولنقل من جميع الافئدة : فليحي الوطن !

ابن المقفع

عشر كلمات

١ من اصغى الى النمام بعد عن مسارح الكرام
٢ النمام غاش وان اظهر النصح ، عدو وان ابدى الحب ، اثيم وان تظاهر بالكرم ، فاسق وان تقلنس او (تعمم)
٣ من نم اليك شغلك ان سمعت له ختلك وان صددت عنه خبلك
٤ النميمة والكذب دا آن اذا اجتمعا قتلا
٥ من وثق بالنمام واللاح شهر على نفسه السلاح
٦ من اراد النتيجة الحسنة فليحسن لها المقدمات لان النتيجة تابعة لاخس المقدمتين
٧ احكم الناس من قاس الحاضر على الغابر واتخذ منها طريقا صالحا
٨ اجهل الناس من عرفك بالصدق فاذا صدقت له في بعض حالاته تنكر لك ومن عرفك بالكذب فاذا كذبت عليه في بعض حالاتك تحبب اليك
٩ حدة ساعة قد تذهب عمل العمر
١٠ جهل ساعة يذهب بعقل خمسين عاما

احمد رضا

خمس كلمات

١ لا تغرك الظواهر الخلابة بل انظر بنور بصيرتك الى ما وراءها
٢ الاخلاق الفاضلة بدون علم خير من العلم بدونها
٣ اسوأ حالا من النمام مبلغ النميمة
٤ بعض الناس يستملحون اكل لحم الميت فلا عجب اذا فسدت اذواقهم
٥ (اذا فسد العالم فسد العالم)

عارف

تكلم السيف فاسكت ايها القلم

المؤيد — من قصيدة لعبد الحليم المصري

تكلم السيف فاسكت ايها القلم … الحرب شبت فماذا تنفع الكلم

* * * *

يا (ناظم) اكتب بهذا السيف سورته … فان سيفك في صحف الوغى قلم
اكتب به سور الفتح الذي بدئت … منه البسامل وانظر كيف تختتم
وليدركْ غاية الثأر الذي نهضت … له جنودك لازلّت بك القدم
« عثمان » ولى وولى منك محتسبا … في الله عن جانبيه الجيش يصطدم
فاغضب لنا غضبة يرض الزمان بها … ويبق في اذن الدنيا لهـا نغم

* * * *

وميض برق سرى ام تلك نارقرى … ام هذه جمرة (اليونان) تضطرم
نسوا مضيق (ملونا) وهو مهلكة … لهم تسيل على مشبوبها الظلم
كم شامس منهم في حر محرقة … بالقر في حلبات المـوت يلتثم
نفوس قوم اذا جالت باضلعهم … من نفسها في مجال الشك تنهزم
لا تخضبوا بدم الهندي ايديكم … فللخضاب بحنـاء الشباب دم
ان الحروب لهـا قوم اذا غضبوا … باتت بامرهـم الاقـدار تقتحم
وانـتم نفر لا الحرب ديـدنهم … ولا همُ في مرامي النائبات هـم
ياقبحهم في الموالي ان هم ملكوا … وحسنهم في الموالي ان همُ خدموا
رحماك (يادول البلقان) ان عصفت … بك الهواجس او طاشت بك التهم
انصبح اليوم ان ريعت ظباؤك لا … نديم في مصر يسقينا ولا حشم
انا كلانا لمظلوم بصاحبه … سلما ظلمنا بهم حربا بنا ظلموا
دعوا (الصليب) فهذي الدرع واهية … فيها لنا اثر لم يمحه القدم
(ما للمسيحية) الغراء شـوهها … قـوم كانهم في جـوفها سقم
نادوا بها واباحوا السهم منزعـه … ولم يريشوه لكن راشـه الندم
لو كان نادى (رشاد) بالهلال كما … نادوا لما وسعتنا في الـوغى اكم
للشر صولة نفس لا تطالبها … فيه الاناة ولا يعتاقها الحلم
والدين عهد كريم النفس يحفظه … العهد عند كرام الناس محترم
لا بارك الله في قـوم اذا رفهوا … في العيش ضاعت على ايديهم الذمم
اطامحون لكرسي « الخليفة » ام … شطر « الخلافة » يرضيكم فتقتسم !!
لا تجعلوا الدين ان ضقتم به زردا … في الحرب فالدين فيه الفتنة العمم
تقوا الخلافة ان صالت فان لها … فينا دعاء تلبي قبله نعم
اليك يا « غرب » عنها فهي خالدة … لقد عبست لثغر منك ينقسم
ان كان بعضك يستسقي صوارمها … فانها سحب صرادها ديم
فليعلم الخلق ان جنت مضاربه … ان الخلافة حصن ليس ينهدم
الله ثبت ركنيها ودعمها … بالمسلمين فهم منها لها دعم
فليحذرن العدا دهياء مظلمة … يوما يعرس فيه الثكل واليتم
فانها لفظة في الله واحـدة … ينهال عن جانبيها العرب والعجم

* * * *

رفات عثمان لا تزعجك منبئة … ان الوغى نقم في طيها نعم
ان استقى الدم قوم لاستقيت سوى … مستن حنانة فياضها رزم
ايطلع الغد في الدنيا ولا ملك … عليك يا عرش عثمان ولا حكم
ويخفض المسجد الاقصى اهلته … ويرفع الصلب في اكنافه الحرم
فلتنسف الارض ولتصبح ولا انس … ولا هلال ولا صلب ولا صنم
المسلمون باطراف البلاد سدى … ضاعوا كما ضاع عند الكاذب القسم
اقاعدون وتلك الحرب قائمة … وخامدون وتلك النار تحتدم
اما يهزهمُ ادوى الانام صدى … واشعر الخلق شيطانا اذا نظموا
قالوا طرابلس ضاعت وهي ضيعتنا … الله يعلم فيها غير ما علموا

* * * *

حرب الحياة الباقية

المفيد : من قصيدة للشيخ عبد المحسن الكاظمي

ارى دول البلقان طالت انوفها … على دولة آثارها في المخاطم
بايمانها جـاءت لثل عروشهـا … ودك مباني عزهـا والمعـالم
الا قاتل الله المطـامـع انهـا … حبائل آجال العقول السوالم
فكم طمـع قد جر ياسا مذمما … وكم مغنم قـد جر شر المغـانم

* * * *

رعايا كم يا آل عثمان اصبحوا … ملوكا وملك البغي ليس بدائم
رمى بكم من حالق كل مطمع … فأمسوا وفي آنافهم خزي واسم
اخدامكم ياسادة الملـك اصبحوا … يسومونكم في الملك سوم الخوادم
وانتم بنو القوم الاولى قوضوا الطلى … وشادوا بناء المجد فوق الجماجم
اقاموا صروح العدل في كل بقعة … من الارض واجتثوا اصول المظالم
اعادوا الهدى من بعد ما طمس الهدى … وشادوا العلى من قبل شد التمائم
اذا ما اشاروا بالبنـان لحاجـة … رأيت قضاء الحاج بين البراجم
اذا غضبوا أوطوا حوافر خيلهم … مواضع تيجان الملوك الغواشم
اذا ما دعوا طاروا الى حومة الوغى … باجنحة الجرد العتاق الصلادم
اذا هاهت الفرسان فوق ظهورها … ارتهم وهاد الارض فوق المخارم
هم القوم طلاعون كل ثنية … ملضين في الهيجاء غير نوادم
لقد جاهدوا في الله حق جهاده … وماتوا كراما في سبيل المكارم

* * * *

اعثمان قم وانظر لملكك واحتفظ … بحقك واصدم دونه كل صادم
تقدم الى ملك فنيت لاجله … والا فسل عن حاله كل قادم
غدا بعضه نهب المغير وبعضه … مجالا لغارات الشرير المداهم
بجوابة عرض القفار وطولها … وخواضة لج البحور الخضارم
فمد وابد فيه او يعود كما بدا … رفيـع المباني مشمخر الدعائم

* * * *

اعثمان ظن القوم انك ميت … وذكرك فياح الشذى في المواسم
وسيفك لم يبرح الى الحشر مصلتا … على كل باغ في الزمان وظالم
اذا كان تحت الترب طرفك نائما … فعزمك فوق الترب ليس بنائم
يجرده ابناؤك السادة الألى … تدين لهـم شم الملوك القماقم
فلا تخش من جيش العدو وجنده … فجندك في الهيجاء اسد الملاحم
وكيف يجوس الذئب ارضك خلسة … وأرضك ملأى بالاسود الضراغم
وكيف يخاف الجيش نثر عقوده … وقائده يوم الوغى مثل « ناظم »
أ آلك يا عثمان ام آل يعرب … وآل لوي في النزال وهاشم
يلاقون عباس الخطوب باوجه … رقاق الحواشي واضحات المباسم
يرنحهم في الحرب لفح هجيرها … ويجرحهم في السلم مر النسائم
جنود كأن الله قال لها ارتقي … اليَّ ببيض الهنـد لا بالسـلالم
كأن عليا قائم في صفوفها … يقوِّم معوجاتهـا بالقـوائم
اعادت لنا المجد القديم وجددت … بوالي هاتيك العهود القدائم
بحاضرها تحيا العصور التي خلت … ويصبو لها آت العصور القوادم
يثور عليها قسطل بعد قسطل … ترى الموج فيه بين مسد ولاحم
تلوح شفار البيض بين عجاجها … كما شيم برق من فروج الغمائم
اذا خفقت اعلامها الحمر خلتها … قلوب بني البلقان بين الهماهم
كأن بها حمر المناقير رفرفت … وبين خوافيها الردى والقوادم

* * * *

الدين والاسلام

(وخير جليس في الزمان كتاب)

لو استعرضت الحقائق الغرر ، في ابهى الصور ، وامعنت النظر ، فيما تمخضت به الفكر ، من بدائع جمعت بين قوة التأثير وحسن الاثر ، وروائع ابرزت صوادع الآيات وزواجر العبر ، يبرح الخفاء بان تنقية الفطر ، عن شوائب نزغاتها ، وايقاف نفوس البشر ، عند حد من نزعاتها ، واطلاق الافكار ، من اغلال اوهامها ، وانارتها بعد أظلامها ، ما زال وان يزال انشودة يتغنى بها كل مصلح نبغ فوق هذا الكوكب ، وامنية شهية تتطاول اليها يد الآمال ،

يظهر المصلح في امته حينما تشتد الحاجة وتقوى الضرورة اليه ، فتتلمسه الاماني ، وتحوم حول مغناه ، فما هو الا كالبدر يشرق فيجلو بجمال طلعته وثاقب انواره دياجير الظلام التي احلولكت حتى كادت تلمس باليد ، فيرسل خيوط انواره الى اقصى مدى يتخيل ، فيهتدي به المعتسف في ليالي الحيرة الى اقوم المناهج ، ويبصر به المتخبط في امواج الضلالة المتلاطمة امواجها الى ساحل السلامة ، فتنهض العزائم اليها ، وتستمد القلوب التي تتحرى على الحقيقة ونورها طلعة الهدى ، فتتهلل بذلك الوجوه بعد عبوسها ، وتنشرح الصدور بعد انقباضها

المصلح الحقيقي ، احنى على امته من الرؤوم على فلذة كبدها ، واحرص على منفعتها من الرعديد على روحه ، والبخيل على ديناره ، فلا يثور عجبك ان رأيته يدوس بقدميه اشواك الآلام ، ويتجشم الاوجال ، ليأخذ بيدها من الدركة التي انحطت فيها فيرفعها الى مستوى عال لا يكاد يدرك ، بينا تكون تلك الامة التي تركتها ملوثات اخلاقها وشهواتها ظالمة نفسها — تهيء له منحدرا تقذفه فيه

المصلحون على اختلاف منازعهم ، وتباين وجهاتهم ، تلتقي خطوط آمالهم عند نقطة واحدة ، الا وهي : دوس الرذيلة ، والاخذ بيد الفضيلة ، او بث روح «الدين» الصحيح في النفوس واشراب الافئدة به ، لانه في هذه الحياة اكسير سعادتها

من رحمة الله جل وعلا بمخلوقاته وبره بهم انه كلما مضت فترة على الامم يبعث فيها من يدعوها الى الهدى ودين الحق ليربأ كل بنفسه عن موارد الهلكة ، وان اكمل الاديان واشدها تأثيرا على متبعها ما كان منها منطبقاً على الفطرة ، آخذا بيد العقل ، حافظاً للنفوس عزتها ، وللوجدانات حريتها ومنعتها ، موافقاً حكمه للاحوال على اختلاف ازمنتها وامكنتها ، ولو رفع الباحث عن عينيه برقع العصبية ونقب ودقق لما وجد ضالته المنشودة بغير دين «الاسلام» ذلك الدين القيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومن عجيب امره انك بينا تراه مصدر سعادة للصدر الاول من متبعيه اذ مكنهم في الارض وجعل علمهم يخفق فوق اقطارها ، حيث اتبعوا تعاليمه الصحيحة حرفاً حرفاً ، وجروا على سنن قوانينه العادلة دون ان ينحرفوا عنها قيد فتر ، اذ بك ترى المسلمين في آخريات الامم ، حيث انحرفوا عن اتباع اوامره واجتناب نواهيه ، ولا يظلم ربك احداً واذا كان علة انحطاط المسلمين وتدنيهم — ، هو مجافاتهم تعاليم الدين ، اصبح دواؤهم في بيتهم ، — ، واذا كانت الاخلاق مصادر الاعمال والامم باخلاقها ، اصبحت حياتهم منوطة بالرجوع الى الاخذ بالدين وبث روحه الشريفة في النفوس اللهم ان تطلبوا الحياة ورغبوا فيها

اعلنت المدنية الحديثة حرباً عوانا على الدين واصبحت مبادىء الالحاد سيلا جارفاً يقتلع جذور العقائد اقتلاعاً ، وبعد ان فعل افاعيله في الغرب ابتدأ يتسرب الى الشرق بضرورة الاختلاط والصلات الاجتماعية ، فنزع عبّاد التقاليد واسارى الشهوات منا الى ان الدين ينافي العقل ، ويقيد الحرية ، ويغل الايدي عن العمل ، وانه مزيج من اوهام تراكمت عناكبها فوق العقول بتوالي الاعصار ، فظلموا بحكمهم هذا ما كان منها صحيحا ، يكون من تلك المدنية بمثابة الروح من جثمانها ، ولو تبينت لهم حقيقة ذلك الدين لرأوه الضالة التي يتغنون في تطلابها

ما رأيت سفراً ظهر في هذا العصر احسن تمثيل الدين وتبيان حقائقه على اجمل صورة ، والطف منظر ، وابان ضرورة التدين وتوقف الحياة الاجتماعية عليه «كرسالة التوحيد» التي دبجها يراع الاستاذ الامام رضي الله عنه اذ لم يدع فيها حاجة في نفس يعقوب

جمعت رسالة التوحيد زبدة الحقائق الاسلامية وجماع ما يشتمل عليه الدين المبين من سمو المبدأ ، وقويم المنزع ، وقوي التأثير على تكييف الاخلاق ، وايداع روح الشمم والانفة في النفوس ، فكانت بساحر بلاغتها وفاتن ملاحتها ، هدى للقلوب ، وسراجا للابصار والبصائر ، وطالما كنت اتمنى ان اجد صنوا لها يشاركها في بلاغة التعبير ، وجميل المنزع ، حتى حقق الله اماني بكتاب «الدين والاسلام» ذلك الكتاب الكريم الذي اخرجته للناس يراعة الاستاذ العلامة الشيخ محمد حسين النجفي احد علماء العراق — آية باهرة في جمال مبناه ومعناه

تفضل الاستاذ الجليل فاطرفني بنسخة منه فكانت عندي اغلى من قرطي ماريه ، واعلا قيمة من كل نفيس يتخيله المتخيلون ، فقلبت النظر فيه تقليب مستفيد فرأيت فيما استودعه من الحقائق الرائعة اللابسة اجمل سرابيل البلاغة ما يعقد لساني عن الوصف ، وحسبي هذا الاعتراف بالعجز عن اطالة البيان لا اظن ان مسلما يقع نظره عليه او يسمع به يستطيع ان يمتلك نفسه عن المبادرة الى اقتنائه وادخاره كانفس الجواهر التي يتنافس في اقتنائها وليس وصف الاشياء كعيانها ، فلا يحمل المطالع قولي هذا على المبالغة فانما ادله على حقيقة ظاهرة • وآية ناصعة

لو يسمعون كما سمعت حديثها
خروا لعزة ركعا وسجودا

نعم ان آياته البواهر • ودرره الزواهر غنية بتألقها وتناسقها عن وصف الواصف (سيوح لها منها عليها شواهد)

ليس عندي من البيان قوة تقدر على ايفاء الاستاذ الجليل حقه من الشكر لتجشمه المشاق في سبيل انارة العقول وابراز الدين في اجمل مظاهره ، راجيا من فضله تعالى ان يمده بروح منه ليقوى على متابعة عمله كما ارجو ان يلاقي كتابه الكريم من اقبال الامة وعنايتها المقام الذي يستحقه وما ذلك على ذوي الايمان الصحيح ، والعقل الرجيح بعزيز

صيدا — **محمد علي**

مطبوعات العرفان

الدين والاسلام
او
الدعوة الاسلامية

ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا احد فضلاء العراق وقد حوى طرفا صالحا من ادواء المسلمين ودوائها وتحريك هممهم للنهوض والانتباه كما انه اثبت بالادلة العقلية الدامغة صحة عقائد المسلمين وقد كتب الكتاب بعبارة بليغة جدا وطبع بمطبعة العرفان على ورق جيد وغاف بغلاف متين وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحه بقطع العرفان وثمنه اربعة بشالك ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت ومن جميع مكاتب العراق ووكلاء العرفان في الجهات

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف

وهو احسن كتاب الف في ذكر فاجعة كربلا ومؤلفه العلامة الشهير ابن طاووس من علماء الامامية في القرن السادس وبما ان شهر المحرم قريب فنحث على اقتنائه ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنه بشلك واحد

هداية المتعلمين

وضع هذه الرسالة اللطيفة الاستاذ الشيخ احمد رضا وقد جاءت حاوية لعقائد الشيعة الامامية وهي مفيدة لتلامذة المكاتب وثمنها متليكان

نوادر الشعراء

يباع هذا الكتاب اللطيف ببشلك ونصف

آثار ذوات السوار

ثمنه بشلك ونصف وهو من احسن ما صنف بهذا الموضوع

ومما يصدر الآن اجزاء متتابعة قاموس القضاء العثماني وقيمة اشتراكه اربعة مجيديات

* * *

حياة البخاري

حوى هذا الكتاب ترجمة الامام البخاري بصفة مبتكرة مختصرة وثمنه نصف بشلك

كتب جديدة

مختصر تاريخ الاسلام

ورد لمكتبتنا كمية من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه السيد صدر الدين نجل حجة الاسلام السيد الصدر وهو من احسن ما الف بهذا الموضوع وثمنه بشلك ونصف

العروة الوثقى

وهي رسالة عملية لحجة الاسلام السيد كاظم اليزدي وتباع في مكتبتنا بريال مجيدي

ذخيرة الصالحين

رسالة عمليه مختصرة للسيد المومى اليه ثمنها نصف بشلك

التبصره

كتاب فقهي مختصر للامام الكبير العلامة ابن المطهر الحلي وثمنه بشلك واحد

تذكير وانذار

نحن نعلم ان هذه الشرذمة المتاخرة عن دفع الاشتراك لحد الآن قليلة الشعور اوفاقدة الاحساس وهي كثيرة في صور وبنت جبيل وجهاتها والطيبه واذنابها وهناك افراد في النبطيه واطرافها وجبع وانصار وصيدا وبعض قراها كما انه يوجد بعض المتلكئين عن الدفع في بعلبك وبغداد والبصره وتوابعها وهذا آخر انذار لهؤلاء فان احسوا ودفعوا كان بها والا نشرنا اسماءهم الصريحة ليطلع القراء على صفاتهم القبيحة ولعلهم يكفونا مؤونة ذلك ويخجلون من انفسهم والسلام

اعلان

من دائرة اجراء صيدا

بناء على الاستدعا المتقدم من احمد افندي وعمر افندي جبيلي ولدي المرحوم الحاج رجب الجبيلي بتحصيل ما يطلب لهما من اخيهما علي افندي الجبيلي بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية صيدا المؤرخ في ١٣ مايس سنة ٣٢٨ نومرو ٨٥ المحكوم به على تركة ابيهما الحاج رجب الجبيلي بمبلغ خمسة وستين ليرا عثمانيه فيكون سدسها على اخيهما علي افندي المومى اليه وقد القي الحجز على السدس الخاص به من التركه التي من جملتها خمس مصاري من اربعين مصريه في فاوكة البدوي الترياقي وعشرة مصاري من اربعين مصريه في سنبك البدوي المذكور ومصريتين ونصف من اربعين مصريه في شختور محمد جمعه وحيث قد اخبر المديون المومى اليه ولم يف سدس المبلغ المحكوم به فلذلك بعد مرور واحد وعشرين يوم من تاريخه سيباع في ميدان المزايدة العلنيه في دائرة ايمان صيدا كافة السدس الخاص بعلي افندي المذكور من الارث المتروك عن ابيه في كل من الشختور والسنبك والفاوكيه المرقومين اعلاه على الاصول فمن له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجراء صيدا مصحوبا بالتأمينات اللازمه وعليه صار نشر هذا الاعلان

في ٢٨ تشرين اول سنة ٣٢٨

مطبعة العرفان — صيدا

العدد ٤٣
﴿ جريدة اسبوعية جامعة ✱ تعتني اعتناء خاصاً في شؤون جبل عامل ﴾
السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL AMEL SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
من يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ — وفي ١٥ تشرين الثاني سنة ١٣٢٨ — وفي ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩١٢

من الحرب الى الحرب

بكرت عليك تريك هول الموعد   حرب تروح بنا واخرى تغتدي
ان الخطوب اذا رمتنا عن فم   فالى فم اومن يد فالى يد
واذا الليالي والحوادث جمة   حملت اجنتها دعوناها لد
شعب تعود وصلها فلو انها   هجرت تحمل وحشة المتعود
امالك الغرب البعيد مغاره   انا نحنُ الى المغار الأبعد
انا نضيع القرن بيضة عزه   ولو انها كانت مناط الفرقد
نعفو عن المتوهمين ونثني   متعمدين البطش بالمتعمد
اغرتكم منا الاناة وطالما   اغرى المسود فطاش حلم السيد
اوقفتم الدنيا بزلق فتنة   ان لم تكن لقحت بنا فكأن قد
هيجتنا فأهجت آساد الشرى   فتمري ما شئت او فاستأسدي
عربا على قسمات وجه وليدهم   متبين عنوان طيب المولد
لا يطرقون المآء شيب غديره   وغدا مخاضة رائح او مغتدي
واذا الكلاب وردن ماء حرمت   اسد الشرى غشيان ذاك المورد
فاذا اختبرت بجيدهم الفيته   داني النوال بعيد مرمى المقصد
واذا استمحت فقيرهم اولاكها   منه يدا ولو انه صفر اليد
واذا اعتدى الباغي على اوطانهم   بطشوا به واروه عقبى المعتدي
اوما اتاك (ببرقة) نبأ التي   رمت البلاد ببرق وبرعد
وتقدمت فتأخرت ولو انها   قامت قيامتها لقيل لها اقعدي
ابني المطامع قوبات اعدادكم   وقواتكم بنظائر لم تعهد
فسلاحكم في اذرع ورجالكم   في نسوة وجموعكم في مفرد
من كل منتشق العجاج كعنبر   او كل مشتمل الحديد كعسجد
القى بجنب السيف سيف عزيمة   وافاض فوق الدرع درع تجلد
اغرقتم في المنكرات فاوجبت   انكار كل مثلث وموحد
وشرعتم في دينكم ما لم يكن   في شرع موسى والمسيح واحمد
اشياء لانها الحديد وأشرقت   عين الجماد ورق قلب الجلمد
انا دعونا العصر عصر تقهقر   فليدع عصر تقدم وتجدد
ما ذا يرجى من ورآء حضارة   عمي البصير بها وضل المهتدي
وجدت فاعدمت النفوس فضائلا   خلقت لها فكأنها لم توجد
بسطوا (النظام) لان يضيق واصلحوا   احكامه ليكون عين المفسد
ذهبوا به من موجز لمطول   ومشوا به من مطلق لمقيد

النجف — نزيل بغداد — محمد رضا الشبيبي

* * * *

بعد حرب الطليان والبلقان

سل لدى الحرب السن النيران   عن صنيع الانسان بالانسان
اوسل لارض ما جرى فسيول الـ   ـدم فيها هدارة بالبيان
اوسل الشرق ما لقيت من الـ   ـغرب وعدد غرايب العدوان
كم بريئات أنفس اشبعتها   غصص الموت جاشعات الاماني
كم مصابيح اوجه أطفأتها   واغرات الصدور بالشنآن
كم تذيق النفوس مران حتف   وخزات المراء لا المران
سل قذيف الكسيم كم من خراب   سيم خسفا فيه على العمران
كم رؤوس اودى بها حمم الـ   ـقاع فسالت غازا على الجثمان
كل آن تهمي القنابل كالـ   ـمزن عليها من الحميم الآن
افهذا وضع السلام على الأ   رض وهذا تمدن الانسان
افهذا دين المسيح من الا   نجيل ام تلك شرعة الصلبان
اصليبية على حوزة التوحيد   ام جاهلية على الايمان
ان تكن هذه مسيحية القو   م فخير عبادة الاوثان
ايها المسلمون هبوا فاليـ   ـس الموت الا حياتكم بهوان
قد دهاكم ويل فماذا التمادي   واتاكم سيل فماذا التواني
جاءكم جارف من الغرب تيا   ر يهدُّ البنا وأسَّ المباني
يستغيث الاسلام فيكم فيلقى   عنه منكم تصامم الآذان
صارخا فيكم فهل من سميع   صرخات الاسلام والقرآن
افيرجو الاسلام لقيان سلم   (بعد حرب الطليان والبلقان)
ان بيض الوجوه سود اذا لم   تغدو حمرا من النجيع القاني
ان لبس الثياب خزي اذا لم   تجعلوها لكم من الاكفان
انكم والنساء مالم تذودوا   عن حماها عدوكم سيان
انكم والاوطان فيها الاعادي   تتهادى عار على الاوطان
ان عز الملوك في حفظها الام   لاك لا في العروش والتيجان
اظهر الغرب ما اجنَّ من الـ   ـغدر وابدى كوامن الاضغان
واحاطت بالمسلمين علوج الـ   ـبغي من كل جانب ومكان
يتشكى (المراكشي) اغتصاباً   وكشكواه يشتكي (العثماني)
واذا اولات (طرابلس) في الـ   ـغرب اتاها العويل من (ايران)
هل على غير مسلمي الارض فانظر   ارحيّ الحروب من دوران
اتفاق على عظيم اختلاف   بينهم في الاصول والاديان
فانتظر في صحيفة الكون ماذا   سوف يأتي عليهم الملوان
انما الدهر منجنون جنون   ماعلى حالة به من امان
غير ان الاسلام ضلوا عن الـ   ـحزم وناموا على غرور الاماني
انذرتهم وقايع الدهر فيهم   ناطقات لهم بكل لسان
فتعاموا عن العظات وهاموا   بزخاريف نعمة وليان
تركوا دينهم لدنيا سواهم   رب ربح يكون من خسران
واذا القلب كان اعمى عن الر   شد فماذا تفيده العينان
واذا ماالميدان لاتدفع الضـ   ـيم فأولى بالقطع تلك اليدان
ليت من لا يكون ذا حرّ دين   في البرايا يكون ذا وجدان

نجفي — سيار

نحن واوربا

تلعب السياسة بنا في ادوارها ونحن كأننا كرة قذفت بصوالجة وفي عقبى كل دورة سياسية او محاورة استعمارية تذهب من املاكنا قطعة او تحل بارضنا داهيه لما اتفقت انكلترا وفرنسا على افريقيا لتكون مصر في حماية الانكليز وتونس والجزائر ومراكش في حماية الفرنساويين طمعت ايطاليا فاراد كلتا الدولتين ان يرضياها ليبعداها عن التحالف الثلاثي فاعطوها طرابلس الغرب وتم لها ذلك بالامس ولم تعترض على اعتدائها علينا دولة من الدول

وتزاحم الروس والنمساويون على البلقان فعملت السياسة دورها حتى اذا كانت حرب الروس الاخيره اقتطعوا منا بلغاريا ومن قبلها رومانيا والصرب والجبل الاسود واليونان وبقيت بقية في حوزتنا من مكدونيا والبانيا فنشروا فيها الفساد وبعثوا بالعصابات تهلك الحرث والنسل وقالوا ان العثمانيين ليسوا باهل للادارة ليتم لهم ما ارادوا وليحلوا المسألة دون ان يقتتلوا عليها لأن دم أوربي من الدول الكبرى غالي الثمن ومن العار على اوربا ان تقف دولتان من قادة الرأي والامر فيها موقف القتال ولهذا بذل السياسيون اقصى جهدهم بالامس لمنع الحرب بين المانيا وفرنسا التي كادت تجرها مسألة مراكش واحتلال الالمان مرفأ اغادير

وبعد ان عاثت العصابات في اوربا العثمانيه فسادا ايقظوا همة البلغاريين الذين لقبوهم يابان الغرب واخذوا بعضهم منذ سنتين ليهيأوا لهم الاستيلاء على مكدونيا لتخلص من نير العثمانيين الثقيل وترتاح اوروبا من قلاقلها اذ تحكمها حينئذ دولة تعرف معنى الادارة والاصلاح!!

عرفوا العثمانيين بسوء الاداره ولكنهم عرفوا منهم امة حربية احرزت كل مقومات الشجاعة والبسالة فعملوا على ان يسلبوهم هذه الصفة وساعدهم المغرورون منا فتطوحوا في شهواتهم وغفلتهم فكانت المعدات الحربية التي نشتريها من المانيا مثال الغش ونحن لاهون

خافت اوربا ان ينال العثمانيون فوزا في حربهم المنتظره فاعلنوا يوم اشتهرت الحرب ان الحال السياسية في البلقان لاتؤثر عليها هذه الحرب كما اعلنوا ذلك يوم حرب الدولة مع اليونان انجلى الامر عن نصرة البلقان (؟) تغير رأيهم وابطلوا ما قرروه اولا : سواء في ذلك دول الاتفاق وفيهم انكلترا صديقة اخواننا الأئتلافيين ودول التحالف وفيهم المانيا معبودة اخواننا الاتحاديين، وان امبراطور المانيا يهنيء اليوم شقيقته زوجة ولي عهد اليونان بانتصار اليونانيين ويقول الاستاذ شيمان الالماني ان المانيا والنمسا موافقتان على اقامة البلغار نهائيا في الاستانة اذا استولوا عليها ودخلوها وانهما تتكلان على مساعدة روسيا في ذلك وتعرضان عليها حرية المرور في الدردنيل تعويضا لها وتقول الفازت دي فرنكفورت الالمانية ان افضل حل للمسألة الشرقية ان نضم مكدونيا لاملاك الامم المنتصرة في البلقان

وتقول جريدة المان زيتونغ الشبيهة بالرسمية ان الرأي العام في النمسا يأن طلب البلغار ان لا يكون الصلح الا في الاستانة لا يعترض عليه احد ولا يرى في دخول الجند البلغاري الى الاستانة واحتلالها مكافاة لها على قتالها ما يخالف الحق والعدل

واما انكلترا الصديقة القديمة فيقول رئيس وزارتها في مجلس نوابها بصفة رسمية لما نمي خبر انتصار نابوليون في استرلتز الى الوزير «بت» قصف غصن حياته وطلب ممن حوله وهو في النزع ان يطووا خريطة اوروبا التي كانت معلقة على جدار غرفة ولكن معركة استرلتز لم تحدث تغييرا جغرافيا تاما كالذي احدثته دول البلقان المتحدة في خريطة شرق اوربا في الشهر الماضي فصار من الواجب ان تسبك الامور سبكا جديدا وقد يقتضي ذلك تعديلا في الآراء السياسية التي كانت شائعة في عصر مضى وانقضى الآن او نبذ تلك الآراء برمتها وعندي ان اوربا مجمعة على امر واحد وهو ان لايجوز أن يحرم الظافرون من ثمار انتصارهم الذي شروه باغلى الاثمان !!!

وروت احدى الجرائد الالمانيه ان روسيا فوضت معتمديها السياسيين بالتوسط على قاعدة تصحيح التخوم بين بلغاريا ورومانيا واعطاء منفذ للصرب الى البحر الادرياتيكي وتوسيع املاك البلغار والجبل الاسود واليونان

هذا شيء من لهجة الشعوب الاوروبية من الدول المتفقة والدول المتحدة بعد تصريحها الاول بان لا يجني المنتصر من ثمار انتصاره شيئا فهل عدلوا لهجتهم يوم حرب اليونان كما عدلوها اليوم وهل اعطوا الدولة العثمانية من ثمار انتصارها يومئذ شيئا كما هم يفعلون اليوم مع اليونان بتهيئتهم مقاطعة ابيروس لتزف الى اليونان فضلا عن غيرها وما سبب ذلك يا ترى ؟؟ ذلك بانهم اخذتهم النعرة الجنسية للشعوب الاوربية ليرفعوا عنها سلطة الاتراك وظلمهم ؟ ولكن المجرهم اخوان الترك فلم ينالهم ما نال الترك من كرة اوربا، يقولون ان النعرة التمدينيه اخذتهم ليرفعوا عن الشعوب المتمدنه سلطة الشعوب غير المتمدنه !! فهلا تركوا للاتراك فرصة ليلموا بها شعثهم ام شغلوهم حتى عن انفسهم بما يلقونه من الدسائس، والحق انهم اخذتهم نعرة الدين وان كانوا غير متمسكين به في الظاهر فارادوا محو سلطة الاسلام من اوربا النصرانية واجمعوا على ذلك امرهم وساعدناهم نحن على انفسنا بجهلنا ويفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعل العدو بعدوه كانت لنا عندهم وفي نفوسهم ميزة حربية وقد فقدناها اليوم في هذه الحرب واسمع ما تقوله الصحف الغربية واحكم بما تشاء تقول «كنا نعلم منذ زمن بعيد ان التركي ضعيف في الادارة والاصلاح ولكننا كنا نظن انه استفاد من استاذه الالماني في الامور العسكرية لان الالماني اذا كان قد تفوق في شيء على غيره من الشعوب فتدريبه وتنظيمه واتقان ادارته فاظهرت هذه الحرب ان التركي لايقدر ان يحسن الادارة على الاطلاق وان ادارته العسكرية اكثر خللا من ادارته الملكية» ويقول مكاتب جريدة جرمانيا في الاستانه الى جريدته ان ما اصاب العثمانيين من الفشل يدل على ما يصير اليه الجيش الذي تسلمه الحكومة الى الماسونيه ويقول مكاتب الطان العسكري ان حركات رجال القيادة العامة العثمانية كانت سلسلة خطيئات واغلاط وتقول جريدة الماتان الفرنساوية في تعليقها على كلام لرئيس تحريرها بعث به اليها من الاستانه وذكر اطناب العثمانيين بقوادهم الحربيين بانهم من ذوي الاعمال السياسية الخطيرة ما خلاصته : ان الحكومة العثمانية التي كانت تديرها جمعية خفية جعلت في اقل من اربعة اعوام ابطال بلقنا جيوشا هاربة من امام العدو في قرق كليسا وعسكرا مغلوبا في لولوبرغاس وذلك لانهم ادخلوا السياسه في الجيش وجعلوا يمدحون الضابط بانه سياسي ماهر لا لأنه جندي باسل ويقول مندوب المقطم في الاستانه انه علم من مصدر موثوق ان العدد الاعظم من مدافعنا اشتريت في زمن عبد الحميد من المعامل الالمانية فقد كانت السياسة هي العامل الاكبر في شراء اسلحتنا وكانت معامل المانيا تبيعنا الاسلحة التي لاتصلح لشيء عندها في حين الحكومة البلغارية كانت تشتري احسن المدافع من معامل كريزو الفرنساويه بشروط اصلح بكثير من التي كنا نشتري بها اسلحتنا

هذا شيء من تقصيرنا في المدة الاخيره اي بعد اربع سنين من نيلنا الحريه والمشروطيه فما قولك فيما قبل ذلك لم يكن عملنا سوى الاعيب صبيانيه ظهرت على مسرح التمثيل لتضعف ثقة اوربا بالاسلام والمسلمين ويقول احد ساسة اليابان لاحد محادثيه من المسلمين وقد سأله لماذا لاتدينون بالاسلامية «اننا لانرى المسلمين يتقدمون اداريا وسياسيا بل نجدهم اهل بطالة وكسل فنخشى ان تدينا بدينهم ان ينالنا مرضهم»

ان السلاح الذي تقاتلنا به الصرب اليوم مرّ اليها من ارضنا باذن حكومتنا وان السلاح الذي بايدينا وهو ما علمت شانه قد استلمته حكومتنا واختبره ضباط لنا ظننا انهم ماهرون ودفعوا ثمنه القناطير المقنطره وما بالك بعسكرنا الذي قلّت لديه وسائل النقل فكاثيموت جوعا في حومة القتال ولم يأخذ اولو الامر منا للحرب أهبتها وينظرون اليها من هذه الجهة اين كان المجلس العسكري الذي حوى ذوي الالقاب الضخمه الذين كنا كلما ذكرنا واحدا منهم نقول قال في حقه فون درغولتز كذا وقال في حقه فلان كذا وكيف هم لا يفطنون لذلك قبل ان نطرد سفراء بلغاريا وصربيا من دار ملكنا الى هذا الامر حتى ذهب عزنا وملكنا فانا لله وانا اليه راجعون هكذا اوروبا وهكذا نحن والامر لله

بهاء الدين العاملي

انا معاشر العثمانيين

مستقبلون امورا لها وجوه والوان

صرحت لنا العبر بما كان وما يكون فلم تنفعنا العبر ' واستسلمنا الى الاوهام والظنون غير مبالين بما يجري به القدر ' فاصبحنا اذلة وقد كنا اعزة ' يجوس اعداؤنا خلال ديارنا ينصبون لنا الاحابيل ' ويدبرون لنا المكائد ' ويستهدفوننا لسهام الاهاويل ' ونحن عنهم لاهون ' قد قطعت بيننا وشائج الارحام الواصلة ' وانحلت معاقد الوحدة الجامعة ' فلم نصب الى قديمنا والامر امرنا والدنيا تبع لنا ' وقلوب الامم تهوي الينا ' والشعوب المتبددة تنضوي تحت لواء عدلنا ' ولنا القول الجزل ' والحكم الفصل

ايهون علينا ونحن خلف ذلك السلف ' وقد ملكنا قرني الشمس ' وقبضنا على قطري الارض ' واجتذبنا الينا سلاسل قاصيتي المعمور ' وسسنا فأحسنا السياسة وملكنا فاسجحنا ' وظفرنا بعدونا فعفونا ؟

أيهون علينا ونحن اعقاب اولئك الاباة ' الذين لم يرعهم رائع من الدهر ' ولم يلو بحزمهم وعزمهم فادح من الخطب ' ان يختم بنا مجد ذلك السلف ' وان نعق اولئك الآباء الاباة ويصدق علينا قول قائلنا العربي

فبينا نسوس الناس والامر امرنا
اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

نعم ان هذا المآل مآل من اهمل العمل بعادات الله في خلقه ' وسننه في عباده وسار سيرة ملتوية لا تتمشى مع نظام ' ولا تجتمع مع شريعة الاهية او وضعية ' ونسي ذكر الله فانساه نفسه ' وكانت عاقبة امره خسرا '

اوصانا كتابنا الحكيم بترك التنازع علة الفشل وسبب ذهاب الريح ' فهل حفظنا وصيته ؟

وامرنا بالعدل سياج الملك ' وسور الدولة ' وحصن الملة فهل اطعنا الامر ؟

دعانا الى اعداد القوة ورباط الخيل ما استطعنا ارهابا لعدو الله وعدونا فهل اجبنا الدعوة ؟

وصفنا بكوننا خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ' وتنهون عن المنكر ' فهل حققنا الوصف ؟

جعل الاخوة وقفا على المؤمنين بقوله تعالى جده (انما المؤمنون اخوة) فهل قارنّا بين الايمان والاخاء وحققنا ذلك الجعل ؟

اوجب على كل طائفة منا نفر فرقة منها المستلزم بالضرورة لوجوب تنفير من لا يستطيعون النفر في سبيل التفقه في الدين ' وانذار قومهم المتخلفين يوم رجوعهم اليهم ' فهل قمنا بالواجب ؟

دعانا الى عقد اعظم مؤتمر اسلامي في اشرف بقعة اسلامية ' انبثق منها نور الاسلام والسلام ' يجتمع فيه هندينا بصينينا ' وشرقينا بغربينا ' وكردينا بتركينا وفارسينا بعربينا ' تجديدا لعهود الدين واستصلاحا للارواح ' وتوثيقا لعرى الاتحاد والاخاء الاسلاميين ' وتذكرا لسالف الاسلام ' وسلف المسلمين ' واعمال اعاظم رجالهم الذين ملأوا الدنيا عدلا وفضلا ' واوسعوها حماسة وبذلا ' وطبقوها خيلا ورجلا ' فهل قارنا بين تلك الدعوة ' وما اشتملت عليه من المزايا العالية التي فيها اصلاح المسلمين ' واصلاح شؤونهم الدينية والاجتماعية والسياسية ؟

ارشدنا بغير ما آية الى التفكر بسنته الكونية ' والنظر في آثار ملكه وملكوته بارضه وسمائه ' الذي هو سلم ارتقاء العقول ' وغاية صلاح امر المبدء والمعاد ' ونقطة دائرة المعرفة والعلم والحكمة ' ارشدنا الى حل رموز هذا الكتاب العظيم وهو الكون ' كما ارشدنا الى اتباع كتابه الثاني وهو القرآن الشريف ' لننهج منهما مناهج الاجتماع والعمران ' ولنتمش في طريقي اصلاح الروح والجسد ' فهل اتبعنا ارشاده ' وتحرينا رشده ' واقتفينا هديه ؟

امرنا بالضرب في الارض والسير في البر والبحر ' استنطاقا لآثار الامم الخالية ' ووقوفا على عادات الباقية ' واطلاعا على طبائع الاقاليم واستزادة من علم الله المنتشر بين برياته ' والقائم في كل خلق من مخلوقاته ' والمبسوط على ظهر بسيطته ' وفي كل جو من اجوائها ' وفي كل بقعة من بقاعها ' فهل امتثلنا امره ؟

تتابعت فينا النذر ' وترادفت المثلات ' وصدعت بنا الاوامر ' وقرعت اسماعنا المواعظ البوالغ ' وتعددت الواجبات ' ووضحت السبل ' وتجلت لنا الحكم الروايع ' والكلم الجوامع ' وكشف لنا اسلافنا المساتير ' ومزقوا حجب الخفيات ' ووطأوا لنا الاكناف ' واوقفونا على مزيتي العلم والعمل ' واحكموا دراسة الحكمة وسنن الكون وعادات الاجتماع ' ولكنا كنا عن دراستهم غافلين ' وعن طرقهم ناكبين وعن كل نداء نافع . وعمل رافع ' وامر جامع ' ناشزين

اما والذي برأ النسمة ' وفلق الحبة لو احسنا القدوة ' وحذونا حذو سلفنا القذة بالقذة ' واتبعنا هدي ديننا القويم وكتابنا الكريم ' الذي لم يغادر صغيرة من امور اصلاحنا ولا كبيرة الا احصاها لما استقبلنا هذه الدواهي الداهيات ' والرزايا العظيمات التي استباحت منا ملكنا الواسع ' وانتزعت سلطاننا الشاسع ' ولما استخفت اوربا باحلامنا فزاحفتنا قويات دولها وضعيفاتها بخيلها ورجالها ولما رأينا في خاتمة المطاف ذلك الاتحاد البلقاني الذي تمده دول ست من كبريات الدول الاوروبية ' ينكفيء علينا بجيوش كقطع الليل المظلم ' او كالاتي ينحدر من رؤوس الجبال يهدد البقية الباقية من ملكنا العظيم في القارة الاوروبية باعظم الاخطار ' وينذر مع تلك الدول التي تتصف بتزية من مزايانا املاكنا الآسيوية بذهاب الاستقلال ' ويوقفنا موقفا شهدته شقيقتنا ايران ' ومنظرا نظرته مراكش لا سمح الله

انا معاشر العثمانيين مستقبلون امورا لها وجوه والوان ' فاذا لم نستمد تلك القوة الهائلة ' ولم نسترد ذلك الباس المعروف لنا في قارات المعمورة الخمس بشدة سواعدنا ' وتصارسيوفنا ' وطوال رماحنا ' وبرباطة جاشنا ' وغلاظة اكبادنا وقوة ايماننا ' وبكل ما تملكه ايماننا من مال ومنال ' واجسام وحطام فان لنا يوما ايوما ' وعقبى لا نرى بعدها عزة من استقلال ' وطموحا الى مجد ' وتطلعا الى اسباب فخر '

ان ثقتنا بغير انفسنا وبغير الله ولينا وناصرنا وطلبنا النصفة من اوروبا وهي اصل بلائنا ' وجرثومة دائنا ' ذاهبة بسلطاننا ' وقاضية قضاء مبرما على بقية املاكنا الباقية

وانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على رجل

نحن اليوم في حرب علنية ' وحرب خفية ' تلك تخوض غمارها دول البلقان وهذه تؤجج نيرانها تحت الحرب السلمية الدول الاخرى التي لم ترع لنا عهدا ' ولم تحفظ ما اخذته على نفسها من المواثيق بمؤتمراتها التي ابرمتها في الظاهر للاحتفاظ باستقلال املاكنا وفي الباطن لانتزاعها منا بطرق الحروب السلمية على غرة منا ' واستلام لحكم عدلها ! القائم على ركائز التمدين والتحضير ' وقواعد الرأفة والعطف على الانسان والانسانية !

مزاعم تزعمها اوروبا وكل يوم نرى من ادلة انتقاضها ' ما يذهب عنده الصبر ويوهي الجلد ' ولكنها علمتنا التواكل فانصعنا لحكمه ' وانذرتنا اعمالها بالهلاك وذهاب الريح ' ولكنها لم تنفعنا النذر ' ولم تغننا المثلات ' فاصخنا الى الاول اسماعنا واصبح عن الشق الثاني في آذاننا وقر

ايها العثمانيون ان لهذا اليوم ما بعده ' والموت في سبيل الاباء حياة والحياة في الذل موت فسيرا على سنن اسلافكم الذين لم يعبأوا بالحياة اذا ساورها الذل والضيم وكونوا كما كان اوائلكم

فصبرا في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع
وما للمرء خير في حياة
اذا ما عد من سقط المتاع

(الحر العاملي)

* *

﴿ حِكَم ﴾

البغي آخر مدة الملوك .

ما انتقم الانسان من عدوه باعظم من ان يزداد من الفضائل

احسن الاشياء نفعا موت الاشرار

الوقوع في المكروه اسهل من توقع المكروه ،

(علي عليه السلام)

بين صيدا ودار السلام

ربما يتوهم القاري، من عنوان مقالتنا هذه ان القصد بدار السلام (بغداد) كلا وانما نقصد مدرسة اقامها المرسلون الاميركان في قرب صيدا

يرى كل زائر لصيداء في الجنوب الشرقي منها قمة مرتفعة وقد بني عليها بناية مهمة مسقوفة بالقرميد وقديظنها الرائي لاول وهلة قلعة حصينة وبعد السوءال يعلم انهامدرسة اجنبية.نعم هي قلعة محصنة لكنها من القلاع التي تحاربنا بها اوروبا وهي لا تقذف القنابل ولاتصوب المدافع وانما سلاحها الماضي التي تتسلح به هو نشر العلم والتربية فما احسن هذا السلاح الخفيف اللطيف وما اشد مضاءه

زرنا هذه المدرسة غير مامرة فرأينا من حسن ترتيبها وبديع صنعها مايعجب ويطرب ولم يتسن لنا زيارتها بعد انشائنا الجريدة الا في هذه البرهة مدة فرصة عيد الاضحى السعيد وهي تبعد عن صيدا زهاء نصف ساعة ولا تصل اليها العربة لان الطريق اليها غير معبد كله ويمكن ان يذهب المرء اليها راكبا دابة اوماشيا وقد ركبناصحبة عالم عراقي لانه مذ رآها عن بعدتشوق ان يراها عن قرب وقدوصلنا الى هناك بعدفراغ تلامذتها من الدرس فاستقبلنا ناظرها صديقنا الاستاذ نسيم افندي الحلو بما فطر عليه من الاخلاق التي تحكي النسيم رقة ولطفا والعسل حلاوة وطيبا فاذا بها عبارة عن اربع طبقات جعلت الطبقة السفلى مطبخا ومستودعا للمياه وجعل بها اماكن للاستحمام في غاية الترتيب اما بيوت الراحة فقد بني لها نفقا وجعلت بعيدة عن المدرسة لتكون المدرسة صحية بتمام المعنى اما الطبقة الثانية ففيها مكان التدريس العام الذي استجلب له مقاعد من اميركا على الطرز الحديث اي لكل تلميذ مقعد خاص وامامه خزانة كتبه وهو من الاتقان وحسن الصنعة على جانب عظيم وهناك غرف خاصة للتدريس ايضا اما الطبقة الثالثة ففيها دوائر لسكنى المعلمين وناظر المدرسة والطبقة الرابعة عبارة عن ردهة فسيحة الارجاء كثيرة النوافذ طلقة الهواء حوت نحو سبعين سريرا لنوم التلامذة الداخليين ولكل تلميذ خزانة في الجدار لوضع حوائجه جعل لها ستارات اما عن نشاط الهواء وحسن المناظر فحدث ولا حرج فهي تشرف على البحر المتوسط وعلى حدائق صيداء الغناء وعلى تلك الروج الخضراء وعلى الجبال والآكام فوقع المدرسة من اجمل مواقع سوريا الجميلة وقد غرس في قربها حرشا من الصنوبر وعلى جانبي الطريق شجر السرو الجميل فزادت بذلك رونقا وجمالا

اما لغة المدرسة فالانكليزية لانها مقدمة لمدرسة الفنون في صيدا كما ان تلك تمهيد للكلية الاميركية في بيروت على انها تدرس العربية وتعتني بها ورسم الدخول اليها سنويا ١٥ ليرة انكليزية وهي تقدم المآكل البسيطة الموافقة لاذواق التلامذة وتعتني عناية كبرى في الالعاب الرياضية فكأنها تربي العقل والجسد ولاغرو فالعقل الصحيح بالجسم الصحيح

بنيت المدرسة من عهد غير بعيد وجعلت فرعا لمدرسة دار الفنون واطلق عليها اسم مدرسة دار السلام وربما يزاد بناوءها وتنقل جميع مدرسة دار الفنون اليها لجمال موقعها وسعة ساحاتها

يرجع الفضل الكبير في تشييد هذا المعهد العلمي الفسيح للدكتور فورد المرسل الاميركاني الذي شيد دارا كبيرة على مقربة من تلك المدرسة وقد انفق على المدرسة زهاء ١٤٠٠ الف ليرة جاء باكثرها من محل يسمى (راماپو هول) في اميركا كان قضى به ايام دراسته وصباه

هذه المدرسة واقعة على مقربة من قرية تدعى (الميه وميه) واكثر اراضي تلك التربة وما يحيط بها امتلكها المرسلون الاميركان وفي نفس الميه وميه بنت احدى المحسنات الاميركيات مدرسة للايتام ولا يقبل فيها غيرهم وهم يطعمون ويعلمون وينامون مجانا وهناك اشجار غضة غرست على طريقة هندسية فجاءت جميلة الهندام حسنة المنظر وقد اعطي كل تلميذ قطعة ارض صغيرة ليشتغلها بنفسه حسب ذوقه وتعطى جائزة للسابق في ميدان العمل وحسن الترتيب وقد شاهدنا من استاذ المدرسة المعلم طعمه كل لطف وايناس عدنا من ذلك المكان بعد الغروب وكان صاحبنا البدر يتألق ضياوءه على مروج صيداء وحدائقها الغناء فيزيدها بهجة ولطفا عدنا ونحن معجبين بما شاهدنا ورأينا من لطف المكان والمكين ونحن نتأسف على حالتنا معشر الشرقيين وانحطاطنا الى اسفل سافلين بعد ما كنا في اعلى عليين ولا غرو فهذه نتيجة الكسل والاهمال وشتان بين جاهل وعالم

فاذا اردنا ان ننتشل من ورطتنا فلنشيد المدارس ولنرفع منار العلم ولنحاربهم بسلاحهم الذي حاربونا فيه ولنصنع كما صنعوا والا فعاقبتنا شر عاقبة وخاتمتنا اسوء خاتمة وها نحن قد الجأتنا الضرورات التي تبيح المحظورات ان نضع اولادنا وافلاذ اكبادنا عندهم فيتكيفوا بكيفياتهم ويتطبعوا بطباعهم ولا يلبثوا ان يندمجوا بهم وذلك بما كسبت ايدينا ويعفو عن كثير

فاذا كنا امة لم يزل بها نسيس حياة فلنفعل كما فعل اوائلنا ولننشد مقال الشاعر

انا وان احسابنا كرمت
لسنا على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل مثل مافعلوا

اهم البرقيات

الخاصة

الاستانة في ٢٤ تشرين الثاني :

هنأت الجرائد التركية مجلس النظار لرفضه شروط البلغار غير الممكن قبولها والآن قد ابتدأ القتال الحقيقي وسيحرز العثمانيون بعون الله انتصارات باهرة ويعقدون صلحا اشرف

بعد قتال ثلاثة ايام في ضواحي مناستير اخلى العثمانيون المدينة وانسحبوا لجهة رسنه وفلورينه

اقتحم ٦٠٠ سربي بلاد المرديت فانكسروا وتكبدوا خسائر باهظة ونحو الف بندقية

اهم شرط يعرضه البلغار لعقد مقدمات الصلح هو اخلاء چتالجه

باريس : روت الطان ان المسيو بوانكاره صرح لرفعت باشا (سفير باريس) ان الواجب على فرنسا ان تلقي على عاتق تركيا مسوءولية كل اعتداء يقع على المسيحيين

الاستانة في ٢٥ منه

لاتزال المخابرات جارية بخصوص الهدنة وقد عينت الدولة مندوبين من قبلها القائد العام ناظم باشا وناظر التجارة رشيد باشا ورئيس اركان الحرب هادي باشا وسفير برلين عثمان نظامي باشا وسيصل عثمان نظامي باشا الى الاستانة نهار غد برلين . ستحاول البعثة السادسة للصليب الاحمر الالماني الوصول الى ادرنه وقد سافرت من هنا واما البعثة السادسة فستسافر غدا الى اشقودره

برقيات رسمية

أنقل لكم فيما يلي على سبيل التبشير والتعميم البرقيات المتعلقة بالحرب الواردة من وكيل رئيس قواد الجيش العثماني الهمايوني بتاريخ ٩ ت٢ سنة ٣٢٨

باسم ناظر الداخلية فوءاد

نعرض لكم انه في يوم امس جرى في الجناح الايسر بيننا وبين العدو اطلاق المدافع بصورة خفيفة . وفي المركز اطلقت بطارية العدو الموجودة في جوار قرية عز الدين النار على طابية المكتب الحربي فقابلتها البطاريات الموجودة هناك بالمثل

اما فصائل الكشف التي ارسلت الى الامام من قبل الفيلق المعاون للجناح الايسر فقد جمعت كثيرا من الاسلحة والامتعة التي تركها العدو. وقد اطلق العدو مدافعه على جسر بيوك چكمجه المقابل لهذه الجهة لكن قابلته مدافع الاسطول فاطفأت عليه قنابلها واسكتت بطارياته بعد ان اطلقت ثمانين قذيفة

اما فصائلنا الكشفية التي ارسلت ليل امس ايضا من قبل المركز فقد تقدمت الى حد قرية عز الدين واحتلت الهضاب الموجودة جنوب القرية المذكورة وطردت العدو منها بعد ان كبدته خسائر كلية وفي هذا الصباح شرعت بطارية العدو الموجودة في جوار قرية عز الدين تطلق القنابل من وقت لآخر ولكنها ليست بذات اهمية

نعرض لكم انه في هذا الصباح ايضا جرى تبادل اطلاق القنابل في بعض المواقع بصورة خفيفة وقد جرت في المركز ايضا حرب مشاة جزئية وقد وجد في ساحة الحرب الوف من جثث البلغاريين وقد ثبت ذلك بمشاهدات الفصائل

الكشفية المرسلة الى مسافة اربعة او خمسة كيلومترات من الامام

المناوشات مستمرة على كل خط چتالجة وقد احرز فيها العثمانيون انتصارات صغيرة عديدة

روت صباح ان حالة البلغار الروحية متلاشية بسبب الخسائر التي تكبدوها والمقاومة التي لاقوها من العثمانيين

تقول اقدام ان الجيش العثماني الغربي تعزز بانضمام ٦٠٠٠٠ متطوع الباني اليه وزحف على سلانيك تحت قيادة جاويد باشا وقره سعيد باشا

سيسافر دانف رئيس مجلس السوبرانية مع القائدين سافوف وفتشف الى چتالجه لمفاوضات الهدنة

صوفيا : استولى اليأس على صوفيا بسبب الخسائر الفادحة التي تكبدها البلغار وتقدر منذ اول الحرب » بمائة الف رجل

لندن: صرحت الجرائد الانكليزيه ان الشروط التي وضعتها دول البلقان المتحدة قد ادهشت اوروبا باعتدالها

برلين : بناء على طلب اسرائيليي سلانيك تعهدت المانيا بحماية يهود سلانيك العثمانيين

الاستانة في ٢٦

على اثر وصول المفوضين البلغار متأخرين ستبتدي مفاوضات الصلح اليوم فقط . اما التعليمات التي زودتها الدولة العلية لمندوبين العثمانيين فهي صريحة الى حد انه ستجري مقابلة او مقابلتان فقط بينهم وبين مندوبي البلقان

ان الاشاعة المؤذنة بان النمسا تتخذ احتياطات عسكرية واسعة مبالغ فيها والحقيقة انها تكمل عدد جنود بعض فيالقها فقط كتدابير احتياطية وليس في نيتها حشد جيوشها

جاء برقية من ناظم باشا ان البلغار انسحبوا الى تشورلو

ابتدأت ظهر اليوم في باغچه كوى المفاوضات بشأن عقد الهدنة بين المفوضين العثمانيين والمفوضين البلغار

لم يزل توتر العلائق بين روسيا والنمسا يزداد تفاقما

حوادث وشؤون محليه

عيد الاضحى السعيد

صادف عيد الاضحى السعيد يوم الاربعا الفائت ولم تر له الناس رونقا كالعادة نظرا للاحوال الحاضرة غير انها ما لبثت ان تهللت وجوهها بشرا بما سمعت من مظفرية الجنود العثمانية حقق الله ذلك

وقد اجتمع مبلغ قليل للاعانة الحربية ورأينا بأم العين الخطاط الشهير خلوصي افندي حاملا قطعة نفيسة مكتوبة بخطه الجميل وقائما في الناس خطيبا يحثهم على اعانة دولتهم فاجتمع من هذا المزاد مبلغ يسير وقد اعاد الكرة وطبع اوراقا لمشاهدة التنويم المغنطيسي في القهوة الخيرية الذي يجريه الياس افندي مسره على الطريق العلمي فجمع ايضا مبلغا اذا اضيف الى الاول يكون صالحا للارسال كما جمعت لجنة اعانة عيال الرديف مبلغا ووزعته على العائلات وجمعت جمعية نشر العلم من اوراق التلك قيمة صالحة فحبذا الذين ينفقون دراهم العيد على الاعمال الخيرية وخير المال ما انفق في سبيل العلم وحفظ الوطن

عيد الغدير

يصادف هذا اليوم المبارك عيد الغدير وهو اليوم الذي بايع به النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا بالولاية فنصب له احجار بمكان يدعى (خم) وخطب بالناس قائلا (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) والى ذلك يشير ابو تمام

ويوم الغدير استوضح الحق اهله
بفيحاء لا فيها حجاب ولا ستر

وكنا عزمنا على كتابة مختصر هذه المسألة التاريخية غير ان بعض العلماء وعد بكتابة مقالة مختصرة للجريدة ومطولة للمجلة بهذا الشأن لكنه و بالاسف لم يف بوعده ولعل له عذرا اعاد الله هذا الموسم على جميع المسلمين بالخير والبركات .

جمعية نشر العلم في صيدا

رأى فريق من منوري الفكر في صيدا حاجة البلدة الى تحسين التعليم فالفوا جمعية دعوها بهذا الاسم ووضعوا لها بروغراما تراه في غير هذا الموضع ومنه يعلم خطتها وقد قدمت بيانا للحكومة واخذت به وصلا ورأت من المواطنين غيرة تذكر فتشكر اذ اقبل الكثيرون على الاشتراك بها ومؤازرتها ولا نشك بانه سوف يزداد الاقبال عليها متى نشر بروغرامها فنسأله سبحانه ان يجعل اعمالها خالصة لوجهه الكريم لان الاخلاص عمدة النجاح والتوفيق

دروس الجغرافيا

يسرنا عناية المكتبة الاهلية في بيروت بنشر الكتب المدرسية النافعة وآخر ما اهدتنا من مطبوعاتها هذا الكتاب المختصر الذي وضعه فوزي بك العظم على طريقة مدرسية لطيفة وهو القسم الاول فنلفت انظار اساتذة المدارس لاعتماده للتدريس فانه لم يوضع على نسقه في العربية لتلامذة المدارس في علم الجغرافيه

طبع في المطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣٠ وعدد صفحاته ٤٨ صفحة بالقطع الصغير وفيه ٢٤ رسما

الروزنامة الاهلية

صدرت الروزنامة الاهليه بشكل بديع ملصوقة على كرتونة لطيفة تدل على اعتناء وذوق سليم وقد زاد الاقبال عليها حتى اصبحت عزيزة الوجود وتباع في صيدا بمكتبة العرفان وفي محل محمد بشير القطب على بوابة الشاكريه بيشلك واحد فنحث على اقتنائها

الروزنامة العمومية ومفكرة صادر

صدرت ايضا روزنامة المكتبة العمومية وتباع بغرشين ونصف ومفكرة صادر وهي مجلدة تجليدا متقنا وثمنها سبعة متاليك وهما يباعان في مكتبة العرفان فنلفت اليها الانظار

الامازون

ان نهضة مهاجري سورية في اميركا تنعش الافئدة وتشرح الصدور وان غيرتهم على لغتهم ووطنهم ودولتهم لما يحيي ميت الآمال ويدغم هذا الاعلال فقد انشأوا في تلك الديار السحيقة الجرائد والمجلات حتى يكاد ان يبلغ مجموعها المائة وآخر ما وصلنا منها هذه الجريدة لصديقنا فارس افندي دبغي من خريجي مدرسة الفنون في صيدا وقد دعاها باسم نهر في سان باولو موضع صدور الجريدة وافتتحها بلمحة تاريخية عن هذا النهر العظيم اجاد فيها وافاد وهي عبارة عن ثمانية صفحات بقطع جبل عامل تقريبا وهي بالمجلة اشبه منها بالجريدة طبعت بالمطبعة السورية وقيمة اشتراكها السنوي في الخارج ٢٥ فرنكا وهي تصدر صباح كل خميس فنرجو لها الثبات والرواج ولصاحبها الفارس التوفيق والنجاح

اجمال الاحوال

تتواتر البرقيات مؤيدة انتصار الجند العثماني في چتالجه ويروى استرجاع جاويد باشا لسلانيك غير انه لم يرد نبأ رسمي بهذا الشأن

القي القبض على كثير من زعماء الاتحاديين لانهم اتهموا بائتمار ضد الحكومة ويقال ان كثيرا منهم فروا والجهة مجهولة

تلهج الجرائد كثيرا بتفاقم الامر بين روسيا والنمسا وقرب نشوب الحرب بينهما

تكثر بعض جرائد لبنان في هذه الحالة الحرجة من طلب ضم بيروت وطرابلس وصيدا لجبل لبنان

طرادان

رسى في مياه الثغر يوم السبت الواقع في ٦ ذي الحجه سنة ٣٣٠ طراد انكليزي اسمه (بيرومبسوس) وسافر صباح الاحد وينتظر مجيء طراد افرنسي اسمه (مونكالم)

وفاة

توفي في الاسبوع الماضي فجأة المرحوم الحاج علي غدار من وجهاء الغازيه (قرب صيدا) وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من سجاحة الاخلاق وحسن المعاملة وكرم الوفادة فلذلك كان الاسف عليه عاما وقد اجتمع يوم دفنه عدد غفير من الوجهاء والعلماء والقرويين وكلهم معدد حسناته آسف على فقده وبعد ان صلى عليه العالم المفضال الشيخ عبد الله افندي الحر واروه جدث الرحمة والغفران نسأله سبحانه ان يسكنه فسيح الجنان ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان

جرح بوليس

بينما كان البارحة ليلا البوليس احمد افندي الددا يتعقب عسكريا فارا اطلق عليه الرصاص فاصيب في يده بجرح خفيف فنسأل له الشفاء

قدوم

قدم البارحة كامل كمال بك بيكباشي صيدا لاجراء معاينة افراد ١٣٠٩ فنرحب بقدومه وسوف يعود الى بيروت لانه عين عضوا في الديوان العرفي

قطرات الاقلام

كيف تحيا الزراعة في القطر العراقي

١

سبيل الرشاد : س ٠م٠ توفيق

ان هذا الوطن الذي جبلت تربته الطاهرة بدماء اجدادنا ، يحتاج الى اسطول فخم في البحر وجيش لجب في البر . ليقيه شر الاعداء المحدقين به ، والذين يريدون ان يقتسموه قطعا قطعا ولهذا تضطر الامة والدولة الى انفاق الملايين من الليرات لتحسن تربية الالوف المؤلفة من جيشها والباسهم على احسن طرز ، وتجهزهم باحدث البنادق اختراعا واسرع المدافع انطلاقا ، كما انها تضطر الى انفاق الملايين من الليرات على السكك الحديدية والطرق المعبدة وايصالها الى النواحي والقرى ليعيش الشعب العثماني براحة تامة ، ويتسنى له ان يكتسب ثروة طائلة بكل سهولة

قل لي بربك كيف يتسنى لدولتنا أن تحرز هذه الملايين ؟ ان لها ان تختار واحدا من ثلاث : اما ان تقترض من الاجانب ما تسد به العجز برهن موارد كمار كها ، او تزيد الضرائب وتتركها عبئا ثقيلا فوق اعناق الامة ، او تسعى الى ترقية التجارة والصناعة والزراعة لتزداد بارتقائها الثروة وينسد العجز ،

منيت الدولة بعجز مواردها ، فاحتاجت الى الاستقراض من الاجانب ولهذا اصبحت رازحة تحت ملايين من الليرات تراكمت عليها بتوالي السنين

بلغت موارد الدولة في السنة الماضية ثمانية وعشرين مليونا من الليرات العثمانية وبلغت مصارفها ستة وثلاثين مليونا فاضطرت لكي تسد عجزها الى استدانة عشرة ملايين من المصارف الالمانية

وبما ان تراكم الديون على اي دولة كانت يستدعي زوال اعتبارها الخالي تدريجا ، واذا لم تتوفق لسد العجز باحداث موارد جديدة تبقى رازحة تحت اعباء الديون واذا بلغت الزمن الذي لا تقدر فيه على ايفاء ديونها فهناك صرير الاسنان والندم حيث لا ينفع الندم اذ تقع خزينتنا تحت تصرف الاجانب

واذا لم تتوفق دولتنا الى الاستقراض فتختار ان ترتكب احدى الخطتين : اما ان تقلل مصارفها لدرجة متناهية او تحمل رعاياها ضرائب فادحة ينوؤون تحت حملها

فاذا قللت الدولة مصارفها تعجز عن الانفاق على ثلاثمائة الف من الجنود التي توقفهم لدرء الاعداء عنها كما تعجز عن تقوية بحريتها ومشترى طيارات لجيوشها وتحجم عن انشاء السكك الحديدية والطرق المعبدة وتعمير بلادها ، وتأدية رواتب موظفيها بالانتظام ، لقلة ذات يدها ، وعلى كل فان المصائب والارزاء تتوالى على الفقراء كما في الدور البائد حذوك النعل بالنعل ، واذا لم تعمد الدولة الى الاقلال في مصارفها بل بقيت تنفق عن سعة فانها تسحق الاصناف الفقيرة من رعاياها سحقا اذ انهم لا يتحملون ثقل الضرائب لقلة مواردهم

وعلى اي حال كان ، فان الاستقراض من الاجانب ، وتزييد الضرايب يعود على الامة بالاضرار الفادحة ويسوق الشعب الى البؤس والشقاء سوقا ، فلم يبق معنا اذاً غير مورد واحد لسد العجز الا وهو ترقية التجارة والصناعة والزراعة وازدياد ثروة الامة بها ، اما الصنائع التي تزداد بها موارد الخزينة فهي المعامل الكبرى اذ ان ارباب الصنائع اليدوية في مملكتنا لا يستطيعون ان يشبعوا بطونهم الا بعد جهد جهيد فهل يمكنهم ان يملأوا خزائن الدولة مالا بتزييد الموارد لها

كلنا يعلم علم اليقين بان الكثير مما نأكله ونلبسه من رأسنا الى اسفل قدمنا ومن الابرة الى الخيط هو من مصنوعات اوربا ومعمولاتها ، فالاوربيون الذين يشترون منا الاقطان والاصواف بالقناطير والحرائر بالاواق بدراهم معدودة — يعودون الى بيعها لنا اذرعا باغلى اللجين واعلى النضار

ابن المقفع

* *

ومن رعى غنما في ارض مسبعة.
ونام عنها تولى رعيها الذيب

النقص المعيب في حالتنا الاجتماعية

جزى الله الشدائد كل خير

المؤيد : حامد ابراهيم

في كل يوم يتقدم الينا الدهر بعظاته فنضرب صفحا عن الاتعاظ بها ونحتقر الاخذ بالاسباب المؤدية الى احكام روابط جامعتنا القومية والتنقيب عن مصلحتنا الحقيقية في هذا المعترك غاضين الطرف عما ينشأ عن هذا الاهمال الفاضح من تنكب المصري عن الصراط السوي والجادة المستقيمة ظانين ان الدهر سيبقى مصافيا لنا متحالفا معنا حتى ساءت حالنا وأصبحنا اتعس حالا من كل تعيس في مصر

رفع الخطباء اصواتهم في كثير من المجتمعات بضرورة تقليد الاجنبي في النافع وتعزيز النهضة الاقتصادية في البلاد بفتح المحال التجارية والمعامل الصناعية على اختلاف انواعها وكتب الكاتبون مئات المقالات على صفحات الصحف حاثين مستنهضين همم الناس لتقويم معوج هذه الحالة واظهار المصري بالمظهر اللائق به وأظهرت الحكومة مرارا عديدة تعضيد كل فكرة اجتماعية يراد بها تعويد الامة على الاقتصاد وترغيبها في العمل النافع فذهبت هذه المجهودات صرخة في واد باشتغال القادرين على العمل بالسياسة وعكوفهم على نقد المبادىء الصحافية حتى جرفتنا سيول الاطماع الاجنبية جرفا وتملكت تلك الايدي الحديدية والنفوس القوية كل نقير وفتيل في مصر شأن المجد المجتهد مع الكسول الذاهل الغافل عن حاجته ومصلحته

نام المصريون على بساط الراحة متدثرين بدثار الكسل متكئين على ما تنبته الارض وعكف الاجنبي على استنباط الاسباب المؤدية به الى العيشة الهنيئة فاحتكر الصناعة والتجارة لنفسه ولم تنتقل اليه عدوى مرض المصري وهو (الكسل) فانتهى به الحال في آخر الامر لان يقبض على منابع الثروة كلها تجارية وزراعية وصناعية ووقف يضحك على المصري ضحكة الهزء والاستهتار وينظر اليه شذرا لاشتغاله بما لا يفيد وترك ما يفيد وله كل الحق في ذلك لانه لا يستوي عالم وجاهل وعامل وكسول

واليك شيئا صغيرا من عيوبنا في حالتنا الاجتماعية نذكره ليتدارك أمره الغيورون على بلادهم بما يمكن من الادواء الشافية رحمة بنفوس تئن من تسليم العدو المحارب لنا اموال المصريين ليعينوا بها دولتهم على محاربة دولتنا العلية

لما نشبت الحرب الحاليه ونجمت همومها الافئدة ارتفعت الاصوات من هنا وهناك طالبة الابتعاد عن الجلوس في المحلات التي اصحابها يونانيون ضنا بمال المصريين والعثمانيين ان يحصل عليه قوم محاربون لنا فيما يفيد دولتهم ويضر بدولتنا وهو شيء كثير يصرفه المصريون في المحرمات فلبى كثيرون هذه الدعوة وقالوا نعمت الفكرة — فكرة وجود المصريين في ديارهم او جلوسهم على القهاوي والمطاعم الوطنية والعثمانية ولكن ظهر أن كثيرين ممن لا يميزون بين الضار والنافع لم يهتموا بهذا الامر ولم يحفلوا به كأن الدولة التي يحاربها اليونان والبلغار ليست دولتهم وكأن المصريين والعثمانيين المخلصين من ارمن وسوريين واسرائيليين ليست لهم قهاوي ومطاعم تضاهي او تزيد في النظافة والمعدات والاسباب الموجبة للراحة المطلوبة عن المحلات اليونانية الاخرى او كأن ما يسمعونه من عبارات الهزوء بدولتهم في تلك المحلات من اصغر جرسوناتها لا يؤثر في نفوسهم فلذا يراهم الرائي محتشدين فيها مرصوصين على كراسيها رصا بينما يشاهد القهاوي والمطاعم العثمانية والوطنية خاوية على عروشها خالية من المعممين والمطربشين ومن الراطنين باللغات من شباننا الاذكياء الذين اتقنوا السياسة ولم يعرفوا طريق الاحتفاظ بالكرامة

ان لكل انسان الحرية المطلقة ان يجلس حيث يشاء ويأكل حيث يريد وينام في المكان الذي يلين تحت جسمه ولكن على كل انسان واجبات اخرى من اهمها الاحتفاظ بكرامة النفس . فيالله ألا يشعر هؤلاء الذين يجلسون في مثل تلك القهاوي المملوكة للاروام بنظرات تشف عن الاحتقار ، ألا يشعرون بوخز الضمير عند ما يصرف الواحد منهم امواله عند من يعتقد انه سيرسلها حالا ليصرفها قومه في ازهاق روح اخوانه ليقضي بها على دولته الباقية له ؟ ؟

ربما يقول البعض ان ما يصرف في تلك المحلات شي٠ قليل لا يفيد في حرب ولا يجلب شرا ولكن اذا علموا ان ما يقبضه اليونان اصحاب القهاوي والمطاعم والملاهي في مصر والاسكندرية وحدها ربما حراما من بيع المسكرات يبلغ عشرين ألف جنيه يوميا على آخر احصاء يتبين له مضاء السلاح الذي نقدمه لخصومنا لينحروا به افئدتنا

في مصر والاسكندرية وكل العواصم الكبرى والثغور أماكن من هذا القبيل للانكليز والفرنساويين والالمان والروسيين والطليان والنمساويين فلماذا نراها أيضا مكروهة من المصريين مثل المحال الوطنيه والعثمانية الاخرى مع انها أرقى من تلك المحلات التي لاتبيع الا السم الزعاف أليس هذا شيئا عجيبا ؟ ؟ الا ان الفكر ليحار في تكييف محافظة المصريين والعثمانيين على ودادومحبة اليونان في وقت عصيب كهذا يرون من ابناء تلك الدوله شارات الفرح والسرور ترفرف على محلات تجارتهم في اليوم عشرين مرة لكل خبر تهرف به شركاتهم وصحفهم عن انكسار يلحق بالدولة العليه

ان كل حادث في الوجود قلّ اوجلّ يمكن تعليله بعلة من العلل ولكن استهتارنا بكرامتنا وجمودنا عن تقاليد نزلائنا في وطنيتهم لاقدرة لاحد على تعليله الا ان نكون من طينة اخرى غير طينة هؤلاء البارين باوطانهم العاملين على انهاض أممهم بكل الوسائل

أكتب هذه السطور وقلبي يكاد يتمزق حسرة وأسى على حالتنا الإجتماعية وتطورها في اطوار لاتنطبق على عقل ولا تتناسب مع ذوق وأرى ان الوقت قد حان ليعرف المصريون والعثمانيون ان عليهم واجبا قوميا لايصح اغفاله وهو ان يحتفظوا بكرامتهم امام الاجانب وان يتمدوا في هذه الظروف عن صرف نقودهم فيما يضر دولتهم ويعضدوا اخوانهم العثمانيين بدل اليونانيين ويتخذوا من تقلبات الايام عظات في مستقبلهم فيتركوا الاوهام ويفتحوا لهم أماكن تلم شعثهم وتجمع شتاتهم فانه ليس بعد هذا الهوان هوان ولا بعد هذا الخبل في عدم تقدير الواجبات خبل والله الموفق الى مافيه الخير وهو على كل شي٠ قدير

مؤتمر تجارة الرقيق الابيض

احدى المجلات الافرنجيه

عقد في اواخر الشهر الماضي في عاصمة البلجيك المؤتمر السادس للبحث في اضرار تجارة الرقيق الابيض وكيفية تلافي هذا الشر الذي هو وصمة عار على الهيئة الاجتماعية والجنس البشري والمأمول انه قريبا تتم جلسات هذا المؤتمر وتنشر نتائجه ومقرراته بعد بضعة ايام مع جداول احصائية عن انتشار هذه التجارة النجسة ودرجة اجتهاد الجمعيات الخيرية لتلافي هذه العلة وحفظ الاعراض ونعم الغرض والاجتهاد جازاهم الله خيرا واخذ بيدهم للوصول للغاية التي يرمون اليها وهي نسخ هذه النخاسة الشنيعة المضلة للفتيات اللواتي يحرن ويتجولن بالمدن الكبيرة دون عضد او مرافقة اقاربهن

وبهذه المناسبة نذكر شيئا عن الجمعيات الخيرية التي منبعها البلاد الانكليزية وهي ترمي لهذا الغرض النفيس فاول جمعية اشتهرت بهذه الحسنات هي جمعية الفتيات المسيحية وللجمعية المذكورة فروع عديدة بالبلاد والمستعمرات الانكليزية وغيرها واعمالها المبرورة تنشر سنويا ببرنامج طافح باعمال الخير معظمها المحافظة على الفتيات من كافة الطبقات وتسهيل امر الاقتران للبائسات منهن مع تدبير بائنة كافية وطرق تحصيل المعيشة بصورة امينة شريفة تضمن لهن المحافظة على العرض وقد تألفت من نحو عشرين سنة جمعية ثانية تحت حمى الجمعية المذكورة لمساعدة المسافرات واسمها "جمعية مساعدة المسافرات" لها عمدة في نحو من ٧ عواصم كبيره في انكلترا ومراسلين في اكثر من مائة مدينة كبرى منها مراسل في القاهرة ولم نعلم ان لها غير مراسلين في الديار الشرقية وهذا احصاء تلك الجمعية لسنة ١٩١١ في لندن :

٢٧١٠ فتيات ارسلت الجمعية لهامن يلاقيها في المحطات الكبرى لايصالها بامان لمحل قصدها

٤٥٦ : اهتمت بامرهن الجمعية بدون طلب بل صدفة

٩٩٥ : دبرت لهن مأوى اوصرفتهن عن طريق الفحشاء

١١٧ : احتاطت الجمعية ان لايدخلن محلات قبل الاستعلام عن حسن اخلاق سكان تلك البيوت

١٦٥ : دبرت لهن معالج

فالجملة ٤٤٤٣ مقابل ٣٩٠٥ لسنة ١٩١٠ فاعمال هذه الجمعية زادها الله خيرا ونموًا تزداد سنويًا عما تحقق من احصائها وعمدة العواصم السبع من فروع الجمعية لها مجموع اعمال خيرية لا تقل عددا عن فرع لندن :

طالعنا برنامج سنة ١٩١٢ فرأينا به ان من اعضاء الجمعية (ومجموعهم نحو ١٣٠٠) جلالة الملكة الكسندرا والدة ملك الانكليز وعدد وافر من اللوردات واعاظم رجال انكلترا ونسائهم بلغت مجموع مدفوعاتهم الالفي ليره صرفوا معظمها على الاعمال الخيرية والآن موجود في صندوقها قيمة الف وخمسماية ليرة للاحتياط

فهكذا احصاءآت ارقامها تغني عن تطويل البيان في تعداد افضالها والاستفاضة بشرح فوائدها وقد طالعنا انه من النساء الاجنبيات اللواتي خدمتهن الجمعية ابنة من نواحي طرابلس الشام اعيدت الى بلادها سالمة برافقة الوية الثناء والحمد لجماعة الخير الذين حفظوا عرضها حفظهم الله !

ومن هذه الجمعيات جمعية السهر الوطني التي كنا نودّ ان نعلم تفاصيل عن اعمالها حتى يعلم الملأ مالها من الفضل لتكون مثالا صالحًا لعمل الخير ومن اعضاء هذه الجمعية الكبري المستركوت الشهير الذي حضر مؤتمر بروكسل المذكور آنفا وخطب فيه . كما انه حضر المؤتمر الرابع في مدريد من سنتين بشهر تشرين الاول حيث قال اني استجاب دقة نظر المؤتمر واجتهاده الخاص لحفظ الفتيات السوريات واللبنانيات اللواتي يتوجهن للقطر المصري طلبا للخدمة فان القسم الاوفر منهن بل جميعهن (مع استثناء القليل النادر) يرجعن لبلادهن وقد بيع عرضهن بيع السلع بواسطة سماسرة السوء وهكذا يجلبون على ذويهم ووطنهم عارًا وفضيحة ليس من بعدها عار — واني اقترح على اعضاء المؤتمر ان يدرسوا هذه الحالة درسا خصوصيا ينطوي ايضا تحته حالة البنات الروميات وان تتكفل المحاكم المختلطة بانزال العقاب الشديد بسماسرة السوء المذكورين الخ ...

فلا يسعنا المقام بهذا الموقف الا ان نستجلب نظر اولياء الامور ورؤساء الاديان في السعي لمنع الفتيات من السفر للقطر المصري حيث الخطر يتهدد عفتهن . الويل ثم الويل لكم ايها الابهات والامهات الذين تسمحون لابنتكم بالسفر وهي جاهلة انه ربما يكون حظها الفضيحة ولا شفيع ولا رفيق نصوح تتكل عليه ويذاد على شرفها . الويل ثم الويل لكم انكم تلاقون في الموقف الرهيب ديانا لا يسامحكم ان دفعتم بفتياتكم الى التهلكة طمعا ببعض دريهمات . وانتن يافتيات سوريا ولبنان اعني بقولي القرويات منكن لا يغركن مشاهدة الثياب والملابس الفاخرة التي جلبتها جارتكن بالامس من خدمتها بالقطر المصري ودريهمات قليلة تفاخر بها على اقرانها فلو علمتن كيف تم لها ذلك لقلتن عما قال صاحب المثل عن لسان الجحش الذي كان يستلذ بما يلتقطه من العلف من بين ارجل خنزير كان يعلفه رجل رومي حين رأى الجحش الرومي يذبح الخنزير ياأماه انظري ان كان بين اسناني شي٠ من بقايا ذلك العلف فاقلعيه ! »

وقد ذكرت الجرائد المصرية على اختلاف نزعاتها مرات عديدة مقالات ضافية الذيول بهذا الشأن ونحن نستنهض همة مواطنينا الكرام من رؤساء روحانيين ومحرري جرائد ليحملوا حملة واحدة ويرفعوا اصواتهم لينبهوا السذج عن الخطر المحيق بنا والله المسؤول ان يحفظ وطننا من كل شائبة انه سميع مجيب .

غريب

* *

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
(السموأل)

بروغرام
جمعية نشر العلم
في صيدا

اسست في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٠

بالعلم والتربية تحيا الامم ' فالأمة التي ترغب في الحياة يجب عليها ان تتربى وتتعلم

العلم والتربية كلمتان اجماليتان يتبين لك معناهما متى القيت نظرة واحدة على الشعوب والاقوام التي نهضت من كبوتها ولبست ثوب الحياة بعد الممات ' وتقلبت على ارائك السعادة بعد ان تمرغت على اشواك الشقاء واوحاله ' واستدرت اخلاف الثروة بعد ان عضها الفقر بنابه ' فعلت مكانتها بعد الضعة ' واشتد بأسها بعد الضعف واصبحت مرهوبة الجانب مرعية المقام ' بعد ان كانت لقمة سائغة للآكلين الناهبين

للامم ادوار ' وللادوار اسرار ' فما احلولك ليل الا واعقبه فجر ' ولا تناهى عز الا واقترب الذل من صاحبه وصار منه قاب قوسين او ادنى ' فلا يغرن قويا شدة باسه ' وقوة مراسه ' وعظم سلطانه ' ولا يؤمن ضعيفا هونه وضعة مكانه ' فلضعف الاول وقوة الثاني اسباب متى عرضت تعرض كل الى ما يستحقه '

الامة التي ترغب ان تنهض وتجاري الناهضين يجب ان يكون افرادها التي يتركب المجموع منهم اقوياء حتى تتماثل فيها القوى ولا يكون ضعف البعض مانعا من ارتقاء الآخرين ' فلو ارتأى كل غيور ان ارتقاء المحيط الذي هو فيه ضربة لازب عليه وسعى للرقي سعيه لنهضت المملكة نهضة يتبسم لها الثغر وينشرح الصدر

ان خير المشاريع ما اشتدت اليها الضرورة ومستها يد الحاجة ' فقد راى ثلة من شبان صيدا ان وطنهم يجب ان يكون ناهضا راقيا فألفوا فيما بينهم جمعية دعوها « جمعية نشر العلم في صيدا » تسعى لاتخاذ انجع الوسائل لترقي الافكار ' وتهذيب النفوس ' وعقدوا العزم بعد الاتكال على الله ان ابتدأوا في الوسائل التي تسرع في نهوض الامة باصلاح التعليم في المدارس الابتدائية الاهليه ' وافراغه في احسن قالب والباسه اجمل اسلوب ' كما انهم اخذوا على عاتقهم بمعاونة اهل الخير ارسال التلامذة الفقراء الى المدارس العالية عندما تتوفر لديهم موارد الثروة ومساعدة متوسطي الحال على اكمال السير في سبيل العلم ' ليرشدوا قومهم متى رجعوا اليهم

فاليك ايها القارىء الكريم صورة برنامجها التي اتخذته لنفسها ' تزفه اليك حامدة الله سبحانه وتعالى ان وفقها الى السعي في خدمة وطنها ' شاكرة موآزرة اولي الفضل لها ' مثنية على جمعية المقاصد الخيرية التي قررت مشاركتها في رايها بالاصلاح وهاهي تتقدم الى الامة راجية منها ان تشد ازرها في سعيها هذا فان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه والسلام

* * * *

﴿ المادة الاولى : ﴾ اسم الجمعيه « جمعية نشر العلم في صيدا »

﴿ المادة الثانيه : ﴾ غايتها ترقية المدارس الابتدائية الاهليه بارسال تلامذة على نفقتها الى دار المعلمين ليقفوا على احدث الاصول في التربية والتعليم العمليين ليتولجوا بعد نوالهم الشهادة امور التربية والتعليم في تلك المدارس ، وارسال نجباء التلامذة الفقراء الى المدارس العاليه متى اتسعت موارد ثروتها ، ومساعدة التلامذة المتوسطي الحال على اكمال التحصيل فيها ، والتوسل بجميع الاسباب التي تؤول الى نشر العلم ، [redacted]الجمعية ادنى علاقة بامور السياسة

﴿ المادة الثالثه : ﴾ تتألف الجمعية من اثني عشر عضوا سبعة منهم مؤسسون وخمسة منتخبون

﴿ المادة الرابعه : ﴾ تجتمع الهيئة العمومية في راس كل سنة اعتبارا من تاسيس الجمعية لاجل انتخاب الاعضاء المصرح عنهم في المادة الثالثه

﴿ المادة الخامسه : ﴾ تقبل الجمعية في عضويتها العاملة كل عثماني بلغ العشرين من سنه واتصف بحميد الاخلاق وجميل المزايا وقام بما تتطلبه مع رسم الدخول والراتب الشهري اما الرسم فريال مجيدي واما الراتب فثلاثة غروش وعلى الطالب الذي يرغب ان ينخرط في سلكها ان يقدم طلبه خطيا لهيئة الادارة وكل عضو في الهيئة العاملة يلاحظ عليه مخالفة لمبدأ الجمعية ونزوع لاغراض ذاتيه يحق للهيئة العاملة اخراجه باكثرية الآراء

﴿ المادة السادسه : ﴾ تجتمع الجمعيه كل اسبوع مره لتتذاكر في شؤونها ولا ينفق من اموالها بارة واحدة على غير مقصدها الاصلي المذكور في المادة الثانية ولا ينفذ فيها قرار ما لم تصادق عليه الاكثريه وكل من يتخلف عن الحضور لسبب غير مشروع اربعة اسابيع متواليه يعد مستعفيا ويكون موضعه من كان حائزا على الاكثرية من بين المرشحين

﴿ المادة السابعه : ﴾ تنتخب هيئة الادارة من بينها عند انتخاب الاعضاء العامله كل سنه كاتبا وامينا للصندوق

﴿ المادة الثامنه : ﴾ تتكون مالية الجمعية من رواتب الاعضاء وتبرعات اهل الخير والاعانات بالطرق المشروعه

﴿ المادة التاسعه : ﴾ تستودع الجمعية أموالها في المصرف العثماني موقتا كلما بلغت خمسة ليرات على سبيل الامانه ومتى توفرت الاموال تستثمر في الطرق المشروعة

﴿ المادة العاشره : ﴾ قد اتخذت الجمعية مديرا مسؤولا لها احد مؤسسيها احمد اسماعيل القطب

تنبيه – قدمت الجمعية بيانا للحكومة المحليه واعطت رخصة بذلك ومفاد الرخصة انه تقدم بيان من احمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان وتوفيق البساط احد مأموري معية ولاية الشام واحمد اسماعيل القطب من تجار صيدا ومحمد علي حشيشو المعلم الثالث في رشدية صيدا ومحمد سعيد ابو ظهر من تجار صيدا وعبد الغني عبد السلام الساعاتي واحمد عمر الحلاق بتأسيسهم جمعية باسم (جمعية نشر العلم في صيدا) فلذلك اعطوا هذه الرخصه

كتب جديدة

مختصر تاريخ الاسلام

ورد لمكتبتنا كمية من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه السيد صدرالدين نجل حجة الاسلام السيد الصدر وهو من احسن ما الف بهذا الموضوع وثمنه بشلك ونصف

العروة الوثقى

وهي رسالة عملية لحجة الاسلام السيد كاظم اليزدي وتباع في مكتبتنا بريال مجيدي

ذخيرة الصالحين

رسالة عمليه مختصرة للسيد المومى اليه ثمنها نصف بشلك

تبصره

كتاب فقهي مختصر للامام الكبير العلامة ابن المطهر الحلي وثمنه بشلك واحد

فقد ختم

فقد مني ختمي من مدة شهر فكل ورقة تظهر مختومة به في هذه البرهه لاتعتبر وللبيان اعلنت ذلك

علي زين العابدين عسيران

فقد ختم

يوم السبت ٢٧ ذي الحجه فقد مني ختمي الرسمي ولاجل البيان اذعت ذلك

مختار قرية زفتا محمد اسعد

اعلان

من دائرة اجراء صيدا

انه لما كان محكوم على الحاجه مريم مجدوب بمواجهة الوصية الشرعيه زكيه حلاق على اولاد ابن الحاجه مريم المذكوره بثبوت مبلغ اربعماية ليره عثمانيه الى الداية الحاجه حليمه عساف بموجب اعلام شرعي مصدق عليه من الوقع الايجابي وانه بعد الاعلان بالجريده طرح املاك المديونه الحاجه مريم المذكوره بالمزاد العلني وهم نصف حاكورة الاسير المفروزه على حده المحدود كاملها قبلة طريق شمالا ملك بني صاصي شرقا طريق غربا ملك عبدالله اسير ونصف اربعة اخماس الدار الواقعه باطن صيدا باعتبارها خمسة اخماس يحدها قبلة كالو وطريق شمالا يسوعيه شرقا بني لطفي غربا بني كالو ونصف الدار الواقعه باطن صيدا يحدها قبلة ملك بني كالو شمالا وشرقا ملك محمد وعلي المجدوب ونصف مماية واربعة واربعين سهم من كامل بستاني الشيخ مراد باعتبار خمساية واربعين سهم المحدود قبلة بستان صاصي شمالا وشرقا وغربا طريق وحيث تمت المزايده الاوليه وسحب قرار داده فمن كان له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجراء محكمة بداية صيدا لاجل ان يزيد بالماية خمسه وعليه صار اعلان الكيفيه ثانيا بالجريدة الحليه تحريرا

٢٩ تشرين اول سنة ٣٢٨

اعلان

من دائرة اجراء صيدا

بناء على الاستدعا المتقدم من احمد افندي وعمر افندي جبيلي ولدي المرحوم الحاج رجب الجبيلي بتحصيل ما يطلب لهما من اخيهما علي افندي الجبيلي بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية صيدا المؤرخ في ١٣ مايس سنة ٣٢٨ نومرو ٨٠ المحكوم به على تركة ابيهما الحاج رجب الجبيلي بمبلغ خمسة وستين ليرا عثمانيه فيكون سدسها على اخيهما علي افندي المومى اليه وقد القي الحجز على السدس الخاص به من التركه التي من جملتها خمس مصاري من اربعين مصريه في فاوركة البدوي التحتاني وعشرة مصاري من اربعين مصريه في سنبك البدوي المذكور ومصريتين ونصف من اربعين مصريه في شختور محمد جمعه وحيث قد اخبر المديون المومى اليه ولم يف سدس المبلغ المحكوم به فلذلك بعد مرور واحد وعشرين يوم من تاريخه سيباع في ميدان المزايدة العلنيه في دائرة ليمان صيدا كافة السدس الخاص بعلي افندي المذكور من الارث المتروك عن ابيه في كل من الشختور والسنبك والفاوركيه المرقومين اعلاه على الاصول فمن له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجراء صيدا [illegible] التأمينات اللازمه وعليه صار نشر هذا الاعلان

في ٢٨ تشرين اول سنة ٣٢٨

مطبعة العرفان – صيدا

العدد ٤٣ ﴿ جريدة اسبوعية جامعة * تعنى اعتناء خاصا في شؤون جبل عامل ﴾ السنة الاولى

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
احمد عارف الزين

جميع المكاتبات ينبغي ان تكون بهذا العنوان :
صيدا ادارة جريدة ﴿ جبل عامل ﴾
محل الادارة مطبعة العرفان
لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر



JOURNAL JABAL AMEL, SAIDA Syrie.

﴿ الاشتراك السنوي ﴾
في جبل عامل (صيدا وصور ومرجعيون وملحقاتها) ريال ونصف مجيدي
وفي سائر البلاد العثمانية ريالان مجيديان
وفي البلدان الاجنبية ١٢ فرنكاً
يخصم نصف ريال مجيدي
لمن يشترك في « الجريدة ومجلة العرفان » معاً
بشرط دفع القيمة سلفاً
لا تقبل وصولات الاشتراك ما لم تكن مختومة بختم الادارة وموقعة بتوقيع المستلم

الخميس في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٠ وفي ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٣٢٨ وفي ٥ كانون الاول سنة ١٩١٢

روسيا والنمسا . والحرب

ان دولة روسيا العظيمه هي حامية السلاف والقائمة بتأسيس عظمتهم ليكونوا هم الفائزين في شرق اوربا والمستأثرين في منافعه وتلك سياستها وتقاليدها القديمه فعملت لاستقلال بلغاريا والصرب والجبل الاسود من قبل لتحيط قوة هذا العنصر بالنمساويين الذين يرفعون لواء الامم الجرمانية في شرق اوروبا ولتحول دونهم ودون الوصول الى منفذ بحري على بحر الادرياتيك الذي سيصبح بعد خروج العثمانيين من سواحله بحيرة ايطاليه نمسويه ودون الوصول الى منفذ بحري آخر على بحر ايجيان او البحر اليوناني حيث يشرف ملكه على جزر الارخبيل وعلى مفتاح الدردنيل باب حياة روسيا فاذا تم للسلافيين امتلاك المرفأ الثاني امنت روسيا شر اعدائها ولذّت لها احلامها من حيث مضايق الاستانة واذا لم يتم لهم ذلك وفازت فيه النمسا كانت روسيا مهددة بخراب منافعها السياسيه والاقتصادية ‘ لذلك كان التنازع على اشده بين هاتين الدولتين روسيا والنمسا منذ القديم ‘ ولم يهد داهية اوروبا البرنس بسمارك للنمسويين امتلاك البوسنه والهرسك في موتمر برلين الا مماكسة للروس ‘ ولم يرجع يومئذ حدود البلغار عن سواحل بحر ايجيان (بحر ايجه) الى جبال البلقان مماكسة لقوة السلاف التي هي بيد روسيا ولما قررت الدول العظمى اصلاح [illegible] روملِيه قبل اعلان الدستور في تركيه [illegible] الى روسيا والنمسا حتى لا يفضي ذلك الى الحرب بين الدولتين اذا استاثرت احدهما بما تريد ‘ اما وقد انفتح باب المسئلة الشرقية بهذه الحرب الموقدة الآن والدول العظمى قد توثقت من بعضها بمعاهدات وشروط تقضي عليها بالحروب الطاحنه اذا اقتدحت شرارتها بين روسيا والنمسا فقد اتسع الخرق على الراقع ‘ كانت روسيا لاتزال تعمل في الخفآء على نيل مآربها والوصول الى غايتها بما تقدر عليه من الحيل السياسيه ولما رأت ان النمسا اعلنت إلحاق البوسنه والهرسك اليها وفتحت فاتحة الشوم على اوروبا بعملها هذا الذي لم تكن حرب طرابلس وحرب البلقان الا ذيلا من ذيوله ولم تشتغل منتديات اوربا السياسية بشغلها في المسئلة الشرقيه هذا الشغل المزعج لها الا من فضل ذلك الالحاق – لما كان ذلك – اخذت روسيا في عملها دائبة فسعت لتقريب دول البلقان بعضها من بعض وهمت بادخال الدولة العثمانيه في الاتفاق البلقاني لتجذبها اليها ضد النمسا ولا يصعب عليها بعد نيل مرامها منها ان تحل رباطها معها فان نقض العهد والاخلال بالوعد اذا لم يكن وراءه قوة تؤيده من اسهل الامور على ساسة اوربا اليوم ولكن الدولة العثمانيه لم تجبها الى طلبها وهي عاملة يومئذ بمشورة المانيا ولم ينقص ذلك من همة روسيا فاقتصرت في بحث الاتفاق على الدول المتحده اليوم اي بلغاريا وصربيا واليونان والجبل الاسود ونالت ما املت امادول اوروبا فقد وقفت وقفة الحائر المندهش لما علمت بهذا المسعى السياسي العظيم وهبّ برشتولد النمساوي يومئذ باقتراح اللامركزيه لولايات تركيا في اوروبا ليدفع في صدر اطماع الاتحاد البلقاني ويقطع عليها طريق الحجه في اشهار الحرب فلم يوفق اقتراحه هذا ونشبت الحرب وكان رجال حكومتنا غافلين عن ذلك كله مشغولين بالانقسامات الحزبيه

هنالك حسبت اوروبا الف حساب لمجيء الساعة الكبرى حيث تشترك اوروبا بحرب عظيم تأكل الاخضر واليابس ولا يردها الا بقاء الحالة (ستاتوقو) في شرق اوروبا على ماكانت عليه وهذا انما يتم لها اذا كان الانتصار في جانب العثمانيه حيث يقدرون ويتفقون على حرمانها ثمر انتصارها واما اذا كان النصر في جانب دول البلقان فلا يتم لها ذلك لان من ورائها دولة روسيا التي عملت لهذه النتيجة منذ سنين فكيف تتركها بعد ما اينعت وآن قطافها واذا عورضت في ذلك كان لديها من القوة ما تقدر به على الدفاع عن سياستها عكس ما كانت عليه يوم مؤتمر برلين حيث خرجت من حربها معنا منهوكة القوى لذلك ترى ساسة اوروبا اليوم في حيص بيص لما ظهر النصر في جانب البلقان من حيث النظر الى المستقبل

نرى روسيا تحشد جنودها وتهيء عسكرها على حدود النمسا وترى النمسا تهم بالتعبئة ويجتمع مؤتمرها العسكري في عاصمة المجر (بودابست) ومن وراء النمسا المانيا وايطاليا ومن وراء روسيا فرنسا وانكلترا

فهل تقع هذه الحرب وتشترك فيها هذه الاحلاف او تقع بين الروس والنمسا فقط اولا تقع ؟ امور غيبيه لا يعلمها الا الله تعالى ولكن احوال اوربا السياسيه تدلنا على انها قد لاتقع لان رجال السياسة الكبار في اوربا لا يرضيهم ان يذهب الاخضر واليابس في اوربا طمعا لمطامع روسيا والنمسا ‘ وان روسيا نفسها تحسب نيلها بعض من مآربها بتوسيع املاك دول الحليفة البلقانيه قليلا خير من حرب ضروس ربما لا تبلغ في نهايتها آمالها هذه فاذا انتهى زمن التهديد والوعيد رجعت روسيا عن امتشاق الحسام وأوعزت الى دول البلقان بالانصياع الى ما يقرره المؤتمر العتيد حيث تنوب الآراء السياسيه عن المعارك الداميه ويبقى للمسئلة الشرقيه ذيول تبعث على شغل افكار الساسة في مستقبل الازمان اما مستقبل اوربا العثمانيه فان البانيا ستنال استقلالها بعد ان ينتقص شيء من اطرافها في الشمال والجنوب ويذهب الى صربيا واليونان واما مكدونيا وشراقية فيذهب منها قسم الى البلغار ويبقى قسم بيد العثمانيين واما سلانيك ذلك الثغر العظيم فهو سيكون مبعث خلاف بين دولة اليونان المتغطرسه والبلغار المستعظمه والصرب المتباهيه حتى يكون بعد ذلك في حيازة الدول المتحالفه كلها هذا ما تدل عليه الانباء والاحوال السياسيه ولكن السياسة ذات وجوه والوان لا تستقر على حال وان هذه المسئلة المعقدة من سائر اطرافها اذا صاحبها تصلف الصرب وطمع البلغار وغطرسة اليونان ولم يصغوا جميعهم لنصائح الدول واقتدحو ازناد الشر باعتداء الصرب على النمسا فلا يسع روسيا السكوت على اذلال العنصر السلافي وهنالك الطامة الكبرى

بهاء الدين العاملي

المؤتمر العتيد

نصيب العثمانيين منه

لانبحث في هذه العجالة عما اولدته مثقلات الايام ، من الرزايا العظام ، والنوائب الجسام ، وما خبأه القدر ، من الغير ، ونزول احدى الكبر ، في المالك العثماني الاوروبي ، فحسب القراء ، ما رأوه مصبوبا عليه من البلاء ، وما شهدوه شهود عيان ، من انكفاء دول البلقان ، على الولايات المقدونية والالبان ، انكفاء الاتي الهتان

ظهرت للعثمانيين هذه النوات ، وقد سبكتها السياسة الاوربية بالسياسة العثمانية المتوية في قالب الوحدة ، والعثمانيون مشغولون بالائتلاف والاتحاد ، عن الائتلاف والاتحاد ولم يعدوا للبلاء من عدة ، وقد امنوا اصيال الايام ، واستسلموا للاحلام ، وغرهم ما تنمقه سياسة الغرب من زخارف القول ، وزبارج الكلام المملوء رياء ودهانا ، واحقادا واضغانا والفعل من سنخه

ان العثمانيين مع ما توالى عليهم من العبر ، وما حل بهم من المثلات مازالوا وان يزالوا مسحورين للسياسة الغربية ، مخدوعين لاخاديعها غير ناظرين الى بدائه تعاليمها اوليات مبادئها ، ان اوربا للاوربيين والحق في جانب القوة ، والعزة للكاثر

تلك المبادي التي يسير عليها الغرب وساسته ونحن عنها غافلون ، ولم ينهنا عنها ولم ينذنا عن الاستهوا الترهاتها ، ما اوردتنا موارده في ماضينا ، وقد غفلنا عن مكائدها ومصائدها ، وفي حاضرنا ، وقد نمنا عن مراصدها وحبائلها ، وفي مستقبلنا وقد اغفلنا اعداد التدابير لما تعده لنا من الدواهي

لا نبحث عن امور افاضت فيها الصحف ايما افاضة ، ولا نخوض في موضوع خاض فيه كل كاتب ومفكر وسمر فيه كل سامر ،

وندع الكلام في اعادة حديث تلك الخطيئات والهفوات التي ارتكبها ساسة العثمانيين الاولون وتحدى نهجهم فيها الآخرون ولم يختلف سير القوم في سياستهم وهم في اوائل تجددهم ومقتبل انقلابهم من عصر استبدادي فردي الى عصر شوروي شعبي فقد كفانا مؤونة البحث واغنانا عن الدليل ما نراه بام العين من النتائج السيئة التي هذه الحرب القائمة في الاملاك العثمانية الاوربية اثر من آثارها وتلك الانفس السائلات على طعنات الحراب وكرات المدافع وطلقات البنادق وعلى ايدي الغرب مظهر من مظاهرها وآية من آيات الاستخفاف بالقوة والاستهانة بالتدبير

ان الامور التي تصنع بعين اوربا من دول الاتحاد البلقاني في مقدونيا والبانيا وتلك الاهاويل التي جرها سوء تدبير العثمانيين يوم كان التدبير مجديا نافعا وجشع الغربيين الذي لا نهاية له وطمع تلك الدول التي كانت متجزئة متشاكسة متعاكسة متنافرة متناكرة امس فاظهرها طمعها الى توسيع املاكها واقتطاع القطعة الاخيرة من الاملاك العثمانية الاوربيه اظهرها في هذا المظهر الهائل والف قلوبها بعض الدول التي شانها الاصطياد في الماء المكدر ، ولها من وراء اشتباكها مع العثمانية فوائد جلى سيظهرها في القريب العاجل ذلك المؤتمر العتيد وهو ما عقدنا للبحث عنه هذا الفصل

ان هذه الامور وذلك المؤتمر الذي تعدله العدد ويسوى قبل التئامه كل خلاف وتحل عقده كل اشكال بين الدولتين الكبيرتين الروس والنمساويين وبين الثانيه وبعض الدول البلقانيه وبين رومانيا والبلقان ان هذه الامور امور لم يمر على العثمانيه ما يشبهها ، وذلك المؤتمر مؤتمر لم ينعقد ما يضاهوه ويماثله في المؤتمرات التي عقدت تحت اسم سلامة العثمانية ، والاحتفاظ باستقلال املاكها والتفادي عن وضع المسألة الشرقية على بساط البحث التي كانت الدول المؤتمرة تراها اعقد من ذنب الضب ، بل مشكلة المشاكل ، ومعضلة المعاضل وترى في فك رموزها ، وحل الغازها ، الاخلال بالتوازن الدولي الاوربي والخطر على السلم العام وجر الويلات على الانسانية والمدنية

اقتنع العثمانيون بهذه النظريه وحسبوها من القضايا الاولية التي لاتستطيع الدول نقضها مع ما رأوه من نكثهن العهود ، وابطالهن من غير مامرة ما سنوه من البنود وابرموه من العقود

نعم ان كانت تلك الدول تتحامى ان تنشر المسألة الشرقية من مرقدها ، وهي لا ترمي بذلك الى خير العثمانيين ومصلحة العثمانية بل كانت تتحين لها الفرصة المناسبة التي لا تمس بشيء من موازنة سياستها فترجح كفة على كفة وهناك الطامة الكبرى بينهن والرزية العظمى عليهن

ان حل المسألة الشرقية او بعبارة اخرى جف تيار العثمانية من اوربا الشرقية هي القاعدة الاولى التي سرن ويسرن على منهاجها وناهيك باسعافهن دول البلقان يوم كن من بعض الولايات العثمانية على الاستقلال وتكوينهن دولا يقفن في طريق النفوذ العثماني الاوربي ويخلقن المشاكل في وجهه كلما آنسن منه قوة وبعبارة اصرح سعين لذلك سعيا اضعافا لاقوى دولة شرقية واوروبية واخراجها من منطقة النفوذ الغربي

تلك هي القاعدة الاولى لحل المسألة الشرقية حلا سلميا لهن وهناك قاعدة ثانية وضعنها لتحقيق تلك الآمال الا وهي قاعدة المحالفات ترمي الى حفظ التوازن حاصلا ، واسترداده زائلا ، وكان اول الساعين لها كبريات الدول والقابضة على اضخم الاساطيل واعظم الجيوش واكثرها عدة وعديدا

شمرت صغريات الدول بموقفها الحرج حيال تلك الحركة السياسية وتجاه تلك المحالفات والاتفاقات التي هي اظهر خصائص تنازع البقاء وهن يرمين الى ما ترمي اليه الدول الكبرى بل ما ترمي اليه الآحاد والجماعات من الاحتفاظ بمراكزهن وتعزيز تلك المراكز بتوسيع دائرة املاكهن الضيقة وبمتد تحالف يصل بهن الى تلك المرامي ويظهرهن في مظهر عظميات الدول مجتمعات ومع كل هذه الظواهر والمظاهرات التي كانت تقوم ولا تزال قائمة على مسارح المعمور وتلك المزاحمات والمحالفات والاتفاقات والاجتماعات والمؤتمرات وخروج عامة الدول عن الاعتزال فان الدولة العثمانية لم تزل جامدة محتفظة بوحدتها واعتزالها ناسية انها كانت في عهد عظمتها وفي العصور التي كانت تتقرب اليها الدول الاوروبية عاملة بمبدأ التحالف والاتفاق

فرطت في العهد الاستبدادي الذي كنا نظن خاتمة مطافه العصرين العزيزي والحميدي بهذا الامر كما انها لم تجنح اليه في عهد تجددها وخروجها من دائرة الاستبداد الى باحة الشورى ولم تعتبر بالماضي وبالحاضر الذي كثرت فيه المقابلات والاجتماعات والذي افضى بآخر الامر الى ظهور تلك الدول الصغيره البلقانية بمظهر تلك الوحدة الهائلة التي قامت تكافحنا بها .

مالنا وللاستطراد الى هذا البحث الذي ادرك مراميه ومغازيه كل ذي مسكة من العثمانيين انفسهم ومن غيرهم وانما نبحث اليوم عما سيكون لنا من النصيب والثمرة من المؤتمر العتيد

لاتدل الدلائل على اقتصار المؤتمر من مباحثه ومطارحاته ومساجلاته التي سيطول امرها على تغيير الخرائط البلقانيه وتحديد التخوم بين دولها المحاربة ولا هذا الامر الذي ترمي اليه الدول المؤتمرات

لا مشاحة ان دائرة المؤتمر ستكون اوسع من ذلك ومباحثها اكثر مما يتبادر الى الاذهان الا وهو اقتصاره على تغيير خرائط دول البلقان وتحديد تخوم ممالكهن ولا هذه المباحث هي جل ماتتوخاه الدول الاوربيه العظمى ولايرين به حل المسألة الشرقية ولا يدركن بها مطمعا يجول في صدورهن سيغيرن بالمؤتمر حدودا وتخوما كثيرة وسيتفقن على مناطق نفوذهن في آسيا العثمانية وذلك اقصى ما ترمي اليه الدول التي تتعفف اليوم عن مدايدتها الى الفريسه الحاضره (مقدونيا والبانيا)

ان هذا المؤتمر سيكون المؤتمر الوحيد في بابه بل المؤتمر الذي يضمن الاتفاق المثلث والاتحاد المثلث والمربع بل يكفل موازنة التكافوء الدولي

فهل يستسلم له العثمانيون وينتظرون نتائجه كلها بالتسليم ام يظهرون بمظهر يبدل شيئا من نيات اوربا ويضيق دائرة مطامعها؟ ذلك غيب وعلمه عند ربي وقى الله الممالك العثمانية من هذه الكوارث الآخذة عليها اقطار الارض وآفاق السماء انه القادر على ما يشاء وبيده التدبير واليه الامر كله

(الحر العاملي)

* *

فاما حياة لا نرى الموت بعدها
واما ممات نسري فيه الى الرمس

خاتمة السنة الاولى

اوختام صدور الجريدة

اختتمت سنتنا هذه بحمد الله سبحانه على ما اوفقنا لخالص الخدمة وهدانا للاخلاص في خدمة الوطن والامة وجعل لنا من [illegible] ' وسلك بنا طريقا سويا لم يجعل فيه عوجا

وبعد فقد صدرت جريدتنا هذه حولا كاملا ماعدا شهر ونصف شهر عطلها به الديوان العرفي في بيروت لا لجرم وجناية ' بل لغاية وسعاية ووشاية ' وهي سائرة على خطتها التي رسمتها لنفسها غير هيابة من جائر ظالم ' او حاكم غاشم ' او جاهل بصفة عالم ' وكانت مادتها بفضل موازريها ومناصريها أغزر مادة حتى شهد لها كل ذي نصفة ووجدان بالرقي والتقدم والتفوق على اكثر الصحف التي شاخت وكهلت مع انها لم تزل في بدء طفوليتها . ونعومة اظفارها وقد كانت متقنة في كل شيء في مواضيعها في تنسيقها وترتيبها ' في جودة طبعها ' في حسن ورقها . وذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء

قد يستغرب الكثيرون توقيف الجريدة الآن مع انه لم يمض على صدورها غير عام واحد وتلك مدة لاتوجب اليأس والاحجام ' وجميع الاعمال العظام ' لابد لها من وقت طويل ' وصبر جميل ' حتى تبلغ المستوى الذي اعدّ لها ' والنجاح الذي يرجى منها ' لكن اذا علم السبب بطل العجب ولا بد لنا في هذا المقام من الالمام بحياتنا الصحافية من بدئها الى منتهاها فنقول

كنا منذ نشأنا وترعرعنا نميل الى الكتابة بالصحف ونتمنى لو اسعدنا الحظ بانشاء صحيفة نتمكن بها من خدمة امتنا ووطننا حتى قدر الله لنا ذلك وحصل الانقلاب فانشأنا مجلة دعوناها (العرفان) كانت تصدر في كل شهر بثمانية واربعين صفحة بحجم صغير وقد طبعناها في مطابع بيروت وحصل لها من الاقبال مالم ننتظره حتى انا مع تكبدنا للمصارف الكثيرة لم نخسر الا خسارة يسيرة

نعم قد لقينا من افراد قلائل بعض الهنات غير انها لم تكن مما تضعف عزمنا ولا تفت في عضدنا فسرنا على اسم الله وتوسعنا في السنة الثانية بالعمل فكبرنا حجم المجلة ورقينا ابحاثها ' واستكثرنا من ابوابها ' اعتمادا على مارأيناه من اقبال بني قومنا عليها ' فظهرت تظهر بديع ابهر الرصفاء اصحاب الصحف ومنصفي القراء غير ان الامر انعكس ولم نر في المشتركين زيادة [illegible] من تلك الضجة الهائلة التي اثارها بعضهم علينا المحاضرة نشرناها حملوها على غير المراد وتقولوا علينا ماشاءوا سامحهم الله ولا يخفى ان هذا التحسين الذي اوجدناه ضاعف المصارف فكانت خسارتنا لاتقل عن الخمسين ليره فضلا عن النصابين من المشتركين سرنا في طريقنا ولم نعبأ بهذه العقبات الكؤودة وتيسر لنا في السنة الثالثة جلب مطبعة فاصبحنا نصدر المجلة في الشهر مرتين بدلا من مرة واحده وزدنا قيمة الاشتراك فقلّ المشتركون وكثر المماطلون فكانت الخسارة اوفر من السنة الثانية والحمد لله

جاءت السنة الرابعة وكان الكثيرون يقولون لو انشأت جريدة لراجت رواجا عظيما وكثر الاقبال عليها وقد راينا نحن ان الحاجة ماسة لانشاء جريدة أسبوعية راقية فعقدنا العزم على ذلك وانشأنا هذه الجريدة مع عدم ميلنا للسياسة وابقينا العرفان يصدر شهريا كما كان اولا ماظهرت الجريدة حتى كثر مماكسوها ' واشتد مشاكسوها ' متكئين على حجج اوهن من بيت العنكبوت وهكذا لقيت بل ادهى وامر ممن أخذ بيدها في بادي ظهورها لكونها لم تكن آلة مسخرة له تكتب مايريد ' وتكون اقرب لطاعته من حبل الوريد ' اخترنا لها اسم جبل عامل لانا رايناه منطبقا على غرضنا من العناية الخاصة بشؤون القضاوات الثلاثة لكن ابى بعض المتعصبين الا نسبتها للتعصب وبعض المتحذلقين الا استقباح هذا الاسم وارضاء جميع الناس رابع المستحيلات

نحن لم نكن نعبأ بهذه السفسطة بل قلنا كلمتنا ومشينا غير معتقدين بنفسنا العصمة كلا بل موقنين باننا نكتب مانكتب عن اخلاص وصدق نية ومتى اعتقدنا خطأ رجعنا عنه بالحال

كثر اضدادنا من المتنفذين والمامورين واقيمت علينا الدعاوي واخذنا للديوان العرفي وسجنا شهرا ونصف شهر ولم نر من بني قومنا ظهيرا اونصيرا بل شامتا اوساكتا فلم نعبأ بكل هذا لان المصاعب تحدق بالاعمال الكبيرة ' والامور الخطيرة كل هذا لم يثن من عزمنا ' وانما الذي حملنا لنعاف الصحافة ونطلقها طلاقا ولدله [illegible] امور

اولاها . متابعة الخسارة المادية مما لانجد عنها عوضا وليس لدينا ثروة تتحملها وليس من الحكمة في شيء ان يكون المرء كالشمعة تحرق نفسها وتضيء على غيرها

ثانيها : استغراق وقتنا كله في الاشتغال بالجريدة والمجلة بحيث لم يبق لدينا فرصة لاتمام العلوم التي ابتدأنا بتحصيلها والاختصاص بعلم منها واتقان اللغات التي اصبح لنا المام بها

ثالثها : عدم استعداد بني قومنا وتأهلهم لمثل هذه الاعمال التي لايفقهون لها قيمة ولا يقيمون لها وزنا ولكن النعمة لاتعرف الا بعد فقدها (وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر)

رابعها : عدم اعتياد القوم على قول الصدق والمجاهرة بالحق فهم يتألمون من الانتقاد الصحيح اشد التألم ويريدون من الصحافي ان يكون متذبذبا صغير النفس منافقا الى غير ذلك من الصفات التي لأن نعدم الحياة خير من ان نتصف بها

خامسها واهمها : عدم تحصيل قيمة الاشتراك الا بشق النفس وقد لايحصل ايضا واذا طالبت المشترك في الاشتراك فكانك تطالبه بضريبة اوجمل وتكون محتقرا مثلك مثل (المتسول) واي ذو نفس كبيرة يريد ان يكون (شحاذا) فبينما ترى بعضهم يطلب بالحاح منك ارسال الجريدة اذا به عند المطالبة يبدلها بروغ كما تروغ الثعالب ' ويلاقيك بوجه عبوس شاحب '

سادسها : عدم تيسر وكلاء مؤتمنين يعتمد عليهم ويوثق بهم تمام الوثوق وكثيرا مايفوقون على المشتركين بالمماطلة والمحاولة واستحلال أكل الحقوق كما حصل لنا مع بعضهم في البصره وجده واللاذقية ونابلس وغيرها مما لا حاجة الى التصريح به كله الآن

سابعها : عدم تيسر ايصال الجريدة للمشتركين في اغلب الاحايين فان الكثيرين يشكون من عدم الوصول وهم بنفس جبل عامل لأن بعض الوكلاء يضع الجريدة في دكانه ولايهتم بتوزيعها كما حصل لنا مع الوكلاء في بنت جبيل وغيره

ثامنها : عدم انتظام ادارة البريد واختلالها فان المهاجرين في افريقيا واميركا اظهروا غيرة وحمية وبذلوا بمساعدة الجريدة ونشرها غير ان عدم وصولها اليهم غالبا دعاهم الى الاحجام وهذا داء ليس له دواء لانا عالجناه كثيرا فلم يجد ذلك نفعا ولم يرأب صدعا الا ان تتغير الاحوال ويحل الاعمال مكان الاهمال

هذه اهم الامور التي دعتنا الآن الى ترك الصحافة بتاتا ولم يك قيامنا بها الا جسا لنبض الامة وانفلاتا من ربقة المسؤولية التي اعتقدنا وجوب القيام بها والله اعلم بالسرائر هذا ولا ننكر فضل بعض اهل الفضل على تنشيط عملنا ومساعدتهم بما استطاعوا ماديا وادبيا ولكنهم قلائل غير ان قليلهم لايقال له قليل (والحافظون قليل) ولئن اسفنا على ترك الصحافة فانا نأسف جدّ الاسف على قطع تلك الصلة بيننا وبين ثلة من ادباء العراق وغيرهم في سائر الآفاق وان كانت المودة محفوظة وفضلهم لاينسى مدى الدهر كما انا نتأسف جدا لقطع الصلة التي لم يطل عليها الامد بيننا وبين اخواننا المهاجرين الذين ابدوا كل غيرة وحمية نخص منهم بالذكر الصوريين الموجودين في افريقيا على انا نرجو ان يكون بيننا وبين هؤلاء صلة دائمة وذلك بتكليفنا في كل ما نقدر على قضائه من اشغالهم

هذا ولا يظنن الفرحين جهلا وغرورا باحتجاب جريدة جبل عامل ومجلة العرفان ان هذا القلم الذي نخط به قد كسر كلا وانما كنا نكتب في جريدة ومجلة فاصبحنا نكتب في عدة جرائد ومجلات لانه لايثني عزيمتنا شيء عن خدمة وطننا وامتنا بما نستطيع

لاخيل عندك تهديها ولامال
فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

كما انا لانحجم عن انتقاد من يضرون بالامة والبلاد ويعيثون في الارض فسادا ولايتورعون اولئك الذين لم يدفعوا قيمة الاشتراك لحد الآن انا سنسكت عنهم كلا وانما نمهلهم شهرا واحدا فاذا لم يدفعوا اريناهم عاقبة اكلهم الحقوق واستبدال الاحسان بالعقوق وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

وقد اضربنا الآن عما نوقع لنا مع كثيرين من قليلي الذمة والوجدان لانا ربما جمعنا ذلك في كراس صغير وعرضنا على الراي العام اعمالهم . ونشرنا للملأ افعالهم . ليكونوا عبرة لمن اعتبر

هذا وانا نختم مقالنا بشكر المحسنين . وبالأعراض عن أساءة المسيئين . وكثير ما نرجو منه سبحانه ان يوفقنا في حياتنا الجديدة التي تدور على نشر الكتب النافعة والاعمال الحرة وهو جل شانه ولي الاعمال الصالحة والتجارة الرابحة ومنه نطلب الهداية والرعاية

* * *

المهاجر

تجولت في اكثر انحاء سوريه وفلسطين . ورايت ماالناس عليه من هدى وضلال مبين . رايت تعدد المذاهب واختلاف المشارب . الشيعي لا يخالط المسيحي واليهودي لا يعامل السني . رايت المكتفي لا يهمه في هذا العالم سوى نفسه ولا غرض له الا التمتع في اطايب هذا العالم والانغماس في ملذاته. ورايت الفقر ضاربا اطنابه في جميع انحاء البلاد . المحتاج ياخذ الارض فرشة والحجر مسندا والسماء غطاء عائلته الجائعة تطوي الليل على الطوى ليس لديهم ما يملأ بطونهم الفارغة او يدفئهم من البرد القارس . فلم ار اضر لبلادنا من المهاجر

رايت الاسرائيلي يبذل النفس والنفيس لكي يستعمر ارضنا هذه . والافرنسي يشتري منها ما امكن والاميركي يبني فيها من الكنائس والمدارس ما طالت يداه والانكليزي يمد شروش سياسته وفروع شجرة نفوذه ولا من يدري بعمله . رايت هذه الامور فقلت مسكينة انت يابلادنا فان المصائب تاتيك من كل جانب ولكن مصيبتك الكبرى هي مهاجرة شبانك .

رايت في المدن الكبيرة شباننا المتأمركين وشاباتنا المتفرنسين ورجالنا المتجرمنين واولادنا المتأنكلزين . ذاك لا يلبس البنطالون الا بعد طوي ارجله وتلك لاتلبس البرنيطة الا بصفة مخصوصة الواحد لا يقبل من التاجر الا البرانيط المانية والآخر لا يلبس الا الانكليزية ولا يفصل الا الاقمشة الاسكتلندية وبوجه الاجمال رايت معظم السكان تقتبس عادات الغرب المضرة لهم ولبلادهم ولكن كل هذه الاضرار لا تعادل نصف الاضرار الناشئة عن المهاجرة.

ذهبت الى القرى فرايت ارضا بورا من سنين عديدة ومواشي لا من يرعاها اجول في الازقه . فلا ارى الا كهولا كأن الدهر قد عضهم بنابه ولا يلبثون طويلا حتى يطوي اجسامهم .

رايت الامهات تبكي اولادها والنساء بعولتها والآباء تشتاق لروية اولادها كاشتياق الابل لموارد المياه . الاخ يتاهف لمعاشرة اخيه . والاخت تحزن لفراق اخيها . فقلت لنفسي هاقد وجدت يانفس داء البلاد ولكن اين الدواء الضروري للشفاء ؟

المهاجر ومن يهاجر من بلاد لهي في اقصى الحاجة اليه الى بلاد تستغني عنه ولا تحتاج اليه البته ؟ ؟ ؟ لا يهاجر الا من لا وطنية له من لا يجري بعروقه الدم السوري ولا يتردد في ذهنه افعال اجداده من كان مفتوح العينين لكنه اعمى القلب يرى فلا يعرف ما راى ويسمع فلا يدرك ما سمع . يبني لنفسه قصورا في الهواء ويجمع بعالم الخيال الاموال الطائلة . لكنه ينسى ارضه التي كانت ولم تزل مطمع العالم باسره . ينسى البلاد التي شهد الله عن لسان كليمه انها تفيض لبنا وعسلا من جبالها يحفر الحديد ومن اوديتها يستخرج النحاس . برجل كهذا قد صح قول عيسى عليه السلام «لهم اعين ولا يبصرون وآذان ولا يسمعون» وقول احد الحكماء «لهم العقول ولا يفهمون والقلوب ولا يشعرون» .

فياايها الراحل عن وطنك العزيز الذاهب الى ارض الغربة ارض لم تعرف عنها سوى ما سمعت به اذناك من هذا وذاك التارك وراءك ارضا هي احسن البلاد تربة واعذبها ماء واطيبها هواء . اهل اطلقت لتخيلاتك العنان ورايت بعينك الخيالية نفسك في بلاد الغربه وكيفية ذهابك اليها وما نتجت فيها وما وردت منها الى بلادك ؟ ؟ ؟ ؟ .

انظر الى وطن تركته وهو في اقصى الحاجة اليك حكومتك الدستورية ليست للآن سوى طفل يرضع حليب التقدم في مضمار هذه الحياة . وانت في عنفوان الشباب. قواك العقلية والجسدية يضرب بها المثل في اقاصي المعمورة. الست من نسل الذين كانوا لا يخافون عدوا ولا يهابون موتا ؟ اولست اعرابيا توصف بفصاحة اللسان فلماذا تصرف هذه القوى في بلاد لا تملك فيها شروى نقير . اعط كل ذي حق حقه واصرفها في بلادك واوطانك في ارض ربتك وتعبت عليك غذتك وانت طفلا فصرت الآن شابا . لما كنت محتاجا اليها سدت احتياجك ولكن الآن لما صارت محتاجة اليك قابلت لها ظهر المجن وتركتها تطلب مساعدة الاجانب فهذا يهتم باستعمارها وذاك يوسع دائرة نفوذه فيها وآخر يشيد المدارس فيحيي لغة الامه التي ينسب اليها ويميت لغتك المحبوبة الرابطة الوحيدة للامة العربية. اترددهذه الافكار عند مغادرة بلادك ؟ ؟ ؟ ؟ انظر الى اولاد تركتهم وعنان حريتهم متروك لهم تأتي فتراهم كاولاد السوقة لايعرفون من القراءة او الكتابة شيأ

قد هاجر جمع غفير قبلك ياتي احدهم ومعه من الدراهم (ان انجحه الله) بضع مآت من الليرات لاتكفيه بعد ايابه سوى بضعة اشهر تسأله كيف حالك ياخي فيقول ان بلادك ياخي لااقدر على القيام بها — بلادك كانه ليس منها بل ضيف فيها فعلى الرحب والسعة — فاني احن اشتياقا الى بلاد الغربة التي اتيت منها ولا يلبث طويلا حتى يأوب من حيث اتى . فاين وطنية رجل كهذا ؟ ؟ ؟ ولماذا نقوم ونقعد حينما نرى الاجانب يبذلون النفس والنفيس في تعمير هذه البلاد وتثقيف عقول اهلها وتدبير شوءونهم . اذا كانت سكانها تهجرها لتنعى من بناها فمن يديرها . ارجع عن غيك ايها المهاجر وابق في بلادك فان صاحب الدار ادرى بالذي فيها ولا يصلح شوءون البلاد الا اولادها فهم ادرى بموائد البلاد ومآكل السكان ومشاربهم عليك واجبات نحو امتك ووطنك وقضائك وبلدتك فلا تهمل هذه الواجبات لانها مقدسة وضرورية لك ولعموم افراد المملكة

جابر ابراهي

* *

هل علمت

ان في انكلترا دالية (شجرة كرم) زرعت سنة ١٧٦٩ فكبرت حتى بلغ طول اطول اغصانها ١١٤ قدما سنة ١٨٣٠ وحملت في احدى السنين ٢٢٠٠ عنقود عنب

وان غلة القمح في اميركا يبلغ ثمنها سنويا ٢٠٠ مليون ليره انكليزيه

وان بعض المتبجحين في مساعدة الجريدة لم يدفع اخوه ولا ابن اخيه قيمة الاشتراك بل ادعى انه دفع عن مشترك اشترك بواسطته وهذه صفات تفرد بها محمود الخصال وذلك فضل منه وكمال ! ! !

اخبار العجم

من اخبار چهره نما الفارسية انعقاد مجلس برئاسه السردار اسعد وتقرير انتخاب النواب الايرانيين وقد انتخب البعض وعما قريب يتم انتخاب الباقين

وان العساكر الانكليزية انجلت عن اصفهان واطرافها ومن المقرر انجلاء الروس ايضا عن تلك الاطراف وقد خرج فعلا الف عسكري روسي واصحبوا معهم حسين خان ورشيد الدولة وكريم خان

ومن اخبارها ايضا ان سفير العجم في الاستانة جمع الايرانيين وحثهم على اعانة الهلال الاحمر فجمعوا مبلغا صالحا وعلاوة على ذلك فقد احضروا ٢٠ سريرا لوضع الجرحى في السفارة وتطوع زهاء ثلاثماية ايراني في الحرب البلقانية وقبلوا جميعهم

وانه انعقدت لجنة في بمباي تحت رياسة الحاج حسين علي رضا وجمعوا ١٥٠٠٠٠ روبيه للاعانة الحربية العثمانية اي نحو اثنا عشر الف ليرة عثمانية

الحرب وعلماء الشيعة

في العراق

جاء للزهور البغدادية من مكاتبها في كربلا ما ملخصه

عندما ذاع خبر الحرب البلقانية حصلت مظاهرة عظيمة في كربلا حضرها العلماء والاشراف والمأمورون وكان الاجتماع في الحضرة الحسينية الشريفة وقد قام خطيبا الحاج عبد المهدي افندي مبعوث كربلا السابق وخطب بما يناسب المقام ثم اقترح على العلماء ارسال برقية لجلالة السلطان موءثرة جدا وقد ورد جواب البرقية من الصدارة ونصها

متصرفية كربلا

لقد ورد للعتبة العلياء التلغراف المعطى من السيد الصدر والسيد محمد الطباطبائي والشيخ حسين الحائري عن تهيئهم للحرب باسم الجعفرية ونظرا لعدم امكان جلب القوة من ذلك الطرف بناء لبعد المسافة ينبغي التشكر لهم باسم الحكومة

(الصدر الاعظم كامل)

وعند ورود هذا الجواب مضى المتصرف واركان الحكومة من ملكية وعسكرية الى بيت السيد الصدر ثم بيت السيد محمد باقر فبيت الشيخ خ الحائري ورفعوا لهم التشكر

حوادث وشؤون محلية

الهدنة

تحقق وقوع الهدنة بين العثمانيين ودول البلقان ماعدا اليونان نحو خمسة عشر يوما ليتمكن المذاكرة في شؤون الصلح وستبقى العساكر في مراكزها لبعد انتهاء الامر فاما حرب واما سلام

البطل الجريح

اصيب محمود مختار باشا في ثلاث رصاصات احداها اصابت فخذه وقتلت حصانه فوقع على الارض فحمله جندي ارمني مسافة خمساية متر حتى اوصله الى الجيش وقد وصل الى الاستانة مستشفيا عافاه الله وشفاه

فظاعة هذه الحرب

يقال ان الحرب الحاضرة من افظع الحروب فقد قتل بها من الدول البلقانية الاربع ١٥٠ الفا عدا عن قتلى العثمانيين وجرحى الفريقين

حمية المصريين

حيا الله اخواننا المصريين الذين بيضوا وجوه المسلمين فقد جمعوا للاعانة الحربية بهمة الاميرين الجليلين محمد علي باشا وعمر طوسون باشا ماينيف عنماية وستين الف جنيه فرحى ثم مرحى لهؤلاء المحسنين

لبنان والضم

منع الديوان العرفي في بيروت خوض الصحف بمسألة ضم بعض المدن للبنان لان ذلك يخدش الاذهان وقد انذر المتجاسرين بالعقاب الصارم وحسنا فعل

استقلال الارناوط

يقال ان اسماعيل كمال بك اعلن استقلال الارنأوط وجاء هو و١٣ زعيما ارنأوطيا للاستانة لاتمام هذا الامر

القبض على زعماء الاتحاديين

قبض في الاستانه على اربعين زعيما اتحاديا وفر بعضهم لاوروبا واصبح محمود شوكت باشا تحت رقابة البوليس لانهم توسلوا بقلب الوزارة الحاضرة وتعيين محمود شوكت حاكما عاما فاين الاخلاص الذي يدعيه انصارهم في هذا الوقت الحرج تصدر هذه الهنات وربك المطلع على النيات

المدرعات الاجنبية

بلغ عدد المدرعات في بيروت ثمانية بينها الفرنسوية والانكليزية والالمانية والطليانية والروسية والاميركية وقد اخذت بعضها تغادرها

متصرف لبنان

شاع تعيين متصرف على لبنان قيوجيان افندي مستشار نظارة الخارجية ويقال انه لايتم التعيين ما لم يصادق على نظام لبنان الجديد

احمد عزت العابد

قدم بيروت احمد عزت باشا العابد وقد حصل له بها احتفال حافل وسافر منها الى وطنه دمشق

المدرسة الرشدية

يسرنا ان تسير المدرسة الرشدية سيرا حسنا بهمة معلميها خصوصا بعد مجيء معلمها الثاني الجديد فقد رأينا من همته الناهضة في المحافظة على النظام والترتيب والعناية بالتربية والتهذيب ما يستحق عليه الشكران من كل انسان اكثر الله بين اساتذة مدارسنا من امثاله

البوليس المجروح

كنا ذكرنا في العدد الماضي جرح البوليس احمد افندي الددا وقد القي القبض على جارحه احمد بن شعبان زفنوني الاحتياط الفار بهمة القومسير النشيط والبوليس زكريا افندي واخذ يتماثل الجريح للشفاء والحمد لله

اختلاس

ارسلنا مع صانع المطبعة المدعو درويش معطي ثلاث ليرات ليوصلها الى احد التجار فا كان منه الا اخذها وفر هاربا وبعد التحري عليه في بيروت لم يوجد وبلغنا بعد ذلك انه ذهب الى صور فارسلت دائرة البوليس برقية الى دائرة صور فلم نر منها همة تذكر في القبض عليه وقد اقيمت عليه الدعوى ولاشك بان المحكمة تحكم عليه بموجب المادة ٢٣٦ لينال جزاء ما كسب وقد ظهر من قرائن الاحوال ان لابيه علاقة بالامر والسارق يبلغ عمره ١٦ سنة اسمر اللون احول العينين على عينه (نقطة) فكل من اخبرنا عن مكانه اوسلمه للحكومة له مكافاة حسنة

مجلة العرفان

يصدر الجزء التاسع والعاشر من مجلة العرفان عما قريب ان شاء الله وهما آخر ما يصدر منها ومن مباحثها: الكرة الارضية والاقاليم والارتقاء الادبي على مذهب داروين . والكتاب الصغير . والسياسة الحسينية اواسرار مذهب الاماميه . والامل والحقيقة (قصيده) والرئاسة والرؤساء والدين الاسلامي والطب الحديث وكتاب الفرق بين الضاد والظاء وعشرة براهين على مضار التدخين وبحث في ان حب اهل البيت عليهم السلام من اصول الدين ووجوب الاشهاد على الطلاق وغيرذلك من المباحث المهمة

اهم البرقيات

الخاصة

العثمانية والسورية

الاستانة في ١ كانون الاول

مذاكرات الصلح مستمرة

يستدل من مصادر موثوقة انه سيوقع على الهدنة عن قريب

توجه امس صباحا سفيرنا في برلين الموجود الآن في الاستانة وناظر الداخلية والاوقاف الى جتالجه وزارا الفيلق وتقابلا مع ناظم باشا ورشيد باشا

اطلق والي سلانيك اليوناني مسدسه على مير الاي بلغاري فقتله

يستفاد ان الاحوال في بلغاريا مرتبكة وان دولة السرب يمكنها قبول استقلال الارناؤوط ولكن لم تصرف النظر عن طلب مرفأ على الادرياتيك

من اخبار النمسا ان اصحاب الامانات الموضوعة في المصارف هجمت بكثرة لاسترداد ودائعهم

اعلن اسماعيل كمال بك استقلال الارناؤوط

الاستانة في ٢ منه

سافر المرخصون البلغاريون لصوفيا ورجع المرخصون العثمانيون للاستانه وعرضوا المجلس الوكلاء نتيجة مخابراتهم . وسيصير التوقيع على بروتوكول المتاركة في هذين اليومين

ووافق مجلس الوكلاء على البروتوكول المختص بالهدنة وصودق عليه من جلالة السلطان الاعظم وكذلك سيوقع عليه من طرف البلغار بعد مجلس النظار

من الاخبار الموثوقة ان مذاكرات المتاركة قاربت حسن النتيجة وانه غدا سيذهب نظامي باشا والداماد فريد باشا الى جتالجه ويشتركان بالمذاكرة

سيجتمع مرخصوا الطرفين الساعة الثانية وبهذا الاجتماع ستنتهي المذاكرات وتقضى شروط المتاركة

تفضل جلالة سلطاننا بقبول سفير ايطاليا لحضوره اليوم بحضور ناظر خارجيتنا

بما ان الوباء خفت وطأته ستفتح جميع المكاتب يوم الاثنين

يقال بان المرخص الذي سترسله النمسا لروسيا عن قريب سيجتمع بمرخص المانيا في بطرسبرج

اليوم سيجري التوقيع على مقاولة المتاركة وهذه المقاولة حكمها الى انتهاء مذاكرات الصلح وستشمل جميع الاراضي المشغولة من الحكومات . وان من جملة شروط المتاركة في هذه المدة ستبقى جيوش الطرفين في مواقعها وان تعطل تحشيدات وتداركات العسكرية وحكومتنا سترسل الارزاق اليومية الى ادرنه واشقودره المحاصرتين

كتب اسماعيل كمال بك تلغرافات بصفة وكيل رئيس الهيئة الموقتة في البانيا الى نظار الخارجية في ايطاليا واوستريا قال فيها انه قد شكل حكومة لاجل المحافظة على حياة والمدافعة عن حقوق الالبانيين الموجودين تحت تهديدات السرب وانه يلتمس تصديق ذلك من النمسا وايطاليا

الاستانة في ٣ منه

تحسنت الحالة بشان الخلاف بين النمسا والسرب

جاء من جميع مصادر العواصم الاوروبيه ان الدول متيقنة برجوح كفة السلم في كل الدول

جاء بطرسبرج ان روسيا ابلغت النمسا انها لا تعضد مطامع السرب

انذرت الحكومة السربية الصحافة السربية بالاقلاع عن هجتهم العدائيه ضد النمسا

لم تجر امس مناقشة في جتالجه بشان الهدنة لان المندوبين اليونان لم يتلقوا تعليمات من حكومتهم

وافقت سربيا والجبل الاسود على بروتوكول الهدنة ويظهر ان اليونان تعترض عليه لانها لا تريد ان توقف الحصار وتطلب تسليم يانينا وعند ما تقبل اليونان يجري التوقيع على البروتوكول وتجري المفاوضة في الصلح راسا بين المتحاربين

تقاوم الجيوش العثمانية مقاومة عنيفة الجنود اليونانية في جزيرتي صاقس ومدللي

الاستانة في ٢٤ ذي الحجه

نظرا لتعديل بعض المواد تاخر امضاء بروتوقول الهدنة ليوم الثلاثاء

تقرر في احدى مواد البروتو حالة الجيوش وشكلها الحربي على ماهي وان تساق المؤونة الى الاماكن المحاصرة وان ترفع محاصرة الجزر والليانات واذا انقطعت المذاكرة بخصوص المصالحة في المتعاقدين ينتظران ٤٨ ساعة

يصير التوقيع على البروتوقول عن حكومتنا من ناظم باشا ورشيد باشا وعلي رضا بك وعن بلغاريا صاووف دانف فيجف

يقال في محافل برلين ان مسئلة استقلال الارناؤوط لم توضع موضع البحث

قال كشوف رئيس نظار البلغار انه سيوقع على بروتوقول المتاركة اليوم وان مذاكرات الصلح ستجري في صوفيه

حيث تقرر في مجلس الوكلاء الذي انعقد برياسة ملك السرب ان يصير تسوية الاختلافات الموجودة بين السرب والنمسا صلحا فقد اخطرت الحكومة المطبوعات بان تلتزم الاعتدال في نشرياتها الموجهة للنمسا

خفت الاختلافات السربية النمساوية

كذبت جريدة التريبونا الرواية الشائعة بان ايطاليا توافق على عقد مؤتمر دولي وتزيد على انه لم يقع قطعيا التكلف بهذا الخصوص وانه ليس لايطاليا معلومات من مطالعات الدول العظمى بهذا الشان وانه لايمكنها اعطاء جوابها قبل اخذ آراء حليفتها

الاخبار الواردة من صوفيا تفيد ان ليلى وارنه اغلق من جهة التجارة لاعلان آخر

قطرات الاقلام

كيف تحيا الزراعة في القطر العراقي

٢

سبيل الرشاد : س . م . توفيق

اذا اردنا ان نجاري الاوروبيين في مصنوعاتهم فاننا لا نجد عندنا معامل تضاهي معاملهم وهب اننا حاولنا ايجاد معامل كمعاملهم فاننا نبقى عاجزين عن منافستهم في ميدان العمل اذا بقيت الضرائب الكمركية كما هي اليوم ولهذا تعجز معاملنا عن ان تبيع مصنوعاتها بثمن اقل من الاثمان التي تحددها المصانع الاجنبية فيتضح من هذا البيان ان دولتنا لاتنتظر موارد عظمى من الصناعة في الحاضر ' واما التجارة فانها متأخرة بمراحل عن اوروبا اذ لا يوجد عندنا طرق معبدة ' وسكك حديدية ' ومعامل ومواني على قدر ما نحتاجه منها واما التجارة التي نتعلل بحالاتها اليوم فهي تحت قبضه الاجانب

فيفهم من هذا الايضاح اننا لانقدر ان ندرك شأو الاوروبيين اليوم في التجارة والصناعة بعد ان سبقونا فيهما بفراسخ واميال ' واصبح الفرق بيننا وبينهم عظيما جدا فهم يسيرون الى الامام بسرعة البرق وقوة البخار ونحن نمشي مشية الجمال في هذا السبيل ' وبناء على ذلك فانه يتحتم علينا ان نسعى لترقية التجارة والصناعة على درجة الاستعداد والقابلية الكامنة في المملكة وان نبذل منتهى السعي والاقدام لترقية الزراعه لكي نعيش في الحياة تحت ظلال العلم العثماني ونتخلص من اسر الاجانب

ومع الاسف نقول : ان القطر العراقي الذي كان يستوفي منه بيت المال ابان ازدهار عمرانه خمسة وخمسين مليونا من الليرات على نسبة العشر ونصف العشر ' اصبح اليوم في حالة من العجز مدهشة حيث اضحت محاصيله اقل من نصف المليون فلم يستوف منه النصف ولا الثلث ولا الربع ولا الخمس اقرأ هذا وتأمل في اي دركة نحن

ان الله جل وعلا جعل القطر العراقي انموذجا للاراضي الزراعية في هذا العالم ' اذ جعله يحتوي على مياه غزيرة ' وارض فيها من الانبات قوى خارقة للعاده ' صالحة لأن يستعمل فيها جميع الآلات الزراعية التي هي آخر ابداعات الأيدي الماهرة ' ذات سطح مستوي ' قليلة الانحدار ' قابلة لكل ضروب الزراعة على أسهل طريق ' اما جوها واقليمها فمساعد لأن ينمو فيها كثير من الاشجار والنباتات المفيدة التي تنبت في البلاد الحارة والباردة ' ولا ريب بأن تلك الاراضي اعظم مخزن للمواد الابتدائية التي هي اسس لجميع ضروب الارتقاء

اليس من الاثم الذي لا يغتفر ' والعار الذي لايمحى ' ان نستورد حاجياتنا من البلاد الاجنبية ' ونحن نمتلك هذه الخزائن الطبيعية ' والتي نزرع منها على ابسط الطرق الزراعية اربعمائة الف دونم مع انها تبلغ مائة وواحد واربعين مليونا واربعمائة الف من الدونمات واما الباقي وهو في المائة والواحد والاربعين مليونا فلم نضرب فيها سكة زراعية الى يومنا هذا ' فاذا لم نبك دما على هذا التقصير والاهمال افلا يعلو وجوهنا حمرة الخجل على الاقل ؟

بينا ترى الزراعة في الممالك الاجنبية تقطف اثمارها اليانعة بالآلات الجسيمة والادوات الكبيرة ' وتستثمر بنتائج العلم والفن — تجد زراعتنا متأخرة خطوات بتلك الآلات الباقية من زمن نوح وهاتيك الجهالات الفاضحه والاغلاط الفادحة التي يرتكبها مزارعونا بل بينا نرى الزراع في اوروبا يسكنون القرى العامره ' ويقيمون في القصور الفخمه ' ويعيشون عيشة راضية ' ويتقلبون على سرر النعيم والثراء ' نلف فلاحنا والاسف آخذ من النفس مأخذه يسكن في كوخ حقير ' ينتقل طول سنته من وحلة شقاء الى اخرى انتقالا ' اذ انهم يشتغلون بايديهم ' ويستخدمون تلك الحيوانات الضعيفة في اعمالهم فلا يستطيعون ان يجاروا تلك الآلات التي لا روح بها ولا يتخلصون من المتاعب والمشاق بوجه ما ' فلماذا لا ينعم فلاحنا بنعم الحياة السعيدة فيأكل جيدا ويلبس حسنا ؟ ان هذه من المسائل الحيوية التي الفت اليها انظار الدولة وافراد الامة فردا فردا

ليت شعري ما الذي صنعناه لترقية الزراعة في هذا القطر العظيم المعدود اعظم قطر زراعي في العالم كله لا في الممالك العثمانية فقط والمعادل بسعة مساحته وعظيم جسامته من حدود الموصل الى منتهى حدود البصره ويدخل في ذلك العراق وجزيرة العرب — الى مساحة عدد حكومات ؟ اللهم لا شيء ' مع اننا قد اظهرنا اهتماما عظيما وعناية فائقة في اراضي الاناضول والروم ايلي التي هي من حيث الأقليم والاستعداد الطبيعي دون هذا القطر العظيم ' والتي لاتعادل بمجموع اراضيها القابلة للزراعة اراضي العراق الجسيمة ' فاسسنا في جميع ولاياتها حتى في الالوية والأقضية فيها كثيرا من المدارس الزراعية ' ونماذج للحقول ' ودورا للحرير ' ومعامل للحليب ' ومواضع لجميع الآلات والادوات الزراعية ' ومصارف الزراعة (بنوك) ومدارس لتعليم ادارة البساتين واماكن للجمال والحيوانات البقرية ' والخلاصة ' اننا لاحظنا فيها جميع مايتعلق بترقيات الزراعة وفوق هذا ارسلنا طلابا كثيرين الى اوروبا لتحصيل هذا الفن ' فما الذي صنعناه تلقاء هذا الاهتمام لهذا القطر العظيم ؟ اللهم لا شيء ايضا ' فاذا راى الانسان هذه الحالات وتيقنها فهل يتمكن من ضبط تأثره ومنع نفسه من اظهار شواعر اسفه ' ان قطرا عظيما كالقطر العراقي فيه استعداد لأن يعطي للدولة موارد ثروة قدر ما تعطيه المملكة كلها يترك هملا ولا يوجه اليه نظرة واحدة ' ثم نذهب الى الاجانب مطأطأي الرؤوس مهرقي ماء الوجوه ' مادي الايدي ' لنقترض منهم اموالا تكون عاقبتها جعل منافعنا الاقتصادية محتكرة وشرفنا الملي ملوثا ثم ننفقها على مالا يسمن ولا يغني من جوع — على مالا ينفعنا مادة ولايزيد مواردنا بارة واحدة ' نفعل هذا كله ولا نهتم بما يدب فيها روح الحياة ويزيد ثروتنا العمومية ويدع خزينتنا تطفح باللجين والنضار ' ويخلصها من ربقة الاجانب واسرهم ' كالاعتناء بارتقاء الزراعة في هذا القطر الذي لم نوجه اليه اقل اهتمام الى يومنا هذا ' اننا مهما اظهرنا من شواعر الاسى والاسف فلا نكون مبالغين في عملنا اذ هو جدير بذلك

ابن المقفع

* * *

وما زب الا ما علمتم وذقتم

الحارس

﴿ الحرب والامراض ﴾

يعدل العارفون ان هذه الحرب لا تنتهي بين الدولة العثمانية ودول البلقان. حتى تكون الخسارة من كل جهة مئة الف قتيل ومئتي الف جريح . الجملة مئتا الف شاب يزولون من سفر الوجود واربعمئة الف لاتعود لهم مقدرة على النفع بل يصبحون عالة على الانسانية التي تكون خرجت من هذه الحرب بخسارة ستمئة الف نفس

ولا فائدة من تعداد البراهين التي يقدمها دعاة الحرب ودعاة السلم في العالم على ما يزعمون انه واجب وضروري . فالحرب ستبقى جارية بين الناس مازالوا احياء لكنها بالطبع ستتغير ظروفها ونواميسها وتتطور باطوار مناسبة للحالة التي يكون الناس فيها . وهي حالة دائمة التقلب والتغيير

على ان كلامنا الآن عن الحرب في شكلها الحاضر . فقد قلنا ان نتيجة النزهة العسكرية التي جرت في البلقان ستكلف البشر خسارة ستمئة الف نفس . لكننا لم ننظر من الحرب الا الى جهة واحدة هي الجهة الاولية الظاهرة

في حين ان للحرب نتائج غير هذه تكاد تكون اشد منها فظاعة وهولا فما الحرب الا دين من الدم يدفع الناس فائدته حالا لكنهم يدفعون الاصل اقساطا متوالية على ازمنة عديدة . مثال ذلك اننا نروي في التلغرافات التي ننشرها عن الحرب ان عددا من الاطباء يرافق الجيوش اهتماما في امرصحتهم . وهؤلاء الساهرون على حالة العسكر الصحيه هم الذين يجمعون تقاريرهم في النهاية ويستخرجون منها الاستنتاجات الهائلة التي سيلي بيانها

فقد ظهر ان الاسقام تقتل العساكر في ساحة القتال اكثر كثيرا من القنابل والسيوف . وظهر ايضا ان الحروب التي تنشب في اماكن بعيدة حيث يساق الجنود الى نواح قصيه تقل فيها الاسقام عن الحروب التي تشتعل على الحدود

كما ان لكل حرب مرضا يسود فيها على غيره من الامراض ففي حرب القرم لاحظ الاطباء انتشار الهواء الاصفر

فوق سواه . اما الحرب التركية الروسيه فساد فيها شلل الاعصاب والدوزنطاريا والتيفوس

وقد فتك بالفرنسيين والالمانيين في الحرب السبعينية داء المفاصل وهذا نفسه ايضا تحكم بالفيلق في اكثر الحروب الاخيرة كحرب روسيا والبانيا وحرب الترنسفال والحرب البلقانية الحاضرة التي تسير فيها جنبا لجنب مع الهواء الاصفر

اما حملة الفرنسويين في مراكش فقد سادت فيها الحمى التيفودية قبلما تمكنت الحكومة من ايصال المصل اليها للتلقيح ولسنا ذاكرين من الامراض الا التي تتخذ شكلا وبائيا . على ان القاريء يستطيع ان يتصور لنفسه كم وكم من الامراض المختلفة يتعرض لها من يتعرضون لحماية اوطانهم من المغيرين عليها تحت نيران القنابل ومطر الرصاص ورعود المدافع التي يقصم دويها الظهور ويصم الآذان

بيد ان الاطباء الباحثين في هذا الموضوع وفي طليعتهم الدكتور الاسباني صنشز دي سيفايرا يرون الامراض العقليه بين الجنود المحاربين تزيد على سواها لكن زملاءهم في الحروب الماضية لم يكونوا يعدونها انصرافا منهم الى ما يمس حالة الجسد مباشرة

منها الحماقة المؤسسة على اوهام لا حقيقة لها . فقد طالما روى الواصفون اخبارا عن فرقة كاملة في معسكر تقوم من مراكزها وتهرب بقلوب جازعة من دون ان تكون لها معذرة في اقل شعور على الاطلاق برائحة اقتراب العدو . فهذا الاضطراب العمومي الذي يشترك فيه الجمع احيانا بدون سبب قد دقق الاطباء في فحصه وقرروا انه نتيجة العدوى الفكريه

ولا يزال يعاد على الاذهان ذكر الحوادث المخصوصة في حرب روسيا واليابان لما تحول اربعون مريضا في احد مستشفيات بورت ارثور فجأة الى معاتيه ومجانين دفعة واحده بعدما كانوا يتقدمون الى الصحة وبعد الفحص المكرر قرر الاطباء ان ذلك ناتج عن طول اقامتهم في المستشفى بين مخاوف الحصار واهواله تحت دمدمة المدافع المتواصله ليلا نهارا بدون انقطاع

ففي اواخر ايام الحصار في بورت ارثور كان القسم الاكبر من رجال الحاميه قد اصبحوا مصابين بالسويداء الى درجة متناهية حتى لم يعد ممكنا ان يكلم احدهم الآخر بدون ان ينصرفا على كدر وكان كدر الواحد يسري كالبارود الى كل القريبين منه فيتداخلون معه او عليه بدون سؤال منه ولا التماس . وساد عليهم القلق حتى توصل اخيرا الى درجة عدم الاكتراث فاصبحوا لا يهتمون في ما يجري خارج المدينة ولا يكترثون لتأثير قنابل اليابانيين في الحصون

وفي معارك كثيرة تروى حوادث مدهشة للقارىء الذي يكون الحظ اوجده في ظروف سليمة . من ذلك ان جنديا روسيا في حرب اليابان كان يدافع عن نقطة معينة وراء مدفع فعال . وكانت كل حركاته مثال الهدوء والسكينة ورباطة الجأش . واذا به في حين فجائي يترك المدفع ويتقدم عاري الجسد خاليا من كل سلاح الى جهة العدو وكان احد اليابانيين يراه فصوب عليه رصاصة وقتله بالحال وفي معركة اخرى يروى ان بعض الجنود كانوا في اثناء نوبات عصبيه هاجتها فيهم الفظائع الدموية الجارية حولهم يتحولون عن الاعداء ويطلقون النار على رفاقهم عمدا ولكن بدون تعقل الى ان يصابوا في دورهم برصاص يخلص الآخرين من شرهم

ولا غرو في ذلك . فان القارىء الكريم قادر ان يتصور كم تؤثر على اعصابه حالة السوق التجارية متى اتفق مرور عدد كبير من العربات الكبرى المشحونة حديدا يقرقع ويملأ الفضاء غوغاء وضجيجا . فماذا عسى الحالة ان تكون وقد قصفت المدافع كالرعد من كل جانب بما تهون عنده اوصاف يوم الحشر العظيم وتساقط الموت على رؤوس رفاقه كالمطر الوابل ولم يعد يرى الا رؤوسا تشدخ واشلاء تتبعثر وجثثا ترتمي على الحضيض ودماء تشخب من كل ناحيه كالمياه المحقونة من رؤوس الانابيب

ان مجرد التفكير في هذه الاحوال يبتلي الابدان بقشعريرة حارة ويوقف الشعور على الرؤوس . الا رحم الله زهيرا حيث قال :

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضري اذا ضريتموها فتضرم

شهادات الاجانب

بعفة الجيش العثماني . التقدم

روت بعض الصحف الاجنبية عن مصادر من عواصم البلقان ان الجيوش العثمانية في بعض الاماكن ترتكب النهب والقتل وغير ذلك من المنكرات فرأت الشركة العثمانية ان تكشف الحقيقة وتزيل الابهام فبعثت الى مراسلي الصحف الاجنبية المرافقين للمعسكر العثماني السؤال الآتي : «الرجاء اليكم ان تتكرموا بالايضاحات الصريحة بكل حرية عما يتعلق باعمال واطوار عساكرنا التي تتبعونها منذ بضعة اسابيع . هل وجدتموهم يأتون افعال الغدر والاضطهاد والتضييق باية صورة كانت وهل شاهدتم منهم اعمالا وحشية ؟ »

واليكم الاجوبة التي وردت على الشركة المشار اليها وقد ادرجت في جرائد اولئك المراسلين : قال الموسيو جان رودمراسل جريدة الطان «لقد اتهمت الجنود العثمانية باجراء مذابح عامة في بعض المحلات البعيدة واذا كان لدي ما اقوله فهو انه لم يحدث من ذلك في هذه الاطراف وليس في العالم جيش يمكنه ان يتحلى بهذا المقدار من الحلم والصبر والهدو في مثل هذا الموقف الشديد »

وكتب البارون فون تسكا مراسل جريدة لوكال انجايكر التي تصدر في برلين : «ان سلوك الجيش العثماني في الحرب هو فوق كل ثناء ويستحق ان يكون قدوة وانموذجا وانني بصفة كوني محرر جريدة اذوب خجلا عند قراءتي الاخبار التي تنشرها اشهر جرائد اوروبا القائلة ان العساكر العثمانية تجري مذابح عامة وتقوم باعمال النهب والسلب ولما كنت شاهد عيان لجميع اعمال الجنود في المعسكر العثماني اعد واجبا علي تكذيب تلك الاشاعات المختلقه »

وارسل المسيو بول اريو مراسل جريدة الجورنال الباريسية ما ياتي : «تروي بعض الصحف الاجنبية ان العثمانيين يجرون مذابح عامة في حدود البلغار والصرب واليونان اما في وادي تركيا فلا علم لاحد بحدوث اشياء من هذا القبيل . نعم ان العثمانيين هدموا بيتا قديما مهجورا لانه لم يكن هناك حطب وقد نظروا ايضا يدخلون الى منزل هرب صاحبه مدفوعين بسائق الجوع على امل ان يجدوا فيه ما يؤكل ولكننا لم نرهم قط يجرون الاضطهاد والعنف على البيوت المسيحية . وقد وجدنا العساكر في قرية جورلي التي اكثر سكانها من الروم والارمن والبلغار العثمانيين يعيشون معهم بكل وفاق واذا طلبوا من منزل خبزا فكانوا يفعلون ذلك بطريق الرجاء لا بالعنف والتهديد »

وكتب مراسل جريدة الديبا الباريسية ما ياتي : « بما انه يوجد في مكاتب تحرير الجرائد في اوروبا اناس يقولون عن العساكر العثمانية انها نهابة غدارة فوظيفتنا نحن ان نحتج على ذلك بكل قوتنا فاننا نحن الاجانب نجول دائما بين العساكر ولم يشاهد احدنا منهم حركة وحشية بل اننا لم نر منهم غير الثبات والصبر والهدو

وقال الضابط تسونفر مراسل جريدة برلينر تاغبلات :

« لقد سنحت لي فرص كثيرة في اثناء هذه الحرب لاختبار العساكر العثمانية فلم اصادف عملا منكرا لذلك لا اصدق شيئا من تلك التهم التي يرمونهم بها . ان العساكر العثمانية شريفة اقمت بين ظهرانيهم وعاشرتهم وكنت على الدوام مسرورا من حسن سلوكهم »

وكتب المسيو رنزو لاركو مراسل جريدة كوريزه دلا سيرا التي تصدر في ميلانو ما يأتي :

لقد ارسلت غير مرة تلغرافات الى جريدتي كذبت فيها ما يعزى من الاعمال المنكرة الى الجنود العثمانية . لقد جلت بضعة ايام بين العساكر العثمانية والاهالي المسلمين وفي ذهابي من جورلي الى خادم كوي بقيت خمسة ايام بين الالوف من المهاجرين والعساكر العائدة من لوله برغاس ولم اجد في هذه المدة اقل معاملة سيئة من احد بل انني كنت اجد منهم مساعدة حسنة في مشاكل كثيرة اعترضتني في الطريق ولم اشاهد من الجنود عملا يدل على عداوة للمسيحيين ولا شيئا من انواع النهب والاغتصاب . وانني بكل ارتياح اؤدي هذه الشهادة المطابقة تماما لما نظرته »

وكتب المستر وورد بريز مراسل جريدة ديلي ميل ما يأتي : « جوابا على كتابكم اقول انني لم انظر العساكر العثمانية متصدية لاتي عمل منكر بل ان سلوكها كان غاية في الكمال حتى في احرج الاوقات »

* *

اعلانات

أسمعوا ايها المشتركين

نشكر المشتركين الذين سددوا ما عليهم للادارة خصوصا الدافعين سلفا واكثرهم في صيدا ولا بد من التصريح هنا بان الصيداويين مع قلة مطالعتهم للجريدة الصادرة في وطنهم فان الذين اشتركوا كانوا من احسن المشتركين معاملة وكلهم دفعوا ما عدا اربعة منهم نشير الى اسمائهم الآن وبعد ذلك نصرح بهم في غير هذا المكان وهم

ب · ن · ي · ن · ر · م · و · ر
وك · ع · م · ز · من حارة صيدا

وكنا عزمنا على نشر اسماء المتأخرين من مشتركي صور وقضاها والطيبه واذنابها وبنت جبيل وجهاتها فامرنا من لم نقدر على مخالفته بترك ذلك وتكفل بالتحصيل منهم فعساهم لا يخيبون ظنه والا فنلتزم ان ننشر اسماءهم بجرائد ثانيه

اما المتأخرون عن الدفع في بعلبك فقد كتب لنا الوكيل هناك ان مطالتهم عن عمد لا عن عجز فلذلك نشير الى اسمائهم ثم نصرح بها بعد ذلك وهم

س · س · ج · م · م · ح · م · ل
يدفع ايضا عن السنة السالفة وهو رئيس بلديه متقاعد

ت · س · ح · ع · ح · ح · ع · د
مح · ش · ع · ز ·

واليك اسماء المتاخرين عن السنين السابقه

س · ح · ا · ح · ع · ن · ح · ح
ح · عن علي مشرف م · ش · ح · ق · ح ·

وبقي البعض ممن لم يدفعوا في النبطيه وقضا صيدا وعرمتا وجونيه وحمص وبغداد وغيرها فلا نرى حاجة الى التعريض بهم لانهم لاشك سوف يرسلون القيمة عما قريب

الى المشتركين

في اثناء السنه

يوجد بعض المشتركين في جريدة جبل عامل قد اشتركوا في اثناء السنة وهؤلاء منهم الدافع وغير الدافع اما الذين لم يدفعوا فيمكنهم ارسال قيمة المدة التي وصلتهم بها الجريده واما الدافعين فنخيرهم بين ارجاع القيمة الباقيه لهم او ارسال كتب بقيمتها من مطبوعات العرفان التي يرون الاعلان عنها في هذه الصفحه

* *

الى الدافعين قبل

العاشر من شوال

كنا وعدنا بارسال كتاب عوض مدة تعطيل [illegible] ريدة المشتركين في الجريدة [illegible] الدافعين قبل العاشر من شوال قيمة اشتراكها ولم نزل مستعدين لانجاز الوعد فكل مشترك من هؤلاء يطلب الكتاب نقدمه له كما انا لا نرسله بدون طلب وهو مخير بين الكتب الآتيه آثار ذوات السوار. نوادر الشعراء. كتاب اللهوف على قتلى الطفوف

الى الوطفاء الكرام

من شاء من رصفائنا عدم قطع المبادلة عنا فانا نهديه جميع المطبوعات التي تطبعها مطبعتنا وقد نساعده بما نتمكن منه من كتابة وغيرها ومن اراد قطع المبادلة فله رأيه والسلام

مطبعة العرفان

اصبحت مطبعة العرفان اشهر من نار على علم في جودة الطبع والاعتدال في الاسعار وقد تفرغت هذه الايام لطبع الكتب فمن كان لديه كتاب يود طبعه طبعا متقنا فليرسله اليها وهي تتكفل بتصحيحه تصحيحا مدققا اذا شاء صاحبه وما راء كمن سمعا

مكتبة العرفان

الحسينيه

بعنا مكتبة العرفان لابن عمنا الحاج حسين افندي الزين وقد اطلق عليها هذا الاسم وبقيت في مكانها وعلى حالها وزيادة من الاستعداد ففيها انواع الورق والغلفات والدفاتر وجميع ادوات المكاتب ولوازم التجار وسوف تستجلب جميع مطبوعات المنار من الكتب المفيدة فكل من اراد شيئا منها يمكنه مخابرة صاحبها رأسا وقد تركناها نحن لنتفرغ لاشغال المطبعه خاصة والله الموفق

مطبوعات العرفان

الدين والاسلام

او

الدعوة الاسلامية

ظهر الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطا احد فضلاء العراق وقد حوى طرفا صالحا من ادواء المسلمين ودوائها وتحريك همهم للنهوض والانتباه كما انه اثبت بالادلة العقلية الدامغة صحة عقائد المسلمين وقد كتب الكتاب بعبارة بليغة جدا وطبع بمطبعة العرفان على ورق جيد وغلاف بغلافين وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحه بقطع العرفان وثمنه اربعة بشالك وفي الديار الاجنبيه ثلاث فرنكات ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت ومن جميع مكاتب العراق ووكلاء العرفان في الجهات

كتاب الملهوف على قتلى الطفوف

وهو احسن كتاب الف في ذكر فاجعة كربلا ومؤلفه العلامة الشهير ابن طاووس من علماء الامامية في القرن السادس وبما ان شهر المحرم قريب فنحث على اقتنائه ويطلب من مكتبة العرفان في صيدا ومن المكتبة الاهلية في بيروت وثمنه بشلك واحد وفي الديار الا[illegible] فرنك واحد

هداية المتعلمين

وضع هذه الرسالة اللطيفة الاستاذ الشيخ احمد رضا وقد جاءت حاوية لعقائد الشيعة الامامية وهي مفيدة لتلامذة المكاتب وثمنها متليكان

نوادر الشعرآ

يباع هذا الكتاب اللطيف بشلك ونصف وفي الديار الاجنبية بفرنك ونصف

آثار ذوات السوار

ثمنه بشلك ونصف وهو من احسن ما صنف بهذا الموضوع وفي الديار الاجنبية بفرنك ونصف

حياة البخاري

احسن كتاب الف في موضوعه وثمنه نصف بشلك وفي الديار الاجنبيه نصف فرنك

ومما يصدر الآن اجزاء متتابعة قاموس القضاء العثماني وقيمة اشتراكه اربعة مجيديات

وكتاب الهدى الى دين المصطفى لاحد علماء العراق .

* * *

مجموعة جريدة جبل عامل

اصبحت جريدة جبل عامل قليلة النسخ التامه فلهذا جعلنا ثمن مجموعتها اربعة مجيديات في البلاد العثمانية وعشرين فرنكا في الديار الاجنبيه

مجلدات العرفان

يباع المجلد الاول من العرفان وعدد صفحاته ٦٠٠ صفحه بالقطع المتوسط بريال ونصف مجيدي في البلاد العثمانية وبثمانية فرنكات في الديار الاجنبيه

ويباع المجلد الثاني وعدد صفحاته ٥٥٦ صفحه بالقطع الكبير بريال مجيدي في البلاد العثمانيه وبخمسة فرنكات في الاجنبيه

ويباع المجلد الثالث وعدد صفحاته الف صفحه بالقطع الكبير باربعين غرشا في البلاد العثمانيه وبتسعة فرنكات في الاجنبيه

ويباع المجلد الرابع بريال مجيدي في البلاد العثمانيه وخمسه فرنكات في الاجنبيه وعدد صفحاته ٤٠٠ صفحة بالقطع الكبير

ويخصم في المائة عشرة لمن يبتاع ٢٥ نسخه وفي المائة عشرون لمن يبتاع ٥٠ نسخه و ٣٠ لمن يبتاع مائه فاكثر

وكل طلب لم يصحب بالقيمة لا يلتفت اليه

* * *

كتب للبيع

مختصر تاريخ الاسلام

ورد لمكتبتنا كمية من هذا الكتاب النفيس لمؤلفه السيد صدر الدين نجل حجة الاسلام السيد الصدر وهو من احسن ما الف بهذا الموضوع وثمنه بشالك ونصف وفي الديار الاجنبيه فرنك ونصف

الحقوق

وهي رسالة مدرسية مختصرة للسيد المومى اليه تبين ما يجب على الانسان نحو الله والناس وثمنها نصف بشلك وفي الديار الاجنبيه نصف فرنك

العروة الوثقى

وهي رسالة عملية لحجة الاسلام السيد كاظم اليزدي وتباع في مكتبتنا بريال مجيدي وفي الديار الاجنبيه بسبع فرنكات

ذخيرة الصالحين

رسالة عمليه مختصرة للسيد المومى اليه ثمنها نصف بشلك

التبصره

كتاب فقهي مختصر للامام الكبير العلامة ابن المطهر الحلي وثمنه بشلك واحد

الصحيفة السجادية الخامسه

وهي التي جمعها العلامة السيد محسن الامين وثمنها ستة او سبعة غروش على اختلاف الورق وفي الديار الاجنبيه فرنكان

* *

اعلان

من دائرة اجراء صيدا

بناء على الاستدعا المتقدم من احمد افندي وعمر افندي جبيلي ولدي المرحوم الحاج رجب الجبيلي بتحصيل ما يطلب لهما من اخيهما علي افندي الجبيلي بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية صيدا المورخ في ١٣ مايس سنة ٣٢٨ نومرو ٨٥ المحكوم به على تركة ابيهما الحاج رجب الجبيلي بمبلغ خمسة وستين ليرا عثمانيه فيكون سدسها على اخيهما علي افندي المومى اليه وقد القي الحجز على السدس الخاص به من التركه التي من جملتها خمس مصاري من اربعين مصريه في ذوكة البدوي التراباقي وعشرة مصاري من اربعين مصريه في سنبك البدوي المذكور ومصريتين ونصف من اربعين مصريه في شختور محمد جمعه وحيث قد اخبر المديون المومى اليه ولم يف سدس المبلغ المحكوم به فلذلك بعد مرور واحد وعشرين يوم من تاريخه سيباع في ميدان المزايدة العلنيه في دائرة ليمان صيدا كافة السدس الخاص بعلي افندي المذكور من الارث المتروك عن ابيه في كل من الشختور والسنبك والفلوكيه المرقومين اعلاه على الاصول فمن له رغبة عليه ان يراجع دائرة اجراء صيدا مصحوبا بالتأمينات اللازمه وعليه صار نشر هذا الاعلان

في ٢٨ تشرين اول سنة ٣٢٨

مطبعة العرفان — صيدا

فهرس الأعلام

من أشخاص ومعالم جغرافية وقرى وبلدان

الرقم الأول يشير إلى رقم العدد من الجريدة، والرقم الثاني يشير إلى رقم الصفحة في العدد »

باب الالف

باب الباء

باب التاء

باب الثاء

باب الجيم

باب الحاء

باب الخاء

باب الدال

باب الراء

باب الزين

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الضاد

باب الطاء

باب الظاء

باب العين

باب الغين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

بابx اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

باب الياء

فهرس

الموضوعات

[١] - وردت خطأ في العدد المطبوع ٤ كانون اول ١٩١٢،والصحيح ما ثبتناه

---

[٢] يرد هذا العنوان لاول مرة في هذا العدد.

[٣] -راجع ايضا ص ١١٢

[٤] يُلاحظ خلو هذا العدد من قطرات الأقلام.

[٥] ورد هكذا، بينما في الأعداد السابقة كان يرد بعنوان "جوائب العاصمة أو قطرات الأقلام فيها".

[٦] في الأعداد السابقة ورد بعنوان "أهم الأخبار والآراء".

العدد ٣٢ (٥/ أيلول/ ١٩١٢) .... ٢٤٩ -٢٥٦:

العدد ٣٧ (١٧/ تشرين الأول/ ١٩١٢) .... :٢٨٩-٢٩٦

المحتويات